



مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

فتح القدير بشرح الجامع الصغير (ج1)

المؤلف

محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي (المناوي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

الجزء الأول

حديث
١٢

فتح التقدير شرح الجامع الصغير

الجزء الأول

ملحوظات:

- ١- ترجم بعضه الدوران في غير محل.
- ٢- نقص من الدوران والآخر.

للإمام محمد بن أبي

والمنقول راجع إلى ذلك من المفروغ منه المقرر في العقول. فبها الناظر
أعمل فيه بشرط الواقف من استيفاء النظر بعين العناية وكما لا يملك
احتقار مولفه على التعسف ولا الخطأ النفساني على أن يكون لك عن الحق
تخلف فإن عثرته على هفوة أو هفوات أو صدقت عن كونه أو كبروات
فما أنا متحاشي عن الخلل ولا بالمعصوم عن الزلل ولا هو بأول قارورة كسرت
ولاشبهة مدقوعة زبرته ومن تغرد في سلوك السبل لا يامن من أن يباله
وسيل ومن توجه بالذهاب في الشعاب والقفار فلا يتعد أن تلقاه الأهل
وخطاب وكل أحد مأخوذ من قوله ومثروك ومدفع إلى من مع خطر الخطأ
مسلوك ولا يسلم من الخطأ الأمان جعل التوفيق دليله في معجزات السل
وهو الأنبياء والرسل على أني علقته باستحيال في مدة الحمل والفصال والحوادث
كثيرة وعين التوفيق غير قزينة والكفران فزججه والجوارح جرحه من جبايات الأيام
والآثار ناديا من الله عن الكون إلى من سواه والليالي لا تؤمن غلبة هواره
فجره الله أمرا لله هو واطاع الانصاف ونواه ولم يعقد العتق ولا قصد تعد
من إذا راي حسنا ستره وعيا أظهره ونشره وليتأمل بعين الانصاف لا الحسد
الأخاف من طلب عيبا وجدا وجد ومن انتقد ذلك أخيه بعين الرضا والانصاف
فتد والكامل محال لغيرة الجلال ولما من الله سبحانه وتعالى بأهله هذا
وواجب الحمد لله أخذ أمن كل مطلب بنصيب فأخذ في الغرض بسهمه
مستحب كآداب قلوب الحاسدين يفهمونه ومنطوقه وأعمال النوف المتصليين
ما استوي على سوقه فتح التقدير شرح الجامع الصغير ويحسن أن
يترجم بمصاحبه التنوير على الجامع الصغير ويأيد أن يرسم بالروض والتنوير
في شرح الجامع الصغير ويليق أن يدعى بالبدو المنير في شرح الجامع الصغير
وقد أقول القاضي فالمراد بالبيضاوي أو العراقي محمد بن قيس
الأمهات الحافظ الكبير زين الدين العراقي أو جدي قاضي القضاة يحيى المناري
ابن محمد في ثقة الحفاظ أبو الفضل الحسني في رجمه الله تعالى وأنا أقدر
في خزينة الفقهاء محمد المدعو عبد الرؤف الهناوي حقه الله بلفظ سماوي
ناه شر العبادي والمناوي ونور قبره حين إليه يا وي وعلى الله الاتكال واليه
رجع والمال لا ملأ الأياد ولا قوة إلا بالله وهاتان آيتين في المقصود مستقيمتان
ولي الطول والجود قال المصنف
قد من لا يغنيه مثلبسا للتبرك أولف قالبا للملايسه كما هو محتار والمحتشري
رفع واحسن من جعلها للاستغناء الذي اقتضى صبيح القاضي فوجبه
الملايسه البليغ في التظيم وأدخل في التاديب بخلاف جعل اسم الله الله
ومقصود لذلها ولأنها أدل منها على جميع أجزأ الفعل ولأن التبرك باسمه
أظهر لكل أحد وتأويل الآية بأن المراد أن الفعل لا يتم شرعا ما لم يمدد باسمه
يدرك الأبدية المنكر ولأن التبدد المشركين بأن باسم الله التبرك ولا يكون
سما لله تعالى الله للعقل ليس إلا باعتبار أنه يتوكل إليه ببركته فعاد للتبرك
المشركين وغيره ونعقب المولى خسرو الرومي الأول بأن الملك الجهم غير مخلوق
المخلوق جنة كون الفعل غير متصور شرعا المبريد به كما تقرر وهو يعارض
رك بل أنزل والثاني يمنع الأول المذكور فبهايات الله تعالى وبشرته في
مسانة في جميع أجزأ الفعل فيها الدلالة على تلك الملايسه مبرياد لا

تقارن معها الادلية والثالث بان العبرة بالخواص فالعوام هوام والكافة
 النرجس لا الرد والرابع بان جعله الله يشعربان له زيادة مدخل في الفعل
 على جعل الموجود لفوق كما له بمنزلة المعده وذابعد من الحسنة انتبه
 بان حاصل كلام السيد اولا ان في بالترك تعظما ليس في الاله فان في
 تعظما وتكرما وفي لفظ الاله اختصارا وعدم دلالة واللفظ الدال على
 او في حق اسمه من غيره واخر ان العوام والبله يتدعون في امورهم
 بل مامورون بذلك من الشارح فلو لم يكن معناه امرنا هه امكنوا فاعرف
 لزم كونهم متلفظين بل مامورون بما لم يعرفوه ثم ان في التبرك بالاسم
 به كمال التعظيم للمسمى فلا يدل على اتحادهما بل قد تدل الاضافة على
 وقوعهما فيه طوك الاستغفار والحمد وحذف متعلق الالباب يقع في الابتداء
 تعالى وما لا بد منه لاظهارها كتحذير الالباب لفظ اسم ولا يفوت التبرك
 لشا كل اللفظ المعنى ومن ثم التزم حذفه في كلام الحكم تقدس اما في
 لاظهارها كتحذير الالباب لفظ اسم ولا يفوت التبرك بالاسم كالبسمة
 اذ المطلوب التبرك عليه وعلى وجه يدل عليها وعلى الاختصاص والابدية
 لذلك والابتداء الاتقان بالاسم خاص من اسمها به بل يحصل باللفظ
 تعالى فاستبان ان الابتداء اللفظ الاسم ابتداء بالاسم حقيقة والابدية
 وان التبرك يحصل بجميع اسمائه والتعريف الانما في قد جعل على معاني
 باللام فبراد جنس الاسماء اوجبه افرادها وقد متعلق الالباب لاصالة
 وقلة الاختيار وموخر البعيد الحصر والاهتمام وتدل اي حبان تقدير
 لا يوجب الاختصاص اطلب التحقيق ابو زرعة في نهج في غاشية الكساف
 اقول ان سهر ريك لان الاسم فعل للمفرد كونه اول منزل وقاصلا لانه ان
 واو في شادية الكرام وانما قابله واعمر عابده وتقد بر ابدي محمل بالعرض
 البركة لكل وتقول المولى الحسروي هو اول امتثال للفظ الخبر هذه الكلمة
 الرومي ان مناط الامتنان الابد بالشمس لا تقدر فعله اذ لم يقل كل امرئ
 لم يقل فيه اول من يبر فيه ابدي واقتحفت نفوت للمعنى المناسبة بفعل ال
 القصد تليس جميع اجزا الفعل بالتبرك فلما تعدد حقائقه ولا حرج في الدين
 طريقه كون الشروع فيه متلبسا بها كما في النبوة حيث اعتبرت في ان
 تحققتا وفي كلها تعدد برا وحذف الالف من اسم الله لكثرة الاستعمال وطولت
 للدلالة عليه واشارة اليها وان كانت في الاصل حرق متخفص لكن لما اتفقا
 ارتفعت وسهت ويجعل مناط الحد في كثرة الاستعمال عرف وجه ارتباطها
 بلفظ اخر نحو ذكر اسم الله خلاوة او مضاف الى اسم اخر نحو يا سهر ريك وال
 فكسرت لفتها به حركتها كما في ان كون المتعلق به مخد ما على الرحمن ال
 ما دبح عليه المحققون لكن قال البلقيني قصبة البداة بالاسم واقادة
 التي ادعاها المؤمن شري كون القدر مؤخر عن الدلالة بكما لها ليلاب
 بين الموصوف والموصوف بها لم يبحن تقديره في هذا الموضع والاسم ما يحتمل
 من المنة او السمو هو بالنظر الى اللفظ وسمه بالنظر الى الخط في
 سهر قاله الجري والله اعلم اسم عربي لا سرياني معرب وهو علم
 العالي مطلق في غيره فيما بين المليون وغيرهم ولا غنادا وعلو في ال

انتبه وقد الف العلماء البخاري في الانتصار لكونها خبرية مطلقة مولفها فلا
 وهم من زعم انها انشائية فقال الحق الذي لا يحيد عنه انها خبرية مطلقة وما
 سبق الي بعض الاوهام من انها انشائية فعلى تقييد ما تقتضيه مناعة العربية
 وخلاف ما عليه اساطين فنون الادب واستظهر على ذلك بامور يطول ذكرها
 ورده الكمال ابن الهمام فقال بالغ بعض في انكار كون الحمد انشائية لما يلزم عليه
 من انتفاء الاتصاف بالجميل قبل حمد الحامد ضرورة ان الانشائية ان معناه لفظه
 في الوجود قائم ويبطل من قطعيتين احدهما ان الحمد ثابت قطعا قبل الحمد
 والاخرى انه لا يصح لغة للمخبر عن غيره من متعلق اخباره اسم قطعا فلا يقال
 لقائل زيد له القيام قايما فلو كان الحمد اخبارا محض لم يقل لقائل الحمد لله حامدا
 وهما باطلا لا يبطل ملزم وهما واللازم من المقارنة اي مقارنة معنى الانشائية
 للفظه انتفاء وصف الواصف المعين لا الاتصاف وهذا لان الحمد اظها الصفات
 لا ثبوتها نعم يتر اى لزوم كون كل مخبر منشأ حيث كان واصفا للواقع ومظهر له
 وهو هو توهم فان الحامد ما خذ فيه مع ذكر الواقع كونه على وجه ابتداء النظم
 وهذا ليس جز ما هية الخبر فاختلقت الحقائق الي هنا كلامه والقول بان
 جملة الحمد من صيغ الانشائية او مشفركه بين الاخبار والانشائية لصنع العقود
 زيفه المولى حسرت بان تلك اخبارات لغوية نقلها الشرع الي الانشائية المصلحة
 الاحكام واثبات العقل في مثل ما نحن فيه بلا ضرورة ممنوع فقول البعض هو
 غير بعيد ناشي عن عدم الاهتمام بتقرير المقام وبذلك يجوز الكلام على الحمد
 وكما في بك تقول قد ايهمت في مقام التعيين واجملت في محل التبيين حيث
 عرفت الحمد بانه النعت بالجميل الي اخره ولم يبين ان ذلك هو طريقة اللغوي
 ولم تنعرض لما نطابقوا عليه من تعريفه عرقا بانه فعل يبنى عن تعظيم المنعم
 فاقول لم اغفل عن ذهول بل لان جعلهم ذاك لغوي واقر في قد تعينه الفلا
 البخاري بالرد والطب بما منه ان هذه انما هو اصطلاح لبعض المتكلمين وان
 اهل اللغة والشرع قد نطابقوا على ان حقيقة الحمد الوصف بالجميل وليس الحمد
 لغة اعمر منه شرعا لان اطباء المفسرين على تفسير الحمد الواقع في القرآن
 بما فسره به اية اللغة دليل على تطابق الشرع واللغة والاصح تفسير
 الحمد الواقع في كلام الشارع به لما ان الالفاظ الواقعة في كلامه اذ كان لها
 معنى شرعي مقاب للمعنى اللغوي يجب حملها على المعنى البشري ولا يجوز
 حملها على اللغوي انتهى ثم لما كان الحمد من المضاد التي تنصب بافعال
 مضمرة والاحداث المتعلقة بالعمل مقتضيه لانشائها اليه والفعل اصل في
 بيان النسب كان حقه ان يلاحظ معه الفعل لكنه عدل الي اختيار الاسمية
 افادة للدوام والثبوت اجابة لمناسبة المقام كذا قرره الثقات اني قيل وهو على
 حسنة لا يخلو عن كذا بالمناسبة لخصوص المقام اذ لا يفي حسن المناسبة بيت
 القول المتجدد الحادث والفعل الدال على التجدد والحديث والتغيير بالفعلي
 انسب واثر الهم الحمد على الشكر تحسينا للميان يبدع الاقتباس ولكن اشبع
 للفتحة وادل على مكانها تحقا الاعتقاد ولما في اعمال الجوارح من الاحتمال ومن ثم
 كان راس الشكر وان لفظ الجلالة على سائر الاسماء لتكون الحامد كلها مقرونة
 بها نيتها المستدعية لها فانه اسم يبنى عن جميع صفات الكمال لما اخبر بانه

الحقيقتان

ما في هذا

لها

قال فالظاهر ان الحصر في اللسان ايضا في مقابلته الخائن والاركان والاله
فالظاهر ان الحصر في اللسان ايضا في مقابلته الخائن والاركان والاله
الذي يصد به اللسان غالبا او هو ضد ما لم يشيخ الاستعمال فيه ويؤيد به
المفرد قد يكون موضوعا في اصل اللغة الامر عام يشتهر في بعض افرادها
حيث يصير حقيقة عرفية في ذلك الفرد وسبب الاشتغال اما كثره نداء اول
ذلك الفرد كما في لفظ الدابة فانه موضوع في الاصل لما يدب على الارض
ثم اشتبه في العرف العام في بعض افراده حتى صار حقيقة عرفية فيه و
عدم الاطلاع على فرد آخر فيستعمله اهل اللسان في ذلك الفرد حتى
استمر ذلك ولم يطلعوا على اطلاقه على فرد آخر فظنوا انه موضوع بخصوص
كما في الميزان فانه في الاصل موضوع لالة الوزن ثم لم يطلع من تلك الا
الا على ما له لسان وعمود فزما يحرم بانه موضوع لهذا حتى ان من لم ي
موازين المياه وغيرها من موازين الحكمة ربما يظن انها ليست ميزانا وكما
ان من لم يشاهد من الخبز الا ما هو الخنطة لا يشاق عند ذهبه عند سماع لفظ
الخبز الا الله وربما يصدق بان غيره من افراد الخبز حقيقة ومثل ذلك يجري
في كثير من الالفاظ في الامر في المشتقات لا يكاد يحق على من له ادنى فطن
لتطورها بالرجوع الى قاعدة الاشتقاق اما في غيره فربما يشبه على الجاهل
ويذكر بعض كثر من حقائق الكتاب والسنة فان اكثرهما وارد على اصل اللغ
اذ اتهد ذلك ففقد عليه الحمد فان حقيقة عندهم اظهار صفات الكمال ولما
الظاهر والقول في ظهور افرادها واشتهر عند العامة شاع استعمال لفظ الحمد في
حتى صار كانه حقيقة فيه مجاز في غيره مع انه بحسب اصل الوضع اعم بل الاظهار الق
اقوي وانما هو بهذا الاسم المبني واولي كما هو شأن المقول بالاشتراك انتهى وسب
المعريف حمد الملائكة لخلق المخصوص بنطقهم باللسان وشكهم كالاشباح
واخرج حمد الطير والبهيمة والنايم لفتد القصد المحسوس انه قد عرف مما سلف
ان الحمد لله واحد الله حمد له لانه على الاتصاف بالكمال وبه جزم الشريف
لكن واورد الدواني اننا لا نسلم دلالة يصحك على الاتصاف لصدقه مع كذب الاتصاف
فلا يكون وصفا بالجميل بخلاف انت منصف ثم اجاب بان التعظيم الباطني المشترك
بدل على اعتقاد كمال ثابته وهو يدل عرفا على معنى انت منصف اذ الاتصاف
لا يكتسب نفسه وبان هذه العبارة تطلق عرفا بمعنى انت منصف وبان الحمد دال
على ظهور القول والقول دال على الاتصاف انتهى قال الصوري وما ذكره من ان الشي
لا يكتسب نفسه انما يجي في حوحدت واحمد لانته محمدا اولك الحمد ونحوه مما يفتق
دعوي اعتقاد التكلم من ان الاشكال من اصله انما يتجه اذ لم يلا حظ معقول اللامير
فان لو حظ اختصاص الحسن او الافراد او الفرد الكامل او الاجمل قد لانه على الكمال
الثام في كمال التمام وجه اشتغال على بيان اركان الحمد الخمسة على جهة الاختصاص
والاختصار ولم يبق الا التتميم بانرا ما استشهد به ان الجملة خبرية او انشائية
وجوزها الشريف فقال اخبارها هو اصله او انشائية وذلك لان الخبر يتنوع الحمد
بشكل الوصف بالجميل فاذا تحقق احدى الاركان فهو حمد وكلامه يشتهر الى ترجيح
مطلق الخبرية بالاصالة ويرى عليه منع مهم المولى حسن الرومي حيث قال
ما محصوله وانما ترجح الاخبار بالاصالة مع ان قصد القائل احد اركان الحمد لا
الاخبار بنبوت جميع الاحامد لله هو عين الحمد كما ان قولك الله واحد هو عين التوحيد

في الموقف وقد ورد انه يقع مثله لمن يدخل النار قال ابن ابي عمير وظاهر
الخبر يعبر الناس به لك لكن دللت احاديث اخر على تخصيصه ببعضه وتشتي
الاثني والشهدا ومن ساء الله تعالى فاشد همهم في العرق الكفار واصحاب الكبار
ثم من بعدهم والمسلمون منهم قليل بالنسبة للكفار فيقول رب يحذف في حرف
النداء للتخفيف وفي رواية باثبات حرف النداء **ارحمني** من طول الوقف على هذه
الحالة **ولرب** يسالي **الي النار** زاد في رواية وهو يعلم ما فيها من شدة العقاب
وفيه اشار الى طول الوقف في ذلك الموقف في مقام الهيبة وتنادي جسد من
مشهد الجلال والعظمة **طب** وكذا الاوسط **عن ابن مسعود** رضي الله عنه قال الهيبة
رجال الكبير رجال الصالح وقال المتذري اسناده جيد
ان الرجل ليطلب الحاجة اي الشيء الذي يحتاجه من جعل الله حوائج الناس اليه
كالامام الاعظم وبعض نوابه **فيرونها** يتخذه فزاي اي يصلها **الله عنه**
فلا تجعل له قال الزنجشري زوي الهيراث عن ورثته تحبه عنهم **لما هو خير له**
وهو اعلم بما يصلح به عليه وعسى ان تلهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو
شر لكم **يتهم الناس ظالم** بك الانعام وفي نسخة فيهم الناس ظالماته
وهو خريف فان الاول هو الذي وقفت عليه في نسخة المصخر **فيقول من**
شيعني يعني الشين العجة والبا الموحدة والعين بضبط المعجمة بغير
من تزيين بالباطل وعارضني فيها سائلته من الامير مثلا ليعطيني بذلك ويحل
الاذى والضرب على معارضة فقي لسان العرب وغيره ما محصوله شيع تزيين
بالباطل كالمرأة تكون للرجل ولها ضراب تتشيع بما تدعي من الخطوة عند زواجها
ياكثر ما عندها تزيين بذلك غيظ جاراتها واد قال الاذي عليها قال وكذلك
هذه افي الرجال ومقصود الحديث انه ليس بيد احد من الخلق عطا ولا منع وان
الفاعل الحقيقي هو الله تعالى انتهى **طب عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال
الهيبة فيه عبد الغفور ابو الصباح وهو منزول
ان الرجل يفي يعني الانسان المؤمن ولو اتى **لترفع درجة في الجنة فيقول اني هذا**
اي من انبياء هذه او لم اعمل عملا يقتضيه وفي نسخة ابن لي ولعظاي ليس في خط
الم **فيقال** اي تقوله للملائكة والاعمال **هذا باشتغال** **ولذلك** من بعد ذلك
به على ان الاستغفار يحيط من الذنوب ويرفع له الدرجات وعلى انه يرفع درجة
اهل الاستغفار الى ما لم يبلغها بعمله فيما باتك بالاعمال المستغفر ولو لم يكن في الكلام
فضل الا هذا الكافي وكان الظاهر ان يقال لا استغفار ليطابق اللام في لئ لكن عنه
ان التقدير كيف حصل لي هذا فقبل حصل لك باستغفار ولذلك وقيل ان
الابن اذا كان ارفع درجة من ابيه في الجنة سأل ان يرفع ابيه اليه فيرفع وكذا
الاب ان كان ارفع وذلك قوله سبحانه وتعالى لا تدرون ايهما اقرب لكم شعا
حمد حق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الله في المذهب بانه قوي
وقال الهيبة رواه الزرار والطبراني بسند رجاله رجال الصالحين غير عاصم
ابن بهد له وهو حسن الحديث
ان الرجل احق بصل رده بانه يركب على مقدم ظهرها ويرد في خلقه ولا يعكس
وصد رده اي بان يجلس في ارفع تكميته فلا يتقدم عليه في ذلك خصوص
ولا زيار الا بذنه **وان يوم في رطله** اي يصلي اما ما بين حصر عتده في منزله الذي
يسكنه بحق فاذا دخل انسان مع اخيه منزله لخير زيارته او صيافة فحضرت العلة

فصاحب المثل اولي بالتقدم للامامة ويستثنى الوالي في محل ولايته والفرار
بالكسر يقال بمعنى متقول ككتاب بمعنى مكتوب وجعته قرش ككتاب وكتب
وهو قرش ايضا تسمية بالمصدر والرجل مسكن الانسان وماواه كما في الصحاح وغيره
باب عن عبد الله بن حنظلة بن عامر الراهب الانصاري له رواية ولقبه اصب
يوم احد واستشهد عبد الله يوم الحرة وكان امير الانصار فيها

ان الرجل ليتناجى بالذنوب والدرهم والواو بمعنى او او ينصف الدينار
مثلا فالمراد ينقض حقير وفي نسخة المصخره او بالنصف الدينار زيادة الـ
والظاهر انه سيقى قلم فيلنسه **فنايلع كعبه** اي ما يصل الي عظمه الثانيين
عند مفصل الساق والقدم وفي رواية بدل كعبه تدببه **حتى يغفر له** اي
بغفر الله تعالى له ذنوبه والمراد الصغار **من الجمل** اي من اجل او بسبب
حمد الله تعالى على ذلك وفيه منقبة عظيمة للحمد حيث اوقع في مقامه
هذا الجز العظيم وهو المغفرة فيبين مؤكدا لمن ليس ثوابا جديدا ان يحمده
الله تعالى على تيسره له قال في صحيح الحمد ههنا ما جاء عن المصطفى صلى الله
عليه وسلم في الحديث الاتي في الكتاب في حرق الكاف ويجعل اهل السنة ههنا
يا اي شئ كان من صيغته ولو لم يلفظ الحمد لله فقط **ابن التين عن ابي**

سعيد الحمد رجب
ان الرجل اذا رضى به الرجل يعانجها وكسرهما وكون الدال اي وصفه
وطريقته في الصحاح يقال ما احسن هديه بكسر الهمزة وفتحها اي ببره ومثله
وان فقد وان يهدي عمار وما احسن هديه **وعمله** اي ورضي عمله **فهو مثله**
في الخير اوضه فان كان محمودا فهو محمود وان كان مذموما فهو مذموم واستعمال
الهدى في الثاني مجاز ومقصود الحديث الحث على التباعده عن اهل الفسوق
ومهاجرتهم بالقلوب والتصريح بعد الرضى بافعالهم **طب عن عقبة بن عامر**
رضي الله عنه قال الهيثمي في روضة الوهاب القائل وهو من زور

ان الرجل ليصل الصلاة اي في اخر وقتها **ولما قاته منها** اي من اول وقتها
افضل من اهلها وماله اللذين هما اعز الاشياء عليه وفي رواية بدل خير من
الدنيا وما فيها قال الغزالي فينفي المبادرة لخياره فضيلة اول الوقت لهذا
الحديث **عن طلق** بفتح الهملة وسكون اللام **بن حبيب** العنزي بفتح
الهملة والنون الزاهد البصري قال في الكاشف روي عن حبيب وابن
عباس وغيره قال ابو جابر صدوق بري الاريا وفي التقریب صدوق عابد
رعي بالاريا من الطبقة الثالثة انتهى الحديث من سبل وكان الاول المهر الشبيه
عليه وقضية صنيع المؤلف انه لم يقف عليه سندا وهو قصور فقد خرجه
ابن معين والديلمي من حديث ابي هريرة باللفظ المذكور قال في الكاشف
القرطبي وسن وفي الباب ابن عمر ايضا

ان الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم اي قرابة له بخرايد او هجر
اراد بالقوم الذين يساعدون على قطعها ولا ينكرون عليه او هو على العموم
والمراد بالرحمة المطر فيجس عنهم بشعر القاطع وهذا اوعيد شديد مؤذ
بان قطيعة الرحم من الكبائر ومن ثم تعدها كثرة منها وفي رواية بدل ان الرحمة
ان الملايكة الي اخر ما ذكر وعليه قال في الانحاف المراد بهذه الملايكة الرحمة
والزيارة الذين يسجون في الارض لفضل ذلك ويحمل تخصيص ههنا اذا علموا

حاله

وحفظه فاما في هذا الزمان فقد خلت الدنيا منهم وشعر الزمان عنهم الي ههنا
كلام ابن ابي الدائم وقال في حقه العصر الافتاء والتدريس شيخنا الشمس الرملي عن
والده شيخ الاسلام ابي العباس الرملي انه وقف على ثمانية عشر سؤالا سئل
عنهما الجمال من مسائل الخلفاء المنقرضة فاجاب عن نحو شرطها بكلام قوم من
التأخرين كالركشي واعتذر عن الباقي بان الترجيح لا يقدم عليه الا جاهل او قاسق
قال فتاملت فاذا اكثرها من المنقول المرفوع منه فقلت سبحان الله رجل ادعى
الاختصاص في حق عليه ذلك فاجبت عن ثلاثة عشر منها في مجلس واحد بكلام متين
من كلام المتقدمين وبت على عزم اكملها فقد تلت تلك الليلة فقد ذلك كرامة
للمؤلف وله ليس حكايته لك من قبل الغض ولا الطعن عليه بل حذر ان
يقلده بعض الاعيان بما اختاره وجعله مذهبه سيما ما خالف فيه الامة الاربعة
اعتزاري ابد عواهد هذا مع اعتقادي مزيد جلالته وفرط سعة اطلاعه ورسخ قدمه
وتسكنه في العلوم الشرعية واما الاجتهاد فدونه خبط القناد وقد صرح حجة
الاسلام بخلو عصره عن مجتهد حيث قال في الاحياء في تعظيمه للمناظر ان
مانعه اما من ليس له رتبة الاجتهاد وهو حكم كل العصر فانها يفتي فيه ناقلا عن
مذهب صاحبه ولو ظهر له ضعف مذهبه لم يتركه وقال في الوسيط هذه الشروط
يعني شروط الاجتهاد المعتمدة في القاضي قد تقدمت في عصرنا ههنا تنبيه
بيني النقطن له وهو ان من تكلم على حديث ان الله يبعث امة يفسره بآ على ان
المنقول على راس القرن يكون موقفا على راسه وانت خبير بان المتأخر من الحديث
انما هو ان الكعبه وهو الارسل يكون على راس القرن اي اوله ومعنى ارسال
العالم تاهله للتصدي لفتح الانام وانتصايه لنشر الاحكام وموته على راس
القرن اخذ لا يبعث فتدبروا بانها في تراثي الطيبي قال المراد بالبعث من انقضى
المائة وهو من مشار اليه والقراني قال قد كان قبلي كل مائة ايضا من يبعث ويقوم
بامر الدين وانما المراد من انقضى المائة وهو من عالم مشار اليه ولما كان راس
بيوم من تخصيص البعث براس القرن ان القامير بالجملة لا يوجد الا عند اذن ذلك
بما بين انه قد يكون في اثنا المائة من هو كذلك بل قد يكون افضل من المعوث
على الراس وان تخصيص الراس انما هو لكونه مظنة انحرار علمائه غالبا وظهور
البدع وتجوم الدجالين فقال اي نصيب وسحر قال الراغب القيام
عليه احترق قيام الشخص اما تسخيرا واختيارا وقيام هو المراجعة والحفظ وقيام
هو العزم على الشئ ومنه قوامين لله وقوله الامام مت عليه قايما

بفتح او ضم فسكون وبضمين اي زمن والعصر الدهر كذا في الصحاح والوقت كما
في الاساس يقال ما فعلته عصر او بعصر اي في وقت
القيام وهي المراجعة والعناية والحفظ اي يعين ويحفظ هذه الطريقة
الحمدية واشترط الاسلاميه ويهتد بها لاذن عنها ويبلغ في الاحتياط غير مقصور ولا
مقوان في الصحاح حاظه كراهه وزياه وفي الاساس تعاهده واهتم بآمره ومن الجاز
احاطة علمائه على اقصى معرفته كقولك علمه علم احاطة اذ اعلم من جميع وجوه
ام يقف على جميعها ومنه غلات يحوط بيضة الاسلام او بيضة قومه وفي الفرد ان
الاحاطة تستعمل في الاجسام بخواصها كان كذا وفي الحفظ بخوان اعم بكل شئ
محيط اي حافظ جميع جهاته والملة قال الزمخشري الطريقة المسلوكة ومنه
ملة ابراهيم خير الملل وامثل فلان ملة الاسلام وقال القاضي ما شرع الله لعباده

شيخ
نقحه

ولا يها

رغم النهاية حاظه
حقه وصاحبه
وذبح عنه وتوقر
على مصالحه وفي الصحاح
خفاط للشئ طلب
عزم

الملة والدين الاسلام

على لسان انبيائه والجرالي ما يدعوا اليه هدي العقول المبلغ عن الله توحيد من ذوات
الحنيفيين والدين الاسلام وقال الراغب الدين واللة اسمان يتفقان من وجه
ويختلفان من وجه فاتفقا في اسم لا اعتقادا واقوال وافعال تاترها امة من الامم
عن شيمهم برفعها الى الله واختلافها من وجهين احدهما ان الدين اذا اعتزل عبديه
فهر الطاعة والانتقاد نحو في دين الملك واذا اعتزل بغيره ومنتهاه فهو الحرام
كثير كما تدبر تدان والدين تارة ايضا في الله تعالى واخرى الى العبد واللة من
املت الكتاب املته ويضاف الى الامام الذي يستند اليه نحو ملة ابراهيم
ولا يكاد يوجه مضافا الى الله ولا الى احاد الامم لا يقال ملة الله ولا ملة وليه
كما تقول دين الله ودين زيد الثاني ان الدين يقال لكل من الاعتقاد والقول
والفعل انه دين الله ولا يقال ملة الا باجماع ذلك وهو اما الشريعة فالطريقة
المتوصل بها الى صلاح الدارين انتهى وبه يعرف ان من فسر الملة هنا بالدين او
الشريعة لم يصيب **بشيء اركانها** اي باعلا اعلامها ورفع منارها واحكام احكامها
والتشديد الرفع والتأييد والاحكام والاتقان قال الزمخشري شاد القصر واسل
وشده رفته ومن الجواز شاد بذكره رفعه بالتشاعليه واركب الشئ جواربه الشئ عليها مباح
ويتركها بطلانه ذكره الراغب واشارت الارقان للملة مجازا قال الزمخشري ومن
السماء فلا يابوي من عز فومه اليه وكن شديدا **وتأيد سننها** نقولتها من الابد
وهو القوة الشديدة ومنه قيل للمعير المعظم مؤيد والسنن جمع سنه وهي لغة
الطريقة قال الزمخشري يست سنة حسنة طرق طريقة حسنة وعرفا قول
المصطفى صلى الله عليه وسلم وفعله ونقيره **وتأيد سننها** اي توحيها للناس
من ايمان الشئ اوضحه ومنه بان اي اتضح واستبان اي ظهر قال الجرالي والتبيين
اقتطاع التبيين مما يلاسه ويدخله والمراد بالاجم في البيان بها تفهمه صيغة
التفصيل وقال الراغب البيان الكشف عن الشئ وهو امر من النطق وسمى الكلام بيانا
لكشفه عن المعنى المقصود وقال المولي خسرو التبيين اجماع من ان يتبين بالمقصود
او يرشد لما يدل عليه كالتيسر ودليل العقل ولما اقام المراهقين على استحقاقه
تعالى وتقدس لجامع الحامد وصفات الكمال تشهد له باستحقاق الألوهية
واشارتها وتبينها عما سواه اشارة الى ان تلك الشهادة الشريفة داخله فيها
اقتت المراهقين على استحقاقه تعالى اياه بل استحقاق اثبات الألوهية استند
ظهوره ومن ثم عطفه على الحمد فصريح بما علمه اكثر اما من سياق التنزيه قبله
فقال **واشهد** اي اخره ومن رؤومنه انه التصريح بدلالة مفهوم المنطوق لرفع
احتمال تزهم غيره وهو جديث اي داود وكل خطبة ليس فيها تشهد ففي كالمبد
الجد ما بدال محجة واصل الشهادة لغة مأخوذة من المشاهدة والمعانيه ثم
تقلد شرا الى الاخبار بحق العبر عن عيان ثم نقلت الى العلم بكثرة كما هنا وكذا حيث
اطلقت في سائر الكتب فتلك ثلاث انتقالات اذ معناها هنا علم ذلك بقلوب واثباته
بلسان قاصدا به الانشاء حال تلفظه وكذا سائر الاذكار والنتزهايات **ان لا اله الا الله** اي
لا معبود بحق الا الله مع تنزيه الاله الحق المثبت له ذلك عما لا يليق بكماله
جلال وحدانيته **وحده** نصب على الحال بمعنى مفردا وكذا حيث وقع الاما
استثنى منه كقولهم في المدح شيع وحده بكسر الهمزة وفي الذم لصيغة الراي عير
وحده ونجيش وحده ووجبه وحده محتال للمدح والذم **لا شريك له** اي لا مشارك
له اذ الشريك المشاركة وهي المعاونة والمساعدة في الشئ او في العمل

والاسلام هو الذي لا يكون عن ياد
وهو الجهر بكسر الجيم وتشديد
وغيره

امته بيم
تشبيها بشريعة الار
بالطريق الشارح انتهى

لصف

بلح

بيان

وله
للامام محمد بن الحسين
من الهه من المشغل وقال الزمخشري اعرب عن حاجته تكلم بها واجتهد لها **واذن**
البكر اي العذرا قال في الصحاح الذكر والانت في سوا وفي المصباح البكر خلاف الشب
رجلا او امرأة قال القاضي وتركيب البكر للاوليه ومنه البكره والبكره وقال الراغب
البكره اول النهار وتصور منها معنى التجدد لتقدمها على سائر اوقات النهار
فقبل لكل متجدد بكر وسمى التي لم تعتق بكر اعتبارا بالشب لتقدمها عليها فيما يراد له
الشبا **صحتها** اي سكوتها والاصل وصانها كاذبا فتشبه الصمات بالاذن
شرا ثم جعل اذنا مجازا لثمة مبالغه والمعنى هو كافي في الاذن وهذا كقوله ذكاة الجنين
ذكاة امه اذ اصله ذكاة امر الجنين ذكاته وانما قلنا اصله صانها كاذبا لانه لا يجوز عن
الشي الا بما يصح كونه وصناله حقيقة او مجازا فلا يصح ان يكون اذنها ميتة لعدم صحة
وصف الاذن بالسكوت لانه يصير يقتاله فيصير البعني اذنها مثل سكوتها وقيل
الشرع كان سكوتها غير كافي فكذا اذنها فتعكس المعنى ذكره في المصباح واذا في الجد
ان الولي لا يزوج موليته الا باذنها لكن الشب يشترط نطقها والبكر يكتفي سكوتها لما
قام بها من سكرة الحيا وهذا عند الشافعي في غير الجبر اما هو فيزوج البكر بغير
اذن مطلقا وقالت الائمة الثلاثة عند الولي بغير اذن موقوف على اجازتها والشب
عند الشافعي من وطيت في قبلها مطلقا وغيرها بغير الشب بغير وطى بغيره وعند
ابي حنيفة وكذا ابن تاطا هو عندهما وطره الشافعي في الكفي وجعل سبب الاجازة البكره
لا الصغير وعكس ابو حنيفة ومحل التفصيل كتب الفروع **طب حق** وكذا الحاكم في تاريخه
عن العروس بضم العين المهملة وسكون الراء بعد ها مهملة **ابن عبيد** بفتح العين
بعد ها مهملة بصنط المؤلف كغيره الكندي روي عنه ابن اخيه غدي وزهدهم قبل مات
في فتنة ابن الزبير ومز المؤلف لحسنه وقصيته انه لا يبلغ درجة الصحة وليس كذلك
فقد قال الحافظ الهيثمي بعد عزوه للطبراني رجاله **ثقات** هكذا

حزم به
امن بالمد وفتح الهميم **شعر امية** بضم الهمزة وفتح الهميم وشدة الشدة تحت تصغير
امه عند الله **ابن ابي الصلت** بفتح الهملة وسكون اللام ومثناة فوق وهو
ربيعه بن وهب بن عوف ثقي من شعر الجاهلية مبرهن عوام على البعان معتز
بالحقايق منقيد في الجاهلية يلبس المسوح ويطلع في البيوت ويومن بالبعث وهو
اول من كتب باسبك اللهم وزعم الكلاباذي انه كان يهوديا ويقال انه دخل في
النصرانية والكثير في شعره من ذكر التوحيد واحوال القيامة والزهد والرفايق
والحكم والواعظ والامثال قال الزمخشري كان داهية من داهي ثقيف وثقيف
دهاة العرب ومن دهايه ما هم به من ادعا النبوة وكان جلالة للعلوم جلالا في العلم
وكفر قلبه اي اعتقد ما ينافي شعرة المشحون بالايان والحكمة والتذكير بالاسم وايضا
فلم يتبعه ما تلفظ به مع جود قلبه روي مسلم عن عمرو بن الشريد قال ردت النبي فقال
هل معك من شعر امية قلت نعم فاستندت مائة بيت فقال لته كاذبان يسلم في شعره
وروي ابن مردويه يا ساد قال ابن جبر قروي عن ابن عمرو في قوله تعالى وانل عليهم نبا الذي
انتباه اياتنا قال فسلخ منها قال تزلت في امية بن ابي الصلت وقال غيره في بلعام بن باعورا
وعاش امية حتى ادرك وقعة بدر ورث من قتل بها من الكفار ومات ايام حصار الطائف
كافرا ومن نطقه **ملك على عرش السما ميمن** لعزته تقوى الوجوه وشيخه
ومنه من قصية اخرى كل دين يوم القيامة عند الله **الادين الحنيفة** بوزر ومنه

وله

مجد والله فهو للعبد اهلاً • ربي في السما اسمي كبيراً • ومته من اخري
 • رب لا تجعلني كافراً ابداً • واجعل سريرة قلبي الدهراً ايماً •
 قال ابن حجر فلذلك قال امن شعرة • ومن نظمه ايضا يمدح به عان طلب تاييد
 • اذكر حاجتي ام قد كفايني • جياؤك ان يثقل الي •
 • اذ انتي عليك الرأب • كفاه من تفرصك الشئ •
 • كرم لا تغيره • عن الخلق الجميل ولا مست •
 • يبادي الترخ مكرمة • اذا ما المصنح اجمعه الشئ •
 واخرج ابن عساكر وابو حنيفة في السند عن ابي اسحاق عن الزهري عن سعيد بن
 المسيب قال قد مثلنا رغبة اخية من الي الصلح علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها
 وكانت ذات لب وكمال هل تحفظين من شعرة اخيك قالت نعم واوجب ما رايتك كان اخي
 في سفر فلما انصرف دخل علي فوجد علي السرير وانا اطلق ادياً في يدي اذ اقبل
 لاني ان اوكا لطايرين فوق علي الكوة احدهما ودخل الاخر فوقع عليه فشق ما بين
 قصبتة الي عاتقه ثم ادخل يده في جوفه فخرج قلبه فوضعه في كفه ثم شمه فقال
 له الطائر الاعلى او عا قال وعما ثم رده لكانه فالتام الجرح اسرع من طرفه عين ثم
 ذهباً فنيهته فقال ما لي اراك مرتاعة فاجزيت فقال خير ثم انشأ يقول
 • يا نت همومي تشري من طوارقها • الك عيني والدمع سابقها •
 • مما اتاني من اليقين • اوت برأه يقص ناطقها •
 • امر من تلطي عليه واقدة الشار • محيط بهم سرادقها •
 • لم مسكن الجنة التي وعد الاب • مصفوفة نارقها •
 • لا يستوي المنزلان ثم ولا الاعمال • لا تستوي طرايقها •
 • هما قريبان فرقة تدخل الي • جفت بهم حد ايقها •
 • وفرقة منهم قد ادخلت الي • رفايتهم مرافقها •
 • نقاهد هذه القلوب اذ • همت بخر عاقت عوايقها •
 • ان لم تحت عنبة تحت هـ • الموت كاس والمرود ايقها •
 • وصدها الشقي عن طلب الجنة • دنيا الله ما حقها •
 • عبيد دعي نفيسة فعا تبها • يعلم ان المصير رافقها •
 • مارعة النفس في الحياة وان • تحي قليلا فانث طارها •
 • يوشك من فر من منبها • يوماً علي عزة يوافقها •
 قالت ثم انصرف الي رحله فلم يلبث الا يسيراً حتى طعن في خصره فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ان مثل اخيك كمثل الذي اتاه الله اناته فانشج منها واخرج الديبوري
 في العجا لينة عن محمد بن اسماعيل بن طريق الثقي عن ابيه عن جده عن جده ابيه قال
 سمعت ابن ابي الصلت عند وفاته واعني عليه طويلاً ثم افاق فرفع راسه الي سمعت
 فقال لبيك لبيك ها انا الذي لا اعشير في تخمي ولا مالي بعد يني ثم اعني عليه ثم افاق فقال
 • كل عيش وان تطاول دهر • صائراً مدة الي انة يروا •
 • ليتني كنت قبل ما قد بدا لي • في روس الجبال اربع الوعولا •
 • ان يوم الحساب يوم عظيم • شات فيه الوليد يوماً ثقلا •
 ثم فاصت نفسه واخرج ابن عساكر عن الزهري قال قال امية
 • الارسل لنا مناجيونا • ما بعد غايته من راس مجرانا •
 ثم خرج الي البحرين فاقام مدة ثم قدم الطائف فقال ما محمد قالوا اني نعم لانه بني فقد م

عليه

للاقهار يبادي النظر من ان المقصود عدم الجعل حال الحياة وذهب بعضهم
 الي تنزيله علي ما بعد الموت وعليه فالمراد ان الارض لا تاكل بدنه ولا ينفذ فيه خبر
 كل ابن ادم باكله التراب لانه خضع منه عشرة اصناف كما ياتي وارادها واحد امثها
 قال الراغب والبدن الجسد لكن البدن يقال اعتباراً بعظم الجثة والجسد اعتباراً
 باللون ومنه قيل امرأة بادن وبدين عظيم الجسم **قوله عن ابن** وفيه القاسم بن
 ابراهيم الملقب كذاب لا يطاق قال في اللسان له عجائب من الاطبل وابو امية المبارك
 ابن عبد الله المختلط •
ابن روا بكسر القمزة والذال **الاذان** اي سابقوا الي التاذين للصلاة وسارعوا
 اليه تداءوا بالبدن والمسايرة **ولا تتدروا الامامة** بالكسر كذا به اي لا تشايقوا
 اليها ولا تترجوا عليها لان الوذن امن والامام صنفين كما في كبر والامامة اعلى
 من الصنفان ولدا عا به له في خبر بالمفخرة والامام بالارشاد والمفخرة اعلى ومن ثم ذهب
 النووي الي تفضيله عليها وانما لم يواظب على قوله عليها لاحتياج رعاية الموافقة
 الي فراغ وهم مشغولون بشئان الامه ولهذا قال عمر لو لا الخلق لاذنت وهذا
 واشباهه خطاب للمصالح الحاضرين وحكمه عام في امه الا بانه لانه حكم الشارع علي
 الواحد حكمه علي الجماعة **الاله كليل** **عن يحيى بن ابي كثير** اي منصور
 اليه في احد الاعلام من العلماء العباد **مرسل** بفتح السين وتكسر كما في الديباج
 ارسل عن ابنس وغيره وله شواهد •
ابن روا بكسر القمزة اطلبوا جيد واجتهاد وقال الحارثي الانتفا بجنس بالاجتهاد
 في الطلب وقال الراغب الانتفا افتعال تكلف الانتفا وهو اشتد الطلب **الرفعة**
 بكسر الراء الشري وعلاوا المنزلة **عند الله** اي في دار كرامته قال الراغب عند
 لفظ موضع المقرب يستعمل تارة في المكان وتارة في الاعتقاد وتارة في الزلف والمنزلة نحو اجاب عند ربهم
 يرضون وعليه قوله هو الحق من عندك قال بعض الصبي وما هي برسوك الله اي وما
 محصلها قال **تخلو** بضم اللام من جهل اي سعة عليك اي تصبط نفسك عند
 هيجان الغضب من سقعه قال الزمخشري فلان يجهل علي قومه يتساقط عليهم قال
 • الا لا يجلهن احد عليا • فتجهل فوق جهل الي هليتها •
 وقال الراغب التكم ضبط النفس والطبع عندهي ان الغضب **وتغلي من حرمك**
 منعك ما هو لك او معروفه ورفقه لان مقام الاحسان الي المسمى ومتألمة اساتة بالصله
 من كمال الايمان الموجب للرفعة وفيه من العوايد والمصالح ما يتبعه نطاق الحصر
 فاذا بلغ العبد ذروة هاتين الخصلتين فقد فاز بالفتح التهي وحل في مقام الرفعة عند
 المولي وقد انتفعت الملل والخل علي ان الحليم والسجا يرفعان العبد وان كان وصيها
 وانها اصل الخصال الموصلة الي السعادة العظمى وما سواهما فرع عنهما **عند**
 اي عند الرحمن **ابن عمر** بن الخطاب وفيه كما في الاصل الوازع بن تافه متروك •
 وقال الحاكم وغيره يروي احاديث متنوعة واطال في اللسان الفتحة
 فيه وتوهيب ما يرويه •
ابن روا كلمة جامعة تخبر كل طاعة ومباح ذنبوي واخروي والمرادها الحاصه
 الاخروي او الذنبوي كما يفسره رواية ابي يعلى والبيهقي والخرايطي اطلبوا
 الجوارح ورواية ابن عدي اطلبوا الحاجات **عند حسن** جمع حسن مكرها وهو الحسن بالضم
 الجمال وقال الراغب الحسن عبارة عن كل مباح مرغوب وفيه وهو ثلاثه اصرب مستحسن
 من جهة العقل ومستحسن من جهة الهوي ومستحسن من جهة الحسن والحسن الكثر

ما يقال في تعارف العامة في المستحسن بالبصر وفي القرآن المستحسن من جهة البصيرة
الوجه لأن حسن الوجه وصباحته يدل على الحياء والجد والهوى غالباً لكن قد يتخلف كما
يشير إليه تعبيره في بعض الروايات برب أو المعنى الملبس أو الجاهل من وجه الناس
أي الكبرهم ويؤيده خبر أن سالت قاسم الصالح قال نعمتهم الروسا والأكابر يحقرون
ما أعطوه والصلح لا يشهدون لهم ملكاً مع الله أو المراد بحسن الوجه بشاشته عند السؤال
وبذل السبيل عند الوجدان وحسن الاعتذار عند الغفلة والعهدة **فقط في كتاب الأفراد**
عن علي بن عبد الله بن ميسرة عن محمد بن جعفر بن عبد الله القفاري عن يزيد بن عبد الملك
الموفلي عن عمران بن أبياس **عن أبي هريرة** قال قال ابن الجوزي موضع القفاري يضع انتهى
ونقته المولف في مختصر الموصوعات بأن ابن أبي الدنيا خرج عن مجاهد بن موسى عن
معمر بن يزيد بن عبد الملك به فزالت نقمة القفاري وكان ينبغي له أن يفي المولى أن

يعزوه هنا لابن أبي الدنيا الذي ذكر أن طريقه قد خلت عما لوضاع وأن لا يعزوه للموافقي
لأنه سلم أن في طريقه وضاعاً وقد ذكر السخاوي الحديث من عدة طرق عن نحو عشرة من
الصحاب ثم قال طريقه كلها ضعيفة لكن المتن غير موضع انتهى وسبقه لخواه ابن جعفر قال
طريقه كلها ضعيفة وبعضها أشد ضعفاً من بعض
أبد يقع الهمزة وكسر الدال فعل أمر **المودة لمن وادك** أي أظهر ذبا المودة الشديدة
لمن اخلص في حبه لك **فانها** أي هذه الجملة وفي رواية فانه أي هذا الفعل **أثبت**
أي اديم وارسخ والود قال من الحب وهو منه بمنزلة الرافعة من الرجة والمعنى إذا أحببت
إنساناً فغير منه عن شراً قاطعه ذلك أي أعلمه بأنك تحبه وبأنه يقلبه في خير
ثابت بعد لك مثل ما تجده قال القاضي وبذلك يتأكد الحب وتذوم اللفة واللفة إحدى
فرايض الإسلام وأركان الشريعة ونظام شمل الدين ومما يجلب المودة المحافضة على
الابتداء بالإسلام مراعاة لآخرة الإسلام وبغضها لشعائر الشريعة قال والود محبة الشيء
مع حقيقته ولذلك يستعمل في كل منهما وقال الحرالي الرخصة تزوج النفس للشيء
المستحق تزوجه له وقال الراغب الود محبة الشيء وتزويجه له ووددت لو كان كذا
وبودي لو كان كذا وقال الراغب الود محبة الشيء وتزويجه له ووددت لو كان كذا
الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي صاحب السند المشهور كان حافظاً عارفاً
بالحديث نكلم فيه بلا حجة **طب** وابن أبي الدنيا في كتاب الأخوان وأبو الشيخ في الثواب
عن أبي حمزة بالنصير **الساعدي** عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعيد شهد أحد أو ما
بعدها وعاش إلى خلافة يزيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
قد ذكره قال الهيثمي وفيه من لم أعرفهم انتهى وجينيد فرمر المولف
لحسنه عليه

أبد بالهمز ويدونه فيه وفيها بعده كما ذكره الزركشي **بنفسك** أي بما تحتاجه
من مونة وغيرها والنفس مابة بنفس المرء على غيره استبداداً منه واكتفاء بوجوده
نفاسته على من سواه ذكره الحرالي والمراد هنا الذات أي قد مر ذلك فيما تحتاجه
من خونه وكسوة **فقتدق عليها** لأنك الشخص من بالخدمة المصغر عليك بها
فتلقاها بالقبول وقد مر معتك وجايتك على من تقول ويسمى الاتفاق عليها صدقة لأنه
قرينة إذا كان من خلال وكفاً وقد ينتهي إلى الوجوب وذلك عند الاضطرار **فان**
وفي رواية ثم إن **فقتل** يقع الضاد ومضارعه بضمها وبكسر الضاد ومضارعه بفتحها
وقتل بالكسر يقتل بالهمز شاذ **شي فلا هلك** أي زوكتك قال الراغب يعبر عن
زوجة الرجل بأهله وذلك لأن نفقة أهله معاً ومنه وما بعده ما ساه **فان فقتل عن**

تداول المصنف هذه الحديث أيضاً
في التمهيد مع الطائفة المصنفة مع
اللام إشارة إلى تعدد طرقه
وقد نقل المصنف عن الأئمة
أن الحديث المذكور في
طهراته له أصلاً وقد نقل أيضاً
العلقي أن السند لا يثبت
وأنه مغلط في كتابه عليه
المتن بل نقل عن
المصنف أنه قال في الحديث
ونقله حسن صحيح وقد
جاءت طريقه في جريدته
وقد ذكر المولف حمله في
في المتن مع الطائفة
هملتها طريقه في
قال المناوي كان ينبغي للمولف
أن يعرف هذا الحديث
وأن لا يفتخره لأنه لا يثبت
والجواب والله المستعان

اهلك

اهلك **شي قلد ي قرايتك** لا يفر في الحقيقة منك فيحصل بذلك الخير التام بالموا
وسيلة الأرقام ثم إن حمل على التطوع شمل كل قريب أو الواجب اختص بمن يجب نفقته
من أصل وزرع عند الشافعي وغيرهما أيضاً عند غيره وله تفاريع في العزوع قال الزين
العراقي وسكت عن القن ولعله لأن الشرائع لا يرقا لهم لولان القاطب لاقتله وزعم
دخوله في الأهل للمناقشة فيه محال وقدم الجائبة القن على القريب عند النزاحم
وسكت الشافعية قال الولي العراقي وكأنه له جهة ينفق عنها وفي كسبه فان تغذ ربيع
أوجز منه لنفقته **فان فضل عن ذي قرايتك شي فهكذا وهكذا**

أي بين يدك وعن يمينك وشمالك كما فسره به في رواية مسلم والشافعي وكفي به عن
تكثر الصدقة وتنوع جهاتها وليس المراد حقيقة هذه الجهات المخصوصة وفيه
الابتداء بالنفقة على الترتيب المذكور قال المحقق أبو زرع وحمل تغذيم النفس في من
لا يصير على الاضافة فان صبر عليها فإثارة محبوب محمود جاهدته القرآن وقوله أكابر
الاعيان وفيه إن الإنسان إذا وجد بعض الصبغة في الفطرة قد مر نفسه وإن وجدها
كلها لأن في تأخيرها عزراً لا احتمال أن المال ينفق قبل إخراجها وفيه إن الحقوق والفضائل
إذا تراخمت قد مر الأكدم وأن الاضطرار في صدقة النقل تنويهاً في وجهه إلى المصلحة
ولا يصيرها في جهة ونظر الامام في مصالح رعيته وأمرهم بما فيه مراضتهم والعمل
بالإشارة وإثباتاً قايمة مقام النطق إذا فهم المراد منها إلا أن الشافعية لم يكتفوا بإشارة
النطاق إلا في الأمور الخفية لا كالعقود والفسوخ **عن جابر بن عبد الله** أنصاره
قال اعتق رجل عبد الله عن دبر فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لك مال غيرة قال لا
قال فنه يشتريه مني فاشتراه بغيره بعد وي بثمان مائة فيأبها النبي صلى الله عليه
ويسلم قد فعلها إليه ثم ذكره وأسناده صحيح وظاهر اقتضاه على الشافعي أنه لم
يجز في أحد الصيحين والألماع عدل عنه لما هو معروف عند أهل هذا الشأن أن الحديث
إذا كان في الصيحين أو أحدهما لا يعزى للغير وهو هول فقد خرج مسلم باللفظ
المعروف في الزكاة عن جابر رضي الله عنه وقد قال المصنف في الدرر معترضاً على
الزركشي إذا كان في أحد الصيحين أو في أحد الكتب الستة لم يعز إلى غيره هذا القوله
ببعضه قال المضرب عنه هنا صفى من سوء التصرف

أبد بكسر الهمزة وفتح الدال المهملة **من يقول** أي منون يعني من تملك مونه
من نفسك وزوجك وقريبك وذوي روح ملكته فان اجتمعوا له ما ينفق لكل لزمه والإقدام
نفسه فزوجه فولده الصغار والهيون فامة فاباه فولده المكلف فحده قايماً عليه جده
وان علا ذكره الشافعية قال السهودي والحديث وان ورد في الاتفاق فالمحققون
يستعملونه في أمور الآخرة كالعالم بيد أبيه له في التعليم ويؤيد قوله تعالى فوالنفسكم
واهليكم تأرا إلى الله وأخذ بعض الصوفية منه أنه يقصد بتعليم العلم نفسه أو لأشهر
المسلمين قانياً لا فرقاً فالقريب فلا يقصد نفع غيره إلا بتعليمه ليجوز أجر النية والعمل
طب والقضاعي **عن حكيم بن حزام** بفتح الحاء والزاي كذا ضبطه ابن رسلان ومن خطه
نقلت لكن ضبطه ابن جرير الكرماني بكسر أوله وهو الظاهر وهو ابن جويلج الأسدي
من الصوفية الأشراف الذين حسن إسلامهم عاش مائة وعشرين نصفها في الجاهلية
ونصفها في الإسلام قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الصدقة أفضل
فذكره رمز المولف لصحته وليس كما قال فقد قال الهيثمي فيه أبو صالح مولي حكيم بن حزام
ولم أجو من نزجه

أبد بكسر الهمزة ما بها الألف في أعمالكم التوليد والتعليم **بأي بالشيء الذي يد الله به**

في التنزيل فيجب عليكم الابتداء في السعي بالصفا لابتدائه به في قوله تعالى ان
الصفا والمروة وفيه وجوب السعي قال النخعي ابن الهمام ورد بصفتي الحشر
والامر وهو يفيد الوجوب خصوصاً مع ضم خبره وادعى منا سلكه انشأه عند
الحقبة واجب وعند الشافعية ركن وهذا وان ورد على سبب وهو ان النبي صلى
الله عليه وسلم طاف في شراعي قبة الصفا وقفا ان الصفا والمروة من شعائر
الله ثم ذكره فالعبادة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وقد كان الرسول صلى الله
عليه وسلم يحافظ على فقد لم يزل يفتي في الوجوب في الوضوء ثم وزكاة
الغفر على صلوات العبد فقد يفتي في اية قد افلح من نزلني وذكر اسم ربه فصولي
وبذلك اتضح استدلال الشافعية به على وجوب ترتيب الوضوء واخر الحائض
عن ابن عباس وصححه انه اتيه رجل فقال له ايا المروة قبل الصفا او بالصفا
واصلي قبل ان اطوف او اطوف قبل واحلق قبل ان ادع او ادع قبل فقال هذه
كتاب الله فانه احب وان يحفظ قال تعالى ان الصفا والمروة الاية فالصفا قبل
وقال طهر بيتي للطائفين الاية فالطواف قبل وقال ولا تخلقوا زكوة حتى يبلغ
الهدى محله فالادع قبل انتهى وما ذكره في غير الصفا والمروة محمول على الاكمل
لان المصطفى صلى الله عليه وسلم ما سئل يوم النحر عن شيء قدم او اخر الا قال
افعل ولا يخرج **قط** من عدة طرق **عن** ابي عبد الله **عنه** جابر بن عبد الله الخزازي
المدني ورواه عنه ايضا النسائي باسناد صحيح باللفظ المذكور في حديث طويل
وكذا **الب** يفتي وصححه ابن حزم فاقتفاء المؤلف فمررت به ورواه مسلم بلفظ
ابن ابي شبة المضارع للمتكلم واحمد ومالك وابن الجارود وابوداود والنسائي
وابن ماجه وابن حبان والبيهقي ايضا بلفظ يند ابانون قال ابن دقيق العيد في
الهدى عندهم واحد وقد اجمع مالك وسفيان والقطان علي رواية يند ابانون
الجمع قال ابن حجر وهو يحفظ من الباقي وهو يند بضم الميم

أجروا يقطع الهزمة وكسر الراء **الظاهر** وفي رواية للجاري بالصلاة اي
بصلاة الظهر كما بينته هذه الرواية اي ادخلوها في البرد بان تؤخروها عن اول
وقتها الى ان يصير للحيطان ظل مبشئ فيه قاصد الجماعة من محل بعد بشرط
عدم وجود ظل مبشئ فيه وان لا يجيء وزنه نصف الوقت وان يكون بقدر جاري
اليه قوله **فان تشدة الحر** اي قوته **من** بعض او ابتداء **في** بعض الف
وسكون الشاة تحت **جهنم** اي هيأتها وغلبها وثوارها وانتشار رعبها
فعلم ان من تبعه منه او ابتداء وقول بعضهم جنبه بناء على ان شدة الحر من
في جهنم تشبه لا حقيقة وحكمته دفع المشقة بسلب الخشوع او كماله كما في
من حضره طعام يتوق اليه او يدافع عنه الحديث والاحبار الامرة بالتجمل عامة او مطلق
والامر بالابراد خاص فهو مقدم وزعم ان التجمل الكثر مشقة فيكون افضل منع بان
الافضلية لا تنحصر في الاشق فقد يكون في الاشق الكثر مشقة فيكون افضل منع بان
في السفر واما خبر مسلم عن جناب بن الارتى شكلوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حر الرضا فلم يشكوا اي لم يزل شكلوا فافسوخ بالنسبة الى الابراد او
محول على انهم طلبوا اتا جيزا زائدا على قدر الابراد وطاهر الجبر وجوب الابراد
ولكن لما قام الاجماع على عدمه خلت على التدب وانما لم يفر بالآخر لشدة
البرد مع انه ايضا من جهنم لانه انما يكون وقت الصبح ولا يزول الا بطلوع
الشمس فيخرج الوقت وخرج بالظهر غيرها حتى الجمعة للامر بالتبكير اليها

ان

ند

الابراد

والمسنة لذلك **الي الله** يفتح الهزمة واللام وشدة الدال اي الشدة بد الخصومة
بالباطل لاخذ في كل لد اي في كل شيء من المراء والجدال لشرط لجاه كذا قرره الزمخشري
قال الزركشي وقته لتدريه قولنا **الخصم** يفتح الحجة وكسر الهمزة اي الموضع بها
الباهر فيها الحريص عليها المتعادي في الخصام بالباطل لا يقطع حذاته وهو وهو
يظهر على الحسن الجليل ويوجه لكل شيء من خصامه وجها يصرفه عن ارادته من القباح
الي الملاحة ويرين يستعصية الباطل بصورة الحق وعكسها بحيث صار ذلك عادة ودينه
قالا ولا يبي عن الشدة والثاني عن الكثرة وسبب الدال الاستعانة له لوجه اي جاني
فته وعكسه وذهب بعضهم الي ان ال في الرجال للجنس وفي الدال للعهد والمراد به
الخصم الذي خصامه ومجادلته مع الله تعالى في هذا الارض وصف للخصام والصف وهو كونه
منشأ من موأيت وهو المني اولم ير الانسان اننا خلقناه من نطفة فاذا هو خصم
مبين وقصة ابي بن خلف في قوله لاسيرن الي محمد ولا خصمته مشهورة وذلك لان
الخصومة في ذلك كفر والكافر ايقن الخلق الي الله قال ولوجعلت ال فيه جنسية
لاستلزام كون ال ولد المومن ايقن الي الله من حيث جسد الرجال وفيهم الكافر
ورج ابن حجر ما تقرر اولا من تنزيل الرجال علي الخصاميين او ان المراد ال في الباطل
المستقل له او ان ذلك ورد علي منزع الزجر لمن هذه صفته وتبيها على قبح حاله
وتفصيله بتنهين عادته وتعليق طريقته فعسى ان ينجع فيه هذه التبيين وتبين قلبه
وتفصيل نفسه وتفضل رذيله فيرجع عما هو عليه من الشرور فيحصل له السرور
يدخوله في قوله تعالى الا الذين تابوا تنقية قال الغزالي اذا صامت فتوتر وحفظت
جهلك وتذكر في حجتك ولا تكثر الاشارة بيدك ولا الالتفات الي من وراءك ولكن اجت
علي ركبتيك واذا هدي غصبتك فتكلم وان قرئك الشيطان فكن منه علي حذر فقه
اداب الخصامه **في ن ن عن عايشة** ورواه ايضا عنها احمد

ايقن العباد بكسر العين والتخفيف جمع عبد ويحمل صحتها والتشديد يجمع عابد
ويشبه انه اولي لما في اجرا افضل التفضيل علي حقيقته من العموم علي الاول من الصعوبة
الصورة الي التأويل **الي الله** اي انسان **كان ثوبا** اي ازاره ورواه واصل الثوب
رجوع الثوب الشيء الي حالته الاولى التي كان عليها اولي حالته المقدرة المقصودة
بالفكرة فمن الثاني الثوب سمي لرجوع الغزالي ل الي الحالة التي قد رها ذكره الراغب
خبر من عمله يعني من تزيار يزي الاربار وعمله كعمل الجار كما فسره بقوله **ان يكون**
ثيابه ثياب الانبياء اي كثيابهم الدالة علي التنسك والترهد **وعمله عمل الجارين**
اي كعملهم في البطش في الجلائق وعدم شكر بركة الخالق وعدم التعلق بالرحمة والثناء
علي جمع الخطام والجار المتكبر المنفرد العاتي وقال القاضي فقال من جبره علي الامر
يعني اجبره وهو من جبر الناس علي ما يريدوه وقال الزمخشري الجبار الذي يفعل
ما يريد من ضرب وقتل بظلم لا يظفر في عواقب الامور ولا يدفع بالتي هي احسن قبل
المتعظم الذي لا يتواضع لامر الله انتهى وذلك لان احب الخلق الي الله الانبياء والصديقون
وايضا الخلق اليه من يشبههم وليس منهم من تشبه باهل الصدق والاخلاق
وهو ما اي كمن تشبه بالانبياء وهو كاذب وفيه ان من ظهر من جهال الطريق
وبر زبال عدول عن التحقيق وتفتش نفثت اهل التجريد وتمرق حتى اوقع
عقول العامة في المخرج الشد يد فقوموا الاضربن اعمالا الذين مثل شعبيهم
في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا **عق** وقال في الاصل انه منكر
واقره عليه **فر** كلاهما من حديث يحيى بن عثمان عن ابي صالح كاتبة الليث عن

لد

والله

ولا

سليم بن عيسى عن الثوري عن جعفر بن برقان عن ميهون **عن عابسة** وهي جيرة ابن
حيان وكانت الليث فيه مقال وسليم متروك مجهول وابن برقان لا يثبت به ولهذا
قال ابن الجوزي موضوع واخره عليه في الاصل وقال العقيلي منكر وفي الميزان
خبر باطل وبه عرف ان عز والمولف الحديث للعقيلي وسكوته عما عقبه به من الرد
غير صواب ومن جزم بوضعه ابن عراق والفتدي.

ابن النحاس في الله اي البغض عصاة المؤمنين اليه كما افاده قول القاضي المراد
بالتاس العقول عليهم جميع عصاة الامة وان الكافر البغض من هؤلاء المحدثين
وقول الطبري اراد بالتاس المسلمين بدليل قوله ومبتغ في الاسلام **ثلاثة**
احدهم انسان **محمدا** بالضم اي مايل عن الاستقامة في حق **الحرم** اليه بان هتك
حرمته بفعل محرم فيه من الاتحاد البطل عن الصواب من الحمد وهو الحفرة المايه عن
الوسط ومصادقه ومن يرد فيه بالحد يظلم ذكره القاضي قال الزمخشري ومن الهماز
لحد السهم عن الهدف ولحد عن القصد عدل عنه والحد في الحرم ولحد مال اليه انتهى
وقال الراغب الحد بلسانه الي كذا مال ومنه الذي يحدون في اياتنا ولحد مال
عن الحق والاتحاد صر بان الاتحاد الي الشريك بانه والاتحاد الي الشريك بالاسباب
فالاول ينافي الايمان ويبطله والثاني يوهن غراه ولا يبطله وذلك لهتك حرمة
مع مخالفة امر به فهو عاص من وجهين فهو بالبغض جدير واستشكل بان ظاهره
ان فعل الصغير في الحرم المكي اشد من الكبيرة في غيره واجيب بان الاتحاد
عرفا يستعمل في الخارج عند الدية فاذا اوصف به من ارتكب محرما كان اشارة الي عظمه
وبدل عليه اية ومن يرد فيه بالحد يظلم نذرة من عذاب اليم فان الايات
بالجملة الاسمية ينفذ ثبوت الاتحاد ودوامه والتشويح للتعظيم فهو اشارة
الي عظم الذنب قالوا وهذا من خصايص الحرم فانه يعاقب التاوي للشرعية اذا عزم
عليه ولم يفعل وذهب بعض الصحابة الي اسياسة تخاف فيه كالحسنات
وتاني الثلاثة **مبتغ** بضم الميم وسكون الباء الموحدة وفتح الفوقية ومعه
طالب في الاسلام اي في دينه **سنة الجاهلية** اي احيا طريقة اهل
زمن الفترة سمي به لكثرة الجهالة فيه كقتل البنات والطيرة والكهانة والنباح
والغبرور ومنع الفرد عن مستحقه وطلب الحق ممن ليس عليه كاصله وفرعه فاطلاق
السنة علي اهل الجاهلية واراد علي اصل اللغة او التهكم **والثالث** **مطلب**
بالضم وشذ الطاو وكسر اللام مفتعل من الطلب اي متطلب فايدلت التا طاء وادغم
اي المتكلف للطلب المبالغ فيه **دم** اي اراقة دم **امر** مثلث الراي ورجل
وهو الذكر وخص بالذكر هنا وفي نظايره لشرقه واصالته ودوران الاحكام عليه
كما في النكاح والاثني مثله في الحكم وما ذكر من ان امر مختص بالذكر هو ما
عليه كثير لكن قال الجوالي المراد اسم لسن من استبان الطبع فتشارك الرجل فيه
المرأة ويكون له فيه فضل ما والدم رزق البدن الاقرب اليه المحيط ولهم يقيد
هنا بالمستلم اكتفا بقوله **بغير حق** وقيد به في رواية زيادة للبيات
فخرج نحو حربي ومريد وقاطع طريق ومهدر باي سبب كان والقود **ليقتل**
بضم اوله وهما مفتوحة وقد تشكك اي يقتله بخود **دمه** اي يقتله بخود
منز عن ينجوس فيسبل دمه وخص هذه الكيفية المشتملة علي اسالة
الدم لكونها اعلت طرف القتل والمراد ازهاق روجه بعدد او مثقل او غيرها
كخوسم ولما كان الصنع من اراقة الدم من اعظم المقاصد او هرا عظمها اعادة ضريا

اي لغة في حد ذاته اما
في الحديث فالمراد
مكسر ز ليس الام

وامر يكف به ريقه وان كفي والمراد الطلب المقرب عليه المطلوب او ذكر الطلب
لما في الاهراق بالاول فقيه مبالغة ذكره الكرمانى وانما كان هؤلاء الثلاثة
انقص المؤمنين اليه لانهم جمعوا بين الذنب وما يزيد به قبحا من الاتحاد وكونه
في الحرم واحداث اليد عنة في الاسلام وكونها من امر الجاهلية وقيل نفس العرف
بلى لكونه قتلما ويزيد القبح في الاول باعتبار الحل وفي الثاني باعتبار الفاعل
وفي الثالث باعتبار الفعل قال القاضي القائل بغير حق يقتصد ما كرهه الله من
وجهين من حيث كونه ظلما والظلم علي الاطلاق مكره مبعوض ومن حيث كونه
يتضمن موت العبد ومساقته والله يكره مساقته فلهذا استحق مزيد العقاب
وفي كل من لعنني المبتغي والطلب مبالغة اخرى وذلك لان هذا الوعيد والتمني
فكيف بالحقا بشر اذا ائتمرت علي الطالب والمتمني فكيف بالمباشر **شوخ** في الديات
وكذا البسقي والطبراني **عن ابن عباس** ولم يخرجوه مسلم.

ابن عوف في الاصل من الثلاثة فهو مكسور والهمزة اي اطلبوا الي طلبا حثيثا يقال
ابغى مطالبي اطلبها لي وفي رواية بالقطع من الرباعي فهو مفتوح **الهمزة**
اي اغنيوني علي الطلب يقال اغنيك الشيء اي اغنتك علي طلبه قال رويه
فاذكر بغير وابغى ما ينبغي اي اصنع بي ما ينبغي ان يصنع ذكره الزمخشري
قال ابن حجر والاول اليق بالقياس وارق في الهمزة اق وقال الزركشي الوصل هو
المراد في الحديث قال تعالى ييقونكم الغنثة اي يطلبونها منكم **الضعف**
من يستضعفهم الناس لغفرتهم وراثتهم قال القاضي اي اطلبوا الي وتقرروا
الي في التقرب اليهم وتفقد حالهم وحفظ حقوقهم والاحسان اليهم فولا
وفعلا واستصغارهم قال الراغب والضعف يكون في البدن وفي النفس
وفي المال وهو المراد هنا **فانما ترزقون** تنكسون من الاتضاع بها اخرجا لكم
وتنصرون نقانون علي عدوكم ويدفع عنكم البلاء والاذي قال القاضي والنصرة
احص من العورته لا خصايتها بدفع الضر قال الجوالي والنصر لا يكون الا بحق
وانما العير الحق الظفر والانتقام **بضعفكم** بسبب كونهم بين اظهركم او بسبب
وعايتكم ذما لهم او بركة دعائهم والضعف اذ اراي بحجوه وعدم مرقته تبرا
عن البول والقوة باخلاص واستعانة بالله فكانت له الغلبة كمن فيه قليلة غلبت
فيه كثيرة باذن الله بخلاف القوي فانه يظن انه انما يغلب الرجال بقوته فيجبه
نفسه غالبا وذلك سبب الخذلان كما اخبرني عن بعض من شهد وقعة تبين
وفي رواية في ضعفكم وفي اخرى في الضعفاء زيادة في قال الزين العراقي
والذي وقع في اصول سماعتها من كتاب الترمذي ابو عوف في ضعفكم وهو
عند ابي داود والشمساي باسقاط حرف الجاء ابو عوف في ضعفكم وفي مسند احمد ابو عوف
ضعفكم وكذا رواه الطبراني قال وهذه الصيغة من الرواية المتقدمة ومعناه اطلبوا
لي ضعفكم انتهى وفي طيبة اعلام باسقاط كلمة النصر بالاسباب والعدد والعدد
والالات المتغيرة اشفاقه والاستخفاف بقلوب بالله تعالى فتصرة هذه
الامة انما هي بضعفها لا بمرافقة الاجسام فلذلك اجتمع المصطفى صلى الله
عليه وسلم المدينة بالقرآن ونفع عامة هذه الامة القسطنطينية بالسيف
والكبير قال بعض القاريين ومن حكمته انه امر بالعدة للعدو واخرج بالعدة
واخبر ان النصر بعد ذلك يكون بالضعف لتعلم الخلق فيها امر واية من الاستعداد
واخذ الخذلان يرجعوا الحقيقة ويعلموا ان النصر من عند الله بلغة علي يد

وفي بعض
الشيخ
نالت

الاضعاف فالاستعداد للعادة والعلم بحجة الناصر في الضعيف للتوحيد وان
الامر كله لله عادة وحقيقة يدرك كيف شاق له الطيب وفيه بقي عن مخالفة الاعتقاد
وتحذير من التكبر على الفقراء والمساكين على جبر خواطريهم ولغة اقال لقمان لابنه
لا تحزن احد الخلق ان يبايه فان ركب وركب واحد وقال ابن معاذ حيك للمفكر من
اخلاق المرسلين وارتباك بحالهم من علامات الصالحين وقرارك منهم من علامات
المتأقين وفي بعض الكتب الالهية اوجي اليه الي بعض انبيائه احذر ان امثلك
فتسقط من عينه فاصب عليك الدنيا ضاها قالوا خرج موسى يستقي لبنى اسرائيل
في سبعين الف ليلة ان اقبلوا سبع سنين فاجي اليه اليه كيف استعجب لهم
وقد ظلمت عليهم ذنوبهم بيزارهم ارجع الي عبد من عبادي يقال له نوح فقل له
يجز حتى استحييت له فسالك عنه موسى فلم يعرفه فبينما هو يمشي اذا بعبد
اسود بين عينيه اثر السجود في شملة عقدها علي عنقه فخرقه بنور الله فسلم
عليه وقال انك طليعتا منه حين استسقى لنا فخرج فقال في كلامه ما هذا فقال
وما هذا من حلمك وما الذي يدلك انك انتصت غيوك ام عادت الربا طاعتك ام
نقد ما عندك ام اشتد غصبك علي اليه بين الست كنت عفا قبل خلق الخطايين
خلقت الرحمة وامرني بالعطف ثريا انك متبع امر تحشي الموت فخل بالعقوبة
فما برح حتى اخسيت بنو اسرائيل بالقطر واثبت اليه العشب في نصف يوم قال
حجة الاسلام فقد اعبدك عليه الانس فلم يفسخه خوفه لتعبر والحجاب فاشهر
توابع الانبياء وذلك محفل في مقام الانس ومن لم يكن في مقامه وتنتبه به
هلك فانه الله في نفسك شبيه هذه الحديث وما علي من اهل هله تنصروا
وترزقون الا بصغافكم قد وقع التقاض ظاهر بينه وبين جبر مسلم المومن
الغوي خير واحب الي الله من المومن الضعيف وفي كل خير وعند التامل لا تدفع
اذا المراد مدح القوة الغوية في ذات الله وشدة العزيمة ومدح الصف لبي
الحجاب ورقة القلب والانكسار بمشاهدة جلال الجبار او المراد بدم القوة
التجبر والاستكبار وبدم الضعف منقعة العزيمة في القيام بحق الواحد القهار
علي انه لم يقل هنا انهم ينصرون بقوة الصغاف وانما مراده بدعائهم او باخلاصهم
وكون ذلك مقامهم **حجودت** كلفهم في الجهاد وكذا ابن حبان والطبراني
والبيهقي حكيم هذه الامم تبين المصطفى **ابن الدرداء** في المعلقة وسكون
الراو اسمة عويز مصغر عامر بن مالك او ابن عامر او ابن ثعلبة او غير ذلك
قال الترمذي والحاكم صحيح واقره الذهبي وفي الرايين اسناده جيد
ابلقوا او صلوا قال القاضي البلوغ الوصول ويقال للذو منه على الانتفاع
ومنه فليكن اجله **حاجة من لا يستطيع** اي لا يطيق **ابلاغ حاجته** بنفسه
لي او الي ذي سلطان وهذا امر ظاهره الوجوب والترغيب فيه بالوعيد بالثواب
لا يعلل صار للندب قال جع ولا شك في الوجوب في زهته لان عدم فحيره وكثرة
صيره محقق ولما بعده فشرطه سلامة العاقبة قال الراغب والحاجة الي الشيء
الفقر اليه مع محبته وقال الزمخشري ما يحتاج اليه ويطلب **فمن ابلاغ سلطانا**
لا يستطيع ابلاغه دينة او ذنوبه **ثبت الله** دعا او خير قد منه
اقرها وقواهما **علي الصراط** الحسب المصروب علي متن جهنم يوم القيامة
لانه لما حركهما في ابلاغ حاجة هذا العاقر جوزي بمثلها وهو شاكها علي

الصراط

الصراط يوم تزل الاقدام وبه يخرج الجواب عما قيل الجرام من جيس العجل وفعل المبلغ
التبليغ فالمناصب ان يقال بلغت عنه واصل الصراط الطريق المخطر السلوك
وهو كالطريق في التذكير والتأنيك وبينهما في المعنى فرق لطيف وهو ان الطريق
كلما بطرقة طارق معياد كان اول السبل من الطريق ما اعتد سلوكه والصراط
من السبل ما لا يتوابعه ولا اعوجاج ففواخص الثلاثة والمراد به هنا ما ينصب
بين ظهراني جهنم يوم الجزاء وتحفه خطاطيف وكلا لي يجري احوال الناس معها
في يوم القرار علي حسب مجراهم مع حقايقها ابتداء في هذه الدار ثم المراد
بالأفعال الواضحة في هذا وما قبله وبعده ايجاز حقايقها علي الدوام **ط**
وكذا ابو الشيخ **عن أبي الدرداء** انه ادريس بن يوسف الجاني قال في اللسان
عن ذيل الهيزان لا يعرف حاله ثمران المولى تبع في عزوه للطبراني الديلمي قال
السخاوي وهو وهم والذي فيه عنه بلفظ رفعه الله في الدرجات الثعلب
في اليه واما لفظ الترجمة فزواه البيهقي في الدلائل علي وفيه من لم يستم
انتهى فكان الصواب عزوه للبيهقي **عن علي**
ابنوا المساجد **بأواخذوها** اجعلوها قال الحرالي من الاتحاد افتعال
مما منه المواخذة وهو نصير في المعنى نحو الاخذ في الحسب **جنا** بضم الجيم
وشد الجيم اي اجعلوها نذرا بلا شرف جمع اجتم وهو ثور او كبش لا قرن له
فاطلق العزرون علي المشرق مجازا قال الزمخشري من البيا حصن اجمل لاشرف له
وفرية جيا وبنوا المساجد حيا فكله اتحاد المشرق لانه من الزينة النبي عنها
ومن الحديث قال المقيزي في قد كرتة مان عثان والمسجد بلا شرافات
واول من احدها عمر بن عبد العزيز قال المشافعية وتركه الصلاة في مسجد
بيشرف لما في ستن البيهقي عن ابن عمر بقاتا او نهيا ان نصلي في مسجد
مشرق واخذ منه كراهته في المزوق والصقوش بالاولي لها فيه من شغل قلب
المصلي ويحرم نقشه واتخاذ شرافات له من علة ما وقف علي عمارته او مصالحه
ش حلق من حديث زهد عن ليث بن ابي سليم عن ايوب **عن النبي**
ابن مالك رمز المولى لحسنه هنا وصرح به في اصله فقال حسن وليس كما ذكر
فقد جزم الذهبي وغيره بان فيه صغفا وانقطاعا فانه لما ساقه البيهقي من
سفن ابي داود بسنده استدرك عليه فقال قلت هذا منقطع ونقد **هـ**
لذلك ان ابن القطان **قال** ليث ضعيف وفيه انقطاع واطال **في**
بيانه واقره مغلطاي
ابنوا مساجدكم ايها المسلمون **جنا** اي جمعة بلا شرف ولا يستقيم
جعل المعنى غير مرتفعه نظرا الي ان المشرق يطلق ايضا علي المطول لانه ان
اريد بالطول الامتداد في الجهات الاربع فلا يقول به عاقل لانه يرجع الي السعة
وتوسيع المسجد مطلوب لامرني عنه وان اريد الارتفاع فهو ما دون فيه ينصب
الجبر لا يرفع البيان الي السماء وسئل الله التسعة واما ما تارنه فتد ماهاة
فلا فرق في منعه بين طويل وقصير **وابنوا مساجدكم** بالهمز وتركه قال
الكرماني والهمز اخص جمع مدية من مد ن اقام وهي المصراع الجامع وقيل
منعاه من مدنت اي ملكك قال الجوهري سالت ابا علي المستنوي **هـ**
عن همدان **قال** من جعله فغلبه همز ومن جعله متعلاه لم يهمز
مشرق كعظمه اي اجعلوا مساجدكم شرافات او اجعلوا السورها ذلك

خ
الفسوي
نفسه
الوساهديه

او اجعلوها مرتفعة ارتفاعا حسنا مقتصدا محكما تحميها من العدو وذلك
لان الزينة انما تليق بالمدن دون المساجد التي هي بيوت الله **عن ابن عباس** رضي الله عنهما

ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الراعي المسجد الموضع الموعود للصلاة وقال
غيره لما كان المسجد اشرف افعال الصلاة لقرب العبد من ربه اشرف منه اسم المكان
فقبل مسجد ولم يقل مركع ثم ان الفرق خصه بالمكان المهيأ للصلاة الخمس فخرج
كوصلي العبد ومدرسه ورباط فلا يجلي عليه لاعدادها لغير ذلك **واخرجوا**
الفتاوى منها يعني الفتاوى الكناسه قال الزمخشري تقول بيت
مقوم وقمته بالسقمه اي المكسبه وينادي بكه على الكناسه المقام **من**
في الله تعالى اي لاجله ابتغا لوجهه **بيتا** مكانا يصلي فيه وتقييد البعض
بالجماعة غير معتبر **بيتا** اي الله **الجنة** سعة كسعة المسجد عشر
مرات فاكثركا يقيد به التذكير الدال على التظيم من باب الحسنة فله عشر امثالا
واسناد النبي اليه تعالى مجاز قال الحافظ العراقي ولا بد لحصول هذا الثواب من
اسم النبي فلا يليق جعل الارض مسجد ابدا ولا يجوز خطبته بطين او تراب
ولا يتوقف حصوله على بنايه بنفسه بل امره كاف والوجه عدم دخول الباني لغيره
باجرة وقضية اناطة الحكم بالنبا عدم حصوله لمن اشترى بنا ووقفه مسجد
والظاهر خلافه اعتبارا بالحق انتهى وتبعة تلمذه ابن حجر قال الراعي والنبا
اسم لها يعني وقال الزمخشري مصدر سمي به النبي بنا اوقية اوجبا ومته بني
على امراته لانهما كانوا اذا تزوجوا ضربوا خباخيد او التيت ماوي الانسان بالليل
ثم قيل من غير اعتبار بالليل فيه وجمعه ابيات وبيوت لكن البيوت بالمسكن اخص
والايات بالشعر اخص ويقع على المتخذ من حجر ومدر وصف ووبر وبه شبه بيت
الشعر ويعبر عن مكان الشيء بانه بيته ولما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم
ذلك قالوا ليس رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق قال نعم هكذا هو
ثابت في رواية من عزي المولى له الحديث ثم لما ذكر جزا البناء عقبه بذكر جزا الخراج التمام
على طريق اللغز والشرع قال **واخراج الفكاك** اي الزبالة **منها** وهو **الخور**
العين اي نسي الجنة النخل العيون السود الجدي شمين به لانهن شبن القلب
يعني لم يكل مرة من كسها خورا في الجنة حتى كثر كثر له ومن قل قل له وهكذا
وقد يدخل الكناس باجرة او معلوم وقيا من ما تقرق فله عدم دخوله والظاهر
انه يشترط لحصول ذلك قصد الامتثال والخراج جورا قال الزمخشري الخور البياض
والعين جمع عينا وهي النخلة العين في حسن وسعة وقية مذنب بنا المساجد
قال النووي ويدخل فيه من عمره اذا استهدم وبناؤه وعمارته واصلاح ما
تشعب منه ويسمى بناؤه في الدور والمراد بها كما قال ابن القيم دقيق العبد القابل
وقية مذنب كسبه وتنظيفه وتزيمه تقديره حتى يظاهر لانه استمائه به فائدة
اخرج ابو الشيخ من مرسل عبدة بن مروق كانت امرأة بالمدينة تقم المسجد
فما ت فم يعلم بها المصطفى صلى الله عليه وسلم فمر على قبرها فقال ما هذا قالوا لم
يحيي قال التي كانت تقم المسجد قالوا نعم فصف الناس فضلي عليها ثم قال
اي العمل وجدة افضل قالوا ليس رسول الله استمع قال ما انتم باسمع منها ثم ذكرها
اجابته قبر المسجد **طب** وكذا ابن الجار **والفتاوى** المقدسي في كتاب الاحاديث
الختارة ما ليس في الصحيحين **عن ابن عباس** بكسر القاف وفتحها الكنازي

ودرة الميت
سواردها
والجرح
وهي
تبرق
وتنصب
فصبغات
مساجد

واسمه

واسمه جندره من حيشته نزل عسقلان روت عنه نبته رمز المولى لصيته وان
تجب فجب رمزه مع حكم الحافظ المذري لصنعه واعلال زين الحافظ العراقي في شرح
الترمذي له بانه في استاده جها له وقول الحافظ العيشي وغيره في استاده مجاهيل
لكن المصنف اعتبر بتميز العنبا

ابن القيم رحمه الله تعالى قال لا يبعد **القدح** بالتحريك الا ان الذي يشرب منه
عن قبل عند الشرب يذبا ولا تشرب كثيرا البصر فانه يتنفس عند الشرب فيه **ثم**
تنفس فانه احفظ للحرمة وابتعد عن تغيرها واصون عن سقوط الريق وان في التنفس
بالهيايم في كرمها فالتشبه بها مكروه شرعا وطبا لكن هنا شي ينبغي التفتن له وهو
ان الامر بالابانة انها هوي من لم يرو في نفس واحد يغير عيب ذكره في النفس
والطلب **سورة** يقع السجدة وسند اليم مصوره ومثابة تحتية مفتوحة وهو
ابو البراء العدي الفقيه الاصبهاني قال ابن ابي حاتم ثقة مأمون وابو يعقوب الحافظ
الفقيه في **قوانين** الحديث **هبط** كلاهما **عن ابن سعيد** المذري رمز المولى
لحسنه وقته امران الاول انه يوههم انه لا يوجد مخرجا في اجدد واوين الاسلام
السته والاتماع ليعزوه لسورة لسورة له امره ولقول مغلطاي كغيره لا يجوز
لحديثه ان يعدل عن الستة ويعزوه بغيرها مع وجوده في شي منها الا ان كانت
فيه زيادة او نحو ذلك مع ان هذا الحديث رواه مالك في الموطا والترمذي في الاسترابة
عن ابي سعيد المذكري وصححه ولغظه ما بقي عن الفقيه في الشراي فقال رجل القداة اراها
في الانا قال اهرقها قال فاني لا اروي في نفس واحد قال ابن القدح عن قبل ثم تنفس
اشي ورواه ايضا كذا لكن البيهقي في الشعب الثاني ان رمزه لحسنه يوههم انه غير صحيح
وهو غير صحيح بل صحيح كيف وهو من احاديث الموطا الذي ليس بعد الصحيحين اصح
منه وقال الترمذي حسن صحيح واقره عليه النووي وغيره من الحفاظ

ابن ادم منادي مخدوف الاداة والاني من النبا لانه مبنى ابيه ولذلك ينسب
المصنوع لصانعه فيقال ابن حرب وبنيت فكر وادم ابو البشر قال القاضي والسراد
من بني ادم واولاده فكانه صار اسما للبعق كالاسنان والبشر ومدر به تنبها
للمنادي ليتقبل بكليته علي ما يليق اليه **اطع ربك** مالك الذي رباك بانواع نعمه
واصناف كرمه ففي ذكره دون غيره تقرير للمكلف وتذكير بالاله عليه **تسبي**
اي تستحق ان تسبي **عاقلا** كامل العقل **ولا تعقيد** **تسبي** جاهلا لا
ارتكاب المعاصي مما يدعوا اليه السقه والجهل لا تدعوا اليه الحكمة والعقل ومن
ركب متن العصيان هو الجاهل السفه والجهل لا تدعوا اليه الحكمة والعقل ومن
وان كان ذميمة المنظر رث العيبه والجاهل من عصاه وان كان جميل المنظر
شريف المنظر له حسن الري فصبي نظوقا روي الحكم الترمذي عن ابي الدرداء
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غوثي اردد عقلك تزد من
ربك قربا قلت من لي بالعقل قال اجتنب مساحط الله وادفرايمته تكن عاقلا
ثم تغفل بصالحات الاعمال تزد في الدنيا عقلا ومن ربك قربا وعلمه وعزرا انتهى
قال الحكم وانما سمي العقل عقلا لان الجهل ظلمة وعمله على القلب فاذا غلب
نور العقل وبصر في تلك الظلمة وابصر ما رعا لا الجهل قال الغزالي
قال القرطبي والخنازير اعظم عند الله ممن عصاه فلا تغتر بتعظيم اهل الدنيا اياهم
فانهم من الخاسرين وقال الزمخشري من تصون من صفته ساعة للطاعة فوقع
بسبب ذلك التصون في مشقة الابد كان من اهل الجاهلين فان العاقل

دعائه

للإمام محمد بن كسبي

محدث
محدث وهو
ما يجلب الرضا

متخذ أخيراً لا اتخذت أبا بكر خليلاً ثم قال **سد وأكل خوخة** باب صغير في المسجد
المنوي صيانة له عن التطرف وقال الزمخشري الخوخة مخترق بيتين فيصيب
عليها باب وقال مرة أخرى الباب الصغير على الباب الكبير وقال ابن حجر الخوخة
طاقة في الحد ارتفع للصوت ولا يشترط علوها وحيث تكون سفلي يمكن الاستطراق
منها لاستقرار الوصول إلى محل المطلوب وهو المقصود هنا ولهذا أطلق عليها
باب في بعض الروايات **غير** وفي رواية للنجاشي **الخوخة** أي بكر فلا تسد
تكريماً له وأظهر التفسير بين الملازمة هذه الكلمة أن يريد بها الحقيقة فذلك
لأن أهل المنازل الملازمة للمسجد قد جعلوا بيوتهم مخترقاً بيوتهم فيه إلى
المسجد أو كوة ينظرون منها إليه فامر بسدها وترك خوخة أي بكار عظامه
ثم أمر الناس في ضمن ذلك إلى شأن الخلافة وإن أراد بها التجاوز فهو كناية
عن فهو الخلافة وسد أبواباً لثقاله دون التطرف إليها والتطلع نحوها قال
بعضهم والنجاشي أقوي إذ لم يصح أن أبا بكر كان منزلة بلصق المسجد بل يعود إلى
المدرسة فالقصد بالأمري بالسد سد طرق منازعة في الخلافة على طريق الاستعانة
وتعقبه الحب الطبري بانه كان له دار بلصق المسجد كما رواه عمر بن شبيب
في تاريخ المدينة ثم إن ما ذكره عمر بن شبيب في أخباره قال ابن حجر في موضع
بأسا بيد قومه وفي آخر رجال ثقات من الأمر بسد كل باب في المسجد
الأبواب على وفي بعضها للنجاشي قالوا يرسل الله سد دته أبواباً فقال
ما أنا سد دته ولكن الله سد دته ولأحمد والنسائي والحاكم سد وهذه الأبواب
الأبواب على فتكلم ناس في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن وأبوه ما سد دته شيئاً ولا فتحته ولكن أمرت بشيئاً فأتبعته قال ابن حجر
ورجاله ثقات وللطبري في عن ابن سمرق أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسد الأبواب كلها غير باب علي قريباً مرفقه وهو جنب للنسائي من
طريق العلامة غرار قلت لأن عمر أخبرني عن علي وعثمان فذكر الحديث وفيه
وأما علي فلا شئال عنه أحداً وانظر إلى منزلة من رسول الله سد أبواباً
في المسجد وإقرباً به قال ابن حجر ورجالهم إلا العمدة وثقة ابن معين
وعنه قال هذه أحاديث كل طريق منها صالحة للاحتجاج فضلاً عن مجموعها وقد
أورد ابن الجوزي الحديث في الموضوعات بنوه معارضتها الحديث أبي بكر
مع أنه قد جمع جمع منهم التزاور والكلام في الطحاوي بأن سد الأبواب
وقع مرتين فني استثنى باب علي لأن باباً كان إلى جهة المسجد ولم يكن لبسته
باب غيره فلما أمروا بسدها سدوها وأحد ثواباً يستقر برون الدخول
للمسجد منها بعد سددها غير خوخة أبي بكر **مردو** وكذا أحمد لذي يلي وأب
مردو **عن ابن عباس** قال في الفتح رجاله ثقات **أبو بكر مني وأنا منه**
والطريقة أو هو عند مكان جليل أو هو مكان مني في المودة وأنا مكان منه فيها
أبو بكر مني أي هو في القرب مني والصلوق في كالأخ من السب وزاد قوله
في الدنيا والآخرة أشار إلى كمال الارتباط وعدم الافتراق إلى الأبد وأصل
الأخ المشار إلى الولادة والرضاع ويستعار لكل مشارك لعنوه في قبيلة أو دين
أو صفة أو معاملته أو مودة أو غيره لكن من المناسبات ذكره الراغب والدنيا تامة
الادي والآخرة تامة الأجر عظيم على الآخر جزاء جزي الأسما **قريش عايشة**

غزار سماعات
قريب

بلغ

الدار

العين ويطلق على القوة الباصرة وعلى العضو وكذا السمع وكذا الحاكم في تاريخه
عن المطالب يفتح المطالب المستددة ابن عبد الله **ابن حنبل** يفتح المطالب وسكون
النون ولما عملته مفتوحة الخزومي روي عن ابنه وأبي هريرة وعنه ابنه قال
ابن زريق ثقة وفي التقريب صدوق كثير الحديث ليس **عن أبيه** عبد الله قال
الذهبي قيل له صحبة وثقاها الترمذي وقال في التقريب مختلف في صحبته وله
حديث مختلف في أسناده وهو هذا **عن جده** حنبل بن الحارث بن عبد الخزومي
أسلم يوم الفتح **قال** الماخذ أبو عمرو **ابن عبد البر** النوري في الاستيعاب
وماله غيره قال في الأصابع واختلف في أسناده اختلافاً كثيراً انتهى وفي أسد
الغاب حنبل هذا له حديث واحد أسناده ضعيف وهو هذا **حل** وكذا ابن الخار
عن ابن عباس وفيه الوليد بن الفضل عن عبد الله بن إدريس قال مجهول وأه
خط عن جابر بن عبد الله لكن يلفظ أبو بكر وعمر من هذا الدين كثره السمع
والبصر من الرأس ورواه الطبراني أيضاً قال العيشي ورجال ثقات انتهى
فكان ينبغي للمؤلف عزوة الله

حديث

لي

أبو بكر خير الناس لفظ رواية من عزاه له المؤلف أبو بكر خير الناس بعد
وهذا أعظم في الكبير فسقط من قلم المؤلف لفظ بعد وفي رواية خير أهل الأرض
الا أن يكون أي بوجه **يحيى** فلا يكون خير الناس يعني هو أفضل الناس الأنبي
والمراد الخس ويكون هنا تامة وبني مرفوع بها وجواباً عن ذكرها تقرر وهذه
البعد به رتبته ويمكن جعلها زمانية والاستثنا لأخراج عيسى وكذا الحضرة
قلنا ما عليه الجمهور أنه بئى **طلب** **عد** وكذا الديلمي والخطيب عن عكرمة بن عمار
عن أبياس بن سلمه **عن سلمه** يفتح المعلة واللام ابن عمر **ابن الأكوع** يفتح
المعزة وسكون الكاف وفتح الواو ومعهلة واسم الأكوع سنان أحد من تابع
النبى صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة كان رامياً لجند أسبق الغرس ثم
قال حنيفة ابن عدي هذا الحديث أحد ما أنكر علي عكرمة وقال العيشي بعد عز
للطبراني فيه أسما عمل بن زياد الأيلي ضعيف انتهى وفي الميزان تفرد به اسمعيل
هذا فان لم يكن هو وضعه فالأفة معدومة

أن
محدث
محدث وهو
ما يجلب الرضا

أبو بكر صاحب موسى في الغار أي الكهف الذي يجبل ثور حين الهجرة
كما قال تعالى ثانياً اثنين أذهبا في الغار اذ يقول لصاحبه أن الله معنا قالوا من
أنكر صحبة الصدوق كثر لا تكار النص الجلي وفيه ما قبله جواباً التكني بابي فلا
وان لم يكن اسم أبيه إذ لم يكن لا بي بكر ابن اسمه بكر ولا يشترط الجواز كونه ذا
ولد فقد كفي عايشة بامر عبد الله ولم تلد وكبي المصطفى صلى الله عليه وسلم
الصغير فقال يا أبا عمير ما فعل القحط قال النوري في تهذيبه ويستحب أن يكن
أهل الفضل من العلماء وغيرهم والتكنية نوع تقيم للمكني وأعظم له ومن ثم
اختلف في كنية الكافر على أقوال ثالثها يجوز للمكني لا الجري وقال جرم تكنية
الإنسان بما يكرهه سواء كان صفة له أو أحد أصوله أو غيره لك إلا أن ثقيف التعريف
وهل الأفضل الاسم أو الكنية قولان في المطامع عن مالك قال الراغب والصاحب
اللازم أناساً أو غيره ولا فرق بين كون مصاحبه باليد وهو الأصل أو بالعام
والهم ولا يقال عرفاً إلا لمن كثر ملازمته تنبيه فطنة تصرف الممارات
سياق الحديث هكذا احتسب والأمر بخلافه بل سقط من قلمه بقصه ولفظه عند
مخرجه الذي عزاه إليه أبو بكر صاحب موسى في الغار فاعرفوا ذلك كله فلو كنت

لا تخزن

التعبد بالغين
المحنة

واكرام

متخذ

من لضعفه وليس يكفي منه ذلك بل كان ينبغي حذره اذ فيه عبد الرحمن بن عمرو بن
جبله قال الذهبي في الصنع كذبوه وفي الخبر ان عن ابي حاتم كان كذب وعسن
الدارقطني يجمع الحديث بشر رايت المولى نفسه تعقبه بذلك في الاصل فقال فيه
عبد الرحمن بن جبله كذبوه

ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان بن عفان في الجنة امير المؤمنين و
نبت عمه النبي صلى الله عليه وسلم وهو اصغر من النبي صلى الله عليه وسلم سنة
سنتين قال ابن سيرين كثير المال في زمانه حتى بيعت جارية بوزنها وقرس بثمانين
ونحلة بالقدارهم ذبح صبرا في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وله منى نيف وثمانون
وفضائله كثيرة **وعلى بن ابي طالب في الجنة وطه بن عبد الله في الجنة** في الجنة
قتل يوم الجمل ومناقبه شتى **والزبير بن العوام** جاري الرسول وابن عمته
في الجنة كيف وهو اول من سلك سبيل الله قتل يوم الجمل **وعبد الرحمن**
ابن عوف بن عبد بن عبد عوف بن الحارث في الجنة يدري ذوهر بن علي
النبي صلى الله عليه وسلم خلقه في غزوة تبوك قال الزهري تصدق بأربعين
القدنياً وجعل علي خمس مائة قرس في سبيل الله وكان عامة ماله من الخير
ومروءة عثمان فعمله بالخلافة فكان قلبه عن خمس وكسعين سنة ونسبه ومن بعده
ابي الا بدون من قبله لان الاول من كمال المشورة ومزني الرفعة ما يزيد
علي غيرهم ولهذا كان افضل العشرة الاربع ثم طلحة والزبير ثم عبيدة العشرة
وسعد بن ابى وقاص مالك بن ابيهم بن عبد مناف بن زهرة **في الجنة** كيف
وهو فارس الاسلام اسلم سبع سنين مائة سنة خمس وسبعين **وسعيد بن زيد**
في الجنة هو العدوي من السابقين الاولين اسلم هو وزوجته فاطمة بنت الخطاب
قبل عمر مائة سنة احدى وخمسين **وابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح**
في الجنة وهو امين هذه الامة قتل اباه كافر فغضب الله ورسوله فقد سلك
النصطفى صلى الله عليه وسلم مسلك الاطباء حيث لم يقتصر على ذكر الجنة اذ
قصد الكشف بعد الكشف والايضاح عن الايضاح زد على الفرق الكرايم الطائفة
الطائفة في بعضهم وكما يجب التبليغ في مكان الاجال والايضا ان يحمل ويؤجر
فكذلك الواجب في موارد التفصيل والاستيعاب ان يفصل ويشيع

يرمون بالخطب الطوال وتارة وفي الملاحظ خيفة الرقيب
قال بعض الحكماء والتبشير بالجنة لا يلزم منه الامن من البعد عن كمال القرب
وانما اللازم الامن من النار على الوعد لا يمنع الدهشة والخبر والخوف عند
الصدمة الاولى ومن ثم كانوا يابسون خائفين من سوء العاقبة سائلين
العاقبة لاحتمال ان باقية قلت يتأخر هذا الحد بيت ما في مسلم في الفضائل عن
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي يمشي انه في الجنة الا بعد الله بن سلام قلت
لامناقاه لاحتمال ان قد يشا ما لم يسمعه سعد وسمعه غيره قال ابن جرير وفيه
جواز الشهادة بالجنة لعيرتي وشهاد قول ما انكر جوارها لاجد بعد النبي وما ورد في
اثار من النبي عنه انها هوى غير من شهد الله ورسوله له بها قال ورد النص من
ابن النبي صلى الله عليه وسلم بالمشاهدة والشهادة بالجنة لعير العشرة ايضا كالحسنين
وامهما وجد تقيا وجمع من الصحب اكثر من ان يحصوا اثنين قتيين انه لا تذاق بين
هذا وبين تبشير العشرة لان العدد لا ينبغي الزايد ولان العشرة خصوصاً بانهم
يشروا بها دفعة واحدة وغيرهم وقع مفترقا وقد شهد الله لاهل بيعة الرضوان بانه

هو الحسن ومحمد
في الجنة

فان

رضي عنهم وهو بشارة بالجنة **حمز والعنبر** المقدي في المختار وابو نعيم وابن ابي
شيثه وغيرهم **عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل** وكذا احد ولعله اعقله
سوا وابو نعيم في المعرفة كلهم من حديث عبد الرحمن بن حبيب بن عبد الرحمن بن
عوف عن ابيه عن جده **عبد الرحمن بن عوف** الزهري وعبد الرحمن هذا تابعي
ثقة امام وابوه حبيب احد سادات التابعين ومشايعهم خرج له الجماعة قال
ابن حجر يكفي من مناقبه هذا الحديث الحسن وحده فكيف مع كثرتها ومن لطايف
استاده انه من رواية الرجل عن ابيه عن جده

ابو سفيان بتثليث السنين واسمه المغيره **ابن الحارث** ابن عمر النبي
واخوه من الرضا عنه والكبر ولد عبد المطلب كان يلقب النبي صلى الله عليه وسلم
قليل البعثة فلما بعث عاداه وهجاه وصار من اشد الناس عليه ثم اسلم عام الف
وحسن اسلامه **سيد ختيان اهل الجنة** اي شياها الاشجاء الكرام وهذه اعوام
مخصوصة بغير الحسين وخزهما لادلة اخرى مات بالمد سنة عشرة وخمسين
قبره قبل موته بثلاثين سنة **ابن سعد** في طبقاته **ك** في المناقب **عن عروة** بن
اوله ابن الزبير بن العوام تابعي كبير فقيه جمع على جلالة وماماته وهو احد
الفقهاء السبعة صام الدهر ومات وهو صائم سنة ثلاث اواربع وتسعين
مرسلوا واه ابن سعد باللفظ المذكور والحاكم يلفظ سيد ختيان اهل الجنة
قلع عروة سمعه مرتين ورواه الحاكم والطبراني موصولا بلفظ ابوسفيان
ابن الحارث خيرا اهل قال الحاكم على شرط مسلم واقوه الذهبي

اتاكم حاكم ايها الصحابة وفي رواية لمسلم **اهل الجنة** اي طائفة منهم وهم
وقد الاستغناء ثم وقد صير قد مواعليه يتنوك واليه اسم لما عن بيت
القبلة من بلاد القور **هم انصف قلوبا** اعطفها واشفقها وفي رواية للشافعي
البن قلوبا جمع قلب وهو القوة المدركة او العقل او العضو يعني اللوم
الصنوبري النابت بالجنب اليسرى على مذهب المتكلمين من انه محل القوة
العلم والقوة المدركة قايمة به لا بالدماع **وارق افدة** التيها واسرعها
قبول الحق واستجابة الداعي لانهم اجابوا الى الاسلام دون محاربة للبين قلوبهم
بخلاف اهل المشرق فهو وصف لهم سلامة الفطرة اذا القلب القاسي لا يقبل
الحق وان كثرت دلائله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك حتى كالحجارة ولا تقبل الايات
الامن لان قلبه خفوا لي نظرها في العيوب اقرب فها في تعقيق جلال الحجة
عن معرفة المراد والغرور وسط القلب او غشاوه او غيبه وصفة بوصفين اشاره
الى ان بنا الايمان على الشفعة والرافة على القلق فمن كان في هذه الصفة اصفي قلبا
كان الحكمة اهلا او المراد بالدين خفض الجناح والاحتمال وترك الترفع اذا تظفر
هذه الامانة الا في من لان قلبه وقد قال عليه الصلوة والسلام اكمل المؤمنين ايمانا وصبرهم
خلقا فنتج ان اهل اليمن اكمل الناس ايمانا وان الحكمة من اوصاف من كمل ايمانه
قال بعض العارفين وهذا مدح رفيع اختص به اهل اليمن وانهما يلقين القلب لرطوبة
الرحمة لان المعرفة لا يبالها احد عبد الا برحمة الله فاذا ان القلب برطوبة الرحمة
ورق الغرور بحجارة النور ضعف القلب وذلت النفس حتى لان قلبه اجاب داعي
الايمان بنور الرحمة الذي ناله ومن لم ينله قسبي قلبه وعسر انقياده كغصن شجرة
يايسة اذا مدته تكسر اثنى وهذه صفة خواصهم دون عوامهم الذين اجابوا
الاسود العيشي وطى طليحة الاسدي لما ادعى النبوة علي انه اراد في خصوص

رضي

هذه الرواية قوماً بآبائهم فاشاروا إلى من جاء منهم لا إلى بلد كما ذكره ابن حجر قال
وأبعد الحكم الترمذي حيث زعم أن المراد به واحد هو وليس القرن ولما وصفه بالحنف
والشفقة والرقّة المقتضية الحال لايمان أشار إلى بشرة ذلك القوم والحكمة بقوله
الفقه أي الفهم في الدين أو أعم قال الراغب الفقه التوصل إلى علم قايماً بعلم شاهد
مفروض من العلم ذلك بأنهم قوم لا يتفهمون **بيان** أي بياني فالالف فيه عوض
عن بيان النسب **والحكمة** قال القاضي هي اشتغال النفس بالأنشأين بما يقتضيه
النظريات وكسب الملكة النامية على الأفعال القاضية بفقد الطاقة البشرية ولما
لم يشغل تفريع الحكمة أنه قال بعض المحققين الحكمة العلم بالاشياء كما هي والتعلل
بها كما ينبغي قال ابن حجر أمة كلام المؤوي والمراد بها هنا العلم المشتغل على
المعرفة بالله وقال في موضع آخر أصح ما قيل فيها أنها وضع شيء في محله **بها نية**
بالتحقيق وتشدّد كما في الاقتضاب وحكاية الميرد وغيره لغة تاديه فلما كانت
قلوبهم معادن الايمان وينابيع الحكمة وكانت الخلقان منتهى همهم سبب الايمان
والحكمة إلى معادن نفوسهم ومساقط رؤسهم كنسبة الشيء إلى مفرد من انصف
شيء ينسب إليه اشعاراً بكماله فيه وإن شاركه غيره في ذلك الحال قال ابن حجر
يقتل أن المراد أن الايمان يتأخر باليمن بعد فقد من جميع الارض حين تقتضيه
بالرجح الطبية أو روح المؤمنين وزعم أن المراد هنا الانصار لأنهم بآنية اصالة
فتب الايمان والحكمة اليهم زيان الخاطب يقول اتاكم الصبح كما تقررون وجمهورهم
اهل الحرمين وما حولهما فعلم أن المشرقيهم غير الخاطبين **فت عن أبي هريرة**
وروي عنه ايضاً من وجه آخر يلفظ هم ارق اقيدة والذين قلوب الايمان
بيان والحكمة بآبائهم والفخر والخيلا في اصحاب الابل والسكينة والوقار
في اهل الغنم

أما في جبريل كتعليل بالكسر وفيه نحو عشرين وجهاً وهو سر يان معناه عبد الرحمن
أو عبد العزيز كما صرح عن الجبر وإبل اسم له عند الأكثر قال البيهقي واسمه وإن كان
اعجباً لكنه موافق لمعناه العربي إذا الخيل صلاح ما وهي وهو موكل بالوقى المصلح كما
وهي من الدين **بالحما** يادوه للتقديده وهي حرارة بين الجمل والكلم والمظلم أنواعها
متكثرة **والطاعون** برة مع لخب واسوداد من مادة سميه من وخز الجحش قال
الزمخشري هو من الطعن لأنهم يسمون الطواعين رماح الجن **قامسكت** حبست
الحما بالدينه النبويه لكونها لا تقتل غالباً بل قد تنفع كما بينه ابن القيم وهذا كان
أولاً لما رأوا ما أصاب أصحابه حين هاجر واليه من حماها من البلا والسقم دعي الله
فتقلها إلى الجحفة حتى صارت لا يمر بها طائر الاثم وسقط كما يجي لكن بقيت منها بقية
للتكفير كما يدل له جبريل وبألة مرفوعة قايته يؤذن كما قال السهوي ببقائه منصف
بها كما هو الآن فالذي نقل سلطانها أو أعمد الخفيف منها للتكفير **وارسلت**

الطاعون إلى الشام كالراس ههنا وتخفيفاً وانكر ابن الاثير التفسير المذكور ويوثق اقله
معروف عن شمال الكعبة يشتمل على بلاد قاعدتها دمشق سميت به لأن رايها شاماً
ملوناً أو لكونها عن شمال القبلة فترغم أنها سميت بسام بن نوح لكونه أول من اختطها
رده ابن جماعة بتصريح جمع بأنه لم يدخلها والله قاد على تصور المعاني المعقولة
بهية الاجسام الشخصيه وخص الشام بارساله لانه كان بها في قصة الجاهلية مع موسى
عليه الصلاة والسلام وما وقع له معهم ولأنها اخضت الارض والنصب مظنة الاشراق والبر
فجعل بها ليزجرهم عن المنهيات ويقودهم للمهورات ولقد لم يزل به سلطانها ومن

ثم

ثم قالوا لا طواعين كطواعين الشام **قال الطاعون شهادة** أي شهادته **أمي** أمة الاجابة
ورحمه الله أي مغفرة لذنوبهم ورفعة لدرجاتهم بشرط تاتي **ورجوه** أي رواية
رجس أي عذاب فتأعن عقيب قال الزمخشري من ارتجز اضطرب لما يليق المعذب
من العلق والاضطراب **علي الكافرين** وفي رواية الكافر والمراد به الجحش ويكون هذا
كالنتمة والوديع لما قبله لم يزلج تمام المقابلة بقوله ونعمة لهم قال ابن حجر هذا يدل
على انه اختارها على الطاعون واقرها بالمدنية ثم دعي الله فتقلها إلى الجحفة كما حث
التصحيين وبقي منها بقية ولا يمار منه الدعاير في الويا عنها لندرة وقوعه فيها بخلاف
الطاعون لم ينقل قط انه دخلها انتهى وخص الجحفة بنقلها اليها لأنها كانت مساكن
اليهود واستشكل نقل الحما اليها مع جعلها ميقاتاً للحج واجيب بأنه لما علم من قواعد
الشرع انه لا يمار بها من غير وجوب حمل ذلك على انها انتقلت اليها مدة مقام اليهود
بها ثم زالت بزوالهم من الحجاز أو قبله حين التوقيت بها **هو وان سعد في الطبقات**
والطبراني والحاكم في الكنى واليعقوبي والباوردي وابو نعيم وابن عساکر **عن أبي عسيب**
بهم مئتين كعظيم ويقال تمصيب بصاد معمله مولي المصطفى له صفة وسماع وروايه
واسمه احمراً قال الهيثمي في حال الصدقات ولذلك رمز المؤلف لطخته

أما في جبريل لم ينقل قال لي جبريل اي انا بانه امر بهتم به بحيث اتاه تلك المرة خصوصاً
ذلك القول اهتماً ما يشانه فلم يكن ذكره له بطريق العرض في اثنا حديث فافهمه فيه
وفي رواية البخاري عرض لي في جانب الحرة **فقال بشراً منك** أمة الاجابة بقرينه
ذكر البشارة ولو قال قل لا يمكن لصلح لارادة العموم **الله** أي الشئ من مات لا يشرك بالله شياً
أي غير مشرك به شياً مقرون نصب على الحال من ضمير مات واقتصر على نفي الشرك لظهور
في ذلك الزمن والمراد مصداقاً لما جاء به الشارع صلى الله عليه وسلم من كل ما يجب الايمان
به أجالاً في الاجالي وتخصيلاً في التخصيبي وجواب الشرط **دخل الجنة** اذ عاقبة امره
دخولها وإن مات مصرعاً على الكبار ودخل النار **قلت يا جبريل** تاداه ليفعل على استماع
سؤاله فيجيبه وتلك ذاب كراسر الحبيب **وان سرق وان زنا** أي أي دخل الجنة وارت
سرق وان زنا فقيه استقها من مفرد روجه الاستقها ما تقر رفته قبل ذلك من
الايات الواردة في وعيد اهل الكبار بالنار قلما سمع ان من مات لا يشرك بالله شياً دخل
الجنة استقها من ذلك بقوله وان إلى آخره **قال نعم** يدخلها وان فعل ذلك وانما يشتره
جبريل بذلك بامرتلناه عن ربه فكانه تعالى قال له بشر محمد إيمان من مات من أمته
لا يشرك بالله دخل الجنة وإن وقع منه ذلك ولهذا ترجم البخاري على هذا الحديث
بأن كلام الرب مع جبريل ثم أورده **قلت وان سرق وان زنا قال نعم قلت وان سرق**

وان زنا قال نعم كروا الاستقها من استبائات واستبائات أو استعظا ما لا امر الدخول
مع مباشرة الكبار أو نفيها منه واقتصر من الكبار على ذنبيك لأن الحق امانه اولها
فاشاراً بالزنا إلى الاول وبالسرقة إلى الثاني وبين ان دخول الجنة لا يتوقف على جنبها
قال السيكي وأثر ذكر السرقة على القتل مع كونه أقبح لكثرة وقوعها وقلة وقوع القتل
فاثر ما يكثر وقوعه لشدة الحاجة للسؤال عنه على ما بينه وقال الاحاديث الدالة على
دخول من مات غير مشرك الجنة يبلغ القدر المشترك منها مبلغ التواتر وهي قاصمة
لظهور المعتزلة الزاعمين خلود أرباب الكبار في النار ثم أكد جبريل ما ذكره تنقيها للمبالغة
يقوله **وان شرب الخمر** فان شربه لا يمنعه من دخولها وتص عليه أشار إلى نحوسة
هذه الكبيرة وقطاعها لأنها تؤدي إلى خلل العقل الذي شرف به الانسان على غيره
من الحيوان وبوقوع الخلل فيه يزول التوقي في الجاهل عن ارتكاب بقية الكبار فاعظم به من

مفسده ومع ذلك يدخل شارب الحينه وفيه اشعار بان مجي جبريل واحباره بذلك كان بعد
 ترجمها **حرف** وقال صحيح **ن ح ب** عن **ابي ذر الغفاري** جندب بن جنداه او يزيد بن عبد الله
 او يزيد بن جنداه او جندب بن عبد الله او جندب بن شكر او غير ذلك والاصح الاول من
 الكابر الصعب وافاضلهم وقد ما بهم
اتاني جبريل وفي رواية اخرى **فيظهر** اخبرني بما يسرني بان قال لي **الله من مان**
من اقبل لا يشترك بالله شيئا اي وشهد بانك رسوله ولم يذكره لكتفا بانه الجوابين
 عن الاخر لما مر **دخل الجنة** وان لم يربط ولم يرفعه عنه **فقلت وان زنا وان سرق قال**
وان زنا وان سرق وارنك كل كبيرة واقصم كل فجور فلا بد من دخوله اياها اما ابتدا
 بان عني عنه او بعد دخوله النار حينما نطق به الاخبار الدالة على انه لا يبقى في النار
 موحدا قال كابر لا تشلب الايمان ولا تحيط الطاعة اذ لو كانت محبطة موازنة او غير ذلك لم
 ان لا يبقى لبعض الزنا او السرقة طاعة وانما لا يحيط بالاحاطة بجمل دخول الجنة ومما تقرر
 اننا علم ان جواب لن محذوف كدالة الواو عليه لا بما تكرر الكلام على اوله ولو سقطت
 الواو لكان الزنا والسرقة بشرطاني دخول الجنة قال يعني وان زنا وان سرق لم يمنع
 ذلك من دخوله اثم اختلافا هذا الحديث وما قبله زيادة ونقصا وتقديرا وتأخرا مع
 اتحاد الصحابي اما لانه سمعه من المصطفى مرتين كذلك اوحاه ليفظه مره وبمعناه اخري
 وسكت عن اخري احدى الروايتين منها اول وعرض شاغل تمة **سئل شيخ**
الطائفة الجليل هل يسرق العارف قال لا قيل فقل يزني قاطر في مليا ثم قال وكان امر الله ذرا
 مقدورا تنبيه **قال بعض المحققين** قد يتحقق البطالة امثال هذه الاخبار ذريعة
 الى طرح التكاليف وابطال العمل طنا ان ترك الشكر كاف وهذا يستلزم جلي بساط الشريعة
 وابطال الحد وروان الترعيب في الطاعة والتزهيب من المحصنة لا انزله فيقضي الى
 الاختلاع من الدين واتكافئ قند الشريعة والمخرج عن المنبط والولوج في الخبط
 وترك الناس سدي هملا وذلك مفض الى خراب الدنيا والاخره مع ان قوله في بعض
 طرق الحديث ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا يتضمن اشتراط العمل فيجب منه بعض
 الاحاديث لبعض قايما كالحديث الواحد فيجمل مطلقا على عقيدتها انتهى وهذه
 قعقة لاحاجة اليها مع ما قرناه اننا ان كل من مان مومنا دخل الجنة فان كان تابيا
 او سليما مع المعاصي دخلها وحرم على النار والافيطع بدخوله الجنة اخر احواله قبل
 ذلك في خطر المشية ان شاعبه وان شاعني عنه كما قال النووي انه مذهبه اهل
 السنة قال الطيبي وهو قانون عظيم في الدين وعليه مبني قواعد الجماعة ان الحسن
 والقيح شرعيان وان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد **ق عن ابي ذر** قال واللفظ للنفار
 كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرة بالمدينة فاستقبلنا احدا فقال
 يا ابا ذر ما يسرني ان عندي مثل هذا اذهبا يضي على ثلاث وعندي منه دينار الا شبع
 ارضه لذي الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا اوهكذا عن يمينه وشماله وحلفه
 ثم قال مكانك لا تبرح حتي انيك ثم انطلق في سواد الليل حتي نوازي فسمعت صوتا
 قد ارتفع فتخوفت ان يكون احد عرض له فارتدت ان اتبعه فذكرت قوله لا تبرح فلم
 ابرح حتي اتاني فقلت سمعت صوتا تخوفت منه قال وهل سمعته قلت نعم قال ذلك
 جبريل اتاني فذكره

اتاني جبريل في حجة الوداع **قال يا محمد كن عجا جارا** رافعا صوتك بالتلبية **شاجا**
 بالشد يد جيها سبلا لا لله ما الحج الهدي بان يجرها او المراد الامرا باله نفسه اي الحج
 الذي هو اهراق دم الهدي فاقصر بالسد او المنتهي عن جميع الاعمال والمعاني كن جاجا جاجا

نستوعب

نستوعب فيه جميع اعماله من اركان وشروط واداب اقاده بعض الاعاظم
حرف والقبيل المقدسي وكذا الطبراني وابن لال والسدي **عن المساييبت خلا**
 ابن سويد الخزرجي الكعبي المدني له صحبة ولي امره البين لعاوية قال الهيثمي
 فيه ابن اسحاق ثقة لكنه مدلس
اتاني جبريل فقال يا محمد صرح باسمه تليذا ذكره وثبنا واشعارا
 بكونه محمودا في الملا الاعلى **كن عجا جارا بالتلبية** اي رافعا صوتك يقول ليبيك
 اللهم ليبيك اي اجابة بعد اجابه ولزوما لطاعتك بعد لزوم قائل التلبية للتاكيد لا
 تشبه حقيقة واصل التلبية اجاب التدا وهي من ادب الخطاب تذل على تعظيم
 الداعي في اجابته **شاجا جارا بفتح الجيم** الهداة او المعجولة الصيحة والفتح
 بفتح التمهلة وسند الجيم رفع الصوت بالدعا او غيره والفتح بفتح التثنية
 وسند الجيم اراقة دم النجاسة والبدنة من الابل والتفركا للصيحة من الغنم
 بقدي الي ملكة المذكور والاثني وفيه كاذي قبله تدب رجع الصوت بالتلبية
 في الشك لكن للرجل بحيث لا يتأذي ولا يؤذي والاكره لجرار فقرأ على نفسك
 فانكم لا تدعون اسم ولا غاييا ويكثر منها ما دام محرما ويتأكد لتقابر الاحوال كصوت
 وهبوط واجتماع واقتراق وبعد كل صلاة ولونفلا واقبال ليل وبغار وتقتصر
 الصرا والحنن على اسماع نفسها فان جهرت كره ولا يزيد على تلبية المصطفى صل
 الله عليه وسلم وهي ليبيك اللهم ليبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
 لك فان زاد لم يكره عند الشافعي **اتقاضي عبد الجبار** بن احمد الفهماني قال
 الراقي ولي قضا قزوين وغيرها واعتني به صاحب ابن عباد واسأله تفصيلا
 اطنب فيه كما داته وكان شافعي في الفروع معتزليا في الاصول واملي عدة
 احاديث وصنف كثيرا في التفسير والكلام قال الخليل كتبت عنه وكان ثقة في حديثه
 لكنه داع الى البدعة لاخل الرواية عنه وقال التوحيد في حديث المعتقد قليل البقان
 انتهى وبه ضعف الحديث **اه في اما ليه** الحديث **عن ابن عمر** بن الخطاب وكذا
 رواه عنه الامام الراقي في تاريخ قزوين باسناده ولو عزاه للمولف
 اليه كان اولي

اتاني جبريل قاصري عن الله تعالى يد ليل الرواية الاثني لم يرد **ان امر صا**
ومن معي عطية علي اصحابه دفعا لتوهم ان مراده بهم من صحبه وعرفه بطول
 ملازمة وخدمة دون من وافقه واتبعه وقامنا جميع بينهما ليفيد ان مراده كل
 من صحبه ولو في وقت حي من لم يره الامور فالعطف لزيادة الاهتمام بشأن تعليمهم
 اذ من قرب عهد بالاسلام او بالعبادة احق بتأكد الوصية والتعريف بالسنة والاعمال
 بالاحكام واما الخواص فخطبة الاطلاع علي خفايا الشريعة ودقائقها واختال اراذله
 في الدين ساقط وفي رواية لما كن والشافعي او من معي باو بدل الواو شك من الراوي
 وتجويزا لئلا يترك الشك من النبي صلى الله عليه وسلم لانه نوع سهو ولا يعصم عنه
 ركنك متعسف **ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية** اظهرا لشعار الاحرار ونقلها
 للجاهل ما هو مندوب في ذلك المقام قال الرازي وذكر انهم كانوا يوقرون المصطفى
 صلى الله عليه وسلم ويبتلون ما امر وابه من خفض الصوت في التكبير والتسبيح في
 السفر فاستثنى لهم التلبية من ذلك فصاروا يرفعون اصواتهم بها جدا روي ابن
 ابي شيبة باسناد صحيح كما في الفتح كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يرفعون اصواتهم بها حتي تخرج اصواتهم واخرج ايضا باسناد صحيح عن بكر المزني

الذي في رواية احمد والهي
 وايضا في الطبراني
 في المعجم
 اي لم يوافقوا في ذلك
 وبكر مزني كلفوا في ذلك

فتدبر **حب** وابن عساكر والرهاوي في الاربعين **والضياء** القدسي في كتاب
العتق مما ليس في الصحيحين **عن ابي سعيد** الخدري ورواه عنه الطبراني
 باللفظ المذكور قال الهيثمي استاده حسن.

أهـ ا ب ج د هـ ز ح ط ظ
 ق ك ح د هـ و ز ح ط
 ط ز ح ط هـ و ز ح ط
 من اد الهم

اثنان في جوفك فقال لي ان الله يامرنا ان نأمر صبيحك بعبادة الله اي بان يرفعوا
امورهم بالتبليغ فانها من شعائر الحج اي من اعلامه واعلامه واعماله علامته
الواحدة شعيرة او شعائر لها لكسر والمشتا عن مواضع التسك وقال الزمخشري
اعلام الحج واعماله وكما انهم من شعائر الحج هي من شعائر العبادة واقتصر عليه لانه قاله
عند امره بحجة الوداع واخذ ابو حنيفة بظاهر هذا الخبر وما قبله ان الحج لا ينقطع
بدون تبليغ وسوق هدي وقاسا على الصلاة ورد الشافعية الاول بان الامر
للتبليغ والاثر رفع الصوت والثاني بانه قياس مع وجود الفارق اذ القصد من
الصلاة المذكور **حبك** وكذا ابو يعلي وابن خزيمة والطبراني والبيهقي والفضا
عن زيد بن خالد الجهني .

اتاني جبريل فقال اني ربي وربك المحسن الي واليك يحيل التزييه الموكي لي
 ولكن يحيل التزييه وفي الاضافة تشريفية تشريفي فكما تنفذ اضافة العبد اليه
 سبحانه تشريفه فكذا الاضافة اليه تفاني فقيده بل ذلك اقوي افاده **يقول لك**
 اطلب بزيادة لك ليته علي كمال العناية ومزيد الوجاهة والرعاية وفي العالم
 ان النبي صلى الله عليه وسلم سال جبريل عن معني ورفعتك ذكرتك فقال قال الله
 لا اذكر الا ذكرت معي فكنه بعد السؤال جا وقال ان ربي وربك الي اخره **تدري**
 مستغفم عنه جذبت هزته تخفيفا لكثرة وقوعها في الاستغفام اي اذري **كيف**
رفعت ذكرك اي علي اي حال وكيف رفعتك اذ كيف اسم مبهم يستغفم به عن الحال
 والرفع من الرفعة وهي الشرف وارتقاء القدر والذكر اجر اللفظ عن الشيء علي
 علي لسان المتكلم وهو يكسر الذال وهذا الظاهر بعد السؤال عنما من قبيل الانتباه
 مع المحبوب ولاجل زيادة التوجه والانتظار قال **قلت** في رواية فقلت **الله اعلم**
 اي من كل عالم وفيه رد علي من كره ان يقال والله اعلم مطلقا او عقب ختم الدرس
 والارهاق منه فلا قالز اعلم بل هو في غاية التقويين المطلوب وحسبك في الرد عليه
 قوله تفاني الله اعلم حيث يجعل رسالته وقد قال علي كبر الله وجهه وابردها علي كبره
 اذ اسليت عما لا اعلم ان اقول الله اعلم ولا يعارضه ما في البخاري ان عمر سال
 العبد عن سورة النصر فقال والله اعلم فخطب وقال قولوا تعلم اولنا تعلم لانه فحين جعل
 الجواب به ذريعة الي عدم اخباره عما سئل عنه وهو يعلم **قال لا اذكر** مجهول الخطاب
 المتكلم **الا ذكرت** مجهول الخطاب **مع** اي كبرا او عداة او في مواطن مفرقة كالخطب
 والشهد والتأذين فلا يصح شيء منها من احد حتى يشهد انه رسول الله يتيقن واي
 رفع اعظم من ذلك ويتأمله يعرف ان دفاع الاستغفان بان الشهادة الثانية قد لا تذكر

مقدیر

ثاني جبريل قال في الربيع ويقال له طاووس الملائكة وكان هذا الاثنان
 في المدينة كما ذكره ابن الاثير في **خضر** يعني الحيا وكسر الصاد المعجمة لياس
 اخضر وروي يسكنون الصاد ممدودا ذكره العروى كالقاضي **تعلق** بقتله فوقيه
 فمهلله فلام مشددة فتقاق مفتوحات **بين** اي اخضر **الدر** بضم الهمزة
 اللؤلؤ العظام اي جاني في لباس اخضر تغلق به اللؤلؤ العظام بان تمثل له بملك
 الهيبة الحسنة وذلك المنظر الربيع البهي فكان ياتيه على هيبات كثيرة وراه
 مرتين بصورة الاصليه بسيماء جياح كل جناح يسد الحيا فحين وكان ياتيه في
 صورة دحية وتقتل بملك في صورة قتل من الابل فانكاه ليلتقم ايا جمل واختلف
 في هذه المنظورات قيل ان اسم يعني الزائد من خلقه وقيل مجرد تخيل للرأي
 وقيل بالمدخل قال الرابع والخضرة احداً للوان بين السواد والبيضاء
 الي البواد اقرب فلهذا سمي الاسود اخضر وعكسه وقيل سواد العراق للموضع
 الذي تكثر فيه الخضرة فان قلت هل لتشبهه له في لباس اخضر ومن غيره من
 الالوان من حكمة قلت اجل وهي الاشارة انه كثير الخير والبركة وان بيته
 وبنيه مودة متأكدة وصداقة ثابتة وهي في كل وقت متجددة وان ذلك العام
 عام خصب ورييح الاتري الي قول الرمنسري من العجاز فلان اخضر كثير الخير
 والامرينيتنا خضر انتهى **قطبي** كتاب **الافراد** وكذا ابو الشيخ في العظمة **عنى**
ابن مسعود وضعفه

اتاني جبريل فقال اذا التفتت الى الحوض من الوضوء الحسن والتفارق والوضوء بالصبر
 الفعل وبالفعل المايترضا به وهل المراد انه اسم للماء مطلقا او للمعد للوضوء او لما
 استعمل في اعضائه خلاف **فخلل** نداء موكدا **الحبيكة** من التحليل وهو تفرق الشفر
 ونحوه واصله اذ قال النبي في خلال الشيء وهو وسطه فندب تحليل الحية الذكر
 الكثرة والافضل باصابع يمينه ومن أسفل وبينه يذكر النكبة على تدب تحليل كل شعر
 يجب غسل ظاهره فقط لكن يستني الحرم فلا يخلل الا ان امن انتفاق شي من شعره
 يمينه ويا في عدة احاديث تدب تحليل اصابع اليدين والرجلين ايضا ويظهر
 ان تحليل النكبة اكد لاقتضاره عليه **هنا** وكذا التي عدي وغيره **عن النبي** ومن
 لحسنه وهو ان فقد قال ابن حجر بعد عزوه لابن ابي شيبة وابن ماجه وابن عدي
 في استاده ضعف شديد هذه عبارة وقال فيهم وهو معلول لكن يقر به بعض قوة
 ما رواه ابن مبيع والديلمي عن النبي ايضا اتاني جبريل فامرني ان اخلل لحيتي عند
 الطهور وفيه الحديث بن جابر عن الرقاشي قال التفتي الى النبي وغيره وهما متروكان قال الكمال
 والتحليل طهارة من الكثرة

ما في الروشاح وزاد في رواية ذكرها في الاصل كغيره يقال لها الكفت بالتصغير والعذر
يكسر فسكون انا يطبخ فيه وهي مونة وتصغيرها قد يراد بها على غير قياس **فاكلت** اي
تقال لي كل فاكلت **منها** اي مما فيها وكان من طعام الجنة لما رواه ابو يعين في الطب
باستادواه عن معاذ قيل برسول الله هل انتت من طعام الجنة بشئ قال نعم انا في جبريل
يهرسية فاكلتها فزادت قوتي قوة اربعين رجلا في النكاح **فاعطيت قوة** اي قدر **اربعين** في

صفة الاقتداء اربعي الشئ والقوة من اعلي صفات الكمال قال تعالى في صفة جبريل في قوة
رجلا في بعض الروايات حد في المميز وهذه الرواية تفسره وفي رواية زيادة من اهل
الحجة والرجل المذكور من بني ادم وقد يقال للجن ايضا خلافا للملك فقد قال ابن حجر
كيفية المتقدم من الملايكه ليسوا ذكورا ولا اناثا فلا يقال لهم رجال واما الجن فيقولون
فلا يمتنع ان يقال فيهم **في الجماع** زاد ابو نعيم عن مجاهد وكل رجل من اهل الجنة
يعطي قوة مائة ومائة الف في قوة وقال غريب واربعون في مائة باربعة الاف
قوة قلت هل للجن كثره اكثر من كثره النبي صلى الله عليه وسلم من فائدة دينيه
عقله لا يشترك فيها غير الانبياء من البرية قلت نعم بل هي معجزة من معجزاته
صلى الله عليه وسلم الثبوت اذ قد تواتر تواترا معنويا انه كان قليل الاكل وكان
اذ ائتمنى لم يتعد وعكسه وربما طوي اياما والعقل يقتضي بان كثره الجماع
انما تشبه عن كثر الاكل اذ الرجز يحد بقوة الرجل ولا يحد ذلك التقص الاكثره
العدا فكثره النكاح لا تمامه قلة الغذاء عقلا ولا طبا ولا عرفا الا ان يقع علي وجه
خرق العاده فكان من قبيل الجمع بين العدين وذلك من اعظم المعجزات فقد برز شرايت
بعضهم قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم القوة الظاهره على الخلق في الوطى وكان
له في الاكل القناعة ليجتمع الله بين الفضيلتين في الامور الاعتبارية كما جمع
له الفضيلتين في الامور الشرعية ليكون كاملا في الدارين جازيا للخيرين فان قلت
ان كان الجماع مما يتحدج بكثرتة فكان العباس ان لا يقتصر منهن على شئ وقد كان
لسليمان الف حليله وما من فضيلة او ثبات في الاوقاف اوتي جامع الرسل مثلها
او اعلى قلت قلة عدد النسوة مع كثره الجماع اظهر في المعجزة لان كثرته في
تقليه اقوي من الكثير في الكثير ينشأ دة الوجدان قيل وفيه انه له الزيادة
على شئ لانه لما اعطى قوة ما ذكر من العدد قلته التزوج بقدر ما اعطى من
القوة وليس في محله لذل العدد القليل منهن يكفي للعدد الكثير من الرجال ثم انه
ثم انه لم يمتنع هنا الماكول الذي في القدر ورويته في خبر الدارقطني عن جابر
وابن عباس مرفوعا المعني جبريل الهريسيه استند بها ظهري وانقوي بها علم
الصلاة انتهى قال الذهبي وهو واه وقال بعضهم ضعيف جدا ايل الف الحافظ ابن تيمية
الدين فيه خبرا ذكر فيه انه موضوع سواه رجع الدسيه عن اخبار الهريسيه
اخذ بعضهم من هذه الحديث انه يتدب للمل تناول ما يتوي شهوته للوقاع كالادوية
المعوية للمعدة ليحفظ شهوتها للطعام وكالادوية الشهوة للشهوة ورواه العزالي
بان المصطفى صلى الله عليه وسلم انما فعل ذلك لانه كان عتده من العبد الكثير
ويجزم على غيره نكاحه ان طلقه فكان طلبة القوة لهذا المعني لا للتدب والتنعيم
وبانه لا يتبطل قلبه عن ربه شي فلا يقا من الملايكه بالجهد اذ يتن قال وما مثا
من يفعل ما يعظم شهوته الاكبر بكي يسباع ضاربه وبها يتم عاده فتنام عنه احبايا
فيحتاج للاثار بها وتعييها ثم يشغل بعلاجها واصلاحها فان شهوة الطعام
والوقاع في الحقيقة الامر يبراد التخلص منها والغذاء اوى لرفعها عند كسل المؤمنين
واساطين المتقين ووجوه العارفين **ابن سعد** في طبقاته عن صفوان بن سليم
الزهري التابعي **مرسل** هو الامام القدوة من يستشفى بذكره قيل لم يصنع
جنيه الاربعين سنة ومناقته سايره والحديث وسله ابو نعيم والديلمي من حديث
صفوان عن عطاء بن ابي هريرة يرفعه ورواه الخطيب وابن السكن في الطب في حقه
مرفوعا ثم ان فيه سفيان بن وكيع قال الذهبي عن ابي زرعة مقيم بالكذب واورده ابن

الجوزي

الجوزي في الموضوع ونازع المولى بما حاصله ان له شواهد
اثاني جبريل في اول ما اوصى الي وذلك عند انصرافه من غار حرا كما في الدلائل
وعنها **فعلت في الموضوع** بالضم استعمل الما في الاعضا الاربعة بالنسبة عند الشافعي
وكذا ربه ونها عن الحنفية **والصلاة** الاذا كان المعروفه والافعال المشهورة المقتضية
بالكبر الحنفية بالتسليم واصلاها الدعاء قال تعالى وصل عليهم اي ادع لهم وفيما
نقلها الشرح المجمع اليه اشتمال علي الدعاء قال في الوقايد ككيفية الصلاة في هذا
الحديث وقد ذكر في حديث البلاء اربعة ركعتان وهذه الصلاة كانت تقال لانه الخمس لم
تقرض الا ليلة الاسرا وقيل بل فرضت الصلاة قبله ركعتين قبل غروب الشمس
وركعتين قبل طلوعها ثم فرضت الخمس ليلة الاسرا وهو مروي عن عائشة وغيرها
وقيل المراد بالصلاة هنا التجدد فانه فرض عليه ولا ثم نسخ قال السهيلي فالوضوء
على هذه الحد يث ملكي بالعرض مدني بالثلاوه لان اية الوضوء مدنيه والوضوء كان
مفروضا لكنه لم يكن قرانا يتلى حتى نزلت اية المائدة وقال ابن حجر فيه ان مشروعي
الوضوء كانت قبل فرض الصلاة يعني الصلوات الخمس ليلة الاسرا قال ويؤيد قوله
في خبره لين ان جبريل علمه اياه حين نزول الوص عليه في غار حرا قال ويؤيد
ما في اخبار صحاح ان من قبلنا كانوا يتوضون للصلاة كما في قصة ساره والراهب
فلما فرغ الوضوء اي انته **اخذ عرقه من الهيا** قال ابن حجر في المختصر وهو
قد رما يعرف من الهيا بالكف **فرض** وفي رواية فرض **بها فرجه** يعني ريش بالها
الازار الذي يلي ثمل العرج من الادنى لان جبريل له فرج اذ الملايكه ليسوا
بذكور ولا اناث كما مر فيند ب ريش العرج عتبت الوضوء دفع الوضوء وفي
رواية ذكرها ابن سيد الناس وجهه بدل فرجه وفي رواية العرج والفتح الرش
والعرج اصله كل فرجه بين شيين تشركي به عن النسوة وكثر حتى صار كالصريح فيه
حرق ط وكذا الحارث بن ابي اسامة عن **اسامة** عن **اسامة** بن جهمز **بن زيد** قال
رسول الله وابن حبه **عن ابيه زيد** بن حارثة الكلبي مولى الرسولين السابقين
الاولين استشهد يوم موته ستة ثمان وعمر المولى لصحته وليس كما ظن فقد اورد
ابن الجوزي في العلل عن اسامة عن ابيه من طريقين في احدهما ابن لهيعة متعوه
وتابعه رشتين وهو ضعيف لكن يفرض كما قال بعض الحفاظ وروده من طريق ابن ماجة
بعنه وروي نحوه عن البراء وابن عباس تفهمن اما القوة فلا فلا
اثاني جبريل في ثلاث اي ثلاث ليل هي لغة عدي بن رباب ففعلوا
كل يوم ليلة اذ التارخ بالليالي لان اول الشهر ليله بالاوليين في العربية محمل
غلب فيه المونث على المذكر الا في التارخ **من ادي النعده** بفتح القاف وتكسر
سبي به لان العرب فقدت فيه عن القتال فخطما له قال ابن حجر وفيه استعمال
الضم في التارخ وهو انه ما دام في النصف الاول من الشهر يورخ بها خلا واذا دخل
النصف الثاني يورخ بما بقي **قال دخلت العرة** اي اعمالها في اعمال الحج لمن
قرن فلكيه اعمال الحج عنهما اود خلت في وقته واشهره يعني انه يجوز فعلها فيها
اشهره واهل الجاهلية كانوا يرون ان فعلها فيها من اجز الغور فابطله الشرع
هذا هو الظاهر المتبادر من فحوى الخبر وتاولة المالك كانه حنفية على معنى سقوط
وجوب العمرة بوجوب الحج كما سقطا عن سوراء رمضان اي ان الحج اعني عماد وسته
فلا يجب وعورض بان ذلك وان كان محتلا لكنه محتمل ايضا لان يكون اشارة الى
القرآن والي جواز ايقاعها في اشهر الحج وانه لا يقبل النسخ ويرسخه حقه بالتأيد

مطلب
يوم القيمة

الاتي حيث تطرق الاحتمال سقط الاستدلال وبقيت ادلة اخرى تدل للوجوب
كايه وانما الحج والعمرة لله وبسبب هذا **اليوم القيامة** اول خراب الدنيا وانقراض
اليومين بالرجع الطيبه الي ليس هذا الحكم مختصا بهذا العام بل عام في جميع الاعوام
ويلوح من خواص ان يوم القيامة من الدنيا يعني انه خاتمتها ولا يعارضه خبر
استغ يوم القيامة لان صدق من الدنيا واخره من الاخره كما يصح به ما رواه المزي
في الاطراف الهندية ان الحاج سأل عن يوم القيامة امة الدنيا ام من الاخره
قال صدق من الدنيا واخره من الاخره **طب عن ابن عباس** روى المولى الحسنه **قلت**
كما قال بعضهم **هذا** اي قوله لثلاث الي اخره **اصل** يستدل به في مشروعية
التاريخ وهو تقريفي الوقت من حيث هو وقت والارض بكسر الهاء الوقت
يقال ارجت الكتاب يوم كذا او قته به وارجته يعني ذكره في الصحاح وقيل هو
قلب التاريخ وقيل معرب لاعربي وقال الصولي تاريخ كل شيء عاقبه ووقته
الذي ينتهي اليه ومنه قيل فلان تاريخ قومهم اي اليه ينتهي شغلهم وعرفا بان توقيت
للعمل بالزمان يعرف ما بين قدرات ايه واي غاية فرضت له وقيل هو عبارة عن
يوم ينسب اليه ما مما ياتي بعده وقيل عبارة عن مدة معلومة تعد من اول زمن
معروض لتعرف الاوقات المحدودة فلا غنا عن التاريخ في جميع الاحوال الدنيوية
والاخرية ثم ان ما ذكره من ان هذا الصلة مراده به من اصوله والافق وقع الاستدلال
بالتاريخ في النص القراني قل يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما اترك
التوراة والانجيل الامن بعده وتفرقت العرب بانها تخرج بالسنة القمرية لا الشمسية
فلذلك تعد من الليالي لان الهلال انها يظهر ليلها قال ابن الجوزي ولما كثر سوء ادم
ارخا بهبوطه الي الطوفان ثم الي نار الخليل ثم زمين يوسف ثم خروج موسى
من مصر بني اسرائيل ثم الي زمن داود ثم سليمان ثم عيسى وقيل ارجت
اليهود خراب بيت المقدس والتمصاري برفع المسيح واما تاريخ الاسلام فزوي
الحاكم في الاكليل عن الزهري معصلا ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما قدم
المدينة امر بالتاريخ فكتب في ربيع الاول وروى ايضا الحاكم وغيره ان عمر جمع
الناس في قلا فله سنة سبع عشرة في خلافة وقال بعضهم ارجت بالبعث
وقال بعضهم بالهجرة فقال القصة فزوت بين الحق والباطل فارخا بها فاتفقوا
عليه ولم يورخوا بالبعث لان في وقته خلافا ولامن وفاته لما في تذكره من التام
لفراقه ولامن وقته قد ومم المدينة واما جعلوه من اول الحزم لان ابتداء العزم
علي الهجرة كان فيه اذ البيعة كانت في الحجة وهي مقدمة لها واول هلال هجرتها
الحزم ولامن منصرف الناس من حجه فتاسب جعله مبتدا وقوايد التاريخ لا تخصي
منها انه وقع في زمن الخطيب البغدادي ان يهوديا اظهر كتابا فيه ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم اسقط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة جمع منهم علي فوقع
التنازع فيه فعرض علي الخطيب فتامله فقال هذا زور لان فيه شهادة معاوية
وانما اسلم عام الفتح وفتح خيبر سنة سبع وشهادة سعد بن معاذ وكان مان عقبة
فزيظه فخرج الناس بذلك

ثم

عن قرب فهو جازيا اعتبارا ما يكون في المستقبل قريبا قطعها **واحب** بفتح الهمزة
وكسر الواو هاء الاولى **من شئت** من الخلق **فانك مفارقة** بموت او غيره وما من
احد في الدنيا الا وهو ضيف وما يديه عاربه فالضيف مرسل والعارية موداه قال
الغزالي القصد بهذا اتاديب النفس عن البطر والاشتر والفرج بنعيم الدنيا بل بكل
ما يزيله بالموت فكانه اذ اعلم ان من احب شيئا يلزمه فراقه ويبقى لا محالة بفراقه
شغل قلبه من لا يفارقه وهو ذكر الله فان ذلك يصحبه في القبر ولا يفارقه وكل ذلك
يقوم بالصبر ايا ما قلنا بل فالعمر قليل بالاضافة الي حياة الاخره وعند الصباح يحمد
انوار الشمس فلا يد لك لئلا انسان من مجاهدة قرائي ما يحبه وما فيه فرجة من اسباب
الدنيا وذلك يختلف باختلاف الناس فمن يفرح بهال وجاه او بغيره في الوعظ
او بالفرح في القضاء والولاية او بكثرة الاتباع في التدريس والافادة يترك اولاما به
فرجه ثم يركب قلبه حتى لا يشتغل الا بذكر الله والفكر فيه ويكف شهواته ووساوسه
حتى يقع ما دنها ويلزم ذلك بقية العمر فليس للجهاذ اخر الا الموت قبل صاح طوطي
بحضرة سليمان فقال نذرون ما يقول قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول كل
حي ميت وكل جدي بالي وقال الغزالي في صياحه يا ابن ادم احمل ما شئت
اخرك الموت **واعمل ما شئت** من خير وشر **فانك مجزي به** بفتح الميم
وسكون اليم وكسر الزاي وشدة المشاة تحت اي مقضي عليك بما يقتضيه عملك
وبصرف الميم وفتح الزاي منونا اي مكافاة علمه ولما ذكر الموت والجزاء وحق ما علمه
ان من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اردفه بيان اعظم
نافع من تلك الاحوال فقال **واعلم** بصيغة الامر فاداة لعينه ما علمه للدلالة
علي انه علم وعلم لان العلم انما يتم حتى يصل الي الغنى فيجمع فضل العلم والتعليم
ذكره الخوالي **ان شئت الموت** رفقته قال الزمخشري من الجاز لفلان شئت
وهو علو التمر له **قيامه بالليل** اي علاوه ورفقته احيا الليل بدو لم التجد
فيه والذكر والتلاوه وهذا بيان لشئ من العمل المشا واليه بقوله اعلم ما شئت
ولما كان الشرف والعز اذون استطرذ ذكر ما يحصل به العز فقال **وعرف** قوته
وعظمته وعلوته علي غيره **استغناؤه** اكتفاؤه بما قسم له **عن الناس** اي عما
في ايديهم وعن سوالهم مما في ايديهم ولهذا قال فانه لا يجد وقد سأل ما السلامة
من الدنيا ولها قال تغفر لهم جهلهم وتضع جهلك عنهم وتبذل لهم ما في يدك
وتكون مما ايديهم ايضا قال الغزالي ومن لا يوحش عز النفس علي شهوة البطن
حقور كين العقل باقص الايمان في القناعة العز والحرمة ولذلك قيل استغن
عن من شئت فانت نظيره واجت لن شئت فانت اسيره واحسن لمن شئت فانت امير
وقال بعضهم الفقرا ليس الاحرار والقناعة بالعلم لبا من الابرار والقيام انتصاب
القامة ولما كانت هبة الانتصاب اكمل هيبة من له القامة استعبر ذلك للمحافظة
علي استتال الانسان نفسته في الصلاة ليلام فمعني قيام الليل المحافظة علي الصلاة
فيه وعدم تعطيله باستغرافه باليوم او اللغو قال الزمخشري قام علي الامداد وشئت
وقد تضمن الحديث التنية علي قصر الامل والتذكر بالموت واعتنام العبادة وعدم
الاغترار بالاجتماع والتمسك علي التجد وبيان دلالة علمه بربك وغير ذلك قال
الغزالي جمعت هذه الكلمات حكم الاولين والمتأخرين وهي كقصة للمأمل في طول
العمر ان لو وقف علي معانيها وعليت علي قلبه غلبة يقين استغرفته وحالته بينه
وبين النظر للدنيا بالكلية والتفكر في شؤنها وقد اوتي المصطفى صلى الله عليه وسلم

وسلم جوامع الكلم وكل كلمة من كلامه بحجة من جوامع الحكمه **الشيرازي في كتابه معرفة**
الانساب والذين عن اسماعيل عن زاهر بن سليمان عن محمد بن عيسى عن ابي حازم
عن سهل بن سعد **في الروايات** من طريق عيسى بن صبح **عن** من طريق محمد بن حميد
عن عيسى بن صبح عن زاهر بن عيسى عن ابي حازم **عن سهل بن سعد** بن مالك
الجزري الساعدي قال الحاكم صحيح واخره الذهبي في التلخيص مع ان زاهر او مرده في
الصحيح هو وغيره ولهذا حزم الحافظ العراقي في المغني بصفحة الحديث قال وجعله
بعضهم من كلام سهل ومراده القضاة **عن** من طريق ابي داود الطيالسي عن
الحسن بن ابي جعفر عن ابي الزبير **عن جابر بن عبد الله** **عن** عن محمد بن عمر عن
محمد بن الحسن وعلي بن الوليد قال احدهما علي بن حفص بن عمر عن الحسن بن الحسين
ابن زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين **عن علي** امير المؤمنين وزاد في
هذه الرواية فقال علمه الصلاة والسلام لقد اوجز لي جبريل في الخطبة قال ان
جبري اماليه اخرجني الحاكم من طريق عيسى بن صبح عن زاهر وصححه والبيهقي من طريق
ابن حبان عن زاهر قال اعني ابن حجر تفرد بهذا الاسناد زاهر وماله طريق غيره وهو مدوق
كثير الوهم والراوي عنه فيه مقال لكن نوبع قال وقد اختلف فيه نظرا فظن مسلما
طريقين متناقضين صحيح الحاكم ورواه ابن الجوزي والصواب ان لا يحكم علمه بصحة
ولا وضع ولو نوبع زاهر لكان حسنا لكن حزم العراقي في الرد علي الصفاي والندري
في ترجمته بحسنه

ثاني اي ملك او هو النقت وهو ما يلقيه الله الي نبيه الهاما كشيئا مشاهدا
عين النبي **من عند ربي** اي برسالة بامره واطلب زيادة التعبد به اي انا تبارك القميه
فيري الا في عن الله وعبر بالرب المشعر بالتربيه والاحسان والافتان وتبليغ
الشيء الي كماله لانه استب بالقيام **بين ان يدخل** بضم اوله يعني الله **نصف امتي**
الشفاعة لغومها اذ بها يدخلها ولو بعد دخول النار من مات مؤمنا كما قال
وهي اي والحال انها كائنه او حاصله ويختل جعل الواو والفتحة اي والله هي حاصله
لن مات من هذه الامه ولو مع اصراره على جميع الكبائر لكنه لا يشترك بالله شيئا
اي ويشهد اني رسول الله ولم يذكر انكفا باحد الجزيين عن الآخر لعلمه بانه لا دين من الاثنيان
بهما لصحة الاسلام فالمراد انه يكون مؤمنا بكل ما يجب الايمان به وهذا مقتضى
المكرامة المصطفى صلى الله عليه وسلم علي ربه واخفا له علمه ووفور شفاعة
النبي عليهم قال الحرالي وحقيقة الشفاعة وصله بين الشفيع والمستشفع له ان يزيد وصلة
بين الشفيع والمستشفع عنده وقال القاضي من الشفيع كان المستشفع له كان خرد افعله
الشفيع شفعا بضم نفسه اليه والشيء يقع عند سبويه على كل ما اخبر عنه وهو اعم
العام كما ان الله اخبر الخاص بحري على الجسم والعرض والعدير والمعدوم والحال وقول
الاشاعره المعدوم ليس بشي معناه ليس بمتميز عن الاعيان ثم انه ليس لكن ان تقول هذا
يناقضه ما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فقول برب اريد ان لي في من قال لا اله
الا الله قال ليس ذلك لكن ولكن وعزتي وكبريائي وعظمي لاخر من قال لا اله الا
الا الله من النار والمراد من قال لا اله الا الله من مات عليها معتقدا لها فهو الذي
مات لا يشترط بانه شيئا قال الله بكن ذلك للنبي فكيف قال ان هو لا تتألم شفاعته
لانا نقول قد قند النبي صلى الله عليه وسلم من تناله شفاعته مع كونه مات غير
مشارك بكونه من امته والذي جافيه انه ليس اليه غير مفيد بها فحصل التوفيق

بان

بانه الذي تناله شفاعته هو موحد وامته والذي استأثر الله به موحد واغيرها كما
حرره الحقق ابو زرعه **عن ابي موسى** عبد الله بن قيس **الاشعري** قال غزونا
مع النبي صلى الله عليه وسلم فغزونا فاشتهت ليلنا لستاعة فلم اجد فطلبته بارا فاذا
رجل من اصحابي يطلب ما اطلب فطلع علينا فقلنا انت بارض حرب فلو اذ بدت لك حاجة
قلت لعقن صحنك فقام معك فقال سمعت هزينا كهزير الرجا وحينا كحنين النخل
واتان انت الي اخره فكان ينبغي للمولى ذكره بشاعره في حرف السنين قال الهيثمي قال
الاشعري نسبة الي اشجع قبيلة مشهور صحابي كانت معه راية اشجع يوم الفتح نزل
حصى وبعث الي اول خلافة عبد الملك

ثاني اي من ربي عز وجل فقال **من صلى عليك من امك** الاضافة للتشريف
قال الحرالي الصلاة الاقبال بالكلمة علي امر فيكون من الاعلى عطا شاملا ومن الادنى
وقابحا التذلل والامتنال بالكلمة علي التلقي **صلاة** اي طلب لك من الله دوا
التشريف ومزيد العظم ونكرها ليعتد حصولها باي لفظ كان لكن الافضل ما في
الصحيح قولوا اللهم صل علي محمد وقال صلى دون من ترجمه اذ انا بانه لا يدعي له بالرسالة
كما في الاستدكار وان كانت بمعنى الصلوة عند كثيرين لانه حين يلقيها تعظيما فلا ينبغي
فلا ينبغي اطلاقها عليه الاتعا للصلاة او السلام كما في التشهد **كتب الله** قد راوا
او في اللوح او في جيبه او في صمغته وعلي ما عند الاولين قاضاة الكتابة للذات
المستأله للتشريف اذ الكاتب الملائكة **له بها عشر حسنات** اي ثوابها مضاعف
الي سبع ما به ضعف الي اصناف كثيرة لان الصلاة ليست حسنة واحدة بل حسنة
اذ بها تجد في الايمان بالله اولا ثم بالرسول ثم بتعظيمه ثم بالاعتناء به بطلب
الكرامة له ثم بتجديده الايمان بالآخر ثم بذكر الله ثم بتعظيمه بنسبته اليه ثم باظهار
المودة ثم بالابتهاال والتضرع في الدعاء ثم بالاعتراف بان الامر كله لله وان النبي صلى الله
عليه وسلم مع جلاله قد ربه مفتقر الي رحمة ربه فلهذا عشر حسنات قال الراغب والحسنه
يعبر بها عن كل ما يسر من نعمة تنال الانسان في نفسه وبدنه ومغفلاته سميت به
لحسنها واليسية تقادها وهما من الانفاط المشفركه كالحجوان الواقع علي انواع مختلفه
قال الحرالي والعشرة معاداة الاحاد في اوله وقال القاضي اوله عد كامل اذ به تنزيه
الاحاد **وحكي** ازال يقال محوته محوا ومحيت محيا ازلته وذلك بان يحوها من صف
الحقيقة وافكارهم **عنه عشر سيئات** جمع سية اي قبيح سميت به لسوءها بما جها
والفرق بينها وبين الخطية انها قد تنال فيها يقصد بالذات والخطية تغلب فيها يقصد
بالعرض لانها من الخطا ذكره القاضي **ورفع له** في الجنة **عشر درجات** رتبة عالية
فيها الدرجات الطبقات من المراتب قال الرخصي من الجواز فلان درجة رتبة
ورد عليه مثلها اي رحمة وضاعت اجره بقله النوراني عن عياض ثم قال وقد يكون الصلاة
علي وجهها وظاهرها كلاما سمعه الملائكة تشريفا فقال ابن القيم ليست الصلاة لادفة
للرحمة لعطفها عليها ولان صلاته خاصة بخواصه ورحمته وسعت كل شي ثم الرحمة من لوازمها حين
فسرها بفسرها ببعض لوازمها وما ذكر في هذا الخبر يدل عليه اذ صلاة العبد علي النبي صلى الله عليه وسلم
ليست هي رحمة من العبد لتكون صلاة الله عليه من جهتها بل شفاعته والجراف من جهته القل
فمن اثنى علي رسول الله جازاه من جهته عمله بان يثني عليه فصح ارتباط الجزاء بالعمل
ومشاكلته فيا لها من شارة ما سهاها وظاهره حصول الثواب الموعود وان يقر
الصلاة بالسلام فيشكل علي نقل النووي كراهة الافراد وحصوله مع ضرب المصلي عليه وبعده

لهم

وانه لا مزية للصلاة عليه عند قبره عليها من بعد لكن ذهب بعضهم الى انها عند قبره افضل
حم وابن ابي شيبة عن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري قال دخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم واسار به وجهه فترق ما رايتك با طيب نفسا ولا اظفر بشرا من يومك قال وما لي
لا تطيب نفسي ويظهر بشري ثم ذكره رمز المصحة

اتاني ملك برسالة اي بشي رسول به **من الله** وفي رواية من ربي عز وجل قال
حملته رسالة اذا ارسلته للمرسول اليه بكلام وراسله في كذا وبينهما مكانا ثانيا وعراسلات
وتراسلوا وارسلته برسالة وارسلت اليه ان افعل كذا ذكره الزمخشري والمراد هنا الوحي
ولعله مما امر بتلقيه وقد جاء بالوحي جبريل وغيره لكن جبريل اكثر ثم رفع رجليه بكسر
فشكلون العصور والخصوص بالكثر الخبر انات وتيفهم منه انه اتاه في صورة انسان والرفع

الاغلا ذكره الراغب **فوضعها فوق السما** وفي رواية السما الدنيا **والاخرى في الارض**
قال الراغب الارض الزير المقابل للسما ويعبر بها عن اسفل الشيء كما يعبر بالسما عن اعلاه
لم يرفعها تأكيد وتحقيق لما قبله ودفع لغوهم ارادة التجوز لعل عن الالهام وانقطاع
بين الانام والغصود بل كان بيان عظم خطوته المستلزم لعظم جثته وان مسافة خطوته كما بينت
السما والارض والملايكة عند عامة المسلمين اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكل مختلف

وعند الحكماء جواهر مجردة مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة وهم قسمان قسم شافعهم
الاستغراق في معرفة الحق والتفرد عن الشغل بغيره وقسم يدبر الامر من السما الى الارض على ما
سبق به القضا وجري به القدر لا يعصون الله ما امرهم وينصون ما يؤمرون وقد جاء
في عظم الملايكة ما هو فوق ذلك وقد ورد ان الله ملكا بيلا ثلث الكون وملكا بيلا ثلثه وملكا

بيلا الكون كله لا يقال اذ كان بيلا الكون كله قايين يكون الاخر ان لا نقول الانوار لا تتراحم
الاثرى انه لو وضع سراج في بيت ملاء فلو اتينا بعده بالقي سراج وح البيت انوارها ذكره الحارث
ابن عطا الله عن شقيقه المرسى وقد قصر نظره عن ان يجامع هذا اليامع تبيينه ما ذكر
من ان سبيل الحديث هكذا هو ما في نسخ الكتاب لكن لفظ الكبير اتاني ملك لم يزل الى الارض

قبلها قط برسالة من ربي فوضع رجليه فوق السما الدنيا ورجله الاخرى تايته في الارض لسم
يرفعها انتهى بنصه الخرج والصحاح في **طس** وكذا ابو الشيخ في العنكة **عن ابي هرويس**
رمز المص لضعفه وهو تقصير بل حقه الرمز لحسنه قات وان كان فيه صدقة بن عبد
الله الدمشقي وضعه جمع لكن وثقه ابن معين ودجيم وغيرهما وهو ارفع من كثير

من احاديث رمز لحسنها
اتاني ملك فسلم علي فيه ان السلام متعارف بين الملايكة **تزل من السما** من النزول وهو
الاهوا من علو الى سفلى **لم يزل قبلها** صريح في انه غير جبريل ولا يعارضه رواية المستدرک
اتاني جبريل لا مكان بعدد البشارة فجرة جبريل واخرى غيره **فيسترق ان ابي بان الحسن**

والحسين لم يسم بهما احد قبلهما في طبقات ابن سعد عن عمران بن لحيان انهما اسمان من
اسماء اهل الجنة لم يكرنا في الجاهلية لكن في الكشف ما جاء لفة **سبأ اهل الجنة** اي
من مات شأبا في سبيل الله من اهل الجنة ولم يرد في الشياخ حقيقته لموتنا وقد اختلفوا في

بغير عيسى ويحيى لاستثنايه في حديث الحاكم بقوله الابن الخالة وقيل اراد ان لهما السودة
علي اهل الجنة وعليه فيجوز بغير الانبيا والخلفاء الاربعة **وان قاطبة** امها **سيدة**
نسبا اهل الجنة قال المص فيه دلالة على فضلها على مريم سيما ان قلنا بالاصح انها غير تيمية
وكانت قاطبة من فضلا الصالحين وبلغا الشجر وكانت احدى اولاده اليه واذا قدمت عليه
قام اليها وقلها في فمها زاد ابودوديسة ضعيف ويص لسانها وفضائل اشياء جيدة
ومحبة النبي لهم وثناؤه عليهم ونشره لغرض ما ترجمه وياهر مناقبهم ومناجزهم من الشجر

بالعمل

بالعمل الرفع وقد بسط ذلك خلق كثير في عدة مولفات مفردة **ابن عساكر** في
تاريخه **عن حذيفة** بضم اوله مصغرا ابن اليان بنغ التختية والميم واسم اليان
حصل بكسر الهمزة الاولى وسكون الثانية ويقال حذيفل بن جابر العيسى موقدة
تحتيه ثم الاشلي طيفهم صاحب السر منعه واباه شهرة بدرا استخلاف المشركين لهم
ورواه ايضا التتاي خلا قاتما اوهمه صنيع المولى من انه لم يخرج احد من الستة ورواه
الحاكم بمعناه وقال صحيح واقره الذهبي

انتعوا بتقدير المشاة العزوبة امر بالاتباع **العلماء** العالمين يعني اهتدوا وابتداهم
واقتدوا ويقولهم وفعلهم وما ذكر من ان الرواية انتعوا يعني مهله هو ما وقعت عليه
في اصول قديم من الغردوس صحيح خط الحافظ ابن حجر ورايت في نسخ من هذا الكتاب انتعوا
بغير معجم وهو تصحيف من التمشاخ **فانهم سراج الدنيا** بصفتين جمع سراج اي

ببعضائهم من ظلمات الجهل كما ينجلي ظلام الليل بالسراج الصغير ويهتدي به فيه تمت
اقتدي بهم اهتدي بنورهم قال الزمخشري من الجاز سراج الله وجهه حسنة وبهجه
ووجه مسرج والسراج سراج النهار والهدى سراج المؤمنين ومجد رسول الله السراج
الوهاج انتهى وشبه العالم بالسراج لانه تعقبس منه الانوار بسهولة وتبقى فروعه بعده

وكذا العالم ولان البيت اذا كان فيه سراج لم يحتاج سراج الله على دخوله مخافة ان يقتصر
وكذا العلماء اذا كانوا بين الناس اهتدوا وبهم الى طلب الحق والسنة وازاحة ظلم الجهل
والبدعة ولانه اذا كان في البيت سراج موضوع في كوة مسدودة بزجاجة اصدا داخل البيت
وخارجة وكذا اسراج العلم يعني في القلب وخارج القلب حتى يشرق نوره على الازديت

والعينين واللسان فتظهر فتون الطاعات من هذه الاعضاء ولان البيت الذي فيه
سراج صاحبه مستان نفس مسرور فاذا اظنى ستر حسنت فكذلك العلماء ماداموا في الناس فهم
مستان لشون مسرورون فاذا ماتوا صار الناس في غم وعزن فان قلت ما الحكمة في التشبيه

بخصوص السراج وما المنااسبة التامة بينهما قلت المصباح تنصه الرباع والعلم يعمره
الوسواس والقبهات والسراج لا يبغي بغير دهن والعلم لا يبغي بغير توفيق ولا بد للسراج من
من حافظ يتعهد ولا بد لمصباح العلم من متعهد وهو فضل الله وهدايتته ولان السراج
يحتاج الى سبعة اشياء زناج وحرق وكبريت ومسرمة وقنيلة ودهن فالعبد اذا طلب

ايقاد سراج العلم لابد من قدح زناد الفكر قال تعالى والذين جاهاه وافتيا لهندينهم سلبنا
دجرا لتصنع قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخاسرا في الغسق سمعنا من شهابا قال سبحانه
ونبي النفس عن الهوي وكبريت الانابة قال عز وجل وانبيوا الي ربكم ومسرحة الصبر
ان ابراهيم العايرين وقنيلة الشكر قال تعالى واستكروا لوجه الله وذهت الرضا بالقبض

المشار اليه بقوله واصبر لكم ربك فان قلت لم لم يشبهه بالعتريين والعجوز مع انهما ارفع
وانور في المشارق والمغرب قلت اثره عليه لا تشبهها العظام ومنز العلم لا يشبه
سبع سموات والشمس تغيب ليلا والعتريين يغاروا والعلم لا يغيب ليلا ولا يرقا رابل
هو هو وفي اكد ان تاشبه الليل هي استد وطا واقرم قبيلا والعتريان يغنيان والعلم

لا يبغي والعتريان ينكسفان والعلم لا ينكسف والعتريان تارة يصفران وتارة ينفعان والعلم
ينفع ولا يصفر بشروط والعتريان في السما زينة لاهل الارض زينة لاهل
السما وهما في العزوق بعينان ما تحت والعلم في قلب المؤمن وهو في تحت وبني
ما فرقه وتحت وبهما ينكشف وجود الخلق وبالعلم ينكشف وجود الخالق وصنوهما
ينفع على العدو والولي والعلم ليس الا للولي وشعاع الكواكب الى اسفل وشعاع العلم
يصعد الى العلو والكواكب تطلع من خزائنه الفلك والمعرفة تطلع من خزائنه الملك والكواكب

البدل

مصنوعا في الهند

علامه والعلم كرامه والكواكب موضع نظر الخلق في العلم موضع نظري العالمين
ان الله لا ينظر الي صوركم ولا الي اقرانكم ولكن ينظر الي قلوبكم واعمالكم والكواكب
تقع في الدنيا والعلم يقع في الدنيا والاخرة والشمس تشرق في الدنيا والعلم
يبينها والشمس تشرق في العلم يعني من الحرقا والقهر بيلي الثياب والعلم يجد
المعارف لاولي الا بالباب **ومصباح الاخرة** جمع مصباح وهو السراج فصار به التعبير
مع اتحاد المعنى للثقتين وقديده عن ان المصباح اعظم فان من السراج ما يضعف صوته
اذ اقل سلبطه ودقت فتيلته ومن كلامهم ثلثة ثغني رسول بطي وسراج لا يضي
وما يدة ينظر لها من يضي وهذا علي طريق المجاز قال الزمخشري من المجاز رايست
المصباح تزهري وجهه وانما كانا كالمصباح في الاخرة لان الناس محتاجون الي العلم
في الموقف للشهادة بل وبعد دخول الجنة كما يضي في جنة فنتبع بهم فيها كما ينتفع بالمصباح
ولذا قال ذاك العالم تكسي نوراً يعني كالمصباح حقيقة الانبياء ان هذه الامه
تدعي غراحيين من اثار الرضوخا العالم يتغير علي احاد المؤمنين بان تصير حشنة كلها
مصنفة واسرار بالترتيب في اتباع العلماء الي الترهيب من معاصاة الجهلاء وفيه دليل
علي شرف العلم واتاقه محله وتقدم حليته واهله وان نعمة العلم من افر النعم
واجزل القسمة وان من اوتيه فقد اوتي خير الكثر ان محبة عمل والا فقد مل سعي صاحبه
ويطل **فرع اناس** بن مالك وفيه القاسم بن ابراهيم السلمي قال الذهبي قال
الدارقطني كذاب واقرب ابن حجر وجزر المؤلف في زيادات الموضوعات بوصفه خابره
له هنا اخلاق بشرطه

اتكم المنية جاكم الموت قال في الصحاح المنية الموت من مئله اي قدر لا ينفذ
وفي المفردات الاجل السعد والحيوان **واتيه** اي حال كونه ثابتة مستقره **لازمة**
اي لا تقارفاي ثابتة في الازل واذا اوفقت لا تشك ان اجل الله اذا اجلا لا يورث **اما**
بكسر فتشديد مركبه من ان وما **استقاوه** اي مصاحبة لسوقا فقه **واما بسعادة**
صد الشقاوه اي كانكم بالموت وقد حضركم والعتي لاجاله صابر اما الي الجنة ولما الي
النار فالزمو العمل الصالح وذلك ان الانسان اذا بلغ حد التكليف تعلقت به الاحكام
وجرت عليه للاقلام وحكم له بالكفر والاسلام واخذ في التاهب لما نزل السعد او
الاستقيا فتطوي به مراحل الايام يجد واجتهاد واهتمام الي الدار التي كتب من
اهلها فاذا انتهت السنية اشرف منها علي المسكن الذي عمر له قبل الحاد اما واما
فهناك يصنع عصي للسفر عن عاتقه ويستقر قوله وتصبروا للعدل ما واه اودار
السعادة مثوله وبهذا التقدير انكشف لك ان الحديث من جوامع الحكم **ابن ابي**
الدنيا ابو بكر الرقشي في كتاب **ذكر الموت** اي فيها جانيه **طب** يعني **زبد** بن عطية
الشكلى الخنثي **موسلا** قال كان النبي اذ الفخ اصحابه غفلة او غيرة نادي فيهم
بصوت رفيع **اتكم** اي اخبره وقد مرزهم لضعفه وهو كما قال الا ان في مرسل اخر ما يقويه
وبرقه الي دجة الحسن وهو ما رواه البيهقي عن الوصيف بن عطا كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم اذا احسن من الناس بقفلة عن الموت جافا خذ بعقادي
الباق وهتف ثلثا وقال يا ايها الناس يا اهل الاسلام اتكم المنية رانبة لازمة
جا الموت بها جابه جبال الروح والراحه والكرة المباركة لا وليا الرضخ من اهل دار
الخلود الذين كان سعيهم ورجعتهم فيها لها الا ان لكل ساع غايه وغايه كل ساع
الموت سابق ومستوف انتهي

اتجب استفهام فيه معني الشرط اي ان اجبت ايها الرجل الذي شكك فينا فتسوة

هذا هو المصباح
الذي هو السراج
الذي هو العلم
الذي هو النور

هذا هو المصباح
الذي هو السراج
الذي هو العلم
الذي هو النور

قلبه

القسم وضرب الميزنة وسد النور لا فضلن **حيبي علي خليل** ابراهيم **وحيي** اي
مناجي موسى بنه به علي انه افضل الرسل والكلمة جامع لما تفرق فيهم فالحيبي خليل
ومكلم ومشرق وقيل من قاس الحبيب بالخليل فقد ابعده لان الحبيب من جهة القلب
يقال حبيبته اي احبته حبه في قلبي كما يقال كيدته ورأسه وقادته اي احبته
كيدته ورأسه وفواذه والخليل من الخلطة وهي الحاجة كما مر وقد اشره ايضا بالنظر روي
الطبراني في الاوسط عن ابن عباس باسناد حسن جعل الله الخلطة لابراهيم والكلام
لموسي والنظر لمحمد صلي الله عليه وسلم قال الراغب يستعار الازل للفضل والابشار
للفضل والاستشارة للتزوي بالشيء دون غيره والاكثر علي ان درجة المحبة ارفع وقيل
عكسه لان النبي صلي الله عليه وسلم تقي ثبوت الخلقة لغيبه واثبت المحبة لغا طيبة وابنيها
وعبره وقيل هما سوا **هـ** في كتاب الشعب والحكم والديلمي وابن عساکر **عن ابي**
هريرة وضعفه مخرجه البيهقي وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال تفرقه من مسئلة الحشني
وهو منزوك والكل فيه علمه ونزوعه بان مجرد الضعف او التزك لا يوجب الحكم بالوضع

اتخذوا خذوا واخذ معتن بالنبي جهده فيه والامر للندب المؤكدة **السراويلات** التي
ليست بواسعه ولا طوله جمع سراويل اعجمي عربي جاليفظ الجمع وهو مفرد يذكر ويؤنث
والسراويل بالوزن والشروال بيشين معجم لغه **فانها من استر ثيابكم** اي من الثرها
ستروا من زائدة لسترها للضرورة التي يصوم صاحبها كشفها وفيه ندب لبس السراويل
لكن اذا لم تكن واسعه ولا طوله فانها مكرهه كما جاني خبر اخر وفي تفسير ابن وكيع
ان ابراهيم اول من تسردول وقال الداراني لما اتخذ الله ابراهيم خليلا اوحى اليه ان
وارعوزك من الارض فكان لا يتخذ من كل شيء الا واحدا سراويل فيتخذ اثنين
فاذا غسل احدهما لبس الاخر حتى لا ياتي عليه حال الاوغورة مستور فيه وروي
ابو يعلى ان عثمان لما احتضر اعتق اعنتي عشرين رقبة ثم دعي بسر اويل فتشدها عليه
ولم يلبسها في الجاهلية ولا في الاسلام ثم قال ابن رايث رسول الله البارجة في المنام واما
بكر وعمر وقالوا اصبر فانك تغط عندنا الليلة القابلة ثم دعا بالمصحف فشره بين
يديه فقتل وهو بين يديه فدل هذا علي انه ابلغ ما يستتر به العورة لانه لم يلبسه
الا عند تحققة انه مقتول فانتهر لكونه ابلغ في صون عورته عن ان يطلع عليها احد عند
قتله **وحصنوا** استروا بها **نساكم** اي صونوا بها عورات نساكم يقال حصن ماله
ونفسه ومدية حصينه وتحصن اتحاد الحصن سكتا ثم يتجوز به في كل خزر ومنه درع
حصينه لكونها حصنا للبدن **اذا خرجن** من بيوتهن لما فيها من الامن من انكشاف
العورة بخوض سقوط او ربح ففي حصن مانع وكما خرج وجود اجنبي مع المرأة في
البيت ذكره جمع قالوا ولهم يشيت ان نبينا صلي الله عليه وسلم لبسها لكن روي احمد
والاربعة انه اشتراها وقول ابن القيم الظاهر انه اشتراها ليلبسها وهم فقد يكون
اشترائها لبعض نسا به وقول ابن حجر في شرايه لغيره بعد غير مرضي اذ لا استيعاد في
شرايه لعيا له وما رواه ابو يعلى وغيره انه اجبر عن نفسه انه لبسه فتسبي انه موضع
وجينيه فلا يتجه القول بنبذ لبس السراويل لانه حكم شرعي لا يثبت الا بعد ثبوت صح
او حسن ومن زعم ان في خبر لا يلبس الحر السراويل دليل لكن لبسه للرجل فقد وهم
اذ لا يلزم من لبس الحر من لبسه لكونه مخطا ندب لبسه لغيره **عد عتق والبيهقي** في
كتاب **الادب** كلهم **عن علي** امير المؤمنين قال كنت عند النبي صلي الله عليه وسلم بالقيع في
يوم ردي اي غيم ومطر فمرت امرأة علي حمارا ففسطت فاعرض عنها فقالوا انك
مفسر وله فذكره في حديث طويل ثم اعله مخرجاه الحقيلي وابن عدي يحد بن زكريا

بسم الله الرحمن الرحيم

حوصير

فان هذا التخریب يكون في زمان عيسى علي ما ذكره بعضهم فياتي اليه الصريح
فيبعث اليه وقال الجليلي بل بعد موته وبعد رفع الغزان ورجعه بعض الاعيان وجمع محل
الاول على انه يهدم بقعتها في زمان عيسى عليه الصلاة والسلام فيبعث اليه فيهرب
ثم بعد موته ورفع الغزان يعود ويكمل هذه اشارة الى رفع معالم الدين من اصلها **و**
في القفر وكذا البيهقي **عن ابن عمر** بن العاصي ومن لم يحسنه اغترار اصبغ الحاكم
وهو وهم فقد اعلمه الخافض عبد الحق بان فيه زهير بن محمد شيخ ابي داود وكان شيخ
الحفظ لا يخرج حديثه **انكروا الدنيا لاهلها** اي صبروها من قبل المتروك المطروح الذي لا يلتفت اليه
اخطاره بالبال ولا تذهب النفس اليه لحسنه والمراد باله نيا الدينار والدرهم والمطعم
والمشرب والملبس ومتعلقات ذلك اي التوسع في ذلك والتهاون على اخذ ما فوق
الكفاية واما تفسيره في الحياة فلا يلازم السوء كما لا يخفى على اهل الذوق قال الفاي
ودنياكل انسان يحسب حاله فكلما انشغل بين طلبته والاميريين حده دنيا بالنسبة لهم
الا ان يقصدوا به امر اخر وبذلك لا يكاد يكون الامن موقف لاح له من عالم الآخرة لا يخفى
فاشتاق لولاه وغلب شيطانه وهواه وذكر الغزالي ان عيسى عليه الصلاة والسلام
مر برجل نايه ملتجئ بعبادة فقال يا نايه فمما ذكر الله قال ما يزيد مني وقد تركت الدنيا لاهلها
قال فتم اذن يا جليلي نعم **قانه** اي الشان **من اخذ منها** مقدار **زوق** اي القدر
الذي **يلقيه** اي زليده على الذي يتناحه لنفسه ولم يؤث من نحو ماكل ومشرب وملبس
ومسكن وقادم ومركب وان يقبل تليف به ويهم **اخذ من جنته** اي اخذ في اسباب هلاكه
والخلف الهلاك قال الزنجشيري قالوا المراد يسعي ويطوف وعاقبته الحثوف قيل هو مصدر
يعني الحثف وهو القضا وفي الصحاح الحثف الموت يقال مات حثفا انه اذا مات بغير قيل
ولا ضرب وفي النهاية هو ان يموت على فراشه كانه سقط فبات والحثف الهلاك وخص الانق
لانه اراد ان روحه تخرج من انفه يتنازع نفسه **وهو لا يسفر** اي والى حال انه لا يدري ولا
يحس بذلك ولا يتوقعه لئلا يدعي عقله والشعور الاحساس ومشاعر الانسان حواسه
ومنه للشعور وما شغرت به وما فطنت له وما علمته وليت شعري ما كان منه وما يشعركم
وما يدركم ذكره الزنجشيري فلاك هذا الدين وسلوك سبل الناجين الزهدين والاعراض
عنها والاقتصار على الكفاية قال الغزالي وانما كانت الزيادة على قدر الكفاية مملكة
لان ذلك يدعو اليه العاصي فانها تمكن منها ومن العصة ان لا يقدروا ان يتبعوا الى التعم
بالمباحات وهو اقل الدرجات فيستب التمتع جسده ولا يملكه الصبر عنه ولكن لا يمكن ان تدافعه
الا بالاستعانة بالخلق والالتجاء الى الظلمة وهو يدعو الى التفاق والكذب والربا والعداوة
والغضا ولا ينبغي عن ذكر اسم تعالي هو اساس السعادة الاخرية انتهى ولهذا كان محط
نظر السلف الصالحين الخرد المطلق على علاقته اما الاخذ منها بقدر الكفاية لمن ذكر فلا ضير
فيه بل قد يجب له اخذ ما زاد على كفايته بقصد صرف الفضل في وجوه البر انما وثق
من نفسه بالوفاء بذلك القصد فمثال المال كحبة فيها ديارق نافع وسر نافع فان اصابها
من يعرف وجه الخبز عن سمها وطريق استخراج درياقها النافع كانت عليه نعمة وان
اصابها من لم يعرف ذلك ففي عليه نعمة وهي كبحر تحت صنوق الجواهر فمن كان عارفا
بالسباحة وطرق الغوص والتكر من مهلكات البحر فقد ظفر بنعمة وان غاص جاهل بذلك
تورط في المهلكة هذه اشارة الى ان وليس قرية وراعيان **فرق** **ان** ومن لم يصفقه وذلك لان فيه
من لا يعرف لكن فيه شواهد تصير حسنا غيره **ان** **امر** من التقوي فعلى من الوقاية ما يتقي به ما
اتق بلسر العثرة وشدة المشاة فوق **ان** **امر** من التقوي فعلى من الوقاية ما يتقي به ما

كذا في الامور

يخاف

يخاف فتقوي العبد ربه ان يجعل بينه وبين ما يخشاه من غضبه وقاية تنقيه منه
وهي هنا الحد **فما تعلم** اي احذره وخفه في العمل او في ترك العمل بالذي تعلمه
وحذره المنعول للتعبير وذلك بان تتجنب المنهي وتعمل المأمور وخطب العالم
لان الجاهل لا يعرف كيف يتقي لامن جانب الذي ولا من جانب الامر والمراد اصالته
العلم العيني الذي لا رخصة للمكلف في تركه وقاعداه من حال التقوي قال ابن القيم
والمعاصي من الآثار القبيحة ما لا يعلمه الا الله فمنها حرمان العلم فان العلم نور
يقذف في القلب والمعضية تطفيه وكتب رجل الي اخيه انك لو نيت علما فلا تطفئ
نورك بظلمة الذنوب فتبقي في الظلمة يوم يسعي اهل العلم في نور علمهم لو اذ
شعالي الي داود داود ادني ما اصنع بالعالم اذا اثار شهوته علي محنتي ان اعتره
لذيذ متاجاتي وقال بشر التلذذ بجاه الاقاده ومنصب الارشاد واعلم ان
تنغم في الدنيا من اجاب شهوته فيه فمما انتقي فيما علمت **ت** وكذا في الطهارة
من حديث ابن اسنوع **عن يزيد بن سلمه** بن يزيد بن مشجعه **الحق** **بضم** **الحق**
وسكون المهملة نسبة الي جحفي بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة قال قلت لرسول
الله سمعت منك حديثا كثيرا ان يميني احرة اوله فزني بكلمة جامعة فذكره قال
الترمذي في العلل سالت عنه محمد ابي الناري فقال سعيد بن اشوع لم يسمع من يزيد
وهو عندي قمريل وقال المؤلف في الكبير منقطع **سعيد بن عمرو بن اشوع** كذا في الامور في شرح
اتق الله خفه واحذره **في عسر** بضم فسكون وبضمين وبالخرق الضيق
والصعوبة والشدة **وبسوء** بالضم وبضمين وبالفتح وبفتحين **الحق**
والسهولة يعني اذا كنت في ضيق وشدة وفقر فف ان تفعل ما نيت عند او تمل ما
امره وان كنت في سرور وعي فاحذر ان تطغي وتتكبر ما لا يرضاه فان تعمد اذا
زال عن انسان قلما تعود اليه وقد مر العسر على اليسر لان اليسر يعقبه كما دل
عليه ان مع العسر يسرا واهتا ما يشان التقوي فيه قال بعض الحكماء من علامة
التحقق بالتقوي ان ياتي التقوي رقة من حيث لا يحتسب واذا اتاه من حيث لا يحتسب
ما تحتق بالتقوي ولا اعتمد على الله فان معني التقوي ان يتخذ الله وقاية من
تاثير الاسباب في قلبك باعتمادك عليها والاشان ابصر بنفسه وهو يعلم من
نفسه بما هو اوثق وبما تشكك اليه نفسه فلا يقل ان الله امرني بالسعي على العيال
واوجب موثقتهم فلا بد من الكد في السب الذي جرت العادة ان يزرع قلمه فيه فانا
ما قلنا لك لا تفعل فيها بل نهيناك عن الاعتماد عليها والسكون عند ها فان وجدت
القلب يسكن اليها فانت اياها وان وجدت قلبك ساكنا مع الله واستوى عندك
حالة وجود السب المحين وفقدته فانت الذي لا تشكك بالله شي فان انت رزقك
من حيث لا تحتسب قد لك بشري انك من المتقين **تنبيه** قال ابن عربي طريق
الوصول الي على القوم التقوي ولو ان اهل القرى امنوا واتفقوا لفتحنا عليهم اي
اطلعناهم على العلوم المتعلقة بالعلويات والسفليات واسرار الجبروت
وانوار الملك والملكوت وقال ومن يتق الله يخرج اجره من حيث لا يحتسب والرزق
روحاني وجسماني وقال واتفقوا الله ويعلمكم الله اي يعلمكم ما لم تكونوا تعلمونه
بالوسائط من العلوم الالهية **ابو قرة** بضم القاف وشدة الراء **القيدي في شدة**
ينفع الزاي نسبة الي زييد البلد المعروف المشهور باليمن واسمه موسى بن طارق
عن طليب بالنصب **ابن عرفة** له وقادة لم يرو عنه الا انه طبيب وها هو لان ذكره
الذهبي كابن الاثير ووجه يعرف ما في رمز الحشمة

والشيخ في ان يفسر اوله احذره
ذكر في جملته يكون في جملته احذره

سعيد بن عمرو بن اشوع

الرزق

اتق الله بامثال امره وتجب بهيه **حيثما كنت** اي وحدك او في جمع فانه كانوا
 اهل بي اوفور فليكن بخاصة امر نفسك او المراد في اي زمان ومكان كنت فيه
 راك الناس امر لافان الله مطلع عليك واتقوا الله ان الله كان عليكم رقيباً والخطاب
 لكل من يتوجه اليه الامر فيعمل كل ما مور وافراد الصبر باعتبار كل فرد وما زائدة
 بشهادة رواية حذيفة وهذا من جوامع الكلام فان التقوي وان قل لفظها كلمة جامعة
 لحقة تفقد من بان يطاع فلا يعصى وبذكر فلا يبغى ويشكر فلا يكفر بقدر الامكان ومن
 ثم شئت خير الدارين اذ هي تجتنب كل مربي وفعل كل ما مور فمن فعل ذلك فهو من المتقين
 الذين اتى الله عليهم في كتابه المبين ثم يثبه علي تدارك ما عساه يفرط من نقص في
 خطاهه بما مور والتورط في بعض النواهي فقال **واتق** بفتح الهمزة وسكون الشاء
 وتشديد السين الموحدة الحق **السبية** الصادرة منك صغيرة وكذا الكبيرة كما اقتضاه ظاهر
 الكلام والحسنة بالنسبة اليها التوبة منها فلا ملجى لغضبه علي الصغيره واما ما كانت
 فالحسنة تؤثر في السيئات بالتخفيف منها يعني الحق **الحسنة** ايها الصلاة او صدقة
 او استغفار او تسبيح او غيرها **تحتها** اي التوبة الشبهة في صحيفة الكائنين وذلك
 لان المرض يعالج بصدقه كالبيان يعالج بالسواد وصدقه عكسه ان الحسنات يذهبن
 السيئات فلا يجوز ان اذ افرطت منك سبية ان تتعها حسنة كصلاة قال ابن العربي
 والحسنة تغفر السيئة سواء كانت قبلها او بعدها وكونها بعد الوفاء لا افعال
 تصد عن القلوب وتثارت بها فاذا فعل سيئة فقد شكن في القلب اختارها فاذا اتبعها
 حسنة نشأت عن اختيار في القلب فتمحو ذلك وظاهر قوله فيها انها تزيل الحسنة
 من الصحيفة وقيل غير به عن ترك المرافقة ثم ان اذ اخص من عمومها السبية المتطرفة
 بادي فلا يجزى الاستغفار مع بيان جهة الظلامة ان امكن ولم يترتب عليه مفسده والا
 فالمرجى كفاية الاستغفار والدعاء **وخالق الناس خلقاً** بضم الخاء بضم النون حسن بالتحريك اي
 تكلف معاشهم بالجملة من خلقه ووجه وحلم وشفقة وخفف جناح وعدم ظن السر
 بهم ونودد الي كل كبير وصغير وتلطف في سياستهم مع تباين طبائعهم يقال فلان يتخلق بغير
 خلقه اي يتكلف وضع هذه انفسهم فقله وان تفعل معهم ما يحب ان يفعلوه معك فتجتمع
 القلوب وتتفق الكلمة وتنظم الاحوال وذلك جماع الخيرة وملك الامر والخلق بالضم
 الطمع والحب وعرفا ملكة نفسانية تحمل علي فعل الخير وتجنب القبيح كذا ذكره البعض
 هتاً وليس بصواب فانه تفسير لخلق الخلق بالخلق الحسن وهو فاسد وقد تكفل جهة
 الاسلام بتفريقه علي طرق التمام فقال الخلق هبة للنفس تصد رغبها الافعال
 بسهولة وبشر من غير حاجة الي فكر ورويه فان كانت الهبة بحيث يصدر عنها الافعال
 الجميلة المحمودة عقلاً وبشرعاً سميت الهبة خلقاً حسناً وان كان الصادر عنها الافعال
 القبيحة سميت الهبة خلقاً حسناً التي هي المصدر خلقاً سيئاً وحسن الخلق وان كان
 جليلاً لكن في الحديث رمز الي امكان الكسابة والامامع الامر به كما سيحي ايضاحه
 والامر به عام خاص بمسئله فخرج الكثرة والظلمة فاغلت عليهم ثم هذه الحديث من
 القواعد المهمة لا ياتية لخير الدارين ونفهمه بما يلزم المكلف من رعاية حق الحق
 والخلق وقال بعضهم هو جامع لجميع احكام الشريعة اذ لا يخرج عنه شيء وقال اخر فصل
 فيه تفصيلاً يليقاً فانه اشتمل علي ثلاثة احكام كل منها جامع في بابه ومنزب علي
 ما قبله تنبيه **قال الراغب** الفرق بين الخلق والخلق ان الخلق هو الاستقبال
 والكتياب يحتاج الي بعث وتنشيط من خارج والخلق معه استخفاف وارتياح ولا
 يحتاج الي بعث من خارج **حمت** في الزهد في الايمان وقال علي شرطهما

واقره

واقره الذهبي واعترض **ذهب** وكذا الضيا في المختار والدارمي **عن ابي ذر** الغفاري
 وقال الترمذي حسن صحيح **حمت** وحسنه **ذهب** وكذا الطبراني **عن معاوية بن جبل**
 قال الذهبي في المذهب استاده حسن **ابن عساكر** في تاريخه **عن ابن** مالك بسند
 ضعيف ورواه عنه ايضاً الطبراني وغيره فالاسناد الاول صحيح والثاني حسن والثالث
 ضعيف واكثر الملم من تحريجه إشارة الي رد الطعن فيه
اتق الله قال القيسري قد اكثر الناس القول في التقوي وحقيقتها تنزيه القلب
 عن الادناس وطهارة النفس من الآثام وان شئت قلت الخذلان من موافقات الخلق
 وقال الحرالي غير لنا وفيما سلف بالاسم الاعظم ليكون ازجراً بالامور **ولا تحقرن**
 بفتح المشاة فوق وكسر القاف وفتح الراء وسند النون اي لا تستصغرن يقال حقره
 واحتقره استصغره قال الزمخشري تقول اي العرب هو حقير فقير وهو حافر ناقر
 وفي المثل من حقر خيره وقلة خيره غير خيره **من المعروف** اي ما عرفه الشرع والعقل
 بالحسن **شياً** اي كثر اكان او خف وزوال الطيب هذا شرط يعقب به الكلام
 تنبيهاً ومبالغة وقال ابو حيان هذه اللواويل لطف حال علي حال محذوفة يتضمنها
 السابق تقديره لا تحقرن من المعروف شياً علي كل حال كما بنا ما كان ولو ان **تفرغ**
 بضم الفوقية وكسر الراء تصب يقال افرغت الشيء صبته اذ كان يسيل او من جهر
 ذائب **من دلو** انابك الذي تستقي به الناس من البئر في انا اي وعاء السقي
 طاب السقي يعني ولو ان تقطى مريد البها ما خزنه انت في انابك رغبة في المعروف
 واغاثة للملوك وتقدم الاخوة فالأخوة والدلو معروف ويستعار للتوصل الي الشيء
 باي سبب كان كما قال

وليس الرزق في طلب حيث • ولكن القاء لوك في الدلا

وان تلقى اي ولو ان تلقى **اخاك** اي تراه وتجمع به وفي رواية لابي داود بدله
 وان تكلم **اخاك** قال الطبراني مصدر وعامله محذوف تقديره كلم **اخاك** تكلماً قال حذف
 الفعل اضيف المصدر الي الظاهر واراد بالاخ المسلم وان لم يكن ابن احد ابويه وقيل له
 اخوه لانه لا يسه من قبل ان دنيه كذا يقول للرجل قل لصاحك كذا المن ينك فيه
 ادني ملايسه وذكره بلفظ الاخوة ليعطف احدهما علي صاحبه يذكر ما هو ثابت بينهما
 من المحبة والاسلام ذكره الزمخشري واصله للراغب حيث قال هو المشارك لآخر
 في الولادة من الطرفين او احدهما او الرضاع ويستعار في كل مشارك لغيره في قبيلة
 او دين او صنعة او مقام او مودة او غيرها من المناسبات لا تكونوا كالذين كفروا
 وقالوا الاخوانهم اي لمشاركهم في الكفر وقوله يا اخاه هرون يعني في الصلاح لا النسب
 وقوله اخاه في وقوله اخاء وسماه اخاتينيهما علي اشفاقه عليهما شفقة الاخ علي
 اخيه **ووجهك** اي والجمال ان وجهك **الله منسبط** اي منطلق بالسرور والانتشراح
 قال حبيب بن ثابت من حسن خلق الرجل ان يحدث صاحبه وهو مقبل عليه بوجهه
 ونظمه الحديث كنظم الجمان وروى الجنان وفيه كما قال الغزالي رد علي كل عالم او عابد
 عيس وجهه وقطن جبينه كانه مستقر للناس او غضبان عليهم او منزعه عنهم
 ولا يعلم المسلمين ان الورع ليس في الجبهة حتي يقطب ولا في الخد حتي يكضم ولا في
 الظهر حتي يجني ولا في الرقبة حتي نطاطي ولا في الذيل حتي يضم اما الورع في القلب
 اما الذي تلقاه بيسر ويلفك يعبوبين يمين عليك بعلامة فلا كثر اياه في المسلمين مثله
 ولو كان الله يرفي ذلك ما قال لبيه واخضع صاحك للمؤمنين **واباك واسبال**
 بالنصب **الازار** اي ارجاه الي اسفل الكعبين اي احدث ذلك يقال اسبل الازار اسلكه

خ
 يعني

السارق وخونه من هذا الحديث وخونه تنقصة اجمعوا على ان القائل اعاده ما غل
قبل نفسه وكذا ابعدها عند الشاقي فيجعله الامام كمال المال الصانع وقول الامام مالك
يدفع للامام خمسة ويتصدق بالباقي فيه انه لم يملكه فكيف يتصدق بما لم يملكه **ط**
وكذا ابن عساکر عن عباد بن الصامت المحدثي من بني
عمر بن عوف بن ربي نقيب فاضل عالم جليل ممن جمع القرآن وولاه عمر قضا فلسطين
ومنهم من يروي عن عباد بن رافع قال قال الحافظ الهيثمي رجاله رجال الصحيح ورواه
الشافعي والبيهقي عن طاووس مرسل
اتق الحارم اي احذر الوقوع في جميع ما حرم الله عليك **تكن اعياد الناس**
اي من اعيادهم كما انه يلزم من ترك الحارم فعل الحرام فباتق الحارم بتق
تقته من التبعات فالقليل من التطوع مع ذلك ينمو ونظيره كمن يصبر ذلك المتق
من اكابر العباد قال الذهبي هنا والله تكب المعبرات فيريد ان يكون بصيرا بكل
واجب فيقوم به وعارفا بكل حرم فيجتنبه **وارض اي اقع بما قسم الله لك**
اي اعطاك او جعله حظك من الرزق **تكن اعني الناس** فانه من قنع استغنى ليس
الغني بكثرة العرض ولكن الغني غني النفس والقناعة غني وعز بالله ومدها قن
وذلك للغير ومن لم يقنع لم يشبع اية في القناعة العز والغنا والحريه وفي فقد
الذل والتعبد للغير نفس عبد الدنيا نفس عبد الدنيا فيتعين على كل عاقل ان
يعلم ان الرزق بالقنم والحظ لا بالعلم والعقل ولا فائدة ليجد حكمة بالغة ذلك بها
على قدرته واجري الامور على مشيئة قال الحكماء لو جرت الاقسام على قدر العقول
لم تعش البهائم ونظمه ابو تمام فقال
سئل الغني من عبثه وهو جاهل • وكذب الغني في دهره وهو فاضل •
ولو كانت الاقسام تجري على الجبا • هلكن اذا من جهلهم البهائم •
ومن كلامهم كمر رايت اعرج في المعالي اعرج **واصف الى جارك** بالقول والفعل
والجوار والجار والجار والجار من جارك عرقا **تكن مومنا** اي كامل الايمان فاذا لم
تقنع على الاحسان اليه فكيف عن اذاه وان كان موديا فيلزم من الصبر حتى يجعل الله
لك فرجا قال الراغب والاحسان يقال للانعام على الغير وللاحسان في فعله وذلك
اذا علم علما حسنا او عمل عملا حسنا وعليه قول علي كرم الله وجهه الناس انبأما
ييسون اي منسوبون الي ما يعلمون ويعلمون من الافعال الحسنة والاحسان
اعمر من الانعام والعدل اذا العدل ان يعطي ما عليه وياخذ ما له والاحسان ان يعطي
اكثر مما عليه وياخذ اقل مما له **واجب اي ارض للناس ما يحب لنفسك** من الخير
تكن مسلما كما مل الاسلام بان يحب لهم حصول ما تحب لنفسك من جهة لا يراهمون
فنها فان انتفعت النعمة لتجود او قل اوصد انتفى عنه كما لا ايمان وغايرين
لغظي الايمان والاسلام تقنا اذا المراد بهما هنا واحد قال السري في ثلاثون سنة
في الاستغفار في قول الحمد لله وقع ببعد اد حريق فاستقبل رجل فقال ليجانك
تقلت الحمد لله فقد قلتها وانا انا دم حيث اردت لنفسك خير اذن المسلمين
ولا تكثر الضحك بفتح فكسر وهو كيفية يحصل منها انبساط في القلب مما يقضي
الانسان من السرور ويظهر ذلك في الوجه والاكثر منه مضربا للقلب ومنه شرعا وهو
من فعل السفها والاراذل مورا للامراض النفسانية ولذلك قال **فان كثرة الضحك**
تتبع القلب اي تصير مغرورا في الظلمات بمغزلة الميت الذي لا ينفع نفسه
بنافعه ولا يدفع عنها شيئا من مكروه وخيانة واشراقه مادة كل خير وموتة وظلمة مادة كل

شر

شر وبجائته تكون قوته وسمعه وبصره ونصور المعلومات وحقايقها على ما
هي عليه ولهذا قال لقمان لابنه يا بني لا تكثر الضحك من غير عجب ولا تمش في غير
ارت ولا تشال عما لا يعينك ولا تنسج ما لك وتصل ما لا غيرك فان ما لك ما قد مضى
وما لا غيرك ما احدث وقال موسى للخضر اوصني فقال كن بسا ما ولا تكن غصبا
وكن قناعا ولا تكن صرا را وانزع عن الجاهل ولا تمش في غير حاجة ولا تتعك من
غير عجب ولا تغرب الخطابين بخطاياهم وانك على خطيئتك يا ابن عمران وفي صحف موسى
عجايبا ايقن بالنا كيف يعفك عجايبا ان اتق بالموت كيف يفرج عجايبا ان اتق بالقد
كيف ينصب عجايبا ان راي الله بنا ونقلها باهلها كيف يطمئن اليها وفي الحديث
ايدان بالاذن في قليل الضحك لاسيما المصلحة **جهرت** في الزهد **ط** وابو
تعيم في الحلية كلهم من حديث الحسن **عن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ياخذ عني هذه الكلمات فيعمل بها او يعلم من يعمل بها يفلح
اتاقاخذ بيدي فقد خست خصالا قال اتق الحارم الي اخره قال الترمذي عزير
منقطع انتهى قال المنذري وبقيته اسناده فيه ضعف وفيه جعفر بن سليمان
الصنع شيعي زاهد اوردته الذهبي في الضعفاء وضعفه القطان ووثقه جمع وقال
في الكاشف ثقة فيه شيء وفيه ايضا ابو طارق السعدي قال الذهبي مجهول
اتق يا علي هكذا اهو ثابت في رواية حريه الخطيب فكان الاولي للمولى عدم حقه
دعوة تفتح الدالك المنة من الدعاي تحب **المظلوم** اي من ظلمته اي وجهه كان من
خواسته اعلى ما يستحقه او ايد ايه بان تزد اليه حقه او تحبته من استغيايه فانك
ان ظلمته ودعي عليك استجب له وان كان عاصيا مجاهرا فانه اذا دعي عليك **ط**
فانما يسال الله حقه اي الشيء الواجب له على خصمه **وان الله تعالى لن ينعذ الحق**
اي صاحب حق حقه **حقه** لانه الحاكم العادل ثم ورد انه سبحانه وتعالى يرضى
خصومة بعض عباده بما شا وفي خبر رواه ابن لال والديني وغيرهما ان في ضحفت
اي اهرهم ايها الملك المسلط المبطل المعزول اي لم ايجك لم يجمع الد شيئا بعضها
لبعض لكن بعثك لتدعي دعوة المظلوم فاني لا ارضاها ولو كانت من كافر وقال ابن
عبد العزيز ان الله ياخذ للمظلوم حقه من الظالم فاياك ان تظلم من لا يتضرع عليك
الا بالله فانه تعالى اذا علم انما عبد اليه بصدق واضطرار انتصر ولا بد ان يجب
المضطر اذ ادعاه وقال عبد الله بن سلام لما خلق الله للملائكة رفعت رؤسها الى السماء
فقال يارب مع من انت قال مع المظلوم حتى يودي اليه حقه قال الراغب والحق يقال
علي اوجه ويستعمل استعمال الواجب اللازم والجايز نحو وكان حقا علينا نصر
المؤمنين **خط** في ترجمة صالح بن حسان **عن علي** أمير المؤمنين ورواه عنه
ايضا ابو يعقوب ومن طريقه وعنه اوردته الخطيب فخر والزم للفرع واهماله للاصل غير
صواب ثم قضية قصيعة ان حريه الخطيب خرو وافرعه والامر بخلافه فانه اوردته في
ترجمة صالح بن حسان هذه كما تقرروا ذكر ابن معين قال انه ليس بشي وان البخاري
ذكر انه منكر الحديث والنسائي قال مقزوك وابو حاتم ضعيف قاهما له لذلك اقتصر
على خروه لخرجه من سوا التصرف ثم ان فيه ايضا منصور بن ابي الاسود اوردته الذهبي
في الضعفاء والمزكوكين **وقال** صدوق من اعيان الشيعة انتهى وبه علم
انجاه رمز المولى لضعفه

انقوا الله المستجمع لصفات العظمة وصيغة جمع المذكور في هذه اوجوه مما مر
وبحي واردة على مناجاة التغليب لعدم تناولها حقيقة الاناث عند غير الخطاط في هذه المايم

دعالم

اي في شان ركوب ما يركب واكل ما ياكل منها وخودك وهي جمع بهيمة سميت به لاستنها
عن الكلام اولها منقحة عن التمييز او لانتهاج امرها علينا لانها من الامور عليها
كما قيل فان لها ادراكا في الجملة قال في الكشف البهيمة منقحة في كل ذات اربع في البر
والبحر وفي التاموس هي كل ذات اربع ولو في الماء اوجي لا يميز وقال الراغب البهيمة
ما لا ينطق له لما في صورته من الاستنباط لكن خص في التفرقة بعد اكله كلوها
لكن انما اراد المتصلي صلى الله عليه وسلم الحديث الا بل فقط بل ليل قوله كلوها
وبدل البهيمة الا في **الحج** بضم الميم وفيه الجيم وقيل بكسرهما اي التي لا
تقوم على النطق فتشكروا اصا بها من جوع وعطش واضطرار ذكره القاضي واصل
الاعجم كما قال الراغب الذي لا يفهم بالعربية ولا يجد التكلم بها جميعا كان او عربيا
سمي به لجملة لسانه والتباس كلامه والقصد التحريف على الفرق بها والقدر
من التفسير في حقها **فاركوبها** ارشاد احوال كونه **صالحه** للركوب عليها
يعني تعهدها بها بالعلف لتتبعها كما تريد ونه عنها فان اردت ركوبها وهي صالحة
للركوب فربما على المشي بالراكب فاركوبها والافلا تكلوها ما لا تطيقه وكان للركوب
التجمل عليها **وكلوها صالحة** اي وان اردت ان تكلوها وتاكلوها فكلوها حال
كونها صالحة للاكل وخص الركوب والاكل لانهما من اعظم النفاذ ذكره كله
القاضي لكن ليس لمن وجب عليه هدي او منته ورالاكل منه قال القاضي وفيه وجوب
علق الدواب وان الحاكم يجر عليه وهو مذموم في الشافعي والجمهور انتهى فيلزم المالك
كتابة دابة الحزيمه وان سقطت لرض او زينة الكلا وشرا فان امتنع الزم به من
ماله او يبيعها او اجارها او ذبح المأكولة للاكل فان ابي فعل القاضي من ذلك ما يراه
تنبه ذكر بعض الصوفية انه ينبغي شققة الراكب على الدابة فيخفف بدنه
عنها بكثرة ذكر الله على ظهرها فانه يجرب الخفة عليها اذ الروح تشق في الحسرة
وبها في جهة العلو بحسب عليه الوهم فتزبد الصعود بحسبها الي تلك الحسرة
فلا يصير على الدابة من البدن سوى مجرد الهيأة كما جربناه وذكر بعضهم ان
الشيخ عبد العزيز الدبريني كان اذا ركب دابة لا يحمل سوطا قط ويدها بكفه
ويقول هيهات عبد العزيز ان يقر على ضربة بكم فميم **حرم** في الجهاد **واب**
خزيه في صحبه **حب** كلهم **عن سهل** صد الصعب **ابن** الربيع بن عمرو بن عدي
المعروف بابن **المنظلة** صحابي صغير اوسي والمنظلة امه وبها اشهر شهيد
احد او كان متعبدا زاهدا قال مررتي صلى الله عليه وسلم بغير قد تحق فظهره
فذكره وفي رواية عنه مر بغير متاع على باب اول النهار ثم مر به اخر النهار وهو
على حاله فقال ابن صاحب هذا فاشق فلم يوجد فقال اتقوا الله الي اخره قال
القيمي حال احمد رآه الصحيح وقال في الريايق من عزوه لابي داود اسناده صحيح انتهى ومن
شمر من المصححة

ب
المصطفى

الكاتب
عليها

لم ياذن

لم ياذن في استشهاده غيره واقتناعه من الشهادة نوزع ولا يارضه رواية اشهد
علي جور لان المكروه جور اذ الجور الميل عن الاعتدال والعدل ملكة يقتدر بها على
تجنب ما لا يليق فعله او هو وضع الشيء بحاله اللابقي به في نفس الامر واذا اطلب
العدل بين الاولاد بين غيرهم اولى فهو مطلوب حتى في الامور الدنيوية فقد نقل ابن خزيمة
عن بعض مشايخه انه كان يقسم ساعات النهار بين طلبه بالعدل فاذا غاب احدهم
عن وقته يقول له مشي وملك ولا يقر به ذلك اليوم **ف** التجاري في العفة ومسلم
في الغرايض **عن النعمان بن بشير** بفتح النون بفتح الموحدة وكسر المعجمة وبالقنة
وهو ابن سعد الخزرجي ابي عبد الله الامير وفي حمص لمزيد وقتل في اخر سنة
اربع مئتين قال ابي ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي نجلت
ابني هذا غلاما ما كان لي فقال اكل ولوك نخلته مثل هذا قال لا قال فاربعه وفي
رواية قتال اختلفت هذه ابولك كلهم قال لا قال اتقوا الله واعدوا الي اخره
قال النعمان فرج ابي فزد تلك الصدقة وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بشير لك ولد سوي هذا قال نعم قال اكلهم وهيت له مثل هذا قال لا قال ولا
تشهدني اذ اقام لا تشهد علي جور وفي رواية لا تشهدني علي جور وفي رواية اشهد علي
هذا غيري ثم قال ايسرك ان يكونوا اليك في البر وقال نعم قال **فلا اد**
اجزى الشجاعت

اتقوا الله واعدوا لابن اولادكم كما تحبون ان يبروكم بفتح الباء التخيير والوجه
اي يحسنوا طاعتكم يقال يبرو واليه يبر او يبرور احسن طاعة ورفقه به
وتخزيته محابه وتوقيت مكارهه وذلك لانه كما لا با على الانبياء قللا نبيا على اباهم حتى وكما
قال تعالى ووصينا الانسان بوالديه قال قوا انفسكم واهليكم تارة فوصية الله لابا
بابناهم سابقه على وصية الانبياء بابائهم وفيه تدب التسوية بين الاولاد في التحل
وعبرها من الزواج البرحي في القتل ولو قتل خلا فاذ لك لم يجرم فقد فضل ابو بكر
عائشة بخدا عشرين وسقادون ساير اولاده وعمر عاصماني اعطاه وعبد الرحمن
ابن عوف ولدا ام كلثوم قال البيهقي وقدر ذلك ولم ينكر عليهم فكان ذلك اجزاء
طبعه اي عن النعمان المذكور

اتقوا الله واصحوا ذان بينكم اي الحالة التي يقع بها الاجتماع قال الحارثي والاصلاح تلاقي
خلل الشيء وفي المصباح الصلح التوفيق اصلحت بين القوم وقتت بينهم وقال
الراغب الاصلاح ضد الفساد وهما اختصان في اكثر الاستعمال بالافعال والصلح مختص
بازالة الفوارق بين الناس **فان الله تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيمة** اي يوفق
اي اصلحو اذ الله يحب الصلح ولذلك يصلح بين المؤمنين **يوم القيمة** اي يوفق
بينهم بان يلهم المظلوم العفو عن ظالمه ويعوضه عن ذلك باحسن الجزاء وروي ابن
مردويه عن انس مرقوعا اذ كان يوم القيامة تادي مناد يا اهل النجيد ان الله
قد عفا عنكم فليعف بعضكم عن بعض وعلي الله التواب **ع** في الاحوال **عن انس**
وقال صحابي ورده الذهبى بان فيه عيادة بن شيبه البيهقي ضعفه وشيخه سعيد بن انس
لا يعرف قائل له الصحة

اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم من كل ادبي وجوان محترم وغيرهما لان ما عام في ذوي
العلم وغيرهم اي اتقوا الله بحسن السلوك والقيام بما يحسنونه وخافوا على ما يترتب على
اهمالهم والتفريط في حقهم من العذاب ولا تظفروهم على الله وام ما لا يطيقونه على
الدوام فانه حرام وعلموهم ما لا بد منه من طهر وصلاة وكل واجب ومنه وادبهم

للإمام محمد كسبي

على ترك المأمور وفعل الممنوع وإضافة الملأ إلى الممنوع كإضافة إلى اليد واللا
تضاف إلى الأيدي لتصرف الملأ فيها باليد وإضافة إليها إلى الممنوع دون اليد لأنه
البلغ وانفذ إذا الممنوع يبلغ في القوة والتصرفا وليست على شرق الممنوع **عدي بن علي**
أمر المؤمنين قال كان آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة **انقروا الله**
فذكره والمراد أن آخره آخر ما تكلم به من أمر المصلي

انقروا الله في الصلاة التي هي حضرة المراقبة وأفضل أعمال الدين بالمحافظة عليها
بشر وطها وعدم ارتكاب منكراتها فأنها أول ما يحاسب عليه العبد وعلم الإيمان وعقاد
الدين وعموده ولما ذكر صلة الخلق بالخلق وكان اهتمام الناس بمن يؤمن من أعظم
دعائهم كدعائهم كما يشهد إليه خبر كفي بالمرء أن يشاء أن يضع من يؤمن أو يقول أنتعها بها
إشارة إلى أن القيام بذلك واجب على المالك وجوب الصلاة التي لا يخلو فيها مادام الصلاة
التكليف فقال **وفي ما ملكك أيا تكلم** من كل رادي وجوب أن يحترم وغير ذلك
لأن ما عام في ذوي العلم وغيرهم وقال القورنشي أراد المالك أن يحترم وغيرهم وقوله
بالصلاة أنه أتابان القيام بقدر حاجتهم من تقية وكسوة واجبة على من ملكهم وجوب
الصلاة التي لا يسعه تركها وشمل بها الممتلك والمستملك وقال الطبيب الحديث من جوامع
الكلم عبر الصلاة عن كل مأمور وممنوع أذهى تنهى عن الفحشاء والمنكر وبها ملكك
أيا تكلم عن كل ما يتصرف فيه ملكا وقهره وكذلك تحقق باليمين فيه بالصلاة على نظام
أمر الله تعالى وبها ملكك أيا تكلم على الشفقة على خلقه وقال المظهر أراد الزكاة
وأخرجها من المال الذي تملكه الأيدي كانه علم بما يكون من أمر الرده وإنكارهم
وجوبها بعده فقطع جبرهم بأن جعل آخر كلامه الوصية بالصلاة والزكاة ويرويه أن
القرآن والحديث إذا ذكر فيها الصلاة قال غالب ذكر الزكاة بعد الصلاة **خطب عن أم سلمة**
بفتح الهمزة واللام ههنا أم المؤمنين بنت أبي أمية ابن المعيرة الخزومية وأبوها
يعز بن زباد الراكب من أشراق قرين من رمل مصنفه

انقروا الله في الضعيفين أي اجعلوا بينكم وبين سخط الملك الأعظم وقاية بالمحافظة
على إتقوا الضعيفين الذين لا حول لهم ولا قوة أو الضعيفين عن التكبر وعن أذى الناس
بمال أو جاه أو قوة يدن قالوا من هما رسول الله قال **المملوك والمرأة** بأن تعاملوهما
برفق وشفقة ولا تكلفوهما ما لا يطيقانه ولا تقصروا في حقها الواجب والمدد وب
وصفهما بالضعف استعطا فإزادة في التحذير والتفكير فإنا الإنسان كلما كان أضعف
كانت عناية الملك به أكثر وانتقامه من ظالمه أشد ووجه ضعف المملوك كونه تحت
قهر ماله والمرأة امتنعها بالوطى ولزوم البيت والقيام بحق الزوج فالخطاب للولي
والزوج أو عام ويدخلان دخولا أوليا قال الحرالي والصفق وهن القوي حسبا
أو معي **ابن عساکر** في تاريخه **عن عبد الله ابن عمر** من الخطاب **ومر**
المصنف لضعفه

انقروا الله في الصلاة أي اجعلوا بينكم وبين غيبته وقاية بالمحافظة عليها رعايا الرضا
وكم وجوها من تقص العبد الذي عهده اليكم بيقولهم بقوله العهد الذي بيننا وبينهم
الصلاة الحديث **انقروا الله في الصلاة** انقروا الله في الصلاة كره تأكيدا وإهتاما
لأنه علم الإيمان وعما ذلك الدين وطهرة للقلوب من آداب الذنوب واستعانة باب
الغيوب محل المتاجاه معهن المصاحف تنسج فيها مبادئ الأسرار وتشرق فيها
شوارق الأنوار وتجمع من القرب ما تنفر في غيرها كطهر وسفر وقراءة وذكر ويمنع فيها
ما يمتنع في غيرها وتزيد بأمور أخرى **انقروا الله فيما ملكك أيا تكلم** فاعملوهما بالرعاية

وتجاوزوا

وتجاوزوا عما يصدر منهم من الجناية وفي الكشف عن علي كرم الله وجهه أنه صاح بفلام
له كراته فلم يجبه فظفر فاذ هو بالياب فقال له لا تجب فقال لثقتي بملكك وأمني من
عقوبتك فاعتنته وقال من كرم الرجل سوء أدب علمائه **انقروا الله فيما ملكك أيا تكلم**
كره مرتين فقط إشارة إلى أن رعاية حق الحق الكد من رعاية حق الخلق **انقروا الله في**
الضعيفين قيل من هما رسول الله قال **المرأة والأرملة** أي الحاجة المسكينة التي لا تمتنع
لها سميت أرملة لما لهما من الأرمال وهو الفقر وذوها الزاد وأصل أرملة نزل بين حال
ورمال قال الزمخشري ومن العجز أرملة أفقر وقيل زاده وهو من الرمل ومنه الأرملة
والأرملة وفي العين لا يقال شيخ أرملة إلا إن يشاء شعاع في في تلميح كلامه كقول **ع**
هذه الأرملة قد قضيت حاجتها فمن الحاجة هذه الأرملة الذكر

وأرملت المرأة وأرملت من زوجها ولا يكون إلا مع الحاجة وعام أرملة وسنة رمل واحد بأول كلام مرمل
مرميا بالمعام المرمل إلى هنا كلامه وقول الشافعي هي من أرملت بفتح الراء وطلاقة أو وفاة اصطلاح
قهي وتقيده بالأرملة ليس لأخراج غيرها بل لئلا يطلقها فيما قبله بل لأن رعاية حقها الكد
والضعيفين أي الضعيف الذي لا يلب له شرعا ذكر أو أنثى حيث على الوصية به لا لأن ما تضمنه بالنفس
من التكبر تظهره فيهم كغيرهم تحت فقرها فقري الإنسان يعمل الفكرة في وجوه العظمة وتفكر
في كيفية زجرهم وكيفية فقرهم وجوابهم عما يتعللون به من مخالفتهم **هب عن ابن**
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم حين حضرته الوفاة فقال لنا انقروا الله إلى آخره فجعل
يردها ويقول الصلاة وهو يفرغ حتى فاضت نفسه انتهى وقد مر المصنف لضعفه لكن فيه بشر
أين منصور الخطاط أورده الذهبي في المصنفين وقال مجهول قبل الماتين

انقروا الله خاف إعتاقه وأصبر وأعت المعاصي وعلى الطاعات **وصلوا** بالتشديد
خسكم أي صلوا نيك الخمس المعلوم فرضيتها من الدين بالضرورة إضافة إليهم لانها لم تخرج
لغيرهم ووردان الصلح لادم والظهر لداود والعصر لسليمان والمغرب ليعقوب والعشا ليعقوب
ولأنيافه قول جبريل لما صلى به الخمس في أوقافها مرتين هذا الوقت لأنيافه قملك لا قتال
أنه وقته على الأحياء وإن اختص كل منهم بوقت **ومر** **ابن عمر** رمضان والأضافه
للتخصيص على ما جرى عليه جمع لكن نقف عند بيت مرفوع أخرجه ابن أبي حاتم صيام رمضان
كتب الله على الأمر قبلكم وأخبر الأولون بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يصوم عاشورا
قيل إن يفرض رمضان ولو كان رمضان مشروعا قبلها لصامه ولم يصم عاشورا أو لا يصوم إلا
النفس لله بما سأكها عما تشوق إليه بفار على وجه مخصوص وفرض بالمدينة قال الحرالي
وحكمة فرضه فيها أنهم لما أمول من عداوة الأمثال والأغيار عادت الفتنة خاصة في الانفس
بالتبسط في الشهوات وذلك لا يليق بمومن يرث الدين على النبأ **وادوا** أعطوا **زكاة**

أموالكم قال الحرالي الزكاة كسر لغة الغني بما يؤخذ في حق أصنافها أطهار الكو المشغولين
بالدين أبرع الله من الأغنياء وليتميز الذين آمنوا من المنافقين لتكلمهم من الربا في العود
والركن ولم يشهد الله تعالى بالتفاق جهرا على حد بأعظم من شهادته على مانع الزكاة وقدم
الصلاة أتباعا للفظ التنزيل ولعموم وجوبها على كل مكلف ولأن حسنها في نفسها بالأساطه
بخلاف غيرها وصرح بالمصاف في قوله زكاة أموالكم وأضمر في قوله خسكم أي صلوا أنكم وأبهم
في قوله شهركم أي رمضان للدلالة على أن الاتفاق من المال أشق وأصعب على النفس أي
أي انفقوا مما يحبونه وما هو شقيق أنفسهم وأصاف الأموال إليهم لانها من جنس ما يقيم به
الناس معا يشهد ذكره الطبعي ولما كان السخط والرقا من أعمال القلوب زاد في رواية قوله
طيبة بالتشديد أي منبسطه منشرح به **بها أنفسكم** يقال طائفة نفس طيبة تبسط
وانشرحته قال الزمخشري ومن العجز طاب لي كذا إذا حل وطاب أقتال والانفس ذكر في مقام

لم ين

بفسح

الشيخ غالباً كقولته تعالى ومن يوق شح نفسه وفيه إشارة الى انها تطيب المال خذ من
اموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها وينبغي اخراجها من اطياف المال قال الله تعالى طيب
لا يقبل الا طيباً قال ابن عطاء الله في التنوير ومن خصائص الانبياء صلوات الله عليهم
انه لا يحب عليهم الزكاة لانها طاهرة وهم مبرورون من الدنس لعصمتهم ولانهم لا يشاهدون
لهم ملكاً مع الله ولم يذكر الحج في هذه الرواية لانه لم يكن فرضاً قطاهروا الا فكان الخاطبون
يعرفونه وغالب اهل الحجاز يخبرونه كل عام وقد ذكره في رواية اخرى **وطيبوا ذامركم**
اي من ولي امركم في غير الله قال الطيبي وعدل عن قوله كبرك لكونه ابلغ واشمل كما في
قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال في القواطع الطاعة من
الطوع والانتفاء ومعناها تلحق الامر بالقبول **تدخلوا** بالجزم جواب الامر **جنتكم ربكم**
الذي رايكم في نعمه وصانكم من باسه ونقيه ويربي لكم الصدقات عنده حتى يصير
الحق عظيم كما في خبر ان الله يقبل الصدقة فيربطها لخدمته كما يربط احدكم قلوه وهذه
هو سر لتعظيمها بالرب دون غيره والمراد بالاجل من ربح الدار والجنات والنجاة وزين
السيات والافضل ان الايمان كافي ليجرد دخولها وقد اشار بهذا الخبر الى امهات
الاعمال اليدوية والمالية من الاقوال والفروع والصلاة والتمسك والصوم المطلوب منه سلوك
التقوى الامارة بالسوء وكسر ثورتها عن الفضول بالحوارح لضعافه حركة القهقري لانها
وعنه يصغر القلب ويحصل العطف على الفقراء فانه لما ذاق الجوع احب ان يذكره من هذا حاله
في كل ما اوجله فتسارع اليه الرقة فيبادر الى الاحسان فينال من الجزا ما اعد له في الجنان
والزكاة طهرة للنفس عن دنس البخل والتخلف والتخلف واللهم بالخراج الحق لمستحقه والانتفاع
خلافة والبخل عزله عن خلافة الله تعالى فمتى جاد الانسان بالعطية عن طيب قلب
ورضى نفس نمت خلافة وعظم فيها سلطانه وانتفع له بان امداد برزق اعلا وان
خل واستغنى فقال امر خلافة وانقطع عنه المدد من الاعلى فيجوز كانه الزكاة من
امهات الخصال الاعمال فافهم هذا المقال **تنبيه** سبيل جدينا شيخ الاسلام يحيى
المنافري عن وجه تاخير الزكاة عن الصلاة في الذكر مع ان كلا فرض بكفر جاحد فاجاب
بان ذلك لمكان منها ان الزكاة لا تجب الا على الاغنياء ومنها انها لا تجب في العام الامور
ومنها انها تؤخذ جبراً **وقال حسن** **حبك** وكذا النبي في **عن ابي**
امامه بضم الفهمزة وخفة الميم واسمه صدي بنصر الهمزة الاولى وفتح الثانية
مصفرا بن عجلان ضد المتاني الباهلي بالموحدة وكسر اللام السهمي اخر النعمانية موتاً
بالشام وهو مشهور ورأه الخليلي في فوائده وقال لجواب بيت ربكم وادوا
زكاةكم طيبة بها انفسكم

انقوا الصدقة في تجنب المحارم والقيام بالواجب **وصلوا بكسر الصاد** وضمة اللام
مخففة من الصلاة وهي العطية فان قطعتموها مما يجب ان يتقوا جمع رجم
في كل رجم محرماً وارتأوا وقد هما على الامع والمراد الاحسان العظيم قولاً او فعلاً او كلاً
الذي عندهم وقد نظرت على ذلك نصوص الكتاب والسنة وكذا شاهد اعلى تاكد
حقها والتخذي من قطعها فترية سبحانه اياها باسمه في قوله تعالى وانقوا الله الذي
تسالون به والارجام قال الكشاف قد اذن عز وجل الاذقن الاحكام باسمه ان صلتها
منه بمكان كما قال ان لا تقيد والالاياة وبالوالدين احساناً وفيه انه يحرم قطع الرحم
بل هو من الكبائر **عن ابن عباس** في التنازع **عن ابن مسعود** بسند ضعيف ورواه الطبراني بالخط
المذبذب عن جابر وزاد فانه ليس من كتاب اسرع من صلة الرحم ورواه ابن جرير وعبد

عامر

حميد

حميد عن قتادة وزاد فانه انقوا في الدنيا وخبركم في الآخرة وبذلك يصح سنا
انقوا الله خافوه واجتنبوا التطلع الى ولايات المناصب **فان اخذكم** اي اكثركم خيانة
عندنا معشر المسلمين والنون للتعظيم واما نسخة ربك فجد **عن طلال** اي الولاية
وليس من اهلها لانه طلبه لها وهو كذا لكن اوضح دليل على خيانتهم وان كان اهلاً فالاول
ان يطلبها ما لم يتبع عليه والاوجب قال الراغب والخبائفة والتناق واحد الا ان
الخيانة تقال باعتبار العهد والامانة والتناق يقال باعتبار الدين ثم بعد اختلاف
فالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد في السر ونقض الخيانة الامانة قال الزمخشري
ومن الممازج ان سبعة اي نبأ على الصفة وخائفة رجلاه اذ لم يقدر على المشي وقان الدول
الريثا اذ انقطع وتكون فلان حتى تنقضه كانه خائفة شيئاً **طوبى** **عن ابي موسى**
الاشعري روى المصحح حسنه

انقوا البول اي احذروا من التقصير في التزود عنه او توقوا منه بعد ملاسته
وبالتزود عن مفسدة تتعلق به كالتفاس الطهر لان التهاون به تفاهون بالصلاة التي
هي افضل الاعمال قلنا كان اول ما يسأل عنه كما قال **فانه اول ما يجاسب به العبد** على الملك
في القبر اي اول ما يجاسب فيه علي ترك التزود منه فاما ان يعاتب ولا يعاقب واما
ان يتعاقب فيعذب ولا ينافيه ان اول ما يجاسب به الصلاة يوم القيامة لانه يجاسب على
اول مقد ما تعاقب اول مقد مات الاخر ثم يجاسب يوم القيامة على جميع الشروط والاركان
كذا جمع به بعضهم لكن تاريخ فيه المولف بان ظاهر الاحاديث الواردة في سوال الملكين
في القبر انه لا يسأل فيه عن شيء من التكليف غير الاعتقاد فقط ويجاب بان الملكين منكران
وكثير الايسالان الا على الاعتقاد واما وظيفة الجاسبة فغيرها وقد اجمع اهل السنة
على وجوب الايمان بسؤال القبر وعذابه لايات واحبار متواترة المعنى وفيه ان ترك
التزود من البول كبيرة لاستلزامه بطلان الصلاة وحرمة التمسك به بلا حاجة ووجوب
الاستبراء اي ان ظن عود بشي لولاه وبه قال الشافعي ومالك واحمد وقال ابو حنيفة
سنة ولا ينافي كونه كبيرة قوله في قصة القبرين انهما لم يعذباً وان لم يميز
لان المعنى لا يعذب بان الا في ازالته او دفعه او التحرز عنه فانه سهل علي مرئيد
المؤقي عنه وليس يكبر عليهم تركه وان كان كبيراً عند الله وخشعته هيناً وهو
عند الله عظيم وفيه ان كل بول نجس وبه خل تحت عمومه بول ما يركل لان الاسم الفرد
للعوم فهو نجس على مالك وان قليله وكثيره سواء فلا يخفف في شيء منه وعليه الشافعي
وجعل ابو حنيفة قد رآه رهم من كل نجاسة عفواً فيما سألني العفو عن العرجين
طوبى وكذا الحكيم **عن ابي امامة** الباهلي روى المصحح حسنه وهو علي من ذلك فقد قال
المندري اسناده لا بأس به وقال في حفظ الحديث رجاله موثقون

انقوا الحرام بالتحريك قال الحرالي هو ما تحذر اي اشتد تضام اجزائه من الماء والشراب
وقال الراغب هو الجوهر الصلب وجمعه اجار وجرار **الحرام** اي الذي لا يحل لكم اخذه
واستعماله والحرام الممنوع منه قال في الحصول والحرام يسمى بمعصية وذنباً ومخطوئاً
ومروراً عنه ومتوعداً عليه اي من جهة المشرع **في البنيان** بان تصونه عنه وجوباً
وبنه بالجر على غيره من جميع الالئ البنايخص واجر وحشيت وغيرها مما يبيى به وفي رواية
بدون ذكر الحجر وهو اعمر اي احذروا اتفاق المال الحرام في البناي **فانه** اي فان كان
الحرام وما في معناه في البنيان **اساس الحرام** اي قاعدته واصله قال الراغب
الاساس القاعدة التي يبنى عليها قال الزمخشري ومن الجواز فلان اساس الحرام
الكذب ومن لم يؤسس ملكه بالعدل فقد هدمه انتهى والمراد خراب الدين لولا بنيان

ونقص

الحرام

نقلة البركة وشوم البيت المبني به او اساس خراب البنا نفسه بان يسرع اليه
الخراب في امد قريب وتولم ينه لم يجزئ سرعا بل يطول به امد ليتفقد بقلته من بعد
ما ياتي قال الزمخشري مكتوب في الايجل الحجر الواحة في الحائط الجرام عربون الخراب
قال وهب بن منبه في بعض كتبه الاثنيان استغنى باموال الفقرا جعلت عاقبة الفقر
واي دار بيت بالضعف جعلت عاقبتها الخراب وورد في غير ما اتران البنا اذا كان من
حرام لم يطل تمتع صاحبه به بل في خبر رواه الحاكم من حديث امير المؤمنين المرتضى ان
لله عز وجل نقاعا ينسي المتقين فاذا اكتسب الرجل المال من حرام سلب الله عليه
السا والطين ثم لا يمتعه به انتهى وذهب بعضهم ان المراد بالبنين كل امراسه وبناه
من دينه ودينه اذا كان امة ادة واتقاه من حرام اخن استسبنا به على تقوي من الله
ورضوان خير من استسبنا به على شقي جرفا هار قابا ربه في تار جهنم انتهى وهذا
وان كان له فيه مجال في رواية استقام لفظ الحجر لا مجال له على رواية استقامة الاستقام
يبيان عن مثله كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم العذب الزلال **طلب** من حديث
معاوية بن يحيى عن الاوزاعي عن حسان بن عطية **عن عبد الله ابن عمر** بن الخطاب
قال ابن الجوزي حديث لا يفتح ومعاوية ضعيف وحسان لم يسمع من ابن عمر لكن له
طرق وشواهد وممن رواه الخطيب والبيهقي والديلمي وابن عساکر والقضاعي في
الشهاب وقال شارحه غريب جدا

انقوا الحديث عني اي لا تحذروا عني **الابا علمتم** اي تعلمونه بمعنى يتيقنون
موتة نبيه الي وقال الطبري جوزان براد بالحدث الاسم فالمضاف محذوف وان
احذروا رواية الحديث عني وان يكون فعلا بمعنى مفعول الا عني متعلق به والاستثناء
منقطع والمعنى احذروا من الحديث عني لكن لا تحذروا ما نقلوه انتهى والحديث عرفا
ماروي من قوله المصطفى قيل او الصابي او التابعي او فاعلم او تقريرهم وقد خصص
يرفع الي النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير كذا في التلويح وغيره واهله
انقله اليه المقتنون بما يتعلق به **من كذب علي** حال من الضمير المستتر في كذب
الراجع الي **من كذب علي** من كذب علي **من النار** اي فليتحذله محلا فيها لينزل
فيه فقول امر يعني الخبر او دعا اي يواه الله ذلك فليستوا تحاذ المنزل والمقعد محل
التخود وجابه بلفظ الامر جوابا للشرط ليكون ابلغ في وجوب الفعل والذم له وقال
الطبري الامر بالنيو تفكم وتقليظ اذ لو قيل كان مقعده في النار لم يكن كذلك والكذب
عليه صلى الله عليه وسلم من الكبار الموبقة والعظام الهلكة لان ربه بالدين واقصاه
اصل الايمان والكاذبون عليه كثر من وفده اختلفت طرق كذبهم كما هو مبين في
ميسوطات اصول كتب الحديث قال بعضهم وعموم الخبر يشمل الكذب في غير الدين ومن
خصه به فعليه الله لعن **ومن قال في القرآن برأيه** اي من شرع في التفسير من غير
ان يكون له خبره بلغة العرب ووجه استعما لانها في حوقلة ومجاز ومحمل ومفصل
وعام وخاص وغير ذلك من علوم القرآن ومتعلقات التفسير وقوانين التأويل
فليتب مقعده من النار المقعده في الآخرة لانه وان طابق المراد بالايه فقد
ارتكب امرا عظيما واقتحم عذرا شديدا حيث اقدم على كلام رب العالمين بغير اذن
الشارع ومن تكلم فيه بغير اذنه فقد اخطا وان اصاب قال القرطبي ومن الطامات
صرف الفاظ الشارع عن ظاهرها الي امور لم يسمي منها الي الا فهم كد اب الباطنية
قان الصوفى عن مقتضى ظواهرها من اعتصام فيه بالثقل عن الشارع وبغير ضرورة
تدعو اليه من دليل عقلي حرام **حمر** في التفسير **عن ابن عباس** من المفسر

وحدث

من

واذا كان في الخبر
انما هو الخبر
الذي هو الخبر
الذي هو الخبر

اعتذار

اعتذارا بالترمذي قال ابن القطان ويخفى ان يصنف اذ فيه سفيان بن وكيع قال
ابوزرعه متهم بالكذب لكن ابن ابي شيبة رواه بسند صحيح قال ابن القطان
قال الحديث صحيح من هذا الطريق لامن الطريق الاول انتهى وبه يعرف ان المفسر لم يصيب في خبره
صفي عن عزوة لابن ابي شيبة مع صحته عنده ومن جري على سنن ابن القطان في تصحيح
رواية الترمذي الصدرا المتواي فقال فيه شيخ الترمذي سفيان بن وكيع ضعيف
واقول **فيه** عند احمد عبد الاعلى التعليل اوردته الذهبي في الضعفاء وقال
ضعفه احمد وابوزرعه

انقوا الدنيا اي احذروا الاعتذار بها فانها في وشك الزوال ومظنة الرجال
فلا تقربوا الانساب اليهودية للايمان فيها الزيادة على الحاجة فانها عريضة اصيل
وحال حائل وقال بعضهم اقبلت الدنيا وكتمت كتمت الدنيا وكتمت كتمت الدنيا
من اذامت اليه باعها باعها والشقي من اذامت اليه باعها الطاغية والدنيا
عند اهل الطريق عبارة عما شغل عن الله **وانقوا الدنيا** واحذروا الاختنان بهن
وصونوا انفسكم عن التطلع اليهن والتقرب مهن باحرام **فان ابليس** من ابليس
تخبر لومن ابليس محركا من لا خير عنده او عنده ابلا من وشرو الملبس الساكن
حزنا كذا اقره بعضهم وابطله في الكشف بانه لو كان افعلا من الابلا من كما زعموا
لم يكن فيه الا سب واحد وهو العلمية وكان منصرفا فخرج صرفة دليل الجحيم قال
ابن العباد ولا بليس اثنا وثلاثون اسما واولاده ثلثة عشر لكل منهم اسم يخص
طلاع يقع الطاووسد اللام صيغة مبالغة من قولهم رجل طلاع الثنايا يخرج
الامر ركا بها يعلوها ويقهرها ويعجز عليها بشدة وغلبة قال الزمخشري ومن
البحار طلع عليهما فلان **وجهم** **وصاد** بالفتح يد رقاب وثاب كما يرصد القطاع القافلة
فيشبون عليها قال الراغب والرصد الاستعداد للثقب وقال الزمخشري صده
وقبته وفلان يخاف رصدا من قد امة وطلبها من ورايه اي عدو ويرصد من يستمع
الان يحذله شيا بارصدا ومن البحار ان االك بالرصد والميرصاد اي لا تقربن وفت
التنزيل ان ركب لبا كمرصاد اي مراقبك لا يخفى عليه افعالك ولا تقوته فالتحيطان
لما راى الانسان خلقا يحولارغا في العاجلة تؤسل اليه بواسطة العجالة التي في
طبعه فترصد بالخروج واستغفاره وكره اليه الصبر للاجزة وزين له الحاضر ونصب له
فخا كالبها والزخوة **وما نأخيه هو بشي** الباشية والتكثير للتعميم لانه في
سياق التنفي **من** بيا بته **فخوجه** جمع في بفتح الفاء وشدة الخاء المعجزة الة المصيدة
قال الزمخشري ومن البحار ونب فلان من فتح ابليس اذا تاب **يا وثق** احكم **لمصيدة**
اي لمصيدة **في الاتقيا** خصم لما لهم من القدر على قهر الشيطان ورد كيد
من التنا بيان للاوثق اي ما يثق في مصيده الاتقيا بشي من الات الصد وثوقه
بالنسا اما كوفن من فخوخه فلانه جعلهن مصيدة يزينهن في قلوب الرجال
ويغويهم بهن فيورطهم في الزنا كما يد ينصب شكة ليصطاد بها ويغري الصيد
عليها ليقع في حبائلها قال ابو جرة الخراساني انظر رسول البلاء يا وسهام المتنايا
وقال بعض الحكماء من غلب هواه عقله افسده ومن غلب طرقة استراح وقال بعضهم
لا شئ اسد من ترك الشهوة مخزك الساكن ايسر من تسكين المخزك وقال ابن
الحاج قال صاحب الانوار احذروا الاعتذار باللسا وان كن نسا كاعباد فاقبح من كن
الي كل بلبه ولا يستوحش من كل فتنة وقال بعض العارفين ما ايسر الشيطان
من انسان قط الا اراه من قبل النسا لان جيس النفس يمكن لاهل الكمال الاخذ

ان العميون التي في طرفها حور قد قتلناهم اربعين قتلاتا

يَصْرِحُ بِاللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَّكَ بِهِ • وَهَذَا صِفَةُ مَنْ لَبَّيَّ اللَّهَ أَرَاكَ

وقال **الرشيد الخليفة**

ملك الثلاث الأنسات عناني . وحللت من قلبي لعزم مكاني .

مالی تطاول علی البرة کلاما واطبعهن وهن فی عصیان

ما ذاك الا ان سلطان الهوى وبه غلبت اعز من من سلطانى

اتقوا الظلم الذي هو مجاوزة الحد والتعدي على الخلق وقال الراغب هو

معرف

ياخذ مال الغير فيحرق أو التناول من عرضه ويخوذ لكن قال بعضهم

ليس شيء اقرب الي تغيير النعم من الاقامة علي الظلم فان الظلم همان يوم القيامة

فلا يهدي العالم يوم القيامة بسبب ظلمه في الدنيا فربما يرجع آدمه في هذه
 نوبة في حوزة من حوزة النار وانما ينشأ الظلم من ظلمة القلب لانه لو استنار بنور

الهدى نخب سبل الردي فاذا اسعي المفقون بنورهم الحاصل بسبب التقوي احتوش

ظلمات ظلم الظالم قاعته حتى لا يعنى عنه ظلمه شيئا وخير لابن مسعود يوتي

بالظلمة فيبوضعون في تابوت من تار ثم يقذفون فيها **والله اعلم السخ** الذي هو

الحل مع حرصه الواجب أو الجبل لما في يد العبد الصغير من دماء من حشره
بالضم والكسر اي والضم اللوم وان تكون نفسه كزبرة حريمه والخل اعم

فقد يكون جمل ولا شيء ثمّة ولا ينعكس قال الطيبي والفيل مطلق المنع والشح المنع

مع ظلم وعطف الشيخ الذي هو نوع من انواع الظلم علي الظلم اشعار بان الشيخ اعظم

ابو اعه لانه من تبايع حب الدنيا واذا بها ومن لم يرجع بعور له
هذهك من كان قبلكم من الامم وعلامة على ان سفلوا اذا ما هم

بالقوة الغضبية تجلأ بالمال وحرصا على الاستتار به واستجارا بما هو (أي استباحا)

نَسَاهُمْ وَمَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ أَمْرٍ أَلْهِمَ وَغَيْرَهَا وَهَذَا عَلَى سَبِيلِ التَّيْسِيقِ قَدْ اسْتَحْلَالَ

المعالم جامع لجميع انواع الظلم وعطفه علي سفك الدماء عطف عام علي خاص عيش
الاولاد المسكين كذا قال الله سبحانه وسورة قول القاض السفاك والصب والسف

والسفن كما قال الخراجي سبيل بسطوة وقال القاضي السفياني السبيل والسفوح
والسفن أنواع من الصب يقال في الدمع والدم والسبك في الجواهر المذابة والسفوح

في الصب من اعلي والشن في الصب من حم القريد التي وانما كان الشح بسبب ما ذكر لان

فَيُذِلُّ الْهَالَ وَالْمَوَاسِيَهَ تَحِيًّا وَتَوَاصُلًا وَفِي الْأَمْسَاكِ تَقَاجُرٌ وَتَقَاطُعٌ وَذَلِكَ بِحُرَايَا

تساجرو يتعاون من سفن الدماء وسباحة العجائم ومن السيف وكفى ان معصودا
بالذات ذك الشء ذك الظل لوطية وتهدد الذكوه والرزق في هذا التركيب اذانا

ببشدة قبح الشئ وانه يقضى بمصاحبه الي اقطاع المفاصل حيث جعله حاملا على سفك

الذما الذي هو اعظم الافعال الذميمة واخبت العواقب الوخيمة ومن يوق شح نفسه

فأولئك هم المغفلون قال بعض العارفين الشيخ مسابقة قدر الله ومن لا يقدر

سبغ ومعالجه الله ومن غالب الحق عليا وذلك لان الحق يبيد ان يمان ما لم يقدر
له فحقه ينته في الدنيا الى ما في وفي الاخرة الخسران **محمد بن عبد الله بن عبد الله** ولم

نحوه البخاري في الصحيحه قال الكلب ياتي وفي اليا ب جذب وعينه

بقوة القدر يا خيريك اي اذروا انكاته فعليكم ان تعتقدوا ان ما قدر الله في الارل

لا بد من وقوعه وما لم يقع وقوعه محال وأنه تعالى قد راجع الحيد والسرفيل خلق الحق



مغف

وان جميع الكائنات بقضائه وقدره خالق كل شيء لولا الراد احد والحوض فيه وقد ورد
الشيء عن الحوض فيه في غير ما حديث قال ابن رجب والحوض فيه يكون على وجه منها
منه القرآن بعضه ببعض فيخرج المشقة للقدراية والثاني باخري ويقع التجادل
ومنها الحوض فيه اثباتا وتقيانا لا يقسه العقليه كقول القدرية لو قد رتب على
ظلم وقول محاليتهم ان الله جبر العباد على افعالهم ومنها الحوض في سر القدر فان
الصادق لا يطلعون على حقيقة انتهى ومن هذا التفسير عرف ان النبي عفا الحوض والنزل
لا النظر في اصله فانه مطلوب محبوب بل واجب على من قدر على تحقيقه الا ترى
الي قول القولي ابن الكمال النظر في اصل القدر مما يتاب عليه والحوض في تفصيله
وزيادة التوفيل في اسرارهم فنهى عنه انتهى قال ابو الليث ان استطعت ان لا تخاف
في مسألة القدر رقا فعل فان الشارح يهني عن الحوض فيه فكأن النبي عن الحوض
في ذلك البحر المتلاطم امواجه والحوض في جوفه المظلم مهيئ عنه فكل الجدل
فيه اذا خلجوا عن الخلل فلهذا كان ينبغي عنه صاحب الشرح وفي خواشي الكشاف كنت
عمر بن عبد العزيز لبعضهم يلقي انك انك قدري فكتب اليه من انكر القدر فقد
خبر ومن ورك ذنبه على الله فقد كفر ولم يدرك ما قاله حجة عليه لانه **قانه**
شعبة من النصارى اي فرقة من فرق دين النصرانية لان المعتزلة الذين هم
القدرية انكروا وجود الناري سبحانه فعل العبد فجعله بعضهم كالجبابية غير قادر
على عييه والبعض كالنهي واتباعه غير قادر على مثله وجعلوا العبد على فعله فهو
اثبات للشريك كقول النصارى فالاميان والكفر عندهم من فعل العبد لا من
فعل الرب وبذلك كفرهم قول لكن المختار عدم تلغيرهم لتعارض السنة عليهم قال
في القاموس والنصرانية واحدة النصارى والنصرانية ايضا دينهم والشعبة
بالضم الطائفة من الشي وفي الصحاح شعبة الشي فرقة **ابن ابي عامر** احمد بن عمرو
طب عن كاهن عن عبد الله **ابن عباس** قال العيش في فيه نزار بن حبان ضعيف
انتهى والميزان فيه لين قال ابن حبان ياتي عن عكرمة بن ابليس من حديثه في يسبق الي القلب
انه المعقد لذلك ثم ساق له هذه الخبره

انقوا اللغات في رواية لمسلم وابي داود اللعين قال النووي وهما روايتان
صحيحتان اي الامر من الجاهل اللعين اي الشتم والطرد الباعثين عليه من قبيل
تسمية الجاهل قاعلا قالوا وما اللغات قال **الذي يتجلى** فيه اضمارة تيره
تجلى اي الذي يتجلى ولا يطابق الجواب السؤال بدون ذلك اي احدى تعقوبات اي
الذي يتعقوب في طريق الناس يعني طريق المسلمين السلوك كما قد يدرك
في رواية الحاكم فخرج طريق الكفار الذي لا يسلكه غيرهم والطريق المتجوز الذي
لا يسلك الا نادرا لان من فعلهما تلعن ويشتبه فلما كانا سببا للعين استدل العقل
البينما وقل لاعتن بمعنى ملعون كقولهم **بعضكم بعضا** ثم لمجنى معقود السلوك لا الهجور
والنعم رأي معجور **او** في رواية وفي **ظلمهم** اي والثاني تعقوب اي الذي
يتعقوب في ظلمهم الذي اتخذه مقبلا فاذا وجد احد قال لعن الله من فعله فكمرة
ذلك تنزيها وقيل تنزيها واختاره النووي لهذه الحديث وذلك لانه ايد الناس
بابطال منفعته من ذلك بل قال الذهبي انه كبره لكن لا يرد عند الشافعية الكراهة
التنزيهية وما ذكرته من تفسير التخلي بالتعقوب هو ما مشي عليه النووي جازما
لكن قال الولي العراقي انه مردود وان البول كالحايط لان التحلي المتعقوب لغضا
الحاجة غايطا او بولا والمعني يساعده اذ التجليس والاستعداد موجود فيهما

عن
واما

فادرا

نعم
نصارى

سمر

القول

والنظر

والنظر لغة الستر ومثله انا في ظل فلان وعرف المر وجودي خلق لنع البون تدل عليه
الشمس لكن في الدنيا يد ليل وظل ممدود بلا شمس **حرم** في الطهارة **عن ابي هريرة**
ولم يخرج البخاري ورواه عنه ابن حبان بلفظ واقتبهم يدل اوفى ظلمهم
انقوا السلاطين مواضع اللعن جمع ملعونه الفعلة التي تلعن عليها فاعلمها وذلك
لان من فعلها شتم ولعن فلما كانت سببا لذلك اصنف الفعل اليها **الثلاث** في رواية
الثلاثة والاول القياس لانه عدد لمونث **البراز في الوارد** بكسر الباء على المختار كناية
عن الغايط ويقعها فهو المكان الواسع كذا في المجموع ويشهد له قول مختار
الصاح كاصله البراز بكسر الميم في الحرب وهو ايضا كناية عن الغايط والبراز
بالفتح الغضا الواسع هذه عبارته وجزم يقضيته في القاموس حيث قال البراز
كتاب الغايط فقول الخطابي اكثر الرواة بكسرون اوله وهو غلط هو الغلط وقال
ابن حجر عقيب حكاية ما ذكره في الصحاح هو فعل هذا من فتح اراد الغضا وان اطلعه على
الخارج فهو من اطلاق اسم النحل على الحان ومن كسر اراد تفتت الخارج انتهى وفي
بعض حواشي المذهب انه بالكسر كناية عن ثقل الحال وهو المراد بالحدوث
قال في تهذيب الاسماء واللغات وهذه احوالها ظاهر ولا يظهر معنى الغضا الواسع الا بتأويل وكلفة
المصير اليه قال والحق عليه ظاهرا ولا يظهر معنى الغضا الواسع الا بتأويل وكلفة
وقال الكمال ابن ابي شريف وجدت بخط النووي في قطعة كتبت بها على شخص ابي
داود بعد ان نقل الخطابي ان الكسر غلط ما نصه وليس الكسر غلط بل هو صحيح
واصح فقد ذكر الجوهري وغيره انه بالكسر اسم للغايط الخارج من الانسان انتهى وقال
الولي العراقي في شرح ابي داود اذا ثبت ان البراز بالكسر نقل الغذا او اكثر الرواه
نفي المصير اليه ولا يظهر معنى الفتح الا بتوسع وانتقال عن المدلول الاصل الى
غيره انتهى ويتدبر ذلك يعرف ان البيضاوي لم يقب حيث قال هو هنا يقفها فان
اصل المفتوح الغضا الواسع قال والتركيب يدل على الظهور فكنوا به عن الغايط
ثم اشتق منه تبرز اذا انقوت والمراد الامكنة التي يوافها الناس كالاندية
انتهى ونبته على ذلك النووي في شرح المصباح وزاد فقال والبراز بكسر هاء تحقيق
اذ هو المصارفة في الحرب والمراد بالوارد منا هل الما والامكنة التي تاتيها
الناس كالاندية ورجح الاول بموافقة لقوله في الحديث الا في اوفى نفع ما
والحديث يفسر بجمعه بعضا وارادة طريق الما بعيدة ههنا **وقاية الطريق** اعلا
لوجادته او وسطه او صدره او ما برز منه فكلها متقاربة مشتقة من الضرب
اي القرح ففي مقروعة بالقدم والجا فو ذلك من تسمية المفعول بالفاعل **والنظر**
الذي يجمع فيه الناس لمباح ومثله كل موضع اتخذه لمصالحهم ومعايشهم
المباحة واستدل به على انه لا يجوز قضا الحاجة في الموضع التي يرد بها الناس
للاستقامتها لا يذ الناس بتجليسهم وتقديرهم وبه صرح ابن قدامة الحنبلي
وبعض المالكية والشافعية لكن اقتصر جمهورهم على عدمه من الاداب وكملوا الاجا
على الكراهة **ده** **ك هتي** وكذا الطبراني **عن معاذ** بن جبل وظاهر صنيع
المر ان محروجه خروجه وسكنوا عليه والامر بخلافه فقد جزم ابو داود نفسه بانه
منقطع ونبته عبد الحق وابن القطان وغيرهما مبينين ان انقطاعه فيما بين ابي عبد
الكمهري ومعاذ لم يدركه بل ابو عبد هذا مجهول ايضا كما قاله الذهبي وغيره
لكن قال النووي انه حديث حسن لكن قال الولي العراقي ولعله ارتقى درجة الحسن
بوجود الشواهد قال مغلطاي هو كما قالوا لكن له شواهد عند احمد انتهى ولقد احسن

لا يفتح لانه بالكسر
الشفل وزان فمثل هذا الش
وهو المختص الذي ينبغي اسفل
الصالح من مصراع

على الكسر

تذكرت النار ورايتها أقوى من الناس غضبا وتذكرت نصف رغيف فرائية أكثر
من نصف تمره فاتقيت غضبهم بنصف رغيف في طريقي فدفعته الأقل من النار
بالأكثر من نصف تمره وفي رواية للخطيب يدل عليه بيته وفيه حكمة علي الصدقة
بما قل وجل وإن لا يتقوما تصدق به وأليس من الصدقة يستقر المتصدق من النار
صديق عن علي بن حاتم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النار فتعوز منها

واشاح بوجهه ثلاثا ثم ذكره
انقوا الدنيا أي احذروها فانها اعدى اعدائكم تطالبكم بخلوطها لتصدقكم عن طاعة
ربكم بطلب شهواتها وتشتغلكم عن خدمة مولاكم بخدمة ذاتها وتغفلكم عن طاعتها
لا تبايع من ضايعها مشهور وانت غير قليل التماسك عن شهواتها مسترسل معها سريع الانقياد
لذاتها **فروا الله الذي يفتنكم** يسكنون الدنيا بغير حكمة بقدرته وارادته وتذبه فهو
كتابية عن شدة غيها وتغريتها وتصرفها وتقلها كيف شاؤا لا حاركة ولا استقرار
وهو مودن يطلب البهائم في الامور المهمة وكان اكثر قسم المصطفى صلى الله عليه وسلم
لانه اشرف الانقسام لان نفسه البشرية انفس الخلق ثم زاد تأكيد اياه واللائم قال
انها اي الدنيا لا تسحر بل الام التاكيد اي اعظم سحرها من سحر هاروت وماروت
قال الحرالي هما ملكان جعل الله في الارض وقال القاصي كالمختبري ملكان انزلا
لتعليم السحر اتلا من الله تعالى للناس وتبين ابيته وبين العجزة وقتل
رجلان سميا ملكين باعتبار صلاحهما ومنع من قوما للعلمية والجهالة وقال الكازري
ملكان من اعداء الملايكة ركب الله فيهما الشهوة بعد ما طعن الملايكة فيها
ليظهر عذرا فافصلا فخيرهما بين عذابي الدنيا والاخرة فاختر اعداء الدنيا
فعد بها الي يوم القيامة ويختار بها عباد الله انتهى وانما كانت اسير منها لانها
ليسا من جنس الادميين وكل شيء انما يالف جنسه ويخدع له والادبي خلق
من الدنيا يالف لذاتها ويتخذه لشهواتها فلهذا كانت اسير منها وانها
لا يعلمان السحر حتى يقولوا لا انما نحن فتنة فلا تكفر فيعلمون منها ما يفرقون به
بين البر وزوجه ففما يعلمان السحر ويبينان فتنته والدنيا تعلم سحرها وتكفر
فتنتها وبشرها وتذعن الى التماسك عليها والتفافس فيها والجمع لها وهما
يعلمان ما يفرق بين البر وزوجه وهي تعلم ما يفرق بين البر وزوجه فتنتان بين سحرها
وسحرها كيف وهي تأخذ بالقلب عن القيام بحق علام الغيوب وعن وعد المظلوم
وعنده البرهون كيف وهي تسحر العقول وذلك لا يبلغه سحرها العقول كيف
والسكران بسحرها يفتن كما يفتن السكران بالرحق والسكران بسحرها لا يفتن
الا في ظلمة القبر المصنق المودن بعد اب الحرق فالسلامة منها سليمة لاهلها
والاعراض عن فضلها تشبه **من ما يفيد** ان السرايات ان نفس شريفة بخارق
عن مزاوله محرم ثم ان اقترن بكفر وكفر والاكيدة عند الشافعي وكفر عند غيره
وتعلمه ان لم يكن لذات السحر عند نشره حرام عند الأكثر وعلي ذلك يحمل قول الامام
الرازي في تفسيره اتفق المحققون على ان العلم بالسحر ليس بغير ولا محذور
لان العلم شريف وعموم كل يتقوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ولان السحر
لو لم يعلم كما امكن الغرق بينه وبين العجزه والعلم يكون العجز مجزأ واجب وما يتقوى
الواجب عليه فغير واجب قال فقد ايقظي كون العلم به واجبا وما يكون واجبا كيف
يكون حراما وقبحا انتهى **الحكيم** الترمذي في النوادر **عن عبد الله بن مسعود** قال سمعت رسول الله
وسكون الهمة ابن صفوان **النازي** قيل حصص صحابي مشهور غاشق اربعا وسبعين

قال
النازي
قال

قال الزين العراقي ورواه ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب من رواية ابي الدرداء مسلا
وقصة هاروت وماروت المشهورة وردت مئة نحو عشرين طريقا بعضها حسن
فزعمر بطلانها غير صواب كما بينه الحافظ ابن حجر وقال من وقف عليها يكاد ينقطع
بوقع القصة

انقوا بيتا قال الحام اي احذر وادخله فلا تدخلوه نه بالاعتقال فيه الا لضرورة
او حاجة وقال يقال له لان العرب بالحجاز لم تكن تعرف الحام ولم يدخله المصطفى صلى الله
عليه وسلم قال ابن القيم ولا راه بعينه وما وقع لبعضهم مما يؤهم خلاف ذلك وهم قالوا لئول
الله انه يذهب الوسخ ويذكر النار قال ان كنت لا بد فاعلمين **من دخل منكم فليستتر**
اي فليستر عورته عن بصر نظره اليها وجوارحه عن غيره ندبا قال الحكمي هذا يفهم انه لما امر بان
يتقي نظره بعضهم الي عورة بعضه ولم يصرح عن جواب السائل بانه يذكر النار لان تذكره
لها غير مطرد في حق كل احد اذ هو يحسن العامة فان الواحد منا اذا عاين بقعة حامه ذنبا
بخار وما حجب اخذه العلم ودارت راسه حتى استزوج الي ما يبرز فؤاده وتزوج بها يدخل
من خلل الباب من العور او يستنشق الماء البارد وتذكر بذلك داز العقاب فكان ذلك
سببا لاستغاذته من فنون العذاب واما اهل اليقين فالأخرة نصب اعينهم
فلا يحتاجون الي الانتباه بحام وغيره واول من اتخذ له الحام سليمان عليه
الصلاة والسلام واول من اتخذها بالقاهرة العزيز بن المعز العسدي كما في
خطط المقرئ بن تادوخ المسيحي وقد اختلف السلف والخلف في حكم دخول الحام
على احوال كثيرة والاصح انه مباح للرجال بشرط الستر والغض مكره للنساء الا في حاجة
طب لك هب وكذا الحكيم **عن ابن عباس** قال كان قال وهو سكر على شرط مسلم واقتره
الذهبي في التلخيص مع ان فيه عبد العزيز بن يحيى الكاسبي اوردته اعني الذهبي
في العقبة وقال قال البخاري لا يتابع علي قدس الله وقال ابو حاتم صدوق ورواه
عنه البزار قال عبد الحق وهو اقرب حديث في هذا الباب واما ما خرج ابو داود والترمذي
فلا يصح منه شيء وقال في المطامح ليس في شأن الحام ما يقول عليه الا قول
المصطفى صلى الله عليه وسلم في صفة عيسى كانا خرج من ديباس وقد الف فيه
بعضهم مولفا فلا جمع فاوعى ولا خلاف اخباره اختلف الفقهاء في دخوله على
اقوال متكثرة ومذهب الشافعي الا باحده للرجال بشرط الستر والغض والكراهة
للنساء حيث لا عذر

انقوا زلة العالم اي سقطته وهفوته وفعلته الخطيئة جهر اذ بزلته بزل عالم
كثير لا يتداهم به ففهمته يترتب عليها من المفسد لا يحصى وقد براقته للاخذ
عنه من لا يراه ويقتدي به من لا يعلمه فاخذوا متابعتها عليها والاعتدائه فيها
لكن ومع ذلك احملوه على احسن العاجل واستغوا له عذرا ما وجدتم لذلك سبيلا
وعلم من ذلك انه لا عذر لنا في قولنا ان اكلمنا الحرام فالعالم الفلاني ياكله مثلا قال
الغزالي فقد اجعل فكيف تعتذر يا لاقتد ابن لا يجوز الاقتداء به فان من خالف امر
الله لا يقتدي به كما يمتنع كان ولو دخل غيرك النار وانت تقدر على ان لا تدخلها
فلا عذر لك في مغارقتها والزلة في الاصل استرسال الرجل بغير قصد والمزلة المكان
المرلق وقيل للذنب من غير قصد له تشبها بركة الرجل ذكره الراغب **وانظر واقبيته**
يقع الفاضل المم اي رجوعه وتوبته عما لا يسه من الزلل تقول قال الى الله فيته
حسنة اذا تاب ورجع ذكره الزنجشيري وغيره وانما قال ذلك لان العلم بحمله على
التوبة كما قال في الحديث الاخر يستتبعه صلاة وفي الحديث الاخر ان التوبة من

من السائل
من السائل
من السائل

خلق مفتنا ثوابا اذا ذكرنا كذا قال الغزالي احذر من الاعتزاز بعلم السوفان شرهم
اعظم على الدين من شر الشياطين اذا الشياطين بواسطتهم يقصدون الحيا
الي انقراض الدين من قلوب المؤمنين ولهذا قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استر الخلق قال الله غفرا حتى كثر رواه عليه فقال لهم علماء السوفان قال ابن عباس
وبل للعالم من الاتباع بزل زلة فخرج عنها وتجاهلها الناس فيذهبون في الافاق وفي
منشور الحكم والمدخل زلة العالم كالكسار السقيفة تغرق ويغرق معها خلق كثير
وقيل لعيسى عليه الصلاة والسلام من استدر فتنه قال زلة العالم وفي الاسرائيليات
ان عالمها كان يقبل الناس بيد عتبه ثم تاب وعمل صالحا قا وجى اليه الي تبينهم
قل له لو كان ذنبتك فيما بيني وبينك لغفرت لك لكن كيف لمن اغتلبته من عبادي
فادخلتهم النار فامر العلماء بخطر وعليهم وطبات ترك الذنوب ثم اخافوه ان وقع
وكما يتضاعف ثوابهم على الحسنات يتضاعف عقابهم على الذنوب والسيئات اذا اتبعوا
والعالم اذا ترك الميل الي الدنيا وقع فيها بالقليل ومن الطعام بالقوت ومن الكسوة
بالخلق اقتدي به العامة فكان له مثل ثوابهم بنصف خبر من سن سنة حسنة وان
مال الي التوسع في الدنيا مالت طباع من دونه الي التثبته به ولا يقدر على ذلك
الا بجدمة الظلمة وضع الخطام العوام فيكون هو السبب في ذلك يحركات العلماء في
طوري الزيادة والتقصان يتضاعف آثارها اما برح او خسران **الجلواني بالضم**
نسبة الي جلوان بلد باخر العراق وهو الحسن بن علي الجلواني الحلال شيخ مسلم **عده**
وكذا العسكري كلهم في الامثال كالم **عن ابن عمر** الذي بمثلته صد قليل قال في الكاشف **واه**
وله وقال ابو داود كذا في وفي الميزان عن الامام الشافعي وايد او دركن من اركان
الكذب ومنزله على حد يده وقال الله ارقطي وغيره من ركن وقال ابن حبان له عن ابيه
عن جده شجرة موصوفة وقال ابن عدي عامة ما يرويه لاتباع عليه وهو **ابن عبد الله**
قال الذهبي صحابي وثق **ابن عمر** و**ابن عوف** المزي الصحابي **عن ابيه** عن ابيه
عن جده عمرو المذكور ولم يقتصر الم على الصحابي فقط كما هو عادة البيهقي انه من
رواية الرجل عن ابيه عن جده وذلك من انواع علوم الحديث كما هو معروف وقد سكت عليه
فلم يزل به بضعف ولا غيره ومن قال انه من رتبة ضعفه فقد وهم فقد وثقت علي نسخة
خطه ولا من فيها ان سلم عدم وضعه فقد علمت القول في كثير وقال الزين العراقي
رواه ابن عدي من حديث عمرو بن عوف هذا وضعه انتهى فغزو الم الحديث لابن
عدي وسلوته عما اعلم به غير مرصني ولعله التي بافصاحه بكثير

انقراض دعوة الظلم اي اجتناب دعوة من ظلمونه وذلك مستلزم التجنب
جميع انواع الظلم على ابلغ وجه واوجر اسارة وافصح عبارة لانه اذا اتقى دعا المظلوم
لم يظلم فهو ابلغ من قوله لا تظلم وهذا نوع شريف من انواع الدين يسمى خليا
ثم بين وجه النبي بقوله **فاذا حمل على القيام** اي بامر الله برفعها حتى
تجاوز الغمام الابيض اي السحاب الابيض حتى تصل الي حضرة تقدس وقيل الغمام
شي ابيض فوق السما السابعة فاذا سقط لا تقوم له السموات السبع بل يشقق
قال تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام وعلى هذا القول والقيام حقيقة ولا مانع
من تحسم البعاني كما مر لكن الذي صار اليه القاصي الحمل على الجواز حيث قال اسنانف
هذه الحملة لغاية شدة دعا المظلوم واختصاصه بمنزلة قبول ورفعة على القيام
وقد ابواب السما له مجاز عن اثار العلوية وضع الاسباب السماوية على انقضاء
بالا تقام من الظالم وانزال الناس عليه وقوله **يقول الله عز وجل** **ولا يظلمون**

وينون

وينون التوكيد الثقيلة وفتح الكافي اي لاستخلصن لكن الحق ممن ظلمكم وفتح الكافي
هو ما اقتصر عليه جمع فان كان الرواية فهو متعين والاقلام من الكساري ولا يستخلصن
لصاحبه ونجس الكساري وجعلها بحيث تفعل لا مانع منه **ولو عوجين** امد طول دل به
سجانه علي انه يجهل الظالم ولا يفعله وركب الغفور والرحمة ليرى اخذهم بما السوا
الحمل لهم العذاب بل لهم موعد وقد جاني بعض الاثارة كان بين قوله **اجيب** دعوتكم
وعرفي فزعون اربعين عاما ووقع العقوبن بعض افراد الظلم يكون مع تقويم المظلوم
فقر نصر له ايضا وفيه تحذير شديد من الظلم وان مواقفه وحنه ومصابية عظيم **هـ**
نأمت جفوتك والمظلوم متنبه **هـ** يدعوك عليك وعين الله لم تهم
والحين الزمان قل او كثر والمراد هنا الزمان المطلق خرو لتعلمن بناء بعد حين **طبر والفضيا**
في التجارة وابن ابي عاصم والخرابطي في مساوي الاخلاق عن خزيمة بن محمد بن عمار
خزيمة بن ثابت عن ابيه **عن جده** **خزيمة** بن جازي مجتهد مصغر **ابن ثابت** بن فاكه
الخطبي يفتح الحجة المديني ذي الشهادتين من كبار الصحابة شهد احد او ما بعدها
وقتل مع علي بصفتين قال القيس وفيه من لا اعرفه انتهى واقوله فيه سعد بن عبد الحميد
اورد الذهبي في الضعفاء وقال شعبة خطأه قال له ابن حبان وحقه غيره ايضا ولم يترك
لكن قال المذري لياس باسناده في المتابعات **هـ**

انقراض دعوة المظلوم فانها تصعد الي السما بالمعني المرفوعة فيما قبله **كانها شرارة**
لانه مضطرب في دعائه وقلة قال سبحانه امن يجب المضطرب اذا اعياه وكلما قوى الظلم
قوي تأثير في النفس فاشدت صراخه المظلوم فتقويت استجابته والشر ما تظاهر
من النار في الهوي شبه سرعة صعودها بسرعة طيور ان الشر من النار **هـ** من حديث عامر
ابن كليب عن محارب وكذا الدبلي **عن ابن عمر** بن الخطاب ثم قال عاصم اخبرني مسلم
واقره الذهبي في التلخيص لكن اورد عاصم هذا في الضعفاء وقال قال ابن المديني لا يخرج بها
انفرد به وفيه ايضا عروين مسروق اورد في ذيل الضعفاء وقال ثقة قال فيه الدارقطني
كثير الوهم وعطاب الساييب اورد في بهر ايضا وقال قال احمد بن محمد قد بيا فهو صحيح
واما السوف فقد روى حسنة **هـ**

انقراض دعوة المظلوم اي يجنبوا الظلم ليلاب دعوتهم المظلوم **وان كان كافرا**
فان دعوته اذا كان مظلوما مستجابة **هـ** وخفوة على نفسه وفي حديث احمد بن ابي هريرة
مرفوعة دعا المظلوم مستجابة **هـ** وان كان كافرا فحجوه على نفسه ولنا في كافي الفتح حسن
وروي ابن حبان والحاكم في صحيحه عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
المعروف اني لم ابعك لجمع الله ثوبا بعثها الي يفض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم
فاني لا ادرها ولو من كافرا لا ينافيه ومادعا الكافر في الاثام لان ذلك في دعائه للنجاة
من النار لاخره ولا يدل على عدم اعتباره في الدنيا بل على الاتعا بقوله **قانه** اي الشان
قال القرطبي الرواية الصحيحة فانه يظلم المذكر علي ان يكون الضمير الامر والشان
ويحتمل عوده على مذكر الدعوة فان الدعوة دعا وفي رواية دونه **حجاب** اي ليس بينها وبين القبول
على لفظ الدعوة **ليس دونه** وفي رواية دونه **حجاب** اي ليس بينها وبين القبول
حجاب والحجاب هنا ليس حسا لاقتضائه نوعا من البعد واستقرار في مكان والله سبحانه
منزه عن ذلك واقرن لكل شي من نفسه فهو تمثيل بمن يقصد بات السلطان به
عادل عن جالس لدفع المظالم فانه لا يجب **حجج** **والتضيا** المقدسي **عن انس** بن مالك
واتفق عليه الشان بدون الكافر **هـ**

انقراض دعوة المظلوم بكسر الفاء ذكره جمع وكما هو ان الفتح لم يسمع هنا لكن في المصباح بعد

الرجوع

ولو كان قاجرا فغفوة

ذكره الكسري قال ان الفتح لغة ثم قال ومنه انقراضا فاستقبح كلامه انه بالفتح وجرم
به بعض محققو العلم فقال بالفتح واما بالكسر فالعزو وسبه **الرومي** الكامل الايمان
اي احذر وامن اصحابك من الكبار القليله او اصرا على معصيه خفيه او تعدد
من الجدود الشرعيه فانه بنور ايمان الذي ميزه الله به على عوام المؤمنين مطلع
عليه ما في الضمير شاهد لما في السرائر فيفتضحوا عنده فيشهد عليك به عدوا هلك
العرفان هم شهداء الله في ارضه ورياسه ما راي فصار على حق الحق فيحققكم الله الحق
وليه وقد وجد من ذلك كثير والمتفرق النظر المتشتت في نظره حتى يعرف حقيقة
سنة النبي وفي رواية ذكرها ابن الاثير اتقوا قرابة المؤمن قال يعني قرابته وطمته
الذي هو قريب من العلم والتحقيق يصدق حد يثبه وإيمانه يقال ما هو بعالم ولا قراب
عالم والفراسة الاطلاع على ما في الضمير وقيل مكاشفة البقيع ومعانية الغيب وقيل
سواطع انوار تلمع في القلب تدرك بها المعاني وقال الراعي الاستدلال بهيئات
الانسان واشكاله والوانه وآتوا له على اخلاقه وفضايله وزيادته وما قيل
هي صناعة صناديع لمعرفة اخلاق الانسان واحواله وقد شبه الله على صدقها بقوله
ان في ذلك لايات للمتوسمين وقوله تعرفهم بسيماهم ولفظها من قولهم فرس السبع
الشاة يسمى الفرس به لانه يعرف من الساسات حيا فكانت الفراسة اختلاس
المعارف وذلك ضربان ضرب يجهل للانسان عن ظاهر لا يعرف بسببه وهو ضرب من
الالهام بل من الوحي وهو الذي يبيح صاحبه السجدات كما في خبره ان يكن في هذه الامه
محدث فهو عمر وقد يكون بالالهام حال اليقظة او المنام والثاني يكون بصناعة متعلمه
وهي معرفة ما في الالوان والاشكال وما بين الامزج والافعال والاخلاق والافعال
الطبيعيه ومن عرف ذلك وكان ذا فهم ثاقب قوي على الفراسة وقد الك فيها تاليفات حتى
تتبع الصريح منها اطلع على صدق ما سمعوه والكراد هنا هو الضرب الاول بقرينه
قوله **فانه ينظر بنور الله عز وجل** اي يبصر بعين قلبه للمشرق بنور يخالج واستتارة
القلب تصح الفراسة لانه يبصر بمنزلة المرأة التي تظهر فيها المعلومات كياهي والنظر
بمنزلة النقش فيها قال بعضهم من عصف بصره عن الجارم وكفى نفسه عن الشهوة وعمر
ناظمه بالمرافقه ويقود اكل الحلال لم يخط فراسه قال ابن عطاء الله واطلاع بعضه
الاوليا على بعض الغيوب جابر وواقع لشهادته بانه انما ينظر بنور الله لا بوجود نفسه
انتهى ومن شرط الحصول النور المذكور الغنى عن النظر للجوارم فان العبد اذا اطلق
نظرة تنفست نفسه الصعدا في مرآة قلبه فطمست نورها ومن لم يجعل الله له نورا فاما
من نور الحق سبحانه يحزي العبد على عمله من جنسه فمن عصف بصره عن الجوارم عوصه
اطلاق نور بصيرته وقد قال علي كرم الله وجهه لاهل الكوفة سئلوا بكم اهل بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستغيثون بكم فلا يغاثون وكان منهم في بيتان الحسين
ما كان وراي عمر قوما من مدح فيهم لاشتر فضعد النظر فيه وصوت ثم قال قاتله الله
اي لا يري للمسلمين منه يوما عصبيا فكان منه ما كان ونظر رجل الى امرأة ثم دخل على
عثمان فقال بدخل احدكم في غيبته اثر الزنا وحاكمة امرأة زوجها التي بعضهم فاصابته
مشغولا لا يتفقد بين فانظروا حتى فرغ فقال يا جاهله بمقدار ما حبيته على نفسه
اعتز في بركتك واعلمى زوجك خبايتك فان السكران الذي وافقك في ليلة كذا
وزوجك قايما في الهكل يدعوك فقد اصلك وسئل في بعد شهر من خلقا مشوها
وكان كذلك قال الغزالي وما حكى عن تفرس المشايخ واخبارهم عن اعتقاد الناس فيهم
يخرج عن الحصر قال ما حكى عنهم من مشاهد عذاب القبر والسؤال ومن سماع صوت

يفترس

ما في صهره

نور الله عز وجل
نور الله عز وجل
نور الله عز وجل
نور الله عز وجل
نور الله عز وجل
نور الله عز وجل
نور الله عز وجل
نور الله عز وجل
نور الله عز وجل
نور الله عز وجل

المهائف

المهائف ومن فنون الكرامات خارج عن الحصر والحكاية لا تنفع الجاحد ما لم يشاهد
ومن انكر الاصل انكر التفاصيل سيل بعض العارفين عن الغراسة ما هي فقال ارواح
تتقلب في الملكوت فتشرق على معاني الغيوب فتسقط عن اسرار الحق نطق مشاهدة وقال ابو
عثمان الغزالي تقي له انوار القلم فيبصر بها عجائب الغيب وقال الحريري يجلس به هل فكم من
لذا الراد الله ان يجد في المملكة شيئا اعلمه قبل ان يبد وقالوا لا قال انكوا على قلوبكم
لم تجد من الله شيئا وقال البرقي حدثني اليوم في المملكة حدث لا اكل ولا اشرب حتى اعلم ما هو
فورد الخبر بعد ايام ان الغزطي دخل مكة في ذلك اليوم وقتل بها القنقلة العظيمة
وقال السهروردي لما ذكر كرامات الاوليا قد تعلمون بعض الحوادث قبل تكونها
تخت واستقر به عن **ابن حيدر** الخدي وفيه مصعب بن سلام اوردته الذهبي في
الضعفا وقال ابن حبان كثير الغلط فلما حجة به **الحكيم** الترمذي **سورة** بفتح السين
وشدة الميم المضمومة وهو الحافظ اسماعيل في فوائده **طه** **سورة** بفتح السين
الباهلي وفيه عده الله بن ماله كاتب اللبث ليس بشي **ابن جرير** في تفسيره وهو محمد
الطبري الجته المطلق احدا بية الدنيا علما ودنيا واجتهادا **ابن عمر**
ابن الخطاب وفيه مومل بن سعيد الرجي اوردته الذهبي في المتزكين وقال قال ابو
حاتم منكر الحديث واسد بن وداعه اوردته الذهبي في الضعفا وقال كان يسيب علما
معاصر الدولة مروان الحمار قال السخاوي بعد ما ساق هذه الطرق وكلها ضعيفة
وبعضها ما هو متما سك لا يليق مع وجوده الحكم على الحديث بالوضع انتهى ومراده رد ما لا ين
اليوزي حيث حكم بوصفه فلم يصيب وحكم السخاوي على الكل بالضعف غير صواب
فقد قال الذهبي استاذ الطبراني حسن وذكر المولى في الدرر ان الترمذي حرجه من حديث
ابن عمر وثباته بزيادة وينطق بتوفيق الله وذكر في تعقبات الموضوعات
ان الحديث حسن صحيح

اتقوا ما بين النساء بفتح الميم وبما قبله وثمن معج مشدده ويقال مهيله
وهما روايان كما نبه عليه الشهاب البخاري وغيره يعني اثباتي في ادبارهن جمع محشة او
محشاء اسم لاسفل مواضع الطعام من الامعاء كني به عن الذكر كما كن بالحيض عن الغايط
وفي البيه هكذا على مناج الرمز باب من حسن الادب وتغاضي عن التفتة بالعظيمة والهي
للتخزين فحرم اثبات الحملية في دبرها كما سبق ولاحد لكنه يثني فانه عاد عز في الثالثة
ومارواه التاكم عن مالك في قوله الا ان فعلته بامر ولدي وفعله تافع وابن عمر وفيه ترك
نساوكم حث لكم فتعقبوه بانه كذب عليه لكن رده الحافظ ابن حجر في اللسان فقال اصله
في سب النزول مروى عن ابن عمر وتافع وعن مالك من طرق عن صحبة بعضهم في البخاري
سورة في فوائده **عمر** وكذا ابو يعقوب والديلمي **عن جابر** بن عبد الله وفيه على ابن ابي
علي الهاشمي الذهبي المدني قال في الميزان عن ابي حاتم والنسائي مشروك وعن احمد بن منكر
ثم اورد منها هذا الخبر وفيه ايضا ابن ابي فديك

اتقوا هذه الذنوب جمع مدح قال في الفردوس وغيره **يعني الجارية** اي جنود
صد وراي الحسن يعني التناقص فيها ووقع للمم انه جعل هذه النهي عن اتخاذ الجارية في
الساجد والوقوف فيها وقال في علي قوم كون الجوارب بالمسجد بدعة وظنوا انه كان في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن في زمنه ولا في زمن احد من خلفائه بل حدث بعد المائة
الثانية مع ثبوت النهي عن اتخاذ ثم تعقب قول الزركشي المشهور ان اتخاذ جارية لا مكروه
ولم يرك عمل الناس عليه بل انكر بانه لا نقل في المذهب فيه وقد ثبت النهي عنه انتهى اقول
وهذا اثباته على ما فهمه من لفظ الحديث ان مراده بالجوارب ليس الاما هو المتعارف في

العارف
تضي

وعيان

المسجد الآن ولا كذلك فان الامام الشيرازي يعرف بان لا يشرع نص على ان المراد
بالجاريب في الحديث صدق والجاريب **يقرب على الناس انتهى** وانما في ذلك جمع قال
وفيه حديث كثر كان يكره الجاريب اي لم يكن يجب ان يجلس في صدق والجاريب ويرفع على
الناس انتهى واقتضاه في ذلك جمع جازمين به ولم يحكموا خلافة منهم الى حفظ الحديث وغيره
فقد قال الحرابي الجاريب صدق والجاريب ومقدّمه الذي لا يكاد يوصل اليه الا بفضل منه
وقوة وجهه وفي الكشاف في تفسير كل ما دخل عليها ذكر الجاريب اشرف الى الناس
لها ذكر الجاريب في المسجد اي غرفة تصعد اليها يسلم وقيل الجاريب اشرف الى الناس
ومقدّمه فيها كانها وضعت في اشرف موضع قتي بيت المقدس وقيل كانت مساجدهم تسمى
الجاريب انتهى وقال في تفسيره يجعلون له ما يشاء من محاريب المساجد انتهى وفي الاسماء
والجاريب الشريف سميت به لانه يجامعها ويذهب عنها وقيل المساجد التي وفي الاسماء
مرتبة بعد الخصال النصارى وهذا وجههم وهي محاريبهم ومواقع كتبهم ونحوها المتناسك
للمتقيدات وهي في الاصل المذاهب التي وفي القاي الجاريب المكان الذي والجاريب
الشريف لانه يذاع عنه ويجاربه دونه ومنه قيل محراب الاسد ماواه وسبي القصر
والغرفة المنيفة محرابا انتهى بنصه وفي القاموس المذاهب الجاريب والمناصب ويؤتى
النصارى والجاريب الغرفة وصدق البيت والكرام موضعهم ومقام الامام من المسجد والوضع
ينفرد به الملك وقال الكمال ابن الهمام في الفتح بعد ما نقل كراهة صلاة الامام في الجاريب
لما فيه من التشبيه باهل الكتاب والامتناع على القوم ما نصه لا يجزي ان امتناع الامام
مقرر مطلوب في الشرع في حق المكان حتى كان التقدّم واجبا عليه وغاية ما هنا كونه في خصوص
مكان ولا اثر لذلك فانه يبي في المساجد الجاريب من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولولم يبين لكاته السنة ان يتقدّم في ذلك المكان لانه يجازي وسط الصف وهو المطلوب
اذ قيامه في غير محاذاته مكره وغايته اتفاق الملتزمين في بعض الاحكام ولا بد فيه على ان
اهل الكتاب انما يخصون الامام بالمكان المرتفع كما قيل فلا تشبه انتهى **طريقه عن ابن عمر**
ابن العاص من اهل الجاهلية قال العيشي فيه عبد الرحمن بن مغراء وثقة ابن حبان وغيره وثقة
ابن الهيثم في رواية عن الامام وليس هذا منها انتهى وقال للمحدثين ثابت وهو علي
راي ابن زريق ومثابرة صحيح وعلي راي ابن عدي حسن والحسن اذ اورد من طريق ثابت
ارتقى الى الصخرة انتهى وهو غير صواب فقد نقله الخافض الذهبي في المذهب على الصحيح
قال قلت هذا خبر منكر تفرد به عبد الرحمن بن مغراء وليس بحجة انتهى وح قاتبات الحكم
يصحته بغير ما فيه المؤلف منه لا يصح رايه

انتوا الركوع والسجود اي انتوا بهما تأمين كاملين بشرابطهما وتبتهما وادابهما
واوفوا التماسية فتبهما حقهما تحجب الطمينة فيهما في الفرض وكذا في النفل عند
الشافعية وذلك بان تستقر اعضاءه في محلها قال الحرابي الا تمام التوفيق لما له صورة
تلقين من اجزاء واحاد **قوله الذي يقضي بيده** اراد بان النفس ذاتة وجملة وباليد
قدرة الله تعالى وتصرفه فيها فيه اشارة الى ان ارادته وتصرفه معوران في ارادة الله
تعالى وتصرفه وفيه حوار القسمة بما ذكر ونحوه من كل ما يفهم منه ذات الله تعالى
تاكيد اللام وتبهما للناس **ان لا اركم** بلام التاكيد وفيه العبرة **من ورا طهر**
اذا ركعتم واذا سجدتم وفي رواية لمسلم اذا ما ركعتم واذا ما سجدتم بزيادة ما
وهذه رواية ادراك فلا يتوقف على التثنية وكل على شعاع ومثابرة جازفة للعادة ولا يلزم
من فرضه محال وخالف المصنفين الذين قادروا على خلقه في غيرها وقول الزاهدي كان له
عينان بين كفيه كسهم الخياط يري بهما ولا يجي بهما شي لم يثبت ولما كانت هذه الرواية

الادراكية

الادراكية خارجة عن القوانين العادية اكد بالقسمة وبان واللام دفعا لانكار قال
الحلي لا سبيل للملحد من ان يستنكر ذلك فانهم لغيا غورس ان كان يسبح اصواته
الا فلائذ وضرب حركة الكواكب والحق الانحان عليهم وهم عندنا كاذبون الا ان يثبت
انه كان نبيا وزعم ان هذه رواية فليسته او يوحى رذالة تقطيل للفظ الشارع بلا ضرورة
تحملة على ظاهره وانما يصارح في خاص به خرق للعادة معجزة له اولى قال ابن حجر وظاهر
الحديث ان ذلك خاص بحالة الصلاة ويجعل العموم انتهى وكلامه جمع المتقدمين مصرح به
بالعموم الا ترى الى قول المطامح وغيرها انها كان يصبر من خلقه لانه كان يري من كل جهة
من حيث كان يوراك له وهذا من عظيم معجزاته ولقد كان لا ظل له لان النور الذي افيض
عليه منع من حجب الظلمة وقد كان يدعو بسبعة عشر نورا فبهذه الانوار ابصر من كل جهة
ولذلك تجلب له الجنة في الحد ارتقى الجب وزاد لفظ الطهر ولم يكن بقوله من وراي
لان ورايه تارة خلف وتارة اماما فاذا قلت زيدا وراي صح ان يراي في المكان الذي
اوراه انا بالبنية لم يخل فيكون اما في الجب الذي هو متوارعني فيكون
خلفي في الجب والظاهر في الاصل مصدر جعل ظرفا ويضاف للفاعل ويراد به ما يوراي
وهو خلقه والمفعول فيراد به ما يوراي وهو قد امة ولقد اعد من الاقد **احمق في**
ان بن مالك وفي الباب غيره ايضا وفيه وجوب الطمينة في الركوع والسجود وخسه
ابو حنيفة بالعرض وعمره الشافعي

انتوا ايها المصلون اي باموك **الصف** بضم الصاد اكلوها الاول قالوا فلا يشرع
في الصف الثاني حتى يتم الاول ولا يقف في صف حتى يتم ما قبله فان وجد في صف امامه
خربة اخترق الصف الذي يليه فما خوفة اليها لتفسيرهم بتركها **قاي اركم خلفا طهري**
قال في المطامح في ابي داود عن معاوية ما يدل على ان هذا كان في آخر عمره ولقد اقال
عباس كان ذلك له بعد ليلة الاسرا كما كان موسى يري النحلة السوداء في الليلة الظلماء
عن شخر اسيد بعد ليلة الطور وزاد لفظ الطهر ولم يكن بقوله خلفي لما مر قال الخافض ان حجر
واما ما اشتهر من خبر لا علم ما والجاريب فلا اصل له وبغرض وروده فالمراد انه لا يعلم اليه
الا باطلاعه تعالى **من ان** بن مالك متفق عليه بلفظ اقيموا الصفوف قاي
اراكم من ورا طهري

انتوا باموكدا والصارف عن الوجوب اخبار **الصف** بضم الصاد اي اكلوا الصف الاول
وهو الذي يلي الامام وان تخلله بمنبر او سارية او باصمائه متاخرين **شر الذي يليه**
وهكذا وقول ابن عبد البر المراد به من يسبق الي الصلاة وانما خرق لوطية **قاي اركم**
في الصف **فليكن** اي فاجعلوه **في الصف الموحى** فيكره الشروع في صف قبل اتمام ما
قبله كما تقرر وهذا الفعل معقوب لفظة الجماعة الذي هو التضعيف لا اصل بركي
الجماعة فالتضعيف للجماعة غير بركة الجماعة وبركتها عود بركة الكامل منهم على التافق
المولف في بسط الكف في اتمام الصف قال في المجموع اتفقوا على انه يسبق العرجة في الصف
واتمام الاول فالاول ولا يشرع في صف حتى يتم ما قبله وهذا كله في صفوف الصف الواحد
كما ياتي **مردن** في الصلاة **حب وابن خزيمة** محمد النيسابوري المجتهد المطلق الجرح المفقود
بامام الامية **والضياء** المقدسي في المختار و ابو يعلى والبيهقي **عن انس بن مالك**
وسكت عليه ابو داود والبيهقي قال النووي في رايته بعد عزوه لابي داود استاده
حسن ولم ير مثله المصنفين

انتوا فهو يعني قوله في الرواية الاخرى استبقوا **الوضوء** اي عموما به جميع الاعضاء او
ابتوابه على التمام بغير ايضه وسننه من اطالة عزه وتجييل وتثليث وتكرار غسل ومسح
فانما كلفوا الواحد في الوضوء

يدعون

م

بولم نالوا مجموع هو سري المذنب
للنودي واخر عارته حتى يتم
ما قبله كما في بسط الكف المذكور
في جاز العار والامام والارواح
وقد اكله المذنب في غير بانه
فيه سقوط بانه عليه من بانه
الزاهدي قال في الصلاة
في غير صفوف الصلاة
فانما كلفوا الواحد في الوضوء

وقد روي ابو يعلى عن ابي هريرة جرحه الى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال ما السباع
الوضوء فسكت حتى حضرت الصلاة فدعي بها ففعل بيده ثم استنشق **سبح** الله
به وهو نكرة كونه في معنى الله **الاعتقاد** النار في نار الاخرة لا صوابها
المهملين غسل بغيرها في الوضوء ويحتمل ان يحسن الغسل بغيرها بعد ان يغسل
قال ابن دقني العهد والبراد الاعتقاد التي رها تلوح لم يسمها الله او المراد الاعتقاد
التي صفتها ان لا تقوم بالمطهر ولا يجوز كونه الال للعلوم المطلق ومن يعني في كما في
اذ ائودي للصلاة او يابيه كما اجتنوا الرجس من الاوثان قال الحارثي والويل جناب
المشركه وفي الكشاف الويل تقضي الوال وهو النجاه اسهر معنى كالملاك الا انه لا
يشترى منه فعل وانما يقال وبلا له فينصب نصب المصدر بشره في رفقها لا فاده معين
الثبات ويقال وبلا له كقولك سلام عليك انتهى وفيه ان فرض الرجل الغسل وانما لا يجزي
فيهما المسح وبه قال جمهور السلف والخلف وقال الشافعي الواجب مسحهما وان جرحه والجاني
يجزي المسح والغسل وبعض اهل الظاهر يوجب الجمع بينهما وبه نوزع في قول النووي انه
لم يشتر عند احد يعتقد به في الاجماع ومن روي عنه المسح كما في مصنف ابن ابي شيبة وغيره
عن عكرمة والحسن والشعبي بل وانس وغيره من الصحابة وفيه ايضا وجوب تعميم الاعضا
بالطهور وان ترك بعضها غير مجزي وانما خص الاعتقاد لانه ودعي بسب وهو انه راي قوما
يصلون واعتقادهم تلوح وقبل انما خصها لقلية النساء فيها والتشاور بها لانها في اخر
الوضوء وساقط البدن وفي محل لا يشاهد غالبها كان الاهتمام بها احق من غيرها وفيه
الاهتمام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الدمي وفيه حجة لاهل السنة ان المعتد
الجسد الذي يوجب له ان يثبت الوعيد لتلك الاعتقاد المريية وفيه دلالة للتقديس على
الصغار لان ترك العضو غير مفسول ليس من الكبار بل لا خلاف في فرض الرجلين اذ
ابن جرير يقول بالتحريم بينه وبين المسح والسبح لا يستوجب العضو وما في مقام
الاجتهاد لا يصل لرتبة الكبار انتهى وهو في غير المسح فان كونه الشئ كبيره ليس بها له
ان يكون محمدا عليه بل ان يكون فيه وعبد شديد او احد اليهود ثقله اكثر من ثقله
بالدين كما سيجي وقد عدوا من الكبار ما فيه خلافا حتى بين الائمة الاربعه الذين
لا يجوز الان تقليد غيرهم الا ترى ان الشافعية جزءا من ثلثي التمسك بدينهم
قال الفيصري الوضوء تطهير اطراف الوجه والجسد من كل نجاسة وفي ذلك تطهير جميعه
من الحدث الخارج عنه فانه اذا قدرته يديه ورجليه وراسه كان كالدابة المحيطة
المحيطة وفي تطهير خارج الدابة من كل نجاسة تطهير جميعها فلو القيت ضابطا في وسط
بطن الانسان بعد مد يديه ورجليه وعنته ثم اردت الصابطة وجدته دابة ومن
هذه الجوارح المحيطة تدخل الذنوب والتعاليقات الى البدن ففي تطهيرها اخراج النجاسة
ن عن خالد بن الوليد القريشي الخزرجي المشهور بالشجاعة والرياسة والراسه سماه
المصطفى صلى الله عليه وسلم سيف الله وله اثار كثيرة في اعلا كلمة الله وهو الذي افتتح دمشق
وكان اسلامه قبل خروجه موته بشهرين وكان النصر على يده يومها **وجبريل بن حسنة**
هي امه واسم ابيه عبد الله بن المطاع الكندي وقيل النخعي حليف بني زهرة احد
امراء الجناد الشاميين ولا يعرف دمشق حتى مات بها في الطاعون **وعمر بن العاص** كاهن سمرقند
من المصطفى صلى الله عليه وسلم قال مغلطاي حديث قال فيه الترمذي عن البخاري
هو حسن انتهى وقت نشر مؤلف المؤلف لحسنه
انبت بعض العمرة وكسر التاء والاي جبريل كما سبكره **بنا المير** بحرف الجاء وله في
المع وسقوطها في شئ من تحريف السماع **الدينيا** اي بمفاتيح خزائن الارض كما في رواية

المسح

بعض

الشيوخ

الشيوخ والحدث فيعتبر بعينه بعضا جمع مقلد او مقلد او اقلد معرب الكلد وهو المفتاح
وفي الكشاف لا واحد له من لفظه وفي رواية لمسلم انبت بمفاتيح خزائن الارض فقلت في يدي
اي القيت او صبت في يدي والمراد بالخزائن المعادن من زمرود وياقوت وذهب وفضة او
البلاد التي فيها او الممالك التي فتح لامتة بعده **علي بن قيس** بحركة معروف في الذكر والاني
ابلق اي لونه مختلط بياض وسواد ويحتمل ان يكون هو قيس جبريل الذي اسمه جبريل
الذي ما خالط يوكلي حافيه مواتا الا صار صوانا وجايزا ان يكون غيره واخرج ابن عساكر عن
وهب انه قيل لسليمان ان خيلا بلقا لها اجحة نظيرها وتزد ما كذا افعالت الشياطين
من لها فصيحوا في القين التي تزد لها الحمر فشربت فسكرت فربطوها وساسوها حتى
استانسست فيايزا ان يكون هذا الغرض من هذا النوع **جاني بها جبريل** في رواية اسرا قبل
ولا تفرق لان الجاني ان كان متعدد افعالا هو ولا فالجاني بها جبريل وصحته اسرا قبل غيره
بين ان يكون نسا عبد او نسا ملكا فاختار الاول وترك التصرف في خزائن الارض ففوض
التصرف في خزائن السابرة التمسك بعد غروبها وشق القمر ورحم النجوم واخترت
السموات وجبس المطر وارسله وارسل الى الحج وامساكها وتظليل الغمام وغير ذلك
من الخوارق **عليه** اي جبريل ويحمل الغرض **قطيفة** اي محمل بقطيفة عظيمة كسا من ثوبه حمل
من سندس بالفتح ديباج رقيق معرب اتفاقا وحكمه كون الحامل قرا لاشارة الى انه
او في العزاد الخيل عزكها جاني عدة اخبار سيجي بعضها وكونه ابلق ولم يكن لونا واحدا
الاشارة الى استيلائه على خزائن جميع ملوك الطوائف من احمر واسود وابيض على انطلاق
الوانها واشكالها وقد صرح الزمخشري بما محموله ان الخزائن في هذا وما اشبهه قبل
التشكيل والاستعارة في قوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه ذكر الخزائن
تمثيل فالعيني وما من شئ يتبع به العباد الا وحن قادرون على ايجاده وتكوينه والانوار به
خزائن الخزائن مثلا لا قدره على كل مقد وعليه فكونا المقابلة والغرض كذلك **محب والحب**
المقدس **عن جابر بن عبد الله** قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح انتهى وفيه رد على ابن جرير
حيث زعم ان الحديث لا يصح من جميع الطرق
التمسك على الصراط اي الكور عليه **اشدكم جبالا هلي بيتي** علي وفاطمة وابناهما المرادون
بقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت **والاصحاب** من اجتمع به مومنا
ومات كذلك لان محبتهم انما تنشأ عن محبة متبوعهم بحسب تفاوت المعرفة والامان
كما تتفاوت درجات الاعتياد بقله المال وكثرة المعارف بالانوار ولا يميز المومنون على الصراط
الا بانوارهم يسعي نورهم بين ايديهم وبابانهم قال حجة الاسلام ومرويه عليه السلام
نورهم فمنهم من يترك طرف العين ومنهم من يترك كالمسك ومنهم من يتركها من
الكواكب ومنهم من يتركها من ذلك فيخرج من هذه النجاسة الال والاصحاب دليل على
كمال الايمان والمعرفة والمراد حب لا يودي لمجدور ومبني عنه شرعا **فقد** وكذا ابو
نعيم **عن علي** امير المؤمنين لم ير من له بشي وهو ضعيف وبه ان فيه الحسن بن علان قال
في اللسان عن ابيه كاهن الجوزي وضع حديثا عن احمد بن حنبل وقاسم بن بهرام
ووهاه ابن حبان
اشدوا بهمة وصل مصفوفة فضيلة فز امصنومة امرار شاد اي قوا الخير في المرق فان
فيه سهولة السماع وتيسر التناول ومزيد اللذة ويقال التربة احد اللعين **ولو بالما** مبالغة
في تاكده طلبه والمراد ولو لم يقرب من الماء قبل واول من شرب ابراهيم قال الزمخشري شرب
الخبر انزله وهو ان ثقله ثم ثقله مرقق وتشرقه في وسط الصحفة وتجعل له رقبه **طس**
هب عن انس بن مالك قال زين الحناظ في اسناده عباد بن ثبر صفة الجملوز وقال

بنا فمناه ثوبه مضمومة
فلام مفتوحة سدده
فتا ثابث ساكده
واعطا

وذلك لانه ما دام حيا لا يامن الوقوع في ذلك ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
ومن غير الغالب من اتخذه الله تعالى بليط من عنده فحبب اليه الموت كما حبب لغيره
فزعون حين قال لا قطعن ايديكم وارجلكم فكشف لهم عما اعد لهم فقالوا الاضربوكم
لون لعلي ترمي الله وجهه رعيته حتى شاققوه وقاتلوه مع كونه الامام الحق حتى اخذ بجمته
قالا ما يحبس اشتقاها ان يحبس هذه من هذه واشتار يده الى راسه قال الراغب
والفتنة من الافعال التي تكون من الله كالبلية والصبيحة والقتل والعذاب وغير
ذلك من الافعال الكريمة انتهى وقد تكون الفتنة في الدين كالارتداد والمعاصي واكرامه
الغير على المعاصي والله اشار المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله اذا اردت بقرم فتنة
فتوقني غير مفتون **وبكره قلة المال وقلة المال اقل الحساب** يعني السورال عنه
كما في خبر لا تزول قدما عند يوم القيمة حتى يسال عن اربع وفيه عن ماله من ابن ابي عمير
وفيهم اتفقوا اي ولو حلا الاوسى الما لا لا تيسل القلوب من الله قال الراغب والحساب
استعمال العدد **ومن ثم** وكذا التوفيق والدليل **عن محمد بن الحسين** الانصاري قال
في الكاشف ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ورواية مرسله وفي اسد الغابة
نحوه قال المنذري رواه احمد باسنادين رواية احمد في الصحيحين قال ومحمد
له رواية ولم يصح له سماع وقال القمي حقه احمد باسنادين احمد هما
رجال له رجال الصحيح انتهى ومن ثم رمزهم كتمت هنا وقال في الكبير صرح انتهى لكن
عرفت انه مرسل

اشتهان من الخصال يعلمها الله اي يجعل عقوبتهما لفاعلهما في الدنيا **احد النبي**
اي مجاوزة الحد في الطغيان يعني التعدي بغير حق **والثانية عقوق الوالد** يعني
اي مخالفتها واذا اوهما او احدهما والمراد من له ولادة وان علما من الجهتين والحق
بما ازركى الخالة والعمه واعترض وقيل العقوق يشك من يشك وقيل حكم كيف انك قال قتاد بن
بهم الدهر وبلا لا يباريه الصبر واصل النحل اقطاع النبي قبل اوانه قال تعالى عجل امرهم
وفيهم ان النبي والعقوق من الكبار وخص هاتين الخصمتين من بين خصمال الشتر بذكر النحل
فيهما لاجرا غيرهما فانه قد جعل ايضا بل لان الخطاب بذلك كان لا يجترؤن النبي ولا
يبروالديه فخطبه بما بنا سيف حاله زجرا وكثيرا ما يخص بعض الاعمال بالحث عليها
بحسب حال الخطاب واقتضاه للتنبيه عليها اكثر مما سواها اما لمشتقتها عليه واما
لنشاء هله في امرها كما مر **عن طيب عن** عبد الله بن ابي بكر عن ابيه **ابو بكر** تفريع
بضم النون وفتح الغا ومعه ابن الحارث بن كلدة بن ثعلبة بن ابي عمير والتقي قيل له
ابو بكر لانه تدلى للنبي صلى الله عليه وسلم بكرة من حصن الطائف فاسلمه كان من فضلا الشا
ومشا هيرهم وقيل هو تفريع بن مسروق بن كلدة مولا

اشبهوا كما فيروا **اشاكم** في الدين على منعه معكم معروفا بالضيافة ونحوها قال الرازي رسول الله
بأي شيء تشبه قال **ادعوا له بالبركة** اي بالخير والزيادة من الخير الا لشي **فان الرجل**
ذكر الرجل غالي والمراد الانسان ولوانتي **اذ اكل طعامه وشرب شرابه** **بشره** يعني له
بالبركة ببناء اكل وشرب ودعي المجهول اي اكل الاضياق من طعامه وشربوا من شرابه
بشره لانه بزيادة الخير ونحوه ويمكن بنا المذكرات المذكورات للفاعل ايضا **فذلك** اي
مجرد الدعاء **لن ابيه** اي مكافاته **من ابي** من الاضياق يعني ان يحز واعنه مكافاته بصانته
او غيرها اوله يتيسر لهم ذلك لعد رمية او منهم بدليل الخبر الا في من ابي اليكم معروفا فافتره
فان لم يجدوا فادعوا له حتى تقاموا انكم كافيتموه او المراد ذلك من ثوابه العمل ثم يكافؤ
بالمقابل وفيه تدب الضيافة سيما للاخوان والامر بالمعروف ونفليم العلم والسؤال قد لا

يتضح

يتضح معناه والدعا لصاحب الطعام بالبركة وفعل المعنى من الجازلة والمباداة بذلك
تنته **قال** بعض العارفين النفوس الزكية تنبعت لمكافاة من احسن اليها ومن اساء
طعاما وعلوا الاجود او رجمة فيعطى كل ذي حق حقه قال الراغب والثواب ما يرجع الى الانسان من
جزا اعماله فسمى الجواز او بالتصور ان الله هو **ذهب عن جابر بن عبد الله** قال صنع ابو الهيثم
طعاما ودعي المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحبه فلما فرغوا ذكره وروى المولى لحسنه وفيه ما
فيه اذ فيه فليح بن سليمان اوردته الذهبي في الصغرى والمترولين وقال ابن معين والفتاوي
غير قوي ولعله باعتبار شراذه

اجتمعوا بالجمعة وصل مكسورة خطا بكن شكا اليه انهم ياكلون ولا يشبعون **عليه السلام** نذبا
من الاجتماع ضد الافتراق **واذكر** او حال شروعه في الاكل **اسم الله عليه** بان تقولوا في
اوله لسم الله والاكل اكل الالبسة فانكم اذا فعلتم ذلك **بنا** اي الله فهو مني للفاعل
ويجوز للمفعول **لكم فيه** فتشبعون فاجتمعوا على الطعام وتكثر الايدي عليه ولومن
الاهل والخدم مع ان التسمية سبب للبركة التي هي سبب للشفع والخير والتسمية على الاكل
سنة كفاية والاكل ان يسي كل واحد منهم فان ترك التسمية اوله فقد اوسهوا نذرا لها
في اثنا عشر يوما في خبر **جده** في الاطعمة **حبك** وكذا الطيراني والبيهقي في الجهاد كلهم
عن وحشي يعني اوله وسكون التهملة وكسر المعجمة **ابن حرب** ضد الصلح الحسيني مولى جابر
ابن مطعم او طعيمة بن عدي وهو قاتل حمزة عم المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم قتل مسيلة الكذاب
وقال قتلت خير الناس وشرك الناس فهذه هذه قال رجل يرسل الله انا ناكل ولا تشبع قال
فعلكم تغتفرون عن طعامكم اجتمعوا الي اخره لم ير من المص له بشي وتقل عنه بعضهم انه صحه
مردود وهو من رواية وحشي بن حرب بن وحشي عن ابيه عن جده كما قال الحاكم وغيره وحشي
هذا كما قال فيه المزي والذهبي لبن وقصاري امر الحديث ما قاله الحافظ العراقي ان اسناده
حسن وقال ابن حجر في محنته نظرقان وحشي الاعلى هو قاتل حمزة وشيت انه لما اسلم قال له
المصطفى صلى الله عليه وسلم وجهك عني فتبعد سياحه منه بعد ذلك الا ان يكون ارسل
وقول ابن عساکر ان صحابي هذا الحديث غير قاتل حمزة بوجه وورد التصريح بانه قاتله في عدة
طرق للطيراني وغيره والحد يثخن لشواهد انتهى واقول مما يوهن تصحيحه ان الحاكم مع كونه
مشهورا بالمشاهل في التصحيح وعيب به لك لما اوردته لم يصحح بل في كلامه اشعار بصعفه
فانه عقبه بقوله اخر جنازه شاهده

اجتنب بجمزة وصل مشورة **الغضب** اي اسبابه اي لا تفعل ما امر به وحمل عليه من قول
لو فعل لان نفس الغضب جلي اذ هو غلبا ندم القلب لارادة الانتقام وقد خلق من نار وعزس
في الانسان فتي نوزع في عزه تار الغضب فقل دم القلب وري الى العروق فان قد رعى
الانتقام احمر وجهه والاكتفيض الدم واصفر اللون والقلب الغضب جزا وحمل قوة الغضب
القلب والناس فيه ما بين تقريط وافراط واعند ان قال تقريط ان يفقد قوة الغضب وهو
مذموم اذ لاجمية ولا غيره لمن هو كذلك والافراط ان يخرج عن سياسة العقل ويقع في نقص
الدين ولا ينظر في العواقب وهذا محل النبي وما بين ذلك هو الوسط المحمود قال البيضاوي ولعلمه
لما راي جميع الناس التي تقرض الانسان اشاهي من هو بوقه وكانت شهوة السابيل مكسورة
نقاه عن الغضب الذي هو اعظم ضررا من غيره فانه اذا ملك نفسه عند حصوله كان قد حققوا في
اعدائه **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي في كتاب **دم الغضب** اي فيما جافيه **وابن عساکر** في
تاريخه عن حماد بن عبد الرحمن بن عوف **عن رجل من الصحابة** ان رجل قال بركول حدثني بكلمات
اعيش بهن ولا تكثر علي فذكره وجه الله لا تصبر الحديث مرسل كما في تاريخ الهداية لابن حجر
وهذا الحديث بمعناه في البخاري اذ فيه من حديث ابي هريرة ان رجلا قال يرسل الله

عنت

لا

أوصني فقال لا تعصب
اجتنبوا البعد وهو ما يبلغ من الاتقاع والافتقار إلى ما في الغزبان يبلغ من كثرة المباشرة ذكره الطيبي
السبع الكبار السبع ولا يتأقده عدوها في أحاديث أكثر لانه اجترى كل مجلس بما أوجى المياوي
العلم أو سخر له باعتبار حال السائل وتفاوت الأوقات لولادة فحتها وقطاعة فحتها أو لأن
مفهوم العدد غير حجة أو لغير ذلك **المرقات** بضم الميم وكسر الموحدة التختة المملكات
جمع موبقة وهي الخصلة السهلة والمراد الكبيره اجملها وسماها مملكات بشر فضل يكون أوقع
النفس وليودن بانها نفس المملكات وقول التاج السبكي الموبقة اخضر من الكبيره وليس في حيث
اي هوية انها الكبيره تعقنه الحافظ ابن حجر بالرد قال ابن عباس وهي الي سبعين اقرب وابن
جيراني السبعية اقرب اي باعتبار اصناف انواعها والحافظ الذهبي جزم فيه نحو
الاربعية ذكره الأذري **الشرك** بنصبه على البدل ورفعه وكذا ما بعده على انه خبر
مبتدأ محذوف اي هي أو منها الشرك **باب** اي جعل احدي شركا له والمراد الكفر به وجعله
لغيره حينئذ في الوجود فذكره تنبيها على غيره من صنوف الكفر **الثانية** **الشرك** قال
الحزالي وهو قلب الجواس في مدركها عن الوجه المعتاد لها في صحتها من باب باطل لا يثبت
مع ذكر الله عليه وفي حاشية الكتاب للسعد هو من اوله النفس الخبيثة لا قول وافعال
يترتب عليها أمور خارجة للعاده قال التاج السبكي والسور والكهانة والتنجيم والسميا
من واد واحد **والثالثة** **قل النفس التي حرم الله** قلها عند اكان اوشه عند لخطا
كما صرح به شيخ الروايي والعروي وجمع شافعيون اي فانه لا صغيره ولا كبيره لانه غير
معصية **الاباحي** اي بفعل موجب للقتل واعظم الكبار الشرك بشر القتل ظاهرا وما عدا
ذلك يحتمل كونه في مرتبة واحدة لكونه سردها سردها على الترتيب لان الواو لا توجه
والاظهر ان هذا الترتيب وشبهه انما ورد على امر مخصوص فاجاب السائل على مقتضى حاله
وصدور هذه الخصال منه او هم بها او كان في المجلس من حاله ذلك ففرض به لما انه
ما أوجى اليه او عرف حاله معجزة **والرابعة** **الكل مال اليتم** يعني التقدي فيه وعبر بالكل
لانه اعظم وجوه الانتفاع **والخامسة** **الكل الربا** اي تبا وتما والربا وجه كان قال ابن دقيق
العبد وهو جرب لسوا الحائنه ولهذا ذكره عقيب ما هو علامة سوخا فحتها ونزولها عن اللام
في تقيد بنصاب السرقة **والسادسة** **التولي** اي الاذعان وجوه الكفار **يوم الزحف**
اي وقت ازحام الطائفتين لان علم انه ان ثبت قتل بغير نكاح في العدد فليس بكبيره
بل ولا صغيره بل يباح بل يجب قال ابن عبد السلام واشد منه ما لودك الكفر على عورة
المسلمين عالميا بانهم يستأصلونهم ويسبون حريمهم والزحف الجيش الزهم سمي به لكثرته
وثقل حركته يري كانه يزحف زحفا اي يدب ديبا **والسابعة** **قدح المحسنات** بفتح الميم
المحفوظات من الزنا وكسرها الحافظات فزوجهن منه والمراد ربهن بزنا اولوا **المرقات**
بابه تعالى احراز اذن قدح الكافرات فانه من الصغار قال الراعي والقذف الرمي البعد
استغفر للشتم والعيب والبهتان كما استغفر الرمي **العاقلة** من العواشش وما قدح
به فهو كناية عن البري لان البري غافل عما به من الزنا والقذف به كبيرة
الا لصغيرة لا تحتل الوقاع ومملوكة وحره منتهكه فمغيرة لان الابد اخي قدح من ونة
في كبيرة منتهكه قاله الحلبي وتوقت الاذري ونظر الزركشي في المملوكة فخير من
قدح عده اقيم عليه الحد بوتر القمه والا في قدح المحسنات بخلة بحيث لا يسمعها الا الله
والمحظنة فليس بكبيره موجه الحد لا تنفذ القمه قاله ابن عبد السلام لكن خالفه البلقيني
منسكا بظاهر الذين يرمون المحسنات والجنر المشروح قال الزركشي ويظهر قول ابن عبد
السلام في الصادق لا الكاذب لانه عليه تعالى والاقدرة زوجته اذا علم زناها او طنبه

موكدا

موكدا فليس بكبيره بل ولا صغيره وكذا اجرح راو وشاهد بالزنا ان علم بل يجب قال ابن عبد
السلام واشد منه ما لو امسك شخصه لمن يري بها او سئل ان يقره **في دن من ابي حنيفة**
اجتنبوا الخمر مصدر خمره اذا ستره سمي به عصير العنب اذا اشدد لانه يحرق العقل ولها نحو
اربعية اسم وتذكر وتوث والتابث اقع وهو حرام مطلقا وكذا الكل ما اسكر عند الأكثر
وان لم يسكر لعقله بل الشافعي واحد وما لك علي وصفاين لكن فخذ من الخمر كل مسكر وخالف ابو
حنيفة قال المعنى على راي الجماعة اجتنبوا كل مسكر اي ما من شأنه الاسكا فمثل العصور والاعتصار
والبيع والنشر والحل والمس والنظر وغيرها **فانها مفتاح كل شر** كان معلقا من زوال العقل
والوقوع في المنهيات واقتحام الاستغيات ونزول الاستقام وحلول الامم وفي خبر الادبلي
عن ابن جرير رفعه تزوج شيطان الي شيطانة فخطب ابيليس اللعين بينهما فقال أو صليكم بالخمر
والغنا وكل مسكرفاني لم اجمع جميع الشرا الا فيهما **عدو** في الاطعمه **باب** **عن ابن عباس**
قال في صحيحه واقره الذهبي لكن فيه محمد بن اسحاق خرج له مسلم وابودره الذهبي في الضعفا
وقال ثقة كذبته التميمي وما لك والقطان وقال ابن معين ثقة غير حجة وقال مرة غير قوي
وفي غير بن حماد من رجال الأصمعي لكن قال الأزدي يضع وقال ابو داود عنده نحو
عشرين حديثا لا اصل لها
اجتنبوا وجوب الوجه جمع وجه والمراد الوجه من ادي محترم اريد له اوتاد بيده
كذلك قصد استقامته وتدريته بشرين وجه الاحتجاب بقوله **لا تنصرونها** فيجوز ذلك
كما يجوز وشبهه ووسمه وذلك لان الوجه اشرف ما ظهر من الانسان بل من كل حيوان فامتنها
بما يودي الي تشويه من العصيان او المراد بالوجوه العظما فلا تنصروها من توجه عليه
تفريق من رواس الناس واكثرهم بل اقتصر واقنه علي ما يليق به من تخويف بالقول فهو
من قبيل اقبلوا ذوي الهيئات عزائمهم وهذا وان كان وجهها في بعض الروايات ما يعين
الاول اما غير المحترم كربي ومرند وسبع ضار وكلب عقور قلا والضرب اصله كما قال الراعي
وقع شيء على شيء ولتنوع صنوف الضرب خولف بين تقاسيمه كضرب الشئ بخوصه فصرط
الدراهم اعتبارا بضرر الطريقة لها وقيل له الطبع اعتبارا بتأثير السكة فيها والضرب في
الارض الذهاب فيها بالارجل وضرب الخيعة بضرر اوتادها بالطرقه وضرب المثل من
ضرب الدراهم وهو ذكر شيء يظهر اثره في غيره **عن ابن عباس** **عبد** الذي لم يرمز
له المولى بشي وهو ضعيف
اجتنبوا التكبر مشتاة فوفيه قبل الكاف بخط المؤلف فما في بعض النسخ من استقامتها من تحريف
الساح وهو تعظيم المرء نفسه واختقار غيره والانه من مساوئه وينشأ عنه الغضب لان
غيره اذا ساواه غنيت والمقد لما اصغر في نفسه من الترفع على من تكبر عليه والغضب لانه
لا يتبع من تكبر عليه اذ قصد كونه غير معينا منقوصا واقات الكبير كونه وعوايله كثره وما من
خلق ذم الا والكبر يحتاج اليه معاجلة له وقلم يتفك عنه العلماء والعباد والزهاد اذ
يعجبون بكثرة اتباعهم ورياسا بالواحد واتباعه حوله ولو انفردها ذلك ولو لم يكن من
الوعيد للمتكبر الا في حجة انه له في النصوص القرآنية وخبر لا يدل على الحق من في قلبه شقال
ذرة من كبر لفي فان **العبد** الانسان **لا يزال** **البتكبر حتى يقول الله تعالى** **المالكة الشرا**
عبد وفي رواية عدي **هذا** **المقدي** طوره الذي نازر ربه وناه ونقرض للمقت والهلاك
في **اصافة** ملك لا تشريف **الجبار** جمع جبار وهو المتكبر العاتي وكفي بذكر اعلا ما يتقبح
الاستكبار كفي وهو يقضي بما فيه من القزار النار وقد اقم من هدي الي حنبه وقار بخبري
الدنيا والاخرة وترك التكبر اعية الي السلامة من شر الناس فينتق عنه تركه ما يترتب
عليه من انواع الاذي وضروب السالك قال الشافعي التواضع من اخلاق الكرام والتكبر

من اخلاق اللبام و ارفع الناس قد راعى لا يري قد راعى واكثرهم فضلا من لا يري فضله
وقال القاضي ابو الطيب من تصدق قبل او انة فقد تصدى له وانه وفي الشعب من رضى ان
يكون ذنبا لى الله الا ان يجعله راسا وقال الماوردي الكبير كبر المقتد وبله عن التآله
ويوزع صدور الاخوان **ابو بكر** احمد بن علي بن احمد بن **لال** قال الكمال ومعنى لال
اخرى وهو ابو بكر الهمداني من اهل القرن الرابع فقيه شافعي ثقة علي ابي اسحاق
وغیره وله مؤلفات كثيرة في الحديث قالوا والدعاء عند قبره مستجاب في كتابه **مكارم الاخلاق**
اي قمارواه من فضله **عبد النبي بن محمد** الحافظ المشهور في كتاب **ابيضاح الاسكال**
عبد كاهن عن ابي امامة الباهلي وفيه عثمان ابن ابي عاتكة صفه الساعي به
وغیره وعلي بن يزيد الالهي قال في التفسير ضعيف والغتم بن عبد الرحمن صدوق
لكنه يروي كثيرا

اجتنبوا هذه التبادورات جمع قاذوره وهي كل قول او فعل يستفهم او يستفهم لكن
المراد هنا القاسمته يعني الرضا لانه لما رجم ما عزا ذكره سميت قاذورة لان حقها ان تنقد
فوصف بما يوصف به صاحبها افاده الزمخشري **النبي الله** عني اي حرمها **النبي** بالشد
اي تزل به والامام كافي الصحاح مقارفة المعصية من غير موافقة وهذا المعنى له لطف
هنا يدرك بالذوق **شيئ منها فليست تزيها** **وليبس الي الله** بالقدم والافلاخ
والعزم على عدم العود **قائه** اي الشان **من يبد** بضم المثانة تحت وسكون الوجود **لنا موقنة**
اي يظهر لنا فعله الذي فقه الاخا والسيرة وصفة كل شي جانية ووجهه وناحيته كني به عن
ثبوت موجب الحد منه الى كم او من يظهر ذنبه يستوجب الحد ومنه الضرب على حده ومنه الضم
من يظهر لنا مسيره افضل من حد او تزيير منه **مقر** عن معاصر الحكم **عليه كتاب الله** اي الحد
الذي حده الله في كتابه والسنة من الكتاب فيجب على الكافي اذا ارتكب ما يوجب له نقا لحد
الستر على نفسه والتوبة فان اقر عند حاكم اقيم عليه الحد او التزيير وعلم من الحديث ان من
واقع شامة العاصي ينبغي ان يستتر وحيث يستتر عليه لاداءه الى هلك السستر
قال الغزالي وجد الاستتار يغلق باب داره ويستر محيطا نه قال فلا يجوز استتار السمع على
داره لسمع صوت الاوتار والدخول عليه لروية المعصية الا ان يظهر ظهورا يعرفه يعرفه من
هو خارج الدار كصوت آلة اللهو والسكاري ولا يجوز ان يستنشق ليدرك رائحة الخمر ولا ان
يستخبر جيرانه بما يجري في داره وانشد في معناه

لا تلتفت من مساوي الناس ما سقروا فربك الله تراءى مساويا
واذكر كما من ما فهم اذا ذكروا ولا تغيب احد منهم بها فنيكا

المنكر

المنكر وكذا الذي كثر الغيبة والغيبة وسوا الظن واختار المار وكون القاعد نقابة المارة
ويتكون المرو لاجله ولا طريق سواه قال الغزالي هذا الحديث انكار الجلس على الطريق
وزجر عنه لكن محله ما لم يكن اليه حاجة كما قالوا في خبر مسلم ما لنا من ذلك بد لكن العلماء
فهموا ان المانع ليس للتخريم بل ارشاد الي المصالح **عن ابيان** بنع الهمة والمجده
منصرف لانه فعال لغزال وقيل هو اقل فلا ينصرف لوزن الفعل مع العلم **ابن عثمان مرسل**
هو تايي جليل قال الذهبي كان فقيها مجتهدا وكان امير اعلي المدينة في ابن ابن عمر ابيه
عبد الملك بن مروان وعدول الهولق لرواية ارساله واقتضاره عليها يوم انه لم يقف عليه
متصلا وهو عجيب فقد خرج مسلم في صحبه من حديث اسحاق بن عبد الله ابن ابي طلحة عن ابيه
عن جده ابي طلحة الانصاري الصحابي الكبير الشهير لكن بلفظ اجتنبوا اي ليس الصعد انت
وزاد بيان السب فقال كنا فقود انا لا فنية نتحدث اذ جارسوك الله صلى الله عليه وسلم فقام
علينا فقال ما لكم ولجالس الصعد ات اجتنبوا اي ليس الصعد ات فقلنا اتنا فقدنا لغير ما باس
فقدنا لتذكر وتحدث فقال اما اذا فادواحقها غص البصر ورد السلام حسن الكلام انتهى تبينه
واسحاق احد الثقات الكبار تايي جليل امام خرج له السنه

اجتنبوا الكبار جمع كبيره وقد اضطرب في تعريفها فقيل ما نوقد عليه اي يغضب اوله
بخصوصه في الكتاب او آتته واختاره في شرح اللب واعتبر من بعدهم كباير ليس ذلك منها
كظواهر اكل خنزير واضرار في وصيه وقيل ما يوجب الحد واورده عليه الفرار من الزحف والغف
وشهادة الزور وتوحيها ما لاحد فيه وهو كبيره واجيب بتاويله علي ارادة ما عدا المنصوم
وقيل كل جريمة تؤذن بقله الكثرات من تكبها بالدين وقلة الدنيا له واختاره التاج السبكي
قال الزركشي والتحقيق ان كل واحد من الاقوال اقتصر على بعض انواعها وبالجموع يحصل
الضابط **وسددوا** اي اطلبوا باعمالكم السدد اي الاستقامة ما استطعتم والقصد
في الامر والعدل فيه ولا تشددوا فنيشد الله عليكم ولهذا الما تكرر استكشاف ابي اسحاق
عن صفة البقرة شدد الله عليهم ولو ذبحوا ادي بقره كفتم كما جاني الخبر ومن ثم قالوا الاستقامة
شوم وكتب بعض الخلفا الي عامله ان يقطع استجار قوم ويهدم دورهم ويهدم دورهم فكتب
اليه بايعا ابد افعال ان قلت لك يقطع الشجر قلت باي نوع منها **واستروا** يقطع الالف
المفتوحة وسكون الموحده وكسر الحجه اي اذا اجتنبتم الكبار واستقامتم السدد ادفع
الظواهر والسرار بالسرور واما وعدكم ربكم بقوله ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه تكفر عنكم سياك
الامه **ابن جرير** الامام المجتهد المطلق في تفسيره **عن قتادة** بن دعامة بكسر الهملة **مرسل**
وهو ابو الخطاب السدوسي الاعني البصري الحافظ احد الامه الاعلام روي عن ابن عباس وغيره
قال الكشاف لم يكن في هذه الامه اكبه ميسوع العين عشرة

اجتنبوا وجوب دعوات وفي روايه دعوة وهو معناه لانه معزذ منافع فنيهم **الظلم**
قائما ما اي ليس **بينها وبين الله** تعالى **حجاب** مجاز عن سرعة القول كما مر ومن عرف
هذا وعلم ان را الطالبين طائبا لا يورد باسسه ولم يقطع ويرجع فقد طبع علي قلبه وجب عن
ربه ثم هذا وان كان مطلقا فهو مقيد بالحديث الاخر ان الدعاء علي ثلاث مرات اما ان
يجل له ما طلب او يدخر له افضل منه او يدفع عنه من السوم مثله كما قيد امن يجب المظهر
اذ ادعاه بقوله وكشف السوء بقوله فيكشف ما تدعون اليه ان شاع **عن ابي سميع** النخعي

اجتنبوا كل اي تناول كل **مسكر** يعني ما شانه الاسكار فشمل القطرة منه وغيره كل يشتمل
منطوقه المسكر من ما العنب وغيره كزبيب وحب وشعر والمابع وغيره كبنج وحشيش لكن
المابع اصله حرام نجس وغيره حرام طاهر هذا ما عليه الشافعي كما اجهز وقاله الحنفية فقالوا

بحرم المتخذ من العنب وان قل ولم يسكر الا اذا طبع على تفصيل فيه عندكم ولا يحرم
المتخذ من غيره الا القدر الذي يسكر انتهى وشمل المطلق الحديث تناوله لثدا او عطش
وان فقد غيره وبه قال الشافعية **باب عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مغفل** يضمن الم
وفتح الحجة ويشد الفا ابن عبد الله بن المغيرة بن النون وكسر الياء المزني يضمن الم وفتح الزاي
وبالنون من اصحاب الشجرة قال كنت ارفع اعضاءها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو
اول من دخل وكبر وقت الفتح قال ابن جرير بن عبد الله بن ورواه عنه ايضا احمد بلطف احبوا
المسكر وسنده حسن وله طرق كثيرة جدا انتهى وبه يعرف ما في رجز المولى لضعفه
اجتنبوا ما اي الشرب الذي **اسكر** شربه قال الحرابي الحق المصطفى صلى الله عليه وسلم
بخرم الخمر الذي سكرها مطبوخ بخرم المسكر الذي سكره مصنوع كالفخار من غير
العنب بخرم شربه قليلا عند الجمهور كما يحرم شربه قليل الخمر المتخذ من العنب ويحرم كسره
اتفاقا وقد فهم الصحابي من الامر باجتنب المسكر بخرم ما يتخذ للمسكر من جميع الانواع ولم
يتفصلوا او الصيانة اعرف بالمراد من جابدهم **الحملون** يضمن الم عمله الحسن من على الخلال
عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه لضعفه وذلك لان فيه علي بن زيد بن جده عن ابن
الدارقطني وغيره قال ابن جرير وفي الباب عن ثعلبة بن جابر واكثر الاحاديث عنهم جيا
ومعهم انها ان المسكر لا يخل تناوله بحال بل يجب تخطئه اجتنابه وقد قال ابن المبارك لا يصح في
حل النبي الذي يسكر كثيرا عن الصحابة شي ولا عن التابعين الا النجى
اجتروا بضم القمهزة والكلثة اجلسوا او ابركوا معتد **بن علي الركب** بين يدي الله تعالى
عند ارادة الدعاء لانه ابلغ في الادب واقر في التواضع وهي جلسة العبد الدليل بين
يدي الملك الجليل فهو يفتي عن الترفع حال الدعاء لما فيه من التمكن في الجلوس الذي هو شأن
التكبرين ولهذا قال في الخبر لما راى اجلس كما اجلس العبد والركب جمع ركبته وهي من اول
المخدر عن اخر الفخذ التي اول اعلى الساق كما يشير اليه قول الصحاح الركبة معروفة والعرو
انما ما ذكره وبه رد قول من يفتل ما بين اطراف الفخذ واطراف اعلى الساق وكثيرا ما يقع
لنظام من الخروج عن اللغة لغيرها **ثم قولوا** ثم يعني الواو وهي الواردة في خبر الطبراني
اي اجثوا على الركب عند دعائكم فابدين بالتد **يا رب** اعطنا **يا رب** اعطنا اي كروا
ذلك كثيرا فان العبد اذا قال ذلك قال الله ليبيك عبيدي سل فقط هكذا رواه ابن ابي
الدينا عن عابشة موقفا وخصه لما فيه من معنى التزنية والاصلاح وهذه اتعلم منه لامة
كيف يدعون ربه ويخضعون اليه وتكرير ربنا من باب الابتهاال واعلام ما يوجب
حسن الاجابة والمثابة من احتمال المشاق في دين الله والصبر على صعوبة تكليفه وقط
لاطماع الكسالى المتمسكين عليه وتسهيل عن من لا يري الثواب موصولا اليه بالعمل
بالجهل والغباه ذكره الزمخشري **تيسير** قال ابن جرير ذهب بعضهم الى ان رب هو الاسم
الاعظم وقد اخرج الحاكم من حديث ابي الدرداء وابن عباس بل يفتل اسم الله الاكبر رب
رب ووجه بعضهم بانه الكليل بتزنية ذوات الوجود والعدم عليها انواع الوجود والعدم
عن حضرة امثال هذا الاسم مومن ولا كافر ولا بر ولا فاجر بل اذ الارزاق واسدي
الاحسان وعامل باللفظ والامتنان **ابو حنيفة** الحافظ يعقوب بن يحيى **والبقوي**
امام السنة وكذا الطبراني في الاوسط كلهم من حديث عامر بن خارجة بن جده عن ابيه
عن جده سعد ابن ابي وقاص قال شكى قوم الى النبي صلى الله عليه وسلم خط الخطر
فقال اجثوا على الركب وقولوا يا رب يا رب ورفع السباية الى السماء ففعلوا فسقوا حتى
احبوا ان يكتشف عنهم قال في المنزلة في ترجمة عامر هذا قال البخاري فيه نظر ثم ساق له
هذا الخبر قال في اللسان وقد ذكره ابن حبان في الثقات فقال بروي عن جده صدقنا مكررا

اساقلة

الرب

في

وهو مقام خيار المؤمنين فمما احق بالتقدم في الامامة فيقدم بدبا في الامامة العدل على الناس
ثم الاقعة ثم الاقرا ثم الاورج ثم الاسبق اسلاما ثم الاست ثم النسيب ثم الاحسن ذكر اثر الاصل في ثوبا
ثم الاحسن صوتا ثم الاحسن صورة ذكره الشافعية **فقط ههنا** وضعفه كما في الكبير عنه كلاهما من
حديث جده بن جبر عن **ابن عمر بن الخطاب** رضي الله عنهما وليس كما قال فقد اعلمه الدارقطني بان
فيه عمرو بن يزيد قاضي المدائن وسلام بن سليمان بن وارب بن النضر قال ابن عدي مائة ما يرويه
لا يتابع عليه انتهى وقال الذهبي في المصنف اسناده ضعيف وفي التتبع اسناده مطلق انتهى
وسبقه لخواه عبد الحق وابن القطان وغيرهما
اجعلوا من صلاتكم اي بعضها قال الطيبي من تبعه منه وهو معقول اول اجعلوا والثاني
في بيوتكم اي اجعلوا بعض صلاتكم التي هي التقل مودة في بيوتكم فقدم الثاني للاهتمام
بشأن البيوت اذ من خفا ان يجعل لها نصيب من الطاعات انتهى او من زاوية كانه قال اجعلوا
صلاتكم التقل في بيوتكم لتعود بركتها على البيت واهله ولتتزل الرحمة فيها والعلايلة وكثير
خبرها وبغير منها الشيطان قال التقل في البيت افضل من في المسجد ولو الحرم الاما ليس بجاء
وركتها الاحرام والطواف وكرة الجمعة القليلة وقيل اراد بالصلاة الفرض ومعناه اجعلوا بعض
فرايعكم في بيوتكم ليقضي بكم من لا يخرج الى المسجد من حرمين وامارة والجمهور على الاول
لقوله في حديث مسلم اذا قضي احدكم الصلاة في مسجد فليجعل لبيته نصيبا من صلاته **ولا تتخذوا**
قورا اي كالتقور مهيورة من الصلاة شبه الصلاة التي لا يملك فيها بالتقور التي لا يملك الموني
للتقيد فيها **قد** وكذا ابن ماجه في الصلاة **عن ابن عمر بن الخطاب** رضي الله عنهما **والرويان**
محمد بن هارون الحافظ العقبة الشافعي **والعيا** العقبة في التواتر وكلمه **عن ابي عبد الرحمن**
زيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وكسر الميم صحابي مشهور وكان معه القوا لجهته
يوم النخ **محمد بن جعفر** العقبة الكبير حدثنا الشافعية وعظما بهم **في كتاب الصلاة** وهو
مولف مستقل **قال علي عابشة** الضد بيه ومع وجود الحديث للشيخين لا حاجة لغزوه بها
اللهم الا ان كان قصده اثبات تواتره
اجعلوا بينكم وبين الحرام ستر وقاية **من الخلال** وهو واحد السنور قال الزمخشري
من الجاز رجل مسنور وهتك الله سنه اطلع على مساويه وقلان لا يستتر من الله يستتر
لا ياتي الله فان **من فعل ذلك** اي جعل بينه وبين الحرام ستر فقد **استتر** بالهمزة وقد
يجف طلب البراءة **لعرصة** لصوته عما يشبهه ويعينه وفي الخبر ان الاستتر اشارة الى التستر
والعرف احتياطا **ودسته** عن الذم المسترعي والعرض بكسر العين موضع المدح والذم من الاسنان
كما قاله بعض الاعيان قال الزمخشري تقول اعرض فلان عرضا اذا وقع فيه وتغصنه ومن رجم
كالشهاب ابن حجر الهيتمي ان السراد هنا الحسب وما بعده الاسنان من مقاربه ومقاربا به فكان
نقله من اللغة غير ناظر الى ما يلازم السياق في هذا العمل بخصوصه ومقصود الحديث ان الخلال
اذ اخيف ان يولد من فعله محذور شرعي في نفسه او اهله او سلفه فينبغي تجنبه ليس من الذم
والعيب والعذاب ويؤخذ في زمرة المتقين **ومن ارتفع فيه** اي اكل ما شا وتيسر في الطامع
والعيب كيف ما احب يقال رفعت الماشية اكلت ما شا قال الزمخشري ومن الجاز رتب
القوم اكلوا ما شاوا في ردة وجهه **كان كالمزق** بضم الميم وكسر اللام **الي جنب الحيا** اي جانه من
اطلاق المصدر على المفعول اي الحي وهو الذي لا يقرب احد احتراما لما له قال الرازي
واصل الجنب الجارحه ثم يستعار من الناحية التي تليها كما دهم في استعمال سائر الجوارح
لذلك نحو البين والسنال وقال الزمخشري جنب المكان معناه ان يقرب فاذا امتنع وعز
قلت احبته اي صيرته حافلا يكون من الابعاد الحمايه ومن الجار حبيته ان يفعل كذا
اذ امتنعه **يو شكت** بضم الشدة تحت وكسر الجيم معناه ان او شكت بفتحها وهو من افعال المعاري

وقيل

البيوت

في الاصلاح المسمى بالكر
السفس والكسب
وهو في العرض اي
اي يركب من العيب
فذا في ماله عرض

وقد وضع لغيره الجبر مثل كاد وعسي في الاستقبال فيجوز اوشك زيد يحيى واوشك ان يحيى زيد يحيى
الوجه الثلاثة ومعناه هتا يسير كويقرب **ان يقع** يقع اليافيه وفي ماضيه **فيما** اي تاكل
ما شئت منه فيما قب والوقوف في الشئ السقوط منه وكل سقوط شديد يعبر عنه به فكان ان
ان الراعي الخاق من عقوبة السلطان يبعد لاستلزام القرب للوقوف المترتب عليه العقاب
فكذلك اجاب الله اي حارمه التي خطرها لا ينبغي قرب صاحبها ليس من ورطتها ومن ثم قال تعالى تلك
حدود الله فلا تقعدوها فتتقوا المقاربه حذر امن المواقفه اذ القرب من الشئ يورث داعية وملا
ياخذ بها مع القلب ويلهيها عما هو مقتضى الشرع وقد حرمت اشياء كثيرة لا مفيدة فيها الا كثرها
تحررها **وان لكل ملك** من ملوك العرب **ما يحبه** عن الناس فلا يفرضه احد خوفا من سطوته
كان الواحد من اسراهم اذ اراد ان يترك لفرقة مريمي اشعوري كلما قبله صوته من كل
جعة خطرته على غيره **وان من اسبي الاصل** في رواية في ارضه **عارة** معاصيه كما في
رواية اي دلود منه دخل حاه بارثكاي شي منها استحق العقوبة ومن قارب به يوشك ان يقع فيه
قالهناط لنفسه ولديه لا يكاربه ولم يفعل ما يفرضه منه وهذا البياق من الصلطي صلى الله
عليه وسلم اقامة برهان عظيم على تحريم الشهات **سب** طلب من **الناس** بن بشير لم يرض له القصر
بشيء ويمنع من زعم انه من خمسة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح في شرح الطبراني المختار بن داود
وقد وثق علي ضعفه

اجعلوا بينكم وبين النار حجابا اي يترادوا جازا منعا فتكبر الحجاب للتعظيم **ولو شق شرة**
اي يشرط منها والحجاب جسم حائل بين شيئين وقد استعمل في المعاني فقال العرجاني بين العبد
ورقعه والعصية حجاب بينه وبين ربه وفيه حجب على الصدقة وهي ثمة كل يوم ولو ما قل لبعض
مقولة او الباقية كذا في بعض وقتها بالصدقة ان يتجرى الا زمان والاوقات المشترقة والامكان
القاضية ويتأكد ان يكون التصديق بطيب قلب وبثاثة وان يكون من الجمال الصديق فان الله
لا يقبل الا طيبا وذلك هو الذي يكون وقاية من النار **طلب** عن **ختم الله** بفتح القاف والهمزة **ابن حنبل**
مصنفنا شهد احدنا والحديبية وولي قضاء دمشق رزق المولى حسنة لم يقبل على ما ينبغي فقد اعلم الهيثمي
وعنه بآب ليحبه لكن يعصده ما رواه احمد من حديث عائشة قال في القبح يا سنانا حسن يا
عائشة استترعي من النار ولو شق شرة لانها تستد من الحجاب مسددة الشيطان وكان الجامع
بينهما في ذلك خلاوتها

اجعلوا بالهمزة وتشديد اللام **الله** المستوجب لجميع صفاته الجلال والكمال وعظمه بالجنان واللسان
والاركان **الاعظم** واجلاله وعظمته واظهر واصفاته الجلالية والجلالية والكمالية وتخلقوا بها
بحسب الامكان ومن قال معناه قولوا يا ذا الجلال تعبد فخر حيث قصر وروي بما مضى ان اسلموا
هكذا في سند احمد عن ابن ثوبان يعني اخبره من خور الشريك اي حل الاسلام ووجه من قولهم
حل الرجل اذا خرج من الحرم الى الحل فانكم ان فعلتم ذلك **تفقد** لكم ذنوبكم وحق القول
اي ارباب العموم ومن اجله ان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا كفر ويؤمر فلا ينهى ومن قام
بقلبه مشهد الاجلال فخر من اهل الكمال **من طيب** وكذا في الاوسط والخارج في الكلي والبرقي
عن ابى الدرداء قال الى قط الهيثمي وفيه ابو العذر ان يجهل وبقية رجاله اصد وثقوا وزعم
ابن الاثير انه موقوف

اجعلوا بضم الجيم قطع مفتوحة فيم ساكنة فيم مكسورة **في طلب الدنيا** اي اطلبوا الرزق طلبا
جلبا بان ترققوا وتحننوا السعي في نصيبكم منها بلا كد ونق وكمال واشتقاق قال
الزمخشري اجل في الطلب اذ المجرى والدنيا ما دني الى النفس من متاعها وملاذها
وجاهها عاجلا فلم يجزم الطلب بالكلية لموضع الحاجة بل امر بالاجمال فيه فهو ما كان جبلا
في الشرع محمودا في العرف فيطلب من جهة حله ما امكن ومن اجاله اعتماذ الجهة التي

رب
ولينس

هياها

هياها الله ويسرها له ويسره لها فيقع بها ولا يتعداها ومنه ان لا يطلب بجرص وقلق وشدة
ووه حتى لا ينسب ذكر ربه ولا يقرط في شبهة فتدخل في من اشئ الله عليهم بقوله رجال لا تلهيهم
تجارة الآتيه شربين وجه الامرية لك بقوله **فان كمالا** اي كل واحد من الخلق **ليس** كعظم اي
مهما مضى **فما كثر قدر له منها** يعني الرزق المقدر له سيايته ولا يدان الله قسم الرزق
وقدر لكل احد بحسب ارادة لا يتقدم ولا يتأخر لا يزيد ولا ينقص بحسب علمه الا زلي وان كانت
ذلك يتبدل في اللوح او الصفي بحسب تقليب شرط وقال اجعلوا وما قال انكم انكم انكم انكم
الانسان وان علم ان رزقه المقدر لا بد له منه لكن لا يترك السعي راسا فان من عوايد الله تعالى
في خلقه تقليب الاحكام بالاسباب وترتيب الحوادث على العلل وهذه كنهه في خلقه مطروقة
وحكمته في ملكه مسخرة وهو وان كان قادرا على ايجاد الاشياء اختراعا وابتداعا من غير تقدير
سبب وسبق عليه وان يشيع الانسان بلا اكل وبريه بغير شرب وينشئ الخلق بدون جماع لكنه اجري
عاداته بآب الشيع والري والولد يحصل عقب الاكل والشرب والجماع فلذا قال اجعلوا اي انا يا
وان كان هو الرزاق لكنه قدر حصوله بتوابع سعي رقيق وحالة من الطلب جيلة جمع هذا الخبر والشر
الي السبب والمكسب والسبب له وذلك هو الله والرزق والسعي والعبد وجمع بين السبب
والسبب ليلا يشك من تلبس باهل التوكل وليس منهم فيهلك بآب الرزق فربما اوقعه في
الكفر وليلا يتسبب الرزق لسعيه فيقع في الشرك ففرق في الخطاب بين تقرب الخلق الى الله
بالسبب اعتلاقا اصليا واعتلاقا بالاسباب اعتلاقا شرعيا ليستكمل العبد حالة الصلاح
مستمرة وثبت له قضية الصلاح مستقرة وقد عرف مما سبق ان من اجتهد في طلب الدنيا
ونهاضت عليها شغل نفسه بما لا يجدي وانفجها فيما لا ينبغي ولا ياتيه الا المقدور ففقر
وان ملك الدنيا باسرها خالوا على المتأدي باداب الله ان يحل امره الى الله ولا
يقدر في طوره ولا يتجرى على ربه ويترك التكليف فانه رعا كاني خذ لانا ويترك التدبير فانه قد يكون هوانا
والعرب رزق لا من حيث جيلة **ويستوفى** الرزق عن ذي الجيلة **اللاه**

وقال بن جرير وكل الله الحرمان بالعقل والرزق بالجهل ليعلم انه لو كان الرزق بالجهل كان
العقل اعلم بوجه مطلبه والاحتياط بحسبه النبي ملكا فنتسلا فقال احداهما امرت
بسوق خوت اشتهاه اليهودي وقال الاخر امرت باهرق ريت اشتهاه العابد **كذلك** **حق**
عن ابى حميد عبد الرحمن او المند **المساعيدي** بكسر العين المهملة قال في شرطها وقره
الذهبي لكن فيه هشام بن عمار اورده هنا اعني الذهبي في ذيل الضعفا وقال قال ابو
ابو حاتم قد تغرر فكان كلما لحن تلقن وقال ابو داود حدثنا باربع من اربعة حديث لاصل
لها واسماعيل بن عياش اورده في الضعفا وقال مختلف فيه وليس يقوي وعارة بن عبيد
اورده في الذيل ايضا وقال ثقة ضعفه ابن حزم

فان

اجوع **اقنا من طالع العلم** **والشعر** **الذي لا يتغير** اي طالب العلم المتلذذ بفهمه لا يزال يطلبه
ما يزيد النفاذة فكما طلبه اذ ادلته فحفظ يطلب بقاية اللذة ولا نهاية لها فهو سائر
غيره في الجوع غير ان ذلك الغيرة له نهاية وهذا الانهاية له فلهذا كان اجوع قال الامام الرازي
واللذة ادراك الملايم والملايم للقوة الحساسة ادراك المحسوسات والقوة العقلية ادراك
المعقولات التي هي العلوم والمعارف وادراك القوى العاقلة اقوي من ادراك القوى الحساسة
وكما كان الادراك اقوي والمدرك اشرف كانت اللذة الحاصلة بذلك الادراك اشرف واقوي
وكما كانت القوى العاقلة عليها احسن والبهلا الشوق واصل الجوع كما قال الحرالي فلبه الحاجة الى
الغذاء على النفس حتى يتراماجله فيما لا يتأمل عاقبته فاذا كان على غير غلبة مع حاجة فهو
فهو القوت وقيل الجوع فراغ الجسم عما به قوامه وقيل الالم الذي يئال الحيوان من خلو
المعدة من الطعام وكيف ما كان فاستغما له في العلم مجازا قال الزمخشري من العجاير ما شجها

الحسن وفلان جامع القدر وابن لاجوع الى اهلي واعلمش وانك جامع الي فلان وانما كان
الذي لا يتبعه كلفة الطبع البهي عليه واستغاله بالذات الحسية التي يشترك فيها البهائم
وعدم ادراكه للذات العقلية بالكلية **ابو نعيم في كتاب العلم** عن ابن عمر بن الخطاب
قال في الكبير وضعف وذلك لان فيه الجارود عن الحسن بن الفضل واورد الذهبي الحسن هذا
في الضعفاء وقال من قوا حديثه وفي الميزان حرقوا حديثه وفي اللسان قال ابن حزم مجهول
وابن البيلماني ضعفه الدارقطني وغيره
اجيبوا هذه الدعوى اي دعوة وليمة العرس اذهي العهدة عندهم اي التي تعرفونها وتنبأ
الاذهان الاذهان البها اذا دعيت لها وتوفرت شروط الاجابة وهي نحو عشرين منها
عموم الدعوة وكون الداعي حارسا مكلفا مسلما على الاصح وان يخص باليوم الاول على المشهور
وان لا يسبق والا قدم الاسبق وان لا يكون له من ينادي بحضوره من منكر او وعد او غيرهما
وان لا يكون له عذر ومنعطه البها وروي بها رخص في ترك الجماعة اما الدعوة لعن وليمة العرس
فستحق وقد نقل النووي كابن عبد البر الاصحاع على وجوب الاجابة الي وليمة العرس عند توفرت
الشروط **عن ابن عمر** بن الخطاب وتضمنه كما في التجاري وكان عبد الله ياتي الدعوة العرس
وغيره وهو صائب
اجيبوا الداعي الذي يدعوك الي وليمة وجوبا ان كانت لعرس وتوفرت الشروط وند بان
كانت لغيره مما يند بان بولم له وهذا انما على جواز استعمال اللفظ في الاجاب والندب معا ولا يخ
منه عند الشافعي وجعله غيره على عموم العار ذكره الكرماني قال ابن حجر ويحتمل انه وان كان عاما فالمراد به
خاص واما ندب اجابة غير العرس فمن دليل اخر **ولا يردونه بالهدية** قايها وصله الى الكتاب
نعم يحرم قبولها على الفاسق كما في خبر اخر من له حكومة ولو موثقة ولم يبد منه قبل ولايته وهو
في محل ولايته ويكره لكل احد قبولها من الاذلال والاضلال الذين الباعث لهم عليها طلب الاستئثار
كما اشار اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم في عدة اخبار وهي لغة ما اخف به وشرعا فليكن ما يجمل اي يبعث
غالب بلا عوض **وانتصروا المسلمين** في غير جد او تاديب بل تلطفوا معهم بالقول والفعل وقد عاشر المصطفى
صلى الله عليه وسلم ما عاش ما ضرب بيده قداما ولا عدا ولا امة والعفو اقرب للتقوي ومنزل السلم حرام
بل كريمة والتعبير بالسلم قايي فمن له ذمة او عهد معتبر يحرم ضربه بخد ياه **مخرد طين هب**
عن ابن مسعود عبد الله قال الحافظ الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح انتهى فكان حتى المص
الرمز لصحته ولا يقتصر على تحسينه
اجيبوا بقية العهدة وكسر الحيم ردوا واغلقوا يقال حفا ت الباب غلقته قاله القزاز ونوزع
بان اجيبوا امة قاي وجبات امة همزة **ابو النعمان** مع ذكر اسم الله **والفيا** قال عباس رويناه
نقطع الالف المفتوحة وكسر الفارابي وبوصلها وفي الفارابي فصيحتان **انتيكم** اقلبوها
ولا تنزكوها للعق الشيطان ولحس الغرام قال الزمخشري كذا الا تلتبه واستكفائه طلبا منه
ان يلقي ما في انابه **واو كروا** بكسر الكاف ثم همزة اربطوا **استقيتم** جمع سقا كسرا ظرفا لما
من جلد يعني شدوا فتم القربى يخو خيط واذكروا اسم الله تعالى **واظنوا** همزة وصل امر من
الاطفا **سرجكم** اي اذ هو انوارها جمع سراج ككتاب يعني اطفئوا النار من بيوتكم عند النوم
وهذا لو ان كان مطلوبا في الاوقات كلها لكنت في الليل اذ لا النهار عليه حافظ من العيون بخلاف
الليل حتى فتيل السراج **قائم** يعني الشياطين ولم يذكر الاستسها نال ذكرهم ومما لغة في تخييرهم
وذمهم **لم يردن لهم** بيتا يؤذن للمفعول والفاعل الله **بالشور** اي بالتشاور **عليكم** اي لم
يجعل الله تعالى لهم قدرا ذلك اي اذ ذكر اسم الله عند كل مما ذكر في راي داود واذكروا اسم
الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا قال ابن العربي وهذا من الفذرة التي لا يؤمن بها الا المجرم
وهو ان يكون الشيطان يتصرف في الامور القربى ويتولى في المسام الضعيفة ويعجز عن ذلك

والامر

وهو
والامر للارشاد على ما قاله النووي وقال غيره للمدب قال ابن دقيق العيد والخبر يدل على منع دخول
الخارج لا الداخل قال واستبسط منه مشروعية غلق الغر عند التناول لدخوله في الاواني مجازا
وكذا ابو يعلى **عن ابي امامة** الباهلي قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى فمرز المؤلف لحسنه غير حسن
بل حقه الرمز لصحته
باب
اجل اعمال الى الله اي اكثرها ثوابا عند الله **الصلاة لوقتها** السلام لاستقبال الوقت اي
بمعنى في لان الوقت ظرف لها علي وزان نضع الموازين القسط ليوم القيامة اي فيه وفي
رواية للتجاري علي وقتها وعلي فيه يعني ما ذكر اول الاستعلاء على الوقت والمكن من اد الصلاة في
اي زمان من اجزائه وفي رواية للحاكم في اول وقتها قال في المجموع وهي ضعيفة قال في الفتح لكن لها
طرق اخرى واخذ منه ابن بطال كغيره ان تعجل الصلاة اول وقتها افضل لا شتر اتمه في كونه اجزا
اقامتها اوله وقول ابن دقيق العيد ليس في اللفظ ما يقتضي اول ولا اخر بل الغند القدر من اجزائها
عن وقتها منع بان اخرها محرم ولفظ احب يقتضي المشاركة في الندب واعترض **نعم بر الوالد** اي
اي الاحسان اليهم وامثال امرهما الذي لا يخالف الشرع ومن يربها برصد بغيرها ولو بعد موتها
فالبر توسع في الخير من البر وهو الفضل الواسع والوالدين نشئة والد من الولادة لاستقبال ما يتوقع
زواله لظهور صورة منه تخلف صورة نوعه ذكره الحرالي والمراد بهما هنا من له ولادة ميت
الطريق وان علما يقرهم الاقرب فالاقرب والاحوج فالاحوج وعقب الصلاة بالبر اقرب بقوله تعالى
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الا به ولان الصلاة اعظم الوصل بين العبد وربيه وبر الوالد اعظم
الوصل بين العبد والخلق قايي الا اعظم الاعظم **نعم الجهاد في سبيل الله** اي قتال الكفار لاعلا
كلمة الجبار واطهار شعائر دينه والجمع بين هذا واخبار الطعام الطعام جبراعا لالاسلام واجب
الاعمال الي الله ادومه وغير ذلك ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يجيبه كل ما يوافقه
ويصلحه او يجيب الوقت او الحال وقد تفرقت النصوص في تفصيل الصلاة على الصدقة والذي
عليه الجمهور ان الصلاة افضل لكن قد يعرض حال يقتضي مواساة مضطر فتكون الصدقة افضل
وقضى عليه قال في المطامح واخر الجهاد مع ان فيه يدل النفس لان الصبر على اد الصلاة اول
اول وقتها وعلي ملازمة برهما امر متكرر دايما بدوام الانقاس ولا يصبر على راقية امر الله فيه
الا الصد يقون اولان فضل الجهاد يكاد يكون يديهما اذ لا تنظم العبادات والعبادات والعبادات
فلما استقل بمنزلة وعرف بدرجة اهتم بالشارع ببيان ما قد يخفى من شأن غيره فجميعا
لراتب الاعمال والعبادات وترغبنا في الجد في الطاعات شرعنا الحي من الله تعلق الارادة
بالثواب ومن غيره عليا ندم القلب وترثانه عند هيجانه الي لقامحيوبه لواله لاسم الله
الهايم او اثار المحبوب على جميع المحبوب او سكون بلا اضطراب واضطراب بلا سكون او ثبات القلب
على احكام الغرام واستلذ اذ العذل فيه والملازم اذ اراد تنبيهه لان قيل ما الحكمة في تعبده بالاعمال
دون الافعال قلنا وجهه ان الفعل عام يقال لما كان باجادة وغيرها وما كان بهما وغيره ويقصد
وغيره ومن الانسان وغيره كالحيوان والجماد والعمل لا يقال الا لما كان باجادة ويقصد من
الادبي كما ذكره الراغب وقال بعضهم العمل مقلوب عن العلم فان العلم فعل القلب والعمل فعل
الجوارحه وهو يبرز من فعل القلب الذي هو العلم ويتقلب منه **حمق دون** كلام **ابن مسعود**
درواه عنه ايضا ابن حبان وغيره
اجل اعمال الى الله اي عند الله قايي يعني عند وقيل للتبيين لان الي المتعلقة بها
يفهم جبا او بعضا من فعل يحب او تقتضيل معناها التبيين كما ذكره ابن مالك وابن هشام
ادومها اي اكثرها ثوابا اكثرها تبايعا ومواظبة ولفظ رواية مسلم ما د وومر عليه
كذا هو في اكثر اصوله بواو وفي بعضا بواو واحده والصواب الاول قال الكرماني وادوم

افعل تفصيل من الدوام وهو شمول جميع الازمنة الى التاييد فان قيل شمول جميع الازمنة لا يقبل التفصيل
فما معنى الادوم قلنا المراد بالدوام العرفي وهو قابل للمكثرة والقليل **وان قل** ذلك العمل المدوم عليه جدا
لان النفس تالفه ضد ومربيه الاقبال على الحق تقدر ولان تارك العمل بعد الشروع كالعرض
بعد الوصل ولان الموانع ملازم للمدومة وليس من لازم اليات كمن جدها اعرض عن الاعتناء
ولهذا قال بعض الانبياء لا تقطع الخدمه وان ظهر لك عدم التيقن وكفى بك شرفا ان يعمل في
خدمته ولان المدوم يدوم له الامداد من حضرة رب العباد ولذلك شدّد الصوفية التمسك على
ترك الاوراد وفيه فضل الدوام على العمل ورافة المسطح على الله عليه وسلم بامته حيث ارشدوا الى ما يصلحهم وهو
ما يملكهم الدوام عليه بلا مشقة لان النفس فيه انشط وبه يحصل مقصود العمل وهو الحصول على
عصارة ما قيل في توجيه الدوام في هذا المقام واقول يحتمل ان يكون المراد بالدوام التوقي بالحق
وتدريتها في التوجه لئلا تنفجر فيكون من قبيل ان يحسدك عليك حقا يقال استند من الامر
توقفت به واستهلك واستمدت خريفي رقت به **فمن عايشته** ورواه احمد بلفظ احب
الاعمال الى الله ما دام عليه صاحبه وان قل

مرح
انقطع

احب الاعمال الى الله ان تكون لسانك اي والحال ان لسانك **وطيب من ذكر الله** يعني
ان تلازم ذكر الله حتى يحضرك الموت وانت ذاكر فان للذكر فوائد جليلة وعوائد جارية
وتأثير عظيم في اشراج الصدر وتغيير القلب والمغفلة تاثير عظيم في منه ذلك قال
الطبي ورطوبة اللسان عبارة عن سهوله جريانه كما ان بيبسه عبارة عن صده ثم ان
جريان اللسان جينف عبارة عن اداة الذكر قبل ذلك فكانه قيل احب الاعمال مداومة الذكر
مفهوم اسلوب قوله تعالى ولا ينوتن الا وانتم مسلمون انتهى وقال بعض الصوفية ارادوا بالرب
عدم المغفلة فان القلب اذا غفل بيبس اللسان قال الزمخشري ومن السجارت طيب لسانه
بذكره واصل الرطوبة كما قال ابن سينا كيفية تقضي سهوله التفرقة والاتصال والاشتغال
وصدها اليبوسة والبلية الرطوبة الغريزة الجارية على ظاهر الجسم والحقاق عدم البلية عما
من شأنه ان يشغل انتهى وفي الحديث حيث على الذكر حيث على به حكم الاجبة وكل من يرغب
في ذلك كمال الرغبة ليعتق هذه الحجة فتأكد مداومة ذكر الله في جميع الاحوال لكن
يستثنى من الذكر القرآن حال الجنابة بقصد فانه حرام ويستثنى من عمومها ايضا السجدة
وقاضى الحاجه فيذكر له الذكر اللساني اما القلبى فبحسب بكل حال مطلقا **حب وان السن**
في عمل اليوم والليلة طيب من معاد بن جيل قال اخبركلام فارقت عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان قلت اي الاعمال احب الى الله قال ان تموت الى ان تموت الى اخره قال الهيثمي بعد ان
عزاه للطبراني فيه خالد بن يزيد بن عبد الرحمن ابن ابي مالك ضعفه جمع ووثقه ابو زرعة ووثقه
رجاله ثقات والمؤلف من تصحته شعاعا بن حبان

احب الاعمال التي يفعلها احدكم مع غيره الى الله من اي عمل انسان اطعم محتوما مسكينا اي
مضطر الى الطعام **من جوع** قد مر على ما بعده لانه يجب لحفظ حرمة الروح **او دفع عنه** معترضا
اي دينا ياد او ايرا او انظار الى ميسره والبراد ما استند انه فيما جيل او الزم به ولم يلزمه وعطف
عليه عطف عام على خاص قوله **او كشف عنه كريبا** عما او شده اي ازاله عنه والكره كما في الصحاح
الغرم الذي ياخذ بالنفس فابعد قال الفخر الرازي جات امرأة الى بعض اكابر الصوفية
يزيد وقالت اسرجه بالمسجد فقال ايها احب اليك نور يصعد الى السقف او نور يصعد الى العرش
قالت بل الى العرش قال اذ اصب في القند بل معد بوزن الى السقف واذا صب في طعام فقير
جاء معد النور الى العرش ثم اطعمه الفقير **اطعم من الحكيم بن عمير** سليمان بن سلمة الجبالي
وهو ضعيف انتهى لكن له شواهد

احب الاعمال الى الله تعالى بعد ادا الغرايض اي بعد ادا الغرايض العينية من صلاة وركاة

وصوم

وصوم وج **ادخال السرور على المسلم** بان تفعل به ما يسره من نفسه بحدوث
او اندفاع نعمة او كشفا نعمة او اغاناة لنعمة او حوذلك من انواع المسرة قال الزمخشري
والسرور لغة القلب عند حصول نفع او توقعه اما الغرايض قلبه شي احب اليه تعالى من اداها
مع انها لا تنفعه ولا تنفقه وانما او جبهها وكسنا نقول كما قال من عدل به عن طريق الهوى
انه يحب علي الله رعاية مصالح عباده بل ان هذا اعادة الحق ورغبته **طب** وكذا في الاوسط
عن ابن عباس لم يرمز له المم بشي قال الهيثمي فيه اسماعيل بن عمر الجيلي وثقه ابن
حبان وضعفه غيره انتهى وقال الحافظ العراقي شدة تعجب

احب الاعمال الى الله حفظ اللسان اي صيا نعمة عن النطق بما يفي عنه من حوكذب وغيبة
ونبهة وغيرها واللسان اذ المر يحفظ فسد القلب ويقسده يفسد البدن كله ولهذا
قيل في صحف ابراهيم علي لعاقل ان يكون بصيرا بزمائة تقبل على شأنه حافظا للسانه
ومن حسب كلامه من علمه قل نطقه الا بها بعينه قال الراغب والحفظ يقال تارة لهيئة
النفس التي بها ثبتت ما يودى اليه التقهيم وتارة لصنط الشئ في النفس ويقاده الشيا
وتارة لاستعمال تلك القوة ثم يستعمل في كل تقيد وتعهد انتهى **حب عن ابي تحيفة**
بضم الهم السواوي وهب بن عبد الله ويقال وهب بن وهب

احب الاعمال وفي رواية افضل الاعمال وفي اخرى افضل الايمان ولاننا نرى ان الحب
من صفات القلب فتاسب الايمان وهو عمل قلبي فتاسب التقدير عنه بالعمل **الى الله الحب**
في الله والبغض في الله اي لاجله وبسببه لا عرض اخر كميل واحسان في معنى اللام المعبره
في رواية وقال العيني في اصلها للظرفية لكنها هنا ليسية اي بسب طاعة الله ومعصيته
كاشي حديث في النفس الموقنة مائة من الايل ومنه قوله تعالى فذل لكن الذي لم يتنبى فيه
وانما كان احب الاعمال الى الله لانه على كمال ايمان فاعله في خيرا اي داود عن ابي
اماعة مرفوعا من احب لله وابغض لله واعطى الله ومنع الله فقد استكمل الايمان قد دل
على ان من لم يحب لله ويبغض لله لم يستكمل الايمان قال الكشاف الحب في الله والبغض
في الله باب عظيم واصل من اصول الايمان ومن لازم الحب في الله حب انبيائه واصفائه
ومن شرط محبتهم اقتفاء اتا ربهم وطاعة امرهم قال ابن معاذ علامة الحب في الله
ان لا يزيى بالبر ولا ينقض بالحقا قال القاسمي السجدة ميل النفس الى الشئ كمال فيه
والعبد اذ اعلم ان الكمال الحقيقي ليس الا الله وان كل ما يراه كمالا من نفسه او غيره هو
من الله والى الله وبالله لم يكن حبه حبه الا لله وفي الله وذلك يقضي ارادة طاعته
فله اقتسرت السجدة بارادة الطاعة واستلزم اتباع رسوله انتهى وقال ابن عطاء الله
في الله بوجوب الحب من الله فالحب لله ابتداء والحب من الله انتهاء والحب في الله وبالله
واسطة بينهما الحب لله هو ان تؤثره ولا تؤثر عليه سواء والحب في الله ان تحب من ولاه
والحب بالله ان تحب العبد من احبه وما احبه منقطعاً عن نفسه وهواه والحب من الله
ان ياخذك من كل شئ فلا تحب الاياه وعلامة الحب لله دوام ذكره والحب في الله ان تحب
من لم يحسن لك بد شي من اهل الطاعات والحب بالله ان يكون باعثة الخلق بنور الله مظهر
والحب من الله ان تحب كل اليه فتحمل ما سواه عنك مستورا **حب ابن زريق** قال ابن الجوزي
حديث لا يصح ويروي بن ابي زياد اي احذر جاله قال ابن السكيت ازم به وسوار بن جابر
قال فيه التوري ليس بشي انتهى وبه يعرف ان تحسن اليه ليس في حمله

احب اهل بيته الزهر اسميت به لان الله تعالى فطرها وولدها ومحبيهم عن النار
كما في خبر ضعيف خلا فانهم رواه العسائين والحافظ الدمشقي وغيره قال في الغرور
وهذا اقاله حين ساله علي والعباسين يرسل الله اي اهلك احب اليك وجبه لياها كانت

مصلحة

وهما مراتب اربع الحب
بالله والحب في الله والحب
بالله والحب من الله

احسن مطلقه واما في غيرها فلي معني من وجبه اياها كان جليلا ودينيا لها من عموم
المتأقبات والقضائل **تدعي عن اسامة** بضم القمه مخفقا **بن زيد** الكلبي مولاي المصطفى
صلى الله عليه وسلم وابن مولاة وجبه وابن جبه حسنه الترمذي وصححه الحاكم ورواه ايضا
الطبراني والطبراني والديلمي وغيرهم

احب اهل بيتي قيل هم هنا فاطمة وابناها وعلي اصحاب الكساء وقيل هم مومنون بها
والطلب الحسن والحسين ومن قال يدخل الزوجان حراة كما قال النووي انهن من اهل
بيته الذين يعولهم وامر باحترامهم واكثر افعالهم واما قرابته فهم من ينسب اليه الاقرب
وهو عبد المطلب قال الحرالي والبيت موضع المبيت الخصم من الدار الخصومة من
المنزل والخصم من البلد **تدعي** وكذا ابو يعلى **عن اسامة** وحسنه الترمذي وتبعه المزمع
لحسنه وفيه يوسف بن ابراهيم التميمي ابو شيبة قال في الميزان قال ابن حبان يروي عن
اسامة ما ليس في حديثه لا تخل الرواية عنه وقال ابو حاتم شقيق عنه مجابيه وساق له
البخاري هذا في الضعفاء قال يوسف ابو شيبة عنه مجابيه

احب الناس الي من حلالي الموجودين بالمدينة اذ ذاك **عائشة** علي وزان خبر ان ابن الزبير
اول مولود في الاسلام يعني بالمدينة والاممية المصطفى صلى الله عليه وسلم حديثه امر
معروف وشهدت به الاخبار القصار ذكره الذين العراقي واسلمة قول الكشي في بيان في رجل اعلم
الناس وفضلهم يراد في قوله وانما كانت عائشة رضي الله عنها احب اليه من زوجاته الموجودات
حاليه لانها في افضل وحسن المشكل وانما تدعي كونه عائشة لانها محبة جليته
ودنيه وعبرها دينه لاجل جليته وسبق الاصل علي الطاري قيل له ومن الرجال قال **تدعي**

ومن الرجال ابوها لسابقه في الاسلام ونفعه لله ورسوله وللإسلام واهله وبني
ماله ونفسه في رعاها ولا يبارى ذلك خبر الترمذي احب اهل بيته علي بن ابي طالب عليه وآله
عليه اسامة بن زيد بن علي وخبر واحد واي دود والنسائي قال ابن حجر صحيح عن النعمان بن بشير
قال استاذن ابو بكر علي النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عاليا وهي تقول والله لقد
علمت ان عليا احب اليك مني الحديث لما تقر ان جهات العبد مختلفة فكانه قال كل من
هو لا احب الي من جهة مخصوصه لعني قايمة به وفضيلة تخصه قال القزويني فيه جواز ذكر
الاحب من النساء والرجال وانه لا يعبأ علي من فعله اذ كان المقول له من اهل الخير والدين
ويتصدق بذلك مصالح المسلمين وليقتدي به في ذلك صحيح من احب فان المروم من احب **تدعي**

عن عمرو بن العاص وابي السهمي الامير المشهور واسلم سنة ثمان علي الامير وولاه المصطفى
صلى الله عليه وسلم عمان ثم ولاه عمر بن الخطاب ثم اقلعه معاوية وبها ما قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس احب اليك قال عائشة قلت اني لست اعرف النساء اني اعني
الرجال قال ومن الرجال ابوها **تدعي** وكذا ابن حبان **عن اسامة** بن مالك قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم من احب الناس اليك قال عائشة قيل له ليس عن اهلك سالتك فذكره وفي الباب عن
عبد الله بن شقيق وغيره

احب الاسماء وفي رواية لمسلم احب اسماءكم ومنه يعلم ان المراد اسماء الايامين **الي الله** اي احب
ما يشي به العبد اليه **عبد الله وعبد الرحمن** لانه لم يقع في القرآن اضافة عبد الي اسم من اسمائه
نقا اي غيرهما ولا في اصول الاسماء الحسنى من حيث الحق فكان كلامها يشتمل على الكل
ولا تسميهم بهما احد غيره واما **وانت غوث الازل** و**صالحا** حتى نعت الكفرة وذكر
السم ان اسم عبد الله اشرف من عبد الرحمن فانه تعالى ذكر الاول في حق الانبياء والثاني في حق
المومنين وان النبي بعبد الرحمن في حق الامة اولى اثنتين وما ذكره لا يصح كذا وقع قال بعض
علماء الشافعية المشيبي بعبد الله افضل مطلقا لان البداية به هنا فتدعيه علي غيره يؤذن

بمزود

بمزود الاهتمام وذلك الي ذلك صاحب المطامح من المالكية فيزي بان عبد الله افضل وعلمه
بان اسم الله هو قطب الاسماء وهو العلم الذي يرجع اليه جميع الاسماء ولا يرجع هو لشي ولا
اشتراك في التسمية به البتة والرحمة قد ينصف بها الخلق فبعد الله اخس في النسبة من
عبد الرحمن فالنسبة به افضل واحب الي الله مطلقا وزعم بعضهم ان هذه احسن مخصوصه
لا تهم كانوا يسمون عبد الدار وعبد العزي فكانه قيل لهم احب الاسماء العضاة للعبود به
هذا اني لا مطلقا لان احبها اليه احمد ومحمد اذ لا يختار لنفسه الا افضل رد بان المقبول
قد يوتر الحكمة وهي هنا الايالي حيازته مقام الحمد وموافقته للحمد من اسمائه تعالى علي
ان من اسمائه ايضا بعبد الله كما في سورة الجن وانما سمي ابنه ابراهيم لبيان جواز التسمية
باسم الانبياء واحب الاسماء اليه ابراهيم ومحبة فيه مطلقا لاستعمال اسمه وتكرره علي
لسانه واعلاما بشرف الخليل وتذكير للامة بمقامه الجليل ولذلك ذهب بعضهم الي ان
افضل الاسماء بعد ذنك ابراهيم لكن قال ابن سبع افضلها بعد هما محمد واحد ثم
ابراهيم **مدت من ابن عشر** بن الخطاب وفي الباب ايضا عن اسامة

احب الاسماء التي يسمي بها الانسان **الي الله ما تقول** بصفتين فتشدد بي بضمط الم
لانه ليس بين العبد وربه نسبة الا العبودية فمن سمي بها فقد عرف قدره ولم يتعد
طوره قال الاذري من احب الله الشا فغيبه ووقع في الفتاوى ان اسما سمي به النبي فوقع
فيه ثم ملئت الي الله لا يجرم اذ قصد به التثنية بالنسبة الي النبي صلى الله عليه وسلم وغير
بالعبد عن الخادم ويجعل المنع من ذلك خوف التثنية من الجهلة واعتقاد اوطن خفيته
العبودية انتهى وقال الدميري التثنية بعبد النبي قبل جواز اقصده بالنسبة الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما لا اكثر الي المنع خشية التثنية والتثنية حقيقة العبودية
كما لا يجوز التسمية بعبد الدار وقيا سبه بخرم عبد الكعبة **واصدق الاسماء** كشدا من

همام

هم عزم **وجاز** كصاحب من الحر وهو الكسب وذلك لمطابقة الاسم لعناه اذ كل عبي
مترك بالارادة والعهود الارادة ويترتب علي ارادته حرته وكسبه فاذا اشتق مسماها
عن حقيقة معناه خالف غيرهما قال في المطامح وهذا التثنية علي معنى الاشتقاق
ولهذا اخس الحريري في مقاماته هذه من الاسمين وقال الطبراني ذكر ولا انه احب الاسماء ما تعبد
له لان فيه خصوعا واستكانة علي ما سبق ثم نظر الي ان العبد قد يفخر في العبودية
ولم يتمكن من ادائها فغفها فلا يصدق عليه هذه الوصف فنزل الي قوله جاز وهو اسم

الشيرازي كتاب **الانساب** طب **عن ابن مسعود** قال الهيثمي فيه محمد بن حصن
العكاشي منزوك انتهى وقال في الفتح في استاده ضعف ولم ير مزله الم هنا بشي ورواه من
زعم انه رمز له هنا بالضعف لكنه جزم بضعفه في الدرر

احب الاديان جمع دين وقد سبق معناه والمراد هنا ملل الانبياء والشرائع الماضية قبل ان
تبدل ونسخ وفي رواية البخاري الدين بالافراد فان حمل علي الجنس وافق ما هنا والافراد
احب خصال الدين لان خصالها كلها محبوبة لكن ما كان منها شجيا اي سهلا فهو احب الي الله كما
يشهد له خبر احمد الا في خير دينكم اليسرة **الي الله** دين **الحقيقي** المايلة عن الباطل
الي الحق المايلة عن دين اليهود والنصارى في الحقيقة والحقيقة ملة ابراهيم والحقيق
لغة ما كان علي ملته قال تقالي وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم **السجدة**
السجدة الثالثة للاستقامة المتقادة الي الله التسليمه امرها الله لا تتوجه الي شي من
الكثافة والغلط والجور التي يلزم منها العصيان والسماجة والطغيان وانت الخير
مع ان الصبته اذكر لان الحقيقة غلبت عليها الاسمية فصارت علما وان افضل المضاف
لغرض الزيادة يجوز فيه الافراد والمطابقة ذكره الكرمان في وقال بعض الصوفية معني

الحقيقة التي قيل بالعبد الى الله والاحق الاميل وهو الذي يميل الى احد في حيله الى الاخر
فكانه قال احب اوصاف اهل الله ان يميل العبد بقلبه في سائر احواله اليه ويجرجه اليه
عبادة به بحيث يعرف من عباده ويكون معنى السجادة سهولة الانقياد الى رب العباد فبما
امروني فبصير على من الفقه وحلوه ويشكر هذه الاحب اوصاف الذين اليه وقال الحرالي فصل
مادة خفف بكل ترتيب تدور على الفقه واللفظ ويلزم هذا المعنى الانتشار والمصروف
والسبل فيلزمه الانقياد والاستقامة انتهى واستنطقت الشافعية من الحديث قاعده المشقة
تليق التيسر واذا امتنع الامر اتسع **م خذ** كلهم وعلقه البخاري في الصحيح من حديث
عكرمة عن ابن عباس قال الهيم في عهد الله من ابراهيم العفاري فذكره وقال شيخنا العراقي فيه محمد بن اسحاق
قيل برسول الله اي لاديان احب الي الله فذكره وقال شيخنا العراقي فيه محمد بن اسحاق
رواه بالعبارة اي وهو يدل على ان الصلوة فلا يجزئ الا ما صرح فيه بالتحديد انتهى قال العلماء
لكن له طرق لا ينزل عن درجة الحسن بانصافها وقال ابن جرير في التخرج له شاهد من سلفي في كتاب
ابن سعد قال وفي الباب عن ابي بن كعب وجابر بن عبد الله وابن عمر وابي امامه وابي
هريرة وغيرهم وقال لعلي بن جرير في الفتح وفي المختصر اسناد حسن انتهى وبمعرفة ان
الحمد لمحمد خير جيد

احب البلاد اي احب اماكن البلاد ويمكن ان يراد بالبلد المادي فلا تغدير الى الله
مساجدها لانها بيوت الطاعة واساس التقوى ومحل تفرات الرجاء قال الراغب والبلد
الكان الحدود المتأثر باجتماع قاطنته واقامتهم فيه ويشبه المفارقة لبلد الكوفة مخرج
الوجنات والمغفرة بلد الكوفة موطن الاموات **وابيض البلاد الى الله اسواقها**
جمع سوق سميت به لان البصائر تشاق اليها وذلك لانها مواطن العقل والحرص والمقتن
والفطن والطمع والحيانة والامانة الكاذبة والاعراض الفانية القاطعة عن الله وقال
الطبري شعبة المساجد والاسواق بالبلاد خصوصاً تلج الى قوله تعالى والبلد الطيب
يخرج نباته باذن ربه والذي حيث لا يخرج الا نكد او ذلك لان زوار المساجد رجال
لا تكلمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقصداً الاسواق شيئا طين الاسن والجن من الغفلة
والحرص والشبهة وذلك لا يزيد الا بعد امن الله ومزاولة وذو الابورث الادنى من
الشيطان وحزبه اللهم الا ان يعد الي طلب الحلال الذي يصون به دينه وعرضه فمن
اضطر غير باع ولا عاد فلا اثم عليه وقال جمع السرا بجمعة المساجد محبة ما يقع فيها من
القرب ويبغض الاسواق بغض ما يقع فيها من العاصي مع ما غلب على اهلها من استيلاء
الغفلة على قلوبهم واشتغال حواسهم بما ومنع لهم من التدبير والتميز ينظرون واليه
يطلبون والاسواق معدن النوال ومظان الارزاق والافضل وهي مملكة وصفاها الله
لاهل الدنيا يند اولون فيها ملك الاشياء لكن اهل الغفلة اذا دخلوها تغفلت قلوبهم
بهذه الاسباب فاتخذوها ولا فسارت عليهم فنته فكانت اغضب البقاع من هذه الجهة
والا فالسوق رجمة من الله جعله معاشاً لخلقهم يدور عليهم اراقتهم فيها من مطر وقطر
لتوجه تلك الاشياء عند الحاجة ولولم يكن ذلك لاحتاج كل منا الى تعلم جميع الحرف والترف الى
الى البلاد لبلاد وتجارا فوضع السوق نفقة واهل الغفلة سدوا عين هذه الرحمة ودسوا
انفسهم بتعاطي الخطايا فيها فصارت عليهم نفقة واما اهل اليقين فهم وان دخلوها
قلوبهم معلقة بنور الله فسلخوا من فتنها ومن ثمر كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
يدخل السوق ويشترى ويبيع قال الطبري واتفقوا المساجد بالاسواق مع وجود ما
هو اشرف منها من البقاع لئلا يلين معنى الانتها والاشتغال وان الامر للدين
يرفعه الامر له بنوي **م في الصلاة عن ابي هريرة** رواه عنه ايضا ابن حبان وابن

زنجوية

بستدعي النعمة والثبات بالتكبر وذكر التهليل لها انه تمام الماتة في الاسما
وانه الاسم الاعظم وهو اذل في اسم الحلال **لا يضر** ايها المتكلم يقين في حصول
الثواب على الاتيان بهن **باب من يدات** لا استقلال كل واحدة من الجمل لكن هذا الترتيب
حقيق بان يراعى لان الناظر المتدبر في المعارف يعرفه سبحانه اولاً بعبودية
الحلال التي هي تفرقة ذلها عما يوجب حجة او تقصيراً ثم بصفات الاكرام وهي الصفات
التيوتية التي بها يستحق الحمد ثم يعلم ان من هذا شأنه لا يما تله غيره ولا يستحق
الالهوية سواء فتمكشفت من ذلك انه اكبر اذ كل شي هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون
ذكره البيضاوي وقال الطبري قوله لا يضر ان بعد ايراد الكلمات على التسق والترتيب
يشعر بان العزيمة ان يراعى الترتيب والعدول عنه رخصة ودفع للحرج روي ان الباقر
الصالحات هي هذه كوكبا جامعة للمعارف الالهية فالتمسيع تقديس لثلاثة عما لا يليق
بجلاله وتبرية صفاته عن النقايس والتعبد منه على معنى الفصل والافضل من
الصفات الذاتية والاضافية والتهليل توحيد الذات وتقي اللند والصد وتبينة
للتبري من الحول والقوة الالهية وختامها بالتكبر اعتراف بالقصور في الاقوال والافعال
وفي هذا التدرج لجة من معنى العروج للمسا لك المعارف وتسميتها بالباقيات
الصالحات لما انه تعالى قالها باقيات الزايلات انتهى وقال الحرالي التسميع تنزيه
الحق تعالى عن بادية نقص في خلق اورثته وحصة الله استواء امره علو اوسفلا ومحو
الذم عنه والفض منه انتهى قال ابن حجر والحمد افضل من التسميع انتهى فذكره قوله من
باب الترتيب **م من سورة** يصم الميم وقد تسكن تخفيفاً نحو عقد في عقد وهي لغة
اهل الجاز **ابن خلد** يصم الميم وضع الميملة وفتحها ابن هلال وهو الغزاري
تزيل البصيرة واليهما وكان عظيم الامانة صدوق الحديث شد يد اعلي الجروزيه
يقبل من ظفره منهم وهراند المكثرين عن المصطفى صلى الله عليه وسلم

احب الله اي اللعب وهو ترويح النفس بما لا تقتضيه الحكمة **الى الله تعالى اجرا**
الحيل اي مسابقة الغرسان بالافراس يقصد التاهب للجهاد قال الراغب والخيل في
الاصل اسم للافراس والغرسان جميعا قال تعالى ومن رباط الخيل ويستعمل في كل منهما
منقودا نحو يا خيل الله اركبي هذا للغرسان والمركوب في خول الخيل معقود بنواصيها
الخبر وخير عقود لكم عن صدقة الخيل يعني الافراس وسميت خلا الاختيار لها اي عجايبها
بنفسها ومن ذكر الجهاد علم ان الكلام في الرجل اما المراه فخير لقوها الغزل كما في خبر
وخروج بعضهم في الغزو وانما هو لغوم اداة الجري وحفظ الصانع **والري** عن خوف
ما فيه انكا العدو وقد فطن واعدا اللهم ما استطعتم من قوة يا نفا الربى واعلم ان
الحقوق بالآخر في جري في كل مباح حتى اللعب كما اذ امل من عبادة فاشغل بالهوس بالفسطاط
وبعد وقد صرح حجة الاسلام بان لقوه هذا افضل من صلاته وله في المقام كلام بالمرور فليكن
بالاجابة باب الشبه قال الراغب والري يقال في الايمان كسهم وجري في المعال كناية عن العقد
والشتم **قد عن ابن عمر** من الخطب واسانيد ضعيفة

احب العباد الى الله تعالى انفعهم لعباله اي تعالى الله به ليل جبراني يعلى الخلق كلهم
عيا ل الله واجههم الله انفعهم لعباله وخير الطيراني احب الناس الى الله انفعهم لعباله والبراد
من استطاع نفقة من الخلق الا هم فالاهم والاراد عيال الانسان نفسه الذين يربونهم
ويلزمه نفقتهم والاول اقرى قال الماوردي وتظم بعضهم فقال
الناس كلهم عيال الله تحت ظلاله فاحبهم طرا اليه ابرهم لعباله
قال القاضي ومحمد العبد لله ارادة طاعته والاعتناء بتحصيل خراجه ومحمد الله العبد

بذلك مفضل الى ان لا يكمل ايمان احد الاناد رافى حين المنع اذ القيام بذلك يحصل
بان يجب لغيره ما يجب حصول مثله له من جهة لا تراضيه فيها ولا تنقص شيئا من
نعمته وذلك سهل على القلب السليم ومثله يجب ان يقول الطوفى بحبه لغيره
ما يجب لنفسه انما هو ما يعتار عقله اي يجب له ذلك ويؤثره من جهة عقله اما التكليف
به من جهة الطبع فصعب لانه مطبوع على الايتار فيلزم ان لا يكمل ايمان الاناد انتم
ولفظ الناس يشتمل الكفا فينبغي لكل مسلم ان يجب للكفار الاسلام وما يتفرع عليه
من الكمال لا يخرج **طوبى** عن **زيد بن اسيد** بفتح الهمزة وسكون الياء
وكسر الموحدة الاولى وسكون الدال وفعل امر قال الزمخشري وفي رواية للطبراني
عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم احبب الحبة قلت نعم قال احب
لاخيك ما تحب لنفسك قال العيشي رجال الطبراني ثقات انتهى ولم ير مر
له التمر يعني

احبب حبيبتك هو ناما بفتح فسكون اي احببه حبا قليلا فهو ناما منصوب على
المصدر صفة لما اشتق منه احبب قال الزمخشري وما اياهما تزييد النكرة اياهما
وشباعا وتشد عنها طرق التقيد وقال غيره مزبذبة لتأكيد معنى القلب وعليها
يتم قوله في الذكر كما له اي حبا مقتصد الاخر طارفا ولا تفرط فيه ويصح نصبه على
التكليف لانه من صفات الاحياء احببه في حين قليل ولا يشترط في حبه فانه **عيسى ان**
يكون بغيرك يوما ما ويقتن بغيرك يوما فانه عيسى ان يكون بغيرك يوما ما
اي ربما اقلبه ذلك بتغيير الزمان والاحوال بغيرها فلا تكون قد اسرفت في حبه فتدغم
عليه اذ بغيرته اوجبا فتكون قد اسرفت في بغيرته فتستحي منه اذ احببته ذكره ابن
الاثير وقال ابن العربي معناه ان القلوب بين اصابع من اصابع الرحمن فقد يكون
الحبيب بغيرنا وعكسه فاذا امكنته من نفسه حال الحب شرعا بغيرنا كان لمشارك
احد رعايا اطلع منك حال الحب كما افصحت اليه من الاسرار وقال عمر لا يكن شريك لكفا
ولا يفتك تلقا وعليه تشدد هذه بن حنبل

• وايضا اذ ابغضت بغيرنا مقاربا • فانك لا تدري متى انت راجع •
• واحب اذ احببت بغيرنا مقاربا • فانك لا تدري متى انت نارح •

ولهذا قال الحسن البصري اجوا هو لنا وابغضوا هو لنا فقد افرط قوم في حب قوم فهلكوا
وافرط قوم في بغي قوم فهلكوا في البر والصلة من حديث سويد بن عمرو الكلبي عن
حماد بن ابوي عن ابن سيرين عن ابن هريرة وقال ت عزيز ضعيف والصحيح عن علي
موقفا انتهى ورواه ابن حبان في الضعفاء بسند الترمذي واعلم بسويد وقال يضع
المقوف الواهية على الاسانيد الصحيحة **طوبى** عن **ابن هريرة** رفعه وظاهره ان البصري
خرجه واقرب الامر بخلافه بل قال هو اي رفعه وهو انتهى وفيه ايضا سويد بن عمرو
الكلبي المذكور وقد لورده الذهبي في الضعفاء وقال انه ابن حبان وقال كان يضع المتنون
الواهية على الاسانيد الصحاح **طوبى** من حديث ابي الصلت عبد السلام الهروي عن جميل
ابن يزيد عن **ابن عمر بن الخطاب** قال العيشي وصيل ضعيف انتهى واعلم ابن حبان به
وقال يروي في فضائل علي واهله العجايب لا يخرج به آة النفر وقال الترمذي عبد السلام
الهروي ضعيف **قط في كتاب الاخراد** **عند** **عبد بن علي** امير المؤمنين مرفوعا وفيه عطاء بن
السياب عن ابي الخيزري وقد مر بيان حاله وقال الدارقطني في علمه لا يصح رفعه وقال
ابن حبان رفعه خطأ فاحسن **عند** **عبد بن علي** مرفوعا قال الترمذي هذا هو الصحيح انتهى
وتبعه جمع من مشاهير طاهري وغيره وبعد اذ علمته حال هذه الروايات فاعلم ان

امثلها

امثلها الاولى وقد استدر كذا الحافظ العراقي على الترمذي دعواه غرابته وضعفه فقال
قلت رجاله رجال مسلم لكن الراوي ترد في رتبة النبي والمسلم من حسنه •

احبوا بفتح الهمزة وكسر الهمزة **الله** وجواب **الله** اي لاجل ما **بغذوكم** بفتح المشددة تحت
وسكون المعجمة وضم المعجمة **به** من الغذا اي الكسر ككسا ما به نما الجسم وقوامه وهو
اعمر من الغذا بالفتح اذ كل غدا او لا عكس وفي رواية لما يرفدكم **من نعمه** اي اجورا
الله لاجل انعامه عليكم بصرف النعم وضروب الا لا الحسنة كتسبب ما يتعدى به
من الطعام والشراب والمعنوية كالترقيق والهداية ونصب اعداء المعرفة وخلق
الحواس واقاضة نورا اليقين على القلب وغنى ذلك من الاغذية الروحانية المعلوم تفصيلها
عند علماء الاخره قال ابن عطاء الله ما من وقت ولحظة الا وهو مودع عليكم فيها نعم احب
حبه وشكره عليها اياها حتى فاق وقت من ذلك لا يمكن قضاؤه ابد اذ ما من وقت
الا وله عليك فيه حق جديد وهو الشكر وامر الكيد وهو الاستغفار والتجريد وان تعدوا
نعمته الله لا تحصوها قال بعض العارفين اجورا الله فعلى امر يعني الخير ومثله غير عزيز
ومن كلام عنتري حبا تري عجا ان تعش الي رجب والعيش ليس للمر فيوميه فقوم قيل
وجدت الناس اخبر ثقله قال لمراد انها تحبونه لانه اعمر عليكم قاجم فاجبتوه قال الزمخشري
والنعمه كل نعم قصد به الاحسان والله تعالى خلق العالم كله نعمة لانه اما اجورا او غيره غير
الحيوان نعمة على الحيوان والحيوان نعمة من حيث ان ايجادها حيا نعمة عليه لانه لا يوجد الا بجماد
حياتها مع الانتفاع منه وكلما ادى الى الانتفاع وصحة فهو نعمة وقال الامام الرازي نعم
الله لا تحصى لان كل ما اودع فيها من المنافع والذات التي ينتفع بها والجوارح والاعضاء
التي يستعملها في جلب المنافع ودفع المضار وما خلق في العالم مما يستدل به على
وجود الصانع وما وجد فيه مما يحصل الزجر ويرويه عن المعاصي مما لا يحصى عدده
كله منافع لان المنفعة من اللذة او ما يكون وسيلة اليها وجميع ما خلق الله كذلك
لان كل ما يلد به نعمة وكل ما يلد به وسيلة الي دفع ضرره هو كذلك وما لا يكون جالبا
للمنفعة الجاهل ولا دافعا للمضر هو جامل للاستدلال به على وجود الصانع الحكيم بفتح
وسيلة الي معرفته وطاعته وهما وسيلتان للذات الالهية فثبت ان جميع مخلوقاته
نعمة على العبد تنبيه هل لله نعمة على الكافر في الدنيا اختلف فيه اهل السنة
فقيل لا لان هذه النعمة كما كانت مودية للمصير والدارم الاخر في كانت كلاً شئ وقيل
بغيره وعليه اليقلاني قال الامام الرازي وهو الاصول واية يا بني اسرائيل اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم فهذا اصريح في انه انعم عليهم اذ الخاطب بذلك اهل
الكتاب **واجبوا لله** اي انما تحبوني لانه سبحانه وتعالى احبني فوضع
محبتكم فيكم كما يصريح بذلك خبر اذ احب الله عبد اتادي حير بل الحديث والجملة اذ
كانت تشترط النعمة كانت معلولة ناقصة وكان مرجعها الى حظ المحب لا الى المحبوب
والنعم كلها او اكثرها ملاذ النفوس ومن احب اللذة تغر عنه الكثرة بعد ما وفقت
حظ النفس منها لا تزي ان محبة زليخا ليوسف لما كانت بشهوة اثرته الله على الهما
عند فؤاد حظه منها واما المشورة فحق من حظوظ النفس فقطعت ايديهم بلا احساس
واجبوا اهل بيتي لعبي اي اما تحبوه لان احببتهم حب الله لهم وقد يكون امر
بجهم لان محبتهم لهم قصد بق محبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم كل لاسا لم عليه
اجرا الا المودة في العزبي وما تغفر علم ان محبة العبد لله لا تحتاج الى تاويل بخلاف علم
قال الغزالي محبة العبد لله حقيقة لا محبة اذ المحبة في وضع اللسان على النفس الى ملايم
مواقف والعشق الجليل الغالب المعطوف والله سبحانه محسن جميل والاحسان والجمال موافق

وحجة الله للعبد مجازية ترجع الى كشف الحجاب حتى يراه بقلبه والى تمكينه اياه
من القرب منه وفي شرح المواضع محبتنا له تعالى كيفية روحانية مرتبة على تصوير
الكمال المطلق له تعالى على الاستمرار ومقتضية الى التوجه التام لحضرة قدسه بلا
فتور ولا قرار ومحبتنا لغيره كيفية تترتب على تخيل كماله منه لذة او شفقة او مساكلة
كمية العاشق لمعشوقه والوالد لولده ثم هي عندنا الرضا والارادة مع ترك الاعتراض
وقبل الارادة فقط فيترتب عليه كما في الارشاد انه تعالى لا يتعلق به محبة كمال الحقيقة
كما ارادة والارادة لا تتعلق الا بعدد ود وهو سبحانه لا حدة له لان الكريد انما يريد ما
ليس بكائن او اعدا ام ما يجوز عدده وما ثبت قد منه واستمال اعدده لا يتعلق به
ارادة **في المناقب** في فضائل اهل البيت **عنا ابن عباس** وصحاح واقعه الذي
في التلميح وقول ابن الجوزي هو غير صحيح وهو فيه نعم فيه عبد الله بن سليمان
التوفلي قال في الصبر ان فيه جماله ومن ثم اورد له هذا الحديث ولم يرد له المولى **عنا**
احياء العرب بالعرب في خلافة العجم **ثلاث** اي لاجل فضائل ثلاث امتازت بها
لاي عرب ولا غير قال تعالى لتكون من المذنبين بليلان عربي مبين
واعظم هذه من منه اذ لو كان احبها كان تازي الا على السمع دون القلب لانك تسمع
اجراس حروف لا تفهم معانيها ولا تفهمها وقد يكون الرجل عارفا بعد لغات
فاذا تكلم بلغته التي لغتها اولادها ونشأ عليها وتطلع بها لم يكن قلبه الا على معاني
الكلام تعلقها بقلبه ولا يكاد يقطن لكلماتها كيف حركت وانك لم تغير تلك اللقمة
وان كان ما هرا فها خيرا لم يعرفها كان نظره والاقا في القاطنات في معانيها ذكره
في الكشاف وفي الحديث استعار بانه لا يجوز قراءة القرآن بغير اللسان العربي فهو
رؤ علي ابي حنيفة في اجازته ذلك قال الكشاف في كلام العرب خصوصاً في القرآن
الذي هو بحر لغصاته وعدانية نظمه ولسانيه من لطائف المعاني والاعراض
ما لم يستقل بآدبه لسان من فارسية وغيرها وما كان ابو حنيفة يحسن الفارسية
فلم يكن ذلك منه عن تحقق وتصور الى هناك **وكلام اهل الجنة** اي تجاوزهم
فيما بينهم في الجنة **عربي** وقد كان آدم لا يتكلم فيها الا به فلما اهلها الى الارض
تكلم بغيره وهذه الجملة وارادة مورد الحديث على حب العرب وهو منزل على قس
الحديث اي من حيث كونه وقد نفرض لهم ما يقتضي الزيادة على هذا الحب باعتبار
ما يقوم بهم من وصف الايمان والتفاضل فيه بحسب المراتب وقد يعرض له ما
يوجب اليقين والازدياد منه بحسب ما يعرض لهم من كفر وتناق وقد قال تعالى
في حق قوم منهم الاعراب اسند كفرا وتناق فاذا اوفق العبد لمحبته من حيث
كونه المصطفى صلى الله عليه وسلم منهم وان القرآن انزل بلغتهم وان كلام
الرفيق الاعلى بلسانهم لغز وبنه وضمائهم واستقامته كان ذلك واسطة في جبهه اذا
خذل فافهمهم من الجاهات المذكورة كان لآية بغضه وهو كفر واذا انقضت من حيث كفره
او تفاقهم كان واجبا فاستبان انه قد يجب الحب وقد يجب البغض ويبقى مطلق الحب من
الحبيبة التي سبق الكلام عليها واعلم ان ستة من الانبياء من العرب نوح وهو واسماعيل
وصالح وشعيب ومحمد وياقوتهم من غيرهم فابعد راييت خط مغلطاي ذكر ابن طغر
عن معمر بن الزهري اشخصت اليه هشام بن عبد الملك فلما كانت بالبلقاء راييت حجرا ما
مكتوبا عليه بالعبراني فارشده الي شجرة بقره فلما قرأه صحك وقال امر عجيب
مكتوب عليه باسمك اللهم يا الحق من ربي بلسان عربي مبين لا اله الا الله محمد
رسول الله وكسبه موسى بن عمران بخطه انتهى **عنا** عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن العلا

عرب
شان

ابن

ابن عمرو الحنفي عن يحيى بن بريدة عن ابن جريح عن عطاء بن عباس ثم قال مخرجه
الحنفيلي منكر لا اصل له انتهى وقال ابن الجوزي موضوع يحيى بن روي القلوبان
عن ابن عباس قال قال الهيثم بن سعد ما عراه له فيه العلان عمرو الحنفي وهو جميع على ضعفه
في المناقب **عنا ابن عباس** قال في صحيح ورده الذهبي في التلخيص بان فيه يحيى
ابن بريدة الاشعري ضعفه احمد وغيره والعلان عمرو الحنفي وليس بمجته بعد محمد
ابن الفضل متجه قال واظن الحديث موضوعا انتهى وفي الميزان في ترجمة العلان
ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به بحال ثم ساق له هذا الخبر وقال هذا موضوع وقال
ابو حاتم هذا كذب انتهى وذكر مثله في اللسان ومن ثم اورد ابن الجوزي في الموضوعات
وتعقبه العمري بما حاصله انما يتبعها وشقا هذا وقال السكاوي ابن بريدة والرازي عنه
ضعفان وقد نفرد به كما قال ابن السبكي ومثابه ابن الفضل لا يعتد به لا تقامه
بالكذب انتهى واما قول السلفي هذا حديث حسن فمراده كما قال ابن تيمية حسن منه على الاصطلاح
لعمام لاحسن اسناده على طريقة الحديث **احياء قريشا** في اللام قبل تصغير قريش دابة بالبحر سميت به القبيلة العروفة
لشد قهرهم على غيرهم او تعرفهم بعد اجتماعهم او غير ذلك وهم ولد النضر بن كانه
وقيل قريش بن كانه بن النضر والمراد المسلمون منهم **قانه** اي الشان **من اجهم**
من حيث كونهم قريشا المؤمنين **احبه الله** تعالى قالوا فاذا كان ذلك في مطلق قريش
خاطبك باهل البيت ومضى ان محبة الله لعبد ارادة بالخير وهذا آية ونوفية
له وكلما جاني فضل قريش محمداً بت لبيها شتم والمطلب لانهم اخس وما ثبت للاعم
شت للاخص ولا عكس **تم** قالوا حقيقة الحجة ان لا يزكها البر ولا يقصها الجفا
طب عن اهل بن سعد قال الهيثم بن سعد بن عبد الله بن عياض بن سهل وهو ضعيف
انتهى ورواه البهيقي في الشعب باللفظ المذكور عن سهل المذكور وفيه عيب
المصنفين المذكور **احياء الفقهاء** اي ذوي السكينة والجماعة من المسلمين **وجالسهم** فان جالسهم
رجمة برفقة في الدارين ولما خاطبوا بالخيرين بما ذكره بعضهم لعلهم من حاله من البغض
فيعلم ذلك كله على مسلم مكلف فذكر غير يلبس **واحب العرب** جاسادقا بان يكون **بقلبك**
لا يجوز اللسان **ولم يردك** وللمنعك **عنا** احتقار الناس **وازد رايهم** وتبع عيوبهم ووراثهم
ما تعلم من نفسك من معانيها وتبايها فاشتغل بتطهير نفسك عن عيب غيرك فان
نظرت في ظاهرك وباطنك ولم تطلع فيها على عيب ونقص في دين ودنيا فاعلم ان جملك بعيوب
نفسك اقبح انواع الحماقة ولا عيب اعظم من هذا الحق ولو اراد الله لك غير البصر بعيوب
نفسك وجعلك ثمرا ان كنت صادقا في تلك فاشكر الله عليه فلما تقسده شلب الناس والنفسين
باعراضهم فانه من اعظم العيوب ذكره القراني وقيل للحسن ان الحاج ذكر كرسوق قال علم ما في
نفسك فطلق عن ضميري وكل امرء بما كسب رهيق **عنا ابي حنيفة** وقال صحيح
واقعه الذهبي وتبعهما المم فمر لمحنة **احياءوا** بكسر المعزة والموحدة التحية قال الراغب والحسين المنع وفي الصحاح هذا التحية
صبا نك جمع صبي قال في الصحاح وهو الغلام والجار به صبيبة والجمع صبايا انتهى والمراد
هنا الصغار ذكر ان كان او انش كما يشير اليه التعليل **لاي اي** امنعهم من الخروج من
البيوت وفي رواية اخفوا صباياكم اي منعهم **حتى تذهب** اي الى ان تنقضي **قوة**
بهم القا وسكون الواو **العشا** اي شدة سوادها وظلمتها وفي رواية يدل فوجه
فحه وهي السواد الشديد والراد هنا اول ساعة من الليل كما يدل له قوله **فانما ساعة تحتق**

في الاصل

واجب

بمعجاناته وراثة منتشرة فيها **الشياطين** الى مودة الجن فان الدليل محل تصرفهم كمن
في اول انتشارهم اشد اضطرابا وقال ابن الجوزي انما خيف على الصبيان منهم تلك الكسابة
لان النجاسة التي تلوذ بها الشياطين موجودة فيهم غالبا والذكر الذي يجترس به منهم
مفقود من الصبيان غالبا والسواد اجمع للقوة الشيطانية من غيره والجن تكثره النور
وتشتا به وان كانت خلقت من نار وهي ضياء لكن الله اعظم قلوبها وخلق الادبي
من طين ونور قلبه فهو حبيب النور والطبع وكل حيوان يعبد الى ما يرجع فان قلت
اذ كان الاختراق بمعنى الانتشار فلم يحبره دونه قلت اشارة الى انه انتشر
لا يتعا الفساد فان الحرق في الاصل كما قال الراغب قطع الشيء على سبيل الفساد بغير
تفكر وتدمير استعمال في قطع المسافة توصلا الى جيلة او امتداد ومن ثم شبه السرح
في تعسف مرورها قفيل ربح حزنا وفوعة الشيء بالضم جدته وشدة قال الزمخشري
وجدت فوعة الطيب وفوخته وفورته وحزته وذلك حدة ربحه وشدة نقا اذا اخضر
واثنية فوعة النهار وفوعة الصبح وهوار تفاعه وكان ذلك في فوعة الشياطين

في الادب ابن جابر وقال علي شرط مسلم
احسنوا على المؤمنين فانهم اي شايهم اي افعوا من منافع ما تقور به
سياستهم الذنوبه ويوصلهم الى الفوز بالسعادة الاخرية اي بان تحفظوا ذلك
ولا تقبلوه فيضيع قلوبا رسول الله وما ناله الكوفيين قال **العلم** اي الشرع فان
القاس لايزالون عند وقوع الحوادث يتطلعون علم حكما كما يتطلعت الرجل من الله
فهم يتعلم العلم الشرعي الذي به قيام الدين وساسة عامة المسلمين كالتقار بالحق
والبراهين القاطعة على اثبات الصانع وما يجب له وما يحيل عليه واثبات النبوة
ودفع الشبه والمشكلات والاستقلال بالفقه واصوله وتفسيره والحديث بحفظه معونه
رجالهم وجرحهم ونقد بلهم واختلاف العلماء واتفاقهم وعلوم العربية والقيام به في
كفاية فاذا لم يتقرب في كل قطر من تندفع الحاجة بهم اشوا كلهم على الامام ان يرتب
في كل قرية ومحلة عالما متدينا يعلم الناس دينهم ويحيي في الحوادث ويدين عن الدين
ويورد من يري من الفرق الضالة **قروا ابن النجار** ابو عبد الله محمد بن محمود **في تاريخ**
تاريخ بغداد **عن ابن** وفيه ابراهيم بن هاني اوردته الذهبي في الضعفاء وقال مجهول
اني باليو اصيل من عمرو بن حكيم تركه احمد والنسائي عن بكر بن حنيس قال الدارقطني تركوه
عن زياد بن ابي حسان تركوه

احسنوا ارشادا لا التزاما **الحسن عشر** **اول تسع عشرة** **واحد** **وعشرين**
من الشهر العربي قال ابن القيم هو موافق لاجماع الاطباء ان الجماعة في نصف الشهر
وما بعده من الربع الثالث من ارباع الشهر تنفع من اوله واخره لقلية الدم حينئذ الذي
جعله غلة للامرينا وخض الاوتار لانه تقالي وترجى الوتر فعمل اختيار هذه الاوقات
اذ اريدت لحفظ الصحة فان اريدت لمرض فعلت وقت الحاجة كما يفيد ما روي
وقال ابن جرير هذا اختيار منه عليه الصلاة والسلام للموت من ايام الشهر في التسع
لغسل الوتر عليه واسه ترجى الوتر قال وانما خض امره بحالة انتفاض الهلال منقاضي
تعامه لان ثوران كل ثابر وخزن كل غلة انما يكون فيما يقال من حين الاستهلال الى
الكمال فاذا انتهى تمامه وقر تمامه سكن فامر بالاحتياط في الوقت الذي انقلب
فيه السلامة لا ان يتبع الدم ويندعو الضرورة في الوقت المذكور بحيث تكون عليه
السلامة في عدم فيفعل حينئذ كما يشير اليه قوله **لا يتبع** بتحتية فوقه فوجدت
معه اي لا يتبع فخذ في حرف الجرم ان قال الزمخشري ويتبع هو قلب قلب

يبغي

يبغي من النبي ابن الاعرابي يتبع الدم ويتبع ثارا قاله هذا لا يشور في بلع **بكم الدم**
تغلبكم ويقهركم **بكم الدم** اي فيكون ثورانه وهيما ته سببا لوتكم وهذا من كمال
شفقة على امته ومصلحة التفرغ السابق ان الجماعة ضرورية واختياره فالضرورية
عند الحاجة والاختيارية عند ثوران الاخطا وذلك في الربع الثالث من الشهر شبيه
قال اهل المعركة الخطاب بالجماعة لاهل الحجاز ومن في معانهم من الاقطار الحارة لرقه
دمائهم وميلها لظاهر البدن ليجذب الحرارة لها الى سطح البدن وقد اوضحه بعض الفضلاء
قال ابن الاثير المصطفى صلى الله عليه وسلم الحجة وامر به دون الفصد مع ان الفصد
ركن عظيم في حفظ الصحة الموجوده ورتب الفقد لانه مزاج يلبه من حيث ان البلا
الحارة تغير المزاج عند اكباد النزج والحمية فلذلك تشحن المزاج وتجف في ظاهر
البدن وبهذا السودا ابداهم وما ل شعورهم الى الجوده ودخلت اسفل كبداتهم
وترهلت وجوههم وخرج مزاج ادمعتهم عن الاعتدال فتظهر افعال النفس الناطقة
فيهم من خوف وج وطرب وصفاصوت والغالب عليهم البلاده لفساد ادمعتهم
وفي مقابلها في المزاج بلاد الترك فانها بارده رطبه تبرد المزاج وتزبطه وتجعل ظاهر البدن
حارا لان الحرارة تفضل من ظاهر البدن ليا طنه هربا من صدها وهي برد الهوا كما في زمن
الشتا فان الحرارة الغريزية تفضل الباطن لبرد الهوا فيجود العضم ويقل البرد وفي الصيف
بالعكس والعرض من ذلك ان بلاد الحجاز حارة يابس فالحارة الغريزية بالضرورة تفضل ظاهر
البدن بالمتاسبة التي بين مزاجها وبين مزاج الهوي المحيط بالبدن فيبرد باطنه ولذا كان
يدمنون اكل العسل والتمر والمخمر الغليظة فلا يضرهم لبرد اجوافهم وكثرة التخلل فاذا
كانت الحرارة مائلة من ظاهر البدن ليا طنه لم يمتل الفصد لانه انما يجذب الدم من اعلى
العروق وبواطن الاعضاء وانما تنسب الحاجة للحجم لان الجماعة تجذب الدم من ظاهر البدن
فقط فاحتمل هذه الدفعية التي اشتق عليها السارخ ينور النبوة ولا تقن عليه مالا يناسبه
من الاحوال **البرار** في سنده **ابو جعفر** في كتاب **الطب** النبوي وكذا الطبراني والبيهقي
عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم هو ثقة لكنه مه لسن وقال
الحراقي بسند حسن موقر فاورقعة الترمذي يلفظ ان خير ما تحفظون فيه سبع
عشرة اي اخبر بدون ذكر التبعين وقال حسن عريبي قال وطريق البرار المتقدمة
احسن من هذه

احسنوا من الناس اي من شرارهم **بسو الظن** اي تحفظوا منهم تحفظ من اسأ
كذا قاله مطرف الثابعي الكبير وقيل ارادوا لا تشقوا بكل احد فانه اسلم لكم ويدل
عليه خبر ابن عساكر عن ابن عباس مرفوعا من حسن ظنه بالناس كثر ثوابه وادامته وقال
معأوبة لعبيد بن شبرمة وقد اشته عليه ما يبا سنه ما شاهدت قال ادركت الناس
وهو يقولون ذهب الناس وقيل ما بقي من الناس الا كلب تاج او حمار راجح فاحذرهما
وقال بعضهم لو ان الدنيا ملئت سباعا وحيات ما خفتها فلو بقي انسان واحد لخرقه
ومن امثالهم رب زبير روكك وبيادك وهو من يكا دك وبيادك وما احسن قول
الصولي لو قيل لي قد انا مة لعظم الحد ثان لما اخذت امانا لامة الخلان ولا يارض هذا
خبر اياكم وصو الظن لانه فمن تحقق حسن سيرته وامانة والاول من طهر منه الخداع والكل
وخلق الوعد والحياتة والعقوبة تغلب احد الطرفين فمن ظهروا عليه قربة سود يستعمل به
سود الظن وخلافه فلا فقه وفي اشعاره خذ من التفتل واسارة الى استقال الفطنة وان
كل انسان لابد له من عدو وبلا اعدا فخذ حذره منهم قال بعض العارفين هذه حالة
كل موجود لابد له من عدو وصديق بل هذه حالة سارية في الحق والخلق قال تعالى لا تحذروا

عدوي وعدوكم أو ليأخفكم عبيد ه وهما أعداؤه فكيف حال العبد بعضهم مع بعض
من التناحس والتناحس والتناحس والتناحس والتناحس والتناحس والتناحس والتناحس والتناحس والتناحس
قال الهيثمي تقر به بقية بن الوليد وهو مدلس وفيه نقاشات انتهى وقال المؤلف
في الكبير حسن وهو صريح فقد قال الحافظ ابن حجر في الفتح خرج الطبراني في الأوسط طريق
النسب وهو من رواية بقية بالنعنة عن معاوية بن يحيى وهو ضعيف كله علقان التابعي
وصح من قول مطرف أخرجه مسند **عكرمة بن عمار**
احتساب أي احتسابه لانتظار العقاب قال الزخشي احتساب الطعام احتسابه وفلا
حرقته الحكة وهي الاحتكار انتهى وليس عموم الطعام مراد بل المراد اشتراكا فيقتات حبيسه
ليقل فيقلو **الحكم** الحكمي حسمها فيفسره الخبر الذي هو **احتساب**
الغزو حرام في سائر البلاد وبكفة أشد تحريما والاحتساب من الاستقامة والاحتساب
الحق إلى الباطل ومنه الاحتساب لانه مال مدهة عن الادب ان كانا ولم يله من دين الحج بن ذكره
الزخشي قال تعالى ومن يرد فيه بالجاد بظلم نفذه من عذاب اليم أي ومن يظلم فيه بحر
عذب عليه لعظم حرقه المكان وإنما سماه ظلم لان الحرير وادي غير ذي زرع فالواجب
على الناس جلب الأوقات لله للتوسعة على أهله فيصنع عليهم بالاحتساب فقد ظلم ووضع
الشيء بغير محله فاستحق العبد الشديد **احتساب** من حديث جعفر بن يحيى بن ثوبان عن عمه
عمار عن موسى بن باذان **احتساب** يقع الشك فيهما مبهلة ساكنة **احتساب**
بضم الهيمزة عن أبيه الخيمى الخنطلي استمر في الخطب والطائف وشهد الخيل مع
عائشة ثم خول إلى علي وقتل معه بصفين قال ابن عباس حدثنا لا يصح لأنه مروي عن جعفر
كل من لا يعرف لم يأت له يجهلون وفي الميزان جعفر مجهول ومن مناكيره وساق له هذا الخبر
ثم قال هذا حديث وأبى الأستاذ

احتساب **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب**
ابن الخطاب قال الهيثمي فيه عبد الله بن التومل وثقه ابن حبان وغيره وصححه انتهى ولم
يرمز له بشئ ومن زعم أنه روى عن الحسن لم يصح فقد مر من خطه ظاهر ضيعه حيث لم
يعزه إلا للطبراني أنه لا يعرف لغيره من هو علي والاحتساب فقه أخرجه الإمام البخاري
في التاريخ الكبير عن ابن أبي عمير أنه سمع عن رجل من أصحاب الطعام بكفة انتهى وكان المأمور
عند الله لكونه فقه أن البخاري أشار إلى وقته وأنت تعلم أن هذا المأجول للراي
فيه فهو في حكم المرفوع وأخرجه البيهقي في الشعب معربا برفعه فزوي عن عطاء بن أبي
طلب رجلا قالوا ذهب ليشتري طعاما فقال للبيعت أو للبيعت قالوا للبيعت قال اجزوه إلى
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره

احتساب **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب**
ابن الخطاب قال الهيثمي فيه عبد الله بن التومل وثقه ابن حبان وغيره وصححه انتهى ولم
يرمز له بشئ ومن زعم أنه روى عن الحسن لم يصح فقد مر من خطه ظاهر ضيعه حيث لم
يعزه إلا للطبراني أنه لا يعرف لغيره من هو علي والاحتساب فقه أخرجه الإمام البخاري
في التاريخ الكبير عن ابن أبي عمير أنه سمع عن رجل من أصحاب الطعام بكفة انتهى وكان المأمور
عند الله لكونه فقه أن البخاري أشار إلى وقته وأنت تعلم أن هذا المأجول للراي
فيه فهو في حكم المرفوع وأخرجه البيهقي في الشعب معربا برفعه فزوي عن عطاء بن أبي
طلب رجلا قالوا ذهب ليشتري طعاما فقال للبيعت أو للبيعت قالوا للبيعت قال اجزوه إلى
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره

مشايخنا

مشايخنا إذا راي شتما راكبا لاشارة يعظمه الناس وينظرون إليه يقول لهم وله
ترايب راكب علي ترايب وينشده **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب**
قال الهيثمي ومروخ الانسان يكون في غيبته وفي وجهه فالاول لا يمنع الا ان جاز في
المادح ودخل في الكذب فيجرم للكذب لا يكون له مدح ويستحب بالأكاذيب فيه حيث
ترتب عليه مصلحة ولم يجر لي منسدة والثاني قد جازت اخبار تقتضي اياحثة واحبا
تقتضي منعه كهد الخبر وجع بانه ان كان للمدح كمال ايمان وحسن يقين ورياسة
بحيث لا يقين ولا يغتر ولا تلعب به نفسه فلا يجرم ولا يكره وان خيف عليه شئ من ذلك
كره مدحه **احتساب** واستخره **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب**
احتساب **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب**
عن عروته بما يبرئ منه والرافع قد بد فرخصته بجني التراب علي وجهه استهانة به
قال الشافعية ويجرم تجاوز الحد في الأطراف المدح إذا لم يكن حمله على المبالغة وترد
الشهادة ان كثر منه وان قصد اظهار الصنعة قال ابن عبد السلام في قواعده ولا تكاد
تجد مادحا الا ذلولا ولا هي الا بدلا انتهى بل ربما جاوز الحد حتى وقع في الكفر كقول
ابن هاني الاندلسي شاعر الجرح والعتاب

احتساب **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب**
ما شئت لأمأ شئت الاقدار **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب**
احتساب **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب**
بكسر الهميم وسكون القاف وبسملتين ابن عمرو بن تغلبه الكندي
بكسر الكاف ثم الزهري بضم الزهري حالف ابو كندة وكناه الاسود بن عبد يفر
فنسب اليه صحابي مشهور من السابقين الاولين وهو الكندي لان الاسود ابن عبد
يفرث خالفة وتبناه او تزوج بامه وقيل غيره لكن قال الذهبي وكان سادس في الاسلام
مات سنة ثلاث وثلاثين **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب**

احتساب **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب**
لم يرمز له بشئ وقضية صنيع المم ان هذا المخرج في الصحيحين ولا أحدهما والاحتساب
منه صفا وعزاه لغيره لما هو متعارف بين القوم انه ليس لحدث أن يعزوه وحده
في أحدهما ما يفيد لغيره وهو ذكركم قد عزاه الديلمي ثم إلى مسلم وأبي داود
وأحمد الحافظ العراقي من حديث المقداد وأعجب من ذلك انه هو نفسه عزاه في الدرر

احتساب **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب**
احتساب **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب**
احد **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب** **احتساب**
أي استر باضع واحدة وهي المسبحة قال الذي تدعوه واحد قال الزخشي اراد
تقلبت الواو همزة كما قيل أحد واحد واحد فقد تقلب هذا القلب مضمومة ومكسورة
ومفتوحة واصل هذه أن المصطفى صلى الله عليه وسلم مر على سعد أحد العشرة وهو
يدعو يا صبيعت فذكره وبوافقه ما أخرجه مسلم من حديث عمار أنه راي بشرا من رومان
يرفع يديه قائما فذكر ذلك وقال لقد راي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يزيد علي هذا
يشير بالسبابة وقد حكى الطبري عن بعض السلف أنه أخذ بظاهره فقال السنة
للداعي أن يشير فلا معنى للتمسك به في منع رفع اليد في الدعاء مع ثبوت الاخبار
بمشروعيته هكذا أساقفة الحافظ ابن حجر وما ذكره من أن ذلك انما ورد في الخطبة بغير
تسليمه انتهى في خبر مسلم وأما خبر سعد هذا فمباينة كما ترى كالمناطق بآله
لم يكن فيها لير يحفظ ان احد امن الصلابة كان يخطب في حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم
بحضرة قالوا لاني ان يجب بان الامر بالاشارة باصبع واحد في الدعا ليس فيه ما يقتضي
منع رفع اليد فيه فيرفعها ويشير في اثنايه او انه تارة يشير وتارة يرفع **احتساب**
قال مر القتيبي صلى الله عليه وسلم علي سعد وهو يدعوا يا صبيعت فذكره قال الهيثمي لم يسم

حيه به اسما ومسبي فخص من بين الخيال بان يكون معه في الجنة **طيس** وكذا البزار
عن **ابن عيسى** يفتح المهيكل وسكون الموحدة عبد الرحمن بن جبريل الكسري الانصاري
الاشترلي قيل اسمه عبد الله بن كيارا المصحب شهد يد او ما بعدها قال كهيثي
فيه عبد الحميد بن ابي عيسى ليه ابو حاتم وفيه ايضا من لم يعرفه انتي وهش
ماخوذ من التميزان فقيه عبد الحميد بن ابي عيسى ليه ابو حاتم ثم
اورده هذا الخبر

احد ابي بن عيسى بكسر اوله ملكة سببا التي قس الله قمتها مع ليمان في سورة النمل
كان خنيا وقال قتادة ولهذا كان موخر قد فيها كذا الدابة وجاتي اثار ان النبي الام
وذلك ان اباها ملك اليمن خرج يتصيد فمطش فرفع له خيا به اثار شبح فاستسماه
فقال يا حسنة اسقي عمن فخرجت كائنا شمس بيدها كاسا من ياقوت فخطبها فاباها
فذكر انه جني وزوجها منه بشرط انه ان سألها عن شي علمته ففولها فانت منه بولد
ذكر ولم يدر قبل ذلك فذبحته ففكر به لذلك وخاف ان يسألها فنتبت منه ثم انتت
بيلقيس فاطهرت البشرا فغير فلم يملك ان سألها ففالت هذا اخراي منك باشرت
قتل ولدي من احلك وذلك ان ابي يسترق السمع فسمع البلايكة تقول ان الولد
ان بلغ الحلم ذبحكم ثم استرق في هذه فسمعهم يعطون شاتها ويصفون ملكها وهذا
فراق بيني وبينك فلم يرها بعد هذا فحصل ما اخرج ابن عساكر عن يحيى الغساني
قال الباوردي وهو مستنكر للعقول لتباين الجسدين واختلاف الطبعين اذا لادى
جسماني والجنى روحاني وهذا من صلصال كالفخار وذلك من ما راج من تار والاضراج
مع هذا للتباين مد فرع والتناسل مع هذا الاختلاف مصوغ ورده القرطبي بوجه
اقتناعه لقيس من تاريخ دمشق وفي حل تكاح الانس للجن خلا في الفتاوى
السراجية الخفية لا يجوز المناكحة بين الانس والجن وانسان لما لا اختلاف الجسدين
وفي فتاوى البارزي من الشافعية لا يجوز التناكح بينهما ورجح ابن العماد جواز
ابو الشيخ ابن حبان في كتاب **الخطبة** **وابن مردويه في التفسير** في ترجمتهما **وابن**
عساكر عن ابي هريرة وفيه سعيد بن بشر قال في الميزان عن ابن عباس ضعيف
وعن ابي سهر لم يكن يولد نا حفظ منه وهو ضعيف منكر الحديث ثم ساق من
مناكيره هذا الخبر وبشر بن نهيك اورد في الذهبي في الضعفاء وقال ابو حاتم
لا يعتد به وثقه النسائي

احذر وافراسة المومن الكامل الايمان كما اشار اليه بعض الاعيان **قانه ينظر بنور الله**
الذي شرح به صدره **ويطلق** يتكلم **بنور الله** اذ النور اذ دخل القلب استنار وانفس
واقفا على اللسان وظهرت اثاره على الاركان ان في ذلك لآيات للمؤمنين قال
الكشاف لا يكاد يخفى على ذي الفراسة النظار بنور الله محال كل منصف بصناعة او
فن من العلم في منطقته وشايله والنطق الكلام نطق **ابن جرير** الطبري
عن ثوبان بعثر المثلثة الشروي مولي المصطفى صلى الله عليه وسلم وقضية صنعه
ان هذا المبره مخزجا لاحد من المشاهير الذين ومنع لهم الرموز مع ان ابا نعمان الطبراني
خرجاه وعلله ظهر له ان سند ابن جرير امكن فانه فرض انه كان كذلك فينبغي عزوه للكل
وقد رواه العسكري وغيره ايضا عن ثوبان بزيادة **احذر وادعوه**
المومن وافرسته

احذر وازلة العالم اي احذر والاقذابه فيها ومنا بوعته عليها كلبسه الابريم
وركوبه مراكب الاعاجم واخذ ما فيه شبهه من مال السلطان وغيره ودخوله

عليه

وفيه **للإمام محمد بن أبي**

علمه وتردده البية ومساعدته اياه بترك الانكار وتزويقه الاعراض وتعديه
باللسان في المناظرة واستخفافه بالناس وترفعه عليهم واشتغاله بالعلوم
بما لا يقصد منه الا الجاه وكشاهله في الاقتاد وفي الاجازة بالاختياره وتقصيره
في بذل الجهد في الاجتهاد واعطائه النظر حقه فيما سأل عنه وشأه التي
الجواب من راس القلم او اللسان واجاله في محل التفصيل والبيان ففقه ذنوب
يتبع العالم عليها العالم فيموت العالم ويبقى شره مستظرا في العالم ومن ثم قال
قانه زلته تكبكه بعثر المثلثة فوق دفع الكاف وسكون الموحدة **قانه زلته** اي
تقلبه على راسه وترديه لوجهه فيها لما يترتب على زلته من المفاسد التي لا
تحمي لاقتدا الخلق به ولهذا قال بعض الصوفية اذ ازل عالم زلته عالم قال
الزحخشري والكيبه تكبر الكلب وجعل التكرير في اللفظ دليلا على التكرير في
العين ومن كلف في النار انك مرة بعد اخرى حتى يستقر مستقرها فلما قلت
الخلق عن العدي التي زلته قلبه اياه في النار جزا وفاقا وعصيان العالم اياه هو من
رب القلب وطلعة القلب ولو كشف له غطا القلب وراى ما منح عز عليه ان يدس
خلعة الله التي خلعهها عليه كما عز عليه ان يدس خلق الملوك في الدنيا فلو ان ملكا
شرفه بخلعة من خز لصابها فكيف خلعة رب العالمين علي ذلك المسكين بزعامة
المسلمين **تنبه** قال الغزالي كان يلعب بن باعورا من العلماء وكان يجيئ
اذا نظر رأي العرش وهو العيني بقوله تعالى واتل عليهم نبا الذي اتيناها اياتنا
فاسلخ منها ولم يقل اية واحدة ولم يكن له الا زلة واحدة ماله الى الدنيا
واهلهام ميلة واحدة وترك لبني من الاشيا حزمة واحدة فسلبه معرفته وجعله
بمغزلة الكلب السطرد فقال فمثل كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث
فان قلت كيف تدخل العالم زلته مع انه ماجور على اجتهاده وان اخطا ولهذا
قال ابن الميارك رب رجل حسن واثار صالحه كانت له هفوة رذلة فلا يقندي به فيها
قلت الزلة والغلط تارة تقع عن تقصير في الاجتهاد وتارة ذلك غير ماجور بل
ما زور وتارة يقع عن اجتهاد تام لكن وقع فيه الغلط في استخلاص محرم او تخريم
حلال او ترك واجب يتاويل وهو في نفس الامر خطا فذا ابو جبر على اجتهاده ولا
يماقت على زلته **فرعن ابي هريرة** لم يرمز له المم بشي وهو ضعيف لان فيه مجد
ابن ثابت الكلباني قال الذهبي منعه غير واحد ومحمد بن عثمان اورد في الضعفا
وقال صدوق ذكره البخاري في الضعفا وقال الحاكم سي الحفاظ عن ابيه
عجلان وهو مجهول

احذر والدنيا اي يتقوا واستعملوا الحزم في الحرز من دار الغرور والانا به
الي دار الخلود والاقلاع عنها قبل سكن المحود **قانه اسحر من هاروت**
وماروت لا تقاكنم فتنتها وهما يقولان اما نحن فتنة فلا تكفر والافلا
اليها اصل كل شر ومنه يتشعب جميع ما يودي الي سخط الله وتخلب الشقاوة
في العاقبة وقد قال علي كرم الله وجهه الدنيا تنصر وتغزو وترو قبل يحكم كيف
تزي الدنيا قال تحمل يوحنا في دار عطار ويوما في دار بيطار وطورا في دار امير
ومنا في يد فقير وقال الكشاف الحذر التيقظ والحذر الذي يحذر حذره فائدة
قال بعض الشافعية يستثنى من حزم الامة يقول التوبة اربعة لا تقبل توبتهم
ابليس وهاروت وماروت وتماق تارة صالح وقال بعضهم ولعل المراد انهم لا يتوبون
انتي واعترض بان ما ذكره في ابليس غير صواب بل هو علي ظاهره وما ذكره في

هاروت وماروت غير صحيح لان قصتهم قد دلت على انهم بعد بون في الدنيا فقط
وانهم في الآخرة يكون مع الملائكة بعد زهر الى صفاتهم **ابن أبي الهيثم**
ذكر ما جاء في كتابه عن الميرزا لم ير من له بشي وهو ضعيف لان فيه هشام بن
عمار قال الذي قال ابو جابر صدوق وقد تضرع وكان كلما تلقى يلقن وقال ابو داود
حدثني ياربع من اربعة ائمة حديثه لا اصل لها
احذر من الدنيا اي الارسل في شوائها والاكباب على ملاذها واقصر واسرها
على الكفاف **قائما خضر** بفتح الخاء وكسر الصاد العجتمين لي حسنة المنظر مزينة
في العيون اخذت بجامع القلوب **حلو** بالضم اي حلوة الذواق صعبة الفراق
قال في المطامح فيه استعارة مجازية ومعجزة بنوية فخرتها عبارة عن زهرتها
وحسنتها وحلاوتها كناية عن كونها محبة للنفوس مزينة للناظرين وهو اخبار
عن غيب فوقع فان قلت اخبارها هنا فخرتها وحلاوتها بياضتها اجابته في عدة
اخبار يقدارها وان الله جعل البول والقابض مثلاً لها قلت لانها فاة فانها جفة
قدرة في مرائي البصائر وحلوة خضرة في مرائي الايمان قد كثرتها فاجيفة قد رت
للتشعر وهذا كونها خضرة حلوة للتخدير فكانه قال لا تغرركم بحلاوتها وخضرتها
فان خضرتها في الحقيقة قد ارة وخضرتها بلبس قلله دكر كلام المصطفى صلى الله
عليه وسلم ما أبدعه **في كتاب الزهد عن معجب** بعض الهمم وسكون القصاد
الهملة وفتح العين الهملة وهو حده **ابن سعد عن سلا** وهو ابن ابي وقاص ابو
زارق بضم الزاي وفتح الراء الخفيفه الاولي المدني تزل الكوفة لم
يرمز له السم بشي
احذر من الشهوة هي كما قال الحرالي تروع النفس الي محسوس محبوب لا يتا لك
عنه وفي الصباح هي اشتياق النفس الي شئ **الحقة** قالوا رسول الله وما الشهوة
قال العالم يجب ان يجلس بالينا للمتعول اي يجلس الناس اليه فان ذلك
يسهل عمله لتقوية الاخلاص وتصحيح النية فليس الشأن حفظ العلم بل فيه
صوته عما يفسده كالربا والعجب والتعاطف باظهار علمه وذلك سر وخيم وسرهم
من سهام الشيطان الرجيم اخبر العلام في اماله عن علي كرم الله وجهه يسكن
اقوام يجلبون العلم لا يماوزن اقيمتهم تحالف علمهم علمهم وسرهم علمهم يجلسون
حلقا حلقا يبا هي بعينهم بعينهم ان الرجل ليعص على جلسه اذا جلس لغیره وبع
لوليک لا تصعد اعماهم الي الله عز وجل وقال كعب الاخبار سيكولن في اخر الزمان
علما يتقايرون على العلم كما تتقايرون النساء على الرجال فيصعب احدهم على جلسه
اذا جلس غيره او اخذ عنه لوليک الجيارون اعدا الرحمن وفي تاريخ ابن عساکر
عن ابن عسبة ان ربيعة بن كليل ما يلبسك قال ربا حاضر وشهوة خفية والناس
عند علمائهم كعلمائهم في حورامها انهم ان امرؤهم انتمروا وان نفوسهم انتمروا قال
الغزالي هذا هو الانتكاس على ام الراس وقاعله الذي يقوم يوم العرس الاكبر
مع الجرمين ناكسا راسه عند ربه انظر كيف انتهى امر الذين يزعمون التقرب
الي الله بالعلم يذلون الهال والجاه ويحجلون اصناف الذل في خدمة السلاطين
لاستطلاع الجارات ويتوقع المعلم من المعلم ان ينقطع اليه ويقصر عليه
ويقوم معه في كل نابيه وينصرون له ويغادي عدوه وينهض حاراله في حاجاته
مستخرايين يديه في اوطاره ومهما نه فان قصر غضب عليه فاضن بعالمه يرضي
لنفسه بهذه المرتبة ثم يفرح بها ثم لا يستحي ان يقول عز من ان الذر ربي

نشر

نشر العلم تقربا الي الله تعالى انتهى فقد احال زمن الغزالي فلوراي رمتا هذا قال
البهقي فعلى هذا ينبغي ان يكون فعله لوجه الله لا يريد به ان يزاد جاهه من
الناس او علي اقرابه استغلا او لاصداحه اخفا وان لا يريد ان يكسر الاخذ وت
عنه واذا احصوا وجدوا اكثر من الاخذين عن غيره ولا ان يكون علمه اظهر في الناس
من علم غيره بل يقصد اذ الامانه ينشر ما عتده واصبا معاليه الدين وصوتها عن
الدروس **تتم** قال في الحكم اذ في وجودك في ارض الخمول تنبت خا نبت مما لم
يدفن لا يتم نتاجه **فرعنا في قوله** ولم ير من له بشي قال ابن حجر فيه ابراهيم بن
محمد الاسلمي متروك
احذر من الشهوة تشبه شهوة وهي كما في القاموس ظهور الشئ في شهوة حتى يشتهر
لناس والمراد هنا الشهوة الانسان بلبس **الصوف** بضم اوله **الفرع** بفتح الفتح
الحرير او نوع منه يعني احذر واما يودي الي الشهوة في الطرفين اي طرق التحسن وهو
الصوف والتحسين وهو الحرير وهو امر بالبناء بعد عن طلب الشهوة في اللباس فانه
مذموم مكرره والمراد ما فيه حرير اما الحرير التحسين او ما اكثر حرير فحرام على الرجل
وقد امر الشرح بالتوسط بين الاطراف والتفريط حتي من العباد وحينه رد علي من
تخري من الصوفه لبس الصوف دايما ومنع نفسه من غيره والزهاد يا واحدا وعمد
الي رسوم واوضاع وهيبات يري الخرج عنها منكر او قد كان المصطفى صلى الله عليه
وسلمه بلبس ما وجده فليس الكتان والصوف والقطن وما الهدي الاهدية وما
الافضل الاما سته وهو لبس ما يقيس من الوسط المعتدل صوفاتاه وقطن
طورا وكثانا اخري وليس البرود البياض والاحمر والاخضر والبيجة المكفوفة
بالدبياج والقباء والقميص والازار والرداء والسعر الاسود وارض العذبة تارة
وتركة اخري وتقع تارة وتزك اخري وليس عمامة تارة يبيضا وسود اخري وتخل مرة
وتركة مرة الي غير ذلك مما هو مشهور مسطور وبذلك علم انه لا تغارض بين هذا الخبر
وبين الخبر الا اني علمكم بلباس الصوف ما ذاك الا لان ما هنا في ملازمة ري واحد وذلك
في لبس الصوف احيانا او يقال التحذير في لبسه للشبهة والاذن في لبسه بقصد اذلال
النفس وفقرها **ابو عبد الرحمن محمد بن الحسن السلمي** الصوفي في كتابه **سنة الصوفية**
نقل الذهبي وعنه عن الخطيب عن القطان انه كان يصنع للصوفية وفي اللسان كاصله
انه ليس بقعدة وشبه البهقي الوهم **فرع** من حديث السلمي هذا **عن ابيته** قال
قال في الاصل وضعفه وفيه اخذ بن الحسن الصغار كذبه
احذر من الصغر بضم فسكون **الوجه** اي الانا هي المصغرة وجوههم اي احذر من انما الظاهر
وتجنبوا عشرتهم **قانه** اي ما بهم من الصغرة **ان لربك** ناشيا **علمه** اي مرض قال في
المصباح العلة المرض الشاغل **وسر قانه** يكون **من قل** بكسر المعجمة غش وحقة
في قوله زاده ايضا اذا الغل ليس الا في القلب **الباس** لازما اخفت الصدور
يظهر على صفات الوجوه وذلك يدرك بنور الفراسة الايمان به ويظهر ان المراد به زمن
محصورون من زمته من اهل التفاق او اليهود لا مطلقا لقولهم ان اشرق الالوان
الابيض المشرب بجره او صفره وان المشرب بصفره هو لون اهل الجنة والعرب
نتج به في الدنيا كما في لامية العرب وغيرها **قانه** قال العارفة الخواص ارباب
الاحوال يعرفون الصالحين بصغرة الوجوه مع سواد البشرة وسعة العيون وخفض
الاصوات واما الكمل فلا يعرفهم الا من عرفه الله وفي اشعاره تحذير من اصناف السوء
للمسلمين خوف الفضيحة والعذاب في العقبي **فرعنا في لباس** وفيه زيدين جات

مخصوصون من اهل زم

ذكر في اللسان عن ابن حبان انه يخالف في حديثه واحرجه ابو يعقوب ايما في الطب بسنده
واحد عن الحسن بن عرفة ان قول ابن حجر كبر افع له علي سندان ارد ثابت جيد فمسلم والا
فقد علمت ورواه

رضى الله تعالى عنه
احثوا بضم الهمزة والراء زرعو من حرث الارض اثارها للزراعة **قانه الحث** اي
 تهيئة الارض للزراعة والقا الذي فيها **بارك** اي كثير الخير نافع للخلق فان كل
 عاق ياكل منه وصاحبه ماجور علي ذلك مبارك له فيما يصير اليه **واكثر واقيه**
 اي الزرع اذا نبت **من الجاهم** يحمين جمع حجة النذر او العظام التي تغلق عليه
 لدفع الطير والعين ويدل للثاني ما في خبر منقطع عند البيهقي ان المصطفى صلى الله
 عليه وسلم امر بالجاهم ان تجعل في الزرع من اجل العين وقته نذير الاحتراق
 بالزرع ولا يعارضه الخبر الا في اذنا يعتم بالعينه وتتعم اذنا بالبقر الى اخره
 لانه في زرع معه ترك الجهاد والاستغفار عن وظائف الطاعات وما هنا فيما ليس كذلك
 وفي السيران المصطفى كان يزرع ارضا بني النضير لما صار اليه ومن كلامهم الفلاحه
 بالقلح معجوبه والبركة على اهلها منه **وفي مراسيله عن علي بن الحسين**
 زين العابدين قال الزهرى ما رايته قريبا افضل منه **مرسل** قال ان المصطفى لما قدم
 المدينة قال يا معشر قريش انكم تحبون العاشية فاقولوا منها فانكم باقل الارض
 مطرا و احثوا الى اخره

ارد

أردد الغزاة الي مالک يوم الدين حتى طلع الفجر وقد احترق كبدي وما اتانا الا ارجل له
علي حالة لا ارضاها حیات قد فتن قاتله استاذة قا جاءه من القبر يا استاذ اني قبعت
علي جي فلم يجا سبني فقام مر ايضا فلحق به محمد بن نصر بن خالد العمارة هـ خط
عن ابن عباس وفيه اسماعيل بن عمر والجليلي قال الذهبي ضعفوه المستوفي
يكسر السنين المهملة وسكون الجيم وزاي شبيهة الي سمخانة علي بن خنيس
كتاب الامانة عن اصول الديانة خط في ترجمة محمد بن وزير الرشيد بن عبد الله بن الخطاب
وفيه حميد بن حماد قال ابن عدي يحدث عن الثقات بالمتاكر فرقة عائشة قالت
سئل النبي اي الناس احسن صوتا بالقران فذكره وفيه يحيى بن عثمان بن صالح قال
ابن ابي حاتم تركموا فيه وابن لهيعة فيه لكن بعد طريقة يتقوي فنصهر حسنا
وظاهر ضيع المؤلف ان هذا المخرج في أحد السنة والا لما عدل لقول مغلطاي
وعنه ليس كحديثي ان يعز وحدهما لغیر اصحاب الكتب الستة وهو فيها الا ان تكون
فيه زيادة أو شبهتها اما اذا لم يكن كذلك فلا يجوز الاعتدال منه لم يكن تحدا وقد خرج
ابن ماجه عن جابر يلفظ احسن الناس صوتا بالقرآن الذي اذا سمعته يفزع رايت انه
يجشئ الله تعالى قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف وقد رواه البزار بسند كما قال
الحافظ الهيثمي رجاله رجال الصحيح قد حذفه الصحيح واقتضاه علي العلول
من سوء التصرف

احسنوا بفتح فسكون فكسر **اذا** وليمتم بفتح
 وليتم ولاية اي اماره وخزها فاحسنوا الي الرعيه ومن وليتم عليه فولاؤه فاعلا وقت
 نسخ فيها وليتم ومن الاحسان اليهم احسان القنله واقامة الحدود والتأديب
واعفوا عما ملككم من الاقربان تتجاوز راعى المسمى ان كان للتجاوز
 اهلا ان الله يا مريد العدل والاحسان والاحسان في كل شئ بحسبه ورب نفسه
 كريمة تخضع بالحق ونفس لينة لوسومت لنفسه واضدت والله يعلم
 المفسد من المصلح وهذا في غير الحدود وحق الحق اما الحد فيقام لئلا يعصي الله في
 امره ونهيه لكن يجب على السيد ان يعاقبه به لا لنفسه ولا شفا الغيظه ولا تجاوز
 الكمية ولا يتعدى في الكيفية والاقبال قصاص فاير يوم القيامة قال تاديب المحمود
 ما هو لله والمذموم ما لنفس والناس في هذه الطبقات فمن كان قلبه لله امكنه ان
 يوده في امر الدنيا والاخره ومن لم يكن كذلك بل غلبه هواه فلا يضرب الا في امر
 الدين فقط يحبه ليكون له امان في امر الدنيا من تقع اوصافا لانه انما يعصت نفسه
الحرايطي في محاربه الاخلاق عفا **ابي سعيد** الخذري وكذا رواه الديلمي
 وعنه وفيه ضعف

احسنوا في رواية احسن خطا بالعباشه ولعل الخطا بنقد **جوار** بالكسر افعي
كذا في الصحاح وفي القاموس افعي وخوه في المصباح والبراد الجوار المعنوي
نعم الله جمع نعمه يعني انعام وهي كل ملائم تحب عاقبته ثم بين المراد بحسن

الجوار يقول **لا تشكروها** اي لا تشكروها عنكم بعمل العاصي فانها تزيل النعم ولا
تطردوها بنزك الشكر **فصل** في تأكيد معنى القلة كما ذكره الكشاف في قلة ما تشكروا
وانما اكد القلة بها لايها كما توكد الكثرة بها لان السهم يتناول الكثير والقليل
اي في قليل من الاحيان وقال بعضهم ما من قلة ما يتحمل كونه كاذبة للفعل عن العمل
وكونه مع الفعل بعد ما في تاويل المصدر **فصل في قلة النعم**
لان حسن الجوار لنعم الله من تقطعها ونقطتها من شكرها والرب بها من الاستغفار
بها وذلك من الكفران فالكفر من مقتضى مسلوب ولهذا قالوا الشكر قلة للنعم المروية
وصيد للنعم المفقودة وقالوا الكفران النعم بوار وقيلما اقتشعت نعمة فوجعت في
ضمايتها فاستدع شاربها بالشكر واستدع شاربها بكرم الجوار واعلم ان سبوح ستر
الله متعلقين عما قريب اذا انت لم تخرج لله وقار او قال الغزالي فما حظ على احسان
الجوار عسى ان يتم نعمته عليك ولا يتبينك برارة الزوال فان امر الامور واصعبها
الاها ته بعد الاكرام والطرد بعد التقرب والفراق بعد الوصال وقال بعضهم
ان خفا على من لعب بنعم الله ان يلهي اربابها قبل ان تحت امره صيا بكسرة
فومضتها في حجر فانلى اهل ذلك البلد بالقطر فاضطرت الكراهة لشدة الوجع حتى
طلبنتها فاكلتها فارتباط النعم بشكرها وزوالها في كفرها من عظمها فقد شكرها
ومن استخف بها فقد كفرها وعرضها للزوال ولهذا قالوا لا زوال للنعمة اذا شكرت
ولابقا لها اذا كفرت فالعاقل من حين نعمته عن الزوال بكثرة العطايا والافعال
وجري على شاكله اكار جنته من انبيا الله وخلص عباده الذين دابهم ان يلقوا
نعم الله القادة بحسن الشكر كما يشعرون النعمة المودعة بحيل الصبر تشبه
قال ابن الحاج كان العارف المرحاني اذا جاءه الفتح لم يترك احدا من فقر الزواله ذلك
اليوم يعمل عملا حتى يلتقطوا جميع ما سقط من الحب على الباب او بالطريق قال
فيبغي للانسان ان اوجد خيرا او غيره مما له حرمه مما يוכל ان يرفعه عن موضع
النعمة الى محل طاهر يصونه فيه لكن لا يقبله ولا يصغه على راسه كما يفعل العوام
فانه بدعة قال وهذا الباب محرج ان كل من عظم الله بتعظيم نفسه لطف به واكرمه
وان وقع بالناس شدة جعل له فرجا وخرجا **فصل في عداة الله** وكذا الله يهتفي كلهم من حد
عثمان بن مطر عن ثابت **عن انس** قال قال النبي عمن ضعيف وقال الذهبي في
كلهم وقال الهيثمي عقبه شيبه لابي يعلى بن عتبة عمن بن مطر ضعيف **فصل في حديث**
الوليد بن محمد التوفقي عن الزهري عن عروة **عن عائشة** قالت دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجد كسرة ملقاة فاخذها ففحصها واكلها ثم ذكره
وظاهره شيع المولف ان مخرجه النبي خرج وسكت عليه ولا اذ لك بل عقته بيان
علته فقال الموفري ضعيف قال ورواه خالد بن اسمعيل الخزوي عن هشام
عن ابيه عن عائشة وهو ايضا ضعيف

احسنوا اقامة الصلوة جمع ص في الصلاة اي اتموها ودوا الخلل وسووها
على اعتدال القايين علي سميت واحدا والامر للندب وتيسر اذا كبر المسجد ان يامر
الامام رجلا بشوية الصلوة ويطوف عليهم او ينادي فيهم وبين لكل من حضر ان
يامر بذلك من راي منه خلا في شوية للصف فانه من الامور المعروفة والنفاذ على
البر والتقوى قال في المجموع والمراد بتسويتها اتمام الاول فالاول ومن العرف والقياس
فيها بحيث لا يتقدم احد ولا شيء منه علي من هو بجنبه **فصل في اي هريه** قال
الهيثمي رجاله رجال الصالح

احسنوا

احسنوا اند بالباسم بالكرام ما ليسونه من خوارا وورد اوقصص وعبادة
اي تظفوه واجتنبوا الباطل في الخشونة **فصل في احسنوا** اي انا انكم اوسروكم
التي تتركون عليها او الكل **فصل في تكمونكم** اي تكمونكم شامة يفتح فسلكون وقد تهمز وتفتح
وهي اشرع من لونه لون البدن يسمي خالا واشر او كونا في احسن زي واحسن هبة
حتى تظهروا في الناس فيروكم بالتوقير والاكرام والاحترام كما يتكلمون الشامة
ليلا تحفروا في اعين العوام والكفار ويترددون في اهل الجهل والفضال فيندب
تتليف خوار التوب والعبادة والبدن وتحتسبها لكن يلاميا لعه ولا مياهاه ولا اعجاب
وعلى خلافه يحيل ما ورد مما ظاهره يخالف ذلك كخبر اخشوشوا وفيه اشارة الى انه
يتمني ان يتجنب كلما يتردي ويحفر لاجله الانسان لاسيما لولا الامور والعلماء
عن سهل بن الحنفلية المتعبد المتوجد الزاهد وهو سهل بن الربيع الانصاري
والحنظلية امه سكن دمشق وبها مات اول خلافة معاوية وهذا روي عن ابن الحنفلية
المذكور بزيادة في اوله فلعله سمعه من المصطفى صلى الله عليه وسلم مرتين كذلك
او حدث به هومة مختصرا واخرى مطولا

احسنوا الاسوات لفظ رواية الطبراني على ما وقفت عليه في اصول صحيحة
اصواتكم جمع صوت وهو هوا منضبط بين قارئ ومقروء **فصل في احسنوا** اي بقرائة تروين
صوت وترتل وتامل وتذير لاحكامه وقصصه ومواعظه وبذلك تنبعث الخشية
ويستمر القلب قال الشافعية ينسب القراء بخشين الصوت وطلبها من حسنته
والاصفا اليها وقراته حد راوتحزينا فاحذر رفع صوته تارة وحفضه اخري والتخزين
تليين الصوت ولا بأس بالادارة واجتماع جماعة في القزان وتزويد اية للندب **فصل في**
ابن عباس لم يزل يثني ويهني من زعم انه رمز لضعفه قال الحافظ الهيثمي رواه
باستادين وفي اخذها عبد الله بن خراش وثقة ابن حبان وقال ربا اخطا وضعفه
التجاري وبقيته رجاله رجال الصحيح

احسنوا الى حسن الانصار بالقول والفعل قال ابن الكمال والاحسان فعل ما ينبغي
ان يفعل من الخير **واعفوا عن مسيئهم** ما فرط عنه من زلة وحذف المغفول للتعميم
وذلك لما لهم من الماثر الحميدة من نصرة الدين وابرا المصطفى وصحة وياثراهم
بالاموال والانس وهذا وان كان عام في التجاوز فانه هو الاعلى محتاج التكرمة وزيادة
البالغة في العفو والافلامزية لهم الاقبا كان من اساه لا تتعلق بحد ولا بحد عبد
فقر من قبيل خبر اقبلوا ذوي العترة الهيبات عثر لهم وهذا من جوامع الكلم لان المال
محصن في الضر والنفع وفي الشخص في المحسن والمسي وفيه من انواع البديع الطبايق
فصل في سهل بن سعد الساعدي وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال العباس بن
سهل دخل سهل على الحاج وهو متكى فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا
الي اخيه قال من يشهد لك قال هذا ان عندك كفتيك عبد الله بن جعفر وابراهيم بن محمد
خاطب فقال لهم رواه كله الطبراني قال الهيثمي وفيه عبد الله بن عباس بن سهل وهو ضعيف
انتهى وبه يعرف ما في رمز المولف لاحتة ترواه الطبراني بعينه في ضمن حديث خطبه
ولفظه اما بعد فان هذا الذي من الانصار يقولون ويكثر الناس فمن ولي شيئا من امه
محمد فاستطاع ان يصرفه احدا او ينفع به احدا فليقبل من محسنهم وليتجاوز
عن مسيئهم

احسنوا بصم العمة عدوا واصنبوا والاحصا ابلغ من العد في الصنط لما فيه من العمل
الجهد في العد **فصل في شعبان** لرمضان اي لاجل صياحه والاعلال ما يرفع الصوت

الذي ذكره الهيثمي
مضعف

ابن عباس
واحسنوا الى

بغير الاصل

مضعف

عند رويته فغلب علي الشجر الذي هو الهلال ذكره الحرالي وفي القاموس الهلال غرة القمر
او الملبثين او ثلاث اوسع والمراد احصوا استهلاله حتى تكملوا العدة ان عمر عليهم
او ثرا واهلال شعبان واحصوه ليبرزت عليه رمضان بالاستكمال او الروية فان
قبل حديث العلالي يقع فيه اضطراب فالأخذ به اولي رد بالمع والى سلم فحديث الروية
مثله بل اولي وقد قال احصوا الى آخره لان فيه اظهار الشعار وانه في الصوم من
طريق مسلم صاحب الصحيح في الصوم وصحة **عن ابي هريرة** ورجاله رجال الصحيح الا بعد
ابن عمر فانه لم يخرجه الشيخان

احضر وايعم اي خطبتها وملائقها وجوبها على من هو من اهلها وبها الغيرة
وفي رواية يدل الجمعية الذكر **وادنا** اي في الامام اي في قوله كونه في الصف
الاول حيث تشبهون الخطبة فان الرجل لا يزال يتابعه عن الامام او عن استماع
الخطبة او عن مقام القريبين او عن مقام الابرار **حتى يبرح** بضم اوله وفيه تأليه
اي عن الدرجات العالمية في الجنة قال الحرالي والتأخر ابعاد الفعل عن الابن
الكاتب وفيه تعويل امر التأخرين ونسفيهم رايهم حيث وصغوا أنفسهم من اعالي
الامور الي سفاهها وانه يجب تلك ويكره هذه كما يجي في خبر وفي قوله **وان دخلها** بغير
تعريف بان الداخل فتح من الجنة ومن تلك الدرجات والتمائم الرفيعة بمجرد الدخول
ولله در الفسائل

• حاول جسيمات الامور ولا تكل
• وان عبت بنفسك ان تكون مقصرا عن غاية فيها الطلاب سابق

واذا كان هذا حال التأخر فكيف بالتأخر في الصلاة في الجمعة **عن سمرة**
ابن جندب ولفظ احمد وابي داود والحاكم عن سمرة ولفظه احضر والذكر وادنا من
الامام الي آخر ما ذكر ورواه ايضا احمد والبيهقي بلفظ احضر والجمعة وادنا من الامام
فان الرجل ليتخلف عن الجمعة وانه لمن اهلها وسياق المؤلف يخالف الطريقين ثم الحديث
قال الى كم صحيح على شرط مسلم وافراده الذهبي في التاميم وسكت عليه ابو داود لكن تعقبه
المنذري بان فيه انقطاعا وقال الذهبي في تعقبه علي البيهقي فيه الحكم بن عبد الملك
قال ابن معين ليس بشي

احفظ بكسر الهمزة لسانك منه عن النطق بما لا يعينك فان من كثر كلامه كثر سقطه ومن
كثر سقطه كثر ذنوبه ومن كثرت ذنوبه فهو في النار وهل ينجي الناس علي وجوههم
في النار الا حصايد السمكة وخمس اللسان لان الاعضاء كلها تابعة له فان استقامت
استقامت وان اعوج اعوجت وكثرة الكلام مفاسد يتخذ راحما وها او المراد لا تتكلم
بما يجس في نفسك من الوسواس فانك غير مواظبه مالم تتلفظ او تصمم او لا تتوهم
بما ستره الله عليك فان التوبة عنه ارجى قبوله والعفو عنه اقرب وقوعا ذكره القاسمي
وهذا ما لم يتعلق بالكلام مصلحة كما يبالغ عنه اربعة اوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
او تعلم علم شري وامر بمعروف ونهي عن منكر واصلاح بين الناس وحذرك من كل امر
دين او دينوي يترتب علي السكوت عنه فون مصلحة وقد تطابقت الملل وتطابقت
الخلق علي مدح حفظ اللسان في غير ذلك لا يراثة جليل النفا ستره وولي المعاملة وقد قال
عيسى عليه الصلاة والسلام للتزوير اذهب بسلام فقبل له فيه فقال كرهت ان اعود لسانني
ينطق بالسوء قال الحرالي والحفظ الرعاية لما هو متداع في نفسه فيكون ثما سكه بالرعاية
له عما يوهنه او يبطله وقال الراغب هو المحافظة علي مراعاة الشيء وقلة الغفلة عنه
ويقال لثبات صورة الشيء في القلب حفظ والقوة المحافظة حفظ قال الزمخشري

واللسان

واللسان جارية الكلام وقد يكثر به عن الكلام ومنه قولهم ان لم تحفظ ففصل
لسانك ملكك الشيطان فضل عنائك **ابن عسار** في تاريخه **احفظ** في تاريخه
عن مالك بن نجا يضر المشاة تحت وفتح المعجم وكسر الهم وبالأرواق
اذا مر بقلب النخلة همزة واحضر مصغر خضر وهو السكسكي الالهائي الحمضي خضر
قيل له حكمة ولم يثبت والحد يثب على الأسد لكنه مرسل على الاصح

احفظ ايها الانسان ما بين حبيك بفتح اللام على الاسير وهما العظمان اللذان
عليهما الانسان السفلي لا تنطق الا بخير ولا تأكل الا طيبا **ابن عسار** في تاريخه
فحكي عن الفواحسن وشتر عورتك عن العيون فانك ان فعلت ذلك صفت لك المصطفى
صلى الله عليه وسلم دخول الجنة كما ذكره في خبر ياتي وانما نص علي الامر بذلك
ولم يكتف بالعمومات التي لا تحصى لان كفا دابة اللسان والعزج من اشق الامور ومن
يترعد من اصعب انواع الصبر وافضل لشدة الدواعي فان معاصي اللسان فأكبر الا انسان
كثيرة وغيبة ومرا وكذب وثنا وحكاية كلام الناس واحوالهم والطعن في عدو
ومدح صديق وحذرك ومقاساة كف العزج اشد من ذلك ومن غيره اذ هو اعظم فحوق
الشيطان لا تقيا الرضن فيما بالك يا حاد الشبان **ع و ابن قانع** عبد الباقي في معجمه **وان**
سدة محمد بن اسحاق العمري الاصبهاني الحافظ الجوال **والنفا** المقدسي في المختار
عن معصمه بفتح الهمزة وسكون الهمزة بينهما وفتح الهمزة الثانية بن تاجيه
ابن عقيل التميمي **الحا شعي** بضم الهم وفتح الهم مخففة وشين معجمه نسبة الي تاجيه
ابن دارم قبيلة معروفه وهو جد الفرزدق لاجله علي الصحيح في اسد الغابة لكن في
التقريب انه غيه وهو عمر الاقرع بن حابس كان يفتدي اليهود في الجاهلية وهو من اشراق
مجاشع له وفادة وحديث

احفظ عورتك منها عن العيون لانها خلقت من ادم مستورة وقد كانت مستورة عن
ادم وحوا ودخلا الجنة ولم يعلم بها حتى اكلام من الشجرة فانكشفت فامر بسترها ووجب
الحكم للزهد في خيرات اول ما خلق الله من الادنى فرجه ثم قال هذه امانة قد خانتها
عندك **الامين زوحك** بالثاقفة وبها حا القرآن **او ما** اي والامة التي ملكك
بمبيك **ملكك بمبيك** وحل لك وطبها وغير يا يمين للقالب اذ كانتا يتصافون بها
عند العقود والخطاب وان كان كنفرد لكن المراد العموم لمن حضروا من جميع الامة بقرينة
عموم السؤال والمرأة تحفظ عورتها حتى مما ملكك بمبيتها الامن زوجها قال الطيبي
وعند عن استرالي احفظ بيدك السياق علي الامر بسترها استجيا ممن ينبغي الاستجيا
منه من الله تعالى ومن خلقه ويشير به الي معنى قوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون
الا على ازواجهم او ما ملكت ايها انهم لان عدم السر يودي الي الوقاحة وهي الك
الزنا وقته ان اللزج نظير فرج زوجته وحلقة دبرها واخذ بعضهم منه انه يجب علي
الرجل تنكيت حليته من الاستساع به ورد بان معنى قوله الامن الي اخره اي فهو
اولي ان لا تحفظ عورتك منها وذلك لان الحفا في التمتع له لالهيا فليزها تنكيت ولا عكس
قيل يعني قال معاوية المجاني يرسول الله **اذ كان في النوم** يعني ارايت اذ كان
في النوم يعني الجماعة **بعضهم في** وفي نسخ من الاول هو ما في خط المؤلف **بعض**
كاي وجد واني وابنه او المراد المثل نمثله كرجل لرجل واني لا تني وعكسه قال لغور اسم
كان وبعضهم يدل منه وفي بعض خبرها **قال** اي رسول الله **ان استطعت ان لا**
يرينها احد يتون المؤكدة شديدة او خفيفة **فلا يرينها** اي اجتهد في حفظها
ما استطعت وان دعت ضرورة للكشف جاز يقدرها **قيل** اي قلت يرسول الله

انسان مثل احوال
والعامد نفقوا
به قولهم يا كسر وال
وهو حط
بمبيها

في غيه ينزرد وهذا ايضا يحتمل الدعاء والخير وايما كان فيا لعمام شقاوه كيف ومن
تخلي الله عن يمينه في اسرع وفي شبح يوشك وهو خريف من الشياخ قات
الاول هو ما في مسودة المؤلف بخطه **باب في** اخذ عزير مقدر وهذا او عبد شدد
لن لم يحفظه فيهم وتخذ بريلع لمن تعقل العقول له وان ذلك من اقطع الكتاب واشغ
الجواب قال الحافظ لم يكن من العلماء المجتهدين والائمة الهندية الاولى في ولايه
اهل البيت الخط الوافر والقر الزاهر كما اخبر الله تعالى بقوله قل لا اسألكم عليه
اجرا الا التوبة في القربي **باب في** كتاب **العرفه** اي معرفة الصواب **وابن**
عساكر في تاريخه وكذا الكلبين **باب في** بكر اوله ومثناه تحتة مخففة فجيده
الانصاري له صحبة قال العيني وفيه ضعفا وقد وثقوا وقال شيخه

العراقي سنده ضعيف
احفوا قال النووي يقطع العزرة ووصلها من احفاه وجاهه اسماءه **الشوارب**
اي اجعلوها حقا في الشبهة اي حولها وحقق الشئ حوله ومته وتري الملايكة
حافض من حول العرش كذا ذكره العراقي واقتصر عليه وقال القاضي من الاحفوا
واسمها الاستقصاء في اخذ الشارب وفي معناه التكميل الشوارب في الرواية الاخرى
والانهاك السالبة في الشئ والمراد بالافوا في قص ما طال منها حتى تبين الشبهة سائلا
ظاهرا ندبا وقيل وجوبا اما حلقه بالكلمة فذكره علي الاصم عند الشافعية وصرح مالك
بانه يدعه قال ويوجب فاعله من باب واخذ الخفية والحنابلة بظاهر الخبر فتسوا حلقه
وتقل بعضهم عن الشافعية ندب حلقه باطل **واعفوا** بفتح الهاء **الافوا** بالضم والكسر
انكرها جازا لتكثر وتغفر لان ذلك جازا للوجه وزينة الرجل ومخالفة لزي الحوي
والاعفوا لتكثر تبين **باب في** اخذ من هذه الاجاديت وخوها انه يندب مداواة الذن
بما ينبت الشعر او يطوله فان الاعفوا هو التكثر كما تغفر وهو غير ما مور به لانه غير
مقدور للرجل ايضا الما مور به سبب التكثر وهو اما التلوك او المعالجة بما ينبت الشعر
فهر من اقامة السبب وهو التكثر وقام السبب وهو التلوك او المعالجة في الامر به
ورد بان الاعفوا يعني التلوك فلا يكون من ذلك بل يد على عكس فانه اذا امر بتركها
فما لها التطول فقل ذلك الما مور به وبغير من جعل الاعفوا يعني التلوك فالصارت
عن القول به ادلة اخرى ذكرها ابن دقيق العيد ولم يغفل عن اخذ من السلف انه كان
يعالج الحكة كذلك ولم يذهب احد الي دخول المعالجة تحت الاعفوا انتهى ثم حمل الاعفوا
في غير ما طال من اطرافها حتى تشعث وتخرج عن السمت اما هو فلا يكر قصه بدليل
ما يجي ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من عرقها وطولها فاقفهم والكية الشعر
الثابت على الذن ومثلها العارض والطلقة ابن سيدة علي ذلك وشعر الخدين ونقل
النووي عن العراقي كراهة اخذ من العنقفة واقفه **مرقن** عن ابن عمر

ابن الخطاب **باب في** اخذ من العنقفة واقفه **مرقن** عن ابن عمر
احفوا الشوارب بالف القطر راي اشهر واكثر وهو البيا لفة في استقصا به
ومن احق في السيلة اذا الترك في التفتيح وتخلص سنة قصا الشارب بفعل الرجل
بنفسه ويغفل غيره له حصول المقصود من غير هتك ولا حرمه بخلاف الايط والعائنه
ذكره النووي لكنه بنفسه اولى كما ذكره ابن دقيق العيد ويبدى الاشد بقص الوجه
المن لان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يحج التيمن لكن يحصل اصل السنة بالعكس
كما قاله العراقي ويستثنى من طلبة ازالة الشارب قاله الاخرام وعشر ذي الحجة لم يرد
التحجيم والعبيته على المحتار وقيل والغاري بدار الحرب لارهاب العدو والحديث

وهو ما التلوك
المعالجة بما ينبت
الشعر

يتناول

يتناول السالين وهما طوقاه لدخولها في مسماه وفي حديث احمد التصريح بها لكن
في الاحيا لاياس يتركها **واعفوا** **باب في** اخذ عزير مقدر وهذا او عبد شدد
متها كذا في التفتيح ثم زاد الامور كيد امشير الي العلة بقوله **باب في** اخذ عزير مقدر
التاين للتحقيق **باب في** زعيم الذي هو عكس ذلك وفي خبر ابن حبان يدل اليهود
الجوس وفي اخر المستر كين وفي اخر آل كسري قال الحافظ العراقي والمشتهرة من
قل الجوس فيلده الاخذ من الكمية واختلف السلف فيما طال منها فقل لاياس ان
يقمن عليها ويقمن ما تحت القبضة فقله ابن عمر يجمع من التابعين واستحسنه
الشعبي وابن سيرين وكرهه الحسن وقتادة والاصح كراهة اخذ ما لم يفتقن ويخرج عن السب
مطلقا كما مر والكلام في غير كية المرأة والخنى اما هي فتندب ازالتها وكذا الشارب
والعنقفة لهما قال الحافظ العراقي وفي قص الشارب امر ديني وهو مخالفة الجوس
ودنيوي وهو تحسين الهيبة والتطبيق مما يتعلق به من الدهن وكلما يصلق بالجل فصل
وقد يرجع تحسين الهيبة الي الدين ايضا لانه يودي الي قبول قول صاحبه وامثال امره من ولاية الامور
وتحريم **باب في** الشارب **باب في** الشارب **باب في** الشارب

احفوا الشارب **باب في** الشارب **باب في** الشارب
والف وقاجع اتق ولغظ رواية البيهقي في الشفب الا توف يد الانافي والامر للندب
ويظهر ان المراد ان الله ينتف او قص فان قلت يتا فيه قوله في الحديث الاتي نبات
الشعر في الاتقان مان من الجذام قلنا كلا لان دلالة ذلك انها هي علي ان صحة منبت
باطن الاتق لا يجتمعها الجذام فانه يسقط شعره وحدثه فيه يدل على قساد الكنية
فما امر فيه قالكنت صحيحة والعلة منتفية واما ما هنا فبين به ان ازالة الشعر مندوب
لان الاذي كالتقاط بعلق به **باب في** عن ابيه عن جده ظاهر منعه
يوهم ان تحريمه خراجا وسكنا عليه والامر بخلافه بل نغفبه البيهقي بقوله قال الامام احمد
هذه اللفظ الاخير عريب وفي ثبوته نظر انتهى

احق افضل تعفيل من حق وجب **باب في** ما صليتم اي صلاة الجنازة **باب في** ما صليتم
شي صليتموه الصلاة علي من مات من اولادكم قبل البلوغ فيه ان الصلاة علي الميت واجبة
ولو طفا حتي السقط ان استهل ولا يعارضه خبر عائشة مات ابراهيم ابن النبي وهو ابن
مثانية عشر شهرا فلم يصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول احمد هذا حديث منكر
جده او قد روي في مراسيل صحاح البيهقي وغيره انه صلى عليه قالوا وهذه المراسيل مع
خبر البراهمة يشهد بعصه بعصا وبغير من ان خبر عائشة اصلا لا يعمل به لانه في عارضه
اثبات فقدم وبغير من الاغصاة ذلك فلا تغافل لانه ان لم يصل عليه استغني بنبوة ابيه
كالشهيد اولانه بني لوعاش فلا يصلي بني علي بني ذكر الزركشي او المراد لم يصل عليه
في جماعة ولهذا قال النووي الصحيح الذي عليه الجمهور انه صلى عليه وكبر اربع اتي
واما الجواب بانه فرض الصلاة عليه لغيره لاستيقا له بصلاة الكسوف فغيرنا ههنا لانه
ما توفرد الداعي علي نقله ولو قل لنقل **باب في** ما صليتم اي صلاة الجنازة **باب في** ما صليتم
عن لبيث عن عاصم عن ابي عمار او عمرو او الفضل **باب في** الموحدة وحقة الرا
وقد يقصر ابن عازب بيهمله وزاي ابن الحارث الاوسي الحارثي الصحابي ابن الصحابي
رمز المؤلف لصحته وهو زلل فقد نغفبه الذهبي في المهدب فقال لبيث وابن عاصم لا
يعرف قال لصحة بل والحسن من ابن

احل بال لينا لم يسم قاعله بخط المؤلف والقاعل الله **الذهب** والحرير اي الخالص
او الزايد وزنا **باب في** لا تات امتي ليمسا وتخلية وغير ذلك من وجوه الاستعمال **باب في** حرم

يلطف

لم يزل

فوض

بالألف المفعول أيضا **ذكرها** المكلفين غير المعذورين ان يستعملوه لان في ذلك
خوفه لا يلقى بشأمة الرجال والحق بالرجال الخناثي والمراد من الذهب هنا لبسه
اما استعماله في اكل او شرب فلا فرق في حريمه بين الذكر والانثى والفضة كذلك
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال تعزبه عن عافان عن مسمر وهو ضعيف قال البخاري لا يصح
حديثه ومعه وفي قال الذهبي فيه طعن
احلقوه بكسر اللام اي شعر الرأس اي ازيلوه بخلق او غيره كقص او نورة وخص الخلق
لغلقه وسلامته من الاذي وغيره قد يودي قال الحرالي والخلق ازالة ما يتأني الزوال
فيه بالقطع من الالة الباصية والرأس مجتمع الخلقه ومجتمع كل شي رأسه **او انزكوه** وفي رواية
او ذروه **كله** فان الخلق لبعض الرأس وترك بعضه مشقة ويسمى القرح مكره مطلقا
تتركها الا بعد سوا كان لرجل او امرأة ذكره النوروي وسوا كان في النقا او الناصية
او الواسطة خلافا لبعضهم واكد به قوله كله دفعا لتوهم التحريم بزيادة الاكثر وذلك لما
فيه من التشويه وتقيح الصورة والتخليل بذلك كما قال النفرطي اشبه منه بانه ترك
اهل الرعاينة والفساد وباحذري اليهود وفهم من الطلاقة عموما للنهي لما لو ترك منه موضع
متفرقه او خلق الاكثر وترك محلا واحدا وهذا من كمال محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم
للعقل فانه امر به في شأن الانسان مع نفسه فتناه عن خلق بعض وترك بعض لانه ظلم
للرأس حيث ترك بعضه كاسيا وبعضه عاريا وتطيره المشي في فعل واحدة وقوله
احلقوه كله على جواز الخلق وهو مذموم ذهب الجمهور وذهب بعض المالكية الى تخصيصه
بجالة الضرورة محتجا بورود النهي عنه الا في الحج لكونه من فعل الجوس والصوران الكل
بلا كراهة ولا خلاف في الاولي واما قول في اسامة الاولي تركه لما فيه من التشويه ومخالفة طريقة
المصطفى صلى الله عليه وسلم اذ لم يقل ان كان يحلقه بل ان قصده به التقرب في غير سكت
اشتر لانه شرع في الدين ما لم ياذن به الله ففي غير البيع بلا ريب كيف وقد خلق المصطفى
صلى الله عليه وسلم روسا نيا جعفر بن ابي طالب وفي ابي داود انه اي النبي صلى الله عليه وسلم
راي رجلا يابر الرأس فقال له احسن اي شعرك او اخلقه فانظرك كيف سوي بين تركه
وحلقه وجنحه بينهما واعدل حديث في هذا المقام قول حجة الاسلام لاباس بحلقه لمزيد
التنظيف ولا بتركه لمن يدخن وينزل يعني من قد رعلج هته وترجله فتأوه له اولى
ومن عسر عليه كضعيف وقبح منقطع علمه من بقائه انه يتلبد ويجمع الوسخ والقلل للتنظيف
اولى منه بحلقه اولى والكلام كله في الذكر اما الانثى فخلقها لها مكره حيث لا ضرر بل ان
كانت مفترشة ولم ياذن الحليل حرم بل عده في النظام من الكبائر وشاع على الامة ان
المرأة اذ احلقت رأسها بلا اذن زوجها صدقها وذلك هرجة من الشيطان لم يقل
احد في الترجيل في الزينة **عن عبد الله بن عمر** بن الخطاب قال راى النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم صبيا خلق بعض رأسه وترك بعضه فذكره وقصبة صنع المراكف انه لم يخرج
في احد الصبيحين والالهة عدل عنه وهو عجيب فقد خرج مسيلم تلوحه ث النبي عن
التقعر بالسنه الذي اخبر به ابي داود لكنه لم يذكر لفظه بل قال ولذلك فلم ينطق
له الصم ومن ثم عزاه الحميدي كابي مسعود الدمشقي الى مسلم وبيها المزني في الاطراف
قال في السجوع وحديث ابي داود صحيح علي شرط الشيخين
احلقوا بكسر الهمزة الياء الاولى **النساء على اهلها** اي زوجهن من برصه
وبرصه فيه اذ كان كفرا وكذا ان كان غير كفرا ورضيت المرأة به فاذا التمسته باللعنة
عاقلة التزوج من كفرا لزم الولي اجابتها فان امتنع ففانل فزوجها السلطان **قد**
حديث محمد بن الحارث عن ابن السلمي عن ابيه **عن ابن عمر** بن الخطاب قال في الميزان محمد بن الحارث

قد
ذكره
عن
ابن
عمر
بن
الخطاب

بالألف المفعول أيضا **ذكرها** المكلفين غير المعذورين ان يستعملوه لان في ذلك
خوفه لا يلقى بشأمة الرجال والحق بالرجال الخناثي والمراد من الذهب هنا لبسه
اما استعماله في اكل او شرب فلا فرق في حريمه بين الذكر والانثى والفضة كذلك
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال تعزبه عن عافان عن مسمر وهو ضعيف قال البخاري لا يصح
حديثه ومعه وفي قال الذهبي فيه طعن
احلقوه بكسر اللام اي شعر الرأس اي ازيلوه بخلق او غيره كقص او نورة وخص الخلق
لغلقه وسلامته من الاذي وغيره قد يودي قال الحرالي والخلق ازالة ما يتأني الزوال
فيه بالقطع من الالة الباصية والرأس مجتمع الخلقه ومجتمع كل شي رأسه **او انزكوه** وفي رواية
او ذروه **كله** فان الخلق لبعض الرأس وترك بعضه مشقة ويسمى القرح مكره مطلقا
تتركها الا بعد سوا كان لرجل او امرأة ذكره النوروي وسوا كان في النقا او الناصية
او الواسطة خلافا لبعضهم واكد به قوله كله دفعا لتوهم التحريم بزيادة الاكثر وذلك لما
فيه من التشويه وتقيح الصورة والتخليل بذلك كما قال النفرطي اشبه منه بانه ترك
اهل الرعاينة والفساد وباحذري اليهود وفهم من الطلاقة عموما للنهي لما لو ترك منه موضع
متفرقه او خلق الاكثر وترك محلا واحدا وهذا من كمال محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم
للعقل فانه امر به في شأن الانسان مع نفسه فتناه عن خلق بعض وترك بعض لانه ظلم
للرأس حيث ترك بعضه كاسيا وبعضه عاريا وتطيره المشي في فعل واحدة وقوله
احلقوه كله على جواز الخلق وهو مذموم ذهب الجمهور وذهب بعض المالكية الى تخصيصه
بجالة الضرورة محتجا بورود النهي عنه الا في الحج لكونه من فعل الجوس والصوران الكل
بلا كراهة ولا خلاف في الاولي واما قول في اسامة الاولي تركه لما فيه من التشويه ومخالفة طريقة
المصطفى صلى الله عليه وسلم اذ لم يقل ان كان يحلقه بل ان قصده به التقرب في غير سكت
اشتر لانه شرع في الدين ما لم ياذن به الله ففي غير البيع بلا ريب كيف وقد خلق المصطفى
صلى الله عليه وسلم روسا نيا جعفر بن ابي طالب وفي ابي داود انه اي النبي صلى الله عليه وسلم
راي رجلا يابر الرأس فقال له احسن اي شعرك او اخلقه فانظرك كيف سوي بين تركه
وحلقه وجنحه بينهما واعدل حديث في هذا المقام قول حجة الاسلام لاباس بحلقه لمزيد
التنظيف ولا بتركه لمن يدخن وينزل يعني من قد رعلج هته وترجله فتأوه له اولى
ومن عسر عليه كضعيف وقبح منقطع علمه من بقائه انه يتلبد ويجمع الوسخ والقلل للتنظيف
اولى منه بحلقه اولى والكلام كله في الذكر اما الانثى فخلقها لها مكره حيث لا ضرر بل ان
كانت مفترشة ولم ياذن الحليل حرم بل عده في النظام من الكبائر وشاع على الامة ان
المرأة اذ احلقت رأسها بلا اذن زوجها صدقها وذلك هرجة من الشيطان لم يقل
احد في الترجيل في الزينة **عن عبد الله بن عمر** بن الخطاب قال راى النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم صبيا خلق بعض رأسه وترك بعضه فذكره وقصبة صنع المراكف انه لم يخرج
في احد الصبيحين والالهة عدل عنه وهو عجيب فقد خرج مسيلم تلوحه ث النبي عن
التقعر بالسنه الذي اخبر به ابي داود لكنه لم يذكر لفظه بل قال ولذلك فلم ينطق
له الصم ومن ثم عزاه الحميدي كابي مسعود الدمشقي الى مسلم وبيها المزني في الاطراف
قال في السجوع وحديث ابي داود صحيح علي شرط الشيخين
احلقوا بكسر الهمزة الياء الاولى **النساء على اهلها** اي زوجهن من برصه
وبرصه فيه اذ كان كفرا وكذا ان كان غير كفرا ورضيت المرأة به فاذا التمسته باللعنة
عاقلة التزوج من كفرا لزم الولي اجابتها فان امتنع ففانل فزوجها السلطان **قد**
حديث محمد بن الحارث عن ابن السلمي عن ابيه **عن ابن عمر** بن الخطاب قال في الميزان محمد بن الحارث

مستطعم

عن ابن السلمي احاديثه منكرة متروكة الحديث ثم اورد له اخبارا هذامنها
اعلم ان راد في رواية بعدى والاضافة للتشريف **ثلاثا** اي ضلالاتا قال
الزنجشيري والخوف غير الحق الانسان لتوقع مكره والخير غير الحق لافق نافع او حصول ضرر
رلة عالم اي سقطته اي عمله بما يخالف علمه ولو مرة واحدة فانه عظم الفسدة لانه
الناس مرتقبون لاقعاله لينفذوا به ومن تناول شيئا وقال للناس لا تتناولوه فانه سم قاتل خور
منه واتهمه وزاد حرصهم علي ما تهاهم عنه فيقولون لولا انه اعظم الاشياء والذهبا لما استأثر
به واخذ الزلة لتدرك وقوعها منه **وجد ال منافق بالقرآن** اي منافقة به ومقابلته الحق
بالحق لطلب الغلبة بالباطل وربما اول منه شيئا واوله ياتئول الي الوقوع في محذور فاما
الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ايضا التفتة واتبعوا تاويله وربما غلب تزخرفه
وتوجيهه العقائد الزائفة علي بعض العقول القاصرة فاضلها **والتكذيب بالقدور**
بالتمكين اي ان الله يقدر علي عبده الخير والشر كما زعمه القدرية حيث اسندوا افعال
العباد الي قدرتهم فزعموا ان افعال العباد خيرها وشرها مستند الي قدرة العبد واختاره
وعاينهم الجبرية فاشتقوا التقدير له ونفوا قدرة العبد بالكلية وكلما الفرقين من
التقريب والافراط علي شفا جرف هار والصراف المستقيم والقصد القويم مذموم اهل
السمه انه لا جبر ولا تفويض اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو التقدير ولا يبطل
المشيه الذي هو السبب قال الطيبي وقد مر زلة العالم لانها السبب في الخصلتين الاخريتين
فلا يحصلان الا من زلته ولا منافاة بين قوله هاتين ثلاثا وفيما ياتي تراوي في الخير الا في ضلالة
الاهوا الي اخره لانا ان قلنا ان معقور العدد غير حجة وهو ما علمه المتحققون فلا اشكال
والافلحة لكانا علم لولا بالقليل ثم بالكثر لولا ان ذلك يقع لطايفه وهذا اخري **طلب عن ابي الدرداء**

قال الهيثمي فيه معاذ بن يحيى الصدفي وهو ضعيف
اقاق علي امتي من بعدى بين به ان ذلك لا يقع في حياته وان وجوده بين اظهر من امان لهم
من ذلك **ثلاثا** من الخصال **ثلاثة الاهوا** اي اضلال الهوية نفوسهم لهم وقد مر ادبها خصوص
البدع والتعصب للمازلة الباطلة والاضلال منذ الرشاد وفي الصباح اضله اهللكه والاهوا
مفردة هوي مقصور وهو عرض نفسي في ناشئ عن شهوة نفس في غير امر الله كذا ذكره بعضهم
واوجز القاصي فقال راي يتبع الشهوة قال الراغب والاضلال ان يقصد الاعتقاد الخفاو
فعل الجمل او قول الصدق فيظن بتفسيره وتصرفه فيما كان باطلا ان يحق اقبالك كذا بانه
سهو ققاله او فيما هو قبيح انه جميل ففعله والجهل عام في كل ذلك **وراتباء الشهوات**
جمع شهوة قال الحرابي وهو ترجع النفس الي التمسك لانيها لكان عنه وقال الكشاف
طلب النفس اللذذة **من البطون والغروج** بان يصير الواحد كالبهيمه قد عكس هم علي
بطنه وخوجه لا يخطر بباله حق ولا باطلا ولا يفكر في عاقبة عاجلا ولا اجلا واشد بعضهم
تجنب الشهوات واخذر ان تكون لها قسلا
قلرب شهوة ساعه اورثت حزنا طويلا

وخصهما لانيهما مرجع جميع الشهوات قال الراغب واتخاذ علي امته الشهوة لانها اقدم
القوى وجودا في الانسان واشدها به تشبها وكثرها به تشككا فانها تولد معه وتوجد
وفي الحيوان الذي هو جنسه بل وفي النبات الذي هو جنس جنسه ثم يوجد فيه قوة الحية
ثم اخر اوجد فيه قوة الفكر والنطق من التمييز والايصير للانسان متميزا عن جملة البهائم
متخلصا من اسر الهوي الا بامانة الشهوة البهيمية او بغيرها او قمعها ان لم يكن اما تشبها
مفي التي تنمزه وتغره وتصرفه عن طريق الاخرة ومتي قمعها او امانا صار حرا فتشغل
حاجاته ويصير غنيا عما في يد غيره كجباب في يده محسنا في معاملاته لكن هذا شئ يجب

التنبه

يعني

التنبه له وهو ان الشهوة اتماد تدمر ان احطت ولهفها صاحبها حتى تملك الفتوى
اما اذا ادبت فحق الميلعة الي السعادة حتى لو لم تكن لها امكن الوصول الي الاخرة
وذلك انه لا وصول اليها الا بالعبادة ولا سبل اليها الا بالحياة ولا سبل اليها الا بحفظ
البدن ولا سبل الا باعادة ما تخلص منه ولا سبل الا بتناول القدر ولا سبل الا بالقدرة
الشهوية فالاحتياج اليها ومقتضى الحكمة ايجادها وتزوينها بين الناس حب الشهوات
لكن هي كعدو يخشى مضرتة من وجه وتقع من وجه ومع عداوته لا يفتني عنه حتى
الحاقل ان ياخذ ثبته ولا يسكن اليه

والغفلة بعد العرقم اي اهل الطاعة بعد معرفتهم وجوبها او تدها هذا في حق العرقم
اما في حق الخواص فالالفة لغير الله حتى بمجرد الدعوى او العيب او الركون الي ما ظهر من
مادى اللطيف وذلك هو الكبر الخفي الذي لا يفد رعلي الحر منه الا ذو القدر الراسخ قال المغيرة
وان كانت الغفلة من اعظم المصائب لان كل نفس من العرجوة نفوسه لخلق لها ولا بد
منها صلاحيتها ان ضيعته في الغفلة فقد خسرت خسرا نامينا وان صرفته للمعصية
هلكت هلاكا حاشا قال الحرابي والغفلة فقد الشعور مما حقه ان يستعربه واراد باهل
الاهوا البدع كما تقرروا بها الشارة الي انها اخوف الثلاثة واضرها اذهي مع
كوبها داعية تاممها الي النار موقعة للعداوة مودية الي التقاطع واتحادت
التيان والفرقة بسبب ذلك حتى ادى الي ان بعض تلك الفرق كالب الشيعين ولهمها وتعصب
كل فريق فضلووا وضلوا تلك امة قد حلت لها ما كبت ولكم ما كبتهم قبل لما نزل ومن
يقفر الذنوب الا الله صاح ايليس ودعي بالويل والشور فحاشا جنوده وقالوا لما بال سيدنا
قال نزلت اية لا يصير بعدى ها ادميا ذنب قالوا نفي لهم باب الاهوا فلا يتوبوا فخرج
بذلك وقال الغزالي قال الحسن بن علي بن ابيس قال سكت لامة محمد السامى فقطعوا
ظهري بالاستغفار فسولت لهم ذنوبا لا يستغفرون منها وهي الاهوا قال الغزالي صدق
الملعون قانهم لا يعلمون ان ذلك من الاسباب التي تجر الي المعاصي فكيف يستغفرون وقال
الحسين لو اقل عارف علي الله الفاسه ثم اعرض عنه لحظة كان ما قاتل اكثر مما ناله وقال
الغزالي قد نظر الحكماء في مصائب العالم ومحنة الي جسس المرض في العزلة والفقو في الشيب
والموت في الشباب واللعن بعد البصر والغفلة بعد المعرفة **قال** واحسن منه
قول القائل

لكل شئ اذا فارقت عوض وليس له ان فارقت من عوض
تنبيه قال في المناهي الغفلة دا عظم تنشأ عنه مضار دينية ودنيوية وعرفت في
اصلاح الصوفية بانها عشوة وصد ايقوم مرة القلب بنبعة من التيقظ لما يقرب من
حصة الرب ومداواته ان يعلم انه غير معقول عنه ويلتظ قوله تعالى وما ركبنا قبله عما
يعلمون ويعلم انه محاسب علي الخطوة والهمية اي التفتت بالتمسك حتى تحقق بعد اوارعي
او قاتل وزالت احواله زالت عنه الغفلة **الحكمة** ابو جعفر محمد الترمذي **السور** اقول
وامنة عبد الله **وابن قانع** عبد الباقي **وابن شاهين** عمر بن محمد له زها ثلثا بية مولف **وابن**
الحافظ المشهور **الخامسة** في كتب الصحابة **عن ابي** يقع العزلة وسكون
الفاو بالهمله مولف رول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال له النبي وقد راه ينزل اذ
سجدت تراب وجهك ذكره ابن الاثير وغيره وافي في الصحابة من بعد هذه اهوا المراد لكن او
ميزه لكان اولي قال في الاصل وسند ضعيف
اخاف علي امتي من بعدى في رواية بعدى باسقاط من ثلاثا **احيف الامة** اي ضرر الامام

من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا **ابن سعد** في طبقاته من حديث المدائني عن يحيى بن
زكريا عن رجل عن النبي **صلى الله عليه وسلم** قال دخلت علي النبي ذات يوم وعيناه
تقيضان فقال ذكره وروي نحوه احمد في المستدرجين فغزوه اليه كان اولي ولعله لم
يتحصنه ويحيى بن زكريا اوردته في الصحاح وقال ضعفه اله ارقطني وغيره انتهى لكن المصنف
من حسنه ولعله لا اعتضاده ففي معجم الطبراني عن عاصم بن مرقا عن اخبرني جبريل ان
ابن الحسين يقول بعدني يا رب اطلق جانبي بهذه التوبة واخبرني ان فيها مضجعه وفيه
عن ام سلمة وزينب بنت جحش وابي امامة ومعاذ وابي الطفيل وغيرهم من يطول
ذكرهم نحوه فرفز المصنف لذكره لانه لم يصيب حيث اقتصر علي ابن سعد
مع جمهور رواه وكثير طرقه

ابن جرير في الامم والايام **ابن جرير** في تاريخه **ابن جرير** في تاريخه **ابن جرير** في تاريخه
وهما يعني كما في الصحاح **الرجل المسلم** هذا هو الشبه به والتشبه به وكان
القياس تشبيه المسلم بها لتكون وجه الشبه فيها اظهر لكن قلب التشبيه اي انا بان
المسلم اتم منها في الثبات وثمرة التفع على حد قوله

ابن جرير في الامم والايام **ابن جرير** في تاريخه **ابن جرير** في تاريخه **ابن جرير** في تاريخه

وكان التجوز بين دجاها **ابن جرير** في تاريخه **ابن جرير** في تاريخه **ابن جرير** في تاريخه
بشر بين وجه الشبه بقوله **ابن جرير** في تاريخه **ابن جرير** في تاريخه **ابن جرير** في تاريخه
له دعوه **ابن جرير** في تاريخه **ابن جرير** في تاريخه **ابن جرير** في تاريخه **ابن جرير** في تاريخه
يا سايد خير وكذا المسلم لا يقطع خبره حيا ولا مماتا **ابن جرير** في تاريخه **ابن جرير** في تاريخه **ابن جرير** في تاريخه
بل قلها دايمة يتفع به هكذا كرهه النبي ثلاثا علي طريق الاكتفاء ووقع في مسلم
ذكر النبي مرة واحدة فظن الراوي من تعلقه بما بعده فاستشكله وقال لعل لا
زائدة ولعله وتوفي الي اخره وليس كما ظن بل معقول النبي محذوف اكتفا كما قد ر

وقد رتب ابد الكلام علي طريق التفسير لما قبله فقال **ابن جرير** في تاريخه **ابن جرير** في تاريخه **ابن جرير** في تاريخه

باذن ربها فانها تؤكل من حين تطلع الي حين تبيض شر يتفع جميع اجزاها حتى التوي
في العلف واللبث في الحبال والجدع في البنا والخوص في خواشيم وزنبل وغير ذلك
وكذا المؤمن ثابت بايها فنه متعل بايقانه جميل الخلال والصفات كثيرة الصلاة والطلا
جزيل الاحسان والصدقات وما يصد رعيته من العلوم والجنود وقوت الارواح وتتفع
بكل صادر عنه حيا وميتا قال ابن جرير روي الخبر فوقع الناس في سحر البوادي ووقع
في نفس امارتها النحلة وادرت ان اقولها فاذا انا اصغر القوم قاب تحميم ثم قالوا
حدثنا يرسول الله ما هي قال **هي النحلة** وفيه ان الملقح ينبغي ان لا يبالغ في النعمه بحيث

لقران الاحوال الواقعة في السؤال وان الملقح ينبغي ان لا يبالغ في النعمه بحيث
لا يجعل للغز يا يادخل منه بل كما قرينه كان اعذب في نفس سامعه وامتنان
العالم اذهان طلبته بما يدقم بيا نه ان لم يفهموه ولا ينافيه النه عن الاقلوطان
المخسره بصعاب المسائل لحله علي ما لا تنفع فيه او ما خرج علي طريق تعنت الميسول
او تعنيه والخبرين علي الفهم في العلم وبركة النحلة وما يتجر من ان ما تقر من
وجه الشبه هو انب ما اورد في هذا المقام قال ابن جرير من توافق التشبيه
من جهة كونه النحلة اذ قطع راسها ماتت او انها لا تحل حتى تلغ او انها اذا غرقت

ماتت او ان لطمها راحة من مبي الادبي او انها تعشق فكلها اوجه ضعيفه اذ كل
ذلك مشترك في الادمين لا يختص بالمسلم واصغف منه زعم انها خلقت من فضل
طينة ادم فانه حديث لم يثبت وفيه من روي ان تشبيه النبي بالشي لا يليق منه كونه
نظيره من كل وجه فان المؤمن لا يماثل شي من الجهاد امة ولا يبال له قال ابن ربي

كغيره

كغيره والمشابهة الاتحاد في الكيف كاتفاق لونين او حرا رتين وكلا التشبيه ومن
التي بها قاربه وشاكله من جهة اوجهات لا من جميع جهاته اذ لو ناسبه كلها لكان هو اياه

ابن جرير في تاريخه **ابن جرير** في تاريخه **ابن جرير** في تاريخه **ابن جرير** في تاريخه

ابن جرير في تاريخه **ابن جرير** في تاريخه **ابن جرير** في تاريخه **ابن جرير** في تاريخه
بضم الهمزة والياء امر بمعنى الخبر **ابن جرير** في تاريخه **ابن جرير** في تاريخه **ابن جرير** في تاريخه
المعنى الشديده قال الكشاف كانه بفض ثقل الفواد والكبد انتهى والها للمسكت
وهذا القدر رواية ابي يعلى ولغظ رواية ابن عدي وغيره وجدت الناس اخبر
تقله اي وجدت اكثرهم كذا لك اي علمتهم مقولا فيهم هذا القول ما من من
احد الا وهو مسخوط الفعل عند الخبره فاذا اخبرته بفضته كذا قرره بعض الاعاظم

وظاهر اقتضاه علي جعل المسكت انها ليست لاله لكن ذكر في الكشف انها اما

للمسكت او ضمير حيث قال قبل مقولا في شأنهم فهو ثاني المعقولين والضمير

العايد الي الاول محذوف والها للمسكت او هو الضمير نظرا الي لفظ الناس وقيل

وجدت بمعنى عرفت والناس معقول اخبر مقدا ما اي عرفت هذه القصة وتحققها

وجدنا واما ما كان القصد ان من جرب الناس علم حيث سار اكثرهم وتدر

انصافهم وفراط استبصارهم وفي العيان ما يعني عن البرهان وفي هذا اللفظ من

البلاغة ما هو عني عن البيان وقد قيل اللفظ الحسن احدي التفاضلات في العقد

قال الغزالي واحذر خصوصا مخالطة متفقهة هذا الزمان سيما المشغولين بالخلاف

والجدال فانهم يترصون بحسد هم لك ريب المنون ويقطعون عليك بالظنون

وتغامزون وراكن بالعيون يحصون عليك عشرتك في عشرتهم حتى يحبسونك

بها في عصيتهم ومناظر انهم لا يقلون لك عشره ولا يغفرون لك زلة ولا يسترون

لك عورق يا سبيوك علي النقر والقطير ويحسدونك علي القليل والكثير ويجرون

عليك الاخوان بالتمويه والامتنان ان رصوا فظاهروا الملق وان سخطوا فباطنهم

الحق ظاهروهم ثياب وباطنهم ذياب هذا اما قمت به المشاهدة في اكثرهم

الامن عصم الله فصحتهم حسرا ان معاشرتهم خذلان هذا حكم من يظهر لك

الصدافه فكيف من يحرك بالعداوه اليها كلام حجة الاسلام رضي الله عنه فاذا كان

هذا في زمانه فما بالك بهذا الزمان ومن نظم الحسن الطائي

نظرت وما كل امرؤ ينظر اليدي اذا اشتبهت اعلامه ومذاهبه

فانقبت ان الشر والخير فتنة وخيرهما ما كان خيرا عواقبه

ارني الخيل كل الخيل ان يفرح الصقي اخاه وان يناعن الناس حاشيه

يعيشن بخير كل من عاش واحد ويجشي عليه الشر من يما حبه

وقصية صنع المؤلف ان هذا هو الحديث تمامه ولا كذا لكن بل بقيقه وثق بالناس روي

انتي ومن ساقه هكذا هو في جامعه الكبير **عطب حل عن ابي الدرداء** قال الزركشي

سده ضعيف وقال الهيثمي فيه ابو بكر ابن ابي مرجم وهو ضعيف وقال ابن الجوزي

حديث لا يسمع وقال السخاوي طرقه كلها ضعيفه لكن شاهده في الصحيحين الناس كابل

ماية لا تجد فيها راحة انتهى

اختنق بمعنى وصل مكسور **ابن جرير** في تاريخه **ابن جرير** في تاريخه **ابن جرير** في تاريخه

لغفل الخاتين وقيل معذور ويسمى به محل الختن ايضا اذ التقي الختانان **وهو ابن**

سنان بن سنان وفي رواية وهو ابن عشرين ومايه وجمع جمع عاش مايتي سسم

ثمانين غير مخنون وعشرين ومايه مخنون ورده ابن القيم بانه اختنق وهو ابن

مايه وعشرين ولم يقل اختنق لمايه وعشرين قال واما خبر اختنق وهو ابن عشرين ومايه

ومنه خبر

ثم عاش بعده ثمانين سنة معلول لا يعارض ما في الصحيح ولا يصح تأويله بما ذكره
هذا القائل لانه قال ثم عاش بعده ثمانين سنة فيكون الذي يتخلل عليه بعد قوله
اختنق لمائة وعشرين ان يكون المراد بقيت من عمره كما مضت والمعروف في
مثل هذه الاستعمال انها مراد كان الباقي اقل من الماضي فان المشهور من
استعمال العرب في جلت ومضت انه من اول الشهر الى نصفه يقال جلت وخلون
ومن نصفه الى آخره بقيت وبقيت بقوله لمائة وعشرين بقيت من عمره كقوله
لثنتين وعشرين ليلة بقيت من الشهر وهو لا يسوع انتهى وجمع ابن جرير ان المراد
بقوله وهو ان ثمانين اي من وقت خراف قومه فهاجر من العراق الى الشام
وقوله وهو ان مائة وعشرين اي من مولده وان بعض الرواة راي مائة وعشرين
فقطها الا عشرين او عكسه **قال الكندي** في القاف والتخفيف الاله الجار بعينه
الفاصل كما في رواية ابن عساکر وروى بالنسبة بين ابيصا في الاصيل وغيره وانكروه
بعضهم وقيل ليس المراد الاله بل المكان الذي وقع فيه وهو بالوجهين ايضا في
بالشام او جبل بالحجاز بعينه المدينه او شبهه او قرية يكثر او موضع بغيره
في جبل بلاد سدوس او حصن باليمن والاكثري على انه بالتخفيف واردة الاله
ورجحه البصري والقرطبي وقال الزركشي وابن جرير الاصح يدل رواية ابي
يعلى انه عمل قبل ان يعلم الاله فاستند عليه انتهى وذكر ابن القيم والديلمي نحوه
فقال قد يتفق الامر ان يكون اختنق بالاله وفي موضع قال ومضت اختنق ايضا
الشيخ قال القرطبي واول من اختنق ابراهيم ثم نزل ذلك سنة عامه معلول بها
في ذريته واهل الأديان المتخفين لديه وهذا حكم التوراة على بني اسرائيل كلهم
ولم ينزل انبياء بني اسرائيل تحتون حتى عيسى عليه السلام غير ان طوائف من
النصارى تأولوا ما في التوراة بان المقصود زوال قلفة القلب لاحلته الذكر فتركوا
الشروع من الختان بصريح من الهديان وليس هو باول جهلا لا يفهم فكم لهم
من الحكم ثم في **عن ابن هرويرة** وقيل ان ابن هرويرة ايضا
اختنقوا بكسر الهمزة اي غيروا لونه شعركم ندبا **بالحناء** بكسر الهمزة وفتح النون
والمد **فانه طيب الروح** اي زكي الروح والطيب من الخشب **يسكن الروح** يفتح الراء
الفتح فاصفة فيه علمها الشارح وزعم ان رواية الشيب مفرقة والحناء بسبب بريد
ان الامر بان يحنان بعين الشباب هذا هو الظاهر في تقرير معنى الحديث فان قلت
روح الحنا مستكره عند اكثر الناس بشهادة الوجود ان ومن شرا في خبر مسلم الا في
الاستيصال انه كان يكرهه بين الحديثين تنافي قلت انها نكرة الطبع المسلم من
رجحه فقلنا ان استلذه اذ كان نكارة مكافئة غير ان ذلك ان تقول الطيب معنى القاتل
ففي القاموس وغيره الطيب الافضل من كل شئ فلا مانع من المشارع اطلع على ان رجحه
ينفع ويروي بعض الخواص او الاعضا الباطنة ولا ينافي في ذلك كراهته له لان الطبع
يكره الدواء النافع فتدبره فانه تافع ثم رأت شيخنا الشفراوي نقل عن بعضهم ان الهنود
يعود الى شرا الحناء ليل تذكره فلا ينافي ان كان يكره رجحه انتهى وانما يستقيم ان كان نور الحناء
يخفف الحمى والافهم ساخط **ك في الكندي عن انس بن مالك** وفيه الحسن بن دعام عن عمر
ابن شريك قال الذهبي في الصغرى لانه **اختنقوا بالحناء** ندبا **فانه يزيد في شبابكم** وما لم يزد الصورة قبول اللطيف
والافاحضاب ليس في الوجه **وقال الحكم** لانه يشد الاعضاء والاعصاب وفيه قبض

وتزطيط

وتزطيط ولونه ناري محبوب مبلج مغول المحبة وفي رجليه عطره مع قبض فان قلت كيف
يزيد في شبابكم مع ان سنة محدودة محسوبة قلت المراد زيادته في هيئته الشبية بان
يصير الكهل مثلاً بهيمة الشباب اذا دام عليه لما يكسوه من التبنارة والاسراق والنفوة
وحصب المرأة يديها ورجليها مندوب ومما ورد في الترغيب في الحضان ما رواه الطبيب
في ترجمة محمد الفهري من حديث عمار بن شبيب برقة اختصموا فان الله ملائكة وانبا
ورسله وكلما ذرا وبراحت الحيتان في جاريها والطير في اوكارها يملكون على صاحب الحيتان
حتى يغسل خصا به **المرار** احد بن عمر بن عبد الله صاحب السند من رواية بشامة
عن انس بن مالك قال العراقي في شرح الترمذي واستقامه **عن ابن هرويرة** في
التبوي وفيه عبد الرحمن بن الحارث الغفوي قال الميزان لا ينفذ عليه وفي الميزان فيه
بعض تشاهل وفيه يحيى بن ميمون البصري قال في الميزان عن التلاميذ **عن ابن هرويرة**
ابن مالك قال الهيثم بعد عزوه للزوار وفيه يحيى بن ميمون الشار وهو ضعيف مشهور
وابو يعيم في المعرفة اي في كتاب معرفة الصحابة **عن** درهم بن زياد بن درهم
عن جده **درهم** ودرهم وابوه لم يدخلا التهديب ولا رجال السند ولا ثقات ابن حبان وجده
درهم ذكره الذهبي في تجريد وذكره هذا الحديث ونقده ابن خزيمة في الصحاح
اختنقوا واغرقوا الهمزة وصل وبضم الراء قاف اي اعملوا شعورهم وسلك فرقتين
عن يمين ويسار **وخالعوا اليهود** فانه لا يحنون اي غالبا ولا يفرقون بل يسلطون
بضم الدال وللحناب فوايد كثيرة مخالفة اهل الكتاب وتطبيق الشعر ونقوبته
وتحسينه وتليسه وشد الاعضاء وجلا البصر وتطبيب الرجح وزياجة الجمال وانتاع
السنة وغير ذلك وقوله وخالعوا اليهود يحتمل ان المراد خالفوهم في جميع احوالهم
التي معادتهم الغرق فيمثل الامتناع من مساكمة الحايض واليبس وغير ذلك وروى
القرطبي فقال كان يجب موافقة اهل الكتاب في اول الامر حين قدومه المدينة ليتألفهم
فيندخلوا في الدين فلما غلبت عليهم الشقوة ولم ينجح في امرهم نجح الفتح في غير
هذه كالحجاب والغرق في الفهم في امور كثيرة حتى قالوا ما يريد الرجل ان يدع من امرنا
شياً الا خالفنا فيه فاستقر اخر اعلی مخالفتهم في كل ما لم يورثه حكم واعلم ان
المشركين كانوا يفرقون رؤسهم اي يجعلون شعرا نصفين نصفان جانب اليمين على
الصدر ونصفان جانب اليسار عليه وكان اهل الكتاب يسلطون اي يرسلون شعرا
رؤسهم حول الصدر وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يجب موافقة اهل الكتاب فيما
لم يورثه بشئ لم يتسكهم ببقايا من شرائع الرسل فلما فتح مكة واستقر الامر
خالفتهم ففرقوا واما بالغرق فدل على انه افضل لرجوعه اليه اخرا فعلا وامر الكنه غير
واجب بدليل ان بعض الصحب سدل بعد فلو كان الغرق واجبا لم يسدلوا ورعهم شيخ
السدل يحتاج لبيان التماسخ وتاخره عن المنسوخ على ان رجوعه للغرق يحتمل كونه باجتهاد لكونه
انطق وابعد عن الاسرا في غسله ومثابته النساء **عن ابن عمر** بن الخطاب وفيه
الحارث بن عمران الجعفي قال في الميزان قال ابن حبان ومنع علي الثقات وقال محرز ابن
عدي الضعف على رواية تبيين
اختلاف افتعال من الخلف وهو ما يقع من اختراق بعد اجتماع في امر من الامور ذكره
المرابي **امتي** اي مجتهد في امتي في الفروع التي يسوع الاختصاص فيها الكلام في الاختصاص
في الاحكام كما في تفسير القاضي قال قاله في خصوصيات بالتفرقة في الاصول لا الفروع انتهى
قال السبكي ولا شك ان الاختلاف في الاصول ضلال ويجب كل قساد كما اشار اليه القرآن
واما ما ذهب اليه جمع من ان المراد الاختلاف في الجروق والصنایع فزده السبكي بانسه

في

معه

والتسعة وكلما خالفوا فيه لقياس لو كانوا ويل قال واذا رايت فقهها خالفه شيئا او حديثا
او حجة معناه فلا تبادر لتقليده فقد قال علي كرم الله وجهه لمن قال له انتظن ان
طلوثة والزبير كانا على باطل يا هذا ان الحق ملبوس عليك ان الحق لا يعرف بالرجال
اي في الحق تغرق اهله وما زال الاختلاف بين الائمة واقعا في الفروع وبعض الأصول
مع اتفاق الكل على تعظيم البايعي جلاله وانه ليس كبقية شي وان ما شجره ربه
حين وان كتابهم واحد ونبهم واحد وقبلهم واحد واما وضعت للنظرة لكشف الحق
والفائدة العالم الاذكي العليم كونه ونسبه لا عقل الاصف فان دخلها زهون
الاذن والانسار من الاصف قد اكد اب النفوس من الله في بعض الاحيان غفلة عن الله
قال الاذن بالنفوس المشبهة بالمنطقه انتهى وحي علمنا انه لا يعتقد ان الائمة الاربع
واليفيين والاوزاعي وذاود الظاهري واسحاق بن ربيعة وابير الائمة على هدي
ولا التمامات لمن تكلم فيهم بما هم بريون منه والصحيح وقاقي المجهول ان المصيب
في الفروع واحد والله تعالى فيها حكم عليه اماره وان المجتهد كل باطن يستنه
وان مذهبه لا يثبت بل يوصف فمن اصاب قلبه اجزان ومن اخطا فله اجزء نعم ان فسر
المجتهد ان اتفاقا وعلى غير المجتهد ان تغلق مذهبا معينا وفيه جعل الحديث
الاختلاف في رحمة حواز الاتفاق من مذهب اخر والصحيح عند الشافعية حواز
لكن لا يجوز تقليد الصحابة وكذا التابعين كما قاله امام الحرمين من كل من لم
يدون مذهبه فيمنع تقليد غيره الاربعه في الفضا والافان المذاهب الاربعه
انتشرت وتفرقت حتى ظهر تقليد مطلقا وتخصيص عامها بخلاف غيرهم لانهم اتبعوا
وقد نقل الامام الرازي رحمه الله تعالى اجاع الحقيقين على منع العوام من تقليد
اعيان الدين بجاهه والبايعهم انتهى نعم يجوز لغير عامي من الفقهاء المتأهلين تقليد غير
الاربعه في العمل لنفسه ان علمه رتبة لمن يجوز تقليده وجمع شروطه عنده لكن شرط
ان لا يتبع الارض بان لا يخذ من كل مذهب الا هوون بحيث تخل رتبة التكليف من عظم
والا لم يجوز لما قال ابن عبد السلام حيث اطلق حواز تتبعها وقد جعل كلامه على ما
اذ تتبعها على وجه لا يصل الى الاجلال المذكور وقول ابن الحاجب كالا مدي من علي مسالة
يقول امامنا ليس له العمل فيها يقول غيره اتفاقا ان اراد به اتفاق الاصولين فلا يقضي
على اتفاق الفقهاء والكلام فيه والافهم مردود ومغرض فيما لو بقي من آثار العمل
الاول ما يجب تتركيب حقيقة لا يقول بها كل من الامامين كالتقليد الشافعي في مسح
بعض الرأس والامام مالك في طهارة الكلب في صلاة واحد فعلم انه انما يمتنع تقليد
الغير في تلك الامور فقهها لا مثلها كان اقبى بينونة زوجته بتو تقليد فتك
اختها ثم اقبى بان لا بينونة ليس له الرجوع الاول بعيرا يا تنها وكان اخذ
شفعة الجوارق تقليد الحنفى ثم استخفت فيمنع تقليده الامام الشافعي في تركها
لان كلام الامام بن لا يقوله به فلو اشتري بعد عقار او قل الامام الشافعي في عدم
القول بشفعة الجوارق لم يمنعه ما تقدم من تقليده في ذلك فله الامتناع من تسليم
العقار الثاني وان قال الامدي وابن الحاجب ومن على قد مهما كالحلي بالمنع في هذا
وعمومه في جميع صور ما وقع العمل به او لا فهو مستوع وزعم الاتفاق عليه باطل
وحكى الزركشي ان القاضي ابا الطيب اقبى صلاة الجمعة فقه بالتكبير فذرق
عليه طير فقال انما صلي فاحرم ولم يمنعه عمله بمذهبه من تقليد الخالف عند الحاجة
ومن جري على ذلك السبكي فقال المشتغل من مذهب لاخر له احوال الاول ان يعتقد
رجحان مذهب الغير فيجوز عمله بالراجح في ظنه الثاني ان لا يعتقد رجحان سبي

ما اسرى طوان

كذلك التماس على هذا ان يقال اختلاف التماس رحمة اذ لا خصوص للامة فانه كل الامم
تختلفون في الفروع والنسب فاما ما ذكره امام الحرمين في النهاية
كالجيني من ان المذاهب اختلفت في المتعصب والدرجات والراتب فلا ينساق الذهب
من لفظ الاختلاف اليه **رحمة** الثاني ان المذاهب اختلفت في رتبة من عزى كالمولف
الحد بين الائمة فليست نقطة منه سبوا الى اختلافهم توسعة على الناس جعل المذاهب
كشرايع منقذة بعث النبي بكلمة ليلا يمتنع بهم الامور من اضافة الحق الذي فرضه
الله على النبي لا يمتنع من غيرهم ولا يكلفوا اما لاطافة لهم به توسعة في شربهم
المسحوق السن له فاختلاف المذاهب بوجه كبره وفضيلة صفة خست بها هذه
الامة قال المذاهب التي استنبطها اصحابه حتى بعد من اقواله واقواله على
تنوعها كشرائح متعددة له وقد وعد بوقوع ذلك فوقع فهو من معجزاته لما الاختلاف
في العقابيه فضلا ووبال كما تقرروا الحق ما عليه اهل السنة والجماعة فقط فالحديث
التباين في الاختلاف في الاحكام ورحمة نكره في سياق الاثبات لا يقتضي عموم فليكن
في صحة ان جعل الاختلاف رحمة ما في وقت ما في حاله ما على وجه ما واخرج
البيهقي في المدخل عن القاسم بن محمد او غير من عبد العزيز لا يصح في ان اصحاب محمد
لم يختلفوا لانهم لو لم يختلفوا لم يكن رخصة او يد له ذلك ما رواه البيهقي من حديث
ابن عباس مر فوجا اصحابي بمنزلة النجوم في السما فباها اقتد بهم اهتدي بهم واختلاف
اصحابي كرحمة قال السجودي واختلاف الصحابة في قضايا اختلاف الامم وما روى
من ان ما كالم اراده الرشيد في الذهاب معه الى العراق وان يحمل الناس على الموطا لان
كاحصل عثمان الناس على القرآن فقال مالك اما حمل الناس على الموطا فلا سبيل اليه لان
الصحابة اختلفوا بعد موته صلى الله عليه وسلم في الامصار فحدثوا فحدثوا اهل كل مصر
علم وقد قال عليه الصلاة والسلام اختلاف امتي رحمة كالصريح في ان المراد الاختلاف
في الاحكام فيما نقله ابن الصلاح عن مالك انه قال في اختلاف اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخطي ومصيب فليكن بالاجتهاد قال وليس كما قال تاس فيه توسعة له
بالاجتهاد انها هو بالنسبة الى المجتهد لقوله عليك بالاجتهاد قال المجتهد مكلف بها
اداه اليه اجتهاده فلا توسعة عليه في اختلافهم واما التوسعة على المقلد فتقول
الحديث اختلاف امتي رحمة للناس الى يخلد بهم وساق قول مالك خطي ومصيب
الى اخره انها هو الرد على من قال من كان اهلا للاجتهاد له تقليد الصحابة دون غيرهم
في العقابيه لابن قدامة الحنبلي ان اختلاف الائمة رحمة واتفاقهم حجة انتهى فان
قلت هذه الكلمة لا يجمع بين الائمة عن الاختلاف بقوله واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا ولا تفرقوا كما لا بد من تفرقوا واختلفوا الائمة قلت هذه سليسة صدرت
من بعض من في قلبه مرض وقد قام راعيا الرد عليه جمعهم منهم ابن العربي وغيره
بجامعة انه سبحانه وتعالى اتما ذكره كثرة الاختلاف على الرسل كما دل عليه خبرها
اهلك الذين من قبلهم كثرة اختلافهم على انبياءهم واما هذه الامة فعاد الله ان
يدخل فيها احد من العلماء المختلفين لانه اوعى الذين اختلفوا بعد اب عظيم به
والعقوض موافق على ان اختلاف هذه الامة في الفروع مغفور لمن اخطأ منهم فتبين
ان الائمة في من اختلف على الانبياء فلا تفرق بينها وبين الحديث وقوله رد على
المتعصبين لبعض الائمة على بعض وقد عمت به البلوي وعظم به الخطب قال
الذهبي وبين الائمة اختلاف كثير في الفروع وبعض الأصول وللقليل منهم علم طائ
وزلفان ومغردات منكره وانما امرنا بالتابع اثرهم صوابا ونجزم بان خرمهم ليس لا اتباع الكتاب

رجاله ثقات في الخبرين كاصوله وابوه مقبول وكذا ابو الشيخ **عن ابن عمر** عن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم كلمة فاجتنبه فقال فزواه العسكري من زلات قال والخلقي في رواية عن سموة روى المولى الحسن ولعله لا تصادق والافتقار لا يثبت على ان فيه ايضا من لا يخلو عن مقال
اللعيا للمعقول **عن ابن عمر** في رواية لشرار هذه الامه واول من تكلم فيه معبد الجعفي وابو الاسود الدؤلي او سبويه او رجل آخر عند احتراق الكعبة فقال قائل هذا من قضا الله تعالى فقال اخرها هو من قضاه في اخر الزمان اي زمن المجاهدين في الله عنهم فمنهم هر الزمان لكونه خير الزمان وهذا من معجزاته لانه اجاز عن غيب وقع قال الطيبي مذهب الجعفي لثبات القدر لله سبحانه وتعالى وتقدمها عن العبد اصلا ومذهب المعتزلة بخلافه وكلاهما في الاقراط والتعريض على شفا جرق هار والطريق المستقيم المقصد انتهى والزمان مدة قابلة للقسمة تطلق على قليل الوقت وكثيره **عن ابن عمر** قال الحاكم على شرط البخاري وغيره بان فيه عيشة من مهران ثقة لكن لم يروى له واورده في الميزان في ترجمة عنبسه وقال قتاد ابو حاتم مكر الحديث

اجروا بفتح الهزة وكسر الجيم **الاحمال** الى وسط ظهر الدابة ليلا تاذي بالحمل **قار الايدي** اي ايدي الدوان المحمول عليها **مغلقة** بضم الميم وكون الهجمة اي متقلبة بالهمز كانهما مفتوحة من احسان السر لما عليها من الثقل كانه شبه بالياب اذا اعلق قانه يمنع من الدخول والخروج او من قولهم استغلقت عليه الكلام اذا اراد يخرج **والارجل موثقة** بضم فسكون اي كانهما مشدودة يوثاق من اوثقه مشدودة يوثاق والوثاق ما يشده من قند وحمل فينبغي جعل الحمل في وسط ظهر الدابة قانه ان قد علم عليها اخبر يديها وان اخر صرير عليها وانما امر بالتأخير فقط لانه راي بعيرا قد قدم عليه ضاله قار بالتأخير واسار الى مقابله بقوله والارجل موثقة لئلا يبالغ في التأخير فيصرف وقته الرق بالداية وحفظ المال وقيلم الاخوان ما فيه الخير لهم ولذوابهم وتذير العواقب والنظر لظن الله سبحانه وتعالى بالثقله ويجزم اذا عجل تحمل الدابة ما لا تطيقه وصبرها عينا **عن مراسلة** **عن محمد بن مسلمة** بن عبد الله ابن عبد الله بن شهاب القرشي **الزهري** بضم الزاي الذي احدث الاعلام وعالم الحرمين والشام تابعي جليل سمع اكثر من عشرين صحابا قيل لشكول من اعلام من رايته قال ابن شهاب **ووصله الزوار** في مسنده **ع طه عن ابن الزهري عن سعيد بن المسيب** بفتح اليا اشهر من كسرها الخروبي احد الاعلام انفقها الكهل روى عن عبيد بن عمير وسعد وعنه الزهري وخلق **عن ابن هريرة** عن روى المولى الحسن ولعله لا يخلو عن مقال في نقد طرقه والافقيه قيس بن الربيع الازدي ضعفه كثيرون ورواه الترمذي في العلل مرسل المفظ اذا حملته قاروا فان الرجل موثقه والبد مقلقه وقال سالت محمدا يعني البخاري عنه فلم يعرفه وقال فيه قيس بن الربيع لا اكتب حديثه ولا اروي عنه

اجروا بفتح فسكون فكسر ا رشاد امن الاخراج قال المزي في هو اظهار من حجاب **متدبل** بكسر اوله او بفتح **القمري** اي الخرقه المعده لفعل ايديكم من وضركم والدسم قال ابن الانباري والمتدبل مذكور لا يجوز تأنيده لعدم العلامة في التضعيف والجمع فلا يوصف بغيره فلا يقال متدبل حسنه والعمر بفتح العين المعجمة والهم وهو الغم وما تخلق باليد منه **من يوتكم** يعني من الاماكن التي يثبتون فيها **قانه ميت** بفتح فكسر مصدر بات اي حيث يبيت ليلا **الخبث** الشيطان والمراد الجفيس **وتجاسه**

تتالي

لانه

لانه يجب الدنس وبأوي اليه وقد يفعل عنه المور الذي يطرده قامر يا بعادة بكل ممكن والخبث في الاصل ما يكره رداءه وحساسة محسوسا كان او معقولا ذكره الراغب **عن جابر بن عبد الله** وفيه عبيد بن مرداس قال في اللسان يعرب وسعيد بن خيثم لورده الذهبي في الضعفا وقال لا يزد من مكر الحديث وقال ابن عدي ما روي عن غير محفوظ وحرار بن عثمان قال ابن عثمان قال في التبيين قلب الاساس **وقال ابن جرير** مترك

احسن الناس صفة اي من اسند المؤمنين حسنا اللسان واعظمهم صفة يوم القيمة والنسرات انتفاص راس المال ثم استعمل في الصفتان الخارجة كالمال والجاه وكثر استعماله في النفس منها كصفة وسلامة وعقل وانيان وثواب وهو المراد هنا ذكره الراغب قال الزمخشري ومن العجايز حسنة تجارت ورجحت ومن لم يطع الله فهو غاسر والضعف في الاصل صيرن اليد على اليد في البيع ومن العجايز له وجه صفتي **عن ابن جرير** في الاصل من قولهم جرح خلق اي افسد لاشي عليه والا خلق الفقير وخلق التوب مكلف **خلق** من قولهم جرح خلق اي افسد لاشي عليه والا خلق الفقير وخلق التوب مكلف حتى يلى والمراد هنا انكس **يد** واقربها بالكد والجهد وعنه ما لان العز اوله بها غالبا في تلويح **اماله** جمع امل وهو الرجا والكثرة استغناء في مستبعد الحصول **ولم تراعده** اي لم تقاونه **الايام** اي الاوقات **عالي** بلوغ **امنيته** اي على حصول مطلوبه من المال والناصب والجاه وخوهايل عاكسة وعذرة وهو لا يزال يثبت بالطمع الفارغ والرجا الكاذب ويثبت على الله ما لا تقتضيه حكمته ولا يتبع به حكمته قال بعض العارفين اما في النفس حديثها ليس عند ها ولها حلاوة اذا استصحبها عند لا يبل ابد ادهل الدنيا فريقا فريقا يمتنون ما يمتنون ولا يعطون الا بعضا منه وكثيرا يمتنون ذلك البعض وقد خرموه فاجتمع عليهم فقر الدنيا وفقر الآخرة فصاروا احسن الناس صفة واما المؤمن المتقي فقد حاز مراده وهو في القلب المودي لغنى الآخرة فاعيا لي لوتي حظا من الدنيا لم لا وان اوتي منها وربما كانت الفقر خيرا له واعون على مراده فهو انج الناس صفة واشتقاق الامنة من منى اذا قد رلان المتقي بقدر في نفسه ويجوز ما يمتناه **فخرج من الدنيا** بالموت **بغير زاد** يوصله الى العباد وينفعه يوم يعزوم الاستهاد ويفصل بين العباد لان خيرا الزاد الى الآخرة اتقا التبايع وهذا قد تلطخ باقذارها القبيحة الخبيثة الرواج فهو مهلك لنفسه باسترساله مع الامل وهو له العمل حتى تتأبعت على قلبه ظلمات العفلة وكثر عليه زين القسوه ولم يسعفه المقدور ينيل مراده من ذلك الصرام الحطام الغاني فتم يزله معورا مقهورا معوما الى ان فرق ملك الموت بينه وبين اماله وكل جارية منه متعلقة بالدنيا التي فاتته فهي تجاذبه الى الدنيا وتجاوب ملك الموت به قد غلقت بعروق قلبه تجذبه الى الآخرة التي لا يربحها **وقدم عليا** **عن علي بن ابي طالب** في عذرة بعثت ربه ويرها بيمسك به على تعريضه لتضييعه عمره النفس في شئ خبيث وعراضه عن عباد ربه التي انما خلق لاجلها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال البخاري ومن كان هذا حاله فهو كالانعام بل هو اضل اذ البهيمة لم تخلق لها المعرفة والتقدير التي بها تجاهد مقتضى الشهوات وهذا قد خلق له فقر الناقد عقل المدبر يقينا وقيل في المعنى

ولم ارفي في عيوب الناس عيبا **كنقص** القادرين على التمام **انتي** وفي الحديث الزام الحجة ومخالفة في الانذار وتنبه على ان ابيات التلذذ والتنعن مما يودي الى طول الامل وتغفل العمل وهذه هيير اكثر الناس ليس من اطلاق المؤمنين

الاجباه

في الدرر كاصول يعمل اخلق من المال اي خلوعا واما الفقير لخلق الله اي الذي لم يقبض بشئ من مال

دار الزاد والجهنم الداء والعمادة

ومن ثم قيل المتخرج في الدنيا من اخلاق الهالكين ذكره الزمخشري **ابن الجار** محمد الدين
ابن الجار تاريخ بغداد في عام ١٠٠٠ هـ يفتي الراوس الموحدة ابن كعب بن مالك
العنزي يفتي السهلة وسكون النون ويزاي خلق ال الخطاب من المهاجرين الاولين
شاهد يد راما بعد ها **ابن الجار** له اقدم وقوفه على رمد
ابن الجار ما اخبرني علي بن ابي اخوق ما خفت عليهم قال الزمخشري الخشنة فوق
يشوبه بظلم واكثر ما يكون ذلك عن علم ما يخشى منه ولهذا اخبر العلماء فقال
ابن الجار يفتي الله من عباده العلماء **ابن الجار** يعني الانعام في الاكل والشرب الذي
يصل منه كبرها ومن كانت همته ما يدخله بطنه فحتمته ما يخرج منه بطنه لاذلا
فوق بين اذ قال الطعام الى البطن وبين اذ راحه فقاما وريان في الجمل فكلما لا يكون
قمة الحاجة من همته التي تشغل بها قلبك فلا ينبغي كون تناول الطعام من
همتك فمن زاد على تلك بطنه او صرف همته ومهمته لتخصيل لذات الالهة فهو من
السخوف عليهم قال الغزالي والخوف اربعة تحصل في القلب عن طين مكروه بيا الخشنة
سوءه لكن الخشنة تقتضي صراعا من الاستعظام والرهابة **ومداومة النوم** السخوف
الحقوق المطلوبة شرعا الجالب لبعض الرب وقسوة القلب قال الغزالي قال عبد الله
ابن الحسن كنت مع ابي ربة رومته فقعدت بها من محلها في الليل فظلمتها فاذا هي
ساجدة تقول بحك لي الاما عرفت لي فقلت لها لا تعزلي بحك لي فولي لي بحك لي
لا يا مولاي بحك لي اخبرني من الكفر الي الاسلام وحبته لي ان يظني وكثير من خلقه يام
ابن الجار المتحريك التفاعس عن النوص الي معاطم الامور وكفايات الخطوب وتخل
المشاق والتعاقب والجاهد في الله وبنه والقنوع في القيام بالطاعات الفرضية
والتغلب الذي من ثمراته قسوة القلب وظلمة القلب في حديث الديلي عن عابسة
رضي الله عنها ثلاث خصال تورد قسوة القلب حب الطعام وحب النوم وحب الراحة
ومن ثم تشمر لذلك السلف حق التشمير واقلوا على ابي ليهم ورفضوا الرقاد
والدعة وجاهدوا فيه حتى انتفخت اقدامهم واصفرت الوانهم وظهرت السيامي ووجههم
وتراهم امرهم الي حدة ربهم فنفخ عنهم قال الراغب ومن يعقود الكسل ومال الي
الراحة فقد الراحة حب الهوى يكتسب النصب وقيل ان اردت ان لا تنقب قاتع ليللا
تنقب وقيل واياك والكسل والفجر فانك ان كسيت لم تود حق وان صخرت لم تنصير
علي الحق وما احسن ما قيل

علو الكعب بالهمم العوالي **وعز المروء** سهر الليالي
ومن رام العلم من غير كد **اصابع العز** في طلب الخيال

تبيين قال بعض العارفين السهر نتيجة الجوع فلما ذكره عقبه والسهر سهران سهر
عين وسهر قلب وسهر القلب انتباهه من نوم العقله طلبا للمشاهدة وهو العيون
رغبة في بقا البصيرة في القلب طلب المسامرة اذ العين اذا نامت يطل على القلب فاذا
كان القلب غير نائم سهر العيون فبالبصيرة مشاهدة سهره المتفقد فقط واما ان
يلحظ غير ذلك فبالبصيرة استتار عمل القلب وارثا المنازل العلية **وضيف**
التيقن اي استيلا العقل على القلب الكاذبة من لوج النورانية واما ان العبد في يقينه
ومن ثم كان الاشيا صكوان الله ولامه عليهم اوفى خطا في اليقين ومطالعته امور الاخرة
تقلوهم اكثر **قطاي** كتاب **الافراد** يفتي العهدة وكذا الديني **ابن جابر** بن عبد الله وفيه محمد بن
التياسم قال الذي كذبه احمده والدار قطني

اخبروا بكسر الهمة اصغوا لذي الحاکم بكسر اللام اقصي جمع لمح اي يغير لواء فان الملائكة

القلب

الحفظه

الحفظه او ملائكة الارض او اعينهم **تشرع** **ابن الجار** في اليوم
اتباع السنة ومخالفة اهل الكتاب اما الجحافل بالمسواد في غير الجهاد فحرار علي
الرجل **عد عن ابن عباس** يا سياد ضعيف لكن له شواهد
اخفني بكسر الهمة خطا بالامر عطية التي كانت تحفظ الجوارى بالمدينة اي تحتهم
تنبلي تفتح المشاة فوق لا تبالي في استغناء محل الختان بالقطع بل ابقى بعض ذلك
الموضع قال الزمخشري واصل التملك المبالغة في العمل **قائد** **ابن الجار** يفتي الهمة والوجه
للوجه اي اكثر ليا به ودمه وابيخ ليريقه ولعنه **واجل** **ابن الجار** ومن في معناه
من كل والي كيد الامة يعني احسن لياها عنده واجب اليه واشي له لان الخافضة
اذ استأصلت جلد الختان ضعفت شهوة المراه فلهذا يجمع الجاه فقلت خطوبها عند
حليلها كما انها اذ اتركها يخالها فلم تأخذ منها شيا بقيت علمتها فقد لا تكتفي بجمع
حليلها فتقع في الزنا فاخذ بعصمها نقد بل للشهوة والخفة قال جده الاسلام انظر الي
جزالة هذا اللغظ في الكناية والي استراق بؤر النبوة من مصالح الاخرة التي هي
مقاصد النبوة الي مصالح الدنيا حتى انكشف له وهو امن من هذا الامر القاتل
قد رما لو وقعت العقلة عنه خيف ضرره ونظاير من عب عاقبة شره وتولد منه اعظم
القبائح واشد الغضايح فسيان من ارسله رجة للعالمين ليجمع لهم بعثته مصالح الدارين
وقية انه لا استحياء من قول مثل ذلك للاجنبية فقد كان صلى الله عليه وسلم استحياء من
اللذة راجي جذرها ومع ذلك قاله استحياءا تقليا لالامة ومن استحياء من فعله او قول
قاله فهو جاهل كفيف الطبع ولعله يقع في عدة كبائر ولا يخفى من الله ولا من الخلق
طبعك عن الضمائل بالفتش يد ابن قيس يفتح القاف وسكون التثناة تحت الفهري
قال كان بالمدينة امرأة يقال لها ام عطية تحقن الجوارى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك والفهري قال الذي بقي له صبيحة فقتل يوم راحط وما ذكر من ان الضمائل هذه اهو
الفهري هو ما ذكره الحاكم وابو يوسف حيث ورد الحديث في ترجمته ويألفه ما رواه
البيهقي وغيره عن النفل للعلاء قال سالت ابن معين عن هذا فقال الضمائل هذا
ليس بالضمير قال ابن حجر وهذا الحديث رواه ابو داود في السنن واعلم محمد بن حسان
قتل مجبور ضعيف وشعه ابن عدي في تجهله وقاله يوم عبد القتي فقال هو محمد بن حنبل
الصلوب وحاله معروف وكفى ما كان لئله ضعيف جد او بمن جزم بصفته الحافظ المعراقي
وقال ابن حجر في موضع اخر له طريقان كلاهما ضعيف وقال السنن وليس في الختان خير
معول عليه ولا سنة تشع والله اعلم

اخفني يفتح فسكون فكسر **ديك** بكسر الدال ايها نك عما يعسده من شتم وان النفس
او طاعتك بتجنب دواعي الرياضية بان تعيده امتثال الامور وقيا ما يحق ربه ببيت
لا طعنا في جنسه ولا خوف من تاره ولا للسلامة من المصائب الدينوية **تلك** بالجرم
جوان الامر وفي نسخ يكتمك بيا ولا اصل لها في خطه **القليل من العقل** لان الروح
اذ اخلصت من شهوات النفس واسرها ونطق الجوارح وقامت بالعبادة من غير
ان تارة النفس ولا القلب ولا الروح فكان ذلك صيدا فيقتل العقل وتبان من قليل
مقبول وكثير مردود وفي التوراة ما اراد به وجهي فقليله كثير وما اراد به غير وجهي
فكثيره قليل قال بعض العارفين لا تنسج في اكثر الطاعة بل في اخلاصها وقال
الغزالي اكل طاعة سكت من الرضا والحب وقاربها الاخلاص يكون لها عند الله تعالى
من القيمة ما لا يها به واكثر طاعة اذا صابتها هذه الافة لا قيمة لها الا ان تدارك الله
تعالى بطفه وسيل الخبي عن عمل كذا ما ثوابه فقال اذا قبل لا يحصي ثوابه ولهذا

وعنه طرس بالكر
علائش

انما وقع بصراهم الصيام من العباد في شتان الاختلاص واهتموا به ولم يعتنوا بكثرة الاعمال وقالوا الشان في الصلوة لافي الكثرة وجوه واحد من الكثرة واما من قل عمله وكل في هذا الباب فظهر جهل العباد وانغل ما في القلوب ست العيوب واستغل ما في النفس في الرجوع والسجود والامساك عن الطعام والشراب فخره العدد واللمعة ولم ينظر الى ما فيها من الخ والصفوة وما يغني عدد الجوز واللب فيه وما يجمع روح السقوف ولم يحكم ما فيها وما يعقل هذه القايي الا العالمون الى هنا كلام الامام العزالي وقال ابن الكمال الاختلاص لغة ترك الربا في الطاعة واصطلاحا التخلص من شايبة العيوب البكر لصفاته وكل شيء تصور ان يشوبه غيره فاذا اصغى شوبه وصفا وخلص منه شوبه خالصا قال الامام الرازي والتحقيق فيه ان كل شيء تصور ان يشوبه غيره فاذا اصغى شوبه وخلص منه شوبه خالصا وسمى الفعل التخصي اختلاصا ولا شك ان كل من اتى بفعل اختياري فلا بد له منه من عزمين فمهما كان العزمين واحدا سمي الفعل اختلاصا فممن يصدق وقصده محض الرياء فهو غير مختص او محض التقرب لله فهو مختص لكن جرت العادة بتخصيص اسم الاختلاص بتجريد قصد التقرب عن جميع الشوايب فالباغث على الفعل اما ان يكون روحانيا فقط وهو الاختلاص او شيطانيا فقط وهو الرياء او مركبا وهو الاثر اقسام لانها اما ان يكون ناسوا او لروحا في اقوي او الشيطاني اقوي فاذا كان الباعث روحانيا فقط ولا يتصور الا في محبة الله تعالى مستغرق القلب به بحيث لم يبق له الدنيا في قلبه مفر حتى لا ياكل ولا يشرب الا لضرورة الجسد فقط اعلمه قاله واذ كان تقسما فقط ولا يتصور الا في محبة للنفس والدنيا مستغرق القلب بها بحيث لم يبق له الله تعالى في قلبه مفر فكل منسب افعاله تلك الصفة فلا يسلم له شيء من عبادته الى الله تعالى في قلبه مفر فكل منسب افعاله تلك الصفة فلا يسلم له شيء من عبادته واذ استغوى الباعثان فيغارتان ويتنافسان ويصير العمل لاهل ولا علم واما من غلب احد الطرفين علم فيخط من علمه ما سبوي الاخر ويقتضي الزيادة موجبة اثرها اللابقي بها وتحقق ان الاعمال لها ثمرات في القلب فانه فلا الوتر عن العارض خلا اثر عن الصغف وان اقترن بالعارض نشأ باقتضا خطا وان كان احداهما غلب فلا بد ان يحصل في الزايد بقدر التناقض فيحصل التناهي ويحصل التناقض ويبقى الزايد فالباغث العارض فينوتر اثرهما وكما لا يخلو اشغال ذرة من طعام او ذرة من التراب في لا يفتيق فقال ذرة من خير او شر في اثر في التقريب من الله تعالى والتباعد عنه **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي في كتابه فضل **الاخلاص** في العمل وكذا **ابن ابي الدنيا** في النذر عن معاذ بن جبل قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قلت اوصني فذكره قال الىكم صبر وردة الذهب وقال العراقي رواه الدينلي من حديث معاذ واستاده منقطع

اخلاص العمل لله فان الاخلاص هو كمال الدين قائم ذلك البراة من الشرك بان لا يتخذ مع الله الها اخر لان الشرك في الالهة لا يتبع معه المعاملة بالعبادة واخص منه الاخلاص بالبراة من الشرك الحق بان لا يربي لله تعالى شيئا من اسمايه الظاهر فان الشرك في اسمائه تعالى لا يصح معه قبول كما قال **فان الله لا يقبل من الكفار** **الا** اي علما **خلص له** من جميع الاعياد فالاخلاص شرط لقبول كل طاعة وكل عمل السامور ان خصوص اسم في الاخلاص المتحقق بان لا انعام من الله لان العبد وكالاخلاص المجاهد بان النصر من الله لا من العبد المجاهد قال الله تعالى وما النصر الا من عند الله وكذا اسائر الاعمال واساس ذلك طهينة النفس يربها في قوامها من غير طهينة

كل خلاص

بشي

بشي سوره فتحي اطمانت النفس بما تقدر عليه او بما تملكه من ملوك او بما تستند عليه من غير الله ردت جميع عبادتها لما اطمانت عليه وكتب الله على وجهه وكان عبد الربا والمراد بالمراد الاعتراف به نفس عبد الله تعالى والرهق والخصيص وهذا هو الذي احبط عمل العاملين من حيث لا يشعرون لان الله اليه راجعون قال الامام العزالي سبيل النجاة ان تخلص نفسك وتجرد ارادةك لله والقلوب والنواهي بيده سبحانه فهو يصل اليك القلوب ويجمع لك النفوس ويشحن من حبك الصدور فتتال من ذلك ما لا تناله بجهدك وقصديك وان لم تقط وقصدي ربي الخلو فتن دونه صرف عنك القلوب وتفرغ منك النفوس ولا يخط عليك الخلق اجمعين فتكون من الناس من **قط عن الشيطان بن قيس** من خالص القهري الامير المشهور ولم يزل به بشي

اخلاص عبادته الله تعالى بين به ان المراد بالعمل في الخلو قبله العباد من واجب ومندوب **واقتموا خمسكم** التي هي افضل العبادات البدنية ولا يكون اقامتها الا بالمحافظة على جميع حدودها ومن ذلك عدم الاصغالي وسواها الشيطان وشيع الجوارح والهدوء في الاركان واتمام كل ركن باذكاره الخصوصية وجمع الناس الى القلب كماله في الشهادة وفيه اشارة الى ان جمع الحسن علي هذه الهيئة من خصوصياتها ووزان الفضل لادنى والظهر كادود والعصر لسلطان والمغرب ليعقوب والعشاء لموسى ولا يمارضه قول جبريل عقب صلاته بالمصطفى صلى الله عليه وسلم الحسن صبيحة الامم اهداؤك ووقت الانبياء من قبلك لان المراد به وقتهم اجمالا وان اختص كل منهم بوقت ولم يذكر ما ينبغي ذكره يظهر اليك وبينه وهو حق الخالق فقال **واذ اذكروا انهم المغموصة** وفي الاقتصار فيها على الاداء اشعار بان اخراج الهالك على هذه الوجه لا يكون الا مع الاخلاص فيطابق المطلق المقطع **طبيبة** بنصه على الحال **بها النفس** وفي رواية فلين بان تدفعوها الي مستحقها سماح وسخا نفس ومن كمال ذلك ان ينادي المستحق بنفسه كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ينادي الصابلي بنفسيه ولا يكله لغيره **وصوموا شهركم** رمضان باركانه وشروطه وادابه وميثا السجود وموخر الفطر ومجلا وصوم اعضا كلها عن العدو ولن وترك السواك بعد الزوال والاحد فيه يشهوات العيال والاصناف للتخصيص على ما مر به فيه **وجوابيتكم** اضافة اليهم لان ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام نبياه ومن مطلوباته زيادة اليقين واستطاعة الراد والاعتماد على ما بيد رب العباد لا على حاصل وتزود التقوى والرفق على الرقيق وتسكن الاخلاص والاتفاق في الهدى وهو الشخ وهو الاعلان بالتلبية وهو العج وتبج اركانه على ما تقتضيه احكامه واقامة شعائره على معلوم السنة لاعلي معهود العادة **ندخلوا** بجرم جوارب الامر **جنة ربكم** اي المحسن اليكم بالتدبير الى الاخلاص وبيان طريق النجاة والاخلاص وخمسكم تذكر ان الله المربي والمصلح والموفق والهادي والمنع اولوا واخر وجعل الدخول بالاعمال لما جرت به العادة الالهية من الدخول معها قلشدة ملازماتها كانت سبب الدخول والا فالدخول بالرحمة وهذا الحديث موافق لقوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون **قاصدة** قال ابن عطاء الله لون الله تعالى لنا الطاعات من صلاة وصوم وحج وغيرها لئلا نسامر نفوسنا تكمرا وتقصلا لان النفس لو كلفت بحالة واحدة في زمن واحد ملكت وتفرقت وبعدت من الانقياد للطاعة فرجها الله تعالى بالتقوى وتجعلنا الصلاة في اوقات ليكون ههنا اقامة الصلاة لا وجود الصلاة فاقبل مصك **مقيم طب عن ابي الدرداء** قال الهيثمي فيه يزيد بن فرقد ولم يسمع من ابي الدرداء

اخبروا بكسر الهمزة واللام **بما** وان كانت ظاهرة يقال قطع فعله اذا نزع وفي
القاموس الخلق بالفتح التبرع الا ان فيه مهلة **عند الطعام** اي عند ارادة اكله **فانها**
اي هذه الصلاة التي هي التبرع **سنة** اي طريقة وسيرة **جيلة** اي خمسة مرصيه لما فيه
من راحة الخدم وحسن الهيئة والادب مع الخليل وغير ذلك والامر لا يشاد به ليل
خبر الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر موقفا قالها الناس انما خلعت ثيابي لاني ارجو القدي من شاة فليخبروا
ومن شاة فليصل فيها والنقل كما في المصباح الحذا وهي موشة وتطلق على التأسيم ولما
كانت السنة تطلق على التبرع كانت اودمية بين انفاصله ههنا اي حبه مجوه
ويذكر علم ان المراد بالسنة ههنا المعنى اللغوي والالما احتاج لوصفها بما ذكره
بحالة الاكل والشرع فلا يطلب فيها نزع النعل كما هو ظاهر ومثل النعل القنفذ
ونحوه لا الخف فيما يظهر **عن ابن عباس** بفتح الهمزة وسكون الموحدة كقوله
ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة ابن زيد الانتصاري وقد مر ظاهره في المص
الحديث الذي رواه عنه الحاكم هو ابو عيسى والامر بخلافه بل الحاكم انما رواه عن ابن
قال عن يحيى بن العلاء عن موسى بن محمد الغضائري عن ابيه عن انس قال دعي ابو عيسى
رسوله صلى الله عليه وسلم الطعام صبغه له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلوا
ورواه من طريق اخر وتعبه الذهبي على الحاكم بان فيه يحيى وشيخه من وكان واساده مظلم
انتمى لكنه الكنت بعض قوة لو روده من طريق اخرى

اخبروني بضم الخاء واللام اي كونوا اخطائي **في اهل بيتي** علي وقاطبة وابنيهما وذريتهما
فاحفظوا حقهم واحسنوا الخلافة عليهم باعظامهم واكثر ايمانهم ونصيحهم والاحسا
اليهم وتوقيرهم والتجاوز عن مسيئتهم قل لا اسالكم عليه اجر الا المودة في القربى
قال العبد اللغوي وما احتج به من روى عوامهم بالابتداء وترك الاتباع لا يجمع قاته
اذ اثبت هذا في معنى لم يخرج عن حكم الذرية فالقبيل عمله لاذاته وقدمه بعض
العمال على الصدقات بعض الاشراق لكونه رافضيا فرائي تلك اللبلة ان القصة
قد قامت ومنعته قاطبة من الجواز على الصراط فشكاه لا يبيها فقال له منع ولدي
رزقه فاعتل بانهم يجب الشئ من قاطبة اليهم وقالت اتواخذ ان ولدي
قالا لا فانتبه مذ غور في حكاية طويله ولما جاز للامام احمد بن حنبل من الخليفة العباس
ما جردتم وقال اجعلني في حل فقال ما خرجت مني من راي حتى جعلت في حل اعطاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقرايتك منه وحكي العز بنري عن بعض العلماء انه
كان يعطين من بعض اشراق المديكة لثناهم بالبعد عن راي المصطفى صلى الله عليه وسلم
في التزم فماتت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرههم وانما كرهت نقصهم على اهل
النسب فقال منبلة فقهه البين الولد العاق يلحق بالنسب قال نعم قال هذا اولد عاق
قال السيد اليهودي وحكي لي شيئا شيخ الاسلام قاضي القضاة يحيى النابلسي
شيخه الشريف الطباطبائي كان مخلوقا بجا مع عمر ومصر فسلط عليه تركي شيخي وقفا
الشعباني واخرجه منها فقال له رجل رايك اللبلة بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم
وهو يشهدك هذه بين البسب

باب الزهر لواله نور الذي ظن موسى انه تارقيس
لا والي الدهر من عاد الكرم لانه اخر سطر في عيسى
اشارة الى قوله تعالى اولئك هم الكفرة الخ ثم اخذ المصطفى صلى الله عليه وسلم عدة به
سوط بيده ففقد هائلات عقد قال شيخ الاسلام فكان من نقد تراجم ان صرت راس
عمر فقتل فلم تقطع الاثلاث ضربات فكان ذلك السوط من قبيل قوله تعالى فصب

عليه

حاله

عليهم ركن سوط عند اب **طس** عن ابن عمر بن الخطاب وقال ان ذلك اخر ما تكلم به رسول
الله قال العيصي فنه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف

اخبر بفتح الخاء والنون بينهما ساكنة وفي رواية اخبرني اي اخبرني **الاسم** اي اقلها
لصاحبه واهلكها له يعني ادخلها في التبرع وهو الذل والصنعة والهو ان ذكره
الزحشري **عند الله يوم القيمة** قد به مع كونه في الدنيا كذلك استعارا بترتب
ما هو سب عنه من اترال الهوان وظل العذاب **رجل** اي اسم رجل قال الطبري
لا بد من هذا التاويل ليطابق الخبر ويمكن ان يراد بالاسم المسمى مجازا الى احتج
الرجال رجل كقوله سبحانه وتعالى سيج اسم ركن الاعلى وفيه ما لفة لانه اذا
قد س اسم عمه لا يليق بذاته فذاته بالتقدم يليق اولى واذا كان الاسم محكوما عليه
بالصغار والهوان فكيف بالمسمى به انتهى وما حثه تقدمه اليه القرطبي فقال
المراد بالاسم المسمى بدليل رواية اعبط رجل واخبرته ووقع في هذه الرواية واعبطه
معطوقا على اعطاه فامكر رافتر عمر بعضهم انه وهم وان الصواب واعطى بالنون واللام
اي اشد والاعطاه شدة الكذب ورده القرطبي بانا تطريق الوهم الى الحفاظ ولا ينبغي
التمادي اليه ما وجد للكلام وجه ويمكن تحمله على اعادة تكرار عقوبة من من تغلب
كما قال تعالى فجاوبوا بغضب على غضب اي بعقوبة بعد عقوبة **نسي** سمي نفسه او سمى
غيره فافتره ورضي **ملك** بكسر اللام **الاملاك** او ما في معناه شاه شاهان او شاهها
شاه والعمر تقدم المصافي اليه على الصفاق والحق به ملك شاه قبل واذا امتنع
النسي بما ذكر قاسم من له هذه الوصف كالله والحيار والرحمن اولى وقد فيها من
بالعند به اذ انما بشدة غضبه ومزيد عقابه لمن شئ من ذلك او شئ من التزمه
فلم يغيره قال القرطبي وحاصل الحديث ان شئ من هذه الالاسم انتهى من الكبر الى القاب
التي لا تشفي لخلق وانه قد تغلب على ما هو خاص بالاله الحق لما ثبت في الفطرة انه
لا اله الا الله لا يصدق هذا الاسم بالحقيقة الاعلى سبحانه وتعالى
فعرف على ذلك من الاذلال والاستزدال بالمر بعاث به مخلوق والمالك من له الملك
والملك امدح والمالك اخص وكلاهما واجب لله تعالى انتهى وقال الطبري قوله لا اله الا الله
اي اخبره استيناف لبيان بغليل تحريم التسمية فتعجب الملوك بالظلم لان الملوك
الحقيقي ليس الا هو وما لكبة الغير مستردة الي ما لك الملوك فمن شئ من ذلك تار
الله تعالى في رد كبريائه واستشك ان يكون عبده لان وصفه كماله يخص بالله
لا يتجاوزه والملوك كماله لا يتجاوزه فمن تعدى طوره فله في الدنيا الجزى والعار
وفي الاخرة اللعاق النار انتهى ومن العجايب التي لا تحظر بالبيان ما نقله ابن تيمونة
عن بعض شيوخه ان ابا العتاهية كان له انتان شئ احدهما الله والاخرى الرحمن
وهذا امر اعظم العجايب واشد الجرايم والغصاح وقيل انه تار والحق بعض المتأخرين
ملك الاملاك حاكم الحكام وقد شد الزحشري التبرع عليه فقال في تفسير قوله تعالى
احكم اليكمين رب عزير في الجهل والجور من متعلد ي الحكومة في زمنا قد لغت
القضاة ومعناه احكم اليكمين فاعتبر واستغفر انتهى واعتبره ابن المنبر بان خسر
افضاه على يوحه منه جواز ان يقال لا عدل القضاء واعلمهم في زمنا قاضي القضاة
ورد عليه وشيخ العلم العراقي منتصر للزحشري ومن النوادر ان العز بنري جاءه راي
اياه في التزم فسا له عن حاله فقال ما كان علي اسم من هذا الاسم فبين الموثقين است
بكتوبه في الاسمال قاضي القضاة بل قاضي المسلمين ومنع الما ودي من جواز تلفيق
الملك الذي في عصره ملك الملوك مع ان الما ودي كان يقال له اخبر القضاة ولعل الفرق

خاتمة طبري
الصغار

اي شئ وما جيس
كا والمصري

الوقوف مع الخير وظهور ارادته العهد الزمان في القضاة وقال ابن جرير بلحق
بملك الاملاك قاضي القضاة وان اشتهر في بلاد المشرق من قديم الزمان خلافة فيه
مشروعية الادب في كل شئ قال ابن القيم وحترم التسمية بسيد الناس وسيد الكل
كما تحترم بسيد ولد آدم فان ذاك ليس لاحد الا للرسول صلى الله عليه وسلم فلا يحل طاعة
على غيره قال ولا يجوز التسمية باسم الله تعالى الحسن كالاحد والصمد ولا تسمية
الملوك بالظاهر والظاهر والقادر وظاهر الوعد يتعني التحريم التشديد هبة
انه قصد انه ملك على ملوك الارض او بعضها لكن القاضي ابا الطيب حسن
الكتاب الشافعية يجوز به بالقصد المذكور وخالفه الباوردي كما مر وباتي قد

عن ابن هريزة وفي الباب غيره
اخوانكم جمع اخ وهو انساني مع اخيه من نسا واحد على السوايل بوجه ما قاله
الحرالي **خولكم** بفتح الخاء والواو وضم اللام اي خذ ملكهم جمع خال اي خادم سمي به
لانه يتحول الامور اي يملكها ومنه الخولي لمن يقوم باصلاح البتات والتحويل
التخليك واخبر عن الاخوة بالحوال مع ان القصد عكسه اهما ما يشان الاخوان او
كسر الخول في الاخوان اي ليسوا بالاخوانكم اي من جهة تفريق الكل عن اصل واحد
وهو ادم عليه الصلاة والسلام ومن قال في الدين لم يصب اذ يلزم قصر طلب
المواساة في الارقاء على المسلمين مع عمومها وجبني في الكلام مع التشبه او
اخوانكم مبتدأ او **صليكم الله** خبره فعليه اخوانكم مستعار لطي المشته وجوز جمع نصب
اخوانكم بفعل مقدرا اي اخذوا اخوانكم وخولكم نعمت له قال ابو البقاء وهو اجد
من الرفق وفي تخصيص الاخوة بالذكر استعار بعللة المواساة وان ذلك مندوب
لان ذلك وارد على منتهى التلطف والتعطف ومعاملتهم بالشفقة والمناصفة به
والمساحة وغير ذلك من صروب الاحسان مما يغزو الطبع اليه من مناصحة الاخوان
والخلافة وهو غير واجب **قضية** بكسر القاف وتضم اليه ملكا تحت ايديكم يعني
قد رتبنا قلوبكم كناية عن اليد الحكمية **فمن كان اخوه تحت يده** اي من كان
مملوكه في قبضته وتحت حكمه وسلطانه وفي رواية للبخاري يديه يلفظ التشبه
فليطعمه بضم الميم المشاة تحت فيه وفيما بعده وجوبا والافضل ان يكون من **طعام**
الذي ياكله هو **وليليسه** مما يليق **من لباسه** قال الرازي لاما قصة تيبه وبيت
الخير لان المملوك طعامه وكسوته بالعرف لان ما هنا في حق العرب الذين يطعمهم
وطعام عبيدهم وكسوتهم متقاربة وذلك في حق المتزوجين في الطعام واللباس فليس
عليهم لباس ليكم الا المتقارون لهم بالبلد سواء كان من حبش ثقفة السيد او فوطة
او دونه وخرج بما ذكره جواز عفاف الفتن فلا يؤمر بمسبحة والمراد الكفاية **ولا يكلفه**
من التكليف وهو تحصيل الشخص شيئا معه كلفة وقيل هو الامر بما يشق اي لا يكلفه من
العمل ما يغلبه اي يعجز عنه وتصير قدرته فيه مغلوبه يعجز عنه لعظمه او صعوبة
ويجوز ذلك **قان كلفه ما يغلبه** اي ما لا يطيقه في بعض الاحيان **فليعنه** عليه بنفسه
او بغيره فيجزم على السيد ان يكلف قننه على ايدام ما لا يطيقه على الدوام وله تكليفه
عملا شاقا في بعض الاحيان لكن عليه اعانة اي مساعدة ومثل الثمن مخوادم واجبر
ولم يصب في التعبير من قال كان جماعة يدخل في الخول الرقيق والخدم والخدم والخدم
انتم ما ذاك الا لان لفظ الخول في الحديث لا يشمل الدواب لوصفه بالاخوة فالسؤال
ممنوع وليس الا القياس وفيه الامر بالعطف على المملوك والشفقة عليه والتذكير
بالنعمه والقيام بشكرها والحفاظ على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك

حمق دقة عن ابي ذر قال ابن جرير وفيه قصة اي وذلك لان المعروف ربيت
سويد راي ابا ذر عليه حلة وعلي غلامه مثلها فسا له من ذلك فذكر ان سيات
رجلا فقيرة بامه قاتل الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم انك امرؤ فبك جاهلية اي خلق من اخلاقهم فذكره
احق اي من اخوف ما اخاف علي امتي وفي رواية احمد على هذه الامة **كل منافق**
علم اللسان اي عالم بالعلم منطلق اللسان به لكنه جاهل القلب والعمل
فاسد العقيدة مغرورا من شغف لسانه فيقع بسب اتباعه خلق كثير في الزلل
وكان بعض العارفين لا يظهر لتلمذه الا على اشرف احواله خوفا ان يقتدي به فيها
او يسوئته به فلا يتبع به قال الحرالي والخوف حد النفس من امور ظاهرة
تضرها قال صاحب الهداية
فساد كبير عالم متفكك واكبر منه جاهل يتفكك
هما فتنة للعالمين عظيمة لكن بهما في دينه يتفكك
وسبب تخد بيه عمر بن الخطاب ان الاحنف سيد اهل البصرة كان فاضلا فاضحا مغوها
فقدم على عمر فجلس عنده سنة ياتيه كل يوم وليله فلا ياتيه منه الا ما يجب ثم دعاه
فقال تدري لم جئتك قال لا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ساء فذكره ثم
قال خشيت ان تكون منهم فاحمد به يا اخنوخ وفي رواية لابن عساكر انه قد ساء عليه
خطبة فأتجه منطقة فجلسه سنة يجتبره ثم قال كنت اخشى ان تكون منافقا عليه
اللسان وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ساء فذكره ثم دعاه
الي مصر **عند من عرس** الخطاب باسناد ضعيف ورواه الطبراني ايضا في الكبير والامام
احمد قال السهمودي رواه عنه في الصحيح انتهى فعدل الحكم عن الحديث الصحيح
اي الرواية الضعيفة واقتصر عليها
اخوف ما اخاف علي امتي الهوي بالقصر وهو ميل النفس والخرافا نحو المذموم
شرعا على ما مر **وطول الامل** بالتحريك رجاء ما تحبه النفس كما مر وذلك لانه اذا انس
بالدنيا ولذا انما تغفل عليه خرافها واقلع عن التفكير في الموت الذي هو سبب مفارقتها
فيمن نفسه ابد ابد ما يوافق مرادها وهو البقاء في الدنيا فلا يزال يتوهمه ويقدر
في نفسه ويقدر ويتوابع البقاء مما يحتاجه من مال وخدم ودار وغيرها فغفل قلبه
على هذا الفكر فيلهو عن الموت ولا يجز رفته فان خطر بباله سوف وقان الايام بين
يديك والي ان تكبر تنوب فاذا كبر قال حتى اشبع فاذا اشبع قال حتى اخرج من بياداري
وقهر عدوي الذي ينتهي فلا يزال كذلك لا يعجز عن شغل الاعلى بتمام اخر الي
ان تحطه اليه في وقت لا يتيسر منه ثم خاف المصطفى صلى الله عليه وسلم عليهم
قال الحرالي اكبر القوم والاهتمام انما هو من طول الامل فلا حيلة بتكليف الاعمال والاشغال
وتجمع وتذخر الاموال الذي جمع ما لا وعد به بحسب ان ماله اخذه كلا ونه يقوله
وطول الامل على ان المذموم الاسترسال فيه وعدم الاستغنى ادلا لآخره اما اصله
فلاذم فيه اذ لولا لم يتهن احد بعيش ولولا لم يصيب العلماء **عند جابر**
قال الخافط العراقي سنده ضعيف ورواه عنه ايضا الحاكم باللفظ المذكور وزاد
اما الهوي فيصعد الحق واما طول الامل فينسى الاخرة ورواه ابو نعيم عن
علي وزاد الاوان الدنيا ترحلت مديرة الاوان والاخرة قد ترحلت مقبله وتكفل واحد
منهما يكون من انيا الاخرة ولا تكونوا من انيا الدنيا فان اليوم عمل لا
حساب وغدا حساب ولا عمل

والله اعلم بالصواب
ابن جرير الطبري

عند من

عند من

أخوك البكري يكسر الموحدة أي الذي ولده أبواك أولا وهذا على المسالفة في
التخذ برأي أخوك شقيق خفه ولحذر منه **ولا تأمنه** فضلا عن الأجنبي قال الخليل
أبلغ فأخوك مبتدأ وأخوكي نعتة والخبر ما في منه منذ رآه فيه أثبات الخذر واستحال
سوء الظن في من لم يتحقق منه حسن السمرة قال اللطيفي وهذه كلمة جاهلية شغل بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من الحديث والامثال **طس** من طريق زيد بن عبد الرحمن
ابن زيد بن أسلم عن أبيه عن **عمر بن الخطاب** قال أسلم خرجت في سفر فلما رجعت
قال لي عمر من صحبت قلت رجلا من بكرين وأبل فقال أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خذ كره قال الضمى وأسلم وأبوهم ضيقان **دع** عبد الله **ابن عمرو بن القعقي**
عن أبيه والقعقي بن أبي القعقي وسكون القعقي المعجمة ورواه جعفر مع الحد وقال
ابن أبي القعقي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراد أن يبعثني إلى أبي
سفيان فمال يمينه في فريش بيده بعد الفتح فقال اللهم صل على النبي صاحب الجاهدين
الضمري قال بلقيش أنك تريد الخرم وتلخص صاحبنا وأنا لك صاحبة قال قلت يا رسول الله
قالنا لك صاحب قال خذت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد وجدته صاحباً فقال
قلت عمرو بن أمية الضمري قال إذا قطعت بلاد قومه فاعذرهم فانه قد قال القائل
أخوك البكري ولا تأمنه فخرجت حتى إذا كنا بالأنبار قال أبو جهم إلى قومي بوادان
قلت لي قلت رأيت أبا علي وذكره قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فشدت
عليه بغيري ثم خرجت حتى إذا كنت بالأنبار إذا هو بغيري فخرجت في رهط قال واومضت
فبقيته فلما رأني قد فتية انصرفوا ورجعوا فقال كان لي إلى قومي حاجة قال قلت
أجل فخصني حتى دخلنا مكة فدخلت إليها إلى أبي سفيان ثم وعده الله قال ابن جهمان
مستور وقال الذي هبني تابعي مجهول وساقه في الضعفاء وقال في غيرها لا يعرف
قال وعمر له صحيفة ورواية وفي التقريب عمرو بن القعقي الخراجي في أسناد حديثه
اختلاف انتهى يشير إلى هذا الحديث ورواه العسكري في الامثال من حديث السور ومروفا
هذا وقد مر المؤلف خمسة ولعله لا اعتضاده

اد وجوب من الاد قال الراعي وهو دفع ما يجب دفعه وتاديبه **الامانة** هي كل حق
لزمك ادائه وحفظه وقصر جمع لها على حق الحق واخرين على حق الحق قصور قال الراعي
والامانة تشمل اعداد كثيرة لكن أهمها ثمانية وهي الصدقة والزكاة والعتق والجارية قال
القاضي وحفظ الامانة اثنا عشر كمال الايمان فاذا انقص الايمان تنقص الامانة في الناس وإذا
زاد زاد **الي من ايمانك** عليها وهذا المصنف لم يزل عالماً بالانسان تنقص الامانة في الناس وإذا
قال الجوالي والائمان طلب الامانة وهو ايداع الشيء لحفظه حتى يعاد إلى المودع ولما
كانت النفوس تراعى إلى الجاهل روعة عن مصائب الامانة وزمناً تأول جوارها من
لم يلتزمها عقبه بقوله **ولا تخن من خالك** أي لا تغايبه بما ملته ولا تشاغل حياته
بما تشك فكلون مثله وليس منها ما يأخذ من مال من جمده خفه إذا لا يقدري فيه لو المراد
إذا خالك صاحبك فلا تغايبه بجزأته وإن كان حسناً بل قابله بالاحسن الذي
هو العفو وأدفع بالي هي احسن الكسبة وهذا كما قاله اللطيفي احسن قال ابن العربي وهذه
مسئلة متكررة على السنة العظيمة وفيها القول الاول لا تخن من خالك مطلقاً
الثاني خن من خالك قاله الشافعي الثالث ان كان مما ائتمنك عليه من خالك فلا
تخنه وان كان ليس في يدك فخذ حذرك منه قاله مالك الرابع ان كان من جنس خالك
فخذ والا فلا قاله ابو حنيفة قال والصحيح منه جواز الاعتدال بان تأخذ مثل مالك من
جنسه او غير جنسه إذا عدلت لان ما للحاكم فعله اذا قدره ففعله اذا اضطررت

وقد عرف ربهم **الامانة السبعاني** الامام ابو سعد في كتاب **ادب الاملا** اي
املا الحديث من جهة صفوان بن مفضل الخطيب عن محمد بن عبد الله عن فيان
الثوري عن الاعمش عن **ابن مسعود** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادبني ربي فاحسن ادبني ثم امرني بكتاب من الاخلاق فقال خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين هذه اسياق روايه السبعاني فتصرف فيه المؤلف كما توجب
قال الزركشي ادبني ربي فاحسن تادبني معناه صحح لكنه لم يأت من طريق صحيح
وذكره ابن الجوزي في الواهيات عن علي في ذيل حديث ضعفه واسنده سبطه
في مرآت الزمان واخرجه بطريق كليهما في ورعي التمدني عن ابي عمارة الجعفي
عن علي وفيه فقال ليرسل الله انك تكلم الوفاء بكلام اولسان لا تفهم كثرة
فقال ان الله ادبني فاحسن تادبني ونشأت في بني سعد فقال عمر بن رسول الله
كلنا من العرب فما بالنا لك افعمنا فقال اتاني جبريل بلفظة اسماعيل وغيرها من
المغات فعلمني اباها وصحبه ابو الفضل ابن تاسر قال المؤلف واخرج العسكري
عن علي قال قد مر بواحد بن زيد علي المصطفى صلى الله عليه وسلم فقالوا
اتيناك من غورتها ما وذكروا خطبتهم وما احبا بهم المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم
قال قلت يا بني الله تحت بنوالب واحد ونشأنا في ركب واحد وانك تكلم العرب
بلسان لا تفهم كثرة فقال ادبني ربي واخرج ابن عساكر إلى اخيه ان ابا بكر
قال ليرسل الله لطف العرب وسمعت كلام فصحايم فما سمعت افعم منك فمن
ادبك قال ادبني ربي ونشأت في بني سعد قال واستاد ضعيف وقال السخاوي
ضعيف وان اقتصر شئنا يعني ابن جبر علي الحكم عليه بالغرابة في بعض فتاويه
وقال ابن تيمية لا يعرف له سند ثابت

ادبوا خطايا بالادب والادب ادب ويليق بهم كل كافر يتيم **اولادكم** اي دريهم ليتشاور
ويستروا **علي** ملازمة خصاله **ثلاث** وخصها لانهما اهم ما يجب تعليمه للطفل **خصال**
قالوا وما هي قال **حب نبيكم** الحجة الايمان به لا الطبيعية لا اختيارية وهذه
واجب لان محبته تبعته على امثال ما جاء به قال السبعاني يجب على الاب تعليم
اولاده من ان النبي بعث بمكة إلى كافة الثقلين ودفع بالهدية وآية واجب
الطاعة والحب وقال ابن القيم يجب على ان اول ما يترع سمعهم معرفة الله
تعالى وتوحيده وأنه يسمع كلامهم وأنه معهم حيث ما كانوا وكذلك كان بنو اسرائيل
ينقلون ولهذا كان احب الاسماء عند الله وعبد الرحمن بحيث اذا اعتقل الطفل
ووعى علم الله عبد الله ثم يعرفه بالنبى ويوجب محبته **وجب اهل بيته**
علي وقاطبة وابنيها وبنيتها او مومنين بها شتم والمطلب **وقراءة القرآن**
أي تلاوته ومدارسته وحفظه عنه ظهر قلب ولما كان كثيراً ما يقع التفسير من
الآيات في تعليم الاولاد القرآن لطول زمنه واحتياجه لموتة تخلاف ما قبله حيث
عليه ورغب فيه بقوله **قاية حيلة القرآن** أي حفظه عنه ظهر قلب (مدلول من تلاوته
العاملين بالحكمة يكونون **في ظل الله** أي في ظل عرشه كما صرح به في رواية اخرى **يوم لا**
ظل الاظلمة أي يوم القيامة اذا دنت الشمس من الارض واشتد عليه جرها وقد مر
به ظل الجنة وهو نعمها والكون فيها كما قال تعالى ونذخلهم ظلالاً ظليلاً وقيل المراد
بالظل الكرامة والكنة والامن من المكاره في ذلك الموقف **مع انبيائه واسمايهم**
أي يكونون في حوزة الذين اختارهم من خلقهم وارثاً لهم لجوارهم وقريبه
ومعني كونه معهم أي يكون رفيقاً لهم هنا لك لا تصافه بصنائعهم من حمل كتابه

بحر ودم

قال في نسخة الاصل
بياضه بخط المؤلف

۱ دفعوا

3

ادرو الحدود جمع حد قال الراغب سميت العقوبة حد الكونه يمنع الفاعل من المعاودة
او يكون عقوبة من الشارع او للاشارة الي المنع فهي البواب حد اذا قال وتطلق الحدود
ويراد بها نفس المعاصي كقوله تعالى نكح حدوا الله وعلى فعل فيه شي مقدر ومنه
ومن يتعد حدوا الله وكانها ما فصلت بين الحلال والحرام سميت حدودا اذ الحد الحاجر
فمنها ما زجر عن فعله ومنها ما زجر عن الزيادة عليه **ولكن لا ينبغي** مع ذلك **للاهم**
وزايله اي لا يجوز **تقطيل الحدود** اي ترك اقامة شي منها بعد ثبوتها على وجه
لا يحل للشبهة فيه فالمراد لا تخصوا عنها اذ لم تثبت عندكم وبعد الثبوت فان كان
شبهة فادر وانها والافاقية ووجوب ولا تعطلوها فان تقطيلها يحول الى اتمام
التباعد وان كان الغضاض وانما هو بالمعاصي وخلع رتبة احكام التشريع **تبيينه**
اخذ اكثر من هذه الاخبار انه لا يحس العمل بخبر الواحد في الحدود لما انه لا يفيد العلم

الابقرية وذلك شبهه والزم بان ذلك موجود في شهادة الواحد **فلا تهاون عن علي**
وصغفه البرقي وقال السخري فيه المختار بن نافع قال البخاري منكر الحديث انتهى
نعم حسن بشراطه وعليه يحمل من قول الحسن **ادعوا** بهمة وصل مصروفة **الله** المنفرد بالاعطاء والنمو والضر والنفع قد ذكره هنا
اسبب من ذكر الرب اي اسالوه من فضله من الدعا وهما استدعا العبد لله العباد
واستداده منه المعونة وحقيقته اظهار الاقتدار اليه والشكر من الرول والقوة وهو
سمة العبودية واستشعار الذلة البشرية وبه يد علي من كره الدعا من الصوفية
وقال الاولى السكون والرضا والجمود تحت حراية الحكم والقضا وهذه الحديث
نفس في ردة والذي عليه جمهور الطوائف ان الدعا افضل مطلقا لكن بشرط رعاية
الادب والجد في الطلب والعزم في المسئلة والجزم بالاجابة كما اشار اليه بقوله **وانتم**
موقنون جازمون **بالاجابة** بان تكونوا على حال تستحقون فيه الاجابة بخلاف
الغيب وحمور الجبان وفعل الطاعة بالاركان وتجنب المحظورات والبهتان وتقرير
السرعاء سوي الرضى اما سمعته يقول وجا قلب منيب اي راجع عما سواه مسح
اظهار الانكسار والاضطرار ورفض الحول والقوة وغلبة ظن الاجابة بحيث يكون
اغلب على القلب من الرد لان الداعي اذا لم يكن جازما لم يكن رجاءه صادقا واذا لم
يصدق الرجاء لم يخلص الدعا اذ الرجاء الباعث على الطلب ولا يتحقق الفرع بدون تحقق
الاصل ولان الداعي اذا لم يدع ربه على يقين انه يجيبه فعدم اجابته اما لغير المدعوا
فله او عدم علمه بالاجابة وذلك كله على الحق قال الطيبي وقد الامر بالدعا
بالتقرب والبراد الذي عن النقص لما هو مناط للايمان من الغلبة واللبس والامر بصدقها
من اختيار القلب كما تقرروا ولا والجد في الطلب بالعزم في المسئلة فاذا حصل حصل اليقين
وبنه علي ذلك بقوله **واعلموا ان الله** زاد في رواية الترمذي تبارك وتعالى
يستجيب اي لا يجب قال في النهاية الجيب الذي يقابل الدعا والسؤال بالقبول والاعط
دعا بالان من قلب غافل بالاضافة ويجوز دعائها وتوحيدها **لا** اي لا يعيب سوال
سائل غافل عن الخوض في مولاة مشغوف بها اهمه من دنياه ونظيره قوله تعالى
ولا تدعون الا وانت هم مسلمون فهاهم عن الموت على غير دين الاسلام وليس بعدد ورتبه
لكن امر بالثبات عليه بحيث اذا ادركهم الموت ادركهم على تلك الحالة والتمسك بالجد
في الدعا من اعظم ادائه قال الامام الرازي اجبت الامة على ان الدعا للسان
التي عن الطلب النفساني قليل النفع عديم الاثر قال وهذه الاتفاق غير مختص بمسئلة
معينه ولا بجالة مختص من تنبيهه قال الكمال ابن الهمام ما يتعارفه الناس في
هذه الازمان من التخطيط والتسائلة في الصباح والاستعجال بتجربرات النظم
اظهار للصناعة النغمة لا اقامه للمعجزة فانه لا يقتضي الاجابة بل هو من مقتضيات
الرد وهذا معلوم ان قصده اعجاب الناس به فكان قال اعجبوا من حسن صوتي
وتجربري ولا اري ان تجرب النظم في الدعا كما يفعله القرافي هذه الازمان يمدد
من فهم معنى الدعا والسؤال وما ذاك الا نوع لعب قانه لو قدر في الشاهد
سائل حاجة من ملك او في سواله وطلبه بتجرب النظم فيه من الخفض والرفع والتظير
والترجيع كالنظم نسب اليه الي قصد السخرية واللعب اذ مقام طلب الحاجة
التمسك لا التفتي فاستبان ان ذلك من مقتضيات الخبيثة والحماة في الدعوات
واستغفره عن ابي هريرة قال في الاذكار واستاده فيه ضعف **في** الدعوات
والذكر **عن ابي هريرة** قال الحاكم مستقيم الاسناد تفرد به صالح الترمذي

جواب
تقدم

فلا تهاون
عن علي

خلص
ما يدخل

اصد

التحفة وهو ابن خلف الجعفي من المولفة الانشرا في شهد البرموك امير اقال كشت
الكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فاحذ الحجة من العظم فذكره وقد روى المولف لحسنه
وليس كما قال فقد جزم بالحق ان جريان سنده منقطع **ادني ما تقطع فيه يد السارق** اي ادون ما يجب فيه قطع السارق بسرقته من حرز
مثله بشرطه **تحت** وفي رواية قيمة **الحج** بكسر الهمزة وفتح الحاء المهم القيس سمي به لانه
يحيى صاحبه اي يسترته ويواريه وميمه عند سيمويه اصلية وعند الجمهور زائدة
وتفئة الحديث عند مخرجه الطحاوي وكان يقوم يومئذ بدنيار وفي رواية له ايضا
بعشرة دراهم وبوافقه رواية ابي داود والنسائي عن ابن عباس قطع رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجلا في حجة قيمته دينارا وعشرة دراهم وفي رواية للنسائي
لا قطع فيما دون عشرة وعرض باحاد يث منها خير للشيخين عن ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قطع في حجة قيمته ثلاثة دراهم وخمسة اشترى عن عمره قبل لعائشة
ما شئت الحج قال ربع دينار قال ابن عبد البر هذه الصحاح حديث في الباب قال ابن حجر
ويجمع بانه قال اولالا قطع فيما دون عشرة بشرطه قطع في الثلاثة فما فوقها فزاد
في تغليظ الحد كما زيد في تغليظ حد الحر واما سائر الروايات فليس فيها الا الاخبار
نقل وفي عهده وليس فيه تحذير النصاب فلا يثبت في رواية ابن عمر انه قطع في
حجة قيمته ثلاثة دراهم وهذا مع كونه حكاية فعل لا يثبت حديث عائشة لا قيمته
دينارا فان ربع الدينار صرفة ثلاثة دراهم وليس المراد به مجانبته بل الحس وان
القطع كان يقع في كل شيء يبلغ قدره الحج فيكون نصبا ولا يقطع فيما دونه وقد
اخرج ابن ابي شيبة عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان السارق في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقطع في ثمن الحج وكان يومئذ ثمنه ولم يكن يقطع في الشئ الا ثمانية
وقد قال في رواية الطحاوي ايضا وعنده ثمن قيمة وثمن الشئ ما شئت اليه
الرعة منه والتمن ما يقابل به المبيع عند البيع قال ابن دقيق العيد القيمة والتمن
قد تحلفان والمعتبر القيمة ولعل التعبير بالتمن لكونه صادقا القيمة في ذلك الوقت
او باعتبار الغلبة والجمع بين مختلف الروايات في ثمن الحج ممكن بالتحمل على اختلاف
التمن والقيمة او على بعد السحان التي قطع فيها واعتماد الشافعي على حديث
عائشة من انه عندها انه لا قطع الا في ربع دينار فصاعدا قال وهذا صريح في الحصر
وسائر الاخبار حكاية فعل لا عموم لها واما خبر لعن الله السارق بسرقته البصينة
فمنقطع وبسرق الحبل فبقطع فانه وان احتمل ان يراد بصينة الحد وحبل التسفت
كما قيل فالأظهر من مساقته ان يراد به التقليل لكن اقل ذلك التقليل يقتضي
الحد بئس تنبيهه قال المازري وعنده قد صان الله تعالى الاموال بايجاب قطع سارقها
وخص السرقة لقله ما عداها بالنسبة اليها من خونها وعصب ولسهولة اقامه
اقامة البينة عليها بخلاف السرقة وشدة العقوبة فيها ليكون ابلغ في الردع ولم
يحمل دية الجناية على العضو المقتطوع منها بقدر ما تقطع فيه حياية للميدنة لما كانت
هائلة وفيه استشارة الردي علي المعري في قوله **من**
فاجابه القائلين عبد الوهاب بقوله **من**
صيانة العضو اعلاها وارخصها **حياية** المال فامه كمة البار **من**
وسرجه ان الدية لو كانت ربع دينار كثرت الجنايات على الايدي ولو كانت
نصاب القطع حش ما به دينار كثرت الجنايات على الاموال فظهرت الحكمة من

وقال ابو يعقوب عزيبي ولا اعلم له راويا الا ابن الجراح وقال غيره عنه ضعيف لكن له شواهد

ادوا حق الجالس اي ما طلب منكم فيها اولها جمع مجلس محل المجلس قبل وما حقه قال **ادكروا** بصحة الهمزة **ادكروا** ذكرنا كثيرا ند باليتشهد لكم ذلك المجلس بذلك ويشغلكم ذكره عما لا يعينكم **واستدوا** اي اهدوا وجوبا عينيا وقد يكون كفاية وقد يكون مندوبا **السبل** الطريق للضال عنه مثلا لا حسيا او معنويا والمرشد اليه الذي سوا الصراط **وخصوا** بصحة اوله الهمزة **الابصار** اي اخفضوا ابصاركم حتى لا تفتتنوا بالمرأة او غيرها والمراد بالجالس اعلم من الطرق وهذا اجناك على كل جالس والخص خفض الطريق اي حبسه وكفه عن النظر وكل شئ كفته فقد غصفته **طلب عن سبل** مند الصعاب **ابن حنيفة** بصحة الهمزة وفتح النون وسكون المثناة تحت ابن واذهب الانصاري الاوسي يدرى جليل قال قال اهل العالمه برسول الله لا بد لنا من مجالس ذكره قال القتيبي فيه ان يكره ابن عبد الرحمن الانصاري تابعي لم يعرفه وبقيته رجاله وثقوا انتهى والبولق وهو الحسنة

ادوا العزائم جمع عزيمه وهي لغة القصد المؤكد ومنه ولم يجد له عزما وعرفا ما لزم العباد بالزام الله وقيل الحكم الاصل السالم عن العارض **واقبلوا الرخص** جمع رخصة وهي لغة خلاف التشديد وعرفا الحكم المتغير الى سهولة والمراد اعملوا بهذه وهذه ولا تشددوا على انفسكم بالترام العزائم فان هذا الدين يسر وما شاده احد الاغلبه وهذه الرخص ما سهل الله على عباده كقصر وفطر لمسافر ومسح خف وفطر مريض وشيخهم وحامل ومرضع وغير ذلك مما اجمع عليه فاذ انعم الله بنبوة حسن فتولها احلا لا ماصد من كرمه **ودعوا الناس** ان تركهم ولا تتحوا عن عيوبهم واحوالهم الباطنة **فقد كفيتموهم** اي اذا فعلتم ذلك فقد كفاكم شرهم من يعلم السر واخفى وفيه تحذير من مخالطة الناس وحش علي جنتهم فقد راى الامم **خط ابن عمر** باسناد

نحالي

قال في الاصل
بباضه بخطه

ضعيف لكن له شواهد

ادبوا وانظروا وتابوا نداء بال **الحي والعيرة** اي استوباهما على الدوام والمواظبه لوجه الله تعالى **فانهما يفتقان الفقر** يفتح الفاء وتضم وكل منهما على جوده يعني الفقر ففي خبر ياتي ما انفرح اي ما افتقر ولا احتاج وتحلقه في بعض الافراد لعارض **والذنوب** اي ويجوز ان الذنوب بمعنى انه سبحانه وتعالى يكفرها بهما اما في كل الصفايز والكباير واما العبر فيظهر انها تكفر الصقات ثم سئله ذلك تشبيه معقول بمحسوس بقوله **كما ينقى الكبر** يكسر الكاف وسكون المثناة تحت زق ينقى منه الحداد والمبني من الطين **خبت الحديد** يفتح الحاء وسجدة الذي تخرجه النار فانه في كل مرة يخرج منه خبث فلا يبقى خبثه الا ينبتا بدخوله وتكرره وخص الحديد الذي هو اعظم المنطعات صلابة والكبرها جثا اشار الى ان الفقر وان اشتد والذنوب وان خبثت وعظمت يزليها مداومة على التمسك وباتين في خبر ان من ابعتها ايضا تزيد في العمر والرزق واقتصر هنا على ذلك ليعلم وجه التشبيه وفيه مشروعية اداة الحج والعمرة واحبا للعبه وبقاع التسك بها وهو في كل عام قد كفاية على القادرين وان حجوا وقد جلت القلوب على محبة ذلك ويعتبر وقوف جمع يعرفه يحملهم الشعار **قيل في الافراد** يفتح الهمزة **طس عن جابر** قال القتيبي فيه عبد الملك بن محمد بن عقيل وفيه كلام ومع ذلك حديثه حسن

ينجيان

اذا

اذا اتاك الله بالهدايا اي شياله قيمة يباع بها سي ما لا لانه يسل القلوب او لسرعة ميله اي زواله **فلير** بالفتح المجهول اي فليمر الناس **امر الخزيك** **نعمه الله عليك** اي سعة افضاله وبها افعاله عطايه فان من شكر النعمة افشاها كما في خبر ولما كان من النعم الظاهرة ما يكون استه راجا وليس بنبوة حقيقة اردفه بما يفيد ان الكلام في النعمة الحقيقية فقال **وكرامته** التي اكرمك بها وذلك بان يلبس ثيابا بخلق حاله نفاسة وصفافة ونظافة ليعرفه المحتاجون للطلب منه مع رعاية القصد وتجنب الاسراف ذكره المظهر وكان الحسن يلبس ثوبا باربعيا به وفرد السجى يلبس المشح فلقي الحسن فقال ما الذي ثوبك قال افرقيد ليس لي ثيابي ثيابي ثيابي الله تعالى ولا خشيته ثوبك ثوبك منه ان الله جميل يحب الجمال فان قلت الحد يث تعارضه حد يث الحسن الحشن من الثيابية وحد يث تعودوا واخشو شئوا قلت لا فان المصطفى طيب الدنيا وكان يجب كلابا يصلح حاله فضا وجده يميل الى الرفاهية والتغنى فزادوا كرامته يلبس الحشن ومن وجده يفتقر على نفسه ويبلغ في التفتيش مع كونه ذا مال بامرهم يحسن الحبيبة والمجلس فلا ينبغي لحد ان يلبس ثوبا عليه ولا ان يلبس الثوب والفاقة بل يبالغ في التنظيف وحسن الهيئة وطيب الرائحة والثياب الحسنة اللابقة به والله در التامل

فرائث ثوبك لا يزيدك زلفه **عند الاله وانت عبد مجرب**
وبها ثوبك لا يضرك بعد ان **تخشي الاله وتقي ما يحرم**
سك وصحة عن والد ابى الاخوص بامهله وابو الاخوص اسمه عوف وابوه مالك بن ثعلبة او مالك بن عوف قال انك رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا فتشفت الهيبة قال هل لك من مال قلت نعم فذكره **قال العراقي** في اما ليه حد يث صحيح

اذا اتاك الله ما لا اي معمولا وان لم يجبه فيه الزكاة **فلير** يسكون لام الامر **عليك فان الله يحب ان يرى اثره** محروكا اي اثر انعامه **عليه** **حسنا** بحسن الهيئة والتخل قال البيهقي هذا في تحسين ثيابه بالتنظيف والتجديد عند الامكان من غير ما لفته في النعمة والتزلف ومظاهرة الملبس على الملبس على ما هو عادة النعم والمتزلفين **ولا يجب** يعني يبغض **البوس** بالهمز والفتحة اي الخضوع والذل ورثاة الحال اي اظهار ذلك للناس **ولا التباوس** بالمد وقد يقصر اي اظهار التملك المتسكن والتخل والشكايه لان ذلك يودي الى احتقار الناس له وازدراؤهم اياه ومما اعدا به فاما اظهار العجز فيما بينه وبين ربه فلا كراهة لقضايه ولا تنجس خطوب **طب والصابا** المقدس **عن زهير** مصغر زهر **ابن ابي علقمة** ويقال ابن علقمة الصنعى ويقال الصبان له حديث قال الذي هبى اظنه مرسل وقال ابن الاثير قال البخاري زهير هذا لا صحة له وذكره غيره في الصحابة

اذا اخى الرجل اخاه اي اتخذ اخا يعني صدقيا وذكر الرجل غايي والمراد الانسان **فليس له** ندبا موكدا **عن اسمه** ما هو واسم ابيه وجده ان احتج **ومن** اي من اي قبيلة او بلد **هو فانه** اي فان سواه عما ذكر **اوصل للمودة** اي استدل اتصالها لدلالة على اهتمامه بزيد الاحتشاد وسدة المحبة ولانه لا بد له من تعهده عند الحاجة اليه ذلك وعما دة عند المرض وزيارته عند الاشفاق وغير ذلك **ابن سعد** في طبقاته **تحت في الزهد عن يزيد** من الزيادة **ابن نعامه** يفتح النون مخففا **الصبي** صبية اليه بي

هذا البياض
في الاصل

قال الذهبي تبع الابط
الاثير مرسل وقال البخاري له صحة فوههم وقال ابو جعفر يزيد بن عيسى لا صحة له
وغلط في اثباتها وقال العسكري غلط وفي التقريب لم يثبت له صحة
اذ احييت بالمد رجلا مثله فاسأله عن اسمه واسم ابيه اي ومن هو كما في الحديث
قله ومن ثم زادها في رواية وعشرين ومنزله وذلك لان فيه قوايه فكثيره منها
ما ذكره بقوله **فان غابا** اي مسافرا او محبوسا مثله **حفظته** في اهله وما له وما
يتعلق به **وان كان مريضا عده** اي زوجه ونفقه ته **وان مات شهيدا** اي
حضرته جنازته وفيها نذير الاخلاق في الله تعالى ومواصلة والنسب في ابقائه
وجب الاحزان وحفظ حق الاخ حضرا او غابا وتفقد احواله مسافرا او مريضا
وعبادته وتفقد اهله في غيبته وبرههم وشهود جنازته انتم وفيه ما فيه لان
نذير نفس المواقاة لبس في الحديث ما يفيدها وانما تعلم من ادلة اخرى
طلب عن ابن عمر بن الخطاب قال راي النبي صلى الله عليه وسلم وانا التفت
فقال ما لك التفت قلت اخيت رجلا فذكره ثم خرج النبي ففرد به مسلما بن علي بن عبد الله
وليس بالقوي انتهى قوله اورد الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال قال
الدارقطني وغيره متروك

كان هو

قاله

اذ امسك بالمد والتخفيف والامن كصاحب ضد البخاري **الرجل على دمه فلا تقبله**
اي لا يجوز ان قتله كان الولي في الجاهلية يومئذ القائل يقول له الدية ثم يظفر بقبيله
فتوعد الله على ذلك في القرآن بقوله تعالى فمن اعتدى بعد ذلك اياي بعد العفو او
اخذ الدية فله عذاب الله عذابا عظيما **فقال قتادة** العذاب الاليم ان يقتل لاجل الدية ولا تقبله
لقوله عليه الصلاة والسلام لا اعاجي احد اقبل بعد اخذ الدية **ثم** وكذا الطبراني
عن ابي مطرف سليمان بن صرد نهمله مضمومة ورامتوجه ومهمله الزاي
الكوفي رمز المصحة وليس كما قال فقعه عبد الله بن ميسرة قال في الكاشف

واه وفي الميزان عن البخاري ذاهب الحديث
اذ اتقيت خطاب عام غلب فيه الخاضعين على الغيب كما في قوله تعالى يا ايها
الناس اعبدوا ربكم **المعروف** النسخة والخبر والوقوف والاحسان قال في النهاية
المعروف اسم جامع لكل ما عرفت من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان للناس
وكما نذر الله المستخرج وبني عنه من الحسنات والبركات وهومن الصفات
الغالية **فاطلبوه عند حسن** وفي رواية حال **الوجه** اي الحسنه وجوههم حسنا
حسبا او معنويا علي ما مر وظاهر صنيع المؤلف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر
بجلائه بل تتمة عند مخرجه السهقي فوالله لا يلج التارسخي ولا يلج الجنة سنجي
ان السجدة في الجنة شجرة السجدة وان السجدة في النار شجرة السجدة انتهى
عده عن عبد الله بن جرادة بن مهيلى الخفاجي العقيلي قال البخاري له صحة
وقصية كلام المؤلف ان مخرجه سكتا ولا كذا لك بل تعقبه السهقي بما نصه هذا
استاد ضعيف انتهى فخذ ذلك من كلامه غير موافق وذلك لان فيه ابراهيم العقيلي ويحيى بن
الاشدق لا يصدق كما بينه الابه

اذ ائتمنى احدكم اي اختير وامتنحى **بالنقضا** اي الحكم بين المسلمين خصهم
لاصا لئتم والافا حكم لئتم شتا ولما لو قضي بين ذميتين **فلا يقضي** ندما وهو غرضان
ولو كان غرضه لله خلافا لليلقين فيكره ذلك تنزيها لا تحريمها **وليس هو** اي
اي الخصوم او الخصمين المتقاتلين عنده بدلالة السياق **في النظر** اليهما معا

او عدم

او عدم النظر اليهما معا **والنظر** بان يجلسا عن يمينه او شماله او تجاهه
وهو اولى **والاستشارة** ولا يجلس احد هما دون الآخر فيجوز ذلك حذرهما بوجه
التخصيص من الميل وفرار عن كسر قلب الآخر ولا بدع في كون الكلام الواحد يجمع
احكاما ما يكون بعضها مكروها وبعضها حراما كما ياتي ونبه بالنهي عن القضا وقت
الغضب على كراهته في كل حال بغير خلقه وكما له عقله كشدته جوع وعطش وشبع
وشيق وفرح وحزن ونفاس وحقق ومولم مرض وحروب وبرد وفرح خوف ولوقضي
مع ذلك نفذ وكره ونبه بالامر بالتسوية فيما ذكر على انه يلزمه التسوية بينهما
في الدخول عليه والقبول ورد السلام والنظر والاستماع وطلاقة الوجه ونحو
ذلك **عن امر سلمة** زوج المصطفى صلى الله عليه وسلم قال النبي في
عبادته كثير الشفقي وهو ضعيف

اذ اريد نزع الي يدي اي ارسلتم الي رسول الله قال الزنجشري البريد الرسول المستحل
وفي محل اخر فارسية وهي في الاصل النخل اصلها بريدة دهر اي محذوف الذب لان
يقال البريد كانت كذلك فخرت وخففت نزع رسول الذي يركبه بريدة **فايعتوه سن الوجه**
اي يحمله قال القيصري والحسن معني روحاني تجذب اليه القلوب بالذات حاصل من
تناسب الاعضا **حسن الاسم** للتفاؤل بحسن صورته واسمه واهل البقعة والانتباه
بيرون ان الاشياء اسرها من الله فاذا ورد واراد حسن الوجه حسن الاسم تفاؤله وكان
صلى الله عليه وسلم يشهد عليه الاسم القبيح ويكرهه من مكان او قبيلة او جبل
او شجر ومن تامل معاني السيرة وجد معاني الاسماء مرتبطة بسمياتها حتى كان معانيها
ما جوده منها وكان الاسماء مشتقة منها الاثر في جناس اسمها الله وغفار الله
لها وعصية عصت الله ومما يدل على تأثير الاسماء في سمياتها خبر البخاري عن ابي
السبيح عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قلت حزن
قال انت سهل قال لا اغفر اسما سماني به ربي قال ابن السكيت فهازلت تلك الحزونة
فيما بعد والحزونة الغلظ قال ابن جني مربي دهر وانا اسمي الاسم لا ادري معناه
الامن لفظه نزع الكشف فاذا هو كذا قال ابن تيمية وانا يقول في ذلك كثيرا تشبيهه
قال الراغب الجبال نوعان احد هما منه اذ القامة التي تكون عن الحرارة والبرودة فان
الحرارة اذا حصلت رجعت اجزاء الجسم الي العلو اذ اجتمع كلها كان اعلى كان اشرف في حيشه
وللماعتبار بذلك استعمال في كل ما جاد في جنسه العالي والفايق وكذا المدح بطول
القامة الثاني ان يكون مقدودا قوي العصب طويل الأطراف معتد هارجه الذراعين
شقل بالحجم والشحم قال اعني الراغب ولا يعني الجبال هنا ما يتعلق به شدة الرطاب
والنفاذ لك انوثة كل الهبة التي لا يبنو الطباع عن النظر اليها وهو اذل شي على فسلط
النفس لان نواها اذ اسرقت تادي الي البدن وكل انسان له حكمان احد هما من قبل
جسمه وهو منظره والاخر من قبل نفسه وهو مخبره فكثيرا ما يلا زمان فلذلك فرغ
اهل الفراسة في معرفة احوال النفس اولا الي الهبة التي فيه حتى قال بعض
الحكام قل صورة حسن تشبعها نفس رديه فنفتش الخاضع مقروء من الطين **البنار**

من عدة طرق **عن بريدة** بنسب الموحدة وفي الراشدين بريدة وهو ابن الحبيب بنسب
المهمل الاول وفي الثانيه الاسلم قال الهيش وطرق النار كلها ضعيفة ورواه
الطبراني باللفظ المذكور عن ابي هريرة وفيه عريان اشدد وثقه الجليل وشفعه الجمهور
ونقته رجاله ثقات انتهى وبه يعرف ان المؤلف لو عزاه للطبراني كان اولي وان رعه في الاصل
انه يحق فيه ما فيه وان رعه ههنا حسنة انما هو لا اعتقاده

النبات

اذا انق يقع الموحدة افصح من كسرها **العبد** يعني هرب القن من مالكة بغير اذن شرعي والابق مملوك فزمن مالكة قصد **لم تقبل له صلاة** وان لم يستحل الا باق بمعنى انه لا يثاب عليها لكن تصح ولا تلازم بين القول والصحة كما مر وقيل المنق كمال القول لا اصله والاصح كما قاله النووي الاول فصلاته غير مقبولة لا قترانها بمعصية وصحبة لوجود شروطها وان كانها كما حققه النووي كابن الصلاح وادبني علي المازري وعياض تاوله بالمستحل وزاد في رواية حتى يرجع لمواليه قال العراقي وبني بالصلوة علي غيرها انتهى وقد عظم في هذه الخبر وما اشبهه جرم الاياق وهو جديري ذلك وذلك لان الحق تعالى ومنع من الحقوق التي علي الحر كثيرا عن العبد لاجل سيده وعمل سيده احق به منه لنفسه في امور كثيرة فاذا استقصى العبد علي سيده فانما يستعني علي ربه اذ هو الحاكم عليه بالملك لسيده وما كان له ومن ولائومته اذ اقصى الله ورسوله امر ان تكون لهم الحرية اما لو انك لعذر كفر من لولاهة به كما غلب في هذا الزمان وكما لو كلفه علي الدوام ما لا يطيقه علي الدوام فلا خير

من في الايمان عن جبر بن عبد الله وفي الباب عنه **اذا ان احدكم اهلته** اي جامع حليته **ثم اراد العود** للمجماع وفي رواية ثريد اله ان يعود **فليتوضا** بينهما اي الجماعين وضواتا ما كرموا لصلاته بذي ليل رواية البهقي وابن عدي اذ اثنى اهلكت فان اردت ان تغرد فتوضا وضوك للمصلاة ولا ينافيه قوله في اخره فليستل فرجه بذلك فليتوضا لان كمال السنة انما يجمل الوضوء الشرعي واصليا بجعل بالوضوء اللغوي وهو تنظيف الفرج بالغسل والامر للمند عند الارضعة وللوجوب عند الظاهر به **جرم عمر في الطهارة عن ابي سعيد الخدري** ولم يجزه البخاري **وزاد جبك** وقال تغرد به شعبة **هق فانه تستط للعود** اي اكثر نشاطه واعون عليه مع ما فيه من تخفيف الحديث لانه رفعه عن اعضا الوضوء والميت علي احد الطهارتين خوف ان يموت في نومه واخذ منه انه بين للمراة ايضا قال في شرح مسلم ويكره الجماع اي الثاني قبل الوضوء ويقال ان الشافعي قال الحديث لم يثبت ولعله لم يثبت علي سند ابي سعيد

اذا ان احدكم اهلته اي اراد جماع حليته **فليستتر** اي فليتغط هو وياها بثوب يستترهما نذرا وخاطبة بالستر وبها لانه يعلوها واذا استتر الا على استتر الاسفل **ولا يتجران** ان خبر يعني النهي اي يتجران الثياب عن عورتيهما فيصيران مجردين عما يستترهما **تجر العبرين** تشبه جد فت اداته وهو بغير العين تشبه عبر الحمار الالهلي وغلب علي الوحشي وذلك جيا من الله تعالى واد باع الملائكة وحذرا من حضور الشيطان فان فعل احد هيا لك كره تنزيها لا تحزما الا ان كان ثمر من ينظر الي شي من عورته فيجزم المصنف به كلفه يحل نظر الزوج الي جميع عورته زوجته حتي الفرج بل حتي ما لا يحل له التمتع به كلفه دبرها وخض منب المشل بمار زيادة في التغير والتفريق واستنجا بالذلك الامر الشنيع ولانه ابلد الحيوان واعده لها وافحه فعلا وفي حديث الطبراني والبرازي لعل الامر بالاستزبان اذ المر يستتر استحي الملائكة فخرجت فاذا كان بينهما وله كان للشيطان فيه نصيب هذه الفظة قال القبيشي وفي اسناد الطبراني محفول وبينة رجاله ثقاة وكذا يندب السستر بندب تغطية راسه وخفض صوته لانه في خبر ابي ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يفعل **سك طهق** وكذا في الشعب **عن ابي مسعود** ثم قال البيهقي في الشعب عقيب تحريمه تغرد به متدل الغوري انتهى ومثله اوردته الذهبي في الضعفاء

وقال

وقال متغده احد والدارقطني وقال الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه متدل ضعيف وقد وثق وقال الزار اخلا متدل في رفعه والصواب مرسل وبينة رجاله رجال الصريح **عن عتيبه** بيشاة فوق **ابن عبد الله بن سرجس** بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم ينيغي تميزه **ن عن عبد الله بن سرجس** بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعد هامهملة المزني خليف بني مخزوم صحابي سكن البصرة **طب عن ابي امامة** لكن يلفظ اذا اني احدكم اهلته فليستتر عليه وعلى اهله ولا يتعريان تغري الحمبر قال الهيثمي فيه تغريين معدا ان ضعيف فزمن المؤلف لحسنه انما هو لا اعتصاده وتقويه بكثرة طرقه ولا فقص جزم الحافظ العراقي بضعف اسناده ووجهه ما تقرره

اذا ان الرجل القوم اي جالوا لقي العدو والصلي كما يدل عليه السياق فلا اعتبار باهل القوم والغساق **فقالوا** بلسان اقال اول الحال **مرجا** نصب تمييز اي صادفت اولفت رجسا بضم الراء سعة وهو كلمة اكرام واظهار مودة ومحبة وتلقي الاخير بها مندوب قال العسكري واول من قالها سيف بن ذي يزن **مرجابه يوم القيامة** اي فذلك ثابت له يوم القيامة لوقف قال له ذلك يوما **يوم يلقي ربه** كناية عن رضى الله عنه وادخاله الجنة والمراد اذ عمل عملا يستحق ان يقال له ذلك فهو علم لسعادته فان الله تعالى اذ احب عبدا القى حبه في قلوب العباد وهو اشارة وبشارة بنظره اليه تعالى **واذا ان الرجل القوم** **فقالوا له** ففما بفتح فسكون اوقف بفتح نصب علي المصدر ايضا اي صادفت فخطا اليه وحسب غيث **فخطا له يوم القيامة** اصله اكدع عليه بالجدب فاستغفر لا تقطع الجبر وجد به من العمل الصالح والبر **انه** اذا كان ممن يقول فيه العدو اذا قد علم عند قدومه عليهم هذا القول فانه يقال فيه مثله يوم القيامة او هو كناية عن كونه يلقي بشدة وهو الاكرام في الموقف وفي الخبر هم شهداء الله في الارض فهو كناية عن كونه مقصوبا عليه وذكر اللقي في الاول واصله الي الربوبية دون الثاني اشارة الي ان ربه يلقاه بالاكرام ويصنوف البر والانعام واما الثاني فيعرف عنه وجده له من الاول كدالة الثاني عليه **طب ك** في الفضائل **عن الضحاك بن قيس** قال الحاكم علي شرط مسلم واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح غير ابن عمرو الصريسي وهو ثقة

اذا ان احدكم وفي رواية **انتم القايط** محل فضا الحاجة كني به عن العذرة كراهة لاسمه فصار حقيقة عرفته علمت علي الحقيقة اللغوية **فلا يستقبل القبلة** الكعبة قال التامي القنلة في الاصل الي ان التي عليها الانسان من الاستقبال فصارت عرفا لكان المتوجه نحو القبلة وقال الحرالي اصل القبلة ما يحصل قبالة الوجه والقبل ما اقبل من الجسد في مقابلة الدبر لما ادبر منه ولا هاتاه به بقرينة قوله **ولا يولها** يحذف اليها **ظفره** اي لا يجعلها مقابلة ظفره ويسلم لابتدئ بها وزاد يقول او غايط فاذا تحميم الحرير بحالة خروجه **ولكن شرفوا او عزبوا** قال الولي العراقي منبناه في من ابن اود وعزبوا بعبر الف وفي بنية الكتب الستة او عزبوا بالالف ولعله من الناس وكلاهما صحيح والمعنى توجهوا الي جهة الشرق او العزب وفيه التثاق من العنية الي الخطان وهو لاهل المدينة ومن قبلهم علي سمهم كالشام واليمن ومن قبلهم الي الشرق او الغرب بخلاف الي الجنوب او الشمال وفيه دلالة علي عموم النهي في الصحرا والبيان وهو مذهب النعمان وخصه ما كان والساق في الصحرا الحق المستع في البيان شكلف الاخراق عن سمت الكبا اذا كان موضوعا للقبلة بخلاف الصحرا ولما رواه الشيخان

والظاهر

ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قضى حاجته في بيت حفصة مستقبل الشام
مستند بر الكعبة ولما رواه ابن ماجة باسناد حسن انه قضاها مستقبل الكعبة جمع
الشافعي بين الاخبار بحمل اولها البعد للتحريم على غير البناء لانه لا يشق فيه تجنب
الاستقبال والاستند بارجاء البيان قد يشق فحمل فعله كما فعل المصطفى صلى
الله عليه وسلم لبيان الجواز وان كان الاولى لتأثره وحمل الثاني اذا استنصر
به رجع ثلث ذراع بينه وبينه ثلاثة اذرع فاقبل بذراع الادنى وحمل الاول اذا لم
يستزيد لك وهذا كله في غير المعد لذلك اما فيه فلاحمة ولا كراهة **ثم قال عن ابي ايوب**
الانصاري بالفاظ مختلفة

اذ اني على يوم لا ازيد فيه علما طائفة من العلم او علما سياترني اقا التكبير
للتعظيم والتفخيم قال ابن حجر والبراد بالعلم الذي امر الله بالازيادة منه وكبرياؤه
بطلب الازد ياد من شئ الامنة قال والمراد به العلم الشرعي الذي يقيد معرفة ما يجب
على المكلف من امر ديني في عبادته ومعاملاته ومدايره على التفسير والحديث والفقه
الي هنا كلامه ولو كان لي من الامر شي لقلت اللابيق لمنسبه الشريف ارادة العلم
بالله تعالى الذي هو اسبغ المطالب واسما الراهب بشر ايت بعض العارفين
قال اراد بهذه الزيادة من العلم علم التوحيد المتعلق بالله لتزيد معرفته بتوحيده
الشرقة وتزيد رتبته في تخميدته وقد حصل له من العلوم والاسرار ما لم يبلغه احد
يقربني الى الله تعالى اي الى رحمة ومزيد رضاه وكرامته فلما يورك لي من
طلوع الشمس ذلك اليوم دعا اوضحه والقصد تبعيد نفسه من عدم الازد ياد

وانه دابر الترقى وقد اراه الله تعالى لطائف في باب العلم واد بالمرين
وفوضا جزيلة لم يكن يعلمها وتلقفه لذلك الامداد بمنزلة الغلة المبل هو غدا
روحاني فلو فرض انقطاعه عنه لحظة من يقار لم يعد مبارك والعلوم لاساحل كره
ولا غنتي وهو درجات وبدوه من العلي العلم فكلمنا ارتقي الانسان فيه درجة
ازداد قربا من اعلم العالمين والمراد لابورك لي في ذلك اليوم وذكر طلوع الشمس
اشارة الى انه كلمة من اوله التي اخبره كذلك وذكر النظار مثال فالليل كذلك ويحتمل ان
ذلك لاشتمل تعلم العلم وتعليمه النهار دون الليل وقد كان دابر التز في كل ساعة
قال ابن سبع ومن خصا يمينه انه كلف من العلم وحسن ما كلفه الناس باجمعهم وكان
مطالبا بروية الحق مع معاشرته الخلق قال بعض الصوفية وانما طلب الزيادة من العلم
لامن الهال لان زيادة الهال تورث الانكار على صاحبها واللابيق بالرسول الاتصاف
بما يتالف به القلوب كالعلم فانه يزبه صاحب كسفا وايضا حاشا وانتاعا وانتراعا
ونيل الله النفوس تنسب **قد يراد باليوم** معناه المعروف وقد يراد به
القطعة من الزمان وقد يراد به الدولة والاسبب هنا ارادة الثاني لولا ذكره طلوع
الشمس **طس** وفيه عنده بنية صدوق ذو مناكير والحكم بن عبيد الله عن الزهري
قال الميهني تركه الصوري وغيره انتهى واورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال
متهم وقال ابو حاتم كذا **اب** وفيه عنده سليمان بن بشار قال لابي الميزان من امر
قال ابن حبان وضع على الاثبات مالا يحصى ووهاه ابن عدي وسرد له من الواهبات
مالا يحصى عنده هذا منها قال في اللسان ولفظ ابن عدي كان يقلب الاسانيد ويسرد
الحديث فما اوهمه صنيع المؤلف من ان ابن عدي خرج واخره غير صواب **حل عن عايش**
وفيه عبد الرحمن بن عمرو وشه اوردته الذهبي في ذيل الضعفاء وقال ثقة فكثر ذوق
غرائب تكلم فيه الغرات وفيه الحكم المذكور وقد عرفت انه كذاب ومن شتر حكمه ابن

مديها فان فعله بالتحريك
مما مر بخطها فليصل نديا
يلفه اليوس قبلهما عند الشافعي ويحتاج من
حنيفة وما لك الي جواب شافعي عن هذا الحديث
ة اقل في ردها بما يشفي الغليل ويوضح السبيل
يقتصر على الواجب وجوبا فان زاد علي اقل مجزي
مرق دنه عن جابر ظاهره ان الكل خرجوا الكل والامر
مسلم والجاري روي معناه وليس في حديثه ولا يجوز
مداف العزو غير صواب

رجا احدكم زاد في رواية ابن ابي اسامة الي القوم الي محل به جماعة بريد
اليوس معهم **فارس له اخوه** اي ففسح له اخوه في الدين محلا يجلس فيه **فان ابي**
اي الترسعة او الفعلة او الخصلة **كرامة الكرمه الله بها** بواسطة اخيه حيث
الطمة ذلك ولو شئنا لالهه صنف ذلك اذ الفاعل حقيقة انها هو الله تعالى والخلق
ستائر علي العقول فينبغي قبول تلك الكرامة مع شهرة انما من الله تعالى ولا يابا
الكرامة الا لخير وبما تقرر علم انه لا تعارض بين قوله هنا الكرمه الله وقوله في
الحديث البار الكرمه بها اخوه المسلم وفي انما تدب الي التفسخ في المجلس حيث
لا يدا ولا تاذي وشاهد في حديث الجرات واکرام القادم المسلم والاهتمام بشانه
وعدم التقافل عنه لان التهاون به يفضي الي الحقد والضمان وكسر الخواطر وتغيير
البواطن والظواهر وخرج بها اذا اوسع له ما لو لم يوسع له فليظن اي موضع اوسع
فيجلس فيه كما افصح به في حديث آخر ومن الاداب الشرعية ان اثار اليوس في طرف
الحافل دون صدورها سلوكا لطريق التواضع لكن لا يقصد ان يقال انه متواضع بل
لشهوده حقارة نفسه حقيقة وليجده من الكذب في قوله صدرا الخلة وطرقها عندى و
نح هب عن مصعب بضم الميم وسكون الهمزة الثانية وبالوحدة **ابن** شبكة
العبد المحبي خازن البيت قال الذهبي كابن الاثير مختلف في صحبته ومجلسه وفيه

تنقيل الشمام
قبل الكعبة فجمع
شق فيه ثوب
المصطفى صلى
الله عليه وسلم
الاول اذ الم
عن ابي ايوب

من اياها التكبير
والجهر بامر
معرفة ما يجب
الحديث والفقه
رادة العلم
العارفين
معرفة يتزوج
الم يبلغه احد
ذكر لي في

من اياها التكبير
والجهر بامر
معرفة ما يجب
الحديث والفقه
رادة العلم
العارفين
معرفة يتزوج
الم يبلغه احد
ذكر لي في

اد اجمع احكم اهله
اي حليلته قال الراغب واهل الرجل في الاصل من جمعه واما
مسكن ثم عبره عن امرائه فليصدقها بفتح المشاة فوقاً وسكون التهملة وضم الدال
من الصدق في الود والنصح اي فليجمعها بشدة وقوة وحسن فعل جماع ونصح تدبا
فان سقيها في الانزال وهي ذات شهوة فلا يجامعها اي فلا يجامعها على ان تجعل فلا
تقتضي شهوتها بل يسهلها حتى تقتضي وطرها كما قضى وطرها فلا يتنجس عنها حتى يتبين
له منها قضاء ربها فان ذلك من حسن المعاشرة والاعفاف والمعاملة بما كرم الاخلاق
والالطاف وزاد في رواية كما في الوشاح مع السر ومعن الشفة وتخريك اللسان
ويؤخذ من هذا الحديث وما بعده ان الرجل اذا كان سريع الانزال بحيث لا يتمكن معه
من امهال زوجته حتى ينزل انه يندب له اللذة اوي بما يبطل الانزال فانه وسيلة
الي مندوب وللرسائل حكم المقاصد **عن انس** رضي الله تعالى
عنه واسناده حسن

اذا اتاكم الزائر فاكموه بالتوقير والتصدير والضيافة والاحتاف لامره تعالى
بحسن المعاشرة وهذا اقله حين اتاه جريماً كرمه وسيط له رده واطلاق الزائر
هنا يشمل كل زائر وتقييده بالحدود فله بالكرامه للاكد **عن انس** قال العراقي
هذا حديث منكر قال ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه

اذا اتاكم ايها الاولاد من اي رجل يخطب موليتكم **ترشون خلقه** بالصبر وفي رواية
بدله اما نتموه **ودينه** بان يكون مسأواً بالمخاطبة في الدين او السراقة عدل
فليس فاسقاً بل هو العفيفة **في وجوه** اياها وفي رواية فالتكبر اي تدبوا ما كرمه
ان دعت الحاجة وجب كما امر **الا تفعلوا** ما امرت به وفي رواية تفعلوه قال الطبري
الفعل كناية عن المجموع اي ان لم تزوجوا المخاطبة الذي ترشون خلقه **ودينه** **كن**
تحدثت **فنته في الارض وفساد** خروج عن حال الاستقامة المناقضة المعينة على

العفاف **هريق** كذا في رواية السهقي وفي رواية كبر والمعنى متقارب
وفي رواية كره ثلاثاً يعني انك لم ترعوا في الخلق الحسن والدين المرضي المومنين
المصالح والاستقامة ورغبت في مجرد المال الجالب للطغيان الجار للبغي والفساد
يقن الى آخره او المراد ان لم تزوجوا من ترشون ذلك منه وتطهرت الى ذي مال اوجاه
يبقى اكثر النساء زوجاً والرجال بلا زوجه فيكثر الفساد والزنا ويلحق العار فيقع القتل
ممن نسب اليه العار فتتبع الفتن وتثور الحقد وقال الغزالي اشار بالحدث الى
ان دفع غالبة الشهوة من ممر في الدين فان الشهوة اذا غلبت ولم تقا ومهاقوة الشغري
جرت الى اقتحام الغواشش انتهى والفساد خروج الشئ عن حال استقامته ووضعه
الصالح وهو الحصول على الحال المستقيمة النافعة وقول البيهقي فيه اعتبار الكفاية

في التنازع وان الدين اولي ما اعتبر منها فيه نظر اذ فيه ما يدل الاعلى اعتبار الدين
ولا يرضاه لا اعتبار بالنسب الذي اعتبره الشارع وفيه ان المرأة اذا طلقت من الولي
تزوجها من مسأواً وفيها في الدين لزمه لكن اعتبر الشافعية كونه كفواً وفيه انه ينبغي
تجري محاسن الاخلاق والبعد عن ان تصف بمساوئها **هك** في التنازع عن عبد الله
ابن الحسين عن الجارية ابن ابي اسامه عن يزيد بن هارون عن عبد الحميد بن سليمان
عن ابن عمه عن وثبة النخعي **عن ابي هريرة** قال الحاكم صحيح وزده الذهبي
بان عبد الحميد هو ابو فليح قال ابو داود وغيره وثبة لا يعرف **عد** من حديث صالح
المنجي عن الحكم بن خلف عن عمار بن مطر عن مالك عن نافع **عن ابن عمر** بن الخطاب
قال في الميزان وعما رواه الكوفي وثقة بعضهم وقال ابو حاتم كان يكذب **فاهق عن ابي**

حاتم التيمي يعني الميم وفي الزاوي صحابي له هذا الحديث الواحد وقيل لاصح لم يبق
اسمه عقيل بن ميمون ذكره في التقریب قال البخاري وتبعه الترمذي ولا اعلم له
غير هذا الحديث فمنه ثم قال المولى **وبالله** غيره ولو عبر بعبارة البخاري كان اوكن
اذ لا يلزم من نفي العلم نفي الوجود قال ت حسان عزيب قال العراقي ونقل عن البخاري
انه لم يعبه محفوظاً وقال ابو داود انه خطأ وعده في الكراسيل واعلمه ابن القطان بارسله
وصنف روايته

اذا اتاكم السائل يعني وجه ترمي يلقى الصدقة بقاله او حاله فخصم الايتان
غير مراد **فصعروا في يده** اي اعطوه شيئا يعني اوصلوه ومناولته افضل **ولو طلقا**
بكسر فسكون للمعروف الغم كما تقدم للمادى والخافز للغرس **محرقا** بضم الميم وفيه الرا
اي اعطوه ولو قليلاً ولا تردوه خائفاً فذكر التلطف مع كونه لا يفي من جوع للمساكين في القلة
ومزيد التحذير من حرمانه الموجب للخبث وعدم التجاح المودي الي فقد الفلاح

ذي

يسم

في خطاب

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ففي خبرنا في لولان المساكين يكذبون ما اقلع من ردهم والامر للندب فان كان مضطرا
فلو جوب **عن جابر بن عبد الله** ضعيف لكن له شواهد
اذ انتفع الثوب غير الخط وهو الرد اتقرينة قوله الاتي ثم صل بغير رد **انتفط**
اي توشع به بان تخالف بين طرفيه كما في رواية البخاري **عليه** **متكسك** فيلحق كل
طرف منهما على الآخر **ثم صل** الغرض او النقل لان التفتت به كذا لك اهوت
للمعور والبلغ في المسترمع ما فيه من الهابة والاحلال وعدم شغل البال بما مساله
لستر عورته وقوته سنة وضع اليدين على اليسرى **وان شاق عن ذلك** بان لم
يمكن الخلقه بين طرفيه كذا لك **فشد به** ففك ففك الخاوتكسر معقد ازارك
وقاصرتك **ثم صل بغير رد** احاطة على السترم ما يمكن والامر كله للندب عند
الثلاثة وللجوب عند احد فلو صلي في ثوب واحد ليس على عاتقه منه شيء
لم يخر صلاته عنده كما ه عنه الطيبي وغيره قال الشافعية اذ انتفع الثوب
الواحد للرجل الخف به وخالف بين طرفيه على كنفه والا لترك به وجعل على
عاتقه شيئا ولو صلا فتركه اما المرأة فتصلي بثوب سايع وخمار وجلبات
كثيف فوق الثياب **خير والطاوي** احمد بن محمد شعبة الي طحا فزيرة بصر

الطريق
المكسك

يقميص

عن جابر روى المولى لصحته
اذ انت بتقد به المثلثة على النون **عليك جبرائك** الصالحون لفتزكبه ولو
اثنا فلا اثر لقول كافر وقاسن ومبتدع **انك** اي بانك **محسن** اي من المحسنين
يعني الطيبين لله تعالى **فانت محسن** عند الله تعالى **واذا انت** **عليك صبر** **انك**
انك مسي اي عملك غير صالح **فانت** عند الله **مسي** ومحصوله اذ اذكر كرسى
جبرائك بخبر فانت من اهله واذا ذكروك يسوق انت من اهله فانهم شهد الله
في الارض فحدث في الاول شكر اوفي الثاني توبة واستغفارا **محسن** الشيا ومنه
علامة على ما عند الله تعالى واطلاق السنة الخلق التي هي اقلام الحق بشي في
العاجل عنوان ما سيمر الله في الاحل والثنا بالخير دليل على محبة الله تعالى لخير
حيث حبه لخلق فاطلق الالسة بالثنا عليه وعكسه عكسه وفي الحديث دليل
لاني عبد السلام حيث ذهب الي ان الثنا شغل في الخير والشر لكن هل هو على
حقيقة فيها اوفي الخير فقط خلاف وما تقر من ان لفظ الحديث واذا انت عليك
جبرائك انك مسي الي اخره هو ما رايت في نسخة المولى بخطه فايراد بعضهم
لهذا الحديث المذكور في هذا المعنى فاذا قال الى اخره باطل **ابن عساكر**
في تاريخه **عن ابن مسعود** قال قال رجل برسول الله متى اكون محسنا ومتى اكون
مسي فذكره وهذا البعاه في مستدرك الحاكم عن ابي هريرة قال جابر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال دلي على عمل اذا اتا عملت به دخلت الجنة قال كن محسنا
قال كيف اعلم اني محسن قال جبرائك فان قالوا انك محسن فانت محسن وان قالوا انك مسي فانت
مسي انتهى قال الحاكم على شرطها

لهذا

اذ انتفع الداعيان فاكثرا الي وليمة ولولغير عرس او غيرها كشفاة او
قضا حجة **قاج** حيث لا عذر **اقرب بها** اليك بابا من متعلقه بالقرب في
اقرب اصله التفضل لان الفعل التفضل قد اضيف فلا يجمع بين الاضافة ومن
المتعلقة بفعل التفضل ثم علمه بقوله **فان اقرب بها بابا اقرب بها جوارا** وفي
الجوار مرع هذا ان لم يبق احد ه بابا تقاربا في الدعوى **واما ان سبق احدها**
الي دعوتك **قاج الذي سبق** لان اجابته وجبت او نذرت حين دعاه قبل الآخر

فان استويا

فان استويا سبوا وقربا فاقربهما رحما فان استويا فاكثرها علما ودينا فاق
استويا اقرب وفيه ان العبرة في الجوار يقرب الباب لا يقرب الجدار وسره انه اسرع
اجابة له عند ما يتونه في اوقات الغفلات فهو بالترعاية اقدم ولادة لالة فيه على
ان الشفعة الجارية ان احق بالاهد **احمد بن رجل له صبية** وابهاهه عن علة
لان الصبي عدول قال ابن حجر وغيره ابهاه الصبي لا يصير الحديث مرسل وقد
اشار المولى لحسنه غافلا عن حزم الحافظ ابن حجر بضعفه وعبارته استاده ضعيف
وعن قول جمع فيه يزيد بن عبد الرحمن المعروف بابي خالد انه الذي قال ابن حبان
فاحسن الوهم لا يجوز الاحتجاج به لكن له شاهد في البخاري ان لي جارين قالي
ابهاه اهدى قال لي اقربهما منك بابا

اذ اجتمع العالم بالعلم الشرعي العامل به **والعابد** القائم بوظائف الطاعات
وصوف العبادات لكنه لا يعلم الا ما لم يره تعلمه **عنا** **علي الصراط** اي عند
الحسب المصروب على من جهنم الذي يهر عليه الكافر للدار والمومن للجنة **وقيل**
اي يقول بعض الملايكة ومن شأ الله من خلقه بامر **للعابد اذ دخل الجنة**
برحمة الله وترفع لك الدرجات فيها **وتتعم** ترفعه من الرقاهة وهي رعد
الخصب ولبس العيش **عبادتك** اي يتوارب عملك الصالح فان قد تفعل لك
قاصر عملك **وقيل للعابد وقت هذا** اي عند الصراط **فاسبق لمن اجبت**
الشفاعة له من عصاة الموحدين الذين استحقوا دخول النار **فانك لا تشفع لغير**
ممن ذكر **الاشفعت** اي قلت شفا عتق فيه لانه لما احسن الى عباد الله بعلمه الذي
اوتي فيه تقايس اوقاته اكرمه الله تعالى بانا لته مقام الاحسان اليهم في الاخرة
بشفاعته فيهم فشفعا عنه فيهم جزا وفاقا **فقام** حينئذ **مقام الانبياء**
في كونه في الدناهاد بالمرشاد منقاد امن الضلال وكونه في الاخرة شافعا مشفعا
ومن ثم قالوا العلماء قلنا الانبياء فاعظم بها من منزلة عاليتها قاله فخره في الدنيا
والاخر **ابو الشيخ** عبد الله بن حبان **في كتاب الثواب** على الاعمال
وكذا ابو يعقوب ومن طريقه وعنه اوردته انه يلقي فلو عزاه له كان اولي **عن ابن**
عباس روى لضعفه وذلك لان فيه عطفان بن موسي عن عطاء اوردته الذهبي في التمعن واوله
حديث لا يعرف الا به وفي الميزان له حديث منك

اذ احب الله عبدا اي اراد به الخير ووفقه **ابتلاه** اختبره وامتحنه بغير من او امر
ضيق **لنسمع** **تضرعه** اي تذل لله واستكانته وخضوعه ومباغتته في السؤال
ليعطي صفاتي الحود والكرم حقها قابها بطالبه عند سوال عبده بالامان
فاذا دعى قائم الملايكة صوت معروف فيقول جبريل يارب اقم حاجته فيقول
دعوا عبدي قائم احب ان اسمع صوتك كذا اجابني خير قال الغزالي ولهذا المعنى
تراه يكثر ابتلا اوليائه واصفيائه الذين هم اعز عبادا واذا اراد ان يسمي حاجته ويقالي
يجيب عنك الدنيا ويكثر عليك الشدايد والبلوى فاعلم انك عزيز عندك وانك
عنده بركان وانه يسلك بك طريق اوليائه واصفيائه قانه براك ولا يحتاج الي ذلك
اما سمع قوله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا بل اعرف منته عليك فما حفظ
عليك من صلاحك ويكثر من اجورك وثوابك وينزلك منازل الابرا والاعزة عند
تنبيه قال العارفي الجليلي الثلث ذاللامن مقامات العارفين لكن لا يعطيه الله
تعالى لعبد الا بعد بذله الجهد في مرضاته فان البلا يكون تارة في مقابلة حرمته
وتارة لتغير اوتارة رضى درجاته وتبلغا للمنازل العلية وكل منها علامة فعلا

التي تجعلونها بسببكم للمروءة فيها فإراد البعوض أقل من سبعة أذرع وبعضهم سبعة أو أكثر
مع اجتماع الكل على طلب فزمن الطريق **فاجعلوه** وجوابي يعني أنه يقضي بينهم بذلك
عند الترافع كما بينته ابن جرير الطبري فليس المراد الإرشاد كما ذهبهم **سبعة** وفي
رواية سبع قال النووي وهما صحتان قال ذراع يد كرويت **أذرع** بذراع البنيان
المعروف وقيل بذراع اليد المعتدل ووجه ابن جرير وأصل الذراع كما قال المطرزي
من المرفق إلى أطراف الأصابع ثم سمي به الخشبة أو الحديدة الذي يذرع بها وتأتيته
أضخم وذلك لأن السبعة كثرة لدخول الاحمال والاثقال ومداخل الركبان والرجال
ومطرز الرماح وغير ذلك ودونها لا يكفي لذلك قال الامام الطبري وبعده الخطابي
هذا إذا بقي بعده لكل أحد من الشراكفة ما ينفع به بدون مصروفه والأجل على
حسبه حال الدافع للمصروف أما الطريق المختص فلا تحيد فيه فلما لكان جعله كعنف
شأن وأما الطريق المسلول فيبقى على حاله لأن يد المسلمين عليه وأما في الثاني
فيكون أكثر من سبعة لعموم الخيول وتسرع الانعام والتقاء الصقوف وقال
النووي حديث السبعة أذرع محمول على امهات الطريق التي هي من العامة لا على
وما شتمهم بأن يقتل من له أرض يتصل مع من له فيها حق فيجعل بينهم سبعة أذرع
بالذراع المتعارف أما بينا الطريق فيحسب الحاجة وحال المتنازعين فيوسع
أهل البدن وما لا يوسع أهل الحضرة وفي الغيا فيجعل أكثر من سبعة لأنها من
الجيش والقوافل ولوجعلت الطريق في كل محل سبعة أضراس ملاك أكثر من الناس
انتهى والحاصل أن الطريق يختلف في سعتها بحسب اختلاف أحوالها كما في المطامير
قال ابن جرير يلحق بأهل البنيان من فقد في عافة الطريق للبيع فإن كان الطريق
أزدي من سبعة كرمين من القعود في الزايد وإن كان أقل منع **حرم** في البيوع **بنت**
وقال حسن صحيح **عن أبي هريرة** أخرجه **هشام** عن **ابن عباس** ظاهر منيع الم
أنه ما تفرد به مسلم عن صاحبه والأمر بخلافه بل رواه عن أبي هريرة وعزاه له جمع
منهم لم يلبس غيره.

إذا أخذ أي شريح المودن في أذنه إضافه إليه لأنه المنادي به والمراد إذا كان
المشروع والمودن الذي يصح أذنه وخمسينه **وضع الرب** وفي رواية للطبراني
وضع الرحمن **يده فوق رأسه** كناية عن كثرة أذنه والرجح والبركة والعدد الرباني
عليه وإيصال البر والخير إليه فاطلق إليه وأراد النعمة التي خص بها المودن وقيل
بمنحها على كثير من الناس وعبر بالنعمة لأنه المثل الأعلى ويحتمل أن يأمروا
أنه ملكا يوضع يده على رأسه حقيقة فأضيف الفعل إلى الله لأنه أمره بذلك كما يقال
ضرب الأمير للمع أي أمر بضربه والاول أقعد **فلا يزال كذلك** أي ينفذ عليه بها
ذكر حتى أي إلى أن يفرغ من أذنه أي يته **وأنه** أي الحال والشأن **لغيره**
بضم التحتية والرا **مد صوته** أي مدها غايته بمعنى أنه لو كانت ذنوبه متجمعة
مثلا ذلك الغضا لعفرت كلها وانكر بعض أهل اللغة مدها بالفتح مدها بصوت
أبه مد كما في رواية الطبراني وليس يكثر بل هما لغتان لكن مد أشهر **فأذرع**
من أذنه **قأن الرب** نقالي وأثره لأنه المناسب لتربية الأعمال **صدق عدي**
فيما قاله وإضافه إليه للتشريف **وسهلت** أي عدي فقيه الثقات **بشهادة الحق**
وهي أنه لا اله الا الله محمد رسول الله ونص على هذا مع دخوله في التصديق اشارة
إلى أن المقصود من الأذان الاتيان بالمشهد **فأبشركم** أي بيسركم من الثواب وهذا
في الحثيب ويحمل العموم وفضل الله واسع وفيه بيان فضل الأذان وكثرة ثوابه

وقاهر منيع المولى أن هذا هو الحديث بتمامه ولا كذا حتى إذا فرغوا منها لو اتوا أخذناهم
بقية فإذا هم ملبسون **طب** **وابن عساكر** وكذا الدارمي والديلمي **عن عبادة**
ابن الصامت ولم يرمز له بشي
إذا أراد الله بأهل بيت خير **أدخل عليهم باب الرفق** بكسر الراء وفي شيخنا دخل عليهم
الرفق وذلك بأن يرفق بعضهم ببعض والرفق لين الجانب ولطافة الفعل ومن العجايز هذا
الامر رافق بل وعليك ورفق نافع وهذا الرفق بك وتعال الغزالي الرفق محمود وصحة
العنف والجسد والعنف نتيجة الغضب والفظاظة والرفق واللين نتيجة حسن الخلق
والسلامة والرفق بشرة لا يشترها الأحسن الخلق ولا يحسن الخلق إلا بضبط قوة الغضب
وقوة الشهوة وحفظهما على حد الاعتدال ولذلك اتفق المصطفى صلى الله عليه وسلم
على الرفق وبالغ فيه **حرم** **نص** **عن عائشة** قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يا عائشة أرفقي بذكره **الزائر** في مسنده **عن جابر** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
رجاله رجال الصلح انتهى وبه يعرف أن اقتصار المصطفى صلى الله عليه وسلم على ربه غير حسن وكانت
حقه التزم لصحته.

إذا أراد الله بعبيد خيرا **وزفهم الرفق في معاشهم** أي يكاسيهم التي يعيشون بها جمع
معيشة ولهذا الانقراض **وإذا أراد الله بهم شرا** **وزفهم الخرق** بضم الخاء وكسوت الرا
صد الرفق في معاشهم والخرق شوم كما يجي مصراجه في خبر فالمراد إذا أراد بأحد
خيرا رزقه ما يستعين به مدة حياته ووقفه في الأمور ولينه في تصرفه مع الناس والجه
القناعة والمداورة التي هي رأس الأمر العقل وملاك الأمر واداره سوا ابتلاء بضد
ذلك والاول من علامة حسن الخاتمة والثاني بصفته **هذه** **عن عائشة** لم يرمز له بشي
وهو ضعيف فيه سويد بن سعيد فإن كان الله قاق فقد قال الله هي منكرا كذا يثقل غيره
فقد قال أحد متروك وأبو جابر صدوق.

إذا أراد الله برجل أي انسان ولوانتي من أمي أمة الإجابة خير أي عظيما
كما يفيد التكميل **القي** من الاتقا وهو الأيقاع بقوة **حب** أي محبة **أصحابي في قلبه**
صحبته علامة علي إرادة الله الخير من يحبهم كما أن بعضهم علامة علي عدمه وفيه
دلالة على اتافه قدرهم وسوحيهم كيف وقد قار عواد بن المصطفى صلى الله عليه وسلم
وسلم وذبيته وكشفوا الكرب عن وجهه وبدلوا الأموال والانفس في نصرته والبراد
محبة العناية كلهم حتى أن من أحبهم وأبغض بعضهم لا يكون ذلك علامة على إرادة الخير
به وقد اتفق أهل السنة على أن جميع الأصحاب عدول لكن قال المازري في البرهان
لستنا بقبي يقولنا العناية عدول كل من رآه صلى الله عليه وسلم يوم ما أوزاره يوما ما
أواجه به لعرض ما وانصرف عن سبيل الذين لأنهم وعزروه ونصروه وانفقوا
الموار الذي أنزل معه أولئك هم المقامون انتهى قال العلالي وهو عزيب **فرعن** **النس** لم يرمز له
بشي وهو ضعيف لكن له شواهد.

إذا أراد الله بالأمير علي الرعية وهو الامام ونوابه **خير** **أجعل له وزير** من
الوزر وهو الثقل لتحمله عن الملك أو من الوزر وهو الاما لا اعتصامه براه والتجايه
إليه أو من الموازرة المعاونة **صدق** أي صالحا صادق في نفسه ونصح رعيته قال
الطبري أصله وزير صادق ومصدق على الوصف به ذهابا إلى أنه نفس الصدق
مترادف لمزيد الاختصاص ولم يرد بالصدق الاختصاص بالقول فقط بل بالأفعال
والأقوال **أن شي** شيئا من أحكام الشرع وأدائه أو نصر المظلوم أو مصلحة الرعية
ذكره بالفتشيد ما سببه ودله على الأصل والانتفع والارفق **وان ذكر** بالتحثيف أي الأسر

واحتاج لمساعدة **اعانه** بالراي او اللسان او المدين او الكل **واذا اراد به غير ذلك** اي شره ولم يعبر به استجابه انما للفظه واستقباحا لذكره **جعل له وزير يسوء** بالفتح والاضافة **ان نبي لم يذكره وان ذكر لم يعنه** على ما فيه الرشد والفلاح بيل بياول صده وذلك علامة سوء النية كما ان الاول علامة حسن النية قال الكشاف والشر الرواية والفتح في كل شئ **تنبه** قال الاخفش لا يتم امر السلطان الا بالوزراء والاعوان ولا ينفع الوزراء والاعوان الا بالموعة والنصيحة ولا تنفع الموعة والنصيحة الا بالراي والعفاف واعظم الامور صراعي الملوك خاصة وعلى الناس عامة ان يجرموا صالح الوزراء والاعوان وان يكون وزراءهم واعوانهم غير ذوي مروءة ولا حياء وقال ليس شئ اهلك للوالي من وزراءه صاحب حسن الفؤاد ولا حسن العمل وقال حيلة الولاة وزيريتهم ووزراءهم فمن حسدت بطائفة كان كمن عصى بالهولاء بيلج شانه **تنبه** اخبرني البيهقي عن علي بن الجراح قال سالت اولاد بني امية ما سبب زوال دولتهم قال خصال اربع اولها ان وزراءنا كتموا عنا ما يجب ان نعلمه الثاني ان حياة خراجنا ظلموا الناس فلم اعن اوطانهم فخرت بيوت اموالنا الثالثة انقطت الارزاق عن الجند فتركوا طاعتنا الرابعة ببسوا من انصافنا فاستراحت نفوسهم لغيتا **ذهب عن عايشة** قال في الراية رواه ابوداود باسناد جيد علي سترط مسلم لكن جري الخط العراقي علي ضعفه وقال ضعفه ابن عدي وغيره ولعله غير طريقي **ادار الله بعد شرا خضر** محمدين كحسن لفظا ومعني **له في اللين** بفتح اللام وكسر الهمزة تخففا لغيره لينة بفتح فكسر **والطين حتى يبيني** فبشغله ذلك عن ادالواجبات وتبين له الحياة وتنبيه السمات وانشد بعضهم **ادالواجبات** وللموت نقد والولدات سقاها كالخزب الدهري المساكين **ادار الله** كرم الالات الدنيا الالين والطين لانهما معظم الالات التي يحصل بها مساه واما ادالاجبات فتات ومخلات وخصل اللين الذي هو الطوبى الذي دون العرق لان عادة الحجاز في ذلك التي من التباية وهذا اجبا ليرد به وجه الله والاكنا مسجد قاله هو ما جاور وفي غير ما لا بد منه لنفسه وموئله فحق بي بيتا لم يقدر ان يكتبه علي الوجه اللين به وبهم فليس يبد موم فلا يلقه هذا الوعيد وسكت عن مثاله زيادة في التعسير **طب خط** في ترجمة علي بن الحسن العنبري **عن جابر** قال البيهقي ورااله رجال الصبي فلا شيع الطبراني ولما اخذ من ضعفه وقال المنذري رواه في الثلثة باسناد جيد انتهى وظاهر صنيعه لو كان له لم يخرج احد من السنه والامام عدل عنه وهو ذهل فقد عزله عن لابي داود من حديث عايشة قال العراقي واسناده جيد **ادار الله بعد هوانا** اي ذلا وحقارة وفي رواية للطبراني سوا بدل هو اننا **انفق ماله** اي انزده وافناه يقال نفقت الداراهم نفقت وتفق الشئ تفقا في وانفقته افنيته **في البناء** اي في اجر الصانع وخود ذلك وفي **الماء والطين** اذا كانا لينا لغير عرض شرعي او ادي ترك واجب او فعل مبيى عنه او زاد علي الحاجة وذلك هو المتعود عليه لان الدنيا ليست به اقرار ولا يعبر فيها الا الاستراة ولهذا قال عيسى عليه الصلاة والسلام انها هي معبر فاعبروها ولا تغربوها فان قلت ما فائدة قوله في الماء والطين بعد قوله في البناء وهلا اكتفي به قلت الظاهر انه اراد بالبناء اجرة ارباب الحرف كما تقرر وبالماء والطين من الموت ويكون المراد انفاقه في اجرة البناء وفي الآلة قالوا ولا ينبغي لمن مر علي بناء من حرق مشرقا ان ينظر اليه لانه اغرا لبايئه وامثاله علي ذلك اذ هو

انما فعل

انما فعل لينظر الناس اليه قال الكشاف قد شدد العلماء من اهل التقوى في وجوب غض البصر عن ابينية الظلمة وعدد العسقة في اللباس والمراكب وغير ذلك لانهم اتخذوا هذه الاشياء لعيون النظارة فالناظر اليها يحصل لغرضهم وكالمعري لهم علي اتخاذها **البغوي** اي بولغا سهر في محبه هب وكذا الطبراني في الاوسط **عن محمد بن بشير الانباري** قال الذهبي رواه عنه يحيى ابنه ان وضع **وما له غير** وقنه سلمة قال الذهبي مجهول **عد عن انس** في ترجمة زكريا المصري القوار وقال يضع الحديث كذبه صالح خزره وغيره انتهى وبه يعرف ان عروضة الحديث له وسكوته عما اعلاه به غير صواب ولها عزاه البيهقي الي الطبراني قال فيه من لم اعرفهم **ادار الله بقوة** اي ان يجعل لهم ما يسوهم **جعل امرهم** اي صير الولاة عليهم وقد يبر مملكتهم **الي من فيهم** اي متغلبهم المتغلبين في اللذات المتكلمين على الشواهد وذلك سبب الهلاك قال تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفينها الاله والمترفين يصم الميم وفتح الراء المتوسع في ملاذ الدنيا وسواها قال الكشاف الانراف ابطار النعة انتهى وذلك لانهم اسرع الي الحماقة والخور وسفك الدماء واجرا علي صرف مال بيت المال في حظوظهم وما ربههم غيرنا ظرين الي مصالح رعاياهم وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم وفي الكلام حذف والتقدير يقوم اهل سودسوا فانه تعالى انما يولي عليهم مترفين لعدم استقامتهم بدليل الحديث الاتي كما تكو نو ايول عليكم وفي حديث لاجد كما تدب تدان وفي اخرها هي اعمالكم تزد عليكم وفي حديث لاجد عن موي عليه الصلاة والسلام نحوه **فرعن علي** امير المؤمنين وقنه حسن بن مسلم السمرقندي قال الذهبي متروك **ادار الله بقوم عذابا** اي عقرية في الدنيا كخط وقنا وجور اصحاب اي اوقع العذاب بسرعة وقوة **من كان فيهم متر بعثوا** بعد الكماة عند النخبة الثانية **علي اعمالهم** فيجازوا عليها فمن كانت اعماله سالحة اثيب عليها اوسية جوزي عليها فيجازون في الاخرة باعمالهم وبنائهم واما ما اصابهم في الدنيا عند ظهور المنكر فتظهر للمؤمنين من امر ينكر وداهن مع القدرة ونعمة لغيرهم وقصبة ما تقرر ان العذاب لا يعم من انكر ويوبق اية انجسا الذين يمتون عن السوء لكن ظاهروا تفوقا فتنة لا تصيب من الذين ظلموا منهم خاصة وغير نهلك وفيها الصالحون قال نعم اذا اكثر الحديث العموم **في عن ابن عمر** بن الخطاب **ادار الله بقوم عاهة** اي اخفة دينة واحتمال ارادة النبوي ايضا بعد **تنظر الي اهل المساجد** نظرة رحمة وموافاة واكرام واحترام واهلها الكماز ومن المتردون اليها التوصلاة وذكر او اعتكاف فليس المراد باهلها من عمرها او رمها بل من عمرها بالاملاء والذكر والتلاوة وخوها **فصرف عنهم** العاهة اي عن اهل المساجد فتكون محفمة بغيرهم هذا هو المتبادر لعود الضمير علي اقرب مدكور ويوجب خبر اليه في اذا عاهة من السما انزلت صرفت عن عمار المساجد ويحتل رجوعه للقوم وان كان بعد فصرف الافة عن عموم القوم اكراما لعمار المساجد بانواع العبادات بدليل خبر لا شيوخ ركع والطفال وضع لصب عليهم المصابا نعم هذه الخصوص بما اذا لم يكن الخبر بدليل الخبر المذكور وقد ورد نظير هذه الاكرام الاله لغير عمار المساجد ايضا في حديث البيهقي قال الله اني لا هم باهل الارض عذابا فاذا نظرت الي عمار بيوتى والتمخا بينى والتستغفرت بالاسجار صرفت عنهم وسياى وفي الحديث تنويه عظيم بفضل المساجد وشرف قاطبيها للتحنت فيها والخوة بها والتخديت من غلفها وتعظيمها ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يدكر فيها اسمه **كروى انس** رواه ايضا البيهقي وابويعيم وعنه اوردته الديلمي فلو عزاه اليه كان اولي شران فيه مكرم بن حكيم ضعفه الذهبي وزا. فضعفه حجة

ابن عدي وقال لا يتابع علي حديثه
اذا اراد الله بغيره اي باهلها على حد واسال القرية **هلاكا** بخوكثرة قتل
وطاعون وفقر وذل كما يدل له خبر الحاكم اذا كثرت الزنا كثرت القتل ووقع الطاعون وذلك
لان حد الزنا القتل فاذا لم يقيم الله فيهم سلط عليهم الجن فقتلوه وفي خبر الزنا اذا
ظهر الزنا في قوم ظهر فيهم الفقر والسكنة وذكر الهلاك لمزيد التوبل **اظهر** اي
اقتنى **فهم الزنا** اي التظاهر بفعله وهو بالفقر وضع وذلك لان المعصية اذا
خفيت لم تقصرا لافاعلها واذا اظهرت ضربت الخامة والعامه وخس الزنا لانه يفسد
الاشياء ويوقع الانسان الذي هو اشرف المخلوقات ولهذا الرجل في شريعة قطولها
كان الجزاء من جنس العمل وكانت هذه الزنا تقيم البدن جعل الله جزاءهم بعلوم اهلاكهم
وفي رواية الرايدل الزنا بوجهة **فرعن اي هريرة** وفيه حفص بن غثاف كان كان
التحفي فقي الكاشف شئت اذا حدثت من كتابه وان كان الراوي عن ميون فمجهول
اذا اراد الله ان يخلق خلقا اي مخلوقا اي رجلا **الخلافه** اي للملك **مسيح ناسيته**
بيده لفظ رواية الخطيب يمينه وخس ناسيته لانه يعبر بها عن جلة الانسان وذلك
عبارة عن القاهية عليه ليطاع فهو استغارة او تشبيه قال الزمخشري اراد بالخلافه
الملك والتسلط وقصره علي ذلك حكيم فان الخلافة التبرية تشمل الامام الاعظم ونوابه
وتشمل العلماء فاذا اراد الله سبحانه نصب انسان للتبليغ جارية الدين ونشر الاحكام
ومهر الاعد الاسلام من الملاحدة وغيرهم التي عليه الهابة وصير قوله مقولا مستثلا
عليه طلاوة وطلاوة وجلاله فاذا قرر شأموه واذا افاقت في امر قلوبه واذا امر
بغيره واذا اوتى عن منكر امتثلوه فمن قصره على السلطنة فقد قصر **عق** عن ابن
احمد بن حنبل عن عبد الله بن موسى السلمي عن مصعب التوفلي عن ابن ابي ذؤيب
عن صالح مولي التوم عن ابي هريرة بن عتبة بن جريحه بقوله مصعب فمجهول بالثقل حديثه
غير محفوظ ولا يتابع عليه ولا يعرف الابه **عدي** ثم تغيبه بقوله هذا منكر بهذا الاسناد
والبلا فيه من مصعب **فقط** في ترجمة عبد الله بن موسى الانصاري قال ابن حجر
وفيه عنده مبسرة بن عبد ربه تالف وقال الذهبي كذاب واورده ابن الجوزي في الموضوعات
وقال البلاغيه من التوفلي واورده من حديث انس وقال فيه مبسرة مولى المتوكل به
ذاهب الحديث لكن له طريق عن ابن عباس حرجه الحاكم بلفظ ان الله اذا اراد ان يخلق
خلقا للخلافة مسح علي ناصيته بيمينه فلا تقع عليه عين الا احيته قاله روايته
هاشميون قال ابن حجر في الاطراف الا ان شيخ الحاكم ضعيف وهو من الحفاظ **فرعن اي هريرة**
اذا اراد الله فضض عبد اي قبض روح انسان **بارض** غير التي هو فيها وفي رواية
للتومذي اذا اراد الله لعبد ان يموت **بارض** **جعل له بها** وفي رواية للتومذي
البها وفي رواية فيها **حاجة** زاد التومذي حتى ينفذ بها وذلك ليقترب بالبيعة التي
خلق منها قال الحكم انما يساق من ارض لارض ليصير اجله هناك لانه خلق من تلك
البيعة منها خلقناكم وفيها نعيدكم فانما يعاد الانسان من حيث يدعي منه وقد مر
المصطفى صلى الله عليه وسلم يفتن جعفر فقال لمن قيل لميشي فقال لا اله الا الله سبني
من ارضه وسبني حتى دن بالبيعة التي خلق منها وفي صفته اعلام بان العبد لا يملك
لنفسه نفعا ولا ضررا وانه لا اراد لقضائه بالنقص ولا معقب لحكمه بالرد **ثم طلب حل**
عن ابي عزة يسار بن عبد الله او ابن عبد او ابن عمرو له صحيفة سكن البصرة وقيل هو
مطرب عن عكاس لان حد شيها واحد وهو هذا وقيل غيره ورواه عنه الترمذي في العلل
ثم ذكر انه سال عنه البخاري فقال لا اعرف لابي عزة الا هذا انتهى قال البيهقي يروي عنه احمد

والطبراني

والطبراني فيه محمد بن موي الحارثي وفيه خلف انتهى ورواه عنه ايضا البخاري في الادب والحاكم
وبالحيلة هو حسن
اذا اراد الله ان يوتغ بضم التختة وكون الواو وكسر الفوقه وعين معجمه **عبدا**
اي يهلكه والوتغ محركة الهلاك كما في الصحاح وفي رواية بدل يوتغ يوتز وهو ان يفعل
بالاشياء ما يبصره **عدي** بغير الف كذا بخط المؤلف لكن الذي في نسخ الطبراني اعني
بالالف عليه **الحيل** بكسر الحاء السهلة وفتح المشاة تحت اي الاحتيال وهو
الحذق في تدبير الامور وتقليب الفكر فيصل الي المقصود فالراد صير واعبي القلب
فتغير الفكر فالتفكير عليه الامر فلا يهتدي الي الصواب فهلك والعين في الاصل
فتد البصر ثم استغمر لعين القلب كناية عن الضلال والخيرة والعلاقة عدم الاهتدا
وما ذكر من ضبط يوتغ بما ذكره وما في بعض الشروح لكن الذي رايت في اصول صحيحة
من المعجم وجمع الزوائد يزيغ بزي مجبه فتشاة تحت بشر رايت نسخة المؤلف التي بخطه
من هذا الكتاب المستروح يزيغ بزي منقوطة وهو مصحح بخطه علي كسط ومغني يزيغ
يصل عن الحق فني القاموس وغيره ازاغه اماله وزاغ يزيغ مال والبصر كل **طس عن**
عشيان بن عفان لم ير مرزله بشي وهو ضعيف ووجهه ان فيه محمد بن عيسى
الطرسوسي وهو كما قال البيهقي ضعيف وعبد الجبار بن سعيد ضعيف العقيلي وقال
احاديثه مناكر عن عبد الرحمن بن ابي الزناد وقد ضعفه العساي فتعقب البيهقي
الجبابة براس الطرسوسي وحده غيره جيد
اذا اراد الله ان يناد بجملة **قضايه** وقدره اي امضاء حكمه وقضاؤه ارادته
الازليه المتعلقة بالاشياء علي ما هي عليه فيما لا يزال وقدره اي ابداه اياها علي وجه
مخصوص وتقدر معين في ذواتها واحوالها **سلب** خطف بسرعة علي غلة **ذوي العقول**
جمع عقل ومن تحريفه **عقولهم** يعني سترها وغطاها فليس الراد السلب الحقيقي
بل التغطية حتي لا يروا بثورها المتافع فيطلبونها ولا المضار فيجتنبونها قال
بعض الحروفين لتليها لثريان القرآن لما قال في قصة سليمان انه طلب العده
لانه ينظر اليها من تحت الارض كيف ينظره والصبي ينصب له الفخ فلا يراه حتي يقع فيه
قال ويحك اما علمت انه اذا نزل الغضا عني البصر وقيل لم يرد بلسانها ففعلها بل
سلب نورها وجعلها بحجاب القدرة مع بقا صورتها فكم من مترد في مهلكة وهو
يبصرها ومفوت منفعة في دينه او دنياه وهو مشرف عليها قال تعالى وراهم ينظرون
اليك وهم لا يبصرون **حتى ينفذ فيهم قضاوه** وقدره **حيث اذا مضى** وفي
شيخ اميني بالف وهو تحريف من المشاة فان الالف لا وجود لها في خط المم **امرو**
الذي قدره **رد البهم عقولهم** فادركوا قبح ما فرط منهم **ووقع الندامة**
الاسف والحزن ومنه علم ان العبد لا يملك لنفسه ضررا ولا نفعا وانه لا اراد لنفسه
بالنقص ولا معقب لحكمه بالرد وهذا اصل تفرق الالهوا والسبل واختلاف الملل
والخل وذلك لانهم لما كلفوا بالاقترار بالوحد انبه من طريق الخبر وجبوا عن تعين المبرر
وهو معاينته بالقلب تردوا واصطربوا فرجعوا الي عقول مسلوقة وافهام محجوبة
وتحيروا في ظلمة انفسهم وضعفت ابصار فكرهم فلم يبصروا فحصلت قلوبهم في الكبر
الحق لان غلب عليها الصد او الحرمان **فر** وكذا ابو يعقوب في تاريخ اصبهان **عن انس**
ابن مالك **وعلي** امير المؤمنين وفيه محمد بن سنان بن حبيب مروي كذا في كتاب الاولي
حذفه من الكتاب وفي الميزان خبر منكر ثم ان ما ذكر من ان الدليلي حرجه من حديثه انس
وعلي هو ما رايت في نسخ الكتاب كالغزو وس ذكر المؤلف في التذران البيهقي والخطيب

خرجاه من حديث ابن عباس وقال اسناده ضعيف
اذا اراد الله خلق شي لم ينعده شي فاذا اراد خلق الولد من المني لم ينعده العزل بل يكون
وان عزله وهذه اقاله لما سئل عن العزل فاخبر انه لا ينعى حد رقت قد روي في اقامته ان
العزل لا يجرم مطلقا فانه كمن يهيم وهو من هب الشاقي والهي عنه محمول على التنزيه
جما بين الادله **مر في النكاح عن ابي عبد** الحذري وظاهر صريح المصنف ان هذه امانته قد سلم
عن صاحبه والامر بخلافه فقد عناه في الفردوس للتجاري
اذا اراد الله يقوم قحطا جد باوشة واحسان مطر **تادي مناد** اي امر ملكا ان ينادي
من السما اي من جهة العلو ويختل انة جبريل لانه هوكل بائزال الرحمة والعذاب
يا معا وفي نسخ يا معا فبكسر الميم وقد تفتح مقصورا اي مصارين اولئك القوم
التسعي اي تسعي حتى لا يملك الا الاكثر مما كان يملك **اولا** **ابن** اي لا تتل
بل انظري نظريته وشدة شيق للاكل واصفا عدم الشبع اليها مجازا **وايا** اي
بازيادة في الخبر **ارتفعي** اي انتقلي عنهم واربعي الى جهة العلو من حيث اقصت
فيسري نداءه في الارواح والاشباح ثم ان ما تقرر من قبل الله اعلی حقيقته هو
المتبادر ولا مانع ان الله يخلق فيما ذكر ادا كما يعقل به سماع الله او ضمن البطن والفين
لا ينفذ مناط الجوع والشبع لكن لا تغد المجاز والسعي اذا اراد الله ان يتل قوما
بالعلم والجوع لم يخلق الشبع في بطونهم وبحق البركة من ارزاقهم عقوبة او تطهير
ابن الجبار محب الدين في تاريخه **ذيل تاريخ** بعد ادع **النس** وهو ما يبين
له الدين في الفردوس لعدم وقته له على شدة
اذا اراد احدكم الخطاب فيه وفيها ياتي وان كان بحسب اللفظ المحاصر من لكون الحكم
عام لان حكمه على الواحد لا حكمه على الواحد حكم على الجماعة الابد لل منفصل وكذا
حكم تناوله للنفس **الذي يبول فليبرث** اي فليطلب وليتبرئ **بالبول** موصفا رجوا
لنا كما من عود الرشاش فيحسبه وحق في المفعول به للعلم به ودلالة الحال عليه
فالبول في المكان الصلب مكروه وفيه انه لا بأس به كرك البول وترك الكناية عنه بلفظ اراقه
الماء بل ورد النبي عن استعمال هذه الكناية في خبر الطبراني عن واثلة لا يقولون
احدكم اهرقت الماء ولكن ليقول البول لكن فيه كما قال العراقي عكسه ضعيف قال
الزمخشري والارباد افعال من الرود كالاتعا من البغي ومنه الرايد طالب المرعي
والطير يتردد الرزق اي يطلبه ومنه التل الرايد لانك ب اهله وهو الذي يرسل
في طلب المرعي **دهق عن ابي موسى** قال كنت مع النبي فاراد ان يبول فاني دمت
اي جلا لينا في اصل جدار فبال ثم ذكره قال المنذري كالتروي وبشبهه ان يكون الجدار
عاديا غير مملوك او قد من اصابه فلا يصيبه البول او علم رضا صاحبه وقد روي المولى
لحسنة فان اراد لسوا هذه فسلم وان اراد لذة فله فقد قال البيهقي وعنه حديث ضعيف
وقال المنذري في تحفته علي ابي داود فيه مجهول ويتبعه الصد السناوي وقال النووي
في المجموع وشرح ابي داود حديث ضعيف لان فيه مجهولين قال واما الميم يبرج ابوداود
بشعفه لانه ظاهر وواقعه الولي العراقي فيها كنهه عليه فقال ضعيف لجماله راويه مجهول
الذي في اسناد ابي داود في اسناد البيهقي انتهى بل جري المؤلف في الاصل
على ضعفه
اذا اراد احدكم ان يذهب اي يسير ويهني اذا الذهاب السبر والمعنى قال
الراغب ويستعمل في الاعيان والمعاني **الى الغلا** كقول او ينفوط وهو بالمد العزل
الحائي ثم نقل لجل قضا الحاجة **واقامت الصلاة** التفر من وكذا نقل فعل جماعة اي

شرح

رضي الله عنها هي بفتح اللام بنت ابي امية امر المؤمنين هنده السخرومية وكانت
ذات جمال بايع قالت لها احتضري بوسلمة قال اللهم اغلني في اهلي خير امي فلما قبضت
قلت الي اخره قالت حسن عزيب
اذا اصاب احدكم هم المطلق القاموس لانه الحزن وقال الموريشي الحزن
الذي يتيب الانسان قال والحزن خشونة في النفس لما يحصل فيها من الغم اخذ من
حزونة الارض وعليه فالهم اخضر وابلغ من الحزن وقبل الهم مختص بالاتي والحزن بالماضي
وقال المنطري الغم الحزن الذي يغمر الرجل اي يصبره بحيث يقرب ان يغمر عليه والحزن
اسهل منه **اولا** **ابن** ففتح فسكون فشد شدة وضيق معيشة **فليتل** تد يا الله الله كرو
استل اذا بدكره واستخفار العظمت وتاكيد التوحيد فانه الاسم الجامع لجميع الصفات
الجلالية والجلالية والكمالية **ابن** اي الحسن الي باعادي من العدم وتوفيق لتوحيد
وذكره والمربي لي بجلال نعمه والملك الحق في لسان كل من اخصم بالتوحيد وصرح بذكر
العبد فقال **لا تشرك به شي** في رواية لا تشرك له اي في كماله وجلاله وخبره وما يحل
ويشمل عليه والمراد ان ذلك يقع الهم والغم والعنتك والفتنة ان صدقة النبي وخلقت
الطوبى **تمة** وقع ان عبد الرحمن بن زياد بن انعم المحدث الرجل رضى الله تعالى عنه
اسرته للروم في جماعة في البحر وساروا به الي تسططينه فزفوا الي الطاعة فبينما هم
في حبيسه اذ غشهم عبد قاضل عليهم فيه من الحار والبارد ما يفوق القدر اذ اجبرته
اقراء نفسه على ان الملك يجلس صنيعة بالعرب فمزقت ثيابها ونزرت شعرها وسودت
وجهاها واقلعت نخوة بمنظر ساء فقال مالك قال ان العرب قلت ابني واخي وزوجي
وتفعل بهم الذي رايت فاعقبته فقال علي بهم فصاروا بين يديه ساططين فصر الساء في
عنت واحد واحد حتى قرب من عبد الرحمن فحرك شحمته فقال الله الله ربي لا تشرك به
شي فقال قد مواساهاش العرب اي فالهم فقال ما قلته فاعلمه فقال من اتين علمته
قتل نبيا صلى الله عليه وسلم امرنا به قتال وعيسى عليه الصلاة والسلام امرنا به في
الاجل فاطلقة ومن معه **طس عن عائشة** رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمقر من بني هاشم هل معكم من احد غيركم قالوا لا ابن اختنا ومولانا فذكره
زمر الهم لحسنة مع ان فيه محمد بن موسى البربري قال في الميزان عن الدراقطني
غير صحيح وفي اللسان ما احدث جمع من العلم ما جمع ولا كان لا يحفظ الا حديث
انتهى لكن له شواهد
اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر اي يتذكر **مصيبته بي** اي يفقدي من بين اظهره الله
وانقطاع الوحي والامداد السماوي **قائنا من اعظم** وفي رواية من اشد **المصائب** بل
هي اعظمها بدليل من ارجح ما جاء ان احدا من اصحاب مصيبة يورى اشد عليه من مصيبت
وكونها اعظم لا ياتي في كونها من اعظم اذ بعض الاعظم لا ياتي في كونها اعظم فبعض افراده الا
نزي الي قول الله تعالى الله تعالى عني كان النبي صلى الله عليه وسلم من احسن الناس
مع كونه احسنهم فلما اصابه الموت بئس هذا من تكلف وزعم زيادة من وانما كانت اعظم
المصائب لانقطاع الوحي وظهور الشرايات اذ العرب وتخرب المناقضة وكان مودة اول
نقصان الخير قال الله تعالى الله تعالى عني ما نقصنا اية نيام من التراب من دقة حتى انكرنا قلوبنا
ومن احسن ما كتب به بعضهم لاجنه يعزبه بآبته ويسليه قوله
اصبر لكل مليمة وتجلد **واعلم بان المرعي** **واذا ذكرت محبة او مصائبه** **فاذكر مصائبك بالني محمد**
ومقصود الحديث ان تذكر المصائب وقبح المصيبة العظيمة العامة فيفقد المصطفى صلى الله

عليه وسلم يهون عليه ويسليه فلا يثا في ذلك الخبر لا يثا ان الله اذا اراد رحمة بامته
فثبث فيها قبلها لا خلافا للاعتبار **عنه** **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما وفيه فطر
ابن خليفه قال الذهبي عن السعدي زايغ وشرييل بن سعد منهم **طعن سابط**
ابن ابي حبيب عن ابن عمر القزويني **عن النبي** صلى الله عليه وسلم وكسر الهمزة نسبة
الي بن جحيط بن من قريش وفيه ابو برة عمرو بن زيد ضعيف لذلك رمز المؤلف
لضعفه لكن له شواهد

اذا اصبح اي دخلت في الصباح قاله في الكشف والاصباح بمعنى الصبرون **امسا**
بالمد اي ذا المن **في سرك** بكسر اوله المهملة نفسك وبغضائت فسلكت وطريقك **معاني**
في يدك منه لوزاع اللباب وصوف الزايا **عندك قوت يومك** اي موتك وموتة من
تلك موتة ذلك اليوم **فعل لنا العنا** بالفتح والتخفيف الدروس وذهاب الاشتر
وفيه ترهه في الدنيا وترغيب في التقليل منها ولا تكفا بالاكفا وهذا من اقوي ادلة
من فضل الفقه على الغني **عن ابن خزيمة** رضي الله تعالى عنه وفيه سلام بن سليم
عن اسمعيل بن رافع قال العلاء ضعيفان جدا وقال الذهبي اسما على ضعيف مشترك لكن له
شواهد منها للجاري في الادب المعز

اذا اصبح ابن ادم دخل في الصباح **فان الاضحا** جميعه من بعض العين وكسرها كل عظم وافر
بلحمه **كفها** تأكيد لدفع توهم عدم ارادة التحول **تكفر اللسان** بكسر اللام وتضعفه من
قولهم كف الهمود اي اذا خضع مطاطيا راسه وانحنا لظلم صاحبه مأخوذ من الكافرة
وهي الكاذبة التي هي اصل الفخذ ذكره القاصي واصله للزحزحة حيث قال هو من تكفير
الذي وهو ان يطأ من راسه ويحيي ظهره كالراكع عند تعظم حاجته قال
تكفر باليد اي اذا التفتت **وتكفر** من مخالفتها **عصا** اي

كانه من الكافرتين وهما الكاذبتان لانه يديه عليهما او يثبت عليها او يحكي في ذلك من
يكفر شيئا اي يغيثه ويستره انتهى **فتقول** اي بلسان الحال وزعم ان المراد لسان القال
جود **انك اسبقنا** اي حقه في حفظ حقونا فلا نتختم منها فذلك ممكن **فانا نحن** **بك**
اي نستقيم ونفوق تبعنا لك **فان اسبق** اي اعتدلت على الصراط المستقيم **استبقنا**
اعتدلتا ومن التزول وكان بين ذلك قواما اي عدلا **وان اتقوا** ملت عن الاعتدال
اعوتجنا ملتاعة قاله الغزالي رضي الله تعالى عنه المعنى فيه ان تطيق اللسان بوتر من
اعضا الانسان بالتوقيف والتخلاف فاللسان اشد الاعتصاما وطغيا تاو اكثرها
مساد او عدوانا ويؤكد هذا المعنى قول مالك بن دينار رضي الله عنه اذا رايت تساوفا
في قلبك ووهنا في بدتك وحرمانا في رزقك فاعلم انك تكلمت فيما لا يعينك قال الطبيب
وهذا لا يتأخر بينه وبين خبر ان في الجسد لضعفة اذا صلبت صلح الجسد الي اخره لان
اللسان ترجأ القلب وقلبه في ظاهر البدن فاذا اسند اليه الامر فهو مجاز في
في الحكم كقولك سفي الطبيب المرتين **الدوا** قال السيد ابن السر با صغريه قلبه
ونسانه اي تفكر معانيه فيما قاله

لسان الفتى نصف ونصف فراه **فكم يبق** الاصور **اللحم** والدم
ك في الزهد **وابن خزيمة** في صحيحه **عن ابن سيرين** الخ **قال**
الحري في وقع في الاحياء **عن ابن سيرين** مرورا **عن ابن سيرين** مرورا
النزول في مرقا علي حساد وقال هذا اصح ومع ذلك اسناد المرفوع
جيد لكن الموقوف اجود
اذا اصبح اي في الدخول في الصباح والصباح اول النهار وهو من طلوع الفجر وقل

الشخص

الشمس والسما من الغروب وقيل الزوال لكن في ذيل فصيح تغلب للبغداد في الصباح
من نصف الليل الاخير الي الزوال والسما منه الي اخر نصف الليل الاول **فتقول** **ب**
اللهم بك قد مره للاختصاص والبا للاستغناء او المصاحبة او السببية اي بسبب انعامك
عليها بالاياد والامداد **اصحنا وبك امسينا** دخلنا في المساء والبا تنقل بعد وف
وهو خير اصبح ولا بد من تغديره في اي اصبحنا وامسينا متلبسين بغيرتك اي بياطك
وكلا تلك اوبد كرك واسمك **وبك نحيا وبك نموت** حكاية عن الحال الاله اي يستمر
حالتنا على هذا في جميع الازمان وسائر الاحيان الي ان تلقاك **واليك** لا الي غيرك
المصير المرجع في نيل الثواب مما تكسبه في حياته **وابن السني** في عمل يوم وليلة
عن ابن خزيمة رضي الله تعالى عنه رمز المصير كسبه تبعنا للزمنة وفيه شواهد ترويه
الي الصحة قانه كما ورد من قوله ورد من فعله روي ابو داود والترمذي انه كان يقول ذلك
اذا اصبح اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور واذا امسينا
قال اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك نحيا وبك نموت واليك المصير انتهى وبه يعمل
ان في الحديث المشروح اختصارا

اذا اصطحب اي تلازم وكل شي لازم شيئا فقد اصطاحه **رجلان ملتان** ذكر الرجل
غالي قالان ثنائان والرجل مع محرمه كذلك او حليته **قال** اي حيز بينهما **شجر**
هو ما له ساق صلب يقوم به والسراد هنا ما ينزع الروية **او حيز** بالتحريك اي يحويه
او مدر جمع مدره كقصبه نراب ملبد او قطع طين يابس او خوذ لك **فليسلم**
احدهما على الآخر لانها بعد ان عرفا متفرقين **ويتبادلا** بذا ل معجبه من
البذل العطا اي يغطي كل منهما لصاحبه والقياس يتبادلا ولعله اشار الى ان الاثنين
مثال وان الجماعة كذلك **السلام** بذا للمسيدي ووجوب بالمراد ومثل الاثنين فيما
ذكر الجمع وفيه ان السلام ينكر رطله ينكر والتلافي ولو على قرب جدا ويندب اذا
التقى اثنين ان يحصر كل منهما على ان يكون البا دي بالسلام وان يستلم الراكي على
الما تين والما تين على الواقف والمصير على الكبير والتقليل على الكثير فان عكس خلاف
السنة لا مكره **عن ابن خزيمة** رضي الله تعالى عنه وفيه يقية وحاله مشهور لكن
شواهد وذكر بعضهم ان المؤلف رمز لحسه ولم اره في خطه

اذا اصططعت اي وضعت جنبك بالارض **فقل** بذا **بسم الله** اي اصنع جني والبا
للمصاحبة او للملايسه ويظهر ان الاكل اكمال الشبهة **اعوذ** اعصم اي اعظم
بكلمات الله كسبه المنزلة على رسله او صفاته وقد جات الاستعاذه بها في غير
اعوذ بعزة الله وقدرته والتائب للتبطل **الثامه** التا اليه عن التناقض والاختلاف
من غصبه سخطه على من عصاه واعراضه عنه **وعقابه** عقوبته **ومن شر عابه**
من اهل الارض وغيرهم **ومن هزات الشياطين** نزعاتهم وسواسهم واصل
الهمز الحث ومنه هزم القريش بالمهماز ليعيد وشبهه الشياطين على الاثم بهم الرامز
للدواب على المشي وجمعها باعتبار الراء او لتنوع الوساوس او لتعدد الشياطين
وان يحضرون اي يحومون حول في شئ من امورهم لانهم استاجمروا لسور وفي
القاموس ان المصطفى صلى الله عليه وسلم فسرهم زات الشياطين بالهموم
اي الجئون وفيه تدب النفوذ والذكر عند النوم قال بعضهم ومن قوايد هذه الاستعاذه
ان الحافظ عليها لا يلدغه عقرب كما في حديث ياتي وقد اشير الي بعضها في القرآن
يقوله وقل رب اعوذ بك من هزات الشياطين **الايه ابو نصر محمد بن اسحاق السجزي**
بكسر المهملة اوله في كتاب **الابانه** عن اصول الديانة **عن ابن عمر** بن العاص

السلام

نفي

بضم

وهو كما في الأصل من رواية عمرو بن شبيب عن أبيه عن جده .
إذا طأ الرجل إلى الرجل أي سكن قلبه نيامه له وذكر الرجل غالباً والمراد أن ذلك
مترقبه بعد ما طأ إلى الله بغير مقتضى والمراد أنه آمنه ثم عذر **نفسه** أي رفع له
بالنفس المعقول لتذيقه النفس كل مذنب بقول لا امرئ يتوفى إلا وهو في شيء من الذنوب
فانه وإن كان قد يؤمن في الدنيا لأن ما يسوا إذا ظهر في جمع كان أوجب للمقلب وأعظم
تنكيلاً **لو يكسر** ومد أي علمه **عذر** يعرف به في ذلك الموقف الأعظم شهيراً بالحد
على روض الشهاد فلما كان يقع مكتوماً مستتراً مشرباً حبه يكشف ستره لتتم فضيحة
وتشيع عقوبته وذكر في رواية أخرى أن ذلك اللوا ينصب عند أسنانه في قرارة ثمرته
وقبيح فعلته وعلي هذا فاللوا حقيقته وقيل هو استعارة قال بعضهم والمستور أن
هذا العذر يكون في الحروب من نقص عهد أو ما نك عن عمرو بن الحنفية يفتح المهملة
وكسر الهمزة ثم قال بن كاهل ويقال كاهل الخراعي هاجر للنبي صلى الله عليه وسلم بعد أن
سكن مصر ثم الكوفة وهو ممن تار على عثمان رضي الله تعالى عنه وأحد الأربعة الذين
دخلوا عليه الدار .

إذا أعطى الله أحدكم خيراً أي ما لا فليبد أو جوا بنفسه أي بالاتفاق منه على نفسه
لأنه المنعم عليه به **وأهل بيته** يعني من تلزمه مؤمنهم فإن صاق قد مر نفسه كما مروا الخبر
المالك أو الكثير أو الطبيب قال الرازي سمي خيراً إشارة إلى أنه المال الذي يجس الاتفاق فمسته
ما جمع من وجه محمود **مطول** أي في السرازي من حديث طويل **عن جابر بن سمرة**
ينفع السنين ومنهم الميم وقد تشكك .

إذا أعطى

نظير

إذا أعطى أحدكم الریحان هو كما في المعزدي ما له رايحه طيبه وفي المصباح كل نبت
مشموم طيب الرائحة إذا أطلق عن العامة يراد به نبات مخصوص **فلا يرد** بصن الدال
على الإفصح الابلغ لأن الخمر من السارح لك في النبي من النبي صريحاً **فانه خرج من الجنة**
أي كانه خرج منها فهو على التشبيه فان ریحان الجنة لا يتغير ولا يتقطع ريحه ويمكن إجراء
على ظاهره ويعدى سلب خاصيته ويجي في خبره ليس في الدنيا شيء يشبه ما في الجنة إلا
في الاسم ويحتمل أن يراد بالجنة ما التفت من الشجر أي أنه خارج من الأشجار الملتفة فلا
موتة في بقله ولا مئة في قبوله **في مرسله** في الاستدلال من حديث حنان بن
مهملة وثوبان **عن أبي عثمان** عبد الرحمن بن مل يتكلم الميم وشده اللام ابن عمرو
ابن عدي **الهندي** يفتح النون وسكون الهاء وبالهمزة الكوفي نزول البصره مخضرم عابد
من كبار التابعين **مرسله** وقال عزبي لا تعرفه إلا من هذا الوجه ولا تعرف حنان إلا في هذا
الحديث وأبو عثمان أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه
هنا ثم عذر حديثه في المرسل .

إذا أعطيت بصن أوله يصنط المؤلف **شيء** من جنس المال **من غير أن تشال فيه**
فكلمه منه أي أقله وانتفع به في موتك وموتة موتك وغير ذلك وإن كان من اللطاف
أن لم يغلب الحرام في يده **والإصطلاح** أنه أن علم حرمته المال حرم قبوله أو حله جاز
وكذا أن شكك في التورع تركه وعبر بالاكل لأنه أغلث وجوه الانتفاع **وتصدق منه**
بين به أن شرط قبول المصدق علم حله كما نقرر في اعتبار الظاهر فلا يلزمه البحث
عن الأصول فقد وقع للمشاذ في رضي الله تعالى عنه وهو ما في الورع أنه جاع وصحبه أيا ما
فبعت لهم بعض عدول الإسكندرية بطعام فضع الشيخ جاعته منه فطووا فلما أصبح
قال كوه قبل لي الليلة أحل الحلال ما لم يخطر لك ببال ولا سالت فيه أحد من نسأ أو
رجال وقال يا قوت رضي الله تعالى عنه عزم على أنسان وقد طعمهم فرايت عليه ظلمة
كالكمية فقلت هذا أجرام ولم اكل قد خلت على الترسبي رضي الله تعالى عنه فقال من
مخالفة الصديقين من يقدم إليه طعام فيري عليه ظلمة فيقول حرام يا مسكين ما يساوي
ورعك يسوقك يا خيك المسلم هلا قلت هذا طعام لم يردني الله له **مر عن ابن عمر**
ابن الخطاب رضي الله عنهما قال استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على عماله
فادبته فامرني بعملتي فقلت إنما عملت لله فذكره وفيه جواز أخذ العوض على أعمال
المسلمين سواء كانت لذيئ أم لربنا كقضاء وصية لكن بشرط **مر عن ابن عمر** رضي
إذا أعطيت الزكاة المال له أو ليدنيه **فلا تنسوا ثوابها** أي لا تتركوا الثيب
في حصوله وذلك **أن تقولوا** أي نذروا بنحو **اللهم اجعلها مقبلاً** أي قولكم ذلك من
أشباب قبولها وحصول ثوابها فلا تنكروها والمراد يسر لي العوز بثوابها وأصل
المغنى والثنا به ما أصيب من مال الحرب والمراد يسر لي العوز بثوابها وأصل المقم
والسنان مشترك بين ترك الشيء على ذهول وعفلة وتركه على تفقد وهو المراد
هنا ومثله ولا تنسوا الفضل بينكم أي تفقدوا الترك والأهمال **ولا تجعلها مغزاً**
مصد ريمه من الغرامه أي لا تجعلني أرى إخراجها عرامة أعزها ويسن أن يقول مع
ذلك ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم وهذه التقدير كله بناء على أن أعطيت
مبنى للمفعل كما جرى عليه بعضهم وزعم الرواية ويجوز بناءه للمفعول أي أعطيت
أيها المستحقون الزكاة فلا تنكروا مكافأة المزمي على إحسانه بأن تقولوا اللهم اجعلها
له مغزاً ولا تجعلها عليه مغزاً وفيه أنه يندب قول ذلك وإن لم يذكره لأنه من الفضائل
وقد دخل أصل كلي وهو طلب الدعاء له والحديث ليس شديداً المصنف كما هو

عن **ابن جرير** رضي الله تعالى عنه قال في الاصل وضعف وذلك لانه فيه
سويدي بن سعيد قال احمد مبروك

اذا افطر احدكم اي دخل وقت فطره من صومه **فليطعم** يد با **علي** **تعد** اي يتبرع
والا فقل سبع والاول من رطب فغيره لغير الترمذي كان يظن على رطبات فانه لم يكن
فتقاربت فانه لم يكن حشا حشوات من ما ولم ينص على الرطب هنا لقصر ربه **فانه بركة**
اي فانه في الاطعام عليه ثوابا كثيرا فالامر به شرعي وفيه شوق ارشاد لان الصوم ينقص
البصر ويغيره والشر يحبه ويرد الذاهب لخاصية فيه ولان الثمران وصل المعدة وهي
قالبية اعدي والاخرج بها الطعام **فان لم يجد شيئا يعطي** لم ينكسر **فليطعم**
على الماء الفراخ فانه طهور بالغ مغسول لم يحصل للمعتود منيل للوصال الممنوع ومن ثم
من الله على عباده بقوله وانزلنا من السماء ماء طهورا وبما تفرع علم وجهه **فليطعم**
دون غيره مما في معناه من خواتين وزبيب وانه لا يقوم غيره مقامه عند الحاجة فترى
ان القصد منه ان لا يخل في حقه الاطعام بنفسه النار في غير المنع وورد الفطر على
اللين لكنه سنده ساقط فيقدم الماعلي هذه الحديث **فان لم يجد شيئا يعطي**
كلهم في الصوم **عن سلمان** يفتح فسكون **بن عامر بن اوس** **الغني** يفتح العجوة
وكسر الموحدة صحابي سكن البصرة وبها مات قال مسلم لم يكن في الصحابة من
غيره واعتز من قال في صحيحه

اذا افطر الليل يعني ظلمته **من ههنا** اي من جهة المغرب وزاد **وعزيت**
اذ الظلمة تبد منه **واذ بر النار** اي من جهة الشمال من جهة المغرب وزاد **وعزيت**
الشمس مع ان ما قبله كان ايها الى اشتراط تحقق كمال الاقبال والادبار وانها
بواسطة الغروب لا غيره فالأمر الثلاثة وان كانت متلازمة لكن قد يعرض لبعضها
انفكاك فتظن ان اقبال الليل من جهة المشرق ولا يكون اقبال حقيقة كان يكون لاجل الاقبال
عزوبها كواذ فبعضه اقبال الظلام او ادبار الدنيا **فقد افطر الصائم** اي انقضى صومه
او شرعا او فطر كما يدل ليل الاحتياج لنية الصوم وان وصل لانه صار مفطر حقيقة
كما قبل من خلق لا يطر على حار ولا بارد لا يطر يد قول الليل على الاصح والحكم بفطره
يد قوله لكونه غير حار ولا بارد غير قوي اذ هو تعلق لعقل غير مقصود للمالك ومضى
الايمان على المقاصد العرفية وفيه رد على المواصلين قال الطبيب وسكن حل الاخبار
على الانسأ اظهار البحر من علي وقوع المأمور به اي اذا قبل الليل فليطعم الصائم
لان الجزية منوطة بعمل الاطعام فكانه حصل وهو غير عنه والفي الصائم لم يفت
قادت عن ابن عمر بن الخطاب رضي تعالى عنهما وله سبب مشهور وظاهر
وظاهر صناعه انه لم يخرج من الاربعه الاذ ولا كذا لكن بل رواه كما قاله
المنابي الكل الا ابن ماجه

اذا اقترب اقتل من الغروب وروي تقارب **الزمان** اي دنت الساعة وقبض الكثر اهل
العلم ودرست مع المداينة بالهجر والفتن فكان الناس على مثل الفترة محتاجين اليها
مذكروا هذا درس من الذين قال القاضي اقتراب الزمان دنوا الساعة اذ الشيء اقل
وتقاصر انبوب تقارب اطرافه ومنه قيل للتقصير متقارب ويقال تقاربت الانل اذا
قلت او اراد استقوى الليل والنهار عند انطباق دائرة منطقة البروج على دائرة
معدل النهار وذلك وقت اعتدال الطابع الاربع فلا يكون في المنام امتعات احلام
فان من موجبات التخليط فيها غلبة بعض الاطلاق على بعض ومن ثم قال المعبرون
اصدق الزمان لوقوع التغيير وقت انقضاء الازهار وادراك الشار واستنوا الليل

والنهار

والنهار وعند ذلك تضع الامزجة وتنضج الحواس لو اراد تقارب الزمان حيث
تكون السنة كسهر للمنا ونبيل المنا وبسط العدل زمن المهدي عليه السلام
وذلك زمن يستغفر لاستلذه اذه فتقارب اطرافه ذكره الزمخشري قال ويعضد
الاول قوله **لم يكد روي الملم** في مناهه **تكذب** اي لا تكون الاصادقة لان المعينات
تتكشف حينئذ والخوارق تظهر ولان اكثر العلم يقبض يقبض العلماء وتدريس مقال
الدين فيكون في الروايات الصالحة حينئذ بعض غني ولو كان المراد بالاقتراب الاعتدال لما
قيد به بالمسلم وقيل المراد اذا اقترب اجل الانسان بمشيئه فان رويها فليما تكذب
لصفا باطنه ونزوع الشهوات عنه فتغيبه حينئذ لشاهدة الغيب اميل وقوله لم
تكذب روي المسلم تكذب مبالغة في لم تكذب اي لم تغرب ان تكذب فضلا عن ان تكذب
ومنه قول ذي الهمه **اذا غير النائي العجيب لم يكذب** رسلين الهوي من حبه مية يبرج
اي لم يغرب من البراج فما باله يبرج ذكره الزمخشري وقال القاضي اختلف في جبركا دالني
والاظهر انه يكون ايضا متغيا لان حرف النفي الد اخل على كاد ينبغي قرب حصوله والناس
لقرب حصول الشيء ادل على نفيه في نفسه وبدل عليه قوله تعالى اذا اخرج دين لم يكذب
براهها قال القاضي واول الاقوال هو الصحيح الاصح لانه جاني رواية اخرى اكان اخر الزمان **واصد قهر**
اي المسلمون المدلول عليهم بلغوا المسلم **اصد قهر** حد بيتا اي في الاول فلو روي مسلم
فما وفقت عليه في نسخ صحبة اصد قهر روي اصد قهر حد بيتا وذلك لان من كثر صدقه
تنور قلبه وقوي اذركه فانفتحت فيه المعاني على وجه الصحة والاستقامة وتطهره
انه على اطلاقه وقيل يكون اخر الزمان عند ارتفاع العلم وموت الصالحا فعمل خبرا وعوضا والاول
اظهر لان غير الصادق في حديثه ينطرق الخلل الي رويها وحكاية اياها ذكره النووي
قال بعض العارفين رضي الله تعالى عنه ولما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اصدق الناس
كان لا يري روي الاجان كلفق الصبح فكان لا يجد شيئا عن نذري في نفسه بل يجدت
بها يدركه باحدى قواه الحسية او كلها ما كان يقول ما لم يكن ولا ينطق في اللفظة
عن شيء تصور في خياله مما لم ير لتلك الصورة عين في الحس **ق ه** في الروايات

عن ابن جرير رضي الله تعالى عنه
اذا اقترن احدكم اخاه في الدين **قرضا** قال الطبري اسم مصدر والمصدر حقيقة هو
الاقرار قال ويجوز كونه تعني المعروض فيكون مغفولا ثانيا لا قرض والاول مقدر **قاهدي**
اي الاخ **المقرض الدين** اي الي المقرض **طينا** محركا ما يوكل عليه او فيه يحتمل الحقيقة ويحتمل
ارادة المطر وفي اي شيئا في طبق **قلا يقبله** قال الطبري الصغير القاعل في قاهدي
عاب الي المقرض والصغير في لا يقبله راجع الي مصدر راهدي وقوله قاهدي عطفت
على الشرط **او حمله** اي اراد حمله او حل متاعه **علي دابته** فلا يركبها يعني لا
يتبع بها بركوب او اركاب ويحتمل عليها **الا ان يكون جري بينه وبينه قبل ذلك** اي
المقرض هذا المحمول على الورع لان المصطفى صلى الله عليه وسلم اقترض بركا ورعا عيا
وقال خيركم احسنكم قرضا فيجوز ان يدبر ذلك الراي والمقرض قبوله حيث لا شرط والورع تركه
ص ه ق عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه روي عنه

اذا اقتشع بمزة وصل ونشد يد الراجل **العبد** اي اخذته فشتع به اي رعه **من**
خشيته الله اي خوفه قال الكشاف اقتشع الجلد اذا انقضى فبشا شد يد او تركية
حروف القشع وهو الادب الياس مصموما اليها حرف رابع وهو الر يكون يا عيا ودا
علي معنى رايد يقال اقتشع جلده من الخوف وقف شعره وهو مثل في شدة الخوف
قال الراغب والجلد قشع البدن **تجانت** تساقطت وزالت عنه **خطا** باه اي ذنوبه

من الشبه به فوجه التشبيه الازالة الكلية على سبيل السرعة لا الكمال والنقصان لأن ازالة
الذنوب عن الانسان سبب كماله وازالة الورق عن الشجرة سبب نقصانه قال الحكيم الترمذي
والمراد بالعيد هنا عيد مهمون عليه بالتوحيد ونفسه شرهه اشارة بطرة شروانية فاهي
له فادركه اللطف فهاج منه خوف التوحيد فطلبت نفسه العجا من الله اليه فاحدثه
الحشية فارغد وصار لا يعقل ما يقول من الرهب فانكشف له اللفظ افرزت تلك الحشية
مساوية كلها الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الأمن ولم يغرن بال خوف لان
الحشية اعلى فان الغرق اذا هجم على القلب نغمر من مستغرقه نغارا رجا فطلع افلاذ الكبد
من شدة تقاره وانزعاجه عن محله والخوف دون ذلك وقال بعض العارفين رضي الله عنه
هذه اشارة الى الحشية والهرمض وعود ذلك اما يحيط او لامصاير الذنوب التي هي من شجرة
الخالقة بمنزلة الورق من شجر الدنيا وشجرة الخالقة شجرة خبيثة اصلها الكفر وورقها
صغائر الذنوب وبينهما من الاجساد والعزوع والاعضان منازك فقد يعظم الارتكاب حتي
ياخذ من الاعضان فيذهب بكثير منها وهكذا يرتقي حتي قد يمتحنت الأمل **مروية**
في تواريخه **طب** وكذا البزار والبيهقي في الشعب عن العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى
عنه قال المنذري والعراقي سنداه ضعيف وبينه البيهقي قال فيه امر كل قوم بنت العباس
رضي الله تعالى عنهم امر قها وبقته رجاله ثقات .

إذا اقل الرجل ذكر الرجل غالي والمراد الانسان **الطعم** بالضم اي جعل مأكله قليلا الصوم او غيره ومنه زعم انه اراد الصائم فحسب لم يصيب **ملي** بالنبا المفعول والمفاعل الله ويمكن بناؤ للمفاعل اي ملي الرجل **جوفه نور** اي تنب في ملي بألفه بالنور واصل الجوف الحلاشم استعمل فيما يقبل السفل والغزغ فقبل جوف الدار لادخالها وبالمها قطة الاكل محمود شرعوا طبا ومنه فوايد الكلام ما دار على السنة العوام من عرس الطعام جني ثرة السقام ومنه الامثال كل قليلا تعش طويلا ومنها اقلل طعاما تحذ منها ومنها كل فصد لا تبغ فصد ومنها البطنة تذهب الغطنة وحث رجل اخر على الاكل من طعامه فقال عليكم تقريه الطعام وعلينا تاديب الاجسام وفي افهامه ان كثرة الاكل تلهو طاعة فكلون فاعل ذلك حالو الطعام مضيقا لما نام قال الغزالي رضي الله تعالى عنه علمنا يقينا بل رأينا عيانا ان العيادة لا يجي منها شئ اذا امتلأ البطن وان اكرهت النفس على ذلك واجاهدت بصرون الجمل فلا يكون لتلك العيادة لذة ولا حلاوة ولذا قيل لا تطمع بجلاوة في العيادة مع كثرة الاكل **وعن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وفيه علان الكرخي قال الذهبي لعله واضع حديث طلب الحق غربة عن ابراهيم بن مهدي الايلي قال الا زدي كان يصنع علي محمد ابن ابراهيم بن العلا

اذ اقيمت الصلاة اي شرع في اقامتها بدليل رواية ابن جابر اذا اخذ المودن في
الاقامة فلا صلاة كما لمه مسلمة من الكراهة **الا المكتوبة** فلا يفتي ان صلاة جنيدها
اي العزوضه المحاضره التي اقيم لها بدليل رواية احمد الا التي اقيمت لها وجعل
بعضهم النفي يعني النبي اي فلا تسلموا جنيدها واختار العرف قانه سبل هل المراد هنا
الحال او عدم النصح فاجاب بانه ليس المراد هذا ولا هذا لان ذلك انما يكون في النفي
المراد به النفي على ظاهره والنفي هنا المراد به اي لا تسلموا الا المكتوبة وذلك لئلا يفتوه
فصل ترجمه مع الامام الذي هو صفة الصلاة وما يتاله من اجر الفطل لا يفتي بما يفتوه
من صفة فرضه ولا في شبهه المتخالفه للجماعه واما زيادة الاركتي العز في خبر فلا صلاة
الا المكتوبة الاركتي العز فلا اصل لها كما بينه البيهقي وبفرضه حمل علي الجواز قال في

المطامير

إذا قُتِلَ الصَّلاةُ أي إذا نادى المؤذن بالاقامة فاقمتم المصية تمام السبب ذكره الطيبي
 وبنه بالاقامة على ما سواها لانه إذا لبى عن آياتها سعيًا حال الاقامة مع خوف فوت
 بعضها فقبل الاقامة اولى **فلا تأتوها وانتم تشعرون** تقرأون وان حققتم فوّة التكبير
 او التكبير فانكم في حكم المصلين الخطاطين بالخشوع والخضوع فالقصد من الصلاة
 حاصل لكم وان لم تزد ركوعاً منها شيئاً والنهي للركلعة واما قوله تعالى فاسعوا الي ذكر الله
 فليس المراد به الاسراع بل الذهاب او هو بمعنى العمل والقصد كما نقول سعيت في امر
 قال الطيبي وقوله وانتم تشعرون حال من صهر القاعل وهو يبلغ فيه النبي من لا تشعروا
 وذلك لانه مناف لما هو اولى به من الوقار والادب ثم عتبه بما يتنبه على حسن الادب
 بقوله **وايتوها** وفي رواية ولكن ايتوها **وانتم تشعرون** بهينه لقوله تعالى وعباد
 الرحمن الذين يمشون على الارض هوداً ثم يدل بقوله **وعليكم السكينة** أي الزموا
 السكينة في جميع اموركم سيما في العود الي رب العزة فالزموا الوقار في الهيئة بغض
 للبصر وخفض الصوت وعدم الالتفات والعبث والسكينة فعله من السكون وذكر
 الصقاني في الذيل انها بكسر السين وهي على الشهور في الرواية كما في شرح الترمذي للعراقي
 بالرفع حلة حاله او السكينة مستند او عليكم جنس وفي رواية بالنسب لغرا والكتف
 بالسكينة ولم يذكر الوقار للزمومه لها وهي هو جمعة بينهما في رواية للجاري بالكسرة
 ثم فرق بعض الاعاظم بينهما بان السكينة التاني في الحركات والوقار التاني في الهيئة
 وخفض الصوت وفي رواية للجاري بالسكينة وانعزض يتعد به بنفسه في عليكم
 نفسكم ومنعه الرضى بان اسما الافعال وان كان حكمها في التقدي واللزم حكم الافعال
 التي بمعناها لكن كثيراً ما تزداد الياء في متعولها نحو عليكم به لضعفها في العمل **فما** أي
 فاذا فعلتم ما امرت به من السكينة **فما ادر كنتم** مع الامام من الصلاة **فصلوه** معه
وما فاتكم منها فاتوا وقد حصلت لكم فضيلة الجماعة بالجزء المدرك وان قل فقوله
 فان هو الي اكملوه وحكمه وفي رواية يدل فاتوا فاقضوا واستدل به الحنفية على ان ما
 ادركه السوق اخذ صلاة فيجهر في الركعتين الاخيرتين ويقرأ السورة مع القائمه وبالا
 الشافعية على انه اولها فلا يجهر لكن يغض السورة لان الاتمام يستلزم سبق اول واجبا
 بان الغض اريد بمعنى الاد اتمجمل عليه جمعا بينهما ولهذا قال في تنقيح التنقيح الصواب
 لا فرق بين اللغظين لان القضاء الاتمام في عرف الشرع فاذا قضيتهم مناسككم فاذا
 قضيت الصلاة وفيه انه يندب لقاصد الجماعة الشئ اليها يسكينة ووقار وان جاف فوّة
 الخمر وان لا يعبت في طريقة اليها ولا يتعاطى باليليق بها الخمر مسلم ان احكم صلاة ما دام
 بعد الي الصلاة **ثم قال عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه وزاد لم فان احكم اذا كان يعد
 الي الصلاة فهو في صلاة قال ابن حجر له طرق كثيرة والفاظ متقاربة

أد أقيمت الصلاة أي شرع المودن في الأقامة فأقام المصلي مقام السبب للصلاة فلا بد
للمصلاة تدبياً حتى تروى في تصريحي فإذا رايتهم في فقوموا وذلك ليلا يطول قيامهم
يعرض له ما يوضحه وأما خبر مسلم أقيمت الصلاة فقمنا فقد لنا الصوفى قل أن يخرج النبا
فبيان الجواز أو لعدرا وكان قيل النبي ولا ينافي ما اقتضاه هذا من الصلاة كأنك

أد أقيمت الصلاة أي شرع المودن في الأقامة فأقام المصلي مقام السبب للصلاة فلا بد
للمصلاة تدبياً حتى تروى في تصريحي فإذا رايتهم في فقوموا وذلك ليلا يطول قيامهم
يعرض له ما يوضحه وأما خبر مسلم أقيمت الصلاة فقمنا فقد لنا الصوفى قل أن يخرج النبا
فبيان الجواز أو لعدرا وكان قيل النبي ولا ينافي ما اقتضاه هذا من الصلاة كأنك

رضي الله تعالى عنه بان افضل من جهة التغذية والري اللبن والعسل افضل من
حيث مجموع المتافع والحلاوة وقضية الحديث ايضا ان اللبن افضل من اللحم وبما رفته
الخير الا في افضل طعام الله بنا والاخره الحديث في جبر اللين فطرة قال
8 القزطي يعني بها فطرة دين الاسلام كما قال تعالى فطرة الله الاله نثر قال ذلك الدين
القيم وقد جعل الله ذلك علامة لخير ابل عليه السلام على هذه اية هذه الامه لان اللبن
اول ما يفتدي به الانسان وهو قوت على عن الفاسد به قوام الاجسام ولذلك انزله
المصطفى صلى الله عليه وسلم على الخمر ليلية الاسرا ودين الاسلام كذلك بل هو اول ما احق
علي بن ادم وهم كالدرة هو قوت الارواح به قوامها الابدني وصار اللبن عبارة مطابقة
لمعنى الاسلام من جميع جهاته فكان العدول منه الى الخمر لوقع علامة على العوايه
وقد اعاد الله تبيحه صلى الله عليه وسلم من ذلك طبعاً وشراً **حديث** وقال حسن
ه هب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كنت عند ميمونة فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه خالده في اربعين مشويين فتنزق رسول الله فقال قال
اخالك تغذون قال اجل ثم اتي بلبن فذكره وظهر صنيع المولف ان ما ذكره جميعه هو لفظ
الحديث والامر بخلافه فقد ذكر الصدوق المتناوي عن الخطاب ان قوله فانه الى اخره من
قول مسدد لامة نعمة الحديث

اذ اكل احدكم طعاما ملوثا وفزع من الاكل فلا يمسح يده بالماء بل يمسح يده حتى يلعنها
بفتح اوله بالحسب بنفسه **او يلعنها** بضم اوله بالحسب غيره ممن لا يتعد روده ذلك
لحليلته وخادمه وولده وتلميذه لان المسح بالماء قبل اللعق عادة الجاهل والمرد
باليد الاصابع بدل لبيل غير مسلم كان ياكل بثلاثة اصابع فاذا فرغ لعلها فاطلق اليد على
الاصابع ويحتمل ان المراد الكف كلها فيناول من اكل بكل كفه او باصابعه او ببعضها قال
في محاسن الشريعة ويراد بالمندبل هنا البعد لازالة الزهوه لا للمسح بعد الغسل وظاهر
الخير انهم كان لهم مناديل معدة لمسح الايدي ولا ينافيه ما في خبره انه لم يكن لهم مناديل
لان ذلك كان في اول الامر قبل ظهور الاسلام وانتشاره فلما ظهر وحل على النظافة اتخذوا
لهم مناديل لما قبل الغسل ولما بعده فبقي ندب اتخاذ ذلك وزد على من كره لعق الاصابع
استغفر انهم لا يجعله اثنا الاكل لانه يعيد اصابعه في الطعام وعليها شربة فيستغفر
فان احتاج لازالة ما بيده مسحها بالمندبل ومحل ندب مسح اليد بعد الطعام كما قال
عباس بن ميمون في حديثه للغسل بعد الزوجة والاعتسلا اي بعد اللعق لازالة الريح
قال العراقي والامر بلعق الاصابع حمله الجمهور على التدب والارشاد وحمله الظاهرية
على الوجوب وبالغ ابن حزم في التحكم فقال هو فرض قال العراقي وكان ينبغي ان يكون
العرض عندهم على التحجير اما لعقها او لعاقها **حديث** **ه هب عن ابن عباس** رضي الله عنهما
ابن عبد الله بن زياد تغليل وهو قوله **قانه لا يدري في اي جزء من اجزاء طعامه تكون**
البركة اذ اكل اوفى الباقي باصابعه او الباقي باستعمل القصعة قال القزطي ومعناه
انه يقال قد خلق الشيع عند لعقها فلا يترك شيئا احتقاراً له فيحفظ تلك البركة بلعقها
قال النووي رضي الله تعالى عنه والمراد بالبركة ما يحصل به التقدي به وتسلم عاقبته من
مخاذه ويقوي على الطاعة انتهى وما عكس به ندب اللعق ايضا ان مسحها قبل ذلك فيه
زيادة تلوين لما يمسح به مع الاستغناء عنه بالريق ومنه بوجد ان تقبيل المسح
بالمندبل لا يفتقر هو **له** وان النبي عن المسح باي شيء كان وذكر
المندبل لبيان الواقع غالباً

اذ اكل احدكم طعاما ملوثا لم يلق اصابعه قال العراقي المطلق الامر بلعق الاصابع والمراد بها الاثلاث

التي

التي امر بالاكل بها في حديث مسلم وغيره وهو دال على ان اكله عليه الصلاة والسلام كان
بهذه الثلاث فقط وقول ابن العربي ان شأ احد ان ياكل بمسك فلياكل فقد كان المصطفى صلى
الله عليه وسلم يتفرق العظم وينشق اللحم ولا يمكن ذلك عادة الا بالخمسة غير قولهم اذ لا
تسلم انه لا يمكن تفرق العظم وتنشق اللحم الا بالاكل بل يمكن بثلاث ويقر من عدم امكانه
ليس هذا الاكل بكل الاصابع بل هو ممسك بالاصابع فقط لا اكل بها فهو محل منور وكمن لا يبين
له فاكل بشئ له انتهى وفي خبر الطبراني كان ياكل باصابعه الثلاث بالانعام والتي تليها
والوسطى ثم رايته يلعق الثلاث قبل ان يمسحها الوسطى ثم التي تليها ثم الانعام قال
المولف في شرح الترمذي والوسطى تكون مثلاً لا فيبقى فيها الطعام اكثر ولا ينهاطها اول
ما ينزل فحمله منه ويحتمل ان الذي يلعق بطن كفه الي جهة وجهه فاذا ابتدى بالوسطى
انتقل الى السابعة على جهة يمينه ثم الانعام **قانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة**
اي ما يحصل به التقدي ويقوي على الطاعة كما تقرر ومنه اخذ ان الكلام فيما قبل تناول
وذكر اسم الله عليه قليل وقد يراد بالبركة صلاحية كون الطعام بصفة صالحة للانسان
حديث **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **طعام**
عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه

اذ اكل احدكم طعاما ملوثا فليغسل يده التي اكل بها من وضوء بالتركيب **الحكم** اي
دسه ورجه وزهومته فان اهل ذلك والمسيب به يورث اللحم والوعج كما جاني اخبار
اخر وغسل اليد بعد الاكل مندوب مطلقا وانما اراد انه من اللحم اكد **عن ابن عمر** رضي الله عنهما
رضي الله تعالى عنهما واسناده ضعيف

اذ اكل احدكم اي اراد ان ياكل فلياكل قال الحرالي في تقديم الاكل على الشرب اجراً
الحكم على هذا المشرع على وفق الطباع ولانه سب العطش **بيمينه** من اليمن وهو البركة
واذا شرب فليشرب بيمينه لانه من حق النعمة الفيا ثم يشكرها ومن حق الكرامة ان
يتناول باليمين ويميز بها بين ما كان من النعمة وما كان من الاذي فيكره تنزيها لا تحريماً
عند الجمهور فخلها بالشمال الا لعدو كما ارشد الي بيان وجه العلة بقوله **قانه الشيطان**
ياكل شماله ويشرب بشماله حقيقة اذ العقل لا يجيله والمشرع لا يكره او المراد
يجمل او لايه من الانس على ذلك ليمتد به الصلحا واخذ جمع حنابلة وما لكية منهم ابن القزطي
من التقليل به حرمة اكله او شربه بها لان فاعله اما شيطان او يشبهه وايدى به عند مسلم
وعن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال لمن غتته شئاً له كل بيمينك فقال
لا يستطيع فقال لا استطعت فما رجع يده الى فيه بعد فلو جاز لما دعي عليه وجوابه ان
مشابهة للشيطان لا تدل لحرمة بل للكرهية ودعاؤه على الرجل انما هو لكرهه الي امله
على ترك الامتنان كما هو بين **حديث** **عن ابن عمر** رضي الله عنهما **عن النبي**
صلى الله عليه وسلم رضي الله تعالى عنه قال العيشي ورجال احمد ثقات

اذ اكل احدكم اي اراد ان ياكل فلياكل بيمينه بيده اليمنى **واذا شرب احدكم**
فليشرب بيمينه كقولك **ولياخذ بيمينه** **وليعط بيمينه** قال العراقي هذا اخراج
مخرج القالب في اكل احد بيمينه فلو اطعمه غيره بشئاً له كان دخلا في النبي بدل جبر
لا تاكلوا بالشمال **قانه الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله** **وياخذ بشماله**
ويعط بشماله فالنزه انتم لما ذكر قال العراقي في شرح الترمذي حمل اكثر
المشافعية الامر بالاكل والشرب باليمين على التدب وبه جزم الغزالي والنووي رضي
الله تعالى عنهما لكن نص الشافعي في الرسالة وموضع من الام على الوجوب قال ابن
حزم وكذا ذكره الصيرفي في شرح الرسالة ونقل البويطي في مختصره ان الاكل من راس

كل

الشريد والتفريق بين علي الطريق والقران في الشريد وغير ذلك مما ورد في الامرين حرام
وميل القاصي في مناجاة المندب بغير كل ما يليك وتعتقه السكك بان الشافعي نص في
موضع علي ان من اكل مما لا يليه عالم بالهني عصى قال وقد جمع والذي يظهر هذه المسألة
في كتاب سماه كشف اللبس عن المسائل الخمس ونصر القول بان الامر فيها للوجوب قال
ابن حجر ويبدل لوجوب الاكل باليهين ورود الوعيد في الاكل بالشال في مسلم وغيره
تنبيه قال ابن عربي رضي الله تعالى عنه لما انكر الجهلة ان يكون للشيطان جسم انكروا
انكروا ان يكون له يد ان وقد جات الاخبار بان ثبات اليد له والعقل لا يحيله واليهين والشال
هما احد الجسم من جهة العرض والفقوق والخت حذاه من جهة الطول **الحسن بن حيان**

في مسنده المشهور **عن ابن جرير** رضي الله تعالى عنه
اذا اكل احدكم طعاما فاستغفل لقمته اي الاكل او من يطعمه **فليطأ** اي يلبس حذاه
وليترك ما به **بشر يطعمها** بفتح اللام وسكون الطاء ليلاكلها تدب **ولا يدعيها** اي يتركها
للسيطان جعل تركها انقاها للشيطان لانه تنبئ للجنة وارزاقها وتخلق باخلاص المرحومين
والماخوذ عن تناول تلك اللقمة غالبا انها هو الكبر وذلك من عمل الشيطان كذا افترقه بعض الاعيان
فزارا من شبه حقيقة الاكل الي الشيطان وحمله بعضهم على الحقيقة وانتصر له ابن العربي
فقال من نبي عن ابن الاكل والشرب وقع في حباله الحاد وعدم ارشاد بل الشيطان وجيع
الحبان باكلونه ويشربون ويكفون ويولد لهم ويموتون وذلك جائز عقلا عليهم وورده
الشرع ونظا هرت به الاخبار فلا يخرج عن هذا البصائر الاحبار ومن زعم ان اكلهم شتم
فما ستم راحة العلم قال وقوله لا يدعيها للشيطان دليل على انه لم يبيها ولا ولد ذلك اختلها
منه قال العراقي وفيه نظر فان ظاهر الاحاديث ان ما سغفل من الطعام على الارض او تركه
في الانا يتناوله الشيطان سوا سبي على الطعام امر لا قال وقد حمل الجمهور الامر على اللقمة
الساقطة بعد اماطة الاذي عنها على التذوق والارشاد وذهب اهل الظاهري وجوبه
قال النووي والصادق بالاذي المتخذ من خبز تراب وهذا ان لم يقع بعمل نجس والا فان
امكن نظهرها ففعل والا اطعمها حيوانا ولا يدعيها للشيطان **ق من جابر** رضي الله تعالى عنه
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل طعاما لعق اصابعه اثلاثا
ثم ذكره قال ت حسن صحيح واقتصار المؤلف على الرمز حسن تقمير

اذا اكلتم الطعام اي اردتم اكله **فاخلعوا نعالكم** اترعوها من ارجلكم متدينين
باليسار ند با كما ياتي في خبر وعلمه بقوله **قانه** اي اخلع المعنوية من اخلعوا **اروح**
لا قد امكم اي اكثر راحة لها وظاهره لا يطلب خلعهما للشرب ولفظ رواية البخاري
الحاكم كما رايته في نسخة بخط الحافظ الذهبي ابدانكم بدل اقد امكم وخام الحديث كما في
الفردوس وغيره وايضا سنة جملة وفيه تنبيه على علة مخالفة جفاة الاعراب
واهل البوادي وافاد بقوله اروح ان ذلك مطلوب وان كانت القدم في راحة **طيس**
وابو يعلى **عن ابن** قال ك صحيح فشرح عليه الذهبي وقال احسبه موصوعا
واسناده منقطع وموسى بن احمد احدث رجلا له تركه الله ارقظني وقال الهيثمي عقبه
عزوه لابي يعلى والطبراني رجال الطبراني ثقات الا ان عقبة بن خالد السكوني لم اجد
محمد بن الحارث سماعا انتهى وفي الكبير ان تصححه منقطع

اذا التقي من اللقا قال الراغب وهو مقابل الشئ ومصادفة معا وقد يعبر به
عن كل منهما قال الامام اللقا ان يقتل الشئ فربما منه **المسلمان** بفتح الميم
كل منهما الاخر فاصدا اقله عدوانا بغير تاويل شايع ولا شبهة فالمراد انهما التقيتا
تتقيا تلاقيا بالقتال سبي او غيرهما وانما خص السيف لانه اعظم الالته واكثرها استعمالا

فقتل

فقتل احدهما صاحبه فالتقاتل بالفا جواب اذا **والمقتول في النار** اذا كان قتلا
على عداوة دينيه او طلب ملك وخوفه ومعني في النار ان يقتلها وقد يعفوا الله
قتل اي قال ابو بكره زاوية لما استغفر ذلك من جهة عدم نقدي المقتول **يا رسول الله**
هذا القتال يتحقق النار **قنا بال المقتول** اي قنا ذنبه حتى يكون فيها قال صلى الله
عليه وسلم **انه** اي المقتول **كان** حال المقاتله **حريصا على قتل صاحبه** اي جازما بذلك
مصححا عليه فلم يقد ر علي تنفيذ كما قد ر صاحبه القتال فكان القتال لانه في الباطن
قاتل فكل منهما ظالم متعد ولا يلزم من كونهما في النار كونهما في رية واحدة فالقتال بعد
على القتال والتقتل والمقتول بعدد على المقتال فقط وافاد قوله حريصا ان العازم على المعصية
بانه وان كلا منهما كان قصدا القتل كما تقرر لا الدفع عن نفسه فلو قصد احدهما الدفع فلم يقد
الا يقتله فقتل هذ المقتول لا القتال وخرج يقولنا بلنا وبل ما لو كان به قتال على وطلة
رضي الله تعالى عنه فان كلا له بانه وفرط صيا ته كان يرى ان الامامة منقبة عليه
لا يسوخ له تركها تنبيه عد وامن خصائص هذه الامة جواز دفع الصائل وكانت ينوا اسرايل
كتب عليهم ان الرجل اذا بسط يده الى رجل لا يمنع منه حتى يقتله قاله مجاهد وغيره **حم**
ق د ث عن ابي بكر التقي **عن ابي** لا شعور رضي الله تعالى عنه

اذا التقي المسلمان الذكران والانشيان اودكر وانتي حليته ومحرمه **فتصافحا**
وضع كل منهما يده في يد الاخر عقب تلافتها بل تراخ بعد سلامهما زاد الطبراني وضحك
اي تبسم كل منهما في وجه صاحبه **وجهد الله** بكسر الهميم **واستغفر الله** اي طلبا منه
المغفرة كل لنفسه ولاخيه **غفر الله لها** زاد ابو داود وقيل ان يتفرقا والمراد الصغار قيا سا
على التظاهر فيندب لكل مسلم اذا التقى مسلما وان لم يعرفه السلام عليه ومصافحته قال ابن
رسلان ولا تحصل السنة الا بتلاقي بشرتي الكنن بلا حائل كتم انتهى وفيه وقفة والظاهر
اداب الشرعية تغني اليهين من اليائنين لحصول السنة فلا تحصل باليسري في اليسري ولا في
اليمني واستثنى العبادي من ندب المصافحة عوا مرد جميل فخر مصافحته اي انخاض فيقته
ومجدوب وبروت فكره **د عن البراء** بن عازب روى عنه وليس كما قال فقد قال المنذري
استاده مضطرب وفيه ضعف

اذا التقي المسلمان فسلم احدهما على صاحبه اي مشاركة في الدين **كانا احبهما الي**
الله اي اكثرهما ثوابا عنده واحظاها لديه **احسنهما بشرا** بكسر الهمزة طلاقة وجه
وفرح وتبسم وحسن اقبال **بصاحبه** لان المؤمن عليه سمة الايمان ووقاره وبها الاسلام
وجاله فاحسنهما بشرا احقهما لذلك واعتقلهما عن الله اعتقلهما عما من الله به عليهما
ولان المؤمن ظمان للتقارب شوقا اليه فاذا راي مومنا نشط لذلك روجه وتبسم قلبه
بروح ما وجد من آثار مولاه فيظهره بشرة فصا راجب الي الله بباله من الحظ منه **قاذ انصافا**
انزل الله عليهما مائة رجة للبادي بالسلام والمصافحة **لشعور** **والمصافح** بفتح الف
عشره وذلك لان الصفا كالبغية لان من شرط الايمان الاخوة والولاية لهما المومنون اخوة
المومنون والمومنان بعضهم اوليا بعض فاذا التقى فصافحه فكانه بايعه على هاتين الصلتين
ففي كل مرة يلقيه تحية دبيعة فيجد د الله له ثوابها كما يجد د ثوابي المصيبة بالاستزجاء وكما
يجد د ثوابي النعمة ثوابا على شكرها فاذا فارقه بعد مصافحته لم يخل في انشا ذلك من خلل فيجد
عنه لقاءه فالسابق الي التحية يده من الهامة شعور لاهتمامه بيقان التمسك بالاخوة
والولاية ومسا رعة الي تحيد يد ما وهي وحته على ذلك وحرصه عليه تنبيه قال السهرودي
اخذا من كلام الحلبي والخزالي ان معنى سلام عليكم آحيكم بالسلامة الكاملة من جميع معاطب
الدارين وافانها مع الامن والسلامة محيطه بكم من جميع جهاتكم اكراما لكم بحيث لا يكون

هو رايون

والصالح

لشي من صد ذلك سبل عليكم قايي مسالمكم بكل حال ظاهر او باطنا فلا يصلحكم من اذي فقتد
طلبت لكم تلك السلامة الموصوفة من السلام الذي هو المالك لتسلم عبادته والمسلم لهم
وصاحب السلام مع لا يعطي في الدارين غيره ولا موجود فيهما الاخير **الحكيم** في نوادر
وابو الشيخ في الثواب **عن عمر بن الخطاب** رضي الله تعالى عنه قال المذري ضعيف انتبه
وظاهر حال المؤلف انه لم يره مخز لا شهر من هذين وهو عجيب فقد رواه الزايع عن عمر بهذا
اللفظ قال العيشي وفيه من لم اعرفه انتهى فمز المؤلف لحسنه غير حسن الا ان يري لا اعتصا
فقد رواه الطبراني **يحيى** احسن من هذا بل يظن ان المسلمين اذا التفتوا
فتصالحوا الي احسنه

اذا التفتي الختانان اي تخاذيا لانتاسا والمراد ختان الرجل وخفاف المرأة في عهدها ليلط
واحد تغلبا **فقد وجب الغسل** على الفاعل والمفعول وان لم يجعل انزال كما صرح به
في رواية فالوجوب تغيب الحشفة والخصر في حفرها الما من الماء مسوخ كما صرح به جابر
ابي داود ومثل به اصحابنا في الاصول لسنخ السنة بالسنة كما ياتي وذكر الختان غالي فيجب
الغسل بدخول ذكر لا حشفة له في دبر او فرج بهيمة عنده الشافعية لان في معنى النصوص
اذ هو جاع في فرج قال جدي المتأوي رضي الله تعالى عنه وعبر المصطفى صلى الله عليه وسلم
ما دون غيرها اشارة الى غلبة وقوع ذلك لان ذلك اذا نزل على غلبة وقوع شرطها وان
الاغتسال في وجوب الغسل وان الوجوب يكون في وقت الاغتسال لالة اذا اعلى الزمان
ولان الاصل ان لا يتأخر السبب عن السبب وانه اذا لم يوجد الاغتسال لاما في معناه بان عيب
بعض الحشفة لا يجب الغسل عملا بغيره من الشرط واذا لم يجب الغسل بكونه اخص ما يترتب
على الاغتسال لا يجب ما هو اشبه منه من الحد ووجوب المهر وغير ذلك من باب اول بدلالة
خبري الخطاب وحين الحديث فحصة وذلك ان رفاعه بن رافع قال كنت عند عمر فقلت له ان زيدا
ابن ثابت يفتي الناس في المسجد وفي رواية يفتي بانه لا يغسل على من جامع ولا يترك فقال
عمر علي به قايي به فقال علي به يا عبد وتغيبه اوبلغ من امرك ان تفتي برأيك قال ما فعلت
يا امير المؤمنين واتاحد بين عمومي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الي عمو متك
قال ابي بن كعب وابو ايوب ورفاعة قال قلت لعمر ابي وقال ما تقول قلت كذا فعله على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع الناس فجمع الناس فاتفقوا على ان الماء لا يكون الا من
الماء الا على ومعاذ فقال اذا التفتي الختانان وجب الغسل فقال علي يا امير المؤمنين سل
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فاسل الى حفصة فقالت لا اعلم فارسل الي عائشة
فقال اذا جاؤا الختان الختان وجب الغسل فتخطم عمر ابي تغيب فقال لا اوتي باحد
فعله ولم يغسل الا اهلكته عقوبة قال ابن حجر حديث حسن اخرجه ابن ابي شيبة والطبراني
وسايقه انه قال كان زيدا يغيب بالسيح فقال اذا خالطها ولم يمين لا يغسل فقام رجل الي عمر
فقال فيه فالتفت عمر الي رفاعه وقال فيه بعد قول علي ومعاذ قد اختلفتم وانتم اهل بدر
الي اخره في الطهارة **وعن ابن عمر بن العاص** قال ابن حجر ورجال حديث
عائشة ثقات ورواه الشافعي في الامم والمختصر واحد والنسائي والنزهدي وقال
حسن صحيح وابن حبان وصححه واعلال البخاري له بان الاوزاعي اخطأ فيه اجيب عنه وقال
المؤوي في التنقيح اصله صحيح الا ان فيه تغيرا انتهى ومن ثم روى المؤلف لصحته لكنه قصر
حيث اقتصر على عزوه لابن ماجة مع وجوده فهو لا جميعا ورواه مسلم بل يظن ان اجلس بين
شعبها الاربع ومن الختان الختان فقد وجب الغسل

اذا التفتي الله في قلب امر زاد في رواية منك **خطبة امرأة** بكسر الخاء اي التماس نكاحها
فلا بأس ان ينظر اليها اي لا حرج عليه في ذلك بل بين وان لم تاذن قبي ولا وليها

اكتفا

اكتفا باذن المشايخ وان خاف الفتنة بالنظر اليها على الاصح عند الشافعية وظاهر الخبر
انه يكره النظر بقدر الحاجة فلا يفتقد بثلاث خلافا لبعضهم واما في الاصل الي الله تغيب
ان الله ببل الجواز مقصور على راحة الاجابة عادة بان مثله ينكح مثلها وبه صرح ابن عبد
السلام بخلاف نحو كناس وجامر خطب بنت امير او شيخ الاسلام لان هذا الاقامة ورواية
الشیطان لامن القارحمن بل تردد ابن عبد السلام فيما لو امكن داخل وماله الي الممنوع
لقد السبب الجوز وهو غلبة الظن وليس المنظر على الملاقاة بل متبديها بعد اعور
الصلاة كما يفيد حديث اخر واما خبر ابي دلود فليست على ما يدعوه الي نكاحها خبرهم
مطلق يرد الي هذا المفيد واقتضاه علي الاذن يفيد حرمة المس **حرمة** في المناقب
هني من حديث ابراهيم بن صرمه **عن محمد بن مسلم** يفتح الميم واللام الخرجي
يدري كان كبير القدر اسود فتمت اعترل الفتنة بامر بنوي بشر قال كعزيب وابراهيم
ليس من بشر الكتاب قال الذهبي ضعفه الدارقطني
اذا امر احدكم الناس بان كان منصوبا امامة يتصب الاسام او التامين او اهل الحلة
او تقدم للامامة بنفسه او صار اماما ولو بغير قصد منه سمي اماما لان الناس بان يتوب
بافعاله اي يقصد ونها **فليخفف** صلته ند باوقيل وجوبا بان لا يجل بامل سنهها ولا يستقر
الاكل كما في الجموع وقيل بان ينظر ما يتخلله اصعب القوم فيصلي بحسبه وايده ايت
دقيق العبد بان التطويل والتخفيف من الامور للاعتبار به قرب تطويل لقوم تخفيف
لاخرين وعلم من ذلك انه ليس المراد بالتخفيف الاختصار والتقصان بل قيل انه ينبغي عن
نقطة القرب وراي رجلا لا يهتم ركوعه وسجوده فقال ارفع فصل فانك لم تصل وقال
لا ينظر الي من لا يغير صلبه في ركوعه وسجوده **فان فيه** وفي رواية منهم **الصغير**
الطفل والكبير **والضعيف** خلقه بدليل نفعه بقوله **والمرضى** مرضا يشق
معه احتال التطويل **وذا الحاجة** عطف عام على خاص قال ابن حجر وهذه اشمل الاوصاف
وزاد الطبراني والحامل والمرضع والعاير السبل وحذف المعمول ليفيد العموم فيتناول
اية صلاة كانت ولو تفلا جاعة وليس لك ان تقول منوم الخبر انه اذا لم يكن بشر من هو
منصف بما ذكر لا يخفى لان الاحكام تنطبق بالغالب لا النادر فثبت التخفيف وان علم عدم
طروقه هذه صفته **فسم** له التطويل اذا لم يحصر بين راضين لم يتخلل بعضهم حق كما بين
في الفروع **واذا صلى لنفسه** اي منفردا **فليطول ما شأ** فلا حرج عليه في ذلك وان خرج
الوقت على الاصح عند الشافعية بشرط ان يوقع ركعة منها في الوقت كما رجحه الاسوي
وخبر النبي عن اخراجها عن وقتها محله اذا اخرج الشروع الي حروجه او ضيقه ويكره للمنفرد
افراط التطويل المؤدي الي خوسه او فوات حشوع او مصلحة وفيه الاهتمام بتعليم
الاحكام والرفق بالتامين والعام واستدل بعمومه على جواز تطويل الاعتدال والقعود
بين المسجد تبين لكن الاصح عند الشافعية ان تطويلها يبطل وتزول الخبر على الاركان
الطويلة جبا بين الادله **هم قد دت عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه بالنظر
مختلفه لكن متقاربة

اذا امن بالتشديد **الامام** اي اراد التامين اي ان يقول امن عقب الناحية في جملة
فامروا اي قولوا امين متقارئين له لان التامين لقراءة الامام لا التامينه فلا يتأخر عنه
وفيه نذب التامين للامام خلافا لما ذكره ورفع صورته اذ لو لم يحضر لما علمت تامة الامام وظاهر
الحديث انه اذا لم يره من المؤمنين المقيدين وهو غير مولد ووقع لبعض اعظم الشافعية من روى
التفسير والايدي بنقاه وهو انه قال قصبة الخبر ان الاسام اذا لم يره من المؤمنين وهو وجه الاصح
خلافا هذه عبارة ولعله سري لذهنه انه يقر في الفتنة وحاشاه ان يقصد ان الاصح خلاف

قصة كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم **قائه** اي الشاة وهذا كالتفليل لما قيل له
من وافق تامينه تامين الملائكة قولنا وزنا وقيل اخلاصا وخشوعا واعترضا والمراد
جميعهم لان الداخلة على الجمع تفيد الاستفراق او الحفظه او الذين يتقانون او من
يشهد تلك الصلاة ممن في الارض او في السماء ورجه ابن حجر ولا بعد في سماع من في السماء
تامين من في الارض لقوة الادراك المودوعة فيهم والبرائة تامينهم قولهم عتبت العترة
امين ومعناه استجب للمصلين ما سألوه من تحوطل الهداية والاستعانة وقد خفي هذا
مع ظهوره على من اول التامين بالاستغفار **عقوله ما تقدم** زاد في رواية الجرحاني
في اماليه ومات اخر قال ابن حجر وهي شاذة **من ذنبه** من الصغار لا الكبار لانه مع ان
الصلاة التي الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبار فاذا لم تكفر الغرض الكبار فكيف
يكفرها ستة التامين لكن تازع فيه التاج السلي بانه المكفر ليس التامين الذي هو قول
التمن بل وفاق الملائكة وليس صفة بل فضل الله وعلامة على سعادة السائق قال
فالحق انه عام خص منه ثقات الناس وجري عليه الكرماني فقال عموم اللفظ يقتضي اخره
فيستدل بالعام ما لم يظهر التخصيص ومنه للبيان لا للتبعض ومنه نذب التامين مطلقا
ورد على الامامية الفاعلين انه يبطل الصلاة لكونه ليس فزانا ولا ذكرا وان الملائكة
عليهم السلام يدعون للبشر وجوب الفاتحة لان التامين لا يكون الا عقبها **ماله** في الحديث
حرق في الصلاة عم كلهم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وغيره.

اذ اننا زادنا المزيد النفوس والتخفيف **ومات ابو بكر** الصدوق **وعمر الفاروق**
وعثمان ذو القورين **فان استعظمت ان تفرقت فمت** اي ان امكنك الموت فزنا
فافعل فانه خير لك من الحياة حالئذ لما يقع من الفتنة وسكن الدما قاله كن قال له
يارسول الله ان جيت فلم اجدك فاني من اتي قال اياك قال فان لم اجدك قال عمر قال
فان لم اجدك قال عثمان قال ان لم اجدك فذكره وذلك استشارة الي ان عمر رضي الله تعالى عنه
قتل الفتنة كما ورد مصرعاه وان يقتل عثمان رضي الله تعالى عنه يفتح الفتنة ويعظم
الهرج حتى يصير الموت خيرا من الحياة وهذا من معجزة صلى الله عليه وسلم فانه اخبار
عن عيب وقع **حل** وكذا الطبراني في الاوسط وابن عدي وابن عساكر **عن سهل بن ابي**
حشمة بن عبد الله وسكون المثلثة عبد الله الانصاري وفيه مسلم بن ميمون
الخواص ضعيف لغلطه.

اذ اننا بنون فمشتاة فوقيه قال الزمخشري افعل من يباط المنازه وهو بعد ها
كاتها نيظ با حزي **غزوكم** اي مواضع الغزو ومزجها الغزاه **وكثرة الغزاه** يعيب
مهله وزاي اي عزما الامرا على الناس في الغزوا الى الاقطار والنايه **واستحل الغنائم**
اي استحل الاية ونوابهم الاستيثار بها ولم يقتسموها على الغنائم كما امروا **في سر**
جهادكم حينئذ **الرباط** اي الكراطة وهي الاقامة في الثغور والخرج عليكم في تركه
الغزو فزروه كذا الزمخشري **طب** **وان منته** في المعايه **خط** في ترجمة العباس بن حماد
كلهم **عن عتبه** بضم المعمله وفتح المشاة فرق **ابن المنذر** بضم النون ودال المعمله مشده
كافى التقريب كاصله وذكر الذهبي صحابي شامي شهد فتح مصر وفيه سويد بن عبد العزيز
قال احمد متروك.

اذ انتصف شعبان اي معني نصفه الاول ولفظ رواية الترمذي والنسائي اذ انقضى النصف
من شعبان **فلا تصموا** اي يحرم عليكم ان تصوم بلا سبب **حتى يكون رمضان** اي حتى يجي
على حد قوله اذ كان الشتاء فاذنوني ذكره العسكرو حكمة النبي القوي على صوم رمضان
واستقباله بنشاط وعزم وقد اختلف في التطوع بالصوم في النصف الثاني من شعبان على

اربعة اقول احدها الجواز مطلقا يوم الشك وما قبله سواء صام جميع النصف او فصل بينه
بفطر يوم او اخر يوم الشك بالصوم او غيره من ايام النصف الثاني قال ابن عبد البر وهو
الذي عليه ابيه القوي لا بأس بصيام الشك تطوعا كما قال مالك رضي الله تعالى عنه
الثالث عدم الجواز سواء يوم الشك وما قبله من النصف الثالث الا ان يصل صيامه ببعض
النصف الاول او يوافق عادة له وهو الاصح عند الشافعية الرابع يحرم يوم الشك فقط ولا يحرم
يحرر غيره من النصف الثاني وعليه كثير من العلماء **م** في الصوم **عن ابي هريرة** رضي الله
تعالى عنه قال ت حسن صحيح ونبهه المؤلف فزمن لحسنه وتقبحه مغلطاي بقول احمد هو
غير محفوظ وفي متن البهقي من ابي داود عن احمد منكر وقال ابن حجر كان ابن مهدي قد
يتوقاه فظاهر صنيع المؤلف ان كلام الكل روي الكل بهذا اللفظ ولا كذلك فغند ابي داود
اذ انتصف شعبان فلا تصوموا وعند المناهي فكيفوا عن الصيام وعند ابن ماجة اذ كان
النصف من شعبان فلا تصوم حتى يجي رمضان ولا ابن عدي اذ انتصف شعبان فافطروا
واليه يفتي اذ انقضى النصف من شعبان فامسكوا حتى يدخل رمضان.

اذ انتحل احدكم اي ليس تعلمه **قليدا** نذبا **يا لبي** اي بانفك رجله اليمنى وفي
رواية باليمن **واذا خلع** اي نزع به جات رواية **قليدا** نذبا **يا لبي** اي تخلعها
لان اللبس كرامة للبدن اذ هو وقاية من الافات واليهن احق بالاكرام فتدري بها
في اللبس كرامة للبدن واخرت في التزج ليكون الاكرام لها اذوم وصيايتها وعقلها الكرامة اش
اليه بقوله **لتكون** الرجل **اليمن** **اولهما** قال الطبري متعلق بقوله **تخلع** وهو جنكان
وذكره بتاويل العضوا وهو مبتدأ وتخلع جنكه والجنكه جنكان **واخرها** **تترج** ونقل
ابن التين عن ابن وناح ان قوله لتكن الي اخره مديح وان المرفوع الي باليسري ومنبط
قوله **اولهما** و**اخرها** بالنصب جنكان او حال قال وتخلع وتترج بشتاتين فوقيتين
ويتخففتين مذكرين باعتبار الفعل والخلع قال النووي بيد البداية باليمن في كل ما فيه
تكريم او زينة كوضوء غسل وتيمم ولبس ثوب وتخلع وحف وسراويل ودخول مسجد وراي
والكحل وقلم طفر وقص شارب وتنفذ بط وحلق راس وسلام من صلاة واكل وشرب
ومصافحة واستلام الحجر الاسود والركن اليماني وخروج من خلا واخذ وعطا ومخوذ ذلك مما احق
معناه وباليسار في صدق خلعه وتخلع وحف وسراويل وثوب ودخول خلا وخروج من مسجد
واستنجا وفعل كل مستقذر وقال الترمذي الحكيم اليماني محبوب الله ومختارة من الاشياء
قاهل الحنة عن يمين العرش يوم القيمة واهل السعادة يعطون كتابهم بايمانهم وكانت
الحسان وكفة الحسان عن اليمين الي غير ذلك فابتدي باليمن في اللبس وعونه وقابضة
بان الله تعالى اختاره وفضله ثم يستحب ذلك الحق فلا يفرغ اليماني الا اخر اليماني لها
ذلك الفضل **اكثرهم مدته** في اللباس **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وزاد في
الكبير عزوه للخارجي ولا ادري لاي شئ تركه هنا وظاهر صنيعه ان الكل روي الكل وهو
وهم فلم يقل مسلم ولا ابن ماجة ليكن الي اخره.

اذ انتهى احدكم اي انتهى به السير حتى وصل **الي المجلس** اي مجلس الخطاب والمسامرة
بين القوم المجتمعين للتحدث فيه وهو النادي **قان وسع** بالنسبة للمفعول اي فتح وفي رواية
للفاعل اي فتح له اخوه المسلم كما في رواية **فليجلس** فيه ولا ياتي الكرامة **والاي** وان لم
يوسع له **فليظروا** **اي اوسع مكان** يعني مكانا واسع **يراه** في المجلس **فليجلس فيه** ان
شا والا انصرف ولا يراهم غيره فيؤذيه ولا يجلس وسط الحلقة للتعود عليه باللعن في
الحذر الا في الامام فخره لانه اضار له وان اذن حيا كما يقع كثيرا ولا يقيم احد المجلس
مكانه فانه مني عنه كما ياتي في اخبار ولا يستكف ان يجلس في اخريات الناس بل يقصد

كسر النفس ومخالفة الشيطان وبذلك سبل اوليا الرحمن فان الرضا بالدون من شرف
الجمال كما في جنباي و قد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يجلس حيث انتهى به المجلس
وقد علم الابتلاء بالنفاق في ذلك وطهر في هذا الزمان وقبله بازمان سجا للعلماء ولو علموا
ان الصدر صدر حيث ما حل لها كان ما كان ويندب بالقيام لمن دخل عليه ذو فضل ظاهر علم
وصلاح يقصد البركة والاكرام لا الرأيا والاعظام ويجرم على الداخل حجة القيام له **النوري**
ابو القاسم في المحرم **طبع من حجة** ضد الشاب **بن عثمان** السكي العبيدي الحنفي بفتح المعه
واليوم صاحب مفتاح الكعبة قال الهيثم اسناده حسن
اذ انتهي احدكم الى المجلس حيث يرى الجالسين ويرويه ويسمع كلامهم وسعونة كلامهم
فليسلم عليهم بما موكد انقل ابن عبد البر الاجماع على ابتداء السلاسة ورده فزمن
فان يد الي عن له ان يجلس معهم فيجلس ان شئت **اذ اقام لينصرف فليسلم**
عليهم ايضا بما موكد اذ ان قصر الفصل بين سلاسة وقيامه وان قام فورا وعلمه بقوله
قلت التلبية **الاولى باحق** اي باولي **من التلبية الاخره** وفي نسخة الاخرى
اي كلا التليمتين حتى وسنة وكما ان التلبية الاولى اجاز عن سلامتهم من شر عن
المحضور وكذا الثانية اجاز عن سلامتهم من شره عند الغيبة وليست السلاسة عند
المحضور اولى من السلاسة عند الغيبة قال النووي رضي الله تعالى عنه ظاهر الحديث انه
يجب على الجماعة رد السلام على من سلم عليهم وقارعه وقول القائل والمولى السلام عند
الغائبة دعابته رده ولا يجب لان التلبية انما تكون عند الغائبة لا عند الشائتي بان السلام
سنة عند الانصراف كما هو سنة عند الجلوس قال اعني النووي وهذا هو الصواب **حمد**
ت حيك وكذا التماسي في يوم وليلة **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله في الاذكار واسأله جده قال المندري وزاد فيه رزي وحن مسلم علي قوم
حين يقوم عنهم كان شركهم فيما خاضوا فيه من الخير بعده
اذ اتفق الرجل في رواية بدله المسلم على اهله اي زوجته واقاربها وزوجته وهم
ملحقون بها بالاولى لانه اذ ثبت في الواجب ففي غيره **اولى نفقة** حذف المقدار لارادة
التقديم فتشمل الكثير والقليل **وهو يجبها** اي والحال انه يقصد بها الاحتساب
وهو طلب الثواب من الوهاب **كانت** وفي رواية للجاري فحوله **صدقة** اي ثاب عليها
كالصدقة واطلاق الصدقة على الثواب مجاز والصارفة الحقيقة الاجماع على جواز
النفقة على الزوجة بها شبهة التي حرمت عليها الصدقة اي الغرض والعلاقة بين
المعني الموضع له وبين المعني المجازي ترتب الثواب عليهما وتشابهما فيه والتشبيه
في اصل الثواب لاني كميتته وكيفيته فقط ما قيل الاتفاق واجب والصدقة لا تطلق الا
على غيره فكيف يشبهان وافهم قوله يحتسبها ان الغافل عن نية التقرب لا تكون له صدقة
وكذا نفقته على نفسه ودايته فان نوي بها وجه الله اثيب والا فلا قال المنير ونجدة
النفقة صدقة كشمية الصداق فله فلما كان احتياج المرأة للرجل كاحتياج البها في
اللذة والتخصيب وطلب الولد كان الاصل ان يلزمه لها شي لكن تغالي خصه بالفصل
والقيام عليها حتى شر أطلق على الصداق والنفقة صدقة وفيه حث على الاخلاص واحضار
النية في كل عمل ظاهر وخفي **حمد ق ن عن ابي مسعود** رضي الله تعالى عنه
واسمه عقبه بالتفاق
اذ اتفقت المرأة على عيال زوجها او منين ونحو ذلك من الطعام الذي في بيت
زوجها اي ما فيه من مخطوطا م وقد اذن لها بالتصرف فيه بصريح او ما ينزل منزلة
كما مراد عرف وعلم رضي حال كونها **غير مفسدة** له بانها لم تجاوز العادة ولم تنقص ولم

نذر

نذر وقتد بالطعام لان الزوج يسمح به عادة بخلاف النقد ونحوه فان اضطر
العرف او شكت في رضاه حرم وليس في الخبر نص في جواز التصديق بغير اذنه بل ولا في خبر
مسلم المصر فيه بانه بغير امره لان المراد امره الصريح في ذلك القدر المعين ويكون مقرها
اذن عام سابق متناول لهذا القدر ولغيره بصريح او مفهوم قوي **كان لها**
اي المرافقة **اجرها مما** اي بسبب الذي **انفقت** غير منسدة واليا للبيبة
ولزوجها عزبه لكونه القالب والمراد للجليل ونحوه **اجره باكب** اي بسبب
كسبه **واللجان** الذي النفقة بيده او الحافظ للطعام اي الملم اذا كان لا ثواب له
وكذا يقال في الزوجة **مثل ذلك** الاخر فالشرط المذكور **لا يتقص** بفتح لوله ومنه
ثانيه **بعضهم من اجر** وفي رواية اجر دون من **بعض** فهم في اصل الاخر
سواء وان اختلف مقدار اجره فلو اعطى المتصدق خادمه مائة ليدفعها لغيره على
باب داره فاجر المتصدق اكثر ولو اعطاه رغبيا ليدفعه له بحل بعيد واجر مشي
الحادم فوق قيمة الرغيف فاجر الخادم او فر وان شتا ويا شتا ويا وقوله **شيئا** بالنصب
مفعول يتقصن اذ يتقصن يتعدى الى مفعولين الاول اجر والثاني شيئا كرادهم الله
مرضا **ق عن عن عائشة** رضي الله تعالى عنها
اذ اتفقت المرأة من بيت في رواية من كسب وفي اخرى من طعام **زوجها**
عن وفي رواية من **عن امرأه** اي في ذلك القدر المعين بعد وجود اذن سابق عام
بصريح او عرف **فلها** اي للمرأة وفي رواية للجاري فله اي الزوج **نصف اجره** يعني
قسمه مثل اجره وان احدثهما اكثر على حد اذ امت كان الناس صفان والمراد عدم
السياسة والمزاحمة في الاخره وتنزيل الى فظ ابن حجر ذلك علي ما نطقه البراه
نفقة لها فاذا اتفقت منه بغير علمه كان الاجر بينهما لكونه يوجر علي ما نفقه عليها
ليس في حمله لاقتضائه انه اذا لم يجنبها لا يكون بينهما لان الاحتساب شرط حصول
الثواب له كما نص عليه في الحديث المار وهو قد صور ذلك بغير علمه علي ان الاجر له
انما هو في دفع النفقة لها واما اذا اقتضتها واستقر ملكها عليها ثم انفقت منها فلا حسب
احد ايقول انه يكون له اجر فيما تنفقه هي من مال نفسها خالصا وفيه فضل الاتفاق ونحوه
النفس والحق علي فعل الخير **ق د عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه
اذ اتفقت دابة احدكم كغريسه او بغيره اي فزت وخربت مصرعة يقال اتفقت
الطائر وغيره تخلص وانطلق **بارفن** بالنتوين **فلا** اي صحر واسمه ليس فيها احد
ففي القاموس القلاء القفر والمعازة لاما فيها والصحر الواسعة انتهى والمراد هنا
الاخير **فلما** اي باعلي صوته **يا عباد الله احبسوا على دابتي** اي امفوها من
الحرب وعلمه بقوله **فان لله في الارض حاضرا** اي خلقا من خلقه اشيا او جينا
او ملكا لا يغيب **سبحسبه عليكم** يعني الحيوان المتفعل فاذا قال ذلك بنية صادقة
ويوجه تام حصل المراد بعون الجواد ويظهر ان المراد بالادابه ما يشمل كل حيوان كثير
وطي بل يحتمل شموله للعبد ونحوه قال النووي رضي الله تعالى عنه عقب ابراهه هذا
الحديث حكى لي بعض شيوخنا الكبار في العلم انه انقلبت له دابة لظنها بغله فقال
هذا الحديث فحسبها الله تعالى عليهم حالا قال وكنت انا مرة مع جماعة تاتفلت منا
بهيمة فحزوا واعتها فقلته فوقف في الحال بغير سبب سوي هذا واخرج ابن السني
عن السيد الجليل الجمع علي زهده وورعه يوسف بن عبيد التابعي المشهور قال ليس
رجل يكون علي دابة صعبة فيقول في اذنها افعير دين الله تبغون الي واليه ترجعون الا
وقفت باذن الله وقال القشيري وقع لعففر الخلد في قص في دجله وعنده دعا مجرب

للصلاة نزل فدعي به فوجد في أوراقه يتصفحها وهو جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجتمع على ضالتي قال النووي رضي الله تعالى عنه في حديثه جريته فوجدته ناقصا ناقصا للوجود الصلوة عن قربة وقد علمتني شيئا أبو القاسم انتهى واحضر البيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الله ملائكة في الارض يسبحون الخفلة يكثرون ما يقع في الارض من ورق الشجر فاذا اصاب احدكم عرجة او احتاج الى عون فبلاه من الارض قليل اعينوا عباد الله رحمة الله فانه يحصل ان شاء الله تعالى **ع وابن السني طب** عن حديث الحسن بن عمرو عن معروف بن حسان عن حميد بن ابي عروة عن قتادة عن ابي برة عن **ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال ابن حجر حديث غريب ومعرفة قالوا منكر الحديث وقد نفرد به وفيه ايضا انقطاع بين ابن بريدة وابن مسعود انتهى وقال الهيثمي فيه معروف بن حسان ضعيف قال وجاني معناه جبر آخر عرجة الطبراني يستند منقطع عن عتبة بن غزوان مرفوعا اذا اضل احدكم شيئا او اراد عوناً وهو يارض ليس بها انيس فليقل يا عباد الله اعينوني ثلاثا فان الله عباد الابرار هم وقد جرت ذلك كذا في الاصل ولم اعرف تقييداً قائله ولعله مصنف العجم

اذ انقطع شمس نعل احدكم بكسر الشين الهجاء سبيلها الذي بين الاصابع **فلا يمسه** نذراً في النعل **الاخري** التي لم تنقطع حتى يصلحها اي النعل الذي انقطع شمسها قال ابن حجر وهذا الامر متروك له حتى يدل على الاذن في غير هذه الصور بل هو تصوير خرج مخترع القالب ويمكن كونه من مضمون الواقعة وهو التنبيه بالاعلى على الأدنى لانه اذا منع الجمع الاحتياج في عدمه اولى فيكون تنزيهاً للمشي في نعل واحدة او حفا او مداس بلا عذر ولا يحرم اجاعا على ما عاها النووي لكن موزع يقول ابن حزم لا يحل وقد يجب بان مراده الجملة التوقي الطرقت ومثل النعل اخراج احدي البدين من احدي الكمين وترك الاخري داخله وارسال الرداء من احدي الكفتين واعمال اخر من ذكره النووي وانما ذكره ذلك في النعل وخونه لانه يودي الى الثغار ويجالف الوقار ويغيب العدل بين الجوارح ويمسح قاعه فيحكه لمن يراه وهذه من المسائل التي كانت عابثة رضي الله تعالى عنها تكرر فيها ويرجع الناس خلافاً في قولها فان قلت بناحية القول بالكرهية ما ورد من ان رجلاً اشكى الى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من الانصار فقال يا جبر من يمشي بنعل فرد قلت ليس المراد انه كان يمشي بنعل واحدة بل المراد باللفظ كما قاله ابن الاثير هي التي لم تنقص ولم تطارق وانما هي طاق واحدة والعرب تنفذ بوقه النعال وجعلها كذلك وانما خرج الترمذي عن عابثة رضي الله تعالى عنها قالت ربما انقطع شمس نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشي في النعل الواحدة حتى يصلحها خضع كونه ضعيفاً لا يتقوا وما في الصحيح فقد رجع البخاري وغيره كما في الفتح وقعه على عابثة قال الحافظ العراقي ويزيد ثبوته وروعه وقع منه ثبوت الجوارح كما يستدل به التفسير بربرها السعيدة للتخليل او هو لعدولها في بعض الروايات الافضل به واخذ بعض السلف من قوله فلا يمشي ان لم الوقوف بنعل واحد حتى يصلح الاخرى وقال مالك رضي الله تعالى عنه بل يجعلها ويقف اذا كان في ارض خارج او نحوها مما يصير بالكسب وان لم العفود وخالف فيه بعضهم نظراً الى التخليل بطلب العدل بين الجوارح **قد مر** من حديث ابي رزين عن **ابن هريرة** رضي الله تعالى عنه قال خرج علينا ابو هريرة وصرب بيده علي جبهته فقال الا انكم تجدون ان الكعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتقروا واصل الاواني اشهد لمسمعته يقول قد ذكره **طب عن سداد بن اوس**

نفخ

نفخ المصرة وسكون الراو وبمهمة ابو يعلي الانصاري المدني الشاعر قال الكهني غلط من عده بدنياً

اذ انقطع شمس نعل احدكم فليستريح اي ليقل نذراً بالله وانا اليه راجعون **فانها** يعني هذه الحادثة التي هي انقطاع النعل **من المصائب** فانها تؤدي الى الالام وكلها اذلة فهو مصيبة والمصائب درجات **البرار** عن **ابن هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي وفيه بكرة بن حبيب ضعيف وقال شيخه العراقي فيه ايضا بكرة ابن عبيد الله الشيبني ضعيفه ورواه البرار ايضا عن سداد بن اوس وفيه خارجة بن مصعب متروك فهو من طريقه معلول

اذ اوى يقصر المصرة على الافصح قال الزين زكريا رضي الله عنه كغيره ان كان اوى لانها كما هنا فالقصر افصح وان كان متقدماً كما محمد بن الذي اوانا فالقصر افصح عكس ما وقع لبعضهم انتهى **احدكم الى فراشه** اي انصرف اليه ودخل فيه لينام كما انفسره الرواية الاخرى الواردة بهذا اللفظ وقال القاضي اوى الى فراشه انقلب اليه ليستريح **فليفتنه** بضم الفاقبل ان يدخل فيه نذراً وارشاداً **بداخله** بقا لثابت على ما في نسخة الكتاب كاملاً لكن في كثير من الاصول بدونها **ازار** اي احد جانبيه الذي يلي البدن خص النقص بالازار لانه لا يكون النقص الا به بل لان العرب لا تترك الا يزار ففهمه اوى للامانة للرجل فمن لازار له ينقص بها حضر وامره بداخله الازار دون خارجته لانه ابلغ واحدي وانما ذلك من جهة الخبر عن فعل الفاعل لان الموتر اذا انزله ياخذ احد طرفي ازاره بيمينه والاخر بشماله فيرد ما اخذه بشماله على يده وذلك داخله الازار ويرد ما لمسه بيمينه على ما يلي جسده من الازار فاذا صار الى فراشه دخل بيمينه داخله الازار وتبقى داخله معلقة بها يقع النقص فان قيل فلم لا يقدر الامر فيه بالعكس قلنا لان تلك الهيئة صنع ذوي الاداب في عند الازار ذكره الزمخشري واختصره القاضي فقال داخله الازار هي الهيئة التي تلي الجسده ونهايته وانما امرها بالنقص بقا لان المعقول الى فراشه يجل بيمينه داخله الازار وتبقى داخله معلقة بيمينه بها وروي بصيغة ازاره بكسر النون وهو جازية الذي لا يذهب له وهو موافق لما ذكرناه **لا يدري ما خلفه** بالشد في والتخفيف قال الزمخشري ما مبتدأ ويدري معلق عنه لتضمنه معنى الاستفهام **عليه** اي على الفراش يعني لا يدري ما حصل في فراشه بعد خروجه منه الى عوده من قدر وهو امر موزون **شرب ليصطيق** نذراً و**عابثة** **الابن اوى** **فلا يمشي** نذراً **باسمك رب** وضعت جنبي وركب ارفعه اي بك استغني عن وضع جنبي ورفعه قالوا للاستعانة وقد استدل جمع متأخرون على ان متعلق البسطة المعذر فعلا موحراً متأسبها جعلت التسمية مبدأه كما في اليه الكشاف وفيه اشعار بان لا يقول ان شاء الله لو شرعت الشيعة هنا ذكرها فالافتقار على الوارد اولى ذكره السكندر **ان امسكت نفسي** اي قبضت روعي في منامي **فارضها** وفي رواية للتجاري فاعقر لها **وان ارسلتها** اي ردت الحياة الي وابقطيني من النوم **فاحفظها** اشارة الى اية اربعة يؤمن الا انفس حين موتها **بها** اي بالذي تحفظ به **ما دك الصالحين** اي القاصدين بحقوقك وذكر الفقر بالميت والحفظ عند الارسل لمناسيته له والبا في ما تحفظ مثلها في كتبت بالعلم وما موصولة مهملة وبيانها ما دل عليه صلتها لانه تعالى انها يحفظ عباد الصالحين من المعاصي وان لا يهتوا في طاعته بتوقيفه وفيه نذير هذه الاذكار عند الاوى الى الفراش ليكون نومه على ذكر ويحتم

يقطنه بعبادة **ق د** في الادب **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ولفظ رواية
مسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فليأخذ داخلته ازاره فليضعها ازاره وليسبح
الله فانه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه فاذا اراد ان يضيغ فليضيغ على شدة
الايه وليل سجدتك اللهم رب ابي آخره

اذ ابتأته المرأة اي دخلت في البيت اي اوتت الى فراشها لئلا يحال كونها **هاجرة**
لفظ اسم الفاعل وهو طاهر وفي رواية مهاجرة وليس لفظ الفاعل على ظاهره
بل المراد انها هي التي هجرت وقد ايدى في لفظها ويراد بها نفس الفعل وانما هي عليها
المراد ايدى بالمراد فقصته **قراش** **زوجه** لا سبب بخلاف ما يورد ابي هريرة قال ان
لها فخرته لذلك **لعنتها الملايكة** الحفظه او من وكل منهم بذلك او لم يرد الى
التعظيم قوله في رواية مسلم الذي في السماء ان كان المراد به كانا ثم هذا مفيد
اذ اعطيت الزوج عليها كما تقرر بخلاف ما لو تركت حقة ثم لا تزال تلعبها في تلك الليلة
حتى تصبح اي تدخل في الصباح لتخالقها امر بها ما اقتربا لزوجها وخس الليل
لانه المظنة لذلك لو وقع الاستمتاع فيه فان وقع بها رافعتها حتى تنس به ليل فذكره في
رواية حتى تزجر قال الكشاف البيهقي خلافا للطلول وهي ان يدرك الليل بقية اوله
تتم وليس الجنب عذرا اذ له حق في التمتع بما فوق الارز ذكره النووي وبه علم ان
قول ابن ابي جبر الغرائس كناية عن الجناح ليس في محله وليس الرد باللعن اللغوي الذي
الطرد والبعد عن رصة الله لانه لا يجوز زعم مسلم بل العرق وهو مطلق السب والذم
والحرمان من الدعاء لها والاستغفار اذا كملت في الفقر كناية عن الفقر فثبتت
من ذلك وفيه ان سخط الزوج يوجب سخط الرب واذا كان هذا في قضا الشهوة فكيف في امر
دينها وان الملايكة عليهم السلام تدعوا على العصاة وان دعاهم من غير اوامرهم لانت
المصطفى صلى الله عليه وسلم خوف بذلك وان السنة ان يبيت الرجل مع اهله في فراشه ولا
يجري على سبيل الاعاجم من كونهم لا يمتنعون بشاه بل لكل من الزوجين فراشه
فاذا احتاجا بها ياتيا او تاتيه **حرق** في النكاح **عن ابي هريرة** رضي
الله تعالى عنه

اذ ابال احدكم اي شرع في البول والمراد به مسح الذكر عند الاستبراء ولا يصح كون
بال بمعنى فزع اذ يكون موناة النبي عن مس الذكر باليمين في الاستنجاء ولا يصح اذ يصبر
حينئذ قوله بعده اذ دخل الخلاء فلا يتنفس نكرا اذ ذكره العراقي **فلا يمس ذكره بيمينه**
نكرا باليمين فكيف يمسها بما لا حاجة تنزيها عند الشافعية ونكرا بما عند الحنابلة والظاهر
جود اعلى طاهر انتهى وانهم يفتيدون المسح بحالة البول عدم كراهته في غير تلك الحالة وبه
اخذ بعضهم قال ووجه التحصيل ان مجاوز الشيء يعطى حكمه فلما منع الاستنجاء
باليمين منع مس اليد في تلك الحالة ولا ينافيه ما في مسه والتمذي والعساي من اطلاق
النبي لوجوب غسل المطلق على المقيد فان الحديث واحد والخرج واحد والاختلاف في
حمل المطلق على المقيد عند اتحاد الوافقه انتهى لكن الامم كما قال النووي لا فرق بين حال
الاستنجاء وغيره ولا يلزم منه ترك حمل العام على الخاص اذ لا محذور فيه هذا لان ذلك محله
اذا لم يخرج المقيد بخروج الغالب ولم يكن العام اولى بالحكم وانما ذكر حالة الاستنجاء في
الحديث تنبيها على ما سواها لانه اذ ذكره المسح باليمين حال الاستنجاء مع مظنة الحاجة
فغيره اولى ولان الغالب انه لا يحصل مس الذكر الا في تلك الحالة فخصت بالذكر لفظة
حضورها في الذهن وما خرج بخروج الغالب لا من موله والحق ان هذه امن ذكر بعض افراد
المعوم لانه المطلق والمقيد لان الافعال في حكم التكررات والتكررات في سياق النبي نعم

والحديث

فجري ما جرى **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ومن لم يسته وهو اعلى فقد قال
الهيثم رجال اخذ رجال الصريح واقول في سند البيهقي ضعفا
اذ اتيت احدكم علي ربه خيرا من خيرا له **اربن فليكن** **الامان فانها يسال ربه** الذي
رياه وانعم عليه واحسن اليه **عز وجل** فنعظم الرغمة ويوسع المسالة ويسال الله
الكثير والقليل حتى تشفع التعل فانه ان لم ييسره لا يتيسر كما في الحديث الا ان فينبغي
للسائل اكثر المسالة ولا يختصر ولا يقتصر فان خراي الجود سبب الليل والتهار **اربه** لا
تقصها شي ولا يعينها عطا وان جل وعظم لان عطاءه بين الكافي والنون انما امرنا لشي
اذا اردناه ان تقول له كن فيكون قال الزمخشري وليس ذا سبب فقص لقوله تعالى
ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض فان ذلك نبي عن نبي ما لا حجة بغيا
وحسد او هذا من علي الله عز اسمه خراي دينة ودينه وطلب من خرايته فهو
نظير واسالوا الله من فضله **طس عن عائشة** رضي الله تعالى عنها ومن لم يسته وهو
تقتصر او قصور ووجه الرمز لصحته فقد قال الحافظ الهيثمي وعنه **عنه**
رجال الصريح

اذ ابتأول احدكم اي اخذ من اجنه في الدين شيئا اي اماط عن ثوبه او بدنه نحو
قداة ما اصابه ولم يشعربه **فليبره** بضم التثنية وسكون اللام وكسر الراء وكون الهمزة
او كسرهما من اراه بره **ايان** نداء تطييبا لخالطه واشعارا بانه يصعد الاله ما تشبه
او يعيبه وذلك باعته على مزيد الود وتضاعف الحب وخرج بالاخ في الدين الكافر قولا
ينبغي فعل شي من وجوه الاكرام والاحترام معه الا لصرون **دني مراسله عن ابن شهاب**
الزهري **فقط من كتاب الافراد** بفتح الهمزة **عن ابي الزهري** عن **ابن شهاب** رضي الله
تعالى عنه لكن **بلفظ اذا نزع** بدل تناول واسناده ضعيف لكن الجبر المرسل بالسند
فصار متاسكا

اذ اتخذه بالشد **احدكم** اي دفع التخامة من صدره او راسه والتخامة البصاق الغليظ
وهو في المسجد **فليقب تخامة** يتكلمت اوله ومن اقتصر على الصم فانه هو لكونه
الاشهر بان يوارى بها في التراب اي غير تراب المسجد او يصبغ في طرف خفيه او رداءه
ثم يحك بعضه ببعض ليصحل ومثل التخامة البصاق وكل ما نزل من الراس او صدر
من الصدر وقال يفتي دون يغطي اشارة الى عدم حصول المقصود بالنقطة
اذ قد يزل بها احد او يقعد عليها وذلك مطلوب في غير المسجد ايضا وانما خصه
لان البصاق في ارضه او جزء من اجزائه حرام وموارنه في غير ترابه او ارضه واجب
وتركه حرام واما موارنه في غير المسجد فمندوبة لما بينه بقوله **لا يصيب**
بالرفع اي لئلا يصيب **جلد مؤمن** اي شئ من بدنه **اي ثوبه** يعني ملبوسه ثوبا او
ردا او عمامة او غيرها **فيؤذيه** اي فينأذي باصايتها له ونحن ما موروون بكف الذي
عن خلق الله فان تحقق الاذي حرم وحس المؤمن لاهية كفي الاذي عنه والافكته
الاذي عن الذي واجب **جمع وابن خزيمة** في صحيحه **هب والفضا** التقدسي والدليلي
عن سعد ابن ابي وقاص قال الهيثمي رجاله موثقون وعنه في محل آخر
للبرار قال رجاله ثقاة

اذ اتوا احدكم في نحو بيته **فاحسن الوضوء** بان راعى وضوءه وسنته وادابه وتجنب
منهيا به **مخرج** زاد في رواية عامدا **الي المسجد** يعني محل الجماعة **لا ينزع** يعني
اوله وكسر الزاي **الا الصلاة** اي لا يخرجها وبني هبه من محله لا قصد فعلها فيه قال نزع
الي الشئ نزع اذهب اليه والمراد ان يكون باعته حروجه قصة اقامتها وان عرس له

في خروجه امره بنوي فقضاه والمدار الاخلاص فحسب **لمنزله رجله اليسرى نحو**
وفي رواية **خط عنه سببه وتكثرت له اليمنى حسنة** يعني يكثرت له باحدى يديه
حسنة ويحكي عنه بالاحقرى سببه لكن لما كان مشبه برجله سببا لذلك صارت كانهما فاعلة
وهذا البلغ في التزجيب واستوفى الى الاعمال الصالحة قال العراقي وخص بحصول الحسنة
باليمين لشراف جهة اليمين وحكيه ترتب الحسنة على رفعها حصول رفع الدرجة بها
وحكيه ترتب اليه على وضع اليسرى مناسبة الخط للوضع فلم يرتب خط اليه على
رفع اليسرى كما فعل في اليمين بل على وضعها او يقال ان قاصد اليمنى للعبادة او كعب
ما يد ارفع اليمنى للمسنى فرتب الاجر على ابتد العمل انتهى وفيه اشعار بان هذا الجزا
للماشي لا للراكب اي بلا عذر وذكر الرجل غالي فدل لها في حق قاصدها مثلها ويستمر
الحو والكتب **حتى ينتهي مشيه اليه بان يدخل المسجد** اي محل الجماعة وفيه تكفير
للساكن مع رفع درجاته وسببه انه قد يجتمع في العمل شيان احدهما رفعه والآخر تفر
كل منهما مكر فلا يشكال فيه ولا حاجة لتاويل كما ظن ولما احت على لزوم الجماعة منه على
ان اكد الجماعة جماعة الصبح والعشاء لعظم المشقة فيها كما مر بقوله **ولو يعلم الناس**
ما في العتمة العتامة سميت باسم وقتها اذ هم يقيمون فيها جلاب الابل ولعل هذا
قبل نهيه عن نهيها به **وصلاة الصلح** اي ما فيها من جزيل الثواب **لا توهما**
اي سمعوا الي فعلهما **واوجوا** اي زاحدين على الترك وفيه ان المساجد بنيت للصلاه
اي الاصل ذلك وان المعنى المترتب عليه التحل هو المشي وهو امر زائد على ادراك فضل
الجماعة فلو كان المصلي معتكفا حصل له ثواب الجماعة دون ذلك **طاهر** اي عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما قال في صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله

شوم

باغتبار

الطبراني موثقون
اذ توطأ احدكم من بيته يعني حمل اقامته **ان المسجد** يعني محل الجماعة **كان في صلاة**
اي حكمه حكم من هو في الصلاة من جهة كونه مامورا بترك العبث واستعمال الغشوع
وللوسائل حكم المقاصد ويستمر هذا الحكم **حتى يرجع** اي الى ان يعود الى محله قال
الراغب والرجوع العود الي ما كان منه المصلي البدء مكانا او فعلا او قولا لا بد ان كان رجوعه
او جزا من اجزائه او بفعل من افعاله **فلا تقل هكذا** اي لا يشك بين اصابعه فالشارح
اليه قول الراوي **وشك** اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصابعه اي ادخل
اصابع يديه في بعض من اشتباك الجوارح وهو كثرتها وانصافها وكل مند اخلت فتشالان
ومنه شك التحديد والطلاق القول على الفعل جازم شامع ذاب في استعمال اهل اللسان ومطاح
البلغا قال الطيبي لعل النبي عن ادخال الاصابع بعضها في بعض لما فيه من الالبا الى الملاسة
الخصومات والخوض فيها بدليل انه حين ذكر الفتنة شك بين اصابعه وقال اختلفوا
فكانوا هكذا **اشهد** هذا الخبر لا يبارضة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم شك اصابعه
لان النبي لمن في صلاة او قاصدا او منتظرا لانه في حكم المصلي وقال ابن المنير
التحقيق انه لا تقارض اذ المعنى فعله عينا وما في الحديث قصد به التمثيل وتوضيح
المعنى في اللفظ بصورة الحسن وفيه كراهة تشكيك من خرج الى المسجد للصلاة في
الطريق والمسجد في الصلاة وغيرها كما في التحقيق وانه يكتب لقاصد المسجد للصلاة
اجزا المصلي من حين يخرج حتى يعود في الصلاة **من اي هويته** رضي الله تعالى عنه
وقال علي بن شريكها واقره الذهبي

ماورده

اذ توطأ احدكم فاحسن وضوءه اي التي به تا ما كراهه كما لا عذر طويل ولا قصير بل متوسطا
ذكره النافسي **ثم خرج** من محله **عائدا الى المسجد** اي قاصدا لاجتماع الجماعة يقال عند

الشي

الشي قصد له **فلا يشك بين اصابع يديه** تدبا اي لا بد من ادخال اصابع احد يمين اصابع
الاشري لما فيه من التشبيه بالسيطان اولد لالته على ذلك او لكونه دالا على تشك الاحوال
قال ابن العربي ولقد شاهدت من يكره رويته ويقول فيه تطير في تشك الاحوال
والامور ومثل تشكيها تفقيها كما في حديث **اخر فانه في صلاة** اي في حكم من فيها
والتشكيك من هيئات التصرفات الاختيارية والصلاة تصان عن ذلك مع ان التشكيك
جالب للنوم وهو مظنة للحدث فلذلك كره تنزيها قال العراقي وهل يتعدى اليمنى
عن التشكيك الى تشكيكه بيد غيره او يختص بيد نفسه لانه عتبه كل محتمل ويظهر
ان تشكيكه بيد غيره اذ كان نحو مودة والفة لا يكره وقد وقع حديث التشكيك مسلسلا
لجمع من الحفاظ ثم ان مفهومه المشرط ليس قيد مقيد حتى انه انما ينبغي عن التشكيك
من توطأ فاحسن وضوءه بل من توطأ فاحسن الواجب وترك السند وبقا ما مورق لك
وكذا من خرج من بيته غير متوضي ليتوضا من طريقه او عند المسجد لانه قاصد للصلاة
في المسجد وقاعدة ذكر المشرط ان الايدي بصقات الكمال من توطئه قبل خروجه
من بيته واحسانه للوضوء وذهابه للمسجد ان لا ياتي بها يخالف ما ابتد ابيه عبادته
من العبث في طريقه الى المسجد بتشكيك اليدين بغير ضرورة بل ينبغي ان يواظب
على صفات الكمال في خروجه ودخوله المسجد او صلاته وخروجه منه حتى يرجع
ليسته ليكون اخر عبادته مناسبا لاولها والنبي عن التشكيك في الصلاة لا يقتضي بكونه
بالسجد بل في صلى في بيته او سوقه فلذلك لتقليله النبي عن التشكيك اذ اخرج من
بيته باق في صلاة فاذا انتهى من يكثرت له اجر المصلي لكونه قاصدا لها فله الصلاة الحقيقية
اولي بترك العبث سواء كانت صلاة بالمسجد او غيره **ثم ردت** في الصلاة من حديث
ابي ثامة الخاطي **كعب بن عجرة** يعني العيين المهملة وسكون اليميم البلوي
خليف الانصار ابي او من غيرنا خلاصه قال ابو ثامة اذكرني كعب مخرجها الى المسجد
مشكيا بين اصابعي فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد كره صحابي ابن خزيمة
وابن حبان وقال ابن حجر في استاده اختلافه صفقه يعصم لاجله وقال الذهبي في
التنقيح رواه جماعة عن البغوية طعن ابي ثامة وهو لا يعرف الا بهذا الحديث وفيه
نكارة وفي الميزان **حبره** عن كعب منكر ولذلك رز الوفاق لصفقه

لوم

اذ توطأ احدكم اي اراد الوضوء **فلا يغسل** تدبا **استقل رجله يديه اليمنى**
بل اليسرى تكميلا لليمنى لانهما كانوا يشتركون حفاة فقد يعلق نحو اذي او زبل باسفلها
فلا يباشر ذلك بيضاء تكرمة كما ذكره عبد الحق ويؤخذ منه ان الغسل كالوضوء فينبذ
فيما ذلك رجله يمينه ويوالي في العقب سيما في الشتاء ومثل غسل رجله غسل رجل
غيره بالاولى **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه باسناد ضعيف وهو اي الحديث
وهو ما ينبغي اي لسند **الذي يمين** لعدم وقوفه عليه ومن لضعفه وذلك لان فيه لسان
ابن ابي هريرة عن الحسن عن ابي هريرة وهو لم يسمع سماعه عنه وابو ابراهيم محمد بن القاسم
الكويتي كذبه احمد رضي الله تعالى عنه

اذ توطأ احدكم اي اراد الوضوء **فلا يغسل** تدبا **استقل رجله يديه اليمنى**

فاما من جمع اليمن ومبا من جمع ميمه اي بغسل يميني اليدين والرجلين لانه اليمن اشرف

وتقديره القائل على المفقول مما تنظايق عليه المفقول والمفقول فان عكس بلا عذر

كره وضع وضوءه وصرف الامر عن الوجوب نقل ابن المنذر الاجماع على عدمه

ولانه لا يغسل في ذلك الا تشريف اليمنى ولا يقتضي هذه الغناب وما نقل عن الشافعي

رضي الله تعالى عنه في القديم من الوجوب لم يثبت وتعرض بشوته فمرا دكا كذا كذا

من

قيل غسل الجمعة واجب قال الراغب والبدر والابن القتيبي تقديرهم الشيء على غيره
ضربا من التقدير **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه ورواه احمد وابوداود وابن خزيمة
وابن حبان والطبراني والبيهقي وغيرهم قال ابن دقيق العيد رضي الله تعالى عنه وهو
خليف بن يحيى وصححه ابن خزيمة وارسلناه ابن حجر وقال ابن القطان صحيح
وقال مغلطاي في شرح ابن ماجة صحيح فمرز المولى لضعفه لا مفعول عليه
اذ توفيت احدكم اي فميتت روحه قال الكشاف التوفيت استغيا النفس وهي الروح
وهو ان يقيم كله لا يترك منه شيء من توفيت حتى من قلائد واستوفيت اخذته وافيا
كلا والتفعل والاستفعال يلتقيان في مواضع **فوجد شيئا** اي خلف تركه لم يلق
بعينه حتى لازموا سناد الوجدان اليه التمس مجاز والمراد ولاية او من يقوم مقامه في
تجهيزه **فليكن جواز في ثوب حمراء** بالاضافة وعد بها كعبه ثوبان من قطن او
كتان مخطط وهذا قد يعارضه الامر بالتكفين في البياض وثيقا مراده هنا بياض جنس
ما يكن فيه من كونه مخططا لا مع رعاية الجبره بامر متانها الذي منها التخطيط به
بدليل تخلفه على الوجدان فكانه قال ان وجد في محل الميت ما يفي بشوب من
مخوف قطن فليكن فيه ولا بعد لتكفيه في نحو هجير او جلد او حشيش او كرا باس فانه
ان رايه او ان الجبره من التخيير وهو التخيير على انه انما يحتاج الي الجمع بين الخطين
اذ استويا صحة او حسنا او ضعفا واحادث البياض صحيحة وهذا الحديث ضعيف
او حسن ودعوى الشيخ يحتاج الي ثبوت تأخر التامع **في الجنازة والقباء** المقدسي
عن جابر بن عبد الله قال ابن القطان فيه اسماعيل بن عبد الكريم والحديث
لا يصح من اجله

اذ جاء احدكم الجمعة اي اراد الصلوة الي صلاتها وهي بضم الهم انتباع الصلوة اسم من
من الاجتماع اصناف اليه التوجه او التظاهرة وجوز اسكانها على الاصل على المفعول
وهي لغة بضم وها قري وفتحها بمعنى فاعل اي اليوم القائل في كهمزة ولم يفرقها
واستشكاله بأنه امر مع كونه صفة لليوم دفع بان الثالث للثانيك بل للمبالغة
كهي في علامه او هي صفة للساعة وحكى الكسرا ايضا وسواكنا في الجا رجل او ضييا
لوانتي كما افاده باضافة احد الي صيغة الجمع ليعلم وذكر المجي غالب في الحكيم غير المقيم
بجملتها قال الطبري والظاهر ان الجمعة فاعل كقولهم اذ جاءهم الجمعة وقوله انما بان
احدكم الموت **فليغتسل** تدبا عند الجمهور وقيل وجوبا وعليه الظاهرية وعزى لذلك
ونص عليه الشافعي في القدير واختاره السليكي وياتي فيه مزيد وخرج به من لم
يجزها قلا يطلب منه الغسل بنا على الاصح عند الشافعية والحنفية والمالكية
ان الغسل للصلاة لا لليوم فلو اغتسل لم يكن الجمعة وظاهر قوله فليغتسل

لله

اسم

ان

ان الغسل متصل بالحي ففقر به من ذهابه ويوصله به لكن وبه قال مالك لكن احدث
الشافعية والحنفية باقتضاه حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من اغتسل بيوم
الجمعة شراح ان الرواج متأخر عن الغسل فلو اغتسل بعد الفجر اجزى اعيد الشافعية
والحنفية لا الهما ليه لكن فقر به من ذهابه افضل عند الشافعي **مالك في الموطأ عن ابي**
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال كان الناس بعدون في اعمالهم فاذا كانت الجمعة
جاوا وعليهم ثياب متغيرة فشكوا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وذكره وفي رواية
لمسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه بينما عمر خطيب يوم الجمعة اذ دخل
عثمان فغرض به عمر فقال يا بلال رجال يتأخرون بعد النداء فقال عثمان يا امير المؤمنين
ما زدت حين سمعت النداء ان توفيات فقلت قتال عمر والوصو ايضا المرتفعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذكره كذا في مسلم وظاهر صحيح المص انهم لم يروه
من السنة الاثلاثه ولا كذلك بل رواه الجماعة الا ابا داود ومن عزاه لكل صاحب المتن
فقد وهم وقد اعني بتخرج هذا الحديث ابو عوانة في صحيحه فصادقه من طريق سمع
راويا روه عن نافع بن جبريل ابن جبر طرفة فبلغ اسماء روه عن مسافع بن

اذ جاء احدكم يوم الجمعة يعني دخل العمل الذي تقام فيه الجمعة وهو
وفتحها وسكونها فالاولان لكونها جامعة والثالث لجمع
للفاعل كهمزة وفعله للمفعول ذكره الزمخشري **الا**
قبل ان يقع **ركعتين** فقط تحت المسجد
ذهب الي كراهة التوبة لداخله كابي
واجاب بعض الحنفية باجوبه
وليحذر اي يحفظ **فيها**
بطلت عند جمع شافعية
بخلافه بل المفضل
فيها فاما

عبد الملك بن عمير اورد في الذهب في الصنف وقال احد منطرب الحديث وابن مينا
مختلط لكنه اعتقد فتراده انه حسن لغيره
ادب الطالب العلم الشرعي العاقل به وقال الغزالي المراد به في هذا
وجوه علم طريق الاخرة والمراد بطالبه هنا ما يشمل من يطلب بشرة ونفع عباد الله
فقد قل فيه العلم والمدرسة والمعرفة والمولى فليس المراد العلم فقط
وهو على هذه الحالة اي حالة طلبه له الله قالوا بان **العلم** في هذه
اي في حكم شهيد الاخرة فينال درجة شهيد الاخرة في ذلك حسن الثابتة وفيه
ترغيب عظيم في طلب العلم والدوام عليه وان طعن في السن واسترق عليه المهرم
لما منه الموت على تلك الحالة فيكون من الشهداء **العلم** في مسته **ابن القيم** في القاري
وعنه ابن عروبة مع وضعه المبدئي وقال الصبيح وغيره فيه هلال بن عبد الرحمن
الحنفى من زوك وفي اللسان هذا المقال لا يطيل التي زعم حاتم المضافي ان ما لكا حثه
بها عن ابن شهاب عن ابن سفيان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المولى في هـ

لا اصل وضعف
اداجامع الزاير اي المسلم الذي قصد زيارتهم **فاكرموه** ندبا موكدا بلبشر وطلافة
ان وقتنا حاجة وصناعة بما يليق بالزاير والزور **الخرابيل في كتاب**
وكذا ابن لال وعنه اورد في الديلي فغزوه اليه اولى **عن انس**
بن مسلم ضعفا ن

من تكم علمه ولاية من النساء **فانكحوهن**
في كتابين تحفيضا وتنظروا **ابن** يعني
للليل والنهار او نواب الدهر
أجيبوه ندبا ولا تنفوه وتنظروا
من اقاربها وربما ادي ذلك
امن كفولهم
السمائة

الحاج

للإمام محمد الميني

اداجامع احدكم اهله حليته فليصدقها **مرا اذا قضى حاجته** منها بان انزل
قليل ان تقضي هي **حاجتها** فلا يعجلها ندبا اي لا يجتهد على مقارنته
بل يستمر معها حتى اي الي ان **تقضي حاجتها** بان يستمر انزاعها وتتمكن علمتها
قال الازهري القضاة علي وجوه مرجعها الي انقطاع النسي وبها جه وكلها
احكم حكمه او انرا وحتمه او ادي او لوجبه او اعلمه او انقذ فقد قضى **عب**
في الجامع **عن انس** رضي الله تعالى عنه فيه را ولم يستمر به
وبقية رجاله ثقافت

اداجامع احدكم امراته يعني حليته زوجة كانت او امة **فلا يتنهي عنها حتى تقضي**
حاجتها منه كما يجب ان يقضي **تقضي حاجته** منها لانه من العدل والمعاشر بالمعروف
كما انظر وهذا يعني خبر ابي علي اذا خالط الرجل اهله فلا يفر ولا يفر ولا يفر ولا يفر
علي بطنها حتى تصيب منه مثل الذي اصابها منها انتهى ومن هذه الاحاديث
وخبرها اخذ انه ينبغي للرجل تفرد حلاله بالجماع ولا يعطلن واختلف في من كف
عن جماع زوجته فقال مالك رضي الله عنه ان كان لغير ضرورة الزينة ولا يفرق
بينها وخبره عن ابي بصير رضي الله تعالى عنه والمستنور عند الشافعية عدم وجوبه
وقيل يجب من ومن بعض السلف في كل اربع ليلة وعن بعضهم في كل طهر مرة
عد عن طلق بفتح حسكون ابن علي وفيه عباد بن كثير وهو الرمال
صفيقا او متروك رضي الله تعالى عنه

اداجامع احدكم زوجته او جاريتها **فلا ينظر بالجزم حال الجماع الي فرجها** ندبا
وقيل وجوبا **قانه ذلك** اي النظر اليه جائز يعني ادامته فيما يظهر **بورش العبي**
للصبره او للبصر للنظر او للولد ومن ثم لم ينظر اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم فقط
ولاراه منه احد من نسائه وحصل حالة الجماع لانه مظنة للنظر واذا نهي عنه في تلك
الحالة ففي غيرها اولى فيكره النظر الي الفرج وباطنه اشذكراه وحمله اذا لم يمنع
من التفتيح بها والاكتملة عن شبهة اامة مرتدة او مجوسيه وشبهه ومزوجه
ومكاته ومشتكره فيجر من نظره منهن لما بين السرة والركبة وشغل نظر الرجل الي
فرجها نظرها الي فرجه بل اولى ويظهر ان الدبر كالقليل **بني** بفتح الموحدة والتقاق
ابن حنبل عن هشام بن خالد عن بنية بن الوليد عن ابن جريج عن عطاء بن عباس
قال المولى قال ابن جريج ذكر ابن الخطان في كتاب احكام النظر ان بقي من حنبل رواه
هكذا **عد** عن ابن قتيبة عن هشام بن خالد عن بنية بن الوليد عن ابن جريج عن
عطاء بن **ابن عباس** رضي الله تعالى عنه قال ابن حبان بنية يروي عن الكذايين به
ويذكرهم وكان له اصحاب يسقطون الضعفا من حديثه ويسوونه فيمنه ان يكون
سمع هذا من بعض الضعفا عن ابن جريج ثم دلل عنه فقد اوضح وحكم ابن الجوزي
بوصفه قال المولى في مختصر الموضوعات وكذا انقل ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه
قال وقد قال الحافظ ابن حجر خالف ابن الجوزي ابن الصلاح فقال جيد الاستاد انتهى واليه
اشاره بقوله قال من غير الاقطار الشامية شيخ الاسلام تقي الدين ابن الصلاح الشافعي العالم
الفرد جيد الاستاد مخالف لابن الجوزي في زعمه وضعه انتهى وفي الميزان عن ابي حاتم انه
موضوع لا اصل له قال وقال ابن حبان هذا موضوع وكان بنية سمعه من كذا ابن فاسقطه انتهى
ونقل ابن جرير عن ابي حاتم عن ابيه انه موضوع واقره عليه

اداجامع احدكم فلا ينظر الي القدر **فانه بورش العبي** ولا ينظر الكلام **فانه بورش الخرس**
في التكلم او الولد علي ما تقرر فيما قبله وتخصيصه في هذا الحديث وما قبله النبي بالنظر

يشير إلى أن مسه غير مني عنه ومن ثم قال بعضهم لا خلا في حله وعدم كراهته
مطلقا **الأزدي** في كتابه الضعفا في ترجمة إبراهيم الفرياني عن زكريا بن يحيى
المقدسي عن إبراهيم بن محمد بن يوسف الفرياني عن محمد بن الحسين عن مسعود
ابن كوام عن سعيد بن مسعود عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ثم قال فخرج
الأزدي إبراهيم بن يوسف بن زرع **والخليل في حديثه** عن هذه الترجمة عن أبي هريرة
رضي الله تعالى عنه ثم قال فخرج به محمد بن عبد الرحمن بن الحسين وهو شامي
بأنه يهاكم **فرعن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال ابن حجر وفي سنده من
لا يقبل قوله لكن له شاهد عند ابن عساکر عن أبي ذؤيب لا يثبت في الكلام عند جماعة
النسابة فان منه يكون الحسن انتهى

إذا جعلت بكسر الهمزة والتخفيف بالعين في قوله تعالى عنها أصعبك في ذنوبك يعني
أنه يثقل أصعبك فوضع اللفظ محل الأصعب للمبالغة وأما إطلاق الأصعب مع أن
التي يشد بها الأذن أصعب خاصة لأن السبابه فعالة من السباب فكان احتساب
ذكرها أولى بأدب الشريعة الأزدي انتهى قد استشهدوا فكلوا عنها بالمسبحه
والساجدة والمهمله والله أعلم ولم يذكر بعض هذه الكتابات لأنها الفاظ محدثه
لم تتعارف في ذلك العهد ذكره الزنجشيري **سعد بن خزيمة الكوفي** أي خزيمة
نهر الكوفة أي تصويبه في جرحه قال ابن الأثير معناه من أحب أن يسمع من الكوفة
أي نظيره أو ما يشبهه لأن يسمعه بعينه بل يشبهه بوجهه بدوي ما يسمع إذا وقع
أصعبه في أدنيه والكوفي يفرق بالاصطلاح صلى الله عليه وسلم تتشعب منه
جيز أنها **قطعت عينه** رضي الله تعالى عنها ومن ضعفه ومن حكى عنه أنه
من لصحته أو حسنه فقد وهم وقد بين السجاء ويؤثره أنه وقفاً وانقطاعاً
لكن بعضه ما رواه الهارثي أيضا عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن الله
عطاني نهر في الجنة لا يدرى أحد أصعبه في أدنيه الأصعب خزيمة قال قلت
وكيف قال أدنى أصعبك وينبغي تشعيب منها خبره

إذا جلس أي إذا جلس الجالس لأكل أو غيره والتشديد بالكل في رواية للقائل **فأطعموا**
فأطعموا أي أطعموا من أطعمكم **نصفه** أي كسبه أو أن فعلته ذلك نصح **إذا لم**
قاله امرأته ووجهه حيث لا عذر وخرج بالمثل الخ فلما يطلب نزعهم فمثلة فكتاب
وتأسوه ومداس **البرار** في مسنده **عن انس** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي في
موسى بن محمد بن إبراهيم النخعي وهو ضعيف

إذا جلس في صلاتك أي في آخرها للمشهد الأخير **فلا تترك الصلاة على** بل
أي بها وجوباً وأقلها اللهم صل على محمد وعلى رسوله أو النبي **فانها** أي الصلاة عليه
ركاة الصلاة أي صلاحها من ركاة الرجل صلح فتفسد الصلاة بتركها إذا الصلاة ضد
الفساد وقنه أنه يجب الصلاة عليه بعد المشهد الأخير وإن لم يكن للصلاة تشهد أو لم
كما في صلاة الصبح والجمعة وبه قال عمر وابن مسعود وأبو مسعود والسجعي
وهو مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه أما المشهد الأول فهي فيه سنة لا واجبة
قطعت بيوتة بمعنى المودة وفتح الراء تصغير بده ابن الحبيب بضم المهملة وفتح
المهمله الثانية ابن عبد الله بن الحرث الأسلمي صحابي أسلم قبل بدو

إذا جرت الميت المسلم أي جرت بؤه يقال جرت بؤه جبراً أي جرحه والجرح بكسر الميم
وفي المصباح عن بعض من الجرح بؤه ما يتجر به من جرحه وهي لغة في الجرح
قال الكمال ابن القمام وكيفية تجميره أن يدور من بيده الهبة حول شريحه ويتركها

قال

قال **فاوتروا** أي جرحوه وثلاثاً فان الله وترجى الوتر قال وجميع ما يجرح الميت
ثلاث عند خروج روحه لازالة الروح الكربة وعند غسله وتغيبه ولا يجرح خلقه ولا
ولا في القبر لغير لا يتبعوا الخنازة بصوت ولا نار انتهى **حكم عن جابر** ورواه عنه
أحمد أيضاً والبخاري يلفظ إذا جرح الميت فاجرحه ثلاثاً قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
إذا جهل بالنسبة للمفعول أي جهل أحدكم **على أحدكم** أي فعل به فعل الجاهل من
خرب وشم قال الكشاف المراد بالجهل السفه وقلة الأدب وسؤ الرعة من قولهم
الجاهل من أحد علينا فجهل فوق جهل الجاهلينا

وهو أي والجال أنه **صايم** ولو نطقاً **فليقل** به باللسان والبيان **اعوذ بالله منك**
أي اعتصم به من شرك أيها الشاكر **أي صايم** تذكير له بهذه الحالة ليكن عن جهله
ولا يرد عليه بعتل قوله ولا يلزم منه الريا وجاه في رواية تكريره ثلاثاً قال الراغب
والجهل خلوا النفس من العلم واعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه وفعل الشيء بخلاف
أن يفعل منه اعتقد فيه اعتقاد أصح مما هو بالاطلاق كترك الصلاة عمداً **ابن النبي** في عمل
يوم وليله وكذا الطيالسي والديلمي **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه روى
لصحته وأصله في الصحيح

إذا حاك بما فعله وكاف في مخففة اختلج والحيك أخذ القول في القلب **في نفسك**
وفي رواية صدرك أي قلبك **شيء** ولم يمانح نوره بل حصل عندك اضطراب وقلق وفور
منه وكراهة له **فدعه** أي اتركه لأن الله فطر عباده على معرفة الحق والسكون إليه
وذكر في الطبائع محبته وخلافه يورث في القلب حرازة واضطراباً ويكون خطوره للمبال
علي وجه شاذ وتأويل محتمل ومن ثم قال زهير

الستر دون القاحشات ولا بلحاظ دون الجبر من ستر
والكلام في من ستر الله بنور اليقين صدره وأعلى في المعارف قد روي حيث جعل له ملكة به
الأدراك القلبي وقوي على التفريق بين الوارد الرئائي والمواس الشيطاني وقليل
ما هم أمانه من كل متلخ بادئ من الذنوب مدبش باصناف العيوب بحيث غلظ طبعه
وصغف أدراكه فلا عبادة بصدده ولا بما يحظر فيه بل هو اجنبي من هذا المقام وإنما
خاطب بذلك من وثق بغير قلبه وصغافته وذلك من جعل عوايد المصطفى صلى الله عليه
وسلم مع صحبه رضي الله تعالى عنهم فانه كان يخاطب كلامهم على حسب حاله ثم ات
قل يثاقضه الخبر لا يخلو بين إلى آخره لا يقتضاه هذا أن الشبهة إنما لا يزد في
النفس وذلك يقتضي أنه غير شاعر قلنا جعل هذا على ما نرد في الصدر لغوة الشبهة
وتكون من باب ترك أصل الحل لظاهر قوي وذلك على ما ضعف في الشبهة فيني على أصل
الحل ووراء ذلك اجوبة لا تكاد تصح فاحذر **حكم عن أبي امامة** قال
صحيح وأقره الذهبي وقال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح وزعم ابن معين أن فيه
انقطاعاً عورض بأنه إذا كان في فرد من أفراد طرفة

إذا جرح الرجل أو اعتبر وذكر الرجل غالي فالأنتي والخشي كذلك **بالحال** اكتسبه من غير
حله أي من وجه حرام بخوص وبأ **فقال** أي فاجرحه فقال **ليكن اللهم ليكن** أي
دواماً على طاعتك وإقامة عليها مرة بعد أخرى من الب بالمكان أقام **وسعد بن** سأف
طاعتك متساعدة ولم تستعمل الأعلى لفظ التثنية في معني التكرير ولا يكون عاملاً إلا
مضمر والتثنية من ليكن بمنزلة التثنية من لا اله الا الله ذكره الزنجشيري **قال الله**
له راد عليه مثلاً له ليسمع ذلك من أسعده الله وإطلعه على سراب غيبه في العلم الأعلى
لا ليكن لا اجابة لك **ولا سعد بن هذا** أي تسكن الذي أنت فاعله **مردود عليك** أي

ما جرح الميت

غير متقبل منك فلا ثواب لك وإن حكم فيه بالصحة ظاهره أنت مستحق للعذاب عليه
لما اجتزحت من اتفاق الحرام والطيب لا يقبل الاطباء وقابل القول بالقول استأثر الى ان
المعصية تكون سرية وجهرية والتوبة منها تكون كذلك كما في خبرنا في السرية فعمل
القلب والجهرية فعل الجوارح ويظهر انه لو خرج عن غيره ببال حرام يقال للاصل حج اجبرك
مردود عليك **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال ابن الجوزي حديث لا يصح
فيه دجين بن ثابت قال قال ابن مهدي لا يعتد به وقال يحيى ليس بشي والسائي غير ثقة
اذ اخرج الرجل عن والده اي اصله الكليل وان عليا تقبل الله منه ومنها اي اثاره
واثارها عليه فكتب له ثواب حجة مستقلة وكتب لها مثله **واينشر** يسكن الموحدة
فتنة فوق مفتوحة **له** اي خرج به ارواحها الكائنة **في السجدة** فان ارواح المؤمنين
اي كثير منهم فيها يقال ينشرت به علمت وسررت به وينشر ينشر او ينشأ
خرج والكلام في التبيين يدل على ذكر الارواح فان كانا حين معصية جاز ايضا كما هو معتز
في الخروج وفيه جواز اخرج عن الابوين قال العبد الطبري لكن لا اعلم من قال بظاهره من
اجزاء الجوع بها في واحد فيجعل علي من حج عن ابويه تحتين عن كل واحد حجة فيجري عنها
فرضا عنه ثوابا وعليه حمل القول اي لم يقط ثوابه بل يكت له ثواب حجة ويسقط
عنها فرضها وتظهر خبر اذا اطعمت المرأة من بيت زوجها غير وفدية كان لها اجرها
بما انققت وله اجره بما كسب وقال ابن العربي هذا الحديث ونحوه ما فيه حج الولي
عن ابيه اصل متفق عليه خارج عن القاعدة المسهدة في الشريعة انه ليس للامانة
الا ما سعى رفقاً من الله في استدراك ما فرط للمرد بولده ونقل جمع انه واجب للاب
علي الانبا وجلة الامر وتفصيله ان الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول انه المعصية الموصلة
يلزمه ان يحج عنه وليس في هذا الحديث دليل عليه انما فيه الحث على بر الابا وصلة
القرابة باهد الحسنات اما توجه الفرض علي ذمته او ماله فلا انتهى واقتل

قط من حديث عطاء بن ابي رباح **عن قبيد بن ارقم** الانصاري وفيه
خالد الاجر قال خرج الدار فطني ثقة وقال ابن معين ليس بشي وابو عبيد النبال قال السائي غير ثقة
والفلاس مزرك وابو ربيعة صدوق مدلس

اذ احدث الرجل اي الانسان فذكر الرجل غالي **الحديث** وفي رواية اخاله يحدث وفي اخري
اذ احدث رجل رجلا يحدث **ثم التفت** اي غاب عن المجلس او التفت يمينا وشمالا
فظهر من حاله بالقران ان قصده ان لا يطالع علي حديثه غير الذي حدثه **في** اي الكلمة
التي حدث بها **امانة** عند الحديث اودعه اياها فان حدث بها غيره فقد خالف امر الله حيث
ادى الامانة الى غير اهله فيكون من الظالمين فيجب عليه كتمها اذا التفتا بمنزلة
استكناهم بالنطق قالوا وهذا من جوامع الكلم لما في هذا اللفظ الوجيز من الحمل
علي اداب العشرة وحسن الصحبة وكثير السر وحفظ الود والتخدير من التنبه
بين الاخوان المودعة للشئان ما لا يخفى قال في الاحياء افشاء السر خيانة وهو حرام
اذ كان فيه اضرار وقال الماوردي اظهر الرجل سر غيره اقبح من اظهار سر نفسه
لانه يبوء يا جدي وضمنين الحياة ان كان موثقا والتمعة ان كان مستخرا فاما الضر
فيما استؤيا فيه او تفاضلا فكلاهما مذموم وهو فيها مأمور وقال الراعي السر صيانة
اخذها ما تلقى الى الانسان من حديث يستكره ذلك اما لفظا كقولك لعيرك
اكثر ما قولك لك واما حالا وهو ان يخبري انك ليل حال انفراده فيها بوردته او تخفى
صوته او يخفيه عن مجالسه وهو المراد في هذا الحديث **م** في الادب **ت** في السر
وحسنه **والصيا** وصحه **عن جابر** بن عبد الله قال القندري عقب عزوه لابي داود

من باصل

فيه

عزوه لابي داود حديث حسن ورواه عنه ايضا ابو يعلى والبيهقي
اذ اخرج احدكم من الخلا بالبدن اي فتننا حاجته والخلال محل تقضي فيه الحاجة
سمي به لان المرء يخلو فيه بنفسه **فليقل** ند **بالحمد لله** في رواية غفرانك الحمد لله
الذي اذهب عني في رواية اخرج عني **ما يؤذي** لوبي ولما جحد علي دفع الضر
ناسبه ان يجحد علي جلب النفع فقال **وامسك علي** في رواية ابي في **ما ينفعني**
ما يحذ به الكبد ويطلبه ثم دفعه الى الاعضاء وهذا من اجل النعم واعظمها ولهذا
كان علي كرم الله وجهه اذ اخرج من الخلا مسح بطنه بيده وقال يا لها من نعمة لو يعلم
العباد شكرها وقد وردت اشياء اخرى اتي بعضها يقال عند الخروج من الخلا والسنة
تخصل بكل منهما لكن الاكمل الجمع **ش** **قط** عن وكيع بن زعيبة عن سلمة بن وهرام عن طاووس
مرسلا هو ابن كيسان من انبا فارس قيل اسمه ذكوان فلقب به قال ابن معين لانه كان طاووس
الفرار وكان راسا في العلم والعمل قال الولي العراقي وهذا الحديث وغيره من احاديث
الذكر المقول عند الخروج من الخلا لا يخلو من ضعف ولا يعرف في الباب الا حديث عائشة رضي
الله تعالى عنها الاتي في حرف الكاف

اذ اخرجت المرأة اي اريدت الخروج **الى المسجد** او غيره بالاولي **فلتغتسل** ند **بما من**
الطيب ان كانت متطهية **كما تغتسل** من الجنابة ان عمر الطيب بها والافضل فقط
لحصول المقصود ورواى الحدور بالافتقار عليه ذكره المظهر وهذا بحسب الجليل
من التطهر وادق منه قول الطبري شبه خروجها من بيتها متطهية مهيجة لسنوة الرجال
وفتح باب عيوبهم التي هي بمنزلة رايذ الزنا والزنا وحكم عليها بما حكم علي الزاني من
الاعتساف من الجنابة ميا لغة ونشد يد عليها ويعتد هذا التأويل خبرنا في واذا كان
هذا حكم تطهيرها للذهاب الي المسجد فما بالها بتطهيرها لغورها وفيه جواز خروج المرأة
الي المسجد لكن بشرط مرت **ن** **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ومروان
اذ اخرجت اي اريدت الخروج **من منزلك** في رواية بيتك **فصل** ند **باركعتين**
خفيفتين ويحصل بفرض او نقل ثم ذكر حكمة ذلك واطهرها في قال العله فقال
نيمنا **نك** **مخرج** بفتح السين والواو **بالضم** اي ما عساه يقع خارج البيت من السوء
فاذا دخلت الى منزلك فصل ركعتين نيمنا **نك** **مد قل** **السور** وغير القافي
الموصفين ليعيد ان السنة الفورية اي بحجة تنسب الصلاة الي القول عرفا فيقول
يطول الفصل بلا عذر واستدل به الغزالي رضي الله تعالى عنه علي ند بركعتين عند
الخروج من المنزل وركعتين عند دخوله قال وفي معنى هذا كل امرئ يتدري به مما له
وقع ويحصل بها ففعلها بصلاة فرض او نقل ثوبا او لا كالحجة **اليزار** في مسنده **هب**
من رواية بكر بن عمرو عن صفوان بن سليم قال بكر احببه عن امر سلمة **عن ابي هريرة**
رضي الله تعالى عنه قال اليزار ولا تعلمه روي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الامن
هذا الوجه قال ابن حجر حديث حسن ولو لا شك ابي بكر كان علي شرط الصحيح وقال
الهيتمي رجاله موثقون انتهى وبه يعرف استرواح ابن الجوزي بوضعه

اذ اخرجت من بيتك اي من مسكنك سوتا او غيرها **بالليل** حصه لانه زمن انقضاء
الشياطين واهل الفساد **قال الغزالي** ند **بالبراهمة** اي مع التسمية لان الشياطين لم يؤذن
لهم ان يفتخروا بايا مغلقة كما في خبر اخر فبين غلق الباب عند الخروج كالدخول ويطلب
في النهار ايضا لكنه في الليل اكد لما ذكر **ط** **عن وحشي** بن حرب قال خرج النبي صلى الله
عليه وسلم من الليل وترك باب البيت مفتوحا ثم رجع فوجد ابليس قائما في وسط البيت
فقال احسبا يا خبيث من يبي ثم قال اذ اخرجت من بيتك قال السهتي رجاله ثقات فاقضار

المولف علي الرضا لحنه تقصير وحشي هو العبد الحبشي مولي جبير بن مطعم او غيره قال
حزق رضي الله تعالى عنه وسلمة الكذا ب.

اذا خطب احدكم اي اراد ان يخطب بدليل قوله في الخبر البار اذا القى الله في قلب امر
المرأة خرة او امة فلا جناح اي لا اثم ولا حرج عليه **في ان ينظر اليها** اي الى وجهها
وكفيها لا الى غير ذلك لان ذلك يقول علي ما يريد منها فلا حاجة لما عداه وانما يكون
الجناح عنه موقعا **اذا كان انما ينظر اليها الخطيئة** اي اذا محض قصد له ذلك خلافا
ما لو كان قصده رويتها لا لينترونها بل ليطلع عليها هل هي جميلة ام لا مثلا وجعل الخطيئة صلة
الى ذلك فعليه الاثم فالما دون فيه النظر بشرط قصد النكاح ان العجينة وحبس ينظر
اليها وان كانت **وان كانت لا تعلم** اي وان كانت غائبة بانه ينظر اليها كان يطلع عليها
من كوة وهي غافلة او المراد لا تعلم انه يريد خطبتها وفيه رد على من كره استعفا لها
كما لك رضي الله تعالى عنه وابطال لمن اشترط ان ينظر اليها وعلم ما تقر من ان معنى خطب اراد
انه لا ينظر بعد الخطبة لانه قد يعرف من فتا ذكي هي او اهلها لكنه مع ذلك سابق
لان فيه مصلحة ايضا فاحرمه بعضهم من حرمة تنسكا بان اذن المشرع لم يقع الاثم
فمن الخطيئة ممتنع **تنبيه** الخطيئة بالكسر ما يفعله الخاطب من الطلب والاستطلاء
والاستعطف وقولا فعلا فقبل هي من الخطب اي الشان الذي له خطر لانها شان من
الشون ونوع من الخطوب وقبل هي من الخطاب لانها نوع مما يطالبه بحري بين جانب الرجل
وجانب المرأة **حميد** من حديث زهير بن ابي حميد بالتصغير **الساعدي** بكسر السين
المهملة عبد الرحمن وقيل المنذر من المولى لحنه وقال الهيثمي بعد عزوه لاحد
والطبراني شك زهير فقال من ابي حميد ورواه البزار بغير شك قال ابن حجر
وله شاهد عند ابن داود والحاكم عن جابر رفعه وشاهد من حديث محمد بن سلمة عن ابن
حبان وغيره اثنتي عشرة اقامة الشواهد عليه انه لا يخلو عن ضعف ولا كذا لكن قد قال
الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح.

اذا خطب احدكم المرأة فليس ارشاد **عن ثورها** اي عن جودته او سبوطته
اولونه او حسنه او صده وقيل انها اراد شعر الراس **كتاب** اي حالها فان الشعر
احد الجاهل فينفي السؤال عنه كما ينفي السؤال عن الجاهل وانما قال ليس دون
ينظر لانه انما يجوز له نظر الجاهل دون شعر الراس **قوله** عن محمد بن الحسن عن ابيه عن محمد
ابن علي الصوفي عن ابي بكر المرادي عن محمد بن يونس عن اسحاق بن بشر الكاهلي عن
عبد الله بن ادريس المزني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن حماد بن عيسى **عن علي** امير المؤمنين
رضي الله تعالى عنه اورد المولف في مختصر الموضوعات ثم قال اسحاق بن بشر
الكاهلي كذا ب انتهى.

اذا خطب احدكم المرأة وهو اي والجال انه يخطب شعره الابيض **بالسواد**
اي يغير لونه به وذلك جابر للجها ممنوع لغيره **فليعلمها** وجوابا **انه** اي بانه يخطب
لان التباكرهن الشعر الابيض غالبا لانه على الشجوخة الدالة على ضعف القوي
فكنه تدليس اذ لو علمت انه غير شاب ربما لم تدخل عليه وظاهر النبي انه لا فرق بين
ان يقصد ايها انها شاب ام لا ويؤخذ من العلة انه لو كان شعره اخضر فخطب بسواد
او اسود فخطب بغير سواد كصفر لم يلزمه اعلامها لفقده المحذور وانه لو كان شابا
وشاب في غير اوانه مع توجع القوي لا يلزمه اعلامها لفقده المحذور ولكن قد
يقال رواية الشيخ متفرقة في الجملة **قوله** **عن عاتكة** رضي الله تعالى عنها ورواه
عنها ايضا البيهقي وزاد بعد قوله فليعلمها لا يغيرها وفيه عيسى بن ميمون

قال

قال البيهقي ضعيف والذي هو متروك.

اذا خفيت الخطيئة اي استترت قال الزمخشري خفي الشيء واخفى استتر
ويخرج الخفاء زالت الخفية فظهر الامر وفعل ذلك في خفيه وهو اخفى من الخافية واذا
حسن من المرأة خفيها حسن الباقي وهما صوتها واثروا وطبها لان راحة صوتها
تدل على حسنها وتكمن وطبها يدل على ثقل اداقها والخطيئة اسم للخطاة على
القعدة بالكسر وهي الذنوب **لا تنظر الا صاحبها** اي فاعلمها لان غيره لا يتصور ان
يغير ما لم يطلع عليه فلا تقصير منه فهو مذور وامانة واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة وخبر بذلك وقبلا الصالحون قال نعم اذا انظر الخبيث فهو في من لم يظلم
ولم يشارك في فعل الخبيث لكنه اطلع وصبر ولم يتكبر مع القدر **واذا ظهرت** اي برزت
بعد الخفاء **فلم تغير** بالنسبة للمجهول اي لم يغيرها الناس مع القدرة وسلامة العاقبة **صحة العامة**
اي عموم الناس فاستحقوا ذلك العقاب في هذه الدار فيوم الحساب لان اظهار المعاصي
والسكوت عليها استهانة بالدين من جميع المسلمين فيستحقون العذاب لتركهم
ما توجبه عليهم من القيام بغير الكفاية قال القرطبي رضي الله تعالى عنه فحق على من ليس
صلاته بالجماع ان يتكبر عليه وان يمنع المنع من الوقوف خارج الصف ويتكبر على من
رفع راسه قبل الامام ويا من يتسوية الصوفى وفيه حث عظيم على الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وقد ذم الله تعالى قوما تركوا ذلك فقال كانوا لا يتباهون عن منكر
فعلوه الا به يعني لا ينبغي بعضهم بعضا **طس** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ومن
المولف لحنه وهو غير موافق فقد اعلمه الهيثمي وغيره بان فيه مروان
ابن سالم الغفاري متروك.

اذا دخل احدكم المسجد فليسلم ندبا وقيل وجوبا **علي النبي** لان المساجد محل الذكر
والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم منه **وليقبل اللهم** اي بالله **افتح لي ابواب رحمتك**
زاد في رواية كذا بلي واغلق عني ابواب سخطك وعصيتك واصرف عني الشيطان
ووسوسته وابن اثني بعد رحمتك وادخلني فيها **واذا خرج** منه **فليسلم** بعد النقود
كما في رواية ابي داود **علي النبي** **وليقبل اللهم** اي اسالك من فضلك اي من احسانك ومنزلة
انعامك وسر تحصيل الرحمة بالدخول والعقل بالخرج والداخل اشتغل بها بزر لعله
الي الله والى ثوابه وجنته من العبادة فناسب ان يذكر الرحمة فاذا خرج انتشر في الارض
انتفا فضل الله وانتفوا من فضل الله **واعلم** ان المؤوي رضي الله عنه نقل عن
العلماء ان الصلاة والسلام يكره افراد احدهما عن الآخر وقد وقع اقراد السلام في هذا
الحديث وورد افراد الصلاة في حديث ابن السني عن ابنه ولغظه كان اذا دخل المسجد
قال بسم الله اللهم صل على محمد واذا خرج قال مثل ذلك فاذا دخل من باب من ابواب
الحدسيتين يعكس على القول بالكرامة والظاهر ان مراده ان محل كرامة الافراد قبل الم
برد الافراد فيه فانه اصل السنة يحصل بالاثبات باحد هما وكما هما انما يحصل بجمعهما
كما ورد في حديث بائي **و** كذا **النسائي** **عن ابي حميد** عبد الرحمن بن حماد الساعدي
او عن ابي اسيد ابن ثابت الانصاري المذني قبل اسمه عبد الله وهو يجمع الهمزة

وفتح الهمزة كما ضبطه المص لكن في التقريب عن الدارقطني ان الصحيح فيه فتح الهمزة **عن ابي حميد**
ومن المولف لحنه وعزوه لابن ماجة لا يخلو عن شوب شبهة فانه فيه حديثين لفظ احدهما
عن ابي حميد اذا دخل احدكم المسجد فليسلم ثم لبيل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج
فليسلم اللهم ان اسالك من فضلك انتهي قال مغلطاي حديث ضعيف لصنف اسماعيل بن
عياض رواه الثاني عن ابي هريرة اذا دخل احدكم المسجد فليسلم علي النبي وليقبل اللهم

أفتح لي أبواب رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي ولينقل اللهم أعصمني من الشيطان
انتهى فأن اللفظ الذي عزاه له المؤلف في بعض النسخ والافق وهم
إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس نذا موكدا إذا كان متطهرا أو تطهر عن قريب
حتى يصلي فيه ركعتين تحية المسجد والصلاة عن الوجوب جبره على غير هذا
قال لا إلا أن تطوع واخذ بظاهر الظاهرية ثم هذه العبارة لا من مخرج لا أكثره وفي أقله
خلف والصحيح اعتبار فلو قد شرع نذر كذا أن سبي وقصر الفصل وكذا لو دخل زحفا
أو جوا فقولاه فلا يجلس غايي إذا قصد تعظيم المسجد ولذلك كره تركها بلا عذر
ثم هذه أعم خص منه داخل المسجد الحرام ومن استقل أمامه بفرض ومن دخل حال
الاقامة وغير ذلك من الصور التي لا تشرع فيها التحية وظاهر الحديث فقد يركع تحية
المسجد على تحية أهله وقد جازي من قوله وفعله فكان يصليها ثم يسلم على القوم
قال ابن القيم وإنما قدم حق الحق على حق الحق لأن الحقين فنظر الحاجة
الادبي وضعفه بخلاف السلام فعلى داخل المسجد ثلاث تحيات مترتبة على النبي والتحية
فلا السلام على من فيه تنبيه قال في الفتح قوله تحية البيت الطواف مخصوص
بغير داخل الكعبة تكون المصطفى صلى الله عليه وسلم لما دخل المسجد يوم الفتح جبا
فأتاه عند البيت فدخله صلى فيه ركعتين فكانت صلاة ما يكون الكعبة كالمسجد
المستقل وهي تحية المسجد القام **حرق عمن أبي قتادة عن أبي هريرة**
رضي الله تعالى عنه وحديث أبي قتادة ورد على سبب هو أنه دخل المسجد فوجد
المصطفى صلى الله عليه وسلم جالسا بين صحبه فجلس معهم فقال لما منعك أن
تركع قال رأيتك جالسا والناس جلوس قد كره

إذا دخل أحدكم على جنبه المسلم زيارته أو غيرها فاطمعه من طعامه فليأكل منه
هكذا هو ثابت في الحديث نذا بان كان صاحبها فلا يجبر بالطهارة ولا بالاعتناء
من أي وجه اكتسبه ليقف على حقيقة أنه فان ذلك غير مكلف به ما لم تقوي الشبهة في
طعامه والمراد لا يسأل منه ولا من غيره **وان سقاه من شربة فليشرب منه أيضا ولا يسأل**
عنه كذا لأن السؤال عن ذلك يورث المتعاطي ويوجب التناقض والظاهر أن المسلم
لا يطعمه ولا يشربه إلا بالاحلال فينبغي إحسان الظن به وسلك طريق التوادد فيجوز
عن أبيه يسأله وأما من أكل طعام القاسق زجره عن ارتكاب الغشق فيكون
لطفا به في الحقيقة كما ورد أنصر أخاك ظالما أو مظلوما ومن ثم قيد جمع ما ذكرهنا من
التي عن السؤال بها إذا غلب على الظن بوقوعه للحرمان وفيما إذا كان أكثره حراما
فترى يذبح وتفصيل حسن للفرق **ذهب عن أبي هريرة** قال عبد الله بن مسعود
جمع ووافقه آخرون والوقت أصح وقال الهيثمي بعد عزوه لأحد والطبراني فيه مسلم بن
خالد الزنجي تفرد به والبيهقي ضعفه وقد وثق وبقية رجال أحمد رجال الصحيح

إذا دخل أحدكم على جنبه المسلم وهو صائم فإراد أخوه أي الخمس منه أن يفطر
أي يقطع صومه ويقضي فليفطر نذا بان جبر الطهارة **الأن يكون صومه ذلك فرضا أو تطوعا**
أو كفارة أو نحو ذلك من كل صوم واجب فلا يحل له قطعه ولو موسعا لأن الواجب لا يجوز تركه
لجنة وفيه جواز قطع النفل بل نذا بان يجوز ذلك ولأنه لا يلزم بالشرع **ذهب عن ابن عمر**
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه بغية بن الوليد وهو مدلس انتهى والمؤلف
رمز بحسنه لا اعتناؤه

إذا دخل أحدكم إلى القوم جماعة الرجال ليس فيهم امرأة والواحد رجل أو امرأ من غير
لفظه سموا به لقيامهم بالاعتناء بهم والمهمات قال الصغاني وربما دخل النساء تبعن

كأنه

انتقام

هنا

لغيره انتقام
المال

توسع له بالناس المحمول أي أووسع له بعض القوم مكانا يجلس فيه فليجلس فيه
نذا بان أهله أي الفعل أو الجملة التي هي التي التمسح له **كرامة من الله أكرم بها أخص المسلم**
يعني أكرم من الله تعالى أجره على يد ذلك الأخ المسلم والتوسعة للقادم أمر محبوب
منه وبكان الأحف رحمه الله تعالى إذا أتاه رجل أووسع له سعة أراه كأنه يوسع له
فإن يوسع له فليستظر أو سعيها مكانا أي مكانا هو أوسع أمكنة تلك البقعة **فليجلس**
فيه وإن كان نازلا بالأسنة لغيره ولا يبرأ من أحد ولا يجز على التصدر ويتهاوت
عليه يقظ نفسه ويتها لك على الشموخ والترفع كما هو دين فقها الدنيا وعلى
السود **الحارث** ابن أبي أسامة ثم الديلمي **من أبي شيبه** الحذري ويقال الحصري
لأنه كان يبيع الحصر صباي جازي قيل هو أخو أبي سميد قال المذاهبي حديث
جيد ورمز المؤلف بحسنه

إذا دخل أحدكم المسجد هو مفعول به لدخل لتغديه بنفسه إلى كل مكان مختلف الطريق
أي إذا دخل وأراد أن يجلس **فلا يجلس** نذا بان **حتى يصلي ركعتين** بأن يجزى بها قايما
قبل أو مقارنا لأول جلوسه لأن النبي عن جلوس بغير صلاة وفيه كراهة ترك ركعتين
لأن دخل مسجدا وهي كراهة تنزيهية عند الجمهور وصرفها عن الوجوب خبر هل علي
غيرها قال لا والركعتان أقلها فلو صلاها أربعين بتسليمة كانت كذلك ولا يشترط أن
يتز بها التحية بل تحصل بفرض أو نفل آخر رأيت أو مطلق ويتثنى من ذلك الخطيب
ودخل المسجد الحرام ومن دخل والامام في مكتوبة أو صلاة تقام أو قربت أقامتها فقله
له التحية **وإذا دخل أحدكم بيته** يعني محل إقامته من نحو منزل أو خلوة أو مدرسة أو حجرة
أو غار من جبل **فلا يجلس حتى يركع** أي يصلي من إطلاق الجرد وإرادة الكل **ركعتين**
نذا بان **أنه جالس** له من **ركعتيه** اللتين يركعهما في بيته **حيثما** أخذ من
الغزالي رضي الله تعالى عنه كبح شافعية نذا بان ركعتين لدخول المنزل كالخروج منه وقد
مرتبه قال الطحاوي الأوقات المني عن الصلاة فيها ليس هذا الأمر يدخل
فيها قال ابن حجرهما عموما نفاضا الأمر بالصلاة لكل داخل بغير تفصيل والنبي عن
الصلاة في أوقات مخصوصة فلا بد من تخصيص أحد العمومين فذهب الشافعية إلى
تخصيص النبي ونعيم الأمر وعكسه الحنفية واليه الكعبة **عن عبد الله بن مسعود**
رضي الله تعالى عنه ثم قال محزبه البسمة في أنكره البخاري يهذي الاستناد لكن له شاهد
انتهى وقال العراقي قال لا أصل له

إذا دخل أحدكم على جنبه في الدين بأذنه لخز بارة أو ضيافة وهو في خويسته ولم
يذكر قصد التعميم **هو** أي صاحب المكان يعني المالك لمنفعته ولو مستأجرا أو مستغبرا
أمير عليه أي الداخل **حيث** أي إلى أن يخرج منه **لا** لأنه أمير بيته فلا يتقدم الداخل
على الساكن حتى أو وليه في صلاة ولا مشورة ولا غيرهما إلا بأذنه أو علم رضاه وفي حديث
مسلم لا يوم الرجل الرجل في سلطانه ولا يتعد في بيته على تكريمته أي وهو ما يختص
بالأنس من فراش أو وسادة وقيل المائدة وقيل أن الصنف لا يتصرف حتى يأذن
له رب الدار **عن أبي أمامه** باسناد ضعيف لكن يقويه ما رواه الديلمي عن أبي
هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا إذا دخل قوم منزل رجل كانه رب المنزل أميرهم
حتى يخرجوا من منزله وطاعته عليهم واجبة انتهى أي متأكده بحيث تقرب من الوجوب
على قوله غسل الجمعة واجب

إذا دخل الصنف على القوم دخل برزقه عليهم واليا للمصاحبة **وإذا** احتافوه وقاموا
بحيته ثم خرج من عندهم **خرج بغيره ذوهم** أي قارن خروجه حصول الغفر لهم

اكراماته تعالى وفلا وعنه من فحامة الصيافة وجزالة الغزي ما يحمل من له ادني عقل علي
الحفاظة عليها والاهتمام بشايفها وناهيها بحسنة توسع الرزق وتشتد الفقران
وتشتد عن التيران ومرتبة من ما علم منه ان المراد عقرا ان الصغار وان الكبار لا يكفها الا
التوبه **عن ابن** رضي الله تعالى عنه قال السخاوي صديق له شاهد عن ابي الشيخ
عن ابي قز صاغة مرفوعة

اذا دخل عليكم السائل اي المستطع **بغير اذن** منك لم في الدخول **فلا تطعوه** اي الاول
ان لا تطعوه شيئا من اكل او غيره تاذيها له علي جراته وزجره علي تعدي المراسم الشرعية
حيث خالف الشرع واقبح ما حمله من تكرار الاستدانة نعم ينبغي التخلل بالجاهل
وتعلمه اذ ان الشرع **ابن النجار** في تاريخه **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها وفي الاصل
بدلها **ابن** **ابو منصور الديلمي** لعدم وقوفه علي كنهه وقد
رمن المؤلف لضعفه

اذا دخل العشر عشر ذي الحجة فالام للعهد كانه لعشر الا هو **قاراد احم** وهو غير محرم
ان يصح قال المصنف انما للتعقيب كان الارادة كانت عقبه دخول العشر مقارنه
لاول جزء منه وكذا قوله **فلا يمس** لان الممنوع من المس معقب الارادة فانه مع انصاف
كونه مريد للتضيعة ينبغي ان لا يمس **من شعره** اي شعره راسا او لحيه او شاربا
او ابطا او عانة او غيرها **ولا من بشره** كظفر وحل قال الاسوي اودم لكن اعترض
بانه لا يصلح احد من الاجزاء هنا وانما المراد الاجز الظاهر كخو جلد لا يمس قطعه
شيئا بل ينبغي له حمل المغفرة والعق من التا جميع اجزائه فانه يغفره باول
قطرة من دمها كما في اخبار تاتي واما ما يوجبه بعضهم من انه يعمل ذلك شرا بالبحر
فلا يخفى فساده اذ لو كان كذلك كره نحو الطيب والحيط ولا قابل به ثم ان خالف وازال
شامه ذلك كره عند الشافعي وحرم عند احمد وغيره ما لم يمسح بل قد يجب قطع اليد
سارقا وتحتان بالغ وقد يندب كتنظيف شعك لم يدا احرام او حضور جمعة وقد يباح
كقطع سن وجعة ولو قد دت اضحيته انتفت الكراهة بالاولي بناء علي الاصح ان الحكم
المعلق علي معنى يكفي فيه ادني المراتب لتحقيق المعنى فيه والبشر ظاهر الجلد
والسن والسن هنا سوا وهو كناية عن خلق الشعر وقصه او تقفه وازالة الظفر يقص
او غيره وهو المراد بالبشره فكنى عنه بالسن لانه من مخصوص بزيادة فعل ثرائه في
هذا الخبر لم يتعذر لانقصا مدة المنع وقد بينه في خبر اخر بقوله عقب ما ذكره حتى
يصح والاول اكتفاء بدلالة اللفظ عليه لان تعدد ذكر العشر والتضيعة يدل علي ان
الامد انقضا العشر ووفوع التضيعة ولانه حكم قارنه ذكر العشر وان تغلق حكم
الشيء بامد له بنهاية علم ان منتهاه منتهى ذلك الامد ولهذا المعلق الحكم في خبر
بهذا الذي الحاجة احتاج ان يوضحه بقوله حتى يصح ذكره في المنع لكن يجب بعضهم
انه يضمن لعشر ذي الحجة ما بعده من ايام التشريق وفيه عدم وجوب الاضحية
لتعلقها بالارادة ففي سنة للموسر لا يشر بتركها عند الشافعي رضي الله تعالى عنه
وما لك واحد رضي الله تعالى عنها واوجبه ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه علي مقبوم
مقتض ملك نصا **مات ه** في الاضاحي **عن ام سلمة** رضي الله تعالى عنها وسلم
يجزجه النجار رضي الله تعالى عنه

اذا دخل شهر سمي به لاشتراكه **رمضان** من الرمة لانه نزل من فيه الذنوب او تحرق
اول ما افقه انما الصوم فيه وقتا جارا او غير ذلك وذكر الطائفتين وذكر الطائفتين وفي
خطبة القدس له ستين اسما **فتحت** بالتشديد والتحقيق في فتح **ابواب الجنة**

وفي رواية

وفي رواية ابوب السها وهو كناية عن ثوابه هبوط غيث الرحمة وتوالي صعود الطاعة
بلا مانع ومعاوق ويشهد له قوله **وعلق ابواب جهنم** كناية عن تنزهه انفس الصوم
عن رجس الاثام وكبار الذنوب العظام وتكون صفاته مكفرة ببركة الصيام والجل
علي الحقيقة يبعده ذكره في معرض الامتنان علي الصوم بما امر به وبالحمل علي
الحقيقة لم تقع المونة موقعها بل تخلو عن القايده اذ المراد ما دام في هذه الدار لا يملكه
دخول احدي الله اربن فاي قابض له في فتح ابوابها ذكره القاضي اخذ امن قوله
النور يستثنى هذه الكناية عن تنزل الرحمة وازالة العلق عن مصاعد الاعمال تارة ببدل
التوفيق واخرى بحسن القول وعلق ابواب جهنم عبارة عن تنزه الصوم عن رجس
الاتام بجمع الشهوات الي اخر ما تقرر لكن نازعه الطيبي بانه يمكن ان تكون قابضة
الفتح توقيف الملايكة علي استحياء فعل الصائمين وان ذلك منه تعالى بمنزلة عظمه
وايضا اذ علم المكلف المعتقد ذلك باضرا والصادق في بزي نشاطه وتبليغاه بارجحة وقد
له حديث عمر رضي الله تعالى عنه ان الجنة تزحف لرؤضان **وسلسلت** لفظ رواة
مسلم صفحت **الشياطين** تشدت بالاعمال لئلا يسوسوا للصائم واية ذلك تنزه الكثر
الممكنين في الطغيان عن الذنوب فيه وانما تنهم اليه تعالى واما ما يوجد فيه من
خلاف ذلك في بعض الافراد فتاثيرات من تشويلا من المردة اعزقت في عمق تلك
النفوس الشريفة وباضت في روسها وقيل خص من عموم قوله سلسلت زعيمهم
وصاحب دعوتهم لكان الانتظار الذي احب فيه حين سأله فيقع ما يقع من المعاصي
باغوايه تنبيه علم ما تغرر ان تصفد الشياطين بحار عن امتناع التحويل
علمهم واستقصا النفوس عن قبول وسواسهم وحسب اطاعهم عن الاغوا ذلك
لانه اذ دخل رمضان واشتغل الناس بالصوم وانكسرت فيهم القوة الجوانية
التي هي مبدأ الشهوة والغضب الداعيين الي انواع العسوق وقنون المعاصي
وصفت اذ هانم واشتعلت قرايحهم وصارت نفوسهم كالمرآي المتقابلة المتكاثرة
وينبعث من قواهم العقلية داعية الي الطاعات ناهية عن المعاصي فتجملهم بحقائق
علي وظايف العبادات عاكفين عليها معرضين عن صنوف المعاصي عابدين عنها فتفتح
لهم ابواب الجنان وتغلق دوابهم ابواب التيران ولا يبقى للشيطان عليهم سلطان
فاذا دنوا منهم للموسوسة تكاد تحرقهم نور الطاعة والالتفات **حمق** في الصوم
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قصة صنع المؤلف ان كلاما من الكل روي الكل والامر
بخلافه فالجاري لم يذكر الشهر ولا مسلم بها لكن وردت عند غيره

اذا دخلتم علي المريض فودونه **فمنسوا له في الاجل** بالتحريك اي وحواله
واطمعوه في طول الحياة واذ هو احزنه حنا يملق باجله بان تقولوا لا بأس بظهور
وخذ ذلك فان في ذلك تنفيسا لما هو فيه من الكرب وطبا ينسنة لقلبه قال الطيبي
وقوله في اجله متعلق بنفيسوا مضنا معني التطميع اي طمعوه في طول اجله والتمائم
للتاكيد والتنفيس التفرغ قال الراعي والاحل المدة المضروبة للشئ ويقال المدة
المضروبة لحياة الانسان واصله استيف الاجل اي مدة الحياة **فان ذلك** اي التنفيس
لا يرد شيئا من المقدور وهو **يطيب النفس** البازار اذ اول التقدير وفاعله
صغير عابد الي اسم ان وفي رواية باستفاط البيا **المريض** يعني لا بأس بتنفيسك له
فان ذلك للتنفيس لا اثر له الا في تطيب نفسه قبل للرشد وهو عليل هو
عليك وطيب نفسك فان الصحة لا تنبع من الغنا والعلة لا تنبع من التناجج لذلك
قال ابن القيم وهذا النوع شريف من انواع العلاج فان تطيب نفس العليل يعقوب

لن تحرق

الامر

الطبيعة وينعش القوى ويبعث الحار الغريزي فيساعد على دفع العلة او تخفيفها
الذي هو غاية تأثير الطبيب والمهارة المبرهن تأثير محسوس في تخفيف علة انتفى
ولا يباين ذلك ندى التنبيه على الوصية لانه يقول مع ذلك الوصية لا تنقص الاصل
بل العامل بالسنة يبرهن له البركة في عمره وربما تكون الوصية بقصد امتثال امر
الشرع سببا لزيادة العمر ويحذر ذلك في الطب في الجائز من حديث موسى بن محمد
التيمي عن ابيه عن ابي عبد الله الخزازي قال في العلل سألت محمد بن ابي النجار
قال موسى منكر الحديث انتهى وقال في الاذكار بعد عز وجل لا يماجه والتمذي
اسناده ضعيف وقال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال في الفتح في سنة
لبن وفي الميزان حديث منكر

اذا دخلت بيتا اي مكانا يعني اذا وصلت الى محل فيه مسلمون فالتقير باله خول
وبالبيت عاليج وكذا لفظ الجمع **فليسلموا على اهلهم** اي سكانه بدلا للامان واقامة
لشعار اهل الايمان وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يواطىء على ذلك **فادعهم**
منه اذ دخلت الخرج **فادعهم** اي قاروهم واتركوهم **بسلام** اي سلموا عليهم
عند مفارقتهم اي اياهم فليست الاولي باحق من الاخرة قال الطيبي قوله اودعوا
الايداع اي اجعلوا السلام ودعية عندهم كي ترجعوا اليهم وتتردوا وودعيتكم فان الودع
تستقار وتقاو لا للسلامة والمعاودة من بعد اخري

ولا يدع لي من جهلة في وصاله فمن لي بخل اودع الحام عنده
اللفظ فيه انه لم يقارني علي مفارقة الحام لان الوداع تستفاد ويشي الثاني سلام
توديع ومشاركه يقال ودعته اودعه ودعته اودعه وانتد السلام علي من لقته او فارقه
من المسلمين ولو وصيا سنة ومن الجماعة سنة كفايه ولا يترك الخوف عدم الرد كما اقتضاه
اطلاق الحديث وافضل صيغة السلام عليهم او سلام عليكم بالتون ولو على واحد
هب عن قتادة بن دعامة السدوسي اليه ابي الخطاب البصري **مرسل** انه قال يخرج
البيعتي هكذا اجا مرسلنا انتهى والبيعتي رواه عن ابي الحسين بن بشران عن اسباط
الصغار عن احمد بن منصور عن عبد الرزاق عن معمر بن قتادة وابن بشران ويشق
والصغار قال في اللسان ثقة مشهور واخطا ابن حزم حيث جعله وابن منصور ثبت وعبد
الرزاق من الاعلام فهو مرسل جيد - الاسناد

اذا دخلت بفتح التاء على مريض مسلم معصوم لخوا عيادة **فمنه** اي سألته **بوعولك**
قال الطيبي يدعوا باضمار ان اي مريض بان يدعوك ويجوز جزمه جوابا للامر علي تاويل
ان هذا الامر من الرسول والصحاب يبلغه الي المريض فهو كقوله تعالى قل لعلادي
الذين امنوا بغير الصلاة ثم علم طلب الدعاء قوله **فان ذلك دعا الملائكة** في
كونه مفهوما موعوما وكونه دعاء من لاذن عليه لان المريض يحسن الذنوب والملائكة
لاذنون لهم ليعصمهم ومنه يؤخذ ان الكلام في مريض مسلم اما لو عاد بخوفه او جاره
الذي فلا ينبغي طلب الدعاء منه فان المريض لا يحسن ذنوب الكافر لفتق شرط ذلك
وهو الاسلام **تت** قال بعض العارفين انه تعالى عند عده اذا مرض الانزاه
ماله استغاثة الاله ولا ذكر الاله فلا يزال الحق في لسانه منطوقا به وفي قلبه التجا
ليه فالمرضى لا يزال مع الله ولو نظم و تناول الاسباب المعتادة لوجود الشفا
عندها ومع ذلك لا يفعل عن الله وياي في حديث اني فلانا مريض فلان الله اما
لوعدته لوعدتني عنده فوجوده عنده هو ذكر المريض روي في علة بجال انكسار
واضطراب ولذلك كان دعاءه كدعائهم **من حديث جعفر بن برقان عن ميمون بن**

يعززم

مهران

ابن مهران

مهران عن عمر بن الخطاب وجعفر أوردته الذهبي في الضعفا وقال ابن خزيمة لا يبعث
به انتهى وميمون لم يذكر عمر فهو منقطع ايضا وقال ابن حجر في الفتح سنة حسن
لكن فيه انقطاع ونقد منه لانه لو كان النووي في الاذكار فقال صحيح او حسن لكن
ميمون لم يذكر عمر وقال المنذري رواه ثقات لكن ميمون لم يسمع
من عمر فزعم الدمشقي يحسنه وهم

اذا دخلت بفتح التاء على مريض مسلم معصوم لخوا عيادة **فمنه** اي سألته **بوعولك**
قال الطيبي يدعوا باضمار ان اي مريض بان يدعوك ويجوز جزمه جوابا للامر علي تاويل
ان هذا الامر من الرسول والصحاب يبلغه الي المريض فهو كقوله تعالى قل لعلادي
الذين امنوا بغير الصلاة ثم علم طلب الدعاء قوله **فان ذلك دعا الملائكة** في
كونه مفهوما موعوما وكونه دعاء من لاذن عليه لان المريض يحسن الذنوب والملائكة
لاذنون لهم ليعصمهم ومنه يؤخذ ان الكلام في مريض مسلم اما لو عاد بخوفه او جاره
الذي فلا ينبغي طلب الدعاء منه فان المريض لا يحسن ذنوب الكافر لفتق شرط ذلك
وهو الاسلام **تت** قال بعض العارفين انه تعالى عند عده اذا مرض الانزاه
ماله استغاثة الاله ولا ذكر الاله فلا يزال الحق في لسانه منطوقا به وفي قلبه التجا
ليه فالمرضى لا يزال مع الله ولو نظم و تناول الاسباب المعتادة لوجود الشفا
عندها ومع ذلك لا يفعل عن الله وياي في حديث اني فلانا مريض فلان الله اما
لوعدته لوعدتني عنده فوجوده عنده هو ذكر المريض روي في علة بجال انكسار
واضطراب ولذلك كان دعاءه كدعائهم **من حديث جعفر بن برقان عن ميمون بن**

اذا دخلت بفتح التاء على مريض مسلم معصوم لخوا عيادة **فمنه** اي سألته **بوعولك**
قال الطيبي يدعوا باضمار ان اي مريض بان يدعوك ويجوز جزمه جوابا للامر علي تاويل
ان هذا الامر من الرسول والصحاب يبلغه الي المريض فهو كقوله تعالى قل لعلادي
الذين امنوا بغير الصلاة ثم علم طلب الدعاء قوله **فان ذلك دعا الملائكة** في
كونه مفهوما موعوما وكونه دعاء من لاذن عليه لان المريض يحسن الذنوب والملائكة
لاذنون لهم ليعصمهم ومنه يؤخذ ان الكلام في مريض مسلم اما لو عاد بخوفه او جاره
الذي فلا ينبغي طلب الدعاء منه فان المريض لا يحسن ذنوب الكافر لفتق شرط ذلك
وهو الاسلام **تت** قال بعض العارفين انه تعالى عند عده اذا مرض الانزاه
ماله استغاثة الاله ولا ذكر الاله فلا يزال الحق في لسانه منطوقا به وفي قلبه التجا
ليه فالمرضى لا يزال مع الله ولو نظم و تناول الاسباب المعتادة لوجود الشفا
عندها ومع ذلك لا يفعل عن الله وياي في حديث اني فلانا مريض فلان الله اما
لوعدته لوعدتني عنده فوجوده عنده هو ذكر المريض روي في علة بجال انكسار
واضطراب ولذلك كان دعاءه كدعائهم **من حديث جعفر بن برقان عن ميمون بن**

اذا ادعى احدكم نفسه او لغيره **فليؤمن** ند باعلي **دعا نفسه** فانه اذا امن امنت للملائكة

فان قيل لم يسمع من عمر فزعم الدمشقي يحسنه وهم

معه فاستجب الدعاء وفي خبره سماع رجل يدعى عوف قال اوجب ان ختم بيمين ختم
الدعاء به ينجيه من الرد والنجاسة كما مر كما ينبغي ان يؤمن عوف دعائه بيد ان يؤمن
على دعائه ان كان الدعاء مستجابا لم يتركه الا ان يجمع ملائكة عوف بعضهم ويؤمن
النجاة الا ان يجمع الله اما الكافر فلا يجوز ان يجمع على دعائه عليه على ما جرى عليه
فخر الاسلام الرواية لكن الاربع عنده الشافعية يجوز ان يدعي بخبره **عند**
عن ابن هريزة وهو ما يبين له الديلمي واسناده ضعيف لكن يقوله

رواية الديلمي
اذ ادعى الغائب ظاهره يشتمل الغائب عن البلد وهو المسافر وعن المجلس
فمن قصده على الاول فقد قصر وفي رواية اذ ادعى الرجل لاجنه يظهر الغيب **قال للملك**
الموكل بنحو ذلك كما يرشد اليه تقريبه وبه جاء التصريح في اخبار وفي رواية قالت
الملايكة **ولكن مثل ذلك** وفي رواية ولكن مثل بالثبوتين يدون ذلك اي ادعائه
ان يجعل لك مثل ما دعوت به لاخيك وذلك يكاد يكون فيما بين اهل الكشف متعارفا
بل محسوسا ولهذا كان بعضهم اذا اراد الدعاء بشئ لنفسه دعي لبعض اخوانه ثم
يقفبه بالدعاء لنفسه ويشتمل الغائب ما اذا كان كافرا ودعي بالهداية له ونحوها
عند ابن هريزة ورواه مسلم وابوداود عن امر الدرداء الصغرى وهي

تابعية فمعه عندهما مرسل
اذ ادعى الرجل زوجته او امته **لحاجة** كناية عن الجوع **فلتات** اي فلتكنه من
نفسها وجوبا فورا حيث لا عذر **وان كانت علي** اي في خبره ليتجمل
فتأما عرض له فيرفع شغل باله ويجهض تغلق قلبه فالمراد بذكر الشؤن حثها على
تفكيره وان كانت مشغولة بما لا يد منه كيف كان وهذا حيث لم يترتب على تقديم
حقله منها اضاءة مال او اختلال حال كما مر قال الراغب والدعاء كالدعاء لكن **السدا**
قد يقال اذ قيل يا اباي من غير ان ينصحه له الاسم والدعاء لا يكاد يقال الا اذا كان معه
الاسم كيا فلان وقد يتجمل كل محل الاخر قيل فيه ان الاجاب ان يبيت الرجل مع زوجته
بغراش واحد وفي اخذه من ذلك بعد بل لا يكاد يصح **في النكاح** في حسن
عشرة النساء **طلق** بفتح فسكون **ابن علي** بن مدرك الحنفى السجسي
بمهلتين مصغرا لهما في صحابي له وقادة قال في حسن غريب ولم يبين

لما لا يصح والمولى ومن لم يمتعه فليجرو
اذ ادعى الرجل امراته الى فراشه لئلا يجمعها فهو كناية عنه بدعية **فليج** وجوبا فورا
حيث لا عذر **وان كانت علي** اي في خبره ليتجمل كما مر في ان معناه وهو تيسر على
ظهور غير خفا التفسير في حديث ان المرأة كانت اذا حضرت فاسرها فعدت على نفسها
ليكون اسلس لولادتها ثقله الزمخشري واقره والقصد الحث على اطاعة الزوجة
حتى في هذه الحالة فكيف غيرها والخراش بالكسر فعال بمعنى مفعول ككتاب
بمعنى مكتوب وجعه فزش وهو فزش ايضا تسمية بالمصدر **البنار** في مسنده

عن زيد بن ارقم وصححه بعضهم فسمعه المولى فز من لحيته
اذ ادعى الرجل امراته الى فراشه لئلا يجمعها فهو كناية عنه بدعية **فليج** وجوبا فورا
حيث لا عذر **وان كانت علي** اي في خبره ليتجمل كما مر في ان معناه وهو تيسر على
ظهور غير خفا التفسير في حديث ان المرأة كانت اذا حضرت فاسرها فعدت على نفسها
ليكون اسلس لولادتها ثقله الزمخشري واقره والقصد الحث على اطاعة الزوجة
حتى في هذه الحالة فكيف غيرها والخراش بالكسر فعال بمعنى مفعول ككتاب
بمعنى مكتوب وجعه فزش وهو فزش ايضا تسمية بالمصدر **البنار** في مسنده

عن زيد بن ارقم وصححه بعضهم فسمعه المولى فز من لحيته
اذ ادعى الرجل امراته الى فراشه لئلا يجمعها فهو كناية عنه بدعية **فليج** وجوبا فورا
حيث لا عذر **وان كانت علي** اي في خبره ليتجمل كما مر في ان معناه وهو تيسر على
ظهور غير خفا التفسير في حديث ان المرأة كانت اذا حضرت فاسرها فعدت على نفسها
ليكون اسلس لولادتها ثقله الزمخشري واقره والقصد الحث على اطاعة الزوجة
حتى في هذه الحالة فكيف غيرها والخراش بالكسر فعال بمعنى مفعول ككتاب
بمعنى مكتوب وجعه فزش وهو فزش ايضا تسمية بالمصدر **البنار** في مسنده

وانما

وانما خص اللبيل لكونه المظنة وفيه ارشاد الى مساعدة الزوج وطلب رضاه وان
صبر الرجل على ترك الجماع اصعب من صبر المرأة وان اقوى المشوشة على الرجل
داعية النكاح ولذلك حث المرأة على مساعدة على كسر الشهوة ليمرغ فكره
للعبادة انتهى قال العراقي وفيه ان اغضب المرأة لزوجها حتى يبيت ساخطا
عليها من الكيايس وهذا اذا اغضب بحق **عن ابن هريزة** وروي عنه النسائي
ايضا وفي رواية لمسلم الا ان كان الذي في السما ساخطا عليها حتى يرضى عنها

اذ ادعى العبد اي المسلم وهو الذي يكتب له حسنة **بدعوة** الباء للتأكيد **فلم ينجبه**
اي لم يعط عين مطلوبة والا فالاجابة واقعه بوعده تعالى بقوله ادعوني استجب لكم
لكنها تارة تكون في الدنيا وتارة تكون في الآخرة وتارة يحصل التقويين بانفع كما يأتي
في حديث فاذا افتضت مصلحته عدم اجابته في عين المبول **كنت له حسنة**
اي امر الله كات البعني ان يكتب له بها حسنة عظيمة مضاعفة كما يفيد التكرار
فالتكثير عشر حسنة لقوله في الحديث الا ان اذ اهر العبد بحسنة كتبت له حسنة
فان عليها كتبت عشر الرضا بمراده تعالى فيه وذلك لان الدعاء عبادة بل حثها
كما يأتي في خبره وقد قال تعالى انما الانصيع اجر من احسن عملا **تيسر** قال في الحكيم
لاكن تأخر امد العطاس مع الاحتياج في الله عاموجيا ليا سبك فهو ضمن لك الاجابة فيما
يختار لك لانما تختار لنفسك وفي الوقت الذي يريد لاني الوقت الذي تريد
ولا يشكك في الوعد عدم وقوع الموعود وان تعين زمته لما يكون ذلك قد حثا
في بصيرتك واحاد النور سريرك النبي ويكفي العبد عوضا من اجابة ما اوفى فيه
من المناجاة واطهار الاقتدار والاكسار وقد يمتنع العبد الاجابة لرفقة مقامه عند
الله تعالى وقد ياجب كراهة كصوت الجماع صوتة كما جاني حديث فليجرو الدعاء ان
يكون حال دعائه من فضيلة حاجته لكراهة الله له لا تحبته **خط** في ترجمة عمرو
ابن ايوب العابد **عن هلال بن يساف** بفتح التحتية وبهجمة خفيفة الاشجعي مولا عمرو في

مرسلا ارسل عنه عابسة وغيرها قال في الكاشف ثقة
اذ ادعوت الله اي سألته في حلق يقع **فادع بطن كفيك** الباء للمالة او المعاضة
اي اجعل بطنها الي وجهك وظهرها الى الارض حال الدعاء لان عادة من يطلب من
غيره شيئا ان يمد كفه اليه متواضعا متذلل لا يضع المبول فيها ولا يدع
بطنه يترجى **بظهرها** لانه اشار الى الدفع فان دعي برفع يلا او تحيط او غلا
جعل ظهرها الي السما كما في اخبار اخر اشارت الى طلب دفعه وهو واحد ما فر
به قوله تعالى ويدعوننا ونحذوهم فاذا فرغت من دعائك **فامسح بها** يد با وجهك
لتقود البركة عليه وتري الي الباطن فحكمة كما ورد في حديث الا فاضة عليه مما
اعطاه الله تعالى تفا ولا يتحقق التحقيق وغيره بتسكينة اخباره امته وهي وان
كانت ضعيفة اسانيد ها تقوى بالاجتماع فقوله في المجموع لا يندب وسقته اليه
ابن عبد السلام وقال لا يبعاله الاحاهل في غير المنع **عن ابن عباس** روى حسنة
وليس كما قال فقد قال ابن الجوزي لا يصح فيه صالح بن حسان متروك وقال ابن حبان
يروى الموضوع لكن له شاهد

اذ ادعوت احد من اليهود علم على قوم موسى سموا به من هاد واجه من خيف الى شمر
وحكسه لولائهم يتهودون اي مالوا اما من عبادة العجل او من دين ابراهيم او موسى
او من هاد رجوع من خيف الى شمر وعكسه لولائهم يتهودون اي يتخفون عند قراه القوريه
والنصارى جمع علم على قوم عيسى سموا به لانهم نصروه او كانوا معه في قرية تسمى

ناصره او نصران اي اردت الدعاء لاحد من اهل ذمة منهم **فقروا** اي ادعوا الله بها
 نصح **الكثير ما لك** لان الحال قد يتغيرنا جزئية او مودة بلا وارث او يتقصد العهد
 ولجوفه بدار الحرب او غير ذلك **وولدتك** بصنم فسلكون او بالخرين فانهم
 ربما اسلموا او اخذ جزيتهم وان ما تواقيل البلوغ فلهم حد من في الجنة او بعده كفارا
 فلهم قد او نامن النار فاستشكال الدعاء منه لهما بان فيه الدعاء به ولم الكفر وهو لا يجوز
 صود ويجوز الدعاء للكافر ايضا بخود اية وصحة وعاقبة لا بالمعفرة لان الله لا يغير
 ان يترك به وقوله مالك وولدك جري على الغالب من حصول الخطاب فلو دعى لقاب
 قال ماله وولده وخرج باليهود والنصارى الذين يدين اهل الله الحرب فلا يجوز الدعاء
 لهم بتكثير المال والولد والصحة والعافية لانهم تعينون بذلك على قتالنا فان
 قلت ما لهم ولادهم قد نتفع بها بان تقسمهم ونفرت اطفالهم قلت هذا
 مظنون وكثرة ما لهم وعددهم مفيدة محققة ودرء المفسدة المحققة اولي من
 جلب المصلحة المتوهمه نعم يجوز بالهداية **عدوانك** في تاريخه عن ابن عمر
 ابن الخطاب وفيه عبد الله بن جعفر بن يحيى متفق علي ضعفه كما في الميزان
 وغيره وعد من مناه كبره هذا الخبر
اذ ادعى للمنفعة **احدكم الى وليمة العرس فليجب** وجواب ان توفرت
 الشروط وهي عند الشافعية نحو عشرين فان فقد بعضها سقط الوجوب ثم قد
 تخلفه البند وقد لا يل قد جبرم كما لو كان مكره منكم ونحوه ان الله فان قبل الوليمة
 حيث اطلقت اقتصت بوليمة العرس فان اريد غيرها فقدت فما قايده تعقيدها
 يكونها للعرس فلنا هذا هو الاشتهر في لغة لكن منهم من جعلها شاة ملة للكل فلم
 يكتف في الحديث باطلاقها فالتوهم ارادته واطلقت في خبر اخر جريا على
الاكثر الاشتهر عن ابن عمر
اذ ادعى احدكم الى طعام فليجب اي الي الايمان اليه وجواب ان كان طعام عرس
 ونذ بان كان عتبه وهذا في غير القاضي اما هو فلا يجب عليه في محل ولا يست
 بل ان كان للداعي خصومة او غلب على ظنه انه سيجامهم حرمت قال الغزالي ينبغي
 يقصد بالاجابة الاقصد ابا السنة حتى يثاب وزيادة اخيه واكرامه حتى يكونا من
 المتحابين والمغترادين في الله **فان كان منظر اقليل** بل ما يحصل السنة بلقمة
وان كان صابيا فزنا **فليصل** اي فليدع اهل البيت بالبركة كذا افسره بعض
 رواته وجاهله امتثالي رواية تاتي ونقله في الرابض عن العلما قال قال العلما
 ولم يذكر غيره لكن قال جمع الاولين اتقاوه علي ظاهره الشرعي تشريفا للمكان واهله
 وابده اخرين بان في خبر ابن عباس ما يصرح بان المراد الصلاة الشرعية وقال مجاهد
 الشرعيه انما تحمل علي عرفه الخاص لا القاصد اللغوي فالاول ما ذهب اليه في
 المطامح من تدب الجمع بينهما عملا بمقتضى الروايات كلها ونقل عن عمل جمع من
 السلف **محمد بن عبد الله بن هريرة** ورواه عنه الشافعي وابن حبان
اذ ادعى احدكم الى طعام وهو اي والحال انه صابم فليقبل اني صابم اعتد الداعي
 فان سيع ولم يطل اليه بالخصومة فله التخلف والاحضر وليس الصوم عذرا في التخلف
 واتا امر المدعو حيث لا يجب الداعي ان يعذر له بقوله اني صابم وان تدب اخفا
 النفل ليلاجر الي عداوة او تباعض بيته وبين الداعي **محمد بن عبد الله بن هريرة**
 قال حسن صحيح
اذ ادعى احدكم اي وليمة عرس **فليجب** اي حضورها ان توفرت شروط الاجابة

وان كان

وان كان صابيا فان الصوم غير عذر ولو فرضا وان كان نقلا سن للمدعو
 الفطران شق علي الداعي صومه عند اكثر الشافعية وبعض الخابلة بنا على
 حل الخروج منه وينبغي ان لا يقصد بالاجابة حقا شهوة فيكون من عمل الدنيا
 بل يحسن التقيد لثياب كيامر فينوي الاقصد او اكرام الداعي واذا خاف السرور
 عليه وزيادة الخائب وصوم نفسه عن ظن امتناعه تكبر او سوطن او افتقار
 للداعي ونحو ذلك **ابن منيع** في معجمه **عن ابي ايوب** الانصاري رضي الله عنه
اذ ادعى احدكم الى طعام اي صياح **فليجب** وجواب ان كان وليمة عرس
 والاقتد يا فان كان منظر اقليل **كل** تدبا كما في الروضة لا وجوبا خلافا لما وقع
 في شرح مسلم **وان كان صابيا فليدع بالبركة** لاهل الطعام ومن حضر
 قال في المطامح وفيه دليل على ان الاجابة تجب بكل حال وانه لا يابس باظهار
 العداوة عند دعا الحاجة وارشاد الي تالف القلوب بالاعتذار الصادقة وتذب
 الدعاء للمسلم سيما اذا فعل معروف **ابن مسعود** قال الهيبين
 رجاله ثقات ومن ثم رخصته
اذ ادعى احدكم الى طعام فليجب الي الايمان الي ذلك المكان عند الامكان **فان شا**
طعم كتحب اي اكل وشرب **وان شام بطعم** لفطر رواية مسلم وان شا
 ترك وفيه جواز الاكل وتركه ورد لها وقع للنووي في شرح مسلم من اختياره
 وجوبه الذي عليه اهل الظاهر والطعم بالغت يقع علي كل ما يسلع حتى السا
 وذوق الشيء والطعم بالضم الطعام **مرد عن جابر** ورواه عنه ابن ماجه
 وابن ماجة حبان
اذ ادعى احدكم زياد في رواية ابي داود الي الطعام **فجامع الرسول** اي رسول
 الداعي يعني تاييه ولو صيا **فان ذلك له اذن** اي قايه مقام اذنه اكتفا بنية
 الطلب فلا يحتاج لتحديد اذن اني لم يطل عهد بين العبي والطلب او كان المستدعي
 يجعل يحتاج فيه الي الاذن عادة والاوجب استيناف الاستئذان وعليه نزل الاشارة
 التي ظاهرها التقارض ويختلف باختلاف الاحوال والاشخاص ولهذا قال البيهقي
 هذا اذا الميركي في الدار حرمة والاوجب الاستئذان مطلقا والدعاء النداء ودعاء
 سالة ويستعمل استعمال التسمية بخود صوت ابي زيد اي سميت والمراد
 هنا الاول **فد هب** وكذا التجاري في الصحيح لكن معلقا **عن ابي هريرة**
 رخصته وبانغ بعضهم فقال بعضهم صحيح ولعله لم ير قول ابن القيم فيه مثال
 ولا قول اللؤلؤي عن ابي داود فيه انقطاع
اذ ادعى احدكم الى كراع بالضم والتخفيف اي كراع شاة وهو يد ها علي ما قاله
 الجمهور او كراع الغنم بالبعج محل بين الحرمين او جاب مستطيل من الحرة
 علي ما قاله شذوذة وغلطهم الاولون **فاجيبوا** تدبا كما في المعنى علي الاول
 اذ ادعى الي طعام ولو قليلا كيد شاة فاجيبوا وعلي الثاني اذ ادعى الي
 الي محل ولو بعيدا كالموضع المذكور فاجيبوا وليت القلة او البعد عذرا
 قاطن ذلك علي طريق المبالغة في الاجابة وان بعد لكن المبالغة في الاجابة
 مع حقارة الشيء اوضح في الملك ولهذا ذهب الجمهور الي الاول وفيه حث
 علي الاجابة ولو قل المدعو اليه او بعد والحض علي المواصله والتخاطب لكن
 اذ ادعى في وليمة الي مكان بعيد يثيق عليه الذهاب اليه مشتقة تسقط
 الجعة والجماعة لم تجب **مرد عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه

ايضا ابن حبان .
اذ اذبح احدكم حيوانا فليجهز اي يسرع بقطع جميع اللقوم والمري بسرعة ليكون لوجي واسهل فنه على انه يتدب للذبح لسرع القطع بقوة وتخلل ذهابا وايضا وان يجري اسهل الطرق واحفظها ابدا ما واسرعها ازهاقا ووقا بالبهيمة ما امكنه فلا يصيرها ولا يجرها للمذبح بعنف ويجد السكين ويجرم الذبح بكافة لا تقطع الا بشدة تخامل الذابح واعلم ان الحديث وان ورد على سبب خاص في البهايم لكن العبرة بعموم اللفظ فاذا ذبح انسانا كالبهيمة روعيت المماثلة فيقبح مثله ويومر الذابح باجهاز ذبحه وعلى الامام ان لا يقص من انسان الا بسيف حاد ويجرم بكال نعم ان قتل رجل رجلا بسيف كان قتل بمثله **عنه هب عن ابن عمر** قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجهاد الشنار وان توارى عن البهايم بقر قال اذ ذبح الى احرة وفيه ابن لهيعة وقررة النخاري قال احمد منكرا الحديث جده اوبه يعرف ما في رمل السولف لحسنه .
اذ اذكر اخي بها شجر يبتلعهم من الحروب والمنازات **فامسكوا** وجوبا عن الطعن فيهم والخوض في ذكرهم بما لا يليق فانهم خير الامة وحسن القرون ولما جرى بينهم محاملات **واذا ذكرتم الخوم** اي احكامها ودلائلها وتاثيراتها **فامسكوا** عن الخوض فيها لما مر **واذا ذكر القدر** بالفتح وبالسكون ما يقدره الله من القضاء والفتح اسمر لما مر عن فعل القادر كما يهدى لمصدر من فعل الهادم ذكره الطيبي وقال القاضي بالتحريك تعلق الاشياء بالارادة في اوقاتها الخاصة **فامسكوا** عنها محاوره اهلها ومقاتلهم لما في الخوض في الثلاثة من الفساد التي لا تحصى كما مر قال البغوي القدر سر الله لم يتطالع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل لا يجوز الخوض فيه والحيث عنه من طريق العقل بل يعتقد ان الله تعالى خلق الخلق فجعلهم فريقتين اهل يمين خلقهم لفهم فضلا واهل شمال خلقهم للجهنم عد لا قال تعالى ولقد ذرانا جهنم كثيرا من الجن والانس وسال عليا كرم الله وجهه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال طريق منظم لا تسلكه واعاد السؤال فقال تجر عيني لا تلج فاعاد السؤال فقال سر الله قد خفي عليك فلا تغتصبه فامر المصطفى صلى الله عليه وسلم بالامساك عن الخوض فيه لان من يبحث فيه لا يامن ان يصير قدرا او جبريا ولذلك شد منه غاية التشديد فقال في حديث الترمذي عزمت عليكم اي اقسمت ان لا تشايعوا فيه انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر فاشار الي ان من تكلم فيه من الامم الباصرة يحل الله تعالى بهلاكهم تنبيه قال بعض العارفين دخل ابن قانع على بلال بن ابي بردة في يوم وهو في روضة وعنده النمل فقال بلال كيف شري بيتنا هذا اقال انه طيب والجنة اطيب منه وذكر ان ابا ربه عنده قال ما تقول في القدر قال جبر انك اهل الفتور تفكر فيهم فان فيه شعلا عنه قال ادع لي قال ما تصنع بدعي وبما يكره جمع كل يقول انك ظلمته يرتفع دعاهم قبل دعائي لا نظام فلا تحتاج لدعائي **طب عن ابن مسعود** وعن **ابن عمر** قال لما شئ مولف المصطفى صلى الله عليه وسلم **عنه ابن عمر** قال لما حفظ العراقي سنة من صنف وقال العيشي فيه يزيد ابن ربيعة ضعيف وقال ابن رجب روي من وجوه في اسانيد هذا كلها مقال

وبه يعرف ما في رمل السولف لحسنه تنبأ لابن شعري ولعله اعتضد .
اذ اذكر نبي الله بالنبأ للمفعول مشددا اي اذ اذكر كما اذكر احد يوعيد الله والم عتاقه وقد عزمت على فعل شي **فانتهوا** اي كفوا عنه اجلا لا لذكره تعالى واعظا ما له وهذه اقوال المصطفى وقد اقبل على ابن مسعود وهو يضرب غلاما له اعلم ابا مسعود به افد رمتك عليك على هذا القلام **البرار عن** **ابي سعيد** واسمه كيسان يفتح وسكون **المقبري** يتكلم في الموتى مولف امر شريك العنسيه قيل له المقبري لانه كان ينزل عند المقابر ولان عمر جعله على حفرة قال المقبري صفة لا يبيعيه وظاهر منبج المولى ان البرار لم يخرج الامر سلا ولا كذلك بل خرج عن سعيد ابن ابي سعيد عن ابي ربيعة قال احبه يرفعه انتهى قال التردد انما هو في وقفه ورفع لا في اسأله وعنده قال الهيثمي فيه عبد الله بن سعيد ابن ابي سعيد وهو ضعيف .
اذ اذلت بالثتد بد يضبط المولى **العرب** المومنون المتقربون الساجدين اي صنف امروها وهان قد رها وظلموا وازدروا واحتقروا وفضل عليهم غيرهم **ذل الاسلام** اي نفسه او اهله لان شرم ذلك يعود على الدين بالوهن والضعف وذلك لان اصل الاسلام شأ منهم وبهم ظهر وانتشر فاذا ذلوا ذل اي نقص ولان الاسلام لا يصلح وينتظم حاله الا بالوجود والسماع واللين والقوة والرفق وتجنب الخلل والضيق والعجلة والحقد والحرس والعرب سلة نفوسها كريمة طبا عا ذكية اخلاقها لا تكثر ذك الامعان ولا يجحد الامار فاذا كابدوا في عرف الاسلام في عزوان ذلوا ذل فبتلك الخلاه فضلوا لا باللسان العربي **عنه جابر** قال العراقي في الغريب صيغ وقال الهيثمي فيه محمد بن خطاب البصري ضعفه الا زدي وعسرة وثقة ابن حبان وعنده وثقة رجاله رجال الصحيح فمرز المولى لضعفه باطل .
اذ اذاري احدكم الرويا يعني الروية ولكنها خست بما يري في النوم دون اليقظة وقرى بينهما بحر في الثانية كقرية وقرى كذا في المكشاف **الحسن** وهي ما فيه بشار او نذارة او تنبيه على تقصير او غفول او نحو ذلك **فليفسرها** اي فليفسرها به **ولا يخبر بها** واذا او عارفا كما ياتي في خبر ولا يستلزم احد المعطوفين الاخر فقد يراد بالثاني الاضمار على وجه الحكاية مما يسر لا طلب التفسير **واذا اذاري احدكم الرويا** **الفنحة** من الحنم **فلا يفسرها** اي لا يفسرها على احد لفسرها له **ولا يخبر بها** احد افكره ذلك بل يستفيد بالله من شرها وشر الشيطان ويتقل عن بشاره ثلاثا ويتحول لجنبه الاخر قبل ويقرأ اية الكرسي قال الغزالي الغزالي الرويا من عجائب صنعة الله ويدايع قطرة الاديهي وهي من اوضح الادلة على عالم الملكوت والخلق غافلون عنها لغفلتهم عن سائر عجائب القلب وعجائب العالم والفرد في حقيقتها من دقايق علوم المكاشفة فلا يمكن ذكرها ولا يد على عالم المعاملة لكن القدر الذي يمكن التعبير عنه وذكره مثال يهتكم المقصود وهو ان القلب كالمراة تتجلى فيها الحقايق وكلما قدر من انبذ اخلق العالم الى اخره منقوش في اللوح نقشا لا يشاهد بهذه العين وهو لوح لا يشبه لوح الخلق وكما انهم واللوح كمرأة ظهرت فيها الصور فليوضع في مقابل المراة مرآة تراكب كل منهما في الاخرى حيث لا حجاب فانقلب مرآة تقبل رسوم العلوم واللوح مرآة رسوم جميع العلوم واشتغال

القلب بشهوته ومقتضى حواسه محاب بينه وبين مطالعة اللوح فان هبت ريح
حركة الحجاب ورفعت تلالا في مائة القلب شئ من عالم الملكوت كالبرق الخاطف
وقد ثبت ويدوم ومادام مستيقظا فهو مستيقظ بما يورده الحواس عليه من عالم
الشهادة وهو حجاب عن عالم الملكوت فاذا ركدت الحواس بالنوم تخلص منه ومن
الخيال فكان صافيا في جوهره فارفع الحجاب بينه وبين اللوح فيقع في قلبه شئ
مما فيه كما تقع صورة من من امرأة في مرآة اذا ارتفع الحجاب بينهما غير ان النوم
يمنع الحواس من العمل ولا يمنع الخيال عن تحركه فيما يقع في القلب فحاله بمثال
تقاربه ويبقى الخيال في الحفظ فحتاج العبد ان ينظر هذه الخيال على ان يمتنع
من المعاني فيرجع الى المعاني المناسبة انتهى وقد اكثر الناس من الكلام في حقيقة
الرواية من الاسلا ميين وغيرهم بما ينشأ عن نطاق الحصر **عن ابي هريرة**
ومن حجه شئ للزمذي وحقه الرمز لصحته وظاهر صحتها ان الزمذي تفرد
بأخراجه عن السنة ولا كذا فقد رواه ابن ماجه عن ابي هريرة باللفظ المذكور
اذا راي احدكم في منامه الرواية بغيرها الجملة صفة للرواية او حال منها قال
القاضي والرواية انطباع الصورة المتخذة عن افق المتخيلة الى الحس المشترك
والصادق منها انما تكون با اتصال النفس بالملكوت لما بينهما من التماس عند
فراغها من تدبير البديع اذ في فراغ فيصور بها فيها بما يلتصق من المعاني الى اصله
هناك ثم ان المتخيلة تحاكي بصورة تناسله فتتسلل الى الحس المشترك
فتصور مشاهدة ثم ان كانت شديدة المناسبة بذلك المعنى بحيث لا يكون
التفانول الا بادي شئ استغنت عن التفسير والاحتاجه **فليست** بالصادق
ويقال حين يراي عن **بصاره** اي عن جانبته لا يبرئ ثلاثا كراهة لها راعى
وتحقير الشيطان الذي حضرها واستغذ ازاله وخص البصار لكونه على الاقدار
والمكرهات والتشكيك للتاكيد **وليست** بالله جمع همة وحضور قلب
وصنا باطن ومحة توجه فلا يكفي امرار الاستغادة باللسان كما اشار اليه بعض
الاعيان **من الشيطان الرجيم ثلاثا** بان يقول اعوذ بالله من شر الشيطان
الرجيم ومن شرها لانها بواستطته **وليست** اي يتنقل عن جنبه الذي كان
مضطربا عليه حين راي ذلك تناولا يتحول تلك الحال ومجاوبته لكانه ولهذا امر
الناعس يوم الجمعة بالتحول والتحول التثقل من شئ الى غيره والجنب ما تحت
الابطال الى الكسح قال الراغب واصله الجارحة من شئ الى شئ الناحية التي تليها
كعادتهم في استتار سائر الجوارح لذلك نحو اليهين والشمال تنبيه قال
ابن حجر ورد في صفة النفوذ من شر الرواية اشرقي اخرج من مضمون
وابن ابي شيبه وعبد الرزاق باسناد صحيح عن الشعبي اذا راي احدكم في منامه
ما يكره ولينقل اذا استيقظ اعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رواي
هذه ان يصيب منها ما اكره في ديني ودنياي **مروءة عن جابر** ورواه
عنه ايضا التتاي

اذا راي احدكم روبا يكرهها فليست وليست عن **بصاره** ثلاثا اي يصق
بصفا خفيا بل اريق من جهة اليسرى ثلاث مرات قال في الصحاح التثقل
شبهه بالصبغ وهو اقل منه وله الصبغ ثم التثقل ثم الثقل ثم الثقل قال
الزركشي واخر رواية فليست وفي ثغرة وفي اخرى يصق وينها تفاوت
فينبغي فعل الكل لانه دخول الشيطان فهو من باب ربي الجار **وليست** الله من خيرها

اخرى

اي

اي الرواية **وليست** بالله من شرها امره في هذا الخبر وما قبله باربعة اشياء التثقل
والاستغادة والتثقل والكثرة ومتى فعل ذلك لم تنصرف بل ذلك دافع لشرها قال
قلت قد مر في الخبر قبله الصبغ والاستغادة فالتحول وهذا قد مر التحول
واخر النفوذ فقل له من حكمة قلت اجل وهي الاشارة الى انه كيف فعل كني
فان عدم افضاء الواو والترتيب مقتضى عليه فدفع ما عساه ينزهم في الف النظم
وفي رواية لمسلم اذا راي احدكم ما يكره فليصل اي ليكمل الرغبة ويبقى الطلب
فان اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجدا في القنوط وليس هذا الخالق لقوله
هنا فليتحول وليتقل الى اخره وانما الامر بالصلاة زيادة ينبغي انصافها الى باقي
هذا الحديث ففعل الكل وقد يقال اقتصر على الصلاة لتضمنها جميع تلك الامور
لانه اذا قام الى الصلاة تحول عن جنبه واذا اتوضأ تمسك من قنوت وصبغ واذا
اجرم نفوذ ودعا وتضرع لله في حال هي اقرب اجابه اومني فعل ما امر به مما
تفرد لم تنصرف بركة الصدق والتصدق والامتنان وقابلية ذلك ان لا يشغل
الراي نفسه بزيادة ما يكره وان يفرغ عنه ولا يلتفت اليه تنبيه قال الحكيم
الترمذي التثقل الذي امر به المصطفى صلى الله عليه وسلم واصل الى وجه
الشيطان وافق عليه فالتثقل مع نفوذ الراي بالله يرد الذي جابه من الذرعة
والوسوسة كالنار الذي تغرق في جهنم فتخترق فتصير روحا ورد في الربيع
ابن خيثمة انه قص عليه روبا منكرا اتاه رجل وقال رايت رجلا في النوم يقول
احذر الربيع يا به من اهل النار فتقل عن يساره ونفوذ قراي ذلك الرجل في
الليلة الثانية ان رجلا يكذب قائما بين يديه وفي عنقه حبل ووجهه قزوع
فقال هذا ذلك الشيطان وهذه القزوع تلك التثقات التي تفتها في وجهه
الربيع **عن ابي هريرة** وهذا الحديث في نسخ لا تحصى ولما روه في
سنة الهولف التي خطه

نوعه

متنبيه

اذا راي احدكم روبا يجربها فانها هي من الله فليجد الله عليها بان يقول الحمد لله
الذي يتعنه تتم الصالحات لان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان اذا راي ما
يجبه قال ذلك **وليجد** اي غير ذلك **فانها هي من الله** اي الرواية
من الشيطان ليجزئه ويستوثق عليه فكره لتثقله عن العبادة فلا يجربها ولا
تثقل بها قال النووي جعل ما هو علامة على بصره للشيطان مع ان الله هو
الخالق للرواية مجاز المحصور عند الاعلى ان الشيطان يفعل ما يشاء وقيل اضافة
الرواية المحبوبة الى الله تعالى اضافة تشريف واطافة المكرهية الى الشيطان
لانه مرضاها **فليست** بالله من شرها وشر الشيطان **ولا يذكرها الا** فانه روبا
فسرها تفسير امكروها على ظاهر صورتها وكان ذلك محتملا فوقفت كذلك بقوله
تعالى **فانها لا تنصرف** فانه تقاي جعل فعله من النفوذ والتثقل وغيره سببا للامنة
من مكره يترتب عليها جعل الصدقة وقاية للعالم وسببا لدفع البلاء قال ابن عري
حافظ على ما ذكره في هذا الحديث من الاستغادة والكثرة تزييرها فان كثيرا من
من الناس وان استغاد يتجدد بها براه قاصيك ان لا تفعل وقال بعضهم تحلل
الحديث ان الرواية الصالحة ادائها ثلاثا حمد الله تعالى عليها وان يتشربها
وان يتجدد بها كمن يجب لا غيره واداب العلم الردي اربعة النفوذ من شره وسشر
الشيطان وتثقل حين ينشأ ولا يذكرها الا
واستثنى الداودي من عموم ما يكره ما يكون في الرواية الصادقة لكونها قد تقع اندارا

بياض

القلب بشهوته ومقتضى حواسه حجاب بينه وبين مطالعة اللوح فان همت ربح
حركت الحجاب ورفعته تلافيا لمرآة القلب شي من عالم الملكوت كالبرق الخاطف
وقد ثبت ويدوم وما دام مستيقظا فهو مستيقظ بما يورده الحواس من عالم
الشهادة وهو حجاب عن عالم الملكوت فاذا ركدت الحواس بالنعيم تخلص منه ومن
الخيال فكان صافيا في جوهره فارفع الحجاب بينه وبين اللوح فيقع في قلبه شي
مما فيه كما تقع صورة من من مرآة في مرآة اذا ارتفع الحجاب بينهما عثران النور
بين الحواس من العمل والابصار الخيال عن تحركه فيما يقع في القلب خيال له مثال
بقا ربه ويبقى الخيال في الحفظ فيحتاج العبد ان ينظر هذه الخيال حكلي اي مفي
من المعاني فترجع الى المعاني المناسبة انتهى وقد اكثر الناس من الكلام في حقيقة
الرواية من الاسلا ميين وغيرهم بما ينوعون نطاق المحصر **عن ابي هريرة**
رضي الله عنه شعا للفرقة في حقه الرمز لصحة وظاهر صفة ان التزمذي تفرد
بأخراجه عن السنة ولا كذا فقد رواه ابن ماجة عن ابي هريرة باللفظ المذكور
اذا راي احدكم في منامه الرواية بغيرها الجملة صفة للرواية او حال منها قال
القاضي والرواية انطباع الصورة المتخدة عن افق المتخيلة الى الحس المشترك
والصادق منها انما تكون بافعال النفس بالملكوت لما بينهما من التماس عند
فراغها من تدبير البدن ادني فراغ فيتصور ما فيها بما يلتقي من المعاني الى اصله
هناك ثمران المتخيلة تخا كنه بصورة بصورة تناسله فترسلها الى الحس المشترك
فتصير مشاهدة ثم ان كانت شديدة المناسبة بذلك المعنى بحيث لا يكون
التفادول الا بادي شي استغنت عن التفسير والاختصاص **فليصق** بالصادق
ويقال بين وبين راي **عن يسار** اي عن جانيه لا يسر ثلاثا كراهة ليارا ك
وتحقيق الشيطان الذي حضرها واستغذ ازاله وخص الباري لكونه محلا لا تقدر
والكروهاة والتثنية للتاكيد **وليصدق بالله** كجمع همة وحضور قلب
وصنا باطن وصحة توجه فلا يكفي امرار الاستداه باللسان كما اشار اليه بعض
الاعيان **من الشيطان الرجيم ثلاثا** بان يقول اعوذ بالله من شر الشيطان
الرجيم ومن شرها لانها بواسطته **وليحول** اي يتقل عن جنبه الذي كان
مضطجعا عليه حين راي ذلك تعا ولا يتحول تلك الحال وحجابه لكانه ولهذا امر
الناس يوم الجمعة بالتحول والتحول التقل من شي الى غيره والجنب ما تحت
الابطال الى الكس قال الراغب واصله الخارج من شربته من الناحية التي تليها
كما دنت في استقارة سائر الجوارح لذلك نحو اليدين والرجلين **ثلاثا**
ابن جرير في صفة التوقد من شر الرواية اشرقي اخرج محمد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد الرزاق باسانيد صحيحة عن النبي اذا راي احدكم في منامه
ما يكره فليقل اذا استيقظ اعوذ بها عاذت به ملائكة الله ورسله من شر راي
هذه ان يصيب منها ما كره في ديني وديني **مروءة عن جابر** رواه
عنه ايضا التاي

اذا راي احدكم روي بغيرها فليحول وليقل **عن يسار** ثلاثا اي يصق
بصفا خفيا بالاربع من جهنة اليسرى ثلاث مرات قال في الصحاح التقل
شبه باليقظ وهو اقل منه اوله اليقظ شر التقل شر التفتي شر التفتي قال
الزركشي في رواية فليقل وفي تفت وفي اخري يصق وبينها تفاوت
فبينني تقل الكل لانه دخول الشيطان فهو من باب راي الجار **وليست بالالله من خيرها**

اخرى

اي

اي الرواية **وليصدق بالله من شرها** امره في هذا الخبر وما قبله بأربعة اشيا التقل
والاستغادة والتقل والكثرة ومتى فعل ذلك لم تنصرف بل ذلك دفع لشرها فان
قلت قد مر في الخبر قبله الصق فالاستغادة فالتقل وهذا قد مر التحول
واخر النفوذ فقل له من حكمة قلت اجل وهي الاشارة الى انه كيف فعل كفي
فان عدم اقتضاها الواو والترتيب متفق عليه فدفع ما عساه يتوهم في اللفظ
وفي رواية لمسلم اذا راي احدكم ما يكره فليقل اي لتكمل الرغبة ويصح الطلب
فان اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قال القرطبي وليس هذا الخالق قوله
هنا فليحول وليقل الى اخره وانما الامر بالصلاة زيادة ينبغي اضافتها الى باقي
هذا الحديث ففعل الكل وقد يقال اقتصر على الصلاة لشمها جميع تلك الامور
لانه اذا قام الى الصلاة تحول عن جنه واذا توضأ تخلص من قفوت ويصق واذا
احرم نفوذ ودعا وتضرع لله في حال هي اقرب اجابه او متى فعل ما امره مما
تقرر لم تنصرف ببركة الصدق والتصدق والتصدق والامتنان وقابضة ذلك ان لا يشغل
الراي نفسه بتروية ما يكره وان يفرغ عنه ولا يلتفت اليه تنبيه قال الحكيم
التقدي التقل الذي امره المصطفى صلى الله عليه وسلم واصل الى وجه
الشيطان واقف عليه فالتقل مع نفوذ الراي بالله يرد الذي جابه من الذرعة
والوسوسة كالنار الذي تقع في جهنم فتخترق فتصير روحا ورد في الربيع
ابن خيثمة انه قص عليه روي منكورة اناه رجل وقال راي رجلا في النور يقول
اخبر الربيع ما به من اهل النار فتقل عن يساره ونفوذ قراي ذلك الرجل في
الليلة الثانية ان رجلا يحيط قاقامه بين يديه وفي عنقه حبل ويجهته قزوع
فقال هذا ذلك الشيطان وهذه العزوة تلك التفتان التي تفتها في وجهه
الربيع **عن ابي هريرة** وهذا الحديث في نسخ لا تحصى ولم يروه في
نسخة المؤلف التي بخطه

اذا راي احدكم الرواية بغيرها فانها هي من الله فليقل الله عليها بان يقول الحمد لله
الذي تنقته شر الصالحات لان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان اذا راي ما
يجبه قال ذلك **وليحدت بها غيره فاذا راي غيره فليقل الله عليها** اي الرواية
من الشيطان الرجيم ويستوش عليه فكرة لتشفله عن العبادة فلا يجزيها ولا
يشغل بها قال النووي جعل ما هو علامة على يمينه للشيطان مع ان الله هو
الخالق للرواية بحار المحصورة عند هال على ان الشيطان يفعل ما يشاء وقبل اضافة
الرواية المحصورة الى الله تعالى اضافة تشرية واصافة المكره الى الشيطان
لانه يرضاهما **فليصدق بالله** من شرها وشر الشيطان **ولا يذكرها لاحد** فانه راي
فسرها تفسير امكروها على ظاهر صورتها وكان ذلك محتملا فوقع كذلك بتقد رايه
تعالى **فانها لا تنصرف** فانه تعالى جعل فعله من النفوذ والتقل وغيره سببا للامنة
من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للعالم وسببا لدفع البلاء قال ابن عروبي
حافظ علي ما ذكره في هذا الحديث من الاستغادة والكثرة فزي برهانه فان كثيرا من
من الناس وان استغاد بخدث بما يراه قاصدا وصيكا ان لا تفعل وقال بعضهم محصل
الحديث ان الرواية الصالحة ادائها ثلاثا حمد الله تعالى عليها وان يستشير بها
وان يحدت بها كمن يجب لا لغيره واداب العلم الردي اربعة النفوذ من شره وشر
الشيطان ويشغل حين ينشئه ولا يذكرها لاحد
واستثنى الداودي من عموم ما يكره ما يكون في الرواية الصادقة لكونها قد تقع اندارا

نوعه

مستحب

بياض

اذ ارأيت الناس اي وجودهم قد مرجت بهم وجميع مفتوحين بينهما آراء مكشورة
عهودهم جملة حاله اي اختلفت وفسدت وقلت فيهم اسباب الديانات والامانات
قال الزمخشري مرج وخرج اخوان في معنى التلق والاضطراب يقال مرج الخاتم في يدي
ومرجت اليهود والامانات اضطربت وفسدت ومنه المرجان لانه اخف الحث
والعهد جمع عهد وهو البين والامان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمه والوصية
قال ابن الاثير والاضطراب الخرج الاخبار الواردة فيه عن احدها **وخفت** بالفتحة يد فقلت من
قد تولم خفت الغور فلو **امانا بهم** جمع امانه ضد الخيانة **وكا نوا هكذا** وبين الراوي
ما وقعت عليه الاشارة بقوله **وشكك** اي خلط بين اصابعه اي انا مل اصابعه من
اشارة اليه فتخرج بعضهم في بعض وتلبس امرديتهم فلا يعرف الامين من الخائن ولا البر
من الفاجر **قال الزمخشري** يعني اعتزل الناس واجمع عنهم في مكانك الاماليد منه
واملك بقطع الهمزة وكسر اللام **عليك لسانك** اي احفظه لا تخبره الا فيما لك الا عليك
او امسكه عما لا يجنيك قال الزمخشري من العجز اخرنا لسانك وسرك وخصه لان
الاعضاء تتبع له فان استقام استقامت وان اعوج اعوجت كما مر **وخذ ما تعرف** من امر
الدين اي الزم فعل ما تعرف كونه حقا **ودع** اي اترك **ما تنكر** من امر الناس النجاسات
للشرع وانظر الي قد يبرأه تعالى فيهم بقلبك فان ختم بينهم اخلافهم كما قسم
بينهم ارضاقهم ولو شالجمعهم على خلق واحد فلا تغفل عن النظر الي قد يبرأه تعالى فيهم
فاذا رأت معصيته قاصد الله تعالى اذ صر فاعتك في وقتك وتلطف في الامر والفتي
في رفق وصبر وسكينة فان قبله منك فاعده الله والا فاستغفره لتقر بيطك واصبر على
ما اصابك ان ذلك من عزم الامور **وعليك بخاصه امر نفسك** وفي رواية تجويزة
مصغرا اي استعملها في المشروع وكفها عن المهيي والزمر امر نفسك واحفظ دينك واترك
الناس ولا تتبعهم قالت الزمخشري تجويزه تصغير الخاصه يستكون الي لان تا التصغير
لاتكون الاسكنه وجوز النقا الكين فيها لان الاول حرف لين والثاني مد عم
والمراد حادثة الوقت التي تخص المود وصغرت لاستغفارها في جنب الخواش العظام
من الميت والحيا وبغير ذلك نمراد الامر بالانجاء تاكيد اذ فاعلا احتمال التجوز بقوله
ودع عنك امر العامة اي كافة الناس فليس المراد العوام فقط فاذا غلب على ظنك
ان المنكر لا يزول بانكارك لغلبة الا تبلا العموم او تسقط فاعله وتجره او خفت على
نفسك او محترق غيرك محذورا بسبب الانكارات في سعة من تركه والانكار بالملك
مع الانجاء وهذا رخصة في ترك الامر بالمعروف اذ اكثر الاشرار وضعف الاحسان
فابعدة اخرج في الحلية عن ابن مرفوعا ياتي على الناس زمان يدعونه المومني
للعامة فيقول الله ادع لخاصة نفسك استجب لك فاما العامة فان عليهم سخط
عن ابن عمر بن العاص قال كنا جلوسا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذكر
الفتنة فذكره قال ك صحيح واقصره الذهبي وقال المستدرج
والعراقي سنده حسن

اذ ارأيت لفظ رواية البرار **ارأيت** يعني صارت امتي الي حاله **فان** اي تخاف
الظالم الجابر المتفرد يتجدد وده تعالى **ان تقول له انك قال لهم** اي تكفه عن الظلم او
تشد عليه به **فقد تودع منهم** بضم اوله يضبط المولى والتشديد اي استوي وودعهم
وعدهم او تركوا او اسلموا الى استخوه من التكبر عليهم او استبرح منهم وخذلوا
وخل بينهم وبين ما يركبون من المعاصي ليعاقبوا عليها وهو من العجز لان المعصية
باصلاح الشخص اذا ايس من صلاحه تركه ونقض يده منه واستخراج من معانة النصب

في استصلاحه ويجوز كونه من قولهم تودع الشيء اي صنته في مبدع اي ثوب
لثوبه ليكون كالغلاف له اي فقد صار واجبت يتصون منهم ويتحفظ كما يتوفا
الاشراق من الناس ذكره كله الزمخشري وقال القاضي اصله من التوديع وهو الترك
وحاص **له** ان ترك الامر بالمعروف والهي عن المنكر اماراة الخذلان وغصب
الرحمن قال في الاحمال لكن الامر بالمعروف مع الولاية هو التعريف والوعظ اما المنع بالهت
فليس للاحاد لانه يحرك فتنة ويهيج شراد اما الغش في القول كياظالمه بايمن
لا يخاف الله فان يقدري شره للمعصية امتنع وان لم يخف الا على نفسه جازل ندب
فقد كانت عادة السلف التصريح بالانكار والتخريف للاخطار **حرم طيبك هب**
من حديث محمد بن مسلمة **عن ابن عمر** بن العاص وقال ك صحيح واقصره الذهبي
في التلخيص لكن تعقبه البيهقي نفسه بانه منقطع حيث قال محمد بن مسلمة هو
ابو الزبير المكي ولم يسمع من ابن عمر و**طيس** **عن جابر** وفيه سبق بن هارون
ضعفه النسي والدارقطني وقال الهيثمي رجال احد اسنادي احمد رجال
الصحيح وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرج احد من السنة والامر
بجلافة فقد رواه الترمذي

اذ ارأيت العالم يعني وجدته **يخالط** بي اخل **السلطان** الامام الاعظم واحد
نوابه **مخالطة كثيرة** اي مد اخلة كثيرة عادة قال المزني والخلط قد اخل اجزا
الاشياء ببعضها في بعض وقد توسع فيه حتى قيل رجل خليط اذا اختلط بالناس
كثيرا **قال عالم انه ليس** بتكليف اللام اي سارق اي يخال علي اقتناصا الدنيا
وخذ بها الله من حرام وغيره كما عاين السارق اخرج المتاع من الحرم فخالطه
مودية ينظره لحدوي الدنيا الدنية الفانية واثارها على الاخرة السنية الباقية
وعماه عنها وبال ذلك في العقب كما حكى ان القاهر بعد عمر بن عبد العزيز اراد الخو
علي منواله حتى شهد له اربعون شحا ان الخليفة لاحساب عليه فنزك ورفع بعض
العلماء حواجبه الي المنصور فقتلها فقال يا امير المؤمنين بقي الحاجة العظمى قال
وما هي قال شفا غتكت لي يوم القيامة فقال له بعض من حضر لياك وهو لا فاشهر
قطاع الطريق في الهامة واصل ذلك كله الطمع واللمة الخنيفة فبها على الاكتفا
بالقليل من الدنيا والمبالغة في الحمية عن عموم ما لا يتأهل من المنيان كفترة
مد اخل الاقات من اهل على الخلق قات والحمية عنها اصل الدوافع لم يحتم عن
المهيات لم ينفعه التذلوي بالامور است فهو لا خد مو العلم دهرهم وصاموا
نبا رهم وقاموا بالعلم واتوا بحسنات كالجبال لكنهم تلطخوا بالافتقار اليها لم يجمعوا
التدول ابواب الظلمه كنيا لو امن دنياهم التي نزلت زهرتها قلم يتفهم اندوا اخترز
بقوله كثيره عما لو خالطه احيا نا باقل ممكن لخنو شناعة او نصر مظلوم او وعظ **فسر**

عن ابن هريرة واسناده جيد
اذ ارأيت الله تعالى اي علمت انه يعطي العبد غير بالمضارع اشارة الي تجدد
الاعطاء وتكرره **من الدنيا** اي من زهرتها وزينتها **ما يجب** اي العبد من خرمال وولد
وجاه **وهو مقيم** اي والحال انه مقيم **علي معاصيه** اي عاكف عليها ملازم لها **فانما ذكرك**
اي فاعلموا انها اعطاه ما يجب من الدنيا **صمته** اي من الله سبحانه **استدراج** اي اخذ
بتدريج استغزال من درجة الي اخري فكلما فعل معصية قاتلها نعمة وانساه الاستغفال
حتى يدنيه من العذاب قليلا قليلا ثم يصيبه عليه صبا قال امام الحرمين اذا سمعت
بحال الكفار وخلودهم في النار فلا تأمن علي نفسك فان الامر علي خطر ولا تدري ما

اصلهم

اذ ارايت كلما بالنصب على الظرفية طلبت شيئا من امور الاخره اي من الامور المتعلقة
 بها واتبعته بغير بعض المشاة تحت وكسر اثنين مثله بضبط الميم **ك**
 اي يقها وحصل بسهولة واذا اردت شيئا من امور الدنيا اي الامور المتعلقة بها
 من ثيل اللذات والترسيع في الشهوات ولا يدخل فيه طلب الكسب من الخلال
 وتبهر حصوله **وايتبعته عسر عليك** اي صعب فلم تحصل الا بتعب او كلفة
فاعلم انك على حال حسنة اي دالة على كونك من السعد لان تقالي انهار وي عنك
 الدنيا وعرضك للبلال ليقينك من دنسك ويرحك في الاخره ويرفع درجتك الاثري
 ان الدوا الكربة نعمة في حق المريض وقد يكون المال والاهل سببا للهلاك وهو
 اعلم بما يصلح به عباده وهذه كالدني بعده عالي فتد يكون على حالة حسنة مع تيسر
 الدنيا وقد يكون على حالة قبيحة مع عدمه ثم قلت الاتفا الطلب كما في الصحاح
 فكيف عطف عليه قلت الطلب اعم والاتفا اخص كما قال الراغب فتد كان الطلب
 لشيء محمود فالاتفا فيه محمود وكذا عكسه والعسر الصعوبة المشد به واليسر
 بالضم صده والحال كما قال الراغب ما يختص به الانسان وغيره من الامور المتغيرة

قال ابن خوطب به قد انصفك صاحبك فهو علي وزان وانا اواباكم لعل هديا وفي غلال

والذي عليه الشافعية ان تزويق المسجد ولو الكعبة بذهب مطلقا وبغيرها
مكرهه ويجزى مما وقف عليه وان تخلية المصحف بالذهب يجوز للمرأة لا للرجل
وبالفضة يجوز مطلقا **الحكيم** الترمذي وكذا ابن المبارك في الزهد **عن ابي**
اذر لزلت اي سورتنا **تعدل** بتائل وعدل الشيء بالكسر مثله من جنسه او قدره
وبالفتح ما يفتر مقامه من غير جنسه **نصف القرآن** **وقل يا ايها الكافرون**
اي سورتنا **تعدل ربع القرآن** لان المقصود الاعظم بالذات من القرآن بيان الهدى
والتمهيد واذر لزلت مقصورة على ذكر المعاد مستقلة ببيان احواله فعادلت نصفه
ذكره القامني ولان القرآن كله يشتمل على احكام الشهادتين في التوحيد والتبوء
واحوال الشهادتين وذلك اربعة اقسام والكافرون مقصورة على التوحيد
ففي ربع لتضمنها البراءة من الشرك والتدين بدن الحق وهذا هو التوحيد المصروف
وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن لان معاني القرآن ايلة الي ثلاث علوم
علم التوحيد وعلم الشرايع وعلم تهذيب الاخلاق وتركيب النفس والاطلاص بغيرهم
يشتمل على القسم الاشرق منها الذي هو كمال للاخرين وهو علم التوحيد والتوحيد
اشارة الهية المعبود وتقد بيبه ونفي ما سواه وقد صرحنا بالاخلاص بالاثبات
والتقديس وكوثر الى نفي عبادة غيره والكافرون صرحنا بالنفي ولو جرت بالاثبات
والتقديس وبين المرتبتين من التصريحين والتلوحين ما بين التثنية والربع قال
التوريشي ونحن وان سلكت هذه السلك ببلغ علمنا نعتقد ان شأن ذلك على الحقيقة انما
يتلقى ذلك عن الرسول صلى الله عليه وسلم فانه الذي ينتهي اليه في معرفة حقايق
الاشياء والكشف عن خفيات العلوم فاما القول الذي يحوز حوله على مقدار فيفسد
وان سلم من الخلل والزلل لا يبعد عن صواب من الاحتمال انني واخذ بعضهم بظاهر
الحديث فقال معناه ان ثواب قرائتها مضاعف بقدر ثواب قراءة نصفه وربعه وثلاثه
لكن قراءة جميع القرآن له بكل حرف عشر حسنة وهذا بغير تصديق قال ابن جرير وقوله
بغير تصديق لادالة عليه وحديث مسلم يدل للاطلاق **ف** واستقر به **كن** **هذه** **عن ابي**
عباس قال ك صحيح ونقته الذهبي في التلخيص بان فيه بيان بين البقرة ضعفه وقد
قال الترمذي لا يعرف الا من حديثه وفي المعنى هو واه بيرة وفي القرآن مكره وقال المناوي ليس
الامر كما زعم الحاكم بل ضعيفا وفي الفتح فيه بيان وهو ضعيف عنده
اذرني العبد اي اخذ في الزنا **خرج منه الايمان** اي يوره او كماله **فكان علي راسه**
كان ظله بضم الظا وتشديد اللام السحابة فلا يزول عنه حكمه ولا يرتفع عنه اسمه مادام
فيه لان الايمان انوار في القلب واثر في الجوارح فيقل عند مقارفة المعاصي
ويظلم عند التلبس بالذنوب والمؤمن لا يزني الا اذا استولى شهوة واشغلت شهوة
بحيث تغلب ايمانته وتشغله عنه فيصير في تلك الحالة كالنار في النار لا يبرقع
عنه اسمه ولا يزول عنه حكمه بل هو في كنف رعايته وظل عصمته والايمان مظل عليه
كالظلة وهي اول سحابة تظل على الارض فاذا فرغ منه زال الشفق الكاظم على الثبات
على ما يامر ايمانه والموجب له قوله ونيانه عاد الايمان واخذ في القوة والازدياد
كما قال **فاد اقل** اي تزع عن العصبية وتأت بها نوبة صحاح بشرطها ومنها ان
يشغل حليل المزني بها على ما قيل لكنه غلب بل العزيمة اغتفارة لما يترتب على اعلامه
به من البتة **رجع اليه** الايمان اي يوره او كماله فاستقر به **اسم الايمان** المطلق
لامطلق الايمان ولا يلزم من ثبوت جزء من الايمان ان يسي مومنا كما انه

يكون

يكون معه جزء من الفقه ولا يسي فقهيا وكذا يكون معه شيء من التقوى ولا يسي
تقيا فالحديث على ظاهره ولا يلزم لنا تأويله واما ما هنا من الحمل كحمله على المستحل
اوانه خرج من خارج الزجر والتفكير او على الجنا او نزع اسم المذبح فخرصة ووصف
الايمان بالدخول والخروج مجازا استعمل هنا على وجه التحارة والنسبة **ه** **عن**
السنن في الايمان **عن ابي هريرة** قال ك صحيح واقره الذهبي وقال العراقي
في اماليه صحيح
اذر سال احدكم ربه الرزق اي اراد سوال الرزق اي طلبه من الرزاق **فليسال**
ربه ان يعطيه الشيء **الحلال** اي القوت الجائز تناوله وان يبعده عن الحرام فانه
يسمى رزقا عند الاستئذنة فلا قال للمعزلة فاذا اطلق سوال الرزق شمله او المراد اطلب
احدكم من الناس التصديق عليه **فلا يطلب** الا ممن يغلب على ظنه انه انما يعطيه من الحلال
او المراد بال سوال الا طلب في المسالة ولا يكلف السيول ما لا يقدر عليه ولا يؤذيه
عن ابي سعيد با سناد ضعيف
اذر سال احدكم ربه مسألة مصدر ميمي يعني اسم المفعول اي طلب من شيئا **فتعرف**
بفحش من ثرا مشددة **الاجابة** اي تطلبها حتى تعرف حصولها بان ظهرت له امارات
الاجابة من محرق شعيرة وبكا وانس **فليقل** ندبا شكري الله تعالى عليها **الحمد لله**
الذي **تبعته** اي بكرمه وتفضله ومنته **تتم** تشكل **الصالحات** اي النعم الحسان التي من
جلتها تمام حصول السيول او قربه **ومن ابطل** اي تاخر عنه فلم يسرع اليه **ذلك**
اي تعز في الاجابة **فليقل** ندبا **الحمد لله على كل حال** اي كل كيفية من الكيفيات التي
قد رها الله تعالى فان احوال المومن كلها خير وقضا الله له بالسرا والعترا رحمة ولو
انكشف له الخطا لفرح بالضر اكثر من فزحه بالسرا وهو اعلم بما يصلح به عبده بته بهذا
الحديث علي ان علي العبد ان يحمد الله سبحانه على السرا والضر او علي ان للمصابين هذا
يخصهم وهو قوله الحمد لله على كل حال وان للشاكرين جدار يخصهم وهو قوله
الحمد لله الذي يعمتة نتم الصالحات وهكذا كان هدية وعادة محمد حال السرا
والضر بما ذكره والتاسيس به اول من ان يستنبط حمد الحرفاته لا على تمام وصفه العالم
الاكبر الاكمل الذي يند له الحق تعالى بالعلم واكرمه بخير النبوة وزعامه الرسالة
هني في الدعوات **عن ابي هريرة** والمحاكم يحوه من حديث عابسة قال
الحافظ العراقي واسناده ضعيف
اذر سالته الله تعالى اي اردت سواله **فاسالوه العز وس** لفظ سرا يزا وروى ابو
قانه سرا الجنة بكسر السين وتشديد الراء فضل موضع فيها والسرا جوف كل شيء ولية
وخالصة والمراد انه وسط الجنة واسعها واعلاها وافضلها والوسط بعد من
الخلل والاقايت من الاطراف قال ابن القيم والجنة مقبلة اعلاها واسعها وكلما
علت انتفعت وهذا الحديث ورد بالقاظ اخر منها ما ياتي الصحيحين اذ سالته الله
فاسالوه العز وس قانه وسط الجنة واعلي الجنة اي في الارتفاع ووقوفه عرش الرحمن
واستشكل بخبر احمد عن ابي هريرة مرفوعا اذ اصلته علي فاسالوا الله في الوسيلة
اعلي درجة في الجنة الايتا لها الارجل واحد وارحوا ان اكون انا هو وفي حديث اخر
الوسيلة درجة عند الله ليس فوقها درجة فسلوا الله في الوسيلة فقضيت ان الوسيلة
اعلي درجات الجنة وهي خاصة به ففي اعلا من العز وس وجع بان العز وس اعلا
الجنة وفيه درجات اعلاها الوسيلة ولا مانع من انفسا من الدرجة الواحدة الي درجات
بعضها اعلي من بعض ثرا ان ما ذكر من الامر يسوال العز وس لا يعارضه خبر اذ اسالتم

الاستقار

اسمه فاسالوه العفو والعافية لان المراد ان سوال الكل مطلوب لكن الاول
اخروي والثاني عام **طب** وكذا البزار **عن العرياض** بكسر العين المهملة
وسكون الراء بعد هاء معلقة موحدة واحزه معجمه ابن سارية السليبي شيخ حجابي
كوفي قال الهيثمي ورجاله وثقوا انتهى وبه يعلم ان رمز المرحوم تفتيحه
وحقه الرمز لصحته وظاهر من مخرج المؤلف ان هذا هو الحدوث بينهما ولا كذلك
بل بقيته عند مخرجه الطبراني عليك بسرا الوادي فانه امره واعيشه انتهى
بلفظه والحدوث رواه البخاري بلفظه اذا سالتهم الله فاسالوه العفو وسقائه
اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن

اذا سالتهم الله تعالى جلب نعمة **فاسالوه بيطرون** قال الطبراني الباء للالة
ويجوز كونها للمصاحبة كما مر **الفكر** لا يظهرها فانه غير لائق بالادب ولذلك
زاد الامرنا كيد المتصريحه بالنهي عن منعه قتال **ولا تشالوه بظهورها** وذلك لان
من عادة من طلب شيئا من غيره ان يمد يده اليه ليضع اليه ليلها كما مر
ولان اصل مشرعية الدعاء اظهار الانكسار بين يدي الخبار والتنا عليه بما سده
والاعتراف بغاية اذلة والمسكنة وذلك ابتداء لقولي ولا بد في كمال اظهار الانكسار
والافتقار من صفة الانتهاال للتعلي اليه وذلك يمد يده ليلها الضراعة اليه
ليصير كالسائل المتكفف لان بهلا كفه بما يسد حاجته ولا يشا فيه خيرا ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم استسقى واستار بظفر يطين كفيه الى السماء لان معناه رفعها
رفعا تاما حتى يظهر بياض ابطه وصارت كفاه محاذ يتبين لركسه ملحمسا ان يغمره
برحمته وذلك لما سبق الحاجة الى العيش عند الجدب وهو الذي ينزل العيش من
بعد ما فتنوا اما لودعي بدفع نعمة فبظهورها كما في اخبار كثيرة **د** في الدعاء **عن مالك**
ابن يسار السكوني يفتح المهملة ومنه الكاف وسكون الواو واخره نون نسبة الي
السكون بطن من كندة ينسب اليها خلق كثير ومنهم هذا وهو العوفي بعد في
الشماتيين قال في النار ولا يعرف له غير هذه الحديث كما قال ابن السكيت لكنه ثقة
لكن فيه ضمير المحضرمي ضعفه ابو زرعة وثقة غيره **ه** **طب ك** في الدعاء **عن ابن**
عباس وزاد اي الحاكم في روايته عنه **واستحوذوا بظهورها** اي في غير القنوت
فلا يمسح وجهه فيه كما في سنن البيهقي عنه قال لانه لم يثبت به خبر ولا اثر ولا
قياس واما الصدر فلا يتدب مسحه قطعا بل نص جمع على كراهته ذكره في الروضة
وفيه رد على ابن عبد السلام في قوله لا يمسح وجهه الا جاهل ومن شرطه هي هفوة
من عظيم وقدر من المؤلف لحسنه وانما لم يمسح لانه في من الطريق الاولى من ذكر
ومن طريق الحاكم سعيد بن هبيرة انه ابن حبان وله هذا رد الذهبي علي
الحاكم نصحه

اذا سئل بالبناء للمفعول بخط المؤلف **اجد كبر** **امور من هو فلا يشك في ايمانه** اي فلا
يقول لنا من ان شا الله لانه ان كان للشك فهو كبر لا محالة او للتأديب او للتذكير
واحالة الامور على مشيئة تعالى او للشك في العاقبة والبال لافي الآن والحال افر
للتبريد عن تركية النفس والاعجاب بحاله فالاولي تركه عند الجهل ومنعه الحفيظة
لا يهاجمه الشك في الحال قال التفتازاني والحق انه لا خلاف في المعنى لانه ان اردت
بالايمان مجرد حصول المعنى فهو حاصل حال او ما يترتب عليه النجاة والشرائط
فهو في مشيئة تعالى ولا قطع بحصوله حال **الطبراني عن عبد الله بن زيد الانصاري** الاوسي
نهر الحظي كوفي شهد الحديثه قال الهيثمي وفيه احد بن يديل وثقة النسائي

وضعه

وضعه ابو حنيفة اي قال حديث حسن ومن ثم رمز المؤلف لحسنه
اذا سافرتم خص السفر لقضية السب والحكم عام **فليومكم** من سبا
والمارف عن الوجوب الاجماع **اقروكم** يعني افقهكم والاقراء من الصوب
كان هو الافقه فلا حجة فيه لابي حنيفة واحده في نقد لير الاقراء على الافقه
هو ان كان اصغركم شأ وفيه حجة على الجماعة حتى للمساقرين ولا يسقط
طلبها بمشقة السفر وان الامامة افضل من الاذان وعليه الراقي قيل
وصحة امامة الصبي وهو في غير المنع اذ الظاهر من الحديث ان المراد تقدم
الاقراء على الاست على ان تطرق الاحتمال يسقط الاستدلال **واذا امكنكم**
بالتشديد اي كان احق بما مكنكم **فهي اميركم** اي فهو احق بالامور المأمور
بها في السفر علي بقية الرفقة اذ من ارتضى الامر الدين احق بالتقدم في امر
الدنيا بالاولي فمخصول ذلك ان الاقراء احق بالامامة ره علي غيره وان
كان است البزار في مسنده **عن ابي هريرة** قال في المطامع حديث حسن لا بأس
بروايته وقال الهيثمي في موضع استاده حسن وفي اخره من كره اعرفه انهي
وقد رمز المؤلف لحسنه

اذا سافرتم من الخصب بكسر الخاء المعجمة وسكون المهملة ومن كثرة التنت
والعلف **فاعطوا الابل** ونحوها من الخيل والبغال والحمير وخص الابل لانها غالب
مراكب العرب **حظها** اي نصيبها **من الارض** اي من ثباتها بان تنكروها
من الرعي في بعض النهار او في اثنا السير جعله حظا لان صاحبها اذا احسن
رعيها حسنت وسمنت في عينه فينفس بها ولم يجزها ذكره الزمخشري وفي
رواية يدل حظها حقها قال القاضي حظها من الارض رعيها فيها ساعة فساعة
واذا سافرتم في السنة بفتح الهمزة الجذب والخط وانعقد ام البيت او قلته
فاسرعوا عليها السير لتصل المقصد وبها بقية من قوتها لفقد ما يقويها
على السير قال القاضي معناه اذا كان الزمان زمان فخط فاسرعوا عليها السير
ولا تتفرقوا في الطريق لتبلغكم المتزل قبل ان تصفون وقد صرح بهذا في رواية
اخرى وهي اذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها واسرعوا عليها السير ما

دامت قوتها باقية التقى وهو الخ **واذا عرستم** بالتشديد نزولهم **بالليل**
اي اخره ليجوزم واستراحة والتفريغ نزول المسافر للاستراحة آخر الليل
فاجتنبوا الطريق اي اعدوا واعرضوا عنها واتزلوا بيعة او بيعة **قائفا**
طريقا للدواب وماوي الهوام اي محل ترددها **بالليل** لتاكل ما فيها من
البرمة وتلتقط ما يسقط من المار من نحو ما كول فينبغي عنها حذرا من اذها
تنبيه ما جري عليه المؤلف من سياقه الحديث هكذا هو ما وقع لبعضهم
وقد سقط عنه شيء قاما ان يكون سقط في بعض الروايات وامامة قوله سهوا
والذي عراه النووي في رايته الي مسلم وابي داود والترمذي والنسائي ما نصه
اذا سافرتم من الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض **واذا سافرتم في الجذب**
فاسرعوا عليها وبادروا بها بفتحها **واذا عرستم** فاجتنبوا الطريق **قائفا** طريق
الدواب وماوي الهوام بالليل انتهى قال النووي قوله نقيها بكسر النون وكون
القاف فحشا تحت اي تحها ومعناه اسرعوا حتى تصلوا مقصدكم قبل ان يذهب
مخها من ضحك السير والتعب وفيه حث على الرق بالدواب ورعاية مصلحتها
وحفظ المال وصيانة الروح والتجذير من الموضع الذي هي مظنة الضرر والاذي

التنزيح

ويكره النزول بالطريق نهارا ايضا وخص الليل لانه استذكر اهله والهوام جمع هامه
ماله سم يقتل كحية وقد يطلق علي ما لا يقتل كالحشرات علي الاستغفار بجمع
الذي مر عن ابن يهريرة
اذا سب الله تعالى اي اجري واصل واصل السب حبل يتوصل به الي الما
فاستغفر لكل ما يتوصل به الي شي **لاحدكم رقامن وجهه** اي حال من الأحوال
فلا بدعه اي لا يتركه وبعد لغيره **حتى يتغير** في رواية يتنكر له اي يتعسر عليه
ويجد عليه مواعظ سماوية وقواجز الهمة فاذا صار كذلك فليتحول لغيره فان اسباب
الرزق كثيرة فالواجب علي المتأديب باذن الله تعالى ترك الاعتراف من علي الحال فلا يريد
خلاف ما يريده ولا يتأخر خلاف ما يتأخر له ويريد خلق ما يشاء ويختار ومن ثم قال في
الحكم ارادتك التجريد مع اقامة الله اياك في الاسباب من الشهوة الخفية وارادتك
الاسباب مع اقامة الله اياك في التجريد انحطاط عن الهمة العلية وسواها لله لا تحرق
اسوار الاقدار ارج نفسك من التدبير فيما قام به غيرك عنك لا تقهره لنفسك وما ترك
من الجهل شيئا اراد ان يجد في الوقت غير ما اظهره الله فيه لا تطلب منه ان يخرجك
من حال يستعملك فيها سواها فلو اراد الاستعجال من غير اجازة وقد خلقك الله لسا
شيئا لا تشاء فكن مع مراد الله فيك لا امرادك لنفسك ففوض اليه ولا تترك الي شئ
ولا تدبر شيئا وان كان لا بد من التدبير فبدل ان لا تدبر وهو اقامك فيما فيه صلاحك
لا فيما علمت انت **حرمه** من جهة الزبير بن عبد نافع **من عايشته** قاله نافع كذا
الي الشام ومصر فتجهزت الي العراق فتقتل في يومين وقال لغيرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد ذكرتم من لحيته والامر بخلافه قال الزبير قال الذي لا يعرف وقال العراقي اسأله فيه جهالة
وقال السخاوي ضعيف

للعبد **اذا سبقت من الله تعالى منزلة** اي اذا امتح في الازل مرتبة مقابلة في الاخرم
لم ينلها بعمله لغضوه عن الالاعه اياها الصغف عمله وقلة وسهوها ورفقتها
اقتلاه الله في جسده بالاستقام والالام **وفي اهله** بالفقد او عدم الاستقامة
وتلوهم عليه والواوفيه وفي ما بعده يعني او في حق البعض وعلي ما بها في حق البعض
وماله يعقد او غيره واعاد في الاهل لو ارشده للحد وحذره من المال لغضور رتبته
عنما لا مكان لغضوبه **بشر صبره** بشد الموحدة بصنط المؤلف اي الهمة الصبر
علي ذلك اي ما اقتلاه **حتى ينال** سبب ذلك تلك **المنزلة** وفي رواية حتى يبلغه المنزلة
قال الطيبي حتى هنا يجوز ان تكون للغاية وان تكون بمعنى وفيه اشعار بان للملاخاضة
في نيل الثواب ما ليس للطاعة وان جلت ولذا كان ما يصيب الانبياء استثناء **السلامة**
التي سبقت له من الله عز وجل اي استوجبها بالقضاء الازلي واستحقاقها
بالحكمة القديرة الالهية وبالحقبة النقول انها هو علي ذلك السبق فمن سبق في علمه انه
سعيد فهو سعيد وعكسه بعكسه فالخاتمة ناشئة عن السابقة وروي البيهقي والحاكم
ان موسى عليه الصلاة والسلام مر برجل في منقب له ثم مر به بعد وقد مزقت السباع
لحمه فزاس ملقى وخذ ملقى وكبد ملقى فقال يا رب كان يطعمك وانت لم تملكه فافل
الله اليه انه سألني درجة لم يبلغها بعلمه فانتليته لالمعة تلك الدرجة انتهى والقصة
بالحديث الاعلام بفضل البلا وانه مظنة لرفع درجات العبد وان قل عمله والافقد يعطي
الله من شأ ما شاء من رفيع المنازل وان لم يعجل بالكلم بل له نغيب الطابع واثامه
العاصي ولا يزال عما يفعل وقد استدل بهذا في المفهم وغيره علي ان مجرد
حصول المرض او غيره مما يترتب عليه التكفير لا يكفي الا ان انصهر اليه الصبر ورد بان

هذا الحديث وما اشبهه مما ذكر فيه الصبر الوارد بالنقيض اما ضعيفة فلا يحتج بها او
مفيدة بثواب مخصوص كما في هذا الحديث فاعتبار الصبر فيه انها هو لحصول ذلك الثواب
للخاص **في رواية ابن داسه وابن سعد** في طبقاته **ع** وكذا البيهقي في
الشعب **عن محمد بن خالد السلمي البصري عن ابيه** خالد البصري قال
الذهبي صدوق مقل **من حده** عبد الرحمن بن حباب السلمي الصحابي كذا في الكاشف
وقد خفي علي الصدر المعنوي فقال لم اقف لحده علي اسم ولا هذا الحديث في نسخ ما عتا
من ابي داود وذكره في الاطراف انتهى والي رده اشار المؤلف بقوله في رواية ابن داسه
قانه ليس في سنن ابي داود في جميع الروايات بل في رواية ابن داسه فقط ولم يطلع
عليها فتفاه نثر ان المؤلف رمز لحسنه وقال ابن حجر في الفتح رواه احمد وابوداود
ورجاله ثقات الا ان خالد البربر وعنه الا ابيه محمد وابوه اختلف في اسمه لكن ايهام
الصحابي لا يضر هذا كله في الفتح وقصصته تصحح الحديث لكنه قال في التزيين محمد
بمجهول وخالد صدوق يخفي فافتني كلامه **تضعيفه** والوجه ما جري عليه
المؤلف من تحسينه

اذا سبك وجلي اي شتمك رجل يعني انسان **بما يعلم منك** من التقابيل والعارب
معبر الك بذكر ذلك قاصدا اذ **ك فلا تشبه** امة **بما تعلم منه** من ذلك يعني اذا شتمك
وعبرك بما فيك فلا تكافيه بشتمه ولا تقهره بما فيه وعلمه بقوله **فيكون اجرد لك السب** **لك**
بتركك لحقك وعدم انتصارك لنفسك وكفك عن مقابليته بما يستحقه من اذاعة تقاييم
ومواجهته بما واثمته اذ **وهو يكون وباله** اي سواد قنينة في الدنيا والاخرة **عليه** وما لم
يقابل عما يعملون **وبه در القابل**

لا تفكركن من مساوي الناس ما ستر **فيه تترك الله** من مساويك
واذكر محاسن ما فهمهم اذا ذكر **واو** ولا تغيب احد امنهم بما فيك
ابن منيح في معجمه وكذا الديلمي **من ابن عمر** رمز لحسنه وهو كما قال او اعلي ذليين
في روايته **مخرج**
اذا سجد العبد سجدة سبعة ارباب بالمد بوزن افعال جمع ارب بكسر فسكون العوض
وجهه وكفاه وركبناه **وقد ماه** وجهه بالرفع ما عطف عليه يدل من سجد يدل كل منزل
وفيه ان اعضا السجود سبعة فلا يد لوجود صورته الشرعية في الوجود من وضع بعض الجبهة
علي مصلاه ويجب مع ذلك ومنع بعض بطن كفيه وركبته وقد شبه فلولم يفعل لم يصح صلاته
كما افتضاه هذا الحديث وهو الحق في عند الشافعية والسجود في الاصل يدل كمن نظام من
وشرا وضع الجبهة علي قصد العبادة **حرم من العباس** من عبد المطلب بعد تغير اضافة
ابن حميد مصغرا بن نصر قيل اسمه عبد الحميد ثقة حافظ **عن سعيد بن ابي وقاص**
اذا سجد العبد اي الانسان طهر بالشد يد اي نظف **سجود ما تحت جبهته الي**
سبع ارضين بفتح الراء اي ازال عنها الادناس والعيوب علي ما افتضاه هذا الحديث
وظاهره انه من التشكلات والله اعلم مراد رسوله وحمل الطهارة فيه علي اقامته
الرحمة والبركة علي ما وقع السجود عليه بناقته ما ذكره في سبب الحديث عند مخرجه
الطهران وكذا ابن عدي وغيره ان عايشة قالت كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
يصل في الموضع الذي يقول فيه الحسن والحسين فقلت له الاتخص لك مكانا من
الحجرة انظف من هذا فقال يا صبي اما سمعت ان العبد اذا سجد فذكره بتأمله وقوله
انظف يدل علي ان المراد الطهارة اللغوية وهي النظافة فالمراد ان تلك البقعة
وان كانت مستقرة فالشرع الحاصل لها بالسجود يحبر ذلك الاستعداد او الله اعلم

احسن

فيه نظر

لل

بحقيقة الحال وفيه ان الارضين تبعه كالسماوات **طس** وكذا ابن عدي والدليل والحكيم
عن عائشة قال الحافظ الهيثمي وغيره فيه بزيغ منهم بالوضع وقال ابن الجوزي موضوع
وفي الميزان بزيغ منهم وقال ابن حبان يأتي عن الثقات به موضوعات كانه المعتمد لها شرا
له هذا الحديث وجزم جمع اخرين بوضعه

اذ اسجد احدكم فلا يبرك كما يبرك المعبود اي لا يرفع يديه على ركبتيه كما يقع المعبر
عليها حين يتعد **ويصير يده** اي كفيه **قبل** ان يضع ركبتيه لانه احسن في الخشوع
واختم في الوقار وبه اخذ مالك وذهب الائمة الثلاثة الى عكسه فتسكنا بفعل المصطفى
صلى الله عليه وسلم له في حديث الترمذي عن وائل قال الخطابي وهو اثبت من حديث
نقد البهيدني واوفق بالمصلي واحسن شكلا قال ابن خزيمة ان حديث ثعلبة بن زيد
مفسوخ بغير سند كتناضخ الحديث قبل الركعتين فامرنا بالركعتين قبل **دن عن ابى هريرة**
ومن المصنفات اعترازا بقول بعضهم سنده جيد وكانه لم يطلع علي قول ابن القيم
وقع فيه وهم من بعض الرواه واوله بخالف اخره فانه اذ وضع يده قبل ركبتيه
فقد برك كما يبرك المعبود وهو يضع ركبتيه اولاً ويزعم ان ركبتي المعبود في يده لافي
رجليه لا يعقل لغة ولا عرفاً علي الحديث معلول بيجي بين سلمة بن كهيل
ولا يمتنع به قال السني مذكور منكر جيد او اعلمه البخاري والترمذي والدارقطني بحد
ابن عبد الله بن حسن وغيره

اذ اسجد احدكم فليبا ستر بكفيه اي يباطنها **الارض** فيضعها والاولي كوراسها
مكتشفتين علي مصلاه **عسى الله تعالى** هي من الخلق للترجي ومن الله تعالى
واجبة واتي بها هنا ترغيباً للمصلي فيما ذكر **ان يترك** اي يخلص ويفضل ورايت
في معجم الطبراني يدل له بكف والفك **عنه الغل** بالضم الطوق من حديد
يجعل في العنق والبيدي **يوم القيامة** اي من فعل ذلك يرجي ان يغفر الله
تعالى له ما خرط منه من الذنوب الموجبة لجعل الغل في عنقه يوم القيامة
لانه لما اطلق يديه وبطنهما في السجود تجوزي باطلاتهما يوم المعاد جزاؤهما
والهياشدة الاضياء بالبشرة والفك التخليص والاطلاق والازالة وبه نذكر على
وجوب وضع شيء من اليهبة والركبتين واصابع القدمين لقوله في الحديث الاتي
امرت ان اسجد علي سبعة اعظم **طس** عن **ابى هريرة** سكت عليه فاهم انة
لا علة فيه وليس كذلك فقد اجمع يعقوب بن محمد الحارثي قال ابن عدي له من اكبر قال
الهيثمي هذا منه

اذ اسجد احدكم فليعتدل اي فليتوسط بين الاقدام والقبض في السجود
بوضع كفيه علي الارض ورفع ذراعيه وجنبه عنهما لانه امكن واشد اعتناء بالاه
وفيه انه يتدب ان يحاف في بطنه ومرفقه عن فخذيه وجنبه لكن الخطاب للرجال
كادله عليه تعديره باحدكم اما المرأة فتصير بعضنا لبعض لان المطلوب لها الستر
ولا يفتريش بالضم علي النسي اي المصلي **ذراعيه** بان يجعلهما كالفرش والبساط
افتراش الكلب لما فيه من شوب استهانة بالعبادة التي هي افضل العبادات
فان فعل كان مسيئاً من كلبا لانه التزيب والكلب كل سبع عقور وعلب علي هذا الناح
وصرف هذا عن الوجوب خبر ابى داود وشكوا الي المصطفى صلى الله عليه وسلم مشقة
السجود اذ انقروا فقال استقيموا بالركب اي بوضع اليدين علي الركبتين كما
فسره ابن محبان احدث رواة وخبر ابى اي شبيه ان ابن عمر كان يصم يديه الي جنبه
اذ اسجد **حمرته** و**ابن خزيمة** في صحيحه **والصنبا** في المختار **عن**

جابر

جابر قال ت حسن صحيح
اذ اسجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك بكسر الميم عن جنسك وعن الارض
لانه اشبه بالتواضع وان بعد من هيبته الكسائي وهذه امتد وب للرجل كما انقروا
تتبعه عدوا من خصا بهن هذه الامم السجود علي اليهبة وكان من قبلهم سجود
علي حرف **م** **عن البراء بن عازب** رضي الله عنه

اذ اسجدت اي افرجتك واعجبتك واصل السرور لانه عند حصول نعم او توفيقه
حسبك اي عبادتك لكونك جازماً بصديق الشارع فيما جابه عن الله من حصول الثواب
عليها سميت حسنة لان بها يحسن حال صاحبها وهي سب احسان الله اليه واصفا فتها
له من حيث الكسب **وساتك سبتك** اي احزنتك ذنوبك لكونك قاطعاً بصديق
الشارع فيما توعد به من العقاب عليها سميت سبية لان بها ييسر حال فاعلمها
وهي سب كل سوء وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم **فان سببت**
اي قاتن ذلك علامة ايمانك بل ذلك هو حقيقة الايمان وليس الايمان بالانتماء
الشارع فيما جابه وفي الحزن علي السبية اشعار بالندم الذي هو اعظم اركان
التوبة وكانه قال اذا اتيت بالطاعة الهامورها وكلما اذنت ذنبا تبت منه
كان ذلك علامة حسن الخاتمة وانك تقوت علي الايمان حقاً وقد اشار الي ما
قررت له لولا قول الطيبي معنى الحديث اذا صدرت منك طاعة وفرت بها متفتنا
بانك تثاب عليها واذا اصابتك معصية وحزنت عليها فذلك علامة الايمان
خير حب طيبك **وبالصنبا عن ابى امامة** قال قيل يرسل الله ما الايمان
فذكره قال ك علي شرطها واقره الذهبي وقال العراقي في اماليه حديث صحيح وقال
الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح الا ان فيه يحيى بن ابي كثير مدلس وان كان من
رجالهم ورواه الامام احمد ايضا عن ابى موسى باسناد رجاله ثقاة
لكن فيه انقطاع بل يظن من عمل حسنة فخر بها ومن عمل سيئة

حسنة فهو مومن
اذ اسجدت في ارض خصبه يكسر اليها عطايا عطايا **ابن حنبل** عن ثبات الارض وكلها
من الرعي منه **واذا اسجدت في ارض** **جابر** به بدل مملوء ولم يكن معكم ولا في
الطريق غلف **فاجروا عليها** اي اسرعوا عليها السير لتبلغكم المنزل قبل ضعفها
واذا عرستم فلا تقرسوا علي قارعة الطريق اعلاها او اسفلها **فانها ما وير**
كل دابة اي منبت كل دابة من الحشرات وعوها التي تاوي اليها ليلا **الغزاة**
في مسنده **عن انس** قال الهيثمي رجاله ثقاة فزمر المولى لحسنه نقصا
وحقه الرمز لصحته

اذ اسجدت في الخصب بالكسب فامكروا الرقاب اي الابل ومنها كل موكب **من اسنا**
اي من اكلها بقا ولا تجا وزر **النازل** التي اعتيد النزول فيها للاستراحة
واذا اسجدت في الجذب اي الخط وقلة المسطر **فاستخذوا** **واسرعوا** **وعليكم**
بالدج بضم ففتح جمع دله **فان الله يطوي اي يطويها الله بالليل** كله او في السحر
علي ما مر **واذا اتولت الغيلان قناد** **وايا لاذان** المعروفان فيه كناية
لشرها **واياكم والصلاة علي جواد الطريق** بالتحقيق اي معظم الطريق **والبراز**
اي البول والفايط عليها اي فيها **فانها ما وير الحيات والسباع** فربما تؤذيكم
وتؤذيها **واياكم وقفا الخاصة** اي الطريق المملوك **فانها الملاعة** جمع ملعنة كما مر
مدهن **ع** **وابن خزيمة** **والصنبا** **عن جابر**

اذا سرق المملوك اي القن شيئا قل او اكثر لك او لعينك **فمنه** وفي رواية لابي نعيم
اذا سرق العبد فيبيعه **ولو** للتقليل هنا كما في القواطع لكن قال الزركشي الحق ان
التقليل مستفاد مما يولد من الضيق **بلش** تكسر الموحدة وفتح المون وشبه
معه نصف اوقته او هو عشرين درهما كانه سمي به لقلته وخفته من التفتته
وهي التحريك والحركة والخفة من واحد كذا ذكره الزمخشري جازما ورايت في
الطحاوي انه القربة اليه ولم يذكر فيه سواء ولم ار له فيه سلفا لكنه لم يذكره رجحا
بالغيب وايا ما كان فهذا اخراج يخرج التقليل والتزهد في القن السارق وكانه
قال لا تنسكه عندك ولا تتركه في بيتك بل بعه بما تيسر وان كان تافها جدا ففقه
دليل على ابعاد اهل الفساد والمقامي واختارهم وان السرقه عيب فاعشن
منقش للمقمة واذا باعه وجب ان يعرف سرقة لكونه من اقبح العيوب فلا يحل
له كتمه ويظهر ان مثل البيع كلما يزيل الملك عنه او يحصل به مقارفة كتمته وكتمان
ووقفه وعنته لكن لا يوقف في العتق من حيث انه يرفع الرق عنه بكثر اضرار الناس
بالسرقة والنظار ان المراد بالسرقة هنا معناه اللغوي وكما يطلب بيع العتق
اذا سرق يطلب ببعه اذا زني لقوله في حديث مسلم اذا زنت امرأة احدكم فقتل
زناها فليجدها ولا يشرب عليها اي لا يزوج ولا يغير ولا يكثر من اللوم ثم قال ان
زنت فيبيعهها ولو ينفقها في حل مضغور فيقول بغيره متعول وفي رواية ولو جلد
شعر فوصف الجبل بكونه من شعر لا يكثر جبالهم وهذا خارج يخرج التقليل والتزهد
كما تقرر فيما قبله فان قيل اذا كان مقصوده ابعاد السارق والزاني وان يلزم البايع
الاخبار بعيبه فلا ينبغي لاحد شراره لانه ما مورى باعادة فالجواب انه مال فلا يمتنع
للبي من اضاعه المالك ولا يبيع ولا يجبس دابها اذ كل ذلك اضاعه مال ولو سيب
كان اعز له على السرقة والزنا ونكبتها منها فلم يبق الا بيعه ولعل السيد الثاني
يبالي في حفظه فيمنعه من ذلك وبالحيلة فعند تبدل الاملاك تختلف الاحوال
والجمهور رجحوا الامر ببيع السارق والزاني على النكاح والارشاد الاداوذ واهل الظاهر
فقالوا بوجوبه تنسكا بظاهر الامر وصرفه الجمهور عن ظاهره علما بالاصل الشرعي
انه لا يجبر احد على اخراج ملكه لملك احد بغير الشفعة فلو وجب لاجبر عليه ولم يجبر
عليه فلم يجب واستنبط منه بعضهم جواز البيع بالعين لانه بيع خطير يشترط سيرة ورد
بان العين تختلف فيه بيع جهالة من المعنوي وامام العلم بقدر البيع والتمس
وحالهما فلا وانما امر في حديث مسلم بعدم توبيخه وتعييره لان الاكتراث من ذلك
يزيل الحياء والحشمة ويجزي على ذلك الفعل ولان العبد غالبا لا يتقعه لوم لوم
ولا توبيخ بل ربما كان اعز او انما يظهر اثره في الحران ظهر الاثر في قولهم

واللوم للمعصية رادع والعبد لا يردعه الا العصا
ولا انما عقوبة زائدة على الحد المستروع ولا يدخل فيه مخو وعظ وتوبيخ بعقاب
الله ونقد يد احتيج اليه لانه ليس بتوبيخ واقاد جبر مسلم ان للسيد ان يجد به
قال الجمهور الا ابا حنيفة فقال لا يجده الا الامام وقال الشافعي يقطعه قن
السرقة ومنعه مالك مخافة ان يميل به قال الراغب والسرقة اخذ ما ليس لك اخذه
في غفلة صار شرعا عبارة عن اخذ شيء مخصوص من محل مخصوص وقد رخص
واللائق هنا ارادة اللغوي في السرقة وكذا ابن ماجه والنسائي **عن ابي هريرة** روى
ولعله لتقريبه بتعد طريقه والافقيه عمرو بن ابي كمة قال النسائي غير قوي
وفي المتار سند ضعيف

اذا سرق

اذا سرق الرجل امراته اي قام بالواجب من احضار المال اليها للمشب **احمر**
بالسب للمعقول اي يشبه الله عليه وان كان انما التي بواجب وبه ذكر المال الذي لا
ثمة له غالبا او قيمته تأقفة على حصوله فافوق ذلك من الاطعام والكسوة والادخام
بالاولي والمقصود بالحديث بيات ان نفقة الزوجة وان كانت لازمة في الذمة فله
في الثيام بها اجري ان قصد الامتنان قال الراغب والاجر والاجرة ما يعود من
ثواب العمل دينويا واخرويا والاجرة في الثواب الدينوي والاجر والاجرة ما يعود من
كان عن عقد او ما يجري مجراه ولا يقال الا في نفع لا ضرر آخره على الله والحر ايقال
فتبا عن عقد وعنده وفي النافع والصانع **طلب** من حديث خالد بن سريته **عن العرياض**
ابن سارية روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

اذا سقطت في رواية وقعت **لعمرة احمد** عند ارادة اكلها قال ابن العربي وذكر
اما من منازعة الشيطان له فيها حين لم يسم الله عليها او بسم الله او بسم الله او بسم الله
قوله الا في ولا يدعها للشيطان اذ هو انما يكمل الطعام اذ لم يذكر اسم الله تعالى
عليه انتهى وهو صريح في انه اذا ذكر اسم الله عليه ثم سقطت لا يتدب له اخذها
واكلها ويكاد يكون باطلا لما قرره لا طلاق الحديث بل ما وجب **فليست** بلام الامر
اي يزل **ما بها من الاذي** من تراب وحموه مما ينافي وان شجعت طهرها ان امكن
والا اطعمها حيوانا **ولا ياكلها** او يطعمها غيره **ولا يدعها** اي يتركها ندبا **لشيطان**
ابليس او الحس الجبن لما فيه من اضاعه نفقة الله تعالى واختارها والمانع من
تناول تلك اللقمة الكبرياء وذلك مما يحبه الشيطان ويرضاه للاشتياك
ويدعو اليه لانه ياخذها وياكلها ولا يدعها وقوله سقطت اي من يده او من فيه بعد
وصفها فيه وذلك اكد لما فيه من استغناء الحاضر من قال الولي العراقي وتناكده
ذلك بالمشح لان بعد رميها على تلك الحالة لا يتنفع بها لعياقة النفوس لها
ولا يبيع بيده بالسند بل حتى يبعها بفتح اوله يلحقها هو او يبعها
بضمه اي يلحقها لغيره من انسان لا يتخذ رها كزوجة وولده وخادمه
او حيوان طاهر **قانه لا يدري في اي طعامه** تكون البركة اي الخير الكثير
والثقله والقره على الطاعة اهو قيا بفتح على الاصابع او الانا او في اللقمة
الساقطة فان كان فيها فيغفره بغفرها خيرة وكثيره وفيه حل التمسك بعد
الطعام قال ابن العربي وقد كانوا يلحقون ويبيعون ثم يغسلون وقد لا
وكذا فعل العرب لا تغسل يدها حتى تخرج وحكمته ان اليها اذا ورد على اليد
قل مسحها ترك ما عليها من زفر ودمه وزاد قد راوا اذا مسحها لم يبق الا اثر
قليل يزيله الماء **من من عن جابر** وعن ابن ابي

اذا سئل بالتشديد **احدكم** ايها المومنون **سيفا** اي انزع من عنقه **ينظر اليه**
اي لاجل ان ينظر اليه بشر او نحو تفهيد ومثل السيف ما في معناه من جبروت
كذلك **فان اراد ان يثاوله اخاه** المسلم لينظر اليه الاخر ملكا وذكر الاخ غالبي قال في
كذلك **فليغفره** تدبالي يدخله في فراشه قبل ميتا ولقنه اياه والعبد بالكرام
حفر السيف واعماه اذ خاله فيه وذكر النظر تمثيل وتصوير قلوبهم لافترض
قال في كذا **ثم يثاوله** بالجزم اياه ليا من من اصابه ذبا به له وتباعدا عن ضرره
الاشارة به الي اخيه التي ورد القيد في البليغ عليها والمناولة اعطا **خبر طبرك** عن
ابن بكرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم يتقاطرون سيفا مسلولا
فقال لعن الله من فعل هذا اولى ليس قد نبت عنه ثم ذكره قال في صحيح واقره الذهبي

وقال الهيثمي فيه عند احمد والطبراني مبارك بن فضالة ثقة لكنه مدلس وبقية رجال
رجال الصحيح وقال ابن حجر في الفتح بعد عرو له اسناد جيد
اذا سلم عليكم ايها المسلمون **احد من اهل الكتاب** اليهود والنصارى ولفظ اهل
الكتاب وان كان اعلم بحسب المصنف من التوراة والانجيل لكن خصه عرف استعمال الشرع
بهما لان غير اليهود والنصارى لم يوجد وازمان البعثة **فقلوا** وجواب في الرد عليهم
وعليكم فقط روي بالواو ويدونها قال القرطبي وحذفها او فتح مقي واحسن
واثبتها اصح رواية واشهر وقال الزركشي الرواية الصحيحة من مالك وابن عيينة
بغير واو وهو صواب وقال النووي اثباتها اجود فحذفها بدونها عليكم ما تستحقونه
وتصونها ان لم يقصد وادعائنا ففقدوا السلام فانه مناط الاسلام
في الدارين وان قصدوا التقرين بالدعاء علينا فحذفنا ونقول لكم ما تريدون بها
او تستحقونه او يدعوا عليكم بما دعوتهم به علينا ولا يكون عليكم عطفنا على علمكم
في كلامهم والاضمن ذلك تقرير دعائهم علينا وانما اختار هذه الصيغة ليقول
ان بعد من الايمان واقرني الى الفرق المأثورة قال النووي اتفقوا على الرد على
اهل الكتاب بما ذكر اذا سلموا وقال غيره فيه انه لا يشرع ابتداء الكافر بالسلام
لانه بين حكم الجواب ولم يذكر حكم الابتداء وان هذا الرد خاص بالكفار ولا يجزي في الرد
على مسلم لا شتم الصيغة في الرد على غيره وان قيل باجزائها في اصل الرد وانما امتنع
السلام على الكافر لانه لا سلامة له اذ هو محزى في الدنيا بالحرب والقتل والسيوف وفي
الآخرة بالعذاب الابدي **حرق دة عن ابن** بن مالك
اذا سلم الامام من الصلاة فردوا عليه نذبا بان تقووا اسلامكم الرد عند الالتفات اليه
فان كان من بين المؤمنين يروي الرد عليه بالاولى او عن يساره في الثانية او خلفه في الاولى
اولى **عن سمرق** بن قيس بن جندب القطاني القزاري قال مقلطاني في شرح ابن
جندب ضعيف في حسنه ضعيفان اسماعيل بن عباد وابوبكر
الهدلي
اذا سلمت الجمعة اي سلم يومها من وقوع الاثم فيه وقيل صلواتها من التمتع
من واجباتها ومكملاتها والاولى اقرب **سلمت الايام** اي ايام الاسبوع من المواض
واذا سلم رمضان كذلك **سلمت السنة** كلها من المواض فالتك عن المعتميات
والاثنين بالطاعات جميع يوم الجمعة مكفر لما يقع في ذلك الاسبوع من مخالفات
والامساك عن المحرمات والاكتفاء على الطاعات في جميع رمضان فتكفل بما يكون
في تلك السنة من الذنوب وذلك لانه سبحانه وتعالى جعل الاكل كل ليلة يوم
يتفرغون فيه لعبادته ويتخلون عن الشغل الديني في يوم الجمعة يوم عبادة هذه الايام
وهو في الايام كرمضان في الشهر وساعة الاجابة فيه كليلة القدر في شهر رمضان
فلذلك امن صوم وسلم له يوم الجمعة جمعة سلمت له ايام اسبوعه كلها ومن صوم وسلم له
رمضان صوم له سائر سنته ومن صوم وسلم له جمعة سلم له سائر عمره في يوم الجمعة ميزان
الاسبوع ورمضان ميزان العام والحج ميزان العمر ومن لم يسلم له يوم الجمعة
او رمضان فقد با بعظيم الخسران ويظهر ان المراد تكفير الصغار فقط **خطابي الافراد**
عن ابن محمد بن صاعد عن ابراهيم الجوهري عن عبد العزيز بن ابيان عن الثوري عن هشام
عن ابيه قال ابن الجوزي تغرد به عبد العزيز وهو كذاب فهو موضوع **حل عن عائشة**
وقال تغرد به ابراهيم الجوهري عن ابي خالد القرظي **هيب** من طريق اخرته قال في كلام
الطبراني لا يصح وانما يعرف من طريق عبد العزيز عن سفيان وهو ضعيف بهرة

وهو

وهو عن الثوري باطل لا اصل له ولما اورد ابن الجوزي في الموضوع تغيبه المولى
بوروده من طريق ولا تخلو كلها عن كذا اب او منهم بالوضع
اذا سمع احدكم النداء اي الاذان للصلاة وهو يريد الصوم **والانا مستد على يده**
خبره **فلا يضعه** يعني او يقي معناه **حتى يقضي حاجته** بان يشرب منه كفاية ما لم
يتحقق طلوع الفجر او يظنه قريبا يقرب منه وما ذكر من ان المراد به اذان الصبح هو ما
جزءه الراعي فقال ان اذان بلال الاول يدل ان لا يؤذن بليل فكلوا واشربوا
حتى تشبعوا اذان ابن ام مكتوم وقيل المراد المغرب فاذا سمع الصائم والانا في يده
فلا يضعه بل يفطر فوراً مما حقة على تعجيل الفطر وعليه قال الطبراني دليل الخطاب
في احدكم يشعربانه لا يفطر اذ المكي الاثافي يده ويأتي ان تعجيل الفطر مشون مطلقاً
لكن هنا مفهوم لغت فلا يعمل به **هم ذكر عن ابي هريرة** قال ك علي شرط مسلم واقترن الذهبي
لكن قال في المنار مشكوك في رضعه
اذا سمعت الرجل يعني الانسان **يقول بركة الناس** ودلته حاله على انه يقول ذلك
اي بما بنفسه وتبها بعلمه او عبادته او استصغار الشان الناس وانما لما هم عليه **فقلوا**
اهلكهم بضم الكاف استندهم هلاكاً او احقهم بالهلاك او اقربهم اليه لانه للناس
وذكره عبيد بن كبره وبنحوها فعل ما صا اي ففوجعلهم هالكين لانهم هلكوا حقيقة
اي ففوجعلهم هلكوا لكونه اقسطهم من رحمة الله وباسمهم من عقابته قال الثوري والمشهور
الرفع ويؤيده رواية ابي يعقوب ففوجعلهم هلكوا قال الغزالي انها قاله لان هذا القول
يدل على انه متردد في خلق الله معتزاً به امن من مكره غير خائف من سلطوته وقهره
حيث راي الناس هالكين وراي نفسه ناجيا وهو الهالك تحقيقاً مما راي ذلك وكيفيه
شرا احتقار الغير والخلق بدركون التجاه يتعظيمهم لاياله الله منهم متقربون الي الله بالدنو
منه وهو يتقرب الي الله بالنقرة والتباعد عنهم كانه يترفع عن مجالسهم فما اجدوا بالهلاك
انتهى اما لوقاله فجعلوا واشتاقا عليهم فليس محل الذم **ما لك ثم خدم دة عن ابي هريرة**
ولم يجزجه الجارح
اذا سمعت جيراك بكسر الجيم اي الصالحا منهم **يقولون قد احسنت فقد احسنت**
اي كنت من المحسنين ستر من الله وتجاوزا عما عرف من الميثي عليه مما اتفرد بعلمه
لان المعز من صفاته واذنجا وزعمن يتحقق العذاب في علمه وحكمه بشهادة السهل
كان ذلك مفقود منه وفظلاً وهو اهل التقوي واهل البخفة **واذا سمعتم يقولون**
قد اسات قد اسات اي كنت من المسيئين لانهم انما شهدوا بها ظهور من يوعظه
بحق فاذا عذبه الله وهو به عاص ما ظهر من عمله السن الموافق للشهادة ولا يجوز
ان يعذب به بما شهد واعلمه وهو عذبه تعالى على عمل صالح كذا ذكره الكلام اذ في شرا
ما تقرر من ان لفظ الحديث ما ذكره هو ما وخفت عليه بخط المولى لكن سياقة عن
ابي يعقوب وابن مندة وابن عبد البر من هذا الوجه عن كلثوم اذا قال جيراك انك قد
احسنت فقد احسنت واذا قال جيراك انك قد اسات فقد اسات **ثم ط**
عن ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف لي ان اعلم اذا احسنت
واذا اسات فذكره قال العراقي واسناده جيد **عن كلثوم** بضم الكاف وكون اللام
وصم المثلثة ابن علقمة بن ناجية **الخزاعي** نسبة الي فزاعه قبيلة مشهورة قيل له
وقاده والاصح لايه ذكره الذهبي كما في تعميم وقال ابن عبد البر لا تنفع له محبة وخديعة
مرسل وقال ابن الاثير الصحيح ان الصيغة لايه وقال المناوي رجال ابن ماجة رجال
الصحيحين الاشجيه محمد بن يحيى فلم يجز له مسلم ورواه ايضا البراء قال الهيثمي

وهو به عاص فاذ
عذبه الله

ورجاله رجال الصبي فتخسب المولى له فقط تقصير
اذا سمعت النداء اي الاذان فاللام عهد به ويجوز ان يقدر هذا المودن **فاجبه داعي الله**
وهو المودن لانه الداعي لعبادته بقوله المجلدتين والمراد ان يقول مثله ثم ياتي الجاهل
حيث لا عذر فاما كراد الاجابة بالقول وبالفعل والسمع محل القوة السامعة من الاذن **طب**
عن كعب بن جحر يفتح الصلاة وسكون الجيم الانصاري المدني من بين سائر من عروا وغيرهم
شهد الحديث قال الهيثمي فيه يزيد بن سنان ضعفه احمد وجمع وقال في مقارب الحديث
وقد روى عنه

اذا سمعت النداء فاجب ندبا وعليك اي والحال ان عليك في حال ذهابك السكينة
اي الوقار واخص حتى تبلغ مصلاك **قان اصيت اي وجدت فرجة** تشعل فان اتحق
بها فتقدم اليها ولو بالخطى لتفريط القوي بها لها **والاي وان لم تجد لها فلا**
تفتيق علي احبك المسلم يعني لا تراجه فتؤذيه بالتصديق عليه **واذا احرم**
اقرا ما تسمع اذ نيك اي اقرا سر بحيث تسمع نفسك ولا ترفع صوتك بالقرأة فوق
ذلك فانه يهلك **تجد جارك اي الجاور** في المصلي **وصل صلاة مودع** بان
تترك القوم وحد يترهم بقلبك وترمي بكل شغل دينوي خلف ظهرك وتقبل علي الله
بتخشع وتندبر وتستحضر القدوم عليه **ابو نصر السجزي في كتاب الاباه** عن
اصل الديانة **واين عساكر في تاريخه عن الحسن** ورواه عنه ايضا ابن لال والديلي
باللفظ المذكور روى عن رضى الله عنه وذلك لان فيه الربيع بن صبيح قال الذهبي
ضعف لكن قال ابو جازم صدوق

اذا سمعت النداء اي الاذان لانه تداءعيا اليها **فقولوا** تداءعيا عند الشافعية وجوب عند
الحنفية ووافقهم ابن وهب المالكي قال في فتح القدير ظاهر الامر الوجوب اذ لا
يظهر قرينة تصرف عنه بل ربما يظهر استنكار تركه لانه يشبه عدم الالتفات اليه **الشافعي**
عنه وقال الشافعية الصارفين عن الوجوب الاحياخ على عدم وجوب الاصل وهو الاذان
والاقامة واما زعم ان الصارفين قوله ثم صلوا علي ثم صلوا الي الوضوء وهما مندوبان
فالاجابة مندوبة فزاد بان دلالة الاقتران ضعيفة عند الجمهور **مثل ما يقول المودن**
لم يقل مثل ما قال ليشهر بانه يحبه بعد كل كلمة بان يقول سامعه عقب كل كلمة مثلها
قال لم يجب حتى فرغ من النداء ان قصر الفصل والمراد بالماثلة المشابهة في مجرد
القول لا صفة كرفع الصوت والمراد بما يقول المودن ذكر الله والشهادة بين المجلدتين
لما في خبر مسلم ان السامع يقول في كل منهما لاحول ولا قوة الا بالله ولا التثويب
كما في خبر انه يقول صدقة وبررت وحكمة استنشا الجعلة انه دعا لا ذكر فلو قالها
السامع كان الناس كلهم دعا فلا يبقى محجب فحسن من السامع الجعلة لان المودن
لما دعي الناس اليه المحصور اجابوا بانهم لا يقدرون عليه الا بعون الله وتأييده
وحكمة استنشا التثويب انه في معنى الدعاء للصلاة لا ذكر فحسن ان يجاب بصدقة
وبررت وزعم ابن وضاح ان المودن مدرج رد باتفاق الصحيحين والموطا عليها قال
ابن دقيق العيد وفيه ان لفظ مثل لا يقتضي المساواة من كل وجه انتهى ولا يخالفه
قوله مرة اخرى لفظ مثل لا يقتضي المساواة من كل وجه الامن الوجه الذي يقتضي
التغاير بين المجلدتين بحيث يخرجها عن الوحدة فان مضمون الكلام الاول يصدق
بالوجه الذي اختلفت فيه الحقيقة ذكره الولي العراقي **مالك في الموطا حم**
قوله عن ابن سعيد الحذري
اذا سمعت النداء اي الصلاة الى الصلاة واسعوا اليها **قانه اعز من الله**

مودي

اي

اي امر الله عز وجل الذي امرك ان تاتي به والعزم هو الحد في الامر وحتميل
ان المراد بالاعادة الاقامه اي اذا سمعت المودن يقول قد قامت الصلاة فقلوا
عن عثمان بن عفان وفيه احمد بن يعقوب الترمذي اوردته في اللسان عن ذيل الميزان
وقال المودن فطبي في العليل لا اعرفه ويشبه كونه ضعيفا والوليد بن سلمه قال الذهبي
كذبه جهم وغيره

اذا سمعت الرعد اي الصوت الذي يسمع من السحاب قال القاضي كالمخشي من
الارتداد قال التقطاري اي ان الرعد من الارتداد كما ان البرق من البرق ولو قال
من الرعدة كان انسي وقال الهيثمي لم يرد ان اصله منه لان اصله من الرعدة بل اراد ان فيه
معنى الحركة والاضطراب **فادكر الله** بان تقولوا سبحان من يسمع الرعد بحمده او
يخوذ لك من الماتورات ما في معناه **قانه اي الرعد** يعني ما ينشأ عنه من الخوف
لا تصيب يعني لا تضرب **اكر الله تعالى** فان ذكره حصن حصين مما يجافي ويجزى
لا يالي معه بظورة مخلوق ومن استرقت انوار الذكر علي قلبه هابه كل مخلوق وضع
له كل مهول ولو اراد قود الهمال فضلا عن الرعد لا تقادته له قال القاضي كالمخشي
والمشهور ان سببه اي الرعد اضطراب اجرام السحاب واصطكاكها اذ اخذ بها الريح
فتضوت عند ذلك وفي القاموس الرعد صوت السحاب او اسم ملك يسوقه **طب**
عن ابن عباس قال ابن حجر فيه ضعف وقال الهيثمي فيه يحيى بن كثير ابو
النصر وهو ضعيف

اذا سمعت الرعد فبحموا اي قولوا سبحان الله وحمده او خذ لك كما تقر ويظهر
ان لا يقوم غير التسبيح مقامه كما لا يقوم غير التكبير مقامه في الحريق وقوفامع
الوارد وللتأرجح اسرار يختص بعلمها **ولا تكبروا اي الاولى** ايثار التسبيح والحمد
هنا لانه الانسب لراحي المطر وحصول الغيث وفي خبر ما يفيد ان التسبيح حال
عدم اشتداده فان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتد الرعد قال اللهم
لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك قال الراغب واصل
التسبيح من السج وهو سرعة الذهاب في الماتر استغفر لحيي **الجور في راسيله**
عن ابن جعفر البصري الي بكر الفقيه مولي بني كنانة
قبل اسم ابيه يسار يتختمه فمهمة تابعي ثقة ونقل عن احمد انه لبيته كان فتيها
عابدا اخرج له الجماعة

اذا سمعت اصوات الديكة بكسر ففتح جمع ديك وتجمع قليلا علي ادياك وكثيرا
علي ديوك **فصل الله من فضلك اي زيادة** اقامه عليكم **قانه رات اي**
الديكة ملكا ملكا **يفتح اللام** ملكا ملكا لفادة للتفخيم ويحتمل ان المراد الملك الذي
في صورة ديك تحت العرش ويبعده تكبير الملك وذلك لان الدعاء بحضور الملك
مزايا منها انها تؤمن علي الدعاء وتسخر للداعي وحضورها مظنة تقرب
الرجة وحينئذ النعمة ويتفاد منه طلب الدعاء عند حضور الصالحين وقال
سليمان عليه الصلاة والسلام الله يك بقول اذكر والله يا عافدين **واذا سمعت**
نقيق الخبير اي اصواتها زاد الشامي ويناج الكلاب والمراد سماع واحد مما ذكر
فتعزوا **قانه يا الله** من الشيطان باي صفة كانت والاولي اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم **قانه اي الخبير والكلاب** **وان شيطان** او حضور الشيطان مظنة
لوسوسه والطفان وعصيان الرضن فتاب التعوذ لرفع ذلك قال الهيثمي لم ي
السرفية ان الديك اقرب الحيوان صوتا الي الذكرين الله تعالى لانها تحفظ غالبا

وان الرجل يعمل عمل اهل النار

وهو من اهل الجنة فله الجنة خفية تغلب اثره
واما باعتبار ما في نفس الامر فالاول لم يصح له عمل قد
فعله الذي لا يحتاج لنية صحيحة وما يحتاجها باطل
قال النووي فيه التحذير من الاعتزاز بالاعمال وان
مخافة من انقلاب الحال المقدر السابق وكذا ينبغي
في عين سهل بن سعد الساعدي **زاد** في رواية
عن ابيهم فعمل الجنة سعادة والاخرة وشقاؤها قبل
الجنة وقيل بل تتبين في اول منازل الاخرة وقال الزحري
السابق مقتضى علي معناه لمزيد التفسير ان العمل السابق غير معتبر
العمل الذي ختم به النبي

ان الرجل يعمل الزمان الطويل يعمل اهل الجنة ثم ينجى له عمله بعمل اهل النار

ان الرجل يعمل عمل اهل النار في اخر عمره فيدخلها قال الاكل والزمن الطويل
فهو مدة العمر وهو منصوب على الطولية **وان الرجل يعمل الزمان الطويل**
يعمل اهل النار ثم ينجى له عمله بعمل اهل الجنة اي يعمل عمل اهل الجنة في اخر
عمره فيدخلها واقتصر هنا على ذلك مع ان الاقسام اربعة لظهور حكم التفسير
الاخرين من عمل بعمل اهل الجنة او النار من اول عمره الى اخره وقد اختلف
السلف فمنهم من راعى حكم السابقة وجعلها نصب عينيه ومنهم من راعى حكم
الخاتمة وقيل والاول اولي لانه تعالى سبق في علمه الذي يبيد العالم وشقيه
ثم رتب علي هذا السبق الخاتمة عند الموت بحسب صلاح العمل وفنائه عندها
وعلى الخاتمة سعادة الاخرة وشقاؤها **وعن ابي هريرة** وفي الباب ان

ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ككسر الراء في قوله

ما تافيه بظن ان تبلغ ما بلغت من رضى الله بها عتة فليكن الله له بها رضوانه
الي يوم القيمة اي بقية عمره وحتى يلقاه يوم القيمة فيقضي على الاسلام
ولا بعد في قبره ولا بهان في حشره **وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط**
الله اي مما يسخط الله اي يفضيه ما يظن انها تبلغ ما بلغت
من سخط الله تعالى **فليكن الله بها سخطه الي يوم القيامة** بان يجترسه
بالشقاوة ويصير معه با في قبره مهاتا في حشره حتى يلقاه يوم القيمة فينورده
النار وليس التورود في حشره قال الطبري وعين كذا في رضوانه لما يرضى الله من الطاعات
والسارية الي الخيرات فيعيش في الدنيا حيا وفي البرزخ يرضى من عذاب
القبر ويصير له في قبره ويقال له بركة العروس الذي لا يوقظ الا اهل الجنة
ويحشر يوم القيامة سعيدا او بظلم الله تعالى في ظلمه ثم يلقى بعد ذلك من الكرامة
والنعيم العظيم في الجنة ثم يفرز بظلم الله تعالى وكل ذلك دونه وعكسه فقله
تليكن الله عليه بها سخطه ونظيره قوله تعالى لا يرضى الله منك الا ان تصلي الي يوم الدين
قال الشافعي ينبغي للمردان يتكلم فيما يريد ان يتكلم به ويقر بواقفته فان ظهر له
انه خير محقق لا يترتب عليه عسكرة ولا يجر الي منعه عنه ان به والاسكت واختلف
في قوله تعالى ما بلغت من قوله الا انه به رقيب عتيد فقل يشتمل المباح فيكلم
وقيل لا يكتب الا ما فيه من ثواب وعقابه **ملك في لوطا حمرته نه حبك** من حديث

علقة

علقة ابن ابي وقاص عن بلال بن الحارث

المنزى المجاني وقد علي النبي صلى
الله عليه وسلم في مزينة واقطعه العقيق واصلى ذلك ان علقته خرب رجل من اهل
المدينة له شرف وهو جالس بسوق المدينة فقال علقته يا فلان ان لك حرفة وان
لحقا وان رايك قد خل علي هو لا الامور فتكلم عندهم واني سمعت بلال بن الحارث
يقول قد ذكره ثم قال علقته انظر ويحك ما تقول وما تتكلم به قرب كلام قد مضى
ما سمعت من ذلك

ان الرجل ليوضع الطعام ومثله الشراب بين يديه لياكل او يشرب قابض

حتى يقفله قيل برسول الله وبمذاك قال **يقول لسم الله اذ اوضع والحمد لله**
الله اذ ارفع اي يقفله بسبب خوله عند ابتداء الحمد لسم الله وعند فرائغه
منه الحمد لله والمراد غفران الصغار عند الشروع في الاكل والحمد لله عند
الفراغ سنة مؤكدة وانما اتاها في الحديث بالرفع والوضع لكون الوضع
يعقبه الشروع في الاكل ليا فاصل غالبا والفراغ يعقبه الرفع كذلك لان التسمية
لان التسمية **والحمد لله** عند الوضع والرفع تشبيهه عدوانا من خصا يصح
هذه الامة ان العابدات توضع بين ايديهم فارتفع حتى يقفله **الصلاة المقدسة**
في الختان وكذا الطبراني في الاوسط من رواية عبد الوارث مولى النبي **عن النبي**
ابن مالك قال النبي العراقي وعبد الوارث ضعيف وفيه ايضا عيب بن العطار
ضعفه الجمهور

ان الرجل يعني الانسان ليحرم بالعبادة للمفسر اي يمنع وحذف الفاعل في تمام منع

الرزق انتسب الرزق اي بعينه يعني ثواب الاخرة او ثمر الدنيا من خوصصة وما ل
يعني بحق البركة **بالذنب يصيبه** وفي رواية بذنبه اي بشؤم كسبه للذنب
ولوان تخط مغزله من القلوب ويستولي عليه اعداؤه او يبيس العلم حتى
قال بعضهم اني لاعرق عقوبة ذنبي في سؤ خلق حاري وقال اخر عرفة من
تغير الزمان وجنا الاخوان ولا يندج فيه ما يدري من ان الكفرة والفسقة
اعظم الاوصحة من العلماء لان الكلام في مسلم يريد الله رفع درجته في الاخرة
فصيصه من ذنوبه في الدنيا قال في الرجل للعهد والعهود بعض الحسن من
المسلمين ذكره المظهر وبه عرف ان لا تناقض بينه وبين خبر ان الرزق لا تنقصه
المعصية ولهذا وجه بعضهم الخبر بان الله لطايف يجد ثما للمؤمن ليصرف وجهه
اليه عن اتباع شهوته والانهماك في معصيته نعمته فاذا اشتغل بذلك عن ربه
حرم رزقه فيكون زجرا اليه عما اقبل عليه وتاديبا له ان لا يعود لمثله كطفل
دعته امه فاعرض عنها فعند والي الهوا فيعثر فيقع فيقول وبعد والها راجعا
قال بعضهم واعلم ان من الحوادث ما طأه عن عتف وباطنه لطيف كحرمان الرزق
بما يصيبه من الذنب فان العبد اذا اعرض عن ربه واشتغل بما اسبغ عليه
من نعمه واجب ان ياله عليه حمة سعة ما بسط له ليجان فيرتدع ويضيق عليه
جهات الرزق فيلجأ اليه ويقبل بالتضرع عليه ومن اراد به غير ذلك زاده على نية
نقما ليرد اذ اعراضا وشغلا فان قيل كيف جرم الرزق المفسوم قلنا جرم تركه
او سعتة او الشكر عليه ذكره بعضهم وقال القوي الذنوب كلها نجاسات باطنه
وان كان لبعضها خواص تشد من الباطن الي الظاهر وهو اشار اليه بهذا
الحديث موجز وهو ان الحرمان قد يكون بالنسبة للرزق المعنوي والروحاني وقد
يكون من الرزق الظاهر المحسوس **ولا يرد القضاء الا الله** يعني ان الدوام على الدعاء

سبح
فقال

اقطعه العقيق

يقفله
الماء

علامه الذنب

بطلب ورود القضاة كانه رده ذكره ابو الجائر وهو معنى قول البعض رده للفقد رفقين
حتى يصير القضاة التازل كانه ما نزل من المراء ان الله اعطى اسباب رده في النسبة
لذلك حصصه فيه والافاضة تشاكره بدليل باكر واما المدة فانه لا يخطاها
وبان تطير في الحصر المدة كور في قوله **ولا يزيد في العرا الا بالبر** لان البر يثبت
عيشة كانه زيد في عمره والدة بن بكه رصفار زفة فكلما ذكر في عاقبة امره فانه
حرمه والمراد الزيادة بالنسبة للملك الموت او للروح لا لما في علمه تعالى فانه
لا يتبدل **حرمه** **عن ثوبان** مولي المصطفى صلى الله عليه وسلم قال كل صحيح
واقفه الله هبة ثم العرافين وقال المنذري رواية النسائي باسناد صحيح
ان الرجل اذا انزع ثوبه من ثمار الجنة اي قطعها من شجرها ليأكلها
والنزع القلع اي بقوة كما يفيد قول الزمخشري نزع الشيء من يده جزء به ورجل مترع
شده به المترع **عادته** **مكاتها** **خرب** حاله ان يخلق الله مكان كل شجرة نقطت شجرة
اخرى ابتد او بان يتولد من الشجرة مثلها حاله ان يتصور الاشجار مزية بالاثار ابد
موقرة بها اياها لا تزي شجرة عريانة من ثمرها كما في قوله تعالى **لا تتركها**
اهلها واغنيا ظهروا شجرة تشاكر لثامها فاشي بواصلة اليه حتى يبدل الله
مكاتها مثلها وبذلك يتحقق منه ان الغبطة وينشئ موضع النعمة حق الثمن **طب**
وكذا الحاكم **ثوبان** وكذا رواه عنه البزار لكنه قال اعيد في مكانها مثلاها على النسبة
قال الهيثمي رجال الطبراني واحد اسناد صحيح رجاله ثقات
ان الرجل اذا نظر الى امراته بشهوة او غيرها على ما اقتضاه الاطلاق والاقرب
ان المراد نظر اليها شاكر الله تعالى اذا عطاها اياها من غير حول منه ولا قوة او نظر اليها
لتحريك عنده دافعية الجماع فيها معها فتعنه عن الزنا او تاتي بولد يذكر الله تعالى
ويتكبر به الامم امتثال الامر بالسرايع الي غير ذلك من المقاصد الدنيوية التي يترتب
عليها الثواب في الآخرة ويظهر ان المراد الحليلة الموطورة هيها زوجة او سرية
ونظرت اليه كذلك **نظر الله تعالى اليهما نظرة رحمة** اي صرف لهما عطاها منها
فاد اخذ بلفظها ليصافحها او يقبلها او يعانقها او يلجأ معها ويعبر عن ذلك بالاحذ
باليد استحياء عن ذكره لانه شديدا من العذرا في خدرها **نظرت ذنوبها**
من خلال اصابها اي من بينها قال الراغب والخلل الفرجة بين الشيطان
او الاشياء وميته في سوا خلال الديار وتساقط الذنوب من بين الاصابع كناية عن
كونه لا يبقا رفاقه كنهها الا وقد شملت ذنوبها المعقبة والمراد الصغار لا الكبار كما
يجي **ميسرة بن علي** في **مشجته** المشهورة **والرافعي** اما ما روي عن عبد الكريم
القزويني في تاريخه **عن ابي عبد الله** رضي الله عنه
ان الرجل لينصرف من الصلاة وما كنت له من الثواب الا عشر صلواته **تسعه**
بصم التا اوله وهو ما بعده بالرفع بدل مما قبله بذلك تفصيل **تسعا** **سبعها** **سبعها**
خمسها **اربعا** **ثلاثها** **ثمنها** اراد ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص بحسب المشغوع
والتدبر ويحذف ذلك مما يقتضي الكمال كما في صلاة الجماعة خمس وعشرون ركعة وشؤون
وبدا بالاعشار لانه اقل الكسور قال الغزالي والصلاة قد يحسب بعضها ويترك
بعضها دون بعض كما دل عليه هذا الخبر والعقبة يقول الصيغة لا تتجزأ ولكن ذلك له
معنى اخر وفي بعض الروايات ان العبد ليس له من صلواته الا ما عطل اي فليكن له
منها ما عطل فقط وذلك فضل عظيم عند الله لان صلواته كانت في موجب الادب اسرع
اي العقوبة منها الي ان يكتفب له ما عطل اذ لا يدري بين يدي من هو حتى يلتفت

العلقة

وفه
فقالوا اني ان ترجع بالناس فتادي اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو
عبدة اخرا من قد رآه فقال عمر لو غيرك قالها وكان عمر بكه خلاقه بغير نكر
من قد رآه الي قد رآه في ابن عوف وكان متعقبا فقال ان عتدي من ذلك عليا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد كره
اذا سمعتم تقوم في صلاة بركب وفي اخرى يجيش **قد خفف بهم** اي غارت بهم الارض
وذهبوا فيها ويحمل انهم يجيش السفين ويحمل غيره **ههنا** **قريب** اي بالكبد
فقد اظلت السبابة اقبلت عليكم ودنت منكم كانتا الفت عليكم طلة يقال اظلك
فلان اذا دنا منك فقد اظلك قال الزمخشري ومن العجا ز اظل الشهر والشيا
واظلم فلان اقبل وفيه دليل للذهابين الي وقوع الخسف في هذه الامة
وتأويل المنكرين بان المراد خسف القلوب يا باه ظاهرا حديث وان امكن
في غيره **حرم في كتاب الكين** واللقاب **طب** **عن مقبر** بضم الموحدة
وقمخ القاف بمنشط المؤلف تصغير بقم **الغالية** امرأة القحطاق قالت اني
لجالس في مكة النساء فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو
يشير بيده اليسرى ويقول يا ايها الناس اذا سمعتم ابي اخره وقدر من حسنه
وهو كما قال اذ غابة ما فيه ان فيه ابن اسحاق وهو ثقة لكنه مدلس قال الهيثمي
وبقية رجال احمد اسناد صحيح رجاله ثقات
اذا سمعتم المردن اي اذا نزلت بان فسرتم اللفظ فلو رآه علي المتارة في الوقت
او سمع صوتا وعلم انه يودن لكنه لم يسمع الناطة لتجويد او صمير لم تشرع الاجابة
كما امر **فقولوا** **بما يقول** اي شتمه في مجرد القول لا الصقة كما مر
ثم بعد فزع الاجابة صلوا على ندبا وصرفه عن الوجوب الاجماع على عدمه
خارج الصلاة والعطف على ما ليس بواجب على الصحيح ودلالة الاقتراآت
على متابله **فانه** اي الشان **من صلى على صلاة** اي مرة بقرينة المقام مع ما ورد
مصرح به **صلى الله عليه بها** اي بالصلاة **عشرا** رتبها على الموق الا انها من اعظم
الحسنات ومن جاب بالحسنة فله عشر امثالها وروي احمد عن ابن عمر موقوفا من صلى
علي واحد صلى الله عليه وملا بكنت سبعين وهذا في حكم الرفع ولعله اجبروا بالقليل
بقر زيد جازيه **ثم سلوا الله في الوسيلة** مرصعة ها لفة لكنه فسر بها بقوله
قائلا **مركلة في الجنة** سميت به لان الواصل اليها يكون قريبا منه **لا ينبغي**
اي لا يلبق اعطاها **العبد** اي عظيم كما يفيد الكسيرة **من عباد الله وارحوا**
اي اوصل **ان اكون انا هو** اي انا ذلك العبد وذكره علي طريق تاديبا وتثريفا
لانه اذا كان افضل الاتام قل من يكون ذلك المقام قال الطبري قيل انك هو خير كانت
وضع بدل اياه ويحتمل ان لا يكون انا للتاكيد بل مسندا وهو خير والجملة خبر
اكون ويمكن ان يكون هذا التصغير موضع اسم الاشارة اي اكون انا ذلك العبد
من سال الله في من امتي الوسيلة اي طلبها الي **جلت عليه الشفاعة**
اي وصيت وجوبا واقفا عليه او نزلت به سوا كان صالحا ام طالحا قال الشافعية
تكون لزيادة الثواب واستقاط العقاب فقيه حجة على المعتزلة حيث خصوها بالصالح
لزيادة الثواب وفي الاحتيا قوله جلست عليه الشفاعة اي غشيت وجعلته وليس
المراد انها كانت عليه حراما ثم جلست له **حرم من عن ابن نه**
عمر ابن العاص
اذا سمعتم فعدوا بالشد يد بصنط المؤلف اي اذا ارتمتم تسمية بخير

ابا عبدة

او حاد من ضموه بما فيه عبودية لله كعبادته وعبد الرضن لان التعلق الذي بين
العبد وربها انما هو العبودية المحضة والاسم مقتضى لسماء فيكون عبد الله وقد
عبد به ما في اسم الله من معنى الالهية التي يتخلل كونها لغيره **الحسن بن حيان**
التسوي التاقل صاحب السنن والاربعين ثقة ثقة علي بن ثور وكان يفتي بمذهب
قال ابن حجر كان عدله النظير وهذا الحديث رواه في مسنده عن ابي زهير وفيه شيء
مجهول **والحاكم في كتاب الكنى** وسدد وابو يعقوب وابو مندة في الصحابة **ط**
عن ابي زهير بن معاوية راجح **الثقفي** يفتح الثلثة والقاف نسبة الي ثقفي كزعي
قبيلة مشهور واسمه معاوية يقال قال الهيثمي وفيه ابوابه ابي علي وهو
ضعيف جدا انتهى وجزء من شيخه العراقي بصغفه وقال في الفاشح
اسناده ضعيف

اذا سميتم بكنى رواه با قال في الفردوس يعني قولوا **علي الذي** عند الذبح
بسم الله والله اكبر ثلاثا وفيه طلب التسمية عند الذبح فيقول بسم الله ولا
يزي الرضن لعدم مناسبة للذبح والتسمية سنة مؤكدة عند الشافعي
واوجها غيره بنفسك بظاهريه ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قلت
المراد به ما ذبح للاصنام بل قاله رجس من ان ما ذكر من الامور بالتكبير مع التسمية
خاص بالاصحبه دون غيرها لان وقت الاصحبه وقت التكبير بخلاف غيرها فص
علي ذلك الشافعي رضي الله تعالى عنه **ط** **عن انس** قال الهيثمي فيه عثمان القرشي
وهو ضعيف ومحمد بن حمران وفيه مقال

اذا سميتم الولد من اولادكم او تحوهم **بمحمد فلا تنسوه** في غير تاديب **والاخر**
من البر والاحسان اكراما لمن تسمى باسمه فابعد في نقل الاذرع عن بعض
حنابلة عصره امة افقي بمنع اليهود والنصارى من التسمية بمحمد واجتدوا في بكر
وعمر والحسن والحسين وخوفا وان بعض صنعا الشافعية تتبعه ثم قال ولا ادري
من اين لهم ذلك وان كانت النفوس تتهيل الي المص من الاولين خوف السب والسخرية
وفيه شيء فان من اليهود من يسمي بعيسى والنصارى بموسى ولم يفكر على هم الزمان
واما غير ذلك فلم ارله وجها **نفس** روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان يكتسبوا
بكنى المسلمين ويقوي ذلك فيها تضمن مدحوا وشرفا كابي الفضل والحاسن والمكارم
والشجعة وانهم يسموا بمعظم عند تادوتهم فان قامت قربة علي نحو اسنن
بهم واستحقاق بنا مقورا وان كانوا سموا اولادهم فلا يقضا العادة بان الانسان
لا يسمي ولده الا بما يحب **اليزار** في مسنده عن عثمان بن عبيد عن يوسف بن تافع
عن ابن ابي الوال عن ابن ابي رافع **عن** ابيه ابراهيم او اسلم او صالح القنطي مولى
النبي صلى الله عليه وسلم وكان اولاً للعباس قال الهيثمي رواه البزار عن يحمه
عثمان بن عبيد وثقة ابن حبان وفيه ضعف

اذا سميتم الولد **محمد** افاكره اي وقزوه وعظموه **واوسعوا له في المجلس**
عطفا عام على خاص للاهتمام **ولا يلقوا له وجها** اي لا تقروا له قبحا **الله وجهك**
اولا تسموه الي الترخ في شيء من اقواله وافعاله وكذا بالوجه عن الذات
قاب حدة اخبر ابن عدي عن جابر مرقوعا ما اطعم طعام علي ما يذوق ولا جلس
او فيها اسم الا قد سواكل يوم مرتين واخرج الطرايفي وابن الجوزي عن علي مرقوعا
ما اجتمع قوم قط في مشورة وفيهم رجل اسمه محمد لم يدخلوه في مشورتهم الا سم
ببارك لهم فيه **خط** في ترجمة محمد العلوي **علي** ورواه عنه ايضا الحاكم في

تاريخه والديلم **اذا شرب احدكم** **الماء** كما يدل عليه قوله في حديث اذا شربتم الماء وليق به
غيره من المايح كلين وعسل **فلا تنففس** ندبا **في** داخل **الان** فيكون لانه يقدر
ويغير رايته **واذا ابى الحنابلة** اي الحل الذي تقضي فيه الحاجة **فلا ينفس**
الرجل **ذكره بيمينته** اي بيده اليمنى حال فضا الحاجة **ولا ينفس المرأة** فرجها
بيمينتها فيكون ولو خلق له ذكر ان او فرجان تعلقت الكراهة بهما وان تحققت
زيادة احدهما كما اقتضاه اطلاقه **ولا ينفس بيمينه** اي لا يستحي بها
فيكون عند الجمهور كما مر اما التمسح بها بان يجعلها مكان الحجر فيزيل بها النجاسة
فزام فانه قللت ما للمناسبة بين نقله ادا ابى الشرب واد ابى فضا الحاجة
قللت وجهه ان الانسان اذا شرب بان ما شربه فاحتاج الي مسح الفرج
حال خروجه فلما ذكر حكم البدن في سب ذكر حكمه الحق **خ** **ت عن ابي قتادة**
ظاهره انه لم يروه من الستة غيرهما ولا كذلك فقد قال المناوي رواه الجماعة كلهم
عن ابي قتادة واسمه الحارث بن ربعي الانصاري

اذا شرب احدكم **فلا ينفس في الانا** عام في كل انافاته يقدره فضاقة النفس
ولانه من فعل البهايم فمن فعله تشبه بهم قال العراقي قال الهيثمي يحمله على الكراهة
لا التحريم اتفاقا والمراد به ان ينفس في اثنا شربه في الانا من غير ان يرفع فيه
عنه **فاذا اراد ان يعود** الي الشرب **فليخ الانا** اي يزيله ويبعد عنه فيه
ثم ينفس **بشبع** بعد تخيه **ان كان يريد** المزيد ولا ينافقه فذكر ان اذا شرب
ينفس ثلاثا لانه كان ينفس خارج الانا **من رواية الحارث بن ابي ذباب** عن
عنه **عن ابي هريرة** روى حسنة

اذا شرب احدكم **فلا يمس** ندبا **الماء** مصدر موكدا لبقائه اي لياخذ في مهلة
ويشربه شربا رفيقا **ولا يمس** اي لا يشرب بكثرة من غير تنفس قال الزنجري
ومن استعار قوله لمن مرقع كلامه فاكثرت عبا به **فان الكباد** كقرب وجع الكبد
وكسابة الشدة والضيق والاول هو المراد ولا يصح ارادة الثاني لا يتكلف **من**
العيب ينح قال ابن القيم المراد وجع الكبد وقد علم بالجملة ان هجوم الماء دفعة
واحدة علي الكبد يولمها ويضعف حرارتها بخلاف ورويه بالتدريج الان في ان صب
الماء البارد علي الفدر وهي تفور بضر وبالدريج لا ومن افان التهل ان في اول
الشرب يتصاعد البخار الدخان الذي يقضي الكبد والقلب لو روى البارد عليه
فاذا شرب دفعة واحدة وافق نزول الماء صعود البخار فيتصادمان وينتج احقان فيجث
منه امراض روية **عن ابن ابي شيبة** في كتاب **الطب النبوي** هب كلهم
عن ابن ابي حنبل هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث المكي التوفلي ثقة
خرج له الجماعة

اذا شربتم الماء فا شربوه ممسا ولا تنسوه **عيا** فان العيب يورث الكباد اي
يولد منه وجع الكبد لان جميع العروق عند الكبد ومنه تنقسم العروق واذا شرب عيا
في دفعة واحدة صبا لامصا لم تخله العروق ويولد منه السدد فيصير خالصا فيفوق
البليغ ويورث ذلك البليغ كسلا عن القيام باعباء العبادة وهذا من محاسن حكمته
والمن شرب في مهلة والعيب تنابع الشرب من غير تنفس **قرع** عن علي وفيه محمد بن
خلق قال ابن المناوي في لهين عن موسى المروزي قال الذهبي عن الدارقطني متروك
لكن يتقوي بها قبله

1125

اذ اشربتم الماء فاشربوا ممسا واذا استنكتم فاستنكروا عرضا يفتح فسكون اي
في عرض الاستان ظاهرها وباطنها فيكره طولاً لانه يدي اللثة ويفسد عمود الاستان
لكن يجزي ولا يكره في اللسان فغيره في اي داود ولقد العلة **وفي مراسله عن**
عطاء ابن رباح يفتح الراو حقة الموصلة واسم رباح اسلم القرشي مولاهم
المكي فقيه ثقة **مرسل** من لضعفه اعتراراً يقول النطان فيه محمد القرشي لا يعرف
وقائمه ان الحافظ ابن حجر رد على ابن النطان بان محمد اهدا وثقة ابن معين وابن حبان
والحد يث ورد من طريق السجوي والعقيلي والطبراني وابن عدي وابن ماجة وغيرهم
ما سنده قال ابن عبد البر فيها اضطراب لكن اجتماعها احد ثقات
قوة صيرته حسناً

اذ اشربتم اللبن اي فرغتم من شربه **فتنضمضوا** الرشد الوند بالما منه
اي من اثره وفصلته وعلل ذلك بقوله **فان له دسماً** وقيس باللبن المضمض من
ذي دسمل اخذ من مضمضته عليه الصلاة والسلام من السويق يذبحها في عنبر
ماله دسم ايضا اذا كان يعلق منه شيء بين الاستان او يواحه الفم وذكر بعض الاطبا
ان بقايا اللبن بضر باللثة والاستان وللمضمضة عند الاكل وشرب غير الماء ادر
دسمة ودينوبه منها سلامة الاستان من الجحر ونحوه اذ يقال الماكول يورثه
وسلامة الفم من الجحر وعنده ذلك والصارف للامر بالمضمضة هنا عن الوصوب
مارواه الشافعي عن ابن عباس انه شرب لبناً فمضمض ثم قال لو لم اتمضمض ما باليت
وما رواه ابو داود يا ساد حسن عن انس انه عليه الصلاة والسلام شرب لبناً فلم يمتضمض
ولو لم يتوضأ واعزب ابن شاذان فجعل حديث انس ناسخاً للحديثين ولم يذكر من قال
فيه بالوجوب حتى يحتاج لدعوى الشيخ **عن امر سلمه** يفتح التسليم واللام
وهي ام المؤمنين رمز لحسنه فاهم انه غير صحيح وهو غير صحيح فقد قال الحافظ
مغلطاي في شرح ابن ماجة اسناده صحيح واطال في تقريره وبين حال رجاله
واحد او اقل او اقلهم موثقون ورواه بعينه مسلم من حديث ابن عباس قال انه روى انه صلى الله
عليه وسلم شرب لبناً ثم دعا بها فتمضمض وقال ان له دسماً

اذ استنكمت احد اكن العشاء اي ارادت حضور صلاة الجماعة بفجر المسجد وفي
رواية لمسلم يدل العشاء المسجد **فلا تنس طيباً** من طيب النساء **قبل الذهاب** الي
شهودها او معه فانه سبب للافتتان بها خلافة بعده في بيتها وفيه اشعار بانني كنت
بجوار العشاء مع الجماعة ولجواز شهودهن العشاء مع الجماعة شروط مرت وخمس
العشاء ليس لاحراج غيرها بل لان تطيب النساء انما يكون غالباً في اول الليل قال
ابن دقيق العيد ويحقق بالطيب ما في معناه لان سبب المنع ما فيه من تحريك داعية
الشهوة كحسن السليس واللي الذي يظهر اثره والهيئة الفاضحة **فان قلت**
قلت اقتصر في الحديث على الطيب **قلت** لان الصورة ان الخروج للام والجلوس
وشباب الزينة مستورة فيه وليس لها ربح فان فرضنا ظهوراً كان كذلك **فان قلت**
قلت لم تترك الطيب **قلت** ليست كل نوع من الاطياب التي يظهر ريحها فان ظهر لونه وخفي
ريحه فهو كغيب الزينة فان فرضنا انه لا يري لكونها متلعة وهي في ظلمة الليل احتمل
ان لا يدخل في النهي **مر من عن زبيب** بينت معاوية وابي معاوية ابن شهابان
الثقفي امرأة عبد الله بن مسعود صحابية **قال** الكلابادي اسمها
رايطه المعروفه بزبيب

اذ اشهدت امة من الامم وعلم اربعون قصاعدا اي فيما فوق ذلك اي شهد والامية بالخير

واشوا

واشوا عليه وليس المراد الشهادته عند قاضي ولا الاتيان بلفظ اشهد بخصوصه ولا
يقع ان يقال معني شهادته عكس خصرت من الشهود الحضور للصلاة عليه لانه لا يلزم
قوله اجاز شهادتهم اذ يبين المعنى اجاز حضورها **اجاز الله تعالى شهادتهم** اي
نقدتها وامضاها وجعله من اهل الخير وحشره معهم قال النيسابوري وجملة الاربعين
اذ لم يجتمع اربعون الا والله فيهم عبد صالح ولا ينافي ذلك رواية مائة لاحتمال انه
اوحى اليه بقول شهادته مائة فاخبر به بترابيعه علي انه لا يلزم من الاخبار بقول
شهادته المائة منع قبول ما دونها بناء على ان مفهوم العدد غير حجة وهو راي الجمهور
تمت **روى** ابن عساکر عن عمرو بن العلاء لما دلي الاصف في حفرته اقبلت بنت
اوس بن معمر علي راحلتها وهي عجوز فزقت عليه وقالت من الهوا في به حفرته لوقت
حمامه قالوا لا احف قالت لمن كنتم سبقتمونا الي الاستمتاع به في حياته لا نضمقونا
الي الشنا عليه بعد وقائه ثم قالت **لله درك من محسن** في حسن قدح في حق
نساء الله الذي ابتلانا بجهنمك **وفجنا بفقدك** ان يوسع لك في فترتك ويفعل لك
يوم حشرتك **ثم قالت** ايها الناس ان اوليا الله في بلاده هم شهوده علي عباده
وانا القابلون حقاً ومشقون صدقاً وهو اهل الحسن الشا اما والله رفع عليك
عند انقضاء اجلك **لقد عشت** موزوداً حصيداً **ومت سعيداً** فقيداً **ولقد كنت**
عظيم الحلم **فاضل السليم** رضى العباد **وارى الزناد** منيع الحريم **سليم الادب** عظيم
الرفاد **قريب البيت** من الناد **فرصنا الله واياك** **طلب والشب** المقدس **عن الله**
ابي العلي اسم الوالد اسامة بن عمير وهو صحابي واسم ابي الملق عامر قال الهيثمي
وفيه صالح بن هلال مجهول علي قاعدة ابي حاتم اي دون غيره فقي جهيله خلف
فالوجه خسين الحديث

اذ اشهدت مسلم على ابي في النبأ والدين **سلاماً** اي امتنائه من عمه وهو ياليه به
ليقبله ظملاً **قال ابن كلاب** **قلعة** اي تدعو عليه بالطرد والابعاد عن الرحمة
ان استحل ذلك والاقامه اياه به وشتمه والدعاه عليه بالابعاد عن منازل
الابرار **حتى** اي الي ان **يشبه** يفتح المشاة تحت وكسر الحجة اي يفهم والشيم
من الاخذ اذ يكون سلاً ويكون اعداء **عنه** وهذا في غير العادل مع الباغي وللامام
وحزبه قتال البغاة بشرطه وفي غير دفع الصائل فلم يحصل عليه الدفع عن نفسه
بالاحف قاله واذ افني الي قتل الصائل هدر السلاح كل نافع في الحرب وتقيده
بالاخ المسلم يؤذن بان من له ذمة او عهد او امانا كذلك وهو غير مراد لكن احف
النار في مسنده **من ابي بكر** يسكون الكاف وقد تفتح قال الهيثمي فيه سويد
ابن ابراهيم ضعفه الشافعي ووثقه ابو زرعة وفيه لين انقاي وموت
ثم روى المؤلف لحسنه

اذ صلى احدكم فليصل صلاة مودع اي اذ اشترع في الصلاة فليقبل علي اسم بشرائه
ويبع غيره لمتا جارة ربه ثم فسر صلاة المودع بقوله **صلاة من لا يظن انه يرجع اليها**
اي اي دايماً فانه اذا استخضر ذلك كان باعتدالي قطع العلائق والتلبس بالحشوع
الذي هو روح الصلاة ومن اتقن بقدر ومعه علي شديده الانتظام ذي التقوى والبال
فقد بر بان يلازم رعاية الادب والصلاة صلة العبد بربه فمن تحقق بالصلاة لمعت له
طواله التجلي فيخشع ويصلي صلاة مودع وقد شهد القرآن بفلاح الناس حين قد اخلص
المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون اي خاضعون من الله منذ اللون له يلزمون
ابصارهم مساجد هم وعلامه ذلك ان لا يلتفت يمينا وشمالاً ولا يجاوز بصرة محل

اجاز الله تعالى شهادتهم
اجاز الله تعالى شهادتهم
اجاز الله تعالى شهادتهم

سجوده صلى بعينه في جامع فسقطت ناحية منه فاجتمع الناس عليها ولم يشعروا
فلما قيل العبد على ربه وبختم بين يدي من هو واقف كان مكتوبا في محراب
ايها المصلي من انت ولما انت وبين يدي من انت وتفتاحي ومن يسبح كلامك ومن
ينظر اليك **فمن امره** وفي اسناده ضعف لكن له شواهد واقفاؤه على الله يلى
يؤمن بان له يخرج احد من السنة وهو يجب فقد خرج احد من حديث ابي ايوب
ورواه الحاكم والبيهقي

اذا صلى احدكم غير صلاة الجنازة فليبدأ بتمجيد الله تعالى وفي رواية يمجده ربه
سميانه وعظم عليه عظم عام على خاص **والشأن عليه** اي ما يتضمن ذلك والحمد
اشتا بالحمد على الجليل والتمجيد لله مع بعد احري والشأن بالفتح والحمد
فعل ما يشعرون بالتعظيم قال بعضهم والمراد يطلب الحامد هنا التمجيد اي ابتداء
التمجيد بالتحيات **ثم ليصلي على النبي** يريد الله يجعله خاتمة تشهد **ثم ليدع**
نذبا بعد ما ذكر **بما شئت** من دين او دنيا بما يجوز طلبه واصل هذا
ان المصطفى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعوه في صلاة لم يجد الله ولم
يصل على النبي قال فعمل هذا الشرع قال اذا صلى احدكم الى اخره
وفيه تعلية الجاهل وذم العمل والاسراع في الصلاة ووجوب التمسك بالخير
والعود له والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كذا الاستدلال به جمع منهم
ابن خزيمة وابن حزم ومن يترفع به الشافعي مخالفا لابي حنيفة ومالك في قولها
بعدم الوجوب ونزاع ابن عبد البر وغيره بان في سجدة مقالا وبانه لو كان كذلك
لامر المصلي بالاعادة كما امر النبي صلى الله عليه وسلم في الاول بان اربعة من الحفاظ صححه
الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقد ورد من طريق اخر خرجه الحاكم
قال الحفاظ ابن حجر باسناد قوي عن ابن مسعود قال يقسم الرجل ان يصلي على
النبي ثم يدعوا لنفسه والثاني باحتمال ان يكون ذلك وقع عند قراءته وكفى
التمسك بالامر في دعوي الوجوب قال ابن حجر وهذه الدعوي شي يجتزعه للشافعي
على وجوب الصلاة عليه في التمسك وفيه هو ان الدعاء في الصلاة يدعي اود يدعي
لقوله بما شئت **فكذلك** عن فضالة بفتح الفاء **ابن عبيد بن قاسم**
ابن قيس الانصاري قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوه في
صلاة لم يجد الله الى اخر ما مر ذكره قال كصحيح علي شرط مسلم واقرة
الذهبي وقال ت حسن صحيح انتهى

اذا صلى احدكم فرضا او نفلا اي اراد الصلاة فليصل نذبا الى سترته من نحو
سارية او عصى ولو ادق من الرمح فان فقد ما يقبضه بسط مصل كسجاده فان
لم يجد خط غطا طويلا وخص من اطلاق السترته ما نهي عن استقباله من ادعى
ونحوه **وليدن من سترته** بحيث لا يزيد ما بينه وبينها على ثلاثة اذرع وكذا
بين الصفيق **لا يقطع** بالرفع على الاستئناف والنصب بتقدير ليلما ثم حدثت
لام الجروا والناصب والكسر لالتقاء الساكنين على انه جواب الامر وهو
وليدن الشيطان اي الهارسي شيطانا لان فعله فعل الشيطان لا يتأمله بما
يشوش على المصلي او لان الحامل له عليه الشيطان وقيل الشيطان نفسه
هو الهار واليه يطلق حقيقة على الجني ومجازا على الانسي الهار ومن
تغيب ذلك لم يأت بآيات بطلان **عليه صلاة** يعني بتقصص شغل قلبه بالمرور
بين يديه وتشويشه عليه فليس المراد بالمقطع البطلان وفيه تحريم المرور بين

يدي

يدي المصلي اذا جعل له سترته ومحل ان لم يقصد والا كان وقف بالطريق
فلا حرجه بل ولا كراهة كما في الكفاية ولو صلى بلا سترته او تباعد عنها فلا حرجه
لتقصيره لكنه خلاف الاول او مكرره وفيه تنبيه على عظم الصلاة واحترام
المصلي لانه مناج ربه تنبيه تنبيه في الصحيح ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
كان يصلي الى الاسطوانة ووقع في صحيح مسلم انه كان يصلي وراء الكندوق
وكانه كان للمصحف سندوق بوضع فيه قال ابن حجر والاسطوانة المذكورة حتى
مشائجا انها المتوسطة بين الروضة الكريمة وانها تعرف باسطوانة المهاجرين
قال وروي عن عائشة انها قالت لو عرفها الناس لا يظفروا عليها بالسهام
وانها اسرها الى ابن الزبير وكان يكثر الصلاة عندها **حمدن حبك عن**
سهل ابن ابي حشبه يفتح التمهله وسكون المثناة عبد الله وقيل عامر بن
ساعده الاوشي صحابي صغير قبض المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو ابن
ثمان لكنه حفظ عنه قال ك علي شرطهما واقرة الذهبي وقال ابن عبد البر اختلف
في اسناده وهو حسن

اذا صلى احدكم ركعتي الغزاة اي سته **فليصطحب** نذبا وقيل وجوبا **علي جنبه**
اليمين اي يمتنع جنبه اليمين على الارض وحكمة الاصططاع ان لا يتوجههم ان الصبح
رباعية وكونه على اليمين ان القلب في جهة اليسار فلو اضطجع عليه استغرق
نوما لكونه اليمن في الراحة ولا يحصل اصل السنة الاضطجاع بكونه على اليسار بل
عذر ولو لم يكن فصل بكلام او تحول واوجب ابن حزم هذه الفجعة وابطل
الصلاة بتركها وانتصر له في مجمله صحيح وهو من نفرد ائمة وعدها بعضهم بدعة وانكرها
ابن مسعود وقال التحفي فجعة الشيطان وحلا على انها لم يبلغها الامر بفعلها
دنو حب عن ابي هريرة قال ت حسن عزيمه وابن القيم باطل انا الصحيح عنه
الفعل لا الامر وقال في الترمذي بعد عرو لابي داود والترمذي اسانيد صحيحه وقال
غيره اسناده ابي داود على شرط الشيخين

اذا صلى احدكم الجمعة فلا يصلي نذبا بعد ما شيا يعني لا يصلي نذبا بعدية
حتى يتكلم بشي من كلام الادبيين ويجعل الاطلاق **او يخرج** من محل الجمعة والمراد
حتى يفصل بينهما بكلام او يخرج من محل اقامتها الى منزلة فينبذ به حينئذ ان
يصلي ركعتين او اربعين فان حكمها في الرتبة كالظهر فيما قبلها وبعد ها والجمعة غيرها
من كل فرض فقي ابي داود بسند قال ابن حجر متقطع عن السبعة مرفوعا لا يصلي الايام
في الموضع الذي يصلي فيه حتى يتحول وروي ابن ابي شيبة باسناد قال ابن حجر حسن
عن علي من السنة ان لا يتطوع الامام حتى يتحول عن مكانه وحكي ابن قدامة عن احمد
انه كرهه والمعنى فيه خشية التباس النقل بالعرض فارشده في الحديث الى طريق
الامن من الالتباس فان قيل اذا كان غير الجمعة مثلها فلم خصها قلت هذا اخرج
جوابا تعليل الرجل راه يصلي عقيب الجمعة فليس للتخصيص **طعن عن عصمة** بكسر
الهمزة الاولى وسكون الثانية **ان ما لك** الانصاري الخطي قال الذهبي كان الاثر
وغلط ابن ماجة في جعله ضعيفا من المضعف ووجهه ان فيه كما قال الهيثمي وغيره
الفعل بن المختار ضعيف جدا

اذا صلى احدكم اي اراد ان يصلي **فليصلي نعليه** اي فليصل بهما دليل رواية
في كان يصلي في نعليه وهي محمول عند الجمهور على ما اذا لم يكن فيها نجاسة قال
ابن دقيق العيد وهذا من الرخص لا المستحبات وذهب بعض السلف الى ان النعل

المتخسبة تظهر يد لكها في الارض فتصلي الصلاة فيها وهو قول فذم للشافعي ومن يرى خلافة اوله بها ذكر **او تجلها** اي ينزعها ويجعلها به **با بين رجله** اذا كانتا طاهرتين او بعد ذلك بالارض على القول به **ولا يودي تاهبه** وانما حرق العلة اما لغة او الجازم فقد راوه جزي عن النبي **غيره** بوضعها امام غيره او عن يمينه او عن يساره وما ورد ان المصطفى صلى الله عليه وسلم وضع ثوبه عن يساره حمل على انه كان منفردا وفيه المنع من اذي الاذي وان قل التاذي **عن ابن هريزة** وقال على شرط مسلم واقر الذهبي ورواه ايضا البزار **او ادعى** اذ اصلى **احدكم الجمعة فليصل** نه **با بعد ها ارتعا** ولا ينافقه رواية الركعتين لان التعتين محمولان على الاقل والاكمل كما يصح به قول التحقيق انه في ذلك كالتحريم وقوله في شرح مسلم كانت صلاة اربع ارجا أكثر تغنيته العراقي بانه لا دليل عليه ومذهب الشافعية انها كالظهر بسبب قبلها اربع وبعد ها اربع والمؤكد من ذلك ركعتان قبل وركعتان بعد قال العراقي ولم ارا لائمة الثلاث ندب سنة قبلها **احدكم من ابن هريزة** **اذا اصلى احدكم فاجتهد** فيها يبطل ففي يلحق صاحبه بظهوره بخل **فليصل** يندب **على انفة** محمد ود باظهره موها انه رغب **ثم لينصرف** فليتبطل بغيره على نفسه من الوقعة فيه وليس ذلك من الكذب القبيح بل من التورية بما هو احسن ويؤثر لو كان حديثه ظاهر انما لو لم تكن اجنبية بحضرة المسلمين او اكرهه على وضع يده على علي فخرج اخرج خارج بصوت تحقق الحاضرون انه منه لا ييسر له امساك انفة ولا ايها ما انه رغب وفيه دليل لمن قال يتحقق الوضوء بالرفاع وذهب الشافعية الى خلافة لادلة اخرى **عن عابشة** روى عنه واما لم يصحح لان فيه عمر بن علي المذنب من عدي اختلط والذهبي ثقة مدلس **اذا اصلى احدكم مكتوبة في بيته** اي في محل سكنه ولو خولوة او مكررة او حائوت **ثم دخل المسجد** يعني محل اقامة جماعة **والقوم يصلون** المراد صلى منفردا في موضع كان ولو مسجد انما وجد جماعة تقام في اي محل كان **فليصل معهم** واحدا فان ذلك مندوب **وتكون له نافلة** ووضعه الاول في قال النووي ولا ينافقه غير لا تصلوا صلاة في يوم منين لان معناه لا يجز في يوم مرتين قال الزورعة وقضية الخبر لا فرق في الاعادة بين كونها مكررة الصلاة بعد ها بان تكون صبحا وعصرا او لا وهو كذلك انتهى وما ذكرناه قضية الخبر جامعا حايه في رواية ابن داود وغيره عن زيد بن الاسود قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة فليصلت معه الصبح فلما قضى صلاته اذا برجلين لم يصلها معه فقال ما منعكما ان تصلها معا قالوا لصلينا في رطابنا قال فلا تفعل اذا صليتما في رطابكما ثم اتيتكما مسجد افصلها معهما فانها لك نافلة فهذا تصريح بعدم الفرق بين وقت الكراهة وغيره وذهب التحفة الى استثنا وقت الكراهة وقالوا هذا الخبر معارض بخبر النبي عن النقل بعد الصبح والعصر وهو مقدم لزيادة قوته ولان المانع مقدم او يحل علي ما قبل النبي جمعا بين الادلة **ط** **عن عبد الله بن سرجس** في صلاة البهامة وسكون الراوي كسر الجيم مدني علف بني مخزوم صحابي سكن البصرة قال الهيثمي فيه ابراهيم بن زكريا فان كان العجلي الواسطي ضعيف والاقلم اعرفه انتهى وفيه عرق ماني روى عن المولى الحسن **اذا صليت المرأة خمسها** اي المكتوبات الخمسة **وصامت شهرها رمضان** غير ايام الحيض ان كان **وحفظت** في رواية احصت **فرجها** عن الجماع المحرم او

قال ابن هريزة
في رواية
عن ابن هريزة
في رواية
عن ابن هريزة
في رواية

السحاق

السحاق **واطاعت زوجها** في غير معصية **دخلت** لم يقل ندخل اسارق الى تحقق الدخول **الجنة** ان اجتنبت مع ذلك بقية الكبائر او تابت بقوة صحيحة او عفي عنها والمراد مع السابقين الاولين والافضل مسلم لا بد من دخوله اياها وان دخل النار فان قلت **ما وجه اقتضائه** على الصور والصلاة ولم يذكر بقية الاصل الخمسة التي بني عليها الاسلام قلت **لغلبة تقرب الشافعي** الصلاة والصوم وغلبة الفساد فنهى وعصيان الحليل فان ط الحكم بالغالب وحشا على مواظبة فعل ما هو لازم لها بكل حال والحفظ للصون والحراسه والعزج بطلق على القبل والدير لان كلا متفرد اي منفرد واكثر استغماله عرفا في **البرار** في مسند **عن ابن** باللفظ المذكور قال الهيثمي وفيه رواد بن الجراح وثقة احمد ورجح وضعفه اخرون وقال ابن معين وهم في هذا الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح **م** **عن عبد الرحمن بن عوف** لكنه قال بذلك دخلت الجنة قبل لها ادخل من اي ابواب الجنة شئت قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح وقال المنذري رواية احمد رواية الصحيح خلا ابن لهيعة وحديث حسن في المتابعات **ط** **عن عبد الرحمن بن حنبل** اخي شرحبيل وحسنه امها لكنه قال بذلك واطاعت زوجها واطاعت بعلها وحفظت فرجها فلندخل من اي ابواب الجنة شئت قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح **اذا صلوا الى الموضع على جنازة فاشوا عليها** غير ايقول الرب اجرت شهادتهم **فينا يصلون** اي اجرت شهادتهم علموا به من عمله **وعرفت لما لا يعلمون** فان المؤمنين شهداء الله في الارض كما ان الملائكة شهداء الله في السما والصلاة على الميت توجب لفرقة وخرج الى الدعالة والله لا يحب من دعاه ولهذا اشترع تلاوة القرآن والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء رجا القبول لانه اذا انقلب القرآن والصلاة عليه اجاب الله تعالى له كراما وفضلا فقوله **نح عن الربيع** بضمه الراوي في الموصدة وسند المشاة تحت كما في اسد الغابة وضبطه المولى في مسودته كذلك هكذا **بنت معوذ** بن عفرا الانصاريه الصحابي روى عنه ولين ذامه حسن قات **التجاري** خرج عن عدي بن عيسى بن يزيد عن معاذ بن خالد بن كيسان عن الربيع ثم قال خالد وفيه نظر وفي اللسان ذكر العقيلي في الضعفاء وقال لا يحفظ هذا الخبر عن الربيع وعيسى بن يزيد هو ابن دامة متروك **اذا صليت اي دخلت في الصلاة فلا تنزف** ينون التوكيد وانت فيها بين يدك وفي رواية اما مك اي في جهة القبلة **ولا عن يمينك** وفي رواية فان **ملكك** قال النووي رشي يحتمل ان يراد الملك الذي يحضره عند الصلاة للتأييد والالهام والتأمين لانه زابر والزابر يكره فوق الملازم كالكاتبين ويحتمل تخصيص صاحب اليمين بالكراهة تنبها على ما بين الملكين من المزية وتفسير ابن ملايكة الرحمة والعذاب قيل ويحتمل ان كانت الحيات يتنحي عنه حال الصلاة لكونه لا دخله فيها **ولكن انزق تلفا** بكسر الفوقية والمد **شمالك** اي جهته **ان كان فارغا** من ادبي محترم يتاذي منه به **والابان** لم يكن فارغا من ذلك **انزق تحت قدمك اليسرى** **وادلكه** اي امرسه بيدك او رجلك ليندفع في التراب او الرمل ويقيبه اثره وسواها ذكر كله من المسجد وغيره لان النزاق انها يجرم فيه ان يقي جرمه لان استئذنه في نحو ما مضى واصاب جزا من اجزائه دون هو ايه سوا من به وخارج له لان الملحظ التقدير وهو متف فيه وزعم حرمته في هو ايه

القبول

وان لم يجب شيئا من اجزائه غير موعول عليه وما ذكر من الاكتمال بالذلك خارجا على ما كان
المسجد عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من كونه عليه او ترابيه فان كان
المسجد مبلطا او مرصفا تخير اخراجه منه لان ذلك فيه تقديريه وتقديره
ولو بظاهر حرام **حرم عن حب ك عن طارق** بالقاف **ابن عبد**
الله العجاري الصواب

اذ اصلبت الصلح اي فرغت من صلاته **فقل** ندبا **قل** ان تكلم احد من الناس
اللهم اجرني بكسر الجيم اي اعذني وانقذني **من النار** اي من عذابها او من دخولها
قل ذلك سبع مرات **فانك ان** قلته **ومت من يومك** ذلك **كتب الله لك** اي قور
او امر الله اليه بالكتابة في اللوح المحفوظ او الصحف **جوار** اي كسرها وكسرها وكسرها
في الصلح اي امانا من النار والامر ان لا يخرج **واذا اصلبت المغرب** اي فرغت من
صلاتها **فقل قبل ان تكلم احد من الناس اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك ان** قلت
ذلك **ومت من يومك كتب الله لك جوارا من النار** اي من دخولها الا تحلة الغنم ثم يحل
ان ذلك مقيد باجتناب الكلباير اخذ من نصوص اخر والجوار الانتقاذ والجار الذي
يجبر غيره اي يومه والشيخ الذي يطلب الامان بتبسيه قال ابن حجر يوحى
من مجموع الأدلة ان الصلاة اما ان تكون مما ينطوع بعدها او لا فالاول اختلف فيه
هل ينشغل قبل التطوع بالذكر المأثور كما ذكر في هذه الخبر ينطوع او عكسه
ذهب الجمهور الى الاول والمنفعة الي الثاني وينبغي تقدير الذكر المأثور
لتقديمه في الاخبار الصحيحة بدبر الصلاة وزعم بعض النقلة ان المراد بدبرها
ما قبل السلام رد بعدة اخبار واما التي لا ينطوع بعدها فينبغي على الامام
ومن معه بالذكر المأثور ولا يتعين له مكان بل ان شاء وانصرفوا او مكثوا
وذكرنا وعلى الثاني ان كان للامام عادة ان يعظم فيقبل عليهم جميعا وان
كان لا يزيد على الذكر المأثور قبل يقبل عليهم او يتنفل فيجعل بيمينه من
قبل المأمومين ويسار من قبل القبلة ويدعو الثاني هو ما عليه اكثر الشافعية
حردن جديع الحارث بن مسلم **التمهي** انه حدث عن ابيه انه كذا هو
عند النسيان لكن ابن ابي حنيفة قال الحارث بن مسلم بن الحارث فمسلم
هو الذي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم عنده قال ابو حنيفة قال الحارث
ابن مسلم تابعي ولم يذكر مسلم هذه الاثر من ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه في
سريته واما الله فلا يعرف حاله انتهى وبه يعرف ما في رقة النبي الموقوفة
اذ اصلبت على البيت صلاة الجنائز **فاخلصوا له الدعاء** اي ادعوا له باخلاص
وحضور قلب لان المقصود بهذه الصلاة انما هو الاستغفار والاستغفار
للبيت وانما يرجي قبولها عند توفر الاخلاص والابتهاال ولهذا اشترع في الصلاة
عليه من الدعاء ما لم يشرع مثله في الدعاء المكي قال ابن القيم هذا يبطل قول من
من زعم ان البيت لا يتبع بالدعاء **حب عن ابي هريرة** اعلم المناوي بعجه
ابن اسحاق وبقعه ابن حجر وقال فيه ابن اسحاق وقد عتق لكن خرج ابن حبان
من طريقين اخرين عنه مصرحا بالسمع

اذ اصلبت خلف البيت اي اردت الصلاة خلفهم **فاصنوا ظهوركم** بضم الطاء
اي تطهروكم بان تاتوا به على اكمل حالة من فرض وشرط وسنة وادب **فانما**
يرجى بالتنا للفقول تحققاتي يستغلق ويبعث **علي القاري قرآنه بسوطه**
المصلي خلفه اي يفرجه بان اخل بشي من مطلوباته الشرعية لان شومه يعود

علي امامه والرحمة قاصده والبلا عام والامر باحسان الطهور لكنه للمفتدح
لكذ وكذا الامام قال الزمخشري ومن الجار صعد المنبر فارج عليه اذا استلق
عليه السلام **فرعن حذيفة** بن اليمان قال صلى الله عليه وسلم لا تسلموا على من
صلاة الصلح فقرأ سورة الروم فارج عليه فلما قضى صلاته قال ذلك وقبلا
محمد بن الرجان قال الخطيب غير ثقة وفي الميزان خير منكر كذب وعبد
الله بن ميجون متروك

اذ اصلبت اي اردت الصلاة **فانترروا** البسوا الارار **وارتدوا** اي اشموا
بالرد او الردا بالمد ما يرتدي به مذكر قال ابن الانباري ولا يجوز تأنيته
ولا تشبهوا بحذيفة الثاني تحفيا **بالهوى** فانهم لا ياترون ولا يرتدون
بل يشتملون اشتمال الصما قال في المطامح اللباس المأمور به في الصلاة
له صفتان صفة اجزا وصفة كمال فصفة الاجزا كونه مستورا للعرض والصفة
الكمال كونه موزنا مرتديا في احسن زي واكمل هيئة **عد عن ابن عمر**
ابن الخطاب وتغفبه عبد الحق بان فيه نصرا حادا متروكا وانما هو موقوف على ابن
عمر قال ابن القطان وانا اعرف له طريقا جيد اذكره ابن المنذر

اذ اصلبت الغر اي فرغت من صلاة الغر **فلا تلموا عن طلب الارزاق** فات
هذه الامة قد يورث لها في بكونها واحق ما طلب العبد رزقه في الوقت الذي
يورك له فيه لكنه لا يذهب الي طلبه الا بعد الشمس وقبلة بكت ذكر المستغفر
حتى تطلع كما كان يفعل المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الحارثي والنوم ما وصل
من النعاس من القلب فغشاها في حق من لم يمار قلبه وما استغرق الحواس
في حق من لا يمار قلبه **طب عن ابن عباس**

اذ اصلبت قاروقا سبلهم وفي رواية ابن عدي السبل وهو بين مهمل
وموحدة تحتية محركة اي ثيابكم السبله قال الزمخشري اسبل الارار اسبله
والكرة تسيل ذيلها والعرس ذنبه ومن الجار اسبل المطر اسبل دقعة ووقعة
على الديار قاسلت مني عيرة **قان كل شي اصاب الارض من سبلهم** بان جاوز
الكعبين **فقد في النار** اي فصاحبه في النار او يكون على صاحبه في النار قلته
فيه فتعذب به والمراد نار الاخرة وهذا اذا قصد به الغر والربا **طب**
هب عن ابن عباس قال الزين العراقي فيه عيسى بن قريظ قال النسيان
متروك وابن معين غير ثقة وقال الهيثمي فيه عيسى بن قريظ من ضعيف جدا
وخبره في المطامح وفي الميزان عن النسيان متروك وعن العقيلي من غلاة الرقة
فرموا المولف لحسنه انما هو لا اعتفاده

اذ اصلبت صلاة الغرض اي المكتوبات الخمس **فقلوا عقب كل صلاة** اي في
انزها من غير قائل او بحيث ينيب اليها عرفا **عشر مرات** اي متواليات
ويحل اعتقار الفصل والسكوت اليسير **لا اله الا الله** اداة المحصر لقصر
الصفة على الموصوف قصر افراد لان معناه الالهية مخصصة في الله الواحد
في مقابلة زاعم اشتراك غيره معه وليس قصر قلب اذ لم ينفها عن الله من
اللفظة احد وانما اشركوا **وحده** حال موكده بمعنى منفرد في الالهية **لا شريك**
اي مشارك له **له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير** جعله موكده لها
قبلها اي هو فعال لكل ما يشاء كما يشاء **يكبت له** اي يقابل ذلك بقدر الله له
او يامر الملك ان يكبت في اللوح او الصحف **من الاجر كما كان** لكن ايجز

اعتق رقبة لما للحكمة المذكورة من المزية عند الله تعالى وحسن القبول
لديه والرقبة اصلها اسم للمعصية المخصوصة بغيرها عن الجملة وجعل النصارى
اسما للمملوك كما عبر بالراس وبالظهر عن الركوب فقول فلان يربط كذا راسه وكذا
ظهره وفيه رد على من زعم ان الدعاء عقب الصلاة لا يشرع فتنسكابان المصطفى صلى
الله عليه وسلم كان اذا سلم لا يثبت الا بقدر ما يقول اللهم انت السلام الي احب
وجوابه ان المراد بانني المذكور في استمراره جالس على هيبته قبل السلام الا
يقدر ما يقول ذلك فقد ورد انه كان اذا صلى اقبل على اصحابه فيقول ما ورد من
الدعاء بعد الصلاة علي انه كان يقول بعد ان يقبل بوجهه على اصحابه فلا تدفع
وقول ابن القيم الدعاء بعد السلام مستقبلا متفردا اماما او مائما لم يكن من هدي
المصطفى صلى الله عليه وسلم اصلا ولا روي عنه باسناد صحيح ولا حسن ولم
يفعله ولا خلفا بعده ولا ارشد اليه وغاية الادعية المستغلة بالصلاة انها فعلها
وامر بها فيها وهو اللائق بالمصلي فانه يتأخر ربه فاذا سلم انقطع المناجاة والقرآن
منه رده جمع من ابن حجر بان ما روي من ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك من طرق
صحيحة الا امر بالاذكار بعد الصلاة وانكاره مكابرة **الرافعي** امام الدين عبد الكريم في
تاريخه تاريخ قزويني عن البراء بن عازب **ع**
اذا صمت يا ابا ذر من الشهر اي شهر كانت **ثلاثا** اي اذ صوم ذلك تطوعا **فصم**
ثلاث عشرة واربع عشرة وخمسة عشر اي فصم الثلاث عشرة من الشهر وتاليه
الا الحجة فصم الرابع عشر وتاليه وشي من هذه الثلاث ايام البيض اي ايام الليالي
البيضاء لا تأكل بها بالغير وصومها من كل شهر مندوب وكما بين صوم البيض بين صوم
السود وهي ثلاثة من اضره **حمر** ن **حب عن ابي ذر** ولفظ الترمذي يا ابا ذر اذ صمت
اي اضره قال ن حسن عزيب وروى المؤلف لصحة شعبة لابن حبان **ع**
اذا صمت فرضا او نفلا **فاستاكروا بالعداء** اي الصخرة وهي اول النهار وهي يومئذ
او قال ابن الاثير اي لا يسمع تدكيرها ولو صليت على اول النهار جاز للتدكير **ولا تشاكوا**
بالعشي هو من الزوال الي الغروب وقيل الي الصباح **قانه** اي الشان **ليس من**
صايه يتيسر شفتاه بالعشي الا كان كذا فيما وقعت عليه من الشح والذى رايت
يخط الحافظ العراقي وغيره الا كانتا **نورا بين عيني يوم القيامة** يعني له يسعي
فيه او يكون سمة وعلامة له يعرف بها في الموقف واخذ منه ابوشامة تحذير كراهية
السواك للمصاييم بالعصر خلاف ما عليه الشافعية من تحذيرها بالزوال ورواه ابو
زرعة بانه ليس في الخبر ما يقتضيه بل يقتضيه التحذير بالزوال لانه صيد العشي وفي
الساعة سبعة مذاهب مبينة في المطولات **قاسية** قال في الاجل اذ صمت
فلا تكونوا كالمرايين لانهم يعبسون وجوههم ويغيرون اظفارهم واللتاس صياهم
الحق اقول لكم لقد اخذوا اجورهم وانت اذ صمت اذهن راسك واعسل وجهك
ليلا يظهر لئلا ينصباك **طب قط** من حديث كيسان القصاب عن يزيد بن هلال
عن جناب بفتح الجيم وسنة الموصلة **ابن الارت** بفتح الهمزة وسنة المشاة
فوق تميمي النسب خزاعي الوال من السابقين الاولين عذب في الله تعالى كانت
المصطفى صلى الله عليه وسلم بالعدو وايته وقصته مشيع المؤلف ان حمره حمره وكمه
ولا ذلك بل تعقته الدار خطي بان كيسان هو ابو عمر القصاب غير قوي ويزيد غير
معروف انتهى وقال العراقي في شرح الترمذي حديث ضعيف جدا اهذ او في تحريج
الهداية فيه كيسان القصاب ضعيف جدا او قال ابن حجر فيه كيسان ضعيف جدا **ع**

اذا صمت احدكم فلياكل من اخصيته قدما لقوله تعالى فكلوا منها والطعم واللباس الفقير
واهم قوله انه لا يندب له اكل الكل بل لا يجوز فيه ان تصدق بشئ منها فليملكه لفقرا
المسلمين ولا يجوز تملك الاغنيا ويجوز الاهداء اليهم والاحسن ان يتصدق بالكل
الا لعمرة او لفقرا ياكلها فانه سنة لهذا الخبر وقد كان صلى الله عليه وسلم ياكل من
كده اخصيته ويشتب اذ اكل واهدي وتصدق ان لا يزيد اكله على الثلث ولا تنقص
صدقة عنه هذه اكله في التطوع اما الاخصية الواجبة بخواتم راوي قوله جعلها اخصية
فحرم اكله منها ولو صمت عن غيره باذنه لم يمت او وصي فليس له ولا لغيره من الاغنيا
الاكل **عن ابي هريرة** قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح **ع**
اذا ضرب احدكم خادما يعني مملوكه وكل من له ولاية تاديبه **فذكر اسم عيط**
على الشرط اي ذكره مستغنيا او مستشفا ذكره ابن العربي ولو قيل المراد مطلقا به
التلفظ بالاسم والابتنال به الي الله تعالى فيها هو فيه لم يبعد وجواب الشرط قوله
فارفعوا ايديكم اي كفوا عن ضربه الا ان يكون في حد فانه لا بد من اتمام عدده
والا في تاديب واخره ولم يكن قد بلغ محله وذلك اجل ان ذكر اسمه ومهابة لعظمته
هذا سابق الحديث علي ما في نسخ هذا الجامع والذي رايت في اصول صحيحة معروفا
للترمذي اذا ضرب احدكم خادما فذكر اسم الله فليرفع عنه اثني و قوله فليرفع هو
مقتضى وعلي ما في نسخ هذا الكتاب انها قال ارفعوا ايديكم عن ابي ابي عامر تينا ولك
ضرب قال في المعارضه واذا ضربه احد او تاديب فليذكر معه ما ضربه عليه ان لم
يكن يعرفه **ت** في كتاب البر عن ابي سعيد الخدري وقال هارون العدي مصنف
انتهى قال فاقصصا لكم علي عز والمحدث كخرجه وكونه مما علق به من بيان القاذع غير صحيح **ع**
اذا ضرب احدكم خادما او موليه او حليلته او غنوله وذكر الخادم في بعض الروايات
والعبد في بعضها ليس للتخصيص وانما خص لان سبب ذكره ان انسانا ضرب خادما
واخره عليه علي وجهه فاسبب خاص والحكم عام يشمل الحاكم اذا ضرب خادما او غنولا
لله او لادبي وخذولي وسيد وزوج **فليتيق** في رواية لاسلم فليتيق وهي مبسطة
لعمري الاتقا **الوجه** من كل مضموع معصوم وجوبا لانه شتم ومثله له للطلاقة
وتشريفه علي جميع الاعضاء الظاهرة لان الاصل في خلقه الانسان وغيره من الاعضاء
خادم لانه جامع للمحاسن التي بها تحصل الادراكات المشتركة بين الانواع المختلفة
ولانه اول الاعضاء في الشخوص والمقابله والتحدث والقصد ولانه مدخل الروح
ومخرجه ومقر الجمال والحسن وبه قوام الحيوان كونه تاطقة وما منة فلما كان بهذه
المثابة احترمه الشرح وامر بعدم التعرض له في عدا اضرار بضرب او اهانة او
تفجير او تشويه ومثل الوجه في عدم الضرب المقاتل لانه الراس كما قال بعض الشافعية
وجا في رواية كسمر تغلبه بان الله خلق ادم علي صورة اي علي صورة المصنوع
وقيل الصنعة لانه دليل رواية الطبراني باسناد وطالته ثقات كما قال ابن حجر علي صورة
الرجل وفي رواية لابن ابي عاصم عن ابي هريرة مرفوعة عن ابي قلبيسب الوجه
فان صورة وجه الانسان علي صورة وجه الرحمن فتبين اجر ذلك علي ما تقرر بين اهل
السنة من ابراده علي ما جاء بغير اعتقاد تشبهه او تأويله علي ما يليق بالرحمن جل
وعلا وفيه انه يحرم ضرب الوجه وما الخلق به في الحد والتفريق والتأديب والحق
بالادب كل حيوان محترم اما الحيوان فان ضرب في وجوهه من الخلق المقصود به
واردع لاهل الجود **د** في الحدود **عن ابي هريرة** وظاهر صحيح المؤلف انه ليس
في احد الصحيحين وهو قول عجيب فقد خرجه مسلم من حديث ابي هريرة بهذا اللفظ

اذ اذن بتشد يد النون بضبط المولى الناس اي خلوا بالدينار والدين علم فقروا
 في وجوه البر وتبايعوا بالعينه بالكسر وهي ان يبيع بمن لاحل ثم يشتريه باقل
 وقال البيهقي هي ان يقول اشتركت ابكذا او اتا اشتريه منك بكذا وتبعوا اذتاب
 البقر كناية عن اشتقاقهم بالزرع واهمها لهم القيام بوظائف العبادات وتركوا
 الجهاد في سبيل الله لاعلا كلمة الله اذ دخل الله تعالى عليهم الذل بالضم هو اتا
 وضعوا لا يرفقه عنهم حتى يراجعوا دينهم اي حتى يرجعوا عن ارتكاب هذه الخصال
 المذمومة وفي جعله اياها من عين الدين وان تركها تارك للدين مزيد زجر
 وتقول وتغزيع لفاعله وهذا امن اقوي ادلة من حرم بيع العينه خلاف ما عليه
 الشافعية من قولهم بالكرهه دون الخزيه والبطلان وظاهر صيغ المولى
 ان لفظ الحديث عند جميع من عزاه له ما ذكر ولا ذكر لك بل لفظ رواية البيهقي
 في الشعب بدل اذ دخل الي اخره انزل الله عليهم البلا لا يرفقه حتي الي اخره واناطة
 اذ خال الذل وانزال البلا يوقع الثلاثة يؤذن بالهم لو فعلوا بعضا فقط لا يلحقهم
 الوعيد **حم ط هب عن ابن عمر** بن الخطاب وفيه اي يكره من عيا شئ من
 مختلف منه .

اذ اطبخت اللحم اي انضجته بمرق وفي الصباح عن بعضهم لا يسمي طبيخا الا
 اذا كان بمرق **فالكز والكرق** بالخرنك **فانه** اي اكثره **اوسع** و**البلخ** بالجيران
 وفي نسخ الجيران وهي اوضح اي اكثر بلخا في التوسعة عليهم وفي نسخهم فلم ينسخ على
 الامر بالقرق للجيران منه كانه امر متعارف والامر فيه للكتاب عند الجمهور وللحبيب
 عند الظاهرية قال العلوي وفيه تنبيه لطيف على سهل الامر على مريد المخرجين لم
 يقل فاكثر لحمها او طعامها اذ لا سهل ذلك على كثير وقال الحافظ العراقي فيه
 تدبه اكثر مرق الطعام لغرض التوسعة على الجيران والفقراء وان المرق فيه
 قوة اللحم فانه يسمي احد اللحمين فانه يخرج خاصية اللحم فيه بالقلبان قال
 وفيه افضلية اللحم المطبوخ على المستوي لغرض النفع به لاهل البيت والجيران
 ولانه يجعل فيه المزيد وهو افضل الطعام وفيه تدب الاحسان الي الجار انه يندب
 ان يعزق لجاره من طعامه واخر في رواية للترمذي ذكر الجار فان اراد الواحد
 فينبغي ان يخص به اولا الاقرب وان اراد الجيش وامكن التعميم فهو اولي والا
 فينبغي تقدير الاصح والاولي **ش عن جابر** قضيت انه لم يجزجه احد من السدة والا
 لم اعد له عنه وابتعد النجعة وهو ذهل فقد جرحه مسلم بلفظ اذ اطبخت مرقه فالكز
 ماها ونفاهد جبر انك ذكره في البرمن ج به ابى هريفة ورواه عنه ايضا
 باللفظ الواقع هنا احمد واليزار قال الهيثمي رجال البزار فيه عند الترمذي
 ابن مفرات ثقة ابو زرعة وجمع وفيه كلام لا يضر وبقي رجاله رجال الصحيح
 واستاد احمد منقطع انتهى والمولى رمز الحسنه

اذ اطلب احدكم من اخيه في النسب أو الدين **حاجة** اي اراد طلبها منه وراكات
له او لغيره فلا يبداه في اول سؤاله له **بالمدة** اي الشا عليه بما فيه من الصقات
الجميلة **فيقطع** ينصبه جواب النبي **ظهره** قال في المطامع هذا الشارة التي كراهة
المدح لان المدوح قد يغتر بذلك ويغيب له فيسقط من عين الله انتهى ولا يخفى
بعده من السياق والاقرب ان المراد انك ان بداهة بالمدح استحي منك فتحمل
الضرورة واعلم انك ما طلبت محتشما للمعز ومن المشقة كانه مقطوع ان يظهر فيكون

الماخوذ حراما ولذلك صرح الغزالي بأن الماخوذ بالحماية عرامه ويظهر أن المبول
لو كان من المتقين بحيث لا يغيره المدح ولا يستحي من الرد لكونه أولى من الاعطاء أنه
لا يلزم أن يبدأ به بالمدح حجة لا من المحدثين ولا من المتقدمين **كتاب فضل مكارم الاخلاق من**
ابن سعد وفيه محمد بن عيسى بن حيان ضعفه الدارقطني وقال الحاكم متروك عن
يونس ابن ابي اسحاق ضعفه أحمد ويحيى ورواه عنه ايضا البيهقي بزيادة ولفظه
ان من البيان كسر فاذا اطلب احدكم من اخيه حاجة فلا يبدأه بالمدح
فيقطع ظهره.

اذ اطلع الفجر الصادق فلا صلاة الا ركعتي العجراي لاصلاة تندب حينئذ الا
ركعتين سنة الصبح لان سلطان الليل ادير وافتل سلطان النهار فيصلّي سنة ثم صلاة
وبعد ثم صلاة لاسبب لها حتى تطلع الشمس كرم في رأي العين ويظهر ان مراده
بالصلاة قيام الليل فلو تذكرنا بئذ عند طلوع الغرقد مها طس عن ابي هريرة
وملحنته وليس كما قال فقد اعلمه الصيبي وعنه بان قيل اسما عيل بن قيس وهو
ضعيف لكن قال في لسان الميزان المتن له شواهد من حديث ابن عمر اخرجوه الترمذي
واستقر به وحينئذ حتى اطلق ضعفه كالحديث اذ انه ضعيف لانه ومن اطلق حسنه
كالمولف اذ انه حسن لعنه .

اذ طلعت الثريا وفي نسخة طلوع علي ارادة النجم اي ظهرت للنظرين عند طلوع
 النجم وذلك في العشر الاوسط من ايار فليس المراد بطلوعها مجرد ظهورها في الافق
 لانها تطلع كل ليلة لكنها لا تظهر للابصار لقربها من الشمس في نيف وخمسين ليلة
 في السنة **امن الزرع من العاهة** اراد ان العاهة تنقطع والصلاح بيد والنفق غالباً
 فقد ذلك ينبغي ان تباع الحبوب والشمار وتدخر فالعبرة في الحقيقة بيد والصلاح
 واشتد اد الحب لا يظهورها وانما ينطبقه للفالب فان عاهة الحب والشمر ثمن بارض
 الحجاز عنه **طس عن ابي هريرة** وفيه شبيب بن ايوب الصريفي اوردته الذهبي
 في الصعفا وقال اورد اذاف في له في الرواية عنه والغبان بن ثابت الامام اوردته
 الذهبي في الصعفا وقال ابن عدي عامة ما يرويه غلط وتصحيح وزادات وله
 احاد في صالحه

أَذُنُ أَحَدِكُمْ فَلْيَذْكُرْ فِيهَا يقول محمد رسول الله وخبره **وَلْيُصَلِّ عَلَى** أي يقول صلى الله عليه وسلم
 قال النبي فيه عدم الاكتفاء بالذكر حتى يصلي عليه **وَلْيَقُلْ ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ ذِكْرِي** بخبر
 وذلك لأن الأرواح ذات طهارة ونزاهة ولها سمع وتصور وبصرها متصل ببصر العين
 ولها سطوع في الجو تجول وتحوّل ثم تصعد إلى مقامها الذي منه بدأت فإذا انخلت
 من شغل النفس أدركت من أمر الله ما يعجز عنه البشر فيها ولولا شغلها لرايت
 العجايب ولها تدنّت بما تليست وتوسّخت بما تقصّت من شيايب اللذات وتلكت
 بما تشربّت من كاس حب الخطيئات ورسول الله صلى الله عليه وسلم لما قيل له إلى أين
 قال إلى سدره المنتهى فهو مستقر هناك يقول ربّ أمّتي أمّتي حتى يتغيّ في الصور النورية
 الثابتة فطين الأذن من قبل الروح يجدّ نجفاتها وطهارتها وسطوعها وشوقها إلى القيام
 الذي فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم فإذا طنت الأذن فإنها تطن إجابات به من الخبر
 فلذلك قال ولْيُصَلِّ عَلَى لانه ذكره عند الله تعالى في ذلك الوقت وطلب منه شياً
 استوجب به الصلاة فليصل عليه إذا حفره فلذلك يمشروعية الصلاة عليه عند طنين
 الأذن كما شرعت الصلاة عليه عند خروجه الرجل لحجرات النبي أن رجلاً خدّرت رجله عند

فلو انك اذا طلعت اشترى التمر براجع
 مائة ما طلع النجم صبا ما قاطر رقيقه
 حافة الا ورقت عنك صبا
 وفي الدبيع ايضا اذا طلع النجم
 فعت العاقه عن كل بلد يعقو
 به الشراي وطلعها صبا حائنه
 من اول الصيف وذلك عند
 رشتند او العرق بلا د الحما
 را بتد انفج التمار اخره ابو دا
 والطبر من في الصغير
 وغيرها عا اي هو رده موم

ابن عباس فقال له اذكر احب الناس اليك فقال محمد فكاننا نشط من عقال الحكيم
الترمذي **وابن السني** في الطب **طب** وكذا في الاوسط والصغير **عن** **عده** وكذا
الحرايطي في المكارم **عن** **ابي رافع** اسلموا ابراهيم او صالح مولاي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الهيثمي استاذ الطبراني في الكبير حسن انتهى وبه بطل قول من زعم
منعه فتلأ عنه وضعه بل اقول المتن صحيح فقد رواه ابن خزيمة في صحيحه باللفظ
المذكور عن ابي رافع المذکور وهو ممن التزم خروج الصحيح ولم يطلع عليه المؤلف
او لم يرضعوا عليه بيخضره وبه شعوا على ابن الجوزي
اذ اظلم اهل الذمة او من في حكمهم كما هدد ومومن اي ظلمهم الامام واحد
بنايه او جده **كانت الدولة دولة العدو** اي كانت الكثرة لاهل الكفر على اهل
الايمان او كانت مدة ذلك الملك امد قصير والظلم لا يدوم وان دام مروا العدل
لا يدوم ولو دام عمر قال الزمخشري دالت الايام بكذا او ادال الله بني فلان من
عدوهم جعل الكثرة عليهم وفي مثل يدال من البتاع كما يدال من الرجال
واذا اكثر الزنا اي وتون وفي نسخة الربا بواحد وجده والاول السب **كثير**
السبا بكسر السين المهملة وخفة الموحدة اي الاسري يعني سلب العدو وعلى المسلمين
فيكثر من السبي فيهم **واذا اكثر** اي وجد كثيرا **اللوطة** اي فعل قوم لوط الذنوب
بالتون الرجال شهوة من دون النساة التي قوم لوط **رفع الله يده من الخلق**
اعرض عن الناس ومنعه من زيادته والطاقة والمراد بالخلق الناس وانما علم
اعراضه لان الخطيئة اذا خفيت لا تنصر الا فاعلمها واذ ظهرت فلم تغير صورت الخاصة
والعامه كما في حديث الطبراني **ولا يبالي في اي وادهلكوا** اي لم يكن لهم حظ
من السلامة بحال لان كل ما اوجده الله تعالى في هذه العالم جعله صالحا لفعله خاص
فلا يصلح له سواه وجعل الذكر لفاعليه والانثى للتعوليه وركب فيها الشهوة
للتناسل وبقا النوع فمن عكس فقه ابطال حكمه الله وعاقبته في تدبيره فلا يبالي
باهلاكه **طب عن جابر** قال الهيثمي فيه عبد الخالق بن يزيد بن واقد ضعيف وقال
وقال المنذري فيه عبد الخالق ضعيف ولم يترك
اذ اظنتم فلا تخفوا اخذ في احدي التان تخفيا اي لا تتجملوا اما قام عندكم محققا
في نفوسكم محكمين للظن ويجوز كونه بضم اوله بكسر التاف اي اذ اظنتم باحدوا
فلا تخفوه في نفوسكم بقول ولا فعل لا بالقلب ولا بالجوارح اما بالقلب فتغيره
اي النفرة والكراهة وفي الجوارح بعد العمل ليوجبه واليه ان هذا من فطنته وسرعة ذكائه
وان المؤمن ينتظر بتور الله وهو على الحقيقة ناظر بغير والشيطان وظلمته نعم ان
اخبره به عدل فظن صدقه عدل لان تكذيبه سوء للظن به فلا ينبغي ان يجس
ظنه بواحد وبشيء باخر لكن يجب عما قد يكون بينهما من نحو عداوة وحسد
مما تنطرق التهمة بسببه ذكره الغزالي قال وسؤال الظن حرام كسوء القول
وكما يجرم ان تحدث غيرك بمساوي انسان يجرم ان تحدث نفسك بذلك **واذا**
صدقت فلا تنفوا اي اذ اوسوس اليكم الشيطان بحسد احد فلا تطيعوه ولا
تعملوا بمقتضى الحد من البغي على المحسود بذاته بل خالفوا النفس والشيطان
وداؤوا القلب من ذلك الدار **الغشال** **واذا اظنتم فامضوا** اي اذ اخرجتم
لخوسفر فرائضهم او سمعتم ما فيه كراهة فلا ترجعوا عن مقصدكم فانه لا شيء اصغر
بالرأي ولا افسد للتدبير من اعتقاد الظن ومن ظن ان نفي عن غراب او حواري يفر

يرد

يرد قضا او يدفع مقدرا او يورث ضررا فقد ضل ضللا لا يعيد او ضرر ضررا لا يمينيا
الا انه قل ما جلاوا من اللطيفة فاذا اصابتكم ذلك فلا تجعلوا للشيطان ميلا على
انفسكم **وعلى الله فتوكلوا** اي اليه لا الي غيره فوضوا اموركم والتجوا اليه ليدفع
عنكم شرا ما تطيرتم به قال الكشاف والتوكل تفويض الرجل امره الي من يملك امره
ويقلد رعي نفسه وصره **واذا اوزنتم** شيئا من بشري منكم مثلا **فارجوا** بقطع
الهمزة وكسر الجيم ليلا تكون صفتكم كصفة المطفين الذي اذا اكلوا على الناس
يتوفون ويسترجون واذا اكلوهم او وزنهم خيسرون **تتبع** **تتبع** **تتبع**
العادة الا لله ان من تطير من شئ اما به غالبا او وقع للسلطان خشعده ان يتبع
زوجته حوثة الاصدية ماتت في ربيع القعدة سنة ست وسبعين وثلاث مائة
فليس كاتب السر البرهان الديري اخو العلامة قاضي القضاة الديري **كانت**
جائيك الدوادار الكبير لا انتظار الجنازة فقال له البرهان ما خرج ميت يوم السبت
الاوتيه اثنان فقال له الدوادار امها مريضه فقال واكرمها وعني به السلطان
فانقض المجلس فاجاب الدوادار السلطان بما قال كاتب السر فلما صعد المذمة على
العاده قال له انت قلت كذا فاطرق فسل السيف واراد ضرب عنقه فشفع فيه
قهره وصاد به فقي ربيع عشرين الشهرة للسلطان ولد فمعه نحو عاصيت
ثم في حادي عشر الحجة ابتد اب السلطان مرضه فتعلل مدة ثم مات **ه عن جابر**
ورواه عنه ايضا الذهبي وهو ضعيف لكن له شواهد
اذ اظهر الزنا اي وتون **والربا** بالواو بالوحدة **في قرية** اي في اهل قرية لو كان
كلها او محلة **فقد اخلوا** بفتح الحاء وسد اللام من الخلول **بانفسهم عذاب الله**
اي تسبوا في وقوعه بهم بخالفهم ما اقتضته حكمة الله تعالى من حفظ الاشياء
وعدم اختلاط المياه وان الناس شركاء في التقدير لا اختصاص لاحد به الا بعدد لائقا ضل
فيه **طب ك عن ابن عباس** قال الحاكم صحيح واخره الذهبي قال الهيثمي بعد عرو
للطبراني فيه هاشم بن مرزوق لم اجد من ترجمه وبقي رجاله ثقات
اذ اظهرت الحية اي برزت **في المسكن** اي محل سكني احدكم من بيت او غيره
فتولوا لها با وقيل وجوبا **انك** بكسر الكاف خطا بالكويت **بهذه نوح وبهذه**
سليمان بن داود ان لا تؤذ نيا فان عادت مرة اخرى **فاقتلوه** قالوا لاها ان
لم تذهب بالانذار علم انها ليست من العار ولا من اسلم من الجن فلا حرج لها
في قتلها وظاهره انه لا يجوز الهجوم على قتلها قبل الانذار وفي بعض النسخ
ان ذلك كان في صدر الاسلام ثم نسخ قال لا مطلقا وقال الماوردي وعياض
الامر بالانذار خاص بحيات المدينة **ت عن** عبد الرحمن **ابن ابي ليلى** الفقيه الكوفي
قاضيها لا يجتبه وابوليلي له صحة واسمه يسار قال ت حسن غريب ورمز
المؤلف لحسنه
اذ اظهرت الناحية قال الكشاف هي الفعل البالغة في الفج و قال القامس با
ينفر عنه الطبع السليم وينقصه الطبع المستقيم **كانت الرجفة** اي الزلزلة
او الاضطراب وتفرق الكلمة وظهور الفتى **واذا جار الحكم** اي ظلموا رعاياهم
والجبار من يتبع او يمنع من التزام ما امر به المشرع **قل المطر** الذي به هلاك الانسان
واذا اقل جال الخط ووقع الضرر **واذا عذر** بضم العين العجبة **باهل الذمة**
اي تقص عند هم او عوملوا من قبل الامام او نوابه بخلاف ما يوجب عقد الجزية
لهم **ظهر العدو** اي كان ذلك سببا لظهور عدو الاسلام وغلبيته عليه

او علي السلمين لان الجزا من جنس العمل وكما ندينه ان **فرع بن عمر بن الخطاب** يحيى بن يزيد النوفلي عن ابيه قال ابو حاتم فترك الحديث قال الذهبي وايوه مجمع على ضعفه لكن له شاهد

اذا ظهرت البدع المذمومة كالوقعة في الصحابة والطعن في السلف الصالح **ولعن اخر هذه اولها فن كان عنده علم** يفصل الصدر الاول وما للسلف الصالح من المناقب الحميدة والمناثر الجميلة **فليشره** اي يظهره بين الخاصة والعامة ليعلم الي اهل فضل المتقدم وينزع عن قبيح قوله ويبين للناس ما اظهروه من الدين واملكوه من الاحكام الذي استوجبوا به الاعظام ونهاية الاكرام **فان كان في العلم يومئذ** اي يوم ظهر البدع ولعن الاخر الاول **كانا نروا انزل الله علي محمد** فيلجم يوم القيامة بليام من تاركها في عدة اخبار قال القرابي والعلماء اطبا الدين فعليه ان يتكفل كل حال منهم بقطره او محلته فيا مزايعه ووفى وينبغي عن المنكر ويعلمهم امر يتنهم ويميز البدعة من السنة وما يضرهم عما ينفعهم وما يشقهم عما يسعدهم ولا يصبر حتى يسأل منه بل يتعدي للدعوة لنفسه لانهم ورثة الانبياء والانبيا ما تركوا الناس علي جهلهم بل كانوا ينادونهم في مجامعهم ويدورون دورهم فان مرضي القلوب لا يعرفون مرضهم فقد افرض علي كافة العلماء اني وقال في موضع اخر هذا الحديث فيها اذا كان العالم بينهم فسكت قال ولا يجوز له الخروج من بينهم حينئذ ولا العزلة وحكي ان الاستاذ ابن فورك قصد الانفراد للنفقة فبينما هو ببعض الجبال سمع صوتا ينادي يا ابا بكر اذ قد صرت من حج الله تعالى علي عبادته فترك عباد الله فرجع وكان سبيل صحبته للخلق قال وذكر لي مامون ابن احمد ان الاستاذ ابا اسحاق قال لعباد جيل لبنان يا اكله الحشيش تركتم امة محمد في ايدي المبتدعة واشتغلتم بها هنا باكل الحشيش قالوا انا لا نقوي علي صفة الناس وانما اعطاك الله تعالى قوة فلزم ذلك وصنف بعده كتابه الجامع بين الجلي والحق **ابن عساكر** في تاريخه عن **معاذ بن جبل** ورواه عنه ايضا الذهبي بل يظن اذا اظهر البدع في امة وشتم اصحابي فليظهر العالم علمه فان لم يفعل فعليه لعنة الله

اذا اعد احدكم مريضا اي زاره في مرضه والمراد المسلم المعصوم **فليقبل** في دعائه له **نوبا اللهم اشفي عبدك** ينكا بفتح المشاة تحت واحزه بمنز ولا يهز اي ليخرج ويولم من النكاية بالكسر القتل والاختنا وهو مجزوم علي انه جواب الامر ويجوز رفعه بتقد برقانه ينكا **لك عدوا** من الكفار وقدمه علي ما بعده ليعوم نفعه **او يمشي لك الي الصلاة** وفي رواية الي جنازه جمع بين النكاية وشيخ الجنائز لان الاول كدخ في ازال العقاب علي عدو الله والثاني سعي في ازال الرخصة وعبادة المريضي المسلم سنة مؤكدة واوليها الظاهرية ولو مرة في مرضه تنسكا بظاهر الامر في الاخبار **عن ابن عمر** بن العاص ثم قال علي شرط مسلم واقره الذهبي

اذا اعد احدكم مريضا فلا ياكل عنده شيئا اي يكره له ذلك **فانه** اي ان اكل عنده فهو حظه من عبادته اي فلا تواب له فيها اصلا او كاملا انما توابه ما اكل ويظهر ان في معنى الاكل ما اعتنه من اتخاف الزاير يشرب السكر او الشراب او اللبن او الفواه فينبغي تحجب ذلك للعباد وبقدر اختصاص المنيغ بغير الاصل في عبادة فرعه فقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم كما ياتي انت وما لك لا ييك **فرع بن ابي امامة**

وفيه موسى بن وردان اوردته الذهبي في الضعفا وقال ضعفه ابن معين **اذا عرف الغلام** اسم المولود الي ان يبلغ **فيمسه من شتاله** اي بين هذه من هن وعرف ما يصنعه مما ينفعه وهو كتابة عن التميز بان يصير ياكل ويشرب ويكسني وحده **فمروه** ايها الاوليا الاب قالحه قالام فالوصي **بالصلاة** اي بفعلها ولو قضا ويجمع شروطها الظاهر فيميزن عليها فيا لها اذا بلغ وظاهر الخبر انه لا يصنعه حينئذ وذلك لان المترب عقوبة فيؤخر الزمان اجتنابا لها وهو يلوحه عشر سنين وفيه من الكسني بالتميز وحده ولم يشرط معه وجود سبع كاي الفركاح لكن النووي شرطه معه **دقيق عن رجل من الصحابة** قال المناوي لا يعرف هذا الرجل ولا البراة التي روت عنه ونفقت بانه جاعل الطبراني وغيره انه عبد الله بن حبيب الجهمي وله صحبة روى المولى لحسنه لكن فيه عنه مخرجه ابي داود هشام بن سعد قال في الكاشف عن ابي حاتم لا يجز به وعن احمد لم يكن بالحافظ

اذا عطس احدكم بفتح الطاء **فحمد الله** واسمع من يقر به عادة حيث لا مانع وذلك شكر لله علي نعمة العطاس لانه تجران الراس الذي هو معدن الحس وهو محل الفكر وسلامته تسلم الاعضاء فهو جدير بان يحمد عليه **فشمته** بشتين معجمة من الشوامت وهي القوائم هذا هو الاشتهر الذي عليه الاكثر وروي بمسألة من السميت وهو قصد الشئ وصفته اي ادعوا لله بان يرد شوائمه اي قوائمه او سمته علي حاله لان العطاس محل مرابط البدن ويفصل معاقده فمعنى رصرك الله اعطاك رخصة ترجع بها الي حالك الاول وتبرج بها كل عضو الي سمته والامر للندب عند الجمهور وقال ابن دقيق العيد ظاهرا الخبر الوجوب ومال اليه وايد ابن القيم وعليه قتل هو عيني وقيل كفايه **واذا الرمد فلا تشقوه** فيكره تشريقها لان غير الشاكر لا يثني الدعاء وبين لمن عنده ذكر الحمد ليحمدك قال النووي واخطا ابن العربي في قوله لا يجعله قال النووي واقل الحمد والتشمت ان يسمع صاحبه واخذ منه انه لو اني بلفظ غير الحمد لا يشمت تشمت اعتد في كثير من الاقطار انه اذا عطس كبير وجحد لا يشمت اعطاه ماله وقد صرح جمع بان من قال لمن شمت كبير ربحك الله لا تقل له ذلك قاصدا انه غني عن الرخصة او اجل من ان يقال له ذلك كقوله قال ابن سورة في المرشد ولكن التشمت بلفظ الخطاب لانه الوارد وقال في شرح الامام المتأخرون اذا خاطبوا من يعظموه قالوا برحم الله سيدنا من غير خطاب وهو خلاف ما دل عليه الامر في الحديث وبلغني عن بعض علماء زماننا انه قيل له ذلك فقال قل بربك الله يا صديق نا كانه كنعن للجمع بين لفظ الخطاب وما اعتادوه من التقاطيع **حم خذ من عن ابي موسى** الاسعري ورواه غير ايضا الطبراني

اذا عطس احدكم اي هم بالطاس **فليضع يده** اي يكره او كفه الواحدة ان كان اقطع او اسفل **علي وجهه** فان لا يامن ان يبدو من فضلات دماغه مما يكرهه الراي فينادي برويته وهذا نوع من الادب بين الجلساء **وليجف يده** اي العطاس فان الله يكره رفع الصوت به وبالتساب كاي في خبر وفي خبر ان التناوب الرفيع والعطس الشديد من الشيا والمحدث يفسر بعضه بعضا **كعب بن ابي عريه** قال كصحيح واقره الذهبي **اذا عطس احدكم فليقل** **بالحمد لله رب العالمين** ولا اصل لها اعتد من قراءة بعبية الفاتحة ويكره العدول عن الحمد الي استبدان لا اله الا الله او تعذ بها علي الحمد فهو مكره كذا ذكره ابن حجر قال وقد روي ابن ابي شيبه ان ابن عمر سمع ابي عطس فقال اشق فقال

وما أشأن الشيطان جعلها بين العظة والحمد بغير روي الشامي عن علي بن محمد الله
علي كل حال واخذ به جمع واختار جمع الجمع فنقول الحمد لله رب العالمين علي كل حال
وليقبل له بالبناء للمفعول أي وليقبل له سامعه **يرجى** اسم دعا أو خير على طريق
الفتح والمشتق النشأ وفي الأدب المفرد عن الجبري بأسناد قال ابن حجر صحيح يقول عافانا
الله وإياكم من النار يرجيكم الله **وليقبل هو** أي العاطس مكافاة لدعا به وتأليفا
له **بغير الله لنا** لفظ رواية الطبراني في **الكلم** وفي رواية للجاري بهديكم الله
ويصلح بالكم أي حالكم واختير الجمع واعتزف بأن الدعاء بالهداية للمسلم تخصيص
الحاصل وهو محال ومنع بأنه ليس المراد بالهداية ما هو متلبس به من الأيمان بل
معرفة تفاصيل أجزائه وأغائمه على أعماله وكل مؤمن يحتاج ذلك في كل طريقة عيني
ومن ثم أمره الله تعالى أن يتسأل الهداية في كل ركعة من الصلاة الهدى الصراط المستقيم
طوبى عن ابن مسعود وفيه عند الطبراني إيهام بين إيمان وفيه خلف الحافظ
العراقي ورواه أيضا الشامي في اليوم والليله وقال حديث مكر **مركب** عن
سالم بن عبد الله نسبة إلى أشجع قال العراقي واختلف في إسناده ورواه
الجاري بغير من هذا ونظفه في الأدب المفرد إذا عطي أحدكم فليحمد الله
وليقبل له أخوه أو صاحب به يرجيكم الله فإذا قال له يرجيكم الله ليقبل بهديكم
الله ويصلح بالكم

إذا عطي أحدكم فقال الحمد لله قالت الملائكة أي الحفظه أو من حضر منهم أو أجمع
رب العالمين فإذا قال رب العالمين قالت الملائكة **رجى** اسم دعا أو خير على ما تقر
فيما قبله ومحموله أن العبد إذا أتى بصيغة الحمد الكاملة التي صدر بها استغفر
الكتب السماوية استغفر أن يقابل بالاجابة بالرحمة وإن قصر بآقتصاره على لفظ الحمد
نعمت له الملائكة ما فاتته من التصريح بالربوبية والمالكية المستحق لكل سبحانه وقوة
واعلم أن الملائكة تسرع بحصول المؤمن من محاب الله تعالى فإنه يجب العاطس إذا
ذكر العبد الله وحده سراً الملائكة وأذن الشيطان لوجوه منها دعا الملائكة والمؤمنين
له بالرحمة والهداية وإصلاح الحال خاتمة **طوبى** قال بعض العارفين قال
بعض السادة لرجل لعاطس قال الحمد لله أنتها كما قال الله رب العالمين فقال
العاطس ومن العاطس حتى يذكر مع الله فقال له قل يا أخي فإن الحمد إذا قرأ
بالغدير لم يبق له أثر وهذا مقام الوصلة وحال ذلة أهل الفناء عن أنفسهم أمالو
لوقتي عن فناءه لما قال الحمد لله لأنه أشان للعبد ولوقال رب العالمين كان أرفع
من المقام الذي كان فيه قد أن مقام الوارثين **طوبى** وكذا في الأوسط **عن ابن عباس**
رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه عطاء بن السائب وقد اختلط انتهى وأقول فيه
أيضا أبو كريب قال الذهبي مجهول

إذا عطي أحدكم فليست منه جليسه أي الجالس معه ولو اجلسا فان زاد العاطس علي
ثلاث من العطا فهو من كرم أي بهذا الزكام وهو مرض معروف **ولا يشمت بعد ثلاث**
أي لا يدعي له بالدعاء الشروع للعاطس بل يدعي أسبه من جسد دعا المسلم للمسلم
بجو شفا وعافية فمن فهم النبي عن مطلق الدعاء فقد فهم ولهذا قال ابن القيم في
قوله وهو من كرم تنبيه على الدعاء بالعافية لأن الزكام علة وإشارة إلى الحكمة
على تدارك هذه العلة ولا يهلها بتعظيم أمرها وكلام المصطفى صلى الله عليه وسلم
كله حكمه ورحمة تنبيه روي الجاري في الأدب المفرد عن علي بن قال
عند أول عظة سمعها الحمد لله رب العالمين علي كل حال ما كان لم يجد وجع الصرس

ولا

ولا الاذن انما قال ابن حجر هو موقوف رجاله ثقات ومثله لا يقال من قبل الراي فله
حكم الرفع واخرج الطبراني عن علي بن مرقان عن ياد العاطس بالحمد عوفي من وجع
الخاصة ولم يشك من سنده ايدأ وسنده ضعيف **عن أبي هريرة** روي عنه كذا عزاه
المؤلف لابي داود فنها وقت عليه من الشيخ وقد عزاه في الأذكار لابن السني وقال
فيه رجل لم يحقق حاله وباقي إسناده صحيح وعزاه ابن حجر لابي يعلى وقال فيه سليمان
الجرالي متعيف ولم يقرب إلى تحريكه لابي داود

إذا عظمت امتي بفتح المهملة وضم النون **الدين** أراد بالدين الدارهم والدينات
كما تصرع به لفظ رواية ابن أبي الدنيا إذا عظمت امتي الدنيا والآخرة ونظمها
بالتهافت على تحصيلها وأدبارها والمنة بهما عن الاتفاق في وجوه القرب
تركت بالبناء للمفعول أي ترك الله منها **هيبة الاسلام** لأن من شرط الاسلام
تسليم النفس لله عبودية فمن عظم الدنيا أخذت بقلبه فبسته فصار عبدا
فلم يقد ر على بذل النفس لله لأنه عبد دنياه فلا يملك نفسه فيذل لها
وإذا قصد التباطن ذهبت الهيبة والبهال لأن الهيبة أنها هي لمن هاب الله
تعالى قال في الاختيار ولا يجتمع تعظيم الدنيا وتعظيم الحق في قلب أحد **وإذا**
تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة وغلبة ظن سلامة العافية **ومر**
بضم وكسر **بركة الوحي** يعني فهم القرآن وقد شرط الله الأمانة في الهمم والتذكر
انما يذكر أول الألباب ذكره القرآن في الفضل وذلك لأن في ترك الأمر
والنهي خذلان الحق وجفوة الدين وفي خذلان الحق ذهاب البصيرة وفي
خفا الدين فقد الغر فيجب القلب فيجرم بركته وحرمان بركته أن تقراه فلا
تفهم أسرار الله ولا تدرك حلاوته وهو من أعلم الناس بعلوم العبيد
وأيضهم بتفسيره وقد عسى عن زواجه وقوارع وعده ووعدته وأمثاله
وإذا اتسأت امتي أي شتم بعضها بعضا **سقطت من عين الله** أي حط قدرها
وحقر أمرها يقال هذا الفعل سقط للناس من عين الناس وذلك لأن
السباب بدوه الكبر واحتقار الناس والحسد والبغى والتنافس في الدنيا
وهو يسقط من عين الله ومن سقط من الله خرج عن كلاته ورعايته ومن زالت
عنه رعايته ذهبت عصمته فله في كل تايبة ورطة حتى تؤديه إلى الورطة الكبرى
سلب الدين والانتكاس على عقبيه ومن سقط من عينه لم يبال في أي واد هلك
وأي شيطان سباه هذا في السباب فكيف بها فوجه **الحكيم** التزمده **عن أبي هريرة**
قال العراقي ورواه عنه ابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إذا علم العالم فلم يعمل بعلمه كأنه كصباح من جهة أنه **بعض الناس** وكثر في نفسه
بضم التثنية أوله من أحرق يعني أن صلاح غيره في هلاكه كالدهن الذي
يسنصع به وهذا أمتل يدع ضربه لمن لم يعمل بعلمه ولا يرى أحسن ولا
الطف من كلام النبوة ويد إياه قال الحنيد العلم ما مورباً مفعلاً
فإذا لم يستعمله جالاً هلك مالا وقال في الدنيا طغياناً ناطفياً العلم
وطغيان المال فالعبد من طغيان العلم العمل ومن طغيان المال الزهد وقال
الراغب من أصاب علماً فانتفع به ونفع غيره من مستخفه كان كالشمس تضيئ
لغيرها وهي مضئية وكالمسك الذي يطيب وهو طيب وهذه الشروث
الصغار ثم بعد ذلك استغاد علماً فاستغن به فاما من أفاد علمه غيره

ولم يتبع هو به فهو كالد فتر يفيد غيره الحكمة وهو عاد مهاوكا لم يغزل بكسو ولا يكتفى وكذا بالة المصباح فني للناس وهي تحرق **ابن قايح** عبد الباقي **في القحمة** **عن سليمان** بن عمرو وقيل ابن هذ **سنة** **القطان** سنة أبي عطفان .

إذا عمل أحدكم عملا فليستغفره فليستغفره أي فليستغفره **قائه** أي الامتنان المفهوم من يتفق **ما** أي الشيء الذي **يسلي** بضمه الياء بضمط المهم من التلبية وهي تخفيف ما في النفس من الحزن **تفيس** بزيادة الياء للتأكيد **المصاب** أي يزيل عنه بعض ما يجده من شدّة الحزن واصل السلوة من التسلي يقال تسليت عن كذا وسلوت عنه وتسليت إذا زالت عنك محنته ما والمصاب من أصابته مصيبة الموت واصل الحديث عند الطبراني وغيره أن المصطفى صلى الله عليه وسلم لما دفن ابنه إبراهيم رآه فرجبه عن الذين قاموا بها أن تشدد بشركه والمراد بالعمل الصالحة والحد واحكام السنن ومثقلات الدفن لكن الحديث وإن ورد علي سب خاص فالعبارة بعموم اللفظ لا بخصوص السب **ابن سعد** في طبقاته **عن عطاء** الهلالي القاصي **مرسل** هو تابعي كثير الأرسال ويشهد له الحديث الثاني أن الله يجب من العامل إلى آخره .

إذا عملت سيئة أي عمل من جهة أن سؤرك **فاحذر** بقطع الهمزة وكسر الدال **عندها توبة** تخافها بحيث يكون **السرايا** **والعلايا** **بالعلايا** أي الباطن بالباطن والظاهر بالظاهر فإذا عصي ربه بصره تاب عليه بسره بأكتسابه ما يزيله وإذا عصاه بجوارحه الظاهرة تاب إليه بها مع رعاية المقابلة وتحقيق المشاكلة هذا هو الاستنباط وليس المراد أن السرية لا يفرها توبة جهرية وعكسه كما وهم والسر ما كان في الخلاء والعلايا ما كان في الملا والظاهر ما كان بالاركان والباطن ما كان بالجنان فمن اخلص في توبته بحيث استوت سريرته وعلايته خدعت شهوته وذلت حركته وهاب الله في كل مكان واستحيته في كل أولئك فمن صدق في ذلك فقد استقام وارفع إلى ارفع مقام والأقرب توبة لقلقلة لسان واقتراوتها تنبئ **هـ** قال بعض العارفين إذا عملت معصية بعلم فلا تخرج منه حتى تفعل طاعة فكما تشهد عليك تشهد لك ثم تحول منه إلى غيره لئلا تتذكر المعصية فتتخللها فتزيد ذنبك وكذا التوب التي عصيت فيه ولا تعلق راسك ولا تقص طغرا الاوانت متظهر فان اجزاك مسبوكة عنك كيف تركتكم **حرف** كتاب **الزهد** **الكبير** **عن عطاء بن يسار** **هـ** بتخنية ومهمله الهلالي مولد ميمونه أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها صاحب مواعظ وعبادة قال العراقي فيه انقطاع .

إذا عملت يا ابا ذر البايل يا رسول الله أو صبي **سيئة** فاتبها بفتح الهزة **سنة** **نحوها** أي فاتبها تذهبها قال القاضي صغار الذنوب مكفرات بما يشيعها من الحسنات وكذا ما خفي من الكبائر لعموم قوله تعالى أن الحسنات يذهبن السيئات وقوله عليه السلام اتبع السيئة الحسنة تحبها أما ما ظهر منها وحقق عنه الحاكم فلا يسقط إلا بالتوبة التي وافقها الطبيب قال القرابي والاولى اتباعها بحسنة من جفها لكي تضادها قال فيلزم سماع الملاهي سماع القرآن ومجالس الذكر والعودة في السجود جينا بالاعتكاف فيه ومس المصحف بأكرامه وكثرة القراءة فيه وتقبيله وبأن يكتب مصحفا ويقفه ويشربه الخمر بالتصدق بكل شراب حلال طيب وقتن عليه والتصدق سلوك طريق

المضاد

المضادده فإن المرض يعالج بصدده فكل ظلمة ارتفعت إلى القلب بمعصية لايجوز الا ان يرتفع اليه بحسنة تضادها والمضادات هي المتناسبات فإن البياض يزال بالسواد لا بالحرارة مثلا وظاهر صنيعة ان هذا هو الحديث بتمامه ولا كذا لكن بل يقفه عند الامام احمد وغيره قال ابو ذر قلت يا رسول الله أمن الحسنات لا اليه الا الله قال هي افضل الحسنات تنبئ **هـ** قال القوي الطاعات كلها مطهرات فتارة بطريق الحق والمشار اليه بقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ويقوله عليه السلام هذا اذا عملت الى آخره وتارة بطريق التندبيل المشار اليه بآية الامن تاب وامن وعمل عملا صالحا فاوليك يبدل الله سيئاتهم حسنات فالجواب المذكور عبارة عن حقيقة الحق والتندبيل عن مقام المغفرة وان تنبئت لذلك عرفت الفرق بين الحق والمغفرة ثم اعلم ان لكل من المعاصي والطاعات خواصا تنعدي من ظاهر الانسان لباطنه وبالعكس ثم منها ما يقبل الزوال بشرعه وما لا يقبله الا بطوره وكلفه ومنها ما يستمر حكمه الى الموت ويروى في البرخ ومنها ما لا يزول الا في المحشر وما لا يزول الا بعد دخول النار وقد نهت الشريعة على كل ذلك **عن أبي ذر** **هـ** ومن لصحة وهو غير صواب فقد قال الهيثمي رجاله ثقات الا ان شمر بن عطية حدث به عن اشيا عنه عن أبي ذر وروى شمر احد امتهم .

إذا عملت عشر سيئات فاعمل في مقابلتها ولو حسنة واحدة تحذره **وهن** بفتح التاء وفي وصفه كدال أي تسقطهن بسرعة من الحد وصد الصعود قال الزمخشري احد وفي القراءة اسرع فيها فخطها عن حال التخطيط والعين تحذر اندم بها لا السيئة سيئة واحدة والحسنة بعشر وروى اشعاره ومزالي رد قول البعض انها بكفر الذنب الذي ارتكبه عشر مرات ان يمكن معه عشر مرات مع صدق الشهوة ثم يصبر عنه ويكسر شهوته خوفا منه تعالى **ابن جرير** في تاريخه **عن عمرو بن الاسود** **مرسل** هو العيسبي الشامي .

إذا عملت بالناسخ **الخطية** **المعصية** **في الارض** **كان من شهدها** أي حضرها أي حضرها في حصر لاجلة فاتفق حضورها بين يديه اما الحاضر قصد ممنوع **فكرها** بقلبه وفي رواية انكرها **كمن غاب عنها** في عدم حقوق الاثم له والكلام في من عجز عن ارتكابها ولسانه **ومن غاب عنها فرضيها** لغز رواية ابن حبان قاضها **كان من شهدها** أي حضرها في المشاركة في الاثم وان بعدت المسافة بينهما لان الراضي بالمعصية في حكم العاصي والصورة الاولى فيها اعطا الموجد وحكم المعصوم والثانية عكسه قال الراغب والخطية والسيئة متقاربان لكن الخطية اكثر ما يقال فيها لم يكن مقفورا اليه في نفسه بل يكون لفقد سبب صدق ذلك الفعل بخلاف السيئة **د** في القتن **عن العرس** بضم فسكون **ابن عمرو** بفتح اوله الكندي قال ابن حجر قيل عميرة امه واسم ابية قيس بن سعيد ابن الارقم ومن لصحته .

إذا عزيت الشمس في كل يوم **فكنوا صبيانا** أي اطفا لكم عن الانقشار في الزوال والخروج **قائفا ساعة** **ينشر فيها الشيطان** **لامه** للحسن بدليل رواية الشياطين وليس فيها ذكر نهاية الكف وذكره في حديث اخر بقوله حتى تذهب فوجدة الشمس العشا وانما امر بكفهم في ذلك الوقت لان الشمس سلطان قاهر فلا تقاومها الارواح المارجية بل تمسك عن التصرف ما دام ظاهرا في العالم

السفلى فاذا استنزعه في معبده صار للشياطين كانهم قد انطلقوا من
المعبد فنتد فخذ رجل واحد فمها صا فوه من الصبيان في تلك الحالة
اصابوه فاذا ذهبت فوه العتيا نفروا وتبدوا فخذ اسرا من الصبيان
صلوا عليه ولم يذ لك **طرب عن ابن عباس** رمز لحسنه

اذا غضب احدكم لشي ناسب فليستك عن النطق بغير المستروح لان الغضب
يصد عنه من قبيل القول ما يوجب القدم عليه عند سكوت سورة الغضب
ولان الاتعال مادام موجودا فثار الغضب نتاج وتزايد فاذا سكوت اخذت
في الهد والحدود فان ضم الى السكوت الوضو كان اولي فليس شي يطفي
انثار كما **عن ابن عباس** زاد في الاصل وجبت

اذا غضب احدكم وهو قايه فليستك نذ بان **ذهب عنه الغضب** فذا **الا**
بان استمر فليستك على جنبه لان القاير منهي للانتقام والجالس دون
المضطجع دونهما والفتد ان بعد عن هبة الوثوب والمسايرة للمطمن
ما امكن حسا لمادة المبادر وحمل الطيبي الاضطجاع هنا على التواضع والتخف
لان الغضب مفتاوه الكبر واليرفع صرفي للفظ عن ظاهري بلا ضرورة قال ابن
العربي والغضب بهي الاغصا اللسان اولاد هذه السكوت والحوارج
بالاستطالة ثانيا واداه الاضطجاع وهذا اذا لم يكن الغضب لله تعالى والا
فهو من الدين وقوة النفس في الحق فبالغضب فقتل الكفار واقتب الخو
وذهبت الرحمة عن اعد الله من القلوب وذلك بوجب ان يكون القلب عاذا
والبدن عاملا بمقتضى الشرع وفي الحديث وما قبله ان الغضب ان مكلف لانه
كلفه بما يسكنه من القول والفعل وهذا عين تكليفه بقطع الغضب وما نقل
عن الفضيل من ان من كان سب غضبه مباحا كالسفر او طاعة كالصوم وغير
مكلف بما يصدر عنه فهو قول **حماد بن عمار** من رواية ابي الاسود **عن ابي ذر**
قال كان ابو ذر يسقي على حوض فاعضبه رجل فتعد ثم اضطجع فقتل له قتله
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال الهيثمي رجاله
احمد رجاله الصحيح

اذا غضب الرجل يعني الانسان ولوانش فقال اعود بالله زاد في رواية الطبراني
من الشيطان الرجيم **سكن غضبه** لا ياتي في جنون الغضب من الشيطان اي
من اغوايه ووسوسته والاستعاذة من اقوى سلاح المؤمن على دفع كيد
اللعين ومكره واذا تأمل معنى الاستعاذة وهو الاتعاذ الى الله تعالى والاعتصام
به وصبر له التفكير فيها ورد في كظم الغيظ وثوابه واستحضار الله اعظم قدره
من قدرته على من غضب عليه **عن ابي هريرة** باسناد ضعيف وورد من عدة طرق
للطبراني في الصغير والوسط عن ابن مسعود رفعه بخوة قال الهيثمي رجاله
ثقات وفي بعضها خلاف

اذا قاتل الاقربا جمع في وهو رجوع الظل الحاصل ما من حاجر بينك وبين الشمس
عن المغرب والمشرق فلا يكون الا بعد الزوال فالعني اذا رجعت ظلال الشواخص
من جانب المغرب الى المشرق **وهبت الاقربا** جمع ربح لان اصلها الواو ويجمع على
ارباع قليلا او رباع كثيرا **ناذروا احواكم** اي اطلبوها من الله في تلك الساعة
فانبا ساعة الاوابين اي المكثرين الرجوع الى الله تعالى بالتوبة او المطيعين
او السجين يعني هو الوقت الذي يتوجه فيه الابرار الى الله تعالى او الوقت

سكن غضبه لاحالة

الذي

الذي يقصدون جنبه اسعاق ذوي الحاجات واعانتهم بالشفاعة الى الله
مطنة لا يستجابة الدعاء فضا الحوايج **عن ابي سعيد** مرسل ابو سعيدان
من التابعين متقدم ينبغي تعيينه **حل** وكذا الذي يلي **عن عبد الله بن ابي**
اوي يفتح الهزة ويفتح الواو وبالقاف مقصورا علقمة بن خالد المدني الاسلمي له
ولايته واخيه صحبة

اذا فقت مصر ارض جامعة كلمتها وجملة اقليمها نازل منزل منزلة الارض
كلها قلها احاطة بوجهها فلذلك اعظم شأنها في القرآن اي والسنة وشان
الغالي فيها من الغرامته ذكره الجوالي قال ابن زولاق ذكرت مصر في ثمانية وثلاثين
موضع قال المؤلف بل اكثر من ثلاثين وسردها **فاستوصوا بالقسط** كبطاطل
مصر وقد تضمن القاف في النسبة **خبر** اي اطلبوا الوصية من انفسكم بان تان اهلها
خبر او معناه اقبلوا وصيتي فيهم يقال او صيته فاستوصي اي قبل الوصية يعني اذا
استوليتهم عليهم وفتكتهم منهم فلا حسنوا اليهم وقابلوهم بالعفو عما تنكرون
ولا يحلنكم سودا فعا لهم وقبح اقوالهم على الاساة اليهم فالخطاب لولاة
الامر والفتاة ثم علله بقوله **فان لهم ذمة** ذماما وحرمة وامانا من جهة
ابراهم فان امه مارية منهم **ورحما** بفتح فكسر قرابة لان هاجر ام اسماعيل منهم
وفي رواية قرابة وصهر فاذمة باعتبار ابراهيم والرحمة باعتبار هاجر ذكره جمع
وقال الفر كشي المصحة انه اراد بالذمة العهد الذي دخلوا به في الاسلام ايام عمر
رضي الله تعالى عنه فان مصر فقت صليما وهذا ما كوشف به ومن معجزة حيث اوقع
الاستبصار الحال ففتحت على امير الاحوال في ستة عشر من الهجرة ثم فيه معجزة اخرى هي اخباره
بانه سيق منهم ما يوجب العتاب بخروج المصريين على عثمان اول وقتلهم محمد بن
ابي بكر ثانيا وهو واليا عليها من قبل علي الامام الحق ومع ذلك ففيه اشعار بحسنة
لاهل مصر وان قرط منهم ما قرط ومن فضائلهم ان اكثر المحدثين علي راس كل قريتهم
طرب عن كعب بن مالك ابن ابي كعب الانصار السلمي الشاعرا حد الثلاثة
الذين تيب عليهم قال الهيثمي رواه الطبراني باسنادين رجال احدهما رجال
الصحيح قال المؤلف كثر كشي وافضل في مسلم اي ولفظه انكم تنفقون ارضا
ينكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة **ورحما**

اذا فتح بالسيا للمجهول اي فتح الله **علي العبد** اي الانسان **الدعا** بان افيعن على
قلبه نور اشترج به صدره للدعاء وا قبل بيشرا شرع علي التطق به **فليدع** نذ بان
موكدا **ربه** بها حب من مملاته الاخر وبه والدنيوية **فان الله يستجيب له**
اي يعطيه عين السؤل والافهو استجابة اطلق الاستجابة للداعي ولم يخص
ذلك بوقت وقال ربكم ادعون استجب لكم وانها ورد عليكم الوارد لتكون
عليه وارح متى اطلق لسانك بالطلب فاعلم انه يريد ان يعطيك وعند الفتح
تنوجه رصة الله تعالى للعبد واذا توجهت لا تنظرها شي لانها وسعت كل
كل شي وتختلف الاحابة كثيرا تختلف بعض شروط الدعاء واركانه وفيه حيث
الكيد على الدعاء ورد علي من راي ان تركه افضل لكنه من المقامات عند هم
فلاجل ذلك لا ينكر فضله وان فضلا ففعله فقد ابتلي بعض الحكماء الاوليا
بالحد ام وكان يعلم اسم الله الاعظم فقتل له الا انه عرف فقال ما كنت لا اطلب
الا قاله من امر اختاره لي تنبيهه قال في الحكم اذا فتح عليك من الغرق
فلا تنال معها ان قل عملك فانه ما فتحها لك الا وهو يريد ان يتعرف اليك

وجهة

إذا قالت المرأة لزوجها أو الأمة **لبيها ما رأيت منك خيرا قط** أي فيما مضى
الزمان أو ما مضى من كون في عصمتك **فقد حبط عملها** أي فسده وهدر وأبطل
والمراد أنكرت أحسان الله تعالى لها الذي أجراه على يده ووجدته وتجاوزت
بأبطال عملها أي بجرمان ثوابه إلا أن تقود وتقرب بأحسنه وجاز أن يراد منه
الزجر والتعزير نعم إن كانت المعالة على حقيقتها فلا يلحقها هذه التوعيد لكن الأولى
لها أن تقول لها لنفخ هذه الكلمة في الصورة والحط أصله أن تكثر الذميمة الأكل
حتى تنفخ بطنها وتفسد قال الزحشري ومن أجاز حبط عمله استغفر من
حبط بطنها العاشية إذا أكلت الخضر **عد وإن عساكر في تاريخه عن عائشة**
وقه يوسف التميمي قال ابن حبان لأجل الاحتجاج به

اذ اقام احدكم بصلتي من الليل اي اذ اراد القيام الي الصلاة حينه فقولہ تعالی
 فاذا مضيت قرأت القرآن فاستغفر عثرین ارادة الفعل بالفعل المنيب عنهما
 للايجاز قال الزجاج والقيام اسم لهذه الحركة المخصوصة من هذه المتحرك الذي
 بها سمي قابها فتلك الهيئة هي التي سميت قياما بالنظر لحال وجودها وقام
 بالنظر لحال انقضاءها ونقزم وقم بالنظر لغوهم وقومها **فليستك** اي يستعمل
فان احدكم اذ افرأ في صلاته وضع ملك فاه علي فيه يحتمل ان المراد به كاتب
 المحسات ويحتمل غيره **فلا يخرج من فيه اي القاري شي** من القرآن **الادخل**
قمر الملك لان الملكية لم يعطوا فضيلة التلاوة كما في غير اخر وانهم حريصون
 علي استماع القرآن من السحر وفي اطلاقه القراءة في الصلاة اشارة الي ان ذلك
 يكون في اية الصلاة كانت قرضا او تفعلا ليل او نهارا فذكره الليل اولا لتكون التمجيد
 انها هو ليلا وهو يزيد علي صلاة النهار بالنسبة للكمل فوجه الكلام نحو الغالب
 والا فالنهار كذلك بدل ليل مارواه محمد بن نصر عن الزهري مرسل اذ اقام
 الرجل يتوضا ليل او نهارا فاحسن الوضوء استن ثم قام يصلي اطاف به الملك
 ودني منه حتي يضع فاه علي فيه فما يقرأ الا في فيه واذا لم يستن اطاف به ولا يضع
 فاه علي فيه ثم تعنيه الحديث ان تلقف الملك للقراءة انها يكون فيما وقع في الصلاة
 بخلافه خارجها وقد توجه بان الصلاة مظنة المغيوض الرضاينة فاجتماع شرف
 القراءة وشرف الصلاة يزيد في الارواح القدسية وفيه نذب الاكثار من القراءة
 سما في الصلاة وبيان فضيلة قراءة القرآن والسواك وان كان الانسان نقي
 الانسان قويم المزاج واعتنا الملا الاعلى بذلك وحرصهم عليه وفيه ان للملك
 جوا ففرد علي ابن عبد الهادي في قوله الملكية صمدا لا اجواف لهم **طلب وتقام**
في قوايده والصلاة القدسي عن جابر ورواه عنه ايضا ابو يعيم قال ابن
 دقيق العذر واثبت ثقات

اذا قام احدكم من الليل اي للتمتع في بعض الليل او القراءة فيه فاستعجم بالمشاء
فوق اي استغلق القرآن بالرفع علي استعجم علي لسانه اي نقلت عليه القراءة

فالمعنى لفظة النفاس فلم يدري ما يقول اي صار لفاسه لا ينهم ما ينطق به او لا يدري لشيء نفاسه ما بعد اللفظ المتلو يأتي به او لا يفد رعلي النطق اصلا **فليس طبع** للمؤمن تدب ان خف النفاس بحيث يعقل المقرؤ وجوب ان عليه بحيث افضى الى الاخلال ببعض الواجبات ذكره العراقي داعيا به التفاضل وقول له الولي لا وجه له لان النفاس اذا اشتد قطع الصلاة فلا يحتاج الى قطع الاتجاه له كيف والمدرك في الوجوب خوف اذ يغير كلام الله او يأتي بما لا يجوز من تحريف او تغيير لعني او وضع بعض اركان الصلاة في غير محله او فعله علي صورة غير مرضية فاذا اشتد النفاس بحيث غلب على طنه الوقوع في ذلك فوجوب القطع في محل القطع ثم قضية الخبران الكلام في الغرض لا التعليل بل الخروج منه وعبرنا لاصطلاح لعدم حصول المقصود بحصول النوم قاعدا او مستغنيا لان الهيئة الجمودة الممودة وخص الليل والصلاة لا الاخراج الغير بل لانه الغالب فيجتمع النعاس من القراءة ولو في غير صلاة حذر من تغيير النظر العراقي وان كان في الصلاة قد رآه وهو انه ما لم يتحقق قراءة الواجب لاصلاة **محمدة عن ابن هريرة**

اصلا **احمر** **مرد** **عن ابن هرون**
اذا قام احدكم من الليل ليصلي فليفتح **ندبا** **صلاته بركعتين** **لنشط** **الاما**
بعدهما **وبين كونهما** **خمسيتين** **بان** **يقصر** **فيهما** **على اقل الكمال** **ولا يتوفي**
الاكمل **وحكمته** **كما قال العراقي** **استعمل حل عقد الشيطان** **وقال غيره**
فيه دليل **لندبها** **وهما** **مقدمة** **لصلاة** **الوتر** **ليدخل فيه** **بعد مزيد** **يقظة**
كما تبين **نقد** **بغير** **النية** **القبليه** **على** **العرف** **لخوذه** **لك** **فكذا** **اودب** **هنا** **لنا** **ك**
الوتر **حتى** **اختلف** **في** **وجوبه** **تبيين** **قال** **الطوسي** **القيام** **ههنا** **بنيته** **عاجزة**
للانسان **بحسب** **انتصابه** **وبحسب** **كون** **راسه** **من** **فوق** **وجليه** **ولولا** **هذا** **الاختبار**
لكان **الاتكاس** **قياما** **احمر** **عن ابن هرون**

اذ اقام احدكم الي الصلاة اي دخل فيها يدلي بقوله (الاي في الصلاة فليسكن اطرافه
اي يديه ورجليه ولا يحركهما ولا يتقبل كما يتقبل اليهود اي لا يعوج يديه
مهيئا وشئا لا كما تفعله اليهود في صلاتهم وعند قرأتهم التوراة والعمل بفحش
الاغوجاج فان تسكين الثابت في اصول الحكيم الصالح فان سكنوا الاطراف
في الصلاة من تمام الصلاة اي من تمام هياتها ومكملاتها بل ان كثير الخرك
كثلاث متواليات ابطال عند الشافعي وذلك لان الوقوف في الصلاة وقوف ذك
وتخشع وقد اثبت الله تعالى على الخاشعين فيها والتخشع البالغ الموجب للتباعد

القلب ومن لازمه خضوع الجوارح وقد يعطى الصلوات بجوارحه وليس بما يقع خضوع
القلب هو المطلق وتمايل اليهود غير ناشئ عن خضوع قلوبهم بل سببه فيما قيل
انه الي موسى بن عمران ان هذه النوراه صارت في حجر بين اسرائيل ولم تظلمها
فجلها فذهب لمر نفسه الايدي فاقبلت عليه الكيمياء فجلها فهاه فكان اذا اقراها
تلك ذبها وهاجت اللذه فتمت ايل طربا على كلام ربه فاستعملها اليهود بعده
على خراب القلوب وخلا الباطن ففقد اهو المشار الي النبي عنه في الحديث وقيل
اصله قول موسى عليه الصلاة والسلام يوم الوفاة اتاهدنا اليك فاخذوا هذا
من قوله وجعلوا ابتهادون اي يتألبون في صلاتهم فاجبر المصطفى صلى الله عليه وسلم
بان فعلهم ذلك غير صحيح وان كان الاصل صحيحا **الحكم** الترمذي **عذخل** وكذا
ابن عساكر من حديث التميمي بن خالد عن محمد بن المبارك الصوري عن يحيى بن معاوية

اذا قام الرجل اي الياس لحوائق القراءة او اقر اعلم شرعي **من يجلسه** زاد
 امام الحرمين في النهاية وصححه وافره في الروضة في المسجد **ثم رجع اليه فهو**
احق به اي من غيره ان كان قام منه ليعود اليه لان له عرضا في لزوم ذلك العمل
 ليا لفته الناس قال النووي قال صحبنا هذا في من جلس بحل من نحو مسجد او غيره
 نحو صلاة ثم فارقه ليعود كرامة وصورة وشغل ضيق فلا يبطل اختصاصه به وله
 ان يقيم من قعد فيه وعلى القاعد ان يطيعوه وهل يجب وجهاً واحداً في الواجب والثاني
 يستحب وهو مذاهب مالک قال اعني النووي وانما يكون احق في تلك الصلاة فقط ومن
 الف من مسجد محلا ليقني فيه او يقري فله ان يقيم من قعد فيه ومثله من سبق اليه
 محل من الشارع ومقاعد الاسواق لعامة وظاهر الحديث عدم اشتراط اذن الامام
مخدمه من **ابي هريرة** حم **عن وهب بن حذيفة** الغفاري وثقال الهزلي جازي سكن
 المدينة ووهب في المطلب فعزاه للجازي وليس منه

أذا قام أحدكم إلى الصلاة **لا يفتح فيها عينيه** يذابل يديه من النظر إلى محل سجوده فإن
 غمضها بغير عذركة تنزهها لأنه فعل اليهود نعم إن اقتضت المصلحة التغميض
 لتوفر الخشوع وخصوصاً القلب لم يكره كما عليه أكثر الشافعية **طب** **عد عن ابن**
عباس وفيه مصطفى المصيصي قال محرز ابن عدي جيد عن الثقات
 بالأكابر ثم ساق له هذا الخبر.

اذ اقام احدكم الي الصلاة اي دخل فيها **فان الرحمة تراجه** اي تنزل به وتقبل عليه **فلا يسبح** حال الصلاة ندبا **الحصا** وخوذه الذي يحل سجوده لان الشغل بذلك لعب لا يليق من شملته الرحمة لانه ينافي الخشوع والخصوع وشغل المصلي عن مراقبته الرحمة المواجهة له فيغفوه حظه منها ومن ثم على النووي الاتفاق على كراهته لكن نوزع بفعل مالك له نعم له دفع ما يتأذي به بخوشية محل السجود ولا يكره قبل الصلاة ولا بعد ها وقيل المراد مسح **الحصا** والتراب الذي يعلق بجبهته فان كثرت فضع مما شدة الجبهة للسجود وحيث ان الله قال الحافظ العراقي وتقييد المسح بالحصى غالبي فكونه كان فرض مسحا حدهم وايضا هو مفهوما لقب فلا يدل تعليق الحكم به عليه تقيده عن غيره من كل ما يصلي عليه من خورمل وتراب وطين وقدم التقليل وزيادة في تأكيد النهي وتنبيهها على عظم ثواب ترك العت في الصلاة واعلاما للمصلي بعظم ما يواجهه فيها فكانه يقول لا ينبغي لعائل يلقى تلك الغبة الخطيرة بهذه العلة الحفيرة **صريح جيب عن ابي ذر**

اذ قام العبد في غيبته **ذ** بصم المرحمة نوراً مشدده فقومين للمعوالي
ذ الله تعالى اوالملك بامر و يصح بنا و للفاعل فتفتح الذال والفاعل معروفي **البر**
يكسر الموحدة اي التي الاحسان **علي راسه** ونشره عليه ويسمى ذ لك حتي يركع
فاذ اركع علمه ثمثاة فوقه وما في نسخ من انه تحتهم تصحيف **رحمة الله اي**
نزلت عليه وعمرته **حتي يسجد والمساجد** يسجد علي قدمي الله تعالى

استغارة تمثيليه ومن حيّا اقبال الله تعالى عليه برحمته اقباله بقلبه على عظمته
لتحصل القباله ومن نثر ان هذه القباله انقياد النفس فان العبد اذا اخطأ بصر
فواده جلاله عظمة من يسجد بين يديه خلص الى النفس هول الجلال والعظمة
فانجشعت وذلت وذهلت وخذ تلقي تاريخها وجيند **فليسال** الله تعالى ما
سألت فيه منه **وليرغب** فيها احب مما يسوع شرعا ويليق به عرفا وان عظم وحل
وان الله تعالى كريم جواد ولا يتعاطل عليه شي ولا ينقص خزائنه العطا وهو الغني المطلق
فان قل **الرغبة الصراعه** والكسيلة كما في القاموس فما فائدة عطفا عليها
فلن **هو من عطف الخاص على العام** اذ الرغبة كما بينه الرابع الاستساع من
الشي فاذا قيل رغب فيه واليه اقتضى الحرص على الشيء فكأنه قال قلي طلب ولا يجز
على ذلك **ص عن ابي عمار مرسل** واسمه قيس الكوفي مولى الانصار مرسلنا تابعي
قال في الكشف وفي التفریب فيه لين .

اذا قام صاحب القرآن اي حافظه وكل شي لازم شافقد استصحيه **بقرا** اي
قاريا وفي نسخة **فقرا بالليل والنهار** اي يفقه تلاوته ليلا ونهارا فلم يفعل عنه
ذكره اي استغفر اكر اي حافظا له **وان لم يفهم به** اي بتلاوته **تسبيه** فانه شديد
التفقت كالابل المحقلة اذا لم تقطع لانك اذا لم تفهم وتبينه كلبه وقته تد
ادامة تلاوة القرآن فتلاوته افضل الذكر العام بان لم يحسن بوقت او محل اما
ما خضع بان ورد الشرع به فيه فموا افضل **محمد بن نصير** الشافعي في كتاب الصلاة
عن ابن عمر ان الخطاب

[illegible]

اذا قدم احدكم على اهله من سفر فليقدم معه بهدية تدبوا مولدا ولو كان شيا
تافها جدا كان يلقى اي بطر في نحو خلافة بكسر الميم خيرا من حجارة الزناد ولا يبد
متجردا ويناك ذلك سيما الحاج بن عساکر في تاريخه عن ابي الدرداء واساده ضعيف
لكن يعقوب لها فضله ولذلك ان اردته عقبة.

اذا قرأ ابن آدم السجدة اي ابتها **فسيح** للملاوة **اعتزل** اي تباعد وكل من عدل
الي جانب فهو معتزل ومنه سميت الفرقة العدلية معتزلة **الشيطان** ابليس قال عنه
يكني يقول حالما فاعل اعتزل مترادفتان اي متداخلتان **ياويله** في رواية لاسلم
ياويلتي وفي اخرى ياويلي وفي اخرى ياويلنا والله للندبه والتفجع اي تاهلاكي

ويا حزين احضر فقد اوانك جعل الولد منا دي الكثرة عزته وهو ما حصل له من
الامر الفطير **امراي ادم بالسجود** هذا استئناف جواب عن سأل عن **خالفه**
فسجد قلبه الجنة بطاعته **وامرني بالسجود فعميت في النار** وفي رواية
لمسلم يدل فقصته فابيت وفيه بيان فضيلة السجدة ودليل على كفر النكس قال
الحنفية ووجوب سجدة التلاوة لان الحكمة اذ احكى عن غير الحكم كلاما ولم يتفق
بالانكار كان دليل صحة وقال الشافعية وثمة هذا امر من كلام ابي حنيفة
وكون المصطفى صلى الله عليه وسلم حكا ولم يكره لا يجديهم فقد حكى غيره من
كلام الكفا لم يتطالع وهو باطل قال الطيبي وهذا الولد للتخسر على ما قاتله
من الكرامة وحصول اللعن والطرده والخيبة في الدارين والحسد على ما حصل
لادم عليه الصلاة والسلام من القربى والكرامة والعز **حمر**

مره عن ابن هرويرة
اذا قرأ القرآن فاعظا فيه بالهمز من الخطا الصواب بان ابدل حرفا
بحرف لفقد معلوم او محذوفا فيه بان حرفه اي غير اعترافه والحق ان تلحق بكلامك
اي تملأه الى نحو من الاحوال وتلحظ للخطي لاحل لانه بعدل بالكل من الصواب
ذكره الزمخشري **او كان اعيا** لا يملكه للكسبة ان ينطق بالحروف مبينة **كتبه**
الملك كما انزل اي قومه الملك الموكل بذلك ولا يرفع الاقرانا عربيا غير ذي عوج
قال الكشاف الاغم الذي لا يفتح وفي كسائه فجحة واستعجم والاعجمي مثله
الا ان فيه لزيادة تا النسبة زيادة تأكيد وليا كان من يتكلم بغير لسانهم لا يفهمون
حدوثا قالوا له اعجم واعجمي يشبهوه من لا يفهم ولا يبين وقالوا لكل ذي صوت
من البهايم والطيور وغيرها انتهى وفيه ان القاري يكتف له ثواب قرأته وآب
اخطا لو لم يكن محله كما لم يتعد ولم يقصر في التعلم والا فلا يوجب بل يوزر فاقية
اخرج البيهقي في الشعب ان الاصمعي مر برجل يقول في دعايه يا ذوالجلال
فقال له ما اسمك قال ليث فقال

يا ابي ربه بالحق ليث ذلك اذا دعاه لا يجيب
فرعن ابن عباس وفيه هشتم بن بشير قال الذهبي حافظ حجة يدل عن ابي شريح
اذا قرأ الامام في الصلاة فاصتوا القراءة ايها المقتدون اي استمعوا لها ندبا
حيث بلغكم صوتها بالقرآن فلا يسمعون لغتد سمع قراءة الامام قراءة سورة بعد فاتحة بل
يكروه اما لو لم يسمعه او سمع صوتا لا يفهم حروفه فليقرأ سرا وظاهرا الحمد
انه لو جهر الامام في سرية او عكس اعتبر فعله وهو الاصح عند الشافعية فقبه
رد لمن ذهب منهم الى اعتبار المشرع ثم هذا الحديث مما استدل به الحنفية على
عدم القراءة خلف الامام وعلى ما قرئناه لادليل فيه **مر** وكذا ابن ماجه عن ابي موسى
الاشعري قال ابو داود وجع حديثه غير محفوظ وطمع فيه البخاري في جزو القراءة
قال البيهقي واجتماع هؤلاء الحفاظ على تضعيفه مقدم على نصي مسلم

اذا قرأ الرجل يعني الانسان ولو اثنى القرآن اي تذكيره وتفقهه وعرف حلاله
وحرامه ومحكمه ومقتضاه وخصه وعامه وغير ذلك مما هو معلوم **واحتشني** اي
امتلا جوفه من حسنة الوساو حشوا وهذا استعجاز ان الرواية بشان تعجبه
فان كانت بهمة فهو من صبي السويق والمرق حشوا ملا منه **وهما**
مقتاربان من اجاديت رسول الله حفظا ومعرفة معنى **وكانت هناك** اي في
ذلك الانسان وذكره بكاف البعد اشاره لبعده مثاله الاعلى البعض **عزيرة** يعني

معجزة فامهله فزاري اي طيحه عارفة بغفة الحديث وملكة يتقيد ربه على
استنطاق الاحكام مظهرا ومعرفة الخاص والعام والمطلق والمقيد والتاسع والمسوخ
والجمل ويخرج لك ما هو مشروط في الفقيه **كان خليفه من خلفنا الانبياء** لان العلماء
خلفي الانبياء ورثتهم وهذا في من عمل بما علم من ذلك كما مر وباري الرافي **امام**
الدين القزويني وهي نسبة الى رافع اوراقان **في تاريخه** تاريخ قزوين **عن ابي**
امامة الباهلي رضى الله عنه

اذا قرأ بضم اوله الي احكم طعامه اي وضع بين يديه لياكله وكذا ان قرأ بضم
وفي رجليه نعلان فليترع فعله ندبا قبل الاكل **قائمة اروح للقدمين** اي الكثرة لهما
وهو اي ترعها من السنة اي طريقه المصطفى صلى الله عليه وسلم وهدى فعلكم به والترع
القلع كما مر **عن انس** وفيه معاذ بن حداد قال الذهبي مجهول وداد بن الربيعان قال
ابوداود متروك والبخاري مقارب

اذا قصر بالتشديد العبد اي الانسان المكلف في العمل اي في القيام بما عليه من الواجب
اقتلاه الله تعالى بالهمز ليكون ما يقاس به منه جازا لتقصيره ملقا لنتها وانه
ومن ثم قال في الحكم من لم يقبل على الله ملاءمات الاحسان في قبة اليه سلاسل
الامتحان ومن ثم صغفت الاعمال ارجها الله تعالى بالحق وروي الحكم عن علي كرم الله وجهه
خلق الانسان بقلب الرمح ويتقنها بيده ثم خلق النور بقلب الانسان ثم خلق
الهم بقلب النور فاشد خلق ريكه الهم فخلق الانسان بقلب الرمح فاذا قصر في
عمله وكله الله الي نفسه والذي بقلب الرمح هو من بقلب هواه فلا يعمل الا لله ويوتر
آخنة على دنياه **في كتاب الزهد عن الحكم مرسل** وفي الكيزان معضل ثم انه
مع اعضائه فيه بيئات في الحكم لا يعرف ذكره الكندي وايبوكريست
عياش وفيه كلام

اذا قضى امر تعالى اي اراد وفقر في الاول العبد من عباده ان يموت بارض
وليس هو فنيها **فصل له اليها حاجة** زاد في رواية الحاكم فاذا بلغ اقصى اثره
توفاه الله بها فتقول الارض يوم القيامة يرب هذا اما اسودعتي قال القزويني
قال علماؤنا هذا تنبيه للعبد على التيقظ للموت والاستعداد له بالطاعة والخروج من
المظالم وقتا الدين والوصية بما له وعليه في الحصر فضلا عن الخروج الي سفره
قانه لا يدري اين كنت منيته من التيقظ وانشد بعضهم

مشتيا في خطا كنت عليا ومن كنت عليه خطا مشتيا
وارزاق لنا منفر قانت من لم تاته منا اتاه
ومن كنت منيته بارض فليس يموت في ارض سواها

قال القاضي واصل القضا اتمام الشيء قولا كقول تعالى وقضى ريك ان لا تعبدوا الايا
او فعلا كقوله فقضا هن سبع سموات ويطلق على تعلق الارادة الالهية بوجود الشيء
من حيث انه بوجبه **ت** في القدر **رك** في الايمان **عن مطر** يفتحان **ابن حكيم**
بضم المهملة وخفة الكاف وكسر الميم فمهملة السلمي صحابي سكن الكوفة **ت** عن
ابي عزة يفتح العين المهملة وشدة الزاي بضبط المولف واسمه بشان وقيل سنان
ابن عمرو صحابي سكن البصرة قال حسن عزير ولا يعرف لمطرحه وظاهر صنيع
المولف ان الحاكم لم يروه الامن الطريق الاول ولا كذلك بل رواه متفهما معا وعبارة
عن مطران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله لرجل موتا ببلدة جعل
له بها حاجة وقال علي شرطهما وعن ابي عزة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا اراد الله قبض عبد بارض جعل له اليها حاجة ثم قال رواه ثقات وابوعزة
بشار له صحبة انتهى وبه يعرف ان الحديث يمين اللفظ الذي ذكره المؤلف
ليس للمالك

اذا قضى احدكم اي امرجه اي ونحوه من كل سفراطعة كغزو **فليجلب** اي فليسرع
تدبيرا **الترجيع الي اهلته** اي وطنه وان لم يكن له اهلته **فانه اعظم لآخره** لما يدرجه
على اهلته واصحابه من السرور بقده ومنه ولان الاقامة بالوطن يسرل معها القيام
بوظائف العبادات اكثر من غيرها واذا كان هذا في الحج الذي هو احد دعائم الاسلام
واركانه فطلب ذلك في غيره من الاسفار والمد وبه والباحة اولى ومنه اخذ ابو حنيفة
كراهة الجوارق بركه وخالفه صاحباه كالشافعي وفيه ترجيح الاقامة على السفر
غير الواجب **كحق** وكذا الدارقطني **عن عابدين** قال الذهبي في
المهذب سند قوي

اذا قضى احدكم الصلاة في مسجده يعني ادي الغرض في محل الجماعة وخص المسجد
لان الغالب اقامتها فيه **فليجلب** اي محل سكنه **فليجلب** اي فليسرع اليه **فان**
اي فليجلب الغرض في المسجد والنفل في بيته لتفوز بركته علي البيت واهله كما قال
فان ابنه تعالى جاعل في بيته من صلواته اي من اجلها او بسببها **خير** اي خير كثيرا
كما يؤذن به التثنية لغارة التثنية بذكر اسم وطاعته وحضور الملا بلي واشهادهم وما
يجعل لاهله من ثواب وبركة وفيه ان النفل في البيت افضل منه بالمسجد ولو في الحرم
اي الاما بين جماعة او ركعتا الاحرام والطواف وسنة الجمعة القبلية فبالمسجد افضل
عند الشافعي قال العراقي وفيه ايضا ان الصلاة خالية للرزق كما قال السرخسي
وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك رزقا نحن نرزقك قال ابن الكمال
وفي ان المكتوبة جفت ان تقضي بالمسجد **حرمه عن جابر بن عبد الله** **قط**
في الاخر رواه الترمذي في العلل عن جابر بن عبد الله **قال** الاصح عن
جابر بن سعيد عن ابي سعيد

اذا شهد احدكم الى اجته في الدين وان لم يكن من السبب ليس له عن شي من
المسائل الشرعية ونحوها **فليسا له تفقها** اي سواء تفقه وتعلم للفقه **ولا يساله**
تفتنا اي سواء فليس تفقه بل ممتحن او ليدخل المشقة عليه في تكليفه الجواب
عما لا ضرورة اليه او لا يتيسر له احضاره ذلك الوقت فانه هذا القصد حرام
شد يد الحرزيم والعنت بالحرزيم الفساد ودخول المشقة على الانسان **فروى علي**
وفيه السبب بن شريك قال الذهبي تركوه

اذا قلت لما جئت اي جلسك سبي صاحب لانه صاحب في الخطاب **والامام يحط بجملة**
حالية مشعرة بان انت الانصات من الشروع في الخطبة لامن خروج الامام
خلافا لابي حنيفة **يوم الجمعة** ظرف لقلت **انصت** اسكت واسمع **فقد لغوت**
من لغا بلفعل لغوا اذا قال باطلا اي تركت الادب او تكلمت بما لا ينبغي او خبت
او مللت عن الصواب وعدلت عن اللائق لان الخطبة اقيمت مقام ركعتين فكما
لا ينبغي التكلم في الركعتين المنيون فكذلك التائب هذا في حق من امر بمعرفة فليكن
بالتكلم ابتداء فليكن بمثابة ان يلحق بالحمار الذي يحمل الاسفار قال الكلام مني عنه
تنزيها عند الشافعية ونحوها عند الثلاثة قال الكشاف واللغو فضول الكلام
وما لا طائل تحته وفي رواية لغيت قال الكرماني وظاهر القرآن فيمنعها اذ قال
والغوا فيه وهو من لغى يلغي ولو كان يلغوا قال الكواكب بضم العين وقد اختلفت

الروايات في الفاظ هذا الخبر ففي رواية تقدم الانصات علي الجمعة وفي اخرى عكس
وفي اخرى قد مر الامام وفي اخرى المأموم قال ابن الاثير وكل من هذه له فائدة
هذه كانت عن ابنه يا حدي الاشياء الثلاثة قد مره في الذكر والكل سوا فانه لا بد من
ذكر الانصات والجمعة والامام وذكرها يحصل الغرض وايها قدم اصاب تنبيه
اخذ الحنفية منه منع تحية المسجد حال الخطبة لان المنع من الامر بالمعروف وهو اعلي
من السنة فمنعها اولى وعارضهم الشافعية بامر الداغل بالحنية من اخبار اخر
حرف مالك في الوطا **دنه عن ابي هريرة** لكن قد مر مسلم يوم الجمعة
ولم يذكر ايود او دلصاحك يوم الجمعة

اذا قلت في صلاتك اي شرعت فيها **فصل صلاة مودع** اي اذا شرعت فيها فاقبل
علي اسم وحده وودع غيره كمناجاة ربك **ولا تكلم** يحذف في احدي التاني تخفيفا
بكل ما تعتذر بشتاة فوقه اوله يصنط المؤلف **منه** اي لا تنطق بشي يوجب
ان تطلب من غيرك رفع اللوم عنك بسببه **واج** يقطع اللوم وجم ساكنة ومنهم
مكسورة لانه من اجمع الذي هو متعلق بالمعاني دون الاعيان لامن جمع فانه مشترك
بينهما قال في النهاية الاجماع احكام البنية والعزيمة **الاياس** بكسر اللام وخفة
المثناة تحت **مما في ايدي الناس** اي اعزم وصم على قطع الامل مما في يد غيرك
من جميع الخلق فانه يربح القلب والبدن واذا سالت فاسال الله تعالى واذا استعنت
فاستعن بالله تعالى قال الراعي واكثر ما يقال اجمع فيما يكون جمعا يتوصل اليه بالفكر
نحو اجمعوا امركم وشركاكم والاياس الغنوط وقطع الامل تنبيه من البيت
ان كلاما ترك الكلام المحجوج للعذر والاياس مما في ايدي مامورة لا يتبدل القيام الي
الصلاة **م عن ابي ايوب** خالد بن زيد الانصاري روى عنه

اذا كان يوم القيامة اي بالبعث **الامل** اي الايسر الذي يحاطه قليل هواد
قال الرافعي في اللامعة في الالوان بياض يشفه شعرات سود وهي من لون الملح
فيوقف بين الجنة والنار اي بينهما وفي رواية ابن ماجه فيخرج علي الصراط واري
يعلي واليزار يدج كما تنزع الشاه والذاج جبريل اويحيى بن زكريا او غيرهما
وشهر ينظرون اي اهل الموقف وان لم يتقدم لهم ذكر من قبيل حي توارت
بالحياب **قلوان احد مات** **فرح مات اهل الجنة** لكن لم يرد موت احد من شدة
الفرح **ولوان احد مات حزنا مات اهل النار** لكن الحزن لا يميت اي غالب
قلابيون قال الغزالي هذا مثل صفة لموصل الي الافهام حصول الياس من
الصوت فقد جبلت القلوب على التاثر بالامثلة وبثورت المعاني فيها بواسطة
والرسل انها يكلمون الناس في الدنيا وهي بالاضافة الي الاخرة يوم والناس
انما يحتمل المثال فيوصلون المعاني الي القلوب بالامثلة حكمة من الله ولطف
بعباده وتيسيرا لادراك ما يعجزون عن ادراكه دون ضرب المثل انتهى وقال
القرطبي بل يخلق الله كمشايسه الموت ويلقي في قلوب الغريقين انه الموت
ويجعل ذبحه دليلا على الخلود في الدارين وحكمة جعله كالبعث ما جاز ان ملك الموت
اي ادم عليه الصلاة والسلام في صور كيش وقد نشر من اجنته اربعة الاف
حيات انتهى وتبعه عليه جمع قتالوا الذبح حقيقي والمذبح موت الموت وكلهم
يعرفونه لانه المتولي فحين ارواحهم ورجم بان ملك الموت لو استمر حيا تنقص
عيش اهل الجنة ويوزع بان الجنة لا حزن فيها قال القرطبي وفيه ان خلود اهل
النار فيها لا ابي غايه ومن زعم انهم يخرجون منها وتبقى خالية او تبقى وتنزل

فخرج عن مقتضى ما جاء به الرسول واجمع عليه اهل السنة انتهى قال ابن حجر وجمع بعض المتأخرين يعني ابن القيم فيه سبعة اقوال احدها هذا الذي نقل عليه الاصباح الثاني بعد يوم ان تنقلب طبيعتهم فتصير نارية فيتلذذون بها المواقف طبعهم وهو قول من ينسب للتصوف من الزنادقة الثالث يدخلها قوم ويخرجون وحلقهم اخرون الرابع يخرجون ويشتبهون بها الخامس تغني لاهلها عن الدنيا وكل حادث يعني وهو قول الجمهور السادس تغني حركاتهم البتة وهو قول العلما السابغ يزول عذابها ويخرج اهلها منها جاعا عن بعض الصحاح اخرجه ابن حميد في تفسيره عن عمر بن قولة وهو منقطع ونصره بعض المتأخرين من جهة النظر وهو مذهب ردي اطنب السبكي في رده وقد مر ذلك باسسط من هذا

ثامن ابن سعيد الخدري
اذا كان يوم القيامة اي يصح جمع صحيفه قال الزمخشري وهي قطعة من جلد او قرطاس يكتب فيه محاسبته اي مطبوع عليها ما ينبغي عن النظر الي ما فيها **تصيب** بين يدي الله تعالى اي تظهر وتقام ويقر اما فيها بين يديه فيقول الله تعالى **اقبلوا هذا العمل** وهو عبارة عن الاعتداد به واتا ثانيا فاعله عليه **والقوله هذا** العمل وهو عبارة عن رده وعدم الاعتداد به **فتقول الملائكة وعزتك ما راينا الا خيرا فيقول نعم ولكن كان عمله لغيري** اي عمله للعامل فاصدا كذا ويحوجه **ولا اقبل اليوم الا بما اتي به وجهي** بين يديه ان الرأى يحيط العمل ويخرجه **ولا اقبل اليوم الا بما اتي به وجهي** مستوحيا للقبول بالوعد من الله سبحانه لكن هذا في الرأى الحق فان بعض اشيب بالحصة عند كثير واعتبر اخرون عليه الداعث واختار الامام الغزالي الاخذ بالاطلاق قانه متى تطرق منه شعبة الي العمل ارتفع القبول وشرح ذلك بطول **سموية** بشدة الميم وزن علوية وهو اسم اعيل بن عبد الله عن انس بن مالك

اذا كان يوم القيامة **نودي** اي اتي بالسنتين من النبي وهو العز الذي قال الله تعالى فيه في كتابه العزيز **اولم يغركم ما معقول مطلق** اي تحيرا **ابتدركم من تدكر** اي اراد ان يتذكر وميد التذكر بتمام العقل وهو بالبلوغ والسكون نهاية زمان التذكر وما بعد هرم طبعه عن ابن عباس

اذا كان يوم القيامة **عرف** بالبناء للمفعول **الكافر بعمله** اي عرفه الملائكة بما عمله من الذنوب في الدنيا وعد ذنبا له **فجد** اي انكر صدوره وامنه **وخاصم الملائكة** فيقال له **هو لا جبر انك** في دار الدنيا **يشهدون عليك** بما علمته فيقول كذبوا **فتقول** بشاة قوفته او له اي الملائكة او بشاة تحته اي الملك الموكل به **اهلكوا عيشة** اي مما شربوا الذين يدركونهم واحدة والعشيرة كما في الصحاح وغيره القليلة والمعاشرة العاطل فيقول **اجلفوا فاجلفون** اي فيشهد عليهم اهلهم وجيرانهم فيكذبهم فتقول لهم الملائكة او الملك اجلفوا انهم عمل فيجلفون انهم فعله **ثم يصعدونهم الله** اي يسكنهم واليهم حيث كما في الصحاح **النسكيت** **وتشهد عليهم** **السننهم** شهادة حقيقية **فبذلهم النار** اي يقضي عليهم بدخول نار جهنم قاله ابن فيها ابد اعدك **عن ابن سعيد الخدري**

اذا كان يوم القيامة **نادي** **مناد** اي ملك او غيره من خلق الله بامر سبحانه **من بطنان العرش** اي من باطنه الذي لا تدركه الابصار قال في الصحاح بطنان الجنة اوسطها وقال الزمخشري تقول هو في بطنان الشاب اي في وسطه وقال الراغب يقال لها

تذكر

تذكره العواس ظاهر ولما بقي عنها باطن **يا اهل الجمع** اي الخلائق الذين اجتمعوا في الموقف قال في الصحاح الجمع اسم لجماعة الناس ويجمع على جوع والوضع يجمع يقع الميم الثانية وكسرها وفي المصباح الجمع الجماعة شعبة بالمصدر والجمع موضع الاجتماع **تلكسروا ومكة** اي اخفضوها **وعصوا ابصاركم** كفوها واحبسوها **حتى ترق قاطمة الزهراء بنت محمد** خاتمة الانبياء حبيب الرحمن صلى الله عليه وسلم **على الصراط** لتذهب الي الجنة **فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كمر البرق** في السحرة والصفى ويظهر ان المراد بالهوى لسبعين الفا الكثير لا خصوص العدد قيا على نظائره وهذا فضل لها فتم في ذلك الموقف العظيم وفيه اشعار بابها افضل للنساء مطلقا **ابوبكر الشافعي** في كتاب **القبليات** عن محمد بن يوسف عن جهم بن حسن الا شقير عن قيس بن الربيع عن محمد بن طريف عن الاصمعي بن نيارته **عن ابن ايوب** الانصاري قال المؤلف في مختصر الموضوعات محمد بن يوسف الكندي هو والثلاثة فوفقه من وكون

اذا كان يوم القيامة **ينادي** **مناد** **بطنان العرش** ايها الناس **مخد في حرف الندا** **عصوا ابصاركم حتى تجوز قاطمة الي الجنة** اي تسلك الصراط وتقلع الي الجنة قال في الصحاح جاز الموضع سلكه وسار فيه يجوز جواز ا واجازة خلقه وقطعه واجتاز سلكه ولا ينافي هذا وما قبله قوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه لجواز ان يقال باختلاف الاحوال في ذلك اليوم وان المراد اظها اشرف بنت خاتمة الانبياء صلى الله عليه وسلم على رومن الاشهاد وفي ذلك الموقف باسماهم ذلك وان كانوا في شغل شاعل عن النظر **ابوبكر الشافعي في القبليات** عن سنان بن حسان عن ابن ابي سلمي عن عطاء عن **ابن هرويره** وفيه بيانه

اذا كان يوم القيامة **نادي** **مناد** **بطنان العرش** **ليقيم من على الله اجره فلا يقوم الا من عفا عن ذنب اخيه** اي في الدين وان لم يكن لاهه وايه والقصد بذلك التشبه علي فضل العفو وعظم منزلة العافين عن الناس والله تعالى يقول **انا انهم اكراما لهم وفيه عدم وجوب العفو لانه تبرع اشى الله ورسوله عليه والتبرع فضل لا واجب ذكره الغزالي قال وفيه رد علي من قال من السلف الاولي عدم العفو وقول سعيد بن السيب لا احلل من ظلمني وابن سيرين لا احرمها عليه اي الغيبة فاحلها له ان احرمها عليه وما كنت لاحلل ما حرم محمول علي العفو قيل الوجوب فاذ اعفي عن الغيبة مثلا قبل وقوعها فله المطالبة بها يوم القيامة **خط** **عن ابن عباس****

اذا كان يوم القيامة **نادي** **مناد** **الا يقيم خصما الله** جمع خصم وهو مصدر خصمته اخصمه نقت به للمبالغة كالعدله والصوم **وهو القدر** اي التافؤ للقدرة الراعون ان كل عبد خالف فعله ولا يرون القدر والخاص يتقد بر الله تعالى ومشيته وهم المعتزلة سمو الي القدر لان يدعتهم وصلا لهم من قبل ما قالوه في القدر من نفيه لا اثباته وهو الاضلال يزعمون ان القدرية يزعمون هم الذين يشنون القدر كما ان الجبرية هم الذين قالوا بالجبر قالوا لان الشئ انما ينسب للمشيته لا للتأني وضع بان قوله تعالى **انا كل شئ خلقناه بقدر** وجبر القدرية يجوز من هذه الامة نص في ايم المراد به يقصد باب التاويل في هذا الحديث وقد احسن من قال هذا الحديث علي في عنقهم فان العجوس قائلين بمبدئين مستقلين النور والظلمة

او يزيدوا هرمين والمعترفون العبد سوا ينبغي قدرته عز شانه عما يقدر عليه عبده
وعكسه قال زيد بن اسلم واسمه ما قالت القدرية كما قال الله تعالى ولا كما قالت
الملائكة ولا كما قال النبيون وكما قال اهل الجنة ولا كما قال اهل النار ولا كما قال
اخوهم ابليس قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشا الله وقالت الملائكة سبحانك لا
علم لنا الا ما علمتنا وقال شعيب النبي وما يكون لنا ان نعبد غيرها الا ان يشا الله
وقال اهل الجنة وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار سبحانك يا ذا الجلال
علينا شقوتنا وقال اخوهم ابليس رب بما اعويني والحق انه لا جبر ولا تفويض
ولكن امر بين امرين وخير الامور واسا طها فتقدم به تعالى لا يخرج العبد الي
خير الا اضطرار ولا يترك عنه الاختيار **طس عن عمر بن الخطاب** رضي الله عنه
وقه بقية بن الوليد وفيه كلام وحبيب بن عمر الانصاري والدارقطني
منزوك وضعفه الذهبي

اذا كانت الهبة الذي رجع محرم لم يرجع الوهاب فيها اي اذا افضته اياها
ومعناه له الرجوع فيها وهب لاجنبي وهو مذهب النجاشية ومذهب الشافعي ان
للاصل لا لغیره الرجوع فيها وهبه لغیره لا لغيره **فلا ك هب عن سمرق**
ابن جندب بن هلال الغزاري

اذا كان هي هنا وفيما مر تأمه فلا يحتاج الي خبر والمعنى اذا وجد يوم الجمعة
كان اي صار على كل باب من ابواب المسجد لانه الجحش اول استغراق قال المراد
جميع المساجد وخصها لان الغالب اقامة الجمعة في مسجد **ملائكة** التنكير
للتكثير لئلا يسهل المصلين اي جمع كثير من الملائكة وهي هنا غير الحظية كما يفهمه
قوله الاتي طووا الصحف فوظيفة هؤلاء كتابية من يحضر الجمعة اولافا ولاواستماع
الذكر **يكتبون الناس** اي اجور المجتهدين **علي قد رينا زلهم** اي مرابنهم
في النبي ولهذا قال **الاول** اي ثواب من يأتي في الوقت الاول **قال الاول** اي
يكتبون ثواب من يجي بعده في الوقت الثاني سماء اول الامم سابق على من يجي
في الوقت الثالث قال اول هاتين الاسبق وقال في شرح الصابغ الاول
قال اول نصب علي الحال وحات معرفته وهو قليل وقال الزركشي الاول فالاول
نصب علي الحال اي مرتبين وجامعينها معرفة على المشدوذ **فاذا جلس الامام**
اي بعد المنبر وجلس عليه للخطبة **طووا اي الملائكة** الصحف صحف الفضائل
المتعلقة بالقاصد الي الجمعة لا غيرها من اعمالها فانه انما يكتبه الحافظات
وهي جمع صحيفه الورقة التي يكتب فيها وفي استماع الملائكة للخطبة حيث علي
استماعها لنا وهو سنة وان كان سماعها واجبا **واجبا ويستمعون الذكر** اي الخطبة
فلا يكتبون ثواب من يجي في ذلك الوقت **ومثل المهرج** اي وصلاة الاتي في اول
ساعة وهم اسمر فاعل من هجر يهجر اذا بكر واذا انقضى الامر من اوله او من منزله اذا
تركه اي وقت كان وكيف ما كان ليس من الهاجر التي هي شدة الحر كما زعمه المالكية
كمثل بزيادة الكاف او مثل **الذي يهدي** بضم اوله اي يقرب **بدنه** اي يتصدق
ببعض ذكرا وانني متغريا الي اسرها للوجوده لا للتأنيث قال الكشاف سميت
به لعظم بدنها وهي الابل خاصه وقال غيره للتبدن والبدانة السمينة وفي رواية
ابن جريج عند عبد الرزاق قل من الاجر مثل الجزور وظاهره ان الثواب لو تجسد
كان قدره **نكر كذا** يهدي بغيره ذكره اوائني قالها للوجوده سميت به لانها
تبقرا الارض اي تشققها وهذا خبر من عند احمد وفاقا تقدمه ثم الثاني اي الاتي في

الساعة الثانية كالذي يهدي بغيره وليس معطوفا على الخبر الاول لئلا يقع معا
مع عدم اجتماعهما خبرا عن واحد وهو مستبعد وكذا ان يقدري في الثلاثة الاتية
واخطا طرية البقرة هبنا عن البدنه موافق لما في الاصح من حيث الافضل
المناسبة لما هنا ومخالفة له من حيث اجزا كل منهما عن سبعة ثم وفرق باق
المعتر هبنا كبر الحث في البدنه مع كونها احب اموال العرب وانفسها عند هم
وثرثرة اللحم والطيبية وهو في البدنه اكثر وفي البقرة اطيب فيقتدلات
مضوي بينهما **نكر كذا** يهدي الكيش فحل الضمان في اي سن كان او اذا اربع
او اذا اثني وصفه في رواية بانه اقرب له كماله وحسن صورته ولان قرنه ينشق
به وفي صحيح ابن خزيمة شاة بدل كيش وهي محمولة عليه **نكر كذا** يهدي الدجاجة
بتثنية الدال والقح افسح وفي صحيح ابن خزيمة طائر ابدل دجاجة وهو محمول
عليها واستشكل التعبير بالهدي في دجاجة وببعضه بانه لا يكون منهما واجب
بانه من باب المشاكلة اي من تشبيه الشيء باسم قرينه والمراد بالهدي هنا
التصدق **نكر كذا** يهدي بيضه بيضة دجاجة كما هو المتبادر وفي السامي
بدل الكيش بطة ثم دجاجة ثم بيضه وفي رواية له بعد الكيش دجاجة ثم
عصفور ثم بيضه واستادها صحيح ويدل على تنقيح استيعاب الست ساعات
التي هي نصف النهار وليس المراد هبنا الفلكية كما في الروضة سيما لئلا يستوي
اثنان اثنا في طرفي ساعة بل اوقات يترتب فيها درجات السابقين على من يليهم
في الفضيلة لكن في المجموع وشرح مسلم المراد الفلكية لكن بدنة الاول اكمل من
بدنة الاخير وبدنة المتوسط متوسطه وفي اعتناء الملائكة بكتابة السابق دليل
على تدب التنكير اليها وهو ما عليه الائمة الثلاثة وذهب مالك وبعض الشافعية
كامام الحرمين الي افضلية تاجر الذهب الي الزوال واشهر قوله فاذا خرج الامام
طويت الصحف انه مستبني من تدب التنكير كدلالة ثم علي انه لا يخرج الا بعد انقضا
وقت التنكير فيسب له التاخير الي وقت الخطبة اتباعا للمصطفى صلى الله عليه

وسلم وقلنا به رضوانه عليهم اجمعين **قانه عن ابي هريرة**
اذا كان جنح الليل بضم الجيم وكسر الهاء اي اقبل ظلامه قال الطيبي جنح الليل
طائفة منه او اراد به هنا الطائفة الاولى منه عند امتداد حمة العشاء **قلوا اصبيا** انكم
صنوههم وامضوهم من الخروج بدافيه وفيما ياتي وقال الطاهرية وجوبا **قانه**
الشياطين يعني الجن وفي رواية الشيطان ولا اله الا هو **تنتشر حينئذ** اي حين
حمة العشاء لان حركتهم ليلا امكن منها نهارا اذا الظلام اجمع للقوى الشيطانية
وعند ابتداء انتشارهم يتعلقون بما يملكونه التعلق به فحيف على الاطفال من ايد ايم
فاذا ذهب ساعة من الليل وفي رواية من العشاء **فلو هم** بضم هاء
في صحيح البخاري وفي رواية له ايضا جماعة مفتوحة وحكي ضمها اي فلا تنصروهم
من الدخول والخروج **واغلقوا** بقطع الهمزة **الابواب** اي دواها وفي رواية للبخاري
بدله واغلق بابك بالافراد خطا بالفتح والمراد به كل واحد فهو عام من حيث
المعنى **واذكروا اسم الله عليها** فان الشيطان اي الجحش لا يفتح **بامعلاقا**
وقد ذكر اسم الله عليه ولا ينافيه ما ورد انه يحطرين السر وقلبه وانته يجري من
ابن ادم جري الدم فان هذه اطوار واحوال والله ان يشكلها في اي صورة يشاء
وليس لها التصرف بذاتها وقد جعل الله هذه الاسباب فتورا لها وتصديق من
لا يظن عن الهوي فيما جاء به واجبه **واذكروا قريكم** شدوا افواهكم بما يحوي خيل

للنص

واذكر واسم الله على ذلك فانه السر الداعي للشيطان والوهاب والمشرقة والهوام
والاولى ان يقال ما ورد في اسم الله الذي لا يصح مع اسمه شي في الارض ولا في السماء
وقيل ان غطوا انبياءكم جمع قلة وجمع الكثرة او اني واذا ذكر واسم الله عليها فانه
السر العريض والحياء المشي بين الشيطان والاشيان ولو شارك كان الغطاء
كافيا او ذكر الله كافيا لكنه قرن بينهما ليعلم كيفية فعل الاسباب في ذلكها وليبين
انها انما تفعل بذكر الله عليها لا بد منها ولو ان نغرضوا بفتح اوله وصم السرا
وكسرهما والاول كما قاله القيني اصح والمذكور بعد لو فاعل فعل مقدر ابي ولو
ثبت ان نغرضوا اي تضعوا عليه اي الانا شيئا اي علي راسه قال الطبيب جواث
لومحذ وفي اي ولو جهرت بها عرضا بشي كعود وذكرتم اسم الله عليه كان كافيا
والمقصود ان تجعل كعود على عريضه فان كان مستدير الغم فهو كعود عريض وان
كان مرقعا فقد يكون له عرض وطول فيجعل عليه عرضا لا طول والمراد ان لم
يغطه فلا اقل من ذلك وان فقدت ما يغطيه فافعل القد ولو ان تجعل عليه
عودا بالعرض وقيل المعنى اجعلوا بين الشيطان وبين انبياءكم حاجزا ولو من
علامة تدل على التقصد اليه وان لم يستولي السر عليه فانه كافيه مع ذكره
عاصمة بقضا الله وامره وقد عمل بعضهم بالسنة فاصبح وافعي ملتفة بالعود
واطفوا مصابيحكم اذهبوا نورها ولا يكون مصباحا الا بالانوار وبه
قتيلة والمراد ان لم يضطر واليه لخبير او مرض او تربية طفل او خوذ ذلك
والامر في الكل للارشاد وجاني حديث تغليل الامر بالطبي بان الغويصة تجر
القتيلة فتخرق البست وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم استنشق على امته
من الالدة بولدها ولم يدع شفقة بينة ولا ذنبه الا ارشد اليها قال النووي
وفيه جبل من انواع الخير واداب جامعة جامعها ثمانية الله في كل حركة وسكون
لتحصل السلامة من افات الدارين وقال القرطبي تضمنت هذه الحديث ان الله
تعالى اطلع نبية صلى الله عليه وسلم على ما يكون في هذه الاوقات من المضار
من حيلة الشياطين والقار والوباء وقد ارشد الي ما ينبغي به ذلك فليبادر الي فعل
تلك الامور ذكر الله تعالى ممثلا امر نبية صلى الله عليه وسلم بتذكر النسخة
فمن فعل لم يصبه من ذلك ضرر بحول الله وقوته وفيه رد على من كره خلق الباب
من الصوفية وقال الصوفية يتخون ولا يعلقون **عمر ق د ن عن جابر**
اذا كان يوم صوم احدكم فزنا او تغلا فلا يرفث مثلث الفا اي لا يتكلم بغير
قال ابو زرعة ويطلق في غيره هذا العمل على الجماع وعلى ذكره مع النساء مطلقا
ولا يجهل اي لا يفعل خلافا للصواب من قول او فعل فهو اغم ما قبله ولا يعمل
خلافا ما يقتضيه العلم ولا يقل قول اهل الجهل والمراد ان ذلك في الصوم اكد
وان كان متباعدة في غيره فان امره شائبة اي شتمه امر متفرضا لم يتابعه
او قال الله اي دافعه وتارعه او لاعنه متفرضا مثل ذلك منه فالعاقلة حاصلة
في الجملة فليقل بلسانه اي ما يجرى عن مكافاة او عن فعل ما لا يرضاه
من اصوم له بحيث يسمعه الصائم وجمعه بين اللسان والحيان اولى فذكر
نفسه باحضاره صياحه بقلبه ليكف نفسه وينطق بلسانه ليكف عنه خصمه
قال ابن القيم ارشد الي تعديل قوي الشهوة والغضب وان على الصائم ان
يحتوي من افسادهما الصوم فانه يفسد صومه وهن يخط اجرة مالك في الموطا
قده عن ابي هريرة

اذا كان اخر في رواية في اخر الزمان عند نجوم الكذابين وظهور المتدين وانتشار
الدجالين واختلفت الالهوا جمع هو مقصور هو النفس اي هو ي اهل البدع **فعلكم**
بدن اهل البادية والنساء الزموا اعتقادهم واخرجوا على منهاجهم من تلق اصل
الامان وظاهر الاعتقاد بطريق التقليد والاشتغال باعمال الخير فان الخطر في العدول
عن ذلك كثير ذكره الغزالي ومن لم يسمع اختلافا المذاهب وتغليل اهلها بعض لبعض
كان امره اهن ممن سمع منها وهو حاكم لما يتحقق به طلب التمييز بين الحق
والباطل ولهذا كان الامام الرازي فيما نقله الحافظ ابن حجر مع تجرعه في الاصول
يقول من التزم دين العجايز فهو الغايز وقال السمعاني في الذيل عن القمذاني
سمعت ابا المعالي يعني امام الحرمين يقول قرأت خسين الفا في خسين ألفا
ثم خليت اهل الاسلام باسلامهم وعلومهم الظاهر وركبت البحر الخصم وغضت
في الذي بقي اهل الاسلام عنه كل ذلك في طلب الحق وهربا من التقليد والان فقد
رجحت من العمل الي كلمة الحق عليهم بدت العجايز فان لم يدركي الحق بلطفه واموت
علي دين العجايز ويختم عاقبة امري عند الرضيل علي الحق وكلمة الاصلاح لا اله الا الله فالويل
لابن الجويني **حب في كتاب الصغافر** في ترجمة محمد بن عبد الرحمن السلماني من حديثه
فر من هذا الوجه عن ابن عمر قال ابن طاهر في التذكرة وابن السلماني له عن ابيه
عن ابن عمر نسخة يترجم بوضعها ولا يجوز الاحتجاج بها ولا ذكرها الا للتعجب انتهى وقال
الصغاني موضوع وقال المؤلف في الدرر سنده واه
اذا كان الجهاد علي باب احدكم اي قريبا جدا او لوانه علي بابه مبالغة فلا يخرج
اليه الا اذ ان ابويه اي اصله الحرين او ياذن الي منهما وان علام وجود اقرب
او كان قنا فيجرم عليه الخروج له بغير اذنه حيث كان مسلما وهذا حديث اربعة الامم
الي مصير الجهاد فرض عين والاقلا يتوقف علي اذن احد **عد عن ابن عمر** في ترجمة
ابي عبيد المصري من حديثه وقال رايت شيوع مصر جميعين علي ضعفه والغزاة
يفتنون من الاخذ عنه وقد انكر واعلمه احاديت هذه امنها انتهى لكنه ورد باسناد
صحيح رواه الطبراني في الصغير بلفظ اذا كان الغزو عند باب البيت فلا تذهب الا اذن
ابوك قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني اسامة بن زيد وهو ثقة
ثبت كاهن في تاريخ مصر انتهى فاقصر المؤلف علي هذه الرواية الضعيفة
وعدها من الصحيحة غير صواب
اذا كان لاحدكم شعر ينفخ العيين اضعه فليكرمه بد يا بان يصونه من خوصه وقد ر
ويتعهده بالتنظيف فيفرق شعر الراس ويمشطه بها او دهن او غيره بما يلبسه وير
ثابره ويبد متقبضه ان اراد عدم ازالته ويسرح اللحية لكن انها ليس عينا كذا
ياتي ويكره تركها شعقة اظهار للزهد اولقطة المبالاة بنفسه وتصفيفها طاعة
فوق طاقه ولا يباس بخلق الراس كما مر سيما ان شق نعته **د عن ابي هريرة** روى
لصحته ولا يوافق عليه فقيه سهل ابن ابي صالح قال في الكاشف عن ابن معين ليس
بحجة وعن ابي جابر لا يخرج به وثقة تاس **هب عن عائشة** وفيه ابن اسحاق وعمار بن
عزير وفيهما خلعت
اذا كان احدكم في الشمس في رواية في الغي فقلص بفتان اي ارتفع وزال عنه
الظل وصار اي بقي بجمعه في الظل وبجمعه في الشمس فليقل اي فليتحول الي
الظل ندبا او ارشادا لان الجلوس بين الشمس والظل مضربا ليدن اذا الانسان اذا فو
ذلك التعمد فسد مزاجه لا خلافا حال البدن من المؤثرين التضاد بين كاهن وبين

في نظائره من كتب الطب ذكره القاضي وقصته اي لو كان في الشمس فقلصت عنه وصار
بعضه فيها وبعضه في الظل كان الحكم ثم لما خفي هذا المعنى علي التوريشي قال
الحق الا يبلغ التسليم للشارع فانه يعلم ما لا يعلم غيره فان قلت هذا اينا فيه خبر
البيهقي عن ابي هريرة رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد اتي قنا الكعبة
بعضه في الظل وبعضه في الشمس قلت **جمل النبي الهدى او معة عليه واتخاذ**
عادة بحيث يؤثر في البدن تاثيرا يتولد منه الحمد والذكر اما وقوع ذلك مرة
علي سبيل الاتفاق فتعبر صار علي انه ليس فيه انه رآه كذلك ولم يتحول وهذا التقرير
انكشف انه لا اتجاه لما آتاه الذهبي كمتبوعه في معني الحديث انه من قبل العدل في
البدن كالتنبي عن المشي في نعل واحدة **في الادب عن ابي هريرة** قال المنذري وباقية
مجهول وكذا ذكره المناوي فزمر المؤلف لحسنه فيه ما فيه

اذا كان للرجل علي رجل حق اية في اخره الي اجله كان له صدقة اي حسنة واحدة
فان اخره بعد اجله كان له بكل يوم صدقة يعني اذا كان لاشيان علي اخرين وهو
معسر فانظر به مد كان له اخر صدقة واحدة فان اخر مطالته بعد نوع يسار
توقعا لبيارة الكامل فله بكل يوم صدقة هذا هو الملاية للقواعد واما ما يوهله
الحديث من ان الانسان اذا كان له علي غيره دين موحل اصاله اشيب علي الصبر الي
حلول اجله فلعلمه غير مراد او حل الاول علي ان من عليه الحق رضي بطلانته قبل حمله
فاخره لا اتجاه له قال القاضي والجل يطلق للمدة ولمنتهاها ويقال لعمر الانسان
والعمر الذي ينتهي به **طب عن عمران بن حصين** الخراج كانت الملاية تسلم عليه وفيه حمد
ابن عثمان ابن ابي شيبة ضعفه الدارقطني وكذا به ابن احمد وثقة حرره وفيه ابن
عباس ونقل عن المؤلف رحمه الله تعالى انه رمز لضعفه

اذا كان اخر الزمان لا بد للناس فيها يعني في تلك المدة او تلك الايام من الدرام
والدنانير اي لا يجد لهم عنهما نقال لا بد من ذلك اي لا يجد عنه ولا يعرف استقاله الا
مقرونا بالنفي ووجه ذلك بقوله **يقوم الرجل بها** اي بالدرهم والدنانير **بينه**
ودنايه اي يكون بالمال قوامها فمن احب المال حب الدين فقه صدق الله تعالى في
ايمانه والمال في الاصل قوام العباد في امر دينهم فالجوخه من القروض لا تقوم الا به
وعيش الحياة في الابد ان كان ذلك وبه يتيق الا اذا وقع الشدائد قال الماوردي
وكان يقال الدرهم مرهم لانها تده اوي كل جرح ويطي بها كل صلح واخرج الحلي
عن كعب اول من ضرب الدينار والدرهم ادم وقال لا تصلح المعيشة الا بهما وهما
احدي المسخرات التي قال الله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض وخص
اخر الزمان بالاضطرار اليها لاخراج عدم الاحتياج في الصدر الاول بل لان غلبة
الخير واصطناع المعروف واغاثة الملهوف فيه الترحي ان من تركها وتخلي للعبادة
يحد من يومه ويقوم بكفايته واما في اخر الزمان فتقل الخبيرة وكثير الشرور وتشت
النفوس فيضطر اليها وقدم ذكر الدرهم لانها اعمدة اولها واشاره الي انه اذا
اندفعت الحاجة بها ينبغي الاختصار عليها **قصة** اخرج الخطيب عن علي رضي
الله تعالى عنه انه سئل لم يسمي الدرهم درهما والدنانير دينار فقال اما الدرهم
فسمي درهما واما الدنانير فسميته الجوس فسمته **دينار** **طب** من حديث حبيب
ابن عدي **عن المقدام** بن معدي كره قال حبيب رايته اخذ امر في السوق وجارية
له تتبع لسا وهو جالس يقبض الدرهم فقتل له فيه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فذكره هكذا ورد من عدة طرق قال الهيثمي ومدا طرقه كلها علي ابي بكر ابن ابي

وما لا بد منه كالقليل من المال لا محذور فيه في طلبه فاذا في الجاه سمع وديار
فهو كالمال **تأمر** في فرائده **خطب عن ابن عمر** قال محروجه الخطيب حديث عزيز
جد الا يروي بهذا الاسناد تفرد به احمد بن حنبل ولا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم بوجه من الوجوه انتهى وقال ابن عدي حديث لا اصل له ورواه ابي بصير
باللفظ المذكور عن ابن عمر الطبراني في الصغير قال الهيثمي وفيه يوسف بن يونس
الاقطش ضعيف جدا وحكم ابن الجوزي عليه بالوضع

اذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الي كل مؤمن ملكا معه كافر فيقول الملك للمؤمن
يا مومن هاك هذا الكافر وهذا اعداؤك من النار اي فكاك منها به يعني كان لك
منزل في النار ولو كنت استخفيت دخلت فيه فلما استخفى هذا الكافر صار كالكفاك
لك لانك تخوت منه وتعين الكافر له فالتق في النار فذاك **طب والحاكم** في كتاب
الكنى والافعال **عن ابي هريرة** رمز كسبه

اذا كان يوم القيامة اعطى الله تعالى كل رجل يعني انسانا ولواثي اوضي **هذه**
الامة الاحياء **رجلا** يعني انسانا **من الكفار فيقال له هذا اعداؤك من النار**
فبرك الكفار في مفعة المؤمنين من النار يكفره ويرث المؤمنين مفعة الكافر من الجنة بايمانه
اذ كل مكلف له مفعة في الجنة ومفعة في النار قال الفزطي وقاهر هذه الاحاديث
الاطلاق وليست كذلك وانها في اناس من بين تفضل الله تعالى عليهم بمغفرته
فاعطي كل واحد منهم فكاك من النار كما به ل له خبر مسلم يحيي يوم القيامة ناس من
المسلمين بذنوب امثال الجبال يغفرها الله لهم ويضربها علي اليهود والنصارى **مر عن**
ابي موسى الاشعري

اذا كان يوم القيامة نادى مناد اي من الملايكه وتكره للمنفقين وزاده بجليل بقوله
من وراء الحجاب اي بحيث لا يسمع اهل الموقف **يا اهل الجمع** اي يا اهل الموقف الذي
اجتمع فيه الاولون والاخرون **اغضوا ابصاركم** اي تكسوها عن فاطمة بنت عبد
نضر اي تذهب وتجور فتشتر من سبعين الف جارية من الحور كبر البرق كما في خبر واهل
الجمع هم اهل النحر الذي يجمع الاولون والاخرون والغرض بذلك اظهار شرفها ونشر
فضلها بين الخلائق فلا يذ ان حنة لكونها سافرة كما قد ينوهم من الامر بالغرض ولا
بنا فيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه لان الغرض اسماعهم شرفها وان كانوا في
شغل **تأمر** في فرائده عن خيشمة بن سليمان عن ابراهيم بن عبد الله الكوفي
عن العباس بن الوليد عن خالد الواسطي عن ثبات عن الشعبي عن ابي جحيفة عن علي
قال ابن الجوزي موضوع العباس كذا به الدارقطني **ك** عن ابي بكر بن عتابة
وابي بكر بن ابي دارم وابي العباس ابن يعقوب عن ابراهيم العيسبي عن العباس
ابن الوليد عن خالد الواسطي عن فوفه من ذكر **عن علي** صحة الحاكم وقال علي
شروط مسلم فقال الذهبي لا والله بل موضوع والعباس راويه قال الدارقطني كذا به
انتهى واورده في المنزلة في ترجمته وقال هذا من باطله ومصابيه وحكم ابن الجوزي
بوضع وتفقير المؤلف فلم يأت بشئ سوى ان له شاهدا

اذا كان يوم القيامة نادى مناد من عمل عملا ليس عليه ليطلب امرئ يد وعبد
ثوابه ممن عمله له اي يا مرام الله بعض ملايكته ان ينادي في الموقف بذلك ويجعلهم خلقا
خلقيا يقال لهم ذلك وان لم يقل حقيقة او بقوله رب العزة فيسمعه الملايكه فيجذبون
به او يلهوهم ذلك فيجذب ثوابه نفوسهم وفيه حجة الي ان حو الربا يحيط العمل وان قل
ولا يعتبر غلبة الباعث **ابن سعد** في طبقاته **عن ابي سعيد ابن ابي قتادة** بنع القنا

اذا كانت الفتنة اي الاختلاف والحروب واقعة بين طائفتين او اكثر من المسلمين
فاخذ سبعا من خشب اي من شئ لا ينفق ولا يقطع فهو كناية عن العزلة والكن عن
 القتال والاتجاع عن الفريقين قال الطبري هذا في فتنة تبسأ عن القتال فيها وامرنا
 بكف الايدي والحرب منها اذ لو كان الواجب في كل اختلاف يكون بين طائفتين من
 المسلمين الحرب منه وكسر السيوف لها اقيم حد ولا يطل باطل ووجد اهل النفاق
 والشقاق سبيلا الي استحلال ما حرم من اموال الناس وسفك دمايهم فان يجرؤوا عليهم
 وتكف ايدينا عنهم ونقول هذه فتنة فلا تقاتل فيها وذلك مخالف لخير حد واعلى هذا ابدى
 سفهاكم فتعجب ان حمل الامر بالكف اذ كان القتال على الدنيا ولا يتابع هوي وعصية
ه وكذا الترمذي **عن اهبان** بضم فسكون ويقال وهبان **ابن صبي** الغفار ك
 الصحابي روي حديثا واحدا وهو هذا اوصنه الترمذي وتبعه المؤلف وسببه
 انه دخل عليه علي بالبصرة وساله الاعانة فقال لما رتبته اخرجني سببي فاذهو خشق قال
 ان ابن عمك عهد الي فقال فذكره وهو الذي كلمه الذيب وقيل غيره وقال ابن حجر
 روي الطبري ان اهبان لما احتضر اوصي ان يكفن في ثوبين فكفن في ثلاثة فاصبحوا
 فوجدوا الثالث على السرير

اذ كانت امراؤكم اي ولاة اموركم خيائركم اي اقومكم على الاستقامة وتخزي طريق العدل
 والبدل واعني اؤمكم سمعكم اي كرم ماؤكم واكثر كرم جود او توسعة على المحتاج ومساهلة
 في النفاقل وعدم الالتفات الي الشافيات واموركم اي شؤركم اي شؤركم لا يستأثر
 احد بشئ دون غيره ولا يستبد برأي **فقطن الارض خير لكم من بطونها** يعني الحياة
 خير لكم من الموت لسهولة اقامة الاوامر واجتناب الغواشي وقفل الخير فترداد
 حسنتكم واذ كانت امراؤكم استراركم واعني اؤمكم بخلافكم واموركم مفوضه
الي نساكم فلا تصدرون الاعتراف بهن **فقطن الارض خير لكم من نهرها** اي فالكوت
 خير لكم من الحياة لان الاخلاق بالمشريعة واهمال اقامة نواصب العدل تجل بنظام
 العالم وحب الاستيثار بالمال يفوق الكلمة وتشتت الارابيهم الغش والحروب
 ومما لاة الكفار على المسلمين واقسا الاسرار البهم وذلك يجري الي فساد عريق ولا
 خرج في تنهي الموت حينئذ **ت عن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا مت قطنوا الارض خير لكم ام بطونها قالوا الله ورسوله اعلم فذكره قالت عروب لا
 معرفة الا من حديث صالح المزني وله غرابي لا يتابع عليها

ادالك عبد الرجل امرأتان اي زوجتان او اكثر **فلم يعدل بينهما** في القسم
جا اي حشر يوم القيامة **وشقة** بكسر اوله نصفه او جانب **ساقط** اي ذاهب
او اشل ولغظ رواه الترمذي فيها وقعت عليه من المشخ قال قال ابن العربي يعني به
كفة الميزان فخرج كفة الحشران على الخبر الا ان يتدارك الله بلفظه انتهى وعليه ما هو المتبادر
من العمل على الحقيقة فكسبه ان الفسما لما كانت شقائق الرجال وكانت الزوجة نفس الرجل
وسكنه ولياسه وعطى واحدة من بينهما جوزي بتعطيل نصفه وفيه ما فيه اللزوم تعطيل
اياه لواحدة من اربع وثلاثة ارباعه لثلاثة من اربع قال اول اكثر فعدم العدل بينهما
حرام فيجب القسم للعدد ولو لغيره تقا وقرأ واحيقن ونفسا وحبونه لا يحاقها ومحرم

وصغيره لا تشتمى للناسرة اي خارجة عن طاعته بان تخرج بغير اذنه او تمنعه
الفتح بلا عذر او تعلق الباب دونه ولا تلزم النسوية في الاستئذان كالحاج لتعلقه
بالجبل القمري **ن ك عن ابن عمر** يدل رواه الاربعة جميعا قال قبيد الحق خبر ثابت قال
ابن حجر لكن علمته ان ههنا ما تفرد به وان ههنا ما رواه عن قتادة **قال ك**
يقال ك اذا ذكره في تخرىج الراعي لكنه في تخرىج اله **د ا ب** قال رجاله ثقات
اذا كانوا اي المتصاحبون ثلاثة ينصبه خبر كان ويرفعه على لغة اكلون في البراغيش
وكان تامة **ثان دون الثالث** لانه يوقع الرعب في قلبه وفيه مخالفة لما توجه الصيغة
من الالفة والانس وعدم التشافر ومن ثم قيل
اذا ساروا في مجلس فانك في اهله مقبلة

اذا كبر العبد أي قال الله أكبر في الصلاة أو خارجها **سُتُرَت** أي كُتِلَتْ **تَلْبِيْرُهُ** ما بين
السماء والأرض يعني لو كان فضلها أو ثوابها يحسم لملا الجوز فاق به الغضا وقوله
من شئ بيان لما قال الطيبي وغيره هذه التمثيل وتقريب والكلام لا يقدر بالكميل
ولا تسعفه إلا وعية وإنما المراد تكثير العدد حتى لو قدر أن تكون تلك الكلمة حينما
تملا إلا ما كن لمبلغت من كبرها ما يملأ الجو وفيه فضل التكبير والحث على الأكرار
منه **خط عن أبي الدرداء** فيه إسحاق الملقب قال الذهبي كذاب.

اذ كتب الامام اي فرغ من تكبيرة الاحرام فكبروا ايها المأمومون واذ ارعوا ركعوا
عقبه واذ اسجد فاسجد واعقبه واذ ارعوا راسه من الركوع فارفعوا وان سلى
حائسا فجلسوا فجلسوا يعني اذ اجلس للتمتع فاجلسوا اذ المفسد مصل وهو
جالس والامر اذ اجلس الامام لعذر واقفه العقدي ليلما يفرم على راسه وهو
قاعد كما يفعله الاعاجير بعضها مع بعض وهذه احدى او مفسوخ كما ذكره البغوي
كالجمعة لان النبي صلى الله عليه وسلم اخر ما صلى قاعدا والناس خلفه قياما وروى
ابن القيم علي عدم نسخها بها لا يجمع وقوله **اجمعون** هكذا في رواية البخاري بالرفع
علي انه تأكد لصير الفاعل في قوله صلوا وفي رواية له اجمعين يتبعه على الحال اي
جلوسا مجتمعين قال الدماميني او تأكد لجلوسا وكلاهما لا يقول به البصريون
لان الفاظ التوكيد معارف او على التاكيد لصير مقدر منصوب واخذ منه جمع
من قيام الخدم على راس الخدم وعبودية له لان القيام على راس الامام اذ اجمع
مع انه قيام لله فغيره اولى **طب عن ابن ابي امامة** ورواه الشيخان بلفظ انها جعل الامام
ليؤثر به فلا تختلفوا عليه فاذا ركعوا فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا رب
لك الحمد واذ اسجد فاسجدوا واذ اصلي جالسا فجلوسا اجمعين
اذ اكتب احدكم كتابا اي كتاب مراسلة او مباحة او نحو ذلك واحتمال
ان المراد ذلك وغيره حتى الكتب العلمية بعده تغليبه بانه الخ لقضا الحاجة فدل
علي ان المراد الرسالة ونحوها **فليتربه** اي فليد رعلي المكتوب ما يسهل تزايا او
فليستطه علي التراب بانه بالاشارة الي اعتياده علي ربه في ايصاله الي مقصد ونحو
ذلك وزعم ان المراد فليخطب اليه خطاب بواضع متا فرللسياق **فانه الخ**
للحاجة اي اقرب لقضا مطلوبه وفي رواية بدل هذا فان التراب مبارك وقد
نظم بعضهم معنى الحديث في قوله
• كتبت الكتاب وترتبه • لعلي يتربيه الخ
• لقول النبي لأصحابه • الا تروا اني تغلقوا
• وفيه رد علي من كرهه من الكتاب حيث قال • كتبت
• لا تشبهه بما تدر عليه • فكيف هبوب هذا الهواد
• فكان الذي تدر عليه • جذري بوجنة حسنا
فيل وحكمة الترتيب ان التراب مطهر وخلق الانسان منه واليه يعود فامرت بترتبه
لئلا كثر ذلك في الاستئذان من جهة حمزة عن ابي الزبير عن جابر وقال حديث
منكر وحمزة هو ابو عمرو النصيبى منزوك فغزو المولى الحديث كخرجه وحذفه ما
نفعه به من القادح غير صواب وقد جري علي سنن الصواب في الدرر فقال عقب خريجه
منكر وافاد الزركشي ان احده رواه وقال ايضا منكر قال المولى ورواه الديلمي وابن عدي
وابن عساكر بالفاظ متقاربة واسانيدها ضعيفة
اذ اكتب احدكم الي احد من الناس كتابا فليبدأ فيه بقوله اي يذكر اسمه
مقدما علي اسم المكتوب اليه مخو من فلان الي فلان وان كان مهنيا حقير او المكتوب اليه
فيها كبير فلا يجري علي سنن العجم حيث يبدأون باسم الكابرهم في المكتوب ويرون
ان ذلك من الادب وانما الادب ما امر به الشارع نعم ان خاف وقوع محذور سمحتم ان يبدأ
بنفسه بداء المكتوب اليه بدليل ما رواه البخاري في الادب بسند صحيح عن نافع كانت لابي
حاجة الي معاوية فلما ناد ان يبدأ بنفسه فلم يزل الوايز حتى كتبت بسم الله الي معاوية وفيه
ايضا عنه انه الي عبد الملك بياحه لعبد الملك امير المؤمنين من ابن عمر سلام عليك

طب

طب عن الثعلب بن بشير وفيه مجهول وضعيف
اذ اكتب احدكم الي انسان كتابا اي اراد ان يكتب له فليبدأ فيه بنفسه
اليه لانه من النواضع اذ العادة حرت بتقدير التتابع علي متنوعه في المتن فكذا في الذكر
واذا اكتب اي من الكتاب فليترب كتابا **فهو** اي تنزيهه **الخ** الحاجة اي ليسر واجل
لقضا بها **طس عن ابي الدرداء** وفيه سليمان بن سلمة الجباري منزوك ذكره الهيثمي
وقال السخاوي احاديث الترتيب كلها ضعيفة
اذ اكتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم اي اراد كتابتها فليبدأ بحروف الرحمن
يبدأ بين الهم والنون ويجوز الميم اشارة الي ان ما بينهما محل الالف للعظمة
وحدة فيها من الخط اشاعي ويجوز النون ويأتون في ذلك فانه سبب للمغفرة كما
في خبر تنوق رجل في بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له وفي خبر لابي عن النبي
رفعه اذ اكتبتم كتابا بالوجود واليسم الله الرحمن الرحيم تقضي لكم الحاج وفيه رضى
ابن ابي شي وفيه عويذ منزوك وهذه الاشارة الي ان ما اطلع عليه من مشتق الخط في الحاشية
غير مستقيم في كتابة شيء من الكتاب والسنة وكذا العلوم الشرعية فان القصد
فيها معرفة صنيع الالفاظ وكيفية مخرجها واظهار حروفها وضبطها بالشكل والاعجام
ومن ثم قالوا انما الخط ينبغي من استخفافه وشكله يؤمن من اشكاله وقالوا رب
علم لم يحجم قصوله فاستحجم محصولة والكتاب اهلوا ذلك اشارة الي انهم لفظ
اد الهم في الصفة وتقدم لهم في الكتابة يكتبون بالاشارة ويقتصرون علي
التلويح ويترجم عدم جواز ذلك في القرآن **فليبدأ** هذه الحروف ليست لها
خواص من حيث كونها حروفا بل من كونها اشكالا فلما كانت ذوات اشكال كانت
الخاصة للشكل فلهذا الامر بتعيينها ومن ثم اختلف عملها باختلاف الاقلام والى
الاشكال تختلف واما المهرجة فاذا وجدت اعياها علي اوضاعها صحبتها ازواجهها
وخواصها فكانت خاصة ذلك الحرف بشكله وترتيبه مع روجه وكذا ان كان الشكل
مركبا من حرفين او اكثر كان للشكل زوج اخر الذي للحرف **خط في الجامع** بين ادب
الراوي والسامع **فزعن اكتب** قال الذهبي وفيه كذاب
اذ اكتب كسما الله الرحمن الرحيم في السنين اي اوضحها واظهر
سننها اكراما لاسم الله تعالى واعظاما وفي خبر رواه الخطيب عن ابن جودوا
السين من بسم الله تقضي لكم الحاج **خط** في ترجمة ذي الراستين العفصل
ابن سهل ابن عساكر في تاريخه **عن زيد بن ثابت** بن العقال كاتب الوحي
اذ اكتب اي اردت ان تكتب فضع قلمك علي اذنك حال الكتابة اي اجعله بازاها
من امام يدي الصدوق **قانه اذ كرك** اي اعون لك علي تد كبر ما تكتب وهذا امر
ارشاد ابن عساكر في تاريخه **عن ابن** قال كان معاوية كاتب الوحي فكان اذا
راي من النبي صلى الله عليه وسلم غفله وضع القلم في فيه فقال يا معاوية
اذ اكتب فضع الي اخره
اذ اكتبتم الحديث فاكتبوه باسناد لانه في كتابة به وانه خلط للصحيح بالضعيف
بل والموصوف فيقع الزلل وينسب للرسول صلى الله عليه وسلم ما لم يقل فاذا
كتب باسناد فقد يري الكاتب من عهدته كما قال **فان بك الحديث حقا كسما**
سركا في الاجر من رواه من الرجال **وان بك باطلا كان ورواه عليه** اي علي من
تقدم الكذب فيه ولهذه اقال الشافعي الذي يطلب العلم بلا سند كما طاب ليل
يجل حزمة خطبه وفيه اعني وهو لا يري وقال الثوري السند سلاح المؤمن

لسن

فاذا لم يكن معك سلاح فمعه تقابل وقال ابن المبارك طالب العلم بلا سند كراخي
 المسطح بلا سلم وقد اكرم الله تعالى هذه الامة بالاسناد وجعله من خصوصياتنا
 من بين العباد والهمم بسند الحديث عند ذلك حتى ان الواحد منهم يكتسب الحديث من
 ثلاثين وجها او اكثر وفي تاريخ ابن عساکر عن ابي حاتم الرازي لم يكن في امة من
 الامة منذ خلق الله امة اذ مراة يحفظون انما رتبهم غير هذه الامة قبل له رسا
 روي احدهم حديثا لا اصل له قال علماء وهم يعرفون الصحيح من غيره فزوايتهم
 الحديث الواحد يستبين لمن بعدهم **في علوم الحديث وابو يعقوب والديلي وابن عساکر**
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
اذ اكثر من قول العبد فليكن له من العمل الصالح ما يكفرها قلقة وكثرها ابتلا الله
 بالخيرين بالخيرين وفي رواية بالهم قال الحافظ الغزالي والاول الصواب **ليكفرها**
 عنه قال احزان والاكدار في هذه الدار رصة من العزير القفار ومن ثم قال الصوفية
 انها جعلت لهم والعزير من جهنم التفسير في الطاعة والحرص على الدنيا النسي واما
 حل الحزن على الله م على الخالفة فقير صواب لان ذلك ليس ابتلا **حم عن عابسة**
 قال المتذري رواه ثقات الا اللبث ابن ابي سليمان وقال الغزالي فيه لبث ابن
 ابي سليمان مختلف فيه وقال الهيثمي فيه لبث وهو مدلس وبقيته رجاله ثقات
 وقد روى الهولف لحسنه
اذ اكثر من قولك اي وادت اتباعها بحسنات لها اثرين وفعل فاعل في محوها
 والمراد الصغار **فاسق الما على الما** اي اسق السفتي ولو كنت بشط نهر او ببر
 فذكره ليس بقيد لتغي نورهم انه لو جاز به بلا كلفة فلا اجر له في سقيه واولي من
 ذلك ان يقال المراد مولاة السقي وتتابعه اي اسق الما على اثر سقي الما بلا فاصل
 بان يكون متتابعاً **تتبعاً** ثمة فقيه فتون فتمثلته اي فانك ان فعلت ذلك
 نفسك فخذ فذلك **كما يتناثر الورق من الشجر في الريح العاصف** اي الشد بد
 وفيه ترغيب عظيم في فضل سقي الما وفيما كسائه والظاهر انه لا يتبع لذلك
 ما شئته بنفسه بل يكفي كون الما ملكا له ويتسبب في تسيله بخو اجرة سيما ان كانت
 الما شجرة لا تليق به **خط عن النسي** وفيه هبة النسي موصي الموصلي قال في
 الميزان لا يعرف وساق له هذا الخبر
اذ اكذب العبد كذبة نفي الكاف والنصب اي واحدة منها عابها **تباعد الملك**
 يحتمل انال جنسية ويحتمل انها عهدية والمعهود الحافظ **عنه ميلا** وهو لغة متعدي مد
 البصر وهو ان ينظر الي شخص بارض مستوية فلا يدري اذكر ام انش ذاهب ام
 ات وفي اصطلاح اهل العينية ثلاثة الاف ذراع وعندهم اربعة الاف
 والخلف كعظيم لان مراد الاولين ذراع العجل والثاني ذراع اليد ويظهر ان المراد
 بالميل هنا التكرار **من تن حاجا به** اي من اجل تن ربح ما نطق به ذلك الكاذب
 من الكاذب وفي رواية لابن عدي من تن ربحه فان قيل كيف يكون للمقول
 راحة قلنا تطلق الرواي بالاحسان وخلفها فيها عادة لا طبعه فاذا شئنا البار
 خلفها مقرونة بالاعراض فتنسب اليها نسبتها بالاجسام قال الطيبي واذا تباعد
 الملك من تن بخوبيل وثوم وتاذي به فتباعد من الكاذب اولي واخذ من الخيران
 الملايكة تذكر من الادبي رجا خبيثة عند تلفظه بالحمية وهل هذه الريح حسيمة او معنوية
 احتما لان ربح بعضهم الاول ولا يفرج فيه عدم ادراكها لانها كما قال ابن عويي حاجا با على
 على لانف يبعثنا من ادراك نشه بل الكابر المومنين يدركونه حسا الي تزي الي جنرا احد من جابر

في رواية
 وانه
 في
 اي
 يعني

رب
 ان ال

كنا

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فارفعت ربح متسعة فقال اندرون ما هذه الريح
 هذه ربح الذين يفتن ابون المومنين واحد متسعة صوفية انه يتعين على مريد نحو
 صلاة او ذكر ان يظهر الظاهر والباطن ليليا يودي احدا من اهل المحبرة الالهية
 من انبيا وملايكة واوليا يفتن ربحه المتولد من الذنوب سيما الغم اذا نطق بها
 لا يجل فان اهل المحبرة لرفقة حيا بهم وطهارة باطنهم يستمرون راحة الخالقات
 ولهذا اقال مالك بن دينار رواه لو كان الناس يستمرون رواج المعاصي كما اشبهها
 ما استطاع ان يجالس من تن ربح وقد نطابق علي فيج الكذب جميع الملل
 والتخل قال الكشاف في قوله تعالى فاستبدنا ما ملك اهلنا وانا لصا فمؤن هذا
 دليل قاطع ان الكذب فيج عند الكفرة الذين لا يعرفون الشرح وواجبه ولا
 يخبر بها لهم الا تزي انهم قصدوا قتل نبي الله ولم يرضوا لانفسهم بكونهم
 كاذبين حتي سوا المصدق في خبرهم حيلة يتخلصون بها عن الكذب **تنبه**
 قال بعضهم العالم كله مشحون بالملايكة واذ ينهم واذ ية موطنهم وهي مساجد
 التي يتعبدون فيها محرمة عليا فليس في العالم موضع شبر الا وفيها جهة ملك
 كما ياتي في العالم كله مسجدا لهم فاذا يتهم بالمعاصي ورج الذنوب واكرامهم بكف
 الاذي عنهم وترك الكذب وترك كشف العور و ترك القبايح فالكف عن ذلك
 اكرام للملا الاعلى العجاورين للغلوب والارواح والمفوس في عالم الملكوت والاجسام
 في عالم الملك **ت** في الزهد **حل** في ترجمة ابن ابي رواد **عن ابن عمر** قال ت جيد
 عزيز تفرد عبد الرحيم بن هارون اشبه وعبد الرحيم قال الدارقطني متروك الحديث
 يكذب وذكر له ابن عدي منا كبير وبه يعرف ما في رزم المولف لحسنه **تبع**
اذ اكره الانسان البهين او استخياها فليست بها عليها اي اذا اراد من
 المند اعين في التالف او حوّه ايديا بصاحبه فله او عكسه افرج بينهما فمن خرجت فرعته
 يتقدم او تاخير قدم او اخر ذبا وهذا محله عند الشافعية اذ انشا ويا كان تباذ لا عينا عين
 والايدي بالبايع ومن في حكمه **تد با عن ابن هرويرة**
اذ اكسفت الشمس او خسف القمر فمضوا للكسوف والحسوف **كاد من صلاة علي بنوها**
من المكتوبة فان كان ذلك بعد الصبح مثلا فمضوا ركعتين او الظهر فاربعا وهكذا وهذا
 لم ار من اخذ به من المجتهدين **طب عن النوان بن بشير** وهذا الحديث ساقط من اثر
 الشيخ وهو في خطه
اذ اكثر في سفر طويل او قصير **قالوا الملك** اللبث والانتظار **في المنازل** اي الاماكن
 التي اعتد النزول فيها في السفر نحو استراحة والاقبال من الملك فيها بان يكون
 بقدر الحاجة فقط لان في اطالة الملك فيها تطويلا للسفر الذي هو قطعة من العزير
 وقد يقل الزاد او يعرف من قطاع للثافة وشار بقوله واقلوا الي ثقتين النزول للاستراحة
 فعلى امير الجيش او الجوان يريحهم بالنزول فيها على الوجه المعتاد ولا يكلف العاجز
 ما لا يطيقه من العجدة **ابو يعقوب والديلي عن ابن عباس** وفيه الحسن بن علي الاهوازي
 قال الذهبي انهم **وكذا ابن عساکر**
اذ اكثر من صلاة فلا يتناجي قال القرطبي الرواية كذا بته بالق مقصورة ثابتة
 في الخط ساقطه في اللفظ لا التناصاكتين هجر خبر يعني النبي وفي رواية لسلم
 بغير الف وهي واصحة والتناجي التحدث سرا **رجلان** يعني اثنان كما في رواية **دون**
الاضر بغير اذنه فيجرم فقد يظن انها يريد انه يتبع او انما لم يشركه في الحديث احتقارا

من باصر

له وظاهره عموم النبي في كل زمن حضر أو سافر وعليه الجمهور كما مر ومن ثم بين عاينه
 المنع وهو ان يجد الثالث من يجده معه كما قل ان عمر كان يجده مع رجل في اخر
 يريد ان يتابعه فلم يفعل حتى دعي وامره ان يجده مع الآخر وتاجي الطالب للمناجاة
 فقال **حي تخططوا بالناس** اي تنصروا اليهم وتقرضوا ويحدث بعضهم مع
 بعض شر على النبي بقوله **فان ذلك** اي التناجي مع افراد واحد وفي رواية يدركه
 من اجل ان ذلك **يجزئه** بضم السين تحت وكسر الزاي ويفتحها وضم الزاي اي يوقع
 في نفسه ما يجزئ لاجله او بسببه كما تقر من انه بطن الحديث عنه بما يؤيده وذلك
 كله ناشئ عن بقاءه وحده فاذا كان معه غيره امن ذلك وعليه يستوي في ذلك كله الا اذا
 كما ذكره القرطبي فلا يتناجي اربعة دون واحد ولا عشرة ولا الف لوجود النبي في حقه
 بل وجوده في الكثير اقوى وانما خص الثالث بالذكر لانه اقل عدد يتناهي فيه ذلك
 المعنى ذكره القرطبي قال ابن العربي ومثله ما لو تكلم بلسان لا يعرفه الثالث ومحل النبي
 في غير محله ديني او دنيوي يترتب على اظهاره مفسدة **ثم قال** عن ابن مسعود
 وثقله عنه ايضا ابو داود ولعله اعقله سواه
اذ البسم اي اردتم ليس بخوف فابدا بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام
قائد وانبا بيا مسلم كذا في نسخ الكتاب وهو الموجود في خطه وفي رواية بابا مسلم
 قال النوريشي والرواية الاولى هي المعند بها ولا فرق بين اللغظين من طريق العربي
 فان الامين واليمين خلاف الالبس والميسر غير ان الحديث تفرد ابو داود باخرجه
 ولغظه بها منكم انتهى ورده الطيبي بان الوجود في اي داود في باب النعال وشرح
 السنن للبغوي وشرح مسلم والمصابيح بابا منكم قال وقد اخرج الامام احمد بروايته
 عن ابي هريرة كذلك انتهى وذلك لان اللبس والتطهر من باب الاكرام واليمين به
 اولي كما مر غير من قال الطيبي وقد خصا بالذكر وكراداة الشرط ليعودن باستقلالهما
 وانما يستتبعان جميع ما يدخل في الباب اما التوضي فقد مر انه فتح الابواب الطاعات
 كلها فذكره يستغني عنها كلها كما في قوله الطهور شرط الايمان واما اللباس فلا
 من النعم المنع بها في اية قد انزلنا عليكم لباسا استغارا بان السرايا ب عظيم في
 التقوي ولذلك لما خصي ادم عليه السلام ربه عاقبه بابد السوء ونزع اللباس
 عنها عنه واستدل به المالكية على ان ليس الخاتم في اليسار اولي لانه من الافعال
 التي تتناول باليمين فيجعله في شماله يمينية اذ ليس من الافعال الحسية
 فالحديث يتناول به **دج** عن ابي هريرة قال في الرياض حديث صحيح وثقه
 المؤلف فزمل صحته لكن قال الذهبي في التهذيب عريب **فرد وقال**
 المناوي حسن
اذ لعب الشيطان باحدكم في منامه بان اراه روي تخوفه او خلط عليه فيه **فلا يجد**
به الناس ند باللا يستقبله المعبر في تفسيرها بما يريده هيا ويرثه عما مع ابي
 ما من الشيطان اصفاث اسلام ولا اثر له ولا عبرة بتغييره بل يفعل ما من الاستعا
 والتفل والتحول **وه** عن جابر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم راييت
 ان عنقي ضربت فاذن فاعدته فذكره قال المازري يحتمل ان المصطفى صلى الله
 عليه وسلم علم ان هذا المنام من الاصفاث يوجب اوقضية واما المعبرون قطع كراس
 يدل على زوال نعمته وسلطانه واختلاف احواله وان يكن عبد او مريضا او مديونا يدل
 على عنته وشفايه ووفاء دينه
اذ لعن اخر هذه الامة اولها يعني السلف الصالح **من كتم جبينه حديثا بلغه عن**

الشارع

الشارع بطريقه المعبر عند اهل الاثر فقد كتم ما انزل الله عز وجل علي في يوم القيمة
 بل ما من تاركها في اخبار **عن جابر** قال المذري ضعيف
اذ القى احدكم اخاه في الدين فليسلم عليه من اللقا وهو كما قال الحرالي اجتماع باقوال
فان خالت بينهما شجرة او حائط لفظ ابي داود لو حذر او حذر ثم لفظه
فليسلم عليه ند بان وان تكرين قرب قال الطيبي فيه حث السلام وان تكرن
 عند كل تغير حال ولكل جاء وغاد وقال المناوي قضية الامر بالسلام عليه وان
 قربت مفارقة ثانيا وثالثا واكثر وقيل بث السلام رفع للضعيف باسرها موته
 والكسب اخوه باهون عطيه **د** **ذهب** عن ابي هريرة وسكت عليه ابو داود
 وروى المؤلف حسنة
اذ الفيت الحاج بعد تمام حجه **فسلم عليه وسأله** اي صنع يدك في بيع **وسأله**
 اي أسأله **ان يدعوك** بان يقول استغفر الله لي ولك والاولي كون ذلك **فقبل**
ان يدعوك اي محل سكنه فانه اذا دخله استغفله قال با في اللغات **فانه يقول**
 الصغار والكبار الا اللغات اذا كان حجه مبرورا كما فيه به في عدة اخبار فتلقى
 الحاج والسلام عليه وطلب الدعاء منه مندوب ولقا الاحباب لقائهم بالباب واخبار
 تلك الديار اكل من الاسمار وقد مر الحاج يذكرنا بالقدوم على الله تعالى وظاهر
 الحديث ان طلب الاستغفار منه موقت بما قبل الدخول فان دخل فاقبل فكن في الاحيا
 عن عمر رضي الله تعالى عنه ان ذلك بمنتهى بغيه الحجة ومحرم وصغر وعشرين من ربيع
 الاول انتهى وعليه فيترك الحديث على الاولوي فالاولي طلب ذلك منه حال دخوله
 فلعنه خلط او يلهو **تنبيه** قال الامام الرازي الحكمة في طلب السلام عند التلاقي
 ان تحية السلام طلب عند ما ذكر لانها اول اسباب الالفه ولان السلامة التي تفهمها
 السلام هي اقصى الاماني فتتوسط النفس عند الاطلاع عليها اي بسط وتقال
 به احسن قال وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يحب ان يقال الحسن مع تقصير
 مع تضمن تحية السلام للتواضع وتجنب الكبر مع التانييس للوضوء واستمالحة
 القلب وسكون النفس للاتي بها فتفتح ابواب المودة وتخالق القلوب **تنبيه**
 قال العراقي الخروج المندوب لتلقي الغائب وتنشيع المسافر من خوجاج وعاز لا
 يخص مجال ولا مسافة بل هو محب العوائد واختصاص المتلقي والمتشيع بمن
 يتلقاه او يشيعه **مر عن ابن عمر** رضي الله عنهما قال قال فقيه محمد بن عبد الرحمن
 السلامي ضعفه ومن جزم بضعف الحديث المألف الهيئي
اذ الميراث للرجل يعني الانسلاف **في ماله جعله في الما والطبي** اي في النيان بها
 وسبق ان هذه في غير ما فيه قرينة وفيما عدا ما لا بد منه **ذهب** عن ابي هريرة وفيه لا علي
 ابن ابي مشاور تركه ابو داود
اذ مات الميت من باب المجاز باعتبار ما يؤول اذ الميت لا يموت بل الحي قال المازري
 في خبر فانه قد يرث الميت والميت الدابة سمي الشارف للمرض والصال مريض
 وصالة تجوزا وعليه يسمي الشارف للموت ميتا **تقول الملايكة** الذين يموتون مع
 الجنائز اي يقول بعضهم لبعض **ما قدم** من الاعمال اهو صالح فيستغفر له امر لا
 اوهو نجس لا استغفار اي ما اكثر ما لزمه من العمل الصالح او غيره **ويقول**
التاس بعضهم لبعض **ما خلف** يشد اللام من التركة الموروثة عنه فالقصد به بيان ان
 اهتمام الملايكة انما هو بشأن الاعمال واهتمام الورثة بما تركه ليموت عنه وفيه
 رد على بعض الفرق الصالة الزاعين ان الموت عدم محض وفنا صرف كذبوا والله بل هو

وسئل الميراث

انتقال من دار الى دار وتغير من حال الى حال **هـ** عن **ابي هريرة** وفيه يحيى بن سليمان الجعفي قال السبي ليس بثقة وعبد الرحمن الحارثي له مناجاة **اذ امان الانسان** وفي رواية ابن ادم **انقطع عمله** اي فائدة عمله وتجديد ثوابه بعين لا يصل اليه فائدة شئ من عمله كصلة وج **الامن ثلاث** اي الثلاثة اشيا فان ثوابها لا ينقطع لكونها فعلا دايما الخبر متصل بالفعول ولا لما كان السبب في اكتسابها كما ناله ثوابها **قصة** لفظ رواية مسلم الا من صدقة وتبع الولف في استقاطها المصالح موشونها في مسلم والحميدي وجامع الاصول والكشاف قال الطيبي وهو يدل من الثلاثة وقابضة التكرير مزيد تقريروا الاعتناء بشايفها والاستئناس متصل بقدره ينقطع ثواب احواله من كل شئ كصلة وتنج ولا ينقطع اعماله من هذه الثلاثة **جارية** اي دايمة متصلة كالوقوف المرصدة فيه ووثايفها مدة دواها **او علم يتفقد به** كتحليم وتصنيف قال التاج السبكي والتصنيف اقوي لطول بنايه على مر الزمان لكن شرط ستره مسلم لدخول التصنيف فيه اشتقاله على قوايد زائدة على ما في الكتب المتقدمة فان لم يشتمل الاعلى نقل ما فيها فهو خير للكا عند قلايد خفي ذلك وكذا الذي ربيق فاذا الركن في الدرس زيادة على استفاد من الشيخ مزيدة على عادته الماصون لم يدخل فيه وما احسن ما قيل

اذ لم يكن في مجلس الدرس تكلية يتفق بر ايجاع لمثل صورته
وعز و عزيب النفل او حل مقفل او اشكال ابدته نتيجة قلقة
قدع سعيه وانظر لنفسك واجتهد ولا تترك فالترك اقبح خلة

قال المذري وناسخ العلم النافع له اجره واجرم من قرأه لو كتبه او عمل به ما بقي خطه وناسخ ما فيه اثره عليه وزره ووزر من عمل به ما بقي خطه **او ولد صالح** اي مسلم **يدعو له** لانه هو السبب لوجوده وصلاجه وارشاده الي الهدى وقابضة تقبده بالولد مع ان دعا غيره ينفعه بخير من علي الدعا للوالد وتقبذه بالصالح اي المسلم لان الاجر لا يحصل من غيره واما الوزر فلا يلحق الاب من اثر ولده بثران هذا الاعتبار خبر من سنن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجرم من عمل بها الي يوم القيمة وخبر اربعة تجري عليهم اجورهم الرباط الزوجين من مات نجيم على عمله الا الرباط لان السنة السنونة من صلة العلم المستفيع به ومعنى خبر الرباط ان ثواب عمله الذي قدمه في حياته يجهوله الي يوم القيمة واما هذه الثلاثة فاعمال تجدد بعد موته لا تنقطع عنه لكونه سببا لها فانه سببا في شئ المكلف بكل فعل يتوقف وجوده توقفا مابوجه ما على كسبه سواء فيه الباسرة والنسب وما يتجدد حالها من منافع الوقف ويصل الي المستحقين من نتائج فعل الواقف واستفادة العلم من ما اثر المتفهمين وتصانيفهم بتوسط ارشادهم وصالحات اعمال الولد تبع الوجوده الذي هو سبب عن فعل الوالد كان ذلك ثوابا لاحقا به غير منقطع عنهم وبدا بالصدقة لان المال زينة الحياة الدنيا والنفوس متعلقة بحبه با ثبات الجزوع عنه لله تعالى انه صدق قاعله وثق بالعلم لا شراكه معها في عموم منافعه وخصوص منافعه وخبر بالعامين الولد تنبيهها على ان شرف الاعمال المتقدمة لا ينكر ولا ينافي ربح من الاعمال القاصية قال النووي وفيه دليل على صحة الوقف وعظم ثوابه وبیان فضيلة العلم والحسب على الاكثار منه والترغيب في توريثه بخو تعلم وتصنيف وانه ينبغي ان يجازى رتب العلوم الانفع فالانفع وان الدعا يصل ثوابه الي الميت وكذا الصدقة وهو اجماع وكذا قضا الدين **مقدم** في الوصايا **م** عن **ابي هريرة**

الولد

بعد الموت

واذا امانت احدكم ايها المؤمنون الا يراوا الكافرون الفجار وفي عصاة المؤمنين نزود **عرض عليه مقعده** اي يحل فغوده من الجنة او النار بان تعاد الروح الي بدنه او الي بعض منه يدرك به حال العرض ولا مانع منه وشاهد النار يعرضون عليها عند او عشيها وقيل العرض انها هو على الارواح لا الاشباح ورجح ابن حجر ان العرض يقع على الروح حقيقة وعلى ما يتصل به من البدن **بالعداة والعش** اي وقتها **ان كان من اهل الجنة** فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار اي ان كان من اهل الجنة فمقعده من مقاعد اهل الجنة يعرض عليه وان كان من اهل النار فمقعده من مقاعد اهل النار يعرض عليه فليس الجزاء والمشرط متخذين معني بل لفظا ولا صير فيه بل يدل على الغنامة **ثم يقال له** اي من قبل الله تعالى اي يا مرام الملك او من شأ من خلقه يقول له ذلك **هذا مقعدك ان حتى يبعثك الله اليه** اي الي ذلك المقعد **يوم القيامة** اي لا يصل اليه الا بعد البعث ويحقل رجوع الصير الي الله تعالى كذا خرو التوريشي وقال الطيبي يجوز كون معناه من كان من اهل الجنة فيلزم ثوابا لا يكتنه كنهه ولا يقد رقدن وان كان من اهل النار فبالعكس لان هذه القول طليعة بتاثير السعادة الكبرى ومقدمة تبارج الشقاوة لان المشرط والجزا اذا اتحد ادل الجزا على الغنامة قال وصير اليه الي المقعد فالقني هذا مقعد تستقر فيه حتى تبعث الي مثله من الجنة او النار كقول تعالى هذا الذي رزقنا من قبل اي مثل الذي اوبرج الي الله تعالى اي الي لقاء الله او الي المحشر اي هذا الان مقعدك الي يوم المحشر فتري ذلك عند كرامة او هو ان تنسى عنه هذا المقعد وفيه اثبات عذاب القبر لان عرض مقعده من النار عليه نوع عظيم من العذاب **قالت ه عن ابن عمر** من الخطاب

اذ امانت صاحبكم اي المؤمن الذي كنتم تصاحبونه لغزاة او صهارة او جوار او صدا او نحوها **قد عوف** اي انزكوه من الكلام فيه بما يؤذيه لو كان حيا ولما كان الترك قد لا يستلزم ترك الواقعة قال **ولا تقفوا فيه** اي لا تنظروا في عرصه بسود ولا تتكلموا بعده بشئ من اخلاقه الذميمة فانه قد اخفي الي ما قدم وغيبة الميت اقطع من غيبة الحي لانه يرجى استخلا له بخلافه وزعم ان المراد ان تركوا محبة بعد موته ولا تعلقوا بكونهم به بان تخلصوا للمصيبة والبالا عليه والتعزية بعيد من السياق وقد ورد في عدة اخبار الكف عن ذكر مساوي الاموات مطلقا فتخصيص المصاحب للاهتمام وبيان انه بذلك احق تنبيه **م** زعم بعض سراح المصاحب انه اراد بالصاحب نفسيه وعني بقوله قد عوف انه لا يؤذي في عترته واهل بيته وان من تكلم بهم بسود فكانه وقع فيه وفيه تكلف **م** عن **عائشة** رمل صحنه وهو كما قال فقد قال العرافي اسناده جيد

اذ امانت صاحب يد اي ممنومة بان لم يشهد لها اصل من اصول الشر **فقد وقع في الاسلام** اي غلق باب الصرع الناس بما ان كان داعية وفتح باب النفع فلهو استعارة وذلك لان موته راحة للعباد لا قتالة لهم وللعلماء والشجر والدواب لان ظهور البع سبب الخطا فاذ امانت جالفتح للنام والاعظام ومن ترك الاتباع واثرا لا ينداع وعدل عن منج جماعة الايمان واثرا لاصرار على الطغيان واثرا لا ينداع وعدل عن منج وانهم في غفرات الضلال وحالت اهل الكمال فحقق ان يكون مودة فتقام من الفقوات ورحمة من الرضات فلهذا كان موته عند اهل الاسلام كنف المدائن العظام والمجدع يروم هدم قواعد الدين وافساد عقايد المسلمين فعنرو كصرا الكافر بل اسعد

فان هذا يستزعه او ثمة ويقتال اهل الاسلام بخلاف الكافر وانشد الامام جلال
 جلال الاسلام ابو الطاهر السمعاني
 تسلك بجبل الله وانبع الهدي ولا تك بدعي اولاك تفلح
 ولذ بكناي الله والسنن النبي انت عن رسول الله تجوز
 ودع عنك آراء الرجال وقولهم فقول رسول الله اركب واشتر
 ولا تك من قوم تلهوا بدنيهم فتقطع في اهل الحديث وتقطع
 اذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه قانت علي خير ثبوت وتصحيح
 تنبيه المراد بالبدعة هنا اعتقاد مذهب القدرية او الجبرية او المرجية
 او النجسة وخبرهم فان البدعة خمسة انواع محرمة وهي هذه وواجبة وهي نصب
 ادلة المتكلمين للرد على هؤلاء ونقل الخبر الذي به يفهم الكتاب والسنة ويحذركم
 ومندوبه كاحداث خورباط ومدرسه وكل احسان لم يجهد في الصدر الاول ومكرهه
 كخرقة مسجد ونزويق مصحف ومباحة كالمصاحفة عقيب صنع وعصر ونقش
 في لذي مائل ومشرّب وملبس ومسكن وليس طيلسان وتوسيع اكهار ذكره
 النووي في تحف يبيح **خط عن الحسن** قال محرجه الخطيب الاسناد
 صحيح والمتن منكرو
اذا مات ولد العبد اي الانسان ولوانثي **قال الله للملائكة** الموكلين بقبض الارواح
 فنصنعه وله عدي اي روحه **فيقولون نعم فيقول قبضوه ثم فواده** اي تبيخته
 كالشجرة تنبت ثمرها **فيقولون نعم فيقول ما اقول عدي فيقولون حمدك**
واسترجع اي قال انا لله وانا اليه راجعون قال الطبري رجع السؤال التي تنبيه
 الملائكة علي ما اراد الله تعالى من التفضل علي عبده الجاهل لاجل تصبره علي المصائب
 وعدم تشكبه بل اعاده اياها من النعم الموجبة للشكر ثم استرجاعه وان نفسه
 ملك لله تعالى واليه المصير وقال اولا ولد عدي اي فزع شجرته ثم ترفني الي
 ثمرة فواده اي نقاوة خلاصته فان خلاصة المراد الفوائد والفوائد انما يجتد تب
 لمكان اللطيفة التي خلق لها فخلق بين فقد تلك النعمة فتلقاها بالحمد ان يكون
 محمودا حتي المكان الذي يسكنه فذلك قال **فيقول الله تعالى** للملائكة اولم نشأ
 من خلقه **اينوا العدي بيتا في الجنة** يسكنه في الاخرة **وسموة بيت الحمد**
 اخذ من شجرة به ان الاستقام والمصابي لا يثاب عليها لانها ليست بفعل اختياري
 بل علي الصبر وهو ما عليه ابن عبد السلام وابن القيم قالوا هو انما نال ذلك البيت
 بحمد واسترجاعه لا بصيبته وانما ثوابه المصيبة يكفر الخطايا لكن الاصح خلافة
 تنبيه ظاهر ترتيب الامر بينا البيت علي الحمد والاسترجاع معا انه لو ان
 باخذها دون الاخر لا يثني له شيء وعليه فكان القياس في وجه التسمية ان يقول
 سموة بيت الحمد والاسترجاع لكن الاقرب ان الخلاصة التي يستحق بها ذلك انما هي
 الحمد وذكر الاسترجاع معه كالتمتع والوديع بدليل افراذه بالتسمية تنبيه
 قال المولى الاولاد قلنا لا كباد ومصابي من اعظم المصائب ورافقه بقرع القلوب
 والواصل والاعصاب ياله من صعد لا يشعب يوهي القوي ويقوي الوهي ويوهي
 اعظم ويقوي الوهي من الذي لا يطاق يصيق عنه الخناق شديدي علي الاطلاق
 لا سيما جرم فان الله تعالى حث علي الصبر الجليل ووعد عليه بالاجر الجليل وبني له
 في الجنة ذاك البناء الجليل وكذا الطيالي والطيالسي والطبراني والديلمي **عن ابي موسى**
 الاسعري قال ت حسن مزيب وهو مستند المولى في رمزه لحسن رواه ايضا

ايضا ابن حبان ويخبرهم واليه في غيرهم
اذا مدح المسلم في وجهه رجا الاسلام في قلبه اي ايمانه لمعرفته نفسه واذلاله
 لها فالمراد المؤمن الكامل الذي عرف نفسه وامر عليها من حوكيم وعجب بك يكون
 ذلك سببا لزيادته في العمل الصالح المودي لزيادة ايمانه ورسوخ ايقانه امامه
 ليس بهذه الصفات قال مدح عليه من اعظم الاوقات المعصية بايمانه الي الخلل الذي
 ورد فيه اياكم والمدح تنبيه قال في الحكم المؤمن اذا مدح استغيا من الله ان
 يثنى عليه بوصف لا يشهد من نفسه واجعل الناس من ترك يقين ما عنده لظن
 ما عنده الناس والزهاد اذا مدحوا اتقوا الشهودهم التثامن الخلق والعارفون
 اذا مدحوا اتسوا الشهودهم ذلك من الملك الحق **طباك عن اسامة بن زيد**
 قال العراقي سنده ضعيف
اذا مدح القاسق اي الخارج عن العدل والخير وحسن زيادة الخلق والحق لاث
 العشق خروج عن محيط كالكام للثمرة والخير للفاقة ذكره الحرالي **غضب الرب**
 لانه امر بجا بنبته وابعاده من مدحه فقد وصل ما امر الله به ان يقطع وواحد من
 جاد الله مع ماني مدحه من تقرير من لا يعرف حاله وتركه من ليس لها والاستعارة
 باستحسان فسقه واعزايه علي اذمنة وظاهر الحديث بيثمل ما لومده بها فيه سجا
 وشجاعه ولعله غير مراد **واهترى** اي تحرك **لذلك** اي لغضب الله **العريش** واهترى
 عبارة عن امر عظيم وداهية دهايا وذلك لان فيه رضا بما فيه سخط الله وغضبه
 بل يكاد يكون كفرا لانه ربما يقضي الي استغلال ما حرم الله وهذه **السهة** اي
 الفضائل لاكثر العلماء والشعرا والقرا في زمنا واذ كان هذا حكم من مدح
 القاسق فكيف بمن مدح الظالم وركن اليه وقد قال تعالى ولا تركنوا الي الذين
 ظلموا فتمسكم النار قال الزمخشري الذين متناول للاخطاط في هواهم والانقطاع
 اليهم ومصاحبتهم والرضا باعمالهم والكسبة اليهم والتزيين بزيهم **ابن ابي الدنيا**
ابوبكر القرشي في كتاب ذم الغيبة هب من حديث ابي خلف **عن انس** وابو خلف
 هذا قال الذهبي قال يحيى كذا اب وابو حاتم منكرو الحديث وقال ابن جرير في العسخ
 في سنده ضعف **عد عن بريدة** قال العراقي ضعيف وفي الميزان خير منكرو
اذا جرت من الرور بريدة في حال سيرك **نسب فيها سلطان** اي جاك واصل السلطنة
 القوة ومنه السلطان كحمة اللسان **فلا تدخلها** قانها مظنة البغي والقعد وادب
 والتكارج ومن يغي عليه فيها لم يجد ناصرا واذ انبى عن مجرد الدخول فالسكن اولي
 وعلمه يقول **السلطان** اي اليكم **ظل الله** اي يدفع به ويمنع كما يدفع العدو ويمنع بالروح
 اذ جوال الشمس **ورحمه في الارض** اي يدفع به ويمنع كما يدفع العدو ويمنع بالروح
 وقد استوعب بها قين الكلمتين ماعلي الوالي لرعيته احدهما الانتصار من المظالم
 لان الظل يلجأ اليه من الحر والشد واثاني ارجاء العدو عن اذي الرعية فيما منوا
 سكانه من المستر والعرب تنكبي بالروح عن الدفع والمنع قال الماوردي وبالسلطان
 حراسة الدين والذب عنه ودفع الاهواء عنه وروي الطبراني ان عمر بن العاص قال
 لانه سلطان عادل خير من مطر وابل وسلطان عشتوم خير من قننة تدوم وزلة
 الرجل عظم بجر وزلة اللسان لا تبقى يا بني استقراج من لا عقل له فارسلها مثلا انتهى
 وفي قوله في الارض اشارة الي ان الاقام الاعظم لا تكون في الارض كلها الا واحدا
 ولقد اقول في حديث اذ ابوبكر الخليفة فاقبلوا الاحرم منها **هب عن انس** وفيه
 الريح بن صبيح قال الذهبي ضعف ومن ثم اطلق المتأوي علي الحديث الضعيف

اذا امرت بابل الشرة بكسر المعجمة وشد الراء بالهل الشاطي الشر مسلموا عليهم نذا
تطفي بشتاة فوقية اوله مضبط الكولف فانكم ان سلمتم عليهم خجده **علمكم شرتهم ونايتهم**
اي عدوا ونقم وقتلهم والنايرة العداوة والفتنة كما في الصحاح مشتقة من النار
وفيه سعي في اطفاء النارية اي تسكين الفتنة وذلك لان الاسلام امان فاذا سلمت
وردوا فبهم حصل الامان منهم ولان السلام عليهم يؤذن بعدم الاختلاف بينهم فيكون
سببا لتسكين شرتهم قال لقمان يا بني اذا امرت بقوم فارهم سبها من الاسلام
السلام لكن ينبغي مع ذلك الحذر من مخالطتهم والتلف في مخالطتهم قال الجند دخلت
على السري وهو يجود بنفسه فجلست وبكيت فسقط دموعي علي ففزع عيني ونظر الي
قلبي اوصني قال لا تصعب الاشراق ولا تشغل عن الله تعالى في الساعات الاخير **هيب عن اشيب**
قال شكري اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اليه فقالوا ان المناقطين لم يخطونا
باعينهم وبلغوا شتبا بالسننهم فذكره وفيه ايات بن ابي عياش قال
في الكاشف قال احمد متروك وفي الميزان عن شعبه لان يزي الرجل

خير من ان يروي عنه
اذا امرت برباين الجنة جمع روضه وهي الموضع المحب بالزهر سميت به لاستراضة
السايل فيها **فارتقوا** اي ارفعوا كيف شئتم وتوسعوا في اقتسام الفوائد **قالوا**
اي الصيانة اي يقضهم **وما رباين الجنة** اي ما المراد به **قال طلق الذكر** بلسان
جمع حلقه بكسر فسكون وهي جماعة من الناس يندبرون لحلقه الباب وغيره
والحلق تفعل منها وهو ان يتخذ ذلك قال الطبري اراد بالذكر التبع والتخيه
وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب وذلك لان افضل ما اعطاه الله لعباده في الدنيا
الذكر وافضل ما اعطاهم في العقبى النظر اليه سبحانه فذكر الله في الدنيا كالنظر
اليه في الآخرة فالذكر له بلسانه مع حضور قلبه مشاهدا له يسره تاخر له بقواده
ماثل بين يديه بيدنه فكانه في الجنة يرتع في رياض قال النووي كما يستحب الذكر
يحب الخلو في خلق اهلله وقد نظا هرت علي ذلك الادلة **حمرت هيب عن**
اشيب قال حسن عزيب انني فتنه المؤلف من ركنه

اذا امرت برباين الجنة فارتقوا قالوا وما رباين الجنة قال مجالس العلم قال القزطبي
اراد مجالس علم الحرام والحلال وقال القزالي اراد مجالس علم الآخرة وهو العلم
بالله تعالى وبآياته واحكامه في خلقه وقد تصرفوا فيه بالتخصيص فشهدوه بين
بشتغل بالناظرة مع الخصوم في المسائل فيقال هو العالم في الحقيقة وهو الفحل في
العلم فكان سببا مهلكا لخلق كثير به انه فسر الرباين هنا بخلق العلم وفيما قبل
خلق العلم وفيما ياتي سبحانه الله اي آخرة ولا مانع من ارادة الكل وانه انما ذكر
في كل حديث بعضا لانه خرج جوابا عن سوال معين فزاري ان الاول **مجالس**
التسايل هنا خلق العلم وشتر خلق الذكر **طرب عن ابن عباس** قال
الهيثبي فيه رجل لم يسم

اذا امرت برباين الجنة فارتقوا قيل وما رباين الجنة قال المساجد قيل
وما الرتغ قال سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
اي وعظها من الاذكار نص عليها اهتماما بها لكونها الباقيات الصالحات وتبنيها بها
علي غيرها من الاذكار قال القزطبي وتخصيص الحديث اذا امرت بالمساجد فقولوا
هذا القول قلما وضع رباين الجنة موضع المساجد بناء على ان العبادة فيها سبب
للحصول في رياض الجنة روعيت المناسبة لفظا ومعني فوضع الرتغ موضع القول

الذكر

لان هذا القول سبب لنيل الثواب الجزيل ووسيلة الي العز والنيل والرتغ ههنا
كما في قول اخوة يوسف يرتع وتلعب وهو ان يتسع في اكل الغواكه والمستلذات
والخروج الي التنزه في الارياق والعبادة كعادة الناس اذ اخرجوا الي الرياض
والسياطين ثم اتسع واستغل في العز بالثواب الجزيل وقال غيره شبه خلق الذكر
او العلم برباين الجنة لانه وصف اهلها بانهم يؤتون ما يشتهون فكذلك خلقوا يؤتون
الله افضل ما يعطى السالين ولانه سبي الجنة رحمة وقال المصطفى صلى الله
عليه وسلم في مجالس الذكر ما اجتمع قوم يذكرون الاغنياء الرحمة فكما ان مجالس الذكر
اماكن الرحمة فالجنة مواضع الرحمة ولان اهل الجنة تطيب حياتهم وقلوبهم بقرب
الله تعالى فاهل مجالس الذكر تطيب بذكر الله سبحانه وقال بعض العارفين في الدنيا
جنة هي الدنيا كالجنة في الآخرة فمن دخلها دخل الملك الجنة يريد هذه النجاة لما
يدركون فيها من سرور القلب وفرح بذكر الرب وانشراحه ونوره وانبهاجه
حتى قال بعض من ذاقها ملك الله له لو علم الملوك بعض ما نحن فيه من النعيم
لماكدوا عليه بالسيوف وقال اخوانه ليمروا بالقلب اوقات ان كان اهل الجنة
في مثلها انهم في طيب عيش وكما حث الشارع علي حضور خلق الذكر فترع حضور
مجالس الكذابين ومجالس الخطامين بقوله والذين لا يشهدون قولا يبين في حضورها
ولا قربها تغربها عن مخالطة الشر واهله وصيانه لئلا يثلمه لان مشاهدته الباطل
شركة فيه **ت في الدعوات عن ابي هريرة** وقال عزيب

نازحهم

اذا امر احدكم في مسجدنا ايها المسلمون فالمراد جميع مساجد الاسلام لا مسجد
عليه الصلاة والسلام **اوفي سوقنا** تنوع من الشارع لاشك من الراوي اي مسجد
المسلمين او سوقهم قاصدا الي الصغير اذ انا بالمشرق **ومعه نيل** بفتح فسكون
سهام عربيه وهي موشه **فلم يستك** بضم اوله اي المار علي نعالها جمع نصل
حديدة التسمم وعداه بعلى للمبالغة **ايكته** متعلق بقوله نهسك **لا يعقتر**
بشتاة تخيه في خط المؤلف بالرفع استنفا في او بالجر جواب الامراي ليلا يخرج
مسلمها او غيره كذمي وحيوان محترم وانما خص المؤمن اهنها ما يشانه وقيل
اراد بالكف اليق اي لا يعقتر يديه اي باختياره مسلما او المراد كفن النفس اي لا يعقتر
بكفه نفسه عن امساكها اي لا يخرج بسبب تركه امساك نصالها مسلما وليس
المراد خصوص شي من ذلك بل ان لا يصيب معصوما باذي موجه كاذل عليه التقليل
وفي رواية للبخاري فليقتضيه بكفه ان يصيب احدا من المسلمين منها شي وفي رواية
لمسلم ليلا يصيب بها احدا من المسلمين وفيه تحريم قتال المسلم وقتله وتقليظ
الامرفيه وجبة للفعل بسد الذرائع والشارة الي تعظيم قليل الدم وكثيره وتاكيد
حرمة المسلم وجواز ادخال السلاح المسجد وفي اوسط الطبراني بني رسول الله
صلي الله عليه وسلم عن تقليد السلاح في المسجد والمعنى فيه ما مر ومحل النهي
عن ذلك اذ كان النصل غير مفقود ولا ينافي الحديث لعب الحبشة بالحراب في المسجد
لان التحفظ في صورة اللعب بالحراب يسهل بخلاف مجرد المرور وقد يقع بقتة فلا يتحفظ
منه **ق د ه عن ابي موسى** الاسعري

اذا امر رجال يقوم اي جماعة فسلم رجل اهل لا يند الاسلام من الذين مروا
علي الخلو سبي اي علي من تقوهم والخلو غالي **ورد من هو لا واحد** اهل للرد
اجزا البادي عن هو لا العارفين **واجزا** المراد عن هو لا الخلو لسن لان استدا
السلام من الجماعة سنة كفاية والجواب من الجماعة فرض كفاية قال ابن بطال

اتفقوا على ان المبتدئ لا يشترط تركيزه السلام بعد من سلم عليهم وانه لا يجب
الرد على كل فرد قال القاضي حسين ولا يجب رد السلام على من سلم عند قيامه من
الجلس ان كان سلم حين دخل وخالفه المستظهر فيقال السلام عنه الا تصرف
سنة قال النووي وهو الصواب **حل عن أبي حنيفة** الخذري ثم قال غريب
اذ امر من العبد المسلم اي صريح عمن ليدنه ما يخرج عن الاعتدال الي امر به فوجب
الخلل في افعاله ويستعمل مجازا في الاعراض النفسانية التي تخل بها لها جهل
وسوء عقيدة وحسب لانها ما يقع من نيل الفضائل مودية الي زوال الحياة الحقيقية
الابدية والمراد هنا الحقيقة اي اذا مرض المؤمن وكان يعمل عملا ونيتة لولا ما كان
ادامته **اوساخر** سفر امبا حا ومنعه السفر وما وطفه علي نفسه من الطاعة
ونية المداومة عليه وخصه بعضهم بما فرق مسافة العدو ووافرض **كنت**
الله اي قد راوا امر الملك ان يكتب له في اللوح او الصحيفة **من الاجر مثل ما**
كان اي مثل ثواب الذي كان **يعمل** حال كونه **مقربا** وحال كونه **محببا** لعدوه في
قوة ذلك الفعل والعبد مجزي بنيتة قال ابن تيمية وهذه قاعدة الشريعة ان
من صمم علي فعل وفعل مقدر ومنه بمنزلة الفاعل فيكتب له ثوابه قال البلقي
وعنه وهذا مفيد بما اذا اتفق له ذلك ولم يقدره وبان لا يكون سفر معصية
وان لا يكون المرض بفعله وقوله مقربا صريحا هو ما في نسخ صحاح من البخاري وشرح
عليه شارحه قالوا انها حالان متزادان او متداخلان ولن ونشر غير مرتك
لان مقربا مقابل او مقربا مسافرا وصحبا يقابل اذا مرض وحمله ابن بطال علي النقل
فقط ونقطة ابن التبر بانه جرح واسعا بل يدخل فرض شانه ان يعمل وهو صريح اذا
عجز عنه بالمرض قال القاعد في الفرض يكتب له اجر قايما قال ابن حجر واعتراضه غير
جيد لانها لم يورد ا قال وفي الحديث رد علي قول الجمهور اعدا للجمعة والجماعة
تسقط الكراهة او لا ثم ولا تحصل الغضلة انتهى وحمله بعضهم علي منقاط
السبب كاطل ثوم تنبيه **خذ من الحديث** ان الحايض والنفسا يتبايان علي
ترك الصلاة في زمن الحيض والتفاس قيا ساعا علي المريض والمسافر وورد بالفرق
بان المريض والنفسا فزكان ينعلمها بينة الدوام مع اهليتها لها والحايض غير ذلك
بل نيتها ترك الصلاة وقت الحيض بل يحرم عليها ثمة الصلاة زمن الحيض وان كانت
لا تقضيها **خرج في الجهاد عن ابن موسى** الاشعري رضي الله عنه
اذ امر من العبد المؤمن ولو مرضا خفيفا حتى يسره وقليل ضدا علي ما اقتضاه اطلاق
لكن استبعد العبد في تكفيره لك جميع الصغار **خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه**
اي عفر له فصار لا ذنب عليه فهو كيوم ولادته في خلوه عن الاثام وذلك لان المريض
كان تقوى وتدينيت طيبة والرحمة مع ذلك تكسفه فداواه الله جلست قدرته
وشفاه بما سلط عليه كما تداوي الام ولدتها وظاهر الخبر وما استبهه ترتيب التكفير
علي مجرد المرض بعد انضم اليه صبر ام لا واستراط الفرضي حصوله منع بانه لا يسد
عليه واجتبا جده بوقوع التكفير بالصبر في اخبار غير باهض لان ما حصل حصول منها مفيد
بثواب مخصوص فاعتبر فيه الصبر لحصوله ولن يجدد بشا صريحا ترتيب فيه مطلق
التكفير علي مطلق المرض مع اعتبار الصبر فاده الحافظ العراقي قال وقد اعتبرنا الاحاديث
في ذلك فخر في ما ذكرته **مس والشيخ** بن حبان **في الثواب** عن ابن عباس قال
العراقي فيه ابراهيم بن الحكم مقرون وقال الهيثمي حديث ضعيف جدا
اذ امر من العبد المسلم يقال بالبناء للمفعول والفاعل الله بواسطة او غيرها **الصاحب**

النحال

في المرض والضعف المرض

شواب

النحال اي للملك الموكل بكتابة المعاصي **ارفع عنه التلم** فلا تكتب عليه الصغائر
او ارفعه ست ساعات كما في خبر اخر او ارفع عنه تخفيفا **ويقال لصاحب البيت**
كتب الحسنات **كتب له** ما دام مريضا **احسن ما كان يعمل** من العمل الصالح
فاني اعلم به اي اعلم بحاله وانه لو استمر صريحا لم يترك ما وطفه علي نفسه
من الطاعة **وانا قيدته** بالمرض فلا تقصير منه قال الطيبي معني كتابته
ان يقدر له من العمل ما كان يعمل صريحا واطلاق التكفير في هذا الخبر وما قبله
مفيد يقول الخبر الاتي ما احتجبت الكتاب **ابن عساكر** في تاريخه **عن محمول**
فقيه **مرسلا** ارسل عن ابي هريرة وغيره
اذ امر من العبد المسلم اي يتجوز في مشيهم محبا واستكرا او الطيبي
قال الزمخشري ممدوده ومقصود يعني النحلي وهو التخيروم
البدن واصل النحلي تفعل وهو لمده وهي من المصغرات التي لم يستعمل له
مكبرا وفي الاجماع ابن الاعرابي السطيطا مشية فيها اختيال وقال القاضي
السطيطا بضم الميم وفتح الطاء مقصور وممدودة مشية فيها يتجوز وممدودة
من مظه مده وكذا النحلي **وخدمها ابن اللوات** **ابن فارس** **والروم** يد
مما قبله **سلط** بالبناء للمفعول **شراها** اي الامه **علي خيارها** اي ملكهم الله
تقالي منهم واخرهم بهم ونكتة حذف الفاعل لا تحق وانما كان ذلك سببا للتسلط
المذكور لما فيه من التكبر والعجب وما يتزين علي استخدام ابنائهم من انبا بهم
في ادبارهم قالوا واذ من دلائل نبوته لانه احب ان يعيب وقع قائم لما فتحوا
بلاد فارس والروم واخذوا من امورهم واستخدموا اولادهم سلط عليهم
قتلة عثمان قتلوه ثم سلط بنو امية علي بني هاشم ففعلوا ما فعلوا **شيب**
قال الميمني والعسكري لم تعرف الجاهلية اللواط قبل الاسلام واصاحد في
صدره حين كثر العز وطالت غيبكم عن نسايتهم وسوا ابن فارس والروم
واستخدمهم وطالت خلوتهم بهم فز اوهم يجزون عن النساء في الجملة ففعلوه
انتهى وفي الاوائل للمولف اول من ان الرجال فز لوط اما في الاسلام حين كثر
العز وطالت الغيبة واسيت الذرية واستخدمهم وطالت الخلوة لهم
واجروهم مجري النساء وطلبوا منهم فاطاعوا لشدة الاتقياء قال واول ذلك كان
جراسان ولا وجود له في جاهله العرب والعجم **ت في العتق عن ابن عمر** وقال
عريب وفيه زيد بن الحبان قال في الكاشف قد يسمي وموسى بن عبيد منغوه وعبد
الله بن دينار غير قوي ورواه الطبراني عن ابي هريرة لكنه قال سلط بعضهم علي
بعض قال الهيثمي واستاده حسن
اذ نادى النادى اي اذن المؤذن للصلاة اية صلاة كانت **فتحت ابواب السما**
واستجبت الدعاء ما دام المؤذن يؤذن فالفتح كناية عن رفع الحجاب وازالة الموانع
وتلقي الدعاء بالقول والحديث تنمة وهي من نزل به كرب او شدة اي فليست
النادي فاذا اكبر كبر واذا استشهد تشهد واذا قال في علي الصلاة قال في علي الصلاة
واذا قال في علي الفلاح قال في علي الفلاح ثم يقول اللهم هرب هذه الدعوة النامة
الصادقة الحق السخابة السخابة لها دعوة الحق وكلمة التقوي احيا عليها
وامتيا عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار اهلها محيا ومماتنا ثم يسأل الله
حاجته **عن ابن ابي امامة** زاد في الكبير **وتعقب**
اذ انزل الرجل يقوم صريحا او مدعوا في وليمة **فلا يصبر الا باذنه** اي لا يشرع

الله

ندباني صوم نفل الا ان اذ نواله او لا يثبت صوم ذلك اليوم الذي مشرع فيه الا ان
اذ نواله ففيه انه يندب للضعيف ان يفطر من النفل ولو موكدا اي ان شق على
الضعيف اما الغرض ولو موسعا فيجزم الخروج منه **عن عابشة** رمز لضعفه وهو
كذلك فقد قال البيهقي اسناده مطلق
اذ انزل احدكم منزلا في سفر وغيره لكن ذكر قرينة ذكر الارحال تشير الى ان الكلام
في السفر وعليه فيقاس عليه الحضر **قال فيه** اي نام نصف النهار والقابلة
وقت القيلولة وقد تطلق على القيلولة **فلا يرسل حتى يصلي فيه ركعتين** اي
يندب له ان يودعه بذلك لتشهد له البقعة وهكذا كان المصطفى صلى الله عليه
وسلم يفعل فكان لا يرسل حتى يصلي ركعتين وظاهر الحديث ان ذلك خاص بالترسل
للقيلولة وليس مراد ابل اذ انزل منزلا في اي وقت كان واراد الرحيل بوجه
بركعتين **عن ابن هرويرث**
اذ انزل بك يا بني عبد المطلب **كرب** اي امر ملا الصد وغنيطا والكرب الغم
الذي ياخذ بالنفس **اوجه** بفتح الجيم وتضم مشقة **او بلا** اي هم يجد به
النفس **فقولوا** يا الله **الله** بفتح الهمزة وتضمها الجلالة مبتدأ والخبر قول
ربنا المحسن النبا يصون الانعام **لا شريك** اي مشارك له في ربوبيته فان
ذلك يزيله بشرط الاخلاص وقوة الايمان وتكون الايمان **هب** وكذا الطهراي
في الكبير والاولى **عن ابن عباس** قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعضادتي الباب ونحن في البيت فقال يا بني عبد المطلب اذ انزل بك الي اخره
رمز لحسنه وليس كما قال اذ فيه كما قال القيسمي صالح بن عبد الله ابو يحيى وهو
ضعيف وهو ضعيف **اذ انزل احدكم منزلا** مظنة للهوام والحشرات وخوها مما يودي **فليقل** ندبا
لدفع شرها **اعوذ** اي اعتصم **بكلمات الله** اي صفاته القايمه بذاته التي بها
ظهر الوجود بعد العدم وبها يقول المشيكن فيكون وقيل هي العلم لانه العلم الصفات
ذكره بعضهم وقال القاسمي كلماته جميع ما انزل على انبيائه لان الجمع المتضاف الي
المعارف يقتضي العموم وقال التورثي الكلمة لغة علي جزء من الكلام اسما
او فعلا او حرفا او على الالفاظ المنطوقة وعلى المعاني المجموعة والكلمات هنا محمولة
على اسماء الله تعالى الحسني وكتبه المنزلة لان المستفاد من الكلمات انما يصح
ويستقيم ان يكون مثلها ثم وصف الكلمات بقوله **القائمات** اي التي لا يعتريها
نقص ولا خلل تشبها على عظمها وشرورها وخلوها عن كل نقص اذ لا شيء الا وهو
تابع لها معارفها فالوجود كله بها ظهر وعنها وجد ذكره القاسمي وقال التورثي
وصفها بالتمام لخلوها عن العوائق والعوارض فان الناس يتباينون في كلامهم
فما منهم من احد الا وفوقه اخر في معناه او في معاني كثيرة ثم ان احدهم قلما سلم
من معارضة او خطا او سهوا او عجز عن المعنى المراد واعظم النقص انما يقتريها انها
كلمات مخلوقة تكلم بها مخلوق معتقر الى ادوات ومخارج وهذه نقیضة لا يفتك
عنها كلام مخلوق وكلمات الله تعالى متعالية عن هذه القوادح فهي التي لا تتبعها
نقص ولا يعتريها اختلاف **من شر ما خلق قائه** اذ قال ذلك مع قوة يقين وكمال
اذعان لما اخبر به الشارع **لا يصبره شيء** من الهوام او المخلوقات **حتى يرسل عنه**
اي عن ذلك المنزل قال القرطبي خبر صحيح وقول صادق فاني منذ سمعته عملت به فلم
يصبرني شيء فتركته ليلية فلدعتني عقرب وقال ابن عربي جربته في نفسي لسعني

عقرب

عقرب مراد في وقت واحد وكنت استغذت بذلك فلم اجد لها لكن كان في جزاي
بندقات وكنت سمعت ان السندق بالقاصية يدفع المسمم الملهوس فلا ادري
هل للسندق اولدعا او بهما لكن تورم رجلي وبقي الورم اياما بلا **الترشيح**
قال بعض العارفين جرت عادة العامة اقامة امر ظاهر الدنيا يقتضون في دفع
عادية ذوات السموم على الادوية والبارزهرات والدرياق اما من فوفهم ممن
يملك من امر الله ما لا يملكه هولاء فينصرون لدفع المودي باعداد ما هو ليس من
ذلك فتعي عرض لاحدهم امر اجنب حيرة واستند في صرة بها وراه من الكلمات
والنقود انت فتهاية الملوك اعداد تزيق يدفع السم بعد وقوع العدو وحسب
ونهاية امر المتلطف في حكمة الله تعالى اعداد طلسم يهتج وقوعه ولا انتفع ولا
ايمن من كلمات تحفظ لا تتوقف على امساك تسمية بجاني صياغتها ولا على صياغة
نقش او تصوير ولا على ارتقاب وقت وحكم طالع عساه لا يتحقق **تمت**
في مختصر حياة الحيوان عن التورثي كان شيخ له يركب يقرأ عليه صرة عقرب
فاخذها وقلبها فساله عن ذلك فذكر له الحديث **عن حذيفة** غامجة
بنت حكيم السامية الفاضلة زوجة الرجل الصالح عثمان بن مطلق
رضي الله عنه
اذ انسى احدكم ان يذكر اسم الله على طعامه او جنس اكله **فليقل** ندبا اذا
ذكر وهو في اثنايه **بسم الله اوله واخوه** فان الشيطان يني ما اكله كما في خبر
واذا طلب ذلك عند السهو فالعبد اولى اما في اعنه فلا يبين الاثيان بها علي ما عليه
جمع شاذعية وذهب بعضهم الى انه يقوله مطلقا **عن امرأة** من الصعابة قالت
اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوطيه فاخذها اعرابي بثلاث لقم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لو قال بسم الله لوسعتم ثم ذكره **فاك**
المهتني رجاله ثقاقت وبه يعرف ان المولى قصر حيث اقتصر على رزقه لحسنه
ورواة الطهراي في الاوسط زيادة قابضة عزيزة وكفلة ان يذكر الله في اول
طعامه فليقل حين يذكر بسم الله في اوله واخره وليقرأ قل هو الله احد قال
العراقي واسناده ضعيف
اذ انصرف اي اعان **القوم** القوم او الرجل تحذف النون للعلم به **بسم الله وانفسهم**
بان يدلوها في مناصرتهم **فلا يستنهم احق** ان ينصرفوا بها فان ذلك اشق ومن رضى بالاشد
فهم ينادونه **ارضي** **ابن سعد** في طبقاته **عن ابن جوف** عن محمد بن
اذ انظر احدكم الى من قتل عليه بالنسبة للمعول والصغير المجرور عايد الى احد في المال
والخلق بفتح الخاء الصورة والمراد به ما يتعلق بالدنيا من مال وولد وزينة وعندها
قال ابن جرير في نسخة معتقدة من الغرائب للدارقطني الخلق بضم الخاء واللام
فليمنظر الي من هو اسفل منه اي دونه فيهما وفي رواية الي من تحته لانه
اذ انظر من فوقه استصغر ما عنده وعرض على المزيدي فيد اوبه بالنظر الي من
دونه فيرضي ويشكر ويقل حرصه اذ الانسان حين يمين بطبعه فاذا قاده بطبعه للنظر
الي الاعلى حمله الصخرة على الكفران والسخط فاذا ارد نفسه الي النظر للدون
حمله حب النعمة على الرضا والشكر قال الغزالي والشيطان ابد يصرف وجهه
الي من فوقه في الدنيا فيقول له تفقر عن الطلب وذو المال يتنعمون ويصرف
نظره في الدين الي من دونه فيقول ولم تصيق علي نفسك وتخاف الله وقلان اعلم
منك وهو لا يخافه والناس كلهم شغلون بالنعم فلم يتميز عنهم بالشقا فلي الكلف مجاهد

اللعين ورواه حمزة عن ابن هريزة
إذا نظر الولد إلى ولده نظرة واحدة كان للولد المنظر إليه عدل بكسر العين
وفتحها أي مثل **عققت نسمة** أي عتقت ذبي نسمة وهي النفس يعني إذا نظر
الولد لولده نظر من لقلبه المأمور وتجنبه للعيني ويره لأبويه وتجاويزه وتجاوزته
عن عقوبتهما كان للولد من الثواب مثل ما لو اعتق رقبة فحبه بين رضى مولاه وإذلال
السرو على أبيه بإرأته إياه قابلا بالطاعة باراله حسب الاستطاعة وظاهر ضمير
أن هذا هو الحديث بتمامه ولا كذا لكن بل بغيره قبل يرسل الله وإن نظر سنين
وثلاث مائة نظرة قال الله أكبر من ذلك انتهى **طلب** وكذا الأساطير البيهقي في
الشعب **عن ابن عباس** قال ولا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنه
بهذا الأسناد قال الهيثمي وإسناده حسن وخبره إبراهيم بن عيينة وثقة ابن
حيان وضعفه غيره وقال شيخه العراقي فيه إبراهيم وهو مره
ثلاثة فليحذر من هذا

إذا نكس أحدكم بفتح العين وغلظت صمها وهو يصل فرضا ونفلا فليزد
وفي رواية فليزد وفي أخرى فليضطجع والنكاس أول النوم والرقاد بالضم
الضطجاع من النوم ذكره الراغب **حتى يذهب عنه النوم** وهو عتقت تقبل
يجمع على القلب فينقلبه عن العرفة بالاشياء والأمر للندب لا للوجوب لأن النكاس
إذا اشتد قطع الصلاة فلا يحتاج لوجوب قطع حصوله بغير فعل المصلي ذكره الولي
العراقي محالاً لأبيه في تفصيله بين شدته النكاس وشدته **فإن أحدكم إذا صلى وهو**
ناعس أي في أول النوم **لا يدري** أي لا يدري ما يفعل فخذ في القول للعلم به
ثم استأنف قوله **لعله يذهب يستغفر** برفعهما أي يقصد أن يستغفر لنفسه
كان يريد يقول اللهم اغفر لي **فيسب** بالنصب جواب لقوله لعله نفسه أي
يدعو عليها كان يقول اغفر لي بعين مملوءة والعذر التراب فالمراد بالسب قلن الدعاء
لا التمس إذا لاجال له هنا وعلى الأمر بالرقاد هنا بما ذكر وقال في الخبر المار فاسم
بد ما يقول والتعذر المشترك بين العلمين خوف التحليل فيما يقول أو بفعله
والأمر في الغزاة أشد لعظم المفسدة في تغيير القرآن قال ابن العربي وإنما أوجز
بما لم ينطق به أريد عاب على نفسه وهو ناعس لأن من عرض نفسه للوقوع فيها
بعد النبي فهو متفرد ويفرض عدم إتيه لعدم قصده فالقصد من الصلاة أدوها
كما امر وتحصيل الدعاء لنفسه وبفواته يفوت المغفود وإذا امر بإبطال الصلاة
بعد الشروع فيها عند طر والنكاس فقدم الدخول فيها أولى وقال ولعل دل الحديث
على أن من لم يعلم ما يقول لا يدخل في الصلاة فمراده غلبة النوم إلى ذلك فهو
ممن عن الدخول فيها وعن أنها ما بعد الشروع حتى يعلم ما يقول انتهى وعلم
مما تقرر أن القصد أن لا تؤدى الصلاة مع تشاغل عنها أو جليل بيته وبين الاهتمام
بها لكن لما كان النكاس أغلب عليه **ما لك** في الموطأ **ق د ت ه ع** ما يشه
إذا نكس أحدكم بفتح العين **أحدكم** زاد في رواية الترمذي يوم الجمعة وهو في المسجد
أو غيره مما تشاء فيه **فليضطجع** **تدب** أي من مجلسه أي محل جلوسه **ذلك** أي غيره
يعني يستقل منه إلى غيره لأن الحركة تذهب الفتور والوجوب للنوم فإن لم يكن
في الصف محل يتحول له قام وجلس قال في الامم ولو ثبت بمجلسه وحفظت
النكاس لم أكرهه والتحول الانتقال من محل لأخر وهذا عام في جميع الأيام
وتخصيصه بيوم الجمعة في خبر الترمذي إنما هو لاطالة ملكة السكر بل أجراه

اختيار

يعني

بعضهم في كل من فقد ينتظر عبادة في أي محل وأي يوم كان وفيه وفيما قبله حيث
علي استقبال الصلاة بفشاط وخشوع وفراغ قلب وتغفل لما يقرب منه أو يدعوه
والحافظه على الاتيان بالاركان والسنن والاداب **تدعن ابن عمر** وقال ت حسن
صحيح ورواه ك وقال علي شرط مسلم

إذا نكس أحدكم بفتح العين **أحدكم** زاد في رواية الترمذي يوم الجمعة وهو في المسجد
أو غيره مما تشاء فيه **فليضطجع** **تدب** أي من مجلسه أي محل جلوسه **ذلك** أي غيره
يعني يستقل منه إلى غيره لأن الحركة تذهب الفتور والوجوب للنوم فإن لم يكن
في الصف محل يتحول له قام وجلس قال في الامم ولو ثبت بمجلسه وحفظت
النكاس لم أكرهه والتحول الانتقال من محل لأخر وهذا عام في جميع الأيام
وتخصيصه بيوم الجمعة في خبر الترمذي إنما هو لاطالة ملكة السكر بل أجراه

إذا نكس أحدكم بفتح العين **أحدكم** زاد في رواية الترمذي يوم الجمعة وهو في المسجد
أو غيره مما تشاء فيه **فليضطجع** **تدب** أي من مجلسه أي محل جلوسه **ذلك** أي غيره
يعني يستقل منه إلى غيره لأن الحركة تذهب الفتور والوجوب للنوم فإن لم يكن
في الصف محل يتحول له قام وجلس قال في الامم ولو ثبت بمجلسه وحفظت
النكاس لم أكرهه والتحول الانتقال من محل لأخر وهذا عام في جميع الأيام
وتخصيصه بيوم الجمعة في خبر الترمذي إنما هو لاطالة ملكة السكر بل أجراه

إذا نكس أحدكم بفتح العين **أحدكم** زاد في رواية الترمذي يوم الجمعة وهو في المسجد
أو غيره مما تشاء فيه **فليضطجع** **تدب** أي من مجلسه أي محل جلوسه **ذلك** أي غيره
يعني يستقل منه إلى غيره لأن الحركة تذهب الفتور والوجوب للنوم فإن لم يكن
في الصف محل يتحول له قام وجلس قال في الامم ولو ثبت بمجلسه وحفظت
النكاس لم أكرهه والتحول الانتقال من محل لأخر وهذا عام في جميع الأيام
وتخصيصه بيوم الجمعة في خبر الترمذي إنما هو لاطالة ملكة السكر بل أجراه

إذا نكس أحدكم بفتح العين **أحدكم** زاد في رواية الترمذي يوم الجمعة وهو في المسجد
أو غيره مما تشاء فيه **فليضطجع** **تدب** أي من مجلسه أي محل جلوسه **ذلك** أي غيره
يعني يستقل منه إلى غيره لأن الحركة تذهب الفتور والوجوب للنوم فإن لم يكن
في الصف محل يتحول له قام وجلس قال في الامم ولو ثبت بمجلسه وحفظت
النكاس لم أكرهه والتحول الانتقال من محل لأخر وهذا عام في جميع الأيام
وتخصيصه بيوم الجمعة في خبر الترمذي إنما هو لاطالة ملكة السكر بل أجراه

بكر المعجزة فلا يقدل عنه والاستخارة طلب الخيرة يقال استخار الله العبد
 قناراي طلب من الخيرة قاولاه والخيرة الحالة التي تحصل للمستخير واصناف الاستخارة
 الي الرب دون غيره من الصفات اشارة الي انه الرب له الفاعل به ما يصلحه
 رب الامر اصلحه وسأسه وقام بتدبيره ومن ثم لا يطلق معرفة الاعلى الرب تعالى
 المتكلم بمصلحة الموجودات باسرها قال النووي وفيه انه يفعل بعد الاستخارة
 ما يشرح له صدره لكنه لا يفعل ما يشرح له صدره مما كان له فيه هوى قبل الاستخارة
 والاكمل الاستخارة عقب صلوة ركعتين يبينها ويحصل اصل السنة بجرد الدعاء **ابن**
السي في عمل بؤر ولبلة فرعن الش وفيه ابراهيم بن البراق قال الذهبي في
 الصفحا المصنوع بالوضع عن ابيه وهو ضعيف وقال النووي في الاذكار اسادة عزيز
 فيه من امره فظهر قال ابن حجر في الفتح بعد عزوه لابن السني هذه الحديث كوثبت
 كان هو المعتمد لكن اساده واه جدا

اذا وجد احدكم الماء اي وجما في عصفوا هو اوطان **فليصغ يده** نذبا والاولى
 كونهما اليمنى **حيث يجد الله** اي المكان الذي يحس فيه بالآلم **وليقبل باللفظ** نذبا
سبع مرات اي متواليه كما يفيد السياق **اعوذ بقوة الله وقدرته علي كل شئ**
 ومنه هذا الآلم من **شوما جد** زاد في رواية مرت واحادرو فيها انه يرفع يده في كل
 مرة ثم يعيد ها فليحمل المطلق على التخييد وفي بعض الروايات ذكر التسمية مقدمة
 علي الاستعاذه وورد في حديث آخر ما يدل علي انه يفعل مثل هذا بغيره ايضا
حرب عن كعب بن مالك الانصاري السلمي احد الثلاثة الذين خلفوا استشهد
 العقبه وكان من شعرا النبي صلى الله عليه وسلم قال الهيثمي فيه ابو معشر
 ينج به وقد وثق علي ان جمعا كثيرا صغفوه وثبوته بين وبقيته رجاله ثقات
 انبي ومن ثم رمز لسنه

اذا وجد احدكم لاجنه في الدين ونص عليه اهتماما بشانه لا اخراج غيره فالذي
 كذلك **نصحا** قال الخطابي النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح ما يؤد
 من نصح الرجل نوبه اذا خاطبه فتنه فعل الناصح بما يجراه من صلاح المنصوح بها
 يسده من خلل التوب وقيل من نصح العسل صفاه فشهروا تخليصه القول من النفس
 بتخليص العسل من الخلط **في نفسه** اي حاك في صدره كذلك **فليذكره** له وجوبا
 فان كتمه فقد عشته وخانه فالنصيحة فرض كفاية علي الجماعة وعين علي الواحد
 وهي لازمة بقدر الطاقة اذا علم الناصح ان المنصوح يقبل وامن علي نفسه وماله
 قال بعضهم وانما يكون الرجل ناصحا لغيره اذا ابد ان يصنع نفسه واحسنه في معرفة
 ما يجب له وعليه ليعرف كيف ينصح **عن ابي هريرة** وفيه ابراهيم بن ابي ثابت
 واه قال محزبه ابن عدي وعامة احاديثه من اكبر وفي اللسان عن ابن حبان
 هو الذي يقال له ابن ابي ثابت نقرأ با شيئا لا نعرف حتي خرج عن حد الاحتيا
 به وبه يعرف ان المص لم يصيب **حيث** عزى الحديث كخرجه وحذف
 من كلامه بيان القادح

اذا وجدكم عفر يا وهو بجلي فليقلنا بعله اليسري ولا تنطل صلاته به لانه فعل
 واحد وهي انما تنطل بثلاثة افعال متواليه كذا اقرره وظاهره ان الخطاب للمصلي في
 نعليه ومثلها الخ فان صلي بغير حن ولا نعل فيجوز ان يقال ياخذ نعله بيده
 اليسري فيقلها بضرية واحدة وذلك فعل لا ثلاثة وقضية الحديث انه لو
 قلها بعله اليمنى لا يكون انيا بالما مور ولعله غير مراد والظاهر حصول الامثال

تقلها باليمنى والنص علي اليسري لما اولويه ولولم يكن قلها الا بثلاث متواليات
 فهل يقلها وان بطلت صلاته يجزى ان يقال نعم تقديها لدر منفسد نفا علي مصلحة
 الصلاة سيما ان اتسع الوقت ويجزى الحاق الحجة التي يمكن قلها بضرية من غير
 لحوق ضرر بالعقرب بل اولي لان قلها الك من قتل العقرب **د في مراسلة** من
 حديث سليمان بن موسى **عن رجل من الصحابة** من بني عد بن كعب روى المولى لضعف
 وهو غفلة عن قول الحافظ ابن حجر رجاله ثقات لكنه منقطع

اذا وجدت القنلة اي اوخوها كبر عوث **في المسجد** حال من الفاعل اي وجدتها
 في شئ من ملبوسك كتوبك **فلنقلها في ثوبك** او نحو كطرفي ردائك او عما مثلك
 او منديلك **حيث تخرج منه** قالها حينئذ خارجة فان التاها فيه حرام وهذا
 اخذ بعضهم وصرح به من التنافعية القمولى في جواهره لكن مفهوم قول
 النووي جرم القاه فيه مقتولة انه لا حرم وفصل بعض المالكية فقال يجوز
 القاه القنلة لا البرعوث فان البرعوث يأكل الثراب بخلافه والحديث متكفل
 برده تفصيله اذ لو كان كذلك لما خص المسجد اذ علي ما زعمه هذا القنلة يحرم
 طرحه في المسجد وبغيره اما القاهها فيه ميتة فحرام شديد التحريم وظاهر قوله
 في الخبر قلها في ثوبك حتي تخرج انه لا يكلف الخروج لالتاها خارجة فورا لكن
 قد يقال ان فيه تعديا لياها فاما ان يخرج فور الطرحها او يقلها ويلقها مقتولة
 حتي يخرج لجواز قلها فيه بشرط امن التلوين **عن رجل من بني خطمة** بفتح
 الحجة وسكون المهملة بطن من الانصار ورواه عنه ايضا
 الحارث ابن ابي اسامه والديلمي

اذا وسد بالتشد يد وفي رواية في البخاري للقاسي اوسد بهمة مضمومة اوله
 وفي رواية له اذا **اسد الامر** اي فرض الحكم المتعلق بالدين كالحلاقة ومتعلقاتها
 من اماره وقضا واقفا وتدريس وغير ذلك **الي غير اهله** اي الي من ليس له باهل
 او بعيني اذ اسود وشرف من لا يتحقق البياض والشرف او هو من اللوساده اي اذا
 وجدت وسادة الامر والعين لغير مستحقها وكان شان الامير عندهم اذا جلس ان
 يثني تحته وساده قالي بعني اللام وغيرها ليدل علي تصنيف معني اسند **فانتظر**
الساعة لانه قد جا اشتراطها وانما للتفريع او جواب الشرط والتوسيد في الاصل
 ان يجعل للرجل وسادة ثم استعمل في تفويض الامر واساده الي غير واساده الي
 واتادل علي غفلة الساعة لافضائه الي احتلال الامر وهن الدين وضعف الاسلام
 وغلبة الجهل ورفع العلم ومجازاهل الحق عن القيام به ونصرته والساعة اشراط
 كثيرة كبار وصغار وهذا منها **في العلم والرفاق وغيرهما** **عن ابي هريرة** قال
 بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث القوم جاءه اعرابي فقال متى الساعة
 فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعضهم سيع ما قال فلكره ما
 قال وقال بعضهم لم يسع حتي اذا قضى حديثه قال ابن السائل عن الساعة قال
 هذا رسول الله قاله اذا وضعت الامانة فانظر الساعة قال كيف اضاعتها قد كره

اذا وضع السيف اي القتالة **في امي** امة الاجابة **لم يرفع عنها** في رواية عنهم **الي يوم**
 اي ينسلل فيهم وان قل احيانا او كان في بعض الجهات دون بعض وذلك اجابة لكون
 ان يجعل باسهم بينهم وان لا يسلط عليهم عدو امن غيرهم قال ابن العربي وكانت
 هذه الامة معصومة منه مدة من صدر زمانها مسدود عنها باب الفتنة حتي تقتل
 امامها عثمان فكان اول وضع السيف **في الفتنة** **عن ثوبان** بفتح المثناة مولى رسول الله

شواهد ونظائر منها الخلعة يخرج من بطنها شراب نافع وبث في ابريقها السم النافع والعقرب يقيح الداء بارتها ويندأوي من ذلك يجرمها واما القاوه بالجنح الذي هذه الداء علي ما ورد في رواية قاته تعالى اللهم الحيوان بطبعهم ما هو اعجب من قلوبهم المتعجب من ذلك الى الخلعة كيف تنسحق في جمع القوت وتنصون الحب عن النداء وتنفخ الحب اذا اترفيه النداء ثم تقطع الحب ليلاً بينت وتترك الكزبرة بجائها لكونها لا تنبت وهي صحيحة قتيار كالبه وفيه ان الما القليل والماء لا يجس بوقوع ما لا نفس له سائله فيه اذ غمسه يفضي لموته فلو جسيه لم يامره لكن شره ان لا يتغير وان يطرح ويهتد اخذ الشافعي ونوزع بان القتل لا يوجب الموت فهو للمنع عسى العيافة فان سلم فالحاق كل ما لا نفس له سائله به باطل اذ قد لا يبعث وجوده ورد الاول بان القتل سبب للموت فلو جسيه لم يامره اذ مظنة التجاسية كالتجاسية والثاني بان سبب عقوبه عدم الدم المتعفن فيطرد في ما اتصف به **خ عن ابي هريرة** اذا وقعت في ورطة اي بلية بعسر الخروج منها واصل الورطة الهلاك ثم استعمل في كل شدة وامر شاق اي اذا وقعت في شدة وارتدت الخلاص منها **فقل عند ذلك تدب** **سبح الرحمن الرحيم** استعين علي التخليص من ذلك **ولا حول ولا قوة الا بالله** قال الاكل الحول الحركة اي لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئة الله تعالى وقيل معناه لا حول في دفع الشر ولا استطاعة في جلب خير الا بالله ويعبر اهل اللغة عن هذه الكلمة بالحويلة والحويلة **العلي** الذي لا رتبة الا وهي منخطة عن رتبته **العظيم** عظمة تتعاصر عنها الافهام لما غلب عليها من الاوقام قال الحرالي ونظم الاسمين هكذا اذ ال علي انه اراد بالاعظم علو الرتبة وبعد النشال عن ادراك العقول **فان الله تعالى بصيرني بها ما تشاء من انواع البلاء** ان تلفظ بها بصدق وقوة ايقان بها اجزبه الشارح من المضار والمناقع **ابن السني في عمل يومه وليلته** عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي الا اعطاك كلمات اذا وقعت في ورطة قلها قلت بلى جعلني الله فداك فذكره **اذا وقعت في الامر العظيم** اي الصعب التهور **فقلوا فداك عند ذلك حسنا** اي كافيا **ونظم الوكيل** الموكول اليه لان فيه رضاء للاسباب واكتفاء بمسبها ومن اكتفى به لم يجسه بل يكشف همه ويزيل غمه ولو ان احد التماس الى ملك من ملوك الدنيا لهابه فاليه وكف عنه اعظما لما للملك اليه فليكن بمن يجتنب رب العالمين وليكن به عن الخلق اجمعين ولا تدافع بين هذا وما قبله لان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يختلف جوابه باختلاف السائلين والمتأطيين فيجيب كل احد بما يتناسبه **ابن ربيعة** في تفسيره عن ابي هريرة بسند ضعيف **اذا وقع في الرجل** بالنسبة للعقول والرجل قال ابي اي شين او عيب **وانت في ملا اي** جماعة فيهم من وقع فيه وخض الوقوع في الملا لاهمية الرد حينئذ لا اخرام غيره فلو كان مع واحد فكذلك **قلن للرجل ناصرا** اي موبدا مقويا راد اعليهم ما قالوه **وللقوم زاجرا** اي ما يمانعهم من الوقوع فيه **وعزم عزم** اي انصرف من العمل الذي هم فيه ان لم ينتهوا عن ذلك المنكر فان المقر على الغيبة ينزله الفاعل وقد ينزك عليهم سخط فيصيبك قال الغزالي جوارك عندك اما انه فاحذر ان تصغي بها الى خوض في باطل او ذكر مساوي الناس فانها جعلت لك لتسمع بها كلام الله ورسوله وحكمه فاذا اصغيت بها الي المكاره صار ما كان لك عليك **ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة عن انس**

اذ اولي

اذ اولي بفتح فكسر وفي رواية اذ اكفنت **احدكم اخاه** في الدين اي تولى امرجه به وكل من تولى امر واحدا فهو وليه كما في الصحاح **فليحسن** بالتشديد **كفنه** منظم الاكثر بفتح القاف وفي الديباج انه الاكثر وحكي عيان سكونها اي فعل التنقيب من من اسباغ وعموم وتحسين ونقشير ونحوها وليس المراد بالمخالاة في ثمنه قاتمه مكره **خبره عن جابر** **عن ابي قتادة** **اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه** بان يختار له من الثياب انظفها واسبعها قال القرطبي شئ وما يورثه المذرون من الثياب الرفيعة مني عنه يا صل السزع لاضاعة المال **فانهم** اي الموتى علي حد حقي توارثت بالحجاب **يبعثون** من قبورهم **في اكناسهم** الذين يكفنون عند موتهم فيها ولا يباقي ثمنه خسرهم عراة لانهم يقوضون من قبورهم شيئا بهم ثم يجردون **ويتراوون في القبور** **في اكناسهم** لا يباقي ثمنه قول الصدوق الكفن انها هو للمصديك لانه كذلك في رويته لافي نفس الامر ولا خيرا لا تقالوا في الكفن فانه يسلب سريعا لاختلاف الاحوال في الموتى فمنهم من يجعل له الكسوة لعل مقامه ومنهم من لم يبلغ ذلك فيستمر في كفنه ويتراوون فيه في التزيخ وفيه رد علي ابن الحاج حيث قيل قول الناس الموتى يتفاضلون في قبورهم بالاكفان وحسنها وجعله من البدع الشنيعة **سوية** في قوابله **خط** في ترجمة سعيد الخطار **عن انس** ظاهر منعه ان الخطيب لم يخرج له الامن حديث انس ولا كذلك بل خرج من حديثه ومن حديث جابر في موضع واحد وحديث جابر قال في اللسان عن العقيلي اسناده صالح بخلاف حديث انس فاقصر علي المعلول وحذف المقتول **الحارث** ابن ابي اسامة عن روح عن زكريا عن ابي الزبير **عن جابر** وروح قال الذهبي وغيره متروك واورده ابن الجوزي في الموضوع ونأزعه المؤلف علي عاده **اذ جوا الله** اذ جوا الحيوان الذي يحل اكله ان شئتم واصعلوا الذبح لله **في اي شهر كان رجيا** او غيره **وبروا** بفتح التاء الموحدة وشذ الراي تعبدوا **لله واطعموا** بهمة قطع اي الفقراء وغيرهم كان الرجل اذا بلغت ابله ما به يخرج منها بكرة الصفة سمونها الفرع قضي المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الذبح للصوم وامر بالذبح لله بجانر والبيع عند الشافعية نكح الفرع والعقيرة وهي ما يذبح في رجب وخبر لا يخرج ولا عقيرة اراد به نكح الوجوب او نكح ما يذبح للصوم اما تغرقه للفقراء فبر وصدة في ارب وقت كان **دنه ك** **عن نبيشة** بنون مضومة وشين مصغر كما في التقرينيب ولذلك ضبطه به المؤلف وهو ابن عبد الله الهذلي ويقال له نبيشة الخير سماه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم صحابي قليل الحديث قال قيل يرسول الله انا كنا نعتز بغيره في الجاهلية في رجب فاذا اتاه **مرا** فذكره قال **ك** صحيح فقال الذهبي مستند وكا عليه بل له علة **اذكر الله** بالتلف فكارا باللسان ذكر اياك تقول لا اله الا الله مع الاخلاص والذكر ثلاث تقى واثبات واثبات بغير تقى واسارة بغير تقرض تقى ولا اثبات فالاول قول لا اله الا الله والذكر به قوام كل جسد وموافق لمزاج كل احد **الثاني** في ذكر اسمه الشريف الجامع وهو الله اسم جلال محرق ليس كل احد يطيق الذكر به **والثالث** ذكر الاشارة وهو هو قد واد ذكر لا اله الا الله سبب لليقظة من الغفلة وذكر الله الله سبب للخروج عن اليقظة في الذكر الي وجود الحضور مع الذكر وذكروا هو سبب للخروج عن ذكر الله انتي وقال الفخر الرازي قال الاكثر من الاول ان يكون الذكر في الاثناء اقول لا اله الا الله وفي الاثناء الاختصار وفضل بعضهم الاول مطلقا لان عالم القلب مشغول بغير

الله تعالى فلا بد من كلمة التقى لئلا يثار وإذا خلا وضع منبر التوحيد ليجلس عليه سلطان المعرفة وبعضهم أثبت مطلقا لأنه حين ذكر التقى قد لا يجد مهلة تؤصله إلى الاثبات فيبقى في التقى غير متفعل إلى قرآن **قائه** أي الذكر أو الله **عون** **لك على ما تطلب** أي لأنه مساعد لك على مطلوبك لأنه سبحانه وتعالى يجب أن يذكر ولو من قاسق فإذا ذكره نثر دعا إعطاه ما تبتناه ولهذا قال بعض الصوفية الأعراض عن الذكر شيوش الرزق ويضيق المعيشة وأخرج ابن عساكر أن أبا مسلم الخولاني كان يكثر الذكر فراه رجل فقال مجنون ما حكمه هذا فسمعه فقال ليس هذه الجنون هذا هو الجنون يا ابن أخي **ابن عساكر** في التاريخ **عن عطاء ابن أبي مسلم مرسل** هو الخراساني مولى المهلب ابن أبي صفرة أرسل عن مثل معاذ بن جبل رضي الله عنه

تحصيل

أذكر والله ذكر أكثر أكثر أحد **حتى يقول السائقون انكم تراوون** بشاة فوفية أي حتى يرموكم أهل التقى بالرياء يرون من شدة محافلتكم عليه وهذا صحت شديدا على لزوم الذكر سرا وجهرا ولا تراه أحد أبدا وما حافل أن الشيلي قيل له متى تشترج قال إذا لم أذكر فقد رآه أنه لا يريد ذكره إلا أو الغفلة متولية على قلبه فتيار الله أن يذكر بهذا الذكر لقلبة الحجة على قلبه ومع ذلك فهو من مشاطة شطحاته التي تغفر له لصدقا محبته فلا يقدر به فيها إذ يلزمه أن راحته أن لا يرى لله مصليا ولا تاليا ولا ناطقا بالشهادتين ومعاذ الله أن يستخرج لذلك قلبه هذا العارف والله تعالى لا يمنع أجر ذكر اللسان الجود بل يشبه الذكر وإن غفل قلبه لكن ثوابا دون ثواب وهذا واشباهه وإن وقع من هؤلاء الجلة الأكابر أن يصد رعتهم في حال السكر فلا يواحدون به كما نقل عن أبي يزيد البسطامي عن خوسجاني وما في الجنة إلا الله ما النار لا تستعد لها عذبا وأقول اجعلني لأهلها العذاب ما ألتهم لعية صبيانا هب لي هولا اليهود ما هولا حتى يعذبهم الله التي غير ذلك من شطط الأنسنة المعروفة فيسلم لهم حالهم معتقدين لهم ونبر إلى الله تعالى من كل من نعمه مخالفة الكتاب والسنة **طب عن ابن عباس** وفيه كما قال الهيثمي وغيره الحسن ابن أبي جعفر الجعفي ضعيف

أذكر والله ذكر أكثر كما لا يخفى أي متخفيا بترقيق الجلاله قيل أي قال بعض الصحابي **وما الذكر الخامل قال الذكر الحق** يعنيه لسلامته من خور يا وقد أمر الله تعالى عباده أن يذكره على جميع أحوالهم وأن كان ذكرهم إياه مراتب بعضها أحب إليه من بعض قال الزمخشري وأفضل الذكر ما كان بالليل لاجتماع القلب وهدو الرجل والخلو بالرب **ابن المبارك** في كتاب **الزهد عن مشهور بن حبيب مرسل** وهو الزيد بن أبي جهمي وثقة ابن معين وله سوا هذا كثيره سيجي بعضها وعرض هذه إيسا قبله ونحوه من الأخبار الدالة على الجهر بالذكر صريحا أو التزاما الحديث الحاكم عن شداد ابن أوس قال أنا لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال أرفعوا أيديكم فقولوا لا إله إلا الله ففعلنا فقال اللهم أنك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة أنك لا تخلف الميعاد ثم قال أبشروا فإن الله قو غفر لكم وجبر البسبني من ابن الأدرع قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فمر برجل في المسجد يرفع صوته بالذكر قلت يا رسول الله عسي أن يكون هذا مرايا قال لا ولكنك أواد وخبره عن جابر أن رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال رجل لو أن هذه أفضض من صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **قائه** أواد واجيب بأن الأقفا أفضل حيث خاف الرياء

أو تاذي به مصل أو نابه والجهر أفضل في غير ذلك لأن العمل فيه أكثر ولأن فائدة تنعدي إلى السامع ولأنه يوقظ قلب الذكر ويجمع همه إلى الفكر ويصرف سمعه إليه ويطرده النوم ويزيدي في النشاط وأما قوله تعالى وأذكر ربك في نفسك الآية فاجيب عنه بأن الآية مكتبة نزلت حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم يحج بالقرآن فيسعه المشركون فيسمعون القرآن ومن أنزله فامر بالترك مدا للذريعة وقد زال ذلك وبأن الآية محمولة على الذكر حال القراءة تقطعها للقرآن برفع الصوت عنده الاموات وبأن الأمر في الآية خاص بالمصطفى صلى الله عليه وسلم الكامل المحلل والأرواح القدسية وأما غيره ممن هو محل الوسوسة والخواطر الردية فما مورى الجهر لأنه اشتد تأثيرا في دفعها وأما قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية أنه لا يجب البعد عن ذلك في الدعاء لأن الذكر والدعاء أفضل فيه الأسرار لأنه أقرب إلى الإجابة ولهذا قال تعالى إذا نادى ربه ناد أضفيا وأما ما نقل عن ابن مسعود من أنه رأى قوما يهللون برفع الصوت في المسجد فقال ما أراكم إلا مبتدعين وأمرى بأخراجهم ففعلت فتابت وبقرض ثبوته يعارضه ما في كتاب الزهد لأحمد عن حقيق ابن أبي وابل قال هؤلاء الذين يزعمون أن عبد الله كان يبي عن الذكر ما جالسته فقط مجلسا لا ذكر الله فيه انتهى وأخرج أحمد في الزهد عن ثابت البناني أن أهل الذكر ليجلسون إلى ذكر الله تعالى وأن عليهم من الإحسان مثال الجبال وأنهم ليقومون ما عليهم منها شيء انتهى

أذكر وأحسان كتاب **بر مروتكم** أيها المومنون **وكنوا** الأصرفوا التبتكم وادفعوا وجهتكم عن مساويهم فإن سب المسلم غير العبد بنفسه حرام شديد التحريم والمساوي جمع مسوي يفتح الميم والواو وكل منهما إما مصدر ميمي يفتح به ثم جمع أو اسم مكان بمعنى الأمر الذي فيه الحسن والسوء فاطلق على المنعوت به مجازا يعني لا تذكروه ولا تخبروا بحسنتهم مندوب وذكر مساوئهم حرام بالضرورة أو مصلحة لتحذير من بدعته أو مثلا لأنه كما يشترط إليه أخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن الشملة التي عليها مدغم تلتهب عليه ناراً فإنه بيان للحكم الله تعالى والتحذير من العلوك قال النووي قال أصحابنا إذا رأى غاسل الميت ما يجبه من خوارستارة وجهه وطيب ريح سن له أن يجده الناس به وأن رأي ما يكره كسواد وجهه وتدن وتغير عضو حرم أن يحدث به لهذا الحديث تنبيه **هـ** قال الطيبي المأمور والممنوع بهذا الأمر أن كان من الصالحين فكأن ذكرهم محاسن الموت يورث منهم قد كرههم مساوئهم كذلك قائم شهد الله تعالى في الأرض فقلبه أن لا يسعي في ضرر الغير وأن كان المأمور بالمعني غيرهم فأنفع النفع والضرر راجع إلى الغاسل فقلبه أن يجتنب عما يتضرر بذكره ويتجرب ما له نفع فيه **د ت ك هـ** وكذا الطبراني كلام **عن ابن عمر** عن الخطاب وفيه عمران ابن انس الكوفي قال الترمذي عن البخاري عمران بن بكر الحديث وقال العقيلي لا يتابع علي حديثه وقال في المذهب قال البخاري عمران بن بكر الحديث

أذن لي بالنسبة للجهول والأذن له هو الله تعالى ولولا الأذن لم يجز له الخديث فقولته عليه أن من أطلعته على شيء من الأسرار ثم أفشاه تغير أذن عذب بالنار وهذا محتمل لأن يكون رآه وأن يكون أوتي اليه **أن أحد** أصحابي أو أمي **عن مالك** يفتح اللام أي عن شأنه وعظم خلقته **من ملائكة الله تعالى** قيل هو أسرا قبل **من حلة العرش** أي من الذين يحملون عرش الرحمن الذي هو أعظم المخلوقات المحيط بجميع العوالم والعرش السرير **ما بين شجرة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبع مائة سنة** وفي رواية سبعين عاما أي بالفرس الجواد كما في آخر ما طنك بطوله وعظم جسته قال

قال الطيبي والمراد بالسبعاء هنا التكثير لا التخذ يد لانه البق بالكلام وادعى للقيام
وقال اذن لي ليفيد ان علم الغيب مختص به تعالى لكنه بطلع منه ما شاعلي من شا
وليس علي من اطلعه ان يحدث الابدانه وشجة الاذن ما لان من اسلفها وهو معلق
الغزط والعائق ما بين المنك والعنق وهو موضع الرد ايدرونيث فان قلت
الملائكة اجسام نورانية والانوار لا توصف بالاذن والعائق قلت لا مانع من
تشكل النور على هيئة الانسان او انه ضرب الاذن والعائق مثلاً مغزياً للافهام
تنبيه قال الامام الرازي اتفق المسلمون ان فوق الساجس عظيم هو العرش
في السنة **والنبا المقدس** في التخت **عن جابر** وسكت عليه ابوداود ورواه عنه
الطبراني في الاوسط وقال الهيثمي رجاله رجال الصريح ورواه الطبراني فيه ايضاً
عن انس بن زياد في قوله اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الارض
اليفلي وعلى فترته العرش وبين شجرة اذنه وعاتقه خفقان الطير مع ما يهينه يقول ذلك الملك
سجائك حيث كنت وفيه عبد الله بن المنكر ضعيف ورواه ابو يعلى عن ابي هريرة اذن لي
ان احدث عن ملك قد مرقت رجلاه من الارض السابعة والعرش علي منكبيه وهو يقول
سجائك اين كنت وابن تكلون قال الهيثمي رجاله رجال الصريح

اذ يروى اي اسبلوا وفي الصباح ذاب النبي سال والذابت خلاف الجاهد **طعامكم**
اي ما تشاءون وتشاءون من عشاءكم وغداكم **بذكر الله** اي بملازمة الذكر عليه من خورقاة
وتقليل وتكبير **والصلاة** الشرعية اي اذكروا في صلواتكم **والاكل** **والاشاموا**
عليه اي علي الطعام قبل ان يفضاه عن اعالي المعدة **فتنفسوا** اي فانكم ان تنتم
عليه تنفسوا وتنفسوا منصوب بفاتحة علي الواو لانه جواب النبي ومن جعلها ضمير الجمع
فانما يخرج علي لغة الكلوب البراغيث **فلو يكلم** اي تغلط وتشد وتكسب ظلمه وتجب
فلا تنجح فيها بعد ذلك الواعظ ولا تنجز بالزواج بل نصير الي الصليب ومن ثم قيل

وليس يزجر ما تعظون به . والهم يزجرها الراعي فتزجر
ابعد ادم من جحون الخلود وهل . يبقى فروع لاصل حين يفتقر
لا ينع الذكراً قاسياً **ابداً** . والحيل في الحرج القاسي له اشتر

فالطعام ظلمة والذكر نور فنور الذكر ظلمة الطعام وقال الغزالي في كتابه
ان لا ينام علي الشبع علي الشبع فيجمع بين غفلتين فيغداد القنور ويقتسب ظلمة ولكن ليل
او يجلس بذكر الله سبحانه فانه اقرب الي الشكر واقل ذلك ان يصل اربع ركعات او يسبح
ما يقرب من عقيب كل اكلة وكان الثوري اذا شبع ليله اجياها واذا شبع يوماً واصله
بالذكر قال الحرالي والغسوة اشدة اذ الصليب والتجرب **ليس عد وابن السني** في اليوم
والليلة **وابو يعلى** في كتاب **الطب النبوي** **هب عن عائشة** ظاهراً صنيع النبي ان
البيهني خرج وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بقوله هذا منكر تفرد به بزيع وكان
ضعيفاً وقال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه بزيع وهو متروك وقال ابن محمود شارب
داود بعد ما عزاه لابن السني فيه بزيع المتضاف منهم وقال العراقي الحديث سنده ضعيف
ورواه ابن الجوزي في الموضوع وقال بزيع متروك انتهى وهو نفس لما ان الترك لا يوجب
الحكم بالوضع واعلم ان الحديث طريقين الاول عن عبد الرحمن بن المبارك عن بزيع
عن هشام عن عروة عن عائشة والثانية عن ابي الاسود عن اصرم بن حوشب عن
عبد الله الشيباني عن هشام عن عروة عن عائشة فاخرجه من الطريق الاول الطبراني
في الاوسط وابن السني وابو يعلى والبيهقي ومن الطريق الثاني ابن السني قاسماً
بزيع فقال متروك بل قال بعضهم منهم واما اصرم ففي الميزان عن ابن معين كذاب خبيث

وعن ابن حبان كان يصنع علي الثقات وقال ابن عدي هو معروف بيزيع فلعل
العراقي سرقه منه ولهذا حكم ابن الجوزي بانه موضوع وقال موضوع بزيغ
متروك واصرم كذاب وتعقبه المؤلف بان العراقي اقتصر في تخرجه احاديث
الاحياء علي تصحيحه وانت خير بان هذا النقيب اوهي من بيت العمكوت
وبان له عند الديلمي شاهد من حديث اصرم هذا عن علي مرفوعاً اكل العشا
والنوم عليه فتسوة في القلب هذا حاصل تعقبه

اراف في رواية للطبراني وغيره اصرم **ابن** اي اكثرهم رافة اي ثمة رجة **والقيام**
ابو بكر اي شانه العطف والرحمة واللين برعاية تدبير الحق تعالى ومراقبة صغير
يدور مع الله في التدبير وينفعل اللين مع الكبير والصغير والرافة ارفق بها
الرحمة كذا ذكره اهل المعاني وقال الحرالي هي عطف العاطف علي من يجد عنده
منه وصلة ففي رجة ذي الصلة بالراحم **واشد** ذكره نظر للمعني اي اقوا هم
صرامة واصليهم شجاعة **في دين الله** لعلهم لعلهم سلطان الجلال علي قلبه
فابو بكر مع المبتدأ وهو الايمان وعمر مع ما يتلووه وهو الشريعة لان حق الله علي
عباده ان يوجدوه فاذا وجدوه فحقه ان يعيدوه بما امرت به ولهذا قيل
لابي بكر صدق لان صدق بالايان بكمال الصدق وعمر فاروق لانه يفرق بين
الحق والباطل واسماهما يدل علي مراتبهما بالقلوب وشان درجتهم في الآثار
متواتره **واحد فقه حيا عثمان** بن عفان فكان ينجي من حلاله وفي حلاله
ولشدة حيايه كان ينجي ملائكة الرحمن ويسمي في جنات الجنان والايان وكانه
قال اصدق الناس حياياً ثانيا عثمان وفي خبر اخيراً لا ياتي الا بخبر فكانه قال عثمان
لا ياتي منه الا الخير ولا ياتي الا بخير **واقضاهم علي** اي اعرضهم بالقضاء احكام
الشرع قال السهوي معلوم ان العلم هو مادة القضاء قال الزحشرى سافر
رجل مع صلب له فلم يرجع حين رجعوا فاتهمهم اهله فزفوههم الي شرع فقال لهم
الهيئة علي قلبه فارتفعوا الي علي كرم الله وجهه فاحبوه يقول شرع فقال

اوردها سعد وسعد مشتمل . ما هكذا يا سعد تورّد الابل

بشر قال ان اصل السقي للنشر بيزيع بفرق بينهم وسألهم فاختلغوا امره افرزوا فقتلهم
فقتلهم واخباره في هذا الباب مع عمرو وغيره كثيرة لا تكاد تحصى قالوا وكما انه اقص
الصحة في العلم الظاهر فهو افقههم في العلم الباطن قال الحكمي الترمذي في
قول المصطفى صلى الله عليه وسلم لعلي (ليس الخليفة الذي خباها لك هي عندنا
حجة التوحيد فان الغالب علي علي التقدم في علم التوحيد وبه كان يدبر علي عامة
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الي هناك لانه **واقضاهم علي** اي اكثرهم علماً
بمسائل فضيلة الموارث وهو علم الغرائب **زيد بن ثابت** اي انه يصير كذلك
ومن ثم كان الحبر ابن عباس يتوسد عتبة بابه لياخذ عنه **واقضاهم علي** اي اعلمهم بقراءة
القران **ابن** بن كعب بالنسبة لجماعة مخصوصين او وقت من الاوقات فان غيره كان
اقرأ منه او اكثرهم قراءة او انه اتفقهم للقران واحفظهم له **واعلمهم بالحلال**
والحرام اي بمعرفة ما يحل وما يحرم من الاحكام **معاذ بن جبل** الانصاري يعني انه
يصير كذلك بعد انقراض عظماء الصحابة وكابرهم والا فابو بكر وعمر وعلي اعلمهم
منه بالحلال والحرام واعلم من زيد بن ثابت بالغرائب ذكره ابن عبد الهادي قال
ولم يكن زيد في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم مشهوراً بالغرائب اكثر من غيره
ولا اعلم انه تكلم فيها علي عهده ولا علي عهد ابي بكر رضي الله تعالى عنه **الاوقات**

المحمدية **ابو عبيدة عامر بن الجراح** اي هو استدھم محافظة على الامانة وثباته
عن مواقع حياته والامين المأمون وهو مأمون العافيه والغايه اي ليس له غدر
ولا مكرو قال ابن حجر الامين الثقة الرضي وهذه الصفة وان كانت مشتركة
بينه وبين غيره لكن السياق يشعر بان له مزية فيها لكن خص النبي صلى
الله عليه وسلم كل واحد بفضيلة وصفه بها فاشعر بقدر زايدها على غيره انتهى
واما فظع هذا الاخير عما قبله وعونه بحرف التنبيه اشارة الى ان اولئك لهم
يستاثروا بجميع المآثر الحميدة بل لمن عداهم صافى آخر فانه قال لا تظنوا
انفراد اولئك بجموع المناقب بل ثم من اختص بها زايدها عظم الامانة كما في
عبدة **ع** من طريق ابن البيهقي عن ابيه **عن ابن عمر** بن الخطاب وابن البيهقي
حاله معروف لكن في الباب ايضا عن الحسن وجابر وغيرهما عند الترمذي وابن ماجه
والحاكم وغيرهم لكن قالوا في روايتهم بدل ارفا ارحم وقال ن حسن صحيح وقال
ك علي شرطها وتعقيهم ابن عبد الهادي في تذكرته بان في متسنن كارة وبان شيخه
ضعفه بل رجع وضعه انتهى وقال ابن حجر في الفتح هذا الحديث اوردته الترمذي
وابن حبان من طريق عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذامطولا واوله ارحم واسناده
صحيح الا ان الحفاظ قالوا ان الصواب في اوله الارسال والموصول مما اقتصر
عليه البخاري انتهى

عليه السلام
اراكم يفتح الهمزة **سيفشرون** مساجدكم اي تتخذون لها فينا سياطين شرفات
بعدي اي بعد واني **كما شرفت اليهود كتابهم** جمع كنيسه وهي متعبدتهم
وتطلق على متعبد النصارى وهي مغربة **وكما شرفت النصارى بيعهم**
جمع بيعه بالكسر متعبدهم اي قانا انماكم عن اتباعهم ولستم بسامعية بل انتم
الابد فاعلموه مع كونه مذموما مكروها واخذ بذلك السامعية فكهروا نقض
المسجد وتزويقه واتخاذ شرفات له قال الحرابي وقوي في هذه الامه في حالتي
المستين لما اتاهم اسم الكتاب والعلم والحكمة فاختلقوا فيها بالاغراض والاهوا
وايثار غرض الدنيا وزينيتها وحلوا لهم ما حرم الله فوصلوا به الى اغراضهم في
الاعتداع على من حسدوه من اهل التقوي واستغفر حالهم حتي في مساجدهم
انتهى وذا من معجزاته فانه اخبر عن عيب وقع **عن ابن عباس** وفي
الباب غيره ايضا

• اصون عرضي فيما لي لا ادنسه • لا يبارك الله بعد العرض في المال •
عبد هيب بن عمرو بن عثمان مرسلا ظاهر صنيع المؤلف انه لا علة فنه غير الارسال

• اصون عرضي فيما لي لا ادنسه • لا يبارك الله بعد العرض في المال •
عبد هيب بن عمرو بن عثمان مرسلا ظاهر صنيع المؤلف انه لا علة فنه غير الارسال

والامر بخلافه فقد قال الذهبي انه منقطع ايضا وعرو هذا من التابعين كغير الشان
اربا الربا اي ازبده اشوا وافيحه جر ما **تفضل** **الرداي** زيادته **علي اخيه** في
 الاسلام **بالشتم** اي السب والذم قال الطبري ادخل العرض في جنس المال
 علي سبيل المبالغة وجعل الربا نوعين متعارف وغير متعارف وهو استطالة الرجل
 بلباسه في عرض صاحبه بالكثرة مما يتحققه ثم فضل احد النوعين علي الاخر ولما
 بين العرض والمال من المناسبة وقال الغزالي ان ذلك من الكبار واخرج البيهقي
 عن ابن مسعود انه جاء رجل يشكو جاره فقال انك ان ساءت الناس سيوك وان
 نافرتهم نافرته وان تركتهم تركوك وعن سليمان بن زياد مكتوب في التوراه من
 لم يسلم الناس لم يسلم ومن شتم الناس شتمه ومن طلب الفضل من غير اهل يندم
 وقال كسري لوزيره ما الكرم قال التواضع عن الزلل قال فما اللوم قال الاستقصا
 علي الضعيف والتجاوز عن الشديد قال فما الحياء قال الكف عن الخنا **ابن ابي الدنيا**
 واسمه يحيى في كتاب فضل **قتل الميت** **عن ابي يحيى** مرسل رواه عنه مندا
 الطبراني عن يوسف بن عبد الله بن سلام يرفعه بلفظ اربي الربا استطالة احدكم
 في عرض اخيه السلم قال الهيثمي وفيه محمد بن موسى الايلي عن عمر بن يحيى ولم
 اعرفهما وبغية رجاله ثقات ورواه ايضا ابو يعلى عن عاتشة مرفوعا بلفظ اربي
 الربا عند اسم استطالة عرض امرء مسلم ثم قرأ الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير
 ما اكتسبنه قال الهيثمي ورجالهم رجال الصحيح

اربع من الخصال **اذا كنت فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا** اي لا بأس عليك في وقت موت الدنيا ان حصلت هذه الخصال **صدق الحديث** اي ضبط اللسان وعفة عن الكذب واليقان **وحفظ الامانة** بان يحفظ حواجره وما ائتمن عليه فان الكذب والخاين لا قدر لهما عند الله **وحسن الخلق** بالضم بان يكون حسن العشرة مع خلق الله تعالى **وعفة مطعم** بفتح الميم والعين بان لا يتعلم حراما ولا ما قويت الشبهة فيه ولا يزيد على الكفاية حتى من الحلال ولا يتكثر من الاكل واطلاق الامانة لتشيع في حبسها فيراعي امانة الله تعالى في التكاليف واما الخلق في الحفظ والاداء ثمران ما ذكره من ان سياق الحديث ذلك هو ما في رواية احمد وغيره لكن لفظ رواية البيهقي يدل وحسن الى اخره وحسن طيبة وعفة مطعم **حرم طيب كره**
عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي بعد ما عزاه لاحد والطبراني فيه ابن لهيعة وبقية رجال احمد رجال الصحيح **طب عن ابن عمر** بن العاص قال العراقي وفيه ايضا ابن لهيعة انتهى وقضية افراد المم الطبراني حديث ابن عمر وتفرده به عن الاولين جميعا والامر بخلافه بل رواه البيهقي في الشعب عنه ايضا عقب الاول ثم قال هذا الاستاد اثر واضح انتهى فاقصّر المؤلف على عزو الاول اليه وحذفه من الثاني مع كونه قال انه الاصح من ضبط العطش **عد و ابن عساكر** في تاريخه **عن ابن عباس** قال الهيثمي استاذ احمد والطبراني حسن انتهى وقال العذري رواه احمد وابن ابي الدنيا والطبراني والبيهقي باسناد حسنة وفيه عند البيهقي شعيب بن يحيى قال ابو حاتم ليس بعرفه وقال الذهبي بل ثقة **عن ابن لهيعة** وفيه ضعف

الرابع في امتي من امر الجاهلية اي من افعال اهلها يعني انما معاصي يا توبها مع اعتقاد حرمتها والى ههنا ما قيل البعثة سموا به لغرض جعلهم لا يتركوهن اي لا يترك امتي شيئا من تلك الخصال قال الطيبي قوله في امتي خبر لا ربع اي خصال اربع كاتبة في امتي ومن امر الجاهلية ولا يتركوهن حالان من الضمير السخول الي الجار

والجور وهذا خرج من جنح الذم والتعيب لها فاولها **الفجر في الاحساب** اي الشرف
بالايات والتعظيم بعد مناقبتهم وما تزهروا فضايلهم وذلك جهل فلا فخر الا بالطاعة
ولا عز لاحد الا بالله سبحانه والاحساب جمع حسب وهو ما يعده المرء من الخصال
ولا يابيه من خوشة وفصاحة **والثاني الطعن في الاسباب** اي الوقوع فيها بغو
ذم وعيب وبان يقدح في نسب الانسان فيقول ليس هو من ذرية فلان وذلك محرم
لانه هجوم على الغيب ودخول فيما لا يعين الا في الاشياء لا في الاشخاص قال ابن
عربي وهذا امر يفتش من النقاسة في انه لا يريد ان يرى احد كلاما وذلك لتقصانه
في نفسه فلا يزال الناس يتطاعنون في الانتساب ويتلاعبون في الاديان ويتباينون
في الاطلاق فتشبه العلبي الخلاق قال ولا اعلم سببا سلم من الطعن الا نسب المصطفى
صلي الله عليه وسلم **والثالث الاستسقاء بالخروج** اي اعتقاد ان نزول المطر ينزل بجم
كذا وهو حرام لانه اشترك ظاهر اذا فاعل الا الله تعالى بل مني اعتقاد ان النجوم
تاتير اكثر قال الحرالي فالمبتغى خوفهم ورجاؤهم بالاثار والعلية هم صابئة هذه
الامة كما ان المبتغى خوفهم ورجاؤهم بانفسهم وغيرهم من الخلق يجوز في الامة
والرابع التناهي اي رفع الصوت بالندب على الميت لانه سخط لقضاء الله تعالى
ومعارضة احكامه قال ابن العربي هذا من اخبار الغيب التي لا يعلمها الا الانبياء
فانه اجبر عما يكون قبل كونه فظهر حقا فالاربعة محرمات ومع حرمتها لا ينزكوها هذه الامة
اي اكثرهم مع العلم بحرمتها **ممن في الجناب عن اي مالك الاشعري** واسم الحارث
ولم يخرج التجاري بلفظه

اربع حق على الله اي يستحقون عليه **عونه** فطلانه سبحانه اي اعانتهم بالنصر
والتأييد والتجديد والتدبير لكرامتهم عليه **الغازي** من خرج لقصد قتال الكفار
لتكون كلمة الله هي العليا **والمشروع** يقصد عفة خرجة وتكثير النسل لياهي به
المصطفى صلي الله عليه وسلم للامر يوم القيامة او نحو ذلك **والمكاتب**
الساعي في اداء الخوم لسيد **والحاج** اي من خرج حاجا مبرورا وقد نظمهم المؤلف
• حق على الله عون جمع • وهو لهم في قدح جاري
• مكاتب نال عفا • ومنها في بيته وغاري
• وذبل عليه التارضي من احبي ارضائيه فقال
• وجامن للموات احيا • فهو لهم خامس يوازي

حرم عن ابن هريرق رمز المؤلف لحسنه
اربع دعوات لا تشرد باللبا للمفعول اي لا يرد الله واحدة منها **دعوة الحاج** ملا في
النسك **حي برجع** يعني يفرغ من اهله ويصدر الى اهله **ودعوة الغازي** للكفار
لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى **حي يصد** اي يفرج
الهم وغاير التغير للتقنين وكراهة لتوالي الامثال واصل الصدر الانصاف
يقال صدر القوم واصدرتهم اذا صرقتهم وصدرت عن الحمل رجعت **ودعوة**
المرضى غير العاصي بمرضه **حي يبرأ** من مرضه اي يسلم منه وبري كسلم وزنا
ومعنى وعند اهل الجوار يبري من المرض من باب قطع وفي الاساس فلان باري
ونقول اي العرب حق على التباري من اعتداله ان يودي شكر الباري في ابداله
ودعوة الاخ لاجيه في الاسلام وان كان حاضرا فيها **يظهر الغيب** اي وهو
لا يشعر به لانها ابلغ في الاخلاص والغيب ما غاب عنك ولانه سبحانه يعينه في دعائه
كما نطق به خبر ان الله في عون العبد **واسرع هولا الدعوات** اجابة وقبول دعوة

الاخ لاجيه يظهر الغيب وحتى في القران لا يربيع بعني الي نحو سرت حتى
تغيب الشخص وهذا وان اوههم ان دعا هو لا لا يتجرب بعد ذلك لكن الاسباب
مختلفة فيكون سببه الاجابة حينئذ امرا اخر غير المذكور ولفظ الظاهر معتم
ومحله نصب على الحال من المتكلم اليه لان الدعوة مصدر راضف الى الفاعل
ذكره الطيبي **فرعن ابن عباس** وفيه عبد الرحيم بن زيد الحواري قال الذهبي
قال التجاري تركوه

اربع من الخصال قال الكرمانى مبتدأ بتقدير اربع خصال والافهون كره صرفة
والشرطية خبره ويجعل كون الشرطية صفة له قاله والاصح ان يجعل اربع خبرا
مقدما او مبتدأ خبر وخصاله مبتدأ وخبره من ولذا مقسرا في الوجود اربع
من كن فيه كان منافقا خالصا اتفاق عمل لا تقا ايمان **ومن كانت فيه خصلة**
ممن كانت فيه خصلة يفتح الخاء اي خله **من اتفقا** حتى يدعوا اي يتركها
قال الحافظ ابن حجر النفاق لغة مخالفة الباطن للظاهر فان كان في اعتقاد الايمان
فهو نفاق الكفر والاتفاق العمل وبه دخل فيه الفعل والترك وتفاوت مراتبه
وقوله خالصا اي شديد التشبه بالمنافقين بسبب هذه الخصال لغلبتها عليه
ومصيرها خلقا وعادة ودبدب ناله **اذ احدث** اي اضرب عن ماض الاحوال **كذب**
لتهمه معذرة في التفسير **واذا وعد** بايضا عهد الله تعالى **اخلف** اي لم يوف
واذا عاهد عن اي تفقن العهد **واذا احصى** فخر مال في الخصومة عن الحق
وقال الباطل قال البيضاوي يحتمل ان يكون هذا اختصاصا بآثار زمانه فانه علم بنور
النبوة بواطن احوالهم وميز بين من امن به صدقا ومن اذعن له تفاقا واراد
تغريب اصحابه بما لهم ليجدروهم ولم يصريح باسمايهم لعلمه بان منهم من
يتوب فلم يفضحهم ولان عدم التنفيذ اوقع في النصيحة واجلب للدعوة اليه
الايمان وابعد عن الغرور والخصامة ويحتمل كونه عاما لينزجر الكل عن هذه
الخصال على اكد وجه ايد انا بانها طلائع النفاق الذي هو اسم الفجاء فانه كفر
موه باسنته اذ اخرج مع رب الارباب وسبب الاسباب فعلم من ذلك انها مافيه
لحال المسلمين فينبغي للمسلم ان لا يرتع حولها فان من رتغ حول الحمال وشك
ان يقع فيه ويحتمل ان المراد بالمتفاق العرفي وهو من عالى سره علمه مطلقا وشك
قوله من كان فيه خصلة منهم اليه اخرج لان الخصال التي تنمى بها التالف بين السر
والعلن لا تزيد على هذه فان نقص منها خصلة نقص الكمال الي هنا كلامه قال
الطيبي الكذب اقبحها لتقليله عذابهم به في قوله ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون
ولم يقل بما كانوا يصيغون من النفاق ايد انا بان الكذب قاعدة مذهبههم واسم
فينبغي للمؤمن المصدق اجتنابه لما فاته لوصف الايمان انتهى ويليه الخلف في الوعد
قال القرطبي والخلف في الموعد قبيح قايك ان تعد بشي لا وتقي به بل ينبغي ان يكون
احسانك للناس فعلا بلا قول فان اضطرت للوعد فاحذر ان تخلف العجز او ضرورة
فانه ذلك من علامة النفاق وخبايا الاخلاق والفجور لغة الميل والشق فهو هنا اما
ميل عن التصديق المستقيم او شق سنن الديانة ولا شاقص بين قوله هنا اربع
وانفاية المتفاق ثلاث اذ قد يكون لشئ واحد علاماته كل منها يحصل بها صفة
فتارة يذكر بعضها واخرى اكثرها وطورا كلها قال النووي والفزطي حصل من
مجموع الروايتين خمس خصال لانها تواردا على الكذب والخيانة وزاد الاول
خلف الوعد والثاني العذر والغرور في الخصومة **حرق م عن ابن عمر** وب

واذا حدث لا يخفى
وقال القسطلاني
اربع مبالغة والحكمة

العاص وظاهر صنيع المؤلف انه لم يخرج من السنة الا هو لا والامر بخلافه فقد رواه ابو داود والنسائي .

اربع من كن فيه حرمه الله في الاخرة **على النار** اي منعه من دخولها اذا فعل ذلك للممورات وتجنب المنهيات وعصية في الدنيا من **الشيطان** اي منعه من وقاه بلفظه من كيدته والعصية المنع يقال عصته الطعام اي منعه والمفط كما في الصحاح من

ملك نفسه حين يرعب وحين يرهب اي حين يريد ويستحيي وحين يخاف ويكره لان لكل رغبة ورهبة وشهوة جارية تتورق في النفس في الباطن كما ضربها النار صرا على ان تبلغ مرادها فاذا اخذ تلك النار حرم الله عليه ناز القيامه قال المولي الفخاري والرغبة في الشيء الارادة المقارنة للرغبة من رغب في الشيء بالكسر وارتعب فيه مثله لا من رغب عن الشيء اذا لم يترده وقال الراغب الرغبة مخافة مع تحزن واضطراب

وجين يشتهي وحين يعصب لان الملك للقلب على النفس فمن كان قلبه مائلا لنفسه في هذه الايام الاربع فقد حرم على النار واختسأ شيطانه لان الدنيا كلها في هذه الاربع فاذا ملك القلب النفس بقوة المعرفة والعلم بانه فقد دقت دنياه في عينه وتلاشت ومن ملك نفسه قلبه بقوة الهوي فكل شعبة من شعب دنياه في عينه كالجمال فعظم عنه شأنا وصارت الاخرة في قلبه كالحلم فاذا انتبه ندم فاذا كان القلب اميرا اعطى النفس من الشهوة بقدر ما اطله الشارع ومنعها ما سواه ليلا يتطير شررها وتشتغل نازها في العروق فتتجاوز الحدود **واربع من**

كن فيه شر الله تعالى عليه رحمة الله اي يشها عليه واجبي قلبه بها في الدنيا **وادخله جنة** في الاخرة **من اوى مسكينا** اي اسكنه عنده وكفاه المؤنة او تسب له في ذلك والمراد هنا ما يشمل الفقير لقول امامنا الشافعي اذا اجتمعوا افتروا واذا افتروا اجتمعوا **ورحم الضعيف** حسا ومعني اي رقه وعطف اليه واحسن اليه **ورقق بالملوك** اي مملوكه بفزنية ما بعده بان لم يحمله على دوائره

ما لا يطيقه ويطعمه من طعامه ويلبسه من لباسه **وانفق على الوالدين** اي ابويه وان عليا لانه لما غلب عليه سلطان الرحمة فزحمه هولا فجزى بشمول الرصة في الاخرة وبسوء حاله والجزا من جنس العمل **الحكيم** الترمذي في النوادر **عن ابي هريرة** واستاده ضعيف .

الاربع من اعطاهن فقد اعطى خير الدنيا والاخرة لسان ذكر الله تعالى فان الذكر ليس الله تعالى والذكر منشور الولاية فمن اعطيه فقد اعطى المنشور وذلك اعظم الخيرات **وقلب شاكر** له تعالى لان الشكر يرتبط به العتيد ويطلب به المزيد بنص

ولكن شكره لا يزيدكم وهو الاعتراف بالقيمة والقيام بحق الخدمة وانا ط الاول باللسان اشارة الى انه اية القلاج وان لم يصحبه حضور فقد شكى رجل الى بعض

العارفين عدم حضور قلبه المذكور فقال له يا هذا بكفك انه استعمل جارية من جوارك في ذكره علي ان دوام الذكر اللسان ينقلب قلبيا قال في الحكم لا تترك الذكر لعدم حضورك مع الله تعالى فيه فان غفلت عن وجود ذكره اشد من غفلتك في وجود ذكره ففسد ان يرفعك من ذكره مع غفلة الي ذكره مع حضور بقلبه ومن ذكر مع حضور

بقلبه الي ذكر مع وجود حضور ومن ذكر مع وجود حضور الي ذكر مع غفلة عما سوي المذكور وما ذلك علي الله بغير ميز وانا ط الثاني بالقلب لانه التفكير في مصنوعات الله تعالى والايه الباعثة علي الاقرار بالقيمة والقيام بالخدمة ومن جمع بين الذكر والفكر فقد فاز بالسعادة **وبدن علي البلاء** بفتح الصوحدة **صابر** فان الله تعالى

اذا اوج

اذا احب عبد ابتلاه كما مر في حديث ومن احبه فارخه الدارين اوجي الله تعالى الي داود عليه الصلاة والسلام تخلق باخلاقي ومن اطلقني انا الصبور **واربع من لا يتقيه حزن** اي لا تطلب خيانه وهو يفتح الخاتمة وسكون الواو وان يوتن الاثنا فلا يفتح وفي بعض النسخ حوبا جامه ملة اي اثنا وهو تصحيف **في نفسه** بان لا تمكن غيره من الزنا ولا من مقدامة **ولا ماله** بان لا تنصرف فيه بما لا يرضيه قال القاضي

المرأة الصالحة انفق من الذهب فان الذهب لا ينفع الا بعد الذهاب وهي ما دامت معك رفعتك تنظر اليها تشرك وتقتضي عند الحاجة اليها وطرك واذ لغبت تخامى مالك وترعى عليك ولو لم يكن الا انها تحفظ بدوك وترعى زرعك لكفي بها فضلا

طب وفي الاوسط ايضا **هـ** من حديث طلق بن حبيب **عن ابن عباس** قال الحقيقة بعد ما عزا للطبراني في الكبير وفي الاوسط رجال الاوسط رجال الصحيح انتهى قال المعذري بعد عذوه للكثير والوسط اسنادهما جيد يعني الاوسط وبنه يعرف ان اهبال المؤلف الطريق الصحيح وايتارة الطريق الضعيف من سوء التصرف هذا وقد مر لمسته .

اربع من سقى المرسلين من الحق الي الخلق والمراد الرسل من بني ادم بفزنية ذكر النكاح **الحيا** بمهمة فشناة تحت خط المم وقيل بنون قال ابن العربي هو شبه بما قارنه من الخطر والسواك وقال البيضاوي روي الحيا بالنون والحيا بشنة والختان قال اول علي تقدير مضاف كالاستعمال والخصاب فان الحيا نفسه لا يكون سنة وطريقة وهو اوفق للخطر والثاني يؤول بما يقتضيه ويوجهه كالستر

وتجنب الغواش والردايل فان الحيا نفسه امر جليل ليس بالكسب حتي بعد من الكسب والثالث ظاهر الحيا بمهمة وتجنبه والختان تجمعة فوقه مشاة والختا بمهمة فتون مشددة ما يخص به قال وهذه الرواية غير صحيحة ولعلها تصحيف لانه يحرم علي الرجل خصب بده ورجله واما خصاب الشعر به فلم يكن قبل نبيا فلا يصح اسناده للمرسلين وقال ابن جرير الحيا قيل بتحتية تحفة وقد ثبت ان الحيا من

الاميان وقيل بنون فعلي الاول هي خصلة معتوية تتخلق بتخسين الخلق وعلى الثاني حية تتخلق بتخمين اليدين وقال شيخه الزين العراقي بعد حكايته انه بتحتية او بنون وكلاهما غلط والصواب الختان فوقفت النون في القامش قد هبت فاحط

فاختلف في لفظه وهو اولي منها اذ الحيا خلق والختان ليس من السن ولا ذكره المصطفى صلى الله عليه وسلم في خصال الفطرة بخلاف الختان فان ابراهيم عليه الصلاة والسلام امر به واستمر بعده في الرسل واتباعهم حتي في المسيح عليه

الصلاة والسلام فانه اختن انبياء وتقدم له لحوه ابن القيم فنقل في الهدي عن المزي ان صوابه الختان وسقطت النون قال وهكذا رواه الحاملي عن شيخه الترمذي **والشطر** استعمال العطر وهو الطيب فانه يذكي القواد والقلب والجوارح

وهو محتاجون الي ذلك لتقل الوحي انا سلتك عليك ولا ثقيل **النكاح** الوطى لان التوريب لا قلوبهم فيفيض في العروق فيكون ريح الشهوة فتحدث القوة وشاهد ذلك من الكتاب ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية **والسور** لان القمر طريق للكتاب الله تعالى المنزل عليهم ومحل الامانة الملك فينا كذا في حقهم اكثر

السر هذه الهمزة ظاهرة مشكل فان نوحا اول الرسل كما ياتي في خبر ولم يجئن اذ اول من اختن ابراهيم كما مر في الخبر وعيسى لم يتزوج وكونه يتزوج بعد نزوله بفرض تسليم وروده غير دافع للشبهة فانه اثنا يترك محمد يا عملا

حال

باحكام هذه الملة ولاخلص من ذلك الا بان يقال المراد بالمرسلين اكثرهم
جرت هب كلهم من حديث مكحول عن ابن السمان **عن ابي ايوب** الانصاري
قال ت حسن عزيز وتنعم المولى فمزلحمة وقال المناوي وغيره فبما ايو الشاهل مجهول
الحال وقال ابن محمود شارح ابي داود في سنده ضعيف ومجهول وقال ابن العربي في راج
الترمذي فيه الجاهل ليس بحجة وعباد بن العوام
اربع من سعادة المراهي من بركته وبهية وعزه **ان تكون زوجته صالحه** اي دينه
جميله اذ المراد بالصلاح لما يراه منها دينها واولاده **ابرار** اي يبرون ويتقون الله
تعالى **وخلطاءه** اي اصحابه واهل حرفة الذين لا يبدل من مخالطتهم **صالحين**
اي قايدين بحقوق الله وحقوق خلقه **وان يكون رزقه** اي ما يترزق منه من
حرفة او صناعة او تجارة **في بلده** اي في محل اقامته وان لم تكن بلده بلدا كان
او غيره وخص البلد لان الغالب الاقامة فيه والمراد انه لا يجهل كد الاسفار
الشاسعة واقتحام المخازن النائية وهذه حالة فاضله واعلم انها ان ياتيه من
حيث لا يحتسب كما مر في خبر وقياس بالرجل المرأة فيقال اربع من سعادة المرأة
ان يكون زوجها صالحا وهكذا **ابن عساكر** في تاريخه **عن علي** امير المؤمنين وفيه
سهل بن عامر الجلي قال الذهبي في الضعفا كذب ابو جابر **ابن الدنياء**
كتاب الاخوان عن عبد الله بن الحكم ابن ابي زياد العطوي الكوفي صدوق
مات بالكوفة **عن ابي عبد الله** في زياد المذكور من المولى لضعفه
اربع في رواية اربعة **من الشقاوة** اي من علامات ضد السعادة **جود العين** قلته
دمعها كناية عن فتوة القلب كذا قيل وعليه فالعطف في قوله **فتوة القلب** فيصير
تفيري والوجه ان يقال ان الشاكلة الى ان قلته مع العين انما يكون من علامات
الشقا اذا كان ناشيا عن فتوة القلب وانه لا تلازم بينهما وفتوته غلظه وتدنوه
في غير الله تعالى **والحرص** اي الرعية في الدنيا والافتعال في تحصيلها وطلب الازيد
منها والحرص يتجاذبه الانسان لكن بقدر معلوم فاذا تعدى الحد المحدود فقد افسد
دينه فكان بهذا الوجه من علامات الشقا **وطول الامل** بالتحريك رجا الاكثار من
الاقامة في الدنيا وزيادة الغنى وانا ط الحكم بطوله ليجزج اصله فانه لا يد منه في بقا
هذا العالم اذ لولاه لما ارضعت امر ولد ولا غرس غارس شجرة ففرصة من الله تعالى
علي عبادته كما هي باقية في حديث قال الثوري قصر الامل الذي هو الزهد ليس بليسب
العبادة ولا باكل الخشن وقال الفضيل رجل الامل الاساس العمل وكتب ابن ادهم الى
سفيان من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل ومن اطلق بصره طال اسفه ومن اطلق
امله ساء عمله ومن اطلق لسانه قتل نفسه وقال ابن الوردي كانت الدنيا امله
والخطايا عمله عظيم بطشه قليل فهمه عالم بنيه جاهل باخرته فويل له فابده
شكى رجل الى الحسن البصري فتوة قلبه فقال عليك بجالس الذكر والاحسان **عد**
عن ابن عسار من حديث الحسن بن عثمان عن ابي سعيد المازني عن الحاج
ابن منهال عن صالح المري عن يزيد الرقاشي **عن ابن** ثم قال مخرجه ابو يعينم نفرد
برفعه متصل عن صالح الحاج انتهى قال القبيشي وصالح المري ضعيف وفي الميزان
هذا حديث منكر انتهى والحسن بن عثمان قال الذهبي في الضعفا كذب ابن عدي
وبزيد الرقاشي منزوك ورواه البزار من طريق فيها هان التوثيق قال الهيثمي هو ضعيف جدا
ولذا حكاه ابن الجوزي بوضعه واقره عليه المولى في مختصر الموضوعات
اربع لا ينبغي من اربع عين من نظر اي الى ما يتحتم ويستلذه الطبع **وارض من نظر**

ما طارم

فطامطر

فكل مطر وقع عليها شربته وطلبت غيرة **وانتي من ذكر** فانها فضلت على الرجل
في قوة شفقها باضعاف لكن الله تعالى القى عليها الحيا ولم يقل امرأة من رجل
اشارة الى شمول الحيوانات وهذا حكم على النوع لا على كل فرد فقد يختلف
في بعضه لكن ناد رجدا **وعالم من علم** فانه اذا ذاق اسراره وخاف من مجاره
وقهر معناه وفقه مغزاه صار عنده اعظم اللذات واشرق الاماني فذاب
ليله ونهاره وبرقي وان وقف ذهبه في الاجم السياره وعبر بها الم دون انسان
او رجل لان العلم صعب على المتبدي فلا يلتذ به ولا يبرع في الزيادة منه
عد خط كلاهما من طريق عباس بن الوليد الخلال عن عبد السلام بن عبد القدوس
عن هشام عن ابيه **عن عائشة** وقال ابن عدي حديث منكر وعيا من يروي النجا
وعبد السلام يروي الموضوعات
اربع من الركات يصلهن الانسان **قبل الظهر** اي قبل صلاة او قبل دخول
وقته ويؤيد الاول ما في رواية اخري للترمذي بعد ان تزول الشمس قبل الظهر
وهو عند الزوال **ليس فيهن تسليم** اي ليس بين كل ركعتين منها فصل بسلام
قاله عني به كما قال البيهقي التثنية قال الطيبي سمي التثنية بالتسليم لاشتماله
عليه **تفتح لهن ابواب السما** كناية عن حسن القول وسرعة الوصول وقال
بعضهم هذه الفاتحة تفتح لهن ابواب السما عن الحركة والانتقال بعد نصف
الليلة فكل منهما وقت فرب ورضة وشي من سنة الزوال وهي غير
سنة الظهر نص عليه في الاحياء وقال بعضهم هذه الاربع ورد مستقل سببه
انتفاء النهار وزوال الشمس **د في كتاب الشايل** النبويه **وابن خزيمة**
في الصلاة من صححه **عن ابي ايوب** الانصاري وفيه كمال جمع عبيدة بن مغيبة
الصبي الكوفي ضعفه ابوداود وقال المنذري لا يحتج بحديثه وقال يحيى القطان
 وغيره الحديث ضعيف وقال المنذري في موضع اخر في اسناد ابي داود احتال
للمخسبين والمولى روى لصحته
اربع قبل الظهر كعد لهن اي كنظير ووزايف في الثواب **بعد العشا واربع بعد**
العشا كعد لهن من ليلة القدر فتخرج ان اربع قبل الظهر بعد ان اربع في ليلة
القدر من حيث لمزيد الفضل اي في مطلقه ولا يلزم منه التساوي في القدر
وهذه سنة الزوال كما تقرر والقصد الحث علي فعلها والترغيب في اداها
طس عن انس روى المولى لحسنه وليس ذا منه حسن فقد اعلمه الهيثمي بان فيه
يحيى بن عتبة ابن ابي العيزار وهو ضعيف جدا
اربع لا يصعب بالبناء للمفعول قال المصنف ولان فيه **الابح** بعين مهمله محركا
اي لا توجد ولا تجتمع في انسان في ان واحد الاعلى وجه عجيب عظيم يتعجب
منه لعظم موقعه كقولنا قل ان تجتمع **الصمت** اي السكوت عما لا ينبغي او ما لا
يعني المتكلم **وهو اول العباد** اي ميثاها واساسها لان اللسان هو الذي يلي
الناس على متاخرهم في النار **والتواضع** اي ليلين اليانبة للخلق علي اختلاف
طبقاتهم وطبايعهم وروية الانسان نفسه حقيرا ذليلا **وذكر الله** اي لزومه
والدوام عليه لانه علامة حب الله تعالى **وقلة الشئ** الذي يتفق منه على نفسه
وممونة فان هذا الاجماع السكوت والوقار ولزوم الذكريل الغالب على حال العقل
الشكوي للناس واظهار التضرع والتألم وشغل الفكر بالعيش الضئيل يمنع
سرف الهمه الي الذكر فاجتبا عهما شي عجيب لا يحصل الا بتوفيق الاهي وامداد

قاله

عمره يحصل به الانتزاع واستولت عليه اسباب الصغف وكلها حارة عن الزنا
فان سوه طبعه الا انها فت في معصية ربه والامام الجابر انعم الله عليه بالسيادة
والقدرة فابن شومر شيخ طبعه الا الجور وكفر النعمة وتغيره بالبغض في هذه
الاربعة وبعد من النظر في الاربعة قبلها يودن بان هذه اقبح من تلك فان البغض
اشد الا ترى ان الشخص قد لا ينظر الى الشيء ويعرض عنه احتقار له وعدم
مبالاة به ولا يبعثه **ن هـ** وكذا الخطيب في التاريخ **عن ابي هريرة** قال
الحافظ العراقي سده جيد وقال الذهبي في الكباير عقب عزوه للنسائي اسناده صحيح
انفي ومن ثم روى المولى **لصحة**

اربعة اي اربعة اشخاص **ترب** بفتح اوله **عليهم** اجورهم بعد الموت
اي لا ينقطع ثواب اعمالهم بموتهم بل يثمر من مات **مرايطا في سبل الله** تعالى اي
اشان مات قال كونه ملازما تقرر العدد ويقصد الذب عن المسلمين **والثاني**
من علمه اجري له عمله ما عمل به اي واشان علمه شرعا وعلمه غير شرعي
عليه ثوابه مدة دوام العمل به من بعده **والثالث** من اي انسان **تصدق بصدقة**
جارية مستمرة من بعده كوقف **فاجر بها جري ما وجد** اي فيجري له اجره مدع
بقا العين المتصدقة بها وادبها ان الجزا في هذه الحقا وجه التمتع به واما
لتفصيلها على الاول والاخير **والرابع رجل** وصف طردي والمراد انسان مات
وترك ولدا مسلما اي فرعا مسلما هبه ذكر او انثى او ولد ولد كذلك وان سفل
فهو يدعوله بالرحمة والمغفرة فان دعاه ارجي للاجابة واسرع قبولا من دعا
الاجنبي ومزاته لا تعارض بين قوله هنا اربعة وبين قوله في الحديث المتقدم
اذ مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث لان اعمال الثلاثة تتجدد وعمل
المرايط بتموله وقرق بين ايجاد العدد وتكثر الوجود **جرط** وكذا الزائر
عن ابي امامة الباهلي روى الميم لحسنه واعله الهيثم وغيره بان خير ابن لهيعه ورجل
له سيم لكن قال المتذري هو صحيح مفرقا من حديث غيره واحد من الصحابة

اربعة يوثقون اجورهم مرتين اي يصانف لهم ثواب ما عملوا مرتين **ازواج** جمع زوج
والرجل زوج المرأة وهي زوجة وتم يقل زوجا تجميع زوجة لان الاولى هي المتعة
العالية الكثيرة وبة جاز القرآن خواسكن انت وزوجك الجنة واما اقتصر الفقهاء
في الاستعمال على التقليل وهي التي بها خوف ليس الذكرا لاني اذ لو قيل تركه
فيها زوج وابن لم يعلم اذ كرام انت النبي صلى الله عليه وسلم قلن اجر علي
اذ حق الله تعالى واخر على القباير محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقلن
ما بطن من الشريعة مما لا يطلع عليه غيرهن وحفظه على الامة ومن ثم ارجه عدم
دخول غير المدخولة في ذلك **تفهم** فيه شمول لعمات قليلة منهم ولين
تأخرت وفاتت والظاهر الحاق سائرهن بهن ويشبه ان هذا اللفظ مواراة الصحابة
بالمعنى والاقوال زوجاتي **ومن اسلم من اهل الكتاب** يعني الفرقة الناجية من
النصارى اذ من كفر بعيسى من اهل الكتاب لا اجر له على عمله كما يحيى وذلك لانهم
بالكتابين قلهم اجر علي الانبياء بالانجيل واجر علي الانبياء بالانجيل **ورجل**
كانت عنده امه ملكها وهي تمل له **فاحببته فاعتقها** اي ازال عنها الرقت
لله تعالى **ثم تزوجها وعبد مملوك** مملوك قيد به للمتميز بينه وبين الحر فان ارضا
عبد لله تعالى **ادي حق الله تعالى وحق سادته** قلهم اجر علي اذ حق الله تعالى واجر
علي اذ حق مولاه كما سبق موصحا ومن البين ان ذكر الانبياء للتصوير لا للتفصيل

لعله
سرا روى

فكانه

فكانه خرج جوابا لسائل وقد يقال انه انما خصه لانه اذا كان معها بها فعنفها
صعب عسير على النفس لم يصبر امرها بيد ها قلما فخر نفسه بعنفها رجا للثواب
دل على قوة ايمانه وكما لا يتقانه فيجازي بعظم الاجر وظاهر الحديث ان العامل
قد يوجر على عمل واحد مرتين ولا يدع فيه قارة وان كان عملا واحدا لكنه في الحقيقة
عملين مختلفين طاعة الله وطاعة المخلوق فيوجر على كل من العملين مرة لا مرتين
وقد ورد ان جماعة اخرى يوثقون اجورهم مرتين والفقهاء المولف مولعا حافلا جمع
فيه نيفا واربعين وذكر العدد لا ينبغي الزاين اذ مفهومه غير حجة عند **الانكسار**
عن ابي امامة الباهلي روى المولى لحسنه قال الهيثم فيه علي بن يزيد الهادي
وهو ضعيف وقد وثق

اربعة من كنز الجنة اي ثوابهن مدخر في الجنة التي هي دار الثواب وهو ثواب
نفيس جدا **اخفا الصدقة** اي عدم اعلانها والبالغة في كتمانها بحيث لا تعلم
بميتها ما تنفق سئاله كما بينه هكذا في خبر آخر والحقا يقال به الا بد أو الاعلان
ان تبدوا الصدقات فتفما هي وان تحفوها والمراد صدقة الثقل **وكتاتان للقيمة**
اي عدم ساعتها واذا اعتها على جهة التضرع والشكوى مما حل به السلوي **تلة**
الرجل اي الاحسان الي الغريب ومواساة بما يحتاجه **وقول** الانسان **لا حول**
اي لا حول عن المعصية **ولا قوة** على الطاعة **الا بالله** اي الا باقداره وتوفيقه
وقيل معنى لا حول ولا حيلة قال النووي هي كلمة استسلام وتغويين وان العبد
وان العبد لا يملك من امره شيئا ولا حيلة له في دفع شر ولا قوة له في جلب خير
الا بارادة الله تعالى قال ومعنى كثرها من كنز الجنة ان قولها يحصل ثوابا نفيسا
يدخلها فيه في الجنة **خطا** في ترجمة محمد بن القاسم الاذي **عن علي** امير
المؤمنين وشار الى تفرد باستحسانه

اربعون مندا **خصلته** تميز ولل امام احمد اربعون حنة بدل خصلة **اعلاه**
اي اعظمهن ثوابا وهذا ممتد اثنان خبره **منه** كسر فسكون وفي رواية منجدة
العن بفتح فسكون انبي المعز والجملة خبر الاول والمنجدة العطية لفظا ومعنى
والمراد ما يعطى من المعز ولا يمتنع بلبنه وصوفه زمانا ثم يعيده واما كانت
اعلا لشدة الحاجة اليها **لا يعمل عبد** لفظ رواية التجاري مامن عامل يعمل **تعمل**
منها رجا ثوابها ما تنصب مقعول له **وتصدق في موعودها** بميم اوله بخط الم
اي باوعد لها عليها من الثواب على وجه الاحبال **الا ادخله الله بها** اي بسبب
قبولها بفضل الجنة قاله قول بالفضل لا بالاعمال وبه بالادني علي الاعلى فمنجدة
الجنة والمدينة كذلك بل افضل ولم يفصل الاربعين في التقيين خوفا من اقتضا
العاملين عليها وزهدهم في غيرها من ابواب الخير وتطلبها بعضهم من الاحاديث
فزادت عن الاربعين منها السعي في ذي رحمة طاع والطعام جامع وسقى طبات
ونصر مظلوم ويوزع بان بعض هذه الامور على من المنة وبانه رجا بالقيس
فلا حسن ان لا تعد لان حكمه الانها ان لا يختص بشي من وجوه البر وان قل كما
ايهم ليلة القدر وساعة الاجابة يوم الجمعة **خ د** عن ابن عمر وابن العاص
ووهم الحاكم فاستدركه

اربعون رطلا **امة** اي جماعة مستقلة لا تخلوا من عبد صالح غالبا **ولم يخلص** **اربعون**
رجلا في الدعاء الميتهم اي في صلواتهم عليه صلاة الجنائز **الا وهدى الله تعالى لهم**
وعفوا ذنوبه المتعلقة بالله تعالى اكراما لهم ويكرمه هو بالمغفرة لهم فان ذلك

لعله
✓

اول ما يكرم الميت المومن من قبل ربه تعالى كما يحيى في غير ما حديث وفيه انه
يبدى بخزي كونه المصلين علي الجنائز لا يتقصون عن اربعين وليس جعلهم ثلاثة
صفوف فالتحليل في مشيخته عن ابن مسعود والتحليل نسبة الي جده الاعلى
لانه ابو يعلى التحليل بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن التحليل القزويني
رمز المؤلف لضفته.

اربعون دارا من كل جهة من الجهات الاربع جارة فيه حجة لذهب الشافعي انه لو
اوصي لغير الله صرف لاربعين دارا من كل جانب من الجوانب الاربع وروى علي بن حنيفة
في قوله الجار الملاصق فقط **في مراسله عن ابن ميثاق الزهري** من روى قال ابو داود
وقلت له يعني الزهري وكيف اربعون دارا قال اربعون عن يمينه وعن يساره وخلفه
وبين يديه قال الزركشي سنده صحيح وقال ابن حجر رجاله ثقات.

اربعين ايها النساء الثلاثي جالس ينتظرن جنازة ليدفن معها **ما زورات** اي اثامته
والقباس موزورات لانه من الوزر ضد الاخر وانما قصد الازدواج لقوله **غير ما جرت**
والمشاكله بين الالفاظ من مطلوبهم كما ذكره ابن يعقوب والعسكري وغيرهما
الا تزي الي قوله وصحاحها من قوله والشمس وصحاحها اميل للارد واج ولو انقرد
لم يمل لانه من ذوات الواو وفيه نبي المساعن اتباع الجنائز لكن الاصح عند الشافعي
انه مكره لهن تنزيها عن ان اقتربن به ما يقتضي التحريم حرم وعليه حمل الحديث
وقوله من قال كابي نصر القدي لا يجوز لهن اتباع الجنائز **عن علي** امير المؤمنين
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فزأى بسوءه ينتظر بها
فقال هل تغسلن فلن لا قال هل تحملن فلن لا قال هل تدفنن فلن لا فذكره قال اسب
الجوزي جيد الاسناد بخلاف طريق ابن ابي السشار اليها بقوله **عن ابن** قال ابن
صلى الله عليه وسلم جنازة فاذا استوفى خلفها فنظر اليهن فذكره ضعفة المذرك
وقال البيهقي فيه الحارث بن زياد قال الذهبي ضعيف وقال الدبري حديث ضعيف
نقده به ابن ماجة وفيه اسما عيل بن سليمان الازرق ضعفه ابنه وفيه التقي
انكشفت ان رمز المؤلف لصحته صحيح في حديث علي لاف حديث ابنه فحده منقحا
ورواه الخطيب من حديث ابي هريرة وزاد في اخره مفتحات للاصحاب مؤيدان للاموات.
ارحامكم اي اقراركم من الذكور والاناث **ارحامكم** اي صلوههم واستوصوا بهم خيرا
واحذروا من التفریط في حقهم والتكرار للتاكيد قال في الاتحاف هذا الغرام من
الخطاب بلزوم ما يجد اي صلوا ارحامكم اي اكرموها وفيه من المبالغة في طلب
ذلك ما لا يخفى ويصح ان يكون تحذيرا من القطيعة ويلوح به قوله تعالى الذي
تسالون به والارحام **حب عن ابن** بن مالك.

ارحمتهم في الارض اي بصيغة الغنوم ليشمل جميع الاصناف الخلق فيرحم البر
والفاجر والنافع والبهم والوحش والطير **يرحمكم من في السما** اختلف في
المراد من السما فقبل هو الله تعالى اي ارحموا من في الارض شفقة برحمكم الله
تفعلا والتقدير برحمكم من امره باق في السما ومن فيها ملكه وقدرته وسلطانه
او الذي في العلو والجلال والرفعة لانه تعالى لا يجل في مكان فكيف يكون فيه جلا
فهو من قبل رضاه من السودا بان نقول في جواب ابن الله فاستارت للسما
معبرة عن الجلال والعظمة لاعتن المكان وانما ينسب الي السما لانها اعظم واوسع
من الارض او لعلوها وارتفاعها اولها قبله الدعا ومكان الارواح القدسية
الطاهرة والمراد منه الملايكة اي تحفظكم الملايكة من الاعداء الموديا كنت

بامر

بامر الله تعالى ويستغفرون لكم ويطلبون الرخصة من الله الكريم لكم قال الطيبي
ويكن الجمع بان يقال برحمكم بامر الملايكة ان تحفظكم قال تعالى له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله واخرج الرويان في مسنده عن ابن
عمر بن رفعه ان العبد ليتق بين يدي الله تعالى فيطول وقوفه حتى يصيبه من
ذلك كرب شديد فيقول يا رب ارحمني اليوم فنقول له فقل رخصت شيئا من خلق
من احلى فاحمك قال الحرالي والرصة حلة ما يواخي المرحوم في ظاهره وباطنه
ادناه كشف الضر وكف الاذي واعلاه الاختصاص برفع الحجاب ووجهه ندب الي
العطف علي جميع انواع الحيوان واهمها واسترهما الادبي الكافر المحصور والممل
تبعطف عليهم بالمواساة والعونة والمواصلة فيواقف عموم رخصة الله لكل
بالارفاق وادراا لارفاق وقال وهب من يرحم برحمه ومن يصمت يسلم ومن
يحمل يغلب ومن يعجل يخطى ومن يجرد على الشتر لا يسلم ومن يكره الشتر يعصم
وقال عيسى عليه الصلاة والسلام لا تنظروا في عيوب الناس كما تكمل اربابا انظروا
فيها كما تكمل عبيد انا الناس ميتل ومعا في قاصوا اهل البلا واحدا والله علي
العاضه وهما دقيقة وهي ان العارف المرحم قال يجب علي الفقير ان لا يخلق
بالرخصة علي العالم ان لا يتعدى بالرخصة موطنها فيطلب ان يكون العالم كله سعيها
فانه تعالى يقول ومنعت كلمة ركب لا ملين صهم من الجنة والناس اجمعين وقال
ما يبدل القول لدي وروي الامام الغزالي في اليوم فقيل له ما فعل الله بك قال
اوفقني بين يديه وقال به جيتني فذكرت انواعا من الطاعات فقال ما قبلت منها
شيئا لكنتك جلست تكلمت فوقفت ذابا علي القلم فزكفها تشرب من الحبر رخصة لها
فكما رخصتها رخصتك اذهب فقد عرفت لك اني والرخصة في حقنا رقة وصنو
تقتضي الاحسان وذلك تغير يوجب للمتصدق به الكدوث والسهجانه فقدس عن
ذلك وعن تقيضه الذي هو القسوة والغلظة فهو راجع في حقه الي شدة تلك
الرقة وقايدتها وهو اللطف بالمتلى والضعيف وكشف ضره والاحسان اليه
ذكره القرطبي وغيره وقال ابن عطاء الله من اطلع علي اسرار العباد ولم يخلق بالرخصة
الالهية فاطلاعه فقتة عليه وسب لحر الوبال اليه واليه اشار ابن الفارض بقوله

واياك والاعراض عن كل صورة موهبة او حالة مستحيلة
فمن تخلق بالرخصة الالهية وهي العامة لجميع الخلق الطاييع والعاصي بواسطة شادة
فقل امر عذر الخلق ورحمتهم لكرته لم يشهد لهم فعلا بل شهد افعال الحق تتصرف
فيهم وتجري فيهم مجري القدر وهم محجوبون عن ذلك بواسطة افعال النعمين
وظلمتها فيرحمهم الله تعالى من غير اعتراض عليه ويغفرهم من غير ان يقف مع شي
من ذلك **طب عن جابر** الجعفي قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح **طب** كمن حديث ابن عيينه
عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس **عن ابن مسعود** رواه من هذا الطريق التجاري في
الادب المفرد واحمد وابوداود والترمذي وقال حسن صحيح وصحة الحاكم واقره
الذهبي وقال ابن حجر رواه ثقات واقتناه المؤلف فزمر لصحة قال السخاوي وكان
تصحيح الحاكم باعتبار ما له من المتابعات والشواهد والا فابوقابوس لم يرو عنه
سوي ابن دينار ولم يوثقه سوى ابن حبان علي قاعدة في توثيقه من لم يرو عنه
شواهد ما علقه المص بقوله.

ارحمتهم في الارض لان الرخصة من صفات الحق التي سئل بها عباده فلما كانت اعلى ما
انصف به البشر فندب اليها المشرع في كل شيء حتى قتال الكفار والذبح واقامة

واقامة الحج وغير ذلك **واغفروا يغفر لكم** لانه تعالى يجب اسماؤه وصفاته التي منها
الرحمة والغفران ويجب من خلقه من خلق بها **وبل لا فتاح القول** اي شدة هلكة
لعن لا يبي او امر الشرع ولم يتادب يادانه والافتاح بفتح الهمزة جمع فتح بكسر
القاف وفتح الهمزة وشكن الانا الذي يجعل في راس الطرف ليملا بالمايع شمس
اسماع الذين يستمعون القول ولا يعرفونه ولا يعملون به بالافتاح التي لا تفي
شياء مما يفرغ فيها فكانه يهر عليها بجناز اكما بهر الشراب في القمع كذلك قالت
الزنجشيري من المجاز ويل لا فتاح القول وهم الذين يستمعون ولا يعرفون
انتهى **وبل للمصريين** علي الذنوب اي العازمين علي التداومة عليها **الذين**
يصررون علي ما فعلوا يقيمون عليه فلم يتوبوا ولم يتغفروا **واظلم يعملون**
حال اي يصررون في حال علمهم بان ما فعلوه معصية او يعلمون بان الاضرار
اعظم من الذنوب او يعلمون بانه يعاقب علي الذنوب **حرم خذ هب عن ابن عمرو**
ابن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي منبره ذلك قال
الزمن العراف كالمندري اسناده جيد وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح
غير جبان بن زيد الرعي وثقه ابن حبان ورواه الطبراني كذلك انتهى والتم
رمز لصحة وفيه ما تري

اردية الغزاة السوف اي هي يغزله ارديتها فليس الاريداني حقهم بطلوب
كما هو مطلوب لغزاهم لان الردا يعطيها واللابق المناسبه اظهارها واشهرها
ارها بالعدد وليلا يكون بينه وبين السيف حائل ان احتاج الي سله من عنده
عب عن الحسن من سلا وهو البصري

ارضي بضمزة مكسورة اذ المرتضاه وبرا من الرضخ بمعجمتين العطا السيرة والمطا
لا سائت اي يكر اي انقضي بغر اسراف ولا الخاف **ما استطعت** مادمت قادرة
مستطعة للاعطاء مصدرية قال الكرمانى لكن الظاهر انها موصولة او بكرة
موصوفة اي الذي استطعت او شيا استطعت **ولا توعي** يتسكن المافي الوعا والاي
حفظ الامنة بالوعا وجعلها فيه اي لا تمنعي فضل التامن الفقرا **فروع الله**
عليك اي يمتع عليك فضله ويسد عليك باب المزيد فاستاد الوعي التي انه تعالى
مجاز عن الامساك او من باب المشاكلة والمراد النبي عن منع الصدقة خوف الفقر
ومن علم ان الله يرزقه من حيث لا يحتسب فحقه ان يعطي فلا يحبس **من عن**
اسما بنت ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله ليس لي
شئ الا ما دخل علي الزبير فهل علي جناح ان ارضع منه فذكره ورواه عنها ايضا
التجاري بلقيا لا توعي فيوعي اسم عليك ارضعي ما استطعت

ارضوا ايها الزكوات **مصد فكم** السعاة بيد الواجب وملاطفتهم وترك
مشاققتهم وسب الحديث انه جازا من اي من الاعراب الي المصطفى صلى الله عليه وسلم
فقالوا ان ناسا من المصدقين ياتونا فيظلمونا فقال ارضوا مصد فيكم قالوا وان
ظلمونا قال ارضوا مصد فيكم وان ظلمتم ولا ريب ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
لم يستعمل ظالمات بل كان سحافة على غاية من تحري العدل كيف ومنهم علي
وعمر ومعاذ ومعاذ الله ان يولي المصطفى ظالما فالمعنى سيا يتكبر عما يظلمون
منكم الزكاة والنفس مجبولة على حب المال فتشغفون وترغمون انهم ظالمون
وليس بذلك فقوله وان ظلمتم مبني على هذا الزعم وبدل علي ذلك لفظة
ان الشريطة وهي تدل علي الغرض والتقدير لا علي الحقيقة وقال المظهر لها

عم الحكم جميع الازمنة قال كيف ما تاخذون الزكاة لا تمنعوههم وان ظلموكم فان
مخالفتهم مخالفة السلطان لانهم مأمورون من جهة ومخالفة السلطان
تؤدي الي الفتنة وتورايها رديان العلة لو كانت هي المخالفة جاز كتمان المال لله
لم يحز لقوله في حديث انك من اموالنا بقدر ما تقدر ون قال لا اما سعاة غيرنا
فاغضب ظالمهم واجبه وارضا فيه يبروه بالجور صرام **حرم من عن جريير**
ابن عبد الله قال جازا من فقالوا يا رسول الله ان ناسا من المصدقين الي ارض فذكر
ارفع ازارك الي انصاف السائقين يا من اسيله حتى وصل الي الارض **وانق الله اي**
حق عقابه علي تعاطي ما حرمه الله عليك من حراز ارك تيتها وخيلا وفيه كالذي
بعده حرمه انزال الرجل ازاره ونحوه الي الكعيبين بقصد الخيلا وبكره بدونه
كما مروياتي والسنة جعله الي نصف السائقين **طب عن الشريد** يوزن الطويل
ابن سويد بضم المهملة وفتح الواو ومثناة تحتية الثقفي قال ابصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا يجر ازاره فذكره والشريد اسمه مالك قتل
قتيلا من قومه فلقى بكه ثرو قد الي النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم
وباع بيعة الرضوان وسماه الشريد وهذا الحديث رواه مسلم عن ابن عمر
بزيادة وثقت ولعظم مررت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ازاره
استرخا فقال ارفع ازارك فرفعه ثم قال زد فزدت فزال اترها بعد فقال
بعض القوم فابن قال انصاف السائقين وقد رمز المؤلف لصحة

ارفع ازارك اي شمره عن الاسبال **قانه اي** الرقع **انقي لتوبك** بالنون اي
انزله عن القاذورات ويروي هو جده تحتية من النقا اي الكثر داما ومقا
له **وانقي** بمثناة فوقية **لربك** اي اقرب الي سلوك التقوي واوفق للتقوي
لعدة عن الكبر والخيلاء ان ماتت في هذه الخبر وما قبله من الرقع والاراز
حقيقة هو ما عليه المحدثون وانقها وقال اهل الحقيقة رفع النوح
وتعلمه كناية عن طهارة النفس من الدنس والاعيار قال الشاذلي رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر يقول يا علي طهر ثيابك من
الدنس تحط بمقدد اسم في كل نفس قلت وما شيا يا رسول الله قال قد خلع
عليك خمس خلع خلعة الحجة وخلعة العروة وخلعة التوحيد وخلعة الايمان
وخلعة الاسلام فمن احب الله تعالى هان عليه كل شئ ومن عرفه صغر لديه
كل شئ فمن حنت حينئذ قوله تعالى وثيابك فطهر **ابن سعد** في الطبقات
حرم هب عن الاشعث بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالمثلية **ابن سليم** الجاري
بضم الهمزة عن عنته عن عنتها رمز المؤلف لصحة

ارفع ايها البائس **النبيا** اي السما يعني الي جهة العلو والصعود ولم يرد
الظلمة كقولك في الجبل طويل في السما تزيد ارتفاعه وشموخه ذكره الزنجشيري
بتران ما تقرر من كون الحديث ارفع النبيا هو ما في خط المم لكن لنظر رواية الطبراني
فيما وقف عليه في شيخ المعجم ارفع بيدك الي السما **واسال الله السعة** اعني
اطلب من ان يوسع عليك وزعمه الاسلام ان المراد بالسما هنا الجنة وانت جنة عاقرة
للساق وفيه الماح بكراهة ضيق المنزل ومن ثم قال حكيم المنازل الضيقة التي لا مسر
لكن لا يبال في السعة بل يقتصر علي ما لا يد منه مما يليق به وبعباله لجور كل يتاويل
علي صاحب يوم القيامة **الاما** لا يد منه **طب عن** سيف الله اي سليمان **خالد**
ابن الوليد قال حكيت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيق في معلمي فذكره

قال الهيثمي رواه الطبراني باسنادين احدهما حسن انتهى وبه يعرف ان رمز المؤلف
لضعفه غير شديد نعم قال العراقي في سنن لين وكان كلامه في الطريق الثاني
ارفعوا الشكر عن المسلمين اي كفوها عن الوقعة في اعراضهم والرفع عن
الاجسام حقيقة في الحركة والانتقال وفي المعاني محمول على ما يقتضيه المقام
واذا مات احد منكم فقولوا فيه خير يعني لا تذكروه الا بخير وكفوا عن مساويه
فان غيبة الميت اشد من غيبة الحي نعم ان ترتب على ذكره بئس مصلحة كالتحذير
من بدعته جازيل قد يجب كما مر **طعن سهل بن سعد** الساعدي قال لما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع صعد الصبر فحمد الله واثنى عليه وقال
يا ايها الناس قد كره وما ذكر من انه عن سهل بن سعد هو ما رتب في عفة نسخ من
هذا الجامع فان لم تكن النسخ التي وقفت عليها محرقة من السخا والافهوسهون
المؤلف وانما سهل بن مالك قال الطبراني وكذا الصياحي المختار انما حواه من
حد يث سهل بن يوسف بن سهل بن مالك اخي كعب بن مالك عن ابيه عن جده وهكذا
ذكره ابن عبد البر في ترجمة سهل بن مالك ثم ضعفه وقال سهل وابوه مجهولان
ونفعه على ذلك في اللسان وليس في الصحابة سهل بن مالك غيره ومن لطائف
اسناده اثر من رواية الاب عن الجد وما تقر به علم ما في روى المؤلف لخدمه
ارقاكم ارقاكم اي الزموا الوضعية بهم والاحسان اليهم وكره لزيد التاكيد
فاطعموهم مما تاكلون اي من جنسه **واليسوهم** يقطع همز ترو حجة اطمعهم
وكسر الهمزة **مما تلبسون** كذلك فالواجب على السيد لرفقته اطعامه ما يكفيه
وكسوته وجنس ذلك من غالب القوت والادم لرفقته البلد وكسوتهم لا يقابل السيد
ويجب ان يطعمهم من غير ما ياكل ويلبسونه كذلك ولا يجب وبين اجلاسهم معه
للاكل فان لم يفعل ندب تزويج لقمته كغيره او لفتنته في دسم طعامه ودفعه اليه كما
مر **وان جاوا بذي لا يريدهم** **والان يغفروهم** كغفرتهم في ذمة او اقتتان بين
بين اهل المنزل ومعاشرة اهل السور **فينعوا عباد الله** اي ازلوا الملك عنهم
بجوع او كناية او هبة او عتق **ولا تغدوهم** يضرب او تهدد او تغترب قطع
بوزن الاعراض ويذهب ما الوجه ووضع الظاهر موضع المضمر فلم يقل فيعفوهم
زيادة في الزجر عن التقذير وايما الي ان المائدة ليسوا بها لكن خفيق وانما لهم
نوع اختصاص والملك الحقيقي لجميع العباد هو الله تعالى **جر ودين سعد** في
الطبقات ولعله اغفله ذهولا فان الوجه الصحيح من واحد **عن زيد بن الخطاب**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ارقاكم اي اخروه قال
الهيثمي بعد ما عزاه لاصد والطبراني فيه عاصم بن عبد الله وهو ضعيف
انتهى وبه يعرف ما في رمز المؤلف لخدمه وزيد هذا هو ابن الخطاب اخو امير المؤمنين
عمر رضي الله عنهما قتل شهيد يوم اليمامة
ارقاكم اخوانكم اي هم اخوانكم في الدين **فاحسنوا اليهم** بالقول والفعل
كما يحسن الاخ لاجله **استعصموا على ما عليكم** يعني استعينوا بهم فيما عليكم اي
في الامور مباشرة من الاعمال **واحسنوا لهم على ما عليهم** من الخدمة اللازمة
لهم ولا تكلفوهم على الدوام ولا يطبقونه على الدوام وما ذكر من ان الرواية
عليكم وعليهم يعني معهم وموعدة تحتية فيهما هو ما في خط الهم وغيره فما
في نسخ من انه لهمة تصحيف وان كان معناه صحيحا لكنه خالف الرواية
جره عن رجل من الصحابة رمز لحسن المؤلف

الرق

ارقي خطاب الموت اي لا حرج عليك في الرقيا بشي من العوارض كدفع عقرب
اي نفع من الرقي التي اعتقدت في الجاهلية **ما لم يكن شرك بالله** اي ما لم يشتمل
الرقيا على ما فيه شي من انواع الكفر كالشرك او يودي الي ذلك فانها حينئذ
مخطورة مصنوعة وكذا ان اشتغلت على لفظ جهلنا معناه **ك** وكذا الطبراني
عن الشفاء دابة النبي بنت عبد الله بن عبد شمس العدوي من المهاجرات
الاول واستاده صحيح
اركبو هذه الدواب سالمة اي خالصة عن الكد والانتاب **وايضا عوها سالمة**
ولفظ رواية الطبراني يدل على ودعوها اي اتركوها ورفقوها اذ لم تحتاجوا
الي ركوبها وهوا فقل من ودع بالضم وداعة ودعة اي سكن وترقه وايضا ع
على القلب فهو مبدع اي صاحب او من ودع اذا ترك يقال ابدع وابتدع على
القلب والادغام والاطهار ذكره ابن الاثير **ولا تتخذوها ركبا** وفي رواية
لا حاد بيتكم في الطريق اي لا تجلسوا على ظهورها ليتخذت كل منكم مع صاحبه
وهي موقعة تجلس على الكراسي للتحدث والمشي عنه الوقوف الطويل لغبر
حاجة فيجوز حال التتال والوقوف بعرفة ويحذر ذلك وعلى النبي عن ذلك بقوله
قرب دابة مركوبة خير من ركبا عند الله تعالى **والشركاء** فمدان الدواب منها
ما هو صالح ومنها ما هو طالح وانما تذكر الله وان من شي الا يبيح محمده وان بعضنا
افضل من بعض الادميين ولا ينافيه ولقد كرمنا بيتي ادم لانه في الجنس والفقير
المعذب في الدنيا اذا اختل له بالكفر اخس من الدابة فانه اشقى الاشقياء كما في الخبر
باسانيد عده **يدع طبعك عن معاذ بن عمر** الميم **ابن انس** قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواها في ذكره قال الهيثمي اخذنا من احمد
رجالهم رجال الصحيح غير سهل بن معاذ وثقة ابن حبان وفيه ضعف انتهى وقال الذهبي
في المذهب فيه سهل وفيه لين وفيه اشعار يطلب الذكر للركاب وقد ذكر اهل الحقيقة
انه يجفف الثقل عن الدابة فان اخلص الذكر ودوم على الذكر لم يخس الدابة
ثقل ابد او قد اجروا يد لك عن تجربة وبعضهم كلمته الدابة واجتره بذلك وهذا
من كرامات الاوليا التي لا ينكرها الا محروم
اركبوها نداء اثنين الركنين في بيوتكم اي صلوهما في بيوتكم لاني المسجد لان صلاتهما
في البيت بعد عن الراية بينهما بقوله **الحجة** بضم السين وتكون الموصدة
بعد المغرب اي النافلة بعد المغرب وسبيت النافلة بحجة لاشتمالها على التسبيح
والحقيقة على ندب فعلهما في البيت وصرح الحقيقة بكرة فعلهما في المسجد قال
في فتح القدير ووقعها سنة لا ينافي كراهة فعلهما فيه وذهب بعض العلماء الي انه
يقضي وحكي عن ابي ثور انه لا اختصاص لذلك سنة المغرب بل جميع الروايات تدب
جعلها في البيت بدليل خبر النسي الا في افضل الصلاة صلاة المرد في بيته الا
المكتوبة وانما خصها لانه راي رجلا يصليها في المسجد **عن وايع بل قد**
يقع الخا وكسر الدال المهملة الانصاري الاوسي الذي اصابه يوم احد سهم ونزعه
ففي نضله الي ان مات رمز المؤلف لحسنه
اركبوها بالسهم وخوها نداء بالترضا ووقوفه **واركبوها** الخيل وخوها ما يركب للجهاد لغزو وضوها
وتصير لكم به خيرة وقوة **واركبوها** الخيل وخوها ما يركب للجهاد لغزو وضوها
للقنال قال الطبراني عطفه يدل على المعايير وان الراعي يكون راجلا والفارس راجلا

لهم

وان ترموا بفتح الهجمة اي والرامي بالسهم وجنوه **احب الي من ان تتركوا اي**
من ركوبكم نحو الخيل للطمع بالرمح فانه لا شيء انفع من الرمي ولا انكي للعدو
ولا اسرع ظفرا منه كما يعلمه من باشر الحروب وخالط الخطوب ومن شمر
افتي ابن الصلاح بان الرمي افضل من الصرب بالسيف **كل شيء يلهو به الرجل**
باطل اي لا اعتبار به يقال للمشتغل بما لا يعود عليه منه تقع دنيوي او اخروي
بطل وهو ذو بطله ذكره الراغب قال ابن العربي ولا يريد ان يترك ما له من
عار من الثواب **الاربي الرجل يفرسه** اي العربية وهي قوس النبل او القاربه
وهو قوس الثناب **او تاديه فترسه** اي ركبها وركضها والجلولان عليها
بنية الغزو وتعليقها ما يحتاجه مما يطلب في مثلها وفي معنى الفرس كل ما
يقا تل عليه **وملا عنه امراته** اي مزاحه حليته بالنزول لدرجات عقلها الطيب
القلب وحسن العشرة ولذا قال لقمان يبتغي المقاتل كونه كالصبي مع اهله
ومثلهما نحو ولد وخادم لكن لا يبتسط في الدعابة يجد يسقط هيئته بل براعي
الاعتدال **قاسن** اي المصالة المذكورة من **القي** اي من الامور العظيمة في
نظر الشرع اذا قصد بالاولين الجهاد وبالثالث حسن العشرة صار الامر موطونا
منذ ويا فهو من الحق المأمور به ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم من افك
الناس اذا اخلا باهله وسابق عابثة مرارا فسقطا وتسبقته **ومن ترك**
اي اهل الرمي بلا عذر **بعد ما علمه** بفتح العين وكسر اللام مخففة لا يفتقها
مستددة كما وهم يعني بعد علمه اياه بالتعلم ويجوز ان ياره للمفعول **فقد كفر**
بالذي علمه اي سنته فيكره ترك الرمي بعد علمه لان من تعلمه حصل اهلية الرفع
عن دين الله وتكايه العدو وتاهل لوظيفة الجهاد فتركه تقربا في القيام بها
نفين عليه قال الباوردي وهذه ان قصد بتعلمه الجهاد والافتقار مباح ما لم
يقصد به تحكما انتهى واقول الذي يقتضيه التحقيق ان الرمي وتعلم الفروسية
وتعلم الفرس تجري فيه الاحكام الخمسة فاضله مباح ثم قد يجب ان نفين ذلك طريقا
للجهاد والواجب اما غنيا او كفاية وقد يندب بقصد الفرس عند عدم نفقته وقد
يكراه ان قصد به مجرد اللهو واللعب وقد يكره ان قصد به نحو قطع الطريق او قتال
اهل العدل وعلى حالة **العدا** التذب او الوجوب ينزل الحد **بث** **ترب**
وكذا رواه الطيالسي والشافعي كلهم **عن عقبة بن عامر** ونزاع الممان الذي في
الترمذي انما هو عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين ولعل نسخة مختلفة
قال الدليل وفي الباب عن ابن عمر وغيره وروى المولى لحسنه
ارمو الحمر في الحج **يشل حصا الحذف** بفتح الحاء وسكون الهمزة اي بقدر
الحصا الضغار التي تحذف اي يرمى بها في القاموس وغيره الحذف كالصرب رمية
بجصاة او نواة او نحوهما تاخذها بين شباك فتخذ في به انتهى وفي المصباح في
حذف الحصاة ونحوها قد فاهن باب صرب رمية بها بطريق الاتهام والسبب ولم
ياخذ حصا الحذف معناه حصي الرمي والمراد الحصا الصغار لكنه اطلق مجازا انتهى
والمراد هنا ما دون الانملة طولا وعرضا وهو يقد بالباقلان يرميها بدورها وقوف
لكنه يجري وفيه رد علي مالك في قوله الاكبر من حصي الحذف احب الي ومن ثم
نفي منه ابن القنبر ومما يبرده ايضا الخبر الصحيح باسئال هولا اي حصي الحذف
فانفوا وياكرو والعلوي الذين **رواين** **تربيه** في فحيمه **والنبا** القديني **عن رجل**
من المعابة قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى ومن ثم روى المولى لمحمته

ارفقوا

ارفقوا بفتح الهجمة وقال العسكري بكسر ها **القليلة** بالكسر اي ادنوا من العشرة
التي تصلون اليها بحيث يكون بينكم وبينها ثلاثة اذرع فاقول والمراد بالقليلة
هنا العشرة وفضلها كل ما يتقبل فيندب ان يصلي الي عشرة لا يتعد عنه اكثر
من ذلك والاولي الي شاخص كحدار ولا يصمد له بل يسامت احد جنبه فان فقدت
فالي عصى مقروزا او متاع موضوع ارتفاعا ثلثا ذراع ثم يقرب من المصلي ثم يحيط
خطا من قد معه طولا الي القليلة وحينئذ يجرم المرور بينه وبين القليلة المسترة
فان صلي لاعلي شيء مما مر او بعد عنه فوق ثلاثة اذرع من المرور ذكره الشافعي **البنار**
في مستنده **هب وان عساكر** وكذا ابو يعلى والدليلي كلهم **عن عابثة** وفيه بشرية
التسري او رده الذهبي الضعفا وقال تكلم فيه بسبب من جهة تجهمه علي ضعف
ابن ثابت وقد ضعفوا حديثه ومن ثم روى المولى لضعفه
اروت بالبناء للمجهول بصيغة الموكف الممن من الروا العلمية لا البصرية لما يجي
وبكثرة حذف الفاعل هنا للتعظيم **ما تلقى امي من بعد** اي اطلعني الله تعالى
بالوحي او بالعرض التمشلي علي ما يورثها من ثواب وحذف كيفية الازالة لندبه
النفوس كل مذهب ممكن والتعظيم بالنظر في لافهم مرله فانه عرضت عليه امته
وما تلقاه في حياته وبعد وفاته تكلل كما كان المقصود الاعلام بوقوع الفتن والقتال
بينهم بعده وانه مع ذلك شافع مشفع فيهم ذكره البعدي **وسفك بعضهم** مصدر
مضاف لفاعله اي اراني ما وقع بينهم من الفتن والحروب حتى اهرق بعضهم
دما بعضهم اي قتل بعضهم بعضا **وكان ذلك سابقا من الله في الازل كما سبق**
في الامر قبلهم اي من ان كل شيء يقرض عليه امته او من ان سفك بعضهم دما
بعض سبق به قضاؤه كما وقع لمن قبلهم **فسالته ان يولياني** بفتح الواو وتشديد
اللام وسكون الواو من الولاية **شفاعة فيهم يوم القامة** البعوز والجلالهم
مما ارهقهم عسرا وعسرا هم من شدايد نكرا **افضل** اي اعطاني ما سألته وتشكر
شفاعة للتعظيم اي شفاعة عظيمه قال بعض المحققين وهذه الرواية ليست
بصرية بل قلبية كشفية لان علم الانبياء مستمد من علم الحق فقد س وجا ان علمه
تعالى لا يختلف بحسب اختلاف النب الزمانية فكذا علم النبيين بل الزمان تابع
لعلمه تعالى وتعلقه بالماضي والمستقبل والحاضر من جهة الكشف واحد وانما
يختلف بهذه الاختلافات العلم المحمدي ولما كان علم المصطفى صلى الله عليه وسلم
ومكاشفاته من هذا الغيبيل اندرجت له الاكوان والمسافات والازمان
والجهات في بعض الاوقات حتى راي امته الحادئين بعده وما يقع منهم من
الحروب والخطوب وراي الجنة والنار متشاكلين راي العين في عرض الحايطة اشجارا
يقرب الامر وابتاسال من قصص فهمه عن درك علوم المكاشفات والتجليات ذكره في
المطامير **فيسك** عن ابي الهيثم عن شعيب عن الزهري عن انس **عن امر حبيبة**
زوجة النبي صلى الله عليه وسلم بنت شيخ فريش وعظيمها ابي سفيان بن حرب
الاموي وعله ما انت ستة اربع واربعين قال ك علي شرطها والعله عند هاهنا
ان ابا الهيثم رواه مرة عن شعيب ومرة عن غيره ولا ينكر ان يكون الحد يث عند امام
عن شيخين قال الهيثمي رجال احمد والطبراني رجال الصحيح انتهى فزمر المولى
لصحته متجه
اروة المومن بالكسر الحالة وهيئة الايترا كالجلسة يعني الحالة التي ترتضي منه
في الايترا وتحسن في نظر الشرع ان يكون الازار الي انصاف سا فيه فقط لقوله

من نوابه

في عدة اخبار وان ما اسفل من ذلك ففي النار زاد في رواية الطبراني من حديث
ابن عتيق وليس عليه حرج فيما بينه وبين الكعبين وما اسفل من ذلك ففي النار قال
الطبراني وجهها يشقها بالثوب سعة واذا قصد الجبل زاد على ذلك حرم والمحق بذلك
القسطلاني كره القميص فمضى زاد على المعتاد بقصد الجبل صم وقال القاكاني فيه
رد لما يفعله فقها العصر من تكبير العباير وتوسيع الثياب والاكام واطالتها
وتزويقها وصفا لثها حتى خرجوا عن مجاوزة الكعبين ونسوا هذه الخبر ونحوه
وهذا من الكبر دليل على انهم لم يقصدوا بالعلم ووجه الله تعالى تنبيههم
قوله انصاف ساقية كقولهم اكلت رويس الكعبين في لباس عن ابي هريرة
والضياء المقدسي عن انس والنسائي ايضا وابوداود وابن ماجة من روايه
العلاني عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي سعيد الذي قال عبد الرحمن سالت ابا
سعيد عن الارز قال علي النهر سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارزاق اليومين الى نصف الساق ولا حرج او لا حرج فيما بينه وبين الكعبين ما
كان اسفل من الكعبين فهو في النار ومن خرجت به بطر الرينظر الله اليه هكذا
ساقه عنهم جميع منهم الترمذي في الرايان والزبي العراقي في شرح الترمذي
وهو مخالف كما ترى لسياق المؤلف قال الترمذي واساده صحيح **عن ابن عمر**
وقال سمعته اذ نأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاء فذلي
ازهد من الزهد بكسر اوله وقد يفتح وهو لغة الامر ان عن الشرا ختار او شرا
الاقتدار على قدر الصبر وفيه ما يتفق حله وقيل يفتح وهو لغة الامراض **عن**
ان لا يطلب المفود حتى يقعد الموضع **في الدنيا** باستصغار جملتها واحتقار جميع
شأنها لتخدير الله منها واحتقارها لها فانك ان فعلت ذلك **يجبك الله** تعالى
لكونك اعرضت عما عرض ولم ينظر اليه منذ خلقه وفي اعظامه اذا اجبت لها
ايضا فحسنة تعالى مع عدم محبتها ولا تفتالي يجب من اطعمه ومحبة مع محبة
الدنيا لا يجتمعان وذلك لان القلب بيت الرب فلا يجب ان يشرك في بيته غير وجهتها
المسبوقة هي اثارها بنيل الشهوات لا لتعمل الخير والتقرب والبراد بحسنة
عائتها من ارادة الثواب فهي صفة ذاتية والاثابة وهي صفة فعلية **وازهد في**
عند الناس منها **يجبك الناس** لان قلوبهم مجبولة مطبوعة على حبها ومن
نازع اسنانا في محبوبه كرهه وقلاه ومن لم يعارضه فيه احبه واضطناه ولهذا
قال الحسن لا يزال الرجل كرميا على الناس حتى يطعم في دنياههم فستخفون به
ويكرهون حديثه وقيل لبعض اهل البصرة من سيدكم قال الحسن قال يرسادكم
قال احتجنا لعلمه واستغنى عن دنياهنا **طوبى** **عن سهل بن سعد** الساعدي
قال قال رجل يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احببني الله والناس فذكره
حسن الترمذي وتبعه النووي وصححه الحاكم واغتربه اقم فزهر لضعفه وكاه
ما شعر بتشيع الذهبي عليه بان فيه خالد بن عمرو وصاح ومحمد بن كثير
المصبيي متفق احمد وقال الترمذي عقب عزوه لابن ماجة وقد حسن
بعض مشايخنا اساده وفيه بعد لانه من رواية خالد الترمذي وقد ترك
وانهم قال لكن على هذا الحديث لامة من انوار النبوة ولا يمنع كون راويه
ضعيفا ان يكون النبي قاله انني قال السجوي فيه خالد هذا اجمع على تركه
بل ان شيوه الى الوضع قال ابن حبان يتفرد عن الثقات بالموضوعات وقال
ابن عدي خالد وضع هذا الحديث وقال العقيلي لا اصل له ثم قصصه صنع الم

لقرنه قطعت

ايضا

ايضا ان البيهقي خرج واقره والامر بخلافه بل عقبه بقوله خالد بن عمر
ضعيف **ازهد الناس** يفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح الهاء اي اكثر الناس زهدا
في العالم يعلم طريق الآخرة او بالعلوم الشرعية او العقلية **اهله وجيرانه**
زاد في رواية حتى يبارقهم وذلك سنة الله في الماعين وعادة في النبيين والعلما
ورثتهم ومن ثم قال بعض العارفين كل مقدور علمه من هو فيه وكل ممنوع عنه
مرغوب فيه قال الماوردي فاذا قرب منك العالم فلا تطلب ما بعد وربما اشعثت
نفس الانسان الي ما بعد عنه استهانة بمن قرب منه وطلب ما صعب احتقارا
لما سهل عليه وانتقل الي من لم يجبره ملأ من حبه فلا يدرك مطلوبا ولا
يظفر بيايل وانشد بعضهم
لا ترمي عالما بيل يقوم فيجلوه غير دار الهوان
هذه مكة الحقيقة بيت الله يسعي الحبحا الثقلان
وترى ازهد الطريق في الحج لها افضل القرب مكان
وروي البيهقي في المدخل ان كعبا قال لابي مسلم كيف تجد قومك لك قال
مكرمين مطيعين قال ما صدقني التوراه اذ فيها ما كان رجل حكيم في قوم وفي
الابوا عليه وخسده وقال التوراه انت في كرامسة لابي حيان اوحي اليه في
الانجيل الي عيسى لا يفتقد النبي حرمته الا في بلده **حل** عن محمد بن المظفر عن احمد
ابن عمار عن حنيفة عن عمر بن الربيع عن ابيه عن اسماعيل بن اليسع عن محمد
ابن سقفة عن عبد الواحد الدمشقي **عن ابي الدرداء** قال قال عبد الواحد رايت
ابا الدرداء قيل له ما بال الناس يترعنون فيما عندك من العلم واهل بيتك
طوس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد كرهه ومحمد بن
المظفر اوردته في الميزان وقال ثقة نجة الا ان الباجي قال كان يتشيع قال
في اللسان كان يشتم الي الجزء الذي جمعه ابن المظفر في فضائل العباس فكان
كذا وعبد الواحد ضعفه الازدي **عن** عن موسى ابن عيسى الخوارزمي عن عباد
ابن محمد بن صهيب عن يزيد بن النصر البجاشي عن المنذر بن زياد عن محمد
ابن المنذر **عن جابر بن عبد الله** قال قال ابن الجوزي موضوع والمذكر كذا
ومن كلامه زامر الحى لا يطرب وذكر كعب ان هذه في التوراه وقال سليمان
الاحول لقيت عكرمة ومعه ابنة فقلت ايجظ هذا من حديثك شتا قال
ازهد الناس في العالم اهله وقال العارف المرسى اتبلى الله هذه الطائفة
بالخلق ليرفع مقدارهم ويكمل انوارهم ويجقق لهم الميراث ليودوا كما
اوذي من قبلهم وصبروا كما صبر من قبلهم ولو كان اطباق على العالم
علي تصديق العالم هو الكمال لكان الاحق بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل صدقة قوم هدهم الله بفضلهم وكذبه اخرون ليجبهم الله بقوله فانقسم
العباد في هذه الطائفة الي معتقد ومتنقد ومصدق ومكذب وانما يصدر
بعلومهم من اراد الحق الحاقه بهم وقيل ما هم لعلية الجهل واستيلاء الغفلة
وكراهة الخلق ان يكون لاحد عليهم شقوق متلفة او اختصاص بمهنة والعام
اذا راوا انسانا يتب الي علم او عرفان جامن القفار اقبلوا عليه بالقطم والتبجيل
وكرم من واحد بين اظهرهم لا يلقون اليه بالا وهو الذي يحمل اثقالهم ويدافع
الاعيار وقاهوا لا يحكموا بالروحش يدخل به البلد فيطوق الناس به متجيبين

الخلق على

لتخطيط جلدده وجرهم بين اظهرهم تحمل انما لهم لا يلتفتون اليها
ازهد الناس في الانبياء اي والرسول ومثلهم خلفا وهم العلماء العالمون **واشد**
عليهم في ايمان الا اذا والابلام باليد **الاقرين** منهم بسب او ميا هرة
او جوار او مصاحبة او اشتراك في حرفة او حرفة او حرفة او حرفة او حرفة
بالانذار بقوله وانذار عشرين في الاقرين اي انذارهم وان لم يسمعوا قولك
ولم يطيعوا نصحتك لكونهم ازهد الناس فيك فان ذلك ليس عندنا مسقطا للتبليغ
عنه وقال ابن عساكر وقل ما كان كبرا في عصر قط الا وله عد ومن السقط فلا دم
ابليس ولا برهيم يفرود ولوموسي فرعون وللمصطفى ابو جهل قال الم والحسن
مروان بن الحكم ولا بن عباس نافع بن الازرق **ابن عساكر** في تاريخه **عن ابي الدرداء**
وعزاه ابن الجوزي لابي بريه حكيم بوضعه وتعبه الم بان له عدة طرق منها حديث
ابي الدرداء هذا

ازهد الناس من لم يبين القبر اي موته ونزوله القبر ووحشته
والبلال اي القنا والاضحلال **ونترك افضل زينة الحياة الدنيا** مع مكان تحليه بها
واثر ما يبق على ما يبق اي اثر الاخرة وما يقرب منها من قول وعمل على الدنيا
وما فيها تالت بقض الحكا لو كانت الدنيا من ذهب يبق والخرة من حرق
يبقى لا خسر العاقل الباقي علي الثاني وقال ترك افضل زينة ولم يقل ترك زينة
توسعة للامر واشارة الي ان القليل من ذلك مع عدم شغل القلب به لا يخرج عن
الزهد **ولم يعد غدا من ايامه** لحله الموت نصب عينيه على توالي الانقاس
وعد نفسه من الموت لان التخلي عن زينة الدنيا والتخلي بقصر الامل بوجوب
محبة لقا الله تعالى ومحبة لقا به توجب محبة الخروج من الدنيا وهذه نهاية الزهد
فيها والاعراض عنها ثم ان اشترط انه لم يسمي الزهد به ترك زينة الدنيا يشمل
النساء اذ هن اعلا اللذات واعظمها باثقا العقل وليس مراد افعين جعل الخبر
من قبيل العام الخصوص او الذي اريد به الخصوص فحجة النكاح واثاره ليس
قادحا في الزهد به كيف وهو من اعظم المحبوبات لخبر البرية مع امره **لام**
بكثر التناك لاكثر التناسل وقد كان اكابر الصحابة با على درجة الزهد ولم يتركوا
الاكثر زينة مع ما هم عليه من صنف العيش وقلة الرقاهيه والجهاديين الاصغر
والاكبر فان قلت **لم لم يبينه على استثنائه في هذه الخبر** قلت انك لا
على ما ظهر واشهر من انه بعت برقص الرهبانية التي هي شعار النصراني فاكفى
بذلك عن التنبيه عليه فندبر **ذهب عن الفحاك مرسل** قال قيل يا رسول
الله من ازهد الناس قد ذكره رمز لضعفه

اسامة بالضم ابن زيد مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن مولا وجه
وابن جبه **احب الناس** من الموالي او المراد من احب الناس الي ولا يعارضه ان
غيره افضل منه كما مروى بسب و كان اسامة يدعي الحب ابن الحب وقد عرف ذلك
له عمر رضي الله عنه وقام بالحق لاهله وذلك ان فرض لاسامة في العطا خمسة
الاق ولا يثبه عبد الله القين فقال له لم فصلت على اسامة وقد شهدت ما لم تشهد
فقال ان اسامة كان احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم منك وابوه احب
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك ففضل محبوب رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي محبوبه وهكذا احب ان يحب من احب ويبغض من ابغض قال القنطي
وقد قابل مروان هذا الواجب بتقيضه وذلك انه مر باسامة وهو يصلي بباب

بنت

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مروان انها اردت ان ترى الناس مكانك
فقد رايتا مكانك فعل الله بك وفعل وقال قول لا تبتحا فقال له اسامة اذ يتي به
وايك قا حقت متفحش وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله يبغض الفا حش المتفحش فانظر ما بين الفعلين وقس ما بين الرجلين فلقد
اذي بنو امية رسول الله صلى الله عليه وسلم في احبائه وناقضوه في محابه
جرب وكذا الطيالسي **عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه ايما الحاكم وقال علي شرطه
واقره الذهبي ومن ثم روى المولى لصحته

اسباع الوضوء بالضم اي الشرعي في المكاره جمع مكرهه اي ابتاه وتكيله وتعيم
الاعضاء كال ماكره استعمال اليد الملوثة ببرد والمكرهه يفتح الميم الكره والمكروه
واعمال الاقد ام يفتح اوله اي استعمالها في المشي بالكرار او بعد الدار وهو
افضل كما سياتي الي **المساجد** اي مواضع الجماعة **وانتظار الصلاة** اي دخول
وقتها لتفعل **بعد الصلاة** اي الجلوس في المسجد لذلك او تعلق القلب بالصلاة
والاهتمام بها وتخصيص الباطن لذلك بانتظار العصر بعد الظهر والعشاء بعد المغرب
لادليل عليه **يفعل الخطايا غسلا** اي يبعثها فلا يبق شيئا من الذنوب كما لا يبق
الغسل شيئا من القوسخ الثوب ودنسه فكما ان الثوب يغسلها بما حار وما يور لمزيلة
الدين فكذلك السيئات تغسل بالمحسنة فالحسنة كناية عن الغفران او المراد
محوها من صف الملايكة التي يكون فيها الحو والاثبات لافي امر الكتاب التي هي
علم الله القديم الباقية علي ما هي عليه فلا يزداد فيها ولا ينقص منها ابدا ثم
قصته ذلك توقفه علي مجموع الخصال الثلاثة لكن في اخبار اخر ما يدل علي
استقلال كل منها في ذلك والمراد الصغار يدل ليل قوله في الحديث الا في ما

اجتنب الكبار واخذ بعض اهل القرن السابع زده مغلطاي بانه جهل بين وموافقة
للمرجية وكيف يجوز حله علي العموم مع قوله سبحانه وتووا الي الله توبة نصوحا
وتوبوا الي الله جميعا في أي كثيرة فلو كانت اعمال البر مكفرة للكبار لم يكن الامر بالتوبة
معني وكان كل من توبوا وصلي يشهد له بالجنة وان ارتكب كل كبيرة تنبيه
قال بعض العارفين احد زمن الاتذ اذ بالما اليارد من الحر فتسبح الوضوء لا لتذ اذ
به فتخل انك استغفرت عبادة وانت انما استغفرت الا لا لتذ اذك به لما اعطاك
الحال والزمن من شدة الحر فاذا استغفرت في البرد صار لك عادة فاستغفرت
تلك النية في الحر **ك هب عن علي** امير المؤمنين قال كن علي شرطها واقره الذهبي
وقال المنذري بعد عزوه لابي والبرار اساده صحيح وقال القبيشي رجال ابي
يعلي رجال الصحيح واقول فيه من طريق البيهقي عبد الرحمن بن الحارث بن عبد
الله بن عيسى ش ابن ابي ربيعة قال احمد متروك الحديث وقال

اسباع الوضوء اي اكما له بايصال الما فوق العرة الي تحت الحنك طول او من
الاذن الي الاذن عرضا مع اليد لغة في الاستنشاق والمضمضة وايصال الما
الي فوق المرفق والكعب من كل من اصابع اليدين والرجلين وكذلك والتشليل
ذكره الطيالسي ثم قال قتامل في بلاغة هذا اللفظ الموحز **شطر الايمان** يعني جزوه
واستعمال الشطر في مطلق الجزو تجوز اخف من اخراج الوضوء والايمان عن معناه
الشرعي الذي جرى عليه الاكثر ولا ينافيه رواية احمد الطهور يصف الايمان

التعميم

بشرى
بشرى
بشرى

لان النور قد يطلق ويراد به احد قسمي الشئ علي وزان اذ امت كان الناس صنفان
بغير مما يقرب ارادته هنا قول ابن الاثير الايمان يظهر حيث الباطن والوضوح يظهر
حيث الظاهر فكان نصفان وتخرج النور من المراد بالايمان الصلاة وما كان الله
ليضيع ايمانكم اطلاق برده قال مغلطاي والحدوث حجة علي من يري ان الوضوح لا يقتضي
الي شبه **والحمد لله** اي هذه الكلمة وحده او هذه الكلمة وحدها خلافا لراعي ان
المراد الفاتحة **شلا** اي هذه الكلمة وقيل يطلق على الجمل المفيدة او بختة اي هذا
اللفظ ذكره بعضهم لكن قال النووي منطنا بالوقوف وظاهر انه الرواية
البيان اي ثواب النطق بذلك مع الاذعان لمذلوله بملاكمة الحسنات التي
هي كطباق السموات بل اوسع وذلك لاشتغال الحمد على التقويض والافتقار
اليه تعالى وفيه اثبات الميزان الذي كفتين ولسان ووزن الاعمال بها بعد ان
يخسر او يوزن الصالحات قبل وكل انسان ميزان والاصح الاتحاد **والنبي** اي
تتزيه الله تعالى عما لا يليق به بخوسيجان الله **والتكبير** اي تعظيم الله سبحانه
الكبر **شلا** بالوقوف او بالختة على ما تقرر **السورة** الشيع **والارض** لو قدر
ثوابها جسمالا ان العدد اذ اسبح وكبر امتلات ميزانه من الحسنات والميزان
اوسع من السموات والارض فما بملاها اكثر مما بملاها ويظهر ان المراد بذلك
التعظيم ومزيد التكثير لا التخذير بل قوله في رواية مسلم الاية يدل ما
هنا بملا ما بين السما والارض **والصلاة** الجامعة بجمعها تامة ومكملاتها **نور** اي ذات
نور او موزنة اذ هي سبب لاشراق نور المعارف ومكاشفات الحقائق ما يقع من العاصي
ناهيته عن الغشأ والمكر هادية للصواب اذ انها نور مبالغة في التشبيه
والزكاة كذا هو خط المؤلف ولفظ رواية مسلم الاية الصدقة تدل الزكاة اي الصدقة
المعروفة بدليل هذه الرواية ولان الصدقة اذا اطلقت في التنزيل مقترنة بالصلاة
فالمراد بها الزكاة لكن يؤخذ من تعليلهم الا ان ذكرها للتصوير لا للتفصيل **برهان**
حجة ودليل قوي على ايمان المتصدق وصدق حبه لربه ورغبته في ثوابه فان النفس
محبولة على حب المال والشيطان بعد الانسان الفقير ويزين له الشح والنفس ساعده
فتخالفة النفس والشيطان من اقوى البراهين على حب الرضى ويطعون الطعام
على حبه وهما تكلف بجمعها السمع فاحذرهما **والصبر** اي حبس النفس على مشاق
الطاعة والنوايب والكان **صبرا** اي لا يزال صاحبه مستقبلا بنور الحق على سلوك
سبيل الهداية والتوفيق ليخل بضمها المعارف والتحقق فيطفر بطلوبه ويتقوى
بمروءية وخص الصلاة بالنور والصبر بالصيام ان الصيام اعظم شهادة هو الذي
جعل الشمس ضياء والقمر نورا الان الصبر راس جميع الاعمال ولولاها لم يكن صلاة
ولا غيرها ولان الصدقة احراق والنور محض اشراق والصبر شاق مراد اف
والقرآن اي اللفظ المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز باقصر سورة
منه **حجة لك** في تلك المواضع التي شال فيها عنه كالفقر والميزان وعقوبات
الصراط ان عملت بما فيه من امتثال الامور وتجنب المنهي **او عليك** في تلك المواطن
ان لم يفعل به وزعم ان المراد لك او عليك في المباحات الشرعية والقضايا الحكيم
فما يجه السمع ولما كان ها هنا مظنة سؤال سائل بقول قد تبين بهذا التقدير
الرشد من العي فما حال الناس بعد ذلك ختم ذلك بحكمة استنباطية فقال
كل الناس بعد اي كل منهم يكر ساعيا في تحصيل اغراضه **فبايع نفسه** من ربه
بذلها فيما يرشاه **باعتقها** من البير العذاب ومن الناس من يبشرى نفسه ابتعا

مرضات

مرضات اسمه **او** بايع نفسه من الشيطان ببدلها فيما يؤذيها فهو **ببشرى** اي مهلكها
بسب ما اوقعها فيه من استحقاق العذاب وكشف الحجاب والابعاد عن حضرة رب
الارباب والقافي فبايع نفسه تفصيليه وفي فمقتها سببه واعلم ان جميع ما مر
تقديره هو حاصل ما ذكره النووي بشر القاضى وقال الطيبي بعد ايراد المعنى بالايمان
هنا شعبة كما في حديث الايمان يصنع وسيعون شعبة والظهور والحمد ويحاج
الله والصلاة والصدقة والصبر والقرآن اعظم شعبها التي تخص وتخصيها
باليمان فايدتها وفحامة شائها فند ابا لظهور هنا وجعله شعبة الايمان اي شعبة
منه وتقديره بوجوه احدى هذه الظواهر اماره لطهاره الباطن اذا الظاهر
عنوانه فكما ان طهارة الظاهر ترفع الحدث والخبث فكذلك طهارة الباطن وهي التوبة
تغني عن السلوك للسايرين اليه تعالى ولهذا اجمعهما في قوله تعالى الله يحب
التوابين ويجب المتطهرين الثاني انه اشهر ان من اراد الرفود على العظماء
يجري تطهير ظاهر من الدنس والاصار وليس الثياب الفاخرة فوافقه ما ذكر
المؤلك ذوالعرق والجبروت اولي قال وخص الصلاة بالنور والصبر بالصلاة
الصياغة الا انار والصبر تميزت عليه اركان الاسلام وبها حكمت قواعد الايمان
وحتم تلك الشعب بقوله والقرآن حجة وسلك به مسلك غير مسلكها لالة على
كونه سلطات اقاها وجامعا فيصلا يعرف به بين الحق والباطل حجة الله في الخلق به
السعادة والشقاوة وهذا الحديث اصل من اصول الاسلام لاشتماله على مهمات
الدين وقواعده فكن من المتدبرين **حرمه** **حب عن ابي مالك الاشعري**
الحارث اوعبيد او عمرو او كعب وخرجه مسلم بلفظ الطهور بشر الايمان **او**
استاكوا وتظفروا اي تقو ابدانكم وملاسيكم من الوسخ والدنس الحسي والمعنوي
راوتر اي افعلوا ذلك وترا ثلثا او خمسا او نحو ذلك **قان الله عز وجل** **وشتر**
اي قد ليس من جهة العدد ولكن من حيث انه قد غير مزدوج بشي كما انه واحد
ليس من جهة العدد ولكن من جهة انه ليس كمثل شئ **يجب الوتر** اي برضاه وبفعله
ويشبه عليه قال القاضى الوتر تقبض الشفع وهو ما لا ينقسم **بشتر** اي تقبض
وقد يتجاوز به لما لا نظير له كالغرد ويصح اطلاقه على الله بالمعنيين فان ما لا ينقسم
لا ينقسم وفيه ان السواك سنة قال ابو شامة فاذا شئت انه سنة فهو سبب من
اسباب النظافة فمتى احتيج اليه فعل سواك السبب البغض له او كثر فلهو
كفصل الثوب والانا والاعضا للنظافة في غير العبادة وقد كان السواك من اطلاق
العرب وشما يلها قبل الاسلام على ما تظقت به اشعارهم ثم جاز الاسلام بتاكيد
طلبه ومزيد تاكيد في مواضع مبينة في العزوع **شتر طس عن سليمان بن صرد**
بمهمة مصمومة وفتح الراوي بالهمزة اي مطرف الخراعي الكوفي له صحة
ورواية نزل الكوفة اول ما نزل المسلمون بها وكان زاهدا متعبا اذا اقتدر وشرف
في قومه خرج امرا في اربعة الاف يطلبون دم الحسين فقتل قال الهيثمي فيه
اسماعيل بن عمر والبيجلي ضعفه ابو حاتم والدارقطني وابن عدي ووثقه
ابن حبان انتهى وبه يعرف ما في روى المؤلف لحسنه الا ان يري
انه حسن لغيره **استتر** **وافي جميع صلاتكم** اي صلوا الي سنة نذ بالجدار او عمود او سجادة فان فقد
ذلك كفى **استتر** بغيره ولو كان **يسهم** او عصي معزوزة ويشترط كون السائر رشا
ثلث ذراع او اكثر وبنيه وبين قد مر المصلي ثلاثة اذرع قائل بذراع الا ان يري

وان صلي الي نزة كذلك حرم الموردين يد به كما ياتي وعبر في دون اللام اشارة الي طلب المستفي
 جميع الصلاة **حق الحق عن الربيع** عند الخريف **ابن جبر** بفتح الهاء وكون التاء والواو الين معبد
 بفتح الهم وسكون الهملة وبالموحدة الجهنني قال الى كرم على شرطه واقرة الذهب لكن بزة صياي
 والربيع تاتي في احدى مرسلا ان لم يكن صرح باسمه فيه
استنصار يعرف اي اتمام فعله واليسين للتاكيد والمبالغة كاستنصار الطين
 والعروق ما عرفة الشرح بالحسن **افضل** في رواية خير **من ابتداه** بدو
 استنصار لان ابتداء نافله وتامة فريضة كذا فزوه ابن قتيبة ولعل مراده انه بعد
 الشروع فتأكد بحيث يقرب من الوصوب ومن تامة ان لا يخلف السداد المعين
 ولا يطل ولا يسوف ولا يتبعه لمن ولا اذي **طيس** وكذا في الصغير **عن جابر**
 ابن عبد الله قال الهيم في عبد الرحمن بن قيس الصبي منزوك ان الهيم
 ومن ثم من الولف كضعفه
استحلوا فروج النساء اي استحلوا بها الا بالان يكون بعقد
 شرعي على صداق شرعي واجلوا ذلك الصداق من مال طلال لا شبهة فيه
 بقدر الامكان فان ذلك يثبت على دوام العشرة وله في صلاح النسل اثر بين
 وهي جمع فزج واصله كل فرجة بين شئين واطلق على القبل والدبر لان كل واحد
 متفرج اي منفرد واكثر استعماله في العرف في القبل **وفي مراسله عن يحيى بن**
يعمر يفتح التخييم والميم بينهما مفعلة النصري تزيل مرو وقاضيهما قال
 في الكاشف ثقة مقري معز وفي التقريب ثقة فصيح **مرسلا** ارسال عن
 عائشة وغيره **سأله**
استخفي من الله امر باجلال الله تعالى وتعظيمه وتبني على عجز الانسان وتقصيره
استخياك من رجلين جليلين كاملين في الرجلين **من صالح** عن **عقيل بن** اك
 احذر من ان يراك حيث بهاك ويفقدك حيث امرتك كما ينبغي ان تفعل ما تقاب
 به بحضرة جمع من قومك فذكر الرجلين لانها اقل الجمع والانسان يخفي من فعل القبيح
 الجماعة اكثر وخفي عن عشرين اي قبيحة لان الحياء من العار اعظم وهذا امثل
 فيه تقرب للافهام والمقصود ان حق الحياء من ان لا يذكر العبد معه غيره ولا يشي
 على احد سواه ولا يشكوا الا اليه ويكون ايد بين يديه ما يحل وبالحق له قابها
 وقابلا وله معظما وهو في نظره اليه مشفق في اقباله عليه مطرق اجلا او حيا
 لانه يعلم سره ونجواه وهو اقرب اليه من كل الوريد قال الكشاف نوعه والحياء
 تغير وانكسار لحرف ما يعاب به قال في الكشف ولم يرد به التقريب فقد يكون
 الاحتشام من ينجي منه بل هو اكثر في النفوس الظاهرة لكنه لما كان امرا
 وجد انيا غنيا عن التعريف من حيث الهيئة محتاجا للتبني له في معساه بعرض له
 من الالتباس بغيره من الوجد انيات به عليه بان الامر الذي يوجد في تلك الحالة
 وامثالها وكذا الحكم في تعريف سائر الوجد انيات كعلمه وادراكه وغيرهما قال
 القزطبي وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ياخذ نفسه بالحياء ويامر به ويحث
 عليه ومع ذلك فلا يمنع الحياء من حق بقوله وامر ديني بعلمه تنسكا بقوله في
 الحديث الاتي ان الله لا يستحي من الحق وهذا هو توبة الحياء وكما له وحسنه وعمله
 فان من عثر بالحياء حتى منع من الحق فقد ترك الحياء من الخلق واستحي من الخلق ومن
 كان هكذا اخره نافع الحياء وانصف بالتفاق والرياء والحياء من الله هو الاصل والاساس
 فان الله تعالى احق استحي منه فليحفظ هذا الاصل فانه نافع **عن ابي امامة**

الباهلي

الباهلي واستاده ضعيف
استخيا من الله بترك القبايح والسيات وفعل الحسنات والخيرات **حق الحيا**
 اي حيا ثانيا لا زما بحسب ما يجب وقد راجع في الوقت الذي يجب شرعه بها
 بفقد تفاوت الناس في الاخلاق الفاضلة من الحيا وغيره **فان الله** اي اخره كانه
 يقول استخيا منه جحدكم فانكم اذا استغفرتهم وسعكم في التمس بالحياء منه
 لا يكلفكم الا ذلك فانه تعالى **فتم بينكم اخلاقكم** قبل ان تخلق الخلق من طول
كما قسم بينكم اراؤكم اي قدر اخلاق الخلق فيما بينهم فيها يتخلقون كل على
 حسب ما قدر كما قدر الارزاق فاعطي كل من عباده ما يليق به في الحكمة وكما قدر لهم
 رحمة واحدة فقسمها بينهم على التفاوت فيها يترأخون **عن ابن مسعود**
 روى المرحوم ورواه احمد بن حنبل في حديث طويل من حديث ابن مسعود ايضا قال
 الهيمي ورجاله وثقوا وفيهم ضعف
استخيا من الله حق الحيا بترك الشهوات والنهات وتحمل الكار على النفس
 حتى تصير مدبوغة ففقدت لها تظهر الاخلاق وتشرق انوار الاسما في صدر العبد
 ويقر علمه بالله فيعيش غنيا بالله ما عاش قال البيضاوي ليس حق الحيا من
 الله ما يجبره بل ان يحفظ نفسه بجميع حواره عما لا يرضاه الله من فعل او قول
 وقال السفيان الثوري الحيا احوال التقوي ولا يخاف العبد حتى يستحي وهل دخل
 اهل التقوي في التقوي الا من **استخيا من الله حق الحيا** فليحفظ **الراس**
 اي راسه **وما وعى** ما جمعه من الخواص الظاهرة والباطنة حتى لا يستعملها الا
 فيما يحل **وليجفظ البطن** وما حوى اي وما جمعه الجوف باتصاله به من القلب
 والفرج واليدين والرجلين فان هذه الاعضاء متصلة بالجوف فلا يستعمل منها شيئا
 في معصية فان الله ناظر في الاحوال كلها الي العبد لا يواريه شي وعبر في الاول
 نوعي وفي الثاني مجري للتغني قال الطيبي جعل الراس وعاءا وطرفا لكل مالا ينبغي
 منه من ذليل الاخلاق كالعلم والاذن والعين وما يتصل بها وامر ان يصورها كانه
 قيل كف عما لسانك فلا تنطق به الا خيرا ولعمري انه شطر الانسان قال
لسان العتي نصف ونصف قواده فلم يبق الا صورة الكبر والدم
 ولهذا سيجي في خبر من صمت ولم يصرح بذكر اللسان ليشمل ما يتعلق بالعلم من
 اكل الحرام والشبهات وكانه قيل وسد سمعك ايضا عن الاصفا الى ما لا ينبغي
 من الاباطيل الشواغل واعضض عينيك عن الحرامات والشبهات ولا تمدن عينك
 الي ما منع به الكفار من زهرة الدنيا كيف لا وهو راي القلب الذي هو سلطان
 الجسد ومضغة ان صلت صلي الجسد كله وها هنا تكتة وهي عطف ما وعى على
 الراس فحفظ الراس محلا عبارة عن التنزه عن الشرك فلا يضع راسه لغير الله ساجدا
 ولا يرفع تكبرا على عباد الله وجعل البطن قطبا يدور على تنزيه الاعضاء من
 القلب والفرج واليدين والرجلين وفي عطفه ما حوى على البطن اشارت
 الي حفظه من الحرام والاحترار من ان يمتلا من المباح وقد تضمن ذلك كله
 قوله **وليد كرموت** والبلا لان من ذكر ان عظامه تصير بالية واعضاه ممزقة
 هان عليه ما فاته من اللذات العاجلة واهمه ما يلزمه من طلب الاجلة وعمل
 على اجلا ل الله وتعظيمه وهذا معني قوله **ومن اراد الاخرة** اي الفوز بغيرها
ترك زينة الدنيا لان الاخرة خلقت لفظوظ الارواح وقررة الاعين والدنيا خلقت
 لموافق النفوس وهما صرتان اذا ارضيت احدهما اعضيت الاخرى فمن اراد

الاخرى وتثبت بالدين كما كان كمن اراد ان يدخل دار ملك دعاه لصيافته وعلى عاتقه
جيفة والملك بينه وبين الدار عليه طريقه وبين يديه ممره وسلوكه فليكن يكون
حياته منه فكذا امرى بالآخرى مع نفسه بالدين كما كان هذا حال من اراد الاخرى
فكيف لمن اراد من ليس كمثلته بل من اراد الله فليكن جميع ما سواه استحياء منه
حيث لا يرى الاياه **فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق اليقين** قال الطيبي
المشار اليه بقوله ذلك جميع ما مر من اهل من ذلك شيئا يخرج عن عهد الاستحياء
وظهر من هذا ان حيلة الانسان وخلقته من راسه الى قدميه ظاهرة وباطنة
معدن العيب ومكان الخبايا وانه تعالى هو العالم بهذا الحق الحي ان استحيى منه
وتصونها عيا يعب فيها واصل ذلك واسسه نزع المرء عن ما لا يعنيه في الاسلام
وسفله عما يعنيه فيه فمن فعل ذلك اوردته الله الاستحياء والى ما رتب اعلاها
الاستحياء من الله ظاهرة وباطنة وهو مقام المرافقة الوصول الى المشاهدة قال في
الجموع عن الشيخ ابي حامد يوجب لكل احد محبة او مودة ان يكثر من ذكر هذه
الحديث بحيث يصير نصب عينيه والمرمى اولي **تمت ك هب عن ابن مسعود**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لاصحابه استحيوا من الله قالوا
انا نخشى من الله يا نبي الله والحمد لله قال ليس كذلك ولكن من استحيى من الله
حق الحيا فليحفظ الى اخره صحة المولى اعترار بنصحيح الحاكم وتقرير الذهبي له
في التصحيح وليس هو منه بيد مع نفسه هو وغيره كالصدر المناوي له بان فيه
ابان بن اسحق قال الا زدي تركوه لكن وثقه العجلي عن الصباح بن مرق قال في الميزان
والصباح واه وقال السندي روى عنه الترمذي وقال غريب لا يعرفه الا من حديث
ابان بن اسحاق عن الصباح قال اعني المنذري وابان بن مرق قال والصباح مختلف فيه
وتكلم فيه لرفعه هذا الحديث وقال الصواب موقوف والتزمذي قال لا يعرف
الا من هذه الترجمة

استدركوا القرآن اي استحضروه في قلوبكم وعلي السمتكم واطلبوا من انفسكم
الذكر والالتفات للمبالغة **فلما اشتد تقصيرا** بفا وصاد مفعلة وتحتة خفيفة
اي تقلنا وتخلصنا قال الترمذي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في التقصير من هذه الامور
وليستني انقصي من هذه الامور اي اخلص منه واباينة قال الترمذي وانتصاب
تقصيرا على التمييز كقوله واحسن مقبلا **من صدق والرجال** اي من قلوبهم التي
في صدق وهم **من النعم** اي الابل **من عقلها** اي اشتد نقارا من الابل **الاذن** نقلت
من العقل فان من شأن الابل طلب الثفلت مهما امكنها فتني لم يتجاهد صاحبها
رباطها نقلت فكذا لك حافظ القرآن اذ لم يتجاهد ثفلت بل هو اشتد من ذلك
وفي النص القراني اشار الى ذلك حيث قال انا سلفي عليك قول لا تغفلا وقال
تعالى ولقد بسرا القرآن للذكر فمن حافظ على تلاوته بشراشه بسرة ومن
اعرف عنه نقلت منه موه وروي بعقلها واليا في معني من والعقل جمع عقل
ككتاب وكتب يقال عقلك البعير عقله عقلا وهو ان يشي وظيفة على ذراعه
ويشدد ان يحل وذلك الحيل هو العقل قال التوريشي ويجوز تخفيف الحرف
الوسط في الجمع مثل كيت وكتب قال والرواية تيم من غير تخفيف وشيان القرآن
كيرة وفيه تدب صوب الامثال لا يصحح المقاصد **تمت ك هب عن ابن مسعود**
استدركوا وبكسر المعجمة **العاقلة** اي الكامل العقل قال للكمال لا الحقيقة

نعم

نعم اوله وصمته تالته كما ضبطه جمع اي اطلبوا منه ندباموك الارشاد الى الصا
الصواب يحصل لكم الاتصاف بالرشد والسداد لكن يختلف الحال باختلاف الامر
المطلوب فتشاور في امور الدين وشؤون الاخرة الذين عقلوا عن الله امره و
وعقلوا بالعقل النقوس عن موارد الهوى وكفوها بالخوف عن موارد الرذائل
والزموها طرق سبل الهدى وفي امور الدنيا من جرب الامور وما راس الحبوب
والحدور ولا تفكس الا تزي انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة مر
بقوم يلحقون بخلا فقال لو لم تفعلوا الصلح فتركوه فخرج شيئا فقال انتم اعمل
بامر دنياكم رواه مسلم وروى احمد عن طلحة قال مررت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في نخل فزاي فوما يلحقون بخلا فقال ما تصنعون قالوا كنا نصنع
قال لعلمكم لو لم تفعلوه كان خير افركون فنقصت بمرته فقال انما انا بشر مثلكم
وان الظن خطي ويصيب ولكن ما قلت قال الله فليكن الذب على الله انتهي وقدم
الله تعالى نبه صلى الله عليه وسلم بالاشتداد مع كونه ارجح الناس عقلا
فقال وشا وريهم في الامر واشي تعالى علي فاعلمها في قوله وامرهم شورى بينهم
ولا تقصوه بفتح اوله **فتند مروا** اي لا تتخالفوه فيما يرضىكم اليه فتصحبوا
على ما فعلتم نادمين والفا لقوة ارتباط الطلب وتأكد طلب المنع من الخالفه
والخذل برمتها واعظم بها من حيث علي اشتداد اولي الالباب والافتد ابرهم
وفيه تنويه عظيم بشرق العقل قال بعض الحكماء من استعان بذي العقول
فانه يدركه المأمول وقال بعضهم لا تصلح الامور الا برأي اولي الالباب والاربي
لانذ ورعي الاقطاب قال البيهقي قيل لرجل من بني عديس ما اكثر صوابكم قال
صوابكم قال نحن الف رجل فبنا حازم ونحن نطبعه فكاننا الف حازم وقال علي كرم
الله وجهه نعم الموازنة السناورة وبين الاستعداد والاستعداد قال
الماوردي فينبغي على العاقل ان يستد اخوان الصدق الذين هم اصعب
القلوب ومرايا الحاسن والعيوب على ما ينهونه عليه من مساويه التي صرقت
حسن الظن عنها فانه امكن نظرا واسلم فكلما ويجعلون ما ينهونه عليه
من مساويه عونا عن تصديق المدح فيه وقال بعض الحكماء من حكمة الامر
بالاشتداد ان صاحب الواقعة لا يفتك عن هوى محبه عن الرشده فليست رشده
عاقلا كاملا لا هوى عنده واعتبر فيمن يستشار كمال العقل ومن لازمه الدب
فلا ثقة برأي من ليس كذلك وعلم من ذلك انه لا يستشير امرأ وقد اجبر المصطفى
صلى الله عليه وسلم بنفس عقلها وفي جنسها في طاعة النساء دامة فان لم يجد
من يستشير شاورها وخالفها فقد روي العسكري عن عمرو بن ابي علقمة
النسائي ان في خلافتك البركة وفي افهام الحديث تحذير عظيم من العمل برأي من
لم يكمل عقله وعدم التحويل على ما يقوله او يفعله **خط** في كتاب رواة مالك بن انس
وكذا القضاعي **عن ابي هريرة** وفيه سلمان بن عيسى السجزي قال في الميزان
هالك وقال الجوزقاني وابو حامد كذا اب صلاح قال ابن عدي وصاح بتر سر كس
احاديث هذه امنها وقال اعني الذهبي عقب ايراد المتن هذا غير صحيح قال
في اللسان واورده الدارقطني من رواية محمد بن منصور الجيلي عن سلمان وقال
هذا منكرو سلمان موقوف قال الى كمال العاقل علي احاديث المناكير والموصوعات
واعاده في موضع اخر وقال اوردته الدارقطني في عزايب مالك وقال حديث
منكر واورده في اللسان في ترجمة عمرو بن احمد وقال من مناكيره هذا الخبر وساقتم

كيف

ثم قال المتهم فيه عمر قاله ابن الجار في ترجمته انتهى لكن يكسبه بعض فوضه ما رواه
الحارث ابن ابي اسامة والدي يلمن بسند واه استشهدوا ذوي العقول ترشدوا وبه
يصير ضعيفا منها سكا ولا يرتفع الي الحسن لما ان الضعيف وان كان كذب او انقام
بوضع او نحو سوسو حفظ للراوي وجهه الله وقلة الشواهد والتابعات فلا يرتفع الي
الي الحسن لكن يصير بحيث يعقل به في الفضائل
استرقوا يسكون الرأمن الرقيه وهي العود كما في القاموس قال الطيبي ما
يرقي به من الدعا لطلب الشفاء اي اطلبوا الهامن يرقونها والمراد بها من خرج
سفعة بفتح السيملة وسكون الفاء عين مهملة اي اثر سواد او غيره او صفوة
فان بها النظر يسكون الظا الحجة وفي رواية بعض محروجه نظرة بالتكرار
اي بها اصابة عين من بعض شياطين الجن او الائنس قالوا يعيون الذين انقذ من
اسنة الرماح والشياطين تقتل بيد ها وعبودها كيني ادم كما جعل الهمام في
العين فيفسد والعين نظرا باستحسان مشوب بحسد من حيث الطبع يحصل
للمنظور ضرر وفيه مشروعية الرقيا فله يعارضه النبي عن الرقيا في عدة احاديث
كقوله في الحديث الاتي الذين لا يترقون ولا يلقون لان الرقية الهاذون
فنهاهي ما كانت بما يغفهم معناه ويجوز شرعا مع اعتقاد انها لا تؤثر في الهادون
بل تنفذ به تعالى والنبي عنها ما فقد منها بشرط من ذلك **ق عن امر سلمة**
واللفظ للجاري ولفظ رواية مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لجارية في بيت امر سلمة وراي في وجهها سفعة فقال نظرة فاسترقوا
لها يعني بوجهها صفرة انتهت عبارة مسلم بنصبه
استشفوا اي اطلبوا الشفاء من الامراض الحسية والمعنوية بما اي بقراءة او كتاب
الذي **حمد الله تعالى به نفسه** اي وصفها واثنى عليها به **قبل ان يجد له**
اي في الازل **واستشفوا بما مدح الله تعالى به نفسه** اي قبل ان يمدحه خلفه
فخذ في من الثاني لدلالة الاول عليه **الحمد لله وقيل هو الله احد** اي سورة
الحمد وسورة الاخلاص بكما لهما والحمد والمدح مترادفان علي ما في القايي لكن
الجمهور علي الحمد المقت بالجميل علي الجليل الاختياري والمدح انعت بالجميل
وان لم يكن اختياري وعلي القوي بالترادف فتعابرة انقباضا لتفرد وكراهة
توالي الامثال وعلي الثاني فانما ذكر الحمد في الاول لتضمن السورة الثنا
عليه بالرحمانية والرحيمه والربوبية وغير ذلك من الاسماء المتقدمة
وذكر المدح في الثاني لتضمن السورة الثنا علي الصفات الذاتية وهي غير مسبقة
بالاختيار والاكزمية وثما كما مر وجوز جمع من السلف كتابه القرآن في اسما
وعسله وشربه ومقتضى مذهب الشافعي كما في المجموع الجواز والبراد ان
ذلك مما يستشفي به فلا ينافي ما ورد من الاستشفاء بايات اخر منه او المراد ان
لهاتين مزية وان كان لغرضهما في ذلك اثرين ايضا **فمن لم يشفه القرآن فلا**
شفاه الله دعا او خبر قال ابن التين الرقيا باسم الله هو الطب الروحاني واذا كان
علي لسان الابرار حصل الشفاء باذن الفقار ولما عر هذا النوع فتح الناس الي
الطب الجسماني **ابن قانع** في معجم الصحابة **عن رجا الغنوي** يفتح الحجة والنور
منية التي في بن اعصر واسمه منه بن سعد بن قيس عيلان قنس الله
خلق كثير وقد اشار الذهبي في تاريخ الصحابة الي عدم صحة هذا الخبر فقال
في ترجمته رجا هذا له صحبة ترك البصرة وله حديث لا يصح في فضائل

القرآن انتهى بنصبه
استعنوا بالخيل وفي رواية عاتبوا هي جماعة الافراس لا واحد له وقيل
واحدة خايل لانه يجتال اي روضها وادبوها للركوب والحرب فانها تخت
بالمنعول اي تقبل الغناب اي التاديب وهذا الامر مشاهد والامر
ارشادي وتخصيصه الخيل ليس لاجزاج غيرها من الحيوانات فان منها ما يقبل
التعليم والتاديب من الخيل كالفرس والسناس وقد صرح ان جعارا واقردا
خايطا واحزون راوا فرسا يجرس الحوائيت بالاجرة والحكاية في مثل ذلك
كثيرة بل لان الخيل اكثر ملازمة للناس فتص على ما تنس الحاجة بل الضرورة
اليه **عد وابن عساكر** في تاريخه **عن ابي امامة** باسناد ضعيف
استغف للموت اي تاهب للقاءه بالتوبة المتوفرة المشروطة كد المطالب بان
يبادر الي ردها الي اهلها وقضا حوصلة وصوم واستقلال من حوصلة وقد
قبل نزول الموت اي قبل ان تنجاك المنيه ويهجم عليك هادم اللذات
الموت لذلك وطلب ذلك للصحيح فالمرجع اولى والكد لانه اقرب الي الموت
وحقيق بالمسافر ان ياخذ اهيئة السفر وحوائجه وما يصلح لمتزل
الاقامة ويبادر حوق الفجاء ومن احذت عين بصيرته زاد في الجد وجن
الزاد ومن زرع خيرا حصده مسرة ومن زرع شر خسده ندامة وحسرة
ووضع الظاهر موضع المصنوع لتصدع القلوب بتكرار ايراد ذكر اسمه
عليها ومن وجوه الاستغداد تغطية السية بالحسنة فكأن الماشطة
تستر ما شان من العروس بالزينة للقد ومربها علي زوجها للقد ومربها فلكل الموت
يستمر ما شانه من الذنوب باقرابات لقد ومعه علي ربه والامر للندب ومجمله اذا
لم يتيقن ان عليه شي من ذلك وانما ترد فيه ويتدب له حينئذ بذل الجهد
في الاستغداد ورد ما يتوهمه باقيا عنده من المطالم ويراقبه معاساه يكون
بذمة من الحقوق التي لله وحقوق الادمين امامه تحقق ذلك فيجب عليه ما
ذكره في الاجماع ولو تحقق ان عليه شيئا وشية فالورع كما قال العباسي انه يعين
كل ذنب ويندم عليه بخصوصه فان لم يفعل ذلك فهو غير مخاطب بالتوبة لتفرد رها
لكنه يلقي الله بذلك الذنب وكذا الموتى دابته وشامخ القاصي الباقلاني
فقال يقول ان كان لي ذنب لم اعلمه فان تاب الي الله منه **طبرك** في الرقاي
عن طارق بهملة وقاف **الحاربي** بصم الهمز الكوفي صحابي له حديثان او ثلثا
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا طارق استغدا التي اخبره قال الحمد
صحيح وافقه الذهبي وهو مستند المولف في رمزه لصحته لكن قال الهيثمي فيه
عند الطبراني اسحاق بن ناصح قال احمد كان من اكذب الناس
استغن بيمينك اي بالكتابة بيمينك بيدك اليمنى وخصها لان الكتابة
انما هي بها غالبا وذلك بان تكتب ما تحشى نسيانه اعادة لحفظك والجروفي
علامات تدل علي العاني الصراحة فانها ان كانت محفوظة اعنت عن الكتابة
وان عرض شك او سوسو فالكاتب بغير المستودع ومن الطاف الله سبحانه بجاده
الكتابة حيث شرع لهم حيث شرع لهم ما يعينهم علي اداء ما ائتمروا عليه
وارشدهم الي ما يزيل الريب ومتافع الكتابة لا يحيط به الا الله تعالى
فما دونت العلوم ولا قيدت الحكم ولا صنفت اخبار الاولين والاحزين ومقالا لهم
الابها ولولاها ما استقام امر الدارين **ت** في العلم من حديث الخليل بن من

من باصر

الترمو

عبد

عن يحيى بن صالح عن **ابي هريرة** قال شكى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 سوء الحفظ فذكره قال اعني الترمذي ان سناده ليس بالقائم ثم نقل عن البخاري
 ان الخليل منكر الحديث مع انه اختلف عليه فيه انتهى ورواه عنه ابن عبد
 وفيه اسماء بن عجل بن سيف وهو ضعيف كما بينه الذهب بن سعد في البرهان هذا
 الحديث من الثنا كبر لكن له شواهد منها فقد والعلامة بالكتابة وفيه
 الامر بتعلم الكتابة لان ما توقف المطلوب عليه مطلوب بل لو قيل بوجوده لم
 كفاية لم يبعد بنا على ما ذهب اليه جمع من ان كتابة العلم واجبة وقال جمع
 انها للمساكن مكرهة ومن يتركها
 ما للنفوس والكتابة والعائلة والخطابة هذه النوازل منها ان يبين على جنابه
 وظاهر صحيح المؤلف ان هذا الحديث كامل والامر بخلافه بل سقطت منه لفظة
 وهي قوله على حفظك
استعينوا على اتيان حاجكم من جلب نفع ودفع ضرر **بالكتمان** عن الناس
 بعلم الحق وصيانة القلب عما سواه **فان كل ذي بركة محسود** فتكتم
 النعمة عن الناس ان شافا عليه وعليك منه **الكبير** الترمذي في
 النوادر عن **ابن عباس**
استعينوا اي تقووا واي اطلبوا الاستعاذة **باب من طمع اي من شئ** **يهدى**
 يدين ويقرب او يحير **الطمع** بفتح الطاء والوحدة اي يودى الى شئ **ومن طمع**
يهدى اي يضل **اي الى ما يبعد حصوله** والتعلق قال في الصالحين ومن طمع فلان طمع
 غير طمع اذا امل ما بعد حصوله **ومن طمع حيث لا يطلع** اي ومن طمع في شئ حيث
 لا يطلع فيه بالكلية لنقد حسا او شرعا فاستعمل الهدى فيه على الاستعارة
 فكما ذكره الطيبي وهذه التلاوة احط مراتب الطمع في الدانة واقبحها فان
 حيث من صبيغ العموم في الاحوال والامكنة والارضية قال يحيى بن كثير لا يحكم
 حكم امر حتى يخلص ولا امانته حتى يطمع قال القاضي والهداية الارشاد
 الى الشئ والدلالة عليه ثم انتسب فيه فاستعمل بمعنى الاذن فيه والايصال
 اليه والطمع هو كالعيب واصله الدنس ولو مغنويا كالعيب والعار واصله
 من صبيغ العموم في الامكنة لكنه استعمل هنا فيها وفي كل حال وزمان واصلم
 الذي تغرض للسيف والمعنى يقو ذوا باس من طمع يسيء فكر الى شئ في الدين
 وازرا بالهروقة واحذروا التفاهة في جمع الخطام وحبسوا الحرس والتكالب
 على الدنيا **عن معاذ بن جبل** صدق الهل قال ان مستقيم الاسناد فتره
 الذهبي لكن قال الهيثمي ان في رواية احمد والطبراني عبد الله الاسلمي
 وهو ضعيف
استعينوا باسهم من شر جار المقام بالضم اي الاقامة فانه ضرر دايما ولازم
فان جار المقام ان شئت ان يراى بالزاي فيها اي ان يراقب جاره ويحيط
 من جواره قارقه ويستخرج منه وشمل جار المقام الحليمة والجارم والصديق الملازم
 وفيه ايها اليه ينبغي تجنب جار السوء والتباعد عنه بالاتصال عنه ان وجد له ذلك
 سيما جارقة الزوجة وبيع الجارم وان المسافر اذ اوجد من رفقة ما يدرى قارقه
 كفي الدعا **عن ابي هريرة** وقال صحيح واقف الذهبي
استعينوا باسهم من العن اي التجبوا الى الله من شر العين التي هي افة تصيب
 الانسان او الحيوان من نظر العاين اليه فتورق فيه فيعجز عن اوبهك **فان العين حق**

اي يقصا

اي يقصا الله وقد روي لا يفعل العاين بل يجد في الله في المنظور علة يكون النظر
 حبيها فتواخذ الله بحبائه عليه بالنظر وينبغي التقو منها ما كان المصطفى
 صلى الله عليه وسلم يقو به الحزن والحسين رضي الله عنهما وهو اعبد كما كان الله
 التامه من شيطان وهامه ومن كل عين لاهه رواه البخاري **عن عابدين** قال ان
 علي شريكهما واقره الذهبي
استعينوا باسهم من الفقر والعلم من اعمال كثرت عياله والواو يعني مع الفقر
 مع كثرة العيال فان ذلك هو السلا الاعظم والوقت الاصر ولما كان الفقر قد يلحق
 الي اخذ مال الغير عدوانا ويجزالي التظالم عقبه بقوله **ومن ان تظلموا** انتم اخذوا
 من الناس **او تظلموا** اي يظلمكم احد يمنع الحق الواجب فالاول مبدئ للفاعل
 والثاني للمفعول وذلك لان الظالم هالك في الدارين والمظلوم قد يخط ولا
 يصبر لقضا الله فيهلك وقد كان من دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا
 خرج من بيته اللهم اني اعوذ بك ان اظلم او اظلم **فان عباد الله الصالحين**
 رمزهم لحسنه لكن فيه انقطاع فقد قال الهيثمي في يحيى بن اسحاق بن عباد فكم
 يسمع من عبادة وبقية رجاله رجال الصالحين
استعينوا على اتيان حاجكم لفظ رواية الطبراني على قضا حاجكم **بالكتمان**
 بالكسر اي كونه الها كاتنين عن الناس واستعينوا بالله على التظلم بها ثم علل
 الكتمان بقوله **فان كل ذي بركة محسود** يعني ان اظهرتم حوائجكم للناس حسدكم
 وعارصكم في مرامكم وموضع الخبر الوارد في التحدث بالنعمة ما بعد وقوعها
 وامن الحسد واخذ منه ان علي العقلا اذ ارادوا التثا ورفي امر اخفا و
 النجا ورفه ويحتمد وافي طي سرهم قال بعض الحكماء من كتم سره كان الخيار اليه
 ومن اقصا سره كان الخيار عليه وكبر من اظهر سره ارقا قدر صاحبه ومن يلوغ
 ماريه ولو كتمه كان من سطواته امانا ومن عواقبه سالما وبنجاح حوائجه قابلا
 وقال بعضهم سر من دمك فاذا تكلمت به فقد ارقته وقال ابو سريان من
 حصن سره قلبه بحصينه خصلتان الطفر بجا حبه والسلامة من السطوات
 ومن مشور الحكم انقر بسرك ولا تودعه حازما فزول ولا جاهلا فحول لكن
 من الاسرار ما لا ينبغي فيه عن مطالعة صديق ومشورة ناصح فيخترى له من ياتمه
 عليه ويستودعه اياه فليس كل من كان على الاموال امينا كان على الاسرار امينا
 والعفة عن الاموال ايسر من العفة عن اذاعة الاسرار قال الراغب واذا عفا
 السر من صديق الصدر وقلة الصبر ويوصف به صنعة الرجال والنساء والصبا
 والسب في صعوبة كتمان الاسرار ان الانسان قوتين اخذه ومعطيه وكلتاها
 تنشوق الى الفعل المختص بها ولو لا ان الله سبحانه وتعالى وكل المعطية باظهار
 ما عند هالما اناك بالاخبار من لم تزوده فصارت هذه القوة تنشوق الى فعلها
 الخاص بها فلي الانسان ان يسكها ولا يطلعها الا حيث يجب اطلاقها **عن**
عدي بن زيد بل في معاجمه الثلاثة **حل** **عن محمد بن خزيمة** عن سعيد
 ابن سلام القطار عن ثور بن يزيد عن ابن معدان **عن معاذ بن جبل**
 اوردته ابن الجوزي في الموضوع وقال سعيد كذاب قال البخاري يترك
 موضع الحديث **عن عدي بن زيد** كلهم من طريق العقيلي **عن معاذ**
 ايضا قال ابو نعيم عزيب من حديث خالد بن عوف به عنه ثور بن زيد به عمرو
 ابن يحيى البصري عن شعبة عن ثور بن زيد واورده ابن الجوزي من هذه

الطريق ثم حكم بوضعه ولم يتعقبه المؤلف سوى بان العراقي اقتصر على تصنيف
ورواه العسكري عن معاذ ايضا واولوا ان امركا ان اقوم من قدح لكان له من
التاسع من اوقية سعيد المذكور وقال ش بصري ضعيف وقال احمد وابي
ظاهر كذا ومن منكراته هذا الخبر وقال ابن حبان سعيد يضع الحديث
وقال العقيلي لا يعرف الا بسعيد ولا يتابع عليه وقال الهيثمي في كلامه
علي احاديث الطبراني فيه سعيد العطار كذا به احمد وبقيته رجاله ثقات
الا ان قاله بن معاذ ان لم يتبع من معاذ فهو منقطع **الخبر ابي في كتابه**
اغلقا لا القلوب عن علي بن حرب عن جابر بن محمود عن ابن جريح عن عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وصفوه **خط** عن ابراهيم بن مخلد عن اسماعيل
ابن علي المظني عن الحسين بن عبيد الله الانباري عن ابراهيم بن سعيد الجوهري
عن الهامون عن الرشيد عن الهادي عن ابيه عن جده عن عطاء **عن ابن عباس**
قال ابن الجوزي في هذا من عمل الانباري وسيل احمد بن معين وفيه عن قتالا
هو موضوع قال ابن ابي حاتم منكر لا يعرف قال الحافظ العراقي ورواه ايضا ابن
ابي الهيثم عن معاذ بن سعد ضعيف جدا بلفظ استعينوا علي فتضا الحواشي بالكتا
واورده ابن الجوزي في الموضوعات من حديث معاذ هذا وقال
وقال فيه سعيد بن سلام العطار متروك وتابعه حسين بن علي ان وصاع
ومن حديث ابن عباس وقال فيه الحسين الانباري يضع **الخطي في نوادر**
عن احمد بن محمد بن الحاج عن محمد بن احمد العنبري ابن العطار عن احمد بن
عبد الله بن عبد ربه عن شعيب عن مروان الاصغر عن الثعالبي بن سيرة عن علي
امير المؤمنين قال السخاوي وبيننا شمس له بخبر الطبراني عن الخبران لاهل
البيعة حساد فاحذر وهم انتي ولما ساق الحافظ العراقي الخبر المستروح
جزم بصحته واقتصر عليه

استعينوا بذي بيطعام السحر بالتركيب اي الماكول وقت السحر **علي**
سيام النهار فانه يعين عليه كما هو محسوس **وبالقبولة** النور وسقط
النهار عند الزوال او ما قارب من قبل او بعد **علي قيام الليل** يعني الصلاة
فيه وهو التمدد وما في معناه من ذكر وقراءة فان النفس اذا اخذت خطها من
نوم النهار استقبلت السهر بلبساط وقوة وانسباط فاذا نكسب الفسحر
والنوم يقصد التقوي على الطاعة **ك** وكذا الخبر **طه هب** كلهم حديث
زمنة بن صالح عن سلمة بن وهام عن عمر بن **عن ابن عباس** قال ك زمنة
وسلمة ليسا بمنزوكين واقرة الذهبي في التلخيص لكنه اورده زمنة في الضعفا
والمنزوكين وقال ضعفه احمد وابو حاتم والدارقطني ونقل في الكشاف عن
ابن سحمة اورده انه ضعف سلمة هذا او قال ابن حجر في نسخة زمنة بن صالح وفيه
ضعف وقال السخاوي زمنة كان مع صدقة ضعيفا خطابه ووجهه فلما لم
يجز له مسلم الامم وتاب فيه وسلمة ضعيف مطلقا وفي خصوص
ما يرويه عن زمنة

استعينوا على الرزق اي علي ادراجه وسعته ونفسه **بالصدقة** لا
المال محبوب عند الخلق ومن فخر نفسه بمقارفة محبوبه ايتار الرزق الكرم الوهاب
الذي عز ابن رزقه بيده فجزى بان يقا من عليه منها غايه مطلوبه وما انفقته
من شيء فهو خليفه **عن عبد الله بن عمرو بن عوف** يعني ام الهمة **المزني**

صنف

بصحة العمير وفتح الرازي صحابي موثق وفيه محمد بن الحسين الصوفي قال
الذهبي عن الخطيب عن القطان يضع الحديث ومحمد بن خالد الخزاعي قال
في الهيران قال ابن الجوزي مجروح

استعينوا على النفس اللاتي في موتكم بزوجية او قرابة او ملك **بالعري**
اي استعينوا علي سترهن بالبيوت وعدم تطرق القالة في حقهن بعدم التوبة
عليهن من اللباس والاقتدار علي ما يقنعهن الحر والبرد علي الوجه اللاتي وعلل
ذلك بقوله **فان احدها ان اكثر ثيابها** اي زادت علي قدر الحاجة كعادة
امثالها بالعرفان **واحييت** اي ما تزين به **الحبيبات** اي حسن في نفسها
الزوج الي الشوارع والجامع فلما هاهنا حسن زينة ولباسها فبيري الرجال
منها ذلك وينشأ عنه من الفتن ما لا يخفى علي اهل الفطن فباعراهن تحسرن هذه
المناسد والشرور التي لا يمكن تداكها بعد وقوعها واذ كان هذا في زمانه
صلي الله عليه وسلم فبا بالكل به الان وفي رواية ابن عدي ايضا عن انس
مرفوعا اجمعوا النساء جوعا غير مضر واعروهن عرا غير مبرح لانهن اذا سمعن
والنساء فليس ينهي احب اليهن من الخرج وليس شئ شر لهن من الخرج وانتهن
اذ اصابتن طرف من الخرج والعري فليس ينهي احب اليهن من البيوت وليس شئ
خير لهن من البيوت انتهي وفيه متروك **عد** عن الحسن بن سفيان عن زكريا بن
يحيى البزار عن اسمعيل بن عباد الكوفي عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة **عن**
النس بن مالك واورده ابن الجوزي في الموضوعات من حديث ابن عدي وحكم
عليه بالوضع وقال اسماعيل وزكريا متروكان وتعقبه المؤلف بان له شاهد اورده
الطبراني في الاوسط عن شعبة موسى بن زكريا قال الهيثمي وهو ضعيف
استعنوا وفي نسخ استعينوا **بغنا الله** اي اسالوه من فضله ولا تسالوا غيره فان
خزائن الجود بيد ه وازمها الله ولا معطي ولا مسعر غيره قال بعض العارفين من
لزم الباب اثبت في الخدم ومن اكثر التذنب اكثر التدم ومن استغنى بالدم
امن العدم وفي تاريخ ابن عساکر عن ابي الرضا العابد العيشي في ثلاثة اشيا
الاستغناء عن الناس العدد والصدق وصحة البدن والامن من الدين وزعم
ان المراد من الحديث التزويج خبر تزويجوا فانهم ياتين بالمال بعيد **عد عن ابي**
هريفة ورواه عنه ايضا الديلمي في الفردوس لكن بيض ولده لسنده بضم
ان ظاهر كلامهم ان ذاهو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل تمامه
عشا ليلة وغدا يوم

استعنوا عن الناس اي تعففوا عن مسالمتهم والمراد ان العبد يشعر قلبه فقر
الخلق الي ربه وعجزهم وانهم تحت قهر قدرته وكيف همم نفسه عن التطلع
اليهم والى ما في ايديهم وجوارحه عن الاقبال عليهم ويقع بما قسم له
والوشتون السواك اي بنفسه لانه او ما تفتت منه عند الشوك يعني اقتنعوا
بأدني ما يسد الرمي حتى لو فرض ان يسده نخاسلة السواك وما تفتت منه
فاقتنعوا به والرموا انفسهم الاستغناء عنهم وكفها عن الطمع فيهم والنظر الي ما
في ايديهم وقيل المراد لا تطلبوا منهم غسل السواك مبا لفة قال العسكري
وقد روي بصح الشين وفتحها **البزار** الحافظ احمد في مسنده **طه هب** عن ابن
عباس قال الحافظ العراقي بعد ما عزا له البزار والطبراني استاده صحيح وقال
تلخيصه الحافظ الهيثمي رجاله ثقات وقال السخاوي رجال هذا الاستاذ ثقات وجيدين

فمن المص لضعفه غير صواب
استغفر نفسك المظلمة الموهوبه نوراً يفرق بين الحق والباطل والصدق والكذب اذ الخطاب لو انصت وهو متصف بذلك وفي رواية قليلك اي عول على ما فيه لان للنفس شعوراً بها تحسد عاقبة او تدمر وان غاية لمقدرد له عليه ما قبله اي فالتمز الصل بها في نفسك ولو **افتاك المغنون** بخلافه لانهم انما يطلعون على الطواهر وهو يصير اليهم جمع يقني وفي بعض الحواشي بالفتح من الفتنة من الضلال لكن كل من رايته شرح الحديث انما يشي كلامه علي معني الضم عليه قال حجة الاسلام ولم يرد كل احد لقوي نفسه وانما ذلك لو انصت في واقعة تخصه انتهى قال البعض ويفرض العموم فالكلام في من شرح الله صدره بنور اليقين فاقناه غيره بغير جدس او ميل من غير دليل شرعي والارادة اتباعه وان لم يشرح له صدره انتهى وما حجة صريح حجة الاسلام لكن بزيادة بيان واحسان فقال ما حصله ليس للمعتدل او المقلد الا الحكم بما يقع له او لمقلد ثم يقال للورع استغف قلبك وان افنوك اذ لا تخر ازان في القلوب فاذ وجد قابض مال مثلاً في نفسه شيامة فليتنق الله تعالى ولا يترخص بقليل بالفتوى من علماء الظاهر فان لغتاً وبهم فتود او مطلقاً من الضروريات وفيها تحييناً كاستقام شهادته والتوفيق عنهما من شيم ذوي الدين ومادان السالكين لطريق الاخرة ثم قال المعارف سهل الفتياري خرج العلماء والعباد والزهاد من الدنيا وقلوبهم مقفلة ولم يفتح الا قلوب الصديقين والشهداء ولولا ان ادراكهم ذلك من له قلب بالوراثة لاطفي حاكم علي علم الظاهر لما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم استغف قلبك فكم من معادن دقيقة من اسرار القرآن تخطر علي قلب المجرد للذكر والفكر تخلق عنها سراب التباسير ولا تطلع عليها افاضل المعصنين ولا محققو الفقهاء المعتبرين **تخ عن وابصة** بكسر الموحدة وفتح الهاء حذو المهملة ابن معبد الازدي وقد سنة شيع وكان يكا وقبره بالرقعة ومن المص لحيته ورواه ايضا الامام احمد والدارمي في مسنديهما قال النووي في رايته اسناده حسن ونفعه المؤلف فكان ينبغي الابتداء بعزوه له كعادته ورواه ايضا الطبراني قال الحافظ العراقي وفيه عند العلماء تعلية مجهول
استغفروا ند بانحياكم اي استغفروا فضعوا بالكرامة السابعة الملية الحنة المنظر والسعير والافارحة والملحة والغنية ويقال هو يستغفره الاقراس يستكرمها كما في القاموس وفي مختار الصحاح عن الازهرى القارة من الناس الملاح الحسن ومن الدواب الحية السبر انتهى هذا هو المراد هنا واما ما فسر به القارة من انه الحاذق بالشيء فلا يتأتى هنا ثم علل ذلك بقوله **فانها**
مطابكم جمع مطبه وهي التافة التي يركب مطاها اي طهرها **علي الصراط** اي فان المصطفى يركبها ويرها علي الصراط ويبصر عليها حتي يوصله الي الجنة فاذا كانت سريفة مرت علي الصراط جفد نشاط وسرعة وحكمة جعلها مطاباً في ذلك اليوم دون غيرها من الخيل وغيرها ان ذلك علامة في ذلك الموقف علي ان من استطاعها امثال امر السارح التديب بالاصحبه وان من القايدين بالجزا الموعود علي ذلك وفيه ان الافضل بالاصحبه كونه جيدة السير ولم ارم من قال به من اصحابنا **فمن** من طريق ابن المبارك عن يحيى بن عبد الله عن ابيه **عن ابن هرويرة** قال الم في الدرر ويحيى ضعيف وقال السخاوي يحيى ضعيف جدا ووقع

دور الحسد
 من لا يظن
 ولا يظن

قدم

في

في نهاية امام الحرمين ثم الوسيط عظموا انحياكم فانها علي الصراط مطاياكم قال ابن الصلاح وهو غير معروف ولا ثابت وقال ابن العربي ليس في فضل الاضحية حديث صحيح
استغفروا اي التزم فضل الطاعات وترك المنهيات قال القاضي المراد بالاستقامة اي الحق والقيام بالعدل وملازمة المنهج المستقيم وذلك خطب جسيم لا يتصدي لاحصائه الا من استغنا قلبه بالانوار القدسية وتخلص من الكدورات البشرية والظلمات الانسية الطبيعية وابده الله بتأييده من عبده واسلم شيطانه بيده وقليل ما هم انتهى وقال الطيبي الاستقامة التامة لا تكون الا لمن فاز بالفتح المعلي ونال المقام الاسنى وهي رتبة الاشيا **وليحسن** بفتح التحتية **خلقك** بضمثين **للناس** بان تلقاهم ينشروا طلاقه وجهه وتحمّل اذاهم ويتعجل بهم ما يحب ان يفعلوه معك وبين به ان الاستقامة نوعان استقامة مع الحق فيعمل طاعته عقد او قولاً وفعلًا واستقامة مع الخلق فيخالطهم خلق حسن وبذلك تحصل الاستقامة الجامعة التي بها الدرجة القصوى التي بها تحال المعارف والاحوال وصفا القلوب في الاعمال وتنزيه العقائد عن سقاسف البدع والضلال قال الجندب ولا يطبقها الا فحول الرجال لانها الخرج عن الما الوفاة ومعارفة الرسوم والعادات وهذه الحديث من جوامع الكلم واصول الاسلام **ط ب ك هب** عن ابن عمر بن العاص قال معاذ بن رسول الله اوصني فذكر قال الهيضي فيه اي عند الطبراني عبد الله بن صالح ضعفه جماعة وابوالسمة معبد ابن اي معبد مولاي الهجري لم اعرفه
استغفروا اي التزموا المنهج المستقيم بالمحافظة علي ايقا حقوق الحق ورعاية حدوده والرضا بالقضاء **ولن تحضروا** ثواب الاستقامة وان نقد وانعمة الله لا تحصى اولن تطيقوا ان تستقيموا حق الاستقامة لعسرها اولن تطيقوها بحولكم وفوتكم وان بذلتهم جهدكم بل تأسه او استقيموا علي الطريق الحسيني وددوا وقاربوا فانكم لن تطيقوا الا حاطة بالاعمال ولا بد للخلق من تقصير وملاك وكافة القصد به تشبه الكلف علي روية التقصير وتريضة علي الجد ليلا يتكل علي عمله ولهذا قال القاضي اجبرهم بعد الامر بذلك بانهم لا يقدرون علي ايقا حقه والبلوغ الي غايته ليلا يفعلوا عنه فكانه يقول لا تتكلموا علي ما قانون به ولا تياسوا من رضة ربكم فيها تذكرون عجز وقصور الانقصير او قال الطيبي قوله ولن تحضروا اجابوا واعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه كما اعترض ولن تفعلوا بين الشرط والجز اما امرهم بالاستقامة وهي سقافة جدا تذكركم بقوله ولن تحضروا رضة ورافة منه علي هذه الامة المرحومة كما قال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم بعد ما نزل انقوا الله حق تقائه اي واجبه تقواه ثم شبه علي ما تيسر لهم من ذلك ولا يثبت عليهم بقوله **واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة** اي ان لم تطيقوا اما امرتهم من الاستقامة فحق عليكم ان تلتزموا ببعضها وهو الصلاة الجامعة لكل عبادة من قراءة وتبجيل وتقبل وتكبير وامساك عن كلام البشر والقطرات فقي معراج المومن ومقربته الي جناب الحصنة الاقدس فالزموها واقسموا حد ودها سماً مقدّميتها التي سترها الايمان في فاضلها فانه لا يحافظ عليها الامور من رايخ القدم في التقوي كما قالت **ولا** وفي رواية **وليحفظ علي الوضوء** الظاهري والباطني **الامور** كامل الايمان فالظاهري بظاهره والباطني بطهارة السر عن

الاغيار والحفاظ على المهادنة التي تكون بها تارة غالبة وتارة مغلوبا اي ليس
تطبيق الاستقامة على تطهير سرهم ولكن جاهدوا في تطهيره مرة بعد اخرى
كتطهير الحد من مرة بعد اخرى فانتقم في الاستقامة بين عجز البشرية وبين تطهير
بالربوبية فتكون بين رعاية واهمال وتقدير وإكمال ومرافقة واعمال وبين جد
وقتور كما انكم بين حدث وظهور وفيه تدب اداة الوضوء وبها اذن اصحاب
وانه بين تجد بده اذ اصلي صلاة **حجرك** عن ثوبان قال ان علي شتر طهما ولاغلة
له سوى وهم بلال الاشعري **هق عن ثوبان** قال المذري اسناد ابن ماجة
صحح وقال الذهبي في المذهب حرجه ابن ماجة من حديث منصور عن سالم
وهو لم يدر كنه ثوبان وقال الحافظ العراقي في اماليه حديث حسن رواه
ثقات الا ان في سنده انقطاعا بين مسلم وثوبان كما قال ابن حبان **هق عن**
ابن عمرو بن العاص قال مغلطاي اسناده لا بأس به **هق عن سلمة بن الأكوع** قال
الدميري ذكره الرازي في مجلس القشيري من اماليه وقال ما ملخصه انه حديث ثابت
انتم وقد عد هذه الخبر من جوامع الكلم وله طرق صحاح وبه استدلال ابن الصلاح على صلاه الرضا
في شتيها بما حمله كتبه العزوع

استقيموا ونعم ان استقيمتم فان شأن الاستقامة عظيم وخطبها جسيم ومن ثم
قال الخبر ما نزل على المصطفى صلى الله عليه وسلم اية اشقى ولا اعظم من اية فاستقم
كما امرت وفي خبر رواه ابن ابي حاتم انه لم يرد بعد نزولها ضاحكا ابدا وفي خبر
الترمذي ما يفيد ان اعظم ما يراعى استقامته بعد القلب من الجوارح اللسان
فانه الثرجان قال الحرالي وقد جمع بين استقام الامداد الهيمه لان غير كلمة
مبالغة تجمع المدح كله وما كلمة مبهمه تجمع الممدوح فخطا بقا في الابهام قال
ابن الاثير اصله مفر ما ناد غير وشدد ثمرته على ان اعظم اركان الاستقامة بقوله
وجبراعلمكم الصلاة اولن وفي رواية **ولا ياقظ على الوضوء** باسبغها وادامته
واستيفاسه وادامه الامور من كامل الايمان وفيه بيان شتر الصلاة وكونها
اشرف الطاعات والحفاظ على الوضوء شراقة اوقاته واقامته واسبغها واعتنا
بادامه **عن ابن ابي امامة** الباهلي رواه عنه ابن عساکر ايضا **طعن عن عباد بن الصامت**
رمز اليه لصحة فان اراد انه صحيح لغيره فقد تسلم والا فليس فقد قال مغلطاي فيه
اسحاق بن اسيد وهو وان ذكره ابن حبان في الثقات فقد وصفه بالخطا وقال
ابن عدي هو مجهول اي جهالة طال لا عين وقد عيب علي مسلم اخراج حديثه
والجاري لم يخرج حديثه حجة به بل تعليقا وليس هو ممن تقوم به حجة وروايت
عن ابن امامة منقطعة مع ضعفها انتهى وقال الهيثمي في سنن الطبراني محمد بن عباد
عن ابيه ولم يجد من ترجمه

استقيموا الغزيبين اي للامية من قزيبين ما استقاموا لكم اي دووا على
طاعتهم وانشوا عليها ما داموا قايمين على الشريعة لم يبدلوا **فان لم يستقيموا**
لكم وفي رواية لاحد ايضا فان لم يتعلموا فضعوا سيوفكم على عواتقكم
منتهين للقتال **ثم ابدوا** اهلكوا **خبرهم** اي سوادهم ودهابهم ذكر
الزحشري وقضية صنع الممان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل
تمامه عند تحريمه كما في الفردوس وغيره فان لم يتعلموا فكونوا جوارح ادين اشقا
تاكلون من كذا يدكم قال ابن حجر وقد تضمن هذا الحديث الا ان في القيا
عليهم وقتالهم ولا يذ ان خروج الامر عنهم وبه يقوي مفهوم حديث الامية

ما اقاموا

ما اقاموا الدين لانه اذا لم يقموا خرج الامر عنهم ويؤخذ من بقية الاحاديث
ان حروجه عنهم انما يقع بعد اتباع ما هددوا به من اللعن او لا وهو الموجب
لخذلان وفساد التدبير وقد وقع ذلك في صدر الدولة العباسية ثم التمدد
بتسليط من يؤذيهم عليهم ووجد ذلك في غلبة موالهم عليهم بحيث صاروا يحجروا
عليهم ثم اشتد الامر فقلت عليهم الدين فضايقوهم في كل شئ حتى لم يبق
للخليفة الا الخطبة واقسم المتقلمون النالك في جميع الاقاليم ثم ظهر اعلمهم
طائفة بعد طائفة حتى انتزع الامر منهم في جميع الاقطار ولم يبق للخليفة الا مجرد
الاسم في بعض الامصار الى هنا كلام الحافظ قال الخطابي الجوارح يتناولون على
الخروج على الامية ويحملون قوله ما استقاموا لكم على اتعدل في السيرة وانما
الاستقامة هنا الاستقامة على الاسلام **عن ثوبان** مولي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ابن حجر رجا له ثقات الا ان فيه انقطاعا لان سالم
ابن ابي الجعد لم يسمع من ثوبان **طعن عن النعمان بن بشير** رمزه المصنف
ولعله لا اعتنا به والافقيه شعيب بن بيان الصغار قال الجوزجاني يروي
المناكير ذكره الهيثمي

استكثر من الناس اي المومنين لاسيا صلحا وعبادهم وزهادهم
خصوصا الكثرة رؤسهم المعنوق اطهارهم فحصل الحديث طلب الدعاء من
كل مومن قال القشيري مرفوع الكرخي مرفوع الكرخي يسقا يقول رحم
الله من دني وشرب فشرب ففعل له الملك صاها فقال بلي ولكن رجوت دعاه
من دعا الخير لك اي اطلب منهم ان يدعوا لك كثيرا بالخير ومن الاول ان يدعوا
والثانيه بيان ان يدعوا او يتبعضه **فان العبد لا يدري على لسان من يتجابه**
من الناس او يرحم ورب اشعثه اغبردي طمرين كواقتهم على الله لا يرحم **خط في**
رواة مالك بن انس الامام المشهور **عن ابي هريرة** سكت عليه المؤلف ووهم
من زعم انه رمز لضعفه

استكثر من قول الباقيات عند الله تعالى لقايلها بمعنى انها محفوظة عند
لثاب عليها فذلك وصفها بقوله **الصالحات قتل وما هن قال التسبيح**
والتهليل والتحميد والتكبير والاحول والاقوة الا بالله اي قول سبحان الله
ولا اله الا الله والحمد لله ولا اله الا الله الكر والاحول والاقوة الا بالله وهذا احد
ابن عباس والجمهور فقالوا الباقيات الصالحات المذكورة في قوله تعالى والباقيات
الصالحات الاية هي هذه الكلمات والحديث حجة على من ذهب الى انها غير هذا
من المفسرين **حجرت** وابو يعلى ك في الدعاء والذكر **عن ابي سعيد** المذري قال
صحح واقره الذهبي قال الهيثمي اسناد احمد حسن

استكثر من النعال امر ارتداء والاكثار من اعداها في السفر
فكلما ذهبت نعل او حرقته وجد في رحله غيرهما فليس المراد بالاكثار ليس
الكثر من نعل في حالة واحدة كما قد يظن ثم علق ذلك بقوله **فان الرجل** وصف
طردى وانما خصه لانه يكثر المشي فيحتاج للنعل **لا يزال** **راكبا مادام منتقلا**
لفظ رواية مسلم ما انتقل اي هو شبيه بالركب مدة دوامه لاسيما للنعل في حفة
المشي وقلة النصب وسلامة رحله من تحاذي او شوك وفيه اشارة الى تدب
الاستعداد اذ لاهية السفر وخص الرجل لان السفر غالبا انما يكون للرجال فان
سافرت انثى او خشي في الرجل قال القرطبي هذا الكلام يلغى وكلفه فصيح لا يفسح

اسرع الدعاء اجابة دعوة الغائب لغائب اي في غيبة المدعوه ومن وراء معرفته ومعرفة الناس وذلك لبعده عن الرأيا والاعراض الفاسدة المنقصة للاجرتوا فقه الملايكة او تؤمن عليه ولا ينقلني يعينني دعائه لما ورد انه تعالى في عون العبد ما دام في عون اخيه والمراد الغائب عن المجلس ولو بالبلد بل بالغ البعض فجعل الحاضرين وهو لا يسمع كالغائب في الصلاة وكذا التزمه في خلافا لما اوهمه افتخار علي ابي داود وقال في الاذكار وقد صغفه التزمه **طب عن ابن عمر** بن العاص روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ابوداود والنمذ في كلاهما من رواية عبد الرحمن بن زياد بن ابي انعم الا في بقي ضعيف قال العلامة السناوي في عبد الرحمن الا في بقي ضعيف وقال الذهبي في الضعفاء ابن معين والنسائي وقال احمد بن حنبل لا يروى عنه حديثا

اسرعوا اسراعاً خفيفاً بين المشي العباد والخب الذي هو العبد ولان ما فوق ذلك يودي الى انقطاع الضعفاء او مشقة الحامل او انتشار الكفان الميت وغير ذلك فذكر **بالجائز** اي يحمل الميت في نعشه الى الصلي ثم الى القبر اتفاقاً ولا عبرة بمن شذ عن ان خفي التغير لولا الاسراع وجب الاسراع او التغير بالاسراع وجب الثاني **فان تلك** اي الحجة المحولة واصلة تكون سلكته بوجه للجائز ثم حدثت الواو لا تتقاسم الساكنين ثم حدثت التون تخفيفاً للثقة دور ذلك في الكلام فصارت **صالحه** ينصبه غير يكون **فمن** اي فهو خير لو قلنا حشر او حقتك حشر **تقصد صريحا اليه** اي الى التراب باعتبار الثواب اي تقصد صريحا اليه جازاً لعملها الصالح والاكرام الحاصل لها في القبر وفي رواية اليها قال ابن مالك القياس اليه لكن المذكور يجوز ثابته اذا الاول هو ثبت كذا ويل الخبر بالرحمة او بالحسن او بالبشرى **وان تلك سوى ذلك** اي خبر صالحه **فشر** اي فهو شر او هو مبتدأ او صرح الابد ابه مع كونه فكرة لاعتماده على صفة معتد رف اي شر عظيم وكذا يقال فيما سبق وقوله **تضعونه** والصبر للميت اي بشره بتره من بعد من الرحمة فلا حظ لكم في مصاحبه **عن رقاكم** اي اكتبوا فكم قال الطيبي الجائز بالكسر الميت وبالفتح السرير جعل الجائز عين الميت ووضعها باعماله الصالحة ثم عبر عن الاعمال الصالحة بالخبر وجعل الجائز التي هي مكان الميت مقدمة الى ذلك الخبر فكيف بالجائز عن العمل الصالح مبالغة في كمال هذا المعنى كما في قوله

فادري نعشه ولا حمله ما علي النفس من عقاب ورد ولما لاحظ في جانب الصالح هذا قابل فربيتها يوضع الشر عن الرقاب ومعنى الحديث ينظر الي قوله في الحديث الآخر مستريح او مستراح منه اي مستريح الى رحمة الله تعالى او يستريح منه العباد والملاذ والشجر والدواب وفيه ترك صحة اهل البطالة وغير الصالح وان حل الجائز مختص بالرجال للكونه اني فيه بصبر المذكور لكنه وان كان الحكم متفقاً عليه غير حاسم فقد يدعي انه خرج من خارج الغالب

حرق عن ابي هريرة **استسنت السموات السمح** اي بينه والارضون السمح **علي قل هو الله احد** اي لم يخلق الا الله على توحيد الحق ومعرفته صفاته ومن اين لا احد من البشر انخذ على مثالها او يشبه علي فهو الها وقيل المراد ان التوحيد اصل لكل شي في عالم الغيب والشهادة لو كان فيهما الهة الا الله لعسدت اولوا الوجود انية لما تلوكت السموات والارض

علي هذا

علي هذا الوجه المحكى المتفق والكائن فاسدة كذا بغير اساس قايمة قال العماد ابن كثير في البداية والنهاية حكى ابن حزم والجوزي وغير واحد الاجماع علي ان السما كريمة مستديرة واستدل عليه بآية في ذلك يسبحون قال الحسن بدرون قال ابن عباس في قلعة مثل قلعة المعقل قالوا ويدل علي ذلك ان الشمس تغرب كل ليلة من المغرب ثم تطلع في اخرها من المشرق قال ابن ابي الصلت

والشمس تبتدئ وكل اخر ليلة حمر يصح لو بها يتوقف وقال ابن حجر حكى الاجماع علي ان السموات مستديرة جمع واقاموا عليه الادله وخالف في ذلك فريق يسير من اهل الجدل تنبيه **وعمر الناج** القائل ان الارض افضل من السما لخلق الاشياء منها ودفعهم فيها قال النووي والجمهور علي ان السما افضل انتهى واليه ذهب الامام الرازي وايداه بما منه ان الله تعالى

زينها بسبعة اشياء النجوم والشمس والقمر والكسبي والموج والقلم وسماها سقفا محفوظا وسماها طباقا وسماها شدا ادا وذكر مبداهها وغاية امرها واستقصا استقصا شديدا في كيفية حد وثباتها وبنائها وجعلها قبلة للدارين والايدي ترفع اليها والوجوه تنصب نحوها وهي محل الصفا والطهارة والعصمة والعبادة للكرمين وهي موضع ترحله والارضين متاثره والموتى افضل من القابل للتأثير ومن ثم تقدم ذكرها في اكثر الايات قال ولونها اخضر وهو اوفق الالوان للبصر وما يقويه كما قاله الاطباء ولذلك امروا من به وجع العين ان ينظر الي الورقة الخضراء وهي مستديرة والاستدراك افضل الاشكال **قايمة** قال ابن العربي السموات ساكنة لا حركة فيها جعلها الله ثابتة مستقرة هي بنا كالسقف للمبني ولهذا سماها الله السقف المرفوع الا انه في كل سما فلك وذلك الفلك هو الذي يدور له الحركة مع ثبوت السما والكواكب تسبح في افلاكها لكل صورة كوكب فلك فعدد الافلاك بعدد الكواكب واجرام السما اجراما فلكية وهي مسكن الملايكة والافلاك ولولا سباحات الكواكب ما ظهر لها ولا تلوكت هي في السموات كالطريق في الصحراء حيث يحدوث الواشي فيها ولولا العواشي ما ظهر طريق فهي ارض من حيث ذاتها طريق من حيث التماسي فيها فلكه وجود الافلاك يظهرها سباحات الكواكب تنبيه **قال ابن حجر** اخرج الدارمي عن ابن عباس ان افضل السموات التي فيها العرش وسيد الارضين التي تحت فيها **العرش** في قوايده **عن ابن مالك** وفيه موسى بن محمد الدماطي البغاري قال في الميزان كذبه ابو زرعة وابو حاتم وقال الدارقطني وغيره منزوك ثم اورد له اخبارا هذا منها فمن ثم روى لضعفه

اسعد الناس اي احظاهم **يشفاعة** من الشفع وهو ضم النبي الي مثله كان المشفوع له كان فرد افعله الشفع شفعاً بضم نفسه اليه والشفاعة الصبر الي اخر معلونا له والكثر ما يستعمل في انضمام الاعالي الي الادني **يوم القيامة** يوم الجز الا اعظم **من قال لا اله الا الله** اي مع محمد رسول الله فجعل الجز من كلمة الشهادة شعار الجموعها والمراد الكلمة بتماها كما يقول المرء ذلك الكتاب اي السورة يتماها والمراد من قال ذلك من اسس وجن ومملك ولا ينافيه التقييد بالناس لانه مفهوم لقب لاجته فيه عند الجمهور **خالصا** عن شوب شرك او نفاق والمراد بالقول النفساني لا الظاهري فقط او ذكر تقليدا اذ الغالب ان من صدق بالقلب قال باللسان **خالصا من قلبه** او نفسه عني

شبكة

كذا هو على الشك عند التجاري وقوله مخلصا تأكيد لما والمراد الاخلاص الموك
البالغ غايته ويدل على الارادة تأكيد ذكر القلب اذا الاخلاص معدنه القلب
تأكيد التأكيد كما في قوله ان قلبه قال في الكشف لما كان الموقر بالقلب
استداله لان اسناد الفعل الى المارة التي يعمل بها ابلغ الاثر انك اذا اردت
التأكيد تقول ابصرته بعيني وسمعته باذني وقوله من قلبه متعلق بمخلصا او يقال
والاولي كما قاله الروائي الثاني ثم ان تعلق بقوله في الطرف لغو ولا فمستف
اذ تقديره ناسيا عن قلبه قال البضاوي واسعد بمعنى سعيد اذ لا يسعد
بشفاعته من ليس من اهل التوحيد والمراد من قال من لا عمل له يستحق به
الرحمة ويستوجب له الخلاص من النار لانه احتياجه للشفاعة اكثر وانتفاعه
بها اكثر قال الكرماني افضل بمعنى فعل يعني سعيد الناس لقوله الناس
والاصح اعد لا يتي مروان او هو بعمارة الحقيقي المشهور والتفصيل بحسب
المراية اي هو اسعد ممن لم يكن في هذه المراتبة وقال ابن حجر اذ بالشفاعة
بعض انواعها وهي اخراج من بخلية متقال ذرة من الايمان اما العظمى
فاسعد الناس بها السابقون الى الجنة وهم من بدل غير حساب بشئ
الذين يلوونهم واسار اسعد الى اختلاف مراتبهم في السابق فهي باها لا
بمعنى سعيد والاولي ان يقال كل احد تحصل له السعادة بسبب شفاعته
لكن المؤمن المخلص اكثر سعادة بها فان المصطفى صلى الله عليه وسلم
يشفع في الخلق لارادتهم من هول الموقف ويشفع في بعض الكفار لتخفيف العذاب
كبابي طالب ويشفع في قوم من المؤمنين بالخروج من النار بعد دخولها وفي
بعضهم بعد الدخول بعد استحقاقهم وفي بعضهم بدخول الجنة بغير حساب
وفي بعضهم بغيره برفع الدرجات فاستبان الاشهر ان في السعادة بالشفاعة
بان اسعدهم بها المؤمن المخلص في كتاب الايمان عن ابى هريرة قال
قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال لقد ظننت
ان لا يسألني عن هذا الحديث احد اولئك اي اقدم منك قد ذكره
رايت من حرصك علي الحديث فذكره

اسعد الناس اي من اعظمهم سعادة **يوم القيامة** بعد الايمان والخلفا الاربعة
العباس كيف وهو اصل العز والشرف وراس الدين والحسب واقرن الناس
من المصطفى صلى الله عليه وسلم وامسهم به رجما واولهم به نسا وادناهم
منه قرابة الاخذة السبعة على اهل النقية ليلتها والثابت معه مجتنب اذ ولت
المهاجرة والانصار والادبار **ابن عساكر** في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب

اسفرها بصلاة الصبح اي اخروها الى الاسفار اي الاضاه حتى يري القوم مراح
ينلهم اي مواضع سها مهم اذ ارموا بها قالوا للتعد به عند الحفنة وجعلها الشافية
للملأسة والعني اذ خلوا في وقت الاضاه متلبسين بصلاة الصبح بان تد يقال
اسفر اذ دخل في ابينها من الثمار كما يقال اسفر اذ دخل في السحر ذكره في المعرب
وفيه تقرير اخر جي فيما بعده **الطبايبي** ابوداود **من رافع بن حديد** الحارثي
شهد احد اومات سنة عرا عن ست وثلاثين سنة ورواه عنه الطبراني لكنه
قال نوروا وهو من رواية هرمن بن عبد الرحمن عن رافع حديد وقد ذكرها
ابن ابي حاتم ولم يذكر فيها جرحا ولا نقدا ولا لعل البسم اطلع علي من
عد لها حيث رمز بحسنه

اسفروا

اسفروا بهمة قطع مفتوحة وقام كسورة **بالفجر** اي بصلاتها **فانه اعظم الاجور**
اي اخروها الي تحقيق طلوع الفجر الثاني واصاته من سفرتين وانكشف افر
اسفروا بالخروج منها بان تطيلوا القراءة حتى تخرجوا منها مسقرين كذا قرره الشافعية
يجيب عن تنسك الحفنة به في ذهابهم الي تدب التاجر الي الاضاه قاله ابن حجر
وفي التاويل نظر لقوله في حديث الطبراني بسند ضعيف بصلاة الصبح حتى
يبصر القوم موافق لملهم من الاسفار لكن يعارضه حديث الصحيحين ان كانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتتصرف النساء ملهعات بهر وطعن ما يعرفن
من العلس فاخذ الشافعية بذلك لصحة وقول الطحاوي حديث الاسفار ناسخ
لحديث العلس وهم فيه الحارمي وغيره بل الاول العلس الحارمي د اوداه
ملي الصبح فاسفرتم كانت صلاة بعد ذلك بالعلس حتى فارق الدنيا لم يعد
الي ان يسفر رواه كلهم ثقات وخبر الاسفار يختلف في استاده ومنته
كما في خلافيات البيهقي **ت بن حبان** عن رافع بن حديد واللفظ للترمذي وقال
حسن صحيح فمن نقل عنه تحسبه فقط كالم في الاصل لم يصح غير انك قد علمت
توهين البيهقي له وظاهر صريح الممارة لم يخرج من السنة الاذنيك وهو
ذهول فقد عزا هو نفسه في الاحاديث المتواترة الي الاربعة جميعا وذكر ان
هذه الحديث متواتر وعزاه ابن حجر في الفتح الي الاربعة وقال صححه
غير واحد

اسلم بفتح الهمزة وكسر اللام **ثقات** قاله لرجل جامعا جامعها بالحد
يريد قتال الكفار وهو كما فرقا سلم قاتل فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم
عمل قليلا واجرك كثيرا وسيجي ثقله في جوارحه فانه لا يشفعين بالمشركين **عن**
البراء عازب رضى الله تعالى عنه

اسلم بصنط ما قبله **وان كنت كاريها** قاله لرجل جاءه فقال اني احب في كاريها للام
حمرع والفضيا المقدسي **عن انس** بن مالك قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
انتهى رمز المؤلف لصحته

اسلم بفتح الهمزة واللام قبيلة من خزاعة وهو متد او الحنوق له **سالمها الله**
وفي رواية سلمها الله اي صالحها من المسالمة وهو ترك الحرب او يعني سلمها
عفر اسلمها خبر اراد به الدعاء وهو جرح علي بابيه وخبرها بالدعاء لان عفر له
اسلموا قد بها واسلمها لله صلى الله عليه وسلم **ما بالتحفيق والله ما انا**
قلته اي ما قلت ما ذكر من مناقب القليلين هاتين **ولكن الله تالله** وامرني
بتبليغه اليكم فاعرفوا لهم حقهم وانزلوا الناس منازلهم **حرم طبعك عن سلم**
ابن الاكوع **عن ابى هريرة** وفيه انه ينبغي الدعاء بما يشق من الاسم كاي
يقال لاحد احمد الله عاقبتك وتعالى اعلان الله وهو من جناس الاشتقاق الكسوف
المستعمل عند هم ولا يختص بالدعاء بل ياتي مثله في الخبر ومنه قوله تعالى واسلمت
مع سليمان قال الهيثمي بعد ما عزاه لاحد والطبراني خاصة وفيه عند همما
عمر بن راشد البهاني وثقة العجلي وضعفه الجمهور وبقي رجاله رجال الصحيح
اسلم سالمها الله **وعفار عفر الله لها** **وتحجب** بضم الفوقية وفتحها وكسر
الجيم وسكون التختة وموحده **اجابوا الله** بانقيادهم الي دين الاسلام اختيارا
وتثامه عند مجرجه الطبراني فقال اي راويه ابن مسعود راي بالاسود انت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر تحجب فقال نعم قال ابن حجر وهذا قبيل

ليصل الصبح

كانت في الجاهلية في القوة والمكانة دون بني صعصعة ونعيم وغيرهما من القبائل
فلما جاء الاسلام كانوا الاسرع دخولا فيه من اولئك فانقلب الشرف اليهم بسبب ذلك
واسلم بنو الهزلة واللام قبيلة منسوبة الي اسلم بن افضى بنو الهزلة وسكنوا
القاضية مقصور ابن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن مازن
ابن الازد بطن من قحطان ومنهم خلق كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء
والشعراء واما اسلم بن الحارث بن قضاة واسلم بن القياث واسلم بن نذوك
فالثلاثة بضم اللام وليسوا بمراد بن هنا وعقار بضم المعجمة وخفة القاهم بنوا
عقار بن مليل بنهم ولا مبن مصفر ابن مضر بن بكر بن عبد مناف ومزينة
بضم الميم وفتح الزاي وسكنوا النخبة فنون وهو اسم امرأة عمرو بن اد
ابن طلحة بن الياس بن مضر وهي مزينة بنت كلب بن وبرة وجهية بالتصغير
بنو اجهيم بن زيد بن ليث قبيلة من قضاة بسبب البها خلق كثير من الصحابة
والتابعين وتجب بضم التاء وكسر الجيم فبنو قضاة هم ولد عدي وعبد بن
ابن شبيب بن السكن بطن من مدح وهم خلق كثير وعامتهم بصر منهم معاوية
ابن حذاف والحاصل ان هذه الخمسة اسلم وعقار ومزينة وجهية واسلم بن قياث
مضرا ما مزينة وعقار واستجعا قاتقا واما اسلم وجهية فعلى الراجح وعصية
بطن من بني سليم ينسبون الي عصية بضم الميم مضر ابن حفاف بضم المعجمة
وقاين محقة ابن امرئ القيس وانا قال المصطفى صلى الله عليه وسلم فيهم ذلك انهم
عاهدوا فهدروا كما هو مذكور في غزوة بدر معونة وحكى ابن السني ان بني عقار
كانوا يبرقون الحاج في الجاهلية فذبح لهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان اسلموا
ليجوع عنهم ذلك العار وهذه فضيلة ظاهرة لهؤلاء القبائل والمراد من امن منهم
والشرف حصل للشئ اذا حصل لعصية قبل خضوعه لذلك لانهم يادروا الي الاسلام
فلم يسبوا كما سبى غيرهم وهذا ان اسلم يحمل على القايه وفي هذا الحديث
وما قلته من جناس الاشتقاق ما يلد عن السبع لعدو وبنو والسجامة وهو من
الانثاقا للطيفة **طب عن عبد الرحمن بن سدر** بن الاسود الرومي
ابي روج زبناج الحذي ابي قال القيني اساده سن ومن ثم روى الولف الحجة
اسلمت اي دخلت في الاسلام **علي ما** اي مع ما او مستقيما علي ما **اسلفت** وفي
رواية بدله علي ما سلف لك وفي رواية للجاري علي ما سلف اي علي وجد ان
ثواب ما قد مثله من **خير** اي علي قبوله فتساب عليه ويضاف لما نقله في الاسلام
فضلا منه تعالى وان كان الكافر لا يصح عمله لعقد شرط النية او المعنى انك تترك
فصل هديت الي الاسلام لان الصادي عنوان القايات او ان فعل ذلك او ترك
طبا عجيبة فاستغفرت تلك الطبايع في الاسلام لما حصل لك من التدرب علي
فعل القرب فلم تخف لجاهد حدة بعد الاسلام والفصل المتقدم ومن
اطلق عدم اثابة الكافر فكلامه منزل علي ما اذا لم يسلم وعلي عدم الاثابة
في الاحقة بل قد يتاب وان يسلم لكن في الدنيا خاصة لخير مسلم ان الكافر
يتاب في الدنيا بالرزق علي ما ينعله من حسنة **عرق عن حكيم بن حزام**
قال قلت يا رسول الله ارايت اشيا كنت اتخنت بها في الجاهلية من صدق وقفاة
وصلة رجم فكل فيها من اجر وبالوفوق علي السبب تعلم انه لا ظهور لغيره البعض
ان معناه اسلمت ببركة ذلك الخير السابق والله اعلم
اسلمت عبد القيس قبيلة مشهورة عظيمة من قبائل العرب ومصر في مقابلتهم ذكره

سركه فعل
لغيره

القاضي

القاضي **طوعا** اي دخلوا في الاسلام غير مكرهين **واسلم الناس** اي اكثرهم
كرها اي مكرهين خوفا من السيف **فبارك الله في عبد القيس** خبر بمعنى الدعاء
او هو علي بابته وقد ظهر قلاهم بعد ذلك وصلاخهم ببركة دعائه صلى الله
عليه وسلم وفي خبر للطبراني ايضا اسلمت الملائكة طوعا واسلمت الانصار
طوعا واسلمت عند القيس طوعا وفيه انه يصح اكرام الكافر علي الاسلام ومجمله
في الخبرين لا الذي **طب عن نافع البعدي** قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة قدوم وفد عبد القيس ليا تين ركب من المشرق لم يكرهوا علي الاسلام
فذكره فقد وفد هم اربعون رجلا فاكروهم واصابهم من لصعقة
اسم الله الاعظم قبل الاعظم بمعنى العظيم وليس افضل للتفضل لان كل
اسم من اسمائه عظيم وليس بعض الاعظم من بعض وقيل هو للتفضل لان
كل اسم فيه التفضل اكثر فهو اعظم فاسم اعظم من الرب فانه لا شريك له في
تسميته به لا بالاضافة ولا دونها واما الرب فيضاف للمخلوق **الذي**
اذا في به اجاب بمعنى انه يعطي عن المستول بخلاف الله عا غيره فانه
وان كان لا يرد ولكنه بين احدى ثلاث اعظم السؤل في الدنيا او تاجيره للاخرة
او التقويض بالاحسن في ثلاث **سور من القرآن في البقرة وال عمران وطه**
قال ابو امامة فالتسنتها فوجدت في البقرة في اية الكرسي الله لا اله الا هو
الي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم كذا في الفردوس وقد اختلف
في الاسم الاعظم علي خواريعين قول لا افرد لها الم وغيره بالتصنيف قال
ابن حجر واربعها من حيث السند الله لا اله الا هو الي القيوم الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وفي الحديث رد علي ابي الحسين
ابن سمعون في زعمه ان الاسم الاعظم سبع وثلاثون حرفا من حروف المعجم
نقله عنه في الملل والنحل **هك طب عن ابي امامة** الباهلي وفيه هشام بن عمار
مختلف فيه كما سبق والله اعلم
اسم الله الاعظم من هاتين الايتين وهما **والهكم الله واحد** خطاب عام اي
المحقق منكم للعبادة واحد لا شريك له فضع ان يعبد ويسمى **اله**
الا هو تقرير للوجدانية **الرحمن الرحيم** كالحجة عليها فانه لما كان مؤول النعم
كلها اصولها وفروعها وما سواه نعمة او منفعة لم يتحقق العبادة احد غير
وقامته سورة ال عمران اسم لا اله الا هو الحي القيوم الحقيقة الحقيقية التي لا موت معها
القيوم الذي به قيام كل شئ وهو قايه علي كل شئ قال ابن عربي وقد جعل اهل الله
هو من ذكر خصوص الخصوص لا يتعارف من اسم الله في اصل الوضع لانها
لا تدل الا علي الذات المصرفة من غير اشتقاق وانا غلبوها علي سائر الصفات
والاشارات خواتم وذا لكونها صمدية فزاد ان الحق لا يعلم فهو عين مطلق
عن تعلق العلم بحقيقته فقالوا حقيقة فهو ترجع الي هوية التي لا يعلمها الا هو
قال اعني ابن العربي والرحمن الرحيم اسم مركب كعليك وقال حجة الاسلام في
الجواهر وهذا الخبر يثبت بان الاسم الاعظم هو الي القيوم وختمه سر ملكون النبي
وقال ابن عربي الاسم الاعظم في اية الكرسي واول اياته من ال عمران وجاني خبر
اخر ان اعظم اية في القرآن اسم لا اله الا هو قال القاضي وذلك لان شرق الايات
يشرف مدلولها وزفت قد رها واشتملها علي الفوائد العظيمة والغرائب الخظيرة
ثم يحسن النظم ومزيد البيان والفضاض ولا شك ان اعظم المدلولات ذات الله

لغيره

لغيره

تقالي وصفاته واسترق العلوم واعلاها فذكر اوارقها منارا وانباها خزاها هو العلم
الالهى الباحث عن ذاته قدس وصفاته الذاتية والسلبيه وما يدل عليها من
صنايعه وافعاله وان رجوع الخلق الى الله وحسانهم عليه لامر الحكمة ولما توع من
عذابه وهذه الآية باعتبار معناها وما يستفاد من مفهومها وفخاها تشتمل على
جملة ذلك مفصلا او مجملا على طريقه التفسير والتحقيق لاعلى منهج الدعوى
وتحصن التقليد ومن حيث ان اللفظ وقع في مجاز البلاغة وحسن النظم والترتيب
موفقا لتحقيق دونه بلاغة كل بليغ وتتبع في معارضته فصاحة كل فصيح ووقف
الاشتغال بذلك خروج عن المقصود فعنه اراده فلهذا ارجع كنت التفسير انتهى وقال
الامام الرازي في لوا مع البيان منهم من قال الاسم الاعظم هو القيوم ويدل
عليه وجهان اخذهما ان ابي بن كعب طلب من المصطفى صلى الله عليه وسلم
ان يعلمه الاسم الاعظم فقال هو في قوله تعالى الله لا اله الا هو والقيوم
وفي قوله لا اله الا هو والقيوم قالوا وليس ذلك في قولنا لا اله الا هو
لان هذه الكلمة موجودة في آياته كثيرة فلما خص الاسم الاعظم بها تفن الاثنان
علمنا انه هو القيوم والثاني ان الذي يدل على كونه سبحانه وتعالى عالما متكلما
قادر اسميا بصيرا والقيوم يدل على انه قادر على ان يقوم لغيره ومن هذه
الاصول تشتعب جميع التكاليم العنصرية في علم التوحيد ففي هذه من الاسماء
من صفات العظمة والكبرياء والالوهية ما ليس في غيرها وذلك يقتضي انها اعظم
الاسماء وقال النابلس في كناية ذوي الالكاب ان التي القيوم دعاء اهل الجحيم
اذ اخافوا العزف وان نبي اسرائيل سألوا موسى الكليم عليه الصلاة والسلام عن
الاسم الاعظم فاوحى اليه تعالى انه ان مرهم ان يدعوني باسمها شراها ومعناها هي
القيوم قال وكان عيسى عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان يجيب التوفيق قال
يا حي يا قيوم **حديثه عن اسمها** بفتح الهمزة **سبب** بن زيد بن السكن امر سلمى
الانصار به صحابة جليلة تاجرت وفاتها حسنة الترمذي وروى المصنف في
مع ان فيه كفايا لالتماز في غيره عبد اسم ابن ابي زياد القدر في فقهين وقال ابو
داود اخذته منا كبر وضعف ابن معين

اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب في هذه الآية من ال عمران هكذا هو منت
حديث الطبراني عن الحبر **قل اللهم مالك الملك** اي الذي لا يملك معه احد شيئا
غيره **لا اله الا الله** بالنصب على افتراء اقال ابن القيم وهو الوجه الظاهر
لتبادره ويجوز رفعه بتقدير فيند او غير اي المتلو وهو على تقدير اني اضر الاله
اذ العادة عند النصارى انه اذا كانت الآية او الحديث او البيت محفوظا معروفا
يدكر اوله ويقال الآية او الحديث او البيت اختصارا اي التي هي مستهلها او صدرها
فعلى العاقل التامل فيها اسلام الملك كله الذي منه شرف الدنيا لله ولذلك لم
يكن المصطفى صلى الله عليه وسلم يتظاهر بالملك ولا يخذ ما خذ وتبعه
خلفاؤه فليستوا الخلفاء والمرقاك واقتصر على شطف العيش قال
الطبراني والفرق بين قوله اذا اسئل به اعطى وبين قوله اذا دعى به اجاب ان الثاني
يلقون اجابة الدعاء يدل على شرف الدعاء ووجاهته عند الجيب فتضمن ايضا
قصا حاجته خلاف السؤال فقد يكون مذموما ولذلك ذم السائل في كثير من الاحاديث
ومدح المتعفف على ان في الحديث دلالة على فضل الله تعالى السائل **طب عن**
ابن عباس قال النبي في حسن بن فزق وهو ضعيف واوقاك فينا ايضا محمد بن ذكيا

من باعلم

الخلاي

الخلاي اوردته الذهبي في الضعفا ايضا وقال وثقه ابن معين وقال احمد
ليس بالقوي والسائي والدارقطني ضعيف وابو الجوزا قال فيه نظر انه في
فتقبت الهيئ الخاتية براس جسر وحده لا يرتضي
اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا اسئل به اعطى دعوة يونس بن جابر
الطبري الامام المجتهد عن سعد ابن ابي وقاص
اسماع الاصل اي اسماء الكلام للاصل **صدقة** عن المسمع اي يثاب عليه كما يثاب
على الصدقة **خط في** كتاب الجامع في اداب الشيخ والسمع **عن سهل بن سعد**
رمز المص لضعفه

اسم امي جعفر اي من اكثرهم جودا واكثرهم نفسا جعفر بن ابي طالب ذو
الجنابين وكان يسمى بحر الجود فعوتب في ذلك فقال ان الله عودني بعبادة
وعودت الناس عادة فاختشيت ان قطعها قطعت عني واخبرته في الجود بحسبة
كيف وقد جاد بنفسه في الله تعالى حتى قتل شهيدا يوم موته والظاهر ان المراد
من اسم جاد الصدوق بجميع ماله لله تعالى لكن جعفر زاد عليه بجوده بالحياة
قال الزمخشري اسم من سميت فروته اي نفسه اذا سلت وانتقادت وعرف
بعضهم السباح اخذ من كلام الغزالي بانه يدل ما لا يجب بدله تفضلا اي بلا
توقع مجازاة والمسامحة بانها ترك ما لا يجب تركه تنزيها اي بلا توقع مجازاة لخط
الباطع بعض الثمن **الحاملي في اماليه وابن عساكر عن ابي هريرة** رمز لضعفه
ولم يقف له الدليل على سند فيض له

اسم امر من السباح **يسبح لك** بالياء للمفعول والفاعل الله اي عامل الخلق
الذين هم عيال الله تعالى وعبيده بالمسامحة والمساهلة بعام ملك مسدهم
بمثلته في الدنيا والاخرة وفي الاجيل ان غفرتم للناس خطاياهم غفر لكم انوكم
النساء وي خطاياكم وان تغفروا للناس خطاياهم لم يغفر لكم وفيه لا تحبوا الحكم
على احد لئلا يلكم عليكم اغفروا يغفر لكم اعطوا نغفوا وقال بعض الحكماء احسن
ان احببت ان يحسن اليك ومن قل وقاوه كثر اعداؤه وهذا من الاحسان
الهاموريه في القران المتعلق بالمعاملات وهو حث على المساهلة في المعاملة
وحسن الانقياد وهو من سخاوة الطبع وحقارة الدنيا في القلب من لم يجد ه
من طبعه فليخلق به نفسه ان يسبح له الحق بما قصر فيه من طاعته وعسر عليه
في الانقياد اليه في معاملة اذ اوقعه بين يديه لمجاسيته **طب عن**
ابن عباس رمز المص لحسنه وقال الحافظ العراقي رجاله ثقات وقال تلميذه
الهيثم رواه احمد عن شيخه مهدي بن جعفر الرمي وقد وثقه غيره واحمد
وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح وقال في موضع اخر فيه مهدي وثقه ابن
معين وغيره وفيه ضعف ورواه الطبراني في الاوسط والصغير ورجالهم رجال
انتهى فاقصم المص على رمزه لحسنه تفسير وابهام

اسموا يسبح لكم اي يسبح الله لكم في الدنيا بالانعام وفي العقبى بعدم
الساقطة في الحساب وغير ذلك ولا يحق كمال السماح على ذي لب فجمع بهذا
اللفظ الموجز المضبوط بضابط العقل الذي اقامه الحق حجة على الخلق ما لا
يكاد يحصى من المصالح والمطالب العالية وما ذكر من ان الرواية يسبح لكم باللام
هو ما في نسخ لا تكاد تحصى ثم رايت المص كتب بخطه على نسخة من هذا الكتاب بلم
بأمر وحده وضبطها **عبد عظيم** عطا في التابعين المولى جاعة وكان ينبغي فيه

اسمعوا اي اسمعوا الكلام من تحت طاعته من ولاية اموركم وجوبا **واطيعوا امرهم**
وجوبا فاما الامعية فيه لا يفهم نواب الشرع فان قلت ذكر الامر بالطاعة كاف
فما فائدة الامر بالسمع معه قلت فائدة وجوب استماع كلامه ليعلم بالامانة
اليه من طاعة امره على الوجه الاكل ولذلك امر بالانصات عند تلاوة القرآن
وفي خطبة الجمعة ونهى عن رفع الصوت على صوت صاحب الشرع ليعلم كلامه
ويتذكر ما في طبعه ويطاع امره جملة وتفصيلا **وان استعمل** بالنسبة للمجهول
عليكم عيسى اعرب بالرفع نائب الفاعل **حبشي** اي وان استعمله الامام الاعظم
امير المؤمنين اماراة خاصة او عامه ليس من شرطها الحرية الوارد العتق فسماه
عبد اباغيا وما كان والمراد اسمعوا ولو حبشي سواء كان مفتونا او مستدعا
اقتضاه تبويب التجاري بباب امامة الهنود والهندع ثم زاد في الهيا لفة في
وصف العبد بقوله **كان راسه زبيبة** بزي اي مفتوحة حبة عنب سودا حلا
او صفة لعبد اي مشبها راسه بالزبيبة في السواد والحجارة وبقا حة
الصورة او في الصغر يعني وان كان صغير الحنة حتى كان راسه زبيبة وقد
يصنوب المثل بها لا يكاد يوجد تحقيرا لسان المثل او المراد شعر راسه
مقطعة اشارة الى بشاعة صورته واجمعوا على عدم صحة تولية العبد الامام
لكن لو قلب عبد بالشوكة واجبت طاعته خوف العتق وفي رواية بدل كان
الي اخره مجذع الاطراف اي مقطوع الاعضاء والتشديد للتذكير ذكر ان الامر
وهذا حث على السمع والطاعة للامام ولو جابر او ذلك لما يترتب عليه من اجتماع
الكلمة وعز الاسلام وفتح العدو واقامة الحدود وغير ذلك وفيه التسمية
في وجوب الطاعة بين ما يشق على النفس وغيره وقد بين ذلك في رواية بقوله
فيما احب وكره ووجوب الاستماع في كل من تحت طاعته كالزوج والسيد والوالد
واستدل به علي ان الامام اذا امر بعض رعيته بالقيام ببعض الحرف والصنيع
من زراعة وتجارة وعمل انه يتعين على من عينه لذلك ويتنقل من فرض الكفاية
الي فرض العين عليه يتعين الامام قال جده نامة من جهة الامر الزبي العرافي حتى قاله
بعض شيوخنا في القلا حين التقريرين لزراعة البلد ان الله امرتني بتقرير الامام
ذلك عليهم نعم ان تعدي عليهم والزوايا لا يلزم منهم ان يجاروا الارض بغير
رضاهم ثم يجوز لكن يكونون كالعمال يعملون ويحققون اجر المثل **حرم** في الصلاة
وفي الاحكام **عن ابن** بن مالك ورواه عن ابن ابي عمير ايضا بلفظ اسمعوا واطعوا ولو حبشي
كان راسه زبيبة وظاهر صنيع الامم ان هذا ما انفرد به التجاري عن صاحبه والامر
خلافة فقد رواه مسلم من حديث ام حصين .

اسود الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قال الطيبي اسود مبتدأ والذي خبره على
حذف مضاف اي سرقة الذي ويجوز ان تكون السرقة جمع سارق كفاجر وجرة تقي
قالوا وكيف يسرق منها يا رسول الله قال **لا يبر** وفي رواية الذي لا يبر **ركوعها**
ولا سجودها واعاد لاق في السجود دفع لتوهم الاكفأ بالطائفة في احداها
ولا خشوعها الذي هو روح الصلاة بان لم يستحضر عظمة الله سبحانه قال
الطيبي جعل جنب الصلاة نوعين متعارفا وغير متعارف وهو ما يقتض من
الطائفة وبينه والخشوع ثم جعل غير المتعارف اسود من المتعارف ووجه كونه اسود
ان السارق اذا وجد مال الغير قد يتنفع به في الدنيا او يتخلل صاحبه او يجد فينجو
من العذاب بخلاف هذا فانه سرق حق نفسه من الثواب وابدله منه العقاب في

المعني

المعني قال التجاري والكفر ما يفسد صلاة العامة لها ويحكم بعلم الطائفة والعلما
في اركان الصلاة واصلاها سكون على عمل الركن من ركوع او سجود او جلوس زمانا
واجتماع من النفس على البقاء على تلك لتوافق بذلك التقدير من الزمان في احاد تلك
الاحوال من الملاكمة الصافين انتهى وفيه ان الطائفة في الركوع والسجود واجبة
في العرض وكذا في النقل عند الشافعي فعدة ركنا وان الخشوع واجب وبه قال
الغزالي منهم فعدة شرطا لكن الغزالي به عندهم خلافة نكتة صلى رجل صلاة ولم
يتم اركانها وقال اللهم زوجني الحور العين فقال له اعز اي يمين الخاطبة انت
اعطت الخطبة واسات التقدير **حرم** وضع اسناده **عن ابن قتادة** الانصاري
وابوداود **الطائفة** **عن ابن سبي** الحذري قال الهيثمي فيه علي بن ربيعة
مختلف في الاحتجاج به وبقيته رجاله رجال الصحيح وقال الذهبي في الكفاية
استاده صالح وقال المندري رواه الطبراني في الثلاثة عن عبد الله بن عجل
باستاده جيد لكنه قال في اوله اسرق الناس وهذا الحديث اخرجه في الموطا
فكان ينبغي للمولف ان يصفه لهؤلاء في العزو وجرى على عادة فان ذاب له
الحديث اذا كان فيه مالك بدا عزوه له فقد ما على الشيخين ولفظه
مالك عن جبريل بن سفيان عن النعمان بن مره الانصاري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما تزون في الشارب واليسارق والزاني وذلك قبل
ان ينزل ففهم قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش ففهم عقوبة واسود
السرقة الذي يسرق من صلاته قالوا وكيف يسرق من صلاته قال لا يبر الي اخره
اشبه من راسه زبيبة اسمر سرياني معناه عبد الله **دحية** بفتح الدال
وكسرها ابن خليفة بن فروة **الكلبي** بفتح فسكون صحابن جليل مشهوراي اقرب
الناس الى الله شبيها به اذا انظر في صورة انسان هو قال الزمخشري ودحية
ربليس الجني وبه سمي دحية الكلبي وكان من دجاة يدجوه اذا سبطه وهذه
فان الربيس له التهلل والبطله وقلب الواو يافيه نظير قلبها في فتنه قال
ابو حاتم الاصمعي تفتح داله ولا تكسر ولعله من تغييرات الاعلام كالحاج علي
الاماله الي هنا كلامه وكان جبريل ياتيه على صورته بغير اجحة وفي خلاف
صورته التي خلق عليها وهو اذ كان جبريل قال تعالى نزل به الروح الامين
فالنازل بالوحي جبريل والصورة صورة دحية في جبريل هو جبريل والصورة
غيره وان كان الملك فتنها ذكره الكلام اذ في واجته به الملك الجلولية والاتحاد
علي زعمهم الفاسد من جهة انه روحاني وقد خلع صورة الروحانية وظهر
بظهر البشريه وكان يظهر بظهر بصورة دحية ويعلمه النبي صلى الله عليه
وسلم ملكا ويظنه الناس بشر ا قالوا واذا قد زعلي ذلك وهو مخلوق فاسمه
اقد ر علي الظهور في صورة الوجود الكلبي واجيب بان جبريل جسم نوراني
لطيف فقبلت ذاته الشك والاختلاخ من طور الى طور والله سبحانه وتعالى
وتقدس منزله عن الجسمية ولو ازمها وكونه بري ولا بري واقرب من جبل الوريد
وبين المصلي وقيلته لا يدل كونه ماهية اذ القرب واليقينية امر معنوي لا
حسي **ابن سبي** واسمه يحيى في الطبقات **عن ابن شهاب** كذا هو خط المصنف في
سخ شهاب لا اصل له وهو الزهري .

اشد غضب الله على من زعم انه ملك الاملاك اي من سمي بذلك ودعي
وان لم يعتقد فانه **لاملك** في الحقيقة **الا الله** وغيره ان سمي ملكا او ملكا

في طريق التجوز وانما اشتد غضبه عليه لما زعمته لله في ربه بيبته والوهيته
فهو حقيق بان يفتته عليه فيجسسه غابة الهوان ويبدله غابة الذل ويحمله
تحت اقدام خلقه لجرانه وعدم حيايه في تشبهه به في الاسم الذي لا ينبغي الا
له فهو ملك الملوك وحده حاكم الحكام وحده وهو الذي يحكم عليهم كلهم لا غير
خاتمة لما امر الخليفة في القرن الخامس ان يزداد في القاب حلال الدولة
شاهان شاه ملك الملوك وخطب له بذلك افني بعض الفقهاء بالمنع وتبعهم
العوام ورموا الخطباء بالاجور وافني القاضي ابو الطيب الشافعي الصمري الحنفي
بالجواز اذ معناه ملك ملوك الارض وافني الماوردي بالمنع وكان من اصحاب
حلال الدولة فانقطع عنه فطلبه الجلال فمضى اليه على وجل شديد فقال له
انا الحق انك لو جابيت احد الجابيتي وما حلك على ذلك الا الدين فزاد بذلك
محلة عنده ولم يعش حلال الدولة بعد هذه الا اشهر قليلة ثم قال
الفرطبي ما يجري هذه الجري في المنع نعم انفسهم بالنفوت المقتضية للتركية
كوكي الدين ومحيي الدين لكن لما كثر في قبايل المسلمين بها ظهر تخلف هذه
التقوى عن اصلها فصارت لا تعيد شيئا من اصل موضوعها **حرقا عن**

ابي هريرة الحارث عن ابن عباس
اشد غضب الله على الزنا لتعرضهم لفساد الحكمة الالهية باختلاط المياه
والجمل بالاسباب والزنا يفسد القلب ويغيب توحده واحطى الناس به اكثر
شركا لان عشق الصورة المحرم نوع تغيب لها بل هو من اعلى انواع التغيب سيما
اذ استولي على القلب وتمكن منه فيصير العاشق عابد المعشوقه ساغيا في
مرضاة مؤثر احمائه على محاج الله والسعي في رضاه حتى ينفق في مرضاته
ما لا ينفقه في رعي ربه ويتجنب في سخطه ما لا يجنبه من سخط ربه فلهذا
كان بغض الله ومن ثم لم يربح في ملة من الملل **ابو سعيد الجرياد قاني** يقع اليه
وخفة الموصلة وبعد الا لفا ذال معجبه مفتوحة وقافي مخففة واضه توث
نسبة لبلده بين جرجان واسترايا اوبين اصهاران والخرج في جزية المشهور
وابو الشيخ ابن حبان في عواليه اي الاحاديث التي وقعت له بعلوم اقرانه
فكلهم عن ابن بن مالك وفيه بغية وحاله مشهور عن عباد بن كثير فان كان التقى
فقد تركه او الرمي فضعفه كما سبق وعمران القمير عن النفس قال الذهبي
في الصغفنا مقل روي عن ابن حديث الطبري ومن ثم روى الولي لضعفه

اشد غضب الله على امرأة اذ شئت على قوم ولد البين منهم بطلع على عور الزنا
اموالهم المراد انما حلت من زنا او خوة فانت بولد فبسته الى صاحب القرائن صار
ولده في الظاهر بطلع على باطن امره ويعوله مادام حيا ويرثه اذا مات وانما اشتد
غضبه عليها لان هذه الخيانة منها نفوذ فساد فراش الزوج وفساد النسب الذي
جعله الله بين الناس لتسام مصالحهم وعد من صلة نفصه عليهم فالزنا يفضي الى
اختلاط المياه والاسباب ففي حديرة بعض رب الاربابه **تتبعه** قال الامام
الرازي يصح وصفه تعالى بالغضب وان غضبه يتراد ويكثر فلا يكون غضبه على من كفر
بخصلة واحدة كغضبه على من كفر بحال كثيره **الزنا** وكذا الطبراني في الاوسط وكان
المم ذهل عنه **عن ابن عمر** بن الخطاب قال الهيثمي وفيه ابراهيم بن يزيد وهو ضعيف
واما المم فممن حسنه

اشد غضب الله على من اى انسان اذ ابي في عتري بوجه من الوجوه من الايد السب اولون

(او طعن)

او طعن في نسب او تعرض لنقصهم او حفا لبعضهم والعترة بكسر العين وكون
الفوقية تشل الرجل واقاربته ورهطه وعشيرته الادنون واضع الحب
الطبري في كتابه د خابر العقبي من حديث علي بن موسى الرضا عن علي كرم الله
وجهه مرفوعا اشتد غضب الله وغضب رسوله وغضب ملائكته على من اهرق
دم بني او اواذاه في عترة انتهى قال الحب الطبري وفيه دليل على ان الميت
يراعي مته ما يراعى من الحي **فرو** وكذا ابو بصير **عن ابن سفيان** الخدرى وفيه ابو
اسرائيل الملاي قال الذي هبى ضعفه ومن ثم روى الولي لضعفه

اشد غضب الله على من ظلم من لا يجد ما صرا غير الله فان ظلمه افع من ظلم
من له حمية او شوكة او ملجأ من الخلق يعتمد عليه ويقزع في مهماته اليه **من جهة**
شريك عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث الاور **عن علي** امير المؤمنين قال
السماعي الاور كذا اب انتهى واقول فيه ايضا مسعر الكندي قال في الميزان لا عرف
اشد في ازمة بغية الهمة وسكون الزاى وخفة المم **تفرج** يعني يا ازمة
وهي سنة الخطا اي ابلغى الشدة في النهاية حتى تنفجر في ان الشدة اذا
تناهت انفجرت بشهادة الاستغراق ليس المراد حقيقة امر الشدة بالاشتداد
بل طلب العرج ان مع العسر يسرا وانما اقامه للسب مقام المسب وفيه
نوع تشبيه وتا نيس فان الشدة المتناهية نوع من النعة لما تترت عليها
كلام العرب الشدة اذا تناهت انفجرت وفيه مخاطبة لمن لا تغفل تنزلا له
منزلة العاقل نحو ارض ابلغى ما لك واما ما في حاشية اسد الغابة لم يطل في
الذي ان اصل هذه المثل ان امرأة اسمها ازمة فها اخذها الطلق قبل لها ذلك فود
بانه لا اصل له **الفتاوي** وكذا العسكري في الامثال **فرو** كلهم من حديث امية بن
خالد عن الحسين بن عبد الله بن صبرة عن ابيه عن جده **عن علي** امير المؤمنين قال
في الميزان والحسين كذبه مالك وابوجانته وتركه ابو زرعه وقال في منكر الحديث
ضعيف ثرياق من مناكبه هذا الحديث وفي اللسان عن التاريخ الاوسط للتاريخي
تركه علي واحد وقال ابن ابي اويس كان يتم بالزندقة وقال القساي لا يكتسب
حديثه وقال ابن الجارود كذا اب ومن ثم روى الولي لضعفه

اشد والرقبي امر ارشاد **وشاركوهم في اراهم** بخارجتهم ومنزلة الخراج عليهم
واحد امهم لغيرهم بالاجرة ويخوذ ذلك والرقبي يخرجكم يقوم بالانسان بسب الكفر
واباكر والزعج بضم الزاي وتكسر اي احذر واستراهم **فانهم قصير اعمارهم**
قليلة اراهم وهم جيل من السود ان مسكنهم تحت خط الاستوا جنوبية ولا يرا
وراهم قليل ونشد بلادهم الى قرب الحبشة وبعضهم على تيل مصر وانما كانوا لذلك
لان الاسود انما هو لبطنهم وفزجه كما في خبر سبيح وان جاع سرق وان شبع قسق
كافى جنر وهن الصفات تنحى البركة من العز والرزق كما هو بين **طب** وكذا عن
الاوسط **عن ابن عباس** قال الهيثمي من لم يعرفه ومن ثم روى الولي لضعفه

اشد الناس اي من اشدهم **عذبا للناس في الدنيا** اي بغرق **اشد الناس**
عذبا عند الله يوم القيامة فكما ان الله ان وفي الانجيل بالكيل الذي تكال يكال
لك وقصته ان لا يكون في التاريخ مزيد عذابه عليه وبعار صرة الاضرار الاثية
بعده واية اذ خلوا ال فرعون اشده العذاب واجيب بان الناس الذين
اصيب اليهم اشده لا يراد بهم كل نوع من الناس بل من يشاركون في ذلك المعنى المثل
عليه بالعدا اب وفرعون اشد الناس الزايعين لا الهية عذبا ومن يفتد به

لنصفه رانه

في المصالح الرغ بكر
الراي والفتح احده

في ضلاله وكفره اشد عذابا من بقدي به في ضلاله بدعة والامام الجابر الذي ولايته
مخطة اشد عذابا من حاكم بلدته او قاضيه ومن صور صورة نغص كالكائنات الجاهلية
تفعل وكما يفعل النصارى اشد عذابا من صورها العنبر ذلك كالزينة وكما لم يبد
وهكذا ذكره الفرطبي وغيره وقوله عند الله يجوز كونه تلويحا الى معنى الاستحقاق
يعني انه اشد من يستحق العذاب عنده لكن في محل العقوبة ذكره بعض الكائنات
جواب عن خالفين الوليد بن المغيرة الخزوي سيف الله من كبار الصحابة واشهرهم
اسلم بين الحسين والفاطم وكان اميرا على قتال اهل الردة وغيرهم من الفتن
ك عن عياض يعني مهلكة مكسورة ومثناة تحتها مخففة مفتوحة **ابن قنم**
بفتح القحمة وسكون القون ابن زهير ابن ابي شد اد ابن ربيعة قريب ابي عبيدة
وابن امرأته الذي اختلج الجزيرة وحازد رب الروم غازيا وكان احد الامم الخمسة
يوم اليرموك **والشام بن حكيم** بن جرهم الاسدي اسلم يوم الفتح ومات قبل
ابيه قال الزاهدي وهو من ائمة **ابن قنم** قال هو هشام بن حكيم الخزوي
اشد الناس يوما القيامة عذابا قد علم وجه التلغيق بينه وبين ما قبله وبين
قوله ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وضع ايضا بانه ليس في الآية ما
يقضي ان ال فرعون يختص باشد العذاب بل هم في العذاب الاشد مع غيرهم
وبان المعنى من اشد هم والافا ليس اشد عذابا من هولاء ومن غيرهم وكذا
قابل ومن قتل نبيا او قتل نبيا ونحو ذلك **امام** اي خليفة او سلطان ومثله
القاضي **جابر** لان الله ايمنه على عباده وامواله ليعقلها ويراقب امره في صرفها
في وجوبها ووضع كل شيء في محله فاذا بقدي في شيء من ذلك فهو خليف
الغصب عليه ويحاسب اشد الحساب ثم يعاقب اقطع العقاب قال سقراط به
ينبوع فزع العالم الامام العادل وينبوع حرهم الامام الجابر وقد افاد هذا الوليد
ان جوار الامام من الكبار **طس حل عن ابي سعيد** الخزوي ومز المولى الحسين
لان فيه محمد بن حمادة قال الذهبي في الضعفا كان يغلو في التشيع قال الهيثم
بعد ما عزاه للطبراني فيه عطية وهو مبروك وقد ورد بسند صحيح بانه من هذه
وروي احمد واليزار من حديث ابن مسعود مرفوعا اشد الناس عذابا يوم
القيامة من قتل نبيا او قتل نبيا او قتل نبيا او قتل نبيا او قتل نبيا او قتل نبيا
اسناده صحيح فلو انشروا هذه الرواية كان اولي
اشد الناس عذابا يوم القيامة من يري بضم فكسر ويجوز فتح اوله **الناس**
مفعول على الاول وقاعل على الثاني **ان قتل نبيا ولا خير فيه** في باطن الامر فلما
تخلق باطلاق الاخبار وهو في الباطن من الفجار جوزي بشد يد العذاب عليه يوم
القرار ومن ذلك ما لو اظهر العبادة ربا للمناظرين وتصفوا للمخلوقين حتى يستعطف
به القلوب النافذة ويجدع به العقول الواهية فيستخرج بالصالح واليس من هم
ويندلس بالاخبار وهو ضد لهم والاشد به في هذا الخبر وما قبله يعني من كما تقرر
ابو عبد الرحمن السلمي محمد بن الحسين الصوفي في **الاربعين** اي في الاحاديث
التي جمعها للصوفية **فروكلاهما عن ابن عمر** بن الخطاب وفيه الربيع بن بد قال
الذهبي قال الدارقطني وغيره مبروك ومن ثم روى لضعفه
اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين ينفقون على خلق الله اي يشبهون عملهم التصور
خلق من ذوات الارواح من صور الحيوان ليعبد او قصد به المصاهة لخلق ربه واعتقد
ذلك فهو اشد الناس عذابا وكفره ومن لم يقصد ذلك فهو فاسق فتصوير الحيوان

كبيرة

كبيرة ولو علي ما يستحق كثر وبساط ونقد وانا وحايط ولا يحرم تصوير غير ذي
روح ولا ذي روح لا مثل له كغرس او انسان بخنا حين ويستثنى من تحريم التصوير
لعلم النبات لهن فيجوز عند الشافعية والمالكية لوجود التزجيص فيه وشد
بعضهم قنصها وراي ان حلها ميسوخ بهذا الخبر ونحوه وهو كما قال الفرطبي
ممنوع منه مطالب بتحقيق النفاذ والتاريخ **تتبع** عدوا من خصايص
هذه الامة حرمة التصوير **حرق ن عن عابشة** قالت دخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد سترت سهوة لي بقرام فيه ثياب فلما رآه هتلكه وتلون
وجهه ثم ذكره

اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم يتفقه علمه لان عصيانه عن علمه ولذا كان
المحققون في الدرك الاسفل للكونية جحدوا بعد العلم وكان اليهود وشرا من النصارى
لكونهم انكروا بعد المعرفة قال ابن عبد الحق ومعنى الحديث ان اعظمهم ثوابا عالم
يتفقه علمه قال الغزالي قال لعلم لا يهمل العالم بل يهمله هلك الا بد او يحبه حياة
الابد فمن لم يتفقه علمه لا يجوز منه راسا براس فبها تخطئه عظمه وطالبه طالب
النعم الموبد او العذاب السرم لا يتفك عن الملك او الملك فهو كطلب الملك في
الدنيا فان لم يتفقه له الاصابه لم يطعم في السلامة انتهى وزعم بعض الصوفية انه انما
كان اشد الناس عذابا لان عذابه مضاعف فوق عذاب مفارقة الجسد لقطعة من
الذات الحسية المألوفة وعدم وصوله الى ما هو اكل منها لعدم اقتراح عين بصيرة
مع عذاب الحجاب عن مشاهدة الحق فعذاب الحجاب انما يحصل للعالم الذين تنبهوا للذة
تعاليمه سبحانه وتعالى في الجملة ولم يتوجهوا الى تحصيل ذلك واتبعوا الشهوات
الحسية المألوفة لذلك وانما غيرهم فلا يعذب بهذا العذاب الحجابي الذي هو اعظم
عذاب الحجاب لعدم تصورهم له بالكلية وعدم ذوقهم له **راسا طس هب عن ابي**
هريفة وضعفه المنذري وقال ابن حجر عزير الاستاذ والمتن وجزم الزين العرواني
بان سنده ضعيف انتهى وسبه ان فيه عثمان بن مقسم قال الذهبي في الضعفا كذا
غير واحد وورد الحديث في الميزان في ترجمة عثمان وقال عن الجوزجاني كذا
وعن غيره مبروك وعن ابن عدي عامة حديثه لا يتابع عليه اسناد او متنا لكن للحديث
اصل اصيل فقد روي الحاكم في مستدركه من حديث ابن عباس مرفوعا ان اشد
الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا او قتل نبيا او قتل نبيا او قتل نبيا او قتل نبيا
فلو عزاه المولى اليه كان احسن

اشد الناس عذابا اي محنة ويطلق على المحنة لكن المراد هنا بقربنية السايون
المحنة فان اصله الاختيار لكن لما كان اختياره لعبادة تارة بالمحنة وتارة بالمحنة
اطلق عليه **الانبياء** المراد بهم ما يشمل الرسل وذلك لتضاعف اجورهم ولشكامل
فضائلهم ويظهر للناس صبرهم ورضاهم فيتحدي بهم ولما يقتن الناس
بدوام صحتهم فيعبدونهم وهم **من الامثل فالامثل** اي الاشرف فالاشرف والاعلى
فالاعلى فمن كانت نعمة عليه اكثر فلما وه اشد ولهذا صوغ حد الحر على العبد
فهم معرضون للمحن والمصائب وطروق النقصان والمتاع ولنيلوا ثمرته من
الحق والجور وقال بعضهم جعل مقام المبتلى يلي مقام النبوة ولم يفصل بين بلا
الابدان وبلا الاعراض فتشمل كل ما ياذي به الانسان قال الطبري ومن ثم للتراخي
في الرتبة فالاعلى في سبل التوالي تنزل من الاعلى الى الاسفل وقوله
يتلى الرجل بيان للجملة الاولى والتعريف في الامثل للجيش وفي الرجل الاستغراق

من الاجناس المتواليه على حسب دينه اي بقدر قوة ايمانه وشدة ايقانه
وصنف ذلك فان كان في دينه صلابة اي قويا **اشد بلاوه** اي عظم للغاية وان كان
في دينه رقة اي ضعف ولين **ابتلي على قدر دينه** اي بلاهين لين والبلا في مقابل
التعبد كما امر ومن ثم قيل لامهات المؤمنين يا نساء النبي من يات منكن بقاضية
مبينة يضعف لها العذاب احرج ابن عساكر عن الحسن ان الدودة كانت تقع من
جسد ايوب فيعيد لها الي محلها ويقول كلي من رزق الله **فما يبرح البلا بالعباد**
اي الانسان **حتى يتركه يمشي على الارض وما عليه خطيئة** كناية عن سلامته
من الذنوب وخلاصه منها كانه كان محبوسا فاطلق وخلي سبيله فهو يمشي ما عليه
باس ومن ظن ان شدة البلا هو ان بالعباد فقد ذهب كنهه وعمى قلبه فقد ابتلى
من الاكابر ما لا يحصى الاثري الي ذبح نبي الله يحيى وقتل الخلفاء الثلاثة والحسين
وابن الزبير وابن جبير وقد ضرب ابو حنيفة وجنس ومات في السجن وجرد ماله
وضرب بالسياط وحذبت يده حتى اخلعت من كثرة وضرب احد حتى اغنى عليه
وقطع من لحمه وظهرت امر بصلب سفيان فاختفى ومات البويطي مسجوناً في
قبوده ونفي الجاري من بلد الى غيره لك ما يطول **حمزة** وكذا المشايخ عن
سعد ابن ابي وقاص وعزوه الي الجاري تبع فيه ابن جبر في ترتيب الفروس قيل
ولم يوجد فيه.

اشد الناس بلاه في الدنيا اوصفي ولهذا قيل في حديث اخواني او عك كسا
يو عك الرجلان منهم وسر ذلك كما قال الحرالي ان من نشان الطين الذي منه البشر
وما تولد منه انه لا يخلص من الشوائب ويصفون الكدر الابد معاناة شدة برة
الاثري الي الذهب ما اصفاه وهو لا يخلو عن غشس ما ولا يعرف عن خالطة الدنس
بالكلية الا بالامتحان الامتدة النيران قال القزطبي احب الله ان يبتلي اصفياه
تكملاً لفضائلهم ورفعاً لدرجاتهم عنده وليس ذلك لغرض حقهم ولا عذاب
بل كمال رفعة مع رضاهم بحمل ما يجربه الله عليهم وقال الخليلاني اما كان الحق
يدبر علي اصفياه البلايا والحن ليكنوا اذ ابا يلقوهم في حضرة لا يبقون
عنه لانه يحبهم ويحبونه فلا يختارون الرضا لان فيه بعدا عن محبهم وامر
البلا فقيد للنفوس يبعثها من الميل لغير المطلوب فاذا دامت الاهوية
وانكسرت القلوب فوجدوا الله اقرب اليهم من حبل الوريد كما قال تعالى في بعض
الكتب الا لله اتا عند المنكسرة قلوبهم من اجل ان اي الكسوف لهم منهم والتمتود
والافهو عند كل عبد انكسر قلبه ام لا **خرج عن ارواح النبي صلي الله عليه وسلم**
اي عن بعض من رمز المصالح.

اشد الناس بلا الانبياء قال ثور من قال **بشر الصالحون** اي القابضون بما عليهم من
حقوق الحق والخلق قالوا ان من قال **بشر الصالحون** قالوا ان من قال **بشر الصالحون**
عن الاشبه بالفضل والاقترب الي الخير واما تمل القوم كناية عن خيارهم وقال الامثل
امثل من المائل والجمع اما تمل وهم النضلا وقال ابن عطاء الله صرح في روضة القريش
من عنده وهو وحده فسبغت رجلا بكملة ثم انقطع كلامه قد خلت عليه فقالت ما
عندك احد والان سمعت كلاما عندك قال المضرات اني يزيتون من ارض جدد
فقال كل هذه فيها شفا وان قلت اذهب انت وزيتونك لاجل اني بها وكان به
ذا الجذام تشبهه قال ابن عدي هنا مسئلة يجب بيانها هل ان الله تعالى
يجبه انبياءه واوليائه والمحبة لا يولم محبوه ولا احد اشد بلا ولا المامهم

فمن اين استحقوا هذا مع كونهم محبوسين قلنا ان الله تعالى قال يحبهم ويحبونه والبلا
لا يكون ابدا الا مع الدعوى فمن ادعى فعله الدليل على صدق دعواه فكلوا
الدعوى ما وقع البلا ولما احب الله من عباده رزقهم بحسنة من حيث لا يعلمون
فوجدوا في نفوسهم صفة فادعوه فابتلاهم من حيث كونهم محبين وانقر عليهم من
حيث كونهم محبوسين فانعامه دليل على صدق محبة فيهم وابتلاهم لما ادعوه
من صدق حبهم اياه فافهم قال الطيبي وثمة في القرآن في الرتبة والعلو للنفوس
علي التوالي كما سبق واما الحق الصالحون بالانبياء القريش وان كانت درجاتهم مختلفة
منهم وسر ان البلا في مقابل النعمة فمن كانت نعمة عليه اكثر كان بلاؤه عليه اشد
ومن ثم ضعف حد الحر علي العبد وفيه دليل على ان القوي يجلب ما حصل والضعيف
يرفق به لكن لما قويت المعرفة بالعتلي هان البلا ومهم من ينظر الي اهل البلا
فيظنون عليه واعلى منه من يرى ان هذه انصرف المالك في ملكه فيسلم ولا يعترف
وارفع منه من تتخلف المحبة عن قلب رفق البلا وانتهي المراتب من يلتذ به **طب عن**

اخت حذيفة بن اليمان فاطمة اوصوله رمز لحسنه
اشد الناس بلا الانبياء قالوا ان من قال **بشر الصالحون** لان اعظم البلا سلب
المحبة وحصل الكروه والمحبوبات مسكون بها ومن احب شيئا شغل به والمكروه
مهرب منه ومن هرب من شئ اذبر عنه والاشلون احبوا الله سبحانه فليس لهم محبة
في العاجل ليرفع درجاتهم في الاجل **لقد** بلا ان التاكيد **كان احد هم يبتلي بالفقر**
الديني الذي هو قلة المال وعدم المرافق **حتى ما يجد الا العانة يحون بها**
فيهم فواو موجود اي يحرقها ويقطعها وكل شئ قطع وسطه فهو محبوس **فيلبسها**
ومع ذلك يري ان ذا من اعظم النعم عليه علما منه بان المال ظل زائل وعارته مستزجر
وليس في كثرة فضيلة ولو كانت فيه فضيلة تخص الله تعالى به من اصطفاه لساقه واجتبا
لوجه وقد كان اكثر الانبياء مع ما خصهم الله تعالى به من كرامته وفضلهم على سائر
خلقه فقر الا يجدون بلغة ولا يقدر روع على شئ حتى صاروا في الفقر مثلاً قال البخاري
فقر كقفر الانبياء وعريته وصباية لئس البلا اواحد

ويبتلي بالقتل فيا كل يدته **حتى يقتله** حقيقة او مبالغة عن شدة الضأ ومزيد
التقول والاذي **ولا احد هم كان اشد فرطاً بالبلاء من احدكم** بالعلم لان المعرفة
كلما قويت بالعتلي هان عليه البلا وكلما نظرت الي الاجر الناس عنه سهل فلا يسيرون
رفعه بل يحصل لهم الترفي لبعضهم حتى يتلذذ بالضر فوق تلذذ احدنا بالسرا
وبعد عنه مصيبه وفي تاريخ ابن عساكر ان سببه قطع العارفين الي الخبر الا قطع
المعزي لانه عاهد الله تعالى ان لا يتناول لشهوة نفسه شيئا يشتهي فراي يومه
كأمر شجرة زعرور فاحبته ففقط غصنا فقه كرهه فتركه فراه صاحب الشرية فقلته
لما فقطعه ثم كان يقول ففقط غصنا فقطع مني عصاه **ك عن ابي سعيد**
الخدري قال دخلت علي النبي صلي الله عليه وسلم وهو محبوم فوضعت يدي
من فوق القطيفة فوجدت حرارة الحما فقلت ما اشد حماك يا رسول الله قد كرم
قال ك علي شرطهم واقره الذهبي

اشد الناس حسرة اي تلها **يوم القيامة رجل امكنه طلب العلم الشرعي**
فلم يطلبه لما برأه من عظم افضال الله تعالى على العلماء العاملين ومزيد رفعتهم
بدرجاتهم ولان المصالح فشان روحانية وجسمانية واشرف المصالح الروحانية
العلم الذي هو عند الروح كالعقد اللبدن واشرف المصالح الجسمانية نقد بل الزواج

وتشوية البنية قاذ انكشف له الغطا بالخروج من هذه العالم اشددت تدهامته
وتضاعفت حسرته حيث اثر بقدر بل الغابي واهمل معاياة الكنازع الباقي قال
الهاوردي ربما امتنع من طلب العلم لتعذر البادة وشغل بال الاكتساب ولا يكون
ذلك الا الذي شره رغب وشهوة مستعبدة فينبغي ان يصرف للعلم خطا من زمانه
فليس كل الزمن من اكتساب ولا بد للاكتساب من اوقات راحة وايام عطلة ومن
صرف كل نفسه الي الكسب حتى لم يترك بها فراغا لغيره فهو من عبدة الدنيا
واسر الحرص وربما منعه من العلم ما يظنه من صعوبة وبعد غايته وخافه من قلة
ذهبه وبعد فطنته وهذا الظن اعتد اذ في النفس وخشية اولي العجز
لان الاخبار قبل الاختيار جهل والخشية قبل الابتلاء **ورجل علم ما فاتتفع به**
من سمعه دونه لكون من سمعه عمل به فذا زيبه وهلك هو بعدد العمل به
والحدث ناع علي من امكنه التعلم فتركه تقصيرا واهمالا ومن علم ولم يعمل
او وعظ ولم يتعظ فمن سوء صنيعه وحيث نفسه وان فعله فعل الجاهل بالشرع
او الاحق التالي عن العقل تنبيهه خرج بقوله امكنه طلب العلم ما اذا لم
يملكه لتجربا فانه معدور ولهذا قال حكيم متفلك سيفا ليس له جوهر
من سخره خطأ وحلك الصعب المشق علي الرياضة تجاوه قال ابو تمام
السيف ما لم يكن من معاملة قلته من سخره لم يتففع بصفا

ابن عساكر عن انس بن مالك وقال انه منكر
اشدد الناس عليكم الروم وانا اهلكتهم بالخزيك مع الساعة اي مع قيامها
ولذلك حذر منهم وامر بقتلهم في الحديث بقوله انزكو الترك ما تركوكم ثم
هذا اخبار عن غيب وقع كما يري من اذلال الروم للعرب واستيلاهم علي غالب
الربع المعمور وهذا علم من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم وهو غلبة
الروم علي اقطار الارض شرقا وغربا ما بين مسلم وكافر والخطاب للعرب خاصة
او لجميع امة الاجابة والاول اقرب **عن السور** بن شداد بن عمرو القرشي
الصحابي نزل اللوحة ثم مصر من اهل الحسنة

اشدد امتي لي حيا فنبذ نسبة اشدد قوم يلبون **يود احد هم** بيات
لشدة حبه لهم له علي طريق الاستيناف **انه لو فقد اهلهم وماله وان يراي** حكاية
لودادهم مع افادة معني التمني وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم لانه اخبار
عن غيب وقد وقع والكلام في من لم يتاهل الي رتبة الاجتماع به صلى الله عليه وسلم
وقد اتى الكثير من عظماء الصوفية انه ارتقى الي مشاهدته ودوامها قال العارف
المصري والله لو حجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طريقة عين ما عدت
نفس من المسلمين وقال له رجل يا سيدي ما فتن فقد لقيت عباد او بلاد اقلها
خرج قال ما الذي اراد بعباد او بلاد قالوا يريد انك ما فتن عباد او سلكت بلاد
اكتسبت بها كفافا فاذ اصابته حصل له منك ففكره ففكر الشيخ وقال والله ما
ما فتن بهذه اليد الرسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث رجل من بني اسد
عن ابي ذر قال الهيثم ولم يسم الثابتي وبقية رجال احد الطريقين رجال الصالحين
انتهى وبه يعرف ما في روى الولف الحسنة

اشدد الحرب اليك اي اشدد الجهاد مكابدة عشرة النساء اللاتي لا يستغني عنهن
لانهن ضعيفات الابدان بذات اللسان عظيما بالكبد والفطن فاذا خادعن
الرجل والحرب خدعة وضرب علي خيلهن وخفي مكرهن كان اشدد من ملاقات الابطال

ومقاساة

ومقاساة قتال الرجال ان كيد كن عظيم وهذا التفرير بنا علي ان الرواية حرب براويا
موجده وهو ما وقع لكثيرين وهو الذي في مسودة الهيم بخطه والذي رايته في عدة
نسخ من الخطيب وجري عليه ابن الجوزي وغيره يزاي محجة ويون قال ابن الجوزي
يعني اشدد الحزن حزن النساء وانت اذا تأملت السياق ونظر الكلام وتناسله تزي
ان هذا القعد وهذا كله بنا علي السابكس النون وان المراد اننا بني ادم لكن
رايت في اصل صحيح مفقود علي عدة من المحدثين من تاريخ بغداد انه يفتح النون
وعليه فيكون المراد اشدد الحزن الحزن المتأخر وهو ما بعد الموت **وابعد اللقا**
بكسر اللام **الموت** لان طول الامل وغلبته علي الجملة الانسانية يبعد عنه لقا
الموت وتغيبه طول الحياة بل يبيسه ذكر الموت راسا في كثير من الاحاديث
واشدد منها الحاجة الي الناس كما في السؤال من الهوان والذل واعظم منه
رده بلا اجابة وهو انما العظم الذي لا يصبر عليه الا الهيم **خط** في ترجمة
مكي الزجاجي **عن انس** بن مالك وفيه عيب انه بن ضرار قال الذهبي وغيره
قال يحيى ليس بشي لاهو ولا ابوه ولا يكتب حد بينهما وي زيد الرقاشي مفروق
ومن ثم قال ابن الجوزي وغيره حديث لا يهيم

اشددكم من غلب نفسه اي ملكها وقهرها وفي نسخة علي ولا وجود للفظ علي
في خط المص **عند الغضب** بان لم يمكنها من العمل بمقتضى بل يجاهد ها علي ترك
تفكيره وذلك صعب شدد في اوله فاذا اثرنت النفس عليه ويقوده سهل
واحكمكم من عفا بعد القدر اي انتمكم عقلا وارحكم اناة وثبلا من عقابن جني
عليه بعد ظفرو به وتمكنه من معاقبته ومن الادوية النافعة في ذلك ما ورد
في كظم الغيظ والحلم من الايات القرآنية والاخبار النبوية ومن ثم لما غص
عمر علي من قال له ماتت نفسي بالحق واصرو وجهه قبل يا امير المؤمنين المرشع الله
يقول قد عفوا وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وهذا من الي اهلين فقال
صدقت وكانا كان تارا فاطفت **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في دمر الغضب**
وكذا الديلمي والشيرازي في الالتجاء **عن علي** امير المؤمنين ع رضي الله
عليه وسلم علي قوم يرفقون جرا فقال ما هذا قالوا لولا اننا لا اشدد فقال ذلك قال
الحافظ العساف في المعني سنده ضعيف والبيهقي في الشعب الشطر
الاول مرسل اشدد جيد

اشراق امتي حيلة القرآن اي حفاظه الحاملون له في صدورهم العالمون
لتلاوته العالمون بيقضاه والا كان في رقرة من قال الله في حقته مثل الحمار يحمل
اسقارا **واصحاب الليل** اي الذين يجيئون بنوع او انواع من العبادة كالصلاة
والذكر والقراءة والاستغفار والتضرع والدعاء لان هذه مناجاة لله سبحانه
وتعالى ولا شرف كهذا الشرف قال الطيبي واصافة الاصحاب الي الليل لكثرة
مباشرة القيام والصلاة فيه كما يقال ابن السيل لمن يواظب علي السلوك فيه
تنبيهه عدوا من خصايص الالمصطفى صلى الله عليه وسلم اطلاق الاشراق
عليهم والواحد شريف قال المولى في الخصايص وهم يعني الاشراق ولد علي
وعقيل وجعفر والعباس كذا في مصطلح السلف واتحادت تخصيص الشريفة
بولد الحسن والحسين بمصر خاصة من عهد الخلفاء القاطمين انتهى **طوب هب**
وكذا الخطيب والديلمي كلهم **عن ابن عباس** قال الهيثم فيه سعد بن سعيد
الجزجاني ضعيف انتهى واورد في اللسان كاصله في ترجمة سعد هذه اقال

التجاري لا يصح حديثه .
اشترى بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وكسر الراء **اعينكم من الباعين** اعطوها
 حظها منه بان توصلوا اليه جميع طاهرها مع تفهدها وموجها وموقها **عند الوضوء**
 اي عند غسل الوجه منه والمراد الاحتياط في غسلها ليلا يكون بالموقف ومن اوخوه
 فيمنع وصول الماء لكن لا يبالغ في ذلك حتى يدخل الماء في باطنها فانه يورث العشى
ولا تقصوا اليديكم من ما الوضوء فانها اي الايدي يعني هيبة تقصها بعد غسلها
مراوغة الشيطان اي تشبه مراوغة التي يروج بها علي وجهه جميع مروحة وهي
 بالكسر كما في الصياح وخوفا مما يروج به يقال روج عليه بالبروكة وتروج بنفسه
 وفقد بالبروكة وهو مذهب الرزح ومقصود التشبيه استقباح التقص والتفكير
 عن فعله والحث علي تركه ومن ثم ذهب الي كراهة التقص في الوضوء والغسل
 الامام الرازي من الشافعية ووجهه بانه كالشرب من العادة لكن ثبت ان
 المصطفى صلى الله عليه وسلم فعله وروى الشيخان عن ميمونة انها اتته بعد غسله
 بيده بل فرده وجعل يفيض اليها بده ولذا لم يترك في روضته ومجموعه انه
 صابغ فغله وتركه سوا وجعت الخثر المشرع لكن المقتضي به ما في تحقيقه ومنهاجه
 كما صله من ان تركه سنة وفعله خلاف الاول **عدي** من حديث البخاري بن عبيد
 عن ابيه عن ابي هريرة **ابى هريرة** ضعيف البوابة وتركه غيره وقال ابن عدي روى
 عن ابيه قد روي عن ابن عمر عن ابي هريرة عن النبي ومن ثم قال العراقي سنده
 ضعيف وقال النووي كان الصلاح لم يجد له أصلا .

اشترى العجاس اي الجلوس الذي يجلسها الانسان لتعمل بحوادة ويحفل ارادة
 العجاس نفسها **ما استقبل به القبله** اي الذي يستقبل الانسان فيه الكعبة
 بان يصير وجهه ومقدّمه تجاهها فاستقبال القبلة مطلقا مطلقا لكنه في
 الصلاة واجب وخارجها مندوب قال الحلبي واذ اذن استقبال القبلة في كل
 مجلس فاستقبالها حال الدعاء الحق قال العراقي الى الجهات الاربع قد خص منها جهة
 القبلة بالتشريف فالعبد له ان يستقبلها في الذكر والعبادة والوضوء وال
 يخرج عنها حال قضا الحاجة وكشف العورخ اظهار الفضل ما ظهر فضله **طبع**
ابى هريرة وسنده ضعيف .

اشترى الايمان اي من ارفع خصال الايمان وكذا يقال فيما بعده **ان ياتك الناس**
 ياتك الناس المعصومون علي دمايتهم واموالهم ونسائهم واعراضهم فلا تقربهم
 بغيرهم بخالف الشرع وكل المسلم علي المسلم حرام **واشترى الاسلام** ان يسلّم الناس
 من لسانك فلا تطلقه بياضهم **ويذكر** فلا تطلقها بياضهم **واشترى الكهنة**
ان تفرج السبائ اي تترك فعلها لان ذلك هو الجهاد الاكبر فاذا جاهد المكلف
 نفسه واذلها واكرها علي ترك ما ذكر فيها وجب علي من اتيان العاصي حتى
 انقادت ومربها علي ذلك حتى اطمانت وصارت بعد ما كانت اما رق مطمينة باختيارها
 للسيات داعية الي لزوم الطاعات فقد حصل علي رتبة هي اشرف من العجبة
 الظاهرة التي هي الانتقال من دار الكفر الي دار الاسلام **واشترى الجهاد** ان يقتل
وتعقر فرسك في سبيل الله اي تعقره بالمالغة في القتال عليه لان جرحه
 اعدو عدة جراحات وتضرب قوايمه بالسيف ففي الصياح عقره جرحه
 وعقر الفرس بالسيف والغفر او ضرب قوايمه وهو عقره وفي المصباح عقره
 جرحه وعقر البعير بالسيف عقر اضرب قوايمه به لا يطلق العقر في غير القوايم

وربها

وربها قيل عقره اذا اخره **طعن** وكذا ابو يعقوب والديلمي كلهم عن ابن عمر
 ابن الخطاب وقال الطبراني تفرد به عنه عن انس **ورواه ابن النجار** في تاريخ بغداد
 عن ابن عمر ايضا **وراد** في روايته علي ما ذكره **واشترى الزهد** ان يسكن قلبك
علي ما رقت اي لا يضطرب ولا يتحرك لطلب الزيادة لعلمه بان حصول ما في
 ذلك من الحال **وان اشترى ما شئت من اسم عز وجل العافية في الدين والدنيا**
 فان ذلك قد انتهت اليه الاماني وهذه الحديث أصلا زيادة ضعيفه وسببه
 ان فيه عند الطبراني ومن علي قد مدحه صدقة بن عبد الله السهمي اوردته الذهبي
 في الضعفاء وقال احمد وح ضعيف جدا عن الوصين بن عطاء وقال
 ابو حاتم يعرف وتكره .

اشترى وفي رواية اصدق كلمة اي قطعة من الكلام من تشبيه الشيء باسم جزئيا
تكلت بها العرب وفي رواية اصدق كلمة قالها شاعر في احدى بيت قاله
 المشاعر وفي احدى بيت قالته الشعر او في احدى شعر كلمة قالها العرب
كلمة لبين بن ربيعة بن عامر الصحابي المشهور كان شريفا في الجاهلية والاسلام قالوا
 يا رسول الله وما كلمته قال **الكلمة** تشبهه تدل علي تحقيق ما بعد ما يقال حرف استفتاح غير مركب
كل المشهور انه لا يخلو استعماله عن الاضافة لفظا فان لم يكن في اللفظ فهو مضاف في
 المعنى وهو هنا مبتدأ وخبر الا في باطل **شي** اسم للموجود ولا يقال للمعدوم **شي** ما خلا
 كلمة يشتمل بها ويحجبها وينصب بها فان نصبت فهي فعل او جرت حرفي لكن انصبها
 ما المصدرية فنامية كما هنا **الله** اي ما عدا ذاته وصفاته الذاتية والفعلية من رحمة وعذابه
 وغيرهما وهو منصوب بخلاف **باطل** اي فان وغير ثابت او خارج عن حد الانتفاع او اربل
 الي البطلان وكان باطلا لكونه بين العدم وبين الوجود لا يشك بصفاته الباري لان نقاها
 معلوم من ذكر الذات لكونها غير قابلة للانفكاك وهذا اقرب من قوله بانه ونقائي كل شيء لا
 وجهه وانما كان ذلك اصدق كخطابق العقل والنقل علي صحتها والشهادة بها قال
 الكشاف والشعر كلام متفي موزون يدل علي معني انتهى وقد قام الاجماع علي حل قول
 الشعر اذا قل وخلا عن هجو وكذب واعراق في مدح وتعزل فيما لا يحل وهذا البيت
 من قصيدة مدح المهدي النعمان اولها .

الافاسلان المرأة ماذا يجاول . احب فيقضي امر ضلال وباطل .
 اري الناس لا يدرون ما قدر ما هم . بل كل ذي روح الي الله واصل .
 الاكل شي ما خلا الله باطل . وكل يوم لا محالة زائل .

وروي السلفي في مشيخته البغدادية عن يعلى بن جرادة قال اشترى لبين الشعر صلى الله عليه
 قوله الاكل شي ما خلا الله باطل فقال صدقت فقال وكل يوم لا محالة زائل فقال كذبت
 بغير الاخرة لا يزول **مرت عن ابي هريرة**

اشترى همزة وصل مكسورة وخجمة ساكنة فعا مفتوحة فعين مهملة والامر للندب
الاذان اي ايت بمعظمه مشي اذ التكبير في اوله اربع والتلهيل في اخره وفي الشعر
 الوتر يقال شغعت الشيء شغعا صغمت الي الغرد وشغعت الركعة جعلتها تشين والخطا
 ليل لكن الحكم عام **واوتر** يقطع الهمزة **الاقامة** بكسر اي ايت بمعظم الفاظها مفردة
 التكبير في اولها اثنتان ولفظ الاقامة في اثنا بها كذا وكذا لفظها لانه المقصود
 فيها واما التكبير فتشبيته صورية وهو مفردة كما ولذا اذ ب ان يقال اللفظان بنفس
 واحد وانما تاتي الاذان لانه لاعلام الغايين واخره في لكونها للماضي وبهذا
 الحديث اخذ الشافعي كالجهموري فيه رد لها ذهب الحنفية من الاقامة تشبي

وعنه وقال صحيح ثابت من طرق كثيرة بالفاظ متغيرة **عن علي أمير المؤمنين** كرم الله وجهه .

استبدوا بفتح الهمزة وكسر الهاء بسط الميم **هذا الجرح** بفتح الحاء أي اجعلوا الحجر الأسود شهيد الكفر على من رأي عمل صالح تفعلونه عنه كقتيل أو استلام أو دعا أو ذكر **قائه يوم القيامة شاق** في من استبد به جيرا **مشتغ** معقول الشفاعة فيه **له لسان ناطق** وشفتان يشهدان **استلمه** أي لمسه أما بالقبلة أو باليد قال ابن السكيت همزة العرب على غير قياس فقالوا استلمت الحجر والأصل استلمت لأنه من السلام وهي الحارة قال ابن الاستلام أصله ميمون من الملامسة وهي الاجتماع وحكى الجوهري القولين فأقاد الحديث ندب الاستلام وتأكدت عيب ثم قال الشافعية يندب للطائفة أن يستلم الحجر الأسود في ابتداء الطواف ويقبله بلا ظهور صوت ويضع جبهته عليه ويجعل كلامه من ذلك في طوفقه فان كثرت الرحمة استلمه بيده ثم قبلها فان حذر وضع عليه نحو عود ثم قبل طرفه فان حذر أشار إليه بيده أو يمشي في يده ثم يقبل ذلك ولا يمس تقبيل غيره من البيت ولا استلامه فان فعله فحسن غير أن أبا نورا لا يتابع **طب عن عائشة** وقد اعلمه الهيثم وغيره بان فيه الوليد بن عباد وهو مجهول وبقية رجاله ثقات انتهى فومر المؤلف لحسنه كعله لا اعتصاده .

استبدوا **النكاح** أي اعلنوه واشتهروا امره تد بأوسيه ان هبار بن الاسود زوج شته وكان عنده كثير وعزرا بيل فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قيل زوج هبار بنك فذكر ثم قال هذا النكاح لا السفاح انتهى وهذه الحديث سقط من قلم المؤلف وقد ذكره في الكبير **طب عن السائب** بالمهملة وبالفتح والموحدة **ابن يزيد** من الزيادة ابن سعيد بن شامة الكندي رمز المصنف .

استبدوا بفتح الهمزة وكسر الهاء من الاسادة وهي رفع الصوت بالشئ **النكاح** **واعلموه** اظهروه والنكاح في هذا الخبر وما قبله متعلق للعقد ولا مجال لجريان أصل الخلاف هنا في كونه حقيقة في العقد مجاز في الوطن أو عكسه كذا أفروه ولكن ان تقول لو تباعد ما بين العقد والدخول كما هو عادة أكثر الناس ووقفت الوليمة ليلته كما هو عادة الناس فالاشادة انما تقع للدخول وهذا ينفي عن نكاح السر واختلاف في كفيته فقال الشافعي كل نكاح حصره رجلان عدلان وقال ابو حنيفة رجلان او رجل وامرأتان خرج عن نكاح السر وان تواصوا بكنهاته فالاشادة والاعلان المأمور به عندهم هو الاستهاد وقال المالكية نكاح السر ان يتواصوا مع الشهود على كتمانته وهو باطل فالاعلان عندهم فرض ولا يعني عنه الاستهاد والاقرب الي ظاهر الخبر ان الامر بالاشاعة والاعلان اذ اعته واستأعته بين الناس وان الامر للمدب **الحسن بن سفيان** في جزيه **طب عن هبار بن الاسود القرشي** الاسدي ماسم في الفتح وحسن اسلامه وهو الذي نحس راحلة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقطت فلم تنزل عليه وكان يسب قتادي بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سب من يسبك فلقوا عنه قال البغوي هذا حديث لا أصل له وفيه علي بن قريش وتفق به بعضهم بتقدم طرقه .

في صمد الهمة

اصابكم أي جاتكم **فتنة الضر** بالمد وهي الحالة التي تضر قال الطيبي الفتنة كاللها في انهما يستعلمان فيما يدفع اليه الانسان من الشدة والرخا ولهما في

الشدة

الشدة اظهر معني واكثر استعمالا **فصبرتم** عليها أي اختبرتم بالفقر والشدة والعدم فصبرتم **وان احزق ما احزق عليكم فتنة السرا** بالمد اقبال الدين والسعة والراحة قائما استند من فتنة الضر والصبر عليها اشق لأنه مغزون بالقدر ومن العصمة ان لا تحذو لذلك حذر الله عباده من فتنة المال والاهل ومعنى الصبر عليها ان لا يركن اليها ويعلم ان كل ذلك مسفود عنه ولا ينهك في التمتع ويرعى حق الحق فيها وأعظم الفتنة الاقتتان بالنساء ومن ثم قصر التحذير في هذا البقاع عليهن اهتماما به فقال **من قبل بكسر ففتح النساء** أي من جهتهن وذلك **اذ انشورن الذهب** أي لبسن الاساور من الذهب **وليسن ريب الشام** جمع ريبه برام فتوحة كل ثوب لبس رقيق او كل ملاة لبس بلقيش **وعصب العين** بفتح العين وسكون الصاد المهملة يروى بهن يعبس عريها أي يجمع ويبدن ثم يجمع ويلبس فيأتي موشيا لبقا ما عصب منه ايض أو هي يروى مخططة **وانعبن** كذا بخط المؤلف فيا في شخ من انه يتقدم الموحدة على العين تحريف **الغني** بكثرة السؤال له في اتخاذ الحلى والحلل **وكلفن الفقير بالاجد** أي حملنه على تحصيل ما ليس عنده من الدنيا فيضطر الى التساهل في الاكتساب ويتجاوز الحلال الى الحرام ثم يالفه بعد ذلك فيقع في المهالك **خط** في ترجمة محمد بن قيس البغدادي **عن معاذ بن جبل** وفيه عبد الله بن محمد بن السبع الانطاكي قال الذهبي ضعفه وتفق به بعضهم كخطام لبعض الصحابة زكلا لا يصح لتفوق المرفوع الامر فوعا مثله .

اصب بصاد مهملة وموحدة وفي رواية اصف بجمجمة و**باطعامك** أي اقصد به اطعامه والصواب كالأصابة القصد والارادة كما في الصحاح وغيره والطعام كل ما يساع حق من الهام **من تحب في الله** فان اطعامه اكد من اطعام غيره فلا يعارض به اطعام الطعام لكل احد من بر وقاجر وصديق وعدو ومن تنقصه وينقصك لانه بر لنفس يطفى حراقة العقد والحسد وينبغي مكان الغل **ابن ابي الدنيا** ابوبكر القرشي في كتاب **الاخوان** أي في كتاب زيارة الاخوان في الله **عن القائل** ابن مزارح الهلالي ابوالقاسم او ابوجهم الجراساني صدوق كثير الارسال **مرسلا** ورواه عنه ايضا ابن المبارك لكن يلفظ اصب بطعامك من يحك في الله **اصدق كلمة** بكسر ففتح افصح من كسر فسكون أي قطعة من الكلام قال الزنجشي المراد بالكلمة الطائفة من الكلام المنتظم بعضها مع بعض وقال ابن حجر المراد بالكلمة القصيدة وقد اطلقها واراد البيت **قالها الشاعر** في رواية كسليم شاعر وفي رواية للجاري اصدق بيت قال ابن حجر اطلق البيت على بعضه مجازا فان الذي ذكره نصفه **كلمة لبيد** وفي نسخ قالها شاعر وهو خلاف ما في خط المص الاكل شئ ما خلا الله باطل أي هالك مضحل لانه موافق لاصدق الكلام وهو قوله تعالى كل من عليها فان ولا ريب ان هذه الكلمة اصدق ما تكلم به ناظم او ناظم مقف منها كلمة مقطوع بصحتها وشو بها عقلا ونقلا ولم يخرج من كليتها شئ قطعا الا ما مر استثنائه وهو الله وصفاة وعقابه ونوابه وفيه جواز الشعر واشادة الامايجل بامر ديني او بيزيل الوقار او يحصل منه اطرا او اكثارا وما قول المصطفى صلى الله عليه وسلم للشاعر الذي عرض له بالعرض فذفا او امسكوا الشيطان فلعله علم من حاله انه اتخذ الشعر حرفة فيفطر في المدح اذ اعطى اوفي الذم اذ منع فيؤذي الناس في اموالهم واعراضهم قال

الراغب الشعر معروف ومنه استعير شعرت بكذا اي علمت علميا في الدقة كاصابة
الشعر في سبي الساعر شاعر الفطنته ودقة معرفته فالشعر في الاصل اسير للعلم
الدقيق من قولهم ليت شعري وصار في التعارف اسير للموزون **قوله عن**
ابي هاشم زاد مسلم في احادي رواياته عقب قوله باطل وكاد امية ابن ابي الصلت
ان يسلم ورواه عنه ايضا الترمذي .

اصحاب البدع بكسر ففتح جمع بدعة اي اهل الاهواء **الكتاب اهل النار** اي اهل النار
فيها غوا الكلاب او اهلهم احسن اهلها او احقرهم كما ان الكلاب احسن الحيوانات
واحقرها فالمتبدع اعظم جرما من الفاسق واشد ضررا ففتنة المتبدع في اصل الدين
وقتنة المذنب في الشهوة والمتبدع فعد للناس على الصراط المستقيم بصد عنه
والمذنب ليس كذلك والمتبدع قاذف في اوصاف الرب والمذنب ليس كذلك والمتبدع
مناقض لما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم والعاصي ليس كذلك والمتبدع يقطع
على الناس طريق الاخرة والعاصي يبطي السبيل بسبب ذنوبه والمراد باهل البدع
هنا الذين تكلمهم بيدعتهم ولا مانع من ارادة من لا يكفر بها ايضا اذ ليس في الخبر
الا انهم في النار على وجه الحسرة والويل والهوان وسوء الحال وليس
فيه نغص من قوله ولا عذمه اشتد حال الائمة ابو الطاهر السمعاني .

ابو حاتم محمد بن عبد الواحد بن زكريا **الخزاعي في جزية المشهور عن ابي**
امامة الكاهلي .

اصدق الحديث ما عطس بالبناء للفاعل وليس المراد بالفاعل المحذوف حسب بل
الانسان وقصره على ذلك لادليل عليه ولا ملما وجعله مبنيا للمفعول فيه ان
تايب الفاعل لا يكون طرفا **عنده** لان العطسة تنفس الروح ونجسه الي الله تعالى
لانها من الملكوت فاذا تحرك العطس عند حديثه فهو شاهد على صدقه وقيته
والمتبادر من كونه عنده مقارنته للنطق اذا كان الناطق غير المحذوف فان كان هو
فالمراد عروضة في اثبات النطق ويحتمل ان يراد بالعندية ما يشتمل القلبية والبعدي
مع الاتصال **طس** وكذا ابو يعلى والحكم الترمذي **عن ابن** من المصاحفة لكنه
قال في النكت البديعات اصله ثني وقال الهيثمي رواه يعني الطبراني عن شيخه
جعفر بن محمد بن ماجد ولم يعرفه وعامة بن زيدان وثقه ابو زرعة وجا عه
وفيه ضعف وبقيته رجاله ثقات انتهى وفي فتاوي النووي ان له اصلا
اصيلا والله اعلم .

اصدق الروايات الواقعة في المنام بالاسحار اي ما رآه بالاسحار افضل الوقت
بانقشار الرجة فيه وراحة القلب والبدن بالنوم وخروجهما عن ثقب الخواطر
وتواتر الشغوب والتصرفات وتبين كان القلب افرغ كان الوعي بما يلقي اليه اكثر لان
الغالب حينئذ ان تكون الخواطر محتجعة والدواعي والان العدة خالصة فلا يتصاعد
منها الا بحرارة المشوشة ولا ينافق نزول الملايلة للشهوة والاسحار جمع سحر وهو
ما بين الغيرين وقال القنوي السحر زمان واخر الليل واستقبال اول النهار والليل

مظهر

مظهر للغييب والظلمة والنهار زمن الكشف والوضوح ومنتهى سفر المعينات
والمقدرات والغيبة في العلم الالهي ومن ثم قال علماء التفسير روية الليل اقوي
من روية النهار واصدق ساعات الرويا وقت السحر ولما كان زمان السحر
متبدا زمان استقبال كمال الانكشاف والتحقيق لزمان يكون الذي يري اذ كان
قريب الظهور والتحقيق اليه اشار يوسف الصدوق بقوله لايته يا ابي اني
رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين وقوله يا ابي اني
هذا اتاويل روي من قبل قد جعلها ربي حقا اي ما كملت حقيقة الرويا
الابظهورها في الحس فان بهذا اظهر المقصود من الصورة الممثلة وانبعثت
شرايها انتهى قال الحرالي الاسحار جمع سحر واصله معناه التعليل بما يقاربه
او يدانيه ويكون منه توجه ما فان قلت هذا يعارض خبر الحاكم في تاريخه
والذي يلحق بسند ضعيف عن جابر اصدق الرويا ما كان نهارا الا ان الله خصني
بالوحي نهارا قلت قد يقال الرويا النهار اصدق من الرويا الليلية ما عدا
وقت السحر جمع بين الحديثين **حزرت ك** كلهم من حديث راجع في السحر
عن ابي الهيثم **عن ابي سعيد** الخدري قال ك صحيح واقرب الذهبي في التلخيص .

اصدق الحديث اي الكلام **كتاب الله** اي القرآن او جميع الكتب الالهية
المنزلة ومن اصدق من الله حديثا **وجز الهدي** بضم ففتح او بفتح فسكون السين
والطريقة والتميم **هدي محمد** صلى الله عليه وسلم فهدي جميع الانبياء حسن
وهدي احسن لانه اجتمع فيه ما تفرق بينهم من الكمالات وبعث لتخليم
المكارم التي تصفو بها **وسر الامور محدثا** التي لم يشهد لها اجل من اصول
الشرع **حزرت ابن مسعود** .

اصرف بصرك بكسر همزة الوصل ويا لقا وفي رواية اطرف اي اقلبه الي جهة
اخرى اذ اوقع على اجنبية او نحوها بلا قصد فان صرفته حال التمايز وان اسندت
ايثت قل للمؤمنين يقضوا من ابصارهم والغض عن الحارم بوجوب حلاوة ومن
ترك شيئا عصى الله خيرا منه ومن اطلق لحظا ربه دامت حسراته فان النظر
يولد المحبة في القلب ثم يقوي فيصير صابرة ينصب القلب اليه بكلية ثم
يقوي فيصير تشبها ثم يتم التعمد غراما يلزم القلب كلزوم الغريم ثم
يقوي فيصير شغفا وهو الحب المعزط ثم يقوي فيصير شغفا وهو الحب الذي
وصل الي شغاف القلب ودواخله ثم يقوي فيصير تقيما والتبعية التبعيد
فيصير التتميم عبد الي من لا يصلح ان يكون هو عبد الله فيقع القلب في الاسر
فيصير اسيرا بعد ما كان اميرا ومسجونا بعد ما كان مطلقا قبل وفنه انه لا
يجب على المرأة ستر وجهها في الطريق وعلى الرجال غض النظر الحاجة
كشهادة وتطيب ومعاملة ولا ينافيه نقل الامام الاتقاني علي مفعول من الزوج
سافرات لانه ليس لوجوب الستر بل للمصلحة العامة ورد بانه لا يلزم من
امره بصرف وجهه عدم وجوب الستر لاحتمال انفا كشفته لعذر **حزرت** .

عن جابر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة وهو بصم ففتح
مصدود او بفتح فسكون مقصورا فذكره .
اصرم بضمزة وصل مكسورة وصاد مهملة ورام مكسورة **الاصم** اي اقطع
وده وهو واضح الشيء في غير محله مع العلم بقبحه ورواية اصرم الاصم قال
الطبري ما خوذ من الصرم وهو القطع والامر للارشاد وقد يندب وقد يجب

وقال غيره هو بفتح الراء مصدر مرمز اذا قطع وبمعناها اسم للقطعة تنبيه
قال الراغب الجنون عارض بغير العقل والحق قلة التنبيه لطريق الحق وكلاهما يكون
تارة خلقة وتارة عارضا وقد عظم الحق لما يعظم الجنون ونقل عن عيسى عليه
الصلاة والسلام انه اني باحق لبيد اوتيه فقال اعينني مداواة الاحق وتسم
يعني مداواة الاكبر والابصر والفرق بينه وبين الجنون ان الجنون عرضة
والذي يريد به فاسد او يكون سلوكه والذي يريد به الي عرضه صوابا والاحق يكون
عرضه الذي يريد به صحيحا وسلوكه اليه خطأ ومحصل الجنون الاحق ينبغي تجنبه
وان تفر منه فراك من الاسد لان الطباع سارقة وقد سرق طبعك منه
ومن ثم قيل

فارتب بنفسك لاتصادق احقا ان الصدوق علي الصدوق مصدق
ولكن تعادى اجنا خير من ان يكون له صدوق احسب
وقال وهب الاحق اذا تكلم فصحه حقه واذا سكت فصحه عينه واذا اعل افسد
واذا ترك اصناع لاعلمه بعينه ولا علمه غيره ينفعه توداه انما تظلمه وتود
امراته انما عده منه ويتقي جاره منه الوحدة ويأخذ جلسه منه الوحشة
وقيل للفرزدق وهو صبي ليسرك ان لك مائة الف وانك احق قال لا يسلا
يحي علي صفي جنابة فتذهب بمالي ويبقي حق علي وقال الهارودي الاحق
مناك مضل ان اوسن تكبر وان اوحش تكدر وان استنطق تخلف وان ترك
تكلف يحالسيته مهله ومعايته محنة ومجاورته فقر وموالاة تضر ومقارنته
ومقارنته شقا يبقي علي غيره وهو يظن انه قد احسن اليه فيطالبه بالشكر
ويحسب اليه غيره فيظن انه قد اساء اليه فيرميه بالوزر ثمسا ويلا تفتحي
وعيوبه لا تتناهي ولا يقف النظر منها علي غاية الا لوت بها وراها بها هو
اذي منها واردي وامروا وهي ومن امثالهم الاحق لا يجد لذة الحكمة
كما لا يتفح بالورد صاحب الزكوة واعلم ان صوم المسلم حرام اصال فلا يحل لمسلم
ان يصاربه مسلما اي يترك مكالمته الا لسبب كوصف مدعوم بالحق والبرهان
قال النووي في شرح مسلم يجوز لاهل البدع والفسق دايما واليه عن
الهجران فوق ثلاث محله في من هو كخط نفسه ومعاشر الدنيا قال الحافظ
ابن حجر وقد اجتمعوا علي جواز الهجر فوق ثلاث لمن مكالمته ضررا في
دينه او دنياه ورب هو جميل خبر من مخالطة موزية وقال عمار بن مارة
جميله احب الي من معاشرته علي ذلك **هب** من طريق محمد بن اسحاق البجلي عن
عمرو بن قيس بن بشر بن بشير بن عتبة الموصلة اوله وزيادة يا وهو ابن زيد
الانصاري ذكره القاموس وقال مسابده عزيرة قال البصري وهو فيه الحاكم
من ثلاثة اوجه اوجه اوله عمرو بن قيس وانما هو عمرو وقوله بشير موصلة
مفتوحة بعد هاء محبة مكسورة وانما هو بصير التخمينة بعد هاء مكسورة
وفي رفع الحديث وصوابه موقوف وفي جعله صحابيا وانما له اركان انتهى قال
ابن حجر وبقي عليه انه وهو في قوله بشير بن زيد وانما هو ابن عمرو في كونه
انصاري وانما هو عبد ي وقيل كندي انتهى وفيه عمرو بن قيس الكندي قال
في الميزان عن ابن معين الاشج ووثقه ابو حاتم
اصطفوا اي قوموا في صلاتكم صغوا خلف الامام **وليتقدكم** ندباموكدا
في الصلاة افضلكم بخوفه او قران او غير ذلك مما هو مرتب في الفروع **فان**

الله عز وجل يصطفي اي يختار **من الملائكة ومن الناس** قال المصنف
خصايص هذه الامة الصنف في الصلاة كصفوف الملائكة والركوع كما ذكره
جميع مفسرون **تنبه** قال بعضهم حكمة الامر بتسوية الصفوف
ان المصلين دعوا الي حالة واحدة مع الحق وهي الصلاة فساوي في هذه الركعة
بين عبادة فلنكن صفتهم فيها اذا اقبلوا الي مادعاهم اليه بتسوية الصفوف
لان الداعي مادعي الجماعة الا تبا جهم من حيث انهم جماعة علي السواء لا يخص
واحد دون اخر فلا يتأخر واحد عن الصف ولا يتقدم من يري منه يودي الي اعوجاجه
طب عن واثلة بن الاسقع قال الهيثمي وغيره وفيه ايوب بن مدرك وهو
منسوب الي الكذب انتهى فكان ينبغي للمصنف ان يذكر من الكتاب

اصل كل ذي البرذ اي التخبه وهي تقي الراعي الصواب خلاف ما عليه الحديث
من السكون ذكره الدارقطني في كتاب التمهيد لكن صرح القاموس بجوابه
بل جعله اصلا حيث قال البرذة وتترك التخبه وذلك لانها تترك حارة الشهوة
وتثقل الطعام علي المعدة من بردت وسكن كما يفيد كلام ابن الاثير
كغيره سميت به لانها تبرد المعدة فلا يستوي الطعام وذلك لمعني تفسير
بعض الاطباء بانها اذا خال الطعام علي الطعام قبل هضمه الاول فان بطو الهضم
اصل البرذ الذي يردت من المعدة وقال بعض الشعراء

ثلاث هن مهلكة الانام وداعة الصبي الي السقام

دوام مدامة ودوام وطى وادخال الطعام علي الطعام

والقصدم الاكثر من الطعام قيل لوسل اهل القنور ما سب قصرا جبالا لالوا
التخبه ذكره الزنجشري قال الراغب واصل الشيء قاعدته التي لو توهجت مرتفعة
لا ترتفع بارفعها سارية **قط** في العلل من حديث محمد بن جابر عن تمام بن جراح
عن الحسن البصري **عن انس** بن مالك وقاهر صبيغ المص ان محمده الدارقطني
خرجه ساكنا عليه والامر بخلافه بل تعقبه بتضعيفه كما حكاه المص نفسه عسة
في الدرر تبعا للزركشي وقال روي عن الحسن من قوله وهو انشبه بالصواب
انتم وقال ابن الجوزي قال ابن حبان تمام منكر الحديث يروي اشياء موهومة
عن الثقات كما انه يتقدمها انتهى وقال ابن عدي والعقيلي حديثه منكر وعامة
ما يرويه لا يتابع عليه وفي الميزان محمد هذا احلي ولعل انما منه **ابن المسي**

وابو نعيم وكذا المستغفري كلهم في الطب النبوي **عن علي** امير المؤمنين
وفيه اسحاق بن جريح البلطي كان يضع الحديث **وعن ابن سريج** الخدري

وعن الزهري مرسله من اهل العلم لضعفهم ولا يفتح شي من طريقه وقال ابن
عدي باطل بهذا الاستاد وجعل في القايق من كلام بن مسعود

اصل يا ابا كاهل بين الناس اي ازل ما بينهم من الشنا والتباغض **ولو انك**

الكذب قال في الفردوس يري ولو انك تقصد الكذب يقال عني فلا ناعيا
اذا قصدته والمراد ان ذلك حايزل مندوب وليس من الكذب المصني عنه
بل قد يحب ولغظ رواية الطبراني اصل بين الناس ولو بكذا وكذا الحسنة لم افعلها
قلت ما عني بهذا اقال عني الكذب انتهى بلغظه **طب عن ابي كاهل** الاحسن
اسمه قيس بن مابد وقيل عبد اسر بن مالك صحابي راي المصطفي صلى الله
عليه وسلم يخطب علي ناقه قال وقع بين رجلين من اصحاب رسول الله
صلي الله عليه وسلم كلام حتى تصارما فلفقت احدهما فقلت ما لك ولغفلان

فسمعت بحسن عليك الشا ويكثر لك من الدعا ولعلت الاخر فقلت خذها فارت
حتى اصطلحنا فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاجبرته فذكره قال الهييتي فيه
ابوداود الا عبي وهو كذا اب انتي وكان الاولي للمم خذ من الكتاب
اصنعوا ديناكم اي اصنعوا معاشا ديناكم يتعهد ما في ايديكم بتخية الخلال
من الكاسب ليعونه على دينكم ومكارم اخلاق الاسلام التي فيها عماره اخرتكم
والخطاب للمقتصد من الله من لم يلقوا زوايا التوكل ومعهم علة الاسباب
ليصوروا بلباسها والاستعانة بها على الاخرة **واعلموا** صالما **لاخرتكم** بجد واجتهاد
واخلاص مع قصر امل **كانكم تتوبون** عند الله عن قرب الزمان جدا والمراد به
اجعلوا الموت نصب اعينكم واعلموا على ذلك لما امرهم باصلاح العيش والعاش
خشى عليهم من تغلفهم به والتقصير في الاعمال الاخرى فارد فيهم تبايين
ان عليهم مع ذلك بذلك الجهد في العمل الاخرى وانه لا رخصة في تركه **النبوة**
فرعن النبي بن مالك وغيره من طاهر الشامي قال في الميزان ان كان رجل
بالصلوات فترك الرواية عنه صرح وعبد الله بن محمد البغوي الحافظ تكلم بغير ابن
عدي وراويه عن النبي مجهول

اصنع المعروف قال البيضاوي وهو ما عرف حسن من الشرع **الذي هو اهل**
والي غير اهل اي افعله مع اهل المعروف ومع غيرهم قال ابن الاثير
الاصطناع اتخاذ الصنيع **فان است اهل اهل است اهل** قال ابن
مالك قد يقصد بالخبر المفرد بيان الشهرة وعدم التعريف فيجب بالابتد الفظا
وقد يفعل هذا الجواب الشرط بخمن قصد في فقد قصد في اي قصد من عرف
بالخارج واتخاذ ذلك يؤذن بالمالفة في تقطير او تخير **وان لم تصب اهل**
كنت انت اهل لانه تعالى يقول ويطلعون الطعام على وجه مسكيننا ويبنوا
واسيرا والاسير في دارنا الكافر فاشي على من صنع معه معروفا باطعامه
فكيف من اطعم موقدا ولهذا قال في الخبر لا يترهه نك في المعروف وكفران من كفره
فانه يشكر عليه من لم يصطنعه له تنبيه قال الرازي الفرق بين الصنع
والفعل والعمل ان الصنع انما يكون من الانسان دون الحيوان ولا يقال الا
لما كان باجادة والصنع قد يكون بلا فكر لشرف فاعله والفعل قد يكون بلا فكر
لنقص فاعله والعمل لا يكون الا بفكر لتوسط فاعله والصنع اخضر التلاثة
والفعل اعلمها والعمل اوسطها وكل صنيع عمل ولا عكس وكل عمل فعل ولا عكس
وهذا اليعارضه ما مر من ان المعروف انما ينبغي ان يفعل مع اهل الحفاظ فان
المراد ان يبعد خبرا جعل صنابعه ومعروفه فيهم لان ما ههناك عند وجود
الاهل وغير الاهل فيعدل عن الاهل لغيرهم وما ههنا فيما اذا لم يوجد الا غير
الاهل وهو محتاج قال بعض الشرايع في هذه الحديث ان بلغ حيث على استدامة
صنابع المعروف حتى يصير طبعا لا غير بين اهل وهو من يعترف فيجازي ويشكر
ويشفي وبين من لا يعترف فلا يجازي ولا يشفي فانه اكل في الكارم واخزل في التراب
تنبيه قال بعضهم وقع لوالي بلخ وكان ظالما طاعيا انه راي ظالما اجري في
يوم يرد برقع فامر بعض خدمه بحمله لبيته وحمله بحمل حار واطعمه وقناه
فقبل له في نومه كنت ظالما فوهناك لكلمة فاصبح فمات وكان له مشهد عظيم
يشفقته على كلب وابتد المسلمين من الطلب فافعل خيرا ولا تنالي في من لم
يكن اهلا له واطلب الفضائل لاغتنامها واحذر الرذائل لايعانها واجعل

الخلق

الخلق تبعا ولا تقف مع ذمهم ولا حمدهم لكن قدم الاولي فالاولي ان اردت ان
تكون من الحكماء المتأدين باداب الله تعالى **خطبي رواية مالك بن انس عن ابن عمر**
ابن الخطاب **ابن النجار** في تاريخه **عن علي** امير المؤمنين قال الحافظ العراقي في
المعنى وذكره الدارقطني ايضا في العليل وهو ضعيف انتهى وذلك لان فيه بشرين
يزيد الاخرى قال في اللسان عن ذيل الميزان له عن مالك من اكبر ثم ساق منها
هذه الخبر ثم عقبه بقوله قال الدارقطني اسناده ضعيف ورجاله مجهولون
واورده في الميزان في ترجمة عبد الرحمن بن بشر هذا من حديثه عن ابيه
عن مالك عن نافع عن ابن عمر وقال اسناده مظلم وخبر باطل اطلق الدارقطني
علي رواية الكدرا للضعف والجهالة

اصنعوا لال جعفر بن ابي طالب الذي تاجبه **طعاما** يشبعهم يومهم وليتهم
فانه قد اتاهم ما يشبعهم عن صنع الطعام لانفسهم في ذلك اليوم لانه هو
عن حالهم يحرقهم علي ميتهم وهذا اقاله لنسايه لما قيل جعفر بيوتة ورجا الحسرا
فلمنت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شعيرة ثم ادمته بزيت وجعلت
عليه فلغلاما رسلوه اليهم قال ابن الاثير ارا اذا طمخا او اخبروا اليهم فنبذ
ليجوز ان الميت واقارب الا باعدي صنع ذلك ويجلفون عليهم في الاكل ولا يندب فعل
ذلك لاهله الا قريبن لانه مفرغ في السرور والمشور وهو بدعة قبيحة كما
قال الامام النووي وغيره قال في المطامح وجرت العادة بالمكافاة فيه وربما
وقع التناكر فيه بين الاجلاق قال ابن الحاج وينبغي لاهل الميت التصديق بالباقي
او اهداه تنبيه قال القزطبي الاجتماع على اهل الميت وصنعهم الطعام
والميت عندهم كل ذلك من فعل الجاهلية قال وخو منه الطعام الذي يصنعه
اهل الميت في اليوم السابع وتجمع له الناس يريدون القرية للميت والترم
عليه وهذا الم يكن فيما تقدم ولا ينبغي للمسلمين ان يفتدوا باهل الكفر ويبنوا
كل انسان اهله عن الحضور ليشمل هذا وشبهه من لطم الخدود وثق الجيوب واستماع
النوح وذلك الطعام الذي يصنعه اهل الميت كما ذكر فتجمع عليه الرجال
والنساء من فعل قوم لا خلاق لهم قال وقال احمد هو من فعل الجاهلية قيل له
البيهي قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لال جعفر طعاما الي اخره قال لم
يكنوا النخلة وانما اتخذ لهم فهدا كله واجب علي الرجل ان يبيع اهله ميتا
فمن اباحه لاهله فقد عصي الله تعالى ورسوله واعانهم علي الاثم والعدوان
الي ههنا كلامه وقال ابن عريبن انما يسن ذلك في يوم المويته فقط قال وهذا
الحديث اصل في المشاركات عند الحاجة وقد كان عند العرب مشاركات ومواصات
في باب الاطعمة باختلاف اسباب وحالات **مرددة** وكذا الطيبا لسي
والشافعي وابن مقفع والطبراني والديلمي وغيرهم كلهم **عن عبد الله بن جعفر**
قال لما جاني جعفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكره وقال كل صرع وقال
حسن وقال عبد الحفي كذا قاله ولم يبين له لا يبيع وذلك لان فيه خالدا
ابن سارة لم يعرف انتهى وفي الميزان اسناده غريب ومثله فتصحح الحاكم
ثم البيهقي له منقذ

اصنعوا ما بد الكرم في جامع السبائك من عزل او غيره **فما قصي الله تعالى**
بكونه فهو كائنت لاحاله عزله ام لا ففعل العزل وعدمه سواء **وليس من كل الما**
اي المني هذه التراق في الرحم **يلون الولد** وهذا اقاله لما قالوا يرسل الله

من حمل اثقالها وال للجنس **ويجئها** وفي رواية وحق لها ان **تبسط** بفتح التاء
فوق وشدة الطاء صوتت وحق لها ان تصوت لان كثرة ما فيها من الملايكة
قد اثقلها حتى اثقلها طقت قال ابن الاثير وهذا مثل وايدان بكثرة الملايكة كثرة
لا يسمعها عقل البشر وان لم يكن ثمرا طيط وانما هو تقريب اريد به تقوية عظيمة
الله سبحانه وتعالى وقال ابن حجر قوله تبسط بفتح او له وكسر الهمزة والاطيط
صوت الجبر المنقل **والذي** اي وابنه الذي **يقس** **محمد** **بيده** اي بفكره
وارادته وتصريفه **ما فيها موضع شبر** ولا اقل منه دليل رواية ما فيها
موضع اربع اصابع **الا فيه جبهة ملك** **ساجد يسبح الله وحده** اي يقول
حال سجوده سبحانه الله وحده فهذا هو الذكر العاقل للملايكة فيه والذكر
العاقل للبشر سبحانه ربي الاعلى وهذا على طريق الاستقارة بالكتابة شبه
السماوية للصوت من الاله القوي فاطلق المشبه وهو السماوي اراد المشبه به
وهو الجبر ثم ذكر شيئا من لوازم الابل وهو الصوت المعبر عنه بقوله اطلت يشغل
الذهن منه روي ابن عساكر ان في السما ملايكة قيا ما لا يحسبون ايدا وسجودا
لا يرفعون ايدا وركوعا لا يقومون ايدا ربنا ما عبدناك حق عبادتك اثنى وقال
ابن الزمكاني وقد دل هذا الخبر وحده على ان الملايكة اكثر الخلق عددا
واصنافهم كثرة وقد ورد في القرآن من ذلك ما يوضحه ومعرفته قدر اكثرهم
وتفصيل اصنافهم موكول الى الله سبحانه وما يعلم جنود ربك الا هو وقيل ان
المكلفين اربعة انواع الانسان والملك والجن والشياطين وبنو ادم وعشر الجن
والجن عشر حيوان البحر والطير والكل عشر ملايكة السما الدنيا وكلهم عشر ملايكة
السما الثانية وهكذا الى ملايكة الكرسي ثم العرش وفي كتاب الزاهر وغيره عن
الاوزاعي ان في مناجاة موسى عليه الصلاة والسلام قال يا رب من عبدك قبل ادم
قال الملايكة قال يا رب كم هم قال اثنى الف سبط قال كم السبط قال لئلا الحسن
والاسنى والطير والبهائم اثني عشر الف مرة وفي رواية كمر عدد كل سبط قال
عدد التراب وفي تذكرة الامام الرازي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
خرج به الى السما راي ملايكة في محل عال مشرق وراي بعضهم يشي نخاء بعض
فقال جبريل ابن مريم فقال والذي بعثك بالحق لا ادرى الا اني اراهم هكذا
من يوم خلقت ولا اري واحدا منهم قد رايته قبل ذلك وفي الفتوحات لا يزال
الحق يخلق من انفس الخلق ملايكة ما داموا متفلسين والاخبار والاثار الدالة
علي كثيرهم لا تكاد تحصى **ابن مردويه** في التفسير عن **النس** بن مالك روى
المولى لضعفه ورواه احمد والنسائي وابن ماجة والحاكم عن ابي ذر مرفوعا
بلفظ اطلت السما وحق لها ان تبسط ما فيها موضع اربع اصابع الا عليه ملك وارض
جبهته وفي رواية الترمذي ساجد لله تعالى وهذا الحديث حسن او صحيح
اطلع كل امير ولوجا برا فيا لا اشر فيه وجوبا **وصل خلق كل امام** ولو فاسقا
ومن ثم كان ابن عمر يصلي خلف الجاح قال الشافعي وكفى به فاسقا **ولا تشبه**
بفتح الفوقية ومنهم الممثلة وفتح الموحدة ويؤن التوكيد اي لا تشبه احد من
اصحاب لما لهم من الفضائل وحسن الشمايل التي منها نصرة الاسلام والذب عن
الدين وكما وقع بينهم من الجروب محامل **طب** من حديث مكحول عن معاذ بن جبل
قال الهيثم ومكحول لم يسمع من معاذ فهو منقطع ورواه البيهقي باللفظ المذكور
من حديث اسماعيل ابن عياش عن حميد الكوفي عن مكحول عن معاذ قال

الذهبي

سورة

الذهبي هذا منقطع
اطعموا الطعام للبر والفاجر **واطعموا الكلام** لهما فانه سبحانه وتعالى اطعم
الكفار واصطنع المعروف للبر والفاجر وامر بذلك وكان الحسين بن واصل يقاتل
العدو ويومه اجمع فاذا جبن الليل بسط الطعام ولم يمنع من يقا تلته من الكفار فقتل
له فيه فقال ان سبيلت عنه قلت منك وبامر من ابيتت اطعمت من اطعمت
وقالتك من امرت وقيل المراد باطعام الطعام السماح بالمال وبطبيب المال
لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **طب** وكذا الضيا في التشارة
عن الحسن بن علي قال الهيثم فيه القاسم بن محمد الدلال وهو ضعيف
اطعموا الطعام واقتنوا السلام اي اعلفوه بين المسلمين **نوروا الختان** اي فلكم
ذلك وادامكم له يورثكم دخول الختان مع السابقين برصة الرحمن **طب** عن عبد الله بن الحارث
صحابي شهد فتح مكة ومات سنة ست وثلاثين روى المصنف عن الهيثم روى الطبراني
باستاد من احدهما روى ثقات والله اعلم
اطعموا طعامكم الا تقبال لان التقبي يستعين به على التقوي فتكونوا شركا له في طاعة
بالاعانة عليها وتعاونوا على البر والتقوي لكن لم يمت المراد حرمان غير التقبي بل ان
يكون القصد به للمتقين اصالة فلا يقصد به فاجرا يتقوي به على الخور فيكون
اعانة على معصية او ان المراد اذا لم يمتنع حاله للتغيم فيقدم الا تقبال **واولوا**
مكروا وكلموا المؤمنين يعني خالطوا الذين حسنت اخلاقهم واحوالهم في معاملتهم
ربهم بادافروضة واتقوا نواهيهم وحمل المشقة في القيام باتفاقهم وقفل
صنوف المعروف معهم واولئك الذين قال الله تعالى عنهم يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي في كتاب الاقوال
اي في فضل زيارة الاخوان **وكذا الدليلي** عن **ابي سعيد** الخدري ورواه ايضا
ابن المبارك في البر والصلة قال ابن طاهر عزيب وفيه مجهول
اطفال المؤمنين اي اولادهم وذرياتهم الذين لم يبلغوا الحلم **في جبل في الجنة**
يعني ارواحهم فيه **يلفهم** اي يحضنهم ويقوم بمصالحهم **ابراهيم الخليل وزوجه**
ساره فنعم الولدان الكافلان هما وهما قريبا لولد فارقا ابويه وامسي عندهما
وسار بهن معمله ورا مشدده لانها كانت لبراعة جمالها تشركل من راهاه
وقيل انها اعطيت سدس الحسن وهي بنت عمه وقيل بنت اخيه وكان جابر افي شرفهم
حتى يردهم الى ابايهم يوم القيامة اي ويردوهم الى اموه واستند الكفا
لها والود لا يراهم خاصة لان الخطاب يمشه الرجال ولا ينف في ما ذكره
من كفاة ابراهيم لهم ما في خبر اخر من كفاة جبريل وميكائيل وغيرهما لهم
لان طائفة منهم في كفاة ابراهيم وطائفة في كفاة غيره فلا تدافع كما يسميه
القرطبي وغيره قال في الاقصاص وغيره اما مقر الروح وما ادراك ما مقر الروح
فمختلف بحسب المصاحب ومتنوع على قدر المراتب فارواح في حواصل طير
خضر يتخرج في الجنة حيث شئت وتاوي الى قناديل ذهب في ظل العرش
اذا بانث وارواح في قبة قصر اسديسية وعلي بارق ثياب الجنة عليه وارواح
الاطفال عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرع وارواح في سما الدنيا ايضا وارواح
في السما السابعة في دار يقال لها البيضا وارواح في كفاة ابراهيم وارواح في كفاة
جبريل وارواح في كفاة اسرافيل وارواح في خزنة زواييل وارواح في سيب تمدود
بين السما والارض وارواح في بروج من الارض تذهب حيث شئت وارواح في بروج من

ولكل روح اتصال بيدنها وتعلق قوي بجسده بحيث يصلح ان يسلم عليها وتغهم
ما يقع من الخطاب لديها وتزاد السلام كالشمس المنيرة فانها في السماء واشعتها
في الارض انتن وجيئذ فالمراد بالاطفال في هذه الحديث بعضهم وفيه اطفال
المؤمنين في الجنة وقد حكى جمع عليه الاجماع ومراده كما قال النووي اجماع
من يعتقد به واما خبر مسلم عن عائشة توفي صبي من الانصار فقلت طويلا عصفور
من عصافير الجنة فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله
خلق الجنة وخلق لها الحديث فاجيب بانه انما يقاها عن التبرع الى
القطع بغير دليل او انه قبل علمه بانهم في الجنة وفيه ان الجنة موجودة وهو ما
عليه اهل الحق وانها ذات حيا ولا يتا فيه خبر انها فبعان لان المراد ان
معظمها كذلك **عن كمال الدين في كتاب البعث عن ابي هريرة**

قال الحاكم صحيح
الاطفال المشركين اي اولاد الكفار والصفار **خدم اهل الجنة** يعني
يدخلونها فيجعلون خداما لمن فيها ويهدوا الخدم وقال النووي وهو الصحيح المختار
كمن لم تبلغ الدعوة واولي واما خبر الله اعلم بما كانوا عاملين فلا تنزع فيه بانهم
ليسوا من اهل الجنة وخبر احمد عن عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اولاد المشركين فقال في النار ضعيف وقيل بالوقف وقيل تحت
الشجرة وقيل من علم الله كفره له لو عاش في النار وخلافه في الجنة وقيل
يصيرون تزايا والبعول عليه **الاول طس عن انس** وسكت عليه واورده
في الكبير عن سمرة **عن سلمان** الفارس **موقوفا** عليه ورواه البخاري
في تاريخه الاوسط عن سمرة موقوفا قالها المملة واقتصره علي من ذكر

من صنف العطن
الطيفوا المصاييح من يوتكم اذا رقدتم اي تقيم ليلا تجر الفويسفة القليلة فتخرج
البيت **واعلقوا الابواب** البواب يوتكم **واكبوا الاسقية** اربطوا افواه القرب
وجنوا الطعائم والشراب اي استزروه وغطوه **ولو يعود نقرضه عليه** مع
ذكر الله فانه ايسر الادفع وقد سبق تفدي ذلك ميسا **عن جابر بن عبد**

الله في عدة مواضع
اطلب تمت بيده الصبر والنفع والافطام والمنع والصحة والعفة العافية اي السلامة
في الدين والبدن والمال والاهل **اعتبرك** من الناس المعصومين **ترزقا**
بالسنة للمعقول **في نفسك** فانك كما تدن تدان وبالكل الذي تشكك
بشكالك فان طلبت لغيرك السلامة في دينه جوزيت بمثله او في بدنه
او اهله او ماله جوزيت بمثله وهناك ملك موكل بذلك يقول ولك مثله
ذلك كما ياتي وقيل سبب تسمية ابي اسحاق الشيرازي بين الفقهاء بالشيخ
المطلق انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له
علمني كلامي اني اجوبها عند اقبال يا شيخ اطلب السلامة في غيرك تحبها في
نفسك وان في الحديث التعبير بالرزق دون الاعطاء وغيره اشارة الى ان
العافية اعظم المواهب بعد الايمان واما اني تحقق الاعطاء اذ اصحب
الطلب اخلاص سيما اذا كان يظهر الغيب **الامس بها في الترغيب**
عن ابن عمر بن العاص
اطلبوا بهمة وصل مصمومة ارشاد **الحوايج** اي حوائجكم **اي ذوي الرقة من امي**

الطفا

اي الي

اي الي الرقيقة فلو بهم السلسلة عريكهم اللينة شكمتهم وجواب الامر في
قوله **ترزقا وتنجوا** بفتح المشاة فوق وسكون النون اي تصيبوا حوائجكم
وتبلغوا مقاصدكم ثم علل ذلك بقوله **فان الله تعالى يقول** في الحديث
القدس **رحمتي في ذوي الرقة من عبادي** اي اسكنت المزد من اهل بيته
ومن لان قلبه وترطب بها الرقة فهو اهل الاحسان والنعمة **ولا تطلبوا** اي ارشاد
الحوايج عند القاسية فلو بهم اي الغليظة افيد لهم **فلا ترزقا ولا تنجوا**
وقاسي القلب لا يستحي من الرد بل هو حرج الصدر قاسي القلب جافي الطبع
فان الله تعالى يقول ان سخطي اي كراهتي وشدة غضبي **فيهم** اي جعلته
فيهم لان الرحمة تسخط الى الاحسان الى الغير فكل من رحمته رفق قلبك له
فاحتت عليه ومن لم يعط حظا من الرحمة غلظ قلبه فصار قاطرا لا يرفق لاحد
بل ولا لنفسه قال الشهد يد يشهد د علي نفسه ويعسر ويضيق فهو من نفسه في
نفسه والخلق منه في نصب مكنون الروح مظلم الصدر عابس الوجه منكر الطليعة ذاهبا
بففسه تيهها وعظمة سمين الكلام قليل الذكيرة ولد دار الاخرة فهو اهل لالت
يسخط عليه ويخاضبه ليعاقبه تنبيه **خذ بعضهم من هذه الوعيد ان تشوة**
القلب من الكبار وحل على ما اذ املت صا حبا على نحو منع طعام المضطر **عق**
من طريق محمد بن ايوب بن الصريين عن جندب بن وقيل عن ابي مالك الواسطي
عن عبد الرحمن بن السدي عن داود بن ابي هند عن ابي نصر عن ابي عبد قال
العقيلي وعبد الرحمن مجهول لا يتابع علي حديثه وداود لا يعرف خبره باطل **طس**
عن ابي سعيد الخدري قال في اللسان واظن محمد بن مروان يكنى ابا عبد الرحمن
فوقع في رواية العقيلي عن ابي عبد الرحمن وسخط من عنده اي فبقى عبد الرحمن
علي ان محمد بن مروان لم يفرده بل فيه متابع وشاهد من حديثه علي في المستدرك
وغیره انتهى وانشأ بذلك الي الرد علي ابن الجوزي في الموضوعات

اطلبوا الخير بهمة وصل مصمومة **عند احسان الوجوه** وفي رواية الخطيب
صاح الوجوه اية المطلق المستبشرة وجوبهم فان الوجه الجميل مظنة للنقل
الجميل وبين الخلق والخلق تناسب قريبا قالوا وقيل في صورة حسنة تتعبرها
نفس رديه ملاقة الوجه عنوان ما في النفس وليس في الارض فتنبج الا ووجهه
احسن ما فيه وانشأ بعضهم

ودل علي معروفه حسن وجهه بورك هذه اهاديا من دليل
وقيل اراد حسن الوجه عند طلب الحاجة بدلالة انه قيل للمحرم من رجل فبيح
الوجه فضلا للحوايج قال انما يعني حسن الوجه عند الطلب للحاجة اي بشاشة
عند سؤاله وحسن الاعتذار عند تواله ويشهد له خبر الخطيب عن جابر مرفوعا
اطلبوا حوائجكم عند حسان الوجوه من ان قضاها قضاها بوجه طلق وان ردها
ردها بوجه طلق فرب حسن الوجه ذمير عند طلب الحاجة ورب ذمير الوجه
حسن الوجه عند طلب الحاجة انتهى ولا يمارضه ما سبق من ان حسن السميت والوجه
يدل علي حيا صاحبه ومروته لانه غالي وغايه نادركا يشير اليه لغيره وقيل
عربا لوجه عن الجملة وعن النفس القوم واسترفهم يقال فلان وجه القوم وعيهم
قال تعالى كل شي ها لك الا وجهه وقد نظم بعضهم معني الحديث فقال

يدل علي معروفه حسن وجهه وما زال حسن الوجه احدي الدلائل
عن ابراهيم بن معن عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصليكي عن حبرة عن ابيها

عن عائشة واوردته ابن الجوزي في الموضوعات عنه من طريقه ثم قال موضوعه
والملكي متروك وتعبه المؤلف بانه ممن يكتسب حديثه وبانه لم ينفرد به
ابن ابى الدنيا في كتاب فضائل **قضا الجواب** اي في كتابه المؤلف في ثواب
قضا حوائج الناس عن مجاهد بن موسى عن معين بن يزيد بن عبد الملك النوفلي
عن ابراهيم بن ابي اسحق عن داود بن رشيد عن اسماعيل بن عباس عن
حمزة بن محمد بن ثابت بن سباح عن امها عن عائشة قال انما خط الزين العراقي
حبره وامها وابوها الا يعرف حالهم **طب عن عائشة** قال الهيثمي وفيه من لا يعرف
طب عن ابن عباس بلغنا اطلبوا الخير الى حسان الوجوه قال الهيثمي فيه عند
الطبراني عبد الله بن حراش بن حوشب وثقه ابن حبان وقال ربما اخطأ وضعفه
غيره وثقة رجاله ثقات **عبد الله بن عمر** بن الخطاب قال ابن عبد الهادي
في تذكرته خطه قال احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد راويه عن ابن عمر رافع
عن ابن عمر ثقة وهذه الحديث كذب انتهى بلفظه **ابن عساکر عن ابن** بن مالك
طس عن جابر قال الهيثمي وفيه عمر بن صبهان وهو متروك **تمام** في فوائده
خط في رواية مالك بن انس الامام **عن ابي هريرة** قال الهيثمي وفيه طلبة
ابن عمر وهو متروك **تمام** في فوائده **عن ابي بكر** قال العراقي وطرقه كلها
ضعيفة وبه يعرف ان المؤلف كما انه لم يصيب في قوله في اللالي هذه الحديث
في نقدي حسن صحيح لم يصيب ابن الجوزي حيث حكم بوضعه ولا ابن القيم كسبحه
ابن تيمية حيث قال هذه الحديث باطل لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى بل ذاك تقريره وهذه الاطواط والحق ما افاقه الزين العراقي رحمه الله تعالى
الطلبوا الخير امر يعني الخير كقولهم افعلوا الخير وقوله في خواص عبادته اولئك
سارعون في الخيرات والخير هنا جميع انواع البر **دهر كرم** كرم اي من حياكم
جميعها لان الانسان لا يعلم خاتمة في اي محل ولا في اي وقت تحصل ولهذا قال
دهر كرم كله وفي المصباح يطلق الدهر على الابد والزمان قل اوكثر لكنه في
القليل مجاز على الاشياء **وتفرصوا** اي اقتصدوا ومن التفرص وهو الميل
الى الشيء من اقد جوارحه **لنفي** نفي الله اي اسلكوا طرقها حتى تصير
عادة وطبيعة وسجية ونقاطا لاسبابها وهو فعل الادامر ونجبت النواحي
وعدم الانقياد في اللذات والاسترسال في الشهوات رجاء ان يهب من
رياح رصينة نفحة تشعدهم او المعني اطلبوا الخير منغرضين للنفحات ربكم
بطلبكم قال الصوفية التفرص للنفحات التفرص لورودها بدوام البقطة
والانتباه من سنة الغفلة حتى اذا مرت نزلت بغيا للقلب وفي المصباح
نفي الطلب فاح ونفحة الربح هبت ونفحة من عذاب قطعته وفي المصباح
نفحة بالمال اعطاه والنفحة العطية وقيل مبدأ شي قليل من كثير **فان لله**
نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده المؤمنين فدموا على
الطلب فحسب ان تصاد فوافقة من تلك النفحات فتكون نواحي اهل السعادة
ومقصود الخدي ان لله في مواهبته تبتدوا مواهبها من نفحات ابواب
خزائن الكرم واليمن في بعض الاوقات فتذهب فورتها مقدماتها كالانوار
لما وراها من مدد الرحمة فمن تفرص لها مع الطهارة والظاهر والباطن جميعا
ومصنوع قلبه حصل له في دفعة واحدة ما يزيد على هذه النعم الدارة في الارض
الطولية على طول الاعمار فان خزائن الثواب بقدر اشراف طريق الجوارح

المن

المعجم

ان

المن النفحة منها تفرق فما يعطي علي الجزالة مقدار او وقت معلوم ووقت
النفحة غير معلوم بل منهم في الازمنة والساعات وانما غيب علمه ليد اوم
علي الطلب بالسؤال المتذكر كذا في لمة القدر وساعة الاحابة فتصعد ان
يكوتوا متفرجين له في كل وقت قيا ما وقفوا وعلي جنوبيهم وفي وقت
التصرف وفي اشتغال الدنيا فانه اذا اوم او شك ان يوافق الوقت الذي
يفتح فيه فتظفر بالغنا الاكبر وسعد بسعادة الابد **وسئلوا الله** وفي
رواية واسألوا الله **تقالي** اي اطلبوا منه **ان يسئلي** اي يخفي عن خلقه **عور** انكم
جمع عوره وهي ما يستحي منه اذا ظهر والعوار بالفتح الغيب وقد يصح
وان يومن بضم التخميه وفتح الهمزة والتشديد **روايتكم** اي فزعاكم قال الربيع
الروغ اصابة الروغ واستعمل فيما التي فيه من الفزع يقال زعته وروغته ورغ
فلان وناقة روعا فزعوا الاروغ الذي يروع بحسبه كانه يفرع قال
يروعان ان تلقاه في وسط محفل ولقد ابدع المصطفى صلى الله عليه وسلم
والسح حيث اني يجناش الاشتقاق بين عوران وروحات **ابن ابى الدنيا** في كتاب
الفج بعد الشدة **والحكيم** الترهذي في النوادر **هـ** **هل** **والفهم** **كلهم**
عن ابن بن مالك وفيه حيلة بن يحيى التميمي قال ابو جابر لا يجله واوردته
الذهبي في الضعفاء والمتروكين **هـ** **عن ابي هريرة** روى المعصنف
وقول التمد ادري من صحبه غيري
الطلبوا الرزق في بيابا الارض جمع ضيه كخطايا وخطيه التمسوه في الحرث لبحر زرع
وعز من فان الارض تخرج ما فيها من النبات الذي به قوام الحيوان وقيل اراد
استخراج الجواهر والمعادن من الارض وانما ارشد لطلب الرزق منها لانه اقرب
الاشياء الى التوكل وابعد هاهنا من الحول والقوة فان الزرع اذا كرت الارض وتقاها وقام
عليها ودفن فيها الحب تبرا من حوله وقوته ونفدت حيلته فلا يبري لنفسه حيلة
في آتباته وحزوجه بل ينظر الى القضا والقدر ويرجو ربه دون غيره في ارسال
السماء ودفع الاقعة بما لا صلة لخلق فيه ولا يقدر عليها الا الذي يخرج الحب في
السموات والارض ومن شعر ابن شهاب الزهري
تتبع حبايا الارض وادع مليكها لعلك يوما ان تجاب وتزرقا
ع **طب** في الاوسط **هـ** **عن عائشة** قال الهيثمي فيه هشام بن عبد الله بن مكرمة
الحزوني وضعفه ابن حبان انتهى وقال النسائي قد ثبت منكر وقال ابن الجوزي
قال ابن طاهر حديث لا اصل له وانما هو من كلام عروة بل اشار بحججه البسيطة
الى ضعفه بقوله عقبه هذا ان مع قاتما اراد الحرث واثارة الارض للزرع انتهى
وفي الميزان عن ابن حبان مصعب بن الزبير ينفرد بما لا اصل له من حديث
هشام لا يعجبني الاحتجاج بحبره اذا انفرد ثم ساق له هذا الخبر
الطلبوا العلم الا في بيانه **ولو بالصين** اي ولو كان انما يمكن تفصيله بالرحلة الى
مكان بعيد جدا كمدية الصين فان من لم يصبر على مشقة التعلم بقي عمرا في
عمالة الجهالة ومن صبر عليها الى امره الى عز الدنيا والاخرة وقال علي كرم الله
وجه العلم خير من المال وقال وهب بن شبيب عن العلم الشرق وان كان صاحبه
دنيا والقرية وان كان قصبا والفتى وان كان فقيرا او التل وان كان خفيرا اقال الرضي وقد
تدخل الواو في قوله علي لانه المدلول لجوابها تقدم ولا تدخل الا اذا كان من شرط
الشرط المدكور لولي بذلك المقدم الذي هو كالعوض عن الجزا من ذلك الشرط

الرواية وفيه ثبوت على منع النسخ من الترجيح الا لعذر وعلى عدم كثرة ثياب
الزينة لهن والمبالغة في زينتهن وفي رواية يبدل الخواص بالباوا المعيب
متقارب **ط** عن بكر بن سهل الذي يروي عن عبيد بن عيسى عن ابوب عن عمرو
ابن الحارث عن جعفر بن كعب **عن مسلمة بن خالد** يروي عن الامام الا نصارى
الزرقى سكن مصر ووليها مدة واورده ابن الجوزي في التوضيح وقال
تبع غير معروف وقال ابن ابي هيثم لا اصل لهذا الحديث انتهى وتبعه على ذلك
المؤلف في التعقبات ساكنا عليه غير منعقد له ولعله لم يقف ملي فكتب الى افظ
ابن جرير بان ابن عساكر حربه من وجه اخر في اماله وصحة قال وبكر بن سهل
وان ضعفه مع لكنه لم يفرده كما ادعاه ابن الجوزي فالحديث الى الحسن بن ابي
واباما كان فلا اتجاه لحكم ابن الجوزي عليه بالوضع
اعز يفتح فكسر **امر الله** اي اعظم طاعة الله وشدة دني امتثال امره
واجتناب نهيه واحترام حدود الله في الكبير والصغير والاختش في الله لومة لائم
بل خلق بالاحسان **نحوك الله** بضم نون اوله يعقوبك ويثبتك ويكسوك جلالة
تصيرها ما بها في القلوب مجللا في العيون **وعن ابي امامة** وفيه حديث
الحسين السلمي الصوفي سبق عن الخطيب انه وضاع والمامون بن احمد قال
الذهبي كذاب
اعزل يفتح فتلون فكسر وفي رواية لسلمة اخرا **الذي** بالجملة **عن طريق السلي**
اي امطوا زل من طريقهم يا يؤذهم كشوك وجرحان تحية ذلك من شعب الايمان
كأني عدة اخبار صحاح وحسان والامر للمكذب وقد يجب وبه بذلك علي طلب
ازالة كل مود من انسان او حيوان وفيه تنبيه علي فضل فعل ما يفيق الناس
او يزيل ضررهم وان كان يسيرا خفيرا ويظهر ان المراد الطريق المسلوكة
لا الشجور وان مر فيه علي تدور وحزب بطريق المسلمين طريق اهل الحرب
وحزبهم فلا يندب عزل الذي عهال يندب وضعه فيها ويظهر انه يلحق بهم
طريق القطاع وان كانوا مسلمين حيث اختصت بهم وقد شمل الذي قطا
للطريق والظلمه لكن ليس ذلك الا للامام والحكام **مره** في البر **عن ابي هريرة**
قال قلت يا رسول الله علمني شيئا اتق به فذكره ولم يخرج به البخاري
اعزل ايها الجامع **عنها** اي عن امك ما كان تنزع عند الانزال فتزل خارج الفرج
دفع المحصول الولد الباغ من البيع قال الحرالي والعزل في الاصل طلب الاقرار بها من
من شأنه الانفراد **ان ثبت** ان لا تخجل وذلك لا يتحقق **فاما سياستها** ما قدر
لها وان قدر لها اصل حصل وان عزلت او عذمت لم يقع وان لم تعزل والصبر للشان
وفيه موكد ان وصبر الشان وسين الاستقبال ومنه ذهب الشافعي على العزل
عن الامة دون الزوجة الا باذنها لما فيه من تفويت لذتها وهذا قاله لمن قال لي
جارية هي قادمة متاوانا اطوف عليها واكره ان تخجل فذكره واختلف في علة النهي
عن العزل فقيل لتفويت حق المرأة وقيل لبعادة العذر قال ابن حجر والثاني هو
الذي يقتضيه معظم الاخبار الواردة في ذلك وقال امام الحرمين موضع المسع
ان تنزع بقصد الانزال فان الفرج حق العلوق ومن فقد ذلك لم يبيع اي فلو
نزع لا يقصد فاتفق انزاله خارج الفرج لم يعلق به كراهة **مره** في النكاح **عن**
جاويد بن عبد الله ولم يخرج به البخاري
اعزوا ولا تغزوا يعني لا قايمة في العزل ولا في تركه **ما كتب الله تعالى** اي ما قدر

في الاصل
الاعز والاعزل
في الاصل
الاعز والاعزل

ضعفه وقال ابن طاهر احد الصنفاء **عن ابي هريرة** قال الهيثمي وفيه عبد
الله بن جعفر المديني وهو ضعيف وقال الذهبي ضعيف **مره** **طس** **عن جابر**
قال الهيثمي وفيه شرف بن قاضي ومحمد بن زياد الراوي عنه ضعيفان **الحكيم**
الترمذي **عن انس** بن مالك وهو عند الحكمين من رواية محمد بن زياد الكلبي عن
بشر بن الحسن عن الزبير بن عدي عنه ذكر ذلك ابن حجر قال واخطا من عزاه للتجاري
انتهى قال الذهبي هذا حديث منكروا فترك محمد بن زياد الكلبي عن بشر بن
الحسن اوردته الذهبي في الضعفاء وقال يحيى لاشي وفي الميزان اخباري ليس بذلك
وفي اللسان ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطي ويهم وبشر بن الحسن اوردته
الذهبي في الضعفاء قال قال الدارقطني مذكور وفي اللسان كاصله عن ابن عدي
عامه حديثه غير محفوظ وقال ابو حاتم يكدب علي ابن الزبير انتهى وبالجملة
فطرفة كلها لا تخلو عن ضعف او متروك لكن مجموعها يصير حسنا
وابنه اعلم
اعطي باثبات الباطن اخطا بالاسما بنت ابي بكر **ولا يفي** يسكون اليها اي لا تدخري
ولا تربطي الوكا وهو الحنيط الذي يربط به **فوقك عليك** يسكون الالف قال
ابن حجر هو قند التجاري يفتح الكاف ولم يذكر الفاعل وفي رواية له لا تخص فخصي
الله فليكن فابرز الفاعل قال وكلاهما بالتص لكون جواب النبي بالقول لا يكا
يترك راس الوكا بالوكا وهو هنا مجاز عن الامساك فالعني لا تتسكي المال في الوكا
وتوكي عليه فيسكن الله فضله عنك كما املعتك فمثل ما اعطاك الله فان
الحزاق من جنس العمل ومن عمل ان الله يزرقه من حيث لا يحتسب فحقه ان
يعطي ولا يجب وفيه النبي عن مع الصدقة خشية التفاد وانه اعظم الاسباب
لقطع مادة البركة قاته تعالى يثبت علي العطا بغير حساب **دعني اسما بنت**
ابي بكر الصديق قالت يا رسول مالي شي الا ما ادخل علي الزبير بيته افا عطي منه
فذكره وسكت عليه ابود اود عقوصا
اعطيت بالنبا للمفعول **جوامع الكلم** اي ملكة اقتردها علي ايجاز اللفظ مع سعة
المعني بلفظ لطيف لا يعقبه فيه تغير الفكر في طلبه ولا التواجار للذهن في
فهمه فها من لفظة يستيق فهمها معناه الي الذهن لا ومعناها اسق اليه
وقيل اراد القرآن وقيل اراد الامور الكثيرة التي كانت تكتسب في الامور المتقدمة
جميعت له في الامر الواحد او الامرين **واختصر** او **جزل الكلام** يعني صار ما تكلم
كثيرا المعاني قليل اللفاظ وقوله **اختصارا** مصدر موكدا لما قبله فهو الجامع لما
تفرق قبله في الرسل من الكمال المخصوص بالمر يعطه احد منهم من المزايا والافعال
فما اختص به عليهم النصاحة والبلاغة **ع** **عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه
ايضا البيهقي في الشعب والدارقطني عن ابن عباس
اعطيت سورة البقرة اي الاخوات شيئا كما يشير اليه بل يعينه قوله الاتي وخواتم
سورة البقرة الي اخره وفيه رد لقول من استكره ان يقال سورة البقرة بل السورة
التي تذكر فيها البقرة **من الذكر الاول** اي عوضا من الذكر قال الكلام اذ في
بحره هو الصحف العشرة والكتب الثلاثة ولم يطلع عليه من اكثر التزديد والاضطراب
واذا جازاه الله بطل بقره معقل اي فالبقرة جامعة لما في تلك الصحف والكتب
من العلوم متضمنة لما فيها من المعارف **واعطيت سورة طه** وسورة الطواسين
والحوامير من الواح موسى الحكيم ابن عمران اي عوضا عنها كما تقرره في متضمنة

الاور

لما فيها من الاحكام والمواعظ وغيرها قال ابن حجر وخض موسى لان كتابه اوسع
من الانجيل وكما واعطيت فاخته الكتاب وخواتيم سورة البقرة وهي من قوله
امن الرسول الي اخرها من تحت الوتر اي عرش الرضفة تقدس **والفصل** سمي مفصلا
لان سورة فصلت كل سورة كفصل من الكلام قبل طوله الي سورة عم واوساطه
الي الضحي وقوله **تافلة** اي زياده راجع للقائمه والخواتيم والمفصل اي جذا
تتميمه من الاحكام والاسرار وغيرها زياده علي ما تضمنته الكتب المنزلة علي
الانبياء قبله ولم ينزل مثلهم علي احد من الانبياء وليس عابد للمفصل وحده
لما بان من التصريح بان اعطا القايمة والخواتيم من خصايصه وجزم به كثيرون
واما قوله في الحديث الاتي وفصلت بالافضل فلانها في انه فضل بغيرها ايضا
وفيه ان من القرآن ما نزل نحوه علي من قبله وفي بعض الآثار ان اول الانعام
اول التوراه واخرها الخهود وان بعض القرآن افضل من بعض قال بعض
القران جامع لنبا الاولين والاخرين فعلم الامر الماضية علم خاص وعلم هذه
الامة علم عام وعلم اهل الكتاب قليل وما اوتيتهم من العلم الا قليلا قر الخبيرة وما
اوتوا من العلم الا قليلا وعلم هذه الامة كثير ومن بون الحكمة فقد اوتي خير كثيرا
ك في فضائل القرآن من حديث عبيد الله بن ابي حمزة عن ابي المليح عن معقل بن
الميمون سكنون المهمة واللقاقان **بشار** ضد اليقين المزي بصحة الميمون وفيه
الزاي احد من بايع تحت الشجرة قال في صحيحه وتقبه الذهبي بان عبيد الله قال
احد تزكوا حد يشه

اعطيت اية الكرسي من تحت العرش اي من كثر تحت العرش كما جاء به مصرها هكذا في
رواية وثيقة الحديث ولم يوثقها في قلبي انتهى ومن ثم قال المؤلف في خصايصه انه
اعطى من كثر العرش وكمر بعبط منه احد وخض بالسلسلة والقائمه واية الكرسي
وخواتيم سورة البقرة والسبع الطوال **والفصل** **نح وابن الصريين** بضم الصاد
المعجمة وتشديد الراء **الحسن البصري** **مرسلا** فتمت صنيع المؤلف انه لم يبره
مستندا وهو عجب فقد رواه الديلمي مسلسلا بقوله ما تركتها منذ سمعتها من حديث
ابي امامة عن علي كرم الله وجهه قال ابو امامة سمعت عليا يقول ما ادرى ادرى
عقله في الاسلام يبيت حتى يقر هذه الاية الله لا اله الا هو الي الغنوم الي
وهو اعلو العظم فلو تعلمون ما هي او ما فيها لما تركتها علي حال ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال اعطيت الي اخره قال علي رضي الله عنه فابت ليلة
قط منذ سمعته من رسول الله صلي الله عليه وسلم حتى اقرها قال ابو امامة
وما تركتها منذ سمعتها من علي ثم سلسله بالاقرون

اعطيت ما لم تكرة موصوفة في محل البعول الثاني **بعض** بالصم **احد من الانبياء**
قيل ظاهره ان كل واحدة مما ذكر لم تكن لاحد قبله **نصرت بالرعب** اي بخوف
العدو مني يعني بسبه وهو الذي قطع قلوب اعدائه واخذ شوكتهم ويجمعونهم
وزاد في رواية قصيرة شهر وفي اخرى شهرين **واعطيت مقاتيخ** جمع مقناخ بكسر
اوله اسم للالة التي يفتح بها وهو في الاصل كلما يتوصل به الي استخراجه
المغلقات التي يتعدد الوصول اليها الا بها ذكره ابن الاثير **خزائن الارض**
استفارة لوعده الله تعالى له بفتح البلاد وهي جمع خزائن ما خزنته والاموال
مخزونة عند اهل البلاد قبل فتحها او المراد خزائن العالم بأسره ليتخرج لهم بقدر
ما يحتاجون فكل ما ظهر في هذا العالم فاما بعبطيه الذي بيده المفتاح باذن الفتح

وكما اختص

وكما اختص سبحانه بمقاتيخ علم الغيب الكلي فلا يعلمها الا هو خص صبيبه باعطا
مقاتيخ خزائن المواهب فلا يخرج منها شي الا علي يده **وسيت احمد**
فلم يسم به احد قبله حياية من الله تعالى ليلا يدخل ليس علي ضعف القلب
او شك في كونه هو المنعوت باحد في الكتب السابقة **وجعل في التراب**
طهورا اي مطهرا عند نقدرها حسا او شرعا قال ابن حجر وذا ان يصير القلوب
بان النعيم خاص بالتراب اذ لو جاز بغيره لما اقتصر عليه **وجعلت امي خير**
الامر ينص كتنه خيرة اخرجت للناس وشرق امة من شرفه وليس
المراد حصرا خصا يصح في الخمسة المذكورة بدليل خبر مسلم ففضلنا علي ما يبر
الانبياء يست وفي رواية يسوع وفي اخرى اكثر ولا تغارص لاحتمال انه اطلع
اولا علي بعض ما خص به ثم علي الباقي او ان البعض كان معروفا للمخاطب
علي ان مفهوم العدد غير حجة علي الاصح واستدل به القرطبي علي ان النعيم
يرفع الحد في المستويين بين التراب والما في قوله طهورا وهو من ائمة المباهلة
وهو قول لما لك ومشرق مذهب انه مبيح كذهب الشافعي لارافق شيبه
قال الحكيم الترمذي اما جعل تراب الارض طهورا لهذه الامة لانها لما احست
بمولد نبينا انبسطت وتعددت ونطاوالت وازهرت وابيعت واتخذت
علي السما وسائر الخلق بانه مني خلق وعلي ظهري تائيه كرامة الله وعلي بقاي
يسجد بحبته وفي بطني مدقته فلما حرت ردا خيرا بذلك جعل ترابها
طهورا لامة فالتهم هدية من الله لهذه الامة خاصة لئلا يلهوهم الطهارة
في جميع الاحوال والاركان **عن علي** امير المؤمنين كرم الله وجهه روى
المم لكنته وهو غير صواب وقد اعلمه الهيثمي وغيره بان فيه عند الله
ابن محمد بن عقتل سبي الحفظ وان كان صدوقا فالحديث حسن لا صحيح

اعطيت فواخ الكلام اي البلاغة والفصاحة والتوصل الي غوامض المعاني
وبدايع الحكم ومحاسن العبارات التي اغلقت علي غيره وفي رواية مقاتيخ الكلام
قال الكريمان اي لفظ قليل مغيد معني كثيرا وهذا معنى البلاغة وشبه في الخبر
ذاك القليل بمقاتيخ الخزائن التي هي آلة الوصول الي مخزونات متكاثره **وجوامد**
التي جمعها الله تعالى فيه وكان كلامه جامعا كالقران في كونه جامعا فانه خلقه
وخواتيمه اي خواتيم النظام يعني حسن الوقف ورعاية الغوائل فكان يبدأ
كلامه باحسن لفظ واعزبه واجزله وافصحيه واوضحه ويختمه بما يشوق
السامع الي الاقبال علي استماع مثله والحرص عليه **من ع طبع عن ابي موسى**
الاشعري ورواه عنه الديلمي وروى المؤلف لحسنه

اعطيت مكان التوراة اي يدل ما فيها وكذا يقال فيما بعده وهي فوعة لوصفة
من الوري وهي قدح الزناد من الزند استقل اجتماع الواو بين فقلت اولها تاء
قال الحراني في توراها هي نور اعقبت فلانها ما وردت عليه من كفر من دي اليها
من الغرائفة فكان فيها هدي ونور **السبع الطوال** بكسر الطاء جمع طويله واما
بصمها فنفرد كرجل طوال وقال ابن الاثير جمع طويل مثل كبار في كبري وهذه الدنيا
يلزمه الالف واللام او الاضافة واولها البقرة واضرار التربة اي براءة اي يجعل
براه مع الاثقال واحد وقيل غير ذلك **واعطيت مكان الزبور الميمون** بفتح الميم
وكسر الهمزة فضة تحية ساكنة اي السور التي اولها ما يلي الله عز وجل من
علي ما به اية او التي فيها القصص وغير ذلك **واعطيت مكان الانجيل**

من الجمل وضع علي زيادة افضل المزيد يعني ما صنعت له هذه الصفة وزيادة
بابها مبالغة في المعنى واصل الجمل استخراج خلاصة الشيء ومنه قيل للولد
جمل ابيه كان الا جمل استخلص خلاصة نور النوراه فاطهر باطن ما شرع في
التوراة ظاهرة فان التوراة كتاب الاحاطة بالامر الظاهر الذي يحيط بالاعمال
واصلاح امر الدنيا وحصول الفوز من عاقبة يوم الاخرى فهو جامع احاطة
الظواهر والاخلل كتاب احاطة الامر بالباطن يحيط بالاحوال النفسانية التي
بها تنفع لموجود الاخر مع الاعراض عن اصلاح الدنيا بل مع هذه المعاني والاعراض
هو الكتاب الجامع المحيط بالظواهر والباطن **المثاني** وهي السور التي ايها مائة
او اقل او ما عدا السبع الطوال الي الفصل سمي مثاني لانها ثنت التسع اولها
فصرت عن المئين وزادت علي الفصل اولان المئين جعلت مبادي والحب
تليها مثاني ثم الفصل وقبل غير ذلك **وفصلت بالمفصل** بصم الميم وفتح الفاء
ومهملة مستددة ويسمى الحكم واخره سورة الناس اتفاقا وهل اوله
الحجرات او الياسية او القفال او قاف او المصافات او الصف اقول ربح المروي
وتبعه القاموس الاول وله طوال وواسط وفصا مفصلة في الفروع وغيرها
طب وكذا احد وكان المصنف هل عنه والالتفات منه في العزو اليه على عادته
عن وثلة بكسر المثلثة ابن الاسقع قال الهيثمي وفيه عمران القطان وثقة
ابن حبان وضعفه العسائي وغيره انتهى واقول فيه ايضا عمرو بن مرزوق اورده
الذهبي في الصغافر وقال كان يحيى بن سعيد لا يرضاه فتعصيب الهيثمي الجبابة
براس عمران وحده خلاف الانصاف

اعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة اولها امن الرسول من كثرت العرش
قال الحافظ العراقي مصناه انما ادرت له وكثرت له فكر يوت احد قبيلة وكثير من
اي القران منزل في الكتب السابقة باللفظ او بالمعنى وهذه لم يوتها احد
وان كان فيه ايضا ما لم يوت غيره لكن في هذه خصوصية لهذه الامة وهي وضع
الامر الذي علي من قبل فله اقال **لم يعطها نبي قبلي** قال في المطامع انه اعلم
ما هذا الكنز ويجوز كونه كنز اليقين فهو كنز مخبوء تحت العرش اخرج سبحانه منها
مثانية مثاقيل من نور اليقين فاعطى منها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة وزيد خيريه خصوصية للرسل فله ذلك وزن ايانه بايمان الخلق فوج الى
هنا كلامه وهو عزير **طب** وكذا الاوسط **هب عن حذيفة بن اليمان** **عن ابن**
ذر قال الحافظ الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح انتهى

اعطيت ثلاث خصال جمع خصله ومرتفع بها ولا ينافي فيه خبر اعطيت خمس الايات
ولا خبر ستا ولا تبدل بعض الصفات ببعض الروايات لاحتمال انه اعطى الاقل فاكثر
به وهكذا اوانه اعطى الاكثر فاكثر به ثم افرغ بعضه بنا على المشهور من ان
ذكر الاعداد لا يدل علي الحصر **اعطيت صلاة في الصغرة** كما انصف الملائكة عند ربها
وكانت الامم المتقدمة يصلون منفردين وجوه بعضهم لبعض وقبلتهم الي
الصخرة **واعطيت الاسلام** وهو تحية اهل الجنة اي يحيي بعضهم بعضا به تحننهم
فيها سلام وكانت الامم الامم السابقة اذا لقي بعض بعضا احتجى له بدل السلام
وفيه مودة فاعطيت اخية اهل الجنة في الهامة **واعطيت امين** اي فتم الداعي
قراءة او دعاء بلفظ امين **ولم يعطها احد من كان قبلكم** اي لم يعط هذه الخصلة
الثالثة كما يدل عليه قوله **الا ان يكون الله تعالى اعطاهما نبيه هارون** ثم

بين

الاين وافضل الجماعات جماعة الجمعة ثم الصبح ثم العشاء امتياز الجمعة خصوصا
ليست لغيرها وعظم المشقة في جماعة الصبح والعشاء ويعارضه خبر الطبراني عن
عائشة افضل الصلاة عند الله صلاة المغرب ومن صلى بعد هار كعتين بين الله له
بيتا في الجنة والحد ثمان ضعفاً ويمكن تأويل الثاني عن انه يعني من **حل هب**
عن ابن عمر من الخطاب اشار المصنف لضعفه وذلك لان فيه بن عبد الرحمن
اورده الذهبي في الصغافر وقال ابن معين ليس بشي

افضل الصلاة بعد المكتوبة اي ولو اخذها من الروايات وما اشبهها ما بين فعله
جماعة انه افضل من مطلق التقل علي الاصح **الصلاة في جوف الليل** ففيه افضل
منها في النهار لان الخشوع فيه اوفر لا يحتاج القلب والخلو بالرب ان تاشبه
الليل هي اشد وطأ من هو قاتت انا الليل ولان الليل وقت السكون والراحة
فاذا صرف الي العبادة كانت علي النفس اشد واشق والبدن ارق وانصب
فكانت ادخل في معنى التكليف وافضل عند الله تعالى ذكره الزمخشري وبالصلاة
ليلا يتوصل الي صفاء السرور ودوام الشكر وهي بعد النور افضل والراد بالجرى
هنا السدس الرابع والخامس منها اكل من بقية لانه الذي واظب عليه المصطفى
صلى الله عليه وسلم ولانه اشق الاوقات استيقاظا واجها راحة واولاها الصفة

القلوب واقر بها الي الاجابة العبد عنها في الاحاديث بالتزول **وافضل**
الصيام بعد شهر رمضان المضاف محذوف اي افضل شهر الصيام **شهر الله** قال
الزمخشري اضافة اليه عز اسمه تعظيما وتقيما كقولهم بيت الله والسر في شين
وحسن هذه الاضافة دون بقية الشهور مع ان فيها افضل منها اجماعا لانه اسم
اسلامي لان اسمه في الالهية صفر الاول وبقية الشهور بمعددة الاسم جاهلية واسلاما

الحرم اي هو افضل شهر يتطوع بصومه كاملا بعد رمضان قاما التطوع ببعض شهر
فقد يكون افضل من بعض ايامه كصوم عرفة وعشري الحج ذكره الحافظ ابن رجب
وذلك لانه اول السنة المستأنفة فافتتاحها بالصوم الذي هو ضيا افضل الاعمال
وقال الزمخشري خصه من بين الشهور الاشهر الحرم لكان عا شورا فافضل الاشهر
لصوم التطوع الحرم ثم رجب ثم بقية الاشهر الحرم ثم شعبان ولا يعارضه اكاره
المصطفى صلى الله عليه وسلم صوم شهر شعبان دونه لانه اعلم فضل صوم
الحرم اخر او اعلم لعارض وتفضل صوم داود عليه الصلاة والسلام باعتبار
الطريقة وهذا باعتبار الزمن فطريقة داود في الحرم افضل من طريقته في غيره
كذا وفق جمع وضعف والظاهر ان التطوع المطلق بالصوم افضله الحرم كما ان
افضل التقل المطلق صلاة الليل وما صيامه تنبع كصوم ما قبل رمضان وبعده
فليس من المطلق بل صومه تنبع لرمضان ولذا قيل ان صوم رمضان من شوال
تلقى رمضان وتكتب معه بفصيام الدهر فضا فهذا النوع صومه افضل من

التطوع مطلقا والمطلق افضله الحرم **مع** كلم في الصوم **عن ابن هزيمة**
يرفعه **الروايين** بصم الراوسكون الواو وفتح الشنة التحية وبعد الالف
تؤن نسبة الي مدينة شاحبة طبرستان واسمه محمد بن هارون الحافظ
عن مسند المشهور قال الحافظ ابن حجر مسند الروايين ليس دون السنن في الرتبة
بل لوصف الي خمسة كان اولي من ابن ماجة فانه امثل منه بلنبر الي هنا كلامه **طب**
عن جندب هو في الصحابة متقدم فكان ينبغي تمييزه ولم يخرجوه البخاري
قال المناوي وهو اعلمهم في عزوه له

الولي

افضل الصلوة طول القنوت اي افضل الصلاة صلاة فيها طول القنوت اي القيام او افضل احوال الصلاة طول القيام لانه محل للقرأة العزومة وللقتوت احد عشر معنى قال النووي والبراد هذا القيام اتفاقا قائلين رواية ابي داود اي الحال افضل قال طول القيام واخذ به ابو حنيفة والشافعي ففصلوا تطويل القيام على تطويل السجود وعكس اخرين تكاثير اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وتوسط قوم فقالوا بالاول لبلا وبالثاني بقار قال الزيني العراقي وهذا في فضل لا يشرع جاعه وفي صلاة الفذ اما امام غير المحصورين فامور بالتحقيق المشرع لغيره اذ اصلي احدكم بالناس فليحفظ ثم ان ما ذكر من تفسير القنوت بالقيام هو ما عليه اهل النظر وذهب جميع من الصوفية الى ان المراد به مقابلة القلب عظمة من وقت بين يديه والعبد اذا احط العظمة بعين القلب حشع لاجل حاله فيكون المراد افضل الصلاة التي فيها حشوعا قالوا ولو كان المراد القيام لاستحال وقوموا لله فانتمين الا ترى انه امر بالقيام بغير القنوت فالقنوت صفة فعل يصدر عن القيام وذهب اخرين منهم الى ما عليه اهل النظر قال ولما كان المعقول من اطلاق لفظ القرآن على الكلام الالهي الجامع والصلاة حالة جامعة بين العبد وربّه وقت المناسبة بين القرآن والصلاة فلا يفرق بينهما غير القرآن ولما كان القيام يشبه الالف من الحروف وعنه ظهرت جميع الحروف فهو الجامع لا غيرها كان القيام جامعاً لالفاظ الجزليات من ركوع وسجود وقنوت فكانت القرأة من حيث كونها جامعاً للقيام انسي فان القيام هو الحركة المستقيمة والاستقامة ما مور بها **مرفوعه** كلف في الصلاة **عن جابر** ابن عبد الله رضي الله عنه ما طلب **عن ابي موسى** الاشعري **عن عمرو بن عبيدة** ابن عامر وابن خالد السلمي **وعن عمر** تصغير عمر **ابن قتادة** يفتح القاف ابن سعد **الليثي** روي عنه انه كن ملكة ولم يخرج البخاري هذه الحديث.

افضل الصلاة صلاة الرقعة لانه كما قال النووي ابعد عن الريا واليتبركة البيت بذلك فتفرق فيه الرصة ويخرج منه الشيطان وعليه يمكن ان يخرج بقوله بيته بيت غيره ولو امن الريا كذا في الفسخ **الا للكتاب** اي العزومة فانها ليت في بيته افضل بل هي في المسجد افضل لان الجماعة تشرع لها في محلها اولي الا في سور مكية في العزوم وظاهر يشمل كل فعل لكنه محمول على ما لا يشرع له التجميع وما لا يخص المسجد كالختبة كذا في قوله وقال ابن حجر ويحتمل انه اراد بالصلاة ما يشرع في البيت وفي المسجد معا فلا تلهي الختبه او انه لم يرد المكتوبة العزومة بل ما تشرع فيه الجماعة وفيما وجب لعرض كمنذ وزع احتمال واراد بالرد حيث الرجال فخرج الشافعية بغير مسلم ويؤيدون جبريل **ن طبع عن زيد بن ثابت** ابن الصفيان الانصاري البخاري كانت الوحي قصبة خضبة المولف ان هذه اعمالهم يعرض الشيطان ولا احد هذا الخرج والاشياح له العبد ول عنه لغيره على القانون الصافي وهو هو فاحش فقد جاعا باللفظ المذكور.

افضل الصوم بعد رمضان لان اعمال العباد ترفع فيه في مستهم **لنظير رمضان** اي ولاجل تعظيم رمضان لكونه يليه فصومه كالقدمة لصومه وهذا لعلة قاله قبل ان يعلم فضل صوم المحرم او ان ذلك افضل من غير صوم كاملا وهذا افضل شهر يصام اكثر كما يشير اليه رواية صوم في شعبان او ان ذلك افضل شهر يصام مستقلا وهذا افضل شهر يصام تبعا **وافضل الصدقة صدقة في رمضان** لانه موسم العبادات وشهر الخيرات ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اجور وما يكون

وعلمه
عنه

يكون

يكون في رمضان حين ياتيه جبريل فيعارضه القرآن **ت** واستغفره **هه** كلاهما من حديث صدقة بن موسى عن ثابت **عن انس** من مالك رضي الله عنه قال الذهبي في التهذيب صدقة ضعفه.

افضل الصوم صوم اخي في النبوة والرسالة داود كان يصوم يوما ويفطر يوما فهو افضل من صوم الدهر لانه اشق على النفس كما مر ورما فوت بعض الحقوق هذا مع ما في فطره يوما من الرفق بالبدن وعدم انهماكه وذكر بعض الشافعية ان من صامه يوافق فطره يوما بين صومه كالاشين والخميس يكون فطره فيه افضل ليعمر له فطر يوم وصوم يوم **وكان لا يفر اذا الاخي** اي ولاجل تقويه بالفطر كان لا يفر من عدوه اذا لاقاه للقتال فلو انه سرد الصوم لربما ضعف قوته وانتهك جسمه ولم يقو على القتال لا بطال فصوم يوم وفطر يوم جمع بين القريتين وقيام بالوظيفتين فان الله لم يبعد عبده بالصوم خاصة فلما استخرج حمله فيه قصر في غيره فالاولي الافتصار ليعني بعض قواه لغيره كالجهاد **د ن عن ابن عمر** بن العاص قال ن حسن ضحاج.

افضل العبادة درجة عند الله يوم القيامة **الذاكرون الله** اي درجة الذاكرين الله **كثيرا** بالاخلاص قال الجبريل الذين يذكرونه بذكر كل صلاة وعذوا وعشيا وفي الصباح وعقب اليوم وعند الغد والرواح قال ابن الصلاح من واظ على الاذكار الماثورة صباحا ومساء في الاوقات المختلفة لكن في الاماكن المستقرة يذكروا بالقلب وفيه ان ذكر الله سبحانه وتعالى افضل الاعمال وراس كل عبادة وراس كل عبادة بل هو كالحياة لا يبدان والروح للانسان وهل للانسان عن الحياة عجزى وهل له عن الروح معدل وان شئت قلته به فيعلم الدنيا وقيام السموات والارض ورويا عن مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله والعبادة كما في الاساليب لفة التذلل والخضوع بالتقرب الى المعبود وعرفا قال المتولي فقل بكلف الله به عباده مخالف لم يعجل اليه الطبع على سبل الاستيلاء وقال المحقق الماوردي ما ورد التغيد به قربة لله تعالى وقال صاحب التنبيه ما تغيد تابه عليه وفيه العزبة القربة والطاعة **م ن عن ابي حنيفة** المذري رضي الله عنه.

افضل العبادة الفقه قال الحكم الترمذي والفقه الفهم وانكشف الغطاء فاذا اتمد الله بها امر ونهى بعد ان اتمه انكشف له الغطاء عن تدبيره فيها امر ونهى ففي العبادة الخالصه الحصفه وذلك لان الذي يومر بشي فلا يري شيه والذي ينهي عن شي فلا يري شيه فهو في غي فاذا راي ذلك عمل على بصيرة فكان اقوى ونفسه بها اسخى ومن عبي ذلك فهو جامد القلب كسلان الجوارح ثقيل النفس بطي التصرف وقوم غفلوا عن هذا فتراهم الغر والدهر يقولون يجوز ولا يجوز ولا يذري اصواب امر خطا ثم تراه في حاجة امر ونهي في عوج قافله على نفسه حتى لا يلفح عجا لا يجوز له جبر من اهله واقباله على اصلاح الناس **وافضل الدين الورع** الذي هو كاقيل الخروج من كل شبهة ومحاسبة النفس مع كل طرفة والورع يكون في خواطر القلوب وسائر اعمال الجوارح وانما كان افضل لما فيه من التخلي عن الشهوات وتجنب المحتملات وعبر في الفقه بالعبادة لانه فعل من افعال الجوارح الظاهرة كالعبادة بالدين لان مرجعه الى اليقين

تقيا

الماوردي

الغنى والعلل موقوف علي نفايته والنية لا تختص بقايتها والعمل تحقيق
الانيمان واظهاره والنية فرع الايمان بمنزلة شجرة الشجرة والعمل موكل به
الحفظ والنية لا يطلع عليها الحفظ والعمل في ديوان الملايكه والنية حيث
ديوان الله والعمل ثوابه من الجنة والنية ثوابها من منازل القربة والعمل
احناس لا يشبه بعضها بعضا والنية تشمل جميع الاشياء وذلك اذا نوي بلوغ
رضاه فرضاه بجميع الطاعات فهو في ذلك الوقت كالعامل لجميع الطاعات
وهذه النية كلها للمصادقين في عمل الله وقضية الحديث ان النية فتشتمل
من العمل وقضية قوله في الحديث الاتي نية المؤمن خير من عمله انه قضية
ولعله اراد هنا جميع الاعمال وهناك اعمال الجوارح المظهرة **سبب**
قال ابن الزملكاني الفضل هو الزيادة واذا كان نسبة بين امرين اقتضى
اشتراكهما في العادة وليس للعقل في التفصيل الشرعي استقلال اذ ليس
لقاعدة الحسن والقبح عندنا مجال بل الفضل يؤخذ من نص الشارع عليه
او الاستنباط من دليل يرجع اليه او اجماع العتبرين من الامة فان الشرع قد
اوجب لاجماعهم العصمة فيما يحكم الشرع بفضله لا يثبت تفضيله وكذا كل حكم
شرعي لا يثبت الا اذا كان في الشرع دليله **الحكيم** الترهذي **عن ابن عباس**
رضي الله تعالى عنهما

افضل العبادات هي روية النبي افضل عبادات امتي **قراءة القرآن** لانه افضل العلوم
واهمها واما ولله اصرحوا بان الايمان يتأقلا بحفظه ثم ياتقان تفسيره **سبب**
يحفظ من كل فن مختصرا ولا يشغل بذلك عن تعمق دراسة القرآن فانه افضل الاذكار
والاشتغال بالقرآن افضل من الاشتغال بسائر الاذكار الاما ورد فيه في خصوص في
وقت او زمن مخصوص **ابن قانع** في معجم الصحابة من طريق يونس بن عبيد عن بعض
اصحابه **عن اسير** بصيرهم في وقت السنين واخره راكبا صليبه في اسد الغابة
ابن جابر التميمي يروي عن البصريين قال ابن الاثير في صحيحه نظر قال في الاصابة وهو
غير اسير بن جابر الشامي **السجدي في الاصابة** ورواه ايضا ابو يعقوب في فضائل
القرآن عن النعمان بن بشير واسم معاليه افضل عبادات امتي **قراءة القرآن** قال
الحافظ العراقي واسنادها ضعيف

افضل العبادات انتظار العرج زاد في رواية من الله قال الطبري يعني اذا نزل
باعد بلا فترك الشكاية صبرا وانتظر العرج فذلك افضل العبادات لان الصبر
في البلاء انتقاد للمصا وذلك لان استرق العبادات ولط الطاعات ان يتوجه القلب
بهمومه كلها الى مولاه فاذا انزل به صبيا انتظر فرجه منه لامن سواه وفي بعض
الكتب الالهية لا قطعن امل من امل سواي واليه توبة المذلة بين الناس
انتزع بالقرآن بغيري وبالي خنرك **طعن** عن انس قال الهيثمي وفيه من لم يعرف
القضاة عن انس قال ابن الجوزي حديث لا يثبت وهذه الحديث لم يخرجه
المولف في جامعه الكبير بل هنا وفي درر الجارية البراءة البهقي وضعفه
قال الديلمي وفي الباب عن ابن مسعود وعمره

افضل العمل النية الصادقة لان النية لا يدب قلبها الا بالنية لا يدب قلبها الا بالنية
ابن دينار رايته رجلا في الطواف يقول اللهم كما قلت حاجتي الاربع فاقبل هذه الحجة
فقلت كيف عرفت ان الله قبلها قال اربع سنين كنت اتوي كل سنة ان ارجو وعلم
مني نيتي وحجت من عامي فانا خائف ان لا يقبل مني فعملت ان النية افضل
من العمل لان العمل منقطع والنية دائمة وصديقه ان اعمال السر مضاعفة
والعمل سعي الاركان الي الله تعالى والقلب ملك والاركان جنوده ولا يسوي
سعي الملك وسعي جنوده والعمل يوضع في الخزائن والنية عنده لان الذكر

الحفي

الحفي والعلل موقوف علي نفايته والنية لا تختص بقايتها والعمل تحقيق
الانيمان واظهاره والنية فرع الايمان بمنزلة شجرة الشجرة والعمل موكل به
الحفظ والنية لا يطلع عليها الحفظ والعمل في ديوان الملايكه والنية حيث
ديوان الله والعمل ثوابه من الجنة والنية ثوابها من منازل القربة والعمل
احناس لا يشبه بعضها بعضا والنية تشمل جميع الاشياء وذلك اذا نوي بلوغ
رضاه فرضاه بجميع الطاعات فهو في ذلك الوقت كالعامل لجميع الطاعات
وهذه النية كلها للمصادقين في عمل الله وقضية الحديث ان النية فتشتمل
من العمل وقضية قوله في الحديث الاتي نية المؤمن خير من عمله انه قضية
ولعله اراد هنا جميع الاعمال وهناك اعمال الجوارح المظهرة **سبب**
قال ابن الزملكاني الفضل هو الزيادة واذا كان نسبة بين امرين اقتضى
اشتراكهما في العادة وليس للعقل في التفصيل الشرعي استقلال اذ ليس
لقاعدة الحسن والقبح عندنا مجال بل الفضل يؤخذ من نص الشارع عليه
او الاستنباط من دليل يرجع اليه او اجماع العتبرين من الامة فان الشرع قد
اوجب لاجماعهم العصمة فيما يحكم الشرع بفضله لا يثبت تفضيله وكذا كل حكم
شرعي لا يثبت الا اذا كان في الشرع دليله **الحكيم** الترهذي **عن ابن عباس**
رضي الله تعالى عنهما

افضل العبادات هي روية النبي افضل عبادات امتي **قراءة القرآن** لانه افضل العلوم
واهمها واما ولله اصرحوا بان الايمان يتأقلا بحفظه ثم ياتقان تفسيره **سبب**
يحفظ من كل فن مختصرا ولا يشغل بذلك عن تعمق دراسة القرآن فانه افضل الاذكار
والاشتغال بالقرآن افضل من الاشتغال بسائر الاذكار الاما ورد فيه في خصوص في
وقت او زمن مخصوص **ابن قانع** في معجم الصحابة من طريق يونس بن عبيد عن بعض
اصحابه **عن اسير** بصيرهم في وقت السنين واخره راكبا صليبه في اسد الغابة
ابن جابر التميمي يروي عن البصريين قال ابن الاثير في صحيحه نظر قال في الاصابة وهو
غير اسير بن جابر الشامي **السجدي في الاصابة** ورواه ايضا ابو يعقوب في فضائل
القرآن عن النعمان بن بشير واسم معاليه افضل عبادات امتي **قراءة القرآن** قال
الحافظ العراقي واسنادها ضعيف

افضل العبادات انتظار العرج زاد في رواية من الله قال الطبري يعني اذا نزل
باعد بلا فترك الشكاية صبرا وانتظر العرج فذلك افضل العبادات لان الصبر
في البلاء انتقاد للمصا وذلك لان استرق العبادات ولط الطاعات ان يتوجه القلب
بهمومه كلها الى مولاه فاذا انزل به صبيا انتظر فرجه منه لامن سواه وفي بعض
الكتب الالهية لا قطعن امل من امل سواي واليه توبة المذلة بين الناس
انتزع بالقرآن بغيري وبالي خنرك **طعن** عن انس قال الهيثمي وفيه من لم يعرف
القضاة عن انس قال ابن الجوزي حديث لا يثبت وهذه الحديث لم يخرجه
المولف في جامعه الكبير بل هنا وفي درر الجارية البراءة البهقي وضعفه
قال الديلمي وفي الباب عن ابن مسعود وعمره

افضل العمل النية الصادقة لان النية لا يدب قلبها الا بالنية لا يدب قلبها الا بالنية
ابن دينار رايته رجلا في الطواف يقول اللهم كما قلت حاجتي الاربع فاقبل هذه الحجة
فقلت كيف عرفت ان الله قبلها قال اربع سنين كنت اتوي كل سنة ان ارجو وعلم
مني نيتي وحجت من عامي فانا خائف ان لا يقبل مني فعملت ان النية افضل
من العمل لان العمل منقطع والنية دائمة وصديقه ان اعمال السر مضاعفة
والعمل سعي الاركان الي الله تعالى والقلب ملك والاركان جنوده ولا يسوي
سعي الملك وسعي جنوده والعمل يوضع في الخزائن والنية عنده لان الذكر

الحفي

افضل الفضائل جمع فضيله قال الراغب هو اسم لما يحصل به الانسان منزلة علي
الغير وهي ايضا اسم لما يتوصل به الى السعادة ويبتاعها الرزيلة وقال في المهم
الفضائل جمع فضيله وهي الخصلة الجيدة التي يحصل بسببها صاحبها شرف وعلو
منزلة عند الحق او الخلق والثاني لا عبرة به الا ان اوصل الى الاول وقال الغزالي في
السيرات امهات الفضائل كثيرة تجمعها اربعة شمل بعضها وانواعها والاربعة
الحكمة والشجاعة والعفة والعدل فالحكمة فضيلة القوة العقلية والشجاعة
فضيلة القوة الغضبية والعفة فضيلة القوة الشهوانية والعدل وقوة هذه
القوى علي الترتيب الواجب فيها وبها تتم جميع الامور **ان تصل من قطعك وتبني**
من حرمك لما فيه من المشقة في مجاهدة النفس وارتقاها ومكابدة الطبع ليله
الى العواذ والانتقام **ونصف عن ظلمك** لان ذلك اشق علي النفس من كبر العباد
النشاقه فكان افضل قال الراغب فالعفو عن ظلمك نهاية العلم والشجاعة واعطا
من حرمك غاية الجود ووصل من قطعك نهاية الاحسان وقال بعضهم من قام
الاساة بالاجسان فهو اكمل افراد الانسان وهو المستحق لغضبه وصف الانسان به
عليه حقيقة او ادعا ومبالغة ومن شر ان هذا الخلق صيرورة العدو وصحة
خليل او صيرورته قتيلا وتنتكس به سام القدرة الالهية فتكلا قال في حجة الاسلام راب في
الاعمال قال عيسى لقد قيل لكم من قبل ان السن بالسن والافت بالافت والاذن بالاذن
والان اقول لكم لا تقابلوا الشر بالشر بل من ضرب خذك اليساري فقول له اليساري
اخذ ردك فاعطه ازارك تنبيهه قال بعضهم راي ابن الخطاب شيخ عمر
ابن مري في النوم فقال يارب علمني شيئا اخذه منك بلا واسطة قال يا ابن
الخطاب من احسن الي من انسا اليه فقد اخلص لله شكر او من اسأ الي من احسن اليه
فقد بدل نعمة الله كفا قال يارب حسبي فقال حسبك فقبيله اخذ قال ابن
الملكاني الفضل لغة عبارة عن الزيادة وكل ما زاد عن الاقتصار فهو فضل
لكنه يشمل الحمود والمذموم في اصل وضعه فان الفضل منه حمود كفضل العلم
علي الجهل ومذموم كالافراط في الصفات الحمودة حتي يخرج الي صفة الذم كالسرف
في العطا وقد كثر استعمال الفضل عرفا في الحمود والفضل في المذموم
والغالب استعماله في المروزة احد امرين علي اخر بعد اشتراكهما في اصل ما
وقعت به المفاضلة اذا كانت تلك الزيادة فيها هو صفتها لذللك الشيء فقد
تحصل الزيادة في الجسم وهي نقصان له في المعنى بشر الفضيحة نارة تكون
باعتبار ذاتي وتارة تكون باعتبار غيري والذي بالاعتبار الذاتي كتفضيل احدي
المجسدين علي الاخر في اية الرجال قوامون علي الشاؤ الذي بالاعتبار
الغرضي فيها يمكن التفاضل وقد يطلق الفضل علي كل عطية لا تتركز المعطى
حرب عن معاذ بن ابي قال العراف في سنده ضعيف وبينه تلميذه العيشة
وسبقه المندري فقال فيه ريان بن قايض ضعيف واخوه فيه ايضا ابن الهبة
وحاله معروف ورحل بن معاذ اورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه
ابن معين والله اعلم

افضل القرآن الحمد لله رب العالمين اي اعظم القرآن اجرا واكثره مضاعفة
للتواب قراءة سورة الحمد وهي الفاتحة يعني ان الله تعالى جعل قراءتها
في الثواب كقراءة اضعافها من سور اخرى قال المورشي وانما كانت افضل اعتبارا
بتعظيم قدرها وتقريرا بالتحصية التي لم يشاركها فيها غيرها ولا شتمها علي

فوايد

ربه

الع

فوايد ومعان كثيرة مع وجازة الفاظها ولذلك سميت امر القرآن لاشتغالها علي
العاني التي فيه من الشئ عليه تعالى والنقد بالامر والنهي والوعد والوعيد
وعبر ذلك وهذا بينيك بتأييد ما عليه حجة الاسلام ومن علي قدمه من ان بعض
القرآن افضل من بعض ورد علي من ذهب الي الصنع ولا حجة له عند التأمل في
قوله التفضيل يوهم نقص الفضل عليه قال الغزالي وانما قال في الفاتحة افضل
وفي اية الكرسي سببه لان الجامع بين قوت الفضل وانواعه يسمى افضل اذ الفضل
الزيادة والافضل هو الازيد والسودد رسوخ معني الشرف الذي يقتضي الاستباض
ويابي التبيية والفاتحة تتضمن التنبية علي معان كثيرة ومعان مختلفة فكانت
افضل واية الكرسي فتشمل علي العرفة العظمى التي يتبعها سائر المعارف فاسم
السيادة بها البق **ذهب عن انس** بن مالك رضى عنه

افضل القرآن سورة البقرة اي السورة التي ذكرت فيها البقرة ولا ينافضه ما قبله
ان الفاتحة افضل لان المراد ان البقرة افضل السور التي فضلت فيها الاحكام واقترنت
فيها الحج وضربت فيها الامثال ولم تشمل سورة علي ما اشتملت عليه من ذلك **واعظم**
ايه منها اية الكرسي لا تحويها علي امهات المسائل ودلائلها علي انه سبحانه وتعالى
واحد متصف بالحياة قائم بنفسه مقوم لغيره منزوع عن التحيز والحلول مبرا عن التغير
والفقور لا يناسب الاشباح ولا يعجزه ما يعتري الارواح مالك الملك والملكوت ذو
العظمة والجبروت مبدع الاصول والعزوع ذو البطش الشديد الذي لا يشفع عنده
الامن اذن له العالم بالاشيا كلها واسع الملك والقدرة متعال عن ان يدركه وهم
عظيم لا يحيط به فهم والاحلاص افضل لان السورة لوقوع التحدي بها افضل من الابهة
ولان الاحلاص اقتضت التوحيد في خمسة عشر حرفا واية الكرسي اقتضت في حشرين
وان الشيطان ابليس او اعم **ليخرج من البيت** يعني المكان بينا كان او غيره من اجل
ان يسمع تقرأ فيه سورة البقرة يعني يباين من اعوا اهلها لما يري من جد هم
واجتهادهم في الدين وخص سورة البقرة لكثرة احكامها واسما الله تعالى فيها
او لسر علمه الشارح والسورة الطائفة من القرآن واقلاها ثلاث وواوها اصله
من سور البلد لاحاطتها بطائفة من القرآن معزدة علي صياليها او محتوية علي قفون
رايعة من العلوم احتوا سور المدينة علي ما فيها **الحارث** ابن ابي اسامة **وابن**
الضريبي بحجة فمهلين مصفرا **ومحمد بن نصر** النخعي المروزي يفتح الميم في
كتاب الصلاة **عن الحسن** البصري **امر سلا**

افضل الكتب بيع ميرور اي لا غش فيه ولا خيانة او معناه مقبول في الشرع
بان لا يكون فاسدا او مقبول عند الله بان يكون مثابا عليه **وعمل الرجل بيده**
من نحو صناعة او زراعة وقيد العمل باليد تكون اكثر من اولئك بها وخص الرجل
لانه المحترف غالبا لا يخرج غيره والظاهر من الحديث شأ وبها في الفضل
قال بعضهم وقد قيل له لا تتبع الكسب فيد نيك من الدنيا لين ادناي من الدنيا
لقد ما نتي عنها **حربط** من حديث جيع بن عمير عن خاله **ابي ترادة بن بيار**
الانصاري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل الكسب فذكره
وجميع هو ان عمير النخعي الكوفي قال الذهبي في المتفاسد وفق رموه بالكذب
وفي الكاشف شيعي واه قال خ فيه نظرو قال النخعي رواه احمد والطبراني
في الكبير باختصار وقال عن خاله ابي ترادة واليزار كاحمد لكنه قال عن جميع
ابن عمير وجميع وثقة ابو جانه وقال خ فيه نظرو رواه الطبراني في الكبير

والاوسط باللفظ المذكور عن ابن عمر رضي الله عنهما قال **قال** اعني الهيثمي
ورجاله ثقاة **فصل** وفي رواية اعني **الكلام** بعد القرآن كما في الهدى زاد في رواية **فصل**
اي اربع كلمات وهي **سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر** اذهب
افضل الكلام الادميين ذكره النووي وقال القاسم المراد كلام البشرفان الثلاث
الاول وان وجدت في القرآن لكن الرابعة لم توجد فيه ولا يفضل ما ليس فيه علي ما فيه
ولانه ورد في جنس افضل الذكر بعد كتاب الله سبحانه اسم الى اخره وقد مر ابو حنيفة
المقدم وفضل ما لك الثاني ومرارته التثنية عند اصحابنا وقيل ما بعد القليلين والرابع
وان لم توجد في القرآن هذه الصيغة لكن فيه ما يغيد فادبها الوجهة لفضلها
استتمها على جملة انواع الذكر من تنزيه وتوحيد وتحميد وتكبير وذلالة على جميع
الطالب الالهية اجالا وهذه النظم وان لم يتوقف على المقصود في استقلال كل
من العمل الاربعة لكنه حقيق بان يرعى لان الناظر المتدبر في المعارف يعرف سبحانه
وتعالى ولا يفتقر الى الجلال التي تنزه ذاته عما يوجب حاجة او نقصا ثم يصفى الاكرام
وهي التثنية التي يستحق بها الحمد واجز الحكيمة عن معاذ مرقوعا الا احسن كرم
عن وصية نوح لابنه حين حضرته الموت قال اي واهب لك اربع كلمات هي قيام الحوائط
والارض وهن اول كلمات دخول على الله سبحانه وتعالى وحزوها من عنده فاعمل
بهن واستمسك حتى تلقاك وهي ان تقول سبحان الله وحده ولا اله الا الله والله
أكبر والذي نفس نوح بيده لو ان السموات والارضين وما فيهن وزن بها لوزنتن
قال الحكيم فنعمر الواهب ونقم الوهب ونفعم الواهب فمن قام بها كان من الاوليا
فانها عماد الاعمال والتسبيح تظهر الاعمال وبالحمد يثبت وبالتهليل تقبل الطاعات
وبالتكبير ترفع وتنال الشان وهذه الكلمات تطرق اليها ملك الملك وتهل اليه سبيلا وتشفع وترين ويهن بفرع الباب
اذ دعت القلوب معايتها في الصدور وزينتها العقول لافئدة القلوب واشترقت
انوارها في الروايات من بين اودية الافكار وعلى بصائر واسماع هو احسن الاخلاص
ثم يعلم ان من شأنه هذا الايات له غيره ولا يتحقق الاوهية سواه فيكشف له من
ذلك انه اكبر اذ كل شئ هالك الاوجهه وقال ابن القيم الثنا افضل من الدعاء ولهذا
عدلت الاخلاص ثلثة القرآن لانها اخلصت لوصف الرضن والتنا عليه فله كان
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر افضل الكلام بعد القرآن **فصل**
رجل قال الهيثمي رجاله الى الرجل رجال الصريح ورواه ابن حبان في صحيحه من
حديث سمرة ابن جندب بلفظ افضل الكلام اربع سبحان الله الى اخرها
بل رواه مسلم في الاسماء والصفات والنسائي في يوم وليلة عن سمرة بن جندب
ايضا بلفظ احب الكلام الى الله اربع سبحان والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر
لا يمتزك بايهن بدات انتهى وقد مروى في الحديث ان كان في الصالحين او
احدهما فليس لحد يثني عزوه لغيره **فصل** **افضل المؤمنين**
افضل المؤمنين اي المسلمين لانه الملايم لقوله (اي افضل المؤمنين ايمان)
اسلاما من سلم التلويح والسمات المعصومون وكذا في له ذمة او عهد معتبر
من لسانه وبه اي من التقدي باجدهما الى المسلم الممدوح والمفضل على غيره
من ضم الى اذ احق الله تعالى اذ احق المسلمين ولم يذكر الاول لعلهم بالاولي
اذ من احسن معاملة الناس احسن معاملة ربه بالاولي فالمراد من سلم المسلمون

منه

منه من لم يؤذ مسلما بقول او فعل وخص اليه مع ان الفعل قد يحصل بغيرها لان
سلطنة الافعال انما تظهر بها اذ بها نحو البطش والقطع والاحذ والمغ والاعطا
اولان الايدي باليد واللسان اكثر وقوعا فاعتبر القالب قال الزنجشري لما كانت
اكثر الاعمال تناسرا باليدي غلبت فقل في كل عمل هذه اما علمت ايديهم وقدم اللسان
لان ايديه اكثر واسهل ولانه اشهد نكاحه قال المصطفى صلى الله عليه وسلم الحسن
اهل المتشركين فانه اشهد عليهم من رشف النيل قال الشاعر
جراحات السنن لها التمام ولا يتام ما جرح اللسان
قال البيضاوي من لم يراع حكم الله تعالى في ذم امر المسلمين والكف عنهم لم يكمل
اسلامه ولم تكن له جاذبة بنفسه اليه في رعاية الحقوق وملازمة العدل وفيه
بينه وبين الناس فلعلة لا يبرأ عن ما بينه وبين الله فخل بايمانه وعلم بما تقر
انه اراد باليد ما يشمل المعنوية كالاستعلاء وليس من الايدي اقامة حد واجرا
نقير بل هو في الحقيقة اصلاح وطلب للمسلمة لهم ولو في الاستقبال واعلم
ان الاسلام في الشرع يطلق على امرين احدهما دون الايمان وهو الاعمال
الظاهرة كما في قوله تعالى قل لم يؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا والثاني هو قوله
وهو ان يكون مع الاعمال اعتقاد بالقلب مع الاخلاص والاحسان والاستسلام لله
فيما مضى وقد مراد بالافضل هنا التسلم للقضا والقدر فانه قال من
اسلم وجهه لله سبحانه ورضي بقدره ولم يتعز من احد من المسلمين باذي افعو
افضلهم **افضل المؤمنين ايمان احسنهم خلقا** بالضم ذكر حسن الخلق مع
الايمان لان محاسن الاخلاق هي الاوصاف الباطنة والايمان تصديق القلب
وهو باطن فحصلت المناسبة كما حصلت في ذكر الله واللسان مع الاسلام **افضل**
المهاجرين من الهجر الى الترك وهو يعني المهاجرة وان كان لفظ المهاجرة
يقضي وخرج الفعل من اثنين لكن المراد الواحد كالكاف ويمكن كونه على باب
بتكلف **من هجر ما بين الله عنه** اي افضل المهاجرين من جع الى هجر وطنه هجر ما حرم
الله عليه والهجرة ظاهرة وباطنة فالباطنة ترك متابعة النفس الامارة والشيطان
والظاهرة الفرار بالدين من الهوى الفتن **افضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات**
الله عز وجل فان جاهدتها افضل من مجاهدة الكفار والمنافقين والجار لان الشئ
انما يفضل ويشرف بشرفه وشدة مجاهدة النفس الهداية والذين جاهدوا
فيها لنهض بينهم سجلنا وكفي به فضلا وقد امر الله تعالى بما جاهدته النفس
فقال تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده فاذا التقى القلب والنفس للمجاهدة هذه
يخوض الله من العلم والعقل وهذه بخمود الشيطان من الهوى والشهوة والغضب
فتشعبت هذه الانوار فاشترقت واشتعل الهوى والشهوة والغضب فاضطررا
وغارا فاذ لك وقت الله بعبد ملايكته والنصرة موضوعة في ملك الشبهة في
حجاب القدر فنعطي نصره بشيئة فيصل اليه في اسرع من لحظة فاذا رآه
الهوى النصر ذل وانزمر فانزمر العدو وبخوده واقتل القلب بجده وحيوده
على النفس حتى اسرها وجسها في سجنه وجمع جنوده وفتح باب الخزان ورزق
جده من المال وقعد في ملكه فاولئك يدل الله سبحانه **طب عن ابن**
عمر بن العاص واسناده حسن ذكر الهيثمي وعمر وليت بالواو في الرفع والجر فيزي
سنة وبنه عمرو ولم يعكس لحقة عمرو وثلاثة اشيا فتح اوله وسكون ثانيه وصرفه
واما في النصب والتحيز فبالالف

افضل المؤمنين اي اكثرهم ثوابا وارفعهم درجة يعني من افضلهم في ذلك **احسنهم خلقا** بالضم لان الله يحب الخلق الحسن كما ورد في السنن حتى عسى حسنه او كما لك له امر بالجاهدة والرياسة ليصير محمدا وكما الخلق انما ينشأ عن كمال الخلق العقل اذ هو يقتضئ بقتضئ الفضائل ويحجب الرذائل والعقل لسان الروح وترجى ان البصيرة وقد طال النزاع بين القوم هل الخلق عزيزي او مكنتس والاصح انه متعطف **كثي** قال الامام الفخر الرازي من العلماء من قال انما يجب القول الحسن والخلق الحسن مع المؤمنين اما مع الكفار والعشاق فلا لانه يجب لعنهم وذمهم والسمارية معهم ولقوله تعالى لا يجب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم ومنهم من ذهب الى العموم وهو الأقوي لان موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام مع جلالته منسبهما امر بالرفق واللين وتجنب الغلظة **هـ** عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

افضل المؤمنين ايماننا عام مخصوص اي من افضلهم لان العلماء الذين حملوا الناس على الشرائع والسنن وذروا عن الدين افضل من هذا ومن المجاهد بن يونس من مرر به وكذا يقال فيها قبله وبعده **الذي اذا سال** بالنسبة للفاعل **اعطى** بالنسبة للمفعول اي اعطاه الناس ما طلبه ببسر وسهولة حسنة له واعتقادا فيه هذا هو المتبادر واما ما في نسخ من يناسال للمفعول واعطى للفاعل فلا يلزم ما بعده لان الحديث بالافضل من واحد وعلى النسخ الثانية بصير اثنين **واذا لم يعط** بالنسبة للمفعول **استغنى** باسمه تعالى ولا يلزم في السواك ولا يبرر في المقال ولا يدل نفسه باظهار الفارقة ويدل على عزمه بالخلق باخلاص السكة **خط عن ابن عمر** بن العاص وكلام المصنف يؤذن بان هذا المبرر من احد من السنة لغيره والاما بعد الجملة عازيا للخطيب وهو ذهل فحجب فقد حرجه ابن ماجه في الزهد من حديث ابن عمر وهذه اللفظ افضل المؤمنين العقل الذي اذا سال اعطى واذا لم يعط استغنى

افضل المؤمنين رجل مومن **سبح البيع** **سبح الشرائع** **سبح القضاء** **سبح الاقتضا** اي سهل اذا باع احد اشيا سهل اذ اشترى من غيره شيئا سهل اذ اقضى ما عليه سهل في مطالبة غيره بما له عليه ولا يطل عزمه مع قدرته على الوفاء ولا يضيف على الثقل ولا يلجئه لبيع متاعه بدون ثمن المثل ويؤخذ لك والترغيب في الساهلة في التبايع قد يعارض هذا خبر الديلمي ما كس عن درهمك وهذا صحيح وذاك منكروطن **عن ابن سعد** المذرمي قال القهقي رجا له ثقات

افضل الناس مومن عياهد في سبل الله قال ابن حجر اراد بالمومن هنا من قام بها تقين عليه ثم حصل هذه الفضيلة لان المراد من اقتصر على الجهاد واهمل العروض العينية **بنفسه وماله** لما فيه من بذل لهما لله تعالى مع النفع المتوحي قالوا ثم من يارسول الله قال **ثم** يلي الجهاد في الفضل **مومن** منقطع للتقيد **في شعب من الشعاب** بالكسر فرجة بين جبلين وليس بقيد بل مثال اذ **الغالب** على الشعاب الخلو من الناس فلهذا لك مثل به للفرقة والافتقار **يتقي الله** اي يخافه فيها امر وهي **ويدع** اي يترك **الناس من مشوره** فلا يشاورهم ولا يخاضهم بل يتفرد بعمل بعينه لان من خالط الاسام فلا يسلم من ارتكاب الاثام وهذه تصرع في تفصيل الافتقار لما فيه من السلامة من الغيبة واللمو وغير ذلك واما اعتزال الناس بالكلية فجعل الجمهور ومنهم

النووي

النووي يحله في زمن العتق او فحين لا يصير علي اذي الناس **حقوقه عن ابي عبد الله** الذي قال قيل يارسول الله اي الناس اخضل فذكره

افضل الناس مومن مزهد يصغر العيم وسكون الزلي وفتح العاقليل المال لا ما عنده يزهد فيه لقلته قال فلم يطلبوا شرفا للمعني ولم يسلموها لانها اذا ذهبت لا يوشري ففلي هذا هو اسم المفعول اي مزهد فيه لقلته ماله فهو لفقره ورثاته لا يوشيه به ولا يلتفت اليه لكن نقل بعضهم عن المشرق انه اسم فاعل في الدنيا اذا تخلى عنها للتعبد وزهد المومن في الدنيا يبلغه أقصى المراتب في المعقب ومن ثم لما سئل عيسى عليه الصلاة والسلام عن رجلين مرا بكنز فخطاه احدهما وكلمه يلتفت اليه واخذه الاخر ايها افضل قال الذي تركه **فرعن ابي هريرة** وفيه علي ابن عبد العزيز فان كان البغوي فتنة لكنه كان يطلب علي التخذ في او الكاتب فقال الخطيب لم يكن في دينه بذلك **افضل**

افضل الناس رجل ذكر الرجل وصف طردي والمراد الانسان اي انسان **يعطي جهده** بالضم اي وسعه بحسب ما يقدر عليه ومقصود الحديث ان صدقة المقل افضل اي اكثر اجرا من صدقة كثير المال بعض ماله الذي لا يظهر اثر نقصانه عليه وان كثرت الاعمال عنده الله تعالى تتفاضل بتفاضل ما في القلوب لا بكثرتها وصورها بل بقوة الداعي وصدق الفاعل واخلاصه وايتار الله تعالى علي نفسه قايين صدقة من اثر الله تعالى علي نفسه برغيف هو قوته من صدقة من اخراج من ماله مائة الف فيض من فيض فرغيف هذا ودرهمه في الميزان افضل من مائة الف ذلك **الطيا السبي** ابو داود **عن ابن عمر** بن الخطاب

افضل الناس مومن بين كرمين اي بين ايوين مومنين خجيين فيكون قد اجتمع له الايمان والكرم فيه وفي ايويه فالحياة شرف الايمان والكرم من جهة نفسه ومن جهة انه صار افضل ايوين اب مومن هو اصله واين مومن هو فرعه فهو بين مومنين هما طرفاه وهو مومن اويين فرسين يغزو عليهما اويين بعيرين يستغني عليهما ويعتزل الناس اقوال واصل الكرم من كرم نفسه اي ترهها وباعدها عن الدنيا بشي من مخالفة ربه **طب عن كعب بن مالك** قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي افضل فذكره قال القهقي وفيه معاوية بن يحيى احاد شته منا كثر واحزجه العسكري في الامثال عن ابي ذر يابسط من هذا ولقظه يوشك ان يكون اسعد الناس في الدنيا لكعب ابن كعب وافضل الناس مومن بين كرمين

افضل امتي اي من افضلهم **الذين يعلنون بالرفق** جمع رخصة وهي التسهيل في الامر كالقصر والجمع في السفر ومسح الخن فالعمل بالرخص مطلوب لكن ان لا يستعها من المذاهب بحيث تخلف رتبة التكليف من عنقه والاشهر بل قيل فليس كما مر فالمراد بها هنا من يعمل احيا نارة وتارة فلا تغارضا بينه وبين جهة الات ان الله يجب ان تؤتي رخصه كما يجب ان تؤتي عزايه **ابن لال** ابو بكر في مكارم الاخلاق وكذا الديلمي **عن عمر بن الخطاب** وفيه عبد الملك بن عبد ربه قال في الميزان منكر الحديث

افضل ايام الدنيا خرج به ايام الاخرة فافضلها يوم المزيدي يوم يتجلي الله لاهل الجنة فيرويه **ايام العشر** اي عشر ذي الحجة لاجتماع اسماء العباد فيه وهي الايام التي اقسم الله تعالى بها في التنزيل بقوله تعالى والفجر وليل عشرين ولهذا است الاكثار من التهليل والتكبير والتخيد فيه وتبعتها ايام الايام

كسبة مواضع المسك الي ساير البقاع ولهذا اذهب جمع الي انه افضل من العشر
الاخير من رمضان لكن قاله اخرون فمتسكبان اختيار العز من لهذا والفضل لذلك
يدل علي افضلته عليه ويشرة الخلاف يظهر فيما لو علق بطلاق او نذر بافضل
الاكثر او الايام قال ابن القيم والموا بان ليالي العشر الاخير من رمضان افضل
من ليالي عشر ذي الحجة وايا عشر ذي الحجة افضل من ايام عشر رمضان لان عشر
ذي الحجة انما فضل ليزي الحز وعرفة وعشر رمضان انما فضل بليلة القدر وفيه
فضل بعض الازمنة علي بعض **الغزاة عن جابر** قال الهيثمي في موضع اسناده حسن
وفي اخر جاله ثقات وظاهر من صنع المصنف ان ذاهو الحديث تمامه والامر بخلافه
بل بقيته قبل ولا مثلين في سبل الله قال ولا مثلين في سبل الله الارجل
عمر وجهه في الزراب

افضل سور القرآن النقرة وافضل ابي القرآن اية الكرسي لما اجتمع فيها
من التقدير والتخيد والصفات الذرية التي لم يجمع في اية سواها وحيث كانت
بهذه المثابة استحققت الوصف بالافضلية هنا وبالسيدية في اخبار اخر **القيوي**
ابو القاسم عبد الله وهو غير صاحب التفسير في **مجة** اي معجزة الصحابة له **عن**
ربيع بن عمرو ويقال ابن الحارث له مشقة وهو ربيعة بن الغار **البرقي** بصالح
وفتح الرا بعد هاجحة قال الذهبي يختلف في صحته وهو حديث هشام بن الغار
وكان يفتي الناس زمن معاوية رضي الله عنه وقيل مخرج راضط وكان فتيها وثقة
الدارقطني وغيره

افضل ابي اطيح طعام الدنيا والاخرة اللحم لانه يقوي البدن ويؤيد نصارته
ويكثر الدم ويخفف اول شئ يأكله اهل الجنة اذا دخلوها زيادة كبد الحوت
واخذ بعد ان يصوم ففضل علي اللبن وعكس اخرون وفيه علي بعض الفروغ
الرايفة حيث خطر اكل اللحم كابي العلا المعري وكعصف الحكا حيث قال يا ابن الحكة
لا تجعلوا بطونكم قنورا للحيون وتقول بعضهم تقد بيب الحيوان ظلم ولا اقله واللحم
هو ما لحم بين احكام من الحيوان من وسط عظمه وما انتهى اليه ظاهره من سطح جلده
وعلى استعماله عرفا علي رطبه الاحمر وهو هنا علي اصله لغة لجميع اللحم الاحمر
والشحم والاعصاب الي الجلد وما اشتمل عليه ما بين الطرفين من اجزاء الرطوبات المأكولة
ذكره الحرالي **عن حل عن ربيعة بن كعب** بن مالك ابن فراس الاسلمي جازي قال
السجاني اخبرني ابو يوسف عن طريق عمرو بن بكر السكسكي وهو ضعيف جدا قال
العقيلي ولا يعرف هذا الحديث الابيه وهو غير محفوظ ولا يصح فيه شي وقال ابن حبان
عمرو بن روي عن الثقات الطامات وادخله ابن الجوزي في الموضوع ونقحه المولى
بما حاصله ان له شواهد وقد مر وياتي ان الشاهد انما يفيد في الضعيف
لا الموضوع

افضل عبادة امتي اي من افضلها **تلاوة القرآن** لانه لقاريه بكل حرف منه عشر
حسانات وبذلك يجمع علي ساير العبادات قال الزركشي وهذا اي ما ذكر من كون
الحرف منه عشر حسانات من خصايصه علي ساير الكتب المنزلة وظاهر الحديث انه افضل
العبادات وان كانت قرآنه بغير فهم واسباب الامام احمد بن حنبل رحمه الله راي
ربه في النوم فقال يارب ما افضل ما يتقرب به المتقربون اليك قال بكلامي يا احمد
قال نعم او بغير فهم قال نعم او بغير فهم لكن ربه يعصمهم بان المراد تلاوته بغير
فهم تلاوة العارفين فان معاني القرآن بغير فهم تنزل عليهم حال التلاوة بغير فهم

فكر

فكر فيكون عين تلاوته عين تلك المعاني والافشر ط من يتقرب بشئ الي الله تعالى فهم
معناه ولو كان المراد بعد مر الفهم ما يتبادر للذهن لمع ان يتقرب الي الله تعالى بالجهل
ولا قابل **هيب** وكذا اليوناني في فضائل القرآن **عن النعمان بن بشير** رواه عنه
ايضا الحاكم في التاريخ ومن طريقه وعنه اوردته السيوطي فلو عزاه له لكان اولي
ثم ان المراد من ضعفه وهو فيه تابع لما حفظه العراقي حيث قال سندهما ضعيف
انتهى وسببه ان فيه العباس بن فضل الموصلي اوردته الذهبي في الضعفاء وقال
قال ابن معين ومسلم بن بكر قال الذهبي قال الحاكم له منا كثير كثيره وعباد من كثير
قان كالتقني فقال الذهبي قال في تركوه او الريلي فقال ضعفه ومنهم من تركه

افضل عبادة امتي تلاوة القرآن نظرا اي في نحو مصنف فيه افضل من تلاوة قرآنه
عن ظهر قلب لانها ذكر الله بالباطن تفكرا وبالظاهر تلاوة الكلامه الازلي وبقرآنه
قوام جميع عباداته ومعجزاته وكانه تلاوته يحاط به بامر وبه ومواعظه
وجميع العبادات تزداد لاقامة ذكر الله وهو بها قال بعض الصوفية كنت اقرأ القرآنه ثم
اشتغلت بكتابة الاحاديث والعلم فقلت تلاوتي قمت ليلة قرآنه كان قابلا يقول
ان كنت تترجمه في قلم جفيت كتابي اما تدري ما فيه من لذية خطابي
فانتبهت فترعاه وعدت اليه **الحكيم** الغزوي **عن عبادة بن الصامت** رضي الله عنه

افضل كسب الرجل ولده اي الذي ينسب اليه ولو بواسطه **وكل بيع ميرور** اي ما لم
من نحو غش وخيانة **طب** من حديث وابيل بن داود عن جميع بن عمير عن عمر او قال
سعيد بن عمير عن خاله **ابي برزة ابن تيار** الانصاري الصحابي وجميع بن عمير هو
النعمي الكوفي قال الذهبي في الضعفاء روى بالكذب انتهى وقال الهيثمي في جميع بن
عمير ضعفه ابن عديم

افضل نسبا الجنة فائدة ذكرها الايدان بان هو الاربعة افضل حتى من الجور العين
فلو قال النسب التوهم ان المراد نسبا الدنيا فقط **حديث جنة بنت حويل** تصغير خالده
وقاطمة بنت محمد قال الساج العلقمي هي واحوها ابراهيم افضل من جميع
الصحب لما فيها من البصعة الشريفة اي وان كان الخلفا الاربعة افضل من حيث
جود الصفح العلوم وكثرة المعارف ونصرة الدين **ومريم بنت عمران** الصديقة
بنص القرآن **واسية بنت مزاحم امرأة فرعون** والثانية والثالثة افضل من
الاولي والرابعة والاولي افضل من الاخير ومن الثانية والثالثة خلاف مشهور
ورجح البعض تفصيل فاطمة رضي الله تعالى عنها لما فيها من البصعة الشريفة
وبعضهم مريم لما انتم قبل عيوبها ولانه تعالى ذكرها مع الانبياء في القرآن قال
القرطبي طاهر القرآن والاحاديث تقتضي ان مريم افضل من سائر العالم من حوي
الي اخر امرأة تقوم عليها الساعة وبويدها صديقة ونبيته بلقيتها الملكة
الوحي من الله تعالى بالكنيف والاحبار والبشارة وغيرهما كما بلغت جميع الانبياء
قال فهي نبيه خلافا لبعضهم وحينئذ هي افضل من قاطمة لان النبي افضل من
الولي قال ابن حجر في الفتح هذا نص صريح في تفصيل **سنة علي عايشة** لا يثبت
التاويل **سنة** سبل السكسكي هل قال احمد **سنة** علي عايشة
صلي الله عليه وسلم لم يخرج حديثه وعائشة امة قال قال به من لا
نقد بقوله وهو ابن حزم ففضل سناه علي جميعه **سنة** في الجنة
قال وهو قول ساقط مردود قال وسناه

في الفصل **حزق** من ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الارض اربعة خطوط فقال اندرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال افضل الى اخره
 قال الهيثمي رجالهما رجال الصريح **ك** في اخبار الانبياء عن **ابن عباس** رضي الله عنهما قال
 ك صريح واقره الذهبي وقصبة تصرف المصنف ان هذه الحديث مما لم يخرج في احد
 دواوين الاسلام والاثبات اعد له خبره لغيره والامر بخلافه فقد خرج في المشاي قال
 ابن حجر في الفتح باسناد صحيح يلفظ افضل سنا اهل الجنة خذ حجة وقاطعة ومروءة واسية
افضلكم الذين اذا راوا اي بالبصر او بالبصيرة ذكر الله تعالى لرويتهم اي عندها
 يعني انهم في الاختصاص بالله سبحانه وتعالى بحيث اذا راوا خطر الله تعالى في بال
 من رآهم لها فيه من سبيل العبادة وظهور المراقبة والفقير على شأبهم وان من رآهم
 يذكر الله تعالى كما في خبر سيجي النظر الي علي عبادة **الحكيم** المزمع **ح**
النس رضي الله عنه
افطر الحاجم والسحوم الصابان اي بقرنا للفطر اذا الحاجر عند المص لا يامن من
 وصول شئ من الدم جوفه والسحوم يصفق قواه بخروج الدم فيقول الحال لا فطره
 قال القاضي البضاوي وذهب الي ظاهر الخبر جمع فقالوا فطرها منهم احد من جنس
 ومن ذهب الاكثر الكراهة وصحة الصوم وصلوا الخبر علي التشديد وذهب قوم الي انه
 مسوخ **حزق** **ك** وكذا البيهقي كلهم في الصوم **عن ثوبان** وصححه ابن
 راهوية وابن المديني وقال المصنف **هو منقول** قال الذهبي كان الجوزي رواه
 بضعة عشر بابا واكثرها ضعاف واخذ به احد وظاهر صريح المصنف حيث اقتصر
 علي عزوه لمن ذكره مما لم يتعرض له الشككين ولا احد هما يخرج مع انه هو نفسه
 عزاه في الدرر الي البخاري عن الحسن عن غير واحد من الصحابة هذه عبارة فيه وهي غير
 جيدة فان البخاري امتا ذكره تغليقا
افطر عندكم الصابون والكل طعامكم اي وشرب شرابكم **الابرار صابون** ومفطرين
 وهذه الجملة اعلم ما قبلها **وصلت عليكم الملائكة** اي استغفرت لكم وهذه اقاله
 لسعد بن معاذ لما افطر عنده في رمضان وقيل بل انه لسعد بن عباد ولا مانع من
 النقد واداء الملائكة الموكلين بذلك بخصوصه ان ثبت والا فالحفظ او المعقبات
 او رافعي الاعمال او الكل او بعض غير ذلك وفيه انه يتدب لمن افطر عنده ما يسم
 ان يدعوله بذلك تعالى ان الجملة عامية وهو اقرب من جعلها خبرية وذلك مكافاة له
 علي ضيافته اياه **ح** **عن** امير المؤمنين عبد الله بن الحسين بن العوام قال افطر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عند سعد فذكره
اف قال الزمخشري صوت اذا صرت به علم ان صاحبه متفجر كانه اصغره ما راي فيه
 من كشف العورة وتنجس المياه والقذارة فتأخذه وقال الرابع اصل الا فكل
 مستفذر من نحو وسخ وقلاعة ظفر ويقال لكل مستحق به استغفر اراه وقال ابن حجر
 بتشديد الفاء ومن اوله يستعمل جوابا عما يستفذر وفيه عشر لغات بل في الارشاد
 فيها اربعون **الحاجم** اي كيف لا وهو **حجاب** لا يستفذر اذله **وماوة** لا يظهر
 يد الها وكسرها كونه مستعملا غالبا لو كان من يدرجه
 في الدعوى غير جيد **لاجل رجل ان يدخله** عند الحاجة الي
 جميع عورته عن جرم عليه النظر اليها **مر** بصيغة الامر
 معلوما يودي الي اختان تسايهم وذلك يمكن

الي الدخول



ثم
 الى الدخول الي الحمام ونظر بعضهم الي عورة بعض وربما وصف بعضهم
 بعضا لاجانب فتقع المراسل فيقع الزنا **الرجال قوامون** اي اهل قيام علي
النس قيام الولاية علي الراعيون يوهن ويأخذون علي ايديهم فيما يجب
 عليهم الله وفي انفسهم فحق عليهم ان يمنعوهن مما فيه فتنه منهن او علمهن
عليه الاحكام الشرعية والاداب الشرعية التي منها قصرهن في البيوت
 وعدم مدخولهن اليها ما اتوا من الخطاب او لانه وقع كعين ثم جمعه اشارة الي
 عدم اختصاص الحكم بالعين **ومروهن بالتبج** اي لزوم قول سجان البيت
 او بالصلة لاجل سجة ثم هذا سياق ما رايته في نسخ الكتاب والذي وقعت
 عليه في نسخ صحجة بعد قوله لا يظهر بنيان المشركين ومرج الكفار ومرج
 الشياطين ثم قال لا يجل الي اخره فسقط من قلم المصنف هذه الجملة الوسطى
هب عن عائشة رضي الله عنها ثم قال اعني البيهقي عقبه هذا منتزع انتهى
 لفظه فاقصر المصنف علي الرمز لمصنفه غير كاف ووجه الانتطاع ان عبد
 الله بن جعفر رواه عن عائشة تبلاغا لثرا في فيه مع الانتطاع ابن لهيعة
 وغيره
افلح بصيغة الماضي **من رزق** بالنبا للمفعول **لبا** بضم اللام يعني فاز وطففر
 من رزقه الله تعالى عقلا راجي اهتدي به الي الاسلام وعقل الامور وتجنب
 المعنى وكلما كان العقل في العبد او في فسطاط الهداية والدلالة فيه على
 الرشيد والبيهقي عن البيهقي اظهر واتخذ وكذلك كان المصنف صلى الله عليه وسلم
 اذا ذكر له عن رجل شدة احتجاده وعبادته سال عن عقله لانه مناط الفلاح والعقل
 هو الكاشف علي مقادير العبودية ومحسوب العبودية الله ومكروهه والعقل
 نور خلقه الله تعالى ونفسه بين عباده علي قدر رتبته فيهم وعلمه بهم
 واول ما قاتل ابن ادم من ديه العقل فان كان ثابت العقل يكون خاشع القلب
 لله متواضع يركي من الكبر قائم علي قدره ينظر الي الليل والنهار يعلم
 انها في هدم عمره لا يركن الي الدنيا ركونا الي اهل لعلمه انه اذا خلف الدنيا
 خلف الكسوم والاحزان قال نعمن الكفار ومن قاسمهم الله تعالى لخلقهم حظا افضل
 من العقل واليقين قال الرابع والقلاح الظفر وادراك البقية اربعة اشياء يقا
 بلافتا وعنا بلا فطر وعزلا ذل وعلم بلا جهل وقال الزمخشري العقل الفايق بالبقية
 كانه الذي انفتحت له وجوه الظفر ولم تستغلق عليه والمنع بالجهل مثله انتهى
 وقال بعضهم ليس شئ اجمع لخصال الخير من لفظ القلاح واللب فان العقل الخالص من
 الشوائب يسمى به لانه خالص ما في الانسان قواه كاللباب من الشئ وقيل هو
 ما زكي من العقل وكل لب عقل ولا عكس **نح** **ط** **عن** **قوة** بضم القاف وشدة السرا
ابن هبيرة بن عامر القشيري من وجوه الوفود قال انبأ النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلنا انه كان لنا اربابا يغيدون من دون الله فودعناهم فذكره قال الهيثمي فيه
 واو لم يسمه وبقيته رجاله ثقات
افلح من هدي الي الاسلام **وكان عيشه كفافا** اي قدر الكفاية بغير زيادة ولا نقص
 يقال ليتني ايج فيه كفا فاي راسا براس لا ارضاك ولا ترضاني وحقيقته الكف عنك
 وتكف عني وقد بني علي الكسر فيقال دعني كفافا **قال**
فليس حلي من قد ان الصافي والعيش ان تنركن كفاف
ذكره كله الزمخشري **وقفع به** اي رضي باليسر من ذلك والقلاح الظفر وادراك

الغبية مما يطلب به الحياة الدنيا وانه في الاخرة قال النووي وقد
يجتنب من يفضل الفقير على الغني واعتبر في ما يقتضي تفصيل صاحب
الكفا والناوصفه بالانقلاح وهو معلق على القناعة والرضى والمعلق على الجمع
لا يوجد بدون وجود ذلك الحيوان لكن قد ينصرف له اما يخرج به **طبرك** في الاطعمه
عن فضالة بن عبيد الانصاري الاوسي قال كان صبي واخوه الذهبي.

اقلحت يا قديم بالقاف تصغير مقدام وهو المقدام بن معدي كرب تصغير كزيم
ان منكم ولم تكن امير اي وال حال انك لست امير علي فقوم فان خطابه الولايه
شديد وعاقبتها بالنسبة لمن يشق بامامة نفسه وخاف عدم القيام بحقوقها
اي المفسطون مفعلي منار من نور يوم القيامة **ولا كاتبا** علي بن جزيه او صدقة
او حراج او ارك او وقت وهو منقول علي ما قبله **ولا عريفا** اي قريبا علي بن جزيه
علي امرهم ويعرف الامير جالهم ففعل يعني فاعل ويحيى نقيباً وهو دوت
الرئيس وموقعه ما ذكر فيها قبله **من حديث صالح بن يحيى عن القدام** بكسر الدال
ابن معدي كرب وقال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم علي منكبي وقال
اقلحت الي اخوه قال صالح بن يحيى فيه نظر قال الذهبي قال موسى بن هارون
صالح لا يعرف ولا ابوه ولا جده لكن قال المندرج عقيب تخرجه
الحديث فيه كلام لا يقدح.

اقلا استر قبيته له اي طلبتم له رتبة وهي العدة التي ترقى بها صاحب الافة
فان ثلث من امني من العين اي كثير من منابها يكون من تأثير عين العاين
فان العين حق ولم يرد الثلث حقيقة بل التكثير والمبالغة وهذا نص علي حل
الرفقة ولو غير اسم الله وصفاته وكلامه لاطلاق الخبر بشرط معرفة معناها وظهورها
وخلوها عما يخالف الشرع وعلي خلافه يحتمل اخبار النبي الحكيم
عن انس بن مالك.

باب الهرة مع القاف

اقامة حد من حد ود استغالي علي من فعل موجب وثبت عليه خبر من مطر
اربعين وفي رواية ثلاثين **ليلة في بلاد الله تعالى** لان في اقامتها جبراً
للخلق عن المعاصي وسبب الفتح ابواب السما للمطر وفي التعداد عنها والتهاون
بها انهما كالهرقن الاشم وسبب اخذهم بالجذب والستين ولان اقامتها عدل
والعدل خير من النظر اذا المطر يحيى الارض والعدل يحيى اهلها ولان دام المطر
قد يفسد واقامتها صلاح محقق وخطوبوا به لانهم لا يترزفون الا بالمطر
وفي السائر زكروا ما وعدون **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما وفيه
سعد بن سنان الحمصي صنفوه وقال خ منكر الحديث وسألت له في الميزان
من من اكبره هذا الخبر وظاهر صنيع المولى ان ابن ابي ماجة تفرد به من بين الستة
والامر بخلافه فقد رواه النسائي عن جريمر بن علقمة ثلاثين ورواه ابن
حبان بلفظ اربعين.

اقبلوا الكرامة هي ما يفعل بالانسان او يعطاه علي وجه الاكرام ومنه خبر
ابن اكرم جريمر بن عبد الله لما قدم عليه فبسط له رداءه وعلمه بيده وقال
اذا تاكروم قوم فاكروموه **واقبل الكرامة** التي يكرم بها افاض الزاير مثلاً
الطيب بان يعرفه علمه ليتطلب منه او يهدي به له **احفه حملاً واظلمه**
رايحة اي هو احدث الاشيا حملاً فلا تكلفه في حمله واظلمه الاشيا رجا عند الادمين

وعند

وعند الملايكة فيناكد اخوان به وقبول المهدي له اياه ومن ذكره العلماء
رحه **فقط في الاخراد طيس عن زيب بنت جحش** يفتح الجيم وسكون المهملة هـ
وبالحجة امر المؤمنين الاسدييه وامها اميمة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
تزوجها المصطفى صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث او خمس بعد ان قضى زيد منها
وطراً وهي اول ازواجه لوقا به ورواه عنها ايضا ابو يعقوب والديلمي.

اقتدوا بالذين يفتح الذال اي بالخلفين يقومان **من بعد ي اي بكر وعمر**
امر بطاعتها يتصمتن الشا عليهما لكونهما اهلاً لان بطاعتهما امران به ويتبعان
عنه المودن بحسن سيرتهما وصدق سريرتهما وايضا لكونهما الخلفين من بعده
وسبب الخت علي الاقتد ابالسابقين الاولين ما خطر واعليه من الاخلاق الرضيه
والطبيعة القابلة للخير والسيئة فكانت لهم كايوا قبل الاسلام كارض طيبه في نفسها
لكنها معطلة عن الحرث لخبو عوسج وشجر عضاها فلما ازيل منها ذلك بظهور دولة
المهدي انبتت نباتاً حسناً ولذلك كانوا افضل الناس بعد الانبياء وصار افضل
الخلق بعدهم من اتبعهم باحسان الي يوم الصراط والميزان فان قلت

حيث امرنا بالتباعهم فكيف تخلف علي كرم الله وجهه عن البيعة قلت
كان لعدوهم بايع وقد ثبت عنه الانقياد لاوامرهما وتواهيهما واقامة الجمع
والاعيان معهما والشا عليهما حين وميتين فان قلت هذا الحديث يعارض
ما عليه اهل الاصول من انه لم ينص علي خلافة احد مراده لم ينص صريحاً وهذا
كما يحتمل الخلافة يحتمل الاقتد ابهما في الراي والمشيورة والصلاة وغير ذلك **جرت**
في التناقب وحسنه **من حديث عبد الملك عن حذيفة** بن اليمان رضي الله
عنه قال قال ابن حجر اختلف فيه علي عبد الملك واعله ابو جانه وقال الزوارك
جزم لا يبع لان عبد الملك لم يسمعه من ربي وربعي لم يسمعه من حذيفة
لكن له شاهد اثنان وقد احسن المص حيث اعقبه بذكر شاهد فقال.

اقتدوا بالذين يفتح الذال **من بعد ي من اصحابي اي بكر وعمر واهتدوا**
بهدى عمار من يا سبراي سبر وابيرته واسترشدوا وبارساده فانه ما عرض علم
امران الا اختار ارشد ههنا كما ياتي في حديثه **وتسكروا بعد ابن مسعود** عبد
الله اي ما يوصيكم به قال التوريشي اشبه الاشيا بابايراد من عهده امر الخلافة
فانه اول من شهد بصحتها واشتار الي استقامتها قابلاً كيف لا نرضي لدنيا ناس
رضيه نبينا لدينا كما يوي اليه المناسبة بين مطلع الخبر ونماجه **وحسنه**
عن ابن مسعود المذكور **الرواية** في مسنده **عن حذيفة** قال بينما نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ قال لا ادري ما قد رزقني فيكم ثم ذكره **عن انس**
ورواه عن ابن مسعود باللفظ المذكور قال الذهبي وتده واه جدا.

اقتربت الساعة اي دين وقت قيامها واذا اقتربت فقد اقتربت ما يكون فيها
من حساب وثواب وعقاب وغير ذلك ونحوه واقتربت الوعد الحق الساعة واقترابها
اقبالها علينا في كل لحظة بتعريب الاجال ونحن نقرب اليها بقطع مسافة الاعمال
وانما يدرك قريتها بكامل انوار الايمان ومن صغف اياته بحب الدنيا فزيت منه
بصورتها فازداد حرصا عليها العباد عن عاقبتها والساعة في الاصل يقال علي
جوز قليل من نهار او ليل ثم استغيت ليوم القيام اعني الوقت الذي تقوم فيه
وهي ساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم ولعلته سبي ساعة **ولا تزداد منهم**
يعني من الناس المحرطين علي الاستكثار من الدنيا كما يعنيه الخبر **الاي الاقرب**

الذي وقعت عليه في اصول صحيحة من محرم الطبراني والحلية الا بعد اوكلاهها له
معنى صحيح فالعقرب على الوجه الاول انهم كلهم من زمن وهم متعادون في غفلتهم
ازدات ضررهم من على الثاني انها كلها اقتربت وندت كلها تناسوا
قربها وعلموا عمل من الساعة اخذت في البعد عنه لما على قلوبهم من الاكسة
والاغطيه وعلى ابصارهم وبصائرهم من الاغشية وضمهم بالغفلة مع الاعراض
على معنى انهم غافلون عن حسابهم ساهون لا يفكرون في عاقبتهم ولا يفتنون
خاتمة لما يرجع اليه غافلة امرهم مع اقتناع قلوبهم ان الحزب كان للحسن والنسي
فاذا اقترعت لهم العصا ونهوا من سنة الغفلة وفطنوا لذلك بما يتلى عليهم
من الايات والنذر اعرضوا وسددوا السماعهم وما يزيد هفتون الواعظ التي
هي احق الحق واحد الحد الهوا ولعبا وشحا وحرصا وتناسيا للساعة كما تناولت
عنهم اديارا وتناات عنهم فرار **ابن مسعود** قال العقرب في رواية
مخرج بهم في الصحيح وقال الهيثمي رواه في صحيحه انتهى وبه يعرف ان روى
لحسنه قصورا وتقصيرا وانما كان حقه الرمز لصحة
اقتربت الساعة ولايزداد الناس على الدنيا الا حراما واما ما كان لغيرهم
عن ما قتلها **ولايزدادون من الله الا بعدا** اي من رحمته لان الدنيا معدة عن
الاحزة لانه يكرهها ولم ينظر اليها منذ خلقها والجيل مبعوض الى الله تعالى
مبعود عنه لا يقال كيف وصف الساعة بالاقتراب وقد عد دون ذلك القول
اكثر من الف عام لانا نقول هي مقتربة عند الله وان يوما عند ربك كالفسحة
مما تعدون ولان كل آيات وان طال اوقات استقباله وتقربه قربت ولان ما بقي
من الدنيا اقل مما سلف منها بدليل انبعثت خاتمة البيبين الموعود ببعثه اخر
الزمان وبالجملة ففذه الاخبار الشافيه الكافية مستوفية لبيان انه لا بد
من طين البساط ورفع السباط وتبدل الارض في الطول والعرض وتجرى القهار
وتجري الزاهر وشق الانوار وطرق الابواب وسفك الدماء وهتك النسا
وشقاق العلماء وخلاف الامراء وقيام السيف في الشا والصيف وسر الحال
ورفض المال وارتفاع الصبيان بشرا الصليان وسقوط الفرسان وهبوط
العربان لنفوذ القضاء والقدر كما في الخبر اذا نزل القضاء عين البصر في
الرقاق **عن ابن مسعود** وقال صحيح وشع عليه الذهبي بانه خبر منكر وفيه بشيرين زادا
صنعه الدارقطني وانهم ابن الجوزي فان له بالصحة
اقتلوا الحية قال الكشاف اسرجس يقع على الذكر والانثى والكبير والصغير **والعقرب**
وان كنتم في الصلاة اي وترتيب على القتل بطلانها قال الزين العراقي وهذا محمله
على النذب او الاباحة وصرفه عن الوجوب خبر ابن يعلى عن عباسه انه كان لا يري
يقولها في الصلاة باسما قال الحكيم لان الحية اظهرت العدو لنا وكانت توطئ تحفة
ادم في الجنة فخارته وامكنت عدوانه من نفسها حتى صيرته سببا لدخول الجنة
في اعوانه فلما اهبطوا الى الارض تاكدت العدو او منها لادم وولده
والعقرب من لواحقها واتباعها **ابن عباس** فيه امران الاول انه يؤهم
انه لم يخرج احد من السنة والا كما عدل عنه علي القانون المعروف والافقه اخرجه
ابوداود وكذا الحاكم اقتلوا الحية والعقرب وان كنتم في صلاتكم الثاني انه لم يشير
اليه بتضعيف ولا غيره فافتنى سلامته من العلل وليس كما اوههم فقد جزم خاتمة
الحفاظ ابن حجر بصحة سنده في تحريج الهداية

اقتلوا

اقتلوا الاسودين سماهما بالاسودين تغليباً كالعقربين قال الجوهرى هـ
الاسود العظيم من الحيات وفيه سواد وضم العقرب اليها تغليباً كاطلاقهم
الاسودين على الثور والها والعرب تفعل ذلك في الشيبين يضطحيان
فيسميان معا تاسما لاشهر والامر للندب او الاباحة لا للوجوب ما لم تغرب
ولم يخفها على نفسه ولا على غيره والا فللوجوب حتى **في الصلاة** قالوا
وما الاسودان قال **الحية والعقرب** ويلحق بهما كل ضار كزنبور وفيه حل
العمل القليل في الصلاة وان والي العمل مرتين في ان لا يفسدها اذ قتلها انما
يكون غالبا بضرية او ضرورية فان تناسع وكثر ابطال كذا قيل وانت خبر بان
الحدث لا يفيد ذلك لجواز ان يكون امرا بالقتل في الصلاة وان ابطالها وتكره
من نظير روى رآيت بعض المحققين قال الحق فيما يظهر الفساد اذ تناسع وكثر
والامر بالقتل لا يستلزم بقا الصحة على نزع ما قالوه في انقاذ العريق وخوفه بل
اثره في دفع الاثر بباثرة الفساد في الصلاة بعد ان كان حراما **د** وكذا السائر
وكانه اغفله ذهولا **ح** **ابن هريقة** حسنه الترمذي وسكت عليه ابو
داود لكن قال الحافظ ابن حجر اسناد ضعيف وفي مسلم له شاهد
اقتلوا الحيات كلها اي باير انواعهن في كل حال وزمان ومكان وظاهره ولو
غير مؤيات اي ولو في حال الاحرام كما يؤذن به كلمة التعميم لكن نبي في حديث
عن قتيل ذوات البيوت التي لا تنصر **فمن خاف** من قتلها **تار هـ** بمثلثة
وبهجرة ساكنه **فليس** ما اي من حيلة ديننا او العالمين بامرنا يعني ليس من
اهل طريقتنا من يهاب الاقدام عليهم ويتوقى قتلهم خوفا من ان يطلب ثأر هن
او يؤذي من قتلهم كما كان اهل الجاهلية يدنيون به ذكره الزحشر ع
والمراد للخرق المتوهم اما لو غلب على ظنه حصول ضرر منهن فلا ملام عليه بل
يلزمه ترك قتلهم ووهم شارح هـ هنا تنبيه **هـ** قال المذري ذهب
قوم الى قتل الحيات اجمع في الصحرا والبيوت في المدينة وغيرها ولهم
يستثنوا نوعا ولا جنسا ولا موضعها يتكافى هذا الحديث وقال قوم الاسواكين
البيوت بالمدينة وغيرها فلا يقتلن لغير ذلك وفيه وقال تنذر سواكن
البيوت في المدينة وغيرها فان بدين بعد الانذار قتلن وقال مالك يقتل ما
وجد منها بالمساجد وقال قوم لا تنذر الاحياء المدينة فقط وتقتل ما عداها
مطلقا وقال قوم يقتل الابترود والطفيتين بالمدينة وغيرها قال وكل من
هذه الاقوال وجه قوي ودليل ظاهر **د** في الادب **ن** في الجهاد **عن**
ابن مسعود عبد الله **ط** **عن جابر** عبد الله **وعنه** **ابن ابي العاص**
الثقي استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف مات سنة
احدي وخمسين قال الهيثمي رجلا له ثقات وقال المذري رجلا له ثقات
لكن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من ابيه
اقتلوا وجوا الحيات بسائر انواعها حتى في الحرم وحال الاحرام **اقتلوا ذ**
الطفيتين تشبيهه بضر الطائفة وتكون القماما بظهوره خطان اسودان
وقيل ابيضان والطفية في الاصل حوصة القمل فتشبه الخطين على ظهر الحية
بجوصتين من حوص القمل **والابتر** الذي يشبه مقطوع الذنب لقصر ذنبه
فانهما يطمسان بعميان **البصر** اي بصرا الناظر اليهما او من نهشت
والطمس استيصال اثر الشيء وفي رواية لم يبدل يطمسان يلبس

اي يطلبان بمعني يخطفان **يسقطان** كذا رايته في نسخ والذي وقفت عليه
في الصحيحين ويستسقطان بسنتين ونص علي هذين مع دعولهما في الحيات
اقتلتا ما يقتلها لكونها يطمسان ويستطان اولان الشيطان لا يقتل بهما
قالوا ومن الحيات نوع يسمى الناطرا اذ وقع نظره علي انسان مات واخر اذ اسمع
صوته مات وذكر في حراس بعض الافعال ان الجنين يسقط عند موافقة النظرين
الحبل اي الحبل عند نظر الحامل اليهما بالخاصة لبعض الاشخاص جعل ما يعلانه
بالخاصة كالذي يعلانه بالفتنة وفي رواية لمسلم الجاني بدل الحبل **حرق دت**
عن ابن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا مرقط
الكلاب يقول اقتلوا الحيات والكلاب الي اخره هكذا ذكر الكلاب في صحيح مسلم
وفي رواية للشيخين قال عبد الله بن ابي اطار حية لاقتلها فنادى ابو ليابة
لا تقتلها فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم امر يقتل الحيات قال لي بعد
ذلك عند ذوات البيوت وهي القوام والله اعلم
اقتلوا الوزع يقتل الوزع الراي معروف وسمي به لحقته وسرعة حركته ولو كان
في جوف الكعبة لانه من الحشرات البوديات ولا تقدره وبقرة الطبع عنه
وقال قيل انه يسقي الحيات ويلج في الانا وفي البخاري في باب واتخذ الله ابراهيم
خليلا الامر يقتله وقيل كان ينفخ علي ابراهيم وفي حديث عائشة عند احمد واب
ما حة لها التي ابراهيم في النار لم تكن في الارض دابة الاطفاة عنه الا الوزع
فانها كانت تنفخ عليه قاصر المصطفى صلى الله عليه وسلم يقتلها قال البيهقي
قوله كان ينفخ علي ابراهيم بيان في هذا النوع وقصاده وانه بلغ في ذلك مبلغا
استعمله الشيطان فحمله علي ان ينفخ في النار التي فيها الخليل وسعي في
اشتغالها وهو في الجنة من ذوات السموم البودية وفي الصحيح ان من قتله
في اول صربة قله كذا وكذا احسنه ومن قتله في الثانية قله كذا وكذا احسنه
دون الاوله ومن قتله في الثانية قله كذا وكذا احسنه دون الثانية قال ابن
عبد السلام وكثرة الحسنات في الاول لانه احسان في القتل فدخل في جنات ا
قتلته فاحسنوا القتل اوله مبادرة الي الخير فدخل في استحقاق الجنات وروي
الحاكم وصححه عن ابن عوف قال كان لا يولد لاحد مولود الا اني النبي صلى الله
عليه وسلم فادخل عليه مروان فقال هو الوزع ابن الوزع الملعون ثممة
ذكر بعض الحكماء ان الوزع لا يدخل بيتا فيه زعفران وانه امر وانه يسمي
ويقال لكبيرها سام ابرص يتشدد الميم **عن ابن عباس** رضي الله
عنهما قال الهيشي فيه عمرو بن قيس المكي وهو ضعيف
اقتلوا شيوع الشركيين اي الرجال الاقوي اهل الجدة والباس ولم يرد الهرم
الذي لا قوة له ولا راي فان فرض بقا الراي قتل لان ضرر رايه اشد من ضرر مقله
وعلي خلافه يحمل حديث ابن لا تقتلوا شيئا قانيا **واستبقوا** وفي رواية واستبقوا
شركهم اي المراهقين الذي لم يبلغوا الحلم جمع شارب بشيين وخامعيتين
كصعب او مصد ريت به ومعناه به والشباب ونصرت فيسوي فيه الواحد
والجمع كالصومر والعدل والطلاق الحديث شامل للراهب فيقتل وان لم يقا مثل
وعليه الشافعي وقال ابو حنيفة ومالك لا يجزى قتل الصبيان وكذا الكفا
اذ لم يقا تلوا ابي بيهام الامام ويسترقهم **عن ابن عمر** في الجهاد **عن سمرق** بن جندب
قال حسن صحيح غريب

اقروا

322
اقرا القرآن علي كل حال قايما وقاعدا وراقد او ماشا وغيرها **الاول**
جنب اي او جابض او يقسا بالاولي فانك لا تقرا وانت كذلك فتختم قرأتك شيئا
منه بقصدتها وانت كذلك قال القراني فيه اشارة الي طلب استغراق الاوقات
بالقراءة فانك اذ اوقيت القراءة ولزمتها وجدت لذة المتاجاه واستانست بكلام
الله سبحانه وتعالى واستوحشت من كلام الخلق كان موسى صلى الله عليه وسلم
اذا رجع من المتاجاه استوحش من كلام الناس وجعل اصبعيه في اذنيه ليلا
يسمع كلامهم وكان كلامهم عنده في ذلك الوقت كاصوات الخمر وعليه **قال**
شيخنا اتخذ الله صاحبيا وذرا للناس جانبيا **ابو الحسن ابن صخر** في فوائده الحد يثيه
عن علي امير المؤمنين قال في المطامع غريب ضعيف
اقرا القرآن اسر علم خاص بكلام الله في كل شهر بان تقرا في كل ليلة جزا من ثلاثين
اقراه في كل عشرين ليلة في كل يوم وليلة ثلثة احراب **اقراه في عشرين** بان
تقرا في كل يوم وليلة ستة احراب **اقراه في سبع** اي في اسبوع **ولا تزد علي**
ذلك فان قاريه ينبغي ان يتفكر في معانيه وامره ونهيه ووعده ووعدته
وتدبير ذلك لا يجعل في اقل من اسبوع وان به ومن لم يراي جمع قرآنه في اسبوع
من الورد الحسن قال في الاذكار وهذا فعل الأكثر من السلف قال الدماميني
ولهذا الحديث منع كثير من العلماء الزيادة علي السبع انتهى واختار النووي
اختلاف القدر باختلاف الاشخاص بالنسبة لسرعة الفهم وعينه قال حنن
كان من ذوي الفهم وتدقيق الفكر يندب له الاختصار علي القدر الذي لا يغفل به
المقصود من التدبير واستنباط المعاني وكذا من له شغل غيره من علم او مهنة
الدين ومصالح المسلمين العام يندب له الاختصار علي قدر لا يغفل بها هو
فيه ومن لم يكن كذلك فالاولي له الاكثر ما امكنه من غير خروج الي الملل ولا
يقروه هذرة انتهي وانما اختلفت الاحاديث لان المصطفى صلى الله عليه وسلم
كان يامر كل انسان بما يناسب حاله **تبيين** المراد بالقرآن هنا كلام
ولا يبارضه ان القصة وقعت قبل موت المصطفى صلى الله عليه وسلم بعدة وذلك
قبل نزول بعض القرآن الذي تاخر نزوله لان العبرة بتبادل عليه الاملاق ذكره
ابن حجر وغيره **ق د عن ابن عمر** بن الخطاب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
المراخبر انك تصوم الدهر وتقرأ القرآن قلت بلى ولم ارد به الا التجر قال
فصم يومه اود فانه كان عبد الناس واقرأ القرآن في كل شهر قلت اني اطيق
افضل من ذلك قال اقرأه في كل عشرين قلت اني اغفل عن ذلك قال فاقراه
في كل عشرين قلت اني اطيق افضل عن ذلك قال فاقراه في كل سبع ولا تزد علي ذلك
قال ابن عمر فشددت فشدد علي
اقرا القرآن في كل اربعين ليكون حصه كل يوم نحو مائة وحسين اية وذلك لان
تأخيرها اكثر منها يعرضه للنسيان والتهاون به وقد عهد وروى الاربعين
في اشيا كثيرة كخلق النطفة لاربعين فخلقها فخصه لثلاثها وبين التختين
اربعون ومكث ادم في طينته وميعاد موسى وسلطان الرجال وغالب
الناس وتتام الرباط وبلغ الاشد الي غير ذلك الا ان قرآنه في اربعين
مدة الضعفا ثم يرقى الحال بسبب القوة الي ثلاث **ت عن ابن عمر**
ابن العاص وحسنه
اقرا القرآن في ثلاث بان تقرا في كل يوم وليلة ثلثة ان استطعت قرآنه في

بالذال
الحجة
الاسرع

اطبق

الثلاث مع ترتيب وتدبر والافافراه في اكثر ومن ثم قال ابن مسعود من قرأ في اقل من
ثلاث فهو راجح وكره ذلك معاذ قال الفطاني واخبرني شيخ الاسلام الميرزا ابن
ابن شريف انه كان يقرأ خمسة عشر ختم في اليوم والليله وفي الارشاد ان الختم
الاصغر ان يري رجلا من الذين ختم في شوط او اسبوع وهذه الالبتهل الابيض
رباني وقد رجاني انني واخبرني بعض الثقات ان شيخنا العارف عبد الوهاب
الشعراوي ختم بين المغرب والعشاء ختمين ثم رآه ذكر في كتابه الاخلاق ما منه
ومنها عمل احد هير علي تحصيل مقام غلبه الروحانيه علي الجسديه حتي يقرأ في
اليوم والليله كذا كذا ختما ويقرأ مع من غلبته روحانيته فلا يتخلف عنه ويحتاج
صاحب هذا المقام الي وريح شديد وطاعة كثيره ليحصل له تلطيف الكنايف والا
فلا يقدر يستعمل في القراءه مع من ذكر بل يصير كانه يجب صحر علي الارض خلف
طائر فمن فهم هذا عرف سر امره تعالى للمصطفى صلى الله عليه وسلم بترتيب
القراءه فان روحانيته تغلب جسمانيته فاذ اقر الالبتهل احد لا تخطوا الا لفظا
في نطق الارواح واخبرنا الشيخ علي بن خليل الميرزا انه قرأ في ايام سلوكه
في يوم وليله ثلاثا ثمانية الف ختم وستين الف ختم اثني وكان علي هذا المقام
شيخنا شيخ الاسلام ذكرا فكان اذا قرأ معه لانه في كذا وكذا الشيخ نور الدين
الشوئي لقلبه روحانيته علي جسمانيته الي هنا كلامه **حرف ط عن**
سعد بن عبد الله له محبة وهو انصاري عفي يدري كان يقرأ القرآن في
ثلاث والحمد لله وحده.

اقرأ القرآن في خمس اخذ به جمع من السلف فاستحبوا الختم في كل خمس منهم
علفة بن قيس ولو تفرغ الاسراع والترتيل روي الترتيل عند الجمهور قال
ابن حجر والتحقيق ان لكل منهما جهة فضل بشرط ان يكون التسريع لاجل بشي من
الحروف والحركات والكلمات الواجبات ولا يمنع ان يفضل احدهما الاخر وان
يسويا فان ترتيل وتامل كن تصدق بجوهره واحدة ثمينه ومن اسرع كن تصدق
بعده جواهر لكن قيمتها قيمة الواحدة وقد تكون قيمة الواحدة اكثر من قيمة
الاخرى ايت وقد يكون بالعكس **ط عن ابن عمرو** بن العاص **مكر**
المصنف لصغفه.

اقرأ القرآن ما يهالك عن العصبية وامرك بالطاعة اي مادمت موثرا بامر الله
بنهيه وزجره وانك **اذ الميرزا** **قلت** في الحقيقة **بقاري** وفي شيخ
تقره اي لا عراضك عن متابعتي فلم تظهر بقوايده وعوايده فيعود حجة عليك
او خصا عدا فقرانه بدون ذلك لقلعة لسان بل جار الي النيران اذ من لم ينه
بنهيه وينزجر بزجره فقد جعله وراظه ومن جعله خلفه ساقه الي النار
ومن جعله امامه قاده الي الجنة فلا بد لقاريه من الاهتمام بامثال او اموره
ونواهيه وكما ان امور الدنيا لا تحصل لاهلها الا بقدر عزائهم فامر الاخرى لا يحصل
الا بشدة عزيمه واجمع شكيه فلا يقرأه من لم يقبل عليه بكلمة ظاهرة وجميع
اهتمامه به بكلمة باطنه وكنتا له في الالواح من كل شي موعظه وتفصيلا لكل شي
فخذها بقوة يا حيي خذ الكتاب بقوة فشرط علي قاريه اهتمام القلب بتفهيمه
واقبال الحسن علي استماعه وتدبره قال بعض القاري بلعن نفسه وهو لا يعلم
بقرا الالعة الله علي الظالمين وهو ظالم الالعة الله علي الكاذبين وهو منكر
فأسيد سبل جدي شيخ الاسلام يحيى النساوي رحمه الله هل الاهتزاز في القراءه

مكره

مكره ام خلا في الاولي فاجاب **بانه** في غير الصلاة غير مكره ولكن خلاف
الاولي وحله اذ الرقيب الحال واحتاج الي نحو النقي في الذكر الي جهة السبب
والاثبات الي جهة القلب واما في الصلاة فمكره اذ اقل من غير حاجة وينبغي
اذا اكثر ان يكون كتحريك الحنك كثيرا من غير اكل وان الصلاة تنطلي به والله اعلم
انتهى بنصه **فرو** وكذا القضاة **عن ابن عمرو** بن العاص قال الزين العراقي وسده
ضعيف وظاهره انه لم يره لا قد مر من الديلي ولا حق بالعز واليه منه وهو عجيب
فقد خرج ابو نعيم والطبراني وعنهما اورداه الديليين مصرجا فاهما له لذي نيك
واقصاره علي ذا غير سيد ثم فيه اسماعيل بن عياش قال الذهبي في الصفا
ليس بقوي عن عبد العزيز بن عبد الله قال الذهبي وروي عنه ابن عياش فقط
وقد قال الدارقطني متروك عن شهر بن حوشب وقد قال ابن عدي لا يثبت به.

اقرأ البعوضات الفلق والناس ذهبا الي ان اقل الجمع اثنان او والا خلاص تقريبا
في دبر بضم الدال والموحدة **كل صلاة** من الخمس فيه تدب فرائقا بـ
التسليم من كل صلاة لانه لم يتعود بتسلها فاذا انقوض المصلي بها كان في حراستها
حتى تأتي صلاة اخرى **دج عن عتبة ابن عامر** وصححه ابن حبان ورواه عنه
الترمذي وحسنه والكناسي والحاكم وصححه فاهما او همه صنيع المصنف من تفرد به
به من بين الستة غير جيد.

اقرأ القرآن بالجزن اي بترقيق الصوت والتشع والتباكي وذلك انما
ينشأ عن تامل قواعده وزواجره ووعيده ووعده فيخشى العذاب ويرجو الرضا
قال الشافعي ومن الدعوه في تحضر المزني واجب ان يقرأ احد او تحزينا انتم
قال اهل اللغة حذر هذا زجها وعد مبطيظها وقرا فلان تحزينا اذ ارق صوته
وصيره كصوت الحزين وقد روي ابو اساد قال ابن حجر حسن عن ابي هريرة انه
قرأ سورة فحز بها شدة الرثا ولا شك ان لذلك تاثيرا في رقة القلب واجرا الجمع
فانه نزل بالجزن اي نزل ناعيا علي الكفار شاعة صفتهم وساحة حالهم ويلو عظم
الغاية القصوي في البكاء والطفيان واستشرايهم في الضلال والبهتان وقولهم
علي اسماجانه ما لا يعلمونه ولا يلقي به من الهديان وينيط بذلك الانذار الوعيد
بعذاب عظيم واول ما نزل من القرآن اية الانذار عند جمع وهي يا ايها المدثر كرم
فانذر روكا انه نزل بالجزن علي المشركين نزل بالرجة علي المؤمنين ويصح ارادته
استل ك هكلا يكون الجزن ليس علي الحقيقة بل علي البجاز قال العلامة الزمخشري صوت
حزين رجيم وقال بعض المحققين قد يطلعون الحزين ويريدون به مند القاسي مجازا
قال العزالي وجه اختيار الجزن مع القراءة ان يتامل ما فيه من التهديد والوعيد
والوثائق والعهود ثم يتامل ما فيه تقصيره في اوامره وزواجره فيحزن لذلك
لا محالة فيبكي وتخضع فان لم يحضر جزن فليبك لتقيد الجزن فان ذلك من اعظم
المصابب انتهى **تنبيه** افاد هذا التقرير انه ليس المراد كايقراته بالجزن ما
اصطلح عليه الناس في هذه الازمان من قرأه بالانعام فانه مذموم وقد شدد
بعض العارفين النكير علي فاعله وقال ان حضرة الله سبحانه حضرة هيبه وبهت
وتعظيم فلا يبا سبها الا الخشوع والخضوع والرعده من شدة العيبة كما يعرفه
من دخل حضرة الحق سبحانه وتعالى فانه يرى بكل ملك لو وضع قدمه في الارض
ما وسعته ولو بلغ السموات والارض في بطنه لفرزت من حلقه ومع ذلك فهو غير عد
من هيبه الله عز وجل كالعصبة في الريح العاصف فسبحان من حجبنا عن شهوده كمال

الغارقة

عظيمة رحمة بنا فانه لو كشف لنا من عظمتها ما فوق طاقتنا لاصحلت ابداننا وذابت
عظامنا ولواستحضر القاري عظمت ربه ما استطاع ان يفعل ذلك **عطس حل عن**
بريدة قال الهيثم بن اسحاق بن سيف وهو ضعيف انتهى وفي الميزان قال
ابن عدي كان يروي الحديث وفيه اللسان ضعيف التيزار واقول فيه ايضا عوت
ابن عمر اوردته الذهبي في الصنعاء وقال قال ابن معين لا شيء وكان ينبغي للمهم
الاكثر من حرجه اشارة الي جبر ضعفه فمن حرجه العقيلي في الصنعاء واب
مردوبة في تفسيره وغيرهم

اقرأ القرآن اي دوام علي قرآنه **ما استلفت** ما اجتمعت **عليه قلوبكم** اي مادامت
قلوبكم تالفا للقرآن يعني اقرأوا علي شياظ منكم وخواطر مجموعها **فاداء اختلافتم**
فيه بان ملتزم وصارت قلوبكم في فكرة شي سوي قرآنكم وحصلت القرآء بالستكم
مع غيبة قلوبكم فلا تفهمون ما فيه تفرون **فقرموا عنه** اي انزكوه الي وقت تقودون
في محنته الي الحالة الاولى فانه اعظم من ان يقرأه احد من غير حضور قلب او المعنى
اقرأوا ما دمتم متفكرين في قرآنه وتدبر معانيه واسرارها فاذ اختلفتم في فهم معانيه
فدعوه لان الاختلاف يودي الي الجدال والجدال الي الجحد وتلبس الحق بالباطل قاله
الرحماني قال ولا يجوز توجيه الجاهل الي الحق والمناظرة والمباحثه فانه سر لباب
الاجتهاد والاطفال للزوال العلم وصد عما توالت العقول والاثار الصالحة علي ارتعاب
والحث عليه ولم ينزل الموثوق بهم من علماء الامة يستنبطون معاني التنزيل ويستنبطون
دقائقه ويعرضون علي لطائفه وهو ذو الوجوه ويعود ذلك مستحيلا بعد الفوز
واستحكام دليل الاعجاز ومن ثم تكاثرت الاقاويل وانقسم كل من اجتهد بيب
بذهب في التاويل الي هنا كلامه وبه يعرف انه لا اتجاه لزعيم تخصيص الذي يزمين
المصطفى صلى الله عليه وسلم ليلا يترك ما يسيوهم **حمق** عن **جندب** بضمه الجيم
والدال مفتوح وتضم وهو ابن عبد الله الجلي ثم العلقى يفتحين ثم قاف لسه
صحة ومات بعد الستين ورواه مسلم والطبراني عن ابن عمر والسائي
عن معاذ

اقرأ القرآن فانه اي القرآن **يا في يوم القيامة** **شعبا** اي شافعا **للمجاهدين**
بان يتصور بصورة براه الناس كما يعمل الله لعمال العباد صورة ووزن التوضيح في الميزان
فليقتد المؤمن بهذا ويهتدي به لانه لا مجال للعقل فيه **اقرأ الزهر** **او بين**
اي النيرتين سميتا به لكثرة نور الاحكام الشرعية وكثرة اسما الله تعالى فيها اولها
قاريها اولها يكون له من النور بسببها يوم القيامة والزهر تاتي ازهر وهو المضي
الشديد الضو **البقرة** **وال عمران** اوقعه بدلائلها مبالغة في الكشف والبيان
كما تقول هل ادلك على الاكرم الا فضل فلان فانه ابلغ من ادلك على زيد الاكرم الا فضل
فذكره او لا جملته ثانيا مفصلا وكما جعل علماء في الكرم جعل علماء في الآثار وفيه
جواز قول سورة كذا او رد علي من كرهه وقال انما يقال السورة التي يذكر فيها كذا **فانها**
يا تيان اي ثوابها الذي استحقه التالي العامل بها **يوم القيامة** قال النووي اطلاق
اسمها علي هذا الذي ياتي يوم القيامة استعارة علي عادة العرب في ذلك **كانها**
عمامتان اي تخايلان يظنان قاريها من حر الموقف وكثر ذلك اليوم المهور
او عيايتان مئني عناية بمشاة حنته وهو ما ظل الانسان قال القاضي ولعله اراد
ما يكون له صفا ويصور اذ القيامة ضوء شمس او **كانها فرقان** بكسر فسكون
اي قطيعان او جاعتان **من طير** اي طائفتا منها

قرآنه

قطعتان
ارطضان
ضام

متصلا

متن صواب

متصلا بعضها ببعض جمع صافه وهي الجماعة الواقعة علي الصف وليست افر
للمشك كما وهم ولا للتخفيف في تشبيه السورتين كما ظن ولا للتزديد من بعض الرواة
كما قيل لا تشاق الروايات كلها علي هذه المعناه بل هي كما قاله البيضاوي وبعض
اية الشافية للتنويع وتقسيم احوال القاريين فالاول لمن يقرأها ولا يفهم
معناها والثاني للجامع بين تلاوة اللفظ ودراية المعنى والثالث لمن اليه
تعليم المستفيدين وارشاد الطالبين وبيان حقايقها وكشف ما فيها من الرموز
واللطائف عليهم واجيا القلوب الجامدة وتفهيم نفوسهم الغامدة حتي طاروا من
حضيض الجهالة والبطالة الي اوج العرفان واليقين ذكره القاضي وقال الطبري
اذ اتفاوتت الشبهات لزم تفاوت المشبه فالتمثيل بالغمامة دون التمثيل بالعباءة
اذ الاول عام في كل احد والثاني يقتل الملوك والثالث ارفع كما كان لسلميات
عليه الصلاة والسلام **تاجان** تدافعان الجيم او الزباية وقال القاسمي
تاجان عنه بال دلالة علي سعيه في الدين وسوجه في اليقين والاشعار بقتله
وعلو شأنه **اقرأ سورة البقرة** قال الطبري تخصيص بعد تخصيص عم
او لا بقوله اقرأ القرآن وعلق به الشفاعة ثم خص الزهراوين وعلق بهما التخصيص
من كرب يوم القيامة والمجاهد واقرنا لثالبقرة وعلق بها العاني الثلاثة لانه
يبيتها علي ان فيها خاصية لا يعرفها الا صاحب الشرع **فان اخذها** يعني المواظبة
عليها علي تلاوتها والعمل بها **بركة** اي زيادة وبها **وتركها حيرة** اي تاسف
علي ما فات من الثواب **ولا يستطيعها البطلة** بفتح الباء والطاء السجدة شسمية لهم
باسم فعلهم لان ما ياتون به باطل وانما لم يقدروا علي قرأتها لزيغهم عن الحق
وانها كهم في الباطل وقيل البطلة اهل البطالة الذين لم يوهلوا لذلك ولم يوفقوا
له اي لا يستطيعون قراءة الفاظها وتدبر معانيها لبطالتهم وكسلهم او المراد سجرة
البيان من قوله ان من البيان لسحرا وانهم لا يستطيعون بها من حيث التحدي فأتوا
بسورة من مثله ونسك به من زعم ان القرآن مخلوق قالوا لان ما كان غامقة يكون
مخلوقا ورد بانه جهل اذ القرآن غير جسم فتعين ان المراد بقوله كانها غامقات
ان ثوابها ياتي قاريها حتي يظله يوم القيامة يوم القيامة وهذا الاعتبار عليه
تنبيه **قال** القوي قوله في الحديث يا تيان يوم القيامة كانها غامقات
الي اخره كناية عن ارواح صور الجروف والكلمات فانه قد ثبت شرعا وكشفا انه ما
ثم صورة الاولها روح فتارة تحق آثار الروح في الصورة بالنسبة الي التزالتاس وتارة
تظهر بشرط تاييد روح تلك الصورة بعد ديتخل من ارواح اخر وصور الاعمال
والاقوال اعراض لا ترتفع ولا تنقي الابارواحها المصاحبة لها والسادة بارواح العمال
وبنائهم ومفعلقات همهمم المتابعة لعلومهم واعتقاد انهم الصحيحة المطابقة
لما الامر عليه وللجروف والكلمات من حيث افرادها ومن حيث تركيبها خواص تظهر
من ارواحها بواسطة صورها بلفظ او كتابة شهد بذلك الاوليا عن شهود محقق وخبرة
مكررة **حم** في الصلاة **عن ابي امامة** الباهلي

اقرأ القرآن واعملوا به بامثال امره واجتناب نهيه **ولا تجفوا عنه** اي لا
تعدوا عن تلاوته **ولا تملوا منه** اي تجاوزوا حده من حيث لفظه او معناه
بان تتألولوه او المراد لا تبدلوا جهده في قرآنه وتتركوا غيره من العبادات
قالها عنه نقصير والخلو التعميق فيه وكلاهما غير مطلوب وقد امر الله بالتوسط
في الامور فقال لم يسرفوا ولم يقتروا **ولا تشكروا** به اي تحملوه بسا الاثار من

ضم

خص

الدنيا ومن الادب الماور بها القصد في الامور وكلا طرفي قصد الامور ميسر
قال الطبيب يريد لا يتجفوا عنه بان تنزكو افرائته وتشتغلوا بتا ومله وتفسيره فلا
تقلوا فيه بان تنبذوا وجهه كره في قرآنه ويجريده من غير تفكير كما قال في الحديث
الاخر لم يبقه من قرآن القرآن في اقل من ثلاث **ترجع طه هب من عبد الرحمن بن شبل**
بكسر العجمة وسكون الموحدة ابن عمرو بن زيد الانصاري احد النقباء فقيه حمص
قال الهيثم بن جابر احمد ثقات وقال ابن حجر في الصحاح سنده
قوي والله اعلم

افروا القرآن بلحون العرب اي نظريتها واصولها اي ترغاتها الحسنة التي
لا يتخلل معها شيء من الحروف عن مزجه لان القرآن لما اشتغل عليه من حسن
النظم والتأليف والاسلوب البليغ اللطيف يورث نشاطا للقلوب لكنه اذا قرئ
القرآن بالالحان التي لا تخرج عن وضعه تتصاعف فيه النشاط وتزول الالباس
وحث اليه القلوب القاسية وكشف عن البصائر غشاوة الغاشية **واباكم**
ولحون اهل الكتاب اي احذروا الحون اليهود والنصارى **واهل القسطنطينية**
من المسلمين الذين يخرجون القرآن عن موضعه بالتعطيل بحيث يزداد حروف
او ينقص حروف فانه حرام اجابا كما ذكره النووي في التبيان يدل قول
فانه اي الشتان **سبحي بعد ي قوم يرجعون** بالتشديدي اي يرددون **بالقرآن**
ومنه ترجيع الاذان وهو تفاوت مزج الحركات في الصوت وهي المراد بقوله
ترجيع العتار اي اهل الفتا **والرهبان** رهبانية النصارى **والنوح** اي
اهل النوح **ولا ياوز جناحهم** جمع حجره وهي القلعة وهي محجري
القسطنطينية **قلوبهم** بنحو محبة الثياب والسما **وقلوب**
من يعجب شانهم فان من اعجب شانهم فقال مصيره منهم وفي التجاري ان
المصطفى صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الفتح فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها وقال
العارف المروسي دخل بعض الصبي على اليهود فمعهم بقرون التوراة فتشعروا
فانزل على المصطفى صلى الله عليه وسلم او لم يفهم انا انزلنا عليك الكتاب
فغوتوا اذ تشعروا من غيره وهم انما تشعروا من التوراة وهي كلام الله فكأن
الظن بمن تشع اعرض عن كتابه وتخشع باللاه والعتا النبي وعلم ما قرأه انه
لا تلازم بين التلحين المذموم وتخشع الصوت المطلوب وان التلحين المذموم
والانغام المنهي عنها هو اخراج الحرف عما يجوز له في الاداء كما صرح به كلام جمهور
الائمة ومنهم الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى فانه قيل عنه في القراءة فتعبر
فقيل له لم قال ما اسبكت قال محمد قال ايحك ان يقال لك يا موحا ما تشع
قال ابن عربي من لم يطر به سماع القرآن بغير الحان فليس على شيء وقد كان اولئك الرجال
لا يقولون بالسماع المقيد بالانغمات لعلوهمهم ويقولون بالسماع المطلق فانه
لا يؤثر فيهم الا فهم المعاني وهو السماع الروحاني الالهي وهو سماع الاكابر والسماع
المقيد انما يؤثر في اصحاب النغم وهو السماع الطبيعي فاذا ادعي مدع انه يسمع
في السماع المقيد بالالحان المعني ويقول لولا المعني ما تحركت ويديعي انه خرج
عن حكم الطبيعة في السمع فقيما في امره وقد راينا من ادعي ذلك فكان سريع
الفتنة وذلك انه اذا حضر مجلس السماع فاجعل بالك منه فاذا اسررت الارواح
في النفوس الحيوانية تحركت الهياكل حركة دورية بحكم استدارة الفلك والدور
فما يدلك على السماع الطبيعي لان الطبيعة الانسانية ما هي عن الفلك بل عن

الروح

عن الروح المنفوخ فيه وهي مختبزة فوق الفلك فما لها في الجسم تحريك دوري وانما تحرك
للروح الحيواني الذي هو تحت الطبيعي والفلك فاذا اراد هذا البدعي وقهر الو
فوق وغاب عن احساسه فقل له ما حركك الاحسن النعمة والطبع حكم على حيوانيتك
فلا فرق بينك وبين الجمل في تأثير النعمة فيه فيعز عليه هذا ويقول ما عرفني فامسك
عنه ساعة ثم خذ معه في الكلام الذي يعطين ذلك المعني واتل عليه اية من القرآن
تتضمن المعني الذي حركه فهاخذ معك فيه ولا يتكلم ولا ياجده لذلك حال ولا
فنايل يستحسنه ويقول هو معني جليل ويفتح فقل له هذا المعني هو الذي
حركك في السماع البارحة باجابه الفؤال في شعره بنغمته سري اليك ذاك ولم
يسرفيك عن سماع الحق بل كنت البارحة يتخبطك الشيطان من المس والسماع
الالهي اذا ورد واره فعلية في الجسم ان يصحبه لا غير ويغيبه عن احساسه ولا تدر
عنه حركة اصلا هيبة من الكبار والصغار فعلم ان الوارد الطبيعي يحرك الحركة الدورية
والهيبة الالهية يصحبه فقط لان الانسان خلق من تراب وقيامه وقعوده يعود
عن اصله الذي نشأ منه فاذا جاء الوارد الالهي وهو صفة القويمية وهي في الانسان
من حيث جسمه يحرك العرض وروحه المديبر هو الذي يقينه ويقوده فاذا اشتغل
الروح المديبر عن تدبيره بما يتلقاه من الوارد الالهي من العلوم الالهية لم يبق
للبدن من يحفظ عليه قيامه وقعوده فيرجع الى اصله وهو لصوقه الى الارض
فاذا فرغ التلقي وصير الوارد الى ربه رجع الى تدبير جسده وهذا سبب اضطجاع
الانبياء صلوات عليهم وسلامه على ظهورهم عند نزول الوحي عليهم وما سمع
عن نبي قط انه تحبط عند نزول الوحي ولا اهتز ولا دار ولا غاب عن احساسه وكذا
الوارد الالهي لا يغيره عن حاله ولا عن احساسه **طس هب** من حديث بقة عن
الحصين الغزاري عن ابي محمد **عن حذيفة** قال ابن الجوزي في العلل حديث
لا يصح وابو محمد مجهول وبقة يروي عن الضعفاو ويدلسهم انتم قال الهيثم
منه راو لم يسم وفي الميزان تفرد عن ابي الحصين بقة وليس يعتقد بالحبر
متكرراتي ومثله في اللسان

افروا القرآن اي ما تيسر منه **فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعي القرآن** اي
حفظه وتذيره وعمل بما فيه فمن حفظ الفاظه وضيع حدوده فهو غير واع له
قال سهل علامة حب الله حب القرآن وعلامة حب القرآن حب النبي صلى الله عليه
وسلم وعلامة حب النبي صلى الله عليه وسلم حب السنة وعلامة حب السنة حب
الاخوة وعلامة حبها بعض الدنيا وعلامة بعضها ان لا يتناول منها الا البلفه
تمام في فوائده **عن ابن امامة الباهلي**

افروا القرآن على الكيفية التي يهل على التذكر النطق بها مع احتلاف فصاحة
ولكنه بلا تكلف ولا مشقة ولا مبالغة **من قبل ان ياتي قوم** اي فزون متتاليه
يقومونه اقامة القدح بكسر القاف السهم الذي يرمي به **يتجملونه** اي يتطلون
بقرائته العاجلة من عزم الدنيا والرفعة فيها ولقط احمد يتجملون احبره
ولا يتجملونه اي لا يريدون به الاجلة وهو ثواب الاخرة فتا اراد به الدنيا فغو
متجمل وان تزل في قرآنه ومن اراد به الاخرة فهو متاجل وان اسرع في قرآنه
بعد اعطاء الحروف حقها ومن قال ان المراد يتجملون العمل بالقرآن ولا يؤخرون
فكانه لم يتامل السوق اذ الخمر مسوق لدم اولئك الاتين واما اراد مدحهم
فبعيد عن المقام وهذه مجزاة لوفوع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم

حمد عن جابر بن عبد الله قال الدليل وفي الباب سهل بن سعد **والنفس**
اقروا سورة البقرة في بيوتكم اي في اماكنكم التي تشكونها ببناء او حلة او حيا
او غيرها **ولا تجعلوها قنورا** اي كالقنار الخائفة عن الذكر والقراءة بل اجعلوها
لها نصيبا من الطاعة **ومن قرأ سورة البقرة بكاملها** اي في البيت
بيته وهو ظاهرا للسياق لكن لعل المراد الاطلاق **فخرج بها** اي في الثيامة
او في الحبة حقيقة او موضع علامة الرضا يوم فصل الغنم والتاج ما ضيق
للملوك من ذهب وجوهه قال الطيبي ذكر التاج كناية عن الملك والسيادة
كما يقال فقد فلان على الملك كناية عنه **هب عن الصلصال** بهملتين
بينهما لام اي الغصن **ان الداهية** يدان مهله ثم لا ثم مسم
مفتوحات قال الذهبي له صحابي له حديث عجيب المن والاسناد انتفى
واشار به الى هذا الحديث ثم ان فيه ايضا احمد بن عبيد قال ابن عدي
صدوق له من اكبره
اقروا سورة هود يوم الجمعة قامها من افضل سور القرآن فينا سب قرائتها
في افضل ايام الاسبوع قال الغزالي عن بعض السلف انه يقرأ في سورة هود
سنة اشهر يكررها ولا يفرغ من قراءتها **عن كعب** الاحبار **مرسل** ان من المصنف
لضعفه ولعله من قبيل الرجب بالغيب فقد قال الحافظ ابن حجر هذا حديث
مرسل وسنده صحيح هكذا اخرج به في اماليه ثم قال واخرجه ابن مردويه في
التفسير من وجه اخر عن مسلم بن ابراهيم وكانه ظن ان كعبا صحابي وليس كذلك
هو كعب الاحبار الي هنا كلامه من ذلك الامام واذا قالت حذامه
اقروا علي موتاكم اي من شارق الموت منكم اذ الميت لا يقرأ عليه **يقول** ليس بها
فيقرها علي قلبه لان الانسان حينئذ ضعيف الاعضاء ساخر المنفعة والقلب
اقبل علي الله بقلبه فيقرأ عليه ما يزيد قوة ويستد ثبته ويورث يقينه
ويشتمله علي احوال البعث والقيامة واحوال الامم وبيان خاتمة نعم
واثبات القدر وان افعال العباد مستندة الي الله تعالى واثبات التوحيد
ونفي الشرك والعدا واثبات الساعة وبيان الاعادة والحشر والمصور في
في القرصات والحساب والجزا والمرجع والمآل بعد الحساب وغير ذلك
فيقرانها يتجدد له ذكر تلك الاحوال ويتبينه علي امهات اصول الدين ويذكر
ما اشرف عليه من احوال البرزخ والقيامة واخذ ابن الرفعة بظاهر الخبر
فصريح انها تقرأ عليه بعد موته والاولي الجمع وثام الحديث كما بينه
الله يلين وتزل مع كل اية ثابون ملكا واستدل به بعض الحقيقة علي ان
المرء ان يجعل ثواب عمله لغيره قراءة وصلة وحج قال وخالف المعتزله
ويعين منا لان الثواب هو الجنة وليس له جعله لغيره وللاية وان ليس
للا انسان الا ما سعى قال ولنا ظاهر الحديث وتخصيته عليه الصلاة والسلام
عن امته واختاره عن استغفار الملائكة للمؤمنين واولت الآية بانها مشروطة
بانه والحقنا بهم ذرياتهم او ابنا خاصة يقوم ابراهيم وموسى او ان المراد
انكاف قال ابن القيم واولي من الشئ فقيده بما يهتبه العامل اما اول فلانه
لم يبطل بعد الارادة واما ثانيا فلانه من قبيل الاخبار ولا نسخ فيه وما يقوم
من انه اخبر في شرع انه لا ثواب لغير عامل ثم جعله لمن بعدهم من اهل
شرعنا مرجعه الي تقييد الاخبار لا النسخ وجعل للام يعني علي عبيد النبي

قال

قال بعضهم اعني الحقيقة وكون الانسان يجعل ما وعد به من الثواب لغيره جابر
بلامر قال قلود في الحيا او واث ميت شيئا من الدنيا لن يجعل ذلك له ينبغي ان
يصح واما جعل ثواب قرئته لغيره فيحتاج الي نقل **حمد** في الجنايز **حب**
عن معتل بن الميم وسكون الهله والفا **ابن يسار** سنة البيت المزني قال
النوري في الاذكار اساده ضعيف فيه مجهول لكن لم يصنفه ابوداود وقال
ابن جرائقه ابن الفطان بالاضطراب وبالوقف ويجهالة حال راويه **ابن**
عثمان وابيه وليس بالتهدي ونقل ابن الاعرابي عن الدارقطني انه حديث
ضعيف الاسناد مجهول المتن قال ولا يصح في الباب حديث **ابن قاسم**
قال ابن عريبي تأكد قراءة يمين واذا حضر موت احد فافترعه يمين فقد
مرصت فغشي علي وعددت من الموت فرايت قوما كثر المطر يريدون اذني
وراي شخصاً جيلاً طيب الرائحة شديد ادقهم عني حتى قهرهم فقلت من
انت قال سورة يمين فافقت فاذا يا بني عند راسي يميني وهو يقرأ سورة
يمين وقد ختمها

اقروا علي من لقيتم من امتي بعدي السلام امم الاجابة لا الدعوه كما هو بين
الاول قال **ابو** الي يوم القيامة قال الحافظ ابن حجر هذا طرف من حديث اخر
لابن مسعود اخرجه البزار وابن منيع والحاكم وغيرهم قال العيص وبقا في
الرد عليه وعليه الصلاة والسلام او عليه السلام لانه سلام التحيه لا افضا
السلام الفوق فيه بكرة افراده **الثيرازي** ابو بكر في اللقب **عن**
ابي سعيد الخدري قال جعفر بن محمد صلى الله عليه وسلم في بيت
ميتونة ونحن ثلاثون رجلا فودعنا وسلم عليا ودعي لنا ووعظنا
وقال اقروا فذكره

اقرا في جليل القرآن علي حرف اي لغة او وجه من الاعراب **فراجعت** اي
فقلت له ان ذلك نصيب في فائزني اياه علي حرفين **فلم** **استريده** اي اطلب
منه ان يطلب لي من الله الزيادة علي الحرف توسعة وتحقيقا ويسال جليل ربه
ويزيد ربه في الحروف **فزيد بن** جراحا **حق** **انني الي سبعة احرف**
اي سبعة اوجه او لغات تجوز القراءة بكل منها وليس المراد ان يكون في الحرف
الواحد سبعة اوجه والاختلاف اختلاف تنوع وتقدير لا تضاد وتناقض اذ هو
مجال في القرائن وذلك يرجع الي سبعة وذلك اما في الحركات من غير
تغيير المعنى والصورة نحو الجمل او في المعنى فقط نحو فقلت ادم من ربه كلمات
واما في الحروف بتغيير في المعنى لافي الصورة او عكسه واما بتغييرها واما
في التقدير والتأخير نحو فيقولون ويقولون او في الزيادة والنقص
نحو اوصي ووصي وفي المراد بالسبعة في هذه الحديث نحو اربعين قولاً قال
الشيخ **افترضا** ان المراد سبع لغات او سبعة اوجه من المعاني المتفق
عليها وقال اصحابنا ان المراد كيفية النطق بكلماتها من ادغام واظهار وتفتيم
وتزريق واماله ومله وهمز وتلين لان العرب مختلفة اللغات فيسرها
ليقرأ كل بموافقة لغته **حمد** **عن ابن عباس**
اقرب العمل من القرب وهو مطابقة الشئ حسا او معني الي اسم عز وجل
اي الي عظيم رحمته وجزله ثوابه **الجهد** في سبيل الله اي قتال العدو
لاعلاء كلمة الله وقديراً (الاصغر ايضا) **لا يقاربه** شي لما فيه من الصبر

قال في الاشارة واما في الحروف
تغيير المعنى والصورة بتلك
وتنوعها وعكس ذلك نحو الصر
والسراط

وما شبهه

الغراء بمقدوم الغاء على المعنى
وعكس ذلك في السبغ

علي بذر الرزق مع ربي الرب واي شيء يصاها ذلك او يقارب **تح عن فضالة**
ابن عبيد الانصاري
اقرب ما مبتدأ اخذ في خبره لسد الحال مسده **يكون العبد من ربه وهو ساجد**
اي اقرب ما يكون من رحمة ربه حاصل في كونه ساجدا كذا اخبره بعضهم وقال
الطبيبي التركيب من الاسناد المجازي استند القرب الى الوقت وهو للعبد مبالغة
فالتعجيل عليه محذوف تقديره ان للعبد حاكمتين في العبادة حالة كونه ساجدا وحالة
كونه متلبسا بغير السجود وهو في حال سجوده اقرب الى ربه من نفسه في غير
تلك الحالة **فاكثر والدعا** اي في السجود لانها حالة غاية التذلل واذا عرف العبد
نفسه بالذلة والافتقار عرف ان ربه هو العلي المتكبر القهار فالسجود لذلك
مظنة الاجابة ومن ثم حث علي الدعا فيه بقوله فاكثر والي اخره وفي تفسير
الدعا وعد من خصيصه شوق ولا غيره رد علي من منعه في المكتوبة بغير قرآن كطائفة
وجان رواية بديل قوله فاكثر واقا جهده واجتهده في الدعاء فحق ان يستجاب لكم
وقد نفع القاف والمهم وقد تكسر معناه حقيق والامر بالاكثار من الدعاء في السجود
يشمل الحث على تكثير الطلب لكل حاجة كما جازي خبر الترمذي ليسال احدكم ربه
حاجته طويته كلها حتى تشبع نفعه **قال ابن عربي** لما جعل الله
الارض لناة لولا مشي في مناكبها فهي تحت اقدامنا نطوها بها وذلك غاية الذلة
فامرنا ان نضع عليها اشرف ما عندنا وهو الوجه وان نمرغه عليها جبر الانكسارها
يوطي الذليل عليها الذي هو العبد فاجتمع بالسجود وجه العبد ووجه الارض
فاجبر كسرهما وقد قال الله تعالى انا عند المنكسرة قلوبهم فليدرك كان العبد في
تلك الحالة اقرب الى الله من ساير احوال الصلاة لانه سعي في حق الغير لا في حق
نفسه وهو جبر انكسار الارض من ذلتها **من عن ابن هريرة** ولم يخرج الجاري
اقرب الرب من العبد في جوف الليل الاخر قال الطبيبي يحتمل ان يكون قوله في جوف
الليل حال اي قايلا في جوف الليل يدعونه فاستجيب له حدث مسد الخبر او من
العبد اي قايلا في جوف الليل دعيا مستغفرا علي نحو قولك مربي زيدا قايما ويحتمل
ان يكون خبر الاقرب وقوله لاخر صفة لجوف علي ان ينصف الليل ويجعل لكل نصف
جوف والقرب يحصل في جوف النصف الثاني فابتدأه او يكون من الثلث الاخير انتهى
وقال هنا اقرب ما يكون الرب من العبد وفيما قبله اقرب ما يكون العبد من ربه
لان قرب رحمة الله من المحسنين سابق علي اجسانهم فاذا سجدوا اقربوا من ربه
باحسانهم **فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله** اي يتخوطني في زمرة السالكين
الذاكرين الله ويكون له مساهمة معهم في تلك الساعة فكن وهذا يبلغ ما لو
قبل ان تكون ذاكرا فكن اذا الاولي فيها صيغة العبودية شاملة للانبيا والاوليا
مكوات الله وسلامه عليهم فيكون داخلهم فيهم **قال جلال الدين**
في الجواهر عمدة الطريق الملازمة والخالفه فالملازمة لذكر الله والخالفه
لما يتعلل عنه وهذا هو السر الي الله وليس في هذا السر حركة من جانب
المسافر ولا المسافر اليه ولاهما معا اما سمعت ونحن اقرب اليه من حل الوريد
بل الطالب والطلوب كصورة حاضرة في مرآة لكن لا يتجلي في المرآة لصدي
في وجهها حتى صقلت تجلت فيها الصورة لا بارحال الصورة الي المرآة
لهذا اخبر وجهها ولا يتحرك المرآة الي الصورة بل يزوال الحجاب فانه سبحانه وتعالى
متجل بذااته لا يتجلى اذ يتجلى اختفا النور وبالنور يظهر كل شيء الله نور السموات
خفي

ما يكون

والارض

والارض وانما حقي النور علي الحديقة للدورة في الحديقة اول صنف فيها لا تطيق
نور الشمس ابصار الحفا قبيش فاعلمك الا ان تنفي عن قلبك كد وريته وتغوي
حديقة فاذا هو فيه كما الصورة في المرآة حتى اذا عاينك تجليه ولم يثبت قدمك
فيه بادرت وقلت اناضيه وانا الحق سبحانه وقد تدبر باللاهوت ناسوتي الا ان
يشبك الله بالقول الثابت فتعرف ان الصورة قبيست في المرآة بل تجلت لها وما
جلت فيها ولو جلت لما تصور ان يتجلي صورة واحدة لمرآة كثيرة في حالة واحدة
بل كان اذا جلست في مرآة ارجلت عن غيرها وهيها ت فانه تعالى يتجلي لجملة من
العارفين دفعة تفرج يتجلي في بعض المرايا اصح واظهر واقوم واوضح وفي بعضها
اخفا اميل الي الاعوجاج غير الاستقامة وذلك يجب سفا المرايا ومما لفتها
وصحة استدراكها واستقامة بسط وجهها ولذا قال في الخبر ان الله يتجلي للناس
عامة ولا يكر خاصة ومعرفة السلوك والوصول اليه بحر شديد **تد عن**
عمر بن عبد الله بن عيسى بوحدة ومهملتين قال كن علي شرطم واخره الذهبي
وصححه الترمذي واليعقوبي
اقرب والطير علي مكانها بفتح الميم وكسر الكاف وشد النون او تحذف جمع مكانه
اي اقربوها في اوكارها فلا تنفروها عن بيضها ولا تنزعوها عنه ولا تنزعوا
لها فالمراد اما مكانها من قولهم الناس علي مكاناتهم اي منازلهم ومقاماتهم
او جمع مكانه بضم الميم والكاف يعني المكان اي اقربوها علي كل مكان تنزوها
عليها ودعوا التطير بها كان احدهم اذا نقر طيرا فاذا طار يصنأ فقال والاشتمام
ورجع **د في الحقيقة** في الذبايح من حديث سباع بن ثابت **في امر كبر** بضم
فيلكون الكعبية الخراجة المكية الصغرى قال كصحيح واقرب الذهبي في التلخيص
لكنه في الميزان قال سباع لا يكاد يعرف واورد له هذا الخبر
اقسم الخوف اي حلفه والخوف فرغ القلب من مكرهه بئاله او محبوبه بفوته كما مر
وهو قسم بلسان الحال وهو من الاسناد المجازي علي وجه الاستعانة **والرجاء ثقة**
الموجود بالكرم العبود الروف الودود اوروية الخلال بعين الحال او قرب
القلب من ملاطفة الرب **ان لا يجتمع في احد في الدنيا بين شاة واوتفاوت**
في ربح النار لانه علي سنن الاستقامة ومن كان علي منهجها فجزاؤه الخير
الدائم والسعد القاييم **ولا يفتقر في احد في الدنيا في ربح الجنة** حتى يجد
ريضا من اجتمع فيه الخوف والرجاء لان انفراد الخوف يقتضي القنوط وانفراد الرجاء
لا يضمن المكر صاحبه فلا بد للسعادة من اجتماعهما ولذا قيل الرجاء والخوف كالنيامين
للسير الي الله تعالى فلا يمكن السير الا بهما قال القرطبي واذا كان مدار العبودية
علي امرين القيام بالطاعة والانتها عن المعصية وذال لا يترفع النفس الامارة
الا بتزغيب وتزغيب فان الدابة الحرون تحتاج الي قائد يفوقها وسائق يسوقها
واذا وقعت في مهواة ربما بصرت من جانب ويلوح لها بالشعر من جانب حتى
تنهض وتخلص فكذلك النفس دابة حرون وقعت في مهواة الدنيا فالخوف
سوطها وسائقها والرجاء شعيرها وقايدها فلهذا يلزم العبد ان يشعر بنفسه
بالخوف والرجاء والا فلا تساعد النفس الجوع علي الطاعة فليكن بالتزام هذه
معاسيل عليك احتمال المشقة لكن ينبغي في غلبة الخوف علي الرجاء في حاله
الصحة ليكثر العمل وفي المرض عكسه لان الوفاة الي ربه كرم وروفي رحيم
طب عن **وانثله** بكسر الهمزة ابن الاسعدي بفتح الهمزة وسكون الهمزة وقع القاف

سائر

وروي نحوه الترمذي والمسيحي وابن ماجة عن اسن ولفظهم دخل النبي صلى الله عليه وسلم علي شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله واخاف ذنوبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب مؤمن في هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف

اقصوا الله حقه اللازم لكم من العز ومن غيرها **فاسه احق بالوقا له** بالابيات والطاعة واد الواجبات والوقا بهما عن عريقين قائل مرانته الاتيان بكلمتي الشهادة واحزها الاستغراق في بحر التوحيد بحيث يعقل عن نفسه فضلا عن غيره وهذا التقدير لا يكثر عليه خصوص السبب الا لا يعرف ان العبرة بعصم اللفظ **خ عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال جات امرأة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي قد رت ان تخرج فلم تخرج حتى ماتت اناج عنها قال جئ عنها ارايت لو كان علي امك دين اكننت لها هبة ثم ذكره

اقتطف القوم دابة الميرهم اي هو سيرون بسير دابته فيتعونه كما يتبعون الامير او المراد ان الامير كغير الرفعة القدر فيهم فينبغي ان يقارب خطو دابته فيكون بين البطو والاسراع ليلا يتقطع الضعيف والعاجز في السير في النهاية القنطاري تقارب الخطو في سرعة من القطف وهو القطع وفي المصباح قطف الدابة اعمل مسيره مع تفاوت الخطو وفيه تنبيه علي الارشاد الي رفق التايح بالمشيوع ورعاية حاله في السير وميره **خط عن معاوية بن قرة** بضم القاف وثد الراء ايا من تكسر الهمزة وفتح التختة مخففة ابن هلال الزيني البصري **مرسلا** كان عالما عاملا ولد يوم الجملة ومات سنة ثلثة عشر ومائة

اقل ما يوجد في امي في اخر الزمان **دوهم حلال واخ** يعني صدق وفي رواية او اخ **يوثق به** وقد وجد ذلك في هذا الزمان وقيله بعصور قال الزنجشيري والصدوق هو الصادق في وادك الذي يهيمه ما اهلك وهو اعز من بيض الانوق وعنى بعض الحكماء انه سيل عن الصدوق فقال اسمر لا معني له حيوان غير موجود وقال

- بمن يتق الانسان فيما بينه • ومن ابن الحر الكرمي صاحب
- وقد صار هذا الناس الا اقلهم • ذياب علي اجسادهم ثياب
- وقال الماوروي قال الكندي الصدوق انسان هو انت الا انه عنك وقال بعضهم حيرت الاخوان فزات بعضهم كيه وبعضهم كعقرب وبعضهم كسبع وبعضهم كذئب وغيرهم من انواع اصناف القوانل فمن لا ذع الي قاتل مع لين ملمس كالحمية ومن لا سمع كالعقرب ومن مراوح كغلب ومن مهارش ككلب ومن محتال كذئب ومن محتال كفهده ومن عبي كذب ومن شدي يد الغضب والباس كاسد ومن بليد كمار ومن حقود كجمل وما امثل نفسي بينهم الا كعرج بلاريش او طير بلا جناح وهو يقشاقطون علي بالايدي كشاقط الذباب علي العسل او الكلاب علي الجيفة وما احسن قول الطغرائي في لامية
- اعدني عدوك ادين من وثقت به • فجاد الناس واهجمهم علي غل
- فانا رجل الدين او واحد هاء • من لا يقول في الدنيا علي رجل
- الي اخر ما قال وبعه در الواسطي
- دع الناس طراوا صر في الود منهم • اذا كنت في اخلاقهم لا تشاير
- ولا تنع من دهر تكافؤ ريفه • متابعيه فالطباع جوامع

• وشيان معد وما في الارض درهم • حلال دخل في الحقيقة ناصح • ولقد اقال هشام بن عبد الملك ما بقي علي شي من لذات الدنيا الا نلتها الاشيا واحدا اذا ارفع مونة التحفظ بيني وبينه اخرج ابن عساكر في تاريخه قال رجاء بن خيثم من لم يواخ الامن لا عيب فيه قل صد يقه ومن لم يرض من صد يقه الا بالاخلاص له دام سخطه ومن عانته اخوانه علي كل ذنب كثر عدوه **عد وابن عساكر** في تاريخه **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما قال ابن الجوزي لا يصح قال يحيى بن زيد بن سنان احد رجاله غير ثقة وقال القاضي مترك الحديث انتهى ومن ثم روى المولى لم تصفم

اقل امي انما السبعين اي الباقين من امي هذا القدر رهم اقلهم فان معتزك الشيا ما بين الستين والسبعين فمن جاوز السبعين كان من الاقلين قال الحكمي هذا من جملة رحمة الله تعالى علي هذه الامة وعطية عليهم اخرهم في الاصلا حتى اخرجهم الي الارحام بعد نفاذ الله نيا من قصر اعمارهم ليلا يتكسروا بالدين الا قليلا فلا يند بسوا فان الفزون الما ضيقة كانت اعمارهم واحسا اذهم علي الضعف من كانت احدهم بعير الفاسدة وجسمه يتأون باغا فيتناولون بيل هذه الصفة علي مثل تلك الاحياء وفي مثل تلك الاعمار قاسروا ويطروا واستكروا فصب السليم سوط عذاب ان ريك لب المرصاد **الحكيم** الترمذي **عن ابن هروير** رضي الله تعالى عنه وفيه محمد ابن ربيعة اوردته الذهبي في ذيل الضعفا وقال لا يعرف

اقل امي الذين يبلغون السبعين كذا هو في السبع السبعين السبعين قال الهيثمي ولعله السبعين بتقدير الساط وكذا الدليل **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما وفيه سعيد بن راشد السماك قال الذهبي في الضعفا قال ش مترك

اقل الحيض ثلاث بغير تاخذ في العدد و **واكثره عشرة** وبهذا قال سفيان الثوري والذي وقفت عليه في الطبراني ثلاثة ايام واكثره عشرة ايام قال الحرالي الحيض معاودة اندفاع الدم الغفن الذي هو في البدن بفترة البول والعذرة وفي فصلتي الطعام والشراب من الفرج **طب عن ابن امامه** وفيه احد بن بشير الطيالسي قال في الميزان ليه الدار قطبي والغسل من غائره ثم قال الذهبي قال يحيى ليس بشي ومشاء غيره والعلا بن الحارث قال خ منكر الحديث

اقل وفي رواية اقل امر بالتقليل قل الشئ قليل اذ صار قليلا واقله غيره يقله اذ ايجله قليلا **من الذنوب** اي من فعلها **يعني عليك الموت** فان تلبذ الموت قد تكون بكثرة الذنوب وانت اذا اقللت منها استنار قلبك ودعت الي الخلة وصليت للمناجاة فتد وق لذة العباد فتلغ مرتبة القرب وتقاض عليك الخلع والكرامات فتصير بشخصك في الدنيا وقليل في العقبي فتنتظر البر جد يوما يوما حتى تل الخلق وتستقر في الدنيا وتحن الي الموت وفي التقدير باقل الاشارة الي ان التزك وظيفة العصور ومن علي قدمه نزل لا يارض عمور هذا ماسياتي لو ان العباد لم يذنبوا الخلق الله خلقا يذنبون الحديث لعدم دلالة علي طلب اتيانه مع قصد ترك القنوط **واقل من الدية** بقرض او غيره **تغش حرا** اي لا ولا عليك لاحد وتجو من رق صاحب الحق والتدلل له فان له مقالا ونحكما وجراما الطبع في مواساة الناس بها يقضي عليك او يبايشع في امها لك والطم رفق عاجل سيما اذا كان في غير مطمع وغير بالاقال دون التزك لانه لا يمكن غالبا التحرر عن الاستدانة بالكلية قال الراغب والحرية صربان الاولي من لم يجر عليه

رجاء بن خيثم
المهملة رسلوة النسخة
وفي الواو اي سطر

حكم السبي نحو الحر بالحر والثاني من لم يملكه قواه الذميمة من الحرص والشره علي
 الامور الدنيوية الي العبودية التي تضاد ذلك ومن ثقل عبد الشهوة اذل من عبد
 الرق **هـ** وكذا القاضي **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو يوصي رجلا وهو يقول اقل الي اخره وظاهر صحيحه
 ان مجزحه النبي خرج ساكنا عليه والامر بخلافه بل تعقبه بانفسه في اسناده
 متعيب اثنين فاقترعا بالمر على عزوه له وحذفه من كلامه ما عقبه به من بيان علته
 عن مرضه وانما ضعف اسناده لان فيه محمد بن عبد الرحمن السلمي عن ابيه وقد
 ضعفهما الدارقطني وغيره قال ابن حبان يروي عن ابيه نسخة كلها موضوعه
 انتهى ومن ثم رمز المؤلف لضعفه واورده ابن الجوزي بلفظ اقل من الذين تعش
 حرا واقل من الذين يهن عليك الموت وانظر في اي نصاب تضع ولدك فان
 الفرق اساسي وقال حديث لا يصح
اقل تدبا وارشاد **الزوج** اي من الزوج من محلك **بعد هداية** يفتح فسكون
الرجل بكسر فسكون اي بعد فسكون الناس عن المشي في الطرق ليلا والهدو والسكون
فان لله تعالى **واب يمشي** اي يفرق بين يمشي وبين يمشي **في تلك الساعة**
 اي بالليل فان خرج من تلك الساعة قاما ان تؤذوهم او يؤذوكم او يؤذي بعضكم
 بعضكم او بعضهم بعضكم فالاحوط الاسلام الكف عن الاقتتار ساعته وعبر
 بقوله اقل دون لا يخرج اشارته الي ان الزوج لما لا بد منه ما ذون فيه فالماور
 بالكف عنه ماعنه بفتح **ك** في الادب **عن جابر** وقال علي شرطم واقرة الذهبي
 ورواه عنه احمد ايضا وابوداود
اقلوا الدخول علي الاغنيا بالمال فانه اي اقلال الدخول عليهم **احرى** اي اجدر
 واليق **ان لا تزروا** وتحتروا وتتقصوا **انعم الله عز وجل** التي انعم بها عليكم
 لان الانسان غيور حسود بالطبع واذا نظر الي ما انعم الله به عليه من خلقه الفيرة
 والجيد علي الكفران والسخط وعبروا فلو اذون لا تدخلوا الا قد تدعو الي الدخول
 حاسة ولهذا قال ابن عون صحبت الاغنيا فلم اجد لها اكثر لها مني اريد انيسه
 حبرا من دابني وثوبا خير من ثوبي وصحبت الفقرا فاسترجعت وفي الحديث تدب
 التقليل من الدنيا والاكتفاء بالتقليل كما علمه السلف ومن مفا سبي مخالطة
 الاغنيا الاستكثار من الدنيا والتشبه بهم في جمع الطعام والاشغال بذلك
 عن عبادة الرب المالك **حمد بن عبد الله الشخير** بكسر الشين وشد الخاء الجيم
 ابن عرف العامري صحابي من سلمة الفخج ورواه عنه ايضا باللفظ المذكور **ك**
 وصحبه واقرة الذهبي لكن جابري بن يزيد احذر رجاله قال ابو زرعة
 لا عرفه
اقل خطاب لعائشة والحكم عام **من المعاذير** اي لا تكثري من ابد الاعذار لمن
 تعتذري اليه لانه يورث رية او مغبة او يجد حادشا كما ان المعتذر اليه لا
 ينبغي ان يكثر من العتاب كما قيل
 . الي كم يكون العتب في كل ساعة . ولم لا تملن القطيعة والعرا .
 . رويك ان الدهر فيه كفاية . لتفرق ذات العين فانتظر الدهر .
 فان قلت لم قال اقلي ولم يقل لا تعتذري قلت لما ان ترك الاعتذار
 بالكلية غير لائق كما فيه من الاستهانة بشان الصديق وقلة المبالاه به ومن
 ثم قال الحكماء ترك الاعتذار دليل علي قلة الاكثارات بالصديق فاشار الي ان

كان

الاولي

الاولي التوسط بين حالتي تركه وفعله **فرعن عائشة** رضي الله تعالى عنها
 روى القميص لضعفه ووجهه ان فيه محمد بن عمار بن حفص قال الذهبي ليس به
 خ وجارثة بن محمد تركوه
اقرة الصلاة عدل اركانها واحفظها عن وقوع ريع في افعالها من اقام العود اذ اقوه
 وقامت السوق فغقت **واد الزكاة** الي مستحقها **وصرم رمضان** حيث لا عذر من
 مرض او سفر **وج البيت** الكعبة **واعتمر** اي ايت العمرة ان استطعت الي ذلك سبيلا
وبر والدك اي احسن اليها وامك اكد **وصل رحلك** اي فزيتك وان بعدت
واقري الضيف الذي نزل بك **وامر بالمعروف** اي باعرف من الطاعة من الدعا الي
 التوحيد والامر بالعبادة والعدل **وانه عن السكر** اي ما انكره الشرع من المعاصي
 والفواحش **وزل مع الحق جيشا زال** اي دمره كيف ما دار وفيه حجة لمن ذهب
 لوجوب العمرة **تج ك** في البر والصلة **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال
 صحيح واعتز به المولى فمزل لصحة وما دري ان الذهبي روى علي الحاكم تصحيحه فان فيه
 محمد بن سليمان بن سحر ضعيف واسرا علم
اقلوا ايها الامة من الاقالة وهو الترك **ذوي الهيئات** جمع هئية قال القاسم
 وهي في الاصل صورة او حالة تقرض لاشياء متعددة فيصير سبيها مقول عليها
 انها واحدة ثم اطلق علي الخصلة فيقال فلان هيئات اي خصال والمراها اهل
 المروءة والخلال الحميدة التي تاتي عليهم الطباع وتخرج بهم الانسانية والانفة
 ان يبرصوا لنفسهم نسبة العناد والبشر اليها **عتراتهم** زلاتهم اي ذنوبهم
 وهل هي الصفاير او اول زلة ولو كبيرة صدرت من مطيع وجهان للشافعية وكلام
 ابن عبد السلام مصرح بتزجيم الاول فانه عبر بالصفاير ويقال لا يجوز تزجيم الاول
 علي الصفاير وزجر سقوط الولاية بها جمل فبيح وتازعه الاذري بما ليس بصحيح **الا**
الحدود اي الاما يوجب الحدود اذ ابلغت الامام والالحقوق البشرية فان كلا منهما
 يقام فالما موربا لغفرها مغفرة او زلة لاحد فيها وهي من حقوق الحق فلا يعز
 عليها وان فقت اليه فغير يندب لمن حياه نادم بوجوب حد ان يامر بغيره على نفسه
 ويشير اليه بالكنه كما امر المصطفى صلى الله عليه وسلم معاذا والقامدية وكما لم
 يتفصل من قال اصبت حد فاقمة علي قال البيضاوي وقوله الحدود
 ان اريد بالعتراة صفاير الذنوب وما يندر عنهم من الخطايا فالاستثنا متقطع او
 الذنوب مطلقا وبالحد وما يوجب فالاستثنا متصل وخرج بذوي الهيئات من
 عرف بالاذي والعناد بين العباد فلا يقال لهم عتار بل تصرم عليه النار **حمد**
 وكذا الساي كلهم **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قال المذري وفيه عبد الملك
 ابن زيد العدوي ضعيف وقال ابن عدي الحديث منكرو هذا الاسناد قال اعني
 المذري وروي من لوجه اخر ليس منها شيء يثبت وقال في المثار في اسناد ابن
 داود انقطاع والحال في بيانه والحاصل انه ضعيف وله شواهد ترفقه الي الحسن ومن زجر
 وضعفه كالقزويني او زط او حسنه كالعلافط
اقلوا ايها الحكام واصحاب الحقوق تدبا **السني** اي الكريم الذي لا يعرف بالشركا
 اشار اليه نص الشافعي رضي الله عنه **ولله** الواقعة منه علي سبيل التذوق **فان امر احد**
بيده اي ملاحظه بالرمية والعطف **كلما عثر** يعني معلقة زل يقال للزلة
 عثرة لا تسقوط في الاثر وفي اقامه ان الجبل لا تقال عثرته وان الظالم يوضع النع
 موضع البر لا يخذ الكريم بيده اذ عثر بل يرد به في النار وما للظالمين من انصار

الخرايطي في مكارم الاخلاق اي في كتابه المؤلف في ذلك عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال الحافظ العراقي ليش بن سليم مختلف فيه ورواه الطبراني وابو نعيم
عن حديث ابن مسعود رضي الله عنه نحوه بسند ضعيف ورواه ابن الجوزي في الموضوع
من طريق الدارقطني انتهى وقال في الميزان لا يصح في هذا شيء

اقبموا وجوبا حد واد الله ايها الحكماء اذا لم تفتكم وشتمتكم فهاذا اليكم **في البعد**
والقرب في القوي والضعيف والبعد من قال البعد والقرب في النسب **ولا تأخذكم**
في الله عطف على اقبموا التاكيد الامر ويجوز كونه خبرا بمعنى التهنئة **لومة لايم**
سواء كان في العز او غيره ويكفي العموم حجة ومن خص العز وطولب حجة قال الواجب
علينا ان نتصلب في دين الله ونتقبل الجود والشفقة فيه ولا ياخذنا الذين في استيفاء
حدوده بل نسوي بين البعد والقرب والضعيف والحيث وكفى برسول الله صلى
الله عليه وسلم أسوة حيث قال لو سرق قاطعة بنت محمد لقطعتها قال ابن حجر
كالقاضي يذهب السلف على المسلم ما لم يبلغ الامام **عن عبادة بن الصامت** قال
الذهبي أسلده واه جدا وقال المتذري رواه ثقات الا ان ربيعة بن ماجد لم يرو
عنه الا بوضوح

اقبموا الصغوف اي سووها في الصلاة الصلاة **وحادوا بالناكب** اي اجعلوا
بعضها في محاذة بعض بحيث يصير منك كل من المسلمين مسا مثلك في الآخر
فتكون التاكيد والاتفاق والافضل لم على سميت واحد **وانصتوا لقراءة امامكم**
تدب وان كنتم لا تسمعون فزائفة لكون الصلاة سريّة او جهريّة وشتم
مانع كبعد او لفظ على ما يقتضيه هذا اللفظ ووجهه بقوله **فان اجر المنصت**
الذي لا يسمع قراءة الامام كاجر المنصت الذي يسمع قراءة ولا ادري من اخذ
بقضية هذا من الحديث فانما ذهب الشافعية فهو ان سمع الامام قراءة امامه
انصت له والا لا تنص **قال ابن عربي** انما شرعت الصغوف في الصلاة لتذكّر
الانسان بها وقوفه بين يدي الله عز وجل يوم القيامة في ذلك الوطن السعوى
والشفاع من الانبياء والملائكة والمومنين بمنزلة الامة في الصلاة فيقومون الصغوف
وصغوفهم في الصلاة كصغوف الملائكة عند الله وقد امرنا ان ان نصطف في الصلاة
كما نصطف للملائكة وان كانت الملائكة لا يلزم من خلل صفها والاتقان ان يخللها
خلل اعني ملائكة السهاد قول الشياطين لان السابيت يحل لهم وانما يتراصمون
لتناسب الانوار حتى يتصل بعضها ببعض فتتزل متصلة الى صغوف المصلين فتقوم
تلك الانوار فان كان في صف المصلين خلل ودخلت فيه الشياطين احرقتهم تلك
الانوار **باب محقق زيد بن اسلم** يفتح الصغوف واللام **ومرسلا** الفقيه العمري قال في
ما هبت احد امثله وقال الاعرج لا يريني اسريومه **وعن ابن عثان** موقفا عليه

اقبموا الصغوف فانما تصغوف بصغوف الملائكة جابيا في خبر كيف تصغف للملائكة
قال يتهون الصغوف القدمة وبيراضون **وحادوا قائلوا بين الناكب** اجعلوا له
منك كل مسا مثلك الاخر **وبدو الخلل** بفتح الخاء الفتح التي في الصغوف
وليسوا بكسر فسكون من لان يلبس لبنا فهو لبس وفيه خبر جاركم اليكم مناكب فان
افعل التفضيل لا يتعمل الا من ثلاث **باب يدعي اخوانكم** اي اذا جاز من يريد الدخول
في الصف فوضع يده على منكبه لان فوسع له ليدخل ومن زعم ان لبس المنكب
المستوع والسكون فقد أبعد **ولا تذكروا** لا تذكروا **فراجات** بالتثنية جمع فرجة
وهي كل فرجة بين شيئين **للشيطان** ابليس واعمر منه وفيه ايا التي منع كل سب

يودي

يودي لدخوله كما امر بوضع يده على فيه عند التثاوب **ومن وصل صفا يوقو فيه** فيه
وصله الله برحمته ورفع درجته وتقربته من منازل الابرار ومواطن الاجيار **ومن**
قطع صفا بان كان فيه فخرج منه لغير حاجة او جالي صف وترك بينه وبين من
بالصف فرجة بلا حاجة **قطع الله** اي ابعد الله من ثوابه ومزيد رحمته اذا جاز من
حيث العمل فبين انصاف المصلين بعضهم لبعض ليس بينهم فرجة ولا خلل
كما امر بنيان مرصوص تنبيه **قال ابن حجر** في رد الامر بتبديل الصف وسد
خلله والتزعيق في ذلك في احاديث كثيرة اجتمعها هذا الحديث **من طلب عت**
ابن عمر بن الخطاب وصحبه ابن خزيمة والحاكم

اقبموا الصغوف في الصلاة عدلوا وسووها باعتدال القايين بها من اقام
العود اذا قومه ذكره القاضي قال ابو زرعة والامر للندب بدليل قوله
فان اقامة الصف من حسن تمام اقامة الصلاة اذ لو كانت فزضا لم يجعله من
حسنه لان حسن الشئ وتامه امر زائد على حقيقته التي لا يتحقق وثبت قوله
تمام خبر رواية البخاري في الوقت وانما امر به لما فيه من حسن الهيئة وعدم
خلل الشياطين بينهم وتكثفهم من صلاتهم مع كثرتهم والامر بالصف الجنب
ويدخل فيه استواء القايين على سميت والتلاصق وتكثفهم الصغوف الاول فالاول
مر عن ابي هريرة رواه عنه البخاري في اخر حديث ولفظه انما جعل الامام ليؤتم به
فلا تختلفوا عليه فاذا ركع قاركموا واذا قال سمع الله لمن حده فقولوا ربنا ولك الحمد
واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسوا فجلسوا اجلسوا **اقبموا الصغوف**
في الصلوة الي اخره واسه اعلم

اقبموا صغوفكم سووها **فوانه لتقيم** جسر اليهم اصله لتقيمون صغوفكم او
ليجالي الله اي ليوفقن الله الخالفة **بين قلوبكم** قال البضاوي اللام وفيه
هي التي يلقى بها القوم وهما القوم مقدر ولهذا الكده بالون المشكدة
واول للعطف ودين شويهم صغوفهم وما هو كاللازم لتقيتها وهو اختلاف
القلوب فان تقدم الخارج عن الصف يقوت على الداخل وذلك يجر الي الضغائن
بينهم فتختلف قلوبهم واختلاف القلوب يفضي الي اختلاف الوجوه العبر به
في خبر سيجي باعراض بعضهم عن بعض وهذا جزا من جفس العمل فيمن قتل
نفسه بحد بقة عذب بها وقال النووي الطاهر ان معناه يوقع بينكم العداء
واختلاف القلوب كما يقال تغير وجه فلان اذا ظهر على وجهه كراهية لان حالهم
في الصغوف مخالفة في الظواهر واختلاف الظواهر سبب لاختلاف البواطن انتهى
وقال الطيبي الوجه ان المراد باختلاف الوجوه اختلاف الكلمة وتقيج العتس
ولعله اراد الفتى التي وقعت بين الصحابة انتهى وثبوت الصغوف سنة مؤكدة
وصرفه عن الوجوب الدال عليه الوعيد على تركه الاجماع فهو من باب التعليل والتشديد
تاكيد او تحريضا على فعلها وفيه جواز الخلف بالغير ضروري **عن النعمان بن بشير**
يفتح الموحدة وكسر البجعة وبالتخنية قال فرأيت الرجل يلصق منكبه بمنكبه

صاحبه وركبته بركبته **اقبموا صغوفكم** ايها المصرون لاد الصلاة معي **وتراصوا** بضم الهمزة
الشدة اي تضاموا وتلاصقوا عا حني يتصل ما بينكم **فاني** القا للشيء **اراكم**
روية حقيقته **من وراظهري** اي من خلفي بان خلق الله له اذراكا من خلفه كما يشعر
بذلك بين الابدان فيه فبعد الروية من خلفه قال ابن حجر وفيه اشار الى سبب

التصغير

الامر انما امرت لتحقيق منكم خلافة القول باية كان له عيان بين كنفه
كم الخياط يصورها ولا يحجبها الثياب متعقب بالرد قال ابن حجر وفي حديث
العمان عن مسلم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ذلك عند ما كان يكسر
قال القنوي وفي الحديث استشارتان هذا الخاك كان خصوصا بالصلاة فانه
لم يرد ان هذا الخاك كان مستحقا وذلك لان حضرة الحق التامة المحاذاة
الكاملة المستلزمة لعموم نور الحق جميع جهاته في الصلاة واذ انت القابلة
وصحت المحاذاة كمل الكتاب النور **عن انس** بن مالك رضي الله عنه
قال اقيمت الصلاة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بوجهه ثم ذكره وفي رواية للجاري فكان احدنا يلزق منكبة بمنكب
صاحبه وقد مده يده

اقموا صفوفكم يا عتد الالقابين بها على سمت واحد اوبد الخلل فيها **واقرأوا**
بشدة الصادق عليه السلام اي تلاصقوا بلا خلل كونه تاكيد القول اقيموا
والمراد باقيموا اسووا **قوله الذي نفس بيد** اي يدرته اي في قبضته
اني لاري بلام الابتداء التاكيد مضمون الجمل **التياطين** اي جثتهم بين صفوفكم
يتخللونها **كانا عن عمر** اي لم يبق ليس بياضها يتماص قالوا ومن خصايب
نبينا صلى الله عليه وسلم الصفا في الصلاة كصفوف الملائكة وفيه جوار
الفسخ مما ذكره وخو من كل ما يفهم منه ذات الله سبحانه وتعالى ويكون بيننا الطلق
لنؤي الله قال الشافعية ولو قال قصدت غير لم يدين **الطياشي** ابوداود
عن انس بن مالك

اقموا الركوع والسجود اي اكملوها وفي رواية **اقموا** اي لا اركم
بقوة ابصار اركب بها ولا يلزم رويته ذلك وانما خص نفسه بالذكر ولم يسه
الحق بعينه شهيد اعليهم وحصلهم على مقام الاحسان **من بعد** اي وفي نسخ من
بعد ظهري فليجري من وراي كما يفسره ما قبله يعني خلق حاسة باصم فيه
وقد انخرقت له العادة باعظم من ذلك ولا مانع من جهة العقل وقد ورد به
الشرع فوجب قبوله ومن حمله على بعد موته فقد خالف الظاهر **اذ اركعتم**
واذا سجدتم تث على الاقامة ومنع عن التقصير فان تقصيرهم اذ اركعتم على
الرسول فكيف يجزي على من ارسله وكشف له وفيه مراعاة الامام لرعيته
والشفقة عليهم **عن انس** بن مالك

اقموا الصلاة عبر باقيموا دون صلي اشارة الى ان المطلوب ان يكون هناك اقامة
الصلاة لا وجود الصلاة فكل مصل مقيم **وانوا الزكاة وجحوا واعتصموا**
ان استطعتم الى ذلك سبيلا **واستقيموا** ادوموا على الطاعة واتبعوا على
الامان **يسقم لكم** بالنسبة للمجهول اي فانكم ان استقمتم مع الله تعالى
استقامت اموركم مع الخلق وهذه اشارة الى طلب قطع كل ما سوى الله عن تجر
النظر **طبع عن سورة** بن جندب قال الهيثمي وفيه عمران الفطان استشهد به
الجاري وضعفه اخرون والله سبحانه اعلم

باب **الفهم مع الكاف**
الكبر الكبار الشرك بالله يعني الكفر والعباد بالله واثرت لفظ الشرك لغيبته **وقل**
النفس المحترمة بغير حق **وعقوق الوالدين** او احدهما يقطع صلتهما لو خالفا

فادرج

في الدعاء

في غير

في غير معصية قال ابن العربي جعل بر الاصل ثاني التوحيد كما جعله في ضمن
حق الله في حديث رضي الرب في رضي الوالد وناهيك بذلك **وشهادة الزور**
اي الشهادة بالكذب ليتوصل بها الى باطل وان قل وظاهر التركيب يقتضي
حصره فيها وليس لمراد بل ذكر الاربعة من قبيل ذكر البعض الذي هو اكثر
كما سبق والكفر اكبر مطلقا منه القتل والباقي علي معني من **عن انس**
ابن مالك رضي الله عنه

الكبر الكبار **برحب الدنيا** لان حبها راس كل خطية كما ياتي في خبر وفي اصل
المفاسد ولا تامة الاخرة فلهما ارضيت فقد اغضبت الاخرى وهما
كالمشرق والمغرب مهما قررت من احدهما بعدت عن الآخر وهما كقدي حيين
احد هما مملوا فبقدر ما يصب في الاخر حتى يغلب فيقرب في الاخر قال
الحسن البصري ومن علامة حب الدنيا ان يكون ذاكير البطنة قليل الغنم
همة بطنه وفرجه فهو يقول في النهار سمي بي ظل الليل حتى انا ثم يقول
في الليل سمي اصبح حتى الهو والعاب واجالس الناس في اللغو واسألهم
عن احوالهم **فرعن ابن مسعود** رمل لضعفه ووجهه ان قيل حمد ابوسهيل
قال في الميزان طعن ابن مندة في اعتقاده

الكبر الكبار **سوال الظن بالله** فهو الكبر الكبار الاعتقاد بانه بعد الكفر لانه يودي
اليه وذلك ظنكم الذي ظنتم بركم اركم والامر تعالى بحذو ظن عمله به لكن
كما يجب على العبد احسان الظن بربه يجب عليه ان يحاذي عقابه ويخشى عذابه
فطريق السلامة بين طريقين مخوفين مهلكين طريق الامن وطريق الياس وطريق
الرجاء والخوف وهو العدل بينهما حتى فقدت الرجاء وقعت في طريق الخوف
ولا يياس من روح الله الى القوم الكافرون ومتى فقدت الخوف وقعت في طريق
الامن ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون فطريق الاستقامة ممتد بينهما
فان ملت عنه يمتد او يغير هلك فيجب ان تنظر اليها جميعا وترك متنها
طريقا دقتا وتسلكه لست سأل الله السلامة واعلم ان النفس اذا كانت
هذات شريرة وشهوة غالبة تارت بدخان شهواتها كدخان الحريق فانظمت
الصدر فلم يبق له صوت يترد فترى كيف صار الصدر مظلما وجاءت النفس
بهوا حبسها وتخليطها واضطربت فظن العبد ان الله لا يعطي عليه ولا يرجه
ولا يقيه امر رزقه ويحذو ذلك فقد اهو سوال الظن بالله فان وصل الى حال
الياس من الرجاء ووقع في القنوط كفر **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما
رمل الم لصغفه وظاهر صغفه ان الديلي اسنده والامر بخلافه بل يفيض
له ولم يركله سند او قال ابن حجر في التفسير خرج ابن مردويه عن ابن
عمر بن عبد مناف

الكبر امتي اي من اعظمهم قدرا **الذين لم يظنوا قبيلا** اي يطغوا في الغلبة
ولم يفتنوا اي يصيق عليهم في الرزق **فيسالوا** الناس يعني الذين ليسوا
باعنيا الى الغاية ولا فقرا الى الغاية وهما اهل الكفا والمراة من اكثرهم
اجرا اشكرهم على ما اعطوا وصبرهم على الكفاف **عن العوفي** ابو القاسم
وابن شاهين الانصاري كلاهما في الصحابة من طريق شريك ابن ابى نصر
عن الجديع ويقال ابن الجديع **الانصاري** قال ابو موسى لا ادري اهو ثعلبة بن
زيد او اخر قال ابن حجر قلت بل هو غيره

أكلوا بالاشد الحجر البعد في العروق وقيل لكل اصغها في اسود **المروج** بالنبا
 للمعقول أي الطبيب بخومسك كانه جعل له راحة تفريح بعد ان لم تكن **فانه**
يجلو البصر أي يزيد نور البصر **وبينيت الشعر** أي شعر الاهداب جمع هذب
 وانبات شعرها مزمعة للعين لان الاستفارت تخر اناظرو لولاها لم يبق الناظر
 على النظر فاما جعل تاظر العين من تحت الشعر فالكحل ينبتة وهو مزمعة واما
 احلا البصر فانه يزهد بفتشاته وما يتجلب من الماقي من حصول العيب
 والبلية الطبيعية ينشفه **الاشد** وينع العشا والعين على المدقة قال ابن جرود
 شارح ابي داود وتوصل سنة الاكحال بتوليه بنفسه ويقبل غيره بامره وينشأ
 عنه جوار الوكالة في العبادة انتهى **واقول** الكياس الحصول ولو بلا امر
 حيث قارت نيتة فعل غيره كما لو وضاه غيره ما يغفر اذنه **واولي** **عن ابي**
النعمان **الازدي** لمراره في اسد الغابة ولا في التجريد والذي فيها انبو
 النعمان الازدي وابوالنعمان غير مشرب وكلمة **الاشد**
الكثر اهل الجنة النبيلة بضم فسكون اي القا قلوب عن السوء والطبعون على الخير
 او الذين خلوا عن الذها والكر وعلبت عليهم سلامة الصدر وهو عقلا قال
 ابن الزبير قاني خير اولادنا الانبلة المعقول
 ولقد كلفت بطفلة مياله بلها تظلمني على اسرارها
 قال الزنجشري في صفة الصالحين هينون كينون عبران لا هوادة ولا اهان بله
 خلا ان عزمهم على الحقايق يعجز الالباب والاذهان وذلك لانهم اغفلوا امر
 دنياهم فجهلوا احد في التصرف فيها فاقبلوا على اخرتهم فتغفلوا بها فاستحقوا
 ان يكونوا الكثر اهلها وقال الفزالي الالبلة التليد في امر الدنيا لان قوة العقل
 لا تفي بعلوم الدنيا والاخره جميعا وهما جميعا متناقضات فمن صرف عنايته الى
 احدهما قصرت بصيرته عن الاخره والاكثروا لذلك فصرف على كرم الله وجهه
 للدنيا والاخره مثلا ثلثة امثلة فقال هما ككفتي ميزان وكالمشرق والمغرب
 وكالصرتين اذا ارضيت احدهما اسخطت الاخرى ولذلك ترى الاكياس
 في علم الدنيا وفي علم الطب والهندسة والحساب والفلسفة جهالا في امور
 الاخره والاكياس في دقايق علوم الاخره جهالا بعلوم الدنيا غالبا لعدم وقفا
 قوة العقل بهما فيكون احدهما ما نفعه الحال في الثاني ولذلك قال الحسن
 ادركنا اقواما لو رايتوهم لقلتم حمايتين ولو راوكم لقلنا لوشياطين فها سمعت
 امرا عزيزا من امور الاخره يحذره اهل الكياسة او في سائر العلوم فلا يفرح
 مجودهم عن قبولها اذ من الحال ان يظفر سالك طريق الشرق بما يوجد في الغرب
 فكذا المجري امر الدنيا والاخره فالجمع بين كمال الاستبصار في مصالح الدنيا والدنيا
 لا يكاد يقتسر الا لمن سخر الله له بيرة عبادته في معاشهم ومعادهم **وهو**
 الانبياء والمؤيدون بروج القدس اما قلوب غيرهم فاذ اشتغلت بالمراد الدنيا
 انصرفت عن الاخره وعكسه انتهى **اليزار** في مسنده **عن ابي** ظاهر صبيح
 المصنف ان اليزار حرجه ساكنا عليه والامر بخلافه بل ضعفه فغزوه له مع
 حذق ما عفته به من تضعيفه غير سديد ووجه ضعفه ما قال الهيثمي ان فيه
 سلامة بن روح وثقة ابن حبان وغيره وضعفه احد من صالح وغيره وقال الزين
 العراقي هذا الحديث قد صححه القزطبي في التذكرة وليس كذلك فقد قال
 ابن عدي انه منكر وسقته ابن الجوزي وقال حديث لا يصح وقال الدارقطني

تفرد

تفرد به سلامة عن عقيل وهو ضعيف
الكثر خبز الجنة لفظ رواية ابي نعيم خبز اهل الجنة وهو كذالك في نسخ
العقيق ينفع العين وقافين اولهما مكسور بينهما مثناة تحتية اي هو
 الكثر خبزهم الذي يخلون به ويحتمل ان المراد انه الكثر خبزها الملقى في عرشها
 بمنزلة الحما والرمال في الدنيا **حل** من حديث محمد بن الحسن بن قتيبة
 عن عبيد بن الفاري عن مسلم بن عبد الله الزاهد عن القاسم بن معن عن اخته
 امية عن عائشة بنت سعد **عن عائشة** ام المؤمنين رضي الله عنها هكذا
 رواه في نسخ من الحلية وفي بعضها بدل مسلم بن سائر مسلم بن ميمون الزاهد
 النواصب فاما مسلم بن عبيد الله فقال في العيزان وهما ابن حبان قال
 وله بلايا منها هذا الحديث وقال ابن الجوزي هو كذا ب واما مسلم بن ميمون
 فقد هذبه من الضعفاء والمتروكين وقال ابن حبان بطل الاحتجاج به
 وقال ابن حبان لا يثبت حديثه وقال غيره له مناكير ومن ثم حكم ابن الجوزي
 وقال السخاوي طريق العقيق كلها ضعيفة واهية والله اعلم
الكثر خطايا ابن آدم من وفي رواية في لسانه لانه اكثر اعضائه خطا وهو صغير
 جرمه عظيم جرمه فمن اطلق عذبة لسانه وارسلها من عنان سلك به الشيطان
 في كل مكان وساقه الى شقا خرق هار الى ان يضطرو الي البوار ولا يكيب الناس
 علي منا حزمهم في النار الا حصا من الشتم ولا ينجي من شتم اللسان الا ان يلجأ الى
 الشرع **طب هب** من حديث ابي وايل **عن ابن مسعود** قال ارتقى ابن مسعود
 الصف واخذ بلسانه وقال يا لسان قل خيرا تغتم واسكت عن شر لم تفل
 ان تندم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال المذري
 رواية الطبراني رواية الصحيح واسناد البصري حسن وقال الهيثمي رجال
 الطبراني رجال الصحيح قال شيخه العراقي اسناده حسن وثبت لك يعرف ما في
 رمز المصنف لضعفه
الكثر عذاب القبر من وفي رواية في البول اي من عدم التنزه منه لان عدم التنزه
 يفسد الصلاة وهي عماد الدين وافضل الاعمال واول ما يحاسب عليه العبد فعذاب
 القبر حرق عند اهل السنة وهو مما نقل متواترا فيجب اعتقاده ويكفر منكره
 قال العراقي وانما كان الكثر عذاب القبر منه دون غيره من النجاسات لان وقوع
 التقصير فيه اكثر لتكرره في اليوم والليلة ويحتمل ان يقال انه بالبول علي ما
 سواه فجميع النجاسات في معناه انتهى فقيه وجوب ازالة النجاسة لان الوعيد
 لا يكون الا على واجبه بل علي كبرية انتهى **حده** في الطهارة **عن ابي هريرة**
 قال قال الضياء المقدسي مسنده حسن قال فغلطاي وما علم ان الترمذي سأل
 عنه البخاري فقال حديث صحيح انتهى قال علي بن عطاء ولا اعلم له علة قال
 المذري وهو كما قال واقعه الذهبي والله اعلم
الكثر ما تخوف علي امي رجل اي الاقتتان برجل زايغ **تياول القرآن** اي شيا
 من احكامه او غيرها يتاويل باطل بحيث **يضعه على غير موضعه** كتاويل الرافضة
 مرجع البحرين يلتقان انهما علي وقاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن
 والحسين وكتاويل بعض المنصوفة من ذلك الذي يشفع عنده اذ المراد من ذلك
 ذي يعني النفس وتاويل المبتدعة سطوة مشهور فلو راجع من اراد **ورجل**
يركب انه احق بهذا الامر من غيره يعني الخلافة وهناك من هو مستجيب لشروطها

أكثر متافقت أمي قراوها أي الذين يتناولون على غير وجهه ويصفونه في غير مواضعه أو يحفظون القرآن تقية للتعصبة عن أنفسهم وهم معنفون وخلافه وكان المتأفقون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة ذكره ابن الأثير وقال الزنجشيري أراد بالمتفاق القريب لأن كلامهما أراءة تأقي الظاهر خلاف ما في الباطن انتهى وبسطه بعضهم فقال أراد اتفاق العمل لا الاعتقاد لأن المتأفق أظهر الأيمان بالله وبالله وأصغر عصمة دمه وبالله والعراي أظهر بعلمه الأخرة وأصغر شأن الناس وعرض الدنيا والقاري أظهر أنه يريد الله وحده وأصغر حفظ نفسه وهو الثواب ويرى نفسه أهله وينظر إلى عمله بعين الاجلال فاشبه المتأفق واستويا في مخالفة الباطن والظاهر **تنبيه** قال القرطبي أحد خصالك القرآن الأربع الأمل والعجلة والكبر والحسد قال وهي علل تعجزني سائر الناس عموما والقرآن خصوصا ترى القاري يطول الأمل فيوقفه في الكسل وتراه يستعمل على الخير فيقطع عنه وتراه يجد نظره على ما أتاه الله من فضله قريب بلغ به ملقا يحمله على فتاح وقبايح لا يقدم عليها فاسق ولا قاجر ولهذا قال النووي ما أخاف علي دمي إلا القرآن والموعظة فاستنكره وأذلك منه قبال ما أنا قلته وإنما قاله النحوي وقال عطاء أحدروا وأحذروني معهم فلو خالفت أو ذهبت لي في زمانه أقول إننا خلوه ويقول حامضه مثلاما أمته أن يسعى يدي إلى سلطان جابر وقال القصير لانه أشد ذرا بعيدة عن القراملي ولقومه ان ظهرت مني زلة فقلوني وإن ظهرت علي نعمة حسدوني ولذلك ترى الواحد منهم يتكبر على الناس ويخف بهم معسوا وجهه كأنه يمين على الله بما يملئ زيادة ركعتين وكان نجاه من الله منشورا الجنة أو براة من النار وكأنه استيقن السعادة لنفسه والشقاوة لساير الناس ثم مع ذلك يلبس لباس المتواضعين ويتأوت وهذا الأليق بالتكبر والترفع ولا يلايه بل يتأفيه لكن الأعمى لا يبصر **حرب طرب** **ذهب عن ابن عمر** ابن العاص قال في السمران أسناده صالح **حرب طرب** عن عقبة بن عامر وعن عصمة **ابن مالك** قال لما حفظ العراقي فيه ابن لهيعة وقال الهيثمي أحد أسانيد أحمد ثقات أثبات وسند الطبراني فيه الفضل بن المختار ضعف

الترمذي يوت من امتي بعد قضاها وقد روى بالعين وفي رواية بالنقل وقس بالعين
وذلك لان هذه الامة فضلت باليقين علي سائر الامم فحبوا انفسهم بالمشهورات
فوفوا بافة العين فاذا نظر احد ههنا بعين العقلة كانت عينه اعظم والزم لهم
الزم قل ان الهدي هدي الله ان يوتي احد مثل ما اوتيتكم قلما فضلكم الله
باليقين لم يرض من من ان ينظر والي الاشياء بعين العقلة وتبطل حجة الله عليهم
وتفصله لهم ذكره الحكم **الطالسي** ابو داود **والحليم** الترمذي **والبزار**
في مسنده **والصيا** في التتارة كلهم عن **جابر** بن عبد الله قال الحافظ في الفتح
سنده حسن وتبعه السخاوي وقال الهيثمي بعد ما عزاه للبزار جاله رجال الصحيح
خلاط اليك بن حبيب بن عمرو وهو ثقة

الكثر الناس ذنوباً في رواية أكثرهم خطايا يوم القيامة خصه لانه يوم وقوع الجزاء

وكشف الحقايق **الكثرهم كلاما في اليعنبية** أي شغله عما لا يعود عليه منه فغ آخره
 لأن من كثر كلامه كثر سقطه وجازق ولم يجر فكلمة ذنوبه من حيث لا يشعر وفي
 حديث معاذ وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم وفي خبر
 الترمذي مات رجل قتيلا له ابشرا بالحنة فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم
 أولاده ري قلعله كان يتكلم فيما اليعنبية أو جل بما يعنبية والأكثار من ذلك عده
 الفوم من الأخر من النفسانية والأمراض القلبية التي القدوي منها من الغرو من
 العينية وعلاجه أن تختصر أن وتمكن عز الأشياء عليك فتشغله بأعزها وهو
 الذكر وفي ذكر يوم القيامة أشعار بان هذه الحصلة لا تكفر عن صاحبها بما يقع له
 من الأمراض والمصائب **ابن لال** أبو بكر **وابن الجار** في تاريخه عن **أبي هريرة** ورواه
السجزي في كتابه **الابانة** عن أصول الديانة **عن عبد الله بن أبي أوفى** يفتح الهمة
 والواو **حرف في الزهد** أي في كتاب الزهد **عن سليمان** **الفارسي** الأسلمي عظم
 المشائ من أهل بيعة الرضوان **موقوفا** عليه رضي العولف لصعفه وفيه كلامان الأول
 أنه انجبر بتعدد طرقه وذلك يرفيه أي درجة الحسن بلاريب وقد وقع الإشار
 إلى حتى أحاديث في هذا الكتاب أو هي أسناد من هذا امر أحل اعتقادها بما
 دون ذلك الثاني أي له طريقا جيدة أغفلها فلو ذكرها واقتصر عليها أوضح
 إليها هذا كان أصون وهي ما رواه الطبراني بلفظ أكثر الناس خطايا يوم القيامة
 أكثرهم حوصا في الباطل انتهى قال العيشي ورجاله ثقات انتهى والخلف لفظي بيت
 الحديثين عند التدقيق فصر به عن الطريق الموثقة وعدوله إلى المعللة ورمزه
 لتضعفها من ضيق العطن كما لا يخفى على ذوي الفطن

الكرم الكلمة كل يوم سوف تمامه عند تحرجه اليه فيق واليه لا يجب المسرفين
انتهى وذلك لان الكلمة فيه كافية لتهدون الشعب وذلك احسن لا عند الاعداء
واحفظ للحواضر الظاهرة والباطنة ومن علامات الساعه ظهور السنن في الرجال
وما لي ادني وعاشرا من بطنه وما دخلت الحكمة معدة ملئت طعاما واليومين
ياكل في معا واحد والكافر في سبعة وقال الحسن البصري وددت اني اكلت الكلمة
من حلال فصارت في جوفني كالاجر قد بلغني انها تقسم في المائلا ثمانية
سنة واخرج ابن التبري ان ابن العاص قال لمعاوية يوم الحكمين اكثر الهم من
الطعام فانه والله ما يظن قوم الا فقد واعقول لهم وما مضت عزيمة رجل قط
بان يطينا تنبيه قال ابن العربي للجوع حال ومقام فحاله الخشوع والخصوع
والذلة والافتقار وعدم الفصول وسكون الجوارح وعدم الحواطر الرديه هذا
حال الجوع للمساكين اما حاله للمحققين فالرفقة والصفا والموازنة والتشزم
عن اوصاف البشرية كالعزة الالهيه والبطان الرباني ومقامه المقام الصمداني
وهو مقام عال له اسرار وتجليات ففقد افايدة الجوع للمريد لا جوع العامة فانه
جوع صلاح المزاج وتنعيم البدن بالصحة فقط والجوع يورث عدم معرفة

ويصاغف الاجر ويسهل التزج ويذكر الشهادة عند الموت وغير ذلك قالوا والحث عليه يتناول الفعل عند كل الصلوات والجمعة اولها لانه يوم اذن جام فشرع فيه تنظيف الفم تطيبا للنكهة الذي هو اخوي من الغسل تنبيه قال الكرمان انه روى بصيغة الجوهول قال الطيبي وقايدة هذا الاخبار مع كونه عالمين تب اظهار الاهتمام بشانه وتوخي ملازمتههم اياه لكونه مطهرة للفم مرصا للرب

الكرمان تقول سبحان الملك اي يذكي الملك القدوس المنزه عن سمات النقص وصفات الحدوث **رب الملائكة والروح** عطف خاص على عام وهو جبريل او ملك اعظم خلقا او حاجبه الله الذي يقوم بين يديه او ملك له سبعون الف وجه لكل وجه سبعون الف لسان لكل لسان سبعون الف لغة يوحى اليه بها خلق من كل شجرة ملكا يطير مع الملائكة اخرجه ابن جرير عن علي بن سعيد ضعيف **خلقت** اي عمت وطبقت **السماوات والارض** بالغة اي بالغته **والجبروت** مفعول من الجبر وهو القهر وهذه الحديث قد يوب عليه في الاذكار باب ما يقول من يلي بالوحشة **ابن النبي والخرايط في مكارم الاخلاق** اي في كتابه المؤلف فيها **وابن عساكر** في تاريخه كالمهر **عن البراء بن عازب** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يشكر الله الوحي فقل الله اكثر الى اخره فقال لها الرجل قد هبت عنه الوحشة ورواه عنه ايضا ابو الشيخ في الثواب **الكرمان الدعاء فان الدعاء بورد القضا المبرم** اي الحكم بالنسبة الي ما في لوح البحر والاثبات اولها في صحف الملائكة لا العلم الا في قانه لا زيادة فيه ولا نقص قاله القاضي والقضا هو الارادة الالهية المتضمنة لنظام الوجودات على ترتيب خاص والقدر ينفق تلك الاشياء بالارادة في اوقاتها انتمى وابرام النبي احكامه قال في الصحاح ابرم النبي احكمه قال الزمخشري ومنه الجاز ابرم الامر وامر مبرم **الشيخ في الثواب عن انس** وفيه عبيد الله بن عبد الجيد اوردته الذهبي في الضعفا وقال قال انس معين ليس بشي ورفعه عليه علامة الشيخين ولقد بعد الامر الجملة حيث عزاه لابي الشيخ مع وجوده لبعض الشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو الخطيب في التاريخ باللفظ المذكور عن انس

الكرمان السجود اي من تعدده بالاكثر من الركعات او من الطائفة والاول هو من الملائكة لقوله قانه اي الشان ليس من مسلم يسجد لله تعالى سجدة صحيحة **الارفعه الله بها درجة في الجنة** التي هي دار الثواب وخط عنه بها خطيبة اي محافن بها ذنبا من ذنوبه فلا يعاقبه عليه ولا يدع في كونه النبي الواحد يكون رافعا ومكفرا كما سبق ويحيي **ابن سعد** في الطبقات **حم** كلاهما عن قاطبة الزهراء رضي الله عنها **الكرمان الدعاء بالعافية** اي بدوامها واستمرارها عليك قانه من كلت له العافية علق قلبه بها لحظة مولاه وعوفي من التعلق بسواه قال الديلمي وهذه اقاله لعنه حين قال يا رسول الله علمني شيئا اساله الله **ك عن ابن عباس** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعنه يا عباس اكثر الى اخره ورواه عنه الطبراني باللفظ المذكور وقال الهيثمي وفيه عنده هلال بن خباب وهو ثقة وضعفه جمع وبغية رجاله ثقات والله تعالى الهادي

الكرمان الصلاة النافذة التي لا تنسخ لها جماعة في بيتك اي في محل سكنك شيئا او غيره **بكثر خير بيتك** لعود بركنها عليه **وسلم علي من لقيت من امتي** امة الاجابة **تكثر حسناتك** بقدر اذكراك السلام علي من لقيت منهم عرفته ام لم تعرفه قاله لسانه

لقوة و

موكدة

موكدة ممتوثة عليها **هب عن ابن عباس** الذي وقعت عليه في الشعب انها هو عن انس بن مالك بن محمد بن يعقوب الذي اوردته الذهبي في الضعفا وقال له متكبر وعلي بن الحنفية قال في الذيل قال البخاري مبتكر الحديث وقال ابو جاسم حنبل موضوع وفي اللسان كاصلحه وعرو بن دينار منفق على ضعفه

الكرمان قول لا حول اي تحول للعبد عن معصية الله **ولا قوة الا بالله** اي الا باقداره وتوفيقه **قانه** اي المحولة من كثر الجنة يعني لقابلهما ثواب جزيل فيس مدخر في الجنة ونواك كثر في كونه نفيسا مدخر الاحتواياها على التوحيد الحق لا اله الا انت في الخيلة والاستطاعة عنه واثبت له وحده علي سبيل الحصر لم يخرج عن ملكه وملكوته **ع ط ب عن ابي ايوب** الانصاري

الكرمان الموت في كل حال وعند نحو الضحك وعروض الحب وما اشبه ذلك **كد فان ذكره بيليك** من السلوه وهو التزك بلائد امة وفي تذكرة القرطبي قيل يا رسول الله هل يحشر الشهيد مع احد قال نعم مع من تذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة وقال السدي في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم انكم احسن عملا اي اكثركم للموت ذكر اوله احسن استعداد او منه اشد خروفا وحذرا **عسا سواه** لان من تذكر ان عظامه تصير بالية واعضاه متفرقة هان عليه ما فاتته من اللذات العاجلة واهمه ما يجب عليه من طلب الاجلة قال الراغب والذكر وجود الشيء في القلب او في اللسان وذلك ان الشيء له اربع وجودات وجوده في ذاته ووجوده في قلب الانسان ووجوده في لفظه ووجوده في كتابته فوجوده في ذاته سبب لوجوده في القلب ووجوده في القلب سبب لوجوده في اللسان ووجوده في الكتابة وقد يقال للوجود في اي الوجود في القلب والوجود في اللسان الذكر ولا اعتداد بذكر اللسان ما لم يكن عن ذكر في القلب **ابن ابي الدنيا** ابو بكر في **ذكر الموت** اي في كتاب المصنف فيما ورد في ذلك **عن سفيان الثوري** احد اعلام الامة وزهادها قالوا المبرم مثله **عن شريح** بصهر المعجمة وفتح الرا وسكون الختية وبالمهمله ابن الحارث القامي **مرسله** ولاه عمر قضا الكوفة سمع عمر وعليا فقوتا بي

الكرمان لها ذم بالذال الحجة قاطع اما بالمهمله فمعناه مزيل الشيء من اصله **الذات الموت** بحرف عطف بيان وبرفعه خبر مستند احمذوف وينصبه بتقدير اعني قال الطيبي شبه اللذات القانية والشهوات العاجلة بمرز والهايتا من تنفع ينهدم بصد مات هاليله ثم امر المنهك فيها يذكر الهادم ليلا يستمر على الركون اليها او يستغل عيا عليه عن التزود الى دار القرار وفيه تدبب ذكر الموت بل اكثر به لانه لا ازجر للمعصية وادعي للطاعة **قانه حل عن عمر** ابن الخطاب **ك هب عن ابي هريرة طس حل هب عن انس بن مالك**

الكرمان ذكر الله حتى يقولوا يعني المتأقين او من الحق بهم ممن استولت عليهم الغفلات واستغرق في اللذات وترك الآخرة وراظهم وانهمك في فسقه فيهم ووجههم ان يستكثر الذكر حتى يقولوا هو **مجنون** وفي رواية لعبد بن حديد حتى يقال انه مجنون اي ولا يلتفتوا لعدلهم الناشي عن مرض قلوبهم لعظم قايده الذكر اذ به يستتر القلب ويتسع الصدر ويبتلي فزا وسرورا وشرف الذكر تابع لشرف المذكور وشرف العلم تابع لشرف العلوم وشرف الشيء بسبب الحاجة اليه وليت حاجة الارواح بشي اعظم من ذكر بارها والابتهاج به **تسببه** قال في الاذكار لا اله الا الله راس الذكر ولذلك اختاره السادة الجلمة من صفوة

هذه الامة اهل تربية السالكين وتاديب الربيين قول لا اله الا الله لاهل
الخلوة وامرهم بالمد اومة عليها وقالوا اتقع علاج في دفع الوسوسة الاقبال
علي ذكر الله تعالى واكثره واخذ المؤلف من هذا الحديث ونحوه ان ما اعتاده
الصوفية من عقد حلق الذكر والجهرب في المساجد ورفع الصوت بالتهليل لاكرهه
فيه ذكره في فتاويه الحديثه قال وقد وردت اخبار تقتضي بندب اليهم بالذكر واخبار
تقتضي الاسرار به والجمع بينهما ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص كما
جمع النووي بين الاحاديث الواردة بندب اليهم بالقرأة والاحاديث الواردة
بندب الاسرار بها **جمع حب عن ابي سعيد** الخدري رمز المصنف
لصحته وهو فيه تابع لتصحيح الحاكم له وقد اقتصر الحافظ ابن حجر في اماله على
كونه حسنا وقال الهيثمي بعد ما عزاه له جد وابي يعلي فيه دراج ضعفه جمع وبقيته
رجال احد اسنادي احمد ثقات

اكثر واكثر الله جني بقول المنافقون انكم مراون اي الي ان يقولوا ان اثاركم
لذكره اشاهور يا وسعة لا اخلاصا يعني واذا ذكرتم وانتم موكم بذلك فانه لا يميزكم
كيدهم شيئا وان الله مع الصابرين **ص من الزهد** اي في كتاب الزهد له
هب عن ابن الجوزي يقع اليهم وسكون الواو والزي واسمه اوس بن
الحق وسكون الواو ابن عبد الله الربيعي يقع الراو الموحدة تابعي كبير **مرلا**
اكثر واكثر هادم اللذات قال الغزالي اي تقصوا بذكره لاذ انكم جني ينقطع ركنك
اليها فتقبلوا علي الله فانه اي الموت لا يكون في كثير في الامل والدنيا **الاقلل**
اي صبره قليلا **ولا في قليل** من العمل **الاجرة** اي صبره قليلا عظما كثيرا فان
العبد اذا قرب من نفسه موته وتذكر حال اخراته واخوانه الذين غاف عنهم الموت
في وقت لم يحسبوا انهم له ما ذكر قالوا هذه الحديث كلام مختصر وجيز قد جمع
التذكرة والبلغ في الموعظة فان من ذكر الموت حقيقة ذكره نقص لذته الحاضرة
ومغفه من تمنىها احلا لا وزهد فيها كان منها يومل لكن النفوس الرائدة والقلوب
العاقلة تحتاج الي تطويل الوعظ وترقيق الالفاظ والافقي قوله صلى الله عليه
وسلم اكثر والي اخره مع قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت ما يليق السامع له
ويشفي الناظر فيه ومن ثم قال معبد الجهنني بغير مصالحة القلب ذكر الموت بطرد
فضول الامل ويكف عذب التمني ويهون الصايب ويحول بين القلب والطغيان
وقال الحكماء من ذكر المنيعة سني الامنيه وقال الحافظ وحيد مكنوا علي بحر لـ
رايت بسير ما بقي من اجلك لزهدي في طويل ما تزوجوا من املك ولرعت في الزيادة
من عملك واقتصر من حرصك وحيلك وانما يلغاك عند اندمك لو قدر لك بلك قد مضى
واسلمك اهلك وحشمتك ونفرا مكن الغريب وانصرف عنك الحبيب وقال
البيهي شيان قطع اعني لذة النوم ذكر الموت وذكر الوقوف بين يدي الله تعالى
وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يجمع الفقر افتد اكر ون الموت والقيامه والاخرة
فيكون حتى كان بين ايديهم جنازة وكان الثوري اذا ذكر الموت لا يتنفع به اياما فان
سئل عن شي قال لا ادري لا ادري وذكر عند المصطفى صلى الله عليه وسلم رجل
فاثني عليه فقال كيف ذكر الموت فلم يذكر ذلك منه فقال ما هو كما تقولون وقال
اللفاف من اكثر من ذكر الموت اكرم ثلاثه اشيا تعجل التوبة وقناعة القلب وشايط
العبادة ومن شبه عوقب ثلاثة اشيا تشويف التوبة وترك الرضا بالكفاف
والتكاسل في العبادة فتفكر يا مغرور في الموت وسكرته وصعوبة كاسه ومرارة

في الموت

في الموت من وعد ما صدقه ومن حاكم ما عدله فلكي بالموت صفوا للقلوب
ميكيا للعيون ومغفر للجاعات وهاد ما للذات وقاطعا للامنيات **هب عن ابن**
ابن الخطاب قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس من مجالس الانصار وهم
يمزحون ويضحكون فذكره رمز المؤلف لحسنه والامر بخلافه فقد قال ابن الجوزي
حديث لا يثبت

اكثر واكثرها ذم بذال معجزة قاطع وبه ملة مزبل وليس مرادها انما في
روض السهيلي قال ابن حجر وفي ذال النقي نظر **الذات الموت فانه لم يذكر**
في ضيق من العيش الا وسعة عليه ولا ذكره في سعة الا ضيقا عليه قال
التفكري لو فكر القلق في قول المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك لعلموا ان الله
اتي بهذا القليل علي كل ما قيل في ذكر الموت ووصف به نظام ونشأ ولهذه كان
عيسى عليه الصلاة والسلام اذا ذكر عند الموت يقطر عليه دما قليل ولا يدل
ذكر الموت بيتا الارض اهله بها ففسهم لهم وقال ابو نواس
الا يا ابن الذين فتوا ومانوا اما والله ما ماتوا النقي

وقال ابو حمزة الخراساني من اكثر ذكر الموت حبب اليه كان باق وبغض اليه
كل فان وقال القرطبي ذكر الموت يورث استئثار الانزعاج عن هذه الدار القانية
والتوجه في كل لحظة الي الاخرة الباقية ثم ان الانسان لا يتفكر عن حاله ضيق ووعه
وبغيه ومحنة فان كان في حال ضيق ومحنة فقد ذكر الموت يسهل عليه ما هو فيه وان
كان في حال سعة فقد ذكر الموت يسهل عليه بعض ما هو فيه من الاغترار بها والركون
اليها وقال الغزالي الموت فطرهايل وخطب عظيم وعقبة الناس عنه لقلة ذكرهم
فيه وذكرهم له ومن يذكره ليس يذكره بقلب فارغ بل مشغول بالذات والشهوات
فلا يتجمع ذكره فيه فالطريق ان يعبرغ قلبه من كل شئ الا عن ذكر الموت الذي هو بين
يديه كمن يريد السفر فاذا اباشر ذكر الموت قلبه انرفيه فيقل فرجه بالدنيا
ويتكسر قلبه وانقع طريقه فيه ان يذكر اشكاله فينتكر موتهم ومصرعهم تحت
التراب ويتذكر صورهم في احوالهم ومناصبهم التي كانوا عليها في دار الدنيا
وتأمل كيف محي التراب حسن صورهم وتبددت اجزائهم في قبورهم وابتموا
اولادهم وصنفوا اموالهم وخلت مجالسهم وانقطعت اثارهم **حب هب**

عن ابي هريرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس وهم يضحكون
فذكره وفيه عبد العزيز بن مسلم بن المدني اوردته الذهبي في المصنفات والتزوين
وقال لا يعرف ومحمد بن عمرو بن علقمة ساقه فيهم ايضا وقال قال الجوزجاني
غير قوي وقواه غيره **اليزار عن ابي** قال الهيثمي كالمندري واسادة من انتهى وتذكر لك
يعرف ما في رمز المؤلف لصحته

اكثر واكثر الموت فانه اي ذكره يخلص الذنوب اي يزيلها **ونزهه في الدنيا فان**
ذكرته عند الغني هدمه وان ذكرته عند الفقراء فاعلم بعيشكم وذلك لان
نور التوحيد في القلب وفي الصدر ظلمة من الشهوات فاذا اكثر الانسان ذكر
الموت قلبه انقشعت الظلمة واستنار الصدر بنور اليقين فابصر الموت وهو
عاقبة الامر فزاه قاطعا لكل لذة حايلا بينه وبين كل امسية وراها انقاسا
معدودة واوقاتا محدودة لا يدري متى ينقد العدد ويتقضي المدد فركبته
اهوال الخطر واذهلته العبر وتزد بين النوف والرجا فانكسر قلبه وحزن نفسه
وذبلت نار شهوته فزهد في امنيته ورضي بادي عيشته تنبيه قد اخذ

بالغنى
المعنى
فاحاكم

بعض الشعر هذه الحديث فقال
• ما ذا تقول وليس عندك حجة • لو قد اتاك منقصة اللذات •
• ما ذا تقول اذا حلت محلة • ليس الثقات من اهلها بثقات •
وقال آخر
• اذكر الموت هادم اللذات • وتجهز لمصدع سوق يات •
ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن انس قال لما خطب العراقي استاذ صفي حدا
وفي الباب عن ابي سعيد عبد العكري وغيره قال دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيبي فوجد الناس يكفرون فذكره

أكثر الصلاة على النبي في الليلة الغراء واليوم الاخر اي ليلة الجمعة ويومها فندم
الليلة على اليوم لبقائها في الوجود ووصفها بالقرابة الكثيرة للملائكة فيها وهم
انوار مخصوصين بها يتجلي خاص واليوم الاخر لانه افضل ايام الاسبوع هذه اقصر ايام
ما قيل في توحده واكثر اناسي ازهر لانه يعني لاهله لاجل ان يمشوا في
صوبه يوم القيامة يرشد الي ذلك ما رواه عن ابي موسى مرفوعا ان الله يبعث
الايمان يوم القيامة على هبته وتبعث الجمعة زهرا مبنية لاهلها يحبون بها
كالعروس يهدي الي كريمها يمشون في صوبها الوافهم كالشجر ينامون ويحيون
سيطع كالسك يتوضون في حيا الكافور ينظر اليهم الملائكة لا يطفون نورا
حتى يدخلوا الجنة لا تخالطهم احد الا الموزنون المحسنون قال كجبرئيل صرح
السند وافرزه الذهبي فان صلاتكم تعرض علي وكني بالعباد ثوابا وفرا ورقة
قد ران يدكر اسمه بالخبرين يدريه صلى الله عليه وسلم وتنته كما في شرح مسند
المشافي للرافعي وغيره قالوا كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت اي بليت فقال
ان الله حرم علي الارض ان تاكل احساد الانبياء اي لان احسادهم نور والنور لا
يتغير بل يتنقل من حاله الي حاله هب عن ابي هريرة عن انس بن مالك ص في
سنه عن الحسن البصري وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون الهيملة وفتح الهمزة
الكلاعي بفتح الكاف مرسل فقيه كبير شتهر مهابة تخلص يرح في الصوم
والليلة اربعين التي تنبئ ورواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال
الحافظ العراقي وفيه عبد السمعم بن بشير صفقه انبا معين ومعيان وقال
ابن حجر متفق على صفقه

أكثر وأمن الصلاة على النبي في كل يوم الجمعة فانه يوم مشهود يشهده الملائكة وان
احد الن يصلي على الاعرض على صلاة حين يفرغ منها وذكر ابو طالب
ان اقل الاكثر به ثلاث مائة مرة والوارد في الصلاة عليه الفاظ كثيرة اشهرها
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم عن ابي الدرداء
تتمته قلت وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله حرم علي الارض ان تاكل احساد
الانبياء قال الدميري رجاله ثقات

أكثر وأمن الصلاة على النبي في كل يوم جمعة فان صلاة امتي علي والرادامة الإجابة
تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم على صلاة كان أكثرهم في منزلة
فان قلت هذه العرض مقيد بكل جمعة وما سبق مطلق فكيف الجمع قلت اما
يحمل المطلق على التقيد ان تحت الطرق او يقال العرض يوم الجمعة علي وجه
خاص وقبول خاص لانه افضل الايام بالنسبة لايام الاسبوع هب من حديث
مكحول عن ابي امامة رمز المولى لحسنه وليس كما قال فقد اعلمه الذهبي في المذهب

يكلمون و

رضي الله

بان مكحول لم يلق ابا امامة فهو منقطع
أكثر وأمن الصلاة على النبي في يوم الجمعة فمن فعل ذلك كتب له شهد اي باعمال التي
مبها الصلاة وباستحقاق رفعة درجته وعلو منزلته وشايعا شفاعا خاصة
اعتنا به يوم القيامة ووجه مناسم الصلاة عليه يوم الجمعة وليلتها
ان يوم الجمعة سيد الايام والمصطفى صلى الله عليه وسلم سيد الايام فللصلاة عليه
فيه منزلة ليست لغيره مع حكمة اخرى وهي ان كل جنس ناله امته في الدارين فانما
هو بواسطة واعظم كرامة تحصل لهم في يوم الجمعة وهي بقىهم الي قصورهم
ومنازلهم في الجنة وكما انه عيد لهم في الدنيا فكذا في الاخرة فانه يوم المزيد
الذي يتجلي لهم الحق تعالى فيه وهذا حصل لهم بواسطة المصطفى صلى الله عليه وسلم
فمن شكره اثار الصلاة عليه فيه هب عن انس رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد
قال الذهبي الاحاديث في هذا الباب عن انس طرفا كلها ضعيفة وفي هذا السند
خصوصه درست بن زياد وهاه ابو زرعة وغيره ويزيد الرقاشي النساب
وغيره متروك

أكثر وأمن الصلاة على النبي فان صلاتكم علي مغفرة لذنوبكم اي هي سبب لغفرته او عدم
المواخذة بحريتها والمطهر الي الدرجة الوسيطة فان وسيلتي عند ربى شاعتي
وفي نسخة شفاعة فليمر بذكر اي لاهل النار من عصاة المومنين يمنع العذاب او منع دأبه
ولا لاهل الجنة يرفع الدرجات واجزال الموثبات ابن عاكر في تاريخه عن الحسن بن علي
امير المومنين رضي الله عنهما

أكثر وأمن الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذلك بقوله فان رايت
اي علمت احدا من الانبياء اخطى علي امتي اي اكثر ذبا منه عنهم واجلب
لمصالحهم واشفق عليهم كيف وقد اهتمت بشان هذه الاممة وامره ليلة الاسراء
لما فرض الله تعالى عليهم الصلاة حسنين براجته الموقد حتى صارت
حسا قال الفخر الرازي السبب في هذه الصلاة ان روح الانسان متعينة لا تتخذ
لقبول الانوار الا لاهية فاذا استحسنت العلاقة بين روحه وارواح الانبياء فالارواح
الفايضة من عالم الغيب علي ارواح الانبياء تنعكس علي ارواح المصلين عليهم
بسبب انعكاس مثال الشمس والطمست الملوها ابن عاكر في تاريخه عن انس
ابن مالك رضي الله عنه

أكثر وأمن الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم اي اكثر واحال تشييعكم الموتى من قولها سرا
فان بركة كلمة الشهادة تقود علي السبب والشيعة وهذا الانبياء في بظاهرو ما ذكر
الشافعية من افضلية السكون والتفكر في شان الموت واهوال الاخرة فزعنا انس
ابن مالك بسند فيه مقال

أكثر وأمن قول القريتين وهما سجان الله وعجده فانها يحطان الخطايا
ويرققان الدرجات كما يجي في جنود القريتين الذي لا يارق كن في تاريخه عن علي
امير المومنين كرم الله تعالى وجهه رمز المولى لضعفه ووجهه ان فيه حاجة
من رجال الشعة كلهم متكلم فيهم

أكثر وأمن شهادة ان لا اله الا الله اي اكثر والنطق بهما علي مطابقة القلب قبل ان
يحال بينكم وبينها بالموت فلا تستطيعون الاثبات بها وما لكم اذا ذهب ستر جمع
واللوقت اذا ضاع سترك ولقنوها موتا كرم اي لا اله الا الله فقط يعني من جنه
الموت فيندب تلقينه لا اله الا الله ولا يلقن محمد رسول الله خلافا لجمع

ويلقى كلمة الشهادة مرة فقط بلا الحاح ولا يقال له قل بل يذكرها عنده **ع** وكذا
الخطيب **عن أبي هريرة** روى المولى لصنفه وتقدمه الحافظ العراقي مبيها
لعلة فقال فيه موسى بن وردان مختلف فيه انتهى ولعله بالنسبة لطريق أبي هريرة
ما طريق أبي يعلى فقد قال الحافظ الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير ضام بن
اسماعيل وهو ثقة انتهى وبذلك يعرف أن إطلاق روى المولى لصنفه غير جيد
الكرامة من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كثرة الجحش أي ثوابها تقسم
في الجنة بانفس مال مدخر تحت الارض في ان كلامهما معد للانتفاع به بالبلغ
انتفاع **عن أبي هريرة** باسناد ضعيف
الكرامة من تلاوة القرآن في بيوتكم أي في اماكنكم التي يسكنونها بيوتا وفيه
فان البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيرته ويكثر شره **ويصنف على اهل الله**
أي يصنف رزقه عليهم لان البركة والزيادة الخير تاتي بالكتاب الله تعالى
فحيثما كانت كانت وذلك بين العارفين كالحسن بن قنبر **في الافراد عن اس** بن مالك **وجابر**
ابن عبد الله ظاهر صنيع المولى ان يخرج الدار قطني فخره وسكت عليه والامر
بجلائه فانه اوردته من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن مسلم عن سعد بن بن
وصنفه فزمن المولى عنه غير حسن
الكرامة من قراءة عذاب ما وطيب سرايا بل هو طبيب الطيب اذ هو كالمسك
والزعفران **فاكثر من عرا سب** وهو قول لا حول ولا قوة أي لا حركة ولا حيلة
الابا لله أي الالهية واقداره وتمكيته **طب عن ابن عمر** بن الخطاب قال الهيثمي وفيه
عقبة بن علي وهو ضعيف
الكذب الناس أي من اكثرهم كذب **الصباغون والمواغون** صباغون الثياب
وصاغون الحلي لانهم يطلبون بالمواعيد الماضية او الذين يصيغون الكلام ويصوغونه
أي يغيرونه ويزينونه بلا اصل وارادة الحقيقة اقرب **عن أبي هريرة** قال ابن الجوزي
حدث لا يصح وقال في المذهب فيه فرق بين السخي وثقة ابن معين وقال احمد ليس
بالقوي وقال الدارقطني وغيره ضعيف انتهى وقال السخاوي منه مضطرب
وله اوردته ابن الجوزي في العلل وقال لا يصح وظاهر صنيع المولى لم يخرج احد من
السنن والامر بخلافه فقد خرج ابن ماجة من هذا الوجه
الكرامة الناس عند الله **انتقاهم** لان اصل الكرم كثرة الخير فلما كان المتقي كثير الخير والفايد
في الدنيا وله الدرجات في الآخرة كان اكرم الناس كما في انتقاهم فلا عبرة بظاهر الصور
ومن يعظم شعائره فانه من تقوي القلوب ان اكرمهم عند الله الكفاكم قرب حقير اعظم قدرا
عند الله من كثير من عظم الدنيا **عن أبي هريرة** قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس
قال انتقاهم وظاهر افرام المولى للتجاري بالعز وفرد بعض صاحبه وهو محجب فقد
خرج مسلم في التناقب عن أبي هريرة المذكور في اللفظ المستور ولفظه قيل
يا رسول الله من اكرم الناس قال انتقاهم قالوا ليس هذا يسأل عن اهل البيت قال فيوسف
بن عيسى بن عيسى بن جليل قالوا ليس عن هذا يسأل قال قال فحق معادن العرب
نسألوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا
الكرامة الناس أي اشرفها **ما استقبل به القبلة** فيمن استقبلها في الجلوس
للمعابد استسما الدعاء واخذ منه النووي وغيره انه يبين للمدرس ونحوه ان
يستقبل عند التدريس القبلة أي ان امكن قال الواحدي والقبلة الوجهة
وهي القبلة القابلة واصل القبلة لغة الحالة التي يقابل الشيء غيره عليها
الاستقبال

لكنها

لكنها الان صارت كالعلم للجهة التي يستقبل في الصلاة وقال الهروي من قبله
لان الصلي يقابلها وتقابلها **طس** **عن ابن عمر** بن الخطاب وصنفه المتذري
ورواه عنه ايضا ابو يعلى قال اليهودي وفي اسناد كل منها منزوع انتهى ومن
يشروا المولى لصنفه
الكرامة الناس يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم أي الكرم اصل يوسف فانه
جمع شرق النبوة وشرق النسب وكونه ابن ثلاثة اشياء متشابهة فهو رابع يبي
في نسب واحد ولم يقع ذلك لغيره وصنفه شرق الرواية ورياسة الدنيا وحياطة
الرعيه وشقته عليهم وقد يوجد في الفضول مزايا لا توجد في الفاضل فلا ياتي
كوتغثه الكرم علي ربه مكنه وقول القاضي المراد الكرم الناس الذين هم اهل
زمانه غير سديد لان ما طبقوا عليه من التوجيه المذكور اعني قوله لانه جمع
الي اخوة لا يلائمه **ق** **عن أبي هريرة** **طب عن ابن مسعود** قال سئل رسول الله
صلي الله عليه وسلم من اكرم الناس فذكره قال الهيثمي وفيه عنده بقية مدلس
وابو عبيدة لم يجمع من ابيه انتهى ورواه الطبراني عن أبي الاحوص وزاد بعد اسحاق
ذبح الله وبعد ابراهيم خليل الله
الكرامة شعرك بصوته من نحو وسخ وقدر وازالة ما اجتمع فيه من نحو قمل
واحسن اليه بترجيله ودهنه افضل ذلك عند الحاجة او صل عبا ومن اكرامه
دفع ما انفصل منه قال في الفردوس كان لابي قتادة حبة حنة جعدة فكانت
بيدهن في اليوم مرتين **عن أبي قتادة** ورواه عنه ايضا الديلمي وابن منيع
الكرامة اولادكم واحسنوا دابهم بان تعلموهم رياضة النفس وتحاسن
الاخلاق وتخرجوهم في الفضائل وتربوهم على المطلوبات الشرعية ولم
يرد اكرامهم بزيينة الدنيا وشهواتها والادب استكمال ما يجد قولاً وفعل
واجتماع خصال الخير ووضع الاشياء موصفاها والاحذ بمكارم الاخلاق او
الوقوف مع كل محسن او بقطم من فوقك والرفق بهي دونك والظروف
وحسن التناول او بحالسة التلق على بساط الصدق ومطالعة الحقايق
يقطع العلايق قال بعض العارفين الادب طبقات فاكثرادب اهل الدنيا في النجاسة
والبلادة وحفظ العلوم واشعار العرب وادب اهل الدين رياضة النفس وترك
الشهوات وادب الخواص طهارة القلوب **ه** وكذا الفضاعي **عن اس** وفيه عيب
ابن عمارة قال الذهبي قال الازدى منزوع عن الحارث بن النعمان قال في الميزان
قال خ منكر الحديث شرساق له من مناكيره هذا الخبر
الكرامة حملة القرآن أي حفظته عن ظهر قلب بالاحكام والاحسان **عن الكرم**
فقد الكرم ظاهر صنيع المولى ان هذا هو الحديث بنماه والامر بخلافه بل
بقية عند تخرجه الديلمي ومن الكرم فقد اكرم الله الا فلا تنقصوا حملة القرآن
حقوقهم فانهم من الله بمكان كاد حملة القرآن ان يكونوا انبياء الا انهم لا يوتي
اليهم انتهى بحروقه فخره غير جيد **ق** وكذا الدارقطني وعنه ومن طريقه
خرجه الديلمي مصرجا فاهماله الاصل وعزوه للفتح غير لائق **عن ابن عمر** بن
العاص بن قائل اعني الديلمي عزيب جد امير راية الاكابر عن الاصحاح انتهى
قال السخاوي وفيه من لا يعرف فاحسبه غير صحيح انتهى واقول فيه خلف الضرير ورواه
الذهبي في الصنفين وقال قال ابن الجوزي روي عنه شاملا وكانه يشير الى هذا
الكرامة الهجري بكسر الميم وتفتح بالفتح والهد من العزم خلافا للثبات

وهو كذا ب انتي واقره علي وضعه المؤلف في مختصر الموصفات وفي البيراز عن
ابن حبان ان عبد الملك هذا يسرق الحديث ثم اورد له هذه الخبر انتي وروا
عنه ايضا البيراز وابن قايغ وغيرهم وطرق الحديث كلها مطعون
فيها لكن صنيح الحافظ العراقي يؤذن بانه شديد الصف لا موضوع
وامثل طريقة الاول

الكرموا العلماء لعلمهم بان تقابلهم بالاحلال والاعظام وتوقيرهم حقهم
من التوقير والاحترام **قائمه** حقيقون بالاكرام اذ هم ورثة الانبياء ارايه
ما يشمل الرسل كاهو بين والانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم
قال بعض العارفين انما يرث الانسان اقرب الناس له رحما وسبا وعلا فلا
كان العلماء اقرب الناس اليهم واجراهم على عملهم ورثهم حالا وفعلما وقولا
وعملانا ظاهرا وباطنا فعلم انه انما ينال هذه المنصب من عمل بعلمه فالعلمون
به يستحقون الاكرام والاعظام لا يقم من الخلق اسراره وعلى الارض انواره وللدين
اوتاد وعلى اعدائه اجناد فقههم لله اوليا وللانبياء خلفا اولئك حزب الله
قال بعض الكاملين العلوم مخرصة في ثلاث علم يتعلق بالدين واسياها وما
يصلح فيها وعلم يتعلق بالاحرة وما يوصل اليها وعلم يتعلق بالخلق بعلم اذواق
وشرب قال انبيا جمعوا هذه العلوم بثرواتها عنهم من تاهل لرتبة الوراثة وما
عداهم قائما يتعلق بالعلم **ابن عساكر** في تاريخه **عن ابن عباس**

الكرموا العلماء العاملين فانهم ورثة الانبياء فمن اكرمهم فقد اكرم الله ورسوله
وجه امره باكرامهم في هذا وما قبله ان ما من احد نال مقام الوراثة الا ونظم
عداوة اليها له لعلمهم بيقين فلهذا فاعلمهم وانكارهم لما يوافق الهوى منه ومن
الجهلة من بيعته علي عداوة العالم المحمد والبعي فيكره ان يكون لاحد عليه
شقوق مترلة او اختصاص بمزية **خط** في ترجمة احمد البلخي من رواية ابن
المنكر **عن جابر** قال الزبلي كان الجوزي حديث لا يجمع فيه الحاج بن حجرة قال
ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به وقال الدارقطني يسمع الحديث انتهى ومن ثم
رمز المؤلف لمعنه

الكرموا بيوكم اي منازلكم التي تكونونها وتاؤون اليها **بمعنى صلاتكم** اي بشتي من
صلاتكم النافلة فيها **ولا تتخذوها قبورا** اي لا تجعلوها كالقبور في كونها خالية
عن الصلاة فيها معطلة عن الذكر والعبادة فالبيت الحالي عن الذكر والعبادة
كالقبر المعطل عنهما **عب** **وابن حزيمة** في صحيحه **ك** في صلاة التطوع عن عبد
الله بن فروج عن ابن جريح **عن امش** بن مالك روى المصنف لصحته وليس كما
زعم وغيره قول ك ابن فروج صدوق ومادري ان الذهبي تعقبه بقول ابن
عدي ان احاد يثبه غير محفوظه

الكرموا الشعراء بدينهم ودينهم من راس ولحية وازالته من خوايط وعانة
البيراز في مستنده **عن عابسة** قال الهيثمي فيه خالد بن اياس وهو
متروك ورواه عنه ايضا ابو يعقوب والديلمي وفيه خالد بن اياس قال
الذهبي في الصغائر ترك وليس بالساخط

الكرموا الشهود العدول بالطلاقة والانه العول لهم **قائمه** الله يستخرج بهم
الحقوق لاربابها **ويدفع بهم الظلم** اذ لو اهلهم لمر لهما حد ما اراده من ظلم صاحب
الحق واظه ما له بالباطل قال بعضهم لما صانوا دينهم ومروتهم بكفى اذي من شهودوا

عليه

للدما محمد العيني

عليه بالحق حق توقيرهم والكرامهم وحرمات اهانتهم ووجب احترامهم
وفي رواية فان الله يجزي ذلك يستخرج والحديث وارد في من ظهرت عند الله
منهم وقد غلب على اكثر اهل هذه الطائفة العباد والافساد حتى قال
سفيان الثوري الناس عدول الا العدول وقال ابن المبارك هم السفلة
وانشد **قائمه** قوم اذا غضبوا كانت رماحهم بئس الشهادة بين الناس بالزور

وقال آخر احذر حوائث الشتم **قائمه** على الحوائث والاملاك والدور
قائمه قوم ليام بسرف **قائمه** ن ويحلفون ويكذبون

وقال آخر اياك احقاد الشهود قائما **قائمه** احكامهم تجري على الحكم
قائمه قوم اذا خافوا اعداؤهم قاد **قائمه** سفلوا الدما باسنة الاقلام

فالحديث وارد في من سلك منهم ما امر به وتجنب ما نهى عنه وقيل ما هم وقد
غلب على شهود الحكم في زماننا الآن التنازع الي العقل وذلك مذموم واخذ
الاحرة على الادا ذلك حرام وفتنة ما يحصل لهم بينهم كل يوم وذلك منهم
كما قال السبكي شركة ابدان وهي غير جائزة كمدع الجهل البعظ تجد الواحد
منهم كعقرب العهد بالاسلام واما شهود الفتنة فمن قسم النار شال الله
تعالى العاقبة **البانيا سي** يفتح الوحدة التحتية وكسر النون ومثناة تحتية
واخرة سين مهمله حبة الي با نياس بلدة من بلاد فلسطين **في جزيه** الشهور

خط في ترجمة عبد الرحمن بن عبيد الله الهاشمي **وابن عساكر** في تاريخه في
ترجمة عبد الصمد العباسي كلهم من حديث عبد الصمد بن علي بن عبد الله
ابن عباس **عن جده ابن عباس** ثم قال اعني الخطيب وينا حكاة ابن الجوزي
تفرد به عبيد الله بن موسي وقد ضعفه انتهى وقال ابن عساكر قال العقلي
حديث غير محفوظ وفي البيراز عنه حديث منكر ولعل الحافظ انما سكتوا عنه
مدارة للدولة انتهى وجزم الصفا في بوضعه ولم يستدركه عليه العراقي وحكم
المؤلف في الدرر بانه منكر

الكرموا عمتكم الخلعة قال الولي العراقي المراد باكرامها سقيها وتلقبها والقيام

عليها وتعهدها ثم بين وجه تسميتها عمة بقوله **قائمه خلقت من فضلة**
طينة ابيكم ادم التي خلق منها ادم فهي بعد الاعتبار عمة الانسان من جهة
وهذا كما ترى نص صريح يبطل قول فخر الاسلام في الجرايم ان عمتكم غير هاتين
وقال ابن عربي لما خلق الله تعالى ادم وفضلت من خيرة طينته فضلة خلقت
الله تعالى منها الخلعة ففي لادم اخت ولنا عمة وماها الشرع عمة وشبهها
بالمومن ولها اسرار عجيبة دون ساير النيات وفضل من الطينة بعد خلق
الخلعة قدر السمسة في الخافق الله تعالى من تلك السمسة ارضا واسعة
الفضا فيها من العجايب والعرايب ما لا يقدر وقد روى ويهر العقول امره قال
بعضهم والخلعة اقرب الاستجار الي ادمي ولهذا اختصت بانها لا تحمل بيتهم
شركها حتى تلغ من العول كفي الرجال لا ينفقد الولد الابوجوده مع ما الانكاث
ورايته اشبه شئ برأية النبي **وليس مثل الكرم علي الله تعالى من شجرة** اي من
جلس شجرة **ولدت تحتها مريم بنت عمران** الصديقة بنت الصديق وهي من
ذرية سليمان عليه الصلاة والسلام من الرحمن بينا وبينه اربعة وعشرون ابا
ولهذا اعلم الله تعالى بمزيتها في التنزيل علي ساير الامم في قوله حيات

الشجر شجرة

وعيون وزروع وغل والخنة تناول الغل تناول اوليا كما تناول النمل للابل
كذلك من بين الانعام فلم يكتف بذلك بل خصها تنبيها على تفرد عنها
بميزيد فضل عليها **فاطعموا اسماككم الولد** بصمير الواو وتشد يد اللام **الربط**
نذبا وارشادا **ان لم يكن** اي فان لم يتيسر **ربط** لفنقه او عزة وجوده
فتعمر اي فيقوم مقامه بترقائه كان طعاما مريما ولدت عليه الصلاة
والسلام ولو علم الله تعالى طعاما خيرا لها من السم لا طعمها اياه اخرج
ابن عساکر وفي خبر من كان طعاما في نقاسها نورا جادا ولها حلما **عن شيبان**
ابن فروخ عن مسرور بن سعيد التميمي عن الاوزاعي عن عروة بن رستم
الكوفي عن علي **وابن ابي حاتم** في العلل **عق** بالسند المذكور وقال هو
غير محفوظ لا يعرف الا بتيسر **ورعد** من الوجه المذكور وقال هذا منكسر
على الاوزاعي وعروة عن علي مرسل ومسرور غير معروف لم يسمع به الا
في هذه الحديث **وابن السني** ابو بكر **وابو نعيم** معاني كتاب الطب النبوي
عن ابي بكر الاخرى عن احمد بن يحيى اللواتي عن شيبان عن مسروق الاوزاعي
عن عروة بن رستم عن علي بن ابي طالب قال ابو نعيم عزير بن حذيث الاوزاعي عن عروة
تفرد به مسرور بن سعيد انتهى وظاهر كلام المؤلف ان ابا نعيم لم يخرج
الحلية والالما عزاه له في الطب وليس كذلك بل خرج فيه باللفظ المذكور من
هذا الوجه **وابن مردويه** في التفسير من هذا الوجه كلهم **عن علي** امير المؤمنين
قال الهيثمي بعد عرويه لابي يعلى بن مسرور بن سعيد وهو ضعيف اورد
ابن الجوزي في الموضوع ويقال مسرور منكسر الحديث واورد من حديث اب
عمر وقال فيه جعفر بن احمد وصاع انتهى ولم يتفق المؤلف الا بان لا وله واخوه
شاهد انا حديث في سنده ضعف وانقطاع

اقلوا قال الزمخشري الكفالة من الكفل وهو حياطة الشيء من جميع جهاته
حتى يصير عليه كالغلاف الدائر **اي** لاجل امر الذي امرتكم به عن الله تعالى
بت خصال اي فعلها والدوام عليها **اقل لكم الجنة** اي دخولها قيل وما
هي قال **الصلاة والزكاة والامانة** اي اداء الثلاثة لوقتها وتوقيفها
لستحقها **والفج** بان تصوبه عن الوطي الحرام **والبطن** بان تحترزوا
عن ادخاله ما كولا او مشروبا لا يحل تناوله شرعا **واللسان** بان تكفه
عن النطق بما حرمه الشارع وكأنه لم يذكر باقي اركان الاسلام لدخولها في الامانة
او ان الخطابين بذلك قوم مخصوصون نفر من فيهم المشاهل في هذه
الخصال مخصوصوها واما في احاديث اخرى زيادة على الست ونقصان باعتبار
حال المأمور **طس** وكذا في الصغير **عن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم **لمن حوله من ائمة اقلوا** الى اخره قال المنذري
استاده لا بأس به وقال الهيثمي فيه حماد الطائي لم اعرفه
وبقية رجاله ثقات

اكل اللحم اي لصح البدن قوام الزاج **بين الوجه** اي بكسبه نصارة واشرافا
وحسنا **وجن الخلق** بالضم كزيادته في اعتدال المزاج وكلما اعتدل
وهال عن طر في الافراط والتفريط توفرت حسن الخلق وانجرات الامزجة
مما يستو الخلق ويصنف الصدور في رواية زيادة على ذلك ويطلب
النفس وهل في اللحم للجفن او للعهد والمعهود ما لا ضرر فيه كحم الغنم

والطير

والطير لا الابل والبقر والظاهر الاول لقول الاطبا اللحم كلها حارة رطبة
كثيرة القذا مولدة للدم محسنة للون ولا عدا اشبه بها البدن الانسان اتي
ومرر لحم خوالا ولب والبقر يندفع بتدليلها بعض الصالحات نعم ينبغي
ان لا يدوم على اكل اللحم لما جاني بعض اخبار ان له مزاوة لضرارة اللحم
ابن عساکر في تاريخه **عن ابن عباس** رضى الله عنهما

اكل كل ذي ناب بعد و به ويصوب **من السباع** كاسد ونمر وذئب ومثله كل ذي
تخلب من الطير **حرام** بخلاف غير العادي كتغلب فمن المتعبد ويصح جعلها
للجفن ثم اذ المراد ناب بعد و به كما تقرر بقرينة تغييره بقوله كل ذي ناب
ولم يقل كل سبع تنبها على الافتراض والتعدي والافلا فائدة **لذكر**
الناب اذ السباع كلها ذوات انياب ثم هذا الاية اية قل لا احد لانها
مكية وخبر الخبر بعد الهجرة قال ابن سينا ولا يجتمع في حيوان ناب وفن
عن ابي هريرة قضية عدول المصرا واقتضاه عليه انه لم يتغير من احد
من الشيخين لتخرجه وهو ذهل عجيب فقد خرج سلطان الغن باللفظ
الذي روي من حديث ابي ثعلبة ونقله عنه جمع من الدليل وغيره

اكل الليل امانة اي الاكل فيه للصائم امانة في حقه اذ لا يطلع عليه الا الله
ففيه بذل الجهد في تحري الامساك من الفجر الصادق فان ظن بقا الليل
بالاجتهاد حازه الاكل وكذا ان لم يجتهد بل هم لكن يكره له ذلك فان بات
اكله نهار الزم القضا وان اشكل فلا ذكره الشافعية **ابو بكر ابن ابي داود**
في جزء من حديثه **فر كلاهما من ابي الدرداء** وفيه بنية بن الوليد وقد
سبق ويؤيد بن مجير مجهول

اكل السفرجل مربا وغير مربا وهو شجرة معروفة يشبه التفاح
يذهب بطحا القلب اي يزيل الثقل والغثيان والعنبر الذي على القلب
كغير السما قال ابن الانباري وغيره الطحا الثقل والظلمة او ثقل وقشا
او ظلمة وغيره وفي الاساس تليمة طحيا مظلمة قال الاطبا وهو يقوي
المعدة وينفعها من فتول الفضلات ويعيد الشهوة المفقودة ويقوي
القلب والدماغ ويطفي غلبة الدم بالوجه وينفع الغثيان ويسكن وجع
المعدة ويطيب النكهة لكن يصير بالعصب **القالي** بالقاف هو ابو علي
اسماعيل بن القاسم البغدادي **في امانته** الادبية الشعرية **عن ابن**
وهو مما يبيض له الديلمي لعدم وقوفه عليه كذا كما بينت لبرالك
التين امان من القول

اكل الشمر بالتحريك هو معروف **امان من** حدوث **القولنج** بصمير القاف
وفتح اللام وهو يعقد الطعام في الامعاء فلا ينزل فيصعد بسبه بخار الى
الدماغ وقد يفسد الى الهلاك قال الاطبا وهو محل للرياح العظيمة شديدا
المنع من وجع الجنين نافع من الاخطا التي في المعدة ويدفع حرقة
المعدة من الملقم الحامض وينقي وجع الكلا والمثانة وينفع من نفث
الهوام وهو سياتي وبني والظاهر ان هذا في الحديث مع **ابو نعيم** في كتاب الطب

النبوي **عن ابي هريرة** رضى الله عنه
اقلوا اي اولعوا واحبوا **من العمل ما تنطقون** الدوام عليه من الطوق
وهو ما يوضع في العنق حلية فيكون ما يستطيعونه من الافعال طوقا لهم

محل

ما كان

في العني فان الله لا يبل حتى تملوا يعني لا يقطع ثوابه عن قطع العمل ملا لا
عبر عنه باسم الملل من تسمية الشئ باسمه او المراد لا يقطع عنكم
فضله حتى تملوا اسواله فتزهدوا في الرغبة اليه وان احب العمل الى الله
ادومه وان قل قال لعل الدائم احب اليه من الكثير المتقطع فامرهم بالاعتصا
في الطاعة لئلا يطعموا باعت السقف فيحملوا انفسهم فوق ما يطيقون فيؤدي
لجزهم عن الطاعة او قيامهم بها يتكف حمدا عن عايشة ظاهر صنيع
الولف ان هذا انه ليس في احد الصويحين وليس كذلك فقد قال الحافظ
العراقي متفق عليه

اكل المؤمنين اي انهم ايمانهم خلقا بالصبر لان هذا الذي ينبغي
على السخاوحن الخلق ولا يصلح الايهما فقال ايمان العهد ونقصه على قدر
ذلك وبجبه ولا ينافيه ما سلف انه جلي عزيزي لانه وان كان سجية اصابة
لكن يمكن اكتساب تحينه بخونظر في اخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم
والحكماء بتصفية النفس عن ذميم الاوصاف وفتح الخصال ثم ربا صحتها الى
تخليها بالكمال ومعالي الاحوال فحينئذ فيثاب على تلك الاخلاق لكونها من
كتبه حمد حبك وصحة عن ابي هريرة قال الحافظ العراقي في اماليه حديث
صحيح وظاهر صنيع الولف ان هذا مما لم يخرج في احد الصحيحين وهو ذهل فقد
عزاه هو نفسه في الاحاديث المتواترة الى القاري وعده من المتواتر ورواه البزار
من حديث ابن بندر حاله ثقات وزاد فيه وان حسن الخلق لينه درجه
الصوم والصلاة والطهارة في الاوسط من حديث ابي عبد بنده فجهول
وزاد الموطبون اكتافا الذين بالقوت واليقوت ولا خير في من

لا بالقوت ولا يولف
اكل المؤمنين اي انهم ايمانهم خلقا بالصبر قال الحليمي دل على ان حسن الخلق
ايمان وعده نقصان ايمان وان المؤمنين يتفاوتون في ايمانهم فبعضهم اكل
ايمانهم وبعضهم نقصان ايمانهم صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا
لكونه اكملهم ايمانا وخياركم خياركم لمسايقهم اي من يعاملهم بالصبر على
اخلاقهم ونقصان عقلهم وطلاقة الوجه والاحسان وكف الاذى وبذل النذا
وصنظهم عن مواقع الرب وعبر ذلك ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
احسن الناس معايشة لبعاليه وهل المراد بهن هنا حلال الرجل من زوجة
وسرية او اصوله وفروعه واقارباه او من في نفقته منهن او الكل والحمل على
الاعمر اتمت حب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ت حسن صحيح وقال ابن
حيان صحيح وكذا الحاكم

باب الممزة بعد هذا الجلالة

الله الله في حق اصحابي اي اتقوا الله فيهم ولا تلزموهم سؤا واذكروا الله
فيهم وفي تقطيعهم وتوقيرهم وكره اذنا انهم زيد الخث على الكف عن التوقير
لهم ينقص لا تتخذوهم عرضا بجمعة هده فاتهم بقبيل الكلام كما يرى
الهدف بالهام هو تشبه بليغ بعد اي بعد وفاتي قال في الصحاح القرض
الهدف الذي يرمى به فمن احبهم وبقي احبهم اي فببب حبهم اياي
او حي اياهم اي انما احبهم لحيه اياي او لحيي اياهم ومن الغرضهم
فنبغضني اي فبببب بغضه اياي انهم يعني انما بغضهم لبغضه اياي

ومن

ومن ثم قال المالكية يقتل سابعهم ومن اذاهم بها يسوهم فقط
اذاني ومن اذاني فقد اذني الله ولا يصبره ذلك بشهادة يا عبادي انكم
لن تملقوا اصتري فتصروني ومن اذني الله يوشك ان ياخذني اي يترج
انتزع روحه اخذه غصبا من منتقم عزيز مقتدر جبار قهار ان في ذلك
لعبرة لاولي الابصار ووجه الوصية نحو البعدي وخص الوعيد بها
لما اطلع عليه مما سيكون بعده من ظهور البدع واذا بعضهم زعموا منهم
الحب لبعض اخر وهذا من باهر معجزاته صلى الله عليه وسلم وقد كان
في حياته حريصا على حفظهم والشفقة عليهم واخرج البيهقي عن ابن
مسعود خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا لا يتلغى احد
منكم عن احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر
وان ملحد تعرض اليهم وكفر بجمعة قد انعم الله بها عليهم فجهل منه وحرمان
وسوء فهم وقلة ايمان اذ لو لحقتهم نقص لم يبق في الدين ساق قابلية
لانهم النقلة المينا فاذا خرج النقلة دخل في الايات والاحاديث الطعن التي
بها ذهاب الاثام وخراب الاسلام اذ لا وحى بعد المصطفى وعدالة المبلغ
شرطي صحة التبليغ تتمة اختلف في ساب الصحابي فقال عياض
قال الجمهور يعزرو بعض المالكية يقتل وخص بعض الشافعية ذلك
بالشحن والمحسن فكل القاصي حسين وجهين وقواه السلي في مي
كفر الشحن ومن كفر من صرح المصطفى صلى الله عليه وسلم بانياته او بشي
بالجمعة اذ انتوات الخبر به واطلق الجمهور التفسير في المناق **عن عبد الله**
ابن مغفل بضم الميم وفتح المعجمة وسنة الفا واستغريه قال الصد
اليناوي وفيه عبد الرحمن بن زياد قال الذهبي لا يعرف وفي الميزان
في الحديث اضطراب

الله الله اي اتقوا الله وخافوه فيما ملكت ايمانكم من الارقا وكل ذي روح
محترم **المسواظهورهم** اي ما يترعور عنهم وتقيهم الحر والبرذ علي
الوجه اللائق **واشبعوا بطونهم والنواهم القول** اي تحنوا في
مخاطبتهم ومعاشرتهم الغلظة والفظاظة ومن ذلك ان لا يقول
احدكم عدلي ولا امتي وهذا قاله صلى الله عليه وسلم في من موته
واللين ضد الخشونة وتلين تملك كذا في الصحاح قال الزنجشري
ومن الجازر جل في كيان من العيش ورجل لين الجانب ولان لقوم
والان لهم جناحه فيما رحمة من الله لنت لهم وهولين الاعطاف
وطي الاكثاف ولا ين اصحابك ولا تخاشمهم وتلين له تملك **ابن عبد**
الطيفات طب وكذا ابن السني **عن كعب بن مالك** قال عهدي بشي
صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بخمس لياك فسمعت يقول قد كره
قال الهيثمي فيه عبد الله بن زجر وعلي بن زيد وهما ضعيفان وقد وثقا
انتي وقال الذهبي عبد الله ضعيف وله صحيفه واهية
الله الله اتقوا الله وخافوه كثيرا **في من ليس له** ناصر او ملجأ
الا الله كيتهم وعزيب ومسكين وارمله فتحنوا اذاه واكرموا مثواه
وتخلوا اخوته وتخلوا امواته فان المرء كلما قلت انصاره واعوانه كانت
رحمة الله له اكثر وعناية به اشد واظهر فليذكر الذين يبالغون

عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم **عن ابي هريرة**
عن المولى لصعفه وهو ما بين له الديلمي
الله الطبيب اي هو المدد او الحقيق بالذواي الشافي عن الداء هذا قاله
لوالد ابي ريمته حين راي خاتمة النبوة وكان نائبا فظنه سلعة تولدت من
الفتلات فرد المصطفى صلى الله عليه وسلم عليه كلامه باخراجه مدرجاً منه
الي غيره يعني ليس هذا علاجاً بل كلامك يقتضي الي العلاج حيث سميت نفسك
طبيباً والله هو الطبيب وانما انت رفيق ترفق بالكرمين وتلطف به وله
وهذا من الاسلوب الحكيم في فن المدد وذلك لان الطبيب هو العالم بحقيقة
الدوا والاداء والقادر على الشفا ولكن ليس ذلك الا الله تعالى
ولكن تسمية الله بالطبيب اذا ذكر في حالة الاستشفاء تحوات الله اوي وانت
الطبيب سابع ولا يقال يا طبيب كما يقال يا حكيم لان الطلاقة عليه متوقفة على
توقيف **د** وكذا الشافي خلا قالوا بوجه كلامه من تفرد ابي داود به من بين ستة
عن ابي ريمته بكسر فسكون فتح البلوى او التميم اسمه وقاعة بن يثرب
او كسه او عمار بن يثرب او حبان بن وهب او حبيب او غير ذلك
صحابي مات باقر بيقه قال دخلت مع ابي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فراي
ابي الذي يظهر فقال دعني اعلمه فاني طبيب قد كره
الله مع القاضي بعونه وارشاده واسعا فاه واسعا **ما لم يجر في حكمه**
يتعد الظلم **فاذا جازعه تجلي** اي قطع عنه سديته وتوقيفه **ولزمت الشيطان**
يقويه ويضله ليجزيه عد او يد له لما احده من الجور وارثه من الباطل
وتجلى به من حيث الشمايل وجب الرذائل قال ابن العربي القاضي يقين بالحق
ما كان الله معه فاذا تركه جازا لا امر ولا بيد الله بيد ان الباري يجزيه بداية
القابر وحكمه بالتقدير ومملكه للتدبير تحقيقا للخلق وتزجيد او قد يجزى عن
مال حالهم تحويها وانذارا بالامارات التي جعلها لاهل الفوز واهل الهلكة
وهو الحكيم الجبر قال ابن بطال دل الحديث علي ان القضاء بالعدل اشرف
الاعمال واجل ما يتقرب به الي الملك المتعال وانه بالجور يبتد ذلك ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون قال ابن جرير وفي الحديث ترعيب في
ولاية القضاء ان اسجع شروطه وقوي على اعمال الخلق الحق ووثق من نفسه
بعد من الجور ووجد الحق اعوانا لما فيه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واد
الحق للمحقق وكف يد الظالم والاصلاح بين الناس وكل ذلك من الكد القويات
ولذلك تولاه الانبياء عليهم الصلاة والسلام فمن بعدهم من الخلفاء الراشدين
ولذلك اتفقوا على انه فرض كفاية لان امر الناس لا يستقيم بدونه فقد
اخرج البيهقي بسند قوي ابا بكر لما ولي الخلافة ولي عمر القضاء وسند اخر
قوي ان عمر استعمل ابن مسعود علي القضاء وانا قريته من فرج فوق العجز
او عدم المعين ومن ثم كان السلف يمتنعون منه استثناء **تسب**
سال ابن سناهمين الجند عن معني مع فقال علي معنيين مع الانبياء والاوليا
بالنص والكلالة التي جعلها الله مع السبع واري ومع العامة بالعلم والاطاعة ما يكون
من تجوي ثلاثة الاهورا بعهم فقال ابن سناهمين مملوك يصلح والالامة علي الله
ت واستقر به عن عبد الله **ابن ابي اوفى** بفتح الهمزة والواو وبالالف مقصور
علقة بن خالد المدني ظاهر صنيح المصنف ان الترمذي تفرد به من بين ستة

والامر

والامر بخلافه بل رواه ابن ماجه ايضا كما ذكره ابن حجر قال وصححه ابن حبان والحاكم
الله ورسوله مولي من الامور اي حافظ وناصر من لا حافظ له ولا ناصر حفظ الله
تعالى لا يفارقه وكيف يفارقه مع ان الله ولته وحافظه وناصره فمن كان الله مولا
لا يذل ولا يجزي فتعمر المولي ويعمر الناصر قال الفخر الرازي من كان ربه هاديه
لا يضل ومن كان ربه معينه لا يشقى ومن كان ربه مولا لا يضيع **والحال وارث**
من لا وارث له زاد في رواية يترك عاقبه اي عاقبه يعني ما يلزمه وما يتعلق به
من الجنايات التي سبيلها ان يعقلها العاقل هكذا عند من يورث الحال ومن لا
يورثه يقول معناه انما طعمة اطعمها الحال لان يكون وارثا كذا قوله ابن الاثير
ت **عن عمر** من الخطاب رمز المصنف لصحته وليس كما قال فاجا الترمذي
انما حسنه فقط قال في المنار ولم يبين لم لا يبع وذلك لان فيه حكيم من حكم
وهو ابن ابي عمرو بن حنيفة لا تعرف عد الله وان روي عنه جمع
اللهم الميم عوض من ياولد الاجتماع وهو من خصائص هذه الاسماء لولاها
عليه مع الامر التعريف كما خص بالباقي القسم وقطع همة من في تاء الله وقيل
اصلها يا الله امنا يجزي فخفف بحذف حرف النون اذ كره القاضي البيضاوي **فان**
قال في النهاية اللهم علي ثلاثة احوال احدها ان يراد بها النداء المحض كقولهم
اللهم ارحمنا الثاني ان يذكره المحيب تكميلا للجواب في نفس السائل يقول
لك القائل ازيد قايه فتقول اللهم نعم او اللهم لا الثالث تتعل دللا على
المدركة وقلة وقوع المذكور كقولك انا لا ازورك اللهم اذ لم يدعني الا تزي
ان وقوع الزياره مقرونا بعدم الدعاء قليل **لا عيش** اي لا عيشي كاملا او
باقيا او معتبرا او هنيا **الاعيش** الدار **الآخرة** لاهذا العيش القاي
الزائل لان الآخرة باقية لا تزول وعيشها لا يعتريه اضمحلال ولا ذبول
وعيش الدنيا وان كان محبوبا للمنفوس معشوقا للقلوب ظل زائل وسحابة هيف
لا يبرج دوامها والعيش الحياه قال الراجعي والقصد بذلك فطم النفس
عن الرعية في الدنيا وحملها علي الرعية في الآخرة وتحتل افعال مساعيها
وهذا الان راحة وتتمته فاكرا الانصار والمهاجرة تمثل به المصطفى صلى
الله عليه وسلم يوم الحندق وهو من مشطور الرجز والمنتفع عليه انشا الشعر
لا انشاده علي ان التحليل لم يعد مشطورا الرجز شعرا وقال بعضهم هذه الكلمة
قالها في اسرارها لما راي جمع المسلمين بقرقة وفي اسدها عند حفر
الحندق وقصة كلام المولى ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بيقينه
فاعقر للانصار والمهاجرة ولفظ الجاري في باب التعريض علي القتال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي الحندق فاذا المهاجرون والانصار يجفرون
في عداة باردة فلم يكن لهم عيب يعملون ذلك لهم فلما راي ما بهم من النصب
والجزع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة فاعقر للانصار والمهاجرة **جمر**
سهل بن سعد الساعدي قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الحندق
وتنقل التراب علي اكتافنا فقال اللهم **الح**
اللهم اي يا الله حذفت يا وعوض عنها الميم وشددت لتكون علي حرفين كالعوض
عنه وقد يقال فيه لاهم يحذف ال **اجعل رزق** وفي رواية العكرى عيش
ال محمد زوجاته ومن في ثقته او هم مومنون ابوها ستم والمطلب او تقيا
امته والحمل علي الاعمال في الدنيا **قوتا** وفي رواية كفايا بلغة تدبرهم

وتعسك قوتهم بحيث لا تهفهم الفاقة ولا تدلهم المسالة والحاجة ولا يكون فيه فضول يصل الي ترفه وتسلط كبسالموا من اقات العتي والفقر والكفاف ما لا يفتل عن الشئ ويكون بقدر الحاجة والقوت ما يستد الرمن سمي قوتا لحصول القوة به سلك المصطفى صلى الله عليه وسلم طريق الاقتصاد في الحمود فان كثرة المال تلهي وتقلته تنفسي فمأقل منه وكفي خير مما كثر والهي وفي دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم به ارشاد لاخيه كل الارشاد الى ان الزيادة على الكفاف تكثير لا ينبغي ان يتعب العاقل في طلبه لكونه لا خير فيه وحكم الكفاف يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال فمنهم من يعتاد الرياسة حتى انه ياكل في كل اسبوع مرة فلكافته وقوة تلك المدة في كل اسبوع ومنهم من يعتاد الاكل في كل مرة او مرتين فلكافته ذلك لانه ان تركه ضرره ومنهم كثر العيال فلكافته ما يسد رمق عياله ومنهم من تقل عنه العيال فلا يحتاج الى زيادة فقد رالكفاف غير مفيد ومقداره غير معين لكن التجمود ما تحصل به القوة على الطاعة والاشتغال به على قدر الحاجة وقوله اني اسالك غناي وعني مولاي التراد غني يدفع الفاقة فقط فلا يتألف ما هنا وقوله اللهم اجعل اوسع رزقك علي عند كبر سني لم يرد به ما يزيد على الكفاف **قاسم** قال ه ابن عري اللهم هو اسم المدعو به الذي قلما حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه داعي يسواه الا ان يكون تلقينا المتعلم او نطقا عن مقتضى حال ترجع الي ايقاع منه نفع ذلك اعرايا عن حاله وذللك هو الاسم العظيم **حز** **عن ابن هريقة** ظاهره ان هذا مما تقرده به مسلم عن صاحبه وهو وهم بل رواه البخاري في الرقاق.

اللهم اغفر للمسيرولات اي اللاتسات السراويلات من امتي امة الاجابة وفي رواية للمسيرولات من النساء وانما دعى لهن بذلك لانهن لما حافظن على ما امرن به من الستر قابلهن بالدهالهن بالعقر الذي اصله السقر فذلك ستر العورات وذاستر الخطيبات فحفظه كناية عن حفظ الفروج خلاف الظاهر **البيهقي في الادب** اي في كتاب الادب له وكذا البزار **عن علي امير المؤمنين** قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجت امرأة عن دابة فاعرض عنها بوجهه فقبل انها مسرولة فذكره رمز المؤلف لصغفه ووجهه ان فيه ابراهيم بن زكريا المتزير قال في الميزان عن ابي حاتم حديثه متكر وعن ابي عدي حديثه بالموطأ قال ومن بلاياه هذا الخبر وساقه ومن ثم اورد ابن الجوزي في الموضوع وقال المتهمة ابراهيم هذا وتعبه المؤلف بان الذي قال فيه ابن عدي هذا القول هو ابراهيم بن زكريا العجلي وهذا ابراهيم بن زكريا الواسطي وهو ثقة.

اللهم اغفر للحاج اي تجامروا **ولمن استغفر له الحاج** قاله ثلاثا وهو تشرية عظيم للحاج فتياكه طلب الاستغفار من الحاج ليدخل في دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم وظاهره ندب طلب الاستغفار منه في سائر الاوقات لكن في الاحياء القاروق ما محضوله ان غاية طلبه الى عشرين من ربيع الاول اي فان تاحر وصوله الي وطنه عنها قالي وصوله كما ذكره ابن رجب **هب** وكذا الحاكم ومن طريقه اورد البيهقي في الشعب والخطيب **عن ابي هري** وقال ان صحاح علي بن مسلم وتعقب بان فيه شيكا القاصي ولم يخرج له من الاثني المتابعات **اللهم رب** اي يارب **جبريل** قال الحراي اسم عبودية لان ايل اسم الله في

اللا

الملا الاعلى وهو يد بسل الروح الله في القلوب بما يحبسها الله من روح امره ارجاعا اليه في هذه الدار قيل ارجاع روح الحياة بيد القبض من عزرايل وميكائيل اسم عبودية ايضا وهو يد بسل الارزاق القيمة للجاسام **واسرافيل** وهو يد بسل الارواح التي بها الحياة قال الجزولي في شرح الرسالة انما سمي اسرافيل لكثرة اجتهته وميكائيل لانه موكل بالقطر والنبات يكله ويزينه **ومحمد** الذي هو روح الارواح **نعوذ** اي نعصم **بك من النار** اي من قذارتها فوجه تخصيص الاملاك الثلاثة انها اشرف الملائكة وانها الموكلة بالحياة وعليها مد ارنظام هذه الوجود فيجبريل موكل بالروح الذي هو حياة القلوب وميكائيل بالقطر والنبات الذي هو حياة الارض والحيوان واسرافيل بالنف في الصور الذي هو حياة العالم وعود الارواح الى الاشباح فالنف سل قالا كيه سبحانه بربوبيته هذه الارواح الموكلة بالحياة له تأثير كبير في حصول المطلوب وهذه كما نرى اذ قد من قول البعض خص هو لا كمال اختصاصهم واصطفا بهم وكونهم افضل الملائكة والاول والاخير افضل من الثاني وفي التفضل بينهما اقوال ثالثة الوقف **طبرك** في المناقب وكذا ابن السكيت في عمل اليوم والليله **عن والداي المليك** واسمه عامر بن اسامة قال كنت ضللت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنتي الغيرة فمعه يقول اللهم ارحمني ثلاثا قال الهيبي وفيه من المعرفة انتهى وبه يعرف ان رزق المصطفى صلى الله عليه وسلم **اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع** وهو ما لم يؤذن في تعلمه شرعا او ما لا يصح عمله او ما لا يهدى الاخلاق الباطنة فيسرى منها الى الافعال الظاهرة ويغور بها الى التوابع الاحل وانشد.

يا من تقاعد عن مكارم خلقه ليس التقاخر بالعلوم الظاهر.
من لم يهدب علمه اخلاقه لم ينفع بعلمه في الآخرة.
وقدم العلم على العمل لان العمل بدون علم ضلال **وعمل لا يرفع** اي انه تعالى رفع قبول لفتد حوا خلاص ومصاحبة بخوريا **ودعا اليبجاب** اي لا يقبله الله تعالى انما استعاذ من ذلك لان العلم اذ لم ينفع لا يخلص صاحبه منه كما قال يكون وبالا والعمل اذ لم يرفع كان مردودا على فاعله مغضوبا عليه والدعا اذ لم يقبل دل على غل في صد صاحبه **حم جربك عن انس** بن مالك رمز المصحة **اللهم احبني مسكينا وتوفني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين** اجمعني في جماعتهم يعني اجعلني منهم قال في الصحاح الحشر الجمع والزمرة بالضم الجماعة قال الباقين وتأهيك بهذا اشرف المساكين ولو قال واحشر المساكين في زمرة لكفاهم شرفا فكيف وقد قال واحشرني في زمرة ثم انه لم يسأل مسكنة ترجع الى القلة بل الى الاحياء والتواضع ذكره البيهقي وجري علي قضيته حجة الاسلام حيث قال استعاذته من الفقر لا تاتي طلبه المسكنة لان الفقر مشترك بين معينين الاول الافتقار الى الله تعالى والاعتزاز بالدولة والمسكنة له والثاني فقر الاضطراب وهو فقد المال المضطر اليه كما يبع فقد الخبز فقد اهوا الذي استعاذته من الاول هو الذي سالكه انتهى وسئل الشيخ زكريا عن معنى هذا الحديث فقال معناه طلب التواضع والخشوع وان لا يكون من الجبايرة المتكبرين والاعتناء المنرفين انتهى ومنه اخذ السبكي قوله المراد استكانة القلب لا المسكنة التي هي نوع من الفقر

لانه اعني الناس بالله تعالى **وان اشقي الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وغدا**
الاخرة يعني ان من لم يرزق حصة في الدنيا بل كان فقيرا معد ما وهو مع ذلك
مقارفا للذنوب لا يرعوي ولا يقرب وقارق الدنيا وهو مصر على هذا الحال
لم يدركه العفو فهو اشقي من كل شقي من المومنين بلا اشكال لانه معذب
في الدارين **ك** في الرقاق **عن ابي سعيد** الخدري وقال صحيح واقره الذهبي
التلخيص لكن ضعفه في الميزان وزعم ابا الجوزي وتيممه وضعه قال
ابن حجر وليس كذلك بل صححه الضياء في التمهيد وقال الزركشي في تخرجه احاديث
الرافعي اسما ابن الجوزي بذكره في الموضوعات وقال المولف اسرف وقال
ابن حجر مرة اخرى اسرف ابن الجوزي بذكره في الموضوع وكانه اقدم عليه
لما راه صابا الحال التي مات عليها المصطفى صلى الله عليه وسلم لانه
كان مكفيا .

اللهم اني اسالك من الخير كله اي يساير انواعه وجميع وجوهه **ما علمت منه**
وما لم اعلمه واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلمه طلبه الخير لا ينافي
انه اعطى منه ما لم يعطه غيره لان ما منح من صفات الكمال انما هو بالنسبة
للمخلوقات فهو كمال نسبي والكمال المطلق لله تعالى وكل صفة من صفات
الحوادث قابلة للزيادة والنقص ومن ثم امر بطلب الزيادة في العلم
وقلب زيدي علماء ولذا اجاز الدعا له عند التتميم **اللهم اجعله زيادة في شرفه**
لانه وان كان كاملا المشرق فكما له نبي والازدياد فيه مقصور بخلاف صفاته
تبارك وتعالى كالهافي ذاتها لا تقبل زيادة ولا نقصا **الطيب السبي ابوداود عن**
جابر بن سمرة بن جندب .

اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها اي اجعل اخر كل عمل لنا حسنا فان الاحمال
تجوز فيها عاقبة كل شي اخره كما في الصباح وغيره **واجترأ من خزي الدنيا** اذ اليها
ومصائبها وعزورها وعذرها **وعذاب الاخرة** زاد الطبراني في روايته من كانت
ذلك دعاه مات قبل ان يمسيه البلا انتهى قال الكشاف والخزي الهوان وهذا
من جنس استقار الانبياء ما علموا انه معقر لهم قال ابن عربي والد ابا الاخرة الجنة
والنار اللتين اعدهما الله لعباده السعد والاشقياء سميت اخره لتاخر خلقها عن
الدنيا بقسعة الاف سنة **ما نقد** **عن جابر بن ابراهيم** كذا او قتل
بخط الولد هنا وهو ذلول وانما هو ابن ابراهيم كذا منه المافظ ابن حجر فقال
في الاصابة الاصح ابن ابراهيم اوطاه وقال ابن حبان ومن قال ابن اوطاه فقد وهم
اشبه بمراتب المذكرة في او اخر هذا الكتاب على الصواب كما رايته بخطه ايضا
في خبر لا تقطع الايدي في السفر ولولا الوقوف على خطه لظننا انه من تحريف
التساج ولكن الانسان محل الشك واول الناس اول الناس وبسر يسمي الموحدة
التحنه وسكون الهمة ثم راى الغامري القرشي مختلف في صحته ولاه معاوية
البن قاسد وعتي وجبر وقل قال ابن عساکر له بها اتا غير محموده وكل
عبد الرحمن وقثم ابن عبد الله بن عباس وخلقنا حتى من لم يبلغ الحكم كولد زينب
بنت فاطمة بنت علي كرم الله وجهه وقال يحيى كان بسر رجل سوء واهل المدينة
يتكروا وساعه من النبي صلى الله عليه وسلم لم انتهي لمخضا وقد رمى المولف لصحته
وقد عرفت حال سر واما من دونه فهو ثقون في بعض طرقه لاهلها قال المافظ الهيثمي
رجال احمد واحدا استادي الطبراني ثقات .

اللهم

اللهم بارك لامتي امة الاجابة في بكورها في شرح السقط اول اليوم الفجر وبعده
واخره الصباح قاله اده قاله كره قاله في الفجره قاله ظهر الروح قاله المساء
فالعصر فالاصيل فالعشا الاول فالعشا الاخره ذلك عند مفيت الشفق قال
النوري في روض المسائل بين له وظيفة من خرفة او علم شرعي او شيع او اعتكاف
او صنعة فقله اول النهار وكذا اخر سفر وعقد نكاح وانشا امر لهذا الحديث
عن جابر عن صخر بن عبيد السهمي وكون المعجزة ابن وداعة **الغامدي** يعني معجزة
ود الهملة الازدي مجازي كن الطائفة قال الترمذي عن الثوري لا اعرف له الا هذا
الحديث انتهى وفي التقريب كاصله صخر صباي مقل لم يرو عنه الا هذا من حديث
وفي العلل لابن الجوزي هذا يرويه عمار بن حديد عن صخر قال ابو حاتم عماره مجهول
وقال ابو داود لا يعرف ولما قال عبد الحق هو من طريق ابي داود حسن قال
ابن القطان هذا خطأ فقيه علمه بن حديد مجهول لا يعرف **عن ابن عمر**
ابن الخطاب قال ابن الجوزي له عنه ثلاث طرق في اولها ابراهيم بن سلم قال
ابن عدي منكر الحديث غير معروف وفي الثاني محمد بن عبد الرحمن قال يحيى لاشي
والسائي مفزوك وفي الثالث محمد بن الفضل قال احمد حديثه حديث كهل الذب
طب عن ابن عباس قال الهيثمي وفيه عمرو بن مشاور وهو ضعيف ولا يثبت
الجوزي له عنه اربع طرق في الاول والثاني عمرو بن مشاور قال ابن حبان يروي
المناكير وابو حنيفة قال الدارقطني عن احمد ويحيى ليس بشي وفي الثالث
الحسين بن علوان كذا به يحيى والرايع عبد الصمد بن موسى الهاشمي ضعفه
وعن ابن مسعود قال الهيثمي وفيه علي بن عباس وهو ضعيف وقال الدارقطني
تقدمه علي بن عباس عن القلا قال يحيى ليس بشي وابن حبان فحش خطاوه
فاستحق التزك **وعن عبد الله بن سلام** بالتحقيق ابن الحارث بن يوسف
الاسري ايلي كان اسمه الحصين صحابي كبير فسماه المصطفى صلى الله عليه وسلم
عبد الله وشهد له بالجنة وكان من علماء الصحابة مات سنة ثلاث واربعين قال
الهيثم **رحمة العلان** بروكة وهو مفزوك **وعن عمران بن حصين** قال الهيثمي وفيه
العلان بروكة وهو مفزوك **وعن كعب بن مالك** قال الهيثمي وفيه عمار بن هارون
وهو مفزوك وقال ابن الجوزي يرويه عن كعب عمار بن هارون وهو مفزوك
وقد قال ابو حاتم مفزوك **وعن النور** بنون فواوشدة فمهلة بعد الالف
ابن سمعان كعبان الكلابي صحابي سكن الشام قال الهيثمي وفيه عمار بن هارون
وهو مفزوك وطاره صفيح المص حيث اقتصر على هولا انه لم يروا الا عنهم وليس كذلك
فقد زاد ابن الجوزي كعب بن زواه عن اخرين علي امير المومنين وبقية العباد له
وجابر وابي هريرة وسهل بن سعد وابي رافع وعمار بن وليمه وابي بلرة وبريد
ابن الحصيب ووثالة ونبيط بن شريط وابي ذر وانش والعمر بن عمار
وعائشة وضعفها اعني ابن الجوزي كلها وقال لا يثبت منها شي وقال ابو حاتم
لا اعلم فيه حديثا صحيحا قال ابن حجر وقد اعني بعض الحفاظ يعني المندوي
يجمع طرقه فبلغ عدد من جاعته من الصحابة نحو العشرين .

اللهم بارك لامتي في بكورها في رواية السكن في بكورهم يوم الخميس في رواية
النزار يوم خميسها وفي رواية للطبراني واجعله يوم الخميس وفيه خلقت
الملائكة المدبرات للعالم قال القزويني يوم مبارك سيما كطلب الحاجة وابتدا
السفر وكان صخر لا يسافر الا فيه فآثري وكثر ماله **وكذا البزار عن ابي هريرة**

فيه هشتاد وبن زياد

قال ابن الجوزي تفرد به محمد بن ابيوب بن سويد عن ابيه ومحمد قال ابن حبان
يروى الموضوع لا يحل الاحتجاج به وابو ايوب قال ابن المبارك ارميه وقال يحيى بن
نسيب انني وسمي ابو زرعة عن هذه الزيادة فقال هي مفتعلة قال الحافظ العراقي
وروي بذلك الخبيث السبته قال وكلاهما ضعيف وقالي في محل اخر اسانيدهما

كلها ضعيفة
اللهم انك سائلنا من انفسنا بيان في مقام التاكيد **ما لا نملكه** اي نستطيعه جللا او
دفعنا **الا بك** اي باقدارك وبممكنك وتوفيقك وذلك المبول هو لزوم فعل الطاعة
وتجنب المعاصي المعاصي والتخالفات **فا عطينا منك ما** اي توفيقا تقدره على فعل
الذي **برضيك عنا** من الرضا خلافا للسلط وهما من صفات الذات قال الحرالي الرضا
وصف الحق لما يريد فكل دافع بارادة لا يكون رضى الا ان يستدركه الاخرات
تغفبه الدفع والتغير فهو مراد غير رضى ومقصود الحديث الاعتذار عما دق
من دسائس النفوس وفيه بيان ان الامور كلها منه تعالى مصدرها واليه مرجعها
فلا تملك نفوس لنفس شيئا اذ ليس لغيرة وجود حقيقة حتي ينسب اليه اعطاء او منع
وهو الموجود المحقق القابض بنفسه وقايم على كل نفس بما كتبه وكل قابض
فقيامه به ومن اثبت نفسه معه فهو الاعشى المتكوس فلو عرف لعلم انه ميت
حيث هو لا ثبات له ولا وجود وانما وجوده من حيث اوجد لا من حيث وجد ووفق
بين الوجود وبين الموجد وليس في الوجود الاموجود واحد فالوجود حق والموجد
باطل من حيث هو وهو الوجود قايوم وقبور والموجد هالك وكان **ابن عساكر**
في تاريخه **عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا باللفظ المذكور المستغفري في الدعوات
قال الحافظ العراقي وفيه دلالة على جبر ضعفه الذي قال المصنف وهذا

الحديث متواتر
اللهم اهد قريشنا اي دلها على طريق الحق وهو الدين القيم اي دين الاسلام وهذا
ان كان صدر قبل اسلامهم جميعا فظاهر او بعده فاكرا دشتهم على ذلك والهداية
دلالة بلطف وتسهيل في غيرهم تفهيمها **فان عالمها** اي العالم الذي ينشأ من اهل تلك
القبيلة **بملاطباقي الارض** اي بغير الارض بالعلم حتي يكون طبقا لها مغطيا
جميعها والطبق كل غطا لازم على الشيء ذكره ابن الاثير قال بعض الحنفية وليس هذا
باختيار عن علمها لعلهم ان عالم الغيب والشهادة اعلم لكنه اراد لا ادعوك عليهم
لما غاظوني واذا وني بل ادعوك ان تهديهم لاجل احكام احكام دينك بيعت ذلك
العالم الذي هو من سلالتهما بن ذلك العالم الغرشي نزل احد وعينه على الشافعي
فلا احد بعد تصرم عصر الصبي اتفقوا الناس على تقديسه علماء وعلماء وانه من
قريش سواء وقد تاييد ذلك بانقياد الخلق بقوله ومعقده نحو ثمان مائة سنة بعده
تطلع الشمس وتغرب ومذهبه باق لا ينصرم واسمه في سمولاتهم قبل يتقدم
اللهم كما اذقتم عذابا وفي رواية نكالا بالخط والغلل والقتل والهم وغيرها
فا ذقتم نوالا اي انعاما وعطا وقتا من عندك وعبر بالذوق لقلة الزمن فتصعبا
قل متاع الدنيا قليل قال السمرودي كلما جاني فضل قريش فحقنا بيتي بها شتم
والمطلب لانهم اخضوا ما ثبت للاعرش وللأخص ولا عكس ونقد ما لهم على غيرهم
وسرقا **خطا** **ابن عساكر** في التاريخ من حديث وهب بن كيسان **عن ابي هريرة**
قال السماوي ورواه عنه وهب بن كيسان **عن ابي هريرة** قال الزين العراقي وله شاهد
ورواه ابو داود الطيالسي من حديث عبد الله بن مسعود مرفوعا بلفظ لا تسبوا

قريشنا

قريشنا فان عالمها بملا الارض علما اللهم انك اذقت اولها عذابا فاذا قاضها نوالا
وذكر البيهقي في المدخل انه ورد هذا الحديث من حديث علي وابن عباس ورواه
اليزار من حديث ابن عباس ايضا مرفوعا اللهم فقه قريشنا واذا قهرهم مني يوم هذا
الي اخره لدهرنا لا فقد اذقتم نكالا قال اليزار حديث حسن صحيح وفي الباب
عن عدي بن حاتم رواه الطبراني في حديث طويل قال الهيثمي السكوني لم اعرفه
وبقية رجاله ثقات

اللهم ان اعوذ اصله اعوذ يسكن العين وصم الواو استقلت الضمة على الواو فتقلت
الي العين فتقلت الواو ساكنة اي استخير واعصم **بكن من جار السوء** اي من شره في
دار النعمة فانه هو الشرا الذي والادى الكلازم **فان جاز النعمة بتقول** قد تته
قضية يمكن تحملها فلا يعظم الضرر فيها وفي رواية الطبراني جاز السوء في دار
الاقامة قاصمة الظهر وقد ينزل بسبه البلاغ غير الطالح والصالح قال الحرالي والاعوذ
الجار من خوف لكاف يكفيه **ك عن ابي هريرة** وقال صحيح فتيحه الكوفي مرفوعا

اللهم اجعلني من الذين اذا احتسوا استبشروا اي اذا اتوا بفعل قريش بالاخلاص
فنبئت عليه الجزا فيتحقق الجنة فيستبشرون بها كما قال وابشروا بالجنة
التي كنتم توعدون فحكمة بالوجبة **واذا اساءوا استغفروا** اي طلبوا من الله
معفوة ما قترط منهم ومن ينزل بعض العارفين خبر الذنوب ذنب اعقب توبة
وبشر الطاعات طاعة اورثت عجا والمصطفى صلى الله عليه وسلم معصوم من الاساءة
وانما هذا لتعليم للامة ارشد هم الي ان ياتوا الواحد منهم بهذا الدعا الذي هو
عبارة عن ان لا يتبليه بالاسك راج ويرى عمله حسنا فيهلك احسن زين له سقر
عمله فراه حسنا فان الله يصل من يشا ويهدي من يشا وقوله من الذين الي اخره
البلغ من ان يقول اجعلني استبشرا اذا احسنت واستغفرا لاذ اسأت كما تقول
فلان من العلماء فيكون البلغ من قولك فلان عالم لانك تشهد له بكونه معذوبا
زمرتهم ومعروفة مساهمة لهم في العلم ذكره الزنجشيري **ه هب عن عايشة**
وفيه علي بن زيد بن جديت مختلف فيه

اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفق الاعلى اي برفقة مقام الروح وهب
الحضرة الواحد فيقول الحاقه بالعمل الذي ليس بينه وبينه احد في الاختصاص
والقول بان المقصود الحاقه بالملائكة او الملائكة الذين يكونون اعلا عليين منبع
بانه لو اراد الرفق بالخلق لفظ الرفق لقال الاعلى ليكون بمعنى الجماعه وتأت
قد رهم فوق قد رهم ومجمله من عليين فوق مجملهم كيف يسأل الحق بهم نعم ان اراد
به قابله مجملهم الذي يحصل فيه مرافقتهم في الجملة ليكون مجملهم على
اختلاف درجاتهم وهو الجنة او السما فلا مانع **ق ت** من حديث عبد الله بن الزبير
عن عايشة انها اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قيل ان
يموت وهو مستداني صدرها واصغت اليه وهو يقول اللهم الي اخره فهذا اخر ما
نكلم به اخية مطلقة وما عداه اخية نسبه

اللهم من ولي من امر امتي امة الاجابة ولا مانع من ارادة الامر منها **شا** من الولاية
كخلافه وسلطنته وقضا وامارة ونظارة ووصاية وغير ذلك ذكره صاحب في الشيوخ
وارادة التعميم **فشق عليهم** اي جعلهم ما يشق عليهم او اصل المشقة اليهم
يقول او فعل فلو من المشقة التي هي الاضرار لا من الشقاق الذي هو الخلاف
قال في العين شق الامر عليه مشقة اضربه **فا شقق عليه** اي اوقعه في الشقة

جزاؤا قاقا ومن ولي من امراتي شيئا فرفق بهم اي ما ملهم باليمن والاحسان
والشفقة فارق به اي اخف به ما فيه الرفق له بجزالة له بثل فعله وهذا دعا
محب وقضية لا يشك فيها عاقل ولا برتاب فقلما نزيدي ولاية عسف وجار وعامل
عيا ل الله بالعنف والاستكبار الا كان اخر امره الوبال وانفكاس الاحوال فان لم
يعا فبذ لك في الدنيا قصرت مدته وعجل بوجهه الي بين المستقر سفر ولهذا
قالوا الظلم لا يدوم وان دام دمر والعدل لا يدوم وان دام غمر وهذا كما نزي ابلغ زجر
عن المشقة عن الناس واعظم حث علي الرفق بهم وقد تظاهرت علي ذلك الايات
والاخبار **م** في المغازي **عن عائشة** رواتها ايضا السامي في السير وسببه
ان ابن شماسه دخل علي عائشة فقالت ممن انت قال من مضرت كفى وجدي
ابن خديج في غزائكم قال خبر امير قالت انه لا يمنع قتلة اخي ان احدكم ما سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول قد ذكره **ت** **قال**
في الاذكار ظاهر الحديث جواز الدعا علي الظلمه وخبرهم واسأل الغزالي الي خبرهم
وخبره في معنى اللعن انتهى **قال** ابن حجر والاولي حمل كلام الغزالي علي الاولي واما
الاحاديث فقد دل علي الجواز

اللهم اني اعوذ بك قال الطيبي ابتداء معا صم منه للمترجم خوف الله تعالى واعظامه
والافتقار اليه وليتدبر به وليبين صفة الدعا والكيلا للمصداق المعني التخصيص
كانه خص الرب بالاستعاذة وقد جاني الكتاب والسنة اعوذ بالله ولم يسمع بالله اعوذ
لان تقدير المفعول تفنن وانيسا ط والاستعاذة حال حرف وفيه خلافا لجملة الله والام
الحمد لانه حال شكر وتذكر احسان ونعم **من شر ما عملت** اي من شر عمل يحتاج فيه الي
العفو **ومن شر ما لم اعمل** اي بان يحفظني منه من المستقبل او المرأشعل غيره
وانقول فتنة لا تصيبين الذين ظلموا منكم خاصة او ما ينب اليه افتراء ولم يعمله
وتقدير العيب علي اللام فيها هو ما في مسلم وغيره وعكس الواقع كجدة الاسلام
في الاحياء متعقب بالرد **نعم** جاني خبر مرسل **مردن** كلهم **عن عائشة** رضي
الله عنها ولم يخرج له الجاري

اللهم اعني علي غمرات الموت تدابره جمع غمرة وهي الشدة وفي اصول صحيحة
سكرات او شك من الراوي وفي شيخ بالواو **سكرات الموت** جمع سكره سكرات
الكاف وهي شدة الموت الذاهبة بالعقل ذكره الفريحي وهي تزيد علي الغمرات
بزيادة الاكراه وفي رواية لابن ابي الدنيا اللهم انك تأخذ الروح من بين العصب
والا تأمل اللهم اعني علي الموت وهو علي وقال ابن العربي السكر الضيق
المانع من الاطلاق في التصرفات فالمراد ضيق الموت وكريم قال الراغب
والسكر حالة تفرق بين المرء وقلبه والكثير ما يعمل في الشراب وقد يعجزني من
العصب والعشق والالهي والآخر هو المراد هنا قال القرطبي فتشدد في
الموت علي الانبياء تكميل لغضا بلهم ورفع لدرجاتهم وليس نقصا ولا عذابا
ت وكذا السامي في يوم وليلة كلهم **عن عائشة** قالت رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالموت وعنده قلب ما وهو يدخل يده فيه ثم يمسح وجهه
ويقول ذلك وقال ابن العربي ان الباري بقدرته وحكمته يخفف اخراج الروح
ويشده بحسب حال العبد فتارة يشده عند اباؤ ذلك علي الكافر وتارة كفاية
وذلك علي المذب وتارة رفع درجات وزيادة حسنات وذلك في الولي وتارة
حجة علي خلق وتولية وقدوة واسوة كالتي المصطفى منه

القاضي

اللهم زدنا من خير الدنيا والاخرة اي من العلوم والمعارف **ولا تنقصنا** اي لا
تذهب منا شيئا **واكرمنا** بالتقوي **ولا تنهنا** اصله نهونا نقلت حركة كسرة الواو
لها وحذفت الواو لسكونها وسكون النون الاولى وادغمت الاولى في الثانية
واعطنا **ولا تحرمنا** قال الطيبي عطف النواهي علي الاوامر بالغة وتنعيمها وحذف
تواني المفعولات في بعض الالتفات ارادة لاجرائها بحري فلان يعطي وينعيم بالغة
واثرنا بالهداخرنا نعتنا نيك واكرمك **ولا توشح** خبر **علينا** خبرنا فتعنه وتذلنا
يعني لا تغلب علينا اعدانا **وارضنا** بما قضيت لنا او علينا باعطا الصبر والتحل
والفتح بما قسمت لنا من الرزق وذلك ان الله سبحانه وتعالى يدير لعبده قبل ان
يخلق شانه من الرزق والاحوال والاثار وكل ذلك مقدروا وقت يبرز له في
وقته كما قدره والعبد ذو شهوات وقد اعتاد وتخلق بها ودير الله تعالى لعبده
غير ما تخلق به من الشهوات خيرة سقم ومرة محبة ومرة غنى ومرة فقر وعز وجل
ومكره ومحبوب فاحوال الدنيا تنبذ او له لا تفك عن قضائه والعبد يريد
ما وافقه واشتهاه وتدير الله تعالى فيه غير ذلك فاذا رزق العبد الرضا
بالقضا استقام قلبه فترك جميع ارادته يشية الله تعالى ينتظر ما يبرز له
من تدبير في جميع احواله فيبذلها بان شراح صدر وطيب نفس فيصير راضيا
مرضيا والمصطفى صلى الله عليه وسلم اعظم من رزق الرضا وليس للشهوات
ولا للشيطان عليه سلطان وانما ذكر ذلك علي طريق الارشاد والتعليم للامة
وقال الطيبي ويلوح من هذه الدعا تشاير الشارة والاستبشار والقور بالمباغي
وبيل العلاج في الدنيا والعقبى ولغري انه من جوامع الكلم **وارضنا** بما تقسم
من الطاعة التكميلة التي في جهتنا قال بعض الاكابر من ايقن بحسن اختيار الله تعالى
له ليريه ان يكون علي غير الحالة التي هو عليها وكل راض مرص عنه فاقضت
هذه السنة العلية محتون قوله تعالى ارجعي الي ربك راضية مرضية فمن
رجعت الي ربه معرفته وذهبت نكرته اطمان في الاوقات وغمر في مقايمة
مقابلتها الرضي واستقر في حنة وقته فكان هذه احواله عاجلا واذن خطابه اجلا
وقال الراغب منزلة الرضا اشرف المنازل بعد النبوة فمن رضي عن الله فقد رضي
الله تعالى عنه لقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه فعل احد الرضايين مقرونا
بالآخر فمن بلغ هذه المنزلة فقد عرف غساسة الدنيا واطلع علي حمة الماوي
وخطب مودة الملا الاعلى وحظي بتخيتمهم البعينة بقوله تعالى والملائكة يدعون
عليهم من كل باب سلاما عليكم بما صبرتم فنعمر عقبى الدارين **ك** في الدعا
عن عمر بن الخطاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي
سمع عند وجهه كدوي النحل فانزل عليه فكلثنا ساعة فسرني عنه فاستقبل
القبلة فذكره ورفع يديه فذكره صححه الحاكم

اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع يذكر الله سبحانه وتعالى ولا استماع كلامه
ولا القلب القاسي الذي هو بعد القلوب من حضرة علام الغيوب **ومن دعا**
لا يسمع اي لا يستجاب ولا يعتد به فكانه غير مسموع **ومن نفس لا تشبع**
من جمع المال اشرا وبظرا او من كثرة الاكل الجالبة للثرة الاجرة الموجه للنوم
وكثرة الوسوسة والخطرات النفسانية الهودية الي مصار الدنيا والاخرة
ومن علم لا ينبغ اي لا يعمل به ولا يهذب الاخلاق الباطنة فيسري بها الي
الاخلاق الطاهرة **اعوذ بك من هو لا ارجع** قال الطيبي في كل من القرابين

الاربع اشعار بان وجوده مبني على غايته والغرض الغاية فان تعلم العلم
انما هو للنفع به فاذا لم ينفعه لم يخلص كفا قابل يكون وبالا وان القلب انما
خلق ليخضع لباريه فاذا لم يخضع كان قاسيا يستأذنه فويل للقا سية فلو هم
وانما يعتد بالنفس اذا اتيك عند العزور وانابت الى دار الخلود فاذا كانت
نفسه لا تشبع كان اعدى عد وللهم وفي اعمر ما يستأذنه وعدم استجابة
الدعا دليل على ان الله احيى لم يفتق بعينه ولم يخضع قلبه ولم تشبع نفسه
فان قلت قد علم من صدر الكلام الاستعاذة ما ذكره قايده قوله
اعوذ بك من هولا الاربع قلت افاد به التثنية على تأكيد هذا الحكم ونفويته
وفيه جواز تشجيع الدعاء قال حجة الاسلام والمكره التكليف لانه لا يلزم
الضراعة والذلة وقال ابن حجر هذا كان يصدر عنه من غير قصد اليه ولذلك
جا على قايده الاستحسان **ن عن ابن عمر** بن العاص **دنه ك عن النبي**
هريرة **ن عن انس** قال ت حسن عزيب واخرج مسلم نحوه باقره واكثر فائدة
فلو اثره المصنف لكان احسن
اللهم ارزقني حيك وجب من يتبعني حبه عندك كالملايكة والانبيا والاصفياء
لانه لا سعادة للقلب ولا ذلة ولا فقر ولا صلح الا ان يكون الله احب اليه ميا
سواه قال ابن القيم وهذه الاشارة الى من خصائص الالهية العبودية التي قامت
على ساقين لا فوام لها يد وبها غاية الحب مع غاية الذل واعلم ان كل حب لا يحكم
على صاحبه بان يصح عنه كل مسوع ويجرسه عن كل كلام الا عن ذكر محبوبه وفيه
عن كل منظور سوى وجه محبوبه ويختم على قلبه فلا يد حل سوى وجهه
محبوبه ويرى قلبه في خزانة خياله فلا يتجلى سوى صورة محبوبه اما عن روية
تقد منه او عن وصف ينشأ عنه الخيال صورة فيكون كما قيل
حيا لك في عيني وذكرك في فمي . ومثوان في قلبي قايين نغيب
فيه يسمع وبه يبصرون به يتكلم وله يتكلم فليس من الحب في شيء **اللهم وما رزقني**
ما احب فاجعله قوة لي فيما تحب لا صرفه فيه سال الله تعالى ان يجعل ما رزقه
من القوت والقوي الجمال والروحية العلمية والعملية مقويا له على ما يرضيه
وما رزوت عني اي صرفت وحببت عني قال القاسمي اصل الرزق اليق والقضب
ما احب فاجعله فراغا لي فيما تحب يعني اجعل ما تحبته عني من حاجي على شغلي
وسبا لغراغي لما عتك ولا تشغل به قلبي فتشغلني عن عبادتك وذلك لانه
الفراغ خلاق الشغل فاذا زوي عنه الدنيا ليتفرغ للحب ربه كان ذلك الفراغ
عونا له على الاشتغال بطاعة الله وقد حرر الله تعالى اسرار الانبياء عليه افضل
الصلاة والسلام كانبيا من رفق الاعمار وصانهم بوجود عنايته من الركون
الى الاثار لا يحبون الاياه ولا يشتغلون بسواه **تنبه** **ه** قال ابن عرب
الظن ما في الحب ما وجدته وهو ان تجد عشقا مغرطا وهوي وشوقا مقلقا
وعزاما وتحولا وسهرا ومنع لذة طعام ولا تدرى في من ولا تمن ولا تمن لك
محبوبك ثم بعد ذلك بيد ولك تجلي في كشف فتتعلق ذلك الحب به او ترى
شخصا فتتعلق ذلك الوجد به او تتذكر شخصا فتجد الميل اليه فتعلم انه صاحبك
وهذا من اخصي دقايق استشراف النفوس على الاشياء خلف حجاب الغيب
فلا تدرى من هامت ولا تمن هامت ولا ما هي بها ووجد الناس ذلك في القين
والبسط الذي لا تعرف سببه فبعده ياتيه ما يحزنه او يسره فيعرف ان ذلك

وذلك

وذلك لاستشراف النفس على الامور قبل تكونها في تعلق الحواس الظاهرة
وهي مقدمات التكوين **تنبه** **ه** قد انطوي تحت هذا الحديث عدة مقامات
مقام الحب ومقام التوحيد ومقام الصبر ومقام الشكر ومقام الرضا ومقام
التسليم ومقام الاتساق ومقام البسط ومقام التمكن وغير ذلك ولم يجمع
مثلا في حديث قصير الا قليلا **ن** في الدعوات **عن عبد الله بن يزيد** يثنان
تحتين من الزيادة **الخطي** بفتح التجه وسكون المهملة نسبة اليه خطيه
قبيلة معروفة صحابي صغير شهد الحديبيه ابن سبعة عشر عاما وولي الكوفة
لابن الزبير قال ت حسن عزيب قال ابن القطن ولم يصحح لانه رواية ثقافت
الاسفيان بن وكيع فمتهم بالكذب وترك الرازيان حديثه بعد ما كتبه وقيل
لا يري رقة كان يكذب قال **تنبه**
اللهم اغفر لي ذنبي اي ما يلقي او المراد ان وقع والعبد لا ياتي الا ما هو الملايق
بحلال كبريا الله تعالى ومنه ما عبادتك فسيه هذا القصور بالنسبة
القرب ذنبا حجازا **ووسع لي في داري** محل سكني في الدنيا لان ضيق مراقب الدار
يضيق الصدر ويشتت الانتباه ويحلب الهم ويشغل البال او المراد القصر
اذ هو الدار الحقيقية وعلى الاول فالمراد التوسعة بما يقتضيه الحال لا الترفه
والتبسط في الدنيا بل انما سال حصول قدر الكفاية لا الزيادة ولا انقص
ولهذا قال بعضهم بعض العلماء الحكما اما ان تتخذ دارا علي قدر محبوك ومحبويا
علي قدر دارك والافقوس سرى وتقصير **وبارك لي في رزقي** اي اجعله مباركا
محفوظا بالتمنا والزيادة في الخير ووقتي للرضا بما قسمته منه وعدم التفتت
الي غيره مع اني لا اتال الامار رزقي وهذا كان يقوله بعد الوضوء عقب قوله
اشهد ان لا اله الا الله والي واتوب اليك **ت عن ابن هريرة** روى المصنف لصحة
ورواه احمد والطبراني عن رجل من الصحابة وزاد قبل النبي صلى الله عليه وسلم
عنه فقال وهل تتركن من شيء ورواه النسائي وابن ابي شي عن ابي موسى
قال انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء وضوءه في عود يقول قد ذكره
وترجم عليه ابن السني بيا ما يقول بين طهراني وضوئه والنسائي بيا ما
ما يقول بعد فراغ وضوئه قال في الاذكار اسادة صحيح
اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك اي ذهابها مفرد في معنى الجمع مع الغم
الظاهرة والباطنة والمهمة كل ملائم محمد عاقبته ومن ثم قالوا لا نعمته
علي كافر بل ملاذه استدرج والاستعاذة من زوال النعم تصمت الحفظ عن
الوقوع في العاصي لانه لا يترى الا ترى الى قوله
اذ كنت في بعية فارعها . فان العاصي يزيل النعم
وتحول عافيتك اي تبدلها ويفارق الزوال التحول كما قاله الطيبي بان
الزوال يقال في كل شيء ثبت لشي ثم فارقه لفظ رواية ابي داود وتحويل
زيادة مثناة تحته والتحويل تغيير الشيء وانفصاله عن غيره فكانه سال
دوام العافية وهي السلامة من الالام والاسقام **وفجأة** بالضم والمد وتقع
وتقصير بفتح **نعمتك** بكسر فسكون غصبتك وعفويتك **وجميع سخطك**
بالتحريك اي سائر الاسباب الموجبة لذلك فاذا انتفت اسبابها حصلت
اضدادها **مدت عن ابن عمر** من الخطاب ولم يحججه البخاري
اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق كخجل وحسد وجبن وخوها ولا مانع

من ارادة السبب والسبب ما لان السبب قد يحصل فيعق عنه ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك وهذا مقول علي من مخرج التخليص لغيره **والاعمال**
الكاتب من غرق قتل وزنا وشرب وسرقه وغيرها قال بعض حكماء الاسلام هذه
المنكرات منها ما لا يتفك منه غير العصوم في متقلبه ومنها ما يعظم الخطب
فيه حتى يصير منكرا عليه متعارفا وقد ذكره مع عصمته تغلبا لامته كما سبق
ومنكرات الاهوا وهي الزين والاشغال في الشهوات جمع هوى مقصور
هوى النفس وهو ميلها الي السلذات والستلذات والتخيلات عندها لانه شغل عن
الطاقة يودي الي الاشتهار والبطر **والادوا** من حوجة امر وبصر وكل واستسقا
وذات جنب ونحوها فهداه كلها بواني الدهر فيقول اعود بك من بوابت
الدهر قال الطيبي والاصناف الي الفتن ينتين الاولتين اصناف الصفة الي
الموصوف قال الراغب والانتكار ضد العرفان والمنكر كل فعل يتوقف فيه
استقياحه واستنساؤه العقول وحكمه بفقيه المشرع قال زين العرب منكر
الخلق ما لم يعرف حسنه من جهة المشرع قال الحكماء انها استعاذ من هذه
الاربعة لان ابن ادم لا يتفك منها في متقلبه لبلالا وانهارا ومنها ما يعظم الخطب
فيه حتى يصير منكرا غير متعارف فيما بينهم فذكر الذي يشار اليه بالاصابع
في ذلك الامر ومنه يعظم الويال قال الرشيد وعطف العمل علي الخلق والخلق
علي العمل والداعليها وان كان الكل علي الاول من باب الترفي في الدعاء
الي ما يعين نفعه **ت ط ب ك عن عمر بن ابياد بن علاقة** بكسر العين المقفلة هو

بطنة بن مالك قال ت حسن عزيب
اللهم متعني انفعني زادني رواية السيفي من الدنيا **بصري وبصري** الجارح
المعروفين وقيل العميرين وانتصر له بخير هذا ان السمع والبصر ويبعد ما
في رواية البيهقي عفت وبصري وعقلي **واجعلها الوارث** مني قال في الكشاف
استقارة من واثم لثبت لانه يبقى بعد فناءه **وانصرتني علي من ظلمني** تعدي
وبقي علي **وحذ منه شاري** اشارة الي قوة الخالفين حثا علي نصيح الاخوان
والصدق في الرعية **ت ك عن ابي هريرة** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في دعائه ذلك ورواه البيهقي عن ابن جرير

اللهم حبب الموت الي من يعلم اني رسولك لان النفس اذا احبت الموت
انبت برضا ورشح يقينها في قلبها واذا انقرت منه نفرت اليقين فاحط المرء عن
منازل المتقين ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه وعكسه عكسه **ط ب عن ابي مالك**
الاشعري رمز المصنف لضعفه وهو كما قال فقد قال الهيثمي فيه محمد بن

اسماعيل بن عياش وهو ضعيف
اللهم اني اسالك غناي وغني مولاي قال الزخشي هو كل ولي كالا والاي واهن
الاخ والعم وابنه والعصبة كلهم وعد في القاموس من معانيه التي يمكن
ارادتها هنا الصاحب والقريب والجار والخليف والناصر والمقر عليه والمحج
والتابع والصبر والمراد بالغني الذي ساهه غني النفس لا غني المال وسعة
الحال كما قال بعض اهل الكمال قال ابن عطاء الله لا يبع الغني الا بوجوه الفقر
لان كل من اقتقر الي الله تعالى استغني به ومن استغني بالله بواحدة فقتره
اليه فقناه لا يملكه غني ابتداء **ط ب عن ابي صرمة** بكسر الهمزة وكون الراء
الانصاري المازني بدري شاعر مجيد واسمه مالك بن قيس وقيل قيس بن صرمة

ورواه

ورواه عنه ايضا احمد قال الهيثمي احدا سنادي احمد رجاله رجال الصحيح وكذا
وكذا الطبراني عتزلولة مولاة الانصار وهي ثقة

اللهم اجعل قنا امتي امه الاجابه وقول الزركشي اراد امة الدعوه تقبها **ابن**
قتلا في سبيلك اي في قتال اعدائك لا علا ديك **بالطعن بالريح والطافون**
وخرا اعدائهم من الجن اي اجعل قنا غالب امتي يهذين (واحد هما قال
بعضهم دعى لامة قاسميت له في البعض او اراد طابقة مخصوصة او صفة
مخصوصة كما في ارفلا تفرض بيته وبين الخبر الاتي ان الله اجاركم من ثلاث
ان يدعوا عليكم بئسكم فتهاكوا احصا الحديث وقال القرطبي جات الرواية عن ابي
قلاية بالواو وقال بعض علمائنا الصحيح باو والروايتان في حجة الدعوي وبيانها
ان مراده بامته صفة خاصة لامة دعاء الجميع لامته ان لا يهلك بسببه عامة ولا يسلط
اعداءهم عليهم فاجيب فلا تذهب بيمينتهم ولا تعطهم بموت عام ولا تعدو

علي مقتضي دعائه هذا والدعاء المذكور يقتضي ان يقتلوا كلهم بالحق والموت
عام لمقتضي صرفه الي اصحابه لان الله تعالى اختار ليعظمهم الشهادة بالقتل
في سبيله وبالطاعون الواقع منهم فملك به بيمينتهم فقد جمع الله تعالى لهم
الامر من فالواو علي اصلها من الجمع او تحيل علي التجميعه قال الراغب نته
بالطعن علي الشهادة الكري وهي القتل في سبيل الله تعالى وبالطاعون علي
الشهادة الصغرى وهذا الحديث هو المشا ر اليه في خبر اخر يقوله الطاعون
رحمة ربكم ودعوة بينكم قال العلماء اراد المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يحصل
لامته ارفع انواع الشهادة وهي القتل في سبيل الله باليد اعدائهم

اما من الانس واما من الجن وهذا الحديث ملكي به المصطفى صلى الله عليه وسلم
عند خروجه مهاجرا وهو بالخار **ط ب عن ابي بردة** ابن ابي موسى **الاشعري**
اسمه الحارث او عماره او عامر مع عليا وعائشة وولي قضا الكوفة ورواه
عنه ايضا الحاكم في المستدرک باللفظ المذبور وصححه واقره عليه الذهبي
بل رواه احمد باللفظ المذبور قال الهيثمي رجاله ثقات انتن فلو عزاه المصنف
له لكان احسن علي عادته في البداية في العزو اليه وما اراده الا ذهل عنه قال
الحافظ ابن حجر حديث ابي موسى هذا هو العمد في هذا الباب فانه يحكمه بالصحة
لتعدد طرقه اليه

اللهم اني اسالك اي اطلب منك **رحمة من عندك** اي ابتداء من غير سبب وقال
القاضي تكرر الرحمة تقظيها لاله علي ان المطلوب رحمة عظيمة لا يكتمه كنهها
ووصفها بقوله من عندك مزيد ذلك التعظيم لان ما يكون من عنده لا يحيط به
وصف لقوله واتباه من لدنا علما **تهدي** اي ترشد **بقا قلبي** اليك وتقربه
له بك وخضه لانه محل العقل ومناط الخلق واحسان الهداية جملة مقترنة
وهي اصنافه قوي يتمكن بها من الاهتداء ونصب الدلائل وارسال الرسل والكشف
والتوفيق والاخير هو السمع عن خواطام المين ايضا وقع في القرآن **وتجمع**

بها امري اي تضمنه بحيث لا احتاج لاحد غيرك **وتلم** اي تجمع وتضم **بها شعبي**
ما تفرق من امري فيصير ملتما غير مفترق وهو من الكرم الجمع يقال لمعت الشيء
جمعته ومنه خير تاكل لها وتوسع ذما اي تاكل كثيرا مجتمعا **وتصلح بها غايي**
اي ما غاب عني اي باطني بالامان والاخلاق المرصنة والملكات الرصنة **وترفع**
بها شأ هدي اي ظاهره بالاعمال الصالحة والهيئات المطبوعة والخلال الجميلة

بالفعل

دي م

فالمراد بغيره الباطن واصلاح الظاهر او اراد بها في الاخرى بالرضا والكون
مع الملا الاعلى وفي الدنيا بالفوز والنصر على الاعداء وفيه حصة مقابلة بين
الغايب والشاهد **وتزك بها علمي** اي تزك به وتنميته اي تطهره من اذناس
الربا والسوء **وتلهمني بها رشدي** اي تهديني بها الي ما يرضيك ويقرين
الميك زلفي والالهام ان يلوح الله تعالى في النفس امرا يبعثه علي فقل او ترك
وهو نوع من الوحي يختص الله به من يشاء من عباده قال الراغب ورشد الله
تعالى للعبد وتزك به ونصرت به يكون بها يحول من الغفلة الثابت والسمع
الواعي والقلب السراحي وتقيد العلم النافع والرفيق الموفق وامداده من
المال بما يقدر به عن مقتراة قلته ولا يشغل عنه كثرة ومن العشرة والعز ما يضره
عن سفاهة السفها وعن الغفلة من جهة الاغنيا وان لا يحول من كبر الهمة
وقوة العزيمة ما يحفظه عن الشيب بالاسباب الدنية والتأخر عن بلوغ كل
مقترلة سنية **وتزك بها القتي** بصم الهمة وكسر هاهم مصدر بمعنى اسم المفعول
اي البقي او ما لوفي اي ما كنت الفة **وتعصمني اي تمنعني وتحفظني بها**
من كل سوء اي تصرفني عنه وتصرفه عني والعصمة عندنا علي ما حكم به اصلنا
من اسناد الحوادث ابتداء الي الله تعالى ان لا يخلق في البرذنا وعند الحكماء علي
ما ذهبوا اليه من قولهم بالاجاب واعتبار الاستعداد القابل ملكة نفسانية
تمنع من الغفلة وعلى الاول قال الراغب العصمة فيمن الهى بقوى به
الانسان علي تحري الخير وتجنب الشر حتى يصير كما نزل من باطنه وان لم
يكن متعاضدا محسوسا وليس ذلك بما نغني في التكليف كما توهمه بعض المتكلمين
اللهم اعطني يقينا ليس بعده كفر اي تجدد لديك فان القلب اذا تمكن منه
نور اليقين انزاحت عنه ظلمات الشكوك واصحلت منه غيوم الريب
ورحمة اي عظمية جدا **اتال بها شرف الدنيا والاخرة** اي علو القدر
فيهما ورفع الدرجات **انما هو برحمة من المتعال** لا يجليل الاعمال **اللهم**
اني اسالك الفوز في القضا اي الفوز باللطف فيه **ونزل** بصم النور
والزاي واصله حصول المطلوب المطلوب ومثله اذ لك خير نزل **الشهدا**
لانه محل النعم عليهم وهو ان كان اعظمهم منزلة واعلى منهم مرتبة فكيف
ذلك يشريعا لامته **وعليكم السعد** الذين قدرت لهم السعادة والبراد السعادة
الاخروية لانه كان من اكثر الناس تكللا من الدنيا وازهد الناس مطلقا **والنصر**
على الاعداء اي الظفر بهم والمراد اعداء الدين قال الراغب والنصر من النصر
معونة الانبياء والاوليا وصالح العباد ببايودي الي صلاحهم عاجلا واجلا وذلك
تارة يكون من خارج بها يقبضه الله فيقبضه وتارة من داخل بان يقوى قلب
الانبياء والاوليا او يلقى الرعي في قلوب الاعداء وعليه قوله تعالى **اتال النصر**
رسلنا والذين امنوا **اللهم اني اسالك** اي اسالك قضاء حاجتي اي
ما احتاج اليه من امور الدنيا والاخرة **فان قصير** بالضم **رايي** اي ادراك
ما هو الاصل الاصح قال الراغب والراي اجماله الخاطري روية ما يريد وقد
يقال للقضية التي تثبت عن راي الراي **ومعق** علي عبادتي عن بلوغ مراتب
الكمال **افتقرت الي رحمتك** اي احتجت في بلوغ ذلك الي شمولي برحمتك
التي وسعت كل شيء **فا سالك** اي سبب ضعفه واقتضاري اطلب منك **يا قاضي**
الامور حاكمها وحكمها وفيه جواز اطلاق القاضي علي الله تعالى **وباشا**

ذكره

مدادوي

مدادوي **الصدور** يعني القلوب التي في الصدور ومن امراضها التي ان توالت
عليها اهلكتها هلاك الابد **كما تحبب** اي تفصل وتحبب بين **البحر** وتمنع
احدها من الاختلاط بالآخر مع الاتصال وتلفه من البقي عليه مع الالتصاق **ان**
تجربني تمنعني من عذاب السعير بان تحبب عني وتمنعه مني **ومن دعوة**
الشور النداء بالهلاك **ومن فتنة القبور** فتنة سوال منكرو نكير بان ترزقني
الثبات عند السؤال قال الزحشري فان قلت كيف يمكن ان يجعل شيء في
السعير حتى يطلب ان يحبره منه قلت يجوز ان يسأل العبد ربه ما علم الله
يفعله وان يستعيد به مما علم الله لا يفعله اظهرا للعبودية وتواضعا للرب
واحيانا له انتهي وبه يعرف ان لا دلالة له في الخبر علي سوال الانبياء في القبر
اللهم ما قصر عنه رايي اي اجتهد في تدبيره **ولم تبلغه نبيي** اي
تصحبها في ذلك الشيء المطلوب **ولم تبلغه مسالتي اياك من كل خير**
وعنده احد من خلقك ان تفعله مع احد من مخلوقائك من انبي وحن وملك
ولفظ رواية البيهقي عبادك بدل خلقك والاضافة للتشريف او خير انت
معطيه احد من عبادك اي من غير سابقة وعلمه بخصوصه فلا بعد ما قبله
تكرارا كما قد يتوهم **فاني ارجو** اطلب منك بجد واجتهاد **اليك فيه** اي اجتهد
في حصوله منك لي **واسالك** زيادة علي ذلك **من رحمتك** التي لا نهاية ليعها
يا رب العالمين الخلق كلهم وذكره تهما لكمال الاستعطاف والانتهاال وحذف
حرف النداء في بعض الروايات **اللهم يا ذا الجلال والإكرام** قال ابن الاثير يرويه
الحد ثون بالوحدة والمراد القرائ او الدين اوالسبب ومنه واعتصموا
بجل الله وصفه بالشدة لانها من صفات الجلال والشدة في الدين الثبات
والاستقامه وصوب الازهرى كونه بمنزلة تحتية وهو القوة واقتصر
عليه الزحشري جازما حيث قال الجليل هو الجول ابدل واوهيا وروي الكسائي
لاحل ولا قوة الا بالله والمعني ذا الكبر والمكر والسديد من قوله والكيد
كيد او مكر او مكر الله وقيل ذا القوة لان اصل الجول الحركة والاستطاعة
اشي **والامر الرشيد** السيد الموفق لغاية الصواب **اسالك الامن من**
الفرع والاهوال يوم الوعيد اي يوم التهديد وهو يوم القيامة **والجنة**
اي واسالك الفوز بها يوم الخلود اي يوم ادخال عبادك دار الخلود اي
خلود اهل الجنة في الجنة وخلود اهل النار في النار وذلك بعد فصلت
القضا وانتهاال امر مع **القربين** الي الحضرة القدسية **الشهود** اي الناطقين
الي ربهم الشاهدين لكمال جلاله **الركوع السجود** اي الكثيرين للصلاة ذات
الركوع والسجود **الوفيق بالعبود** اي باعاهد واعليه الحق والخلق **انك رحيم**
موصوف بكمال الاحسان بقايق النعم **ودود** شديد الحب لمن والاك **وانك**
لفظ رواية البيهقي وانت تفعل ما تريد فتعطي من تشاء مسؤله وان عظم
لامانع لما اعطيت وقد وصف الله نفسه بالاختيار وانه علي كل شيء قدير وانه
فعال لما يريد وانه لا مكر له وهو الصادق في قوله وما حكمه فقد ترتبت الامور
ترتيب الحكمة فلا معقب لحكمه ففوق كل حال يفعل ما ينبغي كما ينبغي لما ينبغي
فعل حكمه عالم بالمراتب قناته اسئلة السالين وما يوافق توقيت الاجابة
في عين ما سألوه فيه وقد تقرر انه لا مكر له فلا بد من التوقف عند ذلك السؤال
لما قصته اذ اجابه بترتيب الحكمة فلهذا لك قال وانك تفعل ما تريد **اللهم**

اجعلنا هادين اي دالين الخلق على ما يصلهم الى الحق **مهتدين** الى اصابة
الصواب في القول والعمل قال ابن القطن قوله هادين مهتدين فيه تقديم
وتأخير لانه الانسان لا يكون هاديا لغيره الا بعد ان يهتدي هو فيكون مهتديا
انتهى قال ابن حجر وليت هنا صيغة ترتيب **غير صالحين** عن الحق **والامضلين**
لاحد من خلقك **سلما** بلسر السنين المهملة اي صلحا **الاوليا** بك الذين هم
حزبك الصالحون **وعد** والفظ رواية البيهقي جريا بدلا وعد **والاعيان** بك من
اتخذ لك شريكا او ندوا وحقق معك ما لا يلتقي بكما لك **نحجب** بك اي بسبب
حكمتك **من اجلك** جيا خالصا وفي رواية البيهقي تحجب بك الناس **وتعادي**
بعدا وتك اي بسبب بعدا وتك من خالفك اي خالف امرك وهذا اذا نظر
الي ان من مال الايمان الحب في الله والبغض في الله **اللهم هذا الدعاء** اي هذا
ما امكنا من الدعاء فقد اتينا به ولم نال جهده او هو مقدور **واعلمك الاجابة**
فصلنا منك لا وجوب **هذا الجهد** بالصبر ونقطة الجهد والطاقة **وليك الشك** بضم الشا
الاعتقاد ومن توكل على الله اسكن قلبه الحكمة وكفاه كل مهم وأوصله الي كل
محبوب **اللهم اجعل لي نورا في قلبي** اي نورا عظيما فالنورين للتقويم وقد
الفتحة لانه مقر للتفكير في الآلهة ومصوغاته والنور ما يبين به الشيء **ونورا**
في قلمي استضي به في ظلمة اللحد **ونورا بين يدي** اي يسعي امامي **ونورا**
من خلفي اي من ورائي ليشعني اتباعي ويقدي بي شيئا قال الخليلي والخلف
ما خلفه المتوجه في توجهه فمتطمس عن حواس اقبال شهوده **ونورا خلفي**
ونورا عن شالي ونورا من فوق **ونورا من تحتي** يعني اجعل النور يحفي من الحفا
التي **ونورا في شعبي** ونورا في بصري لان السمع محل السماع لا ياتك والبصر محل
النظر الي مصوغاتك ونورا زيادة ذلك تزاد العارف **ونورا في شعري** ونورا
في بشري اي جاهد جلدي **ونورا في كسبي** الظاهر والباطن **ونورا في**
ديني ونورا في عظامي نص على هؤلاء اللعين ياتي الناس في هذه الاعضاء
فبوسوسهم وسوسة مشوية بظلمة قال القاصي معنى طلب النور للاعضاء ان
يجلي بانوار المعرفة والطاعة وتغري عن ظلم الجهالة والبصيرة طلب الله اياه
للنور القويهم والصراط المستقيم وان يكون جميع ما يتصدى وينقضي له سببا
لمزيد علمه وظهور امره وان يحيط به يوم القيامة فيبقى خلال النور كما
قال تعالى في حق المؤمنين نورهم بين ايديهم وبأيمنهم ثم لما دعى
ان يجعل لكل عضو من اعضائه نورا يهتدي به الي كماله وان يحيط به في جميع
الجوانب فلا يخفى عليه شيء ولا ينسد عليه طريق دعى ان يجعل له نورا يضي به
الناس ويهتدون الي سبيل معاشهم ومعادهم في الدنيا والاخرة فدعا
بأشياء النور فيها والبراد استعما لها في الصواب **اللهم اعظم لي نورا واعطني**
نورا واجعل لي نورا اعطى عام على خاص اي اجعل لي نورا سائفا شاملا للانوار
السابقة وغيرها وهذا دعاء بدو لمز ذلك لانه حاصل له وهو تعلم لامته
وفي رواية بدو واجعل لي نورا واجعل لي نورا قال ابن عربي دعى يجعل النور
في كل عضو وكل عضو له دعوة بها خلقه الله عليه من القوة التي ركبها فيه ولما
علم المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك دعى ان يجعل الله فيه علما وهذا
منقر الظلمة دعوى كل مدع من عالمه هذا ربط هذا الدعاء آخر ما قال اجعلني
نورا يقول اجعلني نورا يهتدي بي كل من راني في ظلمات بروح فاعطاه القرآن

واعطانا

واعطانا الفهم منه وهذه محبة من اعلي المسخ في رتبة هي اسنى المراتب قال
في الحكم النور جند القلب كما ان الظلمة جند النفس فاذا اراد الله ان ينصر
عبدا امده بجنود الانوار وقطع عنه مدد الظلم والاعيان **سبحان الذي**
يقطف بالعرز اي تزدني به يعني انه انصف بانه يغلب كل شيء ولا يغلبه شيء
لان العزة كما قاله الخليلي الغلبة على كلمة الظاهر والباطن ولقطة رواية
السهيبي ليس العز بدل تقطف بالعرز قال الزمخشري العطف والعطف كالردا
والمردي واعتطفه ونقطفه كارتداه وترداه وعطف الثوب كرده وسحب
الرد اعطاه فالوقوفه على عظمي الرجل وهما جاسيا عاتقة وهذا من العجاز الخليلي جوهرا
صاير والمراد وصف الرجل بالصوم ووصف الله تعالى بالعرز ومثله قوله جري رباط الحمد
في دار قومه **وقال به** اي غلب به علي كل عزيز وملك عليه امره من التكلم
القتل وهو الملك الذي ينفذ قوله فيما يريد انتهى ذكره الزمخشري وفي الرومن
الانق قد صرفوا من القتل فعلا فقالوا قد قال علينا فلان اي ملك والقبالة
الامارة ومثله قول النبي صلى الله عليه وسلم في شبيحه الذي رواه عنه
الترمذي سبحان الذي ليس العز وقال به اي ملك به وقهره هكذا اقرره الهروي
في العز يبين انتهى بنصه وبه يعرف ان تفسير صاحب الشهاب ومن علي قومه
قال به ناحيه واختص به غير جند **سبحان الذي لبس الجود** اي ارتدا
بالعظمة والكبرياء والشرف والكرم قال الزمخشري ومن الجازم الرجل عظم كرمه
فهو ما جدد ويجدد وتجد الله يكرمه وعباده يجددونه وهو اهل التاجيد واجدد
الله فلانا واوجده كرم افعاله انتهى ولذلك حسن تفضيه بقوله **وتكرم به**
اي تفضل وانعم على عباده **سبحان الذي لا ينبغي التبعج الاله** اي
لا ينبغي التنزيه المطلق الجلاله تقدس **سبحان ذي الفضل** قال
الزمخشري الفضل ما يتفضل به زيادة علي الثواب والفضل والمفاضلة والافصال
ولفان فواضل في قومه وفصول **والنعيم** به جمع نعمة وهي كل ملائم حمد عاقبة
سبحان ذي الجود والكرم زاد البيهقي سبحان الذي اخصي كل شيء علمه سبحان
ذي المن سبحان ذي الطول **سبحان ذي الجلال والاکرام** قال في الكشف
معناه الذي يحله الموحدون عن التشبيه بخلقهم وعن افعاله الممجد الذي يقال
له ما اخلك واكرمك او من عنده الجلال والاکرام المخلصين من عباده وهذه
من عظيم صفات الله تعالى وقال السيد المراد بصفات الجلال التنزه عن سائر
النقص وخبره كما قال الغزالي ان المنهي عنه من التسبيح ما كان يتكلم في
ذلك لا يلايم الصراحة والذلة بخلاف الكلمات المتوازنة الخالصة عن التكلف
ت ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة طب والبيهقي في كتاب الدعوات
ابن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده عبد الله **ان عباس** لكن بزيادة
ونقص قال يعقوب العباسي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته مخسبا
وهو في بيت خالتي مبهونه فقار فضلي من الليل فلم يصلي الركعتين قبل الفجر
قال اللهم اني اسالك الي اخره وداود هذا عمر المنصور ولي المدينة والكوفة
للسفاح حة ث عنه الكبار والتوري والاوزاعي ووثقه ابن حبان وغيره وقال
ابن معين ارجوانه لا يكذب انما يحدث بحديث واحد كذا روي عثمان بن عبد
عنه وقد اوردته ابن عدي في الكامل وساق له بضعة عشر حديثا ثم قال عدي لا بأس
برواياته عن ابيه عن جده احتج به مروجه له الاربعة

اللهم لا تكلني اي لا تصرف امري الي نفسي اي لا تسلمني اليها وتتركني ههنا
طرفة عين اي لا تسلمني اليها وتتركني ههنا طرفة عين اي لا تتركني جفن وهو
مبالغة في العلة ولا تنزع من صالح ما اعطيتني قد علم ان ذلك لا يكون
ولكنه اذا ان يحرك هم امته الي الدعاء بذلك قال اللطيف هذا انقلب من
لامته انه ينبغي كونهم مستحقين من ان يسلبوا الايمان او التوفيق للعمل
الصالح فان من سلب التوفيق لم يملك نفسه ولم يامن ان يصنع الطاعات
ويستجيب الشهوات فينبغي لكل مومن ان يكون هذا الخوف من همه **اليزار**
في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال الهيبني فيه ابراهيم
ابن يزيد الجوزي وهو متروك
اللهم اجعلني شكوراً اي كثير الشكر لك قال الغزالي والشكر الاعتراف بفضيلة
المعظم على وجه الخشوع فهو نظر الى فعل اللسان مع بعض احوال القلب وقول
من قال الشكر الشكر على الحسن بذكر احسانه نظرا الي مجرد عمل اللسان وقول
بعضهم الشكر اعتكاف على ساط الشهود بادامة الحزمة جامع لاكثر معاني
المقربين الشكر لا يشذ منه الاعمال اللسان **واجعلني صبورا** اي لا اعجل به
بالانتقام او المراد بالصبر العام **واجعلني في غيبي صغيرا وفي عين الناس**
كبيرا استوهم به ان يعظمه في غيبي الخلق ليسهل عليه في الجملة امره الذي
هو خلافة الله في ارضه وما يصحها من مزولة معاظير الشؤن ومقاساة
جلائل الخطوب ومعاينة احوال الحروب **اليزار** في مسنده عن بريدة بن
الموجوده وفتح الرازي الحبيب بضم الهمزة وفتح الهمزة الثانية ثم
تحتته ثم موحدة قال الهيبني فيه عتبة بن عبد الله الاصم وهو ضعيف
لكن حسن اليزار به
اللهم انك لست باله استحدثناه اي طلبنا حدوثه اي تجدد به بعد ان لم يكن
ولا برئ ابتدئناه اي اخترعناه علي غير مثال سبق والباقي في التاكيد الغني
وفي نسخ استحدثناك وابند عيناك بالكاف بدل الهاء **وما كان لنا قبلك من**
اله نلني اليه ونذكرك اي نتركك ولا اعانك علي خلقنا اي ايجادنا من العدم
احد غيرك فنشركه فيك اي في عبادتك او الاتحيا اليك فانك المستقر
بالخلق والاياد والتقدير تباركت تفدست وتزهت وتعاليت تمامه
عند خروجه الطبراني قال كعب وهكذا كان بني اود يدعوط عن صليب
قال الهيبني وفيه عمر بن الحصين العقيلي وهو متروك
اللهم انك تسبح كلما في اي لا يعزب عنك مسجود وان حتى بغير حارجه ونزي
مكاني ان كنت في ملا او خلا وتعلم سري وفي نسخة سريري وعلايتي
اي ما اخفي وما افكر **لا يخفي عليك شئ من امري** تأكيد لما قبله لدفع توهم
الغياز او التخصيص قال الحرالي الاخفا تغيب الشئ وان لا يحيل عليه علم
بهدي اليه من جهته والعرض من ذلك الاجابة والقبول **وانا البائس**
الذي اشتدت ضروريته **الفقير** اي المحتاج اليك في سائر احواله وجميع
اموره **الستغيت** اي المستغني استغنى عنك فاكشف كرمي وازل شدتي
يقال اغاثته اسم اذا اعانه واستغاث به قاعا ثم واغاثهم استغث شدتهم
المستجير بالجير الطالب منك الامان من عذابك **الوجل** اي الخائف
المشفق اي الخذر قال في الصباح اشفقت من كذا بالالف حذرت وقال

الرحماني

الرحماني تقول انا مشفق من هذا اي خائف منه خوفا يرق القلب ويبلغ
منه مبلغا **المعترف** بذنبه عطف تفسير في الصباح كغيره اقتر
بالحق اعترف به وقال الرحماني اعترف بنفسه بالحق اعترف به وقال الرحماني
اقتر على نفسه بالذنب اعترف **اسالك مسالة المسكين** اي الخاضع الضعيف
سعى مسكنا لسكونه الي الناس وهو يفتح اليهم في لغة بني اسد ويسرها
عند غيرهم **وانتهل النك انتهاه** اي انتصرع اليك تصرع من
اجلته مقارفة الذنوب في الصباح كغيره الانتهاه انتصرع وقال الرحماني
انتهل الي اسم تصرع واحتهد في الدعاء اجتهد المنتهلين **الدليل** اي
الضعيف المستهان به **ادعوك دعاء الخائف المضطر** وفي شيخ الصنوبر وهو
بعينه بين هذا ان العبد وان علت منزلته فهو ايمر الاضطرار لان الاضطرار
تقطيع حقيقة العبد اذ هو ممكن وكل ممكن مضطر الي مدمدمه وكما ان
الحق هو العيني ابد اقل العبد مضطر اليه ابد او لا يزال له هذا الاضطرار في
الدنيا ولا في الآخرة حتي لو دخل الجنة فهو محتاج اليه فيها غير انه غيبت
اضطراره في الجنة التي افرغت عليه ملاسها وهذا هو حكمه الخافي
ان لا يختلف حكمها لاقب الغيب ولا في الشهادة ولا في الدنيا ولا في الآخرة
ومن اتعت انوار لم يتوقف اضطراره وقد عتب الله قوما اضطرروا اليه
عند وجود اسباب الجاهل الي الاضطرار فلما زالت زال اضطرارهم ولما لم
تقبل عقول العامة الي ما تغطي حقيقة وجودهم سلط الخلق عليهم الاسباب
المثيرة للاضطرار ليقرقوا قهر ربوبيته وعظم الهيته **من خضعت لك**
رفقتك اي تكسر رأسه رضي بالتذلل اليك وفي الصباح الخضوع النظام من
والقواض وقال الرحماني خضع لله خضوعا تطامن وقوم خضعوا
الروس ورجل اخضع راض بالذل **واقصت** سالت بك عبرته بفتح العين اي
سالت لك من الفرق دموعه وفي الصباح قاض المالك حتى سالت علي صفة
الوادي والعبرة بالفتح تجلب الذم وبالكسر الاعتبار وفي القاموس العبرة
بالفتح الذمعة قبل ان تنفض وتردد البكائي الصدر **وذلل لك جسمه**
اي اتقاد جميع اركانه الظاهرة والباطنة **ورغم لك انفه** اي لصق
بالتراب في الصباح الرغام بالفتح التراب وارغم الله انفه الصفة بالتراب
وقال الرحماني من الجاز الصفة بالرغام اذا ذله واهانه ومنه رغم انفه
وارغمه الله وفي النهاية اصل رغم انفه لصق بالتراب ثم استعمل في الذل
والعجز عن الانتصاف والانتقيا علي كره **اللهم لا تجعلني بدعا لك شقيا**
اي تقيا خابيا قال الرحماني من الجاز اشقي من رايض نهر انقب منه ولم
يزل في شقا من اموره في ثقب **وكن بي روفار خيما** اي عطوفا شفوفا **يا خير**
التيولين **يا خير المعطين** اي يا خير من طلب منه ويا خير من اعطى قال
في الصباح السؤال ما يسأله الانسان وقال الرحماني سألته حاجة واصبت
منه سوالي طلبتي فعل بمعنى مفعول كعرق ونكر قال ومن الجاز هو سألني في
الدنيا واللهم اعطنا سوالا شتيا وتعلمت مسالة ومسائل استغفر المصطفى
للمفعول **طب عن ابن عباس** قال كان فمادعي به رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع عشية عرفة اللهم الي اخر ما ذكر وقال ابن الجوزي حديث
لا يصح وقال الحافظ العراقي مسده ضعيف وبينه تلميذه الهيبني فقال

وعن من شغل
ورغم من باب دعوتهم

فيه يحيى بن صالح الإملي وقال العقيلي له منكرو بنية رجاله **اللهم أصلح ذات بيننا** أي والجال التي تقع بها الاحتجاج **والفريقين قلوبنا** أجعل بيننا الاتيان واليوعة والنزاحم لتثبت على الاسلام ونقوي على مقاومة أعدائك ونصرة دينك **واهدنا سبيل دينك** **اللهم السلام** أي دلنا على طرق السلامة من الآفات أو على طرق دار السلام الجنة **ونجنا من الظلمات** إلى النور أي اتقنا من ظلمات الدنيا إلى نور الآخرة أو من ظلمات المعصية التي نور الطاعة **وجننا الفواحش** ما ظهر منها وما بطن أي بعدنا عن الفواحش الظاهرة والباطنة فانا عاجزون عن التوصل منها ورفع الهم عن مواضعها وإن اجتهدنا بما جبلنا عليه من الضعف ونسلط الشيطان علينا فلا قوة لنا إلا بك **اللهم بارك لنا في سماعنا وأبصارنا وقلوبنا** **وازواجنا وذرياتنا** وتب علينا طلب الثوبة إثر الحسنات كما هو مطلب العارفين بالله تعالى ثم علل طلبه في ذلك بأن عادته تعالى التطول والتفضل فقال **أنت انت التواب الرحيم** أي الرجاء بعباده إلى موطن النجاة بعد ما سلب عليهم عدوهم لغوايتهم ليعرفوا فضله عليهم وعظيم قدرته ثم استعده وصفا كما هو التعليل له فقال **الرحيم** أي المبالغ في الرحمة لعباده **وأجعلنا شاكركم لنعمتك** أي انعامك **تثني بها قائلين بها وانتهى علينا** سألنا التوفيق لدوام الشكر لأن الشكر قيد النعم فيه تدوم وتبقى ويتركه تحول وتزل قال تعالى إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وقال تعالى لمن شكر ثم لا يزيدكم فالحق تفقد من أذاري عبده قام بحق خدمته نعمته على الدوام على شكرها من باخري وراه لها أهلا والقطع عنه ذلك **طب** وكذا في الأوسط **عن ابن مسعود** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هذا الدعا قال الهيثمي وأستاذ الكبير جيد انتهى ومن شرأثره المصنف **اللهم لك أشكر ضعف قوتي** قد مر لك ليفيد الاختصاص أي أشكو إليك لا إلى غيرك فإن الشكوي إلى الغير لا تنفع **وقلة صليتي وهو أني على الناس** أي احتقارهم إياي واستهانتهم واستخفافهم بشتاتي واستهزأؤهم بي **بأرحم الراحمين** والشكوي إليه سبحانه لا تنافي أمره بالضرير في أي التنزيل فإن اعراضه عن الشكوي لغيره وجعل الشكوي إليه وجده هو الضمير والله سبحانه وتعالى يثبت من يشكوه إلى خلقه ويجب من يشكو ما به إليه **المن تظلي** أي تقوين أمري **الذي عدو يتجهمني** بالتشديد أي يلقيني في بؤس وجه كرهه قال الزمخشري وجه جهم غليظ وهو البأس الكريه ويؤمن به الأسد وتجهمت الرجل وجهته استقبلته بوجه مكفهر وقيل ظهر أن يغلط له في القول ومن العجز الدهر يتجهم الكرام ويتجهمني أملي إذا لم تصبه **أمر إلى قريب ملكه** أمرى أي جعلته متسلطا علي أي أمي ولا أستطيع دفعه **أن لم تكن ساخطا علي** في رواية أن لم يكن بك سخطا علي وفي أخرى بدل سخط غضب **فلا أبالي** بما يصنع بي أعدائي وأقاربي من الأذى طلبا لرضا نك غير أن عافيتك التي هي السلامة من البلايا والاستقام هو مصد رجاء علي فاعله **أوسع لي أعوذ بنور وجهك** أي ذاك **الكريم** أي الشريف والكريم يطلق على الشريف النافع الذي يدوم نفعه **الذي أضأت له السموات والأرض** جمع السموات وأقرد الأرض لأنها طبقات

متفاضلة

متفاضلة بالذات مختلفة بالحقيقة **واشرقته له الظلمات** اشترقت على البناء للمفعول من شرفت بالصور تشرق إذا امتلأت به واغتنصت واشترقتا إليه كما تقول ملا الأرض عدلا وطبقها عدلا ذكره كله الزمخشري قال في الحكم الكون كله ظلمة وإنا آثار ظهور الحق فيه ومن لم يشهد فيه أو قبله أو بعده أو بعده فقد أعوز وجود الأنوار ومجيت عنه شمس المعارف بحسب الآثار **وصلح** بفتح اللام وتنضم عليه **أمر الدين والآخر** أي استقام وانظم والصلاح ضد الفساد وأصلح أي بالصلاح وهو الخير والصواب والصلح اسم منه وهو التوفيق كما في الصباح **أن تخل على غضبك** أي تنزل به أو توجه على قال في الخبر كما صله حل العذاب يحل بالكسر خلاي وجب وحل بالضم حلولا أي تنزل وفري بهما قوله تعالى فيحل عليكم غضبي **أو تنزل علي سخطك** أي غضبك فهو من عطف الرديف **ولك العتبي حتى ترضي** أي استرضيك حتى ترضى يقال استغفنته فاعتبني أي استرضيته فأرضاني **ولا حول ولا قوة إلا بك** استعاذ بهذا بعد الاستعاذة بذكر الله تعالى إشارة إلى أنه لا توجد تايضة حركه ولا قابضة ستكون في خير أو شر إلا بأمرة التابع لشيئته إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون وهذا يسمى دعا الطائف وذلك أن المصطفى صلى الله عليه وسلم لما مات أبو طالب اشتد أذي قومه له فخرج إلى الطائف رجلا أن يأويه وينصروه فإذا أقوه أشد من قومه ومناه سقاوهم بالحجارة حتى دميته قد ما به وزيد مولاه يقيه بنفسه حتى انصرف راجعا إلى مكة محزونًا فدعى بهذا الله عاقته ذلك أرسل إليه ربه ملك الجبال يسأله أن يطبق عليهم الأخشبين فقال بل استأني لعل الله أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله **طلب عن عبد الله بن جعفر** ابن أبي طالب **اللهم واقية كواحدة الوليد** أي المولود كما فسره به راوي الخبر ابن عمر وهو يعني مفعول أي كناية وحفظا ككناية المولود وحفظه قال العسكري أراد ما يقيه الله من الحشرات وما يدب على الأرض من الهوام وما يدفع عنه مع قلة دفعه عن نفسه وجهله بتوقي الثألف والمعاطب وقيل المراد بالوليد موسى المزيك فينا وليد أي كما وقيت موسى من شر فرعون وهو في حجره فتقي شر قومي وإنا بين أظهرهم والوقاية بالكسر الصيانة وقال الزمخشري الوليد الصبي الصغير لأنه لا يبصر المعاطب ثم يتعرض لها ويحفظه الله تعالى أولان القلم فرجع عنه فهو محفوظ من الآثار وذلك لأن المصطفى صلى الله عليه وسلم لما ترك اختياراته وأما في مخالفتها شوائه وله آتية وذهل عن أوصافه وشغل بجملة محبوبه عن نفسه وصفاته فهو لا يتجبر في أحكام مولاه بل فوض أمره إليه وأقبل بكليته عليه وطلب منه أن يصرفه في مشيئته ومجابه ويحطه بعصمته **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه راولم يسير بنية رجاله ثقات **اللهم كما حسنت** وفي رواية أحسنت **خلقك** بفتح أوله **فحسن خلقك** بضمينين أي لا قول علي أن قال الخلق وأخلق تحقّق العبودية والرضا بالقدر والشهادة الربوبية قال الطيبي ويحتمل أن يراد طلب الكمال وإتمام النعمة عليه بأكمال دينه وفيه إشارة إلى قول عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن وإن يكون قد طلب المزيد والنبات علي ما كان وتمسك به من قال إن حسن

شبه العرق
أن الخلق
دوامه

الحلق عزيري لا مكتسب والاختار ان اصول الاخلاق غرايز والتفاوت في الشرائع وهو الذي به التكليف **رحم** وكذا ابن حبان عن **ابن مسعود** قال الزين العراقي وهو من زعم انه ابو مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظرت المرأة قال اللهم الى اخره قال المنذري رواه ثقات **احفظني** **اللهم احفظني بالاسلام قايما** اي حالة كوني قايما وكذا يقال فيما بعده **واحفظني بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام راقدا** اراد في جميع الحالات قال الطيبي يحتمل ان المراد طلب الكمال واتمام النعمة عليه باكمال دينه البواحيات لكم دينكم وانتم عليكم نصيبي وان يكون طلب المزيد والثبات علي ما كانت **ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا** اي لا تتنزل بي بلية تفوح بها عدوي وحاسد في الصباح الثمالة الفرج بيلية العدو والحسد تنفي زوال نعمة الحسود **اللهم اني اسالك من كل خير خزاينه بيدك واعودك من كل شر خزاينه بيدك** جمع خزن كجلس ما يخرن فيه الشيء قال ابن الكمال كغيره والسيد مجاز عن القوة المتصرفه ولا يخفى وجه التجوز علي من له قدر واسع في علم البيان وتشتيتها باعتبار تنوع التصرف في العالمين عالم الشهادة السبي بعالم الملك وعالم الغيب السبي بعالم الملكوت ومن هنا ظهر وجه قوله سبحانه ما منعك ان تسجد لخالقت بيد اي لما خلقته لاحظ من عالم الملك والملكوت وفيه اشارة الى جهة فضل آدم علي من امر بالسجود له من لاحظ لهم من احد من العالمين المذكورين **عن ابن مسعود** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث في الدعوات من طريقها شمر بن عبد الله بن الزبير ان عمر بن الخطاب اصابته مصيبة فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشكى له وسأله ان يامر له بوسق ثم فقال ان شئت امرت لك وان شئت علمت لك كلمات خزل لك منه فقال علمتهن ومرو لي بوسق فاني ذو حاجة اليه فقال افعل وقال قل اللهم احفظني **احفظني الى اخره** **اللهم اني اسالك موجبات رحمتك بكسر الجيم جمع موجه وهي الكلمة التي اوجبت لقابليها الرخصة اي مقتضياتها بوعدها فانه لا يجوز الخلف فيه والافالح لا يجب عليه شيء **وعز امير المؤمنين** اي موكلاتها او موجباتها جمع عزمية يعني اسالك اصحاب العزم تهت بها لي مغفرتك قال الراغب العزمية عقد القلب علي امضا الامر **والسلامة من كل اثم** يوجب عقابا او قتابا او نقص درجة او غير ذلك قال العراقي وهذا مصرح بكل سوال العصمة من كل ذنب ولا اتجاه لاستشكاله بانها انها هي لنبي او ملك لانها في حقها واجبه ولغيرها جايزه وسوال الجايز جايز لكن الادب في حقنا سوال الحفظ لا العصمة **والغنية** من كل شر بكسر الباء طاعة وخير قال الزنجشيري وميريريم يعظيه **والفوز بالجنة والنجاة من النار** سبق انه وان كان محكوما له بالفقر والغاة لكنه قصد للتشريع لامتته والتعليم لهم **عن ابن مسعود** قال كان من دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم **اللهم** الي اخره **اللهم امنعني بسعي وبصري حتي تجعلهما الوارث مني لبعثهما****

صحيحين

صحيحين سليمان الي ان اموت او اراد بقاها وقوتها عند الكبر والخلال القوي او اجعل تمتقي بها في مرماتك باقيا تذكر به بعد انقضاء اجلنا وانقطاع عملنا **وعافني في ديني وجدي وانصريني علي من ظلمني** من اعد ادبيك **حيي** **تري في فيه تاري** اي تهلكه في الصباح الثار الفرحل يقال ثار القتل اي قتل قاتله **اللهم اني اسلمت اي ذاتي اليك** يعني جعلت ذاتي ظاهرا لحكمك متفاداة لك في كل امروني **وقضت اي ردت امر اليك** اي الي حكمك **والحيات ظهري اليك** اي اسندته اليك كانه اضطر ظهره الي ذلك لما علم انه لا سند يتقوي به سواه وخض الظهر ليري العادة بان المرء يعتمد بظهره الي ما يسند اليه **وخليت** غامجة اي فرغت **وجهي اي قصدي اليك** يعني برائه من الشرك والتفاق وعقدت قلبي علي الايمان **لا ملجأ** بالهمز فوتركه وقد ينزك للارذواج مع قوله **ولا ملجأ** فهذا مقصور لا يجوز مذه ولا هرة الا بقصد المناسبة مع الاول اي لا ملجأ ولا ملجأ لمن طلبته منك **الا اليك** قاموري الداخلة والخارجة مفتقرة اليك **امنت برسولك الذي ارسلت** يعني نفسه او المراد بكل رسول ارسلته او وقع منه ذلك تقليدا للمغير **وبكتاك الذي انزلت** اي انزلته يعني القرآن او كل كتاب سبق علي ما سبق هكذا فسر القاضي الحديث فقوله اسلمت نفسي اشارة الي ان جوارحه متفاداة له في اوامره ونواهيه وقوله وجهت وجهي اشارة الي ان ذاته وحقيقته متمسكة له برؤية من التفاق وقوله قضت اشارة الي ان اموره الداخلة والخارجة مفتوقة اليه لا مدبر لها غيره وقوله الحيات بعد قضت اشارة الي انه بعد تفويض اموره التي هو مفتقر اليها وبها معاشه وعليها مدار امره اليها اليه مما يصرفه من الاسباب الداخلة والخارجة ثم قوله رغبة رهبة منصوبان علي المعقول له علي طريق اللفظ والنشر اي قضت اموري اليك رغبة والحيات ظهري من المكاره وان شئت ايد اليك رهبة منك لانه ملجأ ولا ملجأ منك الا اليك وملجأ مهور وملجأ مقصور همز للازدواج وقوله امنت بكنا بك تخصيص بعد تعميم في قوله اسلمت الي اخره ورسولك الذي ارسلت تخصيص من التخصيص فعلي هذا قوله رغبة رهبة اليك من باب قوله متقلدا سيفا ورحما وفي رواية للحاكمي يدل رسولك نبيك قال الخطابي حجة لمن مع رواية الحديث علي المعنى قال ويحتمل ان يكون اشارة بقوله نبيك الي انه كان نبيا قبل ان يكون رسولا وقال غيره لا حجة فيه علي منع ذلك لان لفظ الرسول ليس بمعني لفظ النبي ولا خلا في المعنى اذا اختلف المعنى وكانه اراد ان يجمع الوصفين صريحا وان كان وصف الرسالة يستلزم وصف النبوة اولان الفاظ الاذكار توقيفية في نفس اللفظ وتقدير الثواب فريما كان في اللفظ سر ليس في الاخر ولو كان مرادفه في الظاهر او لعله اوجي اليه بهذا اللفظ فرائي ان يقف عنده وذكره الاختار من ارسل من غير نبوته ليجري له وغيره من الملائكة لانهم رسل لا انبياء فلعله اراد تخليص الكلام من اللبس اولان النبي امدح من لفظ الرسول اولانه مشترك في الاطلاق علي كل من ارسل بخلاف لفظ النبي فانه لا اشتراك فيه عرفا قال ابن حجر فعلي هذا اقول من قال كل نبي رسول من غير عكس لا يصح اطلاقه **عن علي** امير المؤمنين كرم الله وجهه قال كصحيح واقره الذهبي وظاهر كلام المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة وهو كذلك علي الجملة والافقي

للمعاري

النجاري ومسلم نحوه سفر قاي زيادة ونقص
الامر ان اعوذ بك من العجز يسكون الجهم سلب القوة وتختلف التوفيق اذ
ضقه العجز وانما يقوي بقوة جدتها الله تعالى فيه فكانه استفاد به ان يظه
الي اوصافه فان كل من رد اليها فقد خذل **والكسل** التناقل وانما اتخ
عما ينبغي مع القدرة او هو عدم انتفاع النفس لبطل العجز والعجز معدور
والكسل ان لا يوسع ذلك هو حالة وذلك ولومع عذر فلذا انقود منه **والجبن**
بضم فسكون الجور عن تقاطب الحرب جوقا على الهمة او امساك النفس والض
بها عن اتيان واجب الحق **والخلل** مع السائل المحتاج عما يفضل عن الحاجة
والهرم كبر السن المودي الي شيا قط القوي وسوء الكبر ما يورثه كبر السن
من ذهاب العقل والتخبط في الرأي وقال الموفق البغدادي هو استحلال
طبعي وطريق القنصر وري فلا شفا له **والقسوة** غلظ القلب وصلابته
والفطنة غيبة الشئ عن البال وعدم تذكره واستعمل في تاركه انها لا واعضا
كافي قوله سبحانه وتعالى وهم معرضون **والذلة** بالكسر الهوان على الناس
ونظرهم الي الانسان بعين الاحتقار والاستحقاق به **والقلة** بالكسر قلة
الصبر وقلة الانصار او القلة في ابواب الخير وخصال البر او قلة المال
بحيث لا يجد كفا من قوت فيجزع عن وظائف العبادات **والسكنة** قلة المال
وسوء الحال **واعوذ بك من الفقر** اي فقر النفس لاما هو المتبادر من معناه من
اطلاقه على الحاجة الضرورية فان ذلك يعجز كل موجود يا بها الناس انتم الفقرا
الي الله واصله كسر قفار الظهور **والكفر** عناد او محدا او ثقاقا واورده عقب
الفقر لانه قد يفتني اليه **والعسوق** الخروج عن الاستقامة والجور ومنه
قتل للعاصي قاسق **والشقاق** مخالفة الحق بان يصير كل من التنازع بين
في شق اي تاحية كان كل فريق يحرض على ما يشق على الآخر **والنفاق** الخفي
النجاري **والسعة** بضم فسكون التثوية بالعمل لسمعه الناس **والرياء**
بكسر الراء والمد ومثناة تحتية اظهار العباداة لمرأها الناس فيجدوه
قال سمعة ان يعمل لله خفية ثم يثبث بها ثوبها والرياء ان يعمل لغير الله وذكر
هذه الخصال لكونها اقبح خصال الناس فانها تله منها ابانة عن فحشها
وزجر الناس عنها بالطف وجه وامر بتجنبها بالالتجالي الى الله تعالى **واعوذ**
بك من الصمم بطلان السمع او ضعفه قال القاصي واصله صلاتة من
اكتناز الاجزاء ومنه قيل حجر صم وقناة صما سمي به فقدا ان حاسة السمع لان
سببه ان يكون باطن الصماح كثر التجويف فيه فيتمل علي هو ايسمع الصوت
يتوجه **والبكم** بالفتح كبر السن او ان يولد لا ينطق ولا يسمع والخرس ان
يخلق بلا نطق **والجنون** زوال العقل **والجدام** علة تسقط الشعر وتفتت
الكبر وتجري الصد بد منه **والبرص** علة تحدث في الاعضاء صا رديا **وسبي**
الاسقام الامراض الفاحشة البرص الهودي الي قرار الجهم وقلة الانيس
او فقده كالاستسقاء والسيل والبرص الزمن وهذه اما اضافة الصفة للموصوف اي
الاسقام السبيبة قال التورثي ولم يستعذ من سائر الاسقام لان منها
ما اذا تحامل الانسان فيه علي نفسه بالصبر ففتت موثر كحا وصداع ورم
وانما استفاد من السقم الزمن فينتهي صاحبه الي حال يفر منه الجهم
ويقل دونه الموائس والمداوي مع ما يورث من الشين وهذه الامراض لا

تجوز

تجوز علي الانبياء بل يشترط في النبي سلامته من كل منقذر وانما ذكرها لتعلمها لامته
كتاب الدعاء عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في دعائه اللهم الي اذنه قال كصحيح واقن للذهبي
اللهم ان اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يشبع ودعا لا يسمع ونفس لا تشبع
ومن الجوع الامر الذي يناله الانسان من خلو المعدة **قانه بيس** الصمغ المضاج
لانه يمنع استراحة البدن ويجلل المواد الجوده بلا بدل ويشوش الدماغ
ويثير الافكار الفاسدة والخيالات الباطلة ويضعف البدن عن القيام بالطاعة
والتراد الجوع الصادق واثقه ان تكتفي نفسه طلبا بالخير بلا ادم ذكره كله القامني
قال الطيبي خص الصمغ بالجوع لينة علي ان المراد الجوع الذي يلا زعمه ليلا ونهارا
ومن شر حر الوصال ومثله بضعف الانسان عن القيام بوظائف العبادات
سيما قيام التهجد وسيل بعضهم كيف تتدح المصوفية الجوع مع استفادة استغنى
صلى الله عليه وسلم منه فقال انما مدخو الجوع المشرع لكونه مطلوب للمساكين
لخروج عن تحكات الشهوات البهيمية فيه فاذا خرج عنها تار هيكله وادرك
بالنور الحق والباطل ويكون جوع مطيئة الحاملة له الي حضرة مولاه ظلم
لها وتطيره الاثارة فانه انما مدخ ليتخلص من ورطة الشره والحرص الكاف في
طبعه ويخوجه لمرئيق فيه ما يخاف منه فيطال به حينئذ بالبداءة بنفسه لكونها
اقرب جاريه اليه اليه اشار بغير ابد بنفسك وانتشد وافي مدخ الجوع في اول السلك
الجوع موت ابيض وهو من اعلام التهدي
ما لم يوتر خلا فهو دوا او هو دوا
فاحكم به تكن به موقفا مسددا
وانشد وافي دمر الجوع المذموم ومدخ الجوع
الجوع بيس ضجيع العبد جابه لفظ النبي فلا ترفع به راسا
جوع العوايد محمود فليست اري فيما اراه من استعماله باسا
جوع الطبيعة مذموم فليس يري فيه الحق بالرجح انسا سا
اي جوع الاكابر اضطراب لاجل رلوجوب العدل عليهم في رعاياهم حتى انقادت
ولم يكن الجوع مطلوبا لها الاحال عنونها وانفتحتا فهو كان عقوبة لها من باب
وبلونا هم بالمحنات والسيئات لعلمهم برجعون **ومن الحيانة** مخالفة الحق
ينقض العهد في السر **فانها بيت البطانة** بالكسر اي بيس الشئ الذي يستطنه
من امره ويجعله بطانة قال في المعرب بطانة الرجل اهله وخاصته مستقار
من بطانة الثوب فاستقرت لما يستطن الرجل من امره فيجعله بطانة حاله
والحيانة تكون في المال والنفس والعداد والكل والوزن والذرع وغير ذلك
ومن الكسل والجبن والخلل قال الطيبي الجود اما بالنفس او بالمال ويسمى
الاول شجاعة والثاني سخاوة وتيا بلهما الجبن والخلل ولا يتجنع الشجاعة والسخاوة
الافني نفس كاملة ولا يتعد ما ان الافني متناه في النقص **ومن الهرم ومن الهرم**
وان ارد الي ارض العر اي الى اخره في حال الهرم والخرف والعجز والضعف وذهاب
العقل والارذل من كل شئ الردي منه قال الله الطيبي المطلوب عند الحقائق
من العرا لتفكر في الا الله تعالى وبها به من خلق الموصوفات فيقيموا واجب
الشكر بالقلب والجوارح والخرف النافذ لها فهو كالشئ الردي الذي لا يستغنى
فينبغي ان يستفاد منه **ومن فتنة الدجال** محنته والفتنة الامتحان والاختبار

استخرجت لكشف ما يكره والدجال فعال بالتشديد من الدجل التغطية سبي به
لانه يقطن الحق بياطه **وعذاب القبر** عقوبته ومصدره التقديس فهو مصاف
للقاعل تجازا وهو من اضافة النظروف لظرفه اي ومن عذاب في القبر اضيق
للقبر لانه الغالب وهو نوعان دائر ومنقطع **ومن فتنة الحيا** بفتح الحيم ما
يعرض للمؤمن مدة حياته من الاقتتان نال دنيا وشهواتها والجهالات او هب
الاستلام مع زوال الصبر **والسمات** اي ما يتنزه عند الموت اضيف له لتقريبها
منه والمراد فتنة القبر اي سوال الملكين والمراد من شذ ذلك قال الكمال
والجمع بين فتنة الدجال وعذاب القبر وبين فتنة الحيا والسمات من باب
ذكر العام بعد الخاص **اللهم اننا نسالك** اي نطلب منك وتتصنع اليك **قلوبا**
اوقاهة اي متضرعة او كثيرة الدعا او كثيرة البكاء **محبته** اي خاشعة مطيعة
متواضعة **منية** راجعة اليك بالقوية مقبلة عليك **في سبيلك** اي الطريق اليك
اللهم اننا نسالك عزرا **يعفرك** حتى يستوي الذنب التائب والذي لم يذنب قط من
مثال رحمتك **ومخات امرك** اي ما يخشى من عقابك ويعصون من عذابك **والسلام**
من كل المم معصية **والقنينة** من كل بر يكسر الحاجير وطاعة **والغور بالحجة**
والخاة من النار عذابها وسبق ان هذا مسوق للتشريع وفيه دليل على نذب
الاستعاذة من القنن ولو علم المراد انه يتنكب فيها الحق لا يها قد تقضي الى
وقوع ما لا يري بوقوعه قال ابن بطال وفيه رد الحديث الشايع **ومنه** **ورد**
الحديث الشايع لا تستعيز وابا من القنن فان فيها حصا دلتا فقيين قال
ابن حجر وقد سئل عنه قدما ابن وهب فقال انه باطل **ك** في الدعاء **عن ابن**
مسعود وقال صحيح الاسناد قال الحافظ العراقي وليس كما قال الا انه ورد
مفردا في احاديث جيدة الاسناد

اللهم اجعل اوسع رزقك هو نوعان ظاهر للائذ ان القوت وباطن للقلوب
والقوم كالمعارف ويرش الاول قوله **عند كبر سنه** **وانقطاع عمره** اي اشرافه
على الانقطاع والرجل من هذه الدار فان الانسان عند الشيخوخة قليل القوي
ضعيف الكد عاجز عن السعي فاذا اوسع الرزق حين ذلك كان عون له على العيان
ك من سعد ويقع عن عيسى بن ميمون عن القاسم **عن عائشة** قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكثر هذا الدعاء **اللهم الى ارضه** قال ابن حجر عزيب ورده
الذهبي بان عيسى منتهى اي بالوضع ومن ثم تركه ابن الجوزي بوصفه تعمره وان
الطبراني بسند قال فيه الهيب اني حسن وبه نزول التهمة

اللهم اننا نسالك العفة بالكسر العفاف يعني التزود على ايامك والكفا عنه
في دنياي ودينه ويندرج تحته الوقاية من كل مكروه **واهل** **وما لي اللهم اسر**
عورتني اي عيوني وخليتي وتقصيري والعورة سورة الانسان وكل ما يبيحني
من ظهوره وهذا او ما اشبهه نقله للامة **وامن روعتي** من الروح بالفتح الفزع
وفي رواية عورتني وروعاي بلفظ الجمع وفيه من انواع البدع جناس القلب
واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بك
وفي رواية واعوذ بعتقك **ان اغتال** بضم الغنة اي اهلك قال الراغب
القول اهلالك الشئ من حيث لا يحس به **من تحت** اي ادهي من حيث لا تشعر
بجف او غيره استوجب الجحيم استجذ اخبرها لان ما بحق الاشياء من مخزئكم
وفتنة انما تحصل من احدها وتخصيص جهنم الكفل بقوله واعوذ الي احرف
بصله

ادماج

ادماج يعني قوله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخذنا الارض واتبع
هواه فمثل كمثل القلب وما احسن قوله بعظمتك في هذا المقام **اليزار**
في مسنده **عن ابن عباس** قال الهيب فيه يوش بن خباب وهو ضعيف
اشبه وطاهر صنيع المصنف انه لا يوجد في احد واوين الاسلام الستة
والاكامل عنه وهو تقصير او قصور فقد اخبره ابو داود وابن ماجه
وكذا الحاكم وصححه من حديث ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدع هولاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح انتي فاقصرا المصنف علي
اليزار خلا لا لايق

اللهم اننا نسالك انما ياشترقني اي يلبسه ويخالطه اذا انقلب بظاهر
القلب احب الدنيا والاخرة واذا بطن الايمان سويد القلب وباشتره بعض
الدنيا ولم ينظر اليها ذكره حجة الاسلام **حتى اعلم** اي اجزم واتيقن **انه لا يصيبني**
الا ما تحب لي اي قدرته علي في العلم القدير الازلي او في اللوح المحفوظ
ورضني بما قسمت لي اي واسا لك ان ترضيني الرضا بما قسمت لي وفي نسخة
ورضني بما قسمت لي اي واعطاني الرضا بما قسمت لي من الرزق فلا استخطه
ولا استقله قال الشاذلي من اجل مواهب الله الرضا بموافق القضا والصبر عند
نزول البلاء والتوكل على الله عند الشدايد والرجوع اليه عند النوايب فمن خرجت
له هذه الاربع من خزائن الاعمال علي بساط السجدة فقد صحت ولايته
لله ورسوله والمؤمنين ومن يقول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم
الفالكون وقال الغزالي من لم يرض بالقضا يكون مضموما مشغولا بالمال اية
بانه لم كان كذا ولم لا يكون كذا فاذا اشتغل القلب بشئ من هذه الأمور كيف
يتفرغ للعبادة اذ ليس للانسان الا قلب واحد **تسبيحه** قال ابن عربي
لا يلزم الراض بالقضا الرضى بالمقتضى بالقضا مكرمه وهو الذي امرنا بالرضا به
والقضى المحكوم به فلا يلزم الرضا به **اليزار** في مسنده **عن ابن عمر** من الخطاب
قال الهيب وفيه ابو مهدي سعيد بن سليمان وهو ضعيف الحديث

اللهم اننا نسالك انما ياشترقني **وخللك** من الخلة الصدقة والمجبة التي خللت القلب
فخللك **دعائك لاهل مكة** علم للمسلم الحرام ومكة وبكة لغتان **بالتبركة** لقوله
فاجعل اقيدة من الناس يقوي اليهم وارزقهم ولكم اسما كثيرة جمعها
صاحب القاموس في مولف مستقل وفي تاريخ القبطي ان من خواص اسمها ان اذا
كتب يد الرعا علي جبين الموعوف مكة وسط البلاد واسم روق بالعباد انقطع الدم
وانا محمد عبدك ورسولك لم يذكر الخلة لنفسه مع انه ايضا خليل كما في خبر
اتخذ الله صاحبه خليلا فواضعا ورعاية للادب حيث كرر اسم نفسه بابه **ادعوك**
لاهل المدينة طيب **ان تبارك في مدهم وصاعظهم** اي فيما يكال بها بركة
مثل ما باركت لاهل مكة مع البركة بركتين اي ادعوك لهم بضعف ما دعاك
ابراهيم لمكة والمد مكال معروف وهو رطل وثلاث عند اهل الحجاز ورطلان
عند اهل العراق والصاع خمسة ارطال وثلاث عند اهل الحجاز وثلاثة
ارطال عند اهل العراق **ت عن علي** امير المؤمنين ورواه ايضا احمد عن ابي قتادة
قال الهيب رجاله رجال الصريح

اللهم اننا نسالك انما ياشترقني **وجعلها حراما** **وانني حرمت المدينة** اي جعلتها حراما
ما بين ما زعمها تشية ما زعم بالخر وراي مكسوة الجبل او المصيق بين الجبلين

فن الامام

وحرمتها **ان لا يراق فيها دم** اي لا يقتل فيها معصوم بغير حق **ولا يجل فيها سلاح لقتال** عند فقد الاضطرار **ولا يخط** اي لا يصير فيها شجرة
قال في الصحاح غطت الشجرة ضربها بالعصا ليقتطروا فيها **والاعلف** يسكنه
اللامر ما تاكله الماشية **اللهم بارك لنا في مدنتنا** اي كثر خيرها **اللهم بارك لنا في صاعنا** اي فيما يكال بصره مدنتنا **اللهم بارك لنا في مدنا** اي فيما يكال به لم نجل كون البركة بينه وتكون بمعنى الثبات اي قوامه اذ ان
حقوق الحق المتعلقة بهذه التقادير وكونها دينية وتكون بمعنى الزيادة
بجانب باقي المدل من لا يكفيه في غيرها وتحتل الامران معا **اللهم اجعل مع البركة**
التي في غيرها **بركتين** فيها فتصير البركة فيها مضاعفة **والذي نفسي بيدك** اي بتقديره وتدبيره **ما من المدينة شعب** يكسر الشين فرجة
نافذة بين جبلين **ولا تنف** بفتح النون وسكون القاف طريق بين جبلين **الا وعلية**
ملكنا بفتح اللام **جبرسا** اي من العدو **وحتى تقد موا البها** اي من سفرهم
هذا وكان هذا القول حين كانوا مسافرين للفرز وبلغهم ان بعض الطوائف
يريد الهجوم عليها او فتلوا ونسك هذا الخبر وما قبله من ذهب الي تفصيل
المدينة علي ملكة وقال التصديق شامل للامور الدينية ايضا **مر عن ابي**
سعيد الخدري

اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والماثر اي ما يات به الانسان او ما
فيه اثر او مما يوجب الاثر والاثم نفسه ومنها المصدر موضع الاسم **والعزم**
اي معزم الذنوب والسماعين او هو الذي فيها لا يجل او فيما يجل لكن يجز عن
وقايه لاداء دين اخلاجه وهو تقدير علي وقايه فلا استغادة منه والراد الاستغادة
من الاحتياج اليه واستغاذته تعليم لافته او اظها للعبودية والافتقار ورف
حديث صحيح قال له قائل ما اكثر ما تشيع من العزم يا رسول الله قال الرجل اذا
عزم جد ثكذب ووعده فاخلف **ومن فتنة القبر** التحير في جواب منكر ويكسر
ومن عذاب القبر عطف عام علي خاص فقد انه قد ينشأ عن فتنة بان يجتر
في بعض المامورات او التمهيات كاهمال التنزه عن البول **ومن فتنة النار**
اي احراقها بعد فتنتها كذا قرره بعضهم وقال الطيبي قوله فتنة النار وال
خزنتها وتوحيجهم كما يشير اليه قوله تعالى كلما اتقي فيها فوج سألهم
خزنتها الاية **وعذاب النار** اي فتنة تؤدي الي عذاب النار والي عذاب القبر
ليلا يتكرر اذا فسر بالعذاب **ومن شر فتنة الغنى** اي البطر والظفبات
والنفاق وصرف المال في المعاصي **واعوذ بك من فتنة الفقر** صيد الاغني
والطمع في مالهم والتذلل لهم بما يدنس العرض ويذل الدين ويوجب عدم الرضا
بما قسم ذكره البيضاوي وقال الطيبي الفتنة ان فسدت بالجنة والمصيبة
فتشرها ان لا يصير الرجل علي لاواها ويخرج منها وان فسدت بالامتنان
والاختيار فتشرها ان لا يجد في السر ولا يصير في الضراء وذكر كلف شر في الفتنة
الاول دون الثاني هو ما وقع في هذه الرواية وجا في رواية اشياء وفي
اخرى حذفها منقها **ومن فتنة المسيح** بفتح الميم وفتنة التسين وتجا مهملة
سني به لكون احدي عينيه ممسومة او كسح الخمر منه ففيل بمعنى معقول
او لسه الارض اي قطعها في امد قليل ففيل بمعنى فاعل وقيل هو كما محجة

ونب

ونب قابله الي التصديق **الدجال** اختار عن عيسى عليه الصلاة والسلام من
الدجل الخطا والتفطية او الكذب او غررك وك هو عدو الله المموء واسمه
صاف وكنيته ابيوسف وهو يهودي وانما استعاض منه مع كونه لم يدر كنه تشر
لخبره بين ائمة جيل بعد جيل ليلا يلبس كفرة علي مدركه **اللهم اغسل ازل**
عني خطاياي اي ذنوبي لو فرض ان ذنوبيا **بالنار والتلج والبرد** بفتحين جب
الغفار جمع بينهما مبالغة في التطهير اي طهرني منها با انواع مغفرتك وغصا
لانها البرد ها اسرع لطفا حر عذاب النار التي هي غاية الحر وجعل الخطايا بمنزلة
جهنم لكونها سببا في حرها بذكرها بذلك وبالغ في استعمال المبردات
مترقيا عن الماء الي ابرد منه وهو الثلج ثم الي ابرد منه وهو البرد بدليل جود
ومضيه جليد او الثلج يذوب **ونق** بفتح النون وشددة القاف **قلبي**
الذي هو بمنزلة ملك الاعضاء واستقامتها باستقامته **من الخطايا** تاكيدا
للسابق ومحازا عن ازالة الذنوب ومحوا اثرها **كما نقبت الثوب الابيض من**
الدنس بفتح الدال والنون اي الوسخ وفي رواية لمسلم من الدرن **وباعد**
اي ابعد وعبر بالمفاعلة مبالغة **بعملي** و**بين خطاياي** كرر بين هتادون
مانعة لان العطف علي الصغير الجور يتبادر فيه الناقض اي ذنوبي والخطو
بالكسر الذنب **كما باعدت** اي كبتعدك **بين المشرق** موضع الشروق وهو
مطلع الانوار **والمغرب** اي مجلي الاقوال وهذا مجاز لان حقيقة المبادعة
اتاهي في الزمن والمكان اي اتج ما حصل من ذنوبي وحل بيني وبين ما يخاف
من وقوعها حتي لا يبقى لها مني اقتراب بالكلمه فباصدرية والكاف للتشبيه
وموقع التشبيه ان التقا المشرق والمغرب محال فشيء بعد الذنب عنه بعد
ما بينهما والثلاثة اشارة لما يقع في الازمنة الثلاثة فالمبادعة للمستقبل والتقية
لحال والفل للماضي والمني معصوم وانما قصد تقليد الامة واظهار
العبودية **ق** في الدعوات **ت** بتقدير يروا حيرته مختصرا كلهم عن عابشة
وخرجه كزيادة

اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم الاجل علي
فاعل خلافا للعاجل في الصحاح الاجل والاحله منه العاجل والعاجله **واعوذ بك**
من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم هذا من جوامع الدعاء
واحب الدعاء الي الله واعجبه اليه الجوامع قال الراغب وفيه تنبيه علي ان حق
العاقل ان يرجع الي الله في ان يعطيه من الجنور ما فيه مصلحته مما لا سيل
بنفسه الي اكتسابه وان يبذل جهده مستغنيا بالله في اكتساب ماله
كسبه نافعا عاجلا واجلا ومطلقا وفي كل حال وفي كل زمان ومكان قال والشر
المطلق هو الخمار من اجل نفسه والختار غيره لاجله وهو الذي يقشوقه
كل عاقل **اللهم اني اسالك من خيرا ما سالك عبدك ونبيك واعوذ بك من شر**
ما عاذ به عبدك ونبيك **اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها من قول**
وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل قال الحلي هذا
من جوامع الكلام التي استحبه السائر في الدعاء لانها اذا دعي بها فقد سال الله عن
كل خير ونقده من كل شر ولوا اقتصر الداعي علي طلب حسنة بعينها او دفع
سيئة بعينها كان قد قصر في النظر لنفسه **واسالك ان تجعل كل قضائي**
قضية لي خيرا لا يعارضه الخير الاتي يحيا للمومن لا يقضي الله له قضاء الا كان له

بفتح

خير لان المراد هنا طلب دواء مشهور القلب ان كل واقع فهو خير وينشأ عن ذلك
الرضا ومن جعل الرضا عن نفسه في كل كان من اوقاته وافق النفس او مخالفا
لميزان غايها ما هو راض بها اوقع الله واقام من حكمته البس الله باحكم الحاكمين
الذي احسن كل شئ خلقه **عن عائشة** قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليك يا عائشة بالجوامع الكوامل قولي اللهم الي اخره ورواه عنها ايضا البخاري

في الادب واحد والحاكم وصحبه
القام ابن اسالك يا سيدي الطاهر الانفس الاقدس المنزهة عن كل عيب ونقص
الطيب النفيس قال الزمخشري تقول صايد مستطيب يطلب الطيب النفيس
من الصيد ولا يرصني بالدون وفي الصحاح الطيب عند الخبيث **المبارك** اي الزايد
خبر العموم فضله **الاحب اليك** من سائر الاسماء **الذي اذا دعيت به اجبت**
الداعي الي ما سأل **واذا استكبت به اعطيت** السائل سؤله **واذا استرحمت به**
اي طلب منك ان ترحه واقسم عليك به **رحمت** اي رحمة **واذا استغفرت به**
اي طلب منك العفو **فرجت** عن استغفر به ولم ترده خايبا وهذا اخبر جوابا
لسائل سأل ان يعلمه دعا جامع يدعوه **عن عائشة** وبوب عليه

باب الاسم الاعظم
اللهم من امن بي وصدقني بما جيت به من عندك وهذه اقرب من عطف الرديف
وعلم ان ما جيت به هو الحق من عندك فاقبل ما له وولده لان من كان مقلا منهما
سهل عليه التوسع في عمل الآخرة والتوسع في عمل الدنيا لا يمكنه التوسع
في عمل الآخرة لما بينهما من القبايل والتضاد ومن يقول ان مشهور رغبة الله علينا فيما
ذوي عنا من الدنيا اعظم من نعمته علينا فيما سبط منها والله سبحانه وتعالى لم
يرض الدنيا اهل العقوبة اعد الله كالمريضها اهلا لاثابة اجابه وان كانت محملة
فقد تكون قسوة في القلب او جود في العين او تقربا عن طاعة او وقوعا
في ذنب او فترة في الهمة او سلب لذة الخدمة وذهب ابن عربس الي ان المراد
باقتلال ذلك وبعده الله او اخذه في رواية اخرى احد ذلك من قلبه مع وجوده
عنده وانه يوشح الله على حب هولاء **وجيب الله لقاك** اي جيب الي الموت
ليلقاك ومن احب لقا الله احب الله لقاك **وعجل له القضاء** اي الموت **ومن لم يروى**
بن ولم يصدقني ولم يعلم ان ما جيت به هو الحق من عندك فاكثر ما له وولده
واطل عمره لتكثر عليه اسباب العقاب والبال والاهل بل والاعضا حتى العين
التي هي اعزها قد تكون سببا للهلاك للاسنان في بعض الاحيان قال
الحنيد اذا احب الله العبد لم يدر له ما لا ولد الا انه اذا كان ذلك له احبه
فتتشعب محبة لربه وتجزأ وتصير مشفرة بين الله وغيره والله لا يغفر
ان يشرك به وهو تعالى قاهر لكل شئ فربما اهلك شريكه واعدمه ليخلص
قلبه عده لمحبة له وقال الحرالي خلق الله تعالى الدنيا دارا لجعل التقليل
منها رحمة وجعل الاكثار منها نقمة وقال الغزالي كلما يزيد علي قدر القوت
فهو مستقر الشيطان فان من معه قوته فهو قارع القلب فلو وجد مائة دينار
مثلا علي الطريق انبعث من قلبه عشر شهوات يحتاج كل واحدة الي مائة دينار
فلا يكفيه ما وجد بل يحتاج الي شعاعية اخرى فقد كان قبل وجود المائة مستغنيا
قالان وجد مائة وظن انه صار غنيا فقد صار محتاجا الي مائة اخرى فشرقي
دارا بغيرها وجارية واثا وشيا باخرة وكل من ذلك يشته في شئ اخر يخلق وكل

ذلك الخوف

لا اخر له فيقع في هاوية اخرها عمق جهنم تنشق **قال شيخنا العارفي** بالله
الشعراوي اعتقادنا ان الاوليا لو كان اهل الدنيا كلهم اولاد اجد هم او مال
اهل الدنيا كلهم ماله ثم احده الله تعالى دفعة واحدة ما تغيرت به شعرة
بل يفرح استند الفرح قال وقد ذقنا ذلك فاحب ما الي يوم يموت ولدي اظهار
الرضا بالقضا محبة للشواب وقال النور المصفي ما احب من الاوليا او يقد مر ما
فيه رضي الله تعالى علي نفسه فاحب ما اليه يوم يموت ولده الصالح بلغنا
ان النضيل بن عياض مكث ثمانين سنة لا يتحرك الا يوم يموت ولده فانه
ضحك فقتل له فنه فقال ان الله احب امرأقا حبيبته ثرا ان لا يعارضه غير
انه دعى لاني بتكثير ماله ولده لان فضل التقليل من الدنيا والولد يختلف
باختلاف الاشخاص كما يشير اليه الخبر القدسي ان من عبادي من لا يتصلحه الا
الغنى الي اخره فمن الناس من يخاف عليه القنعة بهما وعليه ورد هذا الخبر
ومنهم من لا يخاف عليه حديث ان من رضي الله عنه وحديث نعم المال الصالح للرجل
الصالح فكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يجا طيب كل انسان بما يصلحه
ويليق به فسقط قول الدودي هذا الحديث باطل اذ كيف يصح وهو صلى الله عليه
وسلم يجت علي النكاح والتماس الولد وكيف يدعولاد ماله بغيره لغيره
تنبيه **قال الغزالي** من لم يسلك طريق الآخرة افسد بالدينا واجبا وكان
له الف محبوب فاذا مات تزلت به الف مصيبة دفعة واحدة لانه يحب المال
وقد سلب عنه بل هو في حيانة علي خطر المصيبة بالفقر والهلاك وحمل قدح
مرصع بوجه لا نظيره الي ملك فقبح به وبعض الحكماء عنده فقال كيف تزي قال
اراه مصيبة او فقر ان اكلت صارت مصيبة وان سرق صرت فقيرا اليه وقد
كنت قبل حمله اليك في امن من المصيبة والفقر فانفق انه اكلت صارت
الملك وقال لبيته لم يحل الدنيا **عن عمرو بن العاص** بن سلمة **الثقفي**
قال الحافظ ابن حجر مختلف في صحته قال المؤلف في فتاويه وبقيته رجاله
تقات **طب عن معاذ بن جبل** قال الهيثمي وفيه عمرو بن واقد وهو متروك
انتي وسبقه في البزاران فقال عمرو بن واقد قال خ منكر الحديث والدارقطني متروك
والسائي يكدب ثم ساق قومه اليه اخبار هذا منها

اللهم من امن بك اي صدق بانك لا اله الا انت وحدك لا شريك لك **وشهد**
اني رسولك الي التخلين **حب الله لقاك وسهل عليه قضاك** فليلقاك بقل
سلمه وخطر مشفرح ولا يشغلك في شئ من قضائك ويعلم انه ما من شئ
قد ربه عليه الا وله فيه خير كثيره دينية فيجوز ظنه بك **واقلله من**
الدنيا اي من زهرتها وزينتها ليتجا في بالقلب عن دار الغرور ويبيل به الي
دار الخلود **ومن لم يروى من بك وشهد اني رسولك فلا تحب الله لقاك ولا**
سهل عليه قضاك وكثر له من الدنيا وذلك هو غاية الشقا فان مواة
الغمر علي وفق المراد من غير امتزاج ببلا ومصيبة يورث طمانينة القلب
الي الدنيا واسبابها حتى تصير الجنة في حقه فيعظم بلاؤه عند الموت
بسبب مفارقة واذ اكثر عليه المصائب انزعج قلبه عن الدنيا ولم ينظر
اليها ولم يراش بها فتصير كالسجن له وخروجه منها غاية اللذة كالخلاص
من السجن تنبيه **قال في الحكم** ورود الفاقات اعياد المريد في الفاقات
بسط المواهب اذ اردت ورود المواهب عليك صح الفقر والفاقة ليدرك

الا

لا

انا الصدقات للفقر تحقق باوصافك بيدك باوصافه تحقق بذلك بيدك
بعونه تحقق بجزك بيدك بقدرته تحقق بصغفك بيدك بحوله **هـ طب عن فضالة**
ابن عبيد قال الهيثمي رجاله ثقات

اللهم اني اسالك الثبات في الامر اي الدوام على الدين والاستقامة بدليل
خير ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يقول ثبت قلبي على دينك
اراد الثبات عند الاختصار او السؤال بدليل خبر انه كان اذا دفن الميت قال
سلوا له التثبيت فانه الا بال ولا مانع من ارادة الكل ولهذا قال الحرالي
الثبات التمكن في الموضع الذي شأنه الاستقلال **واسالك عزيمة الرشد**
وقد روى العزيمة على الرشد قال الحرالي وهو حسن التصرف في الامر والاقامة
عليه بحسب ما يشتهي ويؤمر وقال الطبري العزيمة عقد القلب على امضا الامر
وقال العزيمة القصد الجازم لشيء التمسك بالفعل وقيل استجماع قوى الارادة
على الفعل والمكلف قد يعجز عن الرشد ولا عزمة له عليه فذلك سأل قال الطبري
فان قلت من حق الظاهر ان تقدم العزيمة على الثبات لان قصد القلب مقدم
على الفعل والثبات عليه قلت فقد ته انتارة الى انه المقصود بالذات
لان الغايات مقدمة في الرتبة وان كانت موجزة في الوجود **واسالك شكر**
نعيمتك اي التوفيق لشكر انعامك **وحسن عبادتك** اي التوفيق لاتباع العبادات
على الوجه الحسن المرضي شرعا **واسالك لسا تاصادقا** اي تحفظا عن الكذب
وقد روى رواية قلبا سلميا اي خالبا عن العقائد الفاسدة والهيل الى اللذات
والشهوات العاجلة ويتبع ذلك الاعمال الصالحة اذ من علامة سلامة القلب
تأثيرها في الجوارح كما ان صحة البدن عبارة عن حصول ما ينبغي من استقامة
المزاج والتركيب والاتصال ومرضه عبارة عن زوال احوالها **وقلبا حلما**
بحيث لا يفلق ولا يضطرب عند هيجان تار القصة وغيره من التوارث
واسالك من خبرا تعلم قال الطبري وما موصوله او موصوفه والعابد مخدوم
ويجوز كونهما زائدة او بيانية والتمهيد محذوف اي اسالك شيئا هو خير مما تعلم
او تبعيضه سألته اظهار اهتمام النفس وانه لا يستحق الا قليلا من الخير
وهذا السؤال جامع للاستفاضة من كل شرط طلب كل خير وختم هذا الدعاء الذي
هو من جوامع الكلم بالاستعانة الذي عليه العول والتمسك ارفق **واسألك**
مما تعلم اي اطلب منك ان تغفر لي ما علمته من تقصير وان لم احط به علميا
انت علام الغيوب اي الاشياء الخفية التي لا يتقد فيها ابتداء العلم
اللطيف الخبير وفي بعض الروايات قيل يا رسول الله استغفر مما لا تعلم
قال وما يومئتي والقلب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقبله كيف يشاء والله
يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون **ت عن شداد بن اوس**
ورواه عنه ايضاك وصححه وقال الحافظ العراقي قلت بل هو
منقطع ضعيف

اللهم كن اسلمت وبك امنت اي لك اتقوت وبك صدقت قال النووي
فيه اشارة الى الفرق بين الاسلام والايان **وعليك توكلت** اي عليك لاعني
عزرك امنت في تفويض اموري **واليك انبت** اي رجعت واقلت بهمتي
وبك خاضعت اي لك اذع واخضع **اللهم اني اعوذ بعزتك** اي
بعزة سلطانك **لا اله الا انت ان تصلني** اي تكلمني بعد التوفيق للرشد

والتوفيق

ذكره كله القاصي قال الطبري فان قلت بين لي تاليف هذا النظم واي وجه
من الوجوه المذكورة اولي قلت ان جعل التمهيد للتمتع والمعنى اجعل ثارنا
مقصورا على من ظلمنا ولا تجعلنا ممن تعدى في طلب ثاره او من لا يرجعنا من
ملايكة العذاب في القبر وفي النار لئلا يلزم التكرار فيقول انها حق البصر
والسمع بالتمتع من دون الحواس لان الدلائل الموصلة الى معرفته تعالى وتوحيده
انما تحصل من طريقها لان البصائر انما تكون مأخوذة من الايات المنزلة وذلك
بطريق السمع او من الايات المقصورة في الافاق والانفس وذلك بطريق البصر
فسأل التمتع بما حذر من الاخطار في سلك الذين ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولما حصلت المعرفة ترتب عليها العبادات
فسأل القوة ليتكفي بها من عبادة ربه ثراه اذ ان لا ينقطع هذا الفين الاكبر
عنه لكونه رحمة للعالمين فسأل بقاء ذلك ليتن بسننه بعده فقال واجعل ذلك
التمتع وارثا باقيا منات في الدعوات **ك** وقال صحيح علي شريط **عن ابن عمر**
ابن الخطاب قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى
يدعو بهذه الدعوات قال الترمذي حديث حسن واقره النووي ورواه
عنه ايضا النسائي وفيه عبيد الله بن زجر ضعفه قال في المنار قال حديث
لا حله حسن لا صحيح

اللهم انفعني بما علمتني بالعمل بمقتضاه خالصا لوجهك **وعلمني ما ينبغي**
لارتقي منه الى عمل زائد على ذلك **وزدني علما** مصفا الى ما علمتني وهذا
اشارة الى طلب المزيد في السهر والسلوك الى ان يوصله الى مدح الوصال
وبظهور ان العلم وسيلة الى العمل وهو امتلا زمانه ومن شر قالوا ما امر الله تعالى
رسوله بطلب الزيادة في شئ الا في العمل **الحمد لله على كل حال** من احوال
السرا والضرر وكما يترتب على الضرر من عواقب حميدة ومواهب كريمة يستحق
الحمد عليها وعسى ان تتركها شيئا وهو خير لكم قال في الحكم من ظن انك ك
لطفه عن قدره قدر ان تقصو نظره وقال القرطبي لاشدة الا في جنبها فخر لله
تعالى فيلزم الحمد والشكر على تلك النعم المقتضية بها قال عمر رضي الله عنه
ما ابتليت ببلية الا كان لله علي فيها اربع نعم اذ لم تكن في ديني واذا لم احرر
الرضي واذا لم تكن اعظم واذا رجوت الثواب عليها وقال امام الحرمين سئل ايد
الدنيا مما يلزم العبد الشكر عليها لا بما فيها من الحقيقة بدليل انما تعرض العبد
لنفاق عظيمة ومثوبات جزيلة واعراض كريمة تتلاشى في جنبها مشقة
الشدة ايد **واعوذ بك من جال اهل النار** وغيرها قال الطبري وما احسن موقع
الحمد في هذا المقام ومعنى المزيد فيه ولين شكره لا يزيدك وموقع الاستفاضة
من الجاهل المصافي الى النار تلامي الى القطيعة والجد وهذا الدعاء من جوامع
الكلم التي مطمح ورايات في الدعوات **هـ** في السنة والدعاء في الادعية
عن ابي هريرة وقال عذيب قال الهناوي وفيه موسى بن عبيد عن محمد بن
ثابت عن الزهري وموسى ضعفه النسائي وغيره ومحمد بن ثابت لم يروه
عنه غير موسى قال الذهبي مجهول

اللهم اجعلني اعظم شكر اي وفقتي لا كثره لاكون قانيا بما وجب علي من
شكر نعمائك التي لا تحصى **واكثر ذكرك** القلي واللساني **وانع نصيحتك** باقتبال
ما يقربني الى رضاك ويبعدني من غضبك **واحفظ وصيتك** بالمد او همة علي

فعل المأمورات وتجنب المنهيات المذكورة في قوله تعالى ولقد وصينا الذين
الذين أتوا الكتاب من قبلكم ويا أيها الذين آمنوا فأتوا بالحق والآخرين وهي التقوي
أولاً لتعلم الله العظيم في جميع الأمور والرضا بالحق ورغبتكم بالدور **عن**
ابن هريقة ورواه عنه أيضاً أحمد من طريق أبي سعيد الخدري قال قال النبي
ولم أعرفه وثيقة رجاله ثقات
اللهم اني اسألك اطلب منك **واتوجه اليك بنبينا محمد** صرح باسمه مع ورود
النبي عنه تواضعا لكون التعظيم من جهة **نبي الرحمة** اي السبعون رحمة للعالمين
يا أحمد اني توجهت بك اي استشفعت بك **إلى ربي** قال الطيبي والباقي بك
للاستغاثة وقوله اني توجهت بك بعد قوله واتوجه اليك فيه معنى قوله
تعالى من ذا الذي يشفع عنده الأبدان في حاجتي **هذه لتقضي لي** اي ليقتضيه
ربي لي بشفاعته سأل الله أولاً ان ياذن لنبينا ان يشفع له ثم اقبل على النبي
ملتجئاً له بشفاعته ثم كرمه على ربه ان يقبل شفاعته في والباقي بنبينا
للمقدية وفي بك الاستغاثة وقوله اني توجهت بك بعد قوله واتوجه اليك
فيه معنى قوله تعالى **اللهم فشفعه في** اي اقبل شفاعته في حقى ولتقضي عني
علي اتوجه اليك اي احمله شفعاً لي فشفعه وقوله اللهم فشفعه وما ذكر من
ان سياق الحديث هو هكذا هو ما في شيخ الكتاب ووجهه ظاهر وفي المشكاة كما صلاها
لتقضي لي في حاجتي وعليه قال الطيبي ان قلت ما معني لي وفي قلت معني لي
كما في قوله تعالى رب اشرح لي صدري اي اجعل اولاً ثم فصل ليكون اوقع في
النفس ومعني في كما في قوله الشاعرون خرج في عراضها يصلي اي اوقع
القضا في حاجتي واجعلها مكاناً له ونظيره الحديث قوله تعالى واصلي لي في
ذريتي انتن قال ابن عبد السلام ينبغي كونه هذا مقصوداً على النبي لانه سيد
ادم وان لا يقسم على الله بغيره من الانبياء والملائكة والاولياء لانهم ليسوا
في درجته وان يكون مما خص به تنبيهها على علو مرتبته وسمو مرتبته قال
السكن وحين التوسل والاستغاثة والتشفع بالنبي الي ربه ولم ينكر
ذلك أحد من السلف ولا الخلف حتى جاء ابن تيمية فأنكر ذلك وعدل عن الصراط
الستقيم وابتدع ما لم يقله عالم قبله وصار بين الاسلام مثله انتن وفي النصابين
يجوز ان يقسم على الله به وليس ذلك لاحد ذكره ابن عبد السلام لكن روي
التشيري عن معروف الكرخي ان قال لئلا ميذه اذا كانت لكم الى الله حاجة
فانتموا عليه بي قاي الواسطة بينكم وبينه وذلك بحكم الوراثة عن المصطفى
صلي الله عليه وسلم **هـ ك عن عثمان بن حنيف** بمهمله ويون مصفوا انتن
واهب الانصاري الاوسي المدني شهد احد او ما بعد ها وضع سواد العراق
وقسطنط وولي البصرة لعلي وكان من الاشراف قال ان رجلاً صير الي النبي
صلي الله عليه وسلم فقال اذعوا لعم ان يعافيني فقال ان شئت اخرت لك وهو خير
وان شئت قال فادعه فامره ان يتوضا ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء قال ك
علي شرطها واخره الذهبي
اللهم اني اعوذ بك من شر سعي ومن شر سعي ومن شر لسان اي نطق فان
اكثر الخطايا منه وهو الذي يورد المرء اليها لك وخص هذه الجوارح لما لا ينها
مناط الشهوة ومناط اللذة **ومن شر قلبي** يعني والنفس بجميع الشهوات والفساد
حب الدنيا والرهبة من الخلق وحق قوت الرزق والامراض القلبية من نحو

والف

نفس

حد وحقه وطلب رفعة وعندك **ومن شر منبتي** يعني من شر شهوة
العلمة وسطوة الشهوة الى الجماع الذي افطر ربه اوقع في الزنا ومقدماه
لاحالة وهو حقيق بالاستعاذة من شره وخص هذه الاشياء بالاستعاذة لانها
اصل كل شر وقاعدته ومنبعه كما تفرد **وكذا الترمذي** خلافاً لما يوهيه كلام
المحم من تفرد ابي داود به عن الستة **كلهم عن شكل** تسخين وكاف مفتوح **حين**
ابن حميد العيصي له صحة ولم يرو عنه الا ابنه قال البغوي ولا اعلم له غير
هذه الحديث قال شكل قلت يا رسول الله علمني تعود اتعود به فاحد لكفي
فذكره قال ت حسن عزيب
اللهم عافني في بدني من الاسقام والالام **اللهم عافني في سعيي** اي القوة
المودعة في التجارة وارادة الاستماع بعيدة **اللهم عافني في بصري** خصها
بالذكر بعد ذكر البدن لان العين هي التي تنظر ايات الله تعالى السنية في
الافاق والسبع يعني الايات المنزلة فيها جاعلان لدرك الايات العقلية والتقليد
والبصيرة قوله في حديث اخر اللهم عافنا باسما عافنا وابصارنا **اللهم اني اعوذ**
بك من الكفر والفقر اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت
فلا يستعاذ من جميع الحوائج والسدايد الا بك انت والقصد باستعاذته من
الكفر مع استحالة من المعصوم ان يقدي به في اصل الدعا وقرن الكفر بالفقر
لانه قد جبر اليه **ذكر عن ابي بكر** ورواه عنه أيضاً الساي في اليوم والليلة
وقال اعني الساي فيه جعفر بن ميجون ليس بقوي
اللهم اني اسألك عيشة تكسر العين حياة **تقنة** اي زكية راضية مرضية
وممينة تكسر الميم وسكون الخيبة وهي حالة الموت **سوية** بفتح فسكون فتحة
مستد الي معتدلة فلا ازل الي ازل العمر ولا اقباسي مشاق الهرم في
الصباح استوي اعتدل واستوي الرجل انتي شبابه وقال الزخشي رحمه
الله تقول رزقك الله ولد اسوا لادبه ولا عيب ومكانا سوي وسط بيت
الحدين **ومر دا غير** بضم الميم ويا لزاوي فرجعاً الى اخره غير مخزيم
فسكون وفي رواية مخزي باثبات الياء المشددة اي غير مدلل ولا موقع في
البلا قال الزخشي تقول اردته هتية ارجعها وخزي خزياء وخزاة ذل **ولا قاضي**
اي كاشف للمساوي والعيوب في الصالح فضحه كشف مساوئيه وقال الزخشي
تقول اذا كان العذر واضحاً كان العقاب قاصحاً وهذا الدعاء قطعة من دعائه
يروي العبد كما رواه الطبراني عن ابن مسعود **البزار** في مسنده واللفظ له
طبرك من حديث خلاد بن يزيد الجعفي عن شريك عن الاعمش عن مجاهد
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال كان النبي صلي الله عليه وسلم
يدعوه قال ك علي شرطه ونعقبه الذهبي فقال خلاد ثقة لكن شريك ليس بجة
وقال الهيثمي اسناد الطبراني جيد
اللهم ان قلوبنا وجوارحنا بيدك اي في تصرفك نعلها كيف تشاء **تتلكنا منها**
شأننا في بعض الشيخ فان بالنون **فعلت ذلك بها فكن انت وليها** اي يتوليا
حفظهما وتصرفهما المتصرف فيهما في مرضاتك وابعادهما عن مواقع
سخطك ومهالك تخالفك **حل عن جابر**
اللهم اجعل لي في قلبي نوراً اي عظمياً كما يفيد التنكير ويدل له خبر اذا
سأل احدكم ربك قلبك عظم المسألة **وفي لسان** يعني نطق **نور** استغارة

سورة

للعلم والهداية فهو علي وزان فهو علي نور من ربه وجعلنا له نور المشي
في الناس وفي نصري نور ليخلي بانوار المعارف ويخلي له صوف الخفاف
فهو راجع الي البيان والهداية بهدي الله لنوره من شيا وفي سعي نور
ليصير مظهر الكل مسموع ومدرك الكل كمال لا مقطوع ولا ممنوع وخص
القلب والسبع والبصر في الطرفية لان القلب مقر الفكر في الا الله تعالى
المنصورة المستوية في الافاق والانس ومحله والاستماع مراسي انوار
روح الله ومحط اياته المنزلة علي انبيائه وعن يميني نور وعن يساري نور
خصهما بعن ايدنا بتجاوز الانوار عن قلبه وسبعه وبصره الي من عن يمينه
وشماله من تباعه ومن فوق نور ومن تحت نور ومن امامي نور ومن
خلفي نور لاكون محققا بالنور من سائر الجهات فكانه سال ان ينج به في
النور رجا لتلاشي عنده الظلمات وتكشف له المعلومات وشاهد بكل جارة
منه سائر المبصرات قال الاكل النور الذي عن يمينه هو المؤيد له والذي
عن يساره نور الوقاية والذي خلفه الذي يسعي فيه اتباعه والذي فوقه منزل
روحي الهى يعلم غريب لم يسبقه حفر ولا نظر وهو الذي يعطي من العلم بالله
تعالى ما لا تدره الادله العقلية اذ لم يكن لها نور انما في واجعل لي في نفسي
نورا اعطف عام علي خاص اي اجعل لي نورا اشاملا للانوار السابقة وعندها
واعظم لي نورا اي اجزله لي من عظماء نور اعظمها لا يكتنه كنهه لا كوت
دائم السير والترقي في درجات المعارف فالستعر بنور المعارف لا يقطع مسيره
ولا يضل سبيله فالغنى طلب مزيد النور لم يدوم السير ويتضاعف الترقى وقيل
اراد نور اعظمها جامعا للانوار كلها التي ذكرها وغيرها كاتوار الاسماء الكمية
وانوار الارواح قال الطيبي رحمه الله تعالى معنى طلب النور للاعضاء عضو
عضو ان يجلي بانوار المعرفة والطاعة ويتعري عن ظلمة الجهالة والمعصية
لان الانسان ذو شهوة وطغيان فلما راي انه قد احاطت به ظلمات الجبله معتوده
عليه من فرقه الي قدمه والادخلة الثابت من نيران الشهوات من جوانبه
وراي الشيطان ياتيه من الجهات الست بوساوسه وشبهاته ظلمات
بعضها فوق بعض لم ير للتخلص منها ماسعا الا بانوار سادة لتلك الجهات
فسال الله تعالى ان يمد به اليها يسايل مسافة تلك الظلمات ارشاد الاله
وتغلبا لهم وكل هذه الانوار راجعة الي هداية وبيان وصيا الحق والحب
مطالع هذه الانوار قوله تعالى قوا الله نور السموات والارض الي قوله نور
علي نور يهدي الله لنوره من يشا والى اودية تلك الظلمات بلخ قوله تعالى
او ظلمات في جرجي الي قوله ظلمات بعضها فوق بعض وقوله تعالى ومن
لم يجعل الله له نورا فماله من نور اللهم انا نعوذ بك من شر تلك الظلمات
ونسالك هذه الانوار حرق ن عن ابن عباس

اللهم اصلح ديني الذي هو عصمة امرى الذي هو حافظ لجميع اموري فان
من قسد دينه قسدت جميع اموره وقاب وخسر الدنيا والاخرة اصلح لي ديني
التي فيها معاشي اي باعظ الكفاف فيما يحتاج اليه وكونه حلالا معيبا علي
الطاعة واصلح لي اخري التي فيها معادي اي ما اعوذ اليه يوم القامة
وهو اما مصداق في ذكره ابن الاثير وقال الخوالي وقد جمع في هذه الثلاثة
صلاح الدنيا والدين والعباد وهي اصول مكارم الاخلاق التي يفت عليه الصلاة

قال
اللهم اني ارجو ان يكون نورك في قلبي
والنور في قلبي هو نور الهداية
والنور في قلبي هو نور المعرفة
والنور في قلبي هو نور الطاعة

ينشر

والسلام

في دار المقام زاد في رواية فان جارا لبادية يتحول والمقامة بالصبر الاقامة
كما في الصحاح وقد تكون بمعنى القيام لانك اذا جعلته من قام يقوم ففتوح او
من اقام يقيم فمضموم وقوله تعالى لا مقام لكم اي لا موضع لكم وقري لا مقام
لكم بالصبر اي لا اقامة لكم انتهى وفي المصباح اقام بالموضع اقامة اتخذها مو
طنه عن عتبة بن عامر قال الهيثم بن ابي رباح له ثقات واعاده في موضع اخر وقال
رجاله رجال الصبي غير يثرب ثابت وهو ثقة
اللهم اني ارجو ان يكون نورك في قلبي
اعوذ
عن حظ نفسه باقامة حرمة محبوبه عند الله ثم الذي لنفسه من هذا الباب
قوله وبما فاك من عقوبتك استعاذ بما فاك بعد استعاذته برضاه لانه
يحتل ان يرضي عنه من جهة حقوقه وبما فاكه علي حقوق غيره واعوذ بك منك
اي برضتك من عقوبتك فان ما يستعاذ منه صادر عن مشيئة وخلفه باذنه
وقضايه فهو الذي يسبب الاسباب الذي يستعاذ منها خلقا وكونا وهو
الذي يقيد منها ويدفع شرها خلقا وكونا فانه السبب والسبب وهو الذي
حرك الانفس والابدان واعطاها قوتي التاثير وهو الذي اوجدها واعدها واخرها
وهو الذي يمسكها اذ اشاد بحيل بينها وبين قواها وتاثيرها فتامل ما تحت قوله
اعوذ بك منك من محض التوحيد وقطع الالتفات الي غيره وتكبير التوكل عليه
واخراجه بالاستعانة وغيرها لا احصي ثناء عليك في مقابلة نعمة واحدة من
نعمك وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والعرض منه الاعتراف بتقصيره عن ادا
ما وجب عليه من حق الثناء عليه تعالى انت كما اثبتت علي نفسك بقولك اللهم
الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين وعز ذلك بما حمدت به نفسك وهذا
اعتراف بالعجز عن التفصيل وانه غير مقدور قوله اليه سبحانه وكما انه لانهاية
لصفاته لانهاية للثناء عليه اذ الثناء تابع للمشي عليه فكل ثناء فقد ربه اعظم
وسلطانه اعز وصفاته اجل ذكره القاضي وقال الغزالي قوله اعوذ برضاك من
سخطك وبما فاك من عقوبتك صفتان منبئتان عن مشاهدة الافعال
ومصادرها منها تعالى فقط فكانه لم ير الا الله وافعاله بفعله من فعله
ثم راي ذلك نقصا في التوحيد فاقترب ودنا من مقام مشاهدة الصفات الي
مقام مشاهدة الذات فقال اعوذ بك منك وهذا اقرار منه اليه من غير روية
فعل وصفة بل راي نفسه فارامه اليه ففني من مشاهدة نفسه ثم اقترب
فقال انت الي اخره فقوله لا احصي خبر عن ثناء نفسه وخروجه عن مشاهدته
وقوله انت كما اثبتت الي اخره بيان لكونه هو المشي والمشي عليه وان الكل منه
بد او اليه يعود وكل شي هالك الا وجهه فكان اول مقامه بهاية مقام الموحدين
وهو ان لا يري الا الله وافعاله مرعم ولم يخرج التجاري عن عابثه قالت فقد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفرائض قال تسبته فوقعت يدي علي بطن
قد مبه وهو بالسجد وهما منصوبتان وهو يقول ذلك
اللهم لك الحمد شكرا علي نعمائك التي لا تحصى ولك المن فضلا اي زيادة
وهذا قاله حين بعث بعثا من الانصار وقال ان سلمهم الله وعظمهم فان الله
علي في ذلك شكرا فلم يلبثوا ان جاوا وغنموا وسلموا فقتل له سمعناك تقول
ان سلمهم الله وعظمهم فقلله علي شكر قال قد فعلت قلت اللهم لك الحمد الي
اخرون تسبحة فرج المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك وشكره عليه

قال

اعوذ

ليس من حيث حصول الغنيمة التي هي نعمة ولا من حيث الانعام بها بل من حيث
المنع وعنايته بها واقداره على التوصل الى القرب وهذا كان حال المصطفى
صلى الله عليه وسلم لا يخرج من الدنيا الا بها هو مزرعة للاخرة ويعين عليها
وحيث لكل نعمة تلهيه عن ذكر الله تعالى وتصد من سبله لانه يريد النعمة
لكنها لذية ملازمة بل من حيث اعانتها على الاخرة ولذلك قال النبي
الشكر روية المنع لا النعمة والقلب لا يلتذ حال الصحة الا يذكر الله تعالى
ومعرفته وقابله وانما يلتذ بغيره اذا مر من لسو العادات كما يكتذ بعض الناس
باكل الطين وكما يجد المريض الحلو مر او العليل يوجب الفرح الحاصل من معرفة
المنع يتعلق بالقلب بان يضمن الخير كافة الخلق وباللسان بان يظهر الشكر
بالخمس والجوارح باستعمال نعم الله تعالى في طاعته **طب عن كعب بن جحرة**
يقول المزملة وسكون اليوم الانتصاري الذي قال النبي فيه سلبا من
سالم المدني وهو ضعيف وذكره في محل اخر وقال فيه عبيد الله بن شعيب
متمم ومالك بن

الامر ان اسالك التوفيق الذي هو خلق قدرة الطاعة **لحالك** بالتشدد بل اي
ما تحته ونقصه من الاعمال الصالحة لا ترقى في الافضل فالافضل منها وقد ورنى
المراقبة والاقبال قال بعض العارفين من اقبل على الله الفاسد وعقل عنه بسنة
كان ما فاته التزمتا له لان من حصل له الوصول الى غاية المقصود ولم يبقه شي ومن
فاته المقصود والعبود فاته كل شي **وصدق التوكل عليك** اي اخلاصه ومطابقته
لواقع من الاعمال **حسن الظن بك** اي يقينا جازما يكون سالكين الظن بك
لقوله انا عند ظن عبدي بي انظر الي هذه الثلاث المسوولة كيف يشبه بعضها
فكانها نظام واحد فساله التوفيق لما به وحمايه في القلب لا تدرى فربما
كان محابة في شي هو في الظاهر دون غيره فاذ الاستقلال بنفسه واحتاج الى
اشاره على ما هو في الظاهر اعلا ترد في النفس سؤاله وصدق في التوكل والتوكل
هو التوكلين اليه واتخاذ وكلاهما في سائر امور فساله صدق ذلك وصدقه انه
اذ الاستقلال امر هو عندك دون قوفك لهذا الادون وهو محتاج ان لا ترد
فيه وترقبه مسرعا قال اسالك حسن الظن بك فان النفس اذا مرت في الادون
دخل سوء الظن من قبلها تقول لعلى تجد ولة فيها فساله حسن الظن حتى لا تأخذه
الحيرة من ربه ويخاف الخذلان **حل** عن محمد بن نصر المارزي عن جده حسن الجعفي
عن يحيى بن عمار عن ابي اوزاعي عن عبد الرحمن بن عمرو تابعي ثقة جليل **مرسلا**
نقل قال لم يروه عن الاوزاعي فيما اعلم الا محمد بن النضر ولا عنه الا يحيى بن عمرو
الحسين **الحكم عن ابي هريرة** قال اعني الحكم وهذا باب غامض يخفى على الصادقين
واخا يتكشف للمصدقين انتهى وفيه عروان اي غروية كلام

الامر افترع مسامع قلبي اي اذنه جمع مسامع كمنبر الاذن كما في الصحاح **لذكرك** ليدرك
به لذة ما نطق به كل لسان ذكر فان كل قلب لم يدرك لذة الذكر فهو كمن لم يدرك
منه كان رجل في بني اسرائيل اقبل على الله متراغص عنه فقال يا رب كم اعصيتك ولا تقايني
قاوصي الله الي بني ذلك الزمان قل لفلان كم عاقبتك ولم تشعر المر اسلمك جلالة
ذكرى ولة فتا جاني **وارزقني طاعتك** اي كمال لزوم او امرك **وطاعة روك**
البن الامن الذي اوجبت علينا طاعته والزمتنا متابعتها **وعلا بكتاك العتات**
اي العمل بها فيه من الاحكام فان من وفق لغتهم لسراى وصرف اليه عنايته اكنني

عن غيره

الطهارة ابتداء وترعت من قلبه علقه الشيطان واعين على شيطانه فاسلم
تشرنا من قبل قوله تعالى وشا بك قطره وكانت ثيابه طاهرة على كل تاويل
لكن هذه مقتضى الحكمة في تكليف الشريعة وهو عليه الصلاة والسلام المستتر
المريد فعمل على ما يقتضيه الشريعة **سب** في هذا الخبر انما الى الحب
علي يظهر القلوب التي هي محل نظر الحق قال القوي وطهارة باطن الاشيا
اعني قلبه تحصل بسب قلة التعشقات والتعلقات او ذهابها ما خلا تعلقه
بالحق وسب قلة خواص الكثرة والصفات الامكانه سيما احكام امكانات
الوسائط والسلامه من نزوب الاحكام والخواص الكسنة عليها من قبل
والمودعة في الاشيا المذكورة وكدورة القلب والحرمان والحب وحبها
تكون بالصفة المتابلة لهذه والكثرة الاحكام الامكانه وخواص امكانات
الوسائط وكثرة التعلقات والانتصاغ بالخواص والاحكام المصنوعة المودعة
في الاشيا التي هي مظاهر النجاسة البعوية وكما ان طهارة القلوب مما ذكر
توجب مزيد الرزق المعنوي فكذلك الطهارة الظاهرة الصورية توجب مزيد
الرزق الحسي ومن جمع بين الطهارة بين قار الرزقين **الحكم** التزمذي في
النوادر **خط كلاهما عن امر مريد** قال **الجزاعة** الكفيم عاتكه التي
نزل عليها المصطفى صلى الله عليه وسلم في الحجرة قال الحافظ العراقي
سند ضعيف

الامر ارزقني عشرين هاتلتي اي بكاتين ذراعتين بالموع وقد هطل المطر
يهطل اذ اتابع **يشقان** اي يذ او بان **القلب يذوق الدموع** اي سبلان الدموع
في الصبح ذوق الدمع سال وذرفت عينه سال دمعها وقال الزمخشري
سالت مزارق عينه وسعت من يقول رابت دمعها بتذ ارقا انني **من**
خشيتك من شدة خوفك **قل ان تكون الدموع دما** من هول الوقت وما
بعده **والاصراس** جمع صرصر وهو السن وهو مذ كرماد امر له هذه الاسم
لان الاسنان كلها اناث الاصراس فان قيل فنه سن فهو من شدة
العذاب يوم الماب وهذا انما يكون محققا فكلهم للامه واما هو فاعظم
الامينين الفرحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **ان عساكر** اي تاريخه **عن**
ابن عمر بن الخطاب وقصته صنيع المؤلف انه لم يره في تاريخه **عن**
الذين وضع لهم الرموز وهو عجيب فقد رواه الطبراني في الكبير وفي الدعاء وابو
يعقوب في الحلية قال الحافظ العراقي واساده سن

الامر عاقني في قدرتك اي بقدرتك او فيما قضيت به وقد رت **وادخلني**
في جنتك اي اشد امن غير مستحق عذاب وفي نسخ بدل جنتك رحمتك **واقفني**
اخلي في طاعتك اي اجعل انقضا اخلي في حال كوني طارعا على طاعتك
واختبرني بغير علمي فان الاعمال بخوارشها **واجعل ثوابي الجنة**
يعني رفع الدرجات والا فالدخل بالرحمة لا بالعمل كما قال صلى الله عليه وسلم
لن تدخل احدكم الجنة بعمله ولا انا الا ان يتقديني الله برحمته وفيه
ان قلب الجنة لا ياتي في الكمال **ان عساكر** اي تاريخه **عن** امر المؤمنين
الامر اعني بالعلم اي علم طريق الاخرة اذ ليس الفتي الا فيه وهو القلب
وعليه المدار فان العلم والعبادة جوهران لا ينفصلان كان كل ما ترقى وتنتفع
من تصنيف المصنفين وتعليم المعلمين ودعوا الواعظين ونظر الناظرين

شبكة

بل لاجلها انزلت الكتب وارسلت الرسل بل لاجلها خلقت السموات والارض وما فيها من الخلق الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلها يبتلي الامم ينهن لتعلمن او كفى بهذه الامة ذللا على شرف العلم سيما علم معرفة الله سبحانه وتعالى والعلم اشرف العلوم والفضل لهما فتاوت العلم وهو العنى بالحقيقة وان كان فقيرا من المال ومن حرم العلم سيما علم المعرفة والحق فهو التقدير بالحقيقة وان كان غنيا بالمال ولهذا قال

من عرف الله ولم يغنه معرفته معرفة الله فذلك الشق **لا يكون وزيني بالحلم** اي اجعله زينة لي قانه لازية كزينة **واكرم بالثقوي** لا يكون من اكرم الناس عليك ان اكرمك عند الله اتقاكم **وجعلني بالثقوية** قانه لاجل كمالها وخص سوال الاكرم بالثقوي لانها اساس كل خير وعماد كل فلاح وسبب لعادة الدنيا والعقوى وقد صدق القائل

من اتقى الله فذلك الذي سبق اليه المنخر الرابع ما يصنع العبد بغير التقوى **والعز كل العز للثقوي**

وقال **وهب ان الانسان لغيب جميع عمره وجاهد وكابد ليس المشانك في القبول** انما تنقل الله من التفتين فزج الامم كمال للثقوي **ابن الجار في تاريخه عن ابن عمر** ابن الخطاب ورواه عنه الامام الرافعي ايضا

اللهم اني اسالك من فضلك اي سعة جودك **ورحمتك** التي وسعت كل شيء **فان لا يملكها الا انت** اي لا يملك الفضل والرحمة غيرك فانك مقتدرهما ومسلهما فلا يظلمان الا منك **طلب عن ابن مسعود** ورواه عنه ايضا ابو يعين في الطيبة قال ابن مسعود اضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا فارسل الي ابي ابي جده يبتغي عندهن طعاما فلم يجد فقال اللهم اني اسالك الى اخره فاهديت له شاة فصلى فقال هذه من فضل الله ونحن ننتظر الرخصة التي قال ابو يعين عن ربه من جوده

اللهم اجعلها لي اي اسالك حجة مبرورة وساقفة في الامانة بلفظ اللهم اجعلها حجة لا ريب فيها **والسبعة** بل تكون خالصة لوجهك الكريم مفرقة الى حضرة محمد الكريم وفيه امانة تعظم فضل الحق ورفع شرفه وذل للربا وتفتيح السموات وانها في غاية السعة كيف وهبها سبحانه للعامل موقفا في الخطا والزلل **عن ابن عمر** قال في الحديث صلى الله عليه وسلم على رجل رث وقطعت ساوي اربعة داهم او لا ساوي ثم قال قد كره ذلك لشدة قواضيه

اللهم اني اعوذ بك من حبل مكر اي انسان يظهر الحجة والوداد وهو باطن الامر بحال محاد في الحجاج البكر الاختيال والخديعة **عنه تريا في** اي يظهر الي بها نيل الخليل لخلقه جدا عاومد اهنة **وقلمه برقان** اي يراعي انذارك وهو له بالمرضا **ان راي سيرة** اي علمني بفعل حسنة فعلتها **فها** اي سترها وعظاها كما يد في السبت **وان راي سيرة** اي علمني بفعل سيئة زلت بها **اذ اعها** نشرها واظهر جنبا بين الناس قبل اراد الاخف من شريف كان حلوا المنطق اذ القى المصطفى صلى الله عليه وسلم الان لم وادعي محبتهم وقال يعلم الله اني صادق وقيل عام في المتأخرين كانت تخلوله السننهم وقلوبهم امر من الصبر وقد اخذت به الشاعرمعني هذا الحديث فمظنهم فتمظنهم في قصيدة فقال

ان يسعوا

ان يسعوا ربة طاروا بها فرجا مني وان سعوامن صالح دفنوا

قال الماوردي وليس من كان هذا حاله من الخلق بالحقيقة بل هم من الاعداء المحذورين وانما يدعي بالبودة استكفا للشرف ويختر من مكاشفته قاذله في عداد الخلق بالظاهرة والسائر وفي الاعداء عند المكاشفة والجاهل وقد قال الحكماء مثل العدو والصالحك اليك مثل الخنثلة الخفية او ارقها القاتل هذا قها وفي حكم الفرس لا تغتر ببقا رقة العدو وقاته كالماء وان اطل استجانه بالتار لم يبتغ من اطفالها **ابن الجار في تاريخه عن سعيد** ابن ابي محمد كسان **المقبر** بينهم مفعولة وقاف ساكنة تشريا موحده مثلثة سسي به لانه كان يكنى القنابر او تيزك بنواحيها **مرسلا** ارسل عن ابن هريسة وعائشة قال احمد لاباس به

اللهم اغفر لي ذنوبي جمع ذنب والذنب ما له تبعه ذنوبه او اخرويه ما خوذ من الذنب ولما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم معاننا بترك ما هو الاول تاكيدا لعصمة اطلق عليه اسم الذنب **وجنابا** اي استترها وقضية العطف ان الخلق يا غير الذنوب **كلها** اي صغيرها وكبيرها **اللهم اغفر لي** اي اغفر لي وقوي حاش في الصالح يغفر الله ذنوبه ولا يقال اغفره وبانية قطع وقاله الركن شري من التجار يغفره فاما يغفر اذا انداركة من ورطة وانتعش تغشك الله ونعش تغشك كبره والربيع يغفر الناس قال ومن المجاز قول لبيد

ومني على السباق لفظا ونعجة كما يغفر اليك ذكرك صوت البوارق **واجبرني** اي سد مقارني قال في الصالح الجبر ان تغفر لي الرجل من فقر او تصلي عظمه من كسر وجبر الله فلا تسد مقارنه وجبر مصيبته رد عليه ما ذهب منه او عوضه **واهدني لصالح الاعمال** اي الاعمال الصالحة **والاخلاق** جمع خلق بالهم وهو الطبع والسجية وجمعه باعتبار مخالفة الناس كما اشار اليه جبر وقال في الناس خلق حسن **قانه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها** اي **الا انت** لانك المقدر للخير والشر فلا يطلب جلب الخير الا منك ولا دفع الشر الا منك وحدك وفيه حذق تقديره واصرفني عن سيي الاعمال والاخلاق **قانه لا يهدي** الى اخره **طلب عن ابن امامة** قال ما صليت ورايتيكر صلى الله عليه وسلمم الا سمعته يقول ذلك قال الهيثمي رجاله وثقوا

اللهم بعلمك الغيب التا للاستغفاف والتذلل اي تشدك بحق علمك ما خفي من خلقك وما اسأرت **وقدرتك على الخلق** اي من جميع المخلوقات من انفس وجن وملاك وغيرها **احبني ما علمت الحياة خير الي وتوفني اذا علمت الوفاة خير الي** عبرتني في الحياة لاتصافه بالحياة حالا وبآداء الشرطية في الوفاة لاتعداها حال التفتني اي اذال الحال الي ان تكون الوفاة بهذا الوصف فتوفني **اللهم واسألك الغنى** عطف على محذوق واللهم معترضة في الغنى **والشهادة** اي في السر والعلانية والمشهد والغيب فانه خشيته الله راس كل خير والشان في الخشية بالغيب يدحه تعالى من يخافه بالغيب **واسألك كلمة الاخلاق** اي النطق بالحق في الرضا والغضب اي في حالتي رضى الخلق وغضبهم فيما اقره فلا اذاهن ولا انافق او في حالتي رضاي وغضبي بحيث لا تلجني شدة الغضب الى النطق بخلاف الحق ككثير من الناس اذ اشتد غضبته اخرج من الحق الى الباطل **واسألك القصد** اي التوسط في الغنى والفقر وهو الذي ليس معه اسراف ولا تقير فان الغنى يبسط اليد ويغطي النفس والفقر يكاد يكون كفرا

المدارة

على

القول

فالوسط هو المحبوب المطلوب **واسالك بقيا لا ينفد** اي لا ينقضي وذلك
ليس الا في الاخرة **وقرة عين** بكثر في السبل المستبر بعد في اوجها فظنة
على الصلاة القول وصوت قرعة عيني في الصلاة **لا تقطع** بل تستمر ما بقيت الدنيا
وقيل اراد قرعة عينه اي بدوام ذكره وكما لم يحبه والاش به قال بعضهم
من قرئت عينه بانتهرت به كل عين **واسالك الرضا بالقضا** اي بما قدرته له
في الازل لا تلتفاه بوجه منسبط وخالط منشرح واعلم ان كل قضا قضيت له في
قته خير قال العارف الثاني ذلي البلاء كله مجموع في ثلاثة شقوق الخلق وهم الرزق
والرضا عن الخلق النفس والقافية والجنح مجموع في ثلاث الشقة بانه في كل شيء
والرضا عن الله في كل حال واتقوا شرور الناس ما أمكن **واسالك البرد العيش**
بعد الموت يرفع الروح الى منازل الشهداء ومقامات المقربين والعيش في هذه
الدنيا لا يبرح الا بعد الموت هو محشو بالغصص والتكد والكدر محشوق بالآلام
الباطنة والاشقام الظاهرة **واسالك لذة النظر الى وجهك** اي الفوز
بالخلق الا بدي الذي لا يجاب بعده ولا يستقر للكل دونه وهو الكمال المحقق
قد انظر باللذة لان النظر الى الله اما نظره هيبه وجلال في عرشات القياومة
او نظره لطف وجمال في الجنة اذ انما بان السيولة هذه **والشوق الى لقاءك**
قال ابن القيم جميع في هذا الدعا بين اطيب ما في الدنيا وهو الشوق الى لقاءه
واطيب ما في الاخرة وهو النظر اليه سبحانه ولما كان كلامه موقفا على عدم تباين
في الدنيا ويتقن في الدين قال **في غير مضر** قال الطيبي متعلق الطوف
مشكل ولعله متصل بالتقربية الاخرة وهي الشوق الى لقاءك سال
شوقا اليه في الدنيا حيث يكون في غير مضر اي شوقا لا يؤثر في ملوك
وان مضر في مضر ما قال

اذا قلت اهدي العبد الى جلالك تقولين لولا الهجر لم يبط الحب
وان قلت كرمي دابر قلت انما بعد حجاب من بدو له الكرم
ويجوز اتصاله بقوله اخني الوهم في مضر مضر الضم الذي لا يصير عليه **ولا**
فتنة مصله اي موقفة في الحيرة مفضية الى الهلاك وقال القنوي المصرة
المصرة حصول الحجاب بعد الخلق بصفة تستلزم سد الحجاب والفتنة المصلحة
كل شبهة توجب الخلل او النقص في العلم او التهود **اللهم زيننا بزيينة الابان**
وهي زينة الباطن ولا مفعول الا عليها لان الزينة زينة زينة البدن وزينة
القلب وهي اعظمهما قدرا واذا حصلت حصلت زينة البدن على الكمال وجه
في العقبى ولما كان كمال العبد في كونه عالما بالحق متبعا له معلما لغيره قال
واجعلني هداة مهتدين وصف الهداية بالمهتدين لان الهادي اذا لم
يكن مهتدا يافى نفسه لم يصلح كونه هاديا لغيره لانه يوقع الخلق في الضلال
من حيث لا يشعرون وهذا الحديث افرد بالشرح **ق** واحمد عن عمار بن ياسر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو به

اللهم رب ابي يارب جبريل وميكائيل ورب اسرافيل اعوذ بك من جر النار ومن
عذاب القبر قال عاصم بن ميمون وهو رب كل شيء من اضافة العظماء له ومن اضافة
يختر عند الدعاء ما لفته في العظماء ودليا على القدر والملك واشباهه كثيرا وقال
الفرطحي صم لا تشغل هذه الوجوه بغير **عن عابضة** ورواه عنها ايضا احمد والبيهقي
صا باصل

اللهم

اللهم اني اعوذ بك من علمية الدين ثقله وثقله وذلك حيث لا قدرة على وقاها
مع الطلب وفي خبر او اثر ما دخل هذه الدين قلبا الاذهب من العقل ما لا يعود
وعلمية العدو من يفرج بصيبته ويجزئ يسرته وقد يكون من الجاهل او
من اخذها **وشاة الاعداء** فرجهم بيلية تنزل بعد وهم كما قال تعالى
حكاية عن هرون فلا تشمت به الاعداء وختم بهذه الكلمة اليد بعد لكونها
جامعة متضمنة لسؤال الحفظ من جميع المعاني تنبيه **قال بعضهم**
العداوة مأخوذة من قولهم عد اقلان عن طريق فلان اي جاوزه ولم يوافقه
لما يجب قالوا اصل ذلك ان الخلق يومراخذ الكيفيات كانوا على صفات فمن كان
وجهها لوجه فتعال ان تقع بينهما عداوة ومن كان ظهرها لظهر فتعال ان يقع
بينهما صداقة ومن كان وجهها لظهر فصاحب الوجه محبة وصاحب الظهر
مبغض ومن كان جنبا لجنب او بار ورا فحسب ذلك ومن شهد ذلك اقام
للناس المعاذير وان كانوا مذمومين بعد او يتم شرعا قال البرهان لكن من
شان الكمال اثبات الخلق مع الحق تنبيه **اختر قال بعض الكاملين** انما
حسن الدعاء برفع شاة الاعداء لان من له صيبه عند الناس وتامل وجهه
نفسه كيهلوان يمشي على جبل عال يفتقار وجميع الاقران والحساد واقفون
يتظرون متى يزلق فيسقطون به ومن اشد ما على الزايق ان يغلب عليه رغبة
مقامه عند الخلق فانه يذوب في الخلق من يرعي الحق فان الذي يخف عليه
ولو اظهر واظهر الشمانية فلذلك خف على العارف امر شاة عدوه وثقل
على المحبوب وانما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك خوفا على اتباعه
من التفرفة وقلة انتفاع الوالفة اذ اقل تعظمه لا لكونه يتاثر مراعاة لحظ نفسه
لصعقته من ذلك **انك عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه احمد والطيبراني ايضا **ايها**
اللهم ان اعوذ بك من علمية الدين وعلمية العدو اي تطلعه **ومن نور الهم** اي كساها
والايم من لا زوج لها كبر او شيئا مطلقا او متوقفا عنها وبوارها ان لا يرغب فيها
احد من المصايح بار الشئ هلك وباركس على الاستغارة لانه اذا ترك ما يرغب فنتفع به
فاشبه الهالك وقال الزنجشيري بارت الباعا كسدت ووق بايه وبارت الهم اذا لم
يرغب فيها **ومن فتنة السج الدجال** التي لا فتنة اكبر منها ولا بلا اشغ منها **خط**
من الافراد طب عن ابن عباس قال الهيثم في عباد بن زكريا ولم اعرفه وبقيته
رجال رجال الصالح

اللهم ان اعوذ بك من التردى السقوط من عال كالوقوع من شاهق جبل
او في بئر والتردى تفعل من الردي وهو الهلاك **والهدم** يسكون الدال اي
سقوط البناء ووقوعه على الشئ قال القاضي وروي بالفتح وهو اسمر ما يقدم
وفي النهاية الهدم محرقا البناء الهدم وروى بالسكون الفعل **والعرق**
بكسر الراء كقبح الموت بالعرق وقيل بفتح الراء **والعرق** بفتح الراء والالتهاب
بالقار استعاذ منها مع ما فيها من سيل الشهادة لانها تحمده مقلقة
لا يشب الهمر عندها فربما استزله الشيطان فاخل بدنيه ولانه بعد فحاة به
ومواخذة اسف كما ياتي ذكره القاضي وقال الطيبي استعاذ منها لانها في
الظاهر مصايب ومحن وبلا كالامراض السابقة المستعاذ منها وامان ترين
ثواب الشهادة عليها فليعلمنا على انه تعالى يثيب المؤمن على المصايب
كلها حتى الشوكة وكان الفرق بين الشهادة الحقيقية وبين هذه انها

وتنبئ كل مؤمن ومطالوبه وقد يجب عليه توجي بهجة الشهادة والتخري لها
 بخلاف التزدي والخرق والفرق ونحوها فانه يجب التخرر عنها ولو سعي فيها
 محض **واعوذ بك ان يخبطن الشيطان** اي يصري ويطلع بي ويغيب
 ديني او عقلي **عند الموت** بنزعنا التي نزل بها الاقدار وتصنع العقول
 والاحلام وقد يتولي على المرء عند فراق الدنيا قبله او بعده التوبة
 او يوقفه عن الخرج عن مظلمة قبله او يوسيه من الرحمة او يكره له الرحمة
 فيجتم له بسوء والعباد بالله تعالى وهذا انقلبه لامة فان شيطان اسلم
 ولا تسلط له عليه ولا لغره بما له بل سائر الاشياء على هذا القول قال
 القاضي تحييط الشيطان بما زعم اضلاله وتحويله **واعوذ بك ان اموت**
في سبيلك مدبراً اعني الحق او عن قتال الكفار حيث حرم الفرار وهذا انقلبه لامة
واعوذ بك ان اموت لدنيا فعل بعني مفعول واللذع بدل مفعول وعين
 مع محبة يستعمل في ذوات السمكية وعقرب وبعين مفعول وذال المعجزة
 يستعمل في الاحراق بنار كالكلي واما اللذع بهملتين واللذع بهملتين فيما
 ضل عن ذكره زبر اللغة المنة اوله كالصباح والقاموس واللسان والاسنان
 والمصباح **نك عن ابي اليسر** يشاة تخننه وسين مفعول مفتحة ورواه
 كعب بن عمر اسلم يوم الفتح وقتل يوم النجاة تسعة منهم محكم البهامة
 ورواه عنه ايضا ابوداود في الصلاة فاما اولهم صنيع المؤلف من تفرد الساي
 به عن الستة غير صحيح
اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم قال البيضاوي وجهه اسما تعالى وتنفذ مجاز عن
 ذاته عز وجل تقول العرب الكريم اس وجهك بعني اكرمك واكثرهم الشريف الناف
 اي الذي لا ينفد عطاؤه **واسكن العظيم** اي الاعظم من كل شيء **من الكفر** سائر
 انواعه **والفقر** فقر المال او فقر النفس علي ما سبق وهذا انقلبه لامر قبل وهذا
 بيارض لا يسال بوجه اسم الا الجنة واجيب بان الاستعاذة من الكفر
 سوال الجنة **طب في السنة** اي في كتاب السنة له **عن عبد الرحمن بن ابي بكر**
 الصديق شقيق عائشة حمزة بن ابي الكفار اسلم وكان من اشجع قريش
 واما هم يسلمهم تاخر اسلامه الي قبيل الفتح انتي قال الهيثمي وفيه من اعرافهم
اللهم لا يدركني زمان اي اسالك ان لا يدركني اي لا يلحقني ولا يصل الي زمان اعم
 او وقت **ولا تدركوا زمانا** اي واسالك ان لا تدركوا زمانا **لا يتبع فيه القليم**
 اي لا يتقاد له اهل ذلك الزمان ولا يتبعونه فيما يقول انه المشرق **ولا يتبعني فيه**
من الخليم باللام اي الكفاقل المتثبت في الامور **قلوبهم** يعني قلوب اهل ذلك
 الزمان **قلوب الامم** اي قلوبهم بعيدة من الخلاق معلومة من الزنا والنفاق **والسنة**
السنة العرب مستشقون متفقون يتفقون يتلونون في المذاهب ويرونون
 كالغالب قال الاحنف لان ايتلي بالف جموع لجوج اجب الي من ايتلي فمتلون
 والعني اللهم لا تخيني واصحابي الى زمن يكون فيه ذلك **عن سهل بن سعد**
ك عن ابي هريرة قال الزين المعروف في سنة ضعيف وقال الهيثمي فيه
 ابن لهيعة وهو ضعيف
اللهم ارحم خلقك الذين ياتون اي يحسنون من بعد في قديمه لان الخليقة كثيرا
 ما خلقت القايمة بسوء وان كان مصلحا في حضوره ذكره الحرالي ثم مر مراده بخلق
 يقول الذين يرون احاديثي ونبي وتعلمونها **الناقص** هم خلقا وعلى الحقيقة

وبين

وبين هذه ان ليس مراده هنا بالخلقة التي هي الامامة العظمى وهذه متقية
 لاهل الحديث العالمين العاملين اعظم بها من متقية والاحاديث جمع حديث
 وتقدم ان في عرف المشرع ما يضاف الي النبي صلى الله عليه وسلم قولاً او فعلاً
 او تقريراً او السنن جمع سنة وهي الطريقة والمراد بها في عرف المشرع الطريقة
 التي كان المصطفى يكرهاها مما الي الترادف اقرب وقد يقال ارادتها هات
 الطريقة السلوكية في الدين وان كان من كلام التابعين فمن بعدهم من
 المجتهدين فيدل على قبحه الفقهاء **طس عن علي** امير المؤمنين كرم الله تعالى
 وجهه ثم قال يخرجني الطيراني تغرد به احمد بن عيسى ابوطاهر العلوي
 الهاشمي قال الزين العراقي واحمد هذا قال الدارقطني كذا وفي الميزان هذا
 حديث باطل واحمد كذا اب انتهى وكان ينبغي حذفه من الكتاب
اللهم اني اعوذ بك من فتنة النساء اي الامتحان بهن والاملاء بحسنهن وانما
 استعاذت من فتنتهن لانها اضر الفتن واعظم الحزن ويجي في هذا الكتاب
 حديث ما تركت بعد في فتنة امير علي الرضا من النساء **واعوذ بك من**
عذابه القبر هذا انقلبه لامة **الخرايطي** في كتابه **اعتلال القلوب** عن سعد
 ابن ابي وقاص رضي الله عنه
اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة بكسر القاف قلة المال التي يخاف منها
 قلة الصبر على الاقلال وتسلط الشيطان بكثرة نعم الاعنيا او المراد القلة في
 ابواب البر وخصال الخير او قلة العدد والعدد والكل **واعوذ بك من ان اظلم**
 بالنسبة للفاعل اي اجور او انقدي **او اظلم** بالنسبة للمفعول والظلم وضع الشيء
 بغير محله وفي التمثيل من استرعى الذئب ظلم وفيه نذير الاستعاذة من الظلمة
دنه ك عن ابي هريرة سكت عليه ابوداود ولم يعرضه الترمذي
اللهم اني اعوذ بك من الجوع اي من البه وثمة مضاربة **قانه ببس الضجيع**
 الدايمة يعني في فراشه واحد فلما كان يلزم صاحبه في الضجيع بي ضجعا **واعوذ**
بك من الخيانة فانها بيت البطانة ومن قبل الخش الزمانه عدم الامانة
 وقال الاحنف الزم الامانة بلزمك العمل وقيل الخيانة خزي وهوان ولا يحق
 المكر السيي الا باهله ورب حيلة علي صاحبها وبيلة والبطانة بكسر الباء
 حلاق الظهار ثم استعمرت لمن يحضه الرجل بالاطلاع علي باطن امس
 والتميطن الدخول في باطن الامر قلما كانت الخيانة امرا يطمئه الانسان
 وبشره ولا يظهره سهاها بطانة **دن عن ابي هريرة** واعله المتأويج
 وغيره بان فيه محمد بن عجلان وانما خرج له مسلم في السواهد قال في
 الرياض بعد غزوه لابن داود اساده صحيح
اللهم اني اعوذ بك من الشقاق ككتاب النزاع والخلاف والتقاضي لان كلامها
 يكون في شق اي ناحية او هو العداوة **والنفاق** تفارق العمل **وسوء الاخلاق**
 لان صاحب سوء الخلق لا يفر من ذنب الاوقع في اخر والاخلاق السيئة من السوم
 القاتلة والهلكات الدايمة والخازي القاصحة والذليل الواضحة والنجاسة
 البعده عن جوارب العالمين الخزطه لصاحبها في سلك الشيطان اللعين
 وهي الابواب المفتح في القلب الي تاراه الموقده التي تطلع علي الافئدة
 فتح لها ان يستعاذ منها **في الصلاة** في الاستعاذة **عن ابي هريرة** وفيه
 بقية وصبارة بن عبد الله ابن ابي سلك سلك لا يعرف حاله

اللهم اني اعوذ بك من البرص دأ معروف وقيل للمعتمر ابرصا للنكته التي فيه
وسام ابرص سمي به تشبها بالبرص والبرص الذي يلع لبعان الارض
وتقارب البصيص ذكره الراغب **والجنون والجذام** استعاذته منهما تعليم
للأمة او اظهار للعبودية **ومن بين الاسقام** نص على تلك الثلاثة
مع دخولها في الاستقام لكونها انقضت بشي الى العرب ولها عنها بقرة عظيمة
ولهذا اعد واقتن شروط الرسالة العصمة من كل ما يفسد الخلق او يشوش
الخلق **حمق من عن انفس** قال في الرياض بعد عزوه لابي داود اسناد صحيح
اللهم اجعل بالمدنية ضعفي تشبه بضعف بالقصر قال في القاموس مثله
وضعه مثلثا والضعف مثل الى ما زاد ويقال ولك ضعفه يريدون مثليه وثلاثة
اشكاله لانه زيادة غير محصورة اي اللهم اجعل بالمدنية مثلي **ما جعلت بركة من**
البركة المدني بريد بليل قوله في الخبر الا اني اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا
او الاخر بريد او هما على ما مر لكن هذه افي غير ما خرج بليل كتصنيف الصلاة
ببركة على المدنية قال النووي حصلت البركة في نفس الكليل بحيث يكفي المدنيها
من لا يكفيه في غيرها وذا محسوس عند ساكنيها **حمق من عن انفس** بن مالك رضي الله عنه
اللهم رب الناس اي الذي رباهم باحسانه وعاد عليهم بفضله وحذو حرف
التداسع ارجاله من القرب لانه في حضرة المراقبه **مد هب** بضم فسكون منزل
الباس شدة المرض **اشف** ابري انت اي لا غيرك **الشافعي** المداوي من المرض
البري منه فيه تشبيه الله تعالى بها ليس في القرآن اذ اورد به خبر صحيح
كما هنا وهو القول الذي عليه التقويل قال القرطبي الشافعي اسم فاعل من
اشفى وال فيه يعني الذي وليس باسم علم الله **لا شفا في الا انت** فيه ان
كل ما يقع في التداعي انما يتبع بتقدير الله تعالى **اشف شفا** مصدر منصوب
باشف وقد يرفع خبر مبتدأ اي هو **لا يعاد** يغني مجبة لا يترك وقايدته
انه قد يحصل الشفا من ذلك المرض فيلحقه مرض اخر **سقمنا** بضم فسكون
ونفختين مرضا ولا يشكل الدعاء بالشفا مع ان المرض كثرة لان الدعاء بادة
ولا ينافي الثواب والكفارة لحصولها باول المرض والصبر عليه والداعي
انما يحصل مطلوبه او يعوضه **حمق من عن انفس** بن مالك رضي الله عنه
اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة يعني الصحة والكناف والعفاف والتوفيق
للخير وفي الآخرة حسنة يعني الثواب والرحمة **وقنا بالعقوب المعق عذاب النار**
الذي استحقنا بسوا اعمالنا وقول على كرم الله وجهه الحسنة في الدنيا المنة
الصالحه وفي الآخرة الجور وعذاب النار امارة السود وقول الحسنة في الدنيا
العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة ومعني وقنا عذاب النار احفظنا من كل
شهوة وذنب يجري اليها امثلة للمراد بها **ق عن انفس** بن مالك قال عاد رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرج فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعوا الله بشي او تشاله احياه
قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معافتي به في الآخرة فجله لي في الدنيا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لا تطيقه اولا قلت اللهم انما لي آخرة قال قال
فدعي الله له فشفاه
اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ليس العطف لاختلاف اللفظين مع اتحاد المعنى
كما ظن بل الهم انما يكون في امر متوقع والحزن فيما وقع والهم هو الحزن الذي يذيق الانسا

جواز

فهو

فهو اشد من الحزن وهو خشونة في النفس لما يحصل فيها من الغم فافترا
وقال القاضي الفرق بين الهم والحزن ان الحزن على الماضي والهم على المستقبل
وقيل الفرق بالشدّة والضعف فان الهم من حيث ان تركيبه اصل في الذوبان
يقال اهتمني المرض يعني اذا يني وسام مغموم مذب وسمي به ما يعقري
الانسان من شدائد الغم لانه يبدنه اشد والبلغ من الحزن الذي اصله خشونة
والعجز القصور عن فعل الشئ وهو ضد القدرة واصله التاخر عن الشئ
وصار في التعارف اسما للقصور عن فعل الشئ والمزومه الضعف والقصور عن
الاتباع بالشئ استعمل في مقابلة القدرة واشتهر فيها **والكسل** التناقل
عن الشئ مع وجود القدرة والداعية **والجبن** والجل واصل الدين يقتضيان
ثقله الذي يميل صاحبه عن الاستواء والصلح بالخير كالاغوصاج **وغلبة**
الرجال شدة تسلطهم بغير حق تغلبا وجد لا قالاضافة للمفاعل وهيجان
النفس من شدة الشيق فالأضافة للمفعول قال ابن القيم كل اثنين منها
قريبتان فالهم والحزن قريبتان اذ المكروه الوارد على القلب ان كان من
مستقبل يتوقعه احدث الهم او من ماضى احدث الحزن والعجز والكسل
قريبتان فان تخلف العبد عن اسباب الخير ان كان لعدم قدرته فالعجز او لعدم
ارادته فالكسل والجبن قريبتان فان عدم النفع ان كان ببدنه
فالجبن او بباله فالجل واصل الدين وهما الرجال قريبتان فان استعلا
الغنى عليه ان كان بحق فصلى الدين او باطل فقهر الرجال **شبه**
قال بعض العارفين يجب التدقيق في فهم كلام النبوة ومعرفة ما انطوي تحته
من الاسرار ولا تقف مع الظاهر فالحق ينظر ما سب حصول الهم من
الرجال فيجده الحجاب عن شهود كونه سبحانه هو المحرك لهم حتى يهتدوا فيرجع
الى ربهم سبحانه فيكفيه قهرهم والواقف مع الظاهر لا يشهد مع الحق بل
الخلق فلا يزال في قهر ولو شهد الفعل من الله لزال القهر ورضي بحكم الله سبحانه
وتعالى فما وقعت الاستعاذة الامن سب القهر الذي هو الحجاب **حمق من**
الهم احبني مسكنا وامتنى مسكنا واحشني في زمرة المساكين يوم القيامة
كذاهوتات في الاصول اراد بالمسكنه هنا مسكنه القلب لا المسكنه التي هي نوع
الفقر كما سبق وقال ابن جرار اذ يفرض شوته ان لا يتجاو الكفاف تنبيهه تمام
الحديث عند الترمذي فقالت عايشة لير يا رسول الله قال لا يمد يده في الجنة قبل
اغنيائهم يا عيين خريفا يا عايشة لا تردى مسكينا ولو بشق ثمره يا عايشة جني
المساكين وقريبيهم فان الله يقرئك يوم القيامة انهم بنصه **عبد بن حميد**
كلاهما **عن ابي حميد الخدري** **طب والضا** القدي في المختارة كلاهما **عن عبادة بن**
الصامت وزعم ابن الجوزي وضعه ورده ابن حجر والزركشي واطال
اللهم اني اعوذ بك من العجز ترك ما يجب فعله من امر الدين **والكسل** والجل
والهم واعوذ بك من عذاب القبر وما فيه من الالهوال القطيعه والاشكال
الشعبة سألته ارشاد الامته ليقيد وابه في سؤاله ليخو امته **واعوذ بك من قسوة**
الحما الابتلاء مع عدم الصبر والرضا والوقوف في الاوقات والاصرار على الفساد وترك
متابعة طريق الهدى **ومن قسوة الهما** سؤال متكرر وكثير مع الحيرة والخوف وهذا
للأمة كما مر غير مرة **حمق من عن انفس** بن مالك رضي الله عنه

بسم

من

اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر اي عقوبته واعوذ بك من عذاب النار
نار جهنم تعميم بعد تخصيص كما ان تأكيده تخصيص بعد تعميم وهو قوله
واعوذ بك من فتنة الحيا والمات قال القاضي القاضى القاضى من الحيا والمات
منع من الموت وفتنة الحيا ما يعتري الانسان حال حياته من البلى والهم
وفتنة المات شدة سكرة الموت وسؤال القبر وعذابه واعوذ بك من فتنة
السيح الدجال فانها اعظم الفتن واشد الحزن ولذلك لم يبعث الله نبيا الا
حذرا منه وفيه نذير التورذ كما ذكر بعد الفراغ من التشهد اي الاخير كما
صرح به في رواية مسلم بخلاف الاول لبنائه على التخصيف خلافا لما زعمه
فنهما وكأنه لم يطلع على رواية مسلم وفيه اثبات عذاب القبر وهو مذموم
اقبل الحق خلافا للمعتزلة وذكر فتنة المسيح مع شمول فتنة الحيا والمات
لها لعظمها وكثرة شرها او لكونها تقع في جملة جملة خصوصه وهو الموجدون
حال خروجه **عن ابن هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ فرغ
احدكم من التشهد اي الاخير فليقلع بابه من اربع يقول اللهم الى احره
اللهم اني اتخذ عندك عهدا اي وعد او عير به فنه تأكيده او شقار اياه من الموعد
لا يتطرق اليها الخلف كما لو اتيقن وتذا العمل فيه الخلف قتال **لن تخلفني** للمعاقر
وزيادة التاكيد ذكره القاضي وقال التورثي العهد هنا الايمان اي اسالك
ايمانا لن تجعله خلافا ما ارجته فوضع الاتحاد موضع السؤال تحقيقا للرجاء
وقال الطبيب اصله طلبت منك حاجة شعفتي اياها ولا تخيبني فيها فوقع
العهد الموثق محل الحاجة مبالغة في تحقق قضائها ووضع لن تخلفني محل
لا تخيبني نظرا الى ان الالهيه مائة لخلق الوعد **اما انا بشراي** اي خلق
انسان قدومه بتعهد العذرة اي يصدر مني ما هو من لوازم البشرية
من الغضب شر شرع يبين ويفصل ما بالهتمة بقوله **فاني مومن** الفاجوات
شرط محذوف اي ان كنت سبيقت مومنا فامامونا **اذ بته** اوسبته **او جلدته**
اولعنته تعزير له **فاجعلها** اي الكلمات المفهمة شيئا او جعله **صلاة**
اي رحمة واكراما ونقطا **وزكاة** اي طهارة من الذنوب **وقربة** تقرب بها
اليك يوم القيامة ولا تفاقته بها في العقبى والمراد اسالك ان تجعله
خلافا ما يراد منه بان تجعل ما ظهر مني تطهيرا او رفع درجة للمقول له ذلك
واعلم ان الذي رايته في نسخ الكتاب اثبات اوفي اوشتمته وما بعده وفي
المصايح بغير عطف وعليه قال القاضي قابل الفظاظة والايام بايقا بلها من
انواع النغطف والالطاف وعد الاقام الاول متاسبه بغير عطف وذكر
ما يتايلها بالاولا لما كان المطلوب معارضة كل من تلك بهذه فان قيل
يجب ان لا يكون لعانا وان صيغة المبالغة في مقام المدح تقتضي نفي اصل
التعلل فما فائدة هذا مع كون الشتم واللعن من الغش وهو غير قاض
والجواب ان المعنى ان وقع ذلك مني فاجعله ولا مانع من فرض ما لا يقع الا
نادرا في الدعوات **عن ابن هريرة** بالفاظ متقاربة والمنظ لم يقرب
اللهم اني اعوذ بك من اللسنة والخبز والخبز والخبز والخبز والخبز والخبز
وفتنة الدجال **اللهم ات** اعط نفسي تقواها اي تحرزها عن متاع
الهوى وارتكاب الجور ذكره القاضي وقال الطبيب ينبغي ان تفسر التقوي
بما يقابل الجور كما في اية فالهمها تجورها وتقواها وهي الاحتراز عن

متابعة

متابعة الهوى والغش لان الحديث كالتفسير والبيان للآية فدل
قوله آت علي ان الالهام في الآية هو خلق الداعية الباعثة علي الاجتناب
عن المذكورات **وزكها** طهرها من كل خلق ذمير **انت خير من زكها** اي من
جعلها مزية زكية يعني لا مزي لها الا انت فانه تعالى يزيك النفوس فتصير
زكية اي عاملة بالطاعة فانه هو المزي والعبد هو المتزك قال الطبيب
فاستاد التزكية الى النفس في الآية هي حبة الكسب الي العبد لا خلق
الفعل كما زعمه المعتزلة لان الجملة خبرية تقتضي المشاركة بين كسب
العبد وخلق القدرة قال الحارثي والتزكية السباب الزكاة وهي نما النفس
بما هو لها بمنزلة الغذاء للجسم **انت وليها** الذي يتولاها بالنعمة في
الدارين **ومولاها** سيدها وهذا استنباط علي بان الموجب وان ايتا
النفوس وتصلح التزكية انما كان لانه هو متولي امرها وربها وما لكها
فالتزكية ان حملت علي تطهير النفس عن الافعال والاقوال والاخلاق
الذميمة كانت بالنسبة الي التقوي مظاهرها ما كان مكمنا في الباطن وان
حملت علي الانما والاعلا بالتقوي كانت تحلية بعد التخلية فان المتق
شرعا من اجتناب النواهي واتقيا لاوامر **اللهم اني اعوذ بك من علم**
لا ينفع اي علم لا عمل به ولا اعلمه ولا يبدل اخلاقه واقواله وافعاله
او علم لا يحتاج اليه في الدين ولا في تعلمه اذن شرعتي ذكره **المنظر** ومن
قلبي لا يخشع ومن نفسي لا تشيع اي لا تقنع باثباتها الله ولا تقنع عن
الحج حرمها والمراد به التهمة وكثرة الاكل **ومن دعوة لا يستجاب لها**
قال العلوي تضمن الحديث الاستعاذة من دين افعال القلوب وفي فزته
بين الاستعاذة من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع اشارة الى ان العلم
النافع ما اورث الخشوع وفيه ان السجع لا يتم لكن اذا حصل بلا تكلف
ولا اعمال فكري بل كمال فصاحة والتكلف مذموم **ومحمد بن حنبل**
في الدعوات **ن في الاستعاذة عن** اي عير واوعا مر او عماره او انبسه
زيد بن ارقم بفتح القمهرة وسكون الزا وفتح القاف غير منصرف ابن زيد
ابن قيس الخزرجي شهد الخندق وما بعده ورواه عنه ايضا الترمذي
مختصرا قال عبد الله بن الحارث قلنا لزيد علمنا قال لا اعلم الا ما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم ويعلمنا فذكره
اللهم اغفر لي خطيئتي اي ذنبي **وجاهلي** اي ما لم اعلمه **واسرا في** اي اري
اي مجاوزتي الحد في كل شيء **وما انت اعلم به مني** مما علمته ومما لم
اعلمه **اللهم اغفر لي خطيئي وعبدتي** وهما متقابلان **وهزلي وجدي**
هما متضادان **وكل ذلك عندي** ممكن او موجود اي انا متصف بهذه الامور
فاعفها لي قاله تواضعا او اذ ما وقع سهوا او ما قبل الشبهة او يحض
مجرد تغلب الكرامة **اللهم اغفر لي ما قد مت** قبل هذه الوقت من التقدم
وهي وضع الكسب قد اما وهي حصة العبد الذي هو الامر والتقاء اي
قبالة الوجه قاله الحارثي **وما اخبرت عنه وما اسررت اخفيت وما**
اعلمت اظهرت اي ما حدثت به نفسي او يتحرك به لساني قاله تواضعا
واحلا لاله تعالى او تغلبا لامته وثغيب في الفتح الاخير بانه لو كان للتعليم
فقط كفي فيه امرهم بان يقولوا قالوا لي فيه انه للجبر **انت المقدم**

لهم

لهم

اي بعض العباد الملك بتوفيق الطاعات او انت المقدم لي بالبعث في الآخرة
وانت الموفق فخذ لان بعضهم من التوفيق فتوجه عنك او انت الموفق
لي بالبعث في الدنيا او انت الموفق والواقع والمخافض والمغزو والمذل **وانت**
علي كل شيء قدير اي انت الفعال لكل ما تشاء ولذا لم يوصف به غير الماري
ومعني قدرته على الممكن الموجود حال وجوده انه ان شاء ابقاه وان
شا اعدمه ومعني قدرته على المعدم حال اعدمه انه ان شاء ابعده او
وفيه ان مقدور العبد مقدور به حقيقة لانه شيء في الدعوات **عن**
ابن عباس الاشعري ورواه عنه ايضا البيهقي وغيره
اللهم انت خلقت نفسي وانت توفاها فخذ في الثاني للتخفيف **لك**
مما لها ومما لها انت المالك لا مانيها وامانتها اي وقت شئت لا مالك
لها غيرك فان احببتها فاحفظها اي صحتها عن التورط فيما لا يرضيك
وان امنها فاعف عنها فانه لا يغفر الذنوب الا انت **اللهم** اي
اسالك اطلب منك العافية السلامة في الدين من الافتتان وكسر
السلطان وفي الدنيا من الالام والاسقام وختم المم الادعية بهذه المنا
لاقتها بها بخير عيش الاعيش الآخرة **م** من حديث خالد بن عبد الله بن
الحارث **عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه الشامي ايضا

باب الهمة بعد هذا الامر مقدرة
البان البقر شفا من الامراض السوداء والعم والوسواس ويحفظ
الصحة ويرطب البدن ويطلق البطن باعتدال وشربه مع العسل يفتح
القروح الناطية وينفع من خوسم ولدغ حية وعقرب وتفصيله في الطب
وسمنها دوا اذ هو ترياق السموم المشروبة كما في الموجز وغيره
ولحومها دوا مصفرة للبدن حاله السوداء قال في الارشاد عسر اللحم
بولد اخلاط غليظة وامراض سوداوية كسرطان وجرب وقوية ومضاد
ودا الفيل وحمل الربع ويغليظ الطحال **طب عن مليكة** بالتفحيف ينبت عمرو
الزبدية او السقديع الحفيفة قال في التفرير كاصلة يقال لها صفة ويقال
تأقية من الطبقة الثالثة ورواه عنها البيهقي ايضا وفيه ضعف
البس ندبا الخشن الضيق من الثياب وخوها **جني لا يجد العز** يعني القبر
والاستروا البطر والترف على الناس **والعز** ادعاء العظم والمشرق **فيل مسافرا**
اي مدخلا فلا تكن من قبل فيه ثوبه رقيق نظيف وجسم خفيف واثار
بقوله حتى الى آخره الى ان شر الامر بلبسه فضله كسر النفس وفطمها
عن زى الخلاء والخرق لا يعارض قول الفقهاء بلبسه ليس الخشن لعنهم مصلحة
لان لبسه يذهب لك القصد مصلحة واي مصلحة وقيل لا بأس من معاوية
انك لا تنالي ما لبسته قال لان البس ثوبا يقي نفسي اجب الي من ان البس
ثوبا فيه تنفسي قال العزالي روي ان عيسى عليه الصلاة والسلام ثوبه
جراخه البس فقال يا عيسى رغبت في الدنيا فاحذره من تحت راسه
ورماه به وقال هذا لك مع الدنيا وراي العاروق الرقاعي رضي الله عنه فقرا
بهدم ثوبه ويصف عمامته على التناسب فقال يا ولدي هذا جزع من
طريق الادارة ومن كلامهم اذ ارانت المردي في رثه تبق فاعلموا انه عن
الاستقامة **لق ابن مقدة** الحافظ البراقاشم في الصحابة من طريق

بقية

بقية عن حسان بن سليمان عن عمرو بن سلمة **عن انيس** بن الضحاك
وظاهر صنيعه انه لم يره لاحد من المشاهير وليس كذلك فقد خرج ابو نعيم
والد بلي من حديث ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجي ذر
يا ابا ذر البس الي آخره ثم قال اعني ابن مندة غريب وفيه ارسال انتهى
وحكاية ابن حجر عنه واقتره قال ابو خاتم وانيس هذا لا يعرف قال ابن حجر
وجزم ابن حبان وابن عبد البر بانه الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم
اغدا يا انيس على امرأة هذا الحديث
المسوا بفتح الموحدة **الثياب البيض** يعني اثرا واندبا الملبوس الابيض
في كل زمن على غيره من خثوب وعمامة وردا وازار وغيرها حيث لا عد
فاتها الطهر لانها تحلى ما يصيبها من النجس عينا واثرا **واطيب** لغلة دلاقتها
على التواضع والتخشع وعدم الكبر والعجب فجعله من عطف أحد الزديين
على الآخر قصور وهذه الاطسية تدب اثارها في المحافل كشهود جمعة
وحضور مسجد ولقا الملايكة ولذلك فضلت في التكفين كما قال **وكفنها**
فيها موناكم تدب ما موكدا ويكره التكفين في غير ابيض **تمت** في اللباس
في الزينة **ه** في اللباس **ك** فنه كلهم **عن سفيان** بن حبيب قال في حسن
صحيح وقال ك علي شرطها واقتره الذهبي
التمس ايها الطالب للزوج سنيا تجعله ضد اقا **ولو كان** انما تجد **خاتما** كانه
قال التمس شيئا على كل حال وان قل فانه لما امر بالالتماس امر مطلقا
خشي توهم جرح خاتمة الحديد عن الملتصبات فاكد دخوله فيها بالواو
المدخلة ما بعد ها فنيا قبلها فنصب باصنار فعل دل عليه ما قبله قال
التورثي وخاتمة الحديد وان بني عن التمس به لكنه لم يدخل في ذلك فيما لا
قيمة له وفي بعض نسخ مسلم ولو خاتمة اي ولو هو خاتمة او ولو فصح خاتمة
من حديث وفيه انه ينبغي ان لا يعقد نكاح الا بصداق لانه اقطع للنزاع
وانفع للمرأة لو طلقت قبل دخوله وانه غير مفترق يجوز باقل مستول اذ خاتمة
الحديد غاية القلة فهو رد على ما كان في جعله اقله ما يجب فيه القطع
وابي حنيفة عشرة دراهم وحل نكاح العسر واتخاذ خاتمة حديد وغير
ذلك **تمت** قال في شرح اللع سمى الحديد حديد الان الحديد
لغة المنع وهو يمنع من وصول السلاح الي البدن وسمى البواب والسما
حداد النعمه من الحمل عن الجرح **حرق د عن سهل** بن سعد طاهره
انه لم يخرج من السنة الا الثلاثة والامر بخلافه بل رواه الجماعة كلهم
بالفاظ متعارفة

التمسوا الحارق قبل الدار اي قبل شرايها هكذا جاف رواية القاضي يعني
اطلبوا حسن سيرته واجتثروا عنها وقال الراغب قبل لراية الانتا لثين
الجنة فقالت الحارث الدار **والرفيق قبل الطريق** اي اعد لسفرك رفيقا
قبل المشروع فان لكل مقارفة غربة وفي كل غربة وحشة وبالرفيق تدحيب
الوحشة ويحصل الاثمن ومن ثم قيل ما اضيق الطريق علي من لم يكن له
رفيق ثم انه ليس كل رفيق يلقى في الرفقة بل لابد من المشاكلة والمجاورة
ومن ثم قيل انظر من ترافق وتخالس فقل نواة طرحت مع حصاة الا اشبهتها
وما يعزني علي كرم الله وجهه

لا تصحب اخا الجهل . و اياك و اياه . فكم من جاهل اردي . حليما حين اخاه .
يقاس المرء بالمرء . اذا ما الروما سناه . و المشي على الشئ .
مقا يمين و اشياه . و للقلب على القلب . دليل حين يلقاه .
قال ابن الكمال و الالتباس الطلب مع التماس و بين الامر و المأمور في الرتبة
و ذهب الصوفية الي ان المراد بالرفيق الشيخ الذي يوجد عنه و الطريق ما
يمشي فيه السالك و يقطعه بالمعاملات و المقامات و الاحوال و المعارف
لان في المعارف و الاحوال الاسفار عن اخلاق المسافرين و مراتب العلم و منازل
الاسماء و الحقائق و لذلك استخفت هذه اللقب و لما كان الانسان مجموع
العالم و نسخة الحضرة الالهية التي هي ذات و صفات و احوال احتاج الي
مطرق يطرُق له السلوك اليها و يستغرق فيها ليري العجايب و يقتني العلوم
و الاسرار فانه سفر تجارة و المطرق الرفيق الذي هو الشيخ و الطريق هي
الشريعة فمن سافر بغير رفيق ثقة ضل و اضل و من سافر شيخ ثقة وصل الي
الحقيقة **طلب** من حديث عثمان بن عبد الله الطرايفي عن ابيه عن محمد بن عبد
ابن معروف عن ابيه **رافع بن خديج** بفتح المعجمة الحارثي الاتصاري الاوسي
و كذا رواه عنه ابن ابي خيثمة و الأزدي و العسكري و الخطيب في الجامع و عثمان
هذا قال ابن منير كذا ب و في الميزان في ترجمة سعيد هذا قال الأزدي لا تقوم
به حجة و ايا بن منير كذا ب و في الميزان في ترجمة سعيد هذا قال الأزدي لا تقوم
بمكر ساقه الأزدي في ترجمة سعيد و قال لا تقوم به حجة لكن الجليل عليه ليس عليه
بل علي ايا بن فانه متروك و محمد و ابوه لم يخرج لهما في السنة ولا في اذيل عليها
التحسوس التحسوس عند حسن **الرجوة** حال طلب الحاجة قرب حسن الرجوة
ذميه عند الطلب و عكسه قال ابن رواحة او حسن .
قد سمعنا شيئا قال قولا . هو لمن يطلب الخواص راحة .
اغدوا و اطلبوا الخواص من . زبي الله وجهه بالصباح .
طلب عن ابي خضيفة بحجة ثم معلقة الكندي و هو جدي يزيد بن خضيفة قال
الهيثمي و رواه الطبراني من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك التوفلي عن
ابيه و كلاهما ضعيف .
التحسوس الرزق بالنكاح اي التزوج فانه جالب للمركبة حار الرزق موسع له
اذا صلحت البنية قال الرزق بخسري و الرزق الحظ و النصيب مطعوما او مالا او علما
او ولدا او غيرهما قال في الاحتاق هذا الخبر و خبر تزوجوا النساء فانه ياتين بالمال
يدل على ندى التزوج للفقير و مذهب الشافعي رضي الله عنه شرط نديه قد رتبة
على التوبة و الاوجه ان الناس اقتسام قسم واحد و قسم غير واحد وهو
وان يقبض الله تعالى و قسم غير واحد و ليس له ثقة فيجب للواقع دون غيره
فر من حديث مسلم بن خالد عن سعيد بن ابي صالح عن **ابن عباس** و مسلم
ابن ابي خالد قال الذهبي في الضعفاء قال خ و ابو زرعة منكر الحديث قال البخاري
و شيخه ضعيف لكن له شواهد .
التحسوس الساعة التي تخرج في يوم الجمعة اي التي يري اجابة الدعاء فيها بعد
العصر الي غروب الشمس اي سقوط القرص وقد اختلف فيها على اقوال
اجدها انها كانت تخرج في الثاني انما موجودة لكن في جمعة واحد في السبت
الثالث انها حادثة في جميع اليوم كطيلة القدر في العشر الرابع انها تنقل

الناس فذكره و هشام بن عمار سيق ان فيه مقالا و ابوه عمار بن نصر اورد
الذهبي في ذيل الضعفاء و قال قال ابن عساكر احاد بته تدل على لينة عن عمرو
ابن سعد الخولاني قال الذهبي في الذيل انهم بالكوفة و اورد ابن الجوزي الحديث
في الموضوعات و قال قال ابن حبان عمرو بن سعيد الذي يروي هذا الحديث
الموضوع عن ابن اسحق لا يحل ذكره في الكتب الاعلى جهة الاعتبار للخواص .
اما كان يجد هذا الرجل الشفت الذي تفرق شعره و ثار ما يسكن به يضم
اوله و شد الكافي **راسه** اي شعر راسه اي يصبه و يلينه و يلبده من نحو
من زيت بغير ما يسكن عن ذلك **اما كان يجد هذا الرجل** الذي شابه و سجنه
دسنة **ما يفصل به شابه** من نحو غاسوك او صابون و الاستحمام للانكار ايا كيف
لا يتنطف و يجن هيشته مع تيسر تحصيل الدهن و الصابون او ما يقو مقام
مع انه عام الوجود سهل التحصيل خفيف المونة و العنته قال الطبراني انكر عليه
بذاذته لما يودي الي ذلته و اما خبر البذاذة من الايمان فاشياء التواضع
للمؤمن كما ورد المؤمن متواضع و ليس بذليل وله العزة دون الكبر و منه حديث
ابي بكر انك لت ممن يفعل خيلا و جيند فيندب بالتنظيف فوكدا و قد كان
المصطفى صلى الله عليه وسلم يحافظ على النظافة و كان يربط على بطنه
الحجر من الجوع و لا يترك الطيب و يتعهد احوال نفسه و كان لا يبارقة في الحضر
ولا في السفر المرأة و السواك و المتواضع و كان اذا اراد الخروج للناس نظر
في ركوة فيها ما فيسوي من الحية و شعر راسه **حمد حبان عن جابر**
قال راس رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ثابرا الشعر فذكره قال ك
علي بن رطبه و اقره الذهبي و قال العراقي اسأده جيد .
اما يحيى اي يحاف وفي رواية الايشي **احد كمر** ايها المقتدون **اذا رفع**
راسه اي من السجود فقوم نص في السجود حديث ابي داود الذي يرفع راسه
و الامام ساجد و الحق به الركوع لكونه في معناه و نص على السجود لمزيد فزيه فيه
اذا المصلي اقرب ما يكون من ربه فيه و هو قاية الموضوع المطلوب كذا في الفتح
ورده في العدة بانه لا يجوز تخصيص رواية البخاري كرواية ابي داود لان الحكم
فيها سواء **فيل** رفع الامام راسه زاد في رواية ابن خزيمة في صلواته **ان يجعل**
الله راسه التي جنت بالرفع تعديا **راس حمار** وفي رواية ابن حبان كلب و للشك
صورته صورة حمار حقيقة بنا على عليه الاكثر من وقوع المسخ في هذه الامة
او مجازا عن البلاد الموصوف بها الحمار فاستغبر ذلك للجاهل حيث لم يعلم ان الالتمام
المتابعة و لا يتقدم التابع على المتبوع او انه يستحق به العقوبة في الدنيا و هذا
ولا يلزم من الوعيد الوقوع و ارتضى حجة الاسلام الثاني و رد ما عداه بان غويل
الراس للمقدي من حيث الشكل لم يكن قط و لا يكون بل المراد قلب معنوي
وهو مصيره كالحمار في معنى البلاد اذ غاية الحق الجمع بين الاقتداء و التقدم فقل
انه كبرية للمقود عليه باشع العقوبات وهو المسخ لكن لا تبطل صلواته عند
المساخ فعية و ابطالها احمد كذا ظاهريه قال القرطبي وفيه ترك الامن من تعجيل
المواخاة على الذنوب **في عمر** في الصلاة **عن ابي هريرة**
اما يحيى ايها المصلون **اذا رفع راسه** من الركوع او السجود **في الصلاة**
قبل امامه ان لا يرفع راسه بان يعين قبل رفع راسه ثم لا يعود اليه بصره
بعد هذا ذلك و هذا رجو و تقويل و لا مانع من ان يراد بالبصر البصيرة وفيه

اما صلاة الرجل في بيته اي في محل اقامته من بيت او خلوة او غيرها **فانور** اي مضاءة
للقلب بحيث تشرق فيه انوار المعارف والمكاشفات وتكون نور يوم القيامة في
تلك الظلمة **فتوروا بها بيوكم** فانها تمنع المعاصي وتنهى عن الغشاش والمسكر
ويهدي الي الصواب كما ان النور يستضيء به **ثم عن عمر بن الخطاب رضي**
الله تعالى عنه
اما بالتشديد في ثلاثة مواطن اي اماكن من يوم القيامة قال في الصحاح الوطن
محل الانسان والوطن المشد من مشاهد الحرب وقال الزمخشري من الجائر
هذه اوطان الابل لمرابضها وثبت في مواطن القتال ومواطنه وهي مشاهد
فلا يذكر احد احد العظم هولاء وشدة روعها عند الميزان اي اذا وضع لوزن
الاعمال حتى يعلم الانسان ان **يخاف ميزانه** فيكون من الهالكين **او يتقبل**
فيكون من الناجين **وعند الكتاب** اي في نشر صحف الاعمال **حين يقال هاوم اقروا**
كتابكم حتى يعلم ان **يقع كتابه في يمينه ام شماله ام وراء ظهره** قال ابن
السكيت تلوي بده خلف ظهره ثم يعطى كتابه وقيل تفرغ من صدره ثم يعطاه
قال ابن رسلان وظاهره ان من يعطى كتابه بشماله فثمان المعاصي كتابه
شماله والكافر من وراءه **وعند المصراط** الجسر الممدود علي متن جهنم
يمر الناس عليه **اذا وضع بين ظهري جهنم** فيخرج الظالم اي علي ظهرها **اي**
وتسقطها كالجسر فيريدت الالف والنون للمبالغة والالف لصفة دخول بين علي
متقد وقيل لفظ ظهري مخم **طائفة كلاب** جمع كلاب بالضم او كلوب
بالفتح ومع شد اللام فيها حديثه معوجة الراس او عود في راسه اعوجاج
كثرة وجسك جمع جسك شوكه صلبه معروفة شتى شوك السعد ان تشبه
حلمة الثدي **كثير يحبس الله بها من يشاء من خلقه** يعني يعوق من يشاء ويضمر
بكلاليب المصراط حتى يهوي في النار **حتى يعلم انجو ام لا** قال الجليلي في
الحديث اشعار بان العار من عليه مواطن الاقدام فما ورد انه ادق من الشعر
معناه ان يسره وعسره علي قدر الطاعات والمعاصي ولا يعلم جد وذلك الا
الله تخافها وعضوضها وقد اعتيد ضرب المثل للقائم من الحق بدقة الشعر
وانه احد من السيف معناه ادق دقيق انتهى وهذا كله الهاب وتفهيج وتذكير
للمرد بها امامه من القدر وعلي احوال لا يخلصه منها الا لطف الرحمن **في**
السنة في الاحوال **عن عائشة** قالت ذكرت النار فبكيت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم **مالك قلت** ذكرت النار فبكيت فقل تذكرين
اهلكم يوم القيامة فذكره قال الحاكم علي شرطهما لولا ارسال بين الحسن
وعائشة انتهى ورواه احمد باثر من هذا وفيه ابن لهيعة وبقية رجاله
رجال الصحيح ذكره الهيثمي
اما بعد قال الطبري اما وضع للتفصيل فلا بد من المنقذ ونقل عن ابي جابر انه
لا يكاد لا يوجد في التفسير اما وما بعد ها الاوتشي وتثلاث كقوله تعالى اما
الغنية واما الخدار وعامله فقد راي مهما يكن بعد تلك الغيبة **فان احسن**
وفي رواية بدله خير **الحديث كتاب الله** اقتباس من قوله تعالى انه نزل احسن
الحدث فهو لا يحار واهتمامه ما اشتمل عليه من احكام الامور والاحكام والمواظ
ومنفعة الخلق وتناسب الالفاظ وتناسقها في التخيير والاصابة وتجاذب
نظمه وتاليه في الانجاز والتبكي احسن الحديث **وان افضل** وفي رواية

فسبوتاه بشا الامن
وراد اظهره وقسم بينه
من وراظهره وحده
فمن وراظهره
وقال لعله يعطى الموت

خير

خير **الهدى هدى محم** بفتح الهاء وسكون الدال فيهما اي احسن الطرق
طريقته وسنته وسيرته من هدى سار يسيرته وجري علي طريقته
ويقال فلان حسن الهدى اي الطريقة والمذهب ومنه خبر الهدى والهدى
عمار وبضم ففتح فيهما وهو معنى الدعا والرشاد ومنه وانك لتهدى
الي صراط مستقيم ان هذا القرآن هدى وقال القاضي هو من تهاوي
الزيارة في مشيها اذا تبحرت ولا يكاد يطلق الا علي طريقة حسنة وشهيرة
ولانه لا يستغراق لان افضل التفضل لا يضاف الا الي متقد وهو داخل فيه
ولانه لو لم يكن للاستغراق لم يبق المقني المقصود وهو تفضل بيه وسنته
علي جميع الاديان والسنة **ومر الامور بعد ثابها** جمع محدثة بالفتح وهي
كاشيق ما لم يعرف من كتاب ولا سنة ولا اجماع قال القاضي روي شر الامور
بالنصف عطف علي اسمان وهو الاشهر وبالرفع عطف علي محل ان مع اسمه
وكل بدعة ضلالة اي وكل فعلة احدثت علي خلاف الشرع ضلالة لان
الحق فيها جابه الشارح فما لا يرجع اليه يكون ضلالة اذ ليس بعد الحق الا
الضلال **وكل ضلالة في النار** فكل بدعة في النار وقد سبق ذاموها بامانه
ان المراد بالحدث الذي هو بدعة وضلالة ما لا اصل له في الشرع والاصل
عليه مجرد شدة او ارادة بخلاف محدث له اصل فيه اما حيل النظر علي نظيره
اول غير ذلك فتقوله وكل الي اخره عام مخصوص **انكم الساعة بعثتم**
علي التفعولية وجوز رفعة قال في الكشف الساعة القيامة حيث تبت
لانها تقوم في اخر ساعة من ساعات الدنيا ولا تاتي بغيره وبدقة كما
في ساعة كمن يتعملك وجرت علي الهاك اللحم للثريا والكوكب للزهرة
وقرئ بين اصبعه السابغ والوسطى قال القاضي يحتمل انه امثلة لثرياها
وانه ليس اصبع اخري كما انه لا يبي بيته وبين الساعة وحتمل انه تقريبي
لما بينهما في المدة وان التفاوت بينهما كنسبة التفاوت بين الاصبعين
تقريباً لا تحديد **اصبحتم الساعة ومستم** اي توقفوا قيامها فكانكم بها
وقد فاجاتكم علي بغية صباحا او مسافرا رواي التوبة لتسقط عنكم
المعاصي والهدوء في الدنيا ليخف حسائكم وتذكروا الاخرة واهو الهام وهو
الامن نفس الي نفس فتصبرون اليها اليها توعدون لات وما انتم لمعجزين
انا اولي بكل مؤمن من نفسه اي احق كان اذا احتاج الي طعام او حجب وجب
علي صاحب به بذله له النبي اولي بالمومنين من انفسهم من ترك ما افلا هله
الذين برؤيته **ومن ترك ديناً عليه لم يوفقه في حياته او ضياعا** بفتح الضاد اي
عبا لا واطفا **قالي وعلى** اي فامر كفاية عماله الي وعلي قضاء بيه فهو لوق ونشر
غير مرتب **وانا اولي المؤمنين** جميعا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
لا يصلي علي مد من مات ولم يخلف وقار حوال الناس عن الاستدانة واهمال
الوفاء فلما فتح الله تعالى علي المسلمين قال من ترك ديناً فعلي قضاء وهل
كان يقضيه تكمرا او وجوبا وجهان الاصح الثاني ثم قيل ان ذام خصا بيه
وقيل بل يقضي في كل زمن من بيت المال وفيه انه يبين ان يقال في الخط
اما بعد **ثم من عن جابر** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب
احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول
اما بعد الي اخره

بفتح الهاء وسكون الدال فيهما اي احسن الطرق
طريقته وسنته وسيرته من هدى سار يسيرته وجري علي طريقته
ويقال فلان حسن الهدى اي الطريقة والمذهب ومنه خبر الهدى والهدى
عمار وبضم ففتح فيهما وهو معنى الدعا والرشاد ومنه وانك لتهدى
الي صراط مستقيم ان هذا القرآن هدى وقال القاضي هو من تهاوي
الزيارة في مشيها اذا تبحرت ولا يكاد يطلق الا علي طريقة حسنة وشهيرة
ولانه لا يستغراق لان افضل التفضل لا يضاف الا الي متقد وهو داخل فيه
ولانه لو لم يكن للاستغراق لم يبق المقني المقصود وهو تفضل بيه وسنته
علي جميع الاديان والسنة
ومر الامور بعد ثابها جمع محدثة بالفتح وهي
كاشيق ما لم يعرف من كتاب ولا سنة ولا اجماع قال القاضي روي شر الامور
بالنصف عطف علي اسمان وهو الاشهر وبالرفع عطف علي محل ان مع اسمه
وكل بدعة ضلالة اي وكل فعلة احدثت علي خلاف الشرع ضلالة لان
الحق فيها جابه الشارح فما لا يرجع اليه يكون ضلالة اذ ليس بعد الحق الا
الضلال وكل ضلالة في النار فكل بدعة في النار وقد سبق ذاموها بامانه
ان المراد بالحدث الذي هو بدعة وضلالة ما لا اصل له في الشرع والاصل
عليه مجرد شدة او ارادة بخلاف محدث له اصل فيه اما حيل النظر علي نظيره
اول غير ذلك فتقوله وكل الي اخره عام مخصوص انكم الساعة بعثتم
علي التفعولية وجوز رفعة قال في الكشف الساعة القيامة حيث تبت
لانها تقوم في اخر ساعة من ساعات الدنيا ولا تاتي بغيره وبدقة كما
في ساعة كمن يتعملك وجرت علي الهاك اللحم للثريا والكوكب للزهرة
وقرئ بين اصبعه السابغ والوسطى قال القاضي يحتمل انه امثلة لثرياها
وانه ليس اصبع اخري كما انه لا يبي بيته وبين الساعة وحتمل انه تقريبي
لما بينهما في المدة وان التفاوت بينهما كنسبة التفاوت بين الاصبعين
تقريباً لا تحديد اصبحتم الساعة ومستم اي توقفوا قيامها فكانكم بها
وقد فاجاتكم علي بغية صباحا او مسافرا رواي التوبة لتسقط عنكم
المعاصي والهدوء في الدنيا ليخف حسائكم وتذكروا الاخرة واهو الهام وهو
الامن نفس الي نفس فتصبرون اليها اليها توعدون لات وما انتم لمعجزين
انا اولي بكل مؤمن من نفسه اي احق كان اذا احتاج الي طعام او حجب وجب
علي صاحب به بذله له النبي اولي بالمومنين من انفسهم من ترك ما افلا هله
الذين برؤيته ومن ترك ديناً عليه لم يوفقه في حياته او ضياعا بفتح الضاد اي
عبا لا واطفا قالي وعلى اي فامر كفاية عماله الي وعلي قضاء بيه فهو لوق ونشر
غير مرتب وانا اولي المؤمنين جميعا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
لا يصلي علي مد من مات ولم يخلف وقار حوال الناس عن الاستدانة واهمال
الوفاء فلما فتح الله تعالى علي المسلمين قال من ترك ديناً فعلي قضاء وهل
كان يقضيه تكمرا او وجوبا وجهان الاصح الثاني ثم قيل ان ذام خصا بيه
وقيل بل يقضي في كل زمن من بيت المال وفيه انه يبين ان يقال في الخط
اما بعد ثم من عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب
احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول
اما بعد الي اخره

اما بعد اي بعد حمد الله تعالى والثناء عليه قال عياض هي كلمة يتعاملها
الخطيب للفصل بين كان فيه حمد وثناء والانتقال الى ما يريد التكلم فيه ويقوم
عنها لفظتان هما اولها كان كذا واول من قالها اود او يعقوب او يعرب
ابن فظان او كعب بن لوي او سحبان بن وايل او قتيب بن ساعدة قال الحافظ
ابن حجر في الفتح والاول اشبه ويجمع بينه وبين غيره بانها بالنسبة
للاولية الحقة والبقية بالنسبة الى العرف خاصة ثم يجمع بينها بالنسبة
الى القبايل **فروا الله اني لا اعطي** بلام تعد ها همزة مضمومة فحين ساكنة
فكأن مذكورة بلفظ التكلم لا بلفظ الجهر من الماصي **الرجل وادع** بفتح
الهمزة والادال اي اترك **الرجل** الاخر فلا اعطيه شيئا **والذي ايعاج**
الي من الذي اعطي عايد الموصول مذكور **ولكن** وفي رواية البخاري ولكي
اعطي **فروا الله اني لا اعطي** من نظر القلب لامن نظر العين **في قلوبهم**
من الخزع بالخزع اي الخزع او فحشه او هما بمعنى وهو ثمة الحرس فالجمع
بالخزع ايضا ثمة الخزع او فحشه او هما بمعنى وهو ثمة الحرس فالجمع
واكل اقواما بفتح الهمزة وكسر الكاف **الي ما جعل الله في قلوبهم**
من الغنا بنفسه **والخير** الجلي الداعي الى الصبر والتغلب عن المسالك
والشر من اي من الاقوام الذين لهم غنا النفس **عبرون** تغلب بفتح التاء
فوق وسكون التهمزة وكسر اللام بعد ها همزة واحدة وهو النهر بالخزع وفيه
ان الرزق في الدنيا ليس على قدر رزق الرزق في الآخرة واما في الدنيا
فتقع العطية والمنع بحسب التباينة الدنيوية وان العشر جله اعلى حب
الغنى وبغض المنع وان المنع قد يكون خيرا للممنوع وعسى ان تكثر هوا
شيا وهو خير لكم واستلاف من يخشى جزعه او يرجي سبب اعطاية طاعة
من يتبعه والاعتذار الى من ظن ظنا والامر بخلافه **عن عمرو بن تغلب**
بفتح التاء فوق وسكون التهمزة وكسر الهمزة هذا قال اني اني صلى الله
عليه وسلم مال فقتله فاعطى رجلا او ترك رجلا لافلحة ان الذي
تركوا عنوا عليه فحمد الله واشنى عليه ثم ذكره قال عمرو فورا الله ما احب ان
لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله انتهى
اما بعد قال القاضي اما حروف يذكروا لفصل الخطاب ويستند في جوابا صدر
بالفا الجزائية لما فيها من معنى الشرط قال سيبويه اذا قلت اما زيد
فمنطلق فكانت قلت مهما يكن من شي فزيد منطلق **فما** وفي رواية البخاري
ما بدون فافي الجواب قال الزركشي وهو عند اللغويين نادر **يا ايها**
اي ما حالهم هم اهل بريدة ارادت عابشة بن ابراهيم وتعتقها فشرطوا
كون الولا لهم ولم يشترط الله تعالى في كتابه ذلك فخطب فيه فقبج
فعلهم حيث **يشترطون شروطا** جمع شرط وهو الزام الشيء والتزامه
لست في كتاب الله اي في حكمه الذي كتبه علي عباد وشرعه لهم
ما كان من شرط ليس في كتاب الله اي ليس في حكمه الذي يتقيد به
عباده من كتاب او سنة او اجماع فليس المراد القرآن لان كون الولا العتق
ليس منصوصا في القرآن وقال ابن خزيمة اي ليس في حكمه جواز اى
وجوبه لان كل من شرط شرط لم ينطق به القرآن باطل لانه قد يشترط
في البيع **فهر باطل وان كان مائة شرط** مبالغة وتأكيد لان العموم في

قوله

قوله ما كان من شرط الى اخره دل على بطلان جميع الشروط وان زاد على
المائة قال بعدد خرج مخرج التكثير يعني ان الشروط الغير مشروعة باطلة
وان كثرت **فتنا الله** المشروط اي حكمه **احق** بالاتباع من غيره يعني هو الحق
لا غيره **وشرط الله** اي هو القوي وما سواه باطل واه لا تفصيل فيه
في الموصفين اذ لا مشاركة بين الحق والباطل **وانما الولا لمن اعتق** لا الى
غيره من مشرط او غيره فهو متفق عنه شرعا وفيه انه لا ولا لمن اسلم على يده
رجل او حالفه خلافا للخفية ولا للمكتط خلافا لاشاق **في عمر عن عابشة** وهي
قصة بريدة المشهورة
اما بعد اي بعد الحمد والثناء **يا ايها العامل** اراد به عبد الله بن التميمي بضم
اللام ويكون المشاة وكسر الموحدة وتا النسب استعماله على عمل في حين فرغ
فقال يا رسول الله هذا انكر وهذا اهدي الي فخطب موثقا له علي تا وبلغه الفاسد
مبنياله بطلان رايه الكاسد فقال **ستعمله** اي بوليها عملا **فيا نبي الله** عند
انتها عمله **فيقول** **هذا من عملكم** وهذا اهدي الي خاصة نفسي **اقلا**
فقد في رواية البخاري فهما جلس في بيت ابيه او امه فنظر بضم النون
ولا ي ذر بفتحها **هل يهدي له** بالنسبة للمعول **ام لا** **فوالذي نفس محمد**
بيده اي بقدرته وتذبيره **لا يغفل احدكم** بغير محبة من الغلول وهو
الغبانة في الغنمية منها اي الصدقة **شيئا** **الا جابه يوم القيامة** حال
كونه **محمله على عنقه** ومن يغفل يات بما غل يوم القيامة **ان كان بغير اجابه**
يومها له رغا بضم الراء والتخفيف والمدة له صوت **وان كانت بقره جابهها**
لها خوار بضم اوله البهم صوت **وان كانت شاة تبعر** بشاة فوقه فحتمه
ساكنة فمهملة صوت شدة بد **فقد بلغت** بشدة اللام اي بلغت حكم الله الذي
ارسلت به في هذا اليكم وبقيته الحديث ثم رفع يده حتى راى اعراس ابطيه
وفيه ان الامام خطب في الامر المهم واستعمال اما بعد في الخطبة ومحاسنة
المؤمنين ومنع العامل من قبول الهدية ممن له عليه حكم وابطال كل طريق
يتوصل به من يأخذ المال الى نجابة المأخوذ منه والافتقار بالماخوذ مع وجود
الفاضل وان من وجد متا ولا خطا شتر خطاه ليجذر **حرق** **عن ابي حميد** عبد
الرحمن بن سعد **الساعدي** بكسر العين المهملة وذكر البخاري ان هذه
الخطبة كانت عشية بعد الصلاة
اما بعد **يا ايها الناس** الحاضرون او اعم **انما انا بشر يوشك ان ياتي رسول**
ربي يعني ملك الموت **فاجيب** اي اموت كني عنه بالاجابة **اشارة الى انه**
ينبغي تلقينه بالقبول كانه يجب اليه باختيار **وانا تارك فيكم** **تقليد** سميا
به لعظم شأنهما وشر فهما **اولهما كتاب الله** قد فيه لاحقية بالتقدم
فيه الهدى من الضلال **والنور** من استنار به **واخذ به كان على الهدى**
ومن اخطأ اخطا طريق السعادة وهلك في مبادي الشقاوة والحرية
فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فانه السبب الموصول الى المقامات العلية
والسعادة الابدية **واهل بيتي** اي وثنا بينهما اهل بيته وهم من حرمت
عليهم الصدقة من اقربا به قال الحكيم حصن علي التمسك بهم لان الامر لهم
معانبة فهم ابعد عن الحنة وهذا اعلم اراد به خاص وهم العلماء العاملين منهم
فخرج الجاهل والفاسق وهم لم يعد واعن شهوات الادميين ولا عصوا عصمة

سأله اهل بيته

الذين وكما ان كتاب الله منه ناسخ ومنسوخ فانرفع الحكم بالمنسوخ هكذا
ارتفعت القدوة بغير علمها بهم الصالحا وحسب علي الوصية بهم لما علم مما
سيصيبهم بعد من البلايا والزوايا التي **لا تتركها** **الهدى** اي في
الوصية بهم واحترامهم وكره ثلاثا قلنا كذا قال الفخر الرازي جعل الله
تعالى اهل بيته مساوين له في خمسة اشياء في العفة وتحرير الصدقة
والطهارة والسلام والصلاة ولم يرفع ذلك لغيرهم **نتيجه قال**
الحافظ جمال الدين الزينوي في نظم در السطرين ورد عن عبد الله بن زيد
عن ابيه انه عليه الصلاة والسلام قال من احب ان ينسأله في اجله وان يمتنع
بما حوله الله تعالى فليخلفني في اهل بيتي خلافة حسنة فمن لم يخلفني بهم بغير
عزمه وورد علي يوم القيامة مسودا وجهه **محمدا بن حميد** في المناقب
كلهم **عن زيد بن ارقم** قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا
تبادعي خباياي ملكة والمدبنة فحمد الله تعالى واشتغل عليه ووعظ وذكر
ثم قال اما بعد فذكره وتتمه في مسلم من عدة طرق لفظة في احدها
قيل لزيد ليس نساؤه من اهل بيته قال ليس نساؤه من اهل بيته ولكن
اهل بيته من حرم الصدقة بعده وفي رواية له ان المرأة تكون مع الرجل العقر
من الدهر ثم يطلها فترجع الي ايها وقومها اهل بيته اصله وعصبته
الذين حرموا الصدقة
اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله القرآن لانه يحيل الكذب في حبه
وانما تكذب الطنون في فهم خطابه وانما يتبع الربيع عن شامعه بقدر
ثقة ايمانه ومثانة ايقانه وساه حد ثنا لزو له محمدا لا يكونه عند القديم
واوثق العري كلمة التقوي كلمة الشهادة اذ هي الوفا بالعهد معني
اضافتها الي التقوي انها سبب التقوي واسما وقبل كلمة اهل التقوي
ذكره في الكشاف وقوله اوثق العري من باب التثنية فمثلت حال التقوي كحال
من اراد التخلي من شهاق فاحتاط لنفسه لتسكبه بعروة من حبل متين
مامون انقطاعه **وخبر الملل ملة ابراهيم الخليل** ومن ثم امر المصطفى
صلي الله عليه وسلم باتباعها ان اشيع ملة ابراهيم حنيفا **وخبر المئين سنة**
محمد وهي قوله او فعله او تقريره لانها اهدى من كل سنة واقوم من
كل طريقة **واشرف الحديث ذكر الله** لان الشيء يشرف بشرف من هو له **واحسن**
القصص هذا القرآن لانه يربها في ما في سائر الكتب ودليل صحتها
لانه معجزة وليست تلك المعجزة فهي معتبرة الي شهادة صحة ما فيها افتقار
الحجة عليه الي شهادة الحجة ذكره الزمخشري **وخبر الامور عوارضها** **وشر**
الامور محدثاتها بضم فسكون جمع محدثة وهي ما لم يكن معروفا في كتاب
والاسنة ولا اجماع **واحسن الهدى** يقع اليها وسكون الدال المهملة
السمت والطريقة والسير اي خبر السيرة والطريقة سيرة محمد صلي الله
عليه وسلم وطريقته وروي ايضا بضم الهاء وفتح الدال ومعناه الدلالة
والارشاد **هدى الانبياء** لانه تعالى تولى هدايتهم وتاديبهم وعصمتهم
عن الضلالة والامتالات والهدى بضم الهاء اليها وفتح الدال والقصر
الارشاد واللام في الهدى للاستغراق لان افعال التخصيل لا يضاف الا الي
متقدروا وهو داخل فيه ولانه لو لم يكن للاستغراق لم يقيد المعني القصود

واشرف

واشرف الموت قتل الشهيد لانه في الله تعالى ولا علة كلمة الله تعالى
فاعتقبتهم الحياة بانه ولهذا انهي الله تعالى الخلق عن اطلاق الموت عليهم
واعني العبي الصلابة بعد الهدى اي الكفر بعد الاسلام فهو العمى على
الحقيقة **وخير العلم ما نفع** وفي رواية من كل العلم العمل بان صحبه اخلاق
فان العلم الذي لا ينفذ لا خير فيه لصاحبه بل هو وبال عليه **وخير الهدى ما اتبع**
بالنا للمفعول اي افندي كشر العلم وتاديب المريدين وتهذيب المشايخ
لاحوال السالكين وهي سيرة سيد المرسلين **وشر العبي عبي القلب** لان عماه
يفقد نور الايمان بالقلب فيتشتر الغفلة عن الله تعالى والاخره ومن كان في هذا
اعني فهو في الاخرة اعني قعبي البصرة اشد من عبي البصر لانه عظيم
المشور فانها لا تغيب الابصار ولكن تغيب القلوب التي في الصدور **والسيد**
العلياء خير من السفلى اي اليد المخطية خير من الاخذة **وما قل من الدنيا**
وكفى الانسان لموته وموته من علمه موته **خير مما كثر والي** من الله
تعالى والدار الاخرة **لا يستكثرون الدنيا** يورث العفو والعفو وقسوة القلب
وسددة الحرس وينسي الموت والقر والتواب والعقاب واحوال الاخرة
وشر المعذرة حين يحضر الموت فان المعذرة اذا اعتذر الي الله تعالى بالتوبة
عند احتضاره ووقعه في النزاع لا يفيد فتراده الاعتذار عند الغرغرة ومعاينة
ملك الموت وهي حالة كشف العطاء والياس من النقا وليست التوبة للذين
يعملون السيئات حتي اذا حضر احد هم الموت قال اني تبت الان **وشر المذامير**
اي الحزن وقال الراغب الندم التحسر علي ما فات **يوم القيامة** فانها لا تنفع
يومئذ ولا تنفيد **ومن الناس من لا ياتي الصلاة الا ذبرا** يفتخ اوضم المهلة
كذا ذكره بعضهم وقال العسكري الضوا بضمين ونصبه علي الطرف اي
بعد فوت الوقت **ومنهم من لا يذكر الله الا حجرا** اي تاركا لخالص كان
قلبه هاجرا للسانه يراون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا لانه يدعوهم
الي موافقة العالمين لا الاستقبال المذممة من الناس والسطوة من السلطان
او اللعب من الاخوان والبرهان فلا ياتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون
الا وهم كارهون **واعظم الخطايا لسان الكذب** وهو الذي تكرر كذبه
حتي صار صفة له حتي ياتي بالكذب كلها كالغذاء واليهان وشهادة الزور
وغيرها وربما افني الي الكفر فان اللسان اعظم علا من سائر الجوارح فاذا
نفوذ الكذب اوردنا حبه المهالك **وخير العبي عبي النفس** فانه الغني
علي الحقيقة وفقر النفس لا يزال في هم وعمر علي يحصل الدنيا والحرس علي
جبقها بقوله اخاف الفقر في الكبر وعند ذلك **وخير الزاد الي الاخرة التقوي**
وتزودوا فان خير الزاد التقوي قال الفخر الي جعلت خيرا في الدنيا والاخرة
تحت هذه الصلة التي هي التقوي وتامل ما في القرآن من ذكرها كعلق بها من
خير ووعدها من ثواب وكما اضاف اليها من سعادة ومهارة العبادة علي ثلاثة
اصول الاول التوفيق والتأييد وهو للمؤمنين قال الله تعالى ان الله مع المتقين
الثاني اصلاح العمل واتقا التصبر وهو للمؤمنين قال تعالى يصليكم اعمالكم
الثالث قبول العمل وهو للمؤمنين قال تعالى انما يتقبل الله من المتقين والتقوي
هي الجامعة للخبرات الكافية للمهمات الراضعة للدرجات **وراس الحكمة مخافة**
الله اي الخوف منه اصلها واسما فمن لم يخف الله تعالى فباب الحكمة عليه مكدود

وضربا وقر في القلب اليقين اي جنبا ما سكن فيه نور اليقين فانه المراد بالظلمة
الرب قال الزخشي من التجار وقر في قلبه اذ وقع وبقي اثره وكله كلمة وقر
في قلبه ثبتت **والارباب** اي الشك في شي ما جابه الرسول **من الكفر** باسمه تعالى
والنار من عمل الجاهلية اي التوجه على الميت بخبره وكلفه واجلاء من
عادة الجاهلية وقد خال الاسلام بتخريره **والغلول** اي الحياة الخفية **من جني جهنم**
جمع جنوة بالنظر الشئ المجموع كذا في النهاية وفي التفسير الجنوة مثلثة الحارة
المجموعه وقيل معنى من جني جهنم من صاعته وفي رواية للتصاعق من جسر
جهنم قال شارحه لان الغلول يصير على الغال جبر القول صلى الله عليه وسلم في
الذي على شمله انها تضطره عليه **تار** **والكنز** اي المال الذي لم يورثه كانه **ك**
من النار اي يكون صاحبه في تار جهنم **والشعر** بكسر الشين الكلام المقتضي
الموزون قصد **من من امير ابليس** اي الشعر المحرم كالحائز **والخروج** جمع الام
اي جمعه ومطلته والجماع اسم لما يجمع ويضم ويقال هذا الباب جامع الابواب
من جمعت الشئ صمته كالكفات من كفلت الشئ اذ صمته وجمعه ذكره الكشاف
وفي التايق جامع كل شئ يجمع اصله يقال لما اجتمع في الغصن من النور هذا
جامع النور **والنساء** **الشيطان** اي مصانده وتجوخه واحدها صالحة
بالكسر وهي ما يصاد بها من اي شئ كان دعي رجل الي قتل نفس فابي ثر الى الزب
فابي ثر الى الخمر فشرب فزنا فقتل وقيل ما اكسر الشيطان من ادبي الا انه من
قبل النساء ومن ثر قال بعض الحكماء ما راى صيادا يكلم امرأة يا صياد احذر ان
تصاد وقال سليمان عليه الصلاة والسلام امنن ورا الاسد ولا تمس ورا المرأة
وسبع عمر امرأة تقول

ان الشارب حين خلقن لكم وكلن يشتمن ثم الرباحين
قال ان النساء شياطين خلقن لنا بقوذ بالله من شر الشياطين
وقال بعض الحكماء اياك وتحالطة النساء فان لحظات الحرام سم ولغظها سم **والشباب**
شعبة من الجنون لان الجنون يزول العقل وكذا الشباب قد يسرع الي فكة العقل
لما فيه من كثرة الميل الى الشهوات والاقبال على المضار جاذبة السن يجمع الجدة
ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للعقل اي مفسدة
وثر المكاب كسب الربا اي التكسب به لان درهما منه اسد من ثلاثة وثلاثين
كما في اخبار **وثر الماكل** اكل مال البتير ان الذين ياكلون اموال البتير
ظلموا انما ياكلون في بطونهم نار او سيصلون سعير ولذا كان من البر الكفا
والسعيد من وعظ بغيره اي السعيد من تصبى اعمال غيره فاقدي باحسنها
وانتي عن سيئها قاله

ان السعيد له من غيره عظة وفي التجارب يحكم وتدبير
وقال حجة الاسلام المراد ان الانسان يشاهد من جنابته من اضطراب موافقته
واصوله وصفاته ما يتقبحه فيتجنبه وقيل لعيسى عليه الصلاة والسلام من ادرك
قال ما ادبني احد راي جمل الجاهل فاجنبته وقال الحجة قلقد صدق قلوا جنت
الناس ما يكرهونه من غيرهم كملت اداهم واستغنوا عن مودب قاطع في القبول
واعتبر بالشور وانظر الي مصارع اباك وانا اخوانك ومن امثالهم كرم قدفة
الموت في هوة من جهة مزبوة وكفي بالموت واعظا ونظر الحسن رضي الله عنه
الي ميت بغير فقال والله ان امرا هذا اوله لحري ان يجاف اخره وان امرا هذا اخره

النوح

لجدير

سته رواية الدارقطني وهي ما بين ناحيتي حوصي كما بين المدينة وبين جوبا
واذرح فالسافة بين المدينة وبينهما ثلاثة ايام لا بينهما وقد غلظ من قال
بينهما ثلاثة ايام كما بينه صاحب القاموس اقتد ببعض الاعلام لان سب
جوبا واذرح ميل بل اقل من ميل بل الواقع في هذه ينظر هذه كما حرره بعض الفقهاء
خ **عن ابن عمر** بن الخطاب وفي الطبراني نحوه
امان لاهل الارض من العزق يعني الرأصد **القوس** اي ظهور القوس المحي
بقوس قزح قال ابن القيم سمي به لانه اول ما روي في الجاهلية على جبل قزح
بالمدلفة اولان قزح اسم شيطان ويوضح المراد بقوله القوس ما رواه السدي
ان عليا رضي الله عنه نظر الي السماء فزاي قوس قزح فقال ما هذا قالوا قوس
قزح قال لا تغفلوا هذه اقوال قوس الله وامان من العزق وفي اجوبة علي كرم
الله وجهه لانه الكوا ان القوس كان علامة بين نوح عليه السلام وبين ربه
وهي امان لاهل الارض من العزق **وامان لاهل الارض** اي كلم والمراد جزيرة
العرب **من الاختلاف** تفرق الكلمة والفتق **البر** الالة المناصرة والوادة **لقر** **يش**
القبيلة المعروفة اي ما داموا على من الاستقامة ومنع البعد الك
بفيدة قوله في الحديث المار استقيموا القزيش ما استقاموا لكم الي اخره
فاذا اخالفتها قبيلة من العرب صاروا اي التحالفون **حزب ابليس**
اي جنده الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون **قزيش اهل الله** اي المؤمنون
منهم خواص عباد الله اضعفوا اليه تشريفا **ط** عن احمد الا بار عن اسحاق بن
سعيد بن الاركون عن خليف بن راجع عن عطاء بن ابي عباس **ك** في المناقب
عن عكرمة عن الابر عن اسحاق بن الاركون عن خليف بن راجع عن قتادة عن ابي
عباس **عن ابن عباس** قال ان صحابج ورده الذهب بانه واه وفي اسناده
صفيان بن الاركون وخليف بن راجع وحكم بن الجوزي بوضعه ونازعة المؤلف
بما حاصله ان له شاهدا من كلام ابن عباس

امان لامي من العزق اذ اركبوا البحر في رواية الطبراني بدله السفينة وفي
رواية ابن مردويه سفينة وفي رواية القليل لكن لفظ رواية ابن السني التي
عزي البحر اليها ركبو او لم يركبوا ولا سفينة كما ذكره النووي **ان يقولوا** اي
يقولوا وعند دخول السفينة او عند سيرها قوله تعالى **بسم الله بحر اياها**
ومرساها اي حيث تجري وحيث ترسي **الاية** اي الى اخرها وقوله **وما قدروا**
الله حق قدره الاية بكما لها اي الي يشركون وترجم عليه النووي في الاذكار
باب ما يقول اذ اركب السفينة وساق الحديث عازيا لابن السني ثم قال عفته
هكذا في الفتح اذ اركبوا الرقييل السفينة ونقل بعضهم عن ابن عباس من وثرا
الايتين فقطب او عزق فعلى ذلك **ع وابن السني** من طريق ابي يعلى المذكور
قال حدثنا ابو يعلى باخبار تايحي بن العلاء مروان بن سالم ناظلة العقيل
عن الحسن بن علي برقه قال ان حجر وجادة ضعيف وشيخه اصغف منه وشيخ
شيخه كذلك بالاتفاق فيهما وطاعة محمول انتهى وفي البيهقي بن العلاء
قال احمد كذا يصح الحديث ثم ساق له اخبار هذه منها

امر القرآن القاطعة سميت بذلك لكونها مفتحة القراءة قال القليل كل شئ من اليه
ما يليه سى اما وهي مشتملة على كلمات معاني القرآن المد او هو الشا على اسم
تعالى والمعاش وهو العباد والمعاد وهو الجزا وقال القاضي سماها

لا يها بينة في نفسها مينة لما عداهما من المشابهات **في السبع الثاني** اللام
للعهد قال تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم لا مفايع ايات
باعتبار عدد البسطة اية وهو المنصور والمثاني لتكررها في الصلاة او الاتزال او
لان غيرها يضمن اليها او لتكررها في السور او مقاصد هاجع مثني او مثناه
من التشنية بمعنى التكرار فتكرار على مرور الاوقات فلا تنقطع وتدرس فلا تندرس
وقيل جمع مثني بمعنى الثنا كالجمدة بمعنى الحمد لاشتغالها على الثنا حتى تشي على
المرئى بالثناء الحسن وصفاته العلى او لانها ابدا تدعو بوصفها الخير التي
عزارة النظم وعزارة المعنى الى الثناء عليها من تعليمها وعمل بها ولا اختلاف
بين قولهم الحديث السبع المثاني وقوله في القرآن سبعاً من المثاني لان من البيان
ذكره التوريتي **والقرآن العظيم** عطف على السبع عطف صفة الشيء
على صفة اخرى لانه ليس هو من عطف الشيء على نفسه او عطف على ام القرآن
وافراد الفاعلة بالذكر في الآية مع كونها جزءاً من القرآن يدل على مزيد اختصاصها
بالخصيلة وفيه رد كما قال السهيلي على الحسن وابن سيرين في كراهة تسمية
الفاتحة بذلك **عن ابن بكير** الصدوق رضي الله عنهما **عن**
ام القرآن قال الحارثي سميت به لانها له عنوان وهو كله لها بسيط وتبيان
وقال القاسمي لاشتغالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله تعالى بتمامها
اهله وذكر لذاته والصفات والاقوال والتعبد بالاحكام والترغيب
والترهيب بالوعد والوعيد وقصة الغابرين من العصاة والمطيعين **عوض عن**
غيرها من القرآن وغيره **وليس غيرها منها عوض** وحسين فلا يقو بمقامها في
الصلاة سورة من القرآن غيرها عند القدرة ولذلك لم يكن لها في الكتب الالهية
عديل **قط** وتقدمه اليه الكرماني **عن عباد بن الصامت** وصحبه قال ابن القطان
ولا ينبغي تصحيحه فقيه محمد بن حماد لا يعلم من حاله ما يعتمد عليه وعبد بروي
لصنا كبر منها هذا الخبر الذي لا يعرف الا من رواه
ام الولد حرة اي حكمها حكم الحر في كونه لا يتبع ولا تهرن ولا توهب ولا يتصرف
فيها بازاله ملك **وان كان الولد سقطاً** لم تنفع فيه الحياة بل ولو خططاً حتى
التخطيط بحيث لا يعرفها الا القربايل وهذا اجمع عليه الا ان وما كان من خلاف فقيه
من الصدر الاول فقد مضى وانقض **طب عن ابن عباس** وفيه الحسين بن عيسى
الحنفى قال الذهبي في الضعفاء له منا كبر عن الحكم بن ابان قال ابن المبارك ارمرته
ووثقه غيره ورواه الدارقطني باللفظ المذكور عن ابن عباس وقال الدارقطني
في اختصار الدارقطني وفيه الحسين بن عيسى الحنفى ضعيف قال ابن عدي
عامية احاديثه غرائب وفي بعضها منا كبر وشيخ الحكم بن ابان قال
ابن المبارك ارمرته
ام ملوك معقل من لدمه اذ الطيه وروي بالذال العجمة من لخم يعني لزموي
الحما تاكل مضارع اكل **الحجر** الذي لا زميت الانسان الخلة **وتشرب الدم** يعني
تخرقه **بردها** وجرها من جهنم اي يدل من جهنم لمن اصابته من المؤمنين كما
يوضحه خبر الحما حظ المؤمن من النار قلبي المعنى على الفشية كما قد يتوهم
قال الزحشري تقول العرب الحما تقول انا ام ملوك اكل الحجر وامس الدم قال
المصم ولذا كانت شهادة وحصل المؤمن منها على الحسنى وزايدة وقد جات
الي خدمة المصطفى صلى الله عليه وسلم واستاذنته بالباب وهي واقفة لايه

وهالته

وسالته بيعتها الي احب قومه اليه فبعثها الي الانصار لانهم ذوو النبي
واولو الابصار لتكون وقفاً لقرنهم من النار **طرب عن شيب** شيب معجمه
موجوده فمثلته **ابن سعد** البليوي يشهد فتح مصر وله صحبة قال الهيثمي فيه
بقية بن الوليد وهو مدلس
ام ايمن بركة حاضنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وادبته وهي ام اسامة بن زيد
اي بعد اي اي في الاحترام او في خصتها اياه فان امه ماتت وهو ابن شيب
او سبيع او ثمان سنين فاحتضنته ام ايمن قال الزحشري جعلتها امه لان
الداية تدعى اما لقيام مقام الام التي ماتت بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم
خمسة اشهر **ابن عساكر** في التاريخ في ترجمة اسامة بن زيد **عن سليمان بن**
ابن شريح **رسلاً معصلاً**
امني يوم القيامة غير بضم المعجمة وشد الراء جمع اعز اي عزة **من السجود**
من اثر السجود في الصلاة قال تعالى سيما هم في وجوههم من اثر السجود نصب
على الظرفية **محمولون من الوضوء** من اثر وضوئهم في الدنيا وقد سجدت الامم
قبلهم فلم يظهر على جباههم ونظروا قلم يظهر على اطرافهم من ذلك شئ
فتلك اشارة هذه الامة في الوقوف بها يعرفون ذكره الحكم وهذه الامة ارفع
بينه وبين جنس الشجرين الاتي بيانه ان امني يدعون يوم القيامة غرا محجلين من
من اثر الوضوء ما ذاك الا لان المؤمن يكسني في القيامة نوراً من اثر السجود
ونوراً من اثر الوضوء نوراً على نور فمن كان اكثر سجوداً واكثر وضواً في الدنيا كان
وجهه اعظم ضياء واشد اشراقاً من غيره فيكون فيه على مراتب من عظم
النور والانيار لا تتزاحم الا ترى انه لو ادخل سراج في بيت ملاء نوراً فاذا
ادخل فيه اخر مثراً اخر مثلاً امثلاً بالنور من غير ان يزاخر الثاني الاول ولا الثالث
الثاني وهكذا او الوضوء هنا بالضم وجوز ابن دقيق العيد الفتح على انه الما
وجوز في من ان تكون بسمية او لا بتد الفاية قاله الرابع والامة كل جماعة
يجمعهم امراماديت اوزمان او مكان سواء كان الجامع شخيراً او اختياراً او اهل
الغزة لبعة بضم الجيم الفرس ثم استعملت في الجمال والشهرة وطيب الذكر
والمراد بها هنا النور الكائن في هذه الامة والتجمل بياض في ثلاث قواسم
الفرس اصله الجمل بكسر الحاء الخجل والمراد به هنا ايضا النور ذكره جمع وقال
الاشرف عرجه اعتر وهو لا يبيض الوجه والجمل من الدواب ما قوايه بيف
ما حوذه من الجمل وهو القيد كانه مقيد بالياض واصله في الجمل ومعناه اذا
دعوا الي الجنة كانوا على هذه الشبه ونمستك به الحليم على ان الوضوء من
خصاً ايضا ونعقته الحافظ ابن جريان في الخاري في قصة سارة فامت تنوضاً
وتصلي وفي قصة جريح الراهب قام فتوضاً قال والظاهر ان الخاص بنا العزة
والتجمل لاصل الوضوء قال وقد صرح بذلك في رواية مسلم عن ابي هريرة
مرفوعاً قال سيما ليست لاحد غيركم وله من حديث حذيفة نحوه وقد اعترض
بعضهم على الحليمي بخبر هذا وضوء الانبياء قبلي وهو حديث ضعيف
لا يصح الاحتجاج بكنهه لضعفه ولا احتمال كون الوضوء من خصائص الانبياء دون الامم
الاهذه الامة الى هنا كلام الحافظ وتقدمه اليه الكرماني وقد انتقبه سميه
الشهاب ابن حجر القيسني وكنقسه عزاه ولا قوة الا بالله **ت عن عبد الله بن مسعود**
بضم الموحدة وسكون الملهة وقال حسن صحيح عزيز

وجوه

امتي امة مباركة لا يدري اولها خير من اخرها او اخرها خير من اولها
تتقارب او يماخضون وتتأهب افعالهم كالعلم والجهاد والذب عن بيضة الاسلام
وقرب نفوس بعضهم من بعض في طواهرهم فلا يكاد يميز الناظر بينهم وات
تفاوتوا في الفضل في نفس الامر فيحكم بالخير لا بالشر واخرهم ولذا قيل لهم
كالملقة المتفرقة لا يدري اين طرفها ثم ان هذا الانا فيه خير الناس قرني
لانهم انما كانوا خيرا لانهم نصره واووه وجاهدوا معه وقد توجد هذه الافعال
اخر الزمان حين يكثر الهرج وجين لا يبال في الارض الله قال الكلابي اذي وعينه
واما خير خير الناس قرني فحين يقوم مقامهم والمهاد في قرني كالعشرة واضرارهم
واما سواهم فيجوز ان يساويهم افاضل او اخر هذه الامة كالذين ينصرون
المسيح عليه الصلاة والسلام ويقالون الدجال فهم انصار النبي واخوانه
انتمي تشبه الامة كل جمع لهم جامع من دين او زمان او مكان او غير
ذلك فانه يحمل تطلق تارة ويراد بها كل من كان معونا اليهم بني اموي اولم
يومئذ وسيعون امة الدعوة واخري ويراد بالمؤمنين به الامة عون له وهم
امة الاجابة وهذه المراد هنا **ابن عساكر في تاريخه عن عمرو بن عثمان بن عفان**
ابن ابي العاص الاموي **مرسلا** قال الذهبي وهو ثقة
امتي التي تعون علي ملتي **امة مرحومة** اي من الله او من بعض بعض **مغفور**
من بارئها **مصاب عليها** اي يتوب الله عليها ولا يتركها مصرة علي الذنب
ذكره المؤلف لانهم جمعهم الدين وفرقتهم الدنيا مع اجتماعهم علي الايمان
والصلى واذا قهر الله باسمهم بينهم يقتل بعضهم بعضا وجعله كفارة لما اجترأوا
واخرج ابن عساكر عن وهب في الزبور ياد اود سياكي بعدك بني اسمه احمد ومحمد
صادق سيد لا اعصب عليه ولا يعصيني وامنه مرحومة اعطيهم من النوافل
مثل ما اعطيت الاشيا واقرضت عليهم الفرائض التي افترضت علي الاشيا
حتى ياتي في يوم القيامة ونورهم كالانبياء تنبيه **قال الزركشي** ما كانت
محمدا في المصطفى صلى الله عليه وسلم من الاخلاق والجزات صار فقيرا
في امته تدليل انه كان معصوما وامته اجاعها معصوم وقد اكل الله تعالى
عليهم النعمة وجعلهم شهداء علي الامر قبلهم وحكم انهم خير امة اخرجت للناس
فلا فضل يوازي فضلهم وهم الآخرون السابقون يوم القيامة الكراهل الجنة
وان كانوا في الامم كالشامة **الحاكم في كتاب الكنى واللقاب عن انس**
قال ابن الجوزي قال العساي هذا حديث منكر انتهى ورواه عنه الطبراني
في الاوسط وزاد في قبرها بنو بها وتخرج من قبرها لاذنوب عليها
تخص عنها باستغفار المؤمنين لها انتهى قال الهيثمي فيه شيخ الطبراني
احمد بن طاهر بن حرملة كذاب
امني هذه اي الموجودون الان كما عليه ابن رسلان وهم فرقة ويقتل ارادة
امة الاجابة **امة مرحومة** اي جماعة مخصوصة بزيادة الرحمة واتمام النعمة
موسومة بذلك في الكتب المتقدمه **ليس عليها عذاب في الاخرة** يعني ان
من عذب منهم لا يحس بالمر النار لانهم اذا ادخلوها امنوا فيها وزعم ان المراد
لا عذاب عليها في عموم الاعضاء لكون اعضا الوصف لا تنسبها النار تكلف مستغني
عنه **اتاعذ ابها في الدنيا الغنم** التي منها استغيا الحد من يفعل موجبة
وتجبل العقوبة علي الذنب في الدنيا اي الحروب والهرج فيما بينهم

تقرير
الامة

اخلاصة
في امته

والزلازل

والزلازل جوع زلزلة واصلها تحرك الارض واضطرابها من احتباس البخار فيها
لفلظه اول تكاثف وجه الارض ثم استعملت في الشدايد والاهوال قال
الزخشري تقول العرب جابا لابل يزلزلها يسوقها بعنف واصابت زلازل
الدهر شد ايديه انتهى **والقتل والبلايا** لان شأن الامر السابقة تجري على سبيل
العدل واساس الربوبية وشان هذه الامة يجري على منهاج الفضل والالوهية
فمن ثم ظهرت في بني اسرائيل السياحة والرهباينة وعلتهم في شريعتهم
الاغلال والامصار وظهرت في هذه الامة السياحة والصديقية فكل عنهم
الاغلال ووضع عنهم الامصار **ط ك هب عن ابي موسى** الاشعري قال كان صحيح واقفا
الذهبي قال الصدوق والناوي رحمه الله وفيه نظر فان في مسند ابي داود والحاكم
المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله الهذلي استشهد به قال ابن حبان اختلط حديثه
فاستحق الترك وقال العقيلي تغير فاضطرب حديثه
امثل ما تد او يتر به اي انفعه وافضله **الحجامة** لمن احتمل ذلك سنا ولاق به
قطر او مرضا **والقسط** بضم القاف بخور معروف وهو فارسي معرب **البحري**
بالنسبة لمن يلق به ويختلف باختلاف البلدان والازمان والاشخاص فهذه
جواب وقع لسؤال سائل فاجيب بما يلزم حاله واحترزا بالبحري وهو ملكي ابيض
عن الهندي وغيره وهو اسود والاول هو الاجود قال بعض الاطبا القسط ثلاثة
النواع ملكي وهو عربي ابيض وشامي وشامي وهندي وهو اسود واجود هيا
وهو جاري في الثالثة يابس في الثانية ينفع للرعشة واسترخا العصب ويجرق
النساء ويلين الطبع ويخرج حب الفرج ويحلو الكلف لطوفا بغسل وينفع نكش الكوام
والهندي اشد حرارة ولا ياتي في تقيده هيا بالبحري وصفه للاسود وهو الهندي
في حرا حر لانه كان يدكر لكل انسان ما يوافقه فحيث وصف الهندي كان الدوا يحتاج به
للعالجة بما يشد حرارته او الجري كان دون ذلك **مالك** الامام المشهور في
الموطا **حرق ت ن عن انس بن مالك**
امرئ القيس سليمان بن جحر الملك الضليل عظيم شعر الجاهلية **صاحب**
لوا الشعر اي حامل راية شعر الجاهلية والمشركين قال دجيل ولا يقود القوم
الا اميرهم ورئيسهم **الي النار** لانه زعيمهم وعظيمهم في الدنيا فيكون قايدهم
في العقبي قال ابن سلام ليس لكونه قال ما لم يقولوا ولكنه سبق الي اشيا اشدها
قا تبعوه عليها واقتدوا به فيها واخرج ابن عساكر انه ذكر امر القيس للنجيب
صلى الله عليه وسلم فقال ذاك رجل مذكور في الدنيا مسي في الاخرة يحي يوم
القيامة معه **لوا الشعر** اي يهودهم الي النار قال ابو عبيد سفيق امر القيس الوبي
الي اشيا ابتدعها فاستحسنوها وتبعه فيها الشعر منها استثنى صحة البكا
علي الديار وورقة التشيب وقرب الماخذ وتشبه النساء بالطبا البنية
بالعقبان والعصى وقد اوردوا جاد في التشبيه وفصل بين التشيب
هذه الوا الشعر في الذم وتقيح الشعر كما ان ثم الويق للعز والحد والاقب
يحي ان المصطفى صلى الله عليه وسلم بيده لوا الحمد فثم الوية اخري وفيه
الزبير بن بكير قيل لحسان من اشعر الناس قال النابغة قال ثم من قال حسك
مناصلا قيل فابيت انت عن امر القيس قال انما اتاني ذكر الانس **حم** وكذا البراء
من حديث هشيم عن ابي الجهم عن الزهري عن ابي سلمة **عن ابي هريرة**
الهيثمي فيه ابو الجهم شيخ هشام بن بشير اعرفه بـ

القطر ثلاثة

الصحيح انتهى واقول ابو الجهم صديق جد ا قال الذهبي في الصعفا وابو الجهم عن
الزهري قال ابو زريعة واهي الحديث
امرو القيس بن حجر بن صخر بن الحارث الكندي الشاعر الجاهلي المشهور وهو
اول من قصد القصائد اي افقها ووضح مقانيها وكشف عنها وجانب
من احكم قوافيها اي افقها ووضح مقانيها وكشف عنها وجانب
التقوية والتعقيد قبل كان اذا قال شرع واذا مدح رفع واذا هجا وضع قال
التمريزي واسعد المرافقة امر القيس بن حجر بن صخر بن الحارث الكندي المشهور
من تكلم في نقد الشعر او قال العسكري في التصحيح اية الشعر امر القيس هذا
بئر النابغة ثم زهير بن الاعشى ثم جرير بن العزدي وسيل كثير من اشعر الناس
قال الملك الضليل ثم الاخطل قبل ثم قال العلامة القليل طرفة قبل ثم قال
الشيخ ابو عقيل يعني نفسه وقال ابن عبد البر افق الشعر امر القيس وختم بذي
رمة وقبل لبعضهم من اشعر الناس قال امر القيس اذ اركب والاعشى اذ اطرقت
وزهير اذ اركب والنايفه اذ اركب واول شعر قاله امر القيس انه راهاق ولم يقل
شعرا فقال ابو هذيل ليس بابي اذ لو كان كذلك لقال شعرا فقال لاثني من جماعته
خذاه واذهبا به الى مكان كذا واذهبا واثنيان بد منه فمضيا به حتى وصل المحل
المعين فشرع بالبحر فليكن وقال
فقا بئك من ذكرى حبيب ومترى يسقط اللوا بين الدحول فحول
فرجابه الى ابيه فقا لاهذا اشعر من علي وجه الارض فقد وثق واستوقف وبكى
واستنكى ونعى الحب والمترى في نصف بيت فقام اليه واعتقه وقبله وقال انت
ابن حقا واحسن شعرا له انه وصل الى جبل عيب وهو يجود بنفسه فنزل الى قبر
فاخبر بابها بنت ملك فقال
اجارتنا ان المزار قريب واني مفهم ما قام عسيب
اجارتنا انا عريبان هاهنا وكل عزيز للمعرب شيب
قال في الزاهر انشد عمر بن الخطاب قاعبي بهما وقال وددت انما عشرة وان عريز لك
كذا وكذا وفي الاوائل للمولف وغيره اول من نطق بالشعر ادم لما قتل ابنه اخاه واول
من قصد القصائد امر القيس وقيل عبد الاحوص وقيل مهلهل وقيل الافوه الامور
الاودي وقيل غير ذلك ويجمع بينها بانها بالنسبة للقبائل وقد تكلم امر
القيس بالقرآن قبل ان ينزل فقال
يبتغي الموفى في الصيف الشتاء حتى اذا جاء الشتاء انكرو
فهو لا يرضى بحال واحد قتل الانسان ما اكفره
اقترت الساعة وانشق القمر عن غزال صاد قلبي واسر
اذ انزلت الارض زلزالها واخرجت الارض انقالها
نفور الانام على رسلها ليوم الحساب ترى حالها
يياسها ملك عاد كقام عليها واما لها
عروبة في كتاب الامثال له وابن عساکر في تاريخه من حديث الحسين بن نفيع
عن ابي هريرة قال قال لي التمامون اريد ان احدث فقلنا من
لهذا امك قصصا اي خبرنا قول حديث ثم هذا ثم نزل فقال كيف رايت مجلسا
يل مجلس يفته الخاصة والعامه قال وجياك ما رايتك حلاوة اما المجلس
الحلوة الحلاوة

تقنها

اي الشعر

اشعر الناس

اول من نطق بالشعر

خ
اشعر الناس

قال

قال قال الحاكم لم يبق بقي ويحيى بن اكرم قال الاندي يتكلمون فيه وقال الجنيح
كانوا لا يشكون انه يسرق الحديث تنبيه قال الفرطبي هذه الحديث وما قبله
بدل علي ان من كان اما ما في امر ما هو معروف به فله لواء يعرف به جيرا كان او شرا
قللا وليا والصالحين الوية تنويه واكرام وافضال كما ان للظالمين الوية
فضيحة وخزي ونكال
امراة ولود اي تزوج امراة كثيرة الولادة غير حسنا كما يدل عليه تقييده بالحسن في
مقابلته وتعرف التكرار بها **احب الي الله تعالى** اي افضل عنده من تزوج
امراة حسنا لا تلد لعقمها **ابن مكاشريك** قيل للزغب في نكاح الولود وان
لم تكن جميلة وتجنب العقيم وان كانت في نهاية الحال **الامير** السالفة **يوم القيام**
اي اغالهم بكثرة هذه احث عظيم علي الحرص علي تكثير الاولاد وفي صفته نفى عن
العزل وتقييد علي فعله وانه ينبغي للاشسان رعاية التقاعد الشرعيه وايتارها
علي الشهوات التمسانية **ابن قانع** في معجم الصحابة من طريق محمد بن سودة
عن ميمون بن ابي شيب
امر النساء في التزويج اي ولاية العقد **الي اياهم** اي الاب وابيه وان علا **ورضاها**
السكوت اي رضا البكر البالغ منهن سكوتها اذا زوجها الاب والجدة بولاية الاجار
حيث لم يفتن السكوت بخويكا وفي غير ذلك لا بد من اذنها بالنطق **طب خططن ابي**
موسى الاشعري وفيه علي بن عاصم قال الذهبي قال الساي مزوك
امر سوع الا بتد اية تنويته البعد للتعظيم اي عظيم والخبر قوله **بين امرين** اي بين
طرفي الاقراط والتفريط كما قال تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الاية **وخير**
الامور واساطها اي الذي لا ترجى لاحد الجائدين عن الاخر لان الوسط العدل
الذي نسبة الجوانب كلها اليه سواء وهو جوار الشئ والعدل هو التوسط بين الطرفين
المدومين والعدل هو التوسط بين طرفي الاقراط والتفريط والافان اما تطرق
الي الاطراف والواسط محبة باطرافها قال
كانت هي الوسط المحمي فاكثفت بها الحوادث حتى اصيحت طرفا
ومالك الوسط محفوظ الغلط ومقني زاع عن الوسط حصل الجور الموقف
الضلال عن القصد قبل دخل عمر بن عبد العزيز علي عبد الملك فتكلم فاحسن فقال
ابنه هو كلام اعد لهذه القام ثم دخل بعد ايام فسأله عبد الملك عن نقته فقال
الحنة بين السبطين يريد الاية قال عبد الملك لا يهذه هذا مما اعده انفا **حب**
عن عامر بن الحارث بلاغا اي قال بلغنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورواه البيهقي في السيرة ايضا وقال الذهبي في التهذيب هو منقطع ايضا
وعمر بن الحارث في الصحابة والتابعين كثير فكان ينبغي تنبيهه
امر الدم اي اسله واستخرجه قال القاضي امرار الدم اسالته واجراوه بشدة
وعلي هذا فقوله امر بكسر الميم وشدة الراء امر وقول الخطابي هو غلط والصواب
سكون الميم وخفة الراء امر ميري هو الغلط لان اصله امر رير اي كما هو روايه
ابي داود قال شرجه اي افعله يمر اي يذهب وحينئذ فمن شد ادغم فلا غلط **بما**
شيت مخصوص بما استثناء في حديث رافع بن رافع بقوله ليس السن والظفر ذكره البيهقي
واذكر اسم الله عز وجل اي علي الذبح ند بان تقول بسم الله فقط وتزيد في
الاصحية والله اكبر اللهم هذا منك واليك فتقبل مني وترك التسمية عمد امكروة
والذبيحة حلال **حمده** **عن عدي بن حاتم** قال قلت يا رسول الله انما تصيد فلا تجد

عليه القاصد
الشرعية

نير

سكننا الا الطراوة ومشقة العصا والظرا روجع ظر الجرج الصلب محدد ومشقة العصا
ما شق منها وهو محدد
امرت اي امرني الله اذ لا امر سواه وخذ في الفاعل تخيما ونظما ان اي باد
اقتل وخذ في الجازم ان غير عزير **الناس** اي بمقابلة الناس وهذا عام خص منه
من اقرب الجزية **حتى** اي الى ان **يشهدوا** بقر او يبينوا **ان لا اله الا الله** استشا
من كثرة متوهمته وجودها محال اذ مفهوم الاله كلي **واي رسول الله** غايبة
لقتلهم فكل من تلفظ بها مع الاقرار بالرسالة المحمدية فتمسك وظاهر بل صريح
الاسلام فكل من تلفظ بها مع الاقرار بالرسالة المحمدية فتمسك وظاهر بل صريح
ان قابلهما مسلم وان قلد بالمعنى الاتي في محث الايمان قال النووي رضي الله عنه
وهو ذهب المحققين واشترطوا معرفة ادلة المتكلمين خطأ وفي رواية للشنخلي
ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة **فادوا** انزلها على ان مع ان القام لها
لان فعلهم متوقع لانه علم اصابة بعضهم فقلوبهم لشرفهم او تقوا ولا يجوز غفر الله لك
قالوا اي كلمة الشهادتين والتزوا احكامها **عصموا** حفظوا **من دماهم**
واموالهم اي منعوا اذ العصمة المنعة والاعتصام الاستمسك **اقتل**
منه فلاجل سبكه دماهم ولا اخذ اموالهم وهي كل ما صح ايراد نحو البيع عليه وايد
به ههنا ما هو اعلم لشمس الاختصاص **الا يحقها** اي الدماء والاموال يعني في معصية
الا عن حق يجب فيها كفوف ودية وحد وترك صلاة وزكاة وتأويل باطل وضيق
ادى فالكافي يعني عن او من اي فقد عصمها الا عن حقها او من حقها او لا يحق
كلمة التوحيد وحققها ما يتبعها من الافعال والاقوال الواجبة التي لا يتم الاسلام
الا بها فالتلفظ بكلمة التوحيد يطالب بهذه الفروض بعد فباية النص عليه
دفع نوههم ان قضيتته جعل غاية القتالة وجود ما ذكر ان من شهد عصمته وان
جد الاحكام وقول اي خبيثة ان تارك الصلاة كسل الظاهر الحديث والنجس لاجل
دم امر مسلم الى اخره ولايتها امانة بينه وبين الله تعالى ولايتها عبادة تقتضي
وتؤدي كصوم وزكاة وحج ولان الاختلاف شبهة بدريها الحدود والاول
بقوله في الحديث **الا يحقها** والصلاة من حقها والثاني انه خلف الجاهل بالثلاث
لامر اخر والثالث بالنقص بالعفة فانها امانة وبرجرم بتركها وترك الصلاة اعظم
والرابع بان استنفا الصوم وكل عبادة ممكن بخلاف الصلوة كالايان وانه يقتل بفعل
ما نهى عنه كزنا التحصن فيقتل بترك ما امر به ولان كسل الاستهانة بيب القتال
ولان الصلاة والايان يشتركان في الاسم والمعنى فكما يقتل بترك الايمان يقتل
بترك الصلاة والخامس بانه لا شبهة للمقاطع وان سلم قضيته ومثلهما مطروح
لا يقط استحقاق القتل عنه اذ الربيع بالاختتابة ومن قتله قبلها عذر رسم
دللنا النص المذكور فانه يدل على انه كافر او يوجب عقوبة الكافر فالاول مثبت
فتعين الثاني والجمع اولي وتاركها كسلا بالنسبة الى تاركها بحجود اعترافهم
بالنسبة اليه فاعلموا ان الحكم عليهم بما ذكر انها هو باعتبار الظاهر **واما باعتبار**
الباطن فامرهم ليس الى الخلق بل **صايرهم على الله** فيما يسرونه من كفر
ومعصية يعني اذ اقالوا لها ليسا نهم وباشروا بالافعال بخوارصهم قنعت منهم به
ولم افش عن قلوبهم وعلى بطنهم الكلام فما اوهمه لفظ العلاءة من الوجوب
غير مراد ولين سلم فهو للتشبيه اي هو كالواجب في تحقق الوقوع قال العصمة
متعلقة بامر من كلمة التوحيد او حقها او حق الدماء والاموال علي التقديرين

والحكم

والحكم اذ اتعلق بوجوده شرطان لا يقع بدون استحالة وقوعها وصدره بلفظ
الامر اذ ان بان الفعل اذ امر به من جهة الله تعالى لا يمكن تخالفه فيكون
اكد من فعل مبتدأ من الانسان قال الرازي وبين القاصفين ان الحديث بحججه
عام ويراد به خاص والقصد به اهل الاوثان وهو اصل من اصول الاسلام
ذكر الفخر الرازي عن بعضهم ههنا انه تعالى جعل العذاب على اهل الاوثان
من يد المسلمين والثاني عذاب الاخرة قال سيف في غلاف بري والتاريخ غلاف
لا يري فقال لرسوله من اخرج لسانه من الغلاف المري وهو الكفر فقال لا اله الا الله
ادخلنا السيف في القميد الذي يري ومن اخرج لسانه من الغلاف الذي
لا يري وهو السر قال لا اله الا الله ادخلنا سيفه عذاب الاخرة في عنقه الرحمة
حتى يكون واحد الواحد ولا ظلم ولا جور **ق ع م عن اي هريفة** قال كما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر رضي الله تعالى عنه بعده وكفر من
كفر من العرب قال عمر بن بكر كيف تقابل الناس وقد قال المصطفى صلى الله
عليه وسلم امرت الى اخره فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه والله لا تقابلن من فرق
بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يودونه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلنهم علي منعهم **وهو ممنوا** لان
رواه خمسة عشر صحابيا
امرت امر الله بيا **بالوتر** اي بصلاته بعد فعل العشاء وقبل الفجر **والاصح** اي
بصلاة الصبح او بالتخيم **ولم تعزم** كل منهما **علي** اي لم تفرض ولم توجب علي
وعز الله تعالى فريضته التي اوجبهما فقال عزمت عليك اي امرتك امرا جذا
وهذا الحديث بعارضه ما يأتي من رواية السفي وغيره مرفوعا ثلاث على فريضة
ولم تطوع الكثر والوتر وكفنا الصبح وكلا الخبرين ضعيف والشافعي رضي الله
عنه واصحابه علي الوجوب لكن ذهب بعضهم الى عدمه تنسكا بان الخصائص لا تثبت
الا حديث صحيح **قط عن النبي** قصبة تصرف المولى ان حرجه الدار قطني حرجه
وسلمه والامر بخلافه بل تعقبه بيان علمه فقال هو من رواية يفة وقد تقدم
تدليس وتليته عن عبد الله بن حمر بن عتبة غير واحد وقال في منكر الحديث وقال
ش متروك وقال الذهبي اساده واه
امرت بيوم الاصحى عيد اقال الطيبي عيد امنسوب بفعل مقد يغسرة اي اجله
عيد اوقال ابن رسلا في حذق تقديره بالاصحى في يوم الاصحى اذ لا يصح الكلام الا
به اذ امرت بتعلق الامر فيه بالاصحى لا باليوم وقهر التقدير من اضافة يوم الله
اشي والمراد الامر بالندب **جعل الله لهذه الامة** تمامه كما في اي داود فقال
رجل ارايت ان لم احد الامنيجة اني افاصحى بها قال لا ولكن تأخذ من شعرك
وتقص شاربك وتخلق عاتلك فتلك تمام ارضيتك عند الله وفيه ان عيد الاصحى
من خصايصنا وكذا الفطر كذا قيل وقد تنسك بظاهر الحديث قوم منهم داود
كان سيرة في ذهبوا الى اختصاص الخبر باليوم العاشر دون ما بعده **محمد بن عن**
ابن عمرو بن العاص وصحه ابن حبان وغيره **يا نسواك** بكسر السين الفعل ويطلق على نحو
امرت علي لسان جبريل بالالهام او بالرواية **يا نسواك** بكسر السين الفعل ويطلق على نحو
وحججه **حتى تثبت ان يكتب علي** اي يقرض وفيه حجة لمن ذهب الى عدم وجوب السواك
عليه قال الزين العراقي والخصائص لا تثبت الا بدليل صحيح **عن وثلة** بن الاسقع قال
في شرح التفسير سنة حسن وقال العذري والهيتمي فيه ليش ابن ابي ليلى وهو ثقة

الغالب

من يفتي عليه
ولما طهر

الصلوات من
خصايصنا

مدلس وقد عفته .
امرت اي امرني الله تعالى قال القاضي اذا قال الرسول امرت فمهم ان يقال
امره واذا قال الضحائي فمهم ان الرسول امره فان من اشترط طاعة رئيس اذا قال
ذلك فمهم ان الرئيس امره **بالسرا** حتى **تفت على اسناني** اراد ما يعبر الاضراس واعلم
ان لفظ رواية الطبراني في الكبير والاولى لفظ امرت الي اخره ولم يرد فيه امرت
مجردا فان كان فيه غير مطلقه والافاشيات المم له في هذه الحرف وهم **ابن عباس**
قال الهيثمي فيه عظام السائب وفيه كلام .
امرت بالتمكين اي بلبسها **والخا** اي بلبسه في الاصبع وباتخاذها للخدمة فلبس
الغلمان مامور به نذرا شديدا تجس القديمين او تقذر بهما وكذا الخا لم يرد في
ذي سلطان خلافا لبعض الأعيان **الشرا** في كتاب **اللقاب** **عذ خط** في
ترجمة وكيع بن سفيان **والضيا** القديسين في التثارة وكذا الطبراني في الكبير
والاوسط **عن ابن** قال الخطيب ونسبه ابن الجوزي لم يروه عن ابن يزيد الا
عن ابن هارون وعمر بن كره احمد وابن مهدي وقال ابن حبان يروي عن الثقات
العضلات ويروي عن شيوخه لم يروه انتهى وقال الهيثمي فيه عمر بن هارون البجلي
وهو ضعيف وفي الضعفاء للذهبي عمر بن كره وكذا به ابن معين انتهى وقضية ضيع
المصنف ابن عدي والخطيب حذاه وسكتا عليه وهو غير صواب قاما الخطيب
فقد سمعت ما قال واما ابن عدي فخرجه وقال هو باطل فانه اورد في ترجمة ابن الأهر
وقال انه باطل فاقصر المم على عزوة تلبس فاحش .
امرت ان بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي امرني اسرني ان **ابشر خديجة** بنت
زوجته **بيت في الجنة** أعد لها من **قصب** يعني القاصي والصاد يعني قصب اللؤلؤ
هكذا اجمعت رواية الطبراني في الاوسط وكذا فيه ايضا من القصب المنظوم
بالدر واللؤلؤ واليا فرت انتهى وقال هناك من قصب ولم يقل من لؤلؤا سبحة
انقصب لكونها احزنت قصب السبق ببادر بها الى الامان قبل غيرها قال
ابن حجر وفي القصب مناسبة اخرى من جهة استواء الكثرات ايبيه ولذا كان لخديجة من
الاستواء ما ليس لغيرها اذ كانت حريصة على رضاه بكل ممكن ولم يصد رمتها ما بفضله
قط كما وقع لغيرها انتهى **لا يحب فيه** اي لا اضطراب ولا حجة خصام ولا صياح اذ
ما من بيت من بيوت الدنيا يجتمع فيه اهلها الا وفيه صياح وجملة وقال بعض مجر
كون قوله لا يحب اي هو مخصوص فيها بل لا يشارك اذ لا يكاد يشترك مسلم من الفراع
اليودي الى الصبح **ولا نصب** اي لا نصب اي لا يكون لها شرا على شغلها عن
لذات الجنة ولا تعب ينقصها ذكره القاضي او المراد ان ذلك ليس ثوابا عليها بل
زيادة بعد الجزاء على اعمالها فان قيل كيف لم يشرها الا ببيت واحد في اهل الجنة له
فيها مسيرة العام فالجواب ان البيت عبارة عن القصر وتسمية الكل باسم الجزء
معلوم في لسانهم فلما كانت خديجة رضي الله عنها اول من يبيت في الاسلام ولم
يكن على ظهر الارض بيت اسلام الا ببيتها غير يلفظ البيت للمناسبة او انها بشرت
ببيت زايد على ما أعد لها وخص القصب لجوارها قصب السبق فجاء على معنى
المقابلة **عن ابن عباس** قال كان علي بن ابي طالب واخوه ابا عبد الله وقيل
الهيثم بن ابي اسحق بن اسحاق وغيرهم من اصحاب وقد صرح بالسماح .
امرت بالنسبة للمفعول والامر هو الله تعالى قال القاضي عرف ذلك بالعرف والامر
للموجب في احد قول الشافعي واحدا رضي الله عنهما والثاني انه للندب لان

اول من يبيت
في الاسلام

المعطوف

المعطوف علي اسجد مندوب اتفاقا ولانه عليه السلام اقتصر على الجبهة في قصة
رفاعة انتهى ويقول عرفه سقط النزاع فيه لخلوه عن صبغة افعل **ان اسجد علي**
سبعة اعظم سمي كل واحد عظما نظر المجلة وان اشتمل كل على عظام فهو من
باب شجرة الكل باسم المعص وفي رواية علي سبعة اعضاء في اخري ارباب جمع
ارب بالكسر فسكون وهو المعصون ثم ابدل من ذلك قوله **علي الجبهة** ففعل الثانية
بدل من الاولى التي في حكم الطرح والاولى متعلقة بخوجا قتلا اي اسجد علي الجبهة
خال كون السجود علي سبعة اعضاء ذكره الكرماني واقفا به ما عساه يقال كنف
يكون حرف واحد متعلق بفعل واحد مكررا قال الشافعية ويكفي جزء منها ويكفي
واليد اي باطن الكفين ليلاد يدخل تحت النبي عن اقتراض السبع ويدل له
رواية الكفين **والركبتين** **واطراف** اصابع **القدمين** بان يجعل قدميه قائمتين
علي بطن اصابعهما وعقبه مرتفعتين يستقبل بظهره قد مضى القبله فلو اخل
المصلي بوضع واحد من السبعة بطلت صلاته قطعا في الجبهة وعلى الاصبع في
اليقظة عند الشافعية وهو مذاهب احد ويكفي وضع جزء من كل منها **ولا تلتفت**
لكسر الفاء والنصب اي لا تنصت ولا تجمع فهو يفتني ولا يكف ومنه الرجل الجمل الارض
كفانا **الثياب** عند الركوع والسجود في الصلاة **ولا الشعر** الذي للرأس والامر
بعد كنهها للندب وان كان الامر بالسجود علي السبعة للوجوب فالامر مستعمل
في معنیه وهو جائز عند الشافعي قال الطبراني جمع الحديث بعضا من الغرض
والسنة والادب تلوجا الى ارادة الكل تنبيهه جاني حكم النبي عن كلف
الشعر ان عززة الشعر ينفذ فيها الشيطان حالة الصلاة ففي مسند ابى داود
يسند قال ابن حجر جيد ان ابا رافع راي الحسن بن علي يصلي وقد غرز شفرته
في فمها فجلها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك مقعد
الشيطان ولا يجب كشف غير الجبهة بل يكره كشف الركبتين لما عذر من كشف العورة
واما عدم وجوب كشف القدمين فلدليل لطيف وهو ان الشارع وقت المسح على الخف
بمدة تقع فيها الصلاة بالحق فلو وجب كشف القدمين لوجب نزع الخف المكشوف
لنقض الطهارة فتبطل الصلاة ذكره ابن دقيق العيد قال في المصنف وفيه نظر
قدي **عن ابن عباس** ورواه عنه ايضا احد وعنه .
امرت بالوتر وكفنا الصحن **ولم يكتبا** اي يفرض وفي نسخة ولم يكتب
بمشاة تحت بغير الف اي ذلك **عظمتكم** وفي رواية لم يفرض عليكم وفيه ان ذلك
من خصايصة علي امته **عن ابن عباس** قال في المطامع فيه جابر الجعفي
كذاب قال الذهبي واه قال ابن حجر لكن له منافع اخر ومن رواية وصاح بيت
يحيى عن مبدل عن يحيى بن سعيد عن عكرمة قال ابن حبان وصاح لا يجزئ **ب**
يروى احاديث كلها معمولة ومبذل ضعيف .
امرت بقرية اي امرني الله تعالى بالقرية اليها ان كان قاله مكة او
باستيطانها ان كان قاله بالمدنية ذكره اليهودي **تاكل القرى** اي تغلبها
في الفصل حتى يكون فضل غيرها بالنسبة اليها كالقدم لا ضلها لها في جنة
عظيم فضلها كما تفهم القرى تجمعها اليها او الحرب بان يظهر اهلها
علي غيرهم من القرى فيغنمون ما فيها فياكلونها تسلطا عليها واقتناحها
بايدي اهلها فاستغروا الاكل لاقتناح البلاد وسلب الاموال وجليها اليها
يقولون يثرب اي يسميها الناس بذلك باسم رجل من العمالة نزل بها

او غيره وبه كانت تنسب قبل الاسلام وهي اي والحال ان اسمها المايق بها
انما هو المدينة او هم كانوا يقولون ذلك والاسم المناسب الحقيقي بان تدعي
به هي المدينة فانها تليق ان تتخذ اقامة والما يترب فكره بها يورث
اليه من التزيين والتزيين الفساد والتزيين والعلامة قال النووي ويكره
تسميتها به وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره
القتيخ وتسميتها في القبر ان يترب انما هو حاله قول المناقبين والذين
في قلوبهم مرض وهي تنفي الناس اي شرارهم وهمجهم يدل عليه التشبه
بقوله كما ينفي الكبر فانه ينفي جث الحد يد رديه والكور بمن الكاف موقد
انار من حانوت تجوداد والكبريا للسر زقه الذي ينفخ به والبراد ماسني
من طين والخبث يفتحين ما تترزه النار من الجواهر البعدية وبصير فسكون
المشي الخبث جعل مثل المدينة وساكنيها مثل الكبريا يوقد عليه في النار
فيمتزه الخبث من الطيب فيذهب الخبث ويبقى الطيب كما كان في زمن
عمر حيث اخرج اهل الكتاب واظهر العدل والاعتصام فزعم عياض ان هذا الخبث
بزمنه غير صواب قيل وفيه انما افضل من مكة ورجع واعترض في الحج
ابن هرون رضي الله عنه ايضا النسي
امرت الرسل ان لا تأكل الاطياب اي جلالا
متيقن الحل فلا تأكل حراما ولا ما فيه شبهة وان جاز الثاني لغيرهم لانهم لم يسمو
مقامهم بشدة عليهم وحسنات الابرار سيئات المفترين وهذا انظر الي قوله
تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات ولا تعملوا الاصالا فلا يفعلون غير
صالح من صغيرة ولا كبيرة عمدا او سهوا قبل النبوة وبعد ها لعصمتهم
قال حكيم لا خراوصي فقال اعمل صالحا وكل طيبا ك في الاطعمة عن ام عبد
الله بنت اوس الانصارية اخت شداد بن اوس قالت بعثت الي
النبي صلى الله عليه وسلم بقدح لبن عند فطره فزاد عليها الرسول صلى الله
عليه وسلم اني لك هذا قالت من شاة لي قال اني لك الشاة قالت اشتريتها
من مالي فشرته فذكه قال ك صحابي فزده الذهبي بان ابا بكر ابن عمر
راويه واه انتهى ورواه الطبراني باللفظ المذكور وفيه ايضا ابن
ابن ابي مريم
امرا يا لينا للمفعول اي انا وامني باسباع الرضوي اي باكمال علي ما شرع
فيه من نحو السنن لا انما فرضه فانه غير مخصوص بهم فان اتاهم على غيرهم
ايضا علي ما عليه القول وما يقر من ان التامور هو وامته هو ما حره جمع
لكن الاوجه ان المراد به الانبياء كما افصح به في حله هذا وضوي ووضو الانبياء
من قبل قال في المؤلف في الخصائص لم يكن الوضو الا للانبياء دون امهم
الدارقطني في سنده عن ابن عباس وفي الباب غيره ايضا
امرا بالاتباع في ادبار الصلوات اي اعتاق الصلوات المفروضة حيث
ينسب اليها جرحا والامر بها للندب ثلاثا وثلاثين تسجدة اي بقول
سبحان الله وثلاث وثلاثون تسجدة اي بقول الحمد لله واربع
وثلاثين تكبيرة اي بقول الله اكبر بدال التبع لتصفته نقي التقايب عنه
تعالى ثم بالتحمد لتصفته اثبات الكمال له ثم بالتكبير لاقادته انه اكبر من كل
شيء وافراد كل من الثلاثة اولي من جمعها وثواب العدد المذكور يحصل وان

زاد عليه

زاد عليه علي الاصم المنصور **طرب عن ابي الدرداء** واستاده حسن وقيل صحيح
امير جبريل اي عن الله تعالى ان اي بان الكبر اي بان اقدم الاكبر في السن
في متاولة السواك وترجم له البخاري باب دفع السواك الي الاكبر وذكر فيه فقيل
لي كبر قال شراجه ذلك له جبريل عليه السلام وقوله كبر اي اقدم الاكبر في السن
ورواه في الغيلانيات بلطف امير جبريل ان اقدم الاكبر وخرجه احمد والبيهقي
بلطف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتن فاعطاه اكبر القوم ثم قال امير ان
جبريل امير ان البروروي ابو داود باسناد قال النووي صحيح وابن العراف
زاد علي من يتابع الرابع محته عن عائشة رضي الله عنها اوجي الله في فضل السواك
ان الكبر وبذلك يعلم ان حصل التكبير علي قوله الله اكبر في العبد بين غير قويم
وفيه ان السن من الاوصاف التي يقدّم فيها فيستدل به في ابواب كثيرة من
الفقه سيما في مورد النص وهو الارفاق بالسواك ثم يطرد في جميع وجوه
الاكرام كركوبه واكله وشربه وطيبه وانتقاله وحمله ما اذ الربا في فضيلة
السن ارجح منها والا قدم الاربع كامامة الصلاة والامامة العظمى وولايته
النكاح واعطى الابن في الشرب وغيرها ولا منافاة بين ذلك والحديث لانه
يدل علي ان السن يقدّم به علي كل شيء بل انه شيء يحصل به التقدير قال الحكيم
السواك من حق الانسان لانه بشدة اللثة ويذهب الجفرا كبره سنا اقدم مهم
خروج اسنان ومن كان اقدم فقرا حق الحكيم الترمذي حل من حديث
نعم بن حماد عن ابن المبارك عن اسامة بن زيد من نافع عن ابن عمر بن الخطاب
ان المؤلف لم يره محررا لا شهر من هذين وهو يجب فقد خرجه الطبراني في الاوسط
باللفظ المذكور
استحووا جواز علي الخفين في الوضوء سفر او حضرا او بلا حاجة ولم ينسخ ذلك
حتى مات وقد بلغت احاديث المسح التواتر حتى قال الكمال ابن الهيثم قال ابو حنيفة
رضي الله عنه ما قلت باكس حتى جاني فيه مثل وضوء النهار وعنه اخاف الكسر
علي من لم ير المسح علي الخفين لان الآثار التي جات فيه في خبر التواتر قال ابن تيمية
ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يتكلف صد حاله الذي هو عليها بل ان كانت ثمة
رجليه في الخف مسح عليهما ولم يمسح عليهما والاعسل قد مبه ولم يمسح الخف قال
وهذا العدل الاقوال في مسألة الافضل من المسح والغسل **والخارج** اي وامسحوا
علي الخمار اي العمامة كما في النهاية قال لان الرجل يغطي بها راسه كما ان المرأة
تغطي بها راسها وذلك اذا اعتمر عمة العرب فاذا ارها تحت الحنك فلا يمكنه
نزعها كل وقت فتصير كالخفين لا بد من مسح بعض الرأس ثم يكمل عليها تنبيه
عدو امن خصا يصيب نبي صلى الله عليه وسلم وامته المسح علي الخف من حديث
مكحول عن الحارث بن معاوية الكندي واليه حنبل **عن بلال** بن رباح بموحدة ابي
بكر قال مكحول كان الحارث بن معاوية الكندي وابي جندل يتوضان فذكر المسح
علي الخفين فمز بها بلال المؤذن فمنا لاه عن ذلك فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول فذكره
امسح بدبا واس التيمر ال فيه العهد الذهبي علي وزان واخاف ان ياكله الذي
والمراد ببعض من الحقيقة غير معينة ولهذا كان في المعني كالكرة اذ ليس المراد شيئا
معينا ولا كل فرد من افراد التيمر ولا ذيبا معينا ولا كل ذيب **هكذا الي مقدم راسه**
اي من الموض الي المقدم ومن له اب هكذا الي موضح راسه اي من المقدم الي الموض

تقديم المسن

المسح علي الخف
مفروضة

لم يحضر الدفن قبر طاف ل علي جوار الانصار قبل الدفن بغير اذن واقول
ما استدلوا به لا يثبت شقة فضلا عن حجة اذ ليس في خبر القبر اذ يابون
بان شرطه ان لا يصرف الا باذن ويقرض منسليمه في الجهة منفكة **الحاكم**
منهجه الميم واليا وكسر الميم واللام منه الى الجاهل التي جعل الناس في
السفر وهو القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل الصفي سمع البخاري
والدورقي وابن الصباح وخلق وعنه الطبراني والدارقطني وغيرهما
قال السجاني ثقة كان يحضر مجلس املاية عشرة الاف رجل مات سنة
ثلاث وثلاثين وثلاث مائة **في اماليه** الحديثية والذكر البزار وابو نعيم
والديلمي كلهم **حاجر** قال في الميزان تغربه عمرو بن عبد الفقار
القمي وغيره وشهر بالوضع وخرجه العقيلي من حديث ابن هزيمة رضى
الله تعالى عنه قال في الطحاوي ومدايره علي ابن سفيان وغيره من
الصنف الذين لا يثبت لهم انتهى

باب الحجة مع النون والحلالة

ان السراي على ابن قتيبة طالما يعني سألته ان يقبل ثوبته فامتنع
امتناع قال ذلك **قلا** اي كره ثلاث مرات للتاكيد هذا ان كان ثلاثا من
لفظ الصواب وان كان من لفظ الحديث فالعني سألته ثلاث مرات فامتنع
وفي رواية الخطيب ما يقتضي الاول وهذا يخرج عن الزجر والتحويل
كانه علم ان ذلك القابل ليس من انا ب حقا الانابة او المراد من استعمل القتل
ظلم **حرق ان عن عفته بن مالك** الليث له حجة قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم سرية فاغاروا على قوم قشت **حرق** اي قتلهم فاتبه رجل من
السرية فقال اني مسلم فلم يظن انها قتلته فبني الخوالي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال قول لا شك بد اقاتاه القاتل وهو يحبط فقال ما قال الذي
قاله الا نقود افا عرض ثم اخذ في خطبته فقال الثالثة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تفرق المساة في وجهه فقال ان الله الى اخذه قال
القيس رجال احد رجال الصفي غير يشيرين عاصم الليثي وهو ثقة
وقال العراقي في اماليه حديث صحيح وقال الذهبي في الكباير
علي شرط مسلم

ان الله ابى الى ان اتزوج امرأة او زوج من اهلي الامم اهل الجنة يعني
منعني من مضاهرة من يحتم له بعيل اهل النار فيجوز فيها وهذه بشاره عظيم
لا يصحاره **ابن عساكر** في التاريخ **عن هند ابن ابى هالة** التميمي ولد خديجة
قتل مع علي رضي الله عنه يوم الجمل شهد احد وغيرها واسناده ضعيف لكن
بعمده خبر الحاكم وغيره سألته ان لا اتزوج ابدا من امي ولا يتزوج احد
من امي الا كان معي في الجنة

ان الله تبارك وتعالى قال التوريشي تبارك تعاقل من البركة وهي الكثرة
والانشاء وتبارك اي بارك مثل قاتل لكن قاعل يتعدى وتعاقل لا يتعدى ومعناه
تعالى وتغظم وكثرت بركاته في السموات والارض اذ به تقوم به يستنزل
الخيرات وذلك على اختصاصه سبحانه بالخيرات لا ابتداءه والبركات التوابع
الحديث في خليل قال الحرالي من الجملة وهي الهدا حلة فيما قبل الله اخل حتى
يكون كل واحد خلال الاخر وموقع معناه التوافقة في وصف الرضا والسخط

فالخليل

فالخليل من رضاه رضا خليله وفعاله فعاله وهذه رتبة لاشال بجد واجتهاد
في الحجة لان الله تعالى لما علم من كل منهما احوال ابدية
واسرار احمية وصفات قد رتبها اهلها لهما الله وتخالصته قال ابن
القيم وما ظنة بعض الخاطئين ان الحجة اكل من الحلة وان ابراهيم عليه الصلاة
والسلام خليل ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيب فمن جهله فان الحجة عامة
والحلة خاصة والحلة بقاية الحجة **في الحجة** من البشر واما
خبر لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر قفاله قبل العلم وفي رواية لابن ماجه
بعد كما اتخذ ابراهيم خليلا فقتل ومثل ابراهيم يوم القيامة في الجنة
بخاهين والعياش بيننا مومن بين خليلين وفي رواية للحاكم علي بن الحسن
وفي الكل مقال **في الحجة** قال الحافظ العراقي سنده ضعيف
وبينه تلميذه الهيثمي وقال فيه يحيى الجاني وهو ضعيف واقول له ان يحيى
في سنده قلعله في محل اخر وانما رايت فيه عبيد الله بن زحر ومقران الذهبي
قال له صحيفة واهية

الحال لازمة اي متغاليا بما لا يليق بعلي جناب قدسه
حاكم ومنعكم وانقدكم وحفظكم **اي خصال الاول**
كما دعي بوج علي قومه بكسر اللام **اي بل كان الصفي**
صلى الله عليه وسلم كثير الدعوات له واختباء عوته الحجابة لامته يوم القيامة
الثانية **بضم اوله وكسر ثلثه** اي لا يقبل دين **دين**
وهو الكفر وان كثرت انصاره **دين** وهو الاسلام وان قلت اعوانه
فلا يقبل الحق بحيث يحقه ويظني نوره قال التوريشي ولم يكن ذلك بحمد
الله مع ما ابتلينا به من الامر القارح والجنة العظمى يتسلط الاعداء علينا
ومع استمرار الباطل فالحق ابلج والشرعية قائمة لم تحدد نارها ولم يندرس
منارها وقال القاضي المراد بالظهور الظهور المودي الى فتح الحق وابطاله
بالكلمة ولعله اراد به ان اهل الكفر والاشياك اذا اتخا ربوا على الدين ولم يكن
عزيم شواه لم يظهر الكفار على المسلمين انتهى ومن ذهب الى ان المراد لا يظهر
اهل الباطل على اهل الحق مطلقا يحتاج لعله على الظهور كل الظهور وقيل هو
عند نزول سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام فكم يبق الا الاسلام او خروج
المهدي وقتل المراد اظهار الحق بالحق والبراهين والقصد ان اهل الباطل
وان ظهر واقتل امرهم الى الاقول **والجواب الثالثة**

قال الطيبي حرق النبي في القرآن زائد كقوله تعالى ما منعك
ان لا تسجد وقاية توكيد معنى القتل وتحقيقه وذلك ان الاخارة لا تستقيم
الا اذا كانت الجملة متبينة لا متغيبه وفيه ان اجماع امته حجة وهو من خصايصهم
وقضية تصرف المؤلف ان هذا هو الحديث بتناهم والامر بخلافه بل بقية فقول
اجازكم الله منهن وان ربحم انذركم تلاقا الدخان ياخذ منه كالزكية وياخذ
الكافر فينتج والثانية الدابة والثالثة الدجال هكذا اساقفة الحافظ ابن حجر
في تخرجه المحض وبقية الكمال ابن ابي شريف في مختصره فليعتمد **في**
الفتن وكذا الطبراني وغيره **قال في المناهضة**
الحديث منقطع ثم انذ في بيانه واطال وقال المناوي فيه تجد من اسماعيل
ابن عياش عن ابيه قال ابو حاتم لم يسمع من ابيه وقال الصدري ابوه تكلم

فيه غير واحد وقال ابن حجر في استاده انقطاع وله طرق لا يحلو واحد منها
من مقال وقال في موضع اخر سنده حسن قاته من رواية ابن عباس عن
الشاميين وهي مقبولة وله شاهد عند احمد رجاله ثقات لكن فيه راو لم
يسمى وقال في تحريج المختصر اختلف في ابي مالك راوي هذا الحديث من هو
فان في الصحيح ثلاثة يقال لكل منهم انو مالك الاشعري احمد راوي حديث
الحجازي وهو مشهور بكنيته وفي اسمه خلف الثاني الحارث بن الحارث مشهور
باسمه اكثر الثالث كعب بن عاصم مشهور باسمه دون كنيته حتى قال
المزني في ترجمته لا يعرف له كنية وتعقب بان الشيخين والنسائي كونه وذكر
المزني هذا الحديث في ترجمة الثاني قال الحافظ وصح لي انه الثالث لان
ابن ابي عاصم لما خرج الحديث المذكور عن محمد بن عوف قال في سياق سنده
عن كعب بن عاصم الاشعري يدل ابي مالك الاشعري قد دل على انه هو الا ان
يكون ابن ابي عاصم تصرف في التسمية بظنه وهو بعيد

ان الله احب التوبة منعها والجر المنع وفي رواية للبيهقي احب وفي رواية
له حجب عن كل صاحب بدعة وان كان زاهدا متعبا افعاقية خيرة جد او المراد
بالبدعة هنا ان تعتقد في ذات الله تعالى وصفاته وافعاله خلاف الحق فيعتقد
علي خلاف ما هو عليه نظرا او تقليدا اقاذا قرب موته وظهور له ناصية ملك
الموت اضطرب قلبه بها فبه وانكشف له بطلان بعض معتقده وقد كانت
قاطعه فيكون سببا لبطلان بقية اعتقاداته او شكها فيها فان خرجت روجه
قبل ان يتوب ويعود الى اصل الايمان فهو من اهل البير ان **فقد** وفي نسخ
ابن فيل اي في جزية كما في الكبير **طس هب والصيا في الحارة عن النبي**

ان الله اذا احب عبد اجعل رزقه كفافا اي بقدر الكفاية لا يزيد عليه فيطفيه
ولا ينقص عنه فيؤذيه فان العني مبطرة ما شرة والعقر مذلة ما شرة
قال العزالي رحمه الله مر موسى عليه الصلاة والسلام برجل قايه على التراب
متوسدا البسة وهو متزجعا فقال يا رب عبدك هذا الذي بناضاي قال
اما علمت اني اذا كنت نظرت الى عبيدي بوجهي كله رويته عنه الدنيا وقالوا
قل من تكلم عليه الدنيا الا وتكلم عقلته عن الله تعالى لان العبد كلما كان اكثر حاجة
الى الله تعالى كان الحق علي باله بخلاف ما لو اعطاه قوة سعة مثلا فان غفلته
تكثر **الوجه** وكذا الذي ليس عن علي امير المؤمنين وفيه اسماعيل بن عمرو
الجلي ضعفه وعلي بن هاشم قال في التبيين وعبد الله بن الوليد ضعفه

ان الله تعالى تفاعل من علو العذر والمغفرة هتا واصل تفاعل لتفادى الفعل
كما شاع وكذا تفعل لكثير وهما في حق الباري تعالى بمعنى التفرد لا بمعنى التمايز
ذكره العلي بن ابي ابي **ان الله اذا احب عبدا** بمعية امر اي اراد امتصاه **سلب** في
لبيم حتى لا يذكر به موافق الصواب ويتجنب ما يوفقه في الهالك والاعطاب
فقد اشار الى ان قضا الله تعالى لا بد من وقوعه ولا يمنع منه عقل ولا غيره

اذا اراد الله امر ايامر وكان ذاراي وعقل وبصر
وحيلة فعملها في كل ما ياتي به محققا اسباب القدر
اغراه بالجهل واعين عينه وسئل من عقله سئل المشعر

حتى

حتى **حتى** اذا اتقده فيه حكمه رد عليه عقله ليعتبر
خطا وكذا ابو نعيم عن ابن عباس ظاهر صنيع المؤلف ان الخطيب مزجه ساكتا
عليه وليس كما اوههم بل اعلمه بلا حتى بن حسن وقال انه يضع وقال في موضع
اخر كان كذا يا افاكا يضع الحديث على الثقات ويسند المراسيل اتين فغزوه
مع حذف ما عتبه به من هذه العلة التي هي في العلل على صواب

ان الله اذا اراد امضا امر تزج اي قطع واذهب **عقول الرجال** اي الكاملين
في الرجولية الراشحين في العمل فلهذا لم يقل الناس مثلا حتى **يضع امره**
فاذا امضاه رد اليهم عقولهم ليعتبروا او يفتبرهم **وقعت الندة** امه
منهم على ما كان فاذا انت احكمت باب اليقين وجزمت ما لا يد من وقوع القضا
المبرم كان عليك الامر وارتفعت الندة امه ورضيت النفس بما اصابها هذا
هو الكمال ومن لم يصل اليه فليست له الصبر ويبرن نفسه على الرضا بالقضا
ويتنظر وعد الله بان عليه صلوات منه ورحمة وفي الصبر من خير كثير **سب**
قال بعضهم لا بد للعبد من اسدال الحجاب عليه حتى يقع في العصية والافساسة ربه
مع الكشف وشهوده انه يراه لا يكون ابدا وهذه امن رحمة تقدم بعضا الموحدين
فان ساهرة الحق تعالى يحرم مع شهوده انه يراه فلهذا احترام للحجاب الالهى يوجب
تشديد العقاب **فان** سئل نافع بن الازرق بن عباس رضى الله عنهما
عن العبد هذ كيف ينظر الى ما تحت الارض ولا يري الفخ تحت التراب فقال اذا احب القضا
عشيت البصر قصار ذلك من الامثال عند العرب **ابو عبد الرحمن السلمي** كتاب
سنة الصوفية الذي وضعه لهم عن جعفر بن محمد الصادق وامه فزوة بنت
القاسم بن محمد وامها اسماء بنت عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضى الله عنهما
فكان ولدين الصديق مرتين وقال ابو حنيفة رحمه الله ما رايته افعه منه عن ابيه محمد
الصادق عن جده ووفق عن الخطيب ان السلمي هذا اوصاف لكن فيه نزاع

ان الله اذا انزل سطواته جمع سطوة فتره وشدة بطشه وفي رواية ابن حبان
سطوة بالافراد على اهل نقيته اي المستوجبين لها فواقفة **احال قوم ما الحين**
فاهلكوا اهل الكفر يترجعون على حسب نياتهم **واما لهم** يعني نعمت كل واحد منهم
على حسب اعماله من خير او شر فان كانت نيته وعمله صالحا فعقابه صالحة والافساسة
قد تلك العذاب طهرة للتصالح ونقمة على القاسق الطالح قال صالح ترفع درجاته والطالح
تشتغل درجاته فلا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب والعقاب
بل يجازي كل واحد بعمله علي حسب نيته ومن الحكم العدل ان اعمالهم الصالحة
اتماجيا زون عليها في الاحقة اما في الدنيا فبما اصابه من بلا ففكر تكفير لما قدوة
من عمل سييء والنقمة عقوبة الجرم والعقل من تقرب بالفتح والكسر ذكره القاضي
وذهب ابن ابي حنيفة الى ان الذي يقع له ذلك بسبب سكونهم عن الامر المعروف
والتمسك عن المنكر انتهى وذهب بعضهم الى انه التعميم بسكا بابه فلا تقعد وامرهم
حتى يخوضوا في حدته غيره انهم اذا مثلهم واخذ منه مشروعة الهرب من
الكفار والظلمة لان الاقامة معهم من القاتل النفس في التهلكة **هبط عن عايشة**
وهو صحيح ورواه عنها ايضا ابن حبان في صحيحه بلغظ ان الله اذا انزل سطواته اهل
نقمة وفيهم الصالحون فبعضوا معهم ثم يعقوا على اعمالهم ونياتهم

ان الله اذا انعم على عبد نعمة وهي كل ما لا يبرئ عاقبة كما سبق **يجب ان يبرئ**
النعمة عليه لانه انما اعطاه ما اعطاه ليعبر به الى جوارحه ليكون عايشا بها

مكرما فاذا امتعه فقد ظلم نفسه وصنعها **وكيف البوك** وهرة الحال والفاقة والذلة
والتباوس اظهار الفقر وشدة الحاجة **ويغض السابك** المالح اي الملازم
المح **ويحب العفيف** اي المتكف عن الحرام والسؤال للناس **المتكفف** اي المتكفف العنة
قال الحرالي المتكفف تكلف العفة وهي كفي ما يبسط المشقة من الادبي المتكفف
وجهه وفيه انه يد لكل احد بل يتأكد على من يتقدي به تحسين القيمة والمبالغة
في التحمل والتظافة والمليوس بجميع أنواعه لكن المتوسط نوعا من ذلك يقصد
التواضع لله تعالى افضل من الرفع الا ان قصد به اظهار العفة والشكر عليها
كما اقتضاه هذا الحديث والتوسعة على العيال لكن بغير تكلف كقرن من حمرته
علي فقير جهل الغرض حاله الا اذا كان له ما يتيسر الوفاة اذا طوبى **هيب**
ابن هروير قال الذهبي في المذهب استاذ جيد
ان الله اذا اراد ان يغيث امة اي اعلم ملائكته فيشؤون عليه ثم ينفذ ذلك في
قلوب اهل الارض فيشؤون عليه **سبعة اصناف من الخير** يعني امة
يغذره التوفيق لفعل الخير في المستقبل ويثني عليه به قبل صدوره منه بالفعل
قال في الكشاف في تفسيره وليتصور الله من يتصوره وعن عثمان بن عفان قال
بلا يريد ان الله تعالى قد اثني عليهم قبل ان يجدوا من الخير ما احدثوا اليه
كلامه وقال الصوفية الحياية لا تصرع العناية وفي تفسير البغوي ان داود عليه
الصلاة والسلام سأل الله تعالى ان يرزقه الميزان قال رآه كل كما بين المشرق والمغرب
فقال يارب ومف يستطيع ان يلا هذه حسان قال ياد اود ان اذ رصيت علي
عدي ملائكة بكرة **واذا سقط علي العبد اي عليه سبعة اصناف من الشر**
لم يجعله هذا يشك بان الثامن الله تعالى على عبده سير برية فيما بينه وبينه
وبما قسم له بعد لان الخلق اتعاينوا علانية والحق يثني عليهم بما عاب عنهم
وبما سيكون منه واثما يثني عليه باصناف ما لم يعملها لما سيكون منه وذلك لانه
كما بين الرزق تناوت في القسمة فلكل ارباب الشا ولسا قسمة الرزق على التدبير
في الظاهر وقسمة الشا ومقابلته على منازل العباد عند خالفهم في الباطن
قال ابن اقرس الشا اعز من المدح والحمد ومقتضاه كونه ذكر الساتيا كالمدح
اولسا نيا وخارجا كالشكر وكل ذلك محال عليه سبحانه قال الشا عليه بصوت بخور
وفيه حجة لمن قال ان الشا استعمل في الخير والشر **سبعة** قال الدقاق رحمه
الله مربي جمع من الناس فقالوا هذا رجل لا ينام الليل كله ولا يفرط الا في كل
ثلاثة ايام فقلت وقال اني لا اذكر اني سهرت ليلة كاملة ولا صمت يوما ثم افطر من
ليلته ولكن الله يلقى في القلوب اكثر مما يبعل العبد تفضلا وكرما **م** وكذا ابو
يعلى عن **ابي حنيفة** الذي قال الهيثمي رجاله وثقوا علي ضعف في بعضهم انتهى وقال
ابن الجوزي حديث لا يصح
ان الله اذا خلق خلقا اي مبرما من سعادة او شقاوة **لم يكن لغنايه**
مردا اي راد يعني ليس هو كملوك الدنيا حال بينهم وبين ما يريد وانه لشقاوة او
غيرها فمن قضى له بالسعادة فهو من اهلها او بالشقاوة فمن اهلها **الاراد**
لغنايه بالنقص ولا معتب لحكمه بالرد وهو القادر على كل شيء وغيره عاجز عن
كل شيء واما خبر الدعاير من القضا المبررة فعمله في غير السعادة والشقاوة وهو
الذي قيل فيه للمصطفى صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شيء **سبعة** قال
العارف ابن عربي القدرة من شرطها الاجاد اذا ساعدها القضا والارادة قايان

والعاده

والتبعية تنزيه عن سمات النقص والاثبات اكل من السلب وادعى بعضهم ان الحمد
الكثر ثوابا من التسهيل ورد بان في خبر البطاقة المشهور ما يفيد ان الله الا الله لا يعد لها
شي **حرف** في الدماء والذكر **والضيق** في العتاة **عن ابي سعيد** الخديري **وابن**
هزيرة معا قال ك علي شرط مسلم واقره الذهبي قال الهيثمي ورجال
احمد رجال الصحيح
ان الله اصطفى موسى بالكلام اي بالتكليم له وهو في الارض واما احمد فوقع
التكليم له في العالم العلوي فذلك هي الحقيقة موسى ذكره بعض المحققين
وابن ابي عمير بالخلة بكراقة تشبه كرامة الخليل عند خلية كما مر ذلك مبينا **ك** في كتاب
الانبياء **عن ابي عباس** قال ك علي شرطه واقره الذهبي
ان الله اطلع علي اهل بدر الذين حضروا مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في غزوة
بدر لقتال الكفار بقصد اعلام كلمة الجار وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر واربعة عشر
يعني نظر اليهم نظرا رحمة وعطف وقد ارتقوا الي مقام يقتضي الانعام عليهم
سقوة ذنوبهم السابقة واللاحقة **قال** لهم **السلام** **شجرة** ان تعلموا **فقد غفرت**
لكم ذنوبكم اي سترتها فلا اواحدكم بها ليدلهم محكم في الله ونصديقه والمراد
اظهار العناية بهم والتنويه باكرامهم والاعلام بتشريقتهم واعظامهم لا الترضين
لهم في كل فعل كما يقال للمحب افضل ما شئت وهو علي ظاهره والخطاب لبقوم
منهم علم انهم لا يبقارون بعد بدو بدو ان قاروه لم يصروا بل يوفقون لتوبة
نصوح وليس فيه تحييرهم فيما شاءوا الا لما كان اكارهم بعد ذلك اشد حروفا
وحذرا مما كانوا قبله وبذلك سقط ما قيل ان هذا من المشكل لانه اياحه مطلقة
وهو خلا في عقد الشرع واما الجواب بمثل ان المراد الاعمال الماضية لا المستقبل
فكما انه لا يلزم السباق بدفعه لفظ اعلموا **ك** **عن ابي هروير** ورواه احمد
عنه ايضا باللفظ المذكور فاقصص المم علي الحاكم غير جدد وفي الباب عن علي
وابن عمر وغيرهما ورواه البخاري بلفظ لعلي الله اطلع علي اهل بدر فقال الي
احد قالوا والفرج في كلام الله ورسوله للوقوف **ان الله اعطاني فيما من به علي**
اي قاطل لي او قايلا فقه التفات **ابن ابي عمير** فاعلم الكتاب ام القران **وهي**
من كنوز العرش اي التجوهر المدح تحت **شرف** **مناجيات** **وبيك** **نصفين**
اي قسمين فان كل ما ينقسم قسمين يعني احدهما نفا وان كان بينهما تفاوت
كما يقال الايمان هو العلم والعمل فالعلم نصف الايمان ولا يدل ذلك علي ان العمل
يساوي العمل ذكره الغزالي وياتي وجه التقسيم في الاحاديث القدسية
ابن الصري بضم السين وشدة الراء الحافظ الجلي **هيب** **من الناس** ورواه
ايضا الديلمي وغيره
ان الله اعطاني السبع مكان التوراة **واعطاني الرات** اي السور التي
امتازت بالرافكان الراهي التي عيشتها ولم يقل للمرات لتعلمه **الي الطوائف**
مكان الاجيل قال البيهقي تأخيره في الذكر معيد تقطيعه بان ما قبله مقدمة
لتلقينه انتهى وظاهره انه افضل من التوراة وفي كلام جمع ما يالقه **واعطاني**
ما بين الطوائف اي مع الطوائف وما بعدتها **الي الجوامع** **مكان الزبور**
وقضاني علي اصحاب هؤلاء الكتب العترة **الي الجوامع** اي باعطاني زيادة عليهم
الجوامع **والفصل ما قرأه نبي قبلي** يعني ما اتركت علي نبي من قبلي
فقرأه نبي فقه من خصوصياته علي الانبياء **محمد بن نصر** المروزي في

كفه

في كتاب الصلاة عن **ابن عباس** بن مالك واستاده ضعيف لكن ما يشهد له
ان الله اعطى موسى الكلام اي التكليم يعني انه خصه به وهي في الارض كما مر
وقضيت عليه بالنار الحورود الذي تحده قبه الاولون والآخرين يوم القيامة
والحورود الذي يورده الخلاق في الحشر واستعاره بان الحورود من
خصوصاته فمر مراد لما يحيى في خبر ان لكل نبي حورودا فحين ان الخصوصه
في عين الكون لا في مطلق الحورود **ابن عباس** في التاريخ عن **جابر** ورواه الديلمي
بالتلفظ المذكور عن جابر بن محمد بن يوسف الكندي الحافظ قال الذهبي
انتم بالوضع وقال ابن الجوزي الحديث موضوع غير الكندي
ان الله افترض صور رمضان على هذه الامة لقوله تعالى كتب عليكم الصيام
فمن شهد منكم الشهر فليصمه وكان كتيبه على اهل الانجيل فاصابهم موتان فزادوا
عشرة قتله وعشرة بعده ففعلوه حسنة وقيل وقع في حروبه شديدا ففعلوه
بين الشتاء والربيع وزادوا عشرين كفارة للتحويل وبالحيلة قال الصور عبادة قديمة
اصليه ما اقل من ان تقابل امة من اقترانها عليهم ذكره ابن خنيزر **ومنت لكم**
قيامه اي جعلت لكم الصلاة ليلا سنة **فمن صامه وقامه** سالما من العاصي
فلا وقعلا **ايانا** اي تصدقنا بانه حق وطاعة **واجتنبنا** لوجهه تعالى لا رياء
وبقيتنا تاكيد لقوله ايانا واراد اجتنابا بحزم وبانه كان كفارة لما مضى من
ذنبه والمراد الصغار بنا اجتنبت الكبائر كما يحيى نظايره وقال ابن عطاء الله
وقد نظرنا في ايماننا كل ما مور به او مندوب من الشرائع يستلزم الجمع على الله
سجانه وكل مني او يصور مكره يتصنع التفرقة عنه فاذن سطلوه من عباده
وجود الجمع عليه لكن الطاعات هي اسباب الجمع ووسايله فلذلك امر بها
والعصية اسباب التفرقة ووسايلها فلذا نهي عنها **فذهب عن عبد الرحمن**
ابن عوف واستاده حسن
ان الله تعالى امرني ان اعلمكم ما علمني وان اوديك ما اوديني لا يثبت
بعثته كالانبياء طيبا للامراض القلبية والاخلاق الوحشية **اذ اخبركم على**
ابواب حجركم جمع حجرة **فاذكروا الشكر لله** اي قولوا بسم الله والاكل الكمال
السملة فانكم اذا ذكرتم ذلك يرجع الخبيث اي الفاسد المفسد الشيطان
الرجيم من متازلكم اي مساكنكم **واذا وضع يمين يدي احدكم طعاما** لياكله
فيسم الله اي فليقبل بسم الله الرحمن الرحيم **حتى لا يثار لكم الخبيث** في
ارتباككم فانكم اذا اكلتموا اكل معكم قال الخالي وذلك لان كل شئ لله تعالى
فما تناوله الانسان باسمه اخذ باذنه وما تناوله بغير اسمه اخذه بغير
حقه فشارك الشيطان في تناوله فيستعفه المتناول معه في خطراته وشارككم
في الاموال والاولاد **ومن نكسلكم بالليل** اي فيه **فليجأ وزعن عورته** فان لم
يفعل بان لم يستر عورته **فاصابه الشيطان** طرفا من الجنون كما في المعاج **فلا**
يلزم من الانفسه اذ هو قاعل السب **واذا رقعتم المائدة** التي اكلتم
عليها **فاكسروا ما تحتها** من قنات الخبز وبقايا الطعام **فان الشياطين**
يلتقطون ما تحتها من ذلك **فلا تجعلوا الخمر نصيبا من طعامكم** اي لا ينبغي
ذلك فانهم اعدوا لكم قال الحكيم الشيطان ممنوع من مشاركة المؤمن في
مطعمه ومشربه وملبسه وسائر امور ما دام يسيب الله تعالى على كل حال
فاذا ترك الشهية وجد فرصة فشاركه حتى في منكره وفيه ان من حق الصالح ان لا

بالوانصحا

بالوانصحا للاجانب فضلا عن المتصلين به وان يحيطهم بالفوائد الدينية ولا
يقرب في ذلك وأن شان الادب والاهتمام به متعين وقد تلاحظت على ذلك
المثل **تسبحة** كان المصطفى صلى الله عليه وسلم على الامة شفيقا والله
يحبها ناصحا وبالمؤمنين رجحا عزيزا عليه ما عنت الامة حريصا بالوفاء
ان يوصلهم الى الايمان مع زينة الاسلام وثقا الايمان فعملهم تناول الطعام
والشراب واللباس وغير ذلك من كل ما للنفس فيه حق وقال في التنزيل
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فظهره الله وادبه واحبا قلبه ونفسه
فقبل اذ به فصار مهذا با مطهر افا مرنا بالابتسابة **الحكم** الترمذي عن
ابن هرون لكنه لم يسنده كما يرويه ضعيف المعرب قال حدثنا الحسن بن عمر
ابن شقيق البصري يرفعه الى ابي هريرة هذه عبارته
ان الله يحب اربعة من الرجال **واخيرهم** انه يحب من قبل بينهم ثانيا رسول
الله قال **علي** ابن ابي طالب **متم** العلم الذي لا يلبس والفرد الذي لا يشته
فلا حاجة لو صفه قال السعد التفتازاني لم يرو في الفضائل ما روي لعلي رضي
الله عنه **وابوذر الغفاري** جندب بن جناده من السابقين الاولين كان عليا
طويلا زاهدا متقللا مات بالربذة سنة اثنين وثلاثين **والمقداد** بن عمرو
ابن ثعلبة الكندي مات سنة ثلاث وثلاثين عن سبعين سنة **وسلمان** الفارسي
مولي المصطفى صلى الله عليه وسلم يعرف بسلمان الفارسي من قارس كان
محبيا سادقا الاسلام وسببا اسلامه مشهور وصار من خيار الصحابة وفضلهم
وزهادهم وكفى بهذا الحديث له شرفا قالوا عاش ثلاث مائة وخمسين سنة مات
في خلافة عثمان او عمر رضي الله عنهما **وقال حسن عريب** في فضائل
الشيعة عن شريك عن ابي ربيعة الايادي عن ابن بريجة **عن بريجة** الاسلمي قال
كان عليا مسلما وتفقته الذهبي بانه لم يخرج لابي ربيعة وهو صدوق
ان الله امرني ان ازوج قاطمة الزهراء رضي الله عنها **من علي** ابن ابي طالب
كرم الله تعالى وجهه قاله لما خطبها عنده كان بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما
فردها وزوجه اياها والختارانه زوجها اياها في غيبته فلما جاء اخبره بان الله
امره بذلك فقال رضيت ومن خصا من المصطفى صلى الله عليه وسلم انه يزوج
من شائى شا واختلف في صداقها كيف كان قال الحب الطبري في كتاب دفاير
العقبي في فضائل اذوي القربى يشبه ان يكون عقد قاطمة على علي رضي الله
عنهما وقع على الدرع وبعث بها علي ثمر ردها اليه النبي صلى الله عليه وسلم
ليسعها فباعها واتاه بثمنها من غير ان يكون بين الخديتين الوازيين في ذلك
تضاد وقد ذهب الي مدلول كل منهما قابل به فقال بعضهم كان مهرها الدرع
ولم يكن اذ ذاك بيضا ولا صفرا وقال بعضهم كان اربع مائة وثمانين فامر النبي
صلى الله عليه وسلم ان يجعل ثلثها في الطيب **تسبحة** اخذ بعضهم من
هذه الخمران كاح القرابة القرية ليس خلاف الاول كما يقوله الشافعية واجب
بان عليا كرم الله وجهه قريب بعيد اذ المراد بالقرابة القرية من هي في اول
دجات الخوالة والعمومة وقاطمة بنت ابن عم فقي بريدة ونكاحها اولي من
الاجنية ولما الجواب بان عليا رضي الله عنه لم يكن اذ ذاك كفوا لفاطمة سواه
فمنعوه فيه بان اياه كافر وانوها سيد البشر صلى الله عليه وسلم **طرب عن ابن**
مسعود قال الهيثمي رجاله ثقات

ان الله امرني ان اسوي المدينة طيبة بالفتح والتخفيف موث طيبه
بالفتح لغة في طيب بكسر الطاء الراجحة الحسنة او صاحبها او تخفيف الطيبة ثابته
الطيب بالفتح والتشديد اي الطاهرة التربة او من التقاى او من الشرب سماها
بذلك لانه تعالى طيبها بغيرته اليها وجعلها محل نصرته وموضع تربته ولها
اسما كثيرة قالت ابنا القير ويكره تسميتها بغير كراهة شديده اما حكاها الله
الصافقين **طوب عن جابر بن سمرة**
ان الله امرني بعد ازالة الناس اي بملاطفتهم ومواخاتهم وبهمز ولا بهمز
والامر للموجب بدليل قوله **يا امرين باقامة الغرايبض** وفي رواية بدله القرآن
اي امرني بملاطفتهم قولا وفعللا والرفق بهم وبما لفهم ليدخل منهم في الدين
ويبقى المسلمين شرف قد ر عليه المشقا ومن ثم قال حكيم هذا الامر لا يصححه
الاثنين من غير ضعف وبشدة من غير عنف وهذه هي المدايرة اما المدايرة
وهي بذل الدين لصالح الدنيا فخرقة مذمومة وعلم ما تقر ان امره بالمدايرة
لا يعارض امره بالاغلاظ علي الكفار وبعثه بالسيف في المدايرة تكون اولا فان
لم تقف بالاغلاظ فان لم يقف بالسيف **فرعن عابشة** وفيه اصد من كامل اورد
الذهبي في الضعفاء وقال الدارقطني كان متساهلا وبشرى عبيد الداربي قال
الذهبي ضعف جدا وقال في الميزان يشرى عبيد كذبه الاودي وقال ابن عدي
منكر الحديث ثم ساق من مثاليه هذا الخبر
ان الله انزل الداء والدواء اي ما اصاب احد من الابد وله شفا قال الحرالي والحداد
ما يوهن القوى ويغير الاعمال العامة للطبع والاختيار والبر والتمام التخلل من
الداء والمراد بانزال الداء الملاك الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الداء
والدواء **وجعل لكل داء دوا** اي خلق ذلك وجعله شفا يشفي من الداء وحكمة تخلق
الاسباب بالكميات لا يعلم حقيقتها الا عالم الخفيات **فتد اووا** تد يا امر بالدواء
لن اصابه مرض اما السليم فلا ينبغي له التد اووا لان الدواء اذا لم يصادف داء ضرر
قال الطيبي وقوله فتد اووا مطلق له شيوع فذلك قال **ولا تد اووا بحرم**
يعني انه تعالى خلق لكل داء دوا حراما كان او حلالا فتد اووا بالحرام اي بحرم عليكم
ذلك ان الله لم يجعل شفا امي فيها حرم عليها فتد اووا بحرم حرم والاصح عند
الشافعية حل التد اووا بكل نجس الا الخمر والخمر موضعها اذا وجد دوا طاهرا
يفني عن النجس جميعا بين الاخبار **فاد** اخرج حميد بن زنجوية ان ناسا
جاوا الى المصطفى صلى الله عليه وسلم من الانصار فقالوا ان اخانا اسحق بطنه
افتاد لنا ان نقاؤيه قال بماذا قالوا يهودي هنا يشق بطنه فكره ذلك وقال
لا اذن حتى جاوه مرتين او ثلاثا وكل ذلك يا بني قال اعلوا فدعوا اليه اليهودي
فشق بطنه ونزع منه قرعا عظيما ثم غسل بطنه ثم خاطه ودأواه فصح وبرأ فراه
المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو ما راي المسجد فقال ليس ذلك بفلان قالوا
بلى قال ادعوه لي فنظر الي بطنه فوجده قد صح فقال ان الذي خلق الداء جعل
له الدواء الا السام **د** في الطب **عن ابي هريرة** قال الصدرا والمناوي فيه اساميل
ابن عياش وفيه مقالته
ان الله تعالى انزل البركات اي كرامات **ثلاثا** من السماك في رواية وهي **الشاة**
والخلة والتار ساهها بركات وساقها في معرض الامتنان لانه الشاة عظيمة
النفع في الدار والنسل وتلد الواحدة اثنين وثلاثا بل واربع في بطن وتلد الخلة